۱۰۳۵۷

بازدید شد
۱۳۸۴

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

شمارهٔ دفتر
۲۲۹۵۲
۱۰۵۷۱

۱۰۳۵۷

علی، فهرست شده
۱۰۳۵۷

کتابخانه مجلس شورای ملی

وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل اهل بيت النبوة مصابيح الهدى ومفاتيح الندى من اقتدى بهم فقد اهتدى ومن اعرض عنهم واقتفى فقد ضل وغوى فمنهم من خصصهم بخصائص لا تقبل المعارضة ولا تحصى واعلم عبادة محتجبة باعلام الرضى والرضى فقال قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وشرائف الصلوات والتسليمات الاسنى ولطائف التحيات والتكريمات الاسنى على من فاق وعلى ونال الرفعة واعتلى جنابه ارفع وشرفه اعلى من ان يكون محصورا بين كلمة من والى في قدر لي فكان قاب قوسين او ادنى ساح العرفان في ميدان موفقة فصاح بانه اجدا فصل اللهم على النبي محمدا في اطراف النهار واناء الليالي ابدا وعلى الاسادات اولي النهى اصفياء الله من بين خلقه على جميع الورى اغصان شجرة العطف والسماحة وابناء التقى اثمار بان الفضل والفصاحة واصحاب التقى واصبابه شموس الفلك العزة القرب والرقي نجوم سماء الهداية والكرامة على العلي وبعد فيقول العبد الذليل الراجي الى رحمة ربه الواثق محمد بن الصادق ان كتاب الكافي لمالكان كافي في اصول الدين ومرشد صافيا لطلبة اليقين وجميع احاديثه مستندة الى جبل العلم المتين عترة الطاهرة وابل بيته الذي هو بالنص الالهي كما يكي مطلع ثم ابين مورد الفيوضات البهية الحقيقية مجمع الالطاف الجلية والخفية ايمة يفيضه العزيز مهابطه والبصائر الى من سواهم وسائط في فاتحة المفيض جل شانه وردت اوالاعليهم اذا الواسطة موصولة الغاية قبل الموسوط اليهم الكلمة تحتاج في تصويره الى تلمة ترتقي به وترتيد شفاء جليل جملكب سماته في فلاحظنا راوه وقدرا موضوعة على الاتقى بهم الاسماء الحسنى والصفات العليا اسماء بهم الحسنى والكان جميع اجزاء الكون منها يتفوح الا اني اذكر اذا الملك اذا كان ترتيبهم فاقول الامام بعد امير المؤمنين علي عليه التحية والسلام اكبر السبطين الحسن بن علي ثم السبط التابع الرضا الحسين ثم العابد علي ثم الباقر محمد ثم الصادق جعفر ثم الكاظم موسى ثم التقي محمد ثم النقي علي ثم الزكي العسكري الحسن ثم الحجة المهدي محمد خلف الدايم المستظل الذي ببقائه بقيت الدنيا وبحبه تراق الموري وبوجوده ثبت الارض والسماء به يملاء الله الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت جورا

۶۱۲۶

وعلى صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وعليهم اجمعين فهذا ابو الفراس استمع منه ما يترجح به هؤلاء اخيار الناس ويقول لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرم من معشر جهم دين وبقيتهم كفور وترجم منهم ومعتصم ان عدة اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم الله تفضلهم وشرفهم جرى بذلك في لوح القلم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدء ومختوم به الكلم شمس الحقيقة النبوية على صاحبها الصلوة والتحية ترك في بزة المنازل الاثنى عشر وجبا تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل اولاد العظام الكرام عليه وعليهم التحية والسلام عرشا نهم من ان يعدا وصافهم عاد ويحملها قيهم عاد فليس للواصفين فيه الا وصف انفسهم بالعجز والعي بكونهم متصفين بحقايق الايمان وفايق التقوى فاسلك اللهم كوسائلة من حياجهم وشربا رويا من عين وردهم ولبهم وشفعنا الامام القدوة علم الهدى المخلي من مكارم الاخلاق واختص من بين اقرانه بالفضل ومعالي الاشفاق نعمة عم البرايا جوده وغيثهم سبق بالكرم وجوده صاحب المناقب اعالي المناصب السميع الالمعي والجهبذ اللوذعي كل كل لسن عن محامده واقر بفضله معتقده ومعانده المتشبث بارباب اهل بيت الكرام عليه التحية والسلام علما واتقى ورعا بدا وعبادا قبسنا ومولانا الاشرف الازهر الشيخ علي ابن الاكرم المهذب بفضايل علي علي بن تبريزي مولدا ومنشا مسكنا وموطنا سكن الله الملك السبحان كان مشغوفا بحبه ويريد الشرح واقدمته بقدر وصولا الى معاينة ولبه خصوصا حين نزوله في بلدة تنة المحروسة من البلية الشاملة الله بسبب التعلق بحضرة خدمة الموزارة مع اعتلاء رتبة الامارة ولكن يعوقه عن هذا الامر الخطير تعليقه وحوشي على جبهته من الكتب رفع الغواشي وما قضى علينا الوداع وحصول الفتح وايخرمنه تعالى انتظار راي في نومة سحرة واحد من الملايكة الاربعة الكبار جالب على كرسية رفيعة وحواجم من الاخبار وجاء سيد قام في مواجهته كبوعا قائبا ايادية على الصدر خضوعا شارة وعليه السلام بيده الى طرف اليمنى فاجتمر بامره الكريم وعلى اليمين جلس فاعطاه هذا الشرح بقطع عريض طويل ومن العجب وقوع الشكل الشرح بعد التسويد مطابقا عليه كما بين بوجه جميل اخذ فيه على نمط جديد وطراز سديد فكتب اولا الفاظ الحديث الذي هي الطيب من اطيب وشيا قيل ان يطلق في البيان معنى الفاظا شاشا الى التوضيح بكثرة التبيان ثم حرر ما فهم منه عجلا مواقفا نجمات الاقدمين من الحكماء الالهيين اذا الحقايق صارت كانها حاضرة كريمة مرئية مشهودة منتصبة بين عينيه وعرف عمر العزيز فيه

10 20 30 40

مريدا اجورا فاجعل اللبيم سعيدا يجمل مشكورا وكيف اصف واوم المصنف والكتاب وهو بداية بصف
اياه ونفسه عند اولي الالباب وسميناه بالصافي في شرح احاديث الكافي والمصنف
سلمه ربه قد شرع فيه مجردا عن حوله وقوته متوكلا على كرمه العميم متوجها اليه سائلا منه التوفيق قال
استعيذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة و
على خير خلقه محمد واله واصحابه اجمعين كتاب العقل وجنود ع اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب قال حدثني عدة
من اصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن
عن ابي جعفر عليه السلام قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال
وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك آمر واياك انهى واياك اعاقب
واياك اثيب والعلم عند الله ورسوله وعند قائمه آل ما صدر عن الله جوهر مجرد ذاتا وفعلا على ما يقتضيه الاوقات
بالمشية بدة واجساما يتولى بالبراهين القاطعة وجواب معنوي لما تحته من المخلوقات بالسببية والمسببية
مجردة كانت اوما دية والمجرد عقلا كان او نفسا ويسمى المجردات العقلية الملكية المقربين والمجردات
النفسية ملكية بلسان الشرع فاول المخلوقات هو العقل كما قال نبينا صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله العقل
وفي بعض الروايات عقلي والعقول كثيرة فكل سابق منهم علة وآب لاحقه حتى ينتهي النوبة الى النفوس
ومنها الى الاجسام وستعلم ان النفوس قبل الاجسام كما هو مذهب الاقدمين وحقيقة النفوس هي العقول
والفرق بينهما بالشدة والضعف عند الحكماء الاقدمين بيانه على مذهبهم وبراهينهم يحال الى موضعه ان اول
ما وقع باب الصنع هو الجوهر المجرد ذاتا وفعلا ثم جوهر آخر كذلك الى ما شاء الله تعالى وكل سابق جهة خلق
للاحقه ووجود كل منها تام بعد وجود الله تعالى وفوق التام على اختلاف مراتبها شدة وضعفا وغنى من
غنية الوجود بحيث يكون الامكان موهوما او معقولا ومن فوق التام ان فاضته كل منها على ما تحته الفيوضات
التي تنقص عنها تسمى بالظلال والعكوس وتلك الظلال هي النفوس وعلى هذا القياس ينقص عن النفوس
الاجسام فالاجسام ظلال النفوس والنفوس ظلال العقول وكل عقل ظل لعقل سابق عليه والعقل الاول
ظل الله تعالى بلا واسطة والكل ظل الله تعالى بواسطة او بوسايط وقال الاقدمون الاصل في الموجودات
هو الوجود من حيث انه وجود فيضان الفصل العقلية نصار الوجود عقلا اولا فيضاف اليه فصل
فيحصل العقل الثاني ثم يضاف الفصل الى الفصل فيزيد موجود على موجود في كل اضافة فظاهر وجوب

من حيث

من حيث انه وجود وفي كل مزيد عليه فوزيادة بالنسبة الى المزيد فالانسان آخر الموجودات وفيه زيادة على
وفيه زيادة على النبات وفيه زيادة على الجماد وفيه زيادة على عالم الافلاك وفيه زيادة على العقل وفيه زيادة
زيادة على الوجود وكل مزيد عليه علة للمزيد فالعلة متحدة بالمعلول مع زيادة امر في المعلول ويسمى كل زيادة
فيض والزيادات التي ثبتت فوالدليل عليه هو الدليل الذي نسمي به ليل التناسب والارتباط وهو ان العلل
يجب ان يكون تناسب ارتباط العلية والا في كونه معلولا دون غيره ترجيح بلا مرجح وهذا التناسب والارتباط
يجب ان يكون ذاتيا للطرفين والا في عروضها دون غيره ترجيح بلا مرجح فاما ان يشترك في العوارض الذاتية
الى تناسب يكون ذاتيا للطرفين والشيء لا يناسب بالذات شيئا الا ان يكون عينه من وجه وغيره من وجه
لتحقق الاثنينية فجميع العلل والمعلولات متحدة من وجه فكل علة عين معلولها من وجه فالانسان آخر الموجودات
وجميع العلل التي قبله موجودة فيه فالانسان مشتمل على جميع الموجودات التي قبله والانسان مشتمل على جميع
الصفات للموجودات جميعا فيكون في مرتبة العقل المستفاد ويكون خليفة الله في عباده فالانسان
لعلاقته ليس الا الانسان لكونه دون غيره جامعا لجميع الكمالات لما علمت انه دون غيره مشتمل على جميع
كما قال نعم انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها
الانسان انه كان ظلوما جهولا لكونه بهيولانيا وفي وصف المثال في الهيولانيات ولهذا صار اكمل منها
وكل نوع من انواع الاجسام ظل عقل والعقل الذي كان ظلا افضل العقول تكون ظلا افضل الظلال
واجمعها ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله عقلي فانه روحانية صلى الله عليه وآله
وهو اعظم الموجودات واولها وآبها جميعا والكل يرجع اليه وقوله عنه فالانسان عموما انزل الاشياء
والبعد عن الله تعالى وخصوصا اقرب الموجودات من الله تعالى واثرفها وهو الذي قال نعم فيه كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده الذي يبطش بها الحديث وقال نعم خلقت طينة ابن آدم من
وقال نعم واقدر من بني آدم وقال نعم وعلم آدم الاسماء كلها الآية وغيرها من الامور التي بها تمايز
الانسان عن غيره فلكان او ملكا واذا علمت هذا كله فعلمت ان المراد من العقل في الحديث عقل
يكونه دون غيره سائرا الى الله تعالى بان يتحرك من العقل الهيولانية الى العقل بالملكة ومنه الى العقل بالفعل
ومنه الى العقل المستفاد فعاد الى مبدئه فالاقرب الى الله تعالى في الانسان يكون اولا ثم وصل الى مرتبة
العقل المستفاد الذي جميع الكمالات فيها كان بالفعل ولهذا قدم الاقبال في الحديث على الادبار ثم

الى العقل الاول ومنه الى العقول التي بعد العقل الاول ومنها الى عالم المثال ومنه الى العالم الهيولاني
حتى تتصل الى ما حرك عنه فيتم خلافته ويصير معصوما ويصير الحق سمعه الذي يسمع به وبصره ويده وغيره
من الاعضاء فيكون مظهر الله تعالى والاشياء الاخر مظاهر لاسماء الاخر منه تعالى التي هي كلها مندرجة تحت
الاسم الله وهذا هو العقل الانساني في جميع الواصلين الى مرتبة العقل المستفاد والعالمين منهم مشتركة
في كونهم صاحب تلك المرتبة ومع ذلك فيهم تفاوت في الشدة والضعف وبنبي صلى الله عليه وآله الفضل
والباقي منهم صلوات الله عليهم اجمعين مرتبة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا يعني قد يكون في المرتبة
الهيولانية التي هي ارجس المراتب وقد اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا من تلك المرتبة تم نعود الى الحديث فاذا كان عقل الانسان الكامل اول ما خلق الله روحانية لاجسمانية ذهب طالبا لله وجوده
واقبل الى الله تعالى فاذا قال له اقبل فاقبل واذا بارمنه تعالى فاذا قال له ارفق به رفق فالانسان الكامل
مرتبة التنزيه في وصوله الى مرتبة العقل المستفاد ودون مرتبة التشبيه في عوده من تلك المرتبة ودون مرتبة
قبل مرتبة التنزيه لان الانسانية قبل كونه عقلا مستفادا من وجه فقال وفي وجه اخر والفظ القوة اشارة
الى المرتبة الاولى ولفظ الفعل اشارة الى المرتبة الثانية لان القوة تابعة للغلبة يقال مطر غزير اي
غالب كثير والانسان لكونه مشتملا على جميع الموجودات يكون غالبا عليها وكثيرا منها او يكون مقابلا
للذرة فهو ايضا يقتضي الغزارة بالنسبة اليه واجلال سبب النقائص والامكان ولما كان الكمال
في الانسان مشتملا على الحيثيتين فانطق بهما مناسب للمقام وما خلق الله تعالى خلقا اعظم شانا
واقرب رتبة من الانسان واذا وصل الانسان الى تلك المرتبة يصير كلا واحدا محيطا بجميع الاشياء
والاشياء الاخر من قبيل اجزائه منسرج تحته وليس شيء خارجا عنه وعن احاطته وفي مرتبة العقل المستفاد
الانسان الكامل ظاهر في جميع الانسان واحدا واحدا وفي المرتبة الالهية ظاهر في جميع الاجمال
والاندماج ومتى شاء يصير الاجمال مفصلا رايت في الصحيح ان الله اوحى الى موسى بن عمران عليه السلام
انا متى مخلوق يكون اقل منك في المرتبة وجاء موسى ما راى شيء اقل مرتبة من نفسه الاكبر فحزن
مريضا وقال الكان شيئا اقل مني يكون هذا فاراد ان يذهب الى موضع حاجته وقال في نفسه
ان لم يكن كما رايت لا كون من الحاطين فذاك ونفسه وجاء الى موضع حاجته فقال تبارك الله يا موسى
لو كنت معرفيا فظننت لكنت من الحاطين هذا اشارة الى احاطة ولا يكون شيء خارجا عن احاطته

حتى هذا الكتاب فان المقربين احاطوا بكل شيء علما بجول الله تعالى وقوته ثم قال تعالى ولا الملائكة المقربون
فان كمال ظهور العقل المستفاد وهو الكمال لله تعالى وليس ذلك الا لمحيي الله ولما كان الانسان
الكامل كالجامع للموجودات فصار اصلها لان الاجزاء من الكل في جميع الاوامر والنواهي والثواب والعقاب
لجميع الاجزاء ثابتة كما ذكرنا اكثر المقدمات التي ذكرناها مخفي وبراهينها في كتب المحققين وان وقع التقريب
بذكرها في هذا الكتاب يتم انشاء الله تعالى علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن مفضل بن صالح
عن سعد بن طريف عن اصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال هبط جبرئيل عليه السلام على آدم عليه السلام
فقال يا آدم اني امرت ان اخيرك واحدة من ثنتين فاختر ذلك ودع اثنتين فقال لآدم يا جبرئيل ما اثنتان
فقال العقل والحياء والدين فقال آدم عليه السلام قد اخترت العقل فقال جبرئيل عليه السلام للحياء
والدين انصرفا ودعاه فقالا يا جبرئيل انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان قال فشأنكما وعرج
اقول العقل على قسمين نظري وعملي والاول ادراك لا يتعلق بالعمل او بكيفية العمل والثاني ادراك
يتعلق بالعمل او بكيفية العمل ويسمى الاول بالعلم النظري والثاني بالعلم العملي والعلم العملي العقل ليس مقصودا
بالذات والمراد من العمل تصفية النفس ليكون مرآة مجلوة لانعكاس المعقولات وظهور القصور
وغيرها مما وعد به الانبياء عليهم السلام من لوازم الاعمال الصالحة فغاية العلم العملي هو العمل وغاية العمل
هو العلم النظري وغاية العلم النظري الوصول الى مرتبة العقل المستفاد فالعلم بالعمل من توابع العلم
النظري هذا شانه وحياء هو ترك المهيات واعلى مرتبة الزهد الحقيقي والمراد منه ترك ما سوى الله تعالى
اي ترك التعينات الجزئية وهذا يستلزم ان يتحقق فيه التعين الكلي الشامل لجميع التعينات الجزئية وهذا
الامر وصول العبد الى مرتبة العقل المستفاد والذي هو عين العقل النظري وهو من لوازم تلك المرتبة وبيانه
ان التعينات الوجودية مستفادة من انحاء القبضات والبسطات لان الوجود ذو تشكك يختلف بتلك التعينات
بذاته لا من خارج عن ذاته كما هو مبرهن في موضعه فكل من التعينات بعين الوجود ويقال كل منها بعد الآخر
وبطن كذلك فالانسان اذا تروح من الانسانية الى مرتبة العقل المستفاد فكل تعين سابق يبطن
عند ظهور اللاحق واذا بطن جميع التعينات وبقي الوجود الصرف فيتحقق الزهد الحقيقي بعد تحقق العقل
المستفاد وفي العقل المستفاد احاطة العاقل بجميع التعينات الامكانية فيجب ان يبطن سائر التعينات
ويتعين بتعين كلي يشمل جميع التعينات الجزئية لان الوجود اذا لم يكن في نفسه مجردا عن جميع التعينات

الامكانية لم تتيسر بالاحاطة بجميعها ولا يمكن السراية كما هو ظاهر ومبرهن في موضعه واذا علمت ان هي
من لوازم العقل المستفاد والعقل المستفاد هي العقل النظري فاعلم ايضا من توابع العقل النظري
فاذا اختار آدم عليه السلام العقل النظري فيتبع به كل من العقل العملي والحياء ولذلك اختار آدم عليه
ولما امر جبرئيل بالقرار فيها قالا انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان وأجاب جبرئيل هذا المكون مع العقل
النظري شاكلها اي ذاتيا لها وليس من الامور العارضة لها ثم عرج جبرئيل او يقال عرج آدم الا ان اختار
العقل النظري وهذا العقل في الاول كان في ادنى المراتب وحق به العقل العملي والحياء عن اليمين
عرج آدم بهما الى معارجه التي هي اعلى مراتب العقل وتبعيته العقل العملي والحياء بالعقل النظري
بالفطرة وليس بكسب كما ورد ان عليا عليه السلام تواضع لرسول الله صلى الله عليه وآله في بطن امه
واذا تولد شهد بالشهادتين وقر بعضا من الكتب السماوية وقد يكون بالكسب كما في اولياء امة
صلى الله عليه وآله بعد الائمة المعصومين ٥ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا
رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت
فالذي كان في معوية فقال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل بيان اقول
النكراء هو الفطانة وهي الشعور بالقوى البدنية ولما كان بدنية يتبع النفس الامارة في الاكثر
ثم اعلم ان العقل النظري الكائن فطريا فالعقل العملي من لوازمه والكائن كسبيا فالعقل العملي
سبب من اسبابه واذا حصل العقل النظري يصير تابعا له ثم الجنان على قسمين روحانية وجسمانية
والاول هو عالم العقول ورتبة الربوبية يعني السير في عظمة الله والثاني هو الحور والقصور وغيرها
الكائن مراده عليه السلام من الجنان هو الاول يكون مراده عليه السلام من العقل هو العقل النظري
والكائن هو الثاني يكون مراده من العقل هو العقل العملي لانهم استدلوا على ان بالعقل العملي يكسب الجنان
الجسماني وبالعقل النظري يكسب الجنان الروحاني ووجه تبعية العقل العملي للعقل النظري هو ان العقل
هو النفس ان طفقت من حيث ادراكها المعقولات والنفس باعتبار تجردها عن الموانع الذات
على ما استدل به نور والمتبع النور الا الاعمال النورانية وهي الاعمال الصالحة ومارايت من اتباع
الاعمال السيئة لها ليست من حيث انها نور بل من حيث انها ظلمة بواسطة البيانات الظلمانية لها
٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام

يقول

يقول صديق كل امرء عقله وعدوه جهله بيان اقول كان العقل يهدي الى الله والى الايمان والجهل يضله
عنها فالعقل صديق والجهل عدو ٥ وعنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال قلت
لابي الحسن عليه السلام ان عندنا قوما لهم محبة وليست لهم تلك المعرفة يقولون بهذا القول فقال ليس اولئك
ممن عاتب الله تعالى انما هم اصحاب الجنة فاعتبروا يا اولي الابصار بيان اقول هؤلاء القوم كانوا من المجبين وليسوا
متميزين بما في المحبة وبقيا بها فليسوا ممن عاتب الله عليهم لانه فرع التعذيب لما قال الله تعالى فاعتبروا يا اولي
الابصار ٥ احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ابي محمد الرازي عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قال
ابو عبد الله عليه السلام من كان عاقلا كان لبيبا ومن كان لبيبا دخل الجنة بيان اقول المراد من العقل
ههنا هو العقل النظري ومن اللبيب هو العقل العملي والعقل الكائن باقيا بحاله لا يتيقن الا الاعمال الصالحة
لانه نور والمصدر عن النور الا النور كما قال تعالى يعمل على شاكلته وان اشتبه بالبيانات الظلمانية نعوذ
كان حصول البيانات له بالفطرة او بالكسب فليس لعقل نوراني فلم يتقمص الا الاعمال الظلمانية وثبت في موضعه
ان جزاء الاعمال الصالحة هو الجنة الجسمانية وجزاء الاعتقادات المحقة هو الجنة الروحانية يعني عند ما يحكم
باعلى عليين وبالجنة العدن والرفيعة هو ان كل اعتقاد حقا كان او باطلا وكل عمل حسنة كانت او سيئة
اذا انتقل صاحبها من هذه النشأة الدنيوية ينقلب بعينها الى كل من الجنتين يعني ينقلب الاعتقادات المحقة
على اختلاف مراتبها الى العقول المقدسة التي هم الملائكة المقربون او ما فوقها باعتبار المناسبة بينها فيحل
صاحب الاعتقاد فيهم وهؤلاء بعينهم جنة روحانية وكذا ينقلب الاعتقاد والباطلة على اختلاف مراتبها الى القوم
والتحرات والتاسفات وهي جهنم روحانية على اختلاف مراتبها لمناسبة بينها فيكون صاحبها في نار جهنم
وفي غم عظيم كما قال تعالى نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة وكذا ينقلب الاعمال الصالحة على اختلاف درجاتها
الى الحور والقصور والجنات التي تجري من تحتها الانهار لمناسبة بينها وبين الجنة الجسمانية وينقلب الاعمال الفاسدة
الى موزيات جهنم من النار والحميم والغساق والعقارب وغيرها على اختلاف دركاتها بذا هو جهنم الجسمانية و
في العقارب اعتبار الاعمال في الاخرة هو ان الثابت عند الاقدمين هو ان كل ما في العالم السافل للعالم
العالي منه فانه في العالي على نحو اعلى فالعالي عالم المثال وهو عالم النفس عندهم وعالم المثال ظل العقول والعقول ظل
الربوبية وثبت عندهم ان الاعمال الصالحة باعتبار جسمانيتها ظل لما وعد الانبياء عليهم السلام من الحور
والقصور والجنات تجري من تحتها الانهار باعتبار جسمانية ما وعدوا وكذا الاعمال السيئة فانها ظل جهنم الجسماني من

والعقارب والحيات وغيرها والعقائد ظلال الموجودات الروحانيين من العقول المقدسة واذا انتقل
الشخص الى الاخرة يغلب اعماله الى اصله وحقيقته من جنات اوجهنم وهما من عالم المثال وعقائده
الى المبادي التي اعلى من عالم المثال ويدخل صاحب الاعمال بواسطة اعماله في جهنم اوفي الجنة وصاحب
العقائد بواسطتها في العقول وقد ذكرنا تفصيل ستطلع في الاصول الاتية فلكل احد لما كان عملا خاصا
كان له ثواب خاص وعقاب خاص فلكل احد جنة خاصة وجهنم خاصة والدليل على ما ذكرناه دليل التناسب
والارتباط بان في كون هذا الجزاء لهذا العمل او الاعتقاد دون غيره ترجيح بلا مرجح فيجب ان يكون بينهما تناسب
وارتباط الى اخر الدليل الذي مر آنفا ونسمي هذا الدليل بدليل التناسب والارتباط ونحتاج اليه في اكثر المطالب
فاحفظه واثبت ان كل جزاء هي الاعتقاد او العمل حقيقة وغيره صورة فانها في هذه النشاة بصور في
الاخرة بصور اخرى من الموجودات القائمة بذواتها قد ثبت ان الوجود في جميع النشات واحد وله
في كل نشاة صور مغايرة لصور نشاة اخرى وحكم واثر مغاير لان حكم واثر في النشاة الاخرى وثبت
ان الجنة والجحيم موجودان في هذه الدنيا حقيقة في ضمن العقائد والاعمال والعقائد والاعمال غير منتهية
لكون نوع الانسان دائما في الجنة وجهنم وسيعقبه غير متناهية وثبت ان الدنيا بذر الاخرة لان البذر ما ينبت
عنه نبات فالاعتقادات والاعمال كانها بذور ينبت عنها الجنة الروحانية والجسمانية وجهنم الروحانية
والجسمانية وثبت ايضا ان لكل احد جنة وجهنما ليس لاحد اخر وغيرا من النصوصات وقال الجمهور ان اهل
الجنة الجسمانية لا يخرج واهل جهنم الجسمانية على قسمين قسم يخرج عنها بشفاعة الشافعين وقسم لا يخرج
عنها بل يبقى دائما بدليل قوله تعالى خالدين فيها وقال المحققون من تلامذة الانبياء وهو اهل اسرارهم ان اهل
الجنة الجسمانية لما كانوا من اهل الاخرة وغير بهولانية لانهم استدلوا على ان الموجودات الاخروية ليست
بهولانية فلا يكون فيها الدنائيس البهولانية فيصيرهم بوجه ما بعيدة في موقفهم فيخرجون عن الجنة
الجسمانية بعد استيفاء نعائهم اللائقة بهم فصاروا من العارفين فينقلبون عقائدهم الى العقول
وعنهم الى ما فوقها الناظرين الى ربهم وثبت بدلائل قاطعة ان الصور العلمية عين العالم فيصيرون
من الملائكة المقربين او من الناظرين الى ربهم بالعلم الحضوري لان العلم الحصولي كثيرا ما لا يكون
في الاخرة لقوة وجودا تهم فما يعقلون يعقلون بالعلم الحضوري كما هو مبرهن في موضعه كالنوم فانه
من النشاة الاخروي فيرى النائم صفاته واحواله بصور الروضات والانهار الصافية والثمرات

اللذيذة على اختلاف مراتبها مع ان الصفات والاحوال من الاعراض والروضات والانهار من الجواهر
واذا بقي معارفهم فيخرجون من الجنة الجسمانية ويدخلون في الجنة الروحانية كما قال تعالى واما الذين
سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك وهذا الاستثناء يدل على خروجهم
من الجنة الجسمانية ودخولهم في الجنة التي هي اعلى منها واما اهل جهنم فانهم يعذبون فيها بانواع العذاب
وبعد استيفاء عذابهم اللائق بهم يخرجون منها ويدخلون في الجنة الجسمانية ومنها في الجنة الروحانية او
يدخلون في الجنة الروحانية بلا واسطة او يخرجون من جهنم بشفاعة الشافعين وبالجملة للكل جنة كما قال تعالى
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
الرحيم فلفظ خالدين في الايات يحمل على كثرة الايام والاعوام والسر في نجاتهم ان الانسان اذا مات
وتجرد روحه عن البدن الهيولانية ومال نفسه الى ما كان عادة لها في الدنيا من الاخلاق الحسنة او السيئة
وكلما يتذكر منها فيصير صورة منفصلة عنها لقوة وجوده فيلتذ منها او يتعذب والتذكار يترقى يوما فيوما
بل ساعة فساعة لان ملاحظة النفس شيئا بعد الملاحظة الاولى يكون اشد من الاولى فينقلب الصورة
الموذية او الملذة بصورة موذية او ملذة اخرى وهذا يترقى الملاحظات وتنقلب الصور الى الصور
ودام العبد في تلك الحالة يسمى باهل البرزخ على اصطلاح الشرع واذا وقفت الملاحظات بحيث لا يترقى
بعدها فيبقى في نحو واحد من التوابل والعذاب ما دام العبد في تلك الحالة يسمى باهل الجنة الكبرى
او باهل جهنم الكبرى وباهل القيمة الكبرى على اصطلاح الشرع ثم يصير كل من التذكارات مثل الملكة
بعد مضي الاعوام والدهور الى ان ينسى بالكلية فينتقل النفس من تذكار الكتب في الدنيا الى تذكار
المعارف الالهية والجلايا القدسية فيصير من اهل الجنة الروحانية فان قيل الخروج اذا كان بالشفاعة
فاين شفاعة الشافعين لاهل العذاب قلنا ان ارباب هذا انتقاء يميل القلب الى الاعمال السيئة
ويقتضي التذكارات التي هي موجبة لحدوث الصور الموذية وهذا الانتقاء لذاته عن الاعمال
وتجريبه منها لكون بصيرة حديدا ومنها محتجبة الى الشافعين من مواليهم والمحبة حسنة يذهب بالسيئات
بالتدريج لانه نور يذهب بالظلمات بالتدريج وهذه المحبة هي اذن في شفاعة بعضهم دون بعض كما قال تعالى
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ومنها توسلهم الى الشافعين في بلياتهم وفي عذابهم وهذا التوسل اذن
للشفاعة وايضا قد ثبت في موضعه ان نفوس المقربين نور ومحيطة بكل شيء باذن الله تعالى فنورية

من النفوس الجزئية بنورية النفوس الكلية فبتمامهم بهم ولولم يكن النفوس الكلية لم يكن الجزئيات
والابرار فبصمهم بهم وهذا هو شفاعتهم والنورية في النفوس الجزئية مختلفة بالشدة والضعف وبالاشد
اشد في حدوث النورية اقرب الى النجاة ولهذا يختلف في مدة الشفاعة فعلى هذا انتفاء الميول الغير
الفضى في الاخرة ايضا داخل في النجات بشفاعة الشافعين ولكل حماذكرنا برهان قويمة ولا يجال لاحد
ان ينكر ذا الا ان تقرير ذا واثبات مقدماتها يقتضي مجالا اوسع من هذا لان هذا الكتاب المستطاب لا يسع
تقرير جميع المقدمات وتحرير مطالبها ودفع الآراء الباطلة فيها وما ذكرك في شرح هذا الكتاب رئيس من
حكماء اهل المشاهدة وبعض من ادلته واثبات مقدماتها يحال الى اسفار المحققين ان كنت من اهله
فمن لم يجعل الله له نورا فما له من نور عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي بن فضال
عن محمد بن سنان عن ابي جارود عن ابي جعفر عليه السلام قال انما يداق الله العباد في الحساب على قدر
ما اتاهم من العقول في الدنيا بيان اقول المراد من العقول اقوال الانبياء وائمة الدين يعني
وفقه الله تعالى للعبد في الحساب على قدر سماعه الاوامر والنواهي من الانبياء وائمة الدين وعلى
ادراكه تلك الاقوال والادراك لا يكون الا بالعقول ولم يكن مقصرا في السماع والكان ففي هذا
مؤاخذة عليه لان التكليف من الانبياء وائمة الدين من الاولياء سلام الله عليهم على قدر ادراك العاقل
ولا يكلف زائدا على الادراك لم يكن العبد قاصرا في الاخذ عنهم ومن لم يصل اليه صيت الاسلام عنهم عليهم
السلام لم يؤاخذ بل لا يكلف في القيامة تكليفا مستأنفا كما ورد في الحديث وقال به في الفصوص الشيخ العارف
الشيخ محيي الدين ابن العربي وكذا الصبيان الكفار او النساء اللواتي لم يمكن لهن ان يخرجن الى المكتب
في قواعد دينهن وكذا لم يؤاخذ من كان في الادراك قاصرا بالفطرة بل لم عطيات فائقة مطابقة للتي
في الفطرة ومن كان له قدرة الاستماع وقوة الادراك الا انهم يخرفون عن الطريقة القويمة
بالرؤساء الشياطين وباحداثهم فيهم الحياة المضادة للحق وصارت تلك الهيئات ملكة لهم ولا يمكن لهم
استماع القول الحق فانظر بفهم انهم من الذين انشاء الله تعالى يغفر لهم وان لم يشأ يعذبهم كما يأتي
في آخر الكتاب احاديث مشعرة بما ذكرناه والسر في وفقه الله تعالى في سؤال العلماء هو ان العالم
بقدر علمه يدرك فوائق الاعمال الصالحة والفاسدة وكل ما يدرك من ايهما تمثل الادراك الصور حسنة
كانت الفوائق من الصالحات او بصورة سيئة كانت الفوائق من الفاسدات فيختار او يتجنب

على قدر ادراكه وهذا الادراك عبارة عن وفقه الله تعالى للعباد وفي حسابهم علي بن محمد بن عبد الله
عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن محمد بن سلمة الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فلان
من عبادته وورعه وفضله فقال كيف عقله قلت لا ادري فقال ان الثواب على قدر العقل ان رجلا من
اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر خضرار نقرة كثيرة الشجر طاهرة الماء وان ملكا من الملائكة
مر به فقال يا رب ارني ثواب عبدك هذا فاراه الله تعالى ذلك فاستقل الملك فاوحى الله اليه ان صحبه
الملك بصورة الشيخ فقال له من انت فقال انا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فاتيت
لاعبد الله معك كان معي لو مر ذلك فلما رجع قال له الملك ان مكانك لتزهد وما يصلح الا للعابد وقال
العابد ان لمكاننا هذا عجبا فقال له وما هو قال ليس لربنا بهيمة فلو كان له حمار رعينا في هذا الموضع فقال له
الحشيش يضيع فقال له الملك ما ربك حمارا فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحى الله اليه
انما اثيب على قدر عقله بيان اقول قد علمت ان العبادة تتفرع على العقل بالعبادة فان كل عمل يطابق على
الشخص ذلك العمل واذا كان في العقل قاصرا فيكون في كيفية العبادة قاصرا وكذا عقل العبادة على قدر عقله
المعبود فان كل من كان في موقفه اتم فكان عمله بالعبادة افضل وكذا كل من كان في العلم بالعبادة ناقصا
يكون عبادته افضل فالعبادة تتفرع على العلم والعقل فما كان في العلم قاصرا كان في العبادة قاصرا
فكان اجر العبادة قليلا وتقليل الاجر ليس العقاب الذي نحن فيه علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا بشكم عن رجل حسن حال فاكشفوا في حسن
عقله وانما يجازى العبد عقله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال ذكرت
لابي عبد الله عليه السلام رجلا مبتلا بالوضوء والصلوة وقلت هو رجل عاقل فقال ابو عبد الله عليه السلام
واي عقل له وهو يطيع الشيطان فقلت له كيف يطيع الشيطان فقال سله هذا الذي يأتيه من اي شيء هو
فانه يقول لك من عمل الشيطان اقول قوله عليه السلام هذا الذي يأتيه اي من العبادة من اي شيء هو يقول
من عمل الشيطان عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول
صلى الله عليه وآله ما قسم الله شيئا للعباد افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل واقامة العاقل
افضل من ظعن الجاهل ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من جميع

وعالم غير النبي صلى الله عليه وآله في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وعابد من العباد قرائض الله حتى يقبل عقله
وللابلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء بهم اولوا الالباب الذين قال الله تعالى وما
الا اولوا الالباب بيان اقول الشخوص سير من بلد الى بلد يعني اقامة العاقل في طلب الحق افضل من
الجاهل مجتهد في سيره من بلد الى بلد قد علمت ان العقل فرع العلم بالعقل وهو فرع العلم بالمعبود واذا كان
الجاهل جاهلا بالعلمين فاي اعتناء على عمله ثم قد علمت سابقا ان جميع العقول الانسانية مكتسبة من عقل
وبذا العكس مختلف اختلاف المرايا في الكثافة والصفاء مرآة الانبياء اصفى المرايا لان العقل منهم صلوات الله
عليهم تام الاسفار الاربعة وهي السفر الى الله وفي الله ومن الله ومع الله فكل منهم علم الاشياء بالعلم
فهم اعلم الخلق بالله تعالى وبالاشياء وعلمهم اعظم علوم الامة وافضلها بعد علم الله تعالى وهو كل العلوم
والعلوم الاخرى من الامة كاجزاء المندرجة تحته في الخبر النبي من العقل الكل افضل من اجتهاد
المجتهدين في العبادة لكون عقول المجتهدين جزئية والكل افضل من كل جزء لكونه شاملا عليه وعلى غيره وذا
وهو العاقل بالعقل الكل افضل من اجتهاد جميع المجتهدين في عبادة الله لان عباداتهم حاصلة من عقولهم
الجزئية وعبادة كل عاقل بالعقل الكل صادرة بالعقل التام وافضليته ظاهرة والباقي ظاهر بعض
رفعه عن هشام الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى
بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين
هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحج بالعقول
ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال الهكم اله واحد فلا الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من
السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض
لايات لقوم يعقلون بيان اقول في الانسان نفس ناطقة وهي باعتبار تجردها تدرك الجزئيات الكلية
فان كل مجرد باعتبار تجرده عن الهيولي والهيولانيات نور او صفاء لان الهيولي كمال قبض الوجود
منتزع عن الوجود انتزاعا وليس لها وجود على حدة عن الصورة كما قال به المشاؤن بالادلة التي ذكرت
في اوايل الاقدمين او القبض امر نسبي وهو عدمي وثبت عند المحققين بالبرهان ان كل شيء اذا انتزع عن شيء
في الذهن او في العين فهو عينه كما انتزع الحكماء الصفات الكمالية ويكون انها عين الواجب الوجود

فلك كمال القبض فانه منتزع عن الصورة فهو عينها فالصورة عين القبض العدمي وقالوا بان القبض
هو كمال الامكان العدمي ونهايته فالصورة الهيولائية هي كمال عدمي فيها عدمية من وجه الهيولي والعدم
والعدمي كثافة الوجود والوجودي ظلمانية وهو بهذا الاعتبار لا يتمثل ولا يسري في الصور العلمية
وفي الاشياء الا بواسطة تجرداتها الهيولي فانها يتمثل ويسري في غيرها بواسطة الصور وكالوجه الوجه
فانه يتمثل ويسري في المرايا الكثيرة بواسطة المرايا واصطلحوا على ان تلك الوحدة وحدة عددية بخلاف
المجرد عن الهيولي والهيولانيات فانه لما كان مجردا عن الكثافة الهيولانية فانه صاف ونوراني يتمثل ويسري
في العلوم وفي الاشياء بلا واسطة امر اخر خارج عن ذاته وكلما كان التجرد اشد يكون السراية والشمول اكثر
كالعقول المجردة بالنسبة الى النفس الناطقة فان الاول مجرد ذاتا وفعلا والثاني مجرد ذاتا لا فعلا واصطلحوا
على ان وحدة المجرد وحدة معنوية واصطلحوا على ان الوحدة المعنوية باعتبار سرايتها كلي كما اصطلحوا
على ان الوحدة العددية باعتبار قيدها وعدم سرايتها بذاتها جزئي وقالوا الكلي في نفسه جزئي متحد
وباعتبار سرايته كلي بذا عند الحكماء الاقدمين فان كل كلي عندهم كذلك حاصل في المجرد من الصور
العلمية استدلوا على انه عينه فكما يكون كل مجرد من حيث انه مجرد كلي فكذلك كل ما حل فيه من حيث انه
حل فيه صار عينه واختلفوا في ان الصور العلمية يصير عين العالم اولا وذهب الى الثاني صدر
والى الاول الاقدمون منهم وبنار كلامنا في هذا الكتاب على راي الاقدمين لانه اصفى من الاراء
واقرب الى الحق عندنا وبالجملة والنفس الناطقة مجردة ولها باعتبار تجردها وحدة معنوية وكذا الكل
من العلوم وقد علمت ان كل وحدة معنوية جزئي في نفسه وكلي باعتبار سرايته فادراك النفس المجرد
باعتبار تجردها كلي وما ادرك باعتبار قوى البدن جزئي الهيولانية تلك القوى وقوله عليه السلام ايها العقل
والفهم اشارة الى الادراكين المذكورين بالذات والنشر المرتب ثم المراد من القول في قولهم يستمعون
هو قول الله تعالى وقول انبيائه عليهم السلام ولما قوالهم فظهر ويطلبون وذوو العقول الكاملة الذين
اقوالهم يتبعون احسنها وهو البطون بدليل قوله عليه السلام هم اولوا الالباب اي هم ذوو العقول
الكاملة يتبعون الكل ما يستفاد من اقوالهم ثم قال عليه السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل
للناس الحج بالعقول فان لله تعالى حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فالانبياء وحججهم باطنية مختفية
عن اعين الناس هي العقول فالعقول نبي باطني كما ان الانبياء عقول خارجية وكل منها لا تحيى

عن الآخر فمن لم يكن له عقل او بني فاجبه ساقط عنه وقيل النبي كالزيت والعقل كالسراج وتمام كما لم يكن السراج لا ينفع الزيت في الاضاءة وقال عليه السلام ودليلهم على ربوبيته بان اقول الدليل على قسمين احدهما قولي كما قال تعالى الهكم اله واحد لا اله الا هو الاية وثانيهما عيني وهو الانبياء والحجج على كل شيء فان الاول دليل العوام والاول والثاني دليل الخواص فان وجودهم يدل على الربوبية وعلى ذاته وعلى جميع صفاته عند المحاذق البصير كما قال تعالى في الحديث القدسي العبد اذا تقرب الي بالنوافل احببته واذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها فكل شيء رب محسوس وعبد موهوم والدليل على الله تعالى سواء كان عينيا او قوليا على قسمين احدهما اني وثانيهما شبيه باللمي وقولنا تعالى الهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم هو الدليل الشبيه باللمي لانه دليل عليه تعالى بالصفات الكمالية وهي عين الذات عند الكل والدليل من الله تعالى عليه شبيه باللمي لان دليل اللمي على اصطلاحهم دليل من العلة الى المعلول ولما لم يكن لله تعالى علة فالدليل منه تعالى عليه شبيه بالدليل اللمي في افادة اليقين وقولي اخر هنه تعالى ان في خلق السموات والارض الاية ولكل لانه دليل من معلولاته تعالى ثم اعلم ان للوجود مراتب كثيرة اولها باعتبار ان الوجود وجود بلا قيد وجود ملاحظة شيء من المفهومات المغايرة لمفهوم الوجود ويسمى بهذا الاعتبار بالاحد وثانيها انه وجود بشرط اتصافه بجميع الصفات والكمالات ويسمى بهذا الاعتبار بالواحد وبالله وبالالهة فقالي الهكم الواحد ثم الوجود باعتبار تجرده عن الهيولي ذاتا وفعلا يسمى بالعقل ومظهره الاسم الرحمن وباعتبار تجرده عن الهيولي ذاتا لا فعلا يسمى باسم النفس ومظهره الاسم الرحيم واستدلوا بالمشاهدة ذوقا على ان لا يمكن ان يكون الا معتدا فقالا اله الا هو ثم اعلم انهم قالوا الرحمن ظاهر في العقل والرحيم ظاهر في النفوس الكلية ولا ينافي ظهورهما فيها كونهما من الصفات الكمالية فان افادته بواسطة حضوره عند كل مخلوق يحصل صفة عند الاقدمين وبعض الصفات لشدة اتصاله بالموصوف يعد عين الموصوف واستدلوا ايضا على ان القبلية والبعدية الزمانيين منتفيان عن المجرد عن الهيولي وليس عند ربك صباح ولا مساء فكل شيء قديم بالنسبة الى الله تعالى والكل بعض الاشياء حادث بالحدوث الزماني بالنسبة الى الماديات وهذا الكلام في غاية الخفاء ويجيء البرهان منا عليه انشاء الله تعالى ويرفع الحجاب عنه ان كنت من اهل الحول والقوة

الا بالله

٧ ذكر ان لم يكن السراج الخ ٥

٧ ذكر ان قول سيدهم عليهم السلام على الله تعالى دلالة النبي عليه السلام عنه وجه الخ اقرب الى الصدق ٥

الا بالله العلي العظيم والايات التي بعد ذلك كلها اولة اية ثم قال عليه السلام يا هشام قد جعل الله ذلك دليلا على معرفته بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون بيان اقول قد علمت ان الانسان باعتبار كونه اخر الموجودات وكل اخر يكون جامعا لعين ما قبله مع اضافة تعين به تحقق الاخرية ففي الانسان كل ما قبله من الموجودات فهو اتمها واكملها كالواحد فانه تم احاطة بكل شيء ويكون من نحوي ثلثة الا هو رابعهم الاية فالانسان مثل الواحد وليس كشيء من الموجودات الا خرا الا الواحد تم واذا كان الانسان اكمل الاشياء واتمها فيكون حاكما عليها والكل مسخر بامره عموما بالقوة وخصوصا بالفعل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم تعقلون وقال واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون بيان اقول اختلاف الليل والنهار فوائد منها ان يحصل الفصول والاختلاف الفصول غرض عظيم لحصول النباتات التي منها رزق الحيوان ومنها ان الحيوان يحتاج لتبريد يا يصيد مسامات الارض ويحبس بخارتها ثم الصيف يفتح المسامات قليلا قليلا فيخرج الابخرة قدر ما يصير غذاء النباتات التي منها يكون غذاء الحيوانات ومنها ان في بعض ايام الفصول يحدث حرارات موجبة لحدوث السحب المكثر فيضطر في الارض فيجري المياه في فوق الارض والقناة في تحتها فان للامطار وخلا عظيما المياه التي في تحت الارض وغير ذلك من الحكم والمصالح فباختلاف الليل والنهار يحدث رزق للعباد باذن الله تعالى فاحيا الله به الارض وكذا تصريف الرياح فانه يحدث من الهواء فتسوق السحاب الذي بين السماء والارض وذلك كله لايات لقوم يعقلون ويمكن ان يقال في بطن الاية ان من اختلاف الليل والنهار اختلاف حالات الانبياء والاوصياء بانهم اخذوا من الله واعطوا العباد واخذهم في الكشف من عالم الامر لهم وجهارهم واعطائهم في رجوعهم الى العالم الظاهر ومنهم فاذا اخذوا واعطوا العباد الذين هم ارض الموجودات تحصل الهواء الشوق للمعرفة وللعبادة وهو تصريف الرياح التي هي الهواء فتسوق سحب الابدان لعبادة الله وتحصيل معارفه وكل ذلك لايات من الله لقوم يعقلون واما الحجابون فان لهم حرمانا من معرفة الاعطاءات وتملك الله الحقيقي الى تحصيل العلمي النظري والعملي للعباد وكذا الاية التي بعدها بقوله تعالى فاحيا به الارض بعد موتها

٧ والعبادات في الآية اشارة ٥

فان حياة ارض العباد يكون بكلا العلمين وقوله نعم وجنات من اعناب وزرع الايه نظير ما مر
على العلم العملي لان كلا من الجنات والزرع والنخيل الى اخرها قال نعم جسمانيات تحصل من العبادات
في الاخرة وقوله نعم يسقى بماء واحد يدل على وحدة وجودنا عند اهل الذوق العارف بطريقة الاقدمين
وقوله نعم في الاية الاخرى ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا الاية في بطنها ان المراد من البرق
التجليات الالهية للابصار والاوصار وخوفهم تحذيرهم عن ماسواه الذي يفر تجليات الله تقوم طمعهم
انقطاعهم الى الله من القسم في ينزل من سماء الوجودات العلم الذي هو كالماء في احياء ارض القلوب
بعد موتها كل ذلك ينفع للعقلاء الذين ياخذون من الانبياء والاولياء الهداة المهتدين المبدين
للاذكار وقال فاحيا به الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون وقال وجنات من اعناب
وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك
لايات لقوم يعقلون وقال ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض
بعد موتها ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا
وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون بيان اقول في بطن الاية
الشرك ظاهر وهو القول بتعدد الاله الواجب الوجود وخفي وهو القول بتعدد الوجود بل يجب
ان يعتقد ان كل موجود ما سواه من رشحات فيضه ومن اشعة نوره الله نور السموات والارض
والمراد من الوالد حقيقة محمدية ومن الوالدة البيولي واحسانها جعل نفسك متخلقا بالاخلاق الحقة
مع مراعات البيولانية والمراد من الاولاد كل ما صدر عنك من المعارف والاعمال من اخلاقك اي
من فقر امكانك ان جميع الخيرات مصدرها الوجود وجميع الشرور مصدرها الامكان وقتل تلك الاولاد
مسائتها ورداتها فمن يعمل سوءا او يعتقد على خلاف ما هو عليه فهو قاتل وجهلك للاعمال وعقايدك فقال تعالوا
لا تقتلوا اولادكم من املاق اي لا تهلكوا اعمالكم وعقايدكم من اجل املاكم اي لا تاخذوها من المكنات
من دون الله بل يجب عليكم ان تاخذوا من الله نعم بواسطة سفرايه فان الله نعم يرزقكم رزقا حسنا
وهو تعليمها كم واعطاء الوجود لاعمالكم ولعقايدكم لا من المتبدين بالاذكار من اهل الهوى وقال ولا
تقربوا الفواحش من الافعال السوء والعقايد الرديه ولا تقتلوا انفسكم وانفس الاخذين علمكم ثم الله

ذلكم

ذلكم الا بالحق فان قتل النفس بالحق يجوزكم وبذلك وصيكم واذا كان قتل النفس بالحق فيصل الى مرتبة
العقل المستفاد فكيف تصيرون عاقلين بالله فاقتلوا بالحق انفسكم لعلكم يكون القتل قتلا كما مر فتقتلون حتى
وقال بل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل
الايات لقوم يعقلون بيان اقول كل من اخذ علمه من دون الله او من دون من اخذ من الله فهو يعبد
غير الله ان احدا الا الحق وثانيهما هواه فهو مشرك وقال نعم مستفهما بالانكار بل لكم ما جعلتم معه وبئكم
باجتباركم من شركاء الله من المبدين بالاذكار مدخلا فيما رزقناكم بل انتم وهم سواء في الهوى وفي الاشتراك
الى المعلم الالهي تخافونهم اي يجب عليكم ان تزيدوا عنهم كما يجب ان تزيدوا عن انفسكم ثم قال
عقلا مجردا او يكونوا من ان طرين الى ربكم وكل ذلك ايات للعاقلين لا للجاهلين من العمار السوء
يا هشام ثم وعظ اهل العقل ورغبتهم في الاخرة فقال وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الاخرة خير
للذين يتقون افلا تعقلون بيان اقول الحيوة واللعب عالم يترتب عليه فايدة كما ركنا به من السفاسف
مرتبة اعلى وادنى والاول ترك سوى الله والثاني ترك المنهيات الشرعية واركانه من العقل في
واللعب حظ نفساني فمن احسن نفسه الامارة وفي بالتحقيق ايضا حظ نفساني وهذا للنفس المطمئنة
ولا شك ان النفس المطمئنة احسن من النفس الامارة بل ترتب الاخروية عليه دون غيره يا هشام
ثم خوف الذين لا يعقلون عقابه فقال غروجن ثم ذرهم الاخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
وقال انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ذلك تركنا منها اية بينة
لقوم يعقلون يا هشام ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون
يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا
او لو كان اباءهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع
الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون وقال ومنهم من يستمع اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون
وقال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال لا يقاتلونكم جميعا الا
محصنة او من وراء جدر باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال وانتم
انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون يا هشام ثم ذم الله الكثرة وان تطع اكثر من في الارض يضلوك
عن سبيل الله وقال ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون

" الصواب تخيلات بدلها من اصل الناسخ
وغير الصواب تخيلات تحت من اصل الناسخ

" لفظ الحيوة ليس في النسخة المصححة على الاصل

" الحيوة

وقال ولئن سالتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم
لا يعلمون يا هشام ثم مدح القلة فقال وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وقال وقال رجل مؤمن
من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقال ومن امن وما امن معه الا قليل
وقال ولكن اكثرهم لا يعلمون وقال اكثرهم لا يعقلون وقال بل اكثرهم لا يشعرون يا هشام ثم ذكر
اولي الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر
اولوا الالباب وقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب وقال
افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب وقال امن هو قانت اناء الليل
ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر
اولوا الالباب وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وقال ولقد اتينا
موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب وقال وذكرهم الذكرى
تنفع المؤمنين يا هشام ان الله يقول في كتابه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب بيان اقول يعني عقل
لان النفس ان طلقته باعث راقتاده من معقول الى معقول قلب باعث راد راكها الا مور على ما هي عليه
عقل فالقلب هو العقل بالاعتبارين وقال ولقد اتينا لقمان الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام ان لقمان
قال لابنه تواضع للحق تكن اعقل الناس وان اكيس لدي الحق يسير يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها عالم
كثير فليكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل ودليلها العلم وسكانها
الصبر بيان اقول حشو الشيء ما يملأ فيه الايمان تصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والتصديق
كما يكون بالعلم الحصولي فكذلك يكون بالعلم الحضوري وذلك افضل من الاخر والمراد من الملائكة كل قوة
مؤثرة مجردة كانت ادمارية وكتبه قلوب صافية تجلى الحق فيها او كالقرآن والتوراة مما هو منزل الى الانبياء
والكتاب بمعنى الاول اعظم من الثاني ورسله ايضا على قسمين احدهما الملائكة الموحية وثانيهما الانبياء عليهم
واليوم الاخر يوم الى عقل الانسان من هذه النشاة يعني ما وراء الدنيا وافضل النشاة التي يصل اليها انسان
الكامل فنا في الله وبقاء به الاجابة والتقوى هو توقي المنكرات الشرعية افضل توقي ما سوى الله تعالى وهو
سلبية وهو من توابع الايمان فان الايمان بدون التوقي المذكور هباء كالسفينة لو لم تكن بيد الملك

وكذا الايمان فلو لم يكن تقوى الله من المنكرات يهلك المؤمن ثم الشراع في السفينة ما يملأ بالهواء
ويحرك السفينة به وكذا الايمان فانه لا يحرك ولا يزيد الا بالتوكل والتوكل رضا بما قدر الله تعالى وشكر له وصل
الى العبد من خير او شر والله عالم فالرضا بالشر ليس في الرضا بل هو ايضا من قدر الله تعالى والعقل هو مقيم الايمان
لانه ما به يبقى الايمان وللايمان العبد بما فيه والعقل يقيم الايمان بالعلم فمن كان عالما بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر فهو مؤمن ومن لم يكن لم يكن مؤمنا وبالعلم يحرز العالم عن الايمان بما ينافي
الايمان والايمان يبقى في الوجود بالصبر في المصائب ومن لم يصبر يكفر ومن لم يرض بالقضاء الله فليس بموقن
الله القاضي المقدر فلم يبق الايمان لان معرفة الله جزء الايمان فاذا ارتفع الجزء يرتفع الكل ثم قال
عليه السلام يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت ولكل شيء مطية ومطية العقل
التواضع وكفى بك جهلا ان ترتكب ما نهيت عنه بيان اقول قد علمت ان الدليل قد يكون بالمقدمات القياسية
والكبراوية وقد يكون عين الاثنين الكامل والتفكر في الاول انتقال الذهن من المقدمة الصغرى الى
الكبراوية ومنها الى المدعى وفي الثاني انتقال من الاثنين الكاملين الى المدعى ويحصل الانتقال بالصمت
من الغير الذي ينافي الانتقال وقال عليه السلام ان لكل شيء مطية اي يعين تحمل الاثقال ومطية العقل
التواضع وهو العبارة لان العقل الذي لا يعبد الله تعالى لا يصل الى الله تعالى وقد علمت ان العمل الباطل
ترقي العقل النظري فمن لم يكن له عمل فلا يتحرك عقله الى الله فهو كحمول ليس له مطية يتحرك بها الى منزله فالعمل
الذي عبر عنه بالتواضع ضروري للمؤمن ولهذا تمم عليه السلام كلامه بانه كفى بك جهلا ان ترتكب
ما نهيت عنه ترك العمل ثم قال عليه السلام يا هشام ما بعث الله انبياءه ورسله الى
العباد الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم استجابة احسنهم معرفة واعلمهم بامر الله احسنهم عقلا واكملهم عقلا
ارفعهم درجة في الدنيا والاخرة بيان اقول جميع المعارف موقوف على الانبياء الا معرفة ان الواجب
موجود وانه عالم وقادر لان كل نبي اذا بعث لا يؤمن العباد بانه نبي من انبياء الله الا بعد علمهم بان النبي
موجود وانه عالم بجميع احوال العباد وقادر بان يعذبهم او يثيبهم واذا علموا هذا قبل الايمان بالنبي
يؤمنون به ومن كان احسنهم معرفة بهذه المعرفة كان احسنهم استجابة وتلك المعرفة لا يلزم ان
من السماع من الانبياء بل يكون بالعقل او من النبي السابق على النبي اللاحق او يقال في صيغ العبارة
بقوله عليه السلام احسنهم استجابة احسنهم معرفة ان من كان في ادراك المعارف اقوى كان عقله اكمل فلا

استبن به احسن لان قوة الادراك عين كمال العقل وقد علمت ان العقل هو النفس الناطقة وهي باعتبار
الادراكات عقل وعلمت ايضا ان للاخرة قوابها وعقابها هي الادراكات والملكات النفسانية فمن كان
في العقل اقوى واكمل يكون في الدرجة اعظم وارفع في الدنيا والاخرة ثم قال عليه السلام ان لله حجتين
حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة واما الباطنة فالعقول يا هشام
ان العاقل الذي لا يشغل العقال تكسره ولا يغلب الحرام صبره بيان اقول العاقل هو الذي يكون عقله
زكيا وخالصا عن الهيئة الظلمانية ويكون دائما في تعظيم المنعم وبذا الشكر للان الانعام دائمي
ولاجل ذلك يكون تعظيمه بالعبادة دائميا ولا يشغل العاقل النعماء العقال عن شكره ولا يغلب الحرام صبره
بل انه في فعل كل حرام يصير ولا يرتكب ثم قال عليه السلام يا هشام من سلط ثلثة على ثلث فكانما اعان على هدم
عقله من اظلم نور فكره بطول املة ومحى طرائف حكمة بفضول كلامه واطفأ نور عبرته بشهوات نفسه
فكانما اعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه بيان اقول قد علمت ان الفكر انتقال
الذهن من مقدمة الى مقدمة بالعلم الحصولي او من موجود خارجي بان ينتقل من الدخان الى النار بالعلم الحضوري
او من الانسانية الى الحيوانية كذلك منها الى النبات ومنه الى الجماد ومنه الى عالم المثال ومنه الى عالم العقل
ومنه الى النظر الى عظمة الله تعم وبذا كلها بالعلم الحضوري وبذه الانتقالات متيسرة الا في الحجب الظلمانية
الاعمال الدنياوية وكلما حجب يعطل النفس عن عملها فاعان المحجب على هدم عقله لان العقل هو الذي يكون
فعله تلك الانتقالات ولما لم يكن فعله بذا فليس يعقل في نفس الامر وان كان العقل عرفانا ثم الحكمة ادراك
حقايق الاشياء وذلك ايضا يكون بالعلم الحصولي وبالعلم الحضوري وكل منهما قد يكون بالعقل وقد يكون
بالخيال وان كان بالخيال يكون بالقوة الدماغية تحصل من العقل وهي نور يحصل فيه تلك الانتقالات و
هي الحكمة والعقل يستضيئ بها بواسطة الدماغ ومن اظلم تلك الانوار الدماغية يشغله الكلام لا يعي فقد اعان
على هدم عقله لان العقل حي بقي مظلما غير مستنير بنور الدماغ وان كان يستضيئ العقل يستضيئ بها ايضا
ومن اظلم انوار العقل فقد اعان على هدم عقله لان العقل نور فهو ظاهر لنفسه ومظهر لغيره من المعقولات
فاذا لم يكن مظهر الغيره كانه لم يكن موجودا تم العبرة هو اعتبار كل علة في معلول وبذا ينتقل الى علة العلل
وذلك ايضا قد يكون بالعلم الحصولي وقد يكون بالعلم الحضوري وذلك ايضا يقرب من الفكر او هو رجوع
اليه وذكره عليحدة لاجل اعتبار العرف العام فانهم يعبرون في محاوراتهم كلا منها مغايرا للاخر ومن الفكر

نور عبرة بشغله بشهوات نفسه فاخرج عقله عن العقل الذي يليق به فكانه ليس منه في عين على هدم عقله
ومن افسد عقله افسد عليه دينه ودنياه ثم قال عليه السلام يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وانت قد شغلت
قلبك عن امر ربك واطلعت هواك على غلبة شهوتك يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل
عن الله تعم اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انسه في الوحشة وصاحبه
في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه من غير عشيرة بيان اقول السالك في اوائل السلوك يكون متحفظا
في العزلة واذا حصل بعض مراتب السلوك وتعرج نفسه اليه يصير الوحدة مرغوبة له وح يكون عقله
قويا في المجاهدة واذا تيسر له المراتب يكون بينه وبين الدنيا حجاب كلية او جزئية واعتزل عن الدنيا ومن
هو الراغبين فيها ورغب فيما عند الله تعم ثم قال عليه السلام يا هشام نصب الحق لطاعة الله والنجاة
الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعقل ولا علم الا من عالم رباني ومعرفة العلم
بالعقل بيان اقول العالم الرباني من يكون علمه مطابقا للوحي وليس هذا الا الاوصياء والانبياء او من كان
منهم من اهل الكشف والشهود بعين اليقين وقال الناجية الا بالطاعة لان الطاعة يجعل النفس مرآة مجلوة
تنعكس العلوم الربانية والانعكاس في الاخرة عين الحجة الروحانية لان العلوم والعقايد
الحقة تنقلب في الاخرة الى المعلومات تلك العلوم من العقول المقدسة وغيرها تم فالطاعة نجاة
عن الجهل الذي هو مادة جهنم الروحاني وبذا للمقدمتين وايضا الطاعات تنقلب بعينها في الاخرة الى الرضا
والسرور والقصور وغيرها فالطاعة نجاة عن العذاب الجسماني وموجب للجنة الجسمانية وبذا لاصحاب اليمين على
اي تقدير الطاعة نجات للمطيع والطاعة بالعلم لانه من لم يعرف الله المعبود وما يليق العبادة كيف
يتصور منه العبادة وقال التعلم بالعقل لان العقل هو النفس باعتبار ادراكها المعقولات النظرية والعملية ومن لم يكن ادراكه
فاعلا له ثم قال عليه السلام يا هشام قليل العلم من العالم مقبول مضاعف وكثير العلم من اهل الهوى والجهل
مردود بيان اقول العالم المكاشف عالما بطريق العقل فيما يصدر عنه من العبادات ومطابقا لمرضات الله
على قدر طاقته فهو مقبول واجر بل المكاشف جاهلا بطريقة العقل فيما يصدر منه مخلوطا بالمفاسد وهي نيابة في القبول
وكذلك اهل الهوى فانه ان كان طالب الدنيا والراغب فيها واكثر اعماله ان يكون مطابقا لاهوائه فاسدا
فهو ايضا مردود فالعبادة المقبولة ليست الا للعالم الرباني او من تبعه لانهم ميزان يكون الدين فعليهم وكذا علمهم
خالص لوجه الله مطابق لمرضات الله حفظ الله منهم بحقهم ثم قال عليه السلام يا هشام العاقل يرضى بالدون

من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم يا هشام ان العقلاء تركوا
فضول الدنيا فكيف الذنوب تركُ الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض يا هشام ان العاقل نظر
الى الدنيا والى اهلها فعلم انها لا تنال الا بالمشقة ونظر الى الاخرة فعلم انها لا تنال الا بالمشقة فطلب
بالمشقة الباقي هما يا هشام ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الاخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة ومطلوبة
والاخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبه الموت
فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته بيان اقول كل ما وقع في الدنيا لكل احد وقع مطابقا لقضاء الله تعالى
وقدره فيصل الى كل احد سواء كان من اهل الدنيا او من اهل الاخرة وان وقع السعي وجوابه
من قضاء الله وقدره الا ان التأكيد والتكليف من الانبياء والاولياء ليؤيد القضاء وانما خص
من اهل الاخرة لانه في دنياه ولا نصيب له فطالب الاخرة طلبته الدنيا لانه يجب ان يصل اليه وبدونه تفوت
الدنيا ورغب فيها ولا يصل اليه مع الرغبة والمحبة الا ما قدر الله تعالى له ومع ذلك يبقى الاخرة خرابا فمن طلب
الاخرة طلبته الدنيا بقضاء الله وقدره حتى يستوفي منها رزقه الله من الغير الدنيوية ومن طلب
الدنيا يبقى الاخرة خرابا فاخر للراغبين في الاخرة والشر للراغبين في الدنيا ثم قال عليه السلام يا هشام
من اراد الغنى بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع الى الله عز وجل في مسئلته
بان يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى ابدا
بيان اقول المسئلة على قسمين بالاستعداد وبالقال والسؤال بالاول لا يرد ابدا والسؤال بالثاني
قد يجاب وان لم يجب فاحسنت في سؤالك ورد في الصحيح بان كما ليل العبد يقول الله في جواب كل عبدي
سواء اجاب مطلبك او لم يجب والسر فيه ان العبد اذا سأل الله تعالى فيتوجه الى الله تعالى فيحظى الله تعالى
بالعلم الحضوري او الحصولي وحضوره بهيئة فكل سائل مجاب لبيك وان لم يكن شيء الا بإذنه
يكفي وعلى اي تقدير المسئلة ضرورية ومن كان عاقلا فيقنع بالدنيا باقل ما يحتاج اليها بوجهين الاول
ان ما يصل الى كل احد ليس الا من قضاء الله تعالى فيعلم ان طلب الزايد زايد والثاني انه اذا وجد
المشتهيات يتركن عن لذاتها فكفى باقل منها وهذا المشتق الاخير افضل من الاول لان في الطائفة
الاولى نحو حجبة بخلاف الثانية ثم قال عليه السلام يا هشام ان الله تعالى حكى عن قوم صالحين انهم قالوا
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ

وتعود الى عماها وراوا انهم لم يخف الله ومن لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقل قلبه على معرفة ثابتة
بحيث يجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله
تبارك وتعالى اسهل دليل على الباطن اخفى من العقلاء الا بظاهره وناطق عنه بيان اقول قد علمت ان الدنيا ام
من الافعال والصفات الدنيوية هاهيولانية وعلمت ان الهيولى كمال الامكان العدمي فالدنيا عدمية
وظلمانية واذا كانت كذلك فيكون وجدانها عدمية جزئية بحيث لا يمكن ان يسري في شيء الا بواسطة جزء
فلا يمكن ان يسري في المعارف الربانية والجلايا القدسية فيكون جاهلا واعميا والمراد من الزيغ
هو ميل القلوب ترقيات من الدنيا الى الاخرة وتنزلات بالعكس ودعا الصالحون بان قلوبهم لا تزيغ
بعد وسعتها ولا تضل بعد هدايتها حيث قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب ومن كان في عقله وسعة واحاطة بالمعارف الالهية فهو عاقل بالله تعالى لان الاحاطة هو
ليس الا بالله وبالله ومن الله لان الاحاطة بالمعارف لا يحصل الا على قدر تجرد العاقل عن الهيولى فوجود
والتجرد من صفات الله كما ان الزيغ الذي هو مقابل الاحاطة يكون بالهيولي والهيولاني والهيولى
اصل ابليس واب قريب منه ومن كان له وسعة فهو يعقل بالله تعالى وتجليه تعالى في قلب العبد المؤمن
كما قال تعالى في حديث قدسي لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن فالله تعالى يتجلى
في قلب كل عبد مؤمن على قدر طاقته واذا كان القلب وسيعا يعقد قلبه الاعلى معرفة ثابتة وهو موقوف على
بحرنا ويجد حقيقتها في قلبه بالعلم الحضوري لتصور اي لان الابصار والوجدان بالحقيقة ليس الا بالعلم الحضوري
كما ورد في الصحيح من عرف نفسه فقد عرف ربه اعرفكم بالله اعرفكم بانفسكم ولا يكون احد كذلك الا من كان
قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الظواهر دلائل البواطن ومطابق لها ولذلك استدلوا
على صفات الشخص واخلاقه بالقيافة لان الله تبارك تعالى جعل ظاهر الشخص دليلا على باطنه ولذلك
قالوا الظاهر عنوان الباطن وورد في الحديث اقوال المرء وجهته يدل على ما في ضميره ثم قال عليه السلام
يا هشام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما عدل الله تعالى بشيء افضل من العقل وهو تعالى يحكي
فيه خصال شتى الكفر والشرف منه مأمونان والرشد واخويه مأمولان وفضل مأمول وفضل قول مكفوف وفضله
من الدنيا القوت لا يشبع العلم وبره الذي احب اليه مع الله تعالى من الورع وخوفه والتواضع احب اليه من
كثير قليل المعروف من خوفه وقليل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم في نفسه وهو

تمام الامر بيان اقول ثبت عند المحققين ان لكل جسم بسيط كان او مركبا جمادا او نباتا او حيوانا او انسانا
نفس مجردة ولها ادراكات وعبادات على قدر ادراكاتها وان العقل يطلق على النفس لانها في الانسان
اخر الموجودات كما علمت وانها جامعة لجميع الموجودات ففيها صفات جميع الموجودات قوة في عموم الناس
وفعلا في خصوصها فالعقل اتم الموجودات معرفة واشملها علما وانه دون غيره متخلق باخلاق الله تعالى
افضل واذا كان مشتملا على جميع صفات الموجودات كما كان مشتملا على ذواتها بصيرة ما بالقوة التام
فاذا تم يوجد فيه خصال شتى وهي ان الكفر باني بها من اخفى واخبى والشر باني بها ما مون منه لان العقل
واخبر للقيض الاخر وكذلك الرشد واخير ما مولان منه وفضل مالم من اعطاء الله تعالى اياه مبذول للخير
وفضل القول الذي لا يعني مكفوف عنه ونصيبه من الدنيا هو القوت لانه لا بد من تعاهد الدنيا الا
وجد خيرا منها عند الله تعالى ومن خواص النفس الانساني اذا وجدت خيرا ما وجد يميل ويستقر ما دونه
ولا يشبع من العلم وبره والذل احب اليه اذا كان مع الله من الغز اذا كان مع غير الله لان الله احب اليه
والتواضع احب اليه من الشرافة الدنيوية لان التواضع اقرب الى الله من العبد من التكبر ويكثر
قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه لان في الاول شكر المنعم وفي الثاني يتهم نفسه
وكلاهما محمودان ويرى الناس كلهم خيرا من نفسه لانه يرى ما لها من الذل اكثر مما يرى لغيره لان
اقرب الاشياء اليه واذا وجد هذه الخصال فهو تام الامر والمعرفة ثم قال عليه السلام يا هشام ان العاقل
لا يكذب والكذاب فيه هواه بيان اقول ان العاقل من الاوصاف قد زالت منه النفس الامارة فعدم
من مقتضيات ذاته والكذاب من اصحاب اليمين ففيه شيء من النفس الامارة وعقله يحكم عليه بانه ينبغي
الامارة بالجور والقهر وقوله عليه السلام العاقل لا يكذب والكذاب فيه هواه اشارة الى الشق الثاني يعني
العاقل لا يكذب والكذاب يجر العقل وقهره وقال عليه السلام يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة
لمن لا عقل له وان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى لنفسه خطرا الا ان ابذ الكم ليس لها ثمن الا الجنة لمن
يغرها بيان اقول المروة معاملة الشخص مع نفسه اومع غيره على ما ينبغي واذا لم يكن بذا خصال الدين
دين اي اعمال صالحة لان عدم المروة ظلمة يذهب بنور الاعمال فيبقى صاحبها بلا اجر من الاعمال كالذي
يذهب البيت فكذلك لا بيت يذهب الحسنات لان النور والظلمة متنافيان ولا يجتمع كل منهما مع الاخر
بذاته في كل عصيان وثواب خصص عليه السلام بالمروة لكونها ملحوظة في ضمنه اوشاملة لغيرها من المعاصي

لان الذي

لان العاصي باي عصيان كان يعامل مع نفسه اومع غيره مالا ينبغي والمروة لمن لا عقل له لان العقل يميز الحق عن الباطل فالمروة لا يمكن ان يكون بدون العقل وان الدنيا لما كانت بعيدة عن الله تعالى كونها
هو الوجود المحض والعقل الصرف والدنيا بسبب كونها هيولا وهيولانية عدمي والعدم مقابل للوجود فالدنيا
مخالف للحق ولذا ورد لا يكلم الله الاجسام منذ خلقها فالعاقل لا يرى الدنيا لنفسه منزلة وخطرا بل يريد
لنفسه نقصانا وضعفا ومن باع بدنه لعبادة الله تعالى ومرضاته فثمنه هو الجنة زجت بجارية ثم قال عليه السلام
يا هشام ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ان من علامة العاقل ان يكون فيه ثمت خصال يجتنب
اذا سئل ويتطق اذا عجز القوم عن الكلام وينشد بالرأي الذي يكون فيه صلاح واحد فمن لم يكن فيه هذه الخصال
الثلث فهو احمق ان امير المؤمنين عليه السلام قال لا يجلس في صدر المجلس الا رجل فيه هذه الخصال
او واحدة منهن فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو احمق وقال حسن بن علي عليهما السلام انا طالبيون
فاطلبونا من ارحامنا قيل يا ابن رسول الله ومن اجبا قال الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال انما
يتذكر اولوا الالباب قال لهم اولوا العقول وقال علي بن الحسين عليهما السلام مجالسة الصالحين داعية
الى الصلاح وآداب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام العز واستشارة العاقل تمام المروة و
المشيرة قضاء لحق النعمة وكف الاذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلا واجلا بيان اقول الاستشارة طلب الخير
ومن تكبر على المال واعرض عنه فهو ذو ثروة وارث والمشيرة قضاء لحق النعمة التي اعطاه الله تعالى اياه
وهو المروة ومن كف الاذى عن نفسه من اذى الفقر فيه راحة دنيا وآخرة وقال عليه السلام ان العاقل
لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسئل من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يتعد
على ما يخاف فوته بالعجز عنه بيان اقول قوله عليه السلام ولا يعد اي لا يتهيأ لتحصيل ما لا يقدر عليه لانه مع
بالنسبة اليه تحصيل الخير من السفاهة لا من العقل واما قوله عليه السلام لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسئل
من يخاف منعه ولا يرجو ما يعنف برجائه اي يتكل ولا يتقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه اي بالعجز في
فكلامنا في امر الدنيا كذلك واما في الامور الدينية فانه ان تيسر له الصلاح في البدن فيلزم ان يوجد في الملك
وهو اليقين كذلك كما مر في الدنيا كما قال الله تعالى ولا تنقوا بايديكم الى التهلكة فاركبا به اليهم من السفاهة
على ما هو شعار الشيعة من القول بالتقية الذي هو مروي عن ائمتهم عليهم السلام وان لم يكن كذلك يكون التهلكة
وغيره لاجل الدين فاركبا به ليس بمذموم فحينئذ تولا عليه السلام على الامور الدنيوية وعلى ما يكون مستلزما

للفساد في البدن ونحن مكلف به واما المقربون فرجا القوا النفس الى التهلكة لاجل الحكم والمصالح التي
عليهم السلام كالحسين بن علي عليهما السلام فانه مع علمه بقتله في الكربلاء وجب عليه وهذا واشباهه مختص بهم
عليهم السلام وليس لنا ان نتبعهم في هذه كما اختص نبينا صلى الله عليه وآله بخصائص يحرم على غيره كتزوج
ازيد من اربع نسوة ووجوب صلوة التهجد وغيرها من خصائص الرسول صلى الله عليه وآله علي بن محمد
بن سهل بن زياد رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام العقل غطاء ستير والفضل جمال فاطلب غطاء ستر خلل خلقك
وخلقك قاتل هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة بيان اول العقل هو الفضل الذي نطقت به جميع
الادراكات الكلية وهي مستورة عن اعيان الناس والفضل علوم النفس وكمالاتها وهي تظهر عن الناس
بالقول او بالكتابة فاستر خلل خلقك بالفضل اي خلل خصالك بفضلك اي ارفع نقايص خصالك بالعقل وقاتل
هواك من النفس الامارة بعقلك لان العقل حي يعارض النفس الامارة الى ان يذهب ويزول واذا كان
كذلك فيسلم لك بل البيت وتظهر محبتهم والفرق بين المودة والمحبة ان الاول محبة مع اشتراك الغير فيها
والثاني محبة للفناء في محبة الغير عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن سماعة بن مهران
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجري ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله
عليه السلام اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداك لا نعرف الا
ما عرفتنا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش
من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تبارك وتعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك
على جميع خلقي ثم قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له
استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما رأى الجهل ما اكرم الله تعالى به العقل وما اعطاه الله من
العداوة قال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به فاعطني من الجند
مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة
وسبعين جندا فكان مما اعطي العقل من الخمسة وسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر
وهو وزير الجهل والايمان وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجا وضده القنوط والعدل وضده
الجور والرضا وضده السخط والشكر وضده الكفران والطمع وضده اليأس والتوكل وضده الحرص والرأفة وضده
القسوة والرحمة وضده الغضب والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضده التهتك والزهد

وضده

وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والرهبة وضده الجرءة والتواضع وضده الكبر والتؤدة وضده
التسرع والحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام وضده الاستكبار والتسليم وضده
الشك والصبر وضده الجزع والصفح وضده الانتقام والغنى وضده الفقر والتذكر وضده السهو
والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده القطيعة والتضرع وضده الحرص والمواساة وضده
المنع والمودة وضده العداوة والوفاء وضده الغدر والطاعة وضده المعصية والخضوع وضده
التطاول والسلامة وضده البلاء والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق وضده
الباطل والامانة وضده الخيانة والاخلاص وضده الشوب والشهامة وضده البلادة والفهم وضده
الغباوة والمعرفة وضده الانكار والمداراة وضده المكاشفة وسلامة الغيب وضده المماكرة والكتمان
وضده الافتقار والصلوة وضده الاضاعة والصوم وضده الافطار والجهاد وضده النكول والحج
وضده بذل الميثاق وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والصدقة وضده البخل
والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج والتقية وضده الاضاعة والانصاف وضده المجحفة
والتهيئة وضده البغي والنظافة وضده القذر والحياء وضده الهتك والقصد وضده العدوان والرحمة
وضده التعب والسهولة وضده الصعوبة والبركة وضده المحق والعافية وضده البلاء والقوام وضده
المكاثرة والحكمة وضده الهوى والوقار وضده الخفة والسعادة وضده الشقاوة والتوبة وضده
الاصرار والاستغفار وضده الاغترار والحفظ وضده التهاون والذكر وضده الاستهتار في
والنشاط وضده الكسل والفرح وضده الحزن والالفة وضده الفرقة والسنى وضده البخل والاجتهاد وضده
كلها من اجناد العقل والجهل فمن اراد الله تعالى ان يعرف من قد امتحن الله قلبه للايمان واما ما يزداد ذلك من
فان احدهما لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل ويتنفي من جنود الجهل فعند ذلك يكون
في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء واما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده ومجانبة الجهل وجنوده
وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته بيان اول قد علمت ان العقل الاول صادر صدر عن الله تعالى
وبرأسه مبينة في اسفاريهم وهو من الروحانيين لبعده من المادة والصور ضيائه والمراد من العرش
اما ذات الله تعالى فانه عرش الوجودات ويمين العرش صرافة الذات المقدس فان العقل مخلوق
من صرافة الذات المقدس ومخلوق بلا واسطة كما ان غيره مخلوق بواسطة او بواسطتين او بو

بينه وبين الذات فهو يساره ملتبسة بالشبه الى الاول والمراد من العرش جميع المخلوقات والعقل
الاول يمين العرش لانه مخلوق عن ذات الله تعم وغيره مخلوق بالوسايط ليلا يلزم صدور الكثير
عن الواحد البسيط وهو بطأ واستدل عليه في موضعه وليزده من الفضايل التي له عليه السلام با
الى غيره وقوله عليه السلام من نوره والنور هو الوجود ومراده لما هو ثابت في موضعه على
انه مخلوق منه تعم وغيره مخلوق بالواسطة وللعقل الاول وحدة معنوية يسري فيما تحته من المعلولات
ومحيط بها باذن الله تعم من العقل الثاني الى الهيولي وغداد بارة ثم يتوجه من الهيولي الى الصورة
ومنه الى بسايط المركبات من العناصر ومنها الى المركبات ومنها الى مرتبة الانسان وكذا يتوجه
الانسان من العقل الهيولاني الى العقل بالملكة ومنه الى العقل بالفعل ومنه الى العقل المستفاد
فعاد الى ما بدء منه فلعقل ادبار واقبال والجهل خلق من الامكان والامكان اعدمي وهو يسري
ايضا في جميع الممكنات كما ان العقل مخلوق من نوره ووجوده يسري في جميع وجودات الممكنات والامكان
عدمي منسوب الى الوجود لان العدم لا يحصل له الابجهة الوجود والعدم بحر اجاج وما جل مخلوق من البحر
الاجاج الظلماني وللجهل ادبار اي البعد من الله تعم وليس له اقبال اي قرب منه تعم لان ذاته مخلوقة
من الامكان ولان سنخه للامكان ولا قرب له من الذات الاقدس لانه منزه عنه بخلاف العقل
فانه مخلوق من الوجود وله قرب من الذات تعم في مرتبة الفضا كما ان له بعدا عنه فلجهل ادبار وليس
له اقبال فهو منكر فيلتبس بالعقل فاعلم فالمراد من العقل ههنا هو العقل المجرد وله ادبار وله اقبال كما مر
والمراد من العقل في اول الكتاب هو العقل الانساني وله اقبال وادبار ثانيا ولبداهة الادبار
بهت والاقبال ثمة ثم الامكان وكذا الجهل لما كانا عدميين ليس لهما خلقة الا بالعرض وتبعية الوجود
وقوله عليه السلام بعد ذلك فان عصيت بعد ذلك فرحمتك وجدك من رحمتي يعني ان العصيان
والبعد عن الله تعم نهاية شأنك وليس لك بعد عصيان فوق هذا وان ادعيت العصيان اكثر من
ذلك تكون معدوما وخارجا من الوجود الذي هو رحمة الله تعم لان لكل شيء من الممكنات حدا وكونك خارجا
عنه يعدم ثم الوجود منبع الخيرات والامكان منبع الشرور وجميع جنود العقل يرجع الى الوجود لان
وجود اغلب على الامكان في خيرات باعتبار الغلبة وجميع جنود الجهل يرجع الى الامكان لان الامكان
غلبة على الوجود وهي شرور باعتبار غلبة الامكان العدمي ثم تكلم في حال العقل والجهل ليكون سببا

يسير الناظرين وقال الفهم وضده الحمق والمراد من الفهم الشعور بالقوى البدنية باعتبار تقابله بالعلم
ومن العلم ادراك النفس بقيام المدرك فيها فالقوى البدنية والنفسية حفظ السر والمسك قطع الحفظ
الخرق بالضم والتحريك ضد الرفق والتؤدة بفتح الهمزة وسكون الهاء الثاني في الامور وضده العجلة والسرعة
ودوران العجلة فعل الشيطان السفه تبادر في الجدل والمعارضة والهذر كثير في الكلام والاستسلام
التواضع والصفح عفو التقصير والتعطف ميلان الشخص بالرحمة الى غيره والقطيعة ترك الميلان بالرحمة
والقنوع الاكتفاء بما رزقه الله والمواسات التعطف بلا واسطة امر والمنع منه اللطف المذكور
والغدر ضد الوفاء والتطاول ترفع الشخص وتكبره والاخلاص انقطاع الشخص الى الشيء والشوب
اختلاط امر في الانقطاع التهم زكي الفؤاد والغباوة بطارة في الادراك وبلادة غير الحمق لان الحمق
عدم الادراك والمدارأة كتمان العيوب والمكاشفة كشف العيوب وسلامة الغيب حفظ الحرمة
للغايب والمماكرة خلاف والكتمان ستر السر والافتخار بحكه والجلد وضده الكسول يقال نكل عنه كفر
جبن وخاف والتنبط رفع الشيء والنبيه اظهار قول من الغير يوجب الفساد التبرج اعلان السر الذي
خروج عن اطاعة الله وخليفته والقذر الكثافة المقابل للنظافة والعدوان التجاوز عن
المقصود الاستكفاف الاستغناء عن الطلب جماعة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن علي بن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله
العباد بكنه عقله قط وقال قال رسول صلى الله عليه وآله انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر
عقولهم بيان اورد النفوس مختلفة في الصفا والكدورة وكما كانت اصفى يكون ادراكها افضل و
نفوس الانبياء غير متناهية لان اشرف اسماعهم التي تسمعون بها وابصارهم التي تبصرون بها وغيرها
من الاعضاء وقواهم غير متناهية وقوى الامم متناهية كما نبا اخبارها والممكن للمتناهي ان يقبل ما
للغير المتناهي فكيف يتكلم الانبياء العباد بكنه عقولهم الا ان يتنزلوا الى قدر عقول العباد ولهذا لم يؤمروا
ان يكلموا الناس على قدر عقولهم واذا كان الانبياء كذلك فكيف يكون حال افضلهم واعلمهم علي
عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان
الجهال تستفزها الاطماع وترضيها المنى وتستعبدها الخداع بيان الفز يقال استفزه استخفه واخرجه عن
او عن مكانه يعني نفوس الجهال بجهلها تحرك الى ما تتمناه ولا يا تتمناه والكلام قوعه قوله

٧ صح ا ذ يقبله ا ذ يقبله

في آمالهم لان امال الجهال من نفوسهم الامارة وهي لا تنفك عن النفوس والنفوس لا تنفك عن الجهل فالجهل مرتهنة بامالهم والنفوس الامارة لا تصيب الا بالباطل ولا تخلع الهوى من الباطل فلا تتعلق الا بالباطل فيتعلقون بالباطل ح علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبيد الله بن عبد الله عن دراست عن ابراهيم بن عبد الحميد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اكمل الناس عقلا احسنهم خلقا ح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن اسحاق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخلق حكمة والعقل هو المغلول لنا طلقة باعتبار ادراكي اعني والذي لك الادراك شيء ونقيضه فمن كان له عقل لم يكن له الا مكلفا حتى يقدر من عقله فاكلهم عقلا احسنهم خلقا ح علي عن ابيه عن ابن مسكان عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله جعفر الصادق عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول وايد النبيين بالوحي والدلالات الواضحات علم ان ربكم واحد فمثل هذا فاعبدوه واستدل على ذلك بخلقه السماوات والارض وما خلق فيهن وما بينهن من خلقه دليلا على تدبيره وتقديره لهن وان لهن خالقا ومدبرا لم يزل ولا يزال بقاؤه ولا يوصف بكيف ولا بأين ولا بحيث ولا بشيء يقع عليه الحواس من خلقه ولا يشبهه شيء من خلقه ولا يحد بحد ولا يدرك بمقياس ولا يحس ولا يجس ولا يمس ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يحيط به شيء ولا يخرج من شيء ولا يدخل في شيء ولا يفوته شيء ولا يعزب عنه شيء ولا يحتاج الى شيء ولا يوصف بتغير في ذاته ولا بزوال عن ذاته ولا بفناء ولا بموت ولا بضعف ولا بقلة ولا بعجز ولا بجهل ولا بنسيان ولا بغفلة ولا بسهو ولا بلهو ولا بكلال ولا بإعياء ولا بمرض ولا بألم ولا بلذة ولا بشهوة ولا بغضب ولا برضا ولا بحزن ولا بخوف ولا بأمن ولا بجوع ولا بشبع ولا بحاجة ولا بغنى ولا بفقر ولا بكبر ولا بصغر ولا بكثرة ولا بقلة ولا بقوة ولا بضعف ولا بمشيئة ولا بإرادة ولا بكراهة ولا بشهوة ولا بحركة ولا بسكون ولا بقيام ولا بقعود ولا بارتفاع ولا بانتقاص ولا بتجزي ولا بتبعيض ولا بمساواة ولا بلون ولا بطعم ولا برائحة ولا بخشونة ولا بنعومة ولا بصحة ولا بسقم ولا بتغير ولا بشيخوخة ولا بحدث ولا بذهاب في الأين ولا بالكون في الوقت ولا بالحركة ولا بالانتقال ولا بالجسم ولا بالصورة ولا بالتثليث ولا بالتربيع ولا بالتجسيم ولا بالتصوير ولا بالتحديد ولا بالتحيز ولا بالتبعض ولا بالتجزي ولا بالتركيب ولا بالتأليف ولا بالمكان ولا بالجهات الست ولا بشيء من الحدود كل ذلك محدث الاشياء ومتوهمها ومصورها ومقدرها ومؤلفها ومركبها ومجسمها ومحدثها ومكونها ومكانها ومكان ما فيه ومكان ما عليه ومكان ما منه ومكان ما له ومكان ما به ومكان ما معه ومكان ما دونه ومكان ما فوقه ومكان ما تحته ومكان ما هو ومكان ما هو فيه ومكان ما هو عليه ومكان ما هو منه ومكان ما هو له ومكان ما هو به ومكان ما هو معه ومكان ما هو دونه ومكان ما هو فوقه ومكان ما هو تحته ومكان ما هو هو ومكان ما هو هو فيه ومكان ما هو هو عليه ومكان ما هو هو منه ومكان ما هو هو له ومكان ما هو هو به ومكان ما هو هو معه ومكان ما هو هو دونه ومكان ما هو هو فوقه ومكان ما هو هو تحته ومكان ما هو هو هو ومكان ما هو هو هو فيه ومكان ما هو هو هو عليه ومكان ما هو هو هو منه ومكان ما هو هو هو له ومكان ما هو هو هو به ومكان ما هو هو هو معه ومكان ما هو هو هو دونه ومكان ما هو هو هو فوقه ومكان ما هو هو هو تحته ومكان ما هو هو هو هو ومكان ما هو هو هو هو فيه ومكان ما هو هو هو هو عليه ومكان ما هو هو هو هو منه ومكان ما هو هو هو هو له ومكان ما هو هو هو هو به ومكان ما هو هو هو هو معه ومكان ما هو هو هو هو دونه ومكان ما هو هو هو هو فوقه ومكان ما هو هو هو هو تحته ومكان ما هو هو هو هو هو ومكان ما هو هو هو هو هو فيه ومكان ما هو هو هو هو هو عليه ومكان ما هو هو هو هو هو منه ومكان ما هو هو هو هو هو له ومكان ما هو هو هو هو هو به ومكان ما هو هو هو هو هو معه ومكان ما هو هو هو هو هو دونه ومكان ما هو هو هو هو هو فوقه ومكان ما هو هو هو هو هو تحته ومكان ما هو هو هو هو هو هو ومكان ما هو هو هو هو هو هو فيه ومكان ما هو هو هو هو هو هو عليه ومكان ما هو هو هو هو هو هو منه ومكان ما هو هو هو هو هو هو له ومكان ما هو هو هو هو هو هو به ومكان ما هو هو هو هو هو هو معه ومكان ما هو هو هو هو هو هو دونه ومكان ما هو هو هو هو هو هو فوقه ومكان ما هو هو هو هو هو هو تحته ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو فيه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو عليه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو منه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو له ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو به ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو معه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو دونه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو فوقه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو تحته ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو فيه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو عليه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو منه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو له ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو به ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو معه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو دونه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو فوقه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو تحته ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو فيه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو عليه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو منه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو له ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو به ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو معه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو دونه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو فوقه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو تحته ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو فيه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو عليه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو منه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو له ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو به ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو معه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو دونه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو فوقه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو تحته ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو فيه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو عليه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو منه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو له ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو به ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو معه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو دونه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو فوقه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو تحته ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو فيه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو عليه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو منه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو له ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو به ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو معه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو دونه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو فوقه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو تحته ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو فيه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو عليه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو منه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو له ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو به ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو معه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو دونه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو فوقه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو تحته ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو فيه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو عليه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو منه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو له ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو به ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو معه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو دونه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو فوقه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو تحته ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو فيه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو عليه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو منه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو له ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو به ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو معه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو دونه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو فوقه ومكان ما هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو هو تحته ومكان ما هو

دوسته وخمسين من الهجرة النبوية عليهم السلام وهو عليه السلام اخر الائمة من اوصياء النبي عليه السلام
يد الله وجوده التام واذا اظهر امامة الناس ووضع الله وجوده على رؤس العباد فجمع به عليهم حجته الله
عليه السلام كمال العقول وجمعها وبلوره عليه السلام لكمال العقول التابعون لاستنباطهم من حضرته كمال العقل
فاذا كمل العقل لكمال العبادة لان العبادة فعل العقل ولكمال الفاعل لكمال فعله ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن محمد بن سليمان عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لحجة
على العباد النبي والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل بيان اقول فان كلا نبي واسطة للافاضة على العقل
والعقل واسطة للافاضة على العبد العاقل فالعقل اقرب الى العبد من الانبياء وقد علمت ان كلا من الحجة
الظاهرة والباطنة لا يستغني عن الاخر فضلا لكن احدهما يعطل الاخر فالعقل نبي باطن والنبي عقل ظاهر
ولذلك ذاك لم يكن العقل كاملا حينئذ لم يكلف ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد رفعه قال قال ابو عبد الله
عليه السلام دعامة الانسان العقل والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل ويعبد الله
ومبدؤه ومفتاح امره فاذا كان تائيد عقله من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا فهما فعلم بذلك كيف
ولم وحيث وعرف من نصحه ومن غشه فاذا عرف مجراه وموصله ومفصله واخلص الوحدانية لله تعالى
والاقرار بالطاعة واذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات وواردا على ما هو آت يعرف ما هو فيه ولاي شئ
هو ههنا ومن اين ياتيه والى ما هو صائر وذلك كله من تائيد العقل بيان اقول الفرق بين الانسان وغيره
بالعقل ان كان لعقل فهو داخل في نوع الانسان ومن لم يكن لعقل فهو نحو من الحيوان المستقيم القاقد
للعقل وعامة الانسانية ومقيمها وبوجوده يوجد الانسانية وبعدمه يعدم الانسانية بل هو عينها والعقل
هو النفس ان طلقة ومن كان بليدا ويدرك لاشيا، الا على ما هو احق للبديهيات الظاهرة التي حدثت
من رؤساء الشياطين فكانه ليس من الانسان بل هو من النوع الحيوانات الاخر بل هو من الشياطين
والنفس خواص يتبع وجودها منها الفطنة وهي جودة تعقل النفس وادراكها ومقابلها البلادة
والفهم هو ادراك العقل الجيد بواسطة قوى البدنية والحفظ وهو ابقاء ما ادركه والعلم ادراك العقل
بلا واسطة قوى البدنية سواء كان الادراك جيدا او لا فان العقل بكمال الانسان وهو دليله ومبصره في
امره ثم العقول الجزئية في سائر الناس على قسمين قسم يكون خالصا خيرا عن البديهيات الظاهرية
وقسم مغشوشا بها والاول هو العقل والعقل هو النور وما يدرك بالنور فيكون عالما بالعلوم الحقة

وحافظا

وحافظا ايا ما وذاكرا لامر الناس وقويا في الادراك ومدركا للاشياء بالقوة فعلم بذلك كيف عاش وكيف
ولم وحيث وعرف من اين اتي وفي اي اوان ينبغي ان يتكلم وكم يتكلم وفي اي وقت يسكت فيما لا يعنيه
وقام وجوده واقفا ركان من نقصانه ولم يستعمل العقل بالموقع وبالوقت وعرف الحكام الله بالحكم
وبالحكم يعمل وعرف بان اي امر مغشوش بالخطا فيتركه واي امر خالص عن الخطا فيفعل وعرف اذا جراه
اي طريقه الى الله والى الجنة في كل امر وعرف ايضا ان موصولا اي شئ بعينه بذا الفعل بشيء باي شيء
وبعد عن اي شئ ويكون غالبا بذا العبد ان يصير الى مرتبة هي من اخلص عباد الله في الوحدانية اي الخروج
غير الله عن متن ضميره ويقبل بالكلية الى الله تم واذا رجع عن هذه الحالة سيضعف بكمال العقل ويستلزم
خواصه وهذا الاخلاص يستلزم العبودية والاقرار بالطاعة والاستدراك لما فات والورود على ما هو آت
والمعرفة بالحالة التي هو فيها من الخير او الشر وبانه لاي شئ وقع ههنا ومن اين ياتيه والى ما هو صائر اليه
وكل ذلك من تائيد العقل وان سمع من الشرع ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن
رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال العقل دليل المؤمن اقول الى الله او الى الشرع الذي من الله
٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن السري بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل بيان اقول
٥ محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك اياك امر
واياك انهى واياك اثيب واياك اعاقب بيان اقول قد ثبت ان اثر الثواب العقاب والامر والنهي
يترتب على الروح والبدن لباسه وليس نصيب من شئ منها الا بالعرض فبالاصالة حيث تعلق الروح بالبدن
واما من حيث اتحاده به فامر واحد ذاتا واثنان اعتبارا فكل ما نسب الى الروح نسب الى البدن والعكس
والاتحاد هو مذهب الاقدمين اعلى الله مقامهم وهو حق اذا طلعت على برهانهم وسيذكر في هذا الكتاب
ايضا نبذة من البراهين ان اتفق التقريب ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الهيثم بن ابي
الهند عن الحسين بن خالد عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل ليتزين ويعجبه
بعض كلام فيوزن كلمه ومنهم من ازينه والكلمه بالكلام فيتوفى كلامي كله ثم يرده علي كما كلمته ومنهم من ازينه
والكلمه فيقول اعد علي فقال يا اسحق وما تدري لم ذا قلت لك الذين تكلمه ببعض كلامك فيتوفى كلامك فذاك
من عجلت نظفته بعقد واما الذي تكلمه فيتوفى كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي ركب عقله في بطن

٥ الحديث هكذا في الاصل وفي الكافي والمحاسن والخصال الشيخ عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الهيثم بن ابي الهند عن الحسين بن خالد عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل ليتزين وتعجبه بعض كلامه فيوزن كلامه ومنهم من ازينه والكلمه بالكلام فيتوفى كلامي كله ثم يرده علي كما كلمته ومنهم من ازينه والكلمه فيقول اعد علي فقال يا اسحق وما تدري لم ذا قلت لك الذين تكلمه ببعض كلامك فيتوفى كلامك فذاك من عجلت نظفته بعقد واما الذي تكلمه فيتوفى كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي ركب عقله في بطن

واما الذي تكلم بالكلام فيقول اعد علي فذاك الذي ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول ذلك عد علي باب الفرق
قد علمت ان العقول الانسانية هي عكوس ارباب الانواع المجردة والعكس عين ذي العكس بدليل
التناسب والارتباط مع ظلمة فالفرق بينهما بالنورية والظلمة وكلاهما مختلفان بالشدة والضعف فما
مختلفة بالصفا والكدرة وبعض منها في كمال الصفا كأنه هو مجرد عن المادة وهو الذي خلقت
بعقله كما قال تعالى ليكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وبعض منها دون من الاول وهو زكي عقله
بعد ما كبر فانظر الى احكام هؤلاء الائمة عليهم السلام كيف يطابق بالضوابط وكيف لا يكون والضوابط
من اشعة انوارهم ومن رشحات سحاب فيوضاتهم سلام الله عليهم اجمعين عدة من اصحابنا عن احمد
عن بعض من رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأيتم الرجل كثير
كثير الصيام فلا تباهوا به حتى تنظروا كيف عقله باب الفرق لما علمت من لم يكن في العقل كما عاد ربما يصدر عنه
او يفسد عبادته ومع ذلك لا يدرك دقائق ادابل العبودية فينقص في الثواب عنه بعض من اصحابنا
رفعه عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا مفضل لا يفلح من لا يعقل من لا يعلم وسوف يجب
من يفهم والظرف من يحلم والعلم جنة والصدق عز والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة
والعالم زينه لا يحل عليه اللوابس ولا يحزم مسارة الظن وبين المرء والحكمة لقوة العالم والجاهل شقي يتمنى
والد ولي من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل مغمور والجاهل مشهور وان شئت ان تكرم فلن وان
ان تهان فاخشن ومن كرم اصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط توره ومن خاف العاقبة
نبت عن التوغل فيما لا يعلم ومن جهل علي امره بغير علم جنح الف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم
لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم لم يضم ومن لم يضم كان الموم ومن كان كذلك كان الردى ان يثوي
باب الفرق يجب بمجانبة اذا كان فاضلا علي اقرانه ونفسانيا في نوعه وقوله عليه السلام ويظفر من يحلم
لان لما خاصم اباه بارجا لا يجتمع في زمان واحد واذا صبر وحلم الى ان يتم اسباب الانتقام او يرجع الموذي
الى تدارك صدر عنه ويرضى فيظفر والعلم جنة بضم الجيم لانه يميز الفاسد عن النافع فيجتنب ذلك بالعلم
يبقى الشخص سالما عن الآفات ويمكن ان يكون بفتح الجيم فعلمت ان الجنة والنار هما الاعمال
والعقايد حسنة او سيئة والعلم من الحسنات فهو جنة والصدق عز لان كل احد يحب الصادق ويفر من الجهل
ذل والفهم مجد والجد كبر النفس والجود نجح النجح قضاء الحاجة فمن قضى حاجة غيره قضى الله تعم حاجته وحسن

مجلة المودة والعالم باطوار الزمان لا يحل عليه اللوابس من البليات الزمانية اعظم شدة الرجل الذي
اذا ساء ظنه في فوته وبين المرء والحكمة لقوة العقل كما ان بين المرء وجلده شقاوة تمنى يا ويلا ويا عرفه
اي مالك او صديق لمن عرفه لان معرفة الله عبارة عن حضوره تم عند العارف بالصورة العلمية
او بالذات وعلى اي تقدير اذا كان تم حاضرا عنده شخص اسمه تم او تم مالكه او صديقه وعدو لمن جهل لعدم
حضوره وظهوره في قلبه ذاتا او صورة وفيه اعادة الحق للعبد والعاقل لا ينزع عن نفسه في كل مرض فان
الامانة يعلم ان كل ما وقع في العالم بقضاء الله وقدره اولا نه لما كان عاقلا بالله وبملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر فبنده الموقنة مشغوف وبليات غلبه ليسهل عنده والجاهل يختار اي غدارا وان شئت ان تكون
مكرما فكن حليما ولينا عنده ولا تخشن وان شئت ان تكون مرحبا وذليلا فكن خشنا وشكرا ومن خشن ثمره
اي من خشن في فطرته غلظ كبده ومن فرط اي من كان فارطا في امر توره وقع في البوار وقوله ومن لؤم
نجا لخلاف العاقل وهو بعدم اكرام الخلق لان رفعة العاقل بما يجب لله ويرضى فان لم يكرم العباد
لا يكون ملوما محسورا بل هو مسرور باكرام الله تم ومتنفر عن اكرام الخلق واكرام الخلق وعدمه سواء عنده
بل في بعض الاعقاب فان الدنيا كلها مساوي عنده ولا يفرح من اقبالها ولا يحزن من ادبارها وبعضهم اخر
يفرح من احسن كل شيء لانه اعقل العوالم فكل شيء سببه يفرح به وما يالفه يحزن عنه وقد يكون
العاقل الواحد في الزمانين متصفا بكلا الخصلتين محمد بن يحيى رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام
من استحكمت لي فيه خصلة من خصالي فيه احتملته عليها واغفرت فقده سواها ولا اغفر فقد عقل ولا دين
لان مفارقة الدين لمفارقة الامن فلا تبقى بحياة مع مفارقة العقل فقد الحياء ولا يقاس الابا بالاخوات
باب الفرق قوله عليه السلام من استحكمت في نفسه خصلة من خصالي الخير التي هي من خصالي احتملته عليها
اي كنت راضيا عن حاملها ولا اتوقع عنه شيئا آخر الا الدين والعقل فان الدين هو العبادات والعقل
هو النظريات وبعبارة اخرى الدين من الفروع والعقل من الاصول باعتبار تقابلهما في الذكر
واما قال عليه السلام الا مفارقة الدين والعقل لان مفارقة الدين مفارقة الامن فمن لا دين له لا امن له
في الخير ومفارقة العقل مفارقة الحياة كما علمت ان المراد من العقل هو العلم بالنظريات فالعلم بها خير
لان العبودية منشأ الفعل والادراك فمن لم يكن له ادراك كيف لم يكن له زجوة ولا يقاس الابا بالاموات وقوله
واغفرت فقد ما سواها عطف تفسيري لقوله احتملته عليها وقوله ولا اغفر فقد عقل ولا دين جزاء الشرط

علي بن ابراهيم بن هاشم عن موسى بن ابراهيم المروزي عن ابي الحسن بن موسى عن موسى بن جعفر عليه السلام
عن ميسون بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعجب المرء بنفسه دليل
على ضعف عقله بيان قوله ان من اعجب بنفسه فهو لا يعقل بنقصها مع انه ليس من الممكنات الا وهو
فوق كماله كما ان فوق كل فوق فهو ضعيف العقل ٢ ابو عبد الله العاصمي عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن
بن وهبهم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ذكر عنده اصحابنا وذكر العقل قال فقال له بعضهم
جعلت فداك لا عقل لي قلت جعلت فداك ان من يصف هذا الامر قولا بلا عقل لا يجعل له عقلا وليس لهم كذلك العقول
فقال ليس هو لا من خاطب الله تعالى ان الله تعالى خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر وقال
وعزتي ما خلقت شيئا احسن منك ولا احبني اليك بك آخذ وبك اعطي بيان قوله قوله ان من يصف هذا الامر
قولا بلا عقل اي قوم كان شريكا معنا في الايمان وليس لنا خوف منهم وقوله عليه السلام ليس هو لا من
من خاطبهم الله تعالى ان الخطاب يكون بحضور المخاطب وضعفا العقول ليسوا حاضرين عند الله
بل تكلم الله تعالى معهم بواسطة الانبياء والرسل وعاضد هذا الحديث ما هو عقول الاقوياء ثم وصف العقل
بقوله ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل الحديث تبيين احالي وتوضيح المقال ان خطاب الله تعالى
بالعبد عبارة عن القاء الله تعالى ذكره في قلب العبد سواء كان الذكر روحانيا او جسمانيا وذكر الروحاني
اقبال القلب الى الله تعالى وذكر الجسماني ايقاع تلك الاذكار بواسطة الكلام النفسي او اللساني ويكون العبد
مخاطبا عبارة عن قبوله واستعداده لهذا الالقاء ولا يستعد العبد لهذا الالقاء الا بان يمكن له
ان يتقرب الى الله تعالى روحانيا والتقرب لا يكون الا بان يكون بين العبد وبين الله تعالى نوع مناسبة
في الروحانية بل المغايرة تمنع المناسبة بين التقرب وبين الذكر والمناسبة لا تكون الا في فعلية الوجود
وكلما يكون الفعلية في الوجود غالبا يكون المناسبة اعظم وافضل ولا يمكن ان يكون الفعلية
في كل الوجود غالبا والا لم يصل النوبة الى خلق الموجودات البعيدة عن الله تعالى وهي الموجودات السفلية
فالفعلية في بعض الموجودات دون بعض وكلما يكون العقل غالبا يكون الفعلية غالبة فاياك ان تطلب
الا بعض الجهاد دون بعض وذلك هم العقلاء الذين يغلب عقولهم على نفوسهم الامارة على خلوة
درجاتهم في الغلبة على النفوس الامارة والمراد من العقل في الحديث العقل الذي يغلب على النفس الامارة
والا فلا يكون احد من الناس ذا العقل سواء والتفاوت في شدة العقل وضعفه لان ارباب الالوان التي

هي العقول المقدسة سارية في جميع الاشخاص كما هو مبرهن في موضعه ٢ علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل
قيل وكيف ذاك يا بن رسول الله قال ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذي
في اسرع من ذلك بيان قوله اختلفوا في الواسطة بين الايمان والكفر قال بعضهم بها وقال بعض آخر
بنفيها وهذا الحديث يدل على اثباتها والا خلاص في الاصطلاح اقبال العبد بالكلية الى الله تعالى بحيث يكون
فيه شوب رغبة الى ماسوى الله تعالى واذا رجع عن هذا الاقبال كان يوجد فيه اقبال الى نفسه والى الامور
الاخر ماسوى الله تعالى مع اقبال الى الله في الجمع مع الله فلا يصير حتى بصره وسمعه ويده وجميع اعضائه
والبصير متخلقا باخلاق الله تعالى بالحقيقة فاذا كان كذلك يكون وارث صفة يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
باذن الله تعالى ولا يسأل عما دون العرش الا اجاب مفتوح له ما يريد في اسرع زمان بان يكون للاراد
تابعا لارادته وكما اراد شيأ فيكون تخصيص هذا الاراد ان الايمان قد يطلق على مرتبة الكمال ويخص بمرتبة
كاملة منه وقد يطلق على مراتب كاملة ونقصانه ففي غير الكمال يخرج عنه وهو كفر نقص وهذا الكفر لقول ليس بالمصطلح
الشرع وعلى الاول يكون المرتبة الناقصة منه واسطة بين الكفر والايمان وعلى الثاني لا يكون شيئا
واسطة فيوجد الواسطة من وجه دون وجه فلا نزاع ليس بشيء وحديث المذكور يحمل على الوجه الاول

٢ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الله بن وهبان عن احمد بن عمر الحلبي عن يحيى بن عمران
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول بالعقل استخرج غور الحكمة وبالحكمة
استخرج غور العقل وحسن السياسة يكون الادب الصالح قال وكان يقول التفكر حياة قلب البصير كما يمشي
المشاء في الظلمات بالنور يحسن التخلص وقلة التربص بيان قوله التربص بالفتح الانتظار قد علمت
ان الحكمة علم بحقائق الاشياء حصوليا كان او حضوريا فهو اعلى وافضل وبالعقل يعرف حقائق الاشياء
واذا علم حقائق الاشياء علم حقيقة ذاته ايضا وهي العقل لانه من الاشياء وبالعقل يعرف حقائق غيره
ويعرف حقيقة ذاته فاذا كان عاقلا يدرك كل الاشياء بالغور واذا ادرك الاشياء بالغور يدرك عقل مع غور
انه من الغور الاول لان ازدياد الادراك في الاشياء يوجب ازدياد العقل ان شاء الله ايضا والسياسة
احسنه كما قرر في الشرع وقال التفكر حياة قلب البصير التفكر انتقال الذهن من العلم الى العلم الاخر
حتى يحصل المطلوب وهذا حياة فان القلب سمي بالقلب لاجل هذا الانتقال واذا لم يكن لم يكن قلبا بل يكون

٢ هذا اجماع مصطلح وكان قال ان الواسطة ينبغي ان يكون خارجا عن الطرفين ولا يكون
منه يكون خارجا عن العقل كما فصل سابقا في كتاب الايمان والكفر والله اعلم بحقيقة الحال

فالتفكر حياة القلب كما ان القلب حي الله تعم والقلب هو النفس الناطقة باعتبار انقلابها الى عالم الامر والشهادة ثم القلب اذا وصل الى ذروة المطالب يصير حيا بالذات وهو دائم في التفكر حتى بالنوم لان الحياة ادراك مع فعل وثبت ان المدرك بالذات هو الموجود من حيث انه وجود والموجود من حيث انه غير الوجود من حيث انه وجود لان الشيء مع غيره غير الشيء في نفسه ويكون حيا بالعرض فادام القلب في التفكر فهو حي بالعرض واذا وصل الى المطلب يصير حيا بالذات والحياة اذا كانت عين الوجود فالوجود نور فالحياة نور فان النور ظاهر لذاته ومظهر لغيره والوجود ظاهر لذاته ومظهر لغيره من الماهيات فالنور عين الوجود فالمتفكر كمن يمشي في الظلمات بالنور يحسن التخلص وقلة الترابص اي قلة ترك التخلص حتى يصل الى الاقطاع بالكلية الى الله تعم ورجوعه عند حتى يصير حق سمعه وبصره وجميع اعضائه يتنفر احسن هو ان تخلص السالك من المقدمات ويقل نظره اليها فيترقى الى مطلوبه والباقي في المقدمات هذا اخر كتاب العقل والجهل ونشرع بكتاب العلم وبالله التوفيق قال المؤلف

اخبرنا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن ابي احمد بن الفارسي عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا ان الله يحب بغاة العلم بيان اقول قد فرغ المؤلف من الاحاديث التي وقعت في العقل وشرع في الاحاديث التي وقعت في العلم والفرق بينهما ان العقل قد يطلق على الجوهر باعتبار ادراكه الذي يطلق على ادراكه والعلم للاطلاق الاعلى الادراك حقيقة فالعلم بعض من العقل والنباهة الطلبة وقال صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة اي العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فانه الايمان والباقي متفرع عليه والايمان فرض على كل احد والباقي من العلوم كالنحو والصرف وغيرها من مقدمات العلم ايضا واجب لان مقدمة الواجب واجب هذا بالنسبة الينا فانا ندرك ادراكا ما الا بما [illegible] المطلقة

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابي عبد الله عليه السلام قال طلب العلم فريضة علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه قال سئل ابو الحسن عليه السلام هل يسع الناس ترك المسئلة عما يحتاجون اليه فقال لا بيان اقول الان ان خلق لاجل المعرفة كما قال الله تبارك تعم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وفسره المفسرون بمعنى ليعرفون لان المعرفة ايضا عبادة النفس فالعلم الضروري واجب لكل احد وهو نفاي وعلي وقد علمت ان العلي لاجل

لاجل النظري فانه لتصفية النفس لتكون مرآة مجلوة لانعكاس المعلومات فالواجب بالذات هو العلم النظري والعلم العملي كانه مقدمته للعلم النظري وترك مسئلة من العلم الضروري غير جائز بخلاف الانسان

علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عيسى جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن حارثة قال امير المؤمنين عليه السلام ليقول ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به الا وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم مضمون لكم قد قسم عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه من اهله فاطلبوه بيان اقول الدين يطلق على العمليات كما ان الايمان يطلق على الاعتقاديات من الاعتقاد بوجوده تعم وتوحيده وكتبه ورسله واليوم الاخر ولفظ الكمال في قوله عليه السلام كمال الدين طلب العلم يدل على ان الدين اولا كان ناقصا في اجمالي ثم يكمل بطلب العلم وفيه بيان ان الدين الناقص يستلزم ان يكون معلوم ناقصا وكما ان زيادته على ما كان اولا فيلزم ان يكون العلم ايضا اولا ناقصا ثم يزيد على ما كان اولا فاراده عليه السلام من طلب العلم طلب الزيادة في العلم فكان تقدير كلامه عليه السلام كمال الدين طلب زيادة في العلم والعمل به وعلى هذا القياس قوله عليه السلام الا وان طلب العلم اي طلب زيادة العلم اوجب عليكم من طلب المال لانه مقسوم من القضاء والله ضامن لانه يصل اليكم وقسم بالعدل بينكم وضمنه وسبق الضمان قبل تولدكم لان الله تعم يقدر لعبده رزقا الا على قدر كفافه الا انه تعم امر بطلب الزيادة في المال بخلاف العلم فانه والله ان الفضل مضمونا بالعدل ويصل الى كل احد ما هو المقدر من القضاء الا انه امر بطلب الزيادة فيه كما قال تعم قل رب زدني علما والامر بالشيء امر بالآلة كما صرح به صاحب الخصوص وقوله عليه السلام العلم مخزون عند اهله يدل على ما هو واجب الا قدر بين من ان الوجود نازل من واجب الوجود صار مختلفا بالشدة والضعف باختلاف الاستعدادات ولكل نحو من الشدة والضعف حكم واثر في الكمال فكل ما صدر عن كل فاعل مطابق لما اودع في نحو وجوده بقدرة الفاعل واختياره ولا يزيد ولا ينقص شيئا بعض ما اودع في وجود الشخص سمي الشخص ومشتقه دخيل فقال عليه السلام ربما يكون العلم مخزونا في اهله وموجود وعائكم فاسعوا الى اخراجه من القوة الى الفعل واختلفوا في ان تحصيل العلم تذكار ما اودعه فيه او امر مستانف والنفوس متساويه في والاول مذهب الاقدمين وبهذا القول يؤيده كما لا يخفى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله رجل من اصحابنا رفعه قال قال

ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا وان الله يحب بغاة العلم علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن علي بن ابان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال الاعرابي قوم كان توالدهم وتناسلهم ومعيشتهم في البوادي والصحاري وليسوا من اهل المعارف لعدم معيشتهم بين اهل المعارف وقال انهم ليتفقهوا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون والنذير المخوف للناس من عذاب الله ومنشأ العذاب هو المعاصي ومنشأ المعاصي هو النفس الامارة بالسوء والنفس الامارة عبارة عن النفس الناطقة باعتبار تعينها بالبدن واذا ارتفع العلائي الذي يتشخص النفس الامارة باعتبار كونها امارة بالسوء وارتفاعها في الدنيا موقوف الى رجوع الخلق الى الكامل المهتدي الى الله وتخلص عن النفس الامارة بالسوء لعلهم يحذرون عن النفس الامارة وتخلصون عن المعاصي التي هي الاسباب للعذاب الاليم الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا يوم القيمة الى العبد عبارة عن رحمة الله عليه وقد علمت ان القيمة عبارة عن نشأة تتلبس فيها العقائد والاعمال بصور اخرى وتنقلب العلوم بالجزئيات بذواتها والعلم بالحق بوجود عظيم الحق ومن حصل له العلم الربانى وتوقف الحق على ما هو حق فينظر الى الحق بعين القلب وكانما ينظر الى المجردات ويشاهدون الى العبد وبذا رحمة منهم على العبد وبذا العلم ان حصل للعبد في الدنيا يكون نذيرا له في الاخرة والا يكون في الاخرة اعمى كان في الدنيا كذلك كما قال تعالى من كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى ان تميز الاعوام والدهور حتى يرجع الى تحصيل العلم في الاخرة ويتفقهن فيها بالمعارف لان في اوائل حصول نفسه الى مرتبة ما في الدنيا وهي تمنع الوصول الى ما هو الحق له واذا زال تلك الحيل عنه حصل الى الحق بالتدريج وزوال الملكات مختلف في قلة الزمان وفي كثرتها وقال عليه السلام ولم يزك له عملا لان من لم يحصل العلم لم يعرف ما ينبغي في العمل ويخلط بالعمل ما يفسده وهو لا يشعر فلم يزك عمله محمد بن اسمعيل عن فضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله

ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة بيان اقول يمكن ان يقال المراد من العلم الذي هو فريضة كمال العلم وتمامه بان يصير العالم عالما بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر بالعلم الحضوري وذلك لا يتيسر الا بعد وصول العبد الى مرتبة العقل المستفاد وان قيل اكثر الخلق لا يتمكن من ذلك ولو كان هذا العلم فريضة وكلف العباد به يلزم التكليف بما لا يطاق وهو باطل قلنا لكل احد ميسر الوصول الى تلك المرتبة وهو ان لم يكن في الدنيا يكون في الاخرة البتة فالفريضة ههنا بمعنى وجوب وجود الشيء لا على ما هو مصطلح الحكماء وهي تؤدي على اي تقدير فانه على ما هو المحقق عند الحكماء ان قد ثبت عند المحققين بالمشاهدة وبالبراهين القاطعة ان الوجود كان في حد ذاته وجودا بالاطلاق من التعينات وجودا او عدما ثم خلق به التعين العقلي ثم التعين النفسي ثم التعين الجسمي حتى اتصل الى الانسان والانسان لما وقع في آخر الموجودات وكل موجود سابق يزيد عليه التعين اللاحق مع بقاء التعين الاول فيه ففي الانسان جميع التعينات فيمكن ان يوجد فيه جميع كمالاتها بالفعل بخلاف الموجودات التي قبله فان كلا منها ناقص في التعينات التي بعده فلا يمكن ان يوجد فيه جميع كمالات الموجودات حتى يكون الحق سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث ولذلك يرجح الانسان على غيره من الممكنات وقال تعالى ولقد كرمنا بني آدم وقال انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان لانه كان اظلم من غيره من الممكنات لانه اجمعها عن الله تعالى لانه وقع في آخر الموجودات وجمعت فيه جميع التعينات الوجودية وكمالاتها وثبت بالعلم الحضوري الى كل كامل بالذات ولا يحتاج في الميلان اليه الى قاسر خارجي والانسان يرجع الى الله جسما بالموت فيدخل في عالم المثال وبعد استيفاء اهل العذاب عذابهم واستيفاء اهل النعيم نعائمهم يتحرك الى عالم العقل ومنه الى ربه الى الله تصير الامور الا الى الله راجعون وهذا الرجوع مختلف في اناس وكثرتها وهو الرجوع الفطري ويستوي فيه الجاهل والعالم وله رجوع اخرى بالاختيار وهو الرجوع من العقل الهيولاني الى العقل بالملكة ومنه الى العقل بالفعل ومنه الى العقل المستفاد فيرجع الى مبادئه وبذا يحصل في هذه النشأة ايضا وكل واحد من الرجوع لا يحصل الا بالعلم فالعلم فرض على كل احد الا ان علم الرجوع الاول يحصل في الاخرة وعلم الرجوع الثاني يحصل في الدنيا والرجوع في الاول فرض فطري والعلم فيه ايضا فرض فطري وفي الثاني فرض تكليفي والعلم فيه ايضا تكليفي وفي حديث اخر قال قال

عليه السلام لو دريت ان اصحابي ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا [illegible] علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن محمد بن عيسى عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لرجل جئت فذاك رجل عرف هذا الامر
لزم بيته ولم يتعرف الى احد من اخوانه قال فقال كيف يتفقه هذا في دينه [illegible] اراده عليه السلام ان
يخرج الى معلم والى اصحاب يذاكرهم حتى يعلم ومن كان لا بد له منه كيف يحصل العلم قوله يعرف هذا الامر
اي يعرف وصايا نبيه صلى الله عليه وآله وادلة يحتجهم [illegible]

محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن
الواسطي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه
المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل فقال ما هذا فقيل العلامة قال وما العلامة فقالوا اعلم الناس بانساب
العرب ووقائعها وايام الجاهلية والاشعار العربية قال فقال النبي صلى الله عليه وآله ذاك علم لا يضر من جهله
ولا ينفع من علمه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله انما العلم ثلثة آية محكمة او فريضة عادلة او سنة قائمة
وما خلاهن فهو فضل [illegible] الآية اذا كانت لم يفهم منها معنى مطابقا لضوابط الشرع عند هم
وتسمى متشابهة والعلم بها مختص بالصدر بالراسخين في العلم وليس للعوام منه سوى التسليم واذا
لم يفهم منها يسمى محكمة فالآية اذا كانت محكمة يتعلق العلم بها والفريضة هي ما يفرض على العبد
واكثرها من العبادات فالضابطة فيها هي ان يكون بين الافراط والتفريط وهو العدالة والعدالة
في كل فريضة للعالم الا العدالة والنبي وبازائه الله تعالى فكل فريضة من العبادات يجب ان يكون عادلة
بخلاف الاخلاق وغايات فان الافراط لا يكون فيها فكلما يزيد يكون افضل والى اعلى اقرب والسنة
القائمة اي الثابتة من الشارع صلوات الله عليه قوله فهو فضل اي زيادة لا يحتاج اليها والعلم
بالنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والرياضي والحساب واصول الفقه وهي مقدمات العلم
وهي واجبة كانت او مستحبة فوجوبها واستحبابها بالغير لا بالذات بخلاف المذكور فانه واجب بالذات
ثم اعلم ان المتشابه ليست متشابهة لكل احد وكذا المحكمة وربما المتشابه يكون محكمة عند شخص وكذا
لان النفوس مختلفة في ادراك الصفا والكدر فيدرك بعض النفوس ما لا يمكن ان يدرك النفس الاخرى
فاعتبر من قول الامام عليه السلام في ابي ذر وسلمان رضي الله تعم عنهما لو علم ابو ذر ما في بطن سلمان
لكفره وفي بعض الروايات لقتله مع انهما توأخي رسول الله صلى الله عليه وآله شيعا ويكون كل منهما

فما في بطن

فما في بطن سلمان متشابه لابي ذر ومحكمة لسلمان رضي الله تعم عنهما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن خالد عن ابي الجهني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العلماء ورثة الانبياء وذاك ان الانبياء
لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا
فانظروا علمكم هذا عمن تاخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفقون عنه تحريف الغالين
وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين [illegible] العالم الوارث هو الذي يأخذ العلم عن النبي وعن شيخ
اخذ عنه الانبياء باذن الانبياء وبجوامع وقوتهم والانبياء يأخذون عنه تعالى بجوامع تعم وقوته اومن يأخذ العلم
من عند من اخذ عن المتصل باذن الانبياء بلا تعرف في الاحكام فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا
احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها اخذ حظا وافرا يعني ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما لان
الدراهم والدنانير يكون لاهل الدنيا وهم عليهم السلام اكتفوا في الدنيا بما قل قوتا ومعيشة وان بقي منهم صلوات الله عليهم
شيء من الدراهم والدنانير فلا يعتمدون عليه ولا يحاسبون في حكم الزكوة والكفارات من الزكوة بل المعتمد عندهم
المعارف علما وعملا والمراد من اهل البيت اهل العلوم بحقه والعدة منهم المشهورون بالائمة المعصومين
من ولد فاطمة عليها وعلى ابيها وآلها الصلوة والسلام ولكل منهم عليهم السلام اصحاب ورواة فانهم ينفون
عن العلم تحريف الغالين في الباطل عن الغلو وانتحال المبطلين عن الانتحال بنسبة الشخص
الى مذهب ليس له حقا وتاويل الجاهلين عن التاويل [illegible] الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء
عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين [illegible] الظاهر
ان الدين في اكثر تلك المواضع هو الاصول والفروع والفقه هيهنا هو مطلق العلم بالاصول والفروع
لان العلم بالفروع بلا علم بالاصول مطلقا بطل والعلم بالفروع كثيرا وبالاصول من وجه لا اعتبار له
لان العبور في علم الفروع ينفع اذا كان بعد العبور في العلم في الاصول لان الازدياد في الفرع بدون الاصل
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن رجل عن ابي جعفر
عليه السلام قال الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النايبة وتقدير المعيشة [illegible] تقدير المعيشة
ان يكون انفق من الدخل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن
عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلماء امناء والاتقياء حصون والاوصياء سادة وفي رواية اخرى
العلماء حكام والاتقياء حصون والعلماء سادة [illegible] العلماء هم الذين هم بعد الاوصياء وفي الزيارة خزان
علم الله وكل خازن لسلطان امينه والاتقياء هم العابدون الزاهدون ولهم بالعلم تقرفات في هذا العالم

ارض ايارهم

باذن الله تعالى فهم حصون الله تعالى في دفع البليات والاوصياء سادات الطائفتين المذكورتين

احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ادريس بن احمد عن ابي اسحق الكندي عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لفاخر شيعتي لا يتفقه من اصحابنا يا بشير ان الرجل منهم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم بيان اقول يريد بالفقيه ان يقنع بادنى معيشة اذا لم تيسر له كما يتفق بالمخالف للائمة عليهم السلام فانه اذا تعمق بهم لصيرهم بالظلم في الظلم وهو لا يعلم انه دخل فيه اولا وهو لا يعلم الخلاص عنه علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع بيان اقول اما الاول فلان العالم اذا كان مطاعا للناس ولا يكون احد معارضا للعلم فيفيض على الغير من علمه فهو الخير الذي فيه واما المستمع اذا كان واعيا اي حافظا فيحفظ ما استمع من العالم فيكسب خيرا كثيرا لنفسه وليغره علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن عميرة ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد بيان اقول لان العالم وجوده تام في العلم ومع ذلك يفيض على الغير فهو فوق التام فهو يشبه بالواجب وبالمجردات العقلية والعابد لا يكمل الا لنفسه فلا تعمق في العمل ليكمل ولا يفيض على الغير فليكون فوق التام فهو ليس بتام فكيف يكون فوق التام

الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية ايهما افضل قال الرواية لحديثنا فيشدد به في قلوب شيعتنا افضل من الف عابد بيان اقول قد علمت ان الاول يفيض على الغير بعد تمامه فهو فوق التام والعابد يفيض على نفسه فهو وليس هو فوق التام ولعل قوله عليه السلام الف عابد كناية عن الكثرة باب صفات العالم وفضله

علي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي سلام عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن حدثه عمن يوثق به قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان الناس ألوا عبد رسول الله صلى الله عليه وآله الى ثلثة الوا الى عالم على هدى من الله قد جاء علم من علم غيره وجاهل مدع للعلم لا علم له معجب بما عنده قد فتنته الدنيا وفتن غيره ومتعلم من عالم على سبيل

الهدى من الله ونجاة ثم هلك من ادعى وخاب من افترى بيان اقول الناس رجعوا ارجوعا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى ثلثة فرقا اولا العالم الوارث قد اغناه الله تعالى بعلمه عن الاخذ من غيره لانه اخذ من منبع اخذ منه الانبياء والرسل فلا يحتاج الى غيره من البشر ومع ذلك بينه وبين الانبياء فرقة كما ان الانبياء وصلوا جميعها الى هذا المنبع ومع ذلك بينهم تفضيل بعضهم على بعض كما قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وثانيها عالم عند الناس وهو بالنسبة الى الحقيقة كعالم المذاهب الباطلة والمتعلم من العالم الوارث وهو على سبيل الهدى من الله ونجاة والهالك هو العالم المنتسب كما قال عليه السلام هلك من ادعى وخاب من افترى الحسين بن محمد الاشوي عن معلى بن محمد عن الحسن علي الوشا عن الحسين بن ابي غندر عن ابي بصير عن سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة عالم ومتعلم وغثاء الغثاء بالضم والالف ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره والهالك هو من العلماء والمتعلمين من اهل الدنيا والجهال محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن زرين عن محمد بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اغد عالما او متعلما او احب اهل العلم والثالث فلا تكن رابعا فتهلك ببغضهم علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عليه السلام قال سمعته يقول يغدو الناس على ثلثة اصناف عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء بيان اقول فالعلم لا يكون عند اهل البيت وهم مدينة العلم لانهم وصلوا الى الله بواسطة الرسول صلى الله عليه وآله لان الرسول كان اسماعهم وابصارهم وجميع اعضائهم وهذا هو المنبع الذي اخذ الانبياء منه ولان النبي صلى الله عليه وآله اخذ لهم ضوابط يتميزون بها جميع العلوم التي نزلت على الكل وليس عندهم علوم بالظن والتخمين وورثوا تلك العلوم بالاقتران وتوابعهم من العلماء فان الاقتباس كانوا تلامذة الانبياء وعرضوا ما تعلموا في خلواتهم على الانبياء او على اوصياء الانبياء وكما طابقه الوحي اعتبروه وكما طابقه تركوه وشيدته تلك السير وفتق تلمذة منها ستأتي انا صدر الملة والدين الشيرازي الى الله مقامه في اسفاره باب فرض العلم

محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد الاشوي عن عبد الله بن ميمون القداح وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى

٧ والعلماء في قوله عليه السلام يا ابا الاجارة الاخر والعلماء هم العلماء الذين فهم وصايته والامامة هي الحق

٨ ان يتفرغ فقيه من الخلق ام

وان الملئكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا به وانه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض
حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة
الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر

بيان ظاهر الحديث معلوم ليس فيه شيء ويمكن ان يقال في بطنه ان المراد من العلم فناء العبد
وخروجه من انانيته الى الكلية وهي اجنحة الروحاني والمراد من الطريق ارتحاله في السلوك من
الى الحيوانية ومنها الى النبات ومنه الى الجماد ومنه الى العالم المثال ومنه الى العقول وكل منها منزل
في الطريق الى الحق الذي هو جنة روحانية للمقربين ويسمى باعلى عليين والمراد من الملئكة على ما
الشرع عند المحققين كل قوة فعالة او منفعلة والقوى هي المنازل التي عداها وحقيقتها وانها
تضع اجنحتها لطالب العلم وكما تحقق الوصول الى منزل يخفى المنزل الذي قبله حتى يخفى السموات
العلويات والارض السفليات والمراد من اجنحة الملئكة هي ذواتها التي تنزل من السدرة تصاعدا
الى العرش باذن الله لان كل قوة مجردة كانت او مادية لها نزول وصعود واقبال وادبار وربما اخفى
استغفار ملئكة العلم وكحيم راضون عنه حتى الحوت التي في بحر الوجود وعليها السموات والارض
وفضل ذلك العالم على العابد كفضل القمر في ليلة البدر على سائر النجوم وهؤلاء العلماء ورثة الانبياء
وان الانبياء لم يكونوا من اهل الدنيا حتى يرثوا الدينار والدرهم بل ميراثهم هو العلم فمن اخذ شيئا من
اخذ حظا وافرا والمراد من الحوت هو مركز الارض التي ما سوى الله وهو الوجود من حيث انه وجود
بلا شرط شيء محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان الذي يعلم العلم حكم لم اجر مثل اجر المتعلم ولا الفضل عليه فتعلموا العلم من حملة العلم
وعلموه اخوانكم كما علمكموه العلماء بيان اقول ان المعلم لم اجر مثل اجر المتعلم ولم اي للمعلم فضل على المتعلم
واما الاول فلانه لما كان عالما بالعلم الذي يعلم فلم اجر قبل التعليم واثنى فلانه اذا علم يصير بعض
المعلم الذي يعلمه فله اجر آخر فهو واجرين والمتعلم لم اجر واحد وهو اجر التعلم فهو ذو اجر واحد والمراد
علم المعلم من الاول حين التعليم فلم اجر ان ايضا اولها كونه صاحب العلم كالمتعلم وثانيها كونه محلا لافاضة
وافاضة الله تعالى للمتعلم فانه اخذ من البشر وفضل الاخذ من الله اولا وعن ملئكته على الاخذ عن البشر
غير خفي فللمعلم فضل على المتعلم وهو ظاهر فالمعلم تام الوجود بالنسبة الى المتعلم وفوق التام لانه مع كونه عالما

يفيض

يفيض على الغير فهو يشبه بالمجردات وفيه وجه آخر سيجيء في باب الحديث الذي بعده علي بن ابراهيم عن احمد
بن محمد البرقي عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اي
خير افضل اجر من علم به فقلت فان علمه غيره يجري ذلك له قال ان علم الناس كلهم جرى له قلت فان مات
قال وان مات بيان اقول من علم خيرا فله اجر مثل اجر من عمل به وجهه ان المحققين من الحكماء ردوا الاثر
منهم استدلوا على ان كل علم يجد بحاله يصير نفس الناطقة عين تلك المسئلة واذا علم مسئلة اخرى يصير النفس
الناطقة عين مسئلة اخرى وهكذا جميع المسائل فالمعلم اولا كان عين الشيء الذي علمه غيره واذا علم المتعلم
يصير المسئلة التي كانت عين المعلم عين المتعلم فالمعلم بهذا الاعتبار عين المتعلم واذا علم المتعلم كانه
هو المعلم فيصير المعلم مؤاجرا كالمتعلم ولا تتوهم ان الاجر الواحد اذا كان للشخصين يصير الى كل واحد
منهما نصف اجر فينقص اجر المتعلم لان المعلم اذا كان متحدا بالمتعلم بوجه العلم ومغايرا معه من وجه آخر
متحقق الاثنينية بينهما فالاجر الواحد كالوجه الواحد يتجلى في المرآتين واذا كان المعلم يشخص لواحد
الف الف عدد يتجلى الواحد في الف الف مرآة الا ترى الى الوجه الواحد كيف يتجلى في المرايا ولا ينقص عنه
شيء واذا كانت المرايا الف الف عدد ولذا قال عليه السلام ان علم الناس كلهم اي يتجلى الاجر الواحد
في مرايا الناس كلهم ولا ينقص عنه ولو مات المعلم فالمعلم ينتفع بواسطة المتعلم ولهذا يحصل الاجر له
يوم القيمة اذا يرى من عمل بقوله وكان بنفسه تاركا فلذلك لعله لم يكن محروما عن اجر ذلك العمل بذاته
واذا كان ينتفع عنه بالواسطة فالمعلم افضل على المتعلم وبذا هو الوجه الاخر الذي وعدت به في عد
السابق وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء رزين عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام
قال من علم باب الهدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن علم باب ضلالة
كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اوزارهم شيئا بيان اقول وقال عليه السلام من علم
باب الهدى فله اجر من عمل به ولا ينقص لان علم المتعلم من علم المتعلم وعلمه من وجه هو علم المعلم
لما مر فعلم المتعلم من وجه هو علم المعلم ويتجلى في المرآتين الا ان العمل من وجه بالذات للمتعلم وبالواسطة
للمعلم وتحسر المعلم التارك للعمل لاجل فوت العمل عنه بالذات والكان له بالواسطة فيرجع اجره بهم رجع الى من
والمراد منه هم العاملون الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعد رفعه عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام
قال لو علم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج ان الله تبارك وتعالى اوحى الى كل

وله الله حرثه

ان امقت عبدي الي الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان احب عبدي الي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحكماء القابل عن الحكماء بيان اقول اللجج بالضم جمع لجة بالفتح جمع لجة وهي وسط البحر يعني لو علم اهل الدنيا ما الاجر في طلب العلم لطلبوه ولو كان بسفك المهج وخوض اللجج في وسط البحر وعجز فضائل العلم ان العالم اذا كان عالما بالعلم الحصولي بصور الاشياء فيكون موجودا باذن الله تعالى ومحيطا بها فيكون نفس الكل بقدر الاحاطة فيمكن ان يتصل بها الى العالم الحضوري فيكون محيطا بها احاطة بالوجودات الخارجية لها فيكون نفسه عقلا ويمكن ان يتصف بصفاته فيكون لمرتبته من الربوبية فيفعل ما يشاء ولا يسئل عنه شيء دون العرش الا اجاب عنه ولا يتراءى منها ويصير الحق سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها الحديث وسيجيء بيانه في هذا الكتاب ان شاء الله فيمكن ان يصير صاحب الآية التي لم تحملها السموات والارض في مرتبة عظمتها وان لم تيسر هذه المرتبة في هذه الدنيا للعلماء بالعلم الحصولي الذين يكون علمهم علم الحق لا علم الباطل تيسر لهم بعد موتهم لان بصرهم يومئذ احديد فيدركون ما لم يدركوا في حياتهم الدنيا وبه ثم قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اوحى الى دانيال ان امقت عبدي الي الجاهل المستخف بالعلم التارك للاقتداء بي يعني اكثر خبازي من عبدي الجاهل المستخف الخ وقال تبارك وتعالى وان احب عبدي الي التقي الطالب يعني احب العباد الي هم الزاهدون عن المعاصي والطالبون للثواب ان طلب الثواب بدون الزهد ليس بشيء والمراد من الحكماء هم الائمة عليهم السلام الذين كما رأوه في خلواتهم عرضوه على حضرات نبي عصرهم فكل ما طابق الوحي اعتبروه وعاملوا بقتضاه وكل ما لم يطابق تركوه ثم وجد المشمولون بالحكماء الذين تابعوا عقولهم الناقصة وصار الحكمة الى ما صار نعوذ بالله منها فالمتلقي عند صاحب الوحي او من يؤخذ عنهم بلا واسطة او بواسطة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام من تعلم العلم وعمل به وعلم لله دعي في ملكوت السموات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله بيان اقول ان العالم الوارث اذا كان كذلك يصل الى رتبة الرياسة للملائكة كما قال الله تعالى علم آدم الاسماء كلها الآية واذا كان رئيس العلم يكون مدعو الكل ومضيفا على الكل لان سمعه سمع الحق وبصره بصر الحق وكذا جميع اعضائه فهو حق محض وعبد موهوم والحق مدعو الكل فالدعوة في حالي صيرورة العالم كاملا ناقصا فهو وان لم يكن مدعو الكل

انه مدعو لبعض الكل الذي يحيط به علما بشرط كون علمه ربانيا باب صفة العلماء محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمون العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم بيان اقول قوله من تعلمون العلم على بناء التفعيل وفي بعض النسخ تعلمونه بهاء السلامة وفي قوله لمن طلبتم منه هو المعلومون وقوله عليه السلام فيذهب باطلكم بحقكم قال في مقابل والا يجتمع الشيء مع ضده ومقابل العلم فيكون من تكبر على السائلين وعلى المتعلمين تنفر واعظه واذا كان كذلك فلا تذكر العلم فينسى بالتدريج فبقدر العلم بالتكرار علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن حماد بن عثمان عن حارث بن مغيرة النصري عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء يعني بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم بيان اقول الخشية هو الزهد عن المعاصي وهو واجب على العالم لان العلم نور والعصيان ظلمة والظلمة تقابل النور واذا ظهر بما ذهب النور واذا ذهب نور العلم فوجود العلم وعدمه سواء فينبغي ان يطلق على هذا اسم الجاهل وان ذهب بعض الظلمة بضعف الظلمة فيصير ناقصا فيجب للعالم الخشية والتقوى واذا كان للعالم زيد يجب ان يكون معه عمل وارد بقول الرضا عليه السلام ليصدق فعله قوله العلم بالعلم توأمان ويدوران على واحد من الزيد والعمل جاهل وناقص واذا لم يعمل العالم بعلمه فكأنه منكر لقوله فضلا عن قوله فكأنه ليس بعالم لانه لو كان عالما على ما يقول يكون فاعلا مطابقا لعلمه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره الا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر بيان اقول قوله لا خير في كل عمل الخ ليس فيه تقدم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر لان كل عمل في سبب واسباب ولازم اولوازم في الدنيا او في الآخرة من الثواب والعقاب والاسباب لا يحيط قوى البشرية بها فيمكن ان يحارب صاحب العمل الصالحة او الحسنة سبب آخر يدفع العقاب الدنيوي او الاخروي او يدفع الثواب الدنيوي او الاخروي فالجزم ببقاء الثواب والعقاب خلاف الرجاء فالحق في الفقيه ان لا يجزم بعذاب السيئ ولا بثواب الحسن فلذا قيل العبد يجب ان يكون بين الخوف والرجاء

ولا يقنط من رحمة الله ولا يجزم بثواب الله الا الكافر دون بكفر الجهل ولكفر مراتب ففي الجاهل كفر جهل
وفي العاصي كفر عصيان وفي الظالم كفر ظلم وفي المشرك كفر شرك بذا هو المصطلح عند الخواص فلا يقنط
الناس في حال العصيان من رحمة الله ولا يجزم في العمل الصالح بثواب الله تعالى والكفار الذين
اكثر من الخوف فسن كما قال تعالى رحمتي سبقت غضبي الا الاخير في عبادة ليس فيها تفكر فان العبادة
فرع العلم النظري فالعابد يجب ان يكون اولا متفكرا في آيات الله تعالى اي يكون مشتغلا من المقدمات
الى الله تعالى بالعلم الحصولي او الحضوري اولا ثم بعد الله ان العابد يوجر على قدر معرفته بالله
وملائكته وكتبه ورسله والعابدون على قسمين اعليهم من ليس في ضميرهم ما سوى الله تعالى الا بالقوة
فهم دائمون عند الله تعالى وازاء ان يعبدوا الله تعالى فهم يتنزلون عن المرتبة الاعلى حتى يصل
ادناهم من في ضميرهم ما سوى الله تعالى فيخرجها اولا ثم يعبدون الله ولهذا ورد ان عليا عليه السلام
اذا قام للصلوة احمرت عيناه وبكى وانه عليه السلام كان دائما ملازما للابهة والجلالة
مديدي الخضوع ونهاية مرتبة العبادة وان عليه السلام حين تنزل الى تلك المرتبة كان كمال الصلوة
ولهذا تحمر عيناه وصلوات الله عليه وانا بنينا صلى الله عليه وآله كان اقوى قوة من علي عليه السلام
وما كان تنزل مزاجه وقته ومستعليا للصحوة فلم تحمر عيناه صلى الله عليه وآله وفي رواية اخرى الا في
في علم ليس فيه تفهم الا الاخير في علم ليس فيه تفهم الا الاخير في قراءة ليس فيها تدبر الا الاخير في عبادة
لا فقه فيها الا الاخير في نسك لا ورع فيها وفي النسخة التي كانت عندنا مكررة فقرة قوله الا الاخير
في علم ليس فيه تفهم التفهم ههنا بمعنى تأثير العلم في قلب العالم حتى يظهر اثره في اقواله وافعاله وقد
وكر عليه السلام هذه الفقرة لكونه مهما لان العلماء هم رؤساء الدين واذا لم يكن في قلوبهم الخشية
فهم والجاهل سواء وانما قلنا هم والجاهل سواء لان العلم الذي لا تأثير له في قلب صاحبه فقلب
مشغول بالدنيا واذا انتقل الى الآخرة لا تمثل له الا المخاوف القلبية وهو محجوب القلب عن الله في
هي الدنيا ولذاتها وقد علمت ان الآخرة عبارة عن تجسم المخاوف بصورة مؤلمة او ملذة فقلب
المحب طارت الدنيا وهي بصورة المؤلمات والمعذبات كما في الجاهل بل عذاب الجاهل اشد من عذاب العالم
لان الجاهل يعذب بالمخاوف والعالم يعذب وتحيل لفوت وجود الملكات الحسنة والمخاوف
التي ينتفع بها عند الله قال عليه السلام الا الاخير في قراءة ليس فيها تدبر والمراد من القراءة اما قراءة القرآن

او القرآنه

او القرآن ويجب في كل منها تدبر القارئ معاني العبارات فيكون من الفائزين ولا خير في عبادة
ليس فيها فقه ومعرفة ولا خير في نسك ليس فيها ورع عن المعاصي والنسك فضلة وبعضهن العبادة
وفي العبادة يجب الثبات المعرفة والزيد الفقه هي المعرفة والورع هو الزهد والا رجا يصدر عن العابد
ما يفسد عبادته محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان النيشابوري
جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان من علامات الفقه الحلم والعلم
الاول فقدان الجاهل عند الفقيه بمنزلة المجانين والصبيان فيعلم عنهم ولا يتمم واما الثاني فان الفقيه مشغول
بمعارف الله عن الدنيا واهلها وهو يستلزم الصمت عن غيرها فالفقه يعني المعرفة لا العلم بالقوة
احمد بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا يكون
السخاء والقوة في قلب العالم يعني قوله السخاء سرعة انزعاج النفس للانتقام والقوة بالعين الحمية
الكبر والنخوة والمراد من العالم ههنا هو العالم الوارث وبهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان
رفعه قال قال عيسى بن مريم عليه السلام يا معشر الحواريين الي اليكم حاجة اقضوها لي قالوا قضيت
يا روح الله فقام فغسل اقدامهم فقالوا كنا نحن احق بهذا يا روح الله فقال ان احق الناس
بالخدمة العالم انما تواضعت بهذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم ثم قال عيسى عليه السلام
بالتواضع تعمر الحكمة لا بالكبر وكذلك في السهل نبت الزرع لا في الجبل يعني ان الزرع في بعض النسخ
فضل اقدامهم بدل قبل اقدامهم الحواريون جمع الحواري وهم تلامذة عيسى عليه السلام وانما سموا
انما علمهم التواضع بالفعل لا بالقول لان حال المتقين ليست على حد واحد بل لهم ترقيات وتنزلات
كما ان صعودهم يصل الى حد ليس ما فوقه شيء فكذلك نزولهم ينتهي الى حد ليس تحته حد آخر فهم دائما
سائرون في مراتب الوجود وفي كل آن لهم مرتبة ليس في الآن السابق عليها وكلمات امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب عليه السلام يدل على ذلك في بعض خطبه كما قال عليه السلام انا نقطة باء بسم الله
انا اللوح انا القلم انا نون الاول انا آدم الاول انا العرش انا الكرسي انا السبع الشداد انا السبع المثاني
والقرآن العظيم الى ان قال انا العبد المذنب الخاطئ الى آخر ما قال عليه السلام في هذا الوقت في مرتبة
التواضع كما فعل مطابقا لمرتبته يعني التواضع علامة العارف ولا يستلزم ان يكون دائما غاسل اقدام
خواصه ومع ذلك بالفعل ادب خواصه لان لا يكونوا متكبرين جبارين لان الاعلام بالفعل اقوى من القول

فقد ٧ وفاء عيسى عليه السلام ٣

وقال عليه السلام بالتواضع تتم الحكمة لان الحكمة هي المعارف ولا يقبل الناس ايا من المتكبر التفوق
ولما سمعت ان العارف لا يقيد بحالة واحدة بل لا تنزلات كما ترقيات فالحكيم في الاصل في الآ
العالية ولو لم يكن معها المراتب السفلى فلا يكون محيطا بكل شيء باذن الله تعالى ووقوع القصور
في الاحاطة وقوعه في الوفاء والحكمة كما ان العالم بالعلم الرسمي لو لم يكن عالما بالطبيعيات تكون حكمته
ناقصة في الوف فكذلك العالم بالعلم الحضوري يجب ان يكون حاضرا عند السفليات كما انه حاضر
عند العلويات ومع ذلك اخذه ترتيبه المخدوم والتربية من الربوبية فهي من خواص العلويات
والعالم الوارث من حيث انه عالم رب العالمين باذن الله تعم خالقيته من لوازم العالم وخاصيتهم
مع قطع النظر عن الاحاطة الا كثرية وانما تركنا اكثر العالمين الوارثين لكون امثال هذه الاخذيات
بينا في جالتهم عند اكثر العوام فيخطأ مرتبتهم عندهم فلا يؤثر اقوالهم فيهم فيفوت ما هو المقصود منهم
صلوات الله عليهم هذا بالنسبة الى بعض دون بعض كما ورد في الصحيح على نبينا وعليه السلام كان
وكما ورد عليه الضيف قام عليه السلام بنفسه لفضل اقدامه واذا سئل عنه اجاب عليه السلام ان العلماء
اولي بالخدمة مراده عليه السلام ان اخذه من التربية والتربية من الربوبية والربوبية مقيدة من
كما قال لله رب العالمين والعلماء اولي بان يكونوا متصفين بصفات الله ومتخلقين باخلاقه
لا حول ولا قوة الا بالله علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عمن ذكره عن معوية بن وهب عن
عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول يا طالب العلم ان للعالم ثلث علامات العلم والحلم
والصمت وللمتكلف ثلث علامات ينازع من فوقه بالمعصية وينظلم من دونه بالغلبة ويظاهر
بان اقول قد علمت وجه علامات العالم واما المتكلف فهو المتسمي بالعالم وليس من العالم في شيء
فينازع ما فوقه ليشتهر في المحافل انه اعلم من العالم الذي يعد فوقه وينظلم من دونه لاقتضاء طبيعة
والكبر والعلو الذي ليس فيه ونظاهر الاراذل التي هي ظلمة ولافيه من النور ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن سليمان بن جعفر الجعفري
عن من ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان من حق العالم
ان لا تكثر عليه السؤال ولا تأخذ ثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه بالتحية دونهم
واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر من القول قال فلان وقال فلان

ان ابراهيم ه

خلافا لقوله ولا تضجر بطول صحبته فانما مثل العالم مثل النخلة تنتظر منها شيئا حتى يسقط عليك منها شيء والعلم
اعظم اجرا من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله بيان اقول حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال للادب
وان العالم بعلمه يعلم حال اجابة فاسئلة يفيض عليه وجابة لا يعلم حاله وسئل ما لا يحيط ولا يليق به السؤال عنه
واذا احتاج الى مسئلة سئل ثم سكت ولا تأخذ بثوبه للادب ولما مر واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم
وخص العالم بالتحية لامتيازه عنهم بالمرتبة واجلس دونه ولا تجلس خلفه لسهولة الافاضة عليك لاني اقول خلافا
لرحمة وفيض ليس في خبره ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك للادب ولا تكثر من القول قال فلان قال فلان خلافا
لقوله لان هذا من علامة عدم تصديقك وهذا اجفاء منك اليه ولا تضجر بطول الصحبة لان لكل اجل كتابا
واداب اوان الفجر المطيع لا ينفع صحبة الكلب بل يفزعك ثم قال عليه السلام بعد كلام والعالم اعظم اجرا من
القائم الغازي في سبيل الله لان كلامهم يحيي امر الله وجوده والعالم وجوده تام فوق التمام لانه يفيض على الغير
فخلاف مولاه والعالم في الاحاديث التي مرت وستجيء هو العالم الوارث للعلماء المتسمون بالعلماء
ابن فضال العلاء ه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز
عن سلمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس
من موت فقيه بيان اقول لان ابليس يحب المجاهيل والعالم يكسرها ويحيي الطائفة ويضيعها
فيتهيا عباية والعباية موجب العداوة وموت العدو يفرح العدو ويروح ه علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في
ثلمة لا يسدها شيء بيان اقول الفقيه في هذه المواضع بمعنى العالم لا العارف بالمعنى
المزوجية ووجه ما قال عليه السلام ان العالم مقيم الاسلام وحافظ واذا مات يثلم اي يتخرب
في حصنه لا يسدها الا عالم آخر ه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة
قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول اذا مات المؤمن بكت عليه الملكة وبقاع الارض
التي كانت يعبد الله عليها وابواب السماء التي يصعد فيها باعماله وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها
لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة لها بيان اقول علم من الكل ان ارتباط
وتناسب للحقيقة المحمدية وروحانية صلى الله عليه وآله وروحانية صلى الله عليه واداب اولي الجوامع
كما ورد لولاك لما خلقت الافلاك فبالطبع مستنده اليه باذن الله تعالى وجسمانية صلى الله عليه وآله

واحسن تحيته ه

وذكره الخاتمة ه

ربي الاجسام كان الاجسام اجزاء جسمه الشريف صلى الله عليه وآله والكل مؤتما عليه وبعده علي خلفائه
واوليائه عليهم السلام والعالم منهم اذا مات بكت عليه ملائكة الارض وهي نفوسهما وانما بكت لصيرورتها
محرومة عن الاستفاضة وكذا بكت البقاع التي كان يعبد الله عليها فان بقاع الارض التي تعبد
العالم عبادة جسمانية بكت علي العالم لكون جسمانية العالم اعظم الجسمانيات ورئيسها ومقتضاها ولو
علي ان للارض نفسا مدركة وابواب السماء التي كانت يصعد فيها باعمالهم هي النظرات التي كانت
بعبارة العالم فان كل ما في الارض مستدل الي نظرات السموات بالاعداد وفاعل الكل هو الله تعالي
والمراد من بكائها علي العالم تألمها وتأسفها لان جسمانيتها كانت مستفيضة عنه وتنعم في الاسلام بجهة
تعلمه لما سيد شيئ الا العالم الآخر لانه كان حصن الاسلام وحافظه ومقيمه كحصن سور المدينة لها
باذن الله تعالي جسمانية وروحانية وعنه عن احمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن سليمان بن خالد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما احد يموت من المؤمنين احب الي ابليس من موت فقيه وان الفقيه
قد علمت ان الفقه في تلك المواضع بالمعني اللغوي وهو العلم نظريا كان او عمليا وعلي بن محمد
عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن داود بن فرقد قال قال ابو
عبد الله عليه السلام ان ابي كان يقول ان الله عز وجل لا يقبض العلم بعد ما يهبط ولكن يموت العالم فيذهب
بما يعلم فيلهم الجهال فيضلون ويضلون ولا خير في شيء ليس له اصل جاء القول في بعض النسخ
بسطه بدل يهبطه وتوهم بدل فيلهم وقوله عليه السلام ان الله لا يقبض العلم بعد ما يهبط لا ينبغي
في موضعه ان الارض لا تخلو عن حجة اما ظاهرة مشهورة او مخفية مستورة فالعلم باقي ببقاء الكل
والشخص مشتق وقال لا خير في شيء ليس له اصل يعني العالم اصل العلم ومقصده ومقيمه فاذا ذهب العالم
فقد ذهب بما يعلم والجهال جمع جاهل وهو الظالم وعلي نسخة توهم معناه يحملون موضع العالم الوارث
فتوسم في امامتهم وكفاءتهم جملة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عن ذكره عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول انه ينبغي نفسي في برهة الموت
والتفصيل فيما قوله تعالي اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها وهو نأتي العالم بالموت
قد علمت ان روحانية العالم الوارث من الحقيقة المحمدية وروحانيته وتلك الحقيقة ابدي ولا
فالوجودات كلها مستندة اليها وجسمانية العالم الوارث من جسمانية الحقيقة المحمدية علي محمد وآله

وجسمانيته صلى الله عليه وآله اب اول للاجسام كلها وبانتفائها ينتفي الاجسام لو لم يكن نائبا بعده
وانكان نائبا فلم ينتفي الاجسام كلها وينتفي بعضها الذي يتعلق بخصوصية جسمانية صلى الله عليه وآله
ولهذا لا تخلو الارض من حجة لئلا يخرب الارض كما ورد لا يقوم الساعة ما كان في الارض من يقول
الله الله اي ما دام في الارض يكون من تخلق باخلاق الله وهو العالم الوارث فان الحجج صلى الله
عليه وآله كلية تشتمل جميع الممكنات وجزئية تشتمل بعضها والنائب في الكلية جميع الانبياء كما قال
صلى الله عليه وآله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين فانه يشمل آدم وجميع الانبياء والائمة
في الرسالة والنائب في الجزئية اوصياؤه الجزئية وعلي عليه السلام وكل من اولاده المعصومين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا هم النوابين وكلها علي ما دل عليه الروايات وشهد به كل اهل
وعلي الحسين عليه السلام من النوابين الكلية فوته تقصر كل الاجسام والجسمانيات والمراد من
ما سوي الله واطرافها هي الهيولانيات ولهذا قال تعالي اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من
وكما كان عليه السلام مغموما ومهموما عن الدنيا وعن اهلها علي الخصوص بالواقعة التي وقعت عليهم
بكربلا من يزيد بن معوية من قتل ابيه عليه السلام وسبي اهل بيته ونهب اموالهم وقصته مشهورة
ولهذا قال عليه السلام ما قال يعني يا يتني بدركت الموت لينقص الارض من اطرافها فان اهلها
ملائكة الارض ومن اتى واهلها باعدادهم وورد ان الله لما كمل الاجسام منذ خلقها وورد لطريق اهل البيت
عليهم السلام لا يبكي احد في الدنيا مثل بكاء خمسة اشخاص آدم اذا خرج من الجنة ونوح بعد الطوفان
ويحيي بن زكريا وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في واقعة ابيها عليها السلام وعلي بن الحسين
عليهما السلام بعد الواقعة التي وقعت بكربلا وورد ان الضحاك لا ينظر في وجه عليه السلام الا في يوم
وصل اليه راس ابن زياد وعمر بن سعد بن ابي وقاص من المختار والروايات في همومه وغمومه وبكائه
عليه السلام كثيرة باب حالات العلماء وصبرهم علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس رفعه قال
قال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس علي عينك فان رايت قوما يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم
فان كنت عالما نفعك علمك وان كنت جاهلا علموك ولعل الله ان يطلع عليهم برحمة يعمك معهم وان رايت
قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فان كنت عالما لم ينفعك علمك وان كنت جاهلا يزيدوك جهلا ولعل
الله ان يطلع عليهم بعقوبة فتعمك معهم باب الموت اثبت في موضعه ان كلا من الحواس اذا اشتغل بعلة

لم يكن له نائب

والله ولي التوفيق الى اخر ما ذكرت فذلك القدر
وهو انواع كما مر فيما سبق فتدبر جسمانية عليه السلام

النفس الناطقة اليه وتؤثر النفس منه واذا دخل احد في المجالس ويسمع ما فيها من الاخبار او
فيتوجه اليها وكثيرا ما يتأثر منها فما كان من الامور الحقة فيتوجه الى الله او الى جناب الله تعالى وما كان
من الامور الباطلة فيتوجه النفس اليها وفي الاول درجات وفي الثاني دركات ووقع الى البسته فوتر
ثم انه ليس شيء لا يكون الله حاضرا عنده ومحيطا به وكل من التوابع العقاب والرحمة والغضب من الاشياء
فالله تعالى حاضر عنده ومحيط بها فكل من الرحمة والغضب ظل الله تعالى لان الظل هو نور مع تخوم من الظلمة
والظلمة اخالية عن النور وهو العدم البحت لما هو ثابت ولهذا قال عليه السلام في كل من المجالس من الذكر
والاجابة به نظلهم الله في بعضه بالجلال وفي بعض آخر بالجلال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن درست بن ابي منصور
عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال محادثة العالم على الارابل خير من مجالسة
الجاهل على الزرابي او يقال لكلام العالم في الارابل افضل من كلام الجاهل على الزرابي بيان الاول الزربية
الطنفسة وقيل البساط ذو الكل وكسر راؤه وتضم وتضم وجمعها زرابي ومحادثة العالم تحريض على الخير
ومحادثة الجاهل تكثير فان في الاول راحة للشخص وفي الثاني ربما يوذيه ويوذي غيره ويدرك
خبر من هذا علة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قالت الحواريون يقيني الله
من مجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله بيان يقيني
ان نظر كل شيء من باطنه وفي اخر الباطن ونظر منه ولهذا يقال للظاهر بعنوان الباطن ولذا قال
الله هو الموجود اولا في كل ذي نفس نفسه وليوجد نظيرا بروحه مطابقا لها فالنفوس قبل الابدان
ودور في الحديث ان النفوس خلقت قبل الابدان ولهذا قال روح الله عليه علي بنينا وآله الصلوة
والسلام من يذكركم الله رؤيته فان الرؤية يكون نظيرا للشخص الذي من اهل الله ينظر ويوقف من
اثر السجود فينتقل الرائي منه الى الله تعالى او الى ما هو من خواصه تعالى من المقربين بالله واذا تكلم
يزيد في علم السامع منطقه ويرغب الى الاخرة من جالسه محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن
ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول صلى الله عليه وآله ترجى امة ابل الذين
شرف الدنيا والاخرة بيان الترجى رغبة الامل ان الله تعالى جبلي وفطري وما رأيت من ان اكثر ان كل

لا يرغب الى الله تعالى سبب حدوث محبة الدنيا وبذا مرضي رد صاني كالمجوسين فان الحلواني ذا قدرة
لحدوث مرة الصفراء فيه فكل شخص بجبلته يحب الله ويحب بلده واذا جالست مع ابا الدين فيحبك كل
من اطلع عليك وبعده من فضلك بالاشارة الدنيوي واما الاخروي فما مر في كلام سيد عليه السلام في الحديث
الذي قبل هذا علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري
عن سفيان بن عيينة عن مسعر بن كدام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول المجلس الذي اتقى به
اوثق في نفسي من عمل سنة بيان الاتقى مصدر كبر الميم وسكون السين وكدام كبر الكاف وتخفيف الدال
ابن الجليل العلائي ابو سلمة الكوفي وهو ثقة فاضل وقال عليه السلام المجلس الجليس اجلسه الي من اتقى به
اوثق في نفسي احد حديث لان مجلوسه عليه السلام في المجلس يفيض الى الخير وعمله في السنة استقامة
نفسه وفي الاول اجران كما مر وفي الثاني اجر واحد وكذا سائر العبادات باب سؤال العلماء ومذاكرتهم
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سألته عن مجذور اصابته جنابة فمشوه فمات قال قتلوه الا سألوا فان دوا الا تركوا السؤال العي
العي بالتشديد العجز والاشكال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن
مسلم وبريد العجلي قالوا قال ابو عبد الله عليه السلام عمران بن اعين في شيء سألوا انبياء بني اسرائيل ما لا يسألون
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال ان هذا العلم عليه قفل ومفتاح المسئلة بيان قوله عليه السلام هذا اشارة الى العلم
الذي يختص بالنبي صلى الله عليه وآله وانهم عليهم السلام يورثونه من وجوه منها انهم وصلوا بمنبع
وصل السر بينه صلى الله عليه وآله وبانهم النبي ومنها الهام صلى الله عليه وآله لهم ضوابط يستخرج كل علم
من الازل الى الابد وليس شيخ لا يخرج عنها بهو هو مطابقا لمرضات الله تعالى علي بن ابراهيم عن
ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام مثله علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي جعفر الاول عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يسع الناس حتى
يتفقهوا ويرجعوا الى امامهم فيسعهم ان تأخذوا بما يقول واذا كانت تقية بيان اول الامام هو العالم
الوارث فعلما كان علم رسول الله صلى الله عليه وآله بلا تعرف وظن وشك فيجب ان يعرف الامام
ويستفاد منه والتقية احراز عن الضرر ودوران لا ينفع الخاطب فان النفوس مختلفة في الصفاء و

وانما يختلف في الادراك وبعض منها يدرك امرا ويعتقد وبعض اخر لا يدرك كما ورد بلاق الملائكة
لو علم ابوذر ما في بطن سلمان لكفره وفي رواية اخري لقتله مع ان كلا منهما كان صحابيا وتوافقا
بنهي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد يكون النقصان صافيين الا ان احدهما استحضر المقدمات
والاخر لا يستحضرها وتكرر هذا القرآن الاخر وقصة موسي وخضر عليهما السلام في القرآن شاهد على ما قلنا
وان كان حال هؤلاء كذلك فكيف الحال في فعلي هذا رب مسئلة يكون منكرة للمحل طلب ومع
ذلك المتكلم اذا سمعها فحفظ المتكلم نفسه عن الانكار ضروري كما اجاز الله تعالى عن التقية بقوله
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وظاهران رسول الله صلى الله
عليه وآله ما كان منهيا وناهيا في التبليغ حتى يؤكد بهذه المرة فكان علم تبليغه للخوف كما قال تعالى والله
يعصمك من الناس فاذا كان خوف رسول الله صلى الله عليه وآله في التبليغ فكيف انت وهذا قال
عليه السلام والتقية يعني فاعيل وانما كان الزمان زمان الخوف وما وقع من ائمة الدين
وقال الصادق عليه السلام التقية ديني ودين آبائي وغيره من الروايات عن علي بن محمد بن عيسى
عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اف لرجل
لا يفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه ويتعاهده ويسأل عن دينه وفي رواية اخري لكل مسلم بان الجمعة
يحتمل ان يكون من الايام يحتمل ان يكون من الجمعة اجتماع الناس بعضهم مع بعض في اي وقت كان ويحتمل ان يكون نوع
وغير يتعاهده راجع الى امر دينه اي يجدد الملاقات مسائل دينه فتعاهد يجدد الملاقات هذا يقتضي
بان يكون كل احد من الامة عالم المسائل اولا ويتعاهد ويلاقي مرة اخري والمستفيد ان محمدا صلى الله عليه
وآله كل الامة ومحيط بها باذن الله فهو صلى الله عليه وآله بمنزلة الكلي الطبيعي للاشخاص الانسانية باذن الله تعالى
فعلومه كانت في ذواتها جميعا الا انها مستورة ومخفية في جانب خلاف النقائص في الاشخاص فاذا
اوعز او صايا صلى الله عليه وآله كل احد من الامة فكان يلاقي ما علم بالقوة وبالفظاه فيكون
تعاهدا وايضا لكل زمان خواص ليس في زمان اخر وفطرة امة كل نبي مطابقا لزمانه وقوانين
من كل نبي مطابقة لنحو فطرتهم المشترك بينهم فكانت العلوم التي في كل عصر لكل امة في ذواتها
ويتلاقي مرة اخري اذا سمعوا عن نبيهم وايضا قدم مرارا ان الوجود مختلف بانحاء المرتبة والضعف
وهو عين العلم الساري في الاشياء فكل موجود يعلم كل شيء بالقوة قريبة كانت او بعيدة ولهذا

كل شيء

كل شيء في كل شيء وكما قال بعض الروحانيين بالفارسية * وى بر قطره را كه بر خاك فشاند بيرون آيد
از او صد بحر صافي * وللانسان من بين الاشياء خصوصية بقربه من علة كل شيء لمناسبة في الظاهرة
وفي الجامعية كما مر وارد علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول متذاكر العلم بين عبادي
ممن تحيى عليه القلوب الميتة اذا هم انتبهوا فيه الي امري بيان اقول احياء ادراك مع الفعل وكل
اذا لم يكن حقا وكان الادراك ليس بادراك الفعل ليس من ادراك والقلب بما جاء بالهام يدرك
الامور الحقة ولم يفعلها فكانه ميت لم يدرك الاشياء ولم يفعلها بالادراك فميوة القلب
العلم والمراد من الامر في قوله صلى الله عليه وآله هو الدين او ذات الله الواحد الاحد والانتهاء
الي الذات عبارة عن فناء ما سوي الله تعالى عن غير الفناني فان الانتهاء الي هذه المرتبة لا يكون
الا بالعلم بالعلم الموصوف بين العلماء بل العلم الذي بين ارباب الشهود فكل علم لا ينتهي الي
فليس بشيء فارجع اليهم ان كنت من اهله * محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن ابي جارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول رحم الله عبدا احيي العلم قال قلت وما احياؤه قال
ان يذاكر به اهل الدين واهل الورع بيان اقول المراد من اهل الدين هو العالم والورع هو
الزهد والخوف عليه السلام المذاكرة باهل الدين والورع لان في غيرهما لا يزيد الا الاف والاكاذيب فما لم يتبق
عن المواد الفاسدة فكل دواء ازداد فيه فيتقلب الي المواد الفاسدة فيجب ان تنقيها اولا ثم تداوي
ثانيا وكذا الناس فانهم ما داموا في غير الدين والورع فلا يدركون من الامور بحقة لانفسهم وتقلب القلوب
التي كانت مهكهم فالعلم الحق لا ينفع الا للعلمين بالدين والمتورعين * محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله
بن محمد الحجال عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا
فان الحديث جلاء القلوب ان القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديث بيان اقول الرين الدنس
فان الكلمات الحق يحدث نورا في القلب فجلاؤه كما ان الكلمات الباطلة يحدث ظلمة في بدايته
وقوله جلاؤه الحديث اي جلاؤه المذاكرة او جلاؤه الحديث الحق وفي بعض النسخ الحديد بدل من الحديث
فعلي هذا يكون الحديد بدلا من السيف * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة
بن ايوب عن عمر بن اذينة عن منصور الصيقل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول تذاكر العلم درسته

والدراسة صلوة حسنة الزمي في بعض النسخ ابا عبد الله بدل ابا جعفر عليهما السلام وقوله صلوة حسنة
اي طلب الرحمة والرحمة حسنة او جزء الصلوة المستحبة باب بذل العلم ١ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام ان الله لم يأخذ علي الجاهل عهدا بطلب العلم حتى اخذ علي العالم عهدا
ببذل العلم للجاهل لان العلم كان قبل الجهل بيان الزمي كما ان الجزء اذا انفصل عن الكل يقتضي الانضمام
الي الكل بالطبع فكذلك الكل يقتضي اتصال الجزء اليه بالطبع فالاقتضاء من الطرفين الا ان
في الكل اشد منه في الجزء لان الاقتضاء ذاتي وهو في الكل من حيث انه كل غالب بالنسبة الى الجزء
والجزء مبتدأ الاقتضاء والدعوة من جانب الكل ثم نظائر المتبوعية من الاجزاء وكذا العلم الذي هو العقل
والادراك طبيعة واحدة تنتشر على ذوي العقول والجهال ايضا من ذوي العقول الا انها من ضعفاء
افراد العلم وطبيعة العلم في العلماء اشد منها في الجهال واقتضاء العلماء اتصال الجهال اليهم اولى
واشد من اقتضاء الجهال اتصالهم الى العلماء ولذلك تبادر العلماء بالدعوة الى العلم ولذلك صار
عادة الله ارسال الرسل اولا واطاعة الجهال ثانيا ومالم يدع الرسول لم يجب الامة ولو لم يكن الامر كذلك
يكون للامة على الله حجة وقوله صلوات الله عليه لان العلم كان قبل الجهل اشارة الى هذا فافطن
يا اخي ما الطف وما الوف ادراك حقايق الاشياء في علي وآله ابواب مدينة العلم عليه وعليهم
افضل صلوات الله عليكم ٢ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن عبد الله بن مغيرة وعلي
بن شاذان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية ولا تقصوهم لك ان قال ليكن
ان سبيلك في العلم سوار بيان الزمي الصغار الكبر لانه سيل نحدره ويفوض عن الناس بوجه جديد
جاء في حديث بدء الخلق قال عليه السلام فكن ان سبيلك في العلم سوار اي تكون متساويا في
العلم اقاربك كنت او اباعد وبعد الاشياء ٣ عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال ذكرة العلم ان تعلم عباد الله بيان الزمي العلم في تعلم عباد الله يزكي
عن الغش لانه يتكرر وكل امر يتكرر يتزكى لانه كما يلاحظه الشيخ بعد الملاحظة يكون احسن من
الاولى فيزداد في علومه واما علوم المعصومين فانها متزكية دائما وافاضتهم على غيرهم كونهم فوق التامين
فاكرموا ٤ بمعنى الاعطاء والصدقة وفي علومنا بمعنى الاعطاء وبمعنى اللغوي ايضا وعلى ان يكون

المعنى

٢ كيف ٥ وهم ٥

المعنى اللغوي في علوم المعصوم ايضا بان يكلف كما لا يخفى ٥ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن يونس بن عبد الرحمن عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم خطيبا في بني اسرائيل
فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم بيان الزمي قد ثبت
ان النفوس مختلفة في الكفاء والصفاء والكدر واكثر الناس لا يشعرون ولا يفقهون حديثا وهم يدعون
احداقة والعلم وهم المكلفون والمبدؤن بالاوار والنظائر ان انفسهم ما يصدق عليه قوله الله تعالى
وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا مع ان هذه الآيات نزلت في المعصوم عليه والسلام
ويريد ان جميع الحكمة الالهية الى عقايدهم الظنية وكما طابق اعتبروه وما لم يطابق تركوه وا
الى ان يطابق بها والواجب على عكس ذلك واذا اسمعوا حديثا من الحكمة تبادروا بالسخرية بل ربما
يشكون الدين ويقتلون قائله ويخرجونه من الملك وهذا واشباهه ظلم الحكمة فانه وضع في غير موضعه
وظلم اهلها واهل الحكمة قليلون وقليل من عبادي الشكور وهم طالبون الحكمة ويتخطفون كما تخطف
الارض المطر فالمنع منهم ظلم ثم يجب ان لا يحرف الكلم عن مواضعها وان الحكمة صافية لا يليق الا بالقلوب
الصافية واما القلوب الكدرة فيليق بالاوار الظنية موجبها ابيس واتباعه فان الحق والمبدؤن
بالاوار من الحكمة والحكمة كانت عند الاقدمين واذا وصل النوبة الى ان قصين صار الى ما صار وما اجهر
بين الناس ليس بحكمة بل هي مخلوطة بظلمة الكفر والجهالة نعوذ بالله منها بل الحكمة هي التي كانت
قبل الاشراقيين فانهم كانوا اصاحبي الرياضات الشرعية وذوي الخلوات النفسانية وكما وجدوا
بالمشاهدات عرضوا على حفرات الانبياء التي في امصارهم فكلام يطابق الوحي تركوه وكما يطابقه
اخذوه وورد في الصحيح ان حفرة عمر رضي الله تعالى عنه في ايام خلافته اراد ان يحرق كتب الحكمة من
الفرس فمنعه علي عليه السلام وقال هذه الكتب يطلبون ما سمعتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاصنع
الذي من الاقوى ٦ محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف
بن عميرة عن مفضل بن يزيد قال قال ابو عبد الله انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال انهاك
ان تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم بيان الزمي الباطل هو الاوار المخترعة او المظنونة
بدون ان يصل الى الانبياء سلام الله عليهم ٧ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اياك وخصلتين ففيهما هلك

٦ الاوصياء ٥

من هلك يا كميل ان تفتي الناس برايك وتدين بما لا تعلم بيان اقول اصل الراي لما لم يكن من الانبياء
عليهم السلام هلك وافناء الناس من غير يقين هلاك من الهلاك وكذا الجهل هلاك التدين
هلاك من هلاك نجانا الله منهما بحق المصطفين الاخيار محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حسين
بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال من افتى الناس
بغير علم ولا هدى لعنته ملئكة الرحمة وملئكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه بيان اقول المراد من العلم
هو ما استفيد من المعصوم بلا تصرف فيه ومن الهدى هو المعصوم يعني من افتى الناس بغير علم
يقيني من المعصوم سواء كان المفتي من القايلين بوجود المعصوم او لا ويمكن ان يكون العلم
والهدى لفظين مترادفين والمراد من ملئكة الرحمة هي العقول وعالم المثال والنفوس المؤيدة
وملئكة العذاب هي الهيولانيات وبالجملة الموجودات كلها سواء كانت الوجودات غالبة على
او العدمات غالبة على الوجود لان صاحب افتاء الناس بغير علم والهدى بعيد عن الحق كالبعيد عن
النبوة بغير الحق فان الدين دين الله تعالى فمن تدين برايه او افتى به كان كرب اخذ هو نفسه
المدبر تبارك الله تعالى فقال نعم افرايت من اتخذ الهه هواه فيجب ان يسمع الاحكام الشرعية من الانبياء
او ممن كان نائبا منه والمراد من اللغة بعيد الحق الساري في كل شئ عنه عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسين بن علي الوشاء عن ابان الاحمر عن زياد بن ابي رضا عن ابي جعفر
عليه السلام قال ما علموه فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل ينتزع الآية من القرآن
يخر في البعد ما بين السماء والارض اقول التحريف تغيير الالفاظ عن معانيها المطابقة عنها ويحتمل ان يقرء
يخر فيها وخر يخر بضم العين وكسرها اذا سقط من علو محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال للعالم اذا سئل عن شئ وهو
لا يعلمه ان يقول الله اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك بيان اقول ليس احد من اهل الدين واهل
جاها لا يكون لم علم بالفطرة او بالسماع عن الغير فكل احد يمكن له ان يقول الله اعلم الا ان المراد
من لفظ العلم ان يكون في الدين وبالكسب وعلى قدر معتد به ومن لم يكن له هذا فهو جاهل عند العوام
ولذا نفى عليه السلام بينا ولم ينه هناك ففيه وجه اخر نظر في الحديث الذي بعده علي بن ابراهيم
عن احمد بن محمد بن خالد عن حماد بن عيسى عن جرير بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام

قال

قال اذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل لا ادري ولا يقل الله اعلم فيوقع في قلبه شكا واذا قال المسؤول
لا ادري فلا يتهمه السايل بيان اقول اذا قال المجيب الله اعلم ولم يقل لا ادري فمنه يقع الشك لسبب ان قال المجيب
يعلم علما يقينيا الا ان الله اعلم فيه من المجيب ولا يعلم اصلا واذا قال لا ادري يجزم السايل بان المجيب
لا يعلمه اصلا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد
عن ابان عن زرارة بن اعين قال سئلت ابا جعفر عليه السلام قال ما حق الله على العباد قال ان يقولوا
ما يعلمون ويقفوا عندما لا يعلمون بيان اقول قول الشخص بما يعلم وتوقفه عندما لا يعلم حق
من الله تعالى لان العلم والجهل ليسا الا من الله تعالى بالقدرة والاختيار في العبد علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال
عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم
تأويله بيان اقول قوله عليه السلام لا يردوا ما لم يعلموا اي لا يتيقنوا بما لم يعلموا من الجواب فان هذا النحو
من الجواب كثير عند عوام العلماء والمراد من التاويل اما اصل الجواب فان كل جواب يؤول الى السؤال
او مبني مبطون في الجواب فان في الآيات والاحاديث رطبا ويابسا لا يضل اليها الا من اعانه الله
على نفسه وليس المراد من التاويل ما هو المشهور عند عامة العلماء من ارادة معنى بعيد من المنطوق
فان بعض اهل العلم كفر الموالي بهذا المعنى نعم لعامة العلماء ضوابط لا قتحيم في منطوق كل آية
وحديث وهذا القوم توهموا للمعاني البعيدة عن المنطوق نجانا الله واياكم منهم اعلم ان لكل شئ وجوه
مختلفة في العوام المختلفة فمعنى المنطوق ان لم يستقم في بعض العوام يستقيم في بعض اخر فيرجع
الى الارتكاب الى المعنى البعيد من المنطوق علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود
بن فرقد عن حدثه عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته عن جعفر بن محمد عليه السلام الا كاد
ان يتصدع قلبي قال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابن شبرمة
واقسم بالله ما كذب ابوه على جده ولا جده على رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك ومن افتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ
من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك بيان اقول لا يخفى عليك ان زماننا هذا هو الذي سئل فيه

نبي ولا عالم وارث فان اشتبه عليه شيء في العبادات فما يتركه العبادة او قياس من
الاحاديث الاول ثم قيست الثاني فالقياس في زماننا يجب ان يكون الا انه يكون بحيث يفيد
علي التحقيق ولا يفيد الظن ولا يعبد الله بالظن مثلا قاس ابليس ان وجوده من النار ردوجود
ادم عليه السلام من الطين والنار افضل من الطين فرغم ان وجوده افضل من وجود آدم ولما
لا يفيد اليقين لانه يمكن ان يكون في الطين خاصية يكون افضل من النار فان طينة آدم
كانت اخرا الموجودات ففيها وجودات جميع ما قبلها من الجبل والمركبات الجسمانية وعلم
والعقول لما سمعت وابليس من المجردات علي ما تحقق في موضعه واكثر ظهوراته في النار
قبل الانسان في الخلق فليس فيه جامعية آدم عليه السلام فالوجود الطينية افضل من الوجود
من الوجود النارية بالتحقيق عند من جزم بالمقدمات الاقدمين فابليس ما كان في قياسه علي
ولهذا ذم الله في القرآن ولعنه فيجب للمجتهد ان ينظر اطراف المقيس والمقيس عليه ولا يعلم
ان ناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فان كلا منهما كما يكون في الايات فكذلك يكون في
ثم قاس ومنجملة القياس الذي يفيد اليقين مثل ان يعلم ان الماء علي قدر معين يطهر
هذه النجاسة فيقول الكلب الماء ازيد من هذا يطهر هذا النجاسة بالطريق الاولي فانه يفيد اليقين
البتة ولا يمكن ان يمنع الاجتهاد مطلقا في زمان غيبة المعصوم والا يترك اكثر العبادات
مع انها فريضة علي كل مسلم ومسلمة الي يوم القيمة فاقوالهم عليهم السلام مختص بزمان كان
موجودا فيه فالاجتهاد في ذلك الزمان ممنوع مطلقا البتة واما في غيبة المعصوم فلا نوع
والمكلف بما لا يطاق وكلاهما باطلان كما ثبت في موضعه والا اي فرقة من فرق الاسلام
ليس فيها اجتهاد بل الآيات التي تدل علي الاجتهاد ثابتة وصحيحة فكل حديث وقع في منع
يحمل علي ما ذكرنا فان قيل ان اصبح الي حكم لا يكون فيه مقدمات يفيد اليقين في
قلنا ان الدين التوقيفية كان تاما في زمان رسول الله صلي الله عليه وآله كما قال تعالي اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا في زمان خلق له الدين لا ينظرون
بالباطل فالحق ان يعمل باحكام اخذها من رسول الله صلي الله عليه وآله ولهذا قال الامام
فالحق ان تتبع اخذها من رسول الله صلي الله عليه وآله ويترك الآتي بعون هذا ان تيسر لاحد

والا فتمسك

والا فتمسك الامر كما لا يخفي علي الخارق البصير وان اختلف الروايات من اخبار سلام الله عليهم فيجتهد
ان نظر في تصحيح الرواة وان وقع مع ذلك خطأ لعل الله تعالي ان يغفره ولا يؤاخذه في امر سبق عليه
قدرة هذا كله في الفروع واما من يقول بعدم جواز العمل بالظن فهو كما سمعت انفا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول القائل علي غير البصيرة
كالسائر علي غير الطريق لا يزيده كثرة السير الا بعدا بيان اقول المراد من البصيرة هي اليقين فان القائل
علي غير البصيرة تعرفا بالظن او بالوهم فانه يبعد الله بالظن او بالوهم والظان المظنون
او الموهوم حقا في نفسه فانه يخذ جواده الهوا فهو مشرك لشرك الخفي نعوذ بالله من ذلك قال تعالي
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وهذه الاية مختص بالرسول وليس آرائنا واخذ فيه
محمد بن يحيي عن احمد بن محمد بن عيسي عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن حسين الصيقل
قال قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرفت
دلته المعرفة علي العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له الا ان الايمان بعضه من بعض بيان اقول الايمان
كثيرا ما يطلق علي التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وقد يطلق عليه وعلي العمل
بالصالح والمراد هنا هو الاطلاق الثاني كما سيظهر في شرح هذا الحديث والاظهر ان المؤمن بالله
وكتبه ورسله واليوم الاخر هو الذي يعمل بمقتضاها قبل العمل لانه اصل والعمل فرع فما لم يكن الاصل
اولا يترتب عليه الفرع فبعض الايمان يترتب علي البعض الاخر والاصول يمكن ان تحصل بالبراهين
العقولة الكاملة من العقلاء الذين هم غير الانبياء من دون سماعه منهم واكثر الفروع لا يمكن ان يكون
بالبراهين كعدد الركعات الخمس وكيفية الوضوء والغسل ذوي الجرم وكون فريضة الظهر اربع ركعات لا ازيد منها ولا اقل
وكون الصيام في السنة شهرا واحدا ويكون هذا الشهر هو الرمضان وغيرها من الاحكام فيجب سماعها
عن المعصوم وانما كون الله تعالي موجودا واحدا وعادلا وعالما وكون البعث الرسل حقا وانزال الكتب
من ضروريات التكليف وكذا وجود القيامة والسؤال والجنة والنار حتي فهذه وامثالها كلها مما
العاقل من غير الانبياء اليه سبيل فالعقل يحتاج الي المعرفة التي هي بعض الايمان اولا وهو لا يحتاج
الي وجود الانبياء والامام اذ لو لزم الحرج مثلا ان بعث نبي لا يكون قبل نبي اخر كما قال عليه السلام ان العباد كلفوا
بالايمان به ويمكن للعباد ان يقولوا ايمانا بك فرع معرفة وجود الله تعالي ومعرفته علي بانه يعلم العبد

٢ الصحيح بالاطلاق الثاني بما ذكره

وارسل الرسول وان قلت معرفة تحصيل من قولك نقول ان لا نعلم انك رسول من ادعيت انه
هو الله فلا اعلم بقولك وان قلت ان خوارق العادات قلنا الخوارق يثبت انك اقوى وجها
من غيرك ولا يثبت وجود الله نعم انك جئت منه فلا جرم اثبت النبي وجوده نعم قبل اثبات نبوة
بالبرهان فالمعرفة الايمانية لا يجب ان يكون من النبي بل يجب ان يكون من البرهان فالعلم يحتاج
الى المعرفة ثم من كان مستديما في العلم الذي هو مروي عن علماء الطريقة ليصير نفسه مرآة مجلوة فالمعرفة
اشد من الاول فزيادة المعرفة يحتاج الى العلم فكل منهما يحتاج الى الاخر من وجه فالايمان
في الاصل هو ما قلناك من التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والعمل زائد على
ومن قوالبه وفروعه وقد يطلق الايمان على مجموع التصديق المذكور وعلى العمل الصالح فاذا كان المعرفة
من العمل والعمل من المعرفة يكون الايمان بعض من بعض فيحمل الايمان على الاطلاق الثاني كما ذكرنا
في اول شرح هذا الحديث عنه عن احمد بن محمد عن ابن الفضال عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح بيان الاول لان
ربما يفعل في عمله ما يفسد عبادته بالجهل ابو عبد الله العلوي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن عيسى عن عمرو بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين
عليه السلام يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في كلام له العلماء رجلان رجل عالم آخذ بعلمه فهذا
ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك ان اهل النار ليتاذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل
ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الجنة وادخل النار
الذي تركه عملا واتباعه الهوى وطول الامل واما اتباع الهوي فيصد عن الحق وطول الامل فينسي
الاخرة بيان الاول رجل عالم آخذ بعلمه اي يعمل بعلمه وعالم تارك لعلمه اي لا يعمل بعلمه واهل النار
يتاذون من ريح العالم التارك لعلمه لانه مع امتيازه اخيرا عن الشرار يزيد واشده من اجل ارتكاب الكثير
والمعاصي ولما كان امتياز العالم ازيد من امتياز الجاهل يكون عذابه ازيد من عذاب الجاهل على قدر
زيادة علمه على الجاهل وان عدم عمله اخيرا مع علمه يا خيرا يتقلب في الاخرة بريح يتاذى الشواء منه ان اهل النار ندامة وحسرة رجل دعى عبدا الى الله آه لان هذا الرجل وان كان شابا بالعمل الذي عمل
مقبولا الا انه يندم ويتحسر بان نفسه لم تترك فعلا كان هو به اولى من غيره لانه كان عالما والغير جاهلا

وانه اذا اتبع الهوي فهذا يعذب وان كان من وجه اخر شاب وان لكل عمل مقابلا واذا وقع المقابل
على قدر الاخر او يزيد عليه يزيل المقابل الاخر لاستحالة اجتماع المتقابلين واذا وقع المقابل وما يكون
مساويا للاخر او ازيد بل يكون انقص لا يمكن ان يزيل الاخر بالكلية بل ينقصه واتباع الهوي يزيد
على الثواب الذي يحصل له بواسطة تعليم الغير فلا يمكن ان يزيد واتباع الهوي وهو اتباع النفس
الامارة بالسوء يحدث ظلمة في القلب فيصد السلوك الى الله كان السالك يمشي بالسراج فطفي السراج
وغلبه الظلمة فيتعذر السلوك لان السلوك الى الله يكون من مرتبة الى مرتبة وكل من مراتب السلوك نور
القلب اذا وقع العصيان يذهب بنور القلب فيظلم المرتبة التي كان السالك مستعدا من التوجه منها
الى ما فوقها فيرجع القهقري ويبتدء السلوك فيضيع عملا الذي كان له وطول الامل هو في الامال التي
وثبت في موضوعات النفس اذا اشتغلت بامر يغفل عن امر اخر فاذا كانت النفس مشغولة بالامال الدنيوية
فيفتي عن العمل للاخرة فينسى الاخرة وهذا في الامل كثير طوله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم
يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه بيان اقول قد علمت ان كلا من العلم والعمل يترتب على الاخر
لكل منهما مقرون بالاخر فمن عمل علم وبالعكس على التفصيل الذي مر فكل منهما يهتف الاخر وان لم يجب التعمل
يرتحل العلم عنه لان العلم الذي لا عمل فيه ينسى عن قريب لان العمل صيقل مرآة النفس واذا لم يكن صيقل
غير مجلوة الحقة ولم يكن راغبة وميلة اليها فينسى بالتدريج ما كسب من العلوم فان النفس اذا لم تعمل
الى شيء فيقل تذكارها اياه فينسى عن قريب علة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن محمد
القاساني عن ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العالم اذا لم يعمل
بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا بيان اقول الصفا والمروة اسم جنس للحجر
والصفا في الاصل جمع صفاة وهي الصخرة والجمع الملس والموعظة يخرج من باطن الواعظ فاذا كان
باطن الواعظ على غير ما يقول فلم يصدق باطنه قوله ويجد نفوس المتعظين هذا المعنى من اقواله وهم
لا يشعرون ولهذا لم ير تاثير قول لمن يوجد هذا من الكتاب ايضا فان الكاتب لغير العامل اذا املاه كتابة موعظة
لم ير الفرق بينه وبين الكاتب العامل في التاثير علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري
عن علي بن هاشم بن البريد عن ابيه قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليه السلام فاعرض له فاجابه

ثم عاد يسأل عن مثلها فقال علي بن الحسين عليه السلام مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولا تعملون بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا

قوله في النسخة التي عندنا كانت لا تعلمون بذكر اللام قبل الميم في قوله عليه السلام لا تطلبوا علم ما لا تعلمون وعلى هذا يكون المعنى لا تطلبوا علم الذي ليس في قوتكم وفي امكانكم ان تحصلوا فرب علم لا يعلمه الا الله او الراسخون في العلم والظاهر اللفظ لا تعلمون بتقديم الميم على اللام فهو ظاهر والعلم العملي للعمل وليس مقصودا بالذات فاذا لم يعمل فيكون جهلا ويكون موجبا لكفر صاحب العلم ولتكفر مراتب كثيرة اشدها انكار الصانع المعبود او انكار وحدته وفي الاول كفر الجحود وفي الثاني كفر الشرك وفي الجاهل كفر الجهل وفي العالم ان تارك كتارك العمل وفي الفاسق كفر العصيان وهكذا كل من كان فيه خوصفة مذمومة واذا كان الشخص جاهلا كان فيه كفر واذا صار عالما غير عامل يزيد كفره لان العلم بالعمل سبب من اسباب العمل فللعالم اذا احصى بعض اسباب العمل فتعلمه اسهل من الجاهل ومع ذلك ان لم يعمل فتقصيره اشد من تقصير الجاهل ولهذا كان عذاب العالم التارك للعمل ازيد من الجاهل واذا زار علي عليه السلام الى هذا القول اذا لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لرجل يوصف الداجي قال من كان فعله لقوله موافقا فنعم الشهادة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع

قوله الداجي من كان عنده دواء مرض والمراد بين معالج مرض الجهل والمستودع مالا اشتمل عليه ولا يلتفت اليه ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له خطب به على المنبر ايها الناس اذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون ان العالم العامل بغيره كالجاهل الحيران الذي لا يستفيق عن جهله بل قد رايت ان الحجة عليه اعظم والحسرة اذوم على هذا العالم المسلوب من علمه على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا ولا تداهنوا في الحق فتنخروا وان من الحق ان تفقهوا ومن الفقه ان لا تغتروا وان الناصح لنفسه المطيع ربه والغاش لنفسه العاصي لربه ومن يطع الله يامن ويستبشر ومن يعص الله يخزى وندم

قال

قال عليه السلام اذا علمتم فاعملوا بالعلم لعلكم تهتدون يعني اعلموا العالم بالعمل يوصلكم الى طريق السلوك الى الله والى الله فان الهداية بمعنى ارائة الطريق او الايصال الى المطلوب يعني بالعمل يصير انفسكم مرايا مجلوة ينعكس فيها المعارف فتعرفون طريقكم الى الله او توصلون الى الحق اتصال المقربين فان العالم العامل لغير علة مثل الجاهل الحيران الذي لا يفيق عن جهله فوجود علمه وعدمه سواء فان العلم الذي نظريا فلا يزيد زيادة يصل الى مرتبة المقربين بترك العمل لان العمل جبار النفس واذا لم يكن لم تكن النفس مجلوة فلا ينعكس عليها بعض العلوم والكمال عليها فلا ينتفع بهذا العلم لصاحبه لان العلم العملي للعمل فاذا لم يكن العمل فكان العلم لم يكن بل ينبغي بالتدريج والمراد من العمل الاعمال التي وردت عن الشارع لعموم الناس وعن ائمة الطائفة لخواص وقال عليه السلام قدر ما ان الحجة عليه اعظم لانه يعلم ما يعمل وما لا يعمل والجاهل لا يعلم وبينهما فرق والاول يعلم ما فرط عنه والثاني لا يعلم فالحيرة في الثاني اشد وكلا هما حائر بائر تعالى اولئك قوم بائرة وبور اي هلكى وقال عليه السلام لا ترتابوا فتشكوا اي لا تحدثوا ريبا في امر الله فتكونوا شاكين لانكم ان كنتم على يقين لم تحدثوا ريبا فيحدث فيكم كفر شك فتكفروا والكفر شك قوله عليه السلام ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا اي لا تاولوا في الايات وفي الاحاديث والكفان تاولتم صححتم عبارات الحق ورسوله صلى الله عليه وآله مع انهم افصح منكم بل ان لم تفقهوا معناها يليق بكم ان تردوها علما الى الله والى الراسخين في العلم وان تشكوا فتكون فيكم كفر شك بل يمكن ان يخرجكم الى كفر الجاحدين فلا ترخصوا لانفسكم فتكونوا مداهنين في الحق لانكم ان كنتم محقين فانتم مداهنون في الحق ومداهنون في الحق فتسخرون من الشيطان فيدمركم يا بني عيصان شاردون قال عليه السلام وان من الحق ان تفقهوا اي تكونوا عالمين ومن الفقه ان لا تغتروا الان الجاهل اذا عرف صاحب غرور في الاكثر يغتر بانه وصل الى مرتبة ليس وراءها مرتبة اخرى مع ان مراتب المعارف غير متناهية في الشدة والضعف وكلما وصلت الى مرتبة يكون بعدها مراتب اخرى فلا تجعل نفسك راضية من المعرفة التي لها واذا كان هذا قول المعصوم لا تغتروا ثم انصحكم لنفسه اطلب لكم ان زيادة الفضيلة يوجب زيادة الاصلاح لنفس وهي عين زيادة الاطاعة وانصحكم لنفسه اعصكم لربه لان زيادة العصيان يوجب زيادة العصيان ومن يطع الله يامن من الدنيا والآخرة لان مطيع الله لا يكون مصدرا للافراط والتفريط وهو يستلزم محبة الله ومحبة الناس اياه فلا يغلب من الله تعالى ومن الناس بل صاحب العدالة يستبشر في اليوم او في اليقظة او في الآخرة وهو

محجوب ومن يعص الله يخيب في الدنيا والاخرة وينديم فيهما وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن ابي يعيى عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا سمعتم
العلم فاستعدوه وتسع قلوبكم فان العلم اذا كثر في قلب رجل لا يحمله قدر الشيطان عليه فاذا خشيتم شيئا
فاقبلوا عليه جاثين فان كيد الشيطان كان ضعيفا فقلت وما الذي تخوف قال خاصموه بالقرآن فان
عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام نفس العالم بعلمه تسبح وتستغفر له حتى حيتان البحر وهوامه
الكفان العلم حصولي او يجد بذوات الاشياء الكفان حضوريا ويقابل النفس من موجود الى موجود
فيها احاطة بالموجودات الذهنية او الخارجية بذاو سعة والشيطان خلق من الامكان وغاية الامكان
هو الهيولي فشيطان مناسبة وارتباطا بالهيولي واذا كان نفس العالم علي قدر علمه يخرج من الهيولانية
ويدخل في المجردات العقلية فبعد الشيطان عنها علي قدر علمه فبذا يعين من صيرة النفس للشيطان واذا كان
ضعيفة كما في اوساط الناس فيحتاج الي اظهار ما اودع الله فيه كما امر عليه السلام وتذكرة اياه لان في
يحدث الاحاطة ويخرج بهذا القدر عن الهيولانية ويخاصم بالشيطان والمراد من مخاصمة الشيطان القطع
في وجود الصانع الاول فاذا انظر العالم قدرة الله من وجود الممكنات واستدل منها علي وجود الواجب
الوجود فشقي وسعة الشيطان باب المتكلم بعبد والنبي بن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي
بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن حماد بن عيسى عن عبرن اذينة عن ابان بن تغلب عن ابي عياش عن سلم
بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول قال رسول الله صلي الله عليه وآله مثلان لا يشبعان
طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا علي ما احل الله سلم ومن تناول منها من غير حلها هلك الا ان
او يراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل بعلمه نجا ومن اراد به الدنيا فهي حظه باب اول الاتم وكره وكثاب
افراط الشهوة بالطعام وان لا يمتلي من الاكل ولا يشبع ثم النفس الانسي في خلقت بالذات من اعالي
الموجودات وطلب العلوم من مقتضيات ذاتها ولازم فطرتها وكانت من طالب العلم الذي
فكل متبحر غير متناهي كما وكيفا ولا يقف في اي مرتبة ليصل النفس اليها ويري مرتبة اعلي منه وترتقي
اليها والمراتب غير متناهية فمنتهي النفس غير متناهي فلا تشبع اتمهم والحريص وقال عليه السلام من
من اهله واهل العلم هو الانبياء ثم العالم الوارث من الانبياء وموفق الناس للعالم الوارث في غاية
الانسكاي لان كمالاته مخفية عن ادراك عموم الناس فالوراثة مخفية فلا يعرفها الناس الا بواسطة

نبي او ولي وهذا ظاهر والمشهور في كل عصر العلماء هم الذين بالاثار فمن اراد طلب العلم لاري
الا ايام ولا يظن انهم من العلماء الذي مدحهم الله ورسوله فيتخذ منهم وحيد فواذا رايت الظاهرية
فيدخل الطالب فيهم الامن اعانه الله علي نفسه ويخرجه من الظلمات الي النور وعنه اقبل عبد الحسين
بن محمد بن عامر عن معلي بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من اراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب ومن اراد به خير الاخرة اعطاه الله
خير الدنيا والاخرة باب آخر العالم اذا كان من اهل الاخرة لم يضره رغبة الناس فيما في ايديهم
فيصير عند الله وعند اهل الدنيا محبوبا وايضا من كان محبوبا لله تعالي فيصير محبوبا لخلقه باقي حيته وهم
لا يشعرون وهذا سبب محبتهم واعطائهم اياه ووجوه من اعطاء الله تعم علي بن ابراهيم عن ابيه عن
بن محمد الاصفهاني عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اراد الحديث
لمنفعة الدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب باب اول انما الاعمال بالنيات فمن كان عمله للدنيا كان الله
اليها فيجب ان يتوقع الاجر منها ومن كان عمله لله فيجب ان يتوقع الاجر من الله تعالي في الاخرة ويتبعه
الدنيا كما ورد في حديث علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا رايتم العالم محبا للدنيا فاتهموه علي دينكم فان كل محب لشيء يحوط ما احب قال اوحي الله
الي داود عليه السلام لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق
عبادي المريدين ان ادني ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم باب اول الاتم وكره
حاطبحوط اذا احتاط ثم العالم اذا كان مفتونا بالدنيا يخرج الي تبعيته لها ومحبته الله تعالي للعبد اصلاح
فيه له تم والدنيا ضد الاخرة فالعالم المفتون بالدنيا اذا خرج الي تبعيته للدنيا فلا يحدث الله تعالي فيهم
الرغبة الي قربه فيصده عن طريق محبته تعالي فيكون العالم من قطاع طريق الله تم لان المحبة زاد الطريق
الي الله واذا كان العالم راغبا الي الدنيا عن الله تعالي فتنزع عن قلبه حلاوة مناجات الله لان
التحري مع المحبوب واذا كان محبوبه الدنيا والدنيا ضد الاخرة فلا يكون الله تعالي محبوبه فلا مناجات
مع الله مناجات مع غير محبوب فليس فيها حلاوة علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلي الله عليه وآله الفقهاء امناء الرسل مالم يدخلوا في الدنيا قيل
يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم علي دينكم باب اول

قد علمت ان الفقه هيئة العلم في اللغة وفي الاصطلاح اختص بعلم الفروع والفقيه في اكثر الاذهان
هيئة العالم في الاصول والفروع فاخذ في كل موضع ما يناسبه في المبنى ثم العالم اذا تابع السلطان
فقوله وفعله يوافقان رضاه ومرضاته فان خالف فمرضات الله في الاكثر فالواجب ان يحذر
عن ذلك العالم ﴿ محمد بن اسمعيل عن فضيل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله
عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام قال طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او ليصرف
وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار ان الرياسة لا تصلح الا لاهلها ﴿ بيان ﴾ قوله المماراة المجادلة
ولما يكون علم هذا العالم سفليا وهذا العلم عين النار فيأخذ النار اسفله ولهذا قال عليه السلام فليتبوأ
مقعده في النار وصرف وجوه الناس ومحارات الجاهلين اذا لم يكن لله لا علي الله فاريا ستتبع
لا يليق به وهو غير اهلها فان الرياسة لا تصلح الا لاهلها ﴿ باب لزوم الحجة على العالم وتشديد الامر عليه ﴾
﴿ علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال يا حفص يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد ﴿ بيان ﴾ قوله
العالم يعلم قبح اكثر العصيان اكثر من الجاهل ومع ذلك عصى واجترء على الله فيكون ميلان قلبه
الى المعاصي اكثر زمانا من ميلان قلب الجاهل اليها فتذكاره للمعاصي اكثر زمانا من تذكار الجاهل لها
وكلما تذكر يتقلب خواطره الى صور موذية ومولمة فيعذب اكثر من الجاهل وربما يكون العصيان من الجاهل
لعدم علمه بانه عصيان فلو علم انه عصيان لم يفعله فمغفرته اسهل جدا ﴿ وبهذا الاسناد قال قال ابو
عبد الله عليه السلام قال عيسى بن مريم عليه السلام ويل للعلماء السوء كيف تلتظي عليهم النار ﴿ بيان ﴾ تلتظي اي تتوقد
وتتلهب من التظى وهو اسم من اسماء النار لا ينصرف للعلمية والتانيث وعدم انصراف العالم والجاهل
﴿ علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن
ابي عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا بلغت النفس هذه اشار بيده
الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرأ انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ﴿ بيان ﴾ يظهر
من الحديث ان ليست للعالم توبة اذا بلغت النفس الى الحلقوم وللجاهل توبة في هذا الوقت ايضا
ثم لا يخفى لطافة كلامه تعالى فان المسيئ ما لم يغلب الهوى النفس لم يعص واذا غلب فلم يبق لعلم
ولا عقل فهو والجاهل في هذا الوقت سواء والعالم في وقت عصيانه جاهل فعلى الله توبته الآن بان

العالم والجاهل فرق كما قال عليه السلام وعدم قبول توبة العالم اذا بلغت النفس الى الحلقوم جزاء
في عدم ضبط النفس الامارة في اول العصيان حتى يغلب عليه فان العالم كان قادرا على العلم ولم يقدر
الجاهل بجهله ﴿ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم
والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره ﴿ بيان ﴾ قوله لما اورد هذا الحديث
في هذا الباب اراد من قوله ثم والغاوون العلماء السوء ﴿ باب التوادر ﴾ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن حفص بن البختري رفعه قال كان ابو المؤمنين يقول ردوا النفس عن بدايع الحكمة فانها تكل
كما تكل الابدان ﴿ بيان ﴾ قوله باب التوادر ما هو حاصله لا يكون على نهج واحد قوله عليه السلام تكل من
ثقل الحكمة على النفس كثقل [illegible] يعني ترد وا النفس عن بدايع الحكمة فانها في الاصل معدة
القدرة على ادراك الاشياء فضعوا استعداد القدرة على ادراك الاشياء والادراك محجوب لقلة
من مقتضياته ومفقد كل شيء محجوب كما قال تعالى كل حزب بما لديهم فرحون ثم الادراك كان بديهيا
الذوقيا قال عليه السلام ردوا النفس عن بدايع الحكمة والمراد من الحكمة معرفة الله تعالى
وكتبه ورسله واليوم الآخر وما يتعلق بها على ما هي عليه وبدايعها كونها اصفى واشد اوتقال المراد
من الحكمة علم ما ذكر وبدايعها كونها على ما هي عليه ﴿ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن نوح بن شعيب
النيسابوري عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست بن ابي منصور عن عروة بن ابي يعفور
العقرقوفي عن شعيب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان امير المؤمنين
عليه السلام يقول يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة فرأسه التواضع وعينه البراءة من الحسد
واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاشياء والامور ويده
الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه
الوفاء وسلاحه لين الحكمة وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء ومالا الادب وذخيرته
اجتناب الذنوب وزاده المعروف ومأواه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار ﴿ بيان ﴾ العلم
بمنزلة الروح وبديهة الاشياء بمنزلة اعضائه وقواه وجميعها بمنزلة البدن للعلم وقوى البدن وهذا العلم
المقرين الذين اذهب الله عنهم يا بن نبيه صلى الله عليه وآله العباد اذا تقرب اليّ بالنوافل كنت سمعه الذي

يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث فان اعضاء المقربين كلها منشاء للامر الذي قال عليه السلام
وقال عليه السلام معرفة الاشياء والامور والاشياء هي الموجودات والامور هي المجردات
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله نعم وزير الايمان العلم ونعم وزير العلم الحلم ونعم
وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق البر علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله
بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام وعن ابائه عليهم السلام قال جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ما العلم قال الانصات قال ثم مه يا رسول الله قال الاستماع
قال ثم مه قال الحفظ قال ثم مه قال العمل به قال ثم مه يا رسول الله قال نشره بيان انواع نصت
وانصت وانتصت اذا سكت ومعنى الحديث ظاهر ويمكن ايضا ان يقال العالم من حيث انه عالم
ليس فيه الا التفكر او المحبوبة وقد علمت ان التفكر انتقال من المقدمات الى النتائج في العلم الحصولي
ومن موجود الى موجود في الحضوري حتى ينتهي الى الواجب تعالى فيحصل المحبوبة في تعقله عظمته الدائمة
فانصت عن فضول الكلام من لوازم العالم من حيث انه عالم والمراد من الاستماع في المقام ان
استماع عن الله علي بن ابراهيم رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم
صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل
والمراء مؤذ ممار متعرض للمقال في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى
من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه خيزرومه وصاحب الاستطالة والختل ذو خب
وملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى
الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء اثره وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر قد تحنك
في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه
مستوحشا من اوثق اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيمة امانه بيان قوله المراء بالهمز
الاستطالة التكبر والختل بالفتح الغدر والمكر مؤذي بالضم المؤذ الممار الجدلي المحاول البرهان القديس
والدنس بالخشوم الانف الخيزوم وسط الصدر الخب بالفتح والكسر المكر الملق التملق الهضم بالضم
الحطم الكسر الكآبة الكتم في اللغة السهر عدم النوم البرنس القلنسوة قد تحنك في برنسه يعني شد

من فوق راسه الى تحت حنكه وهذا مستون عند علماء اهل البيت عليهم السلام اخذ من يا كسر شدة الخطة
وذلك كان الصنف الاول صاحب المراء في الاغلب ان يخرج صحبته الى المضاربة والمقاتلة فيرق خشونة
وتقطع خيزرومه وفي الصنف الثاني والثالث في كل منهما ذكر عليه السلام ما ينا سب حاله لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وحدثني به محمد بن محمود ابو عبد الله القزويني عن عدة من اصحابنا منهم جعفر
بن محمد المعقل القزويني عن احمد بن عيسى العلوي عن عباد بن صهيب البصري عن ابي عبد الله عليه السلام
علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن يحيى عن ظفر بن زيد قال سمعت اباعبد الله يقول ان رواة الكتاب
كثير وان رعاته قليل وكم من مستمع للحديث مستفش لكتاب فالعلماء يخزنهم تركهم الرعاية والجهال
يخزنهم حفظ الرواية فرع يرعى حياته ورعاء يرعى هلكته فعند ذلك اختلف الاعيان وتغاير الفريقان
بيان قوله عليه السلام كم من مستمع للحديث مستفش لكتاب هم الذين يعجبون بحديث بالظن
وبذا التصحيح غش للكتاب الذي فيه الحديث ثم النفخ في اللغة الخلوص يقال نصحه ونصح له اخلصه
واستفش هذا استصحه وقوله فرعا يرعى حياته ورعاء يرعى هلكته تفريع على ما قبله يعني العلماء الذين رعاية
يعني الحديث شعارهم واذا وقع ترك الرعاية بصيرون فحرفين فهم يراعون حياتهم فان بذا الضعيف حياة
اخروية لهم والجهال الذين يحفظون الفاظ الحديث ولا يشعرون لطائف معانيها فهم يراعون هلكتهم
فان المقصود بالذات من الحديث معناه فاذا اغفلوا عن معناه وفهم باقون بجهالتهم والجهال اتباعه
الحسين بن محمد بن الاشوري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن ابي نجران عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اخذ احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة عالما فقيها بيان
قوله لكل شيء نصاب اذا بلغ الى هذا يكمل والعلم والفقه ايضا نصاب واذا بلغ الى حده يحصل له
الكمال يعني اقل كمال الفقه والعلم هو ان يبلغ الى هذا الحد واذا تجاوز عنه يحصل كمال الكمال وبهذا
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ذكره عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه قال قلت ما طعامه قال علمه الذي ياخذه عمن ياخذه
الغذاء كما يكون جسمانيا كذلك يكون روحانيا والعلم غذاء روحاني وقد علمت ان العلم يوخذ عن الفم
ثم عن الراسخين في العلم وهم العالمون الوارثون وهم المعصومون عن الخطاء ومن اخذ العلم
من الملوثين بالظن فقد هلك ان العلم الصحيح عند الله وعند المصطفين من الانبياء والاوصياء

سلام الله عليهم كما ورد عن الامام عليه السلام كل علم لم يخرج من هذا البيت فهو باطل ٥ محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري
عن ابي جعفر عليه السلام قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثا لم ترو خير من
حديث لم تحصه ٥ بيان قوله ثم تفهمها فانفهم وافهم في الامر كتفهم وما رضي نفسه فيه اي رده بلا روية والله
احفظ في الجاهل الذي لم يتفقه في صحة ما رواه وفرب ما يختلط العليم الذي رواه امر يشهد به فالاحوط
ان يتركه فلعل الله ان يكشف الامر ولا يجري قبل ذلك ٥ محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير
عن حمزة بن الطيار انه عرض علي ابي عبد الله عليه السلام بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا منها
قال كف واسكت ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه
والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تبارك
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن قاسم بن محمد المنقري عن سفيان
بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله يقول وجدت علم الناس كله في اربع اولها ان تعرف ربك بالشيء
ان تعرف ما صنع بك وان ثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك ٥ بيان
حصر عليه السلام العلم في اربع اولها معرفة الله تعم وثانيها معرفة نعمائه التي اعدك تعالى وتأتيها
معرفة ما اراد منك من العبادات ورابعها معرفة ان زلاتك مما يوبقك عن دينك بسبب الاصرار عليها
هو ان لكل عبد يجب ان يرجع الى ربه الاعلى رجوعا اختياريا بالعبودية ليأتي حق العبودية والرجوع لا يمكن
الا بعد معرفة تعم فاذا لم يعرف لم يرجع العبد فلم يعبد الله فمعرفة الرب واجبة ثم المعرفة على قسمين احدهما
يتعلق بذاته تعم بذاته بدون واسطة مصنوعاته وهذه المعرفة من المقربين الذين يعرفون الله بالله
فيعبدونه وثانيهما يتعلق بالعبد تعم بواسطة مصنوعاته تعم وهذه المعرفة لسائر الناس فيعبدون الله
بهذه المعرفة والمكان المصنوعات التي هي واسطة الرجوع والمعرفة من نعمائه تعم اياك فيكون
ارضى في المقصود الذي هو الرجوع والعبودية لان الناس عبيد الاحسان فمعرفة نعمائه واجبة على
العبد ثم العبادات يجب ان يتقرب من الله لان العبد لا يعلم ما ينبغي بجنابه حتى يعلمه فيجب على كل عبد
ان يعرف عبادة العبد وان يعرف امورا ثانية في العبودية ليتزود منها ٥ علي بن ابراهيم عن ابي عمير
عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق العبد على خلقه فقال ان يقولوا ما يعلمون

وكفوا

وكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد ادوا الى الله حقه بيان اقول فان كلا من العلم والجهل
مما اودع الله تعالى في وجود شخص فان لكل وجود مقاما معلوما واحد الذي ينبغي عند ذلك ان قال
ما يعلم وسكت عما لا يعلم فكانه اعترف بالحق الذي اعطاه الله في شانه وبذا حق الله وبحق على العبد
اداؤه فلا حول ولا قوة الا بالله ٥ محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن سنان عن محمد بن مروان الذهلي
عن علي بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما انزل الناس على قدر عقولهم بيان اقول المنزلة
الروحانية والجسمانية والروحانية بالعلوم فمن كان روايته عنهم عليهم السلام اكثر يكون افضل ثم نقول
من كان غوره وفهمه في رواياتهم اعظم يكون افضل ممن كان روايته اكثر ٥ الحسين بن الحسن عن محمد
بن زكريا الغلابي عن ابن عائشة البصري رفعه ان امير المؤمنين عليه السلام قال في بعض خطبه ايها الناس
اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل على الناس بما يحسنون
وقدر كل امرء ما يحسن فكلموا في العلم تبين اقداركم بيان اقول انزعج كمنع بمعنى قلق يعني العاقل لا يغضب
عن القول الباطل لان القول الباطل لا يصدر الا عن الباطل وبطلان نفس القائل يكفي لانتقام
عن قوله ولا يحتاج الى انتقام اخر فهو عند العاقل كالجاهلين والصبيان وكونهم مجانين مذروعين قولهم
الذور ثم قال عليه السلام الناس ابناء ما يحسنون وبعبارة اخرى الناس عبيد الاحسان فاحسنوا
حتى تكون الناس عبيدكم وقدر كل امرء ما يحسن وليس شيء احسن من العلم فتكلموا في العلم تبين
اقداركم فان قدر كل امرء علي قدر علمه كما نص عليه ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن
عثمان عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال له حمران
بالاعين وهو يقول ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم يوذي ريح بطونهم اهل النار فقال
ابو جعفر عليه السلام فلذلك اذا مؤمن من آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا فصاعدا بين
يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا هيهنا بيان اقول قد علمت ان النفوس مختلفة في اخذ الصفاء
فبعض منها يدرك مراد الصدقة ولا يكذب ذلك لامر وبعض اخر لما يكن لان الصدقة الاترى الى العلماء
كيف يختلفون في المسائل ولم الصحابة حتى ما توافق ان علم احد حكما ويعلم ان الحق طلب نكره ولا الصدقة
ودع ذلك يحدث الضغائن والكتمان اول الاثر الى قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فان ما انزل اليه كان مكتوما

في قلبه خوفا من الناس بدليل قوله تعالى والله يعصمك من الناس فاذا حكم علي التقديم فما قال
راحسن ليس بشئ
عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه قال هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمع لا يزيد فيه ولا ينقص منه
بيان اقول يجب حفظ الحديث كما سمع عن المعصوم في مضمونه واما في لفظ فلا يجب بما سيجئ
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد
عليه السلام اسمع الحديث منك فازيد او انقص فقال ان كنت تريد معانيه فلا باس
عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اجمع
منك فازيد ان اروية كما سمعته منك فلا بئسا قال فتعمد ذلك قلت لا فقال ترى المعاني قلت نعم
قال فلا باس عنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي
بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام احديث اسمعه حكما ارويه عن ابيك
او اسمعه من ابيك اريه عنك قال سواء الا انك ترويه عن ابي اجب الي وقال ابو عبد الله
عليه السلام فليبلغ شاهد منكم غائبه بيان اقول كل من الائمة عليهم السلام كان الله تعالى
وبصره وجميع اعضائه فان كلا منهم عليهم السلام محيط بكل شئ علما باذن الله ورسوله صلى الله عليه وآله
فيعلم كل شئ والاحكام الشرعية من جملة الاشياء لان كلا منهم قد وصل الى المنبع الذي وصل
الانبياء باذن الله واذن رسوله الاكرم صلى الله عليه وآله فان الرسول كان سمع كلا منهم
وبصره وجميع اعضائه فكل منهم فاني في الرسول كما انه فاني في الحق باذن الرسول صلى الله عليه
ومع ذلك كل منهم محدث يعني يخبره الملك كما يخبر الانبياء جبرئيل وامثاله امارة رسول الله صلى الله
عليه وآله لهم كتابا وفيه قواعد وضوابط يستخرج منها جميع العلوم والاحكام الشرعية فقول كل من
عليهم السلام هو قول الرسول بلا شبهة وقول الرسول هو قول الله تعالى بلا شبهة فمن روى عن
فقد روى عن الله ورسوله واب كل منهم عليهم السلام امام مرشده وموصله فالرواية عن
هو الرواية من الاب بل هو احب اليه لاحتمال ان يكذب بالمنيب لكون اب كل منهم عليهم السلام
كان سمع الابن وبصره وجميع اعضائه فكل منهم فاني في ابيه كما انه فاني في الله وفي رسوله

صلى الله عليه وآله عنه عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يجيئني القوم فيستمعون مني حديثكم فاضجر ولا اقوى قال فاقرأ
من اوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن آخره حديثا عنه باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال قلت
لابي الحسن الرضا عليه السلام الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي
ان اريه عنه قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه علي بن ابراهيم عن ابيه وعن احمد
بن محمد بن خالد عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام اذا حدثتم بحديث فاسنده الي الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه
بيان اقول هذا بالنسبة الى سائر الناس وقد علمت الاذن في الرواية عن الاب منهم عليه السلام
مع انه سمع عن ابنه لاحتمال الكذب في سائر الناس وعدم احتماله منهم عليهم السلام علي بن محمد
عن احمد بن محمد عن ابي ايوب المدني عن ابن ابي عمير عن حسين الاحمسي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال المكتب يكفل علي الكتابة بيان اقول الاكتفال يعني الاعتماد يعني اذا كتب في الصحيفة يعتمد عليه
بانه متى يرجع اليه يجده بهو هو وان نسي عن احفاظ الكلام تاكيد منه عليه السلام بان كل ما يصدر
منهم عليهم السلام اكتبوه ولا تعتمدوا علي احفظ لاحتمال النسيان احمد بن محمد عن معلى بن
عن الحسن بن علي الوشاء عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا بيان اقول يعني اكتبوا اولا واحفظوا ثانيا فيبقى الاحكام
منكم في ذهنكم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير
عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام احفظوا كتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها
اقول فان الحفظ لا يعتمد عليه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابه
عن ابي سعيد الخدري عن المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اكتب وبث علمك في
فان مت اورث كتبك بيك فانه ياتي علي الناس زمان هرج لا يانسون فيه الا بكتبهم بيان اقول
الهرج القتال والاختلاف وافاد هذا الحديث فائدة اخرى للكتابة وبهذا الاسناد عن محمد بن
علي رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم والكذب المفترع قيل له ما الكذب المفترع قال ان
رجل بالحديث فتركه وتريه عن الذي حدثك عنه بيان اقول لاحتمال الكذب في الواسطة فلا يثبت

ان يستند الحديث الى ما وراءنا ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر
بن درّاج قال قال ابو عبد الله عليه السلام اخبروا حديثنا فانا قوم فصحاء قوله الاعراب الابانة والفصاحة
٭ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان
وغيره قالوا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث
جدي حديث الحسين وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث امير المؤمنين وحديث امير
المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله قول الله عزّ وجلّ باب اختلاف
قد علمت ان كل سابق منهم عليهم السلام مرشد للاحق والاحق قيم في السابق حتى ينتهي الى الله فكلامهم
من هذا الوجه واحد وايضا قد علمت ان منبع اخذ علوم كل منهم واحد وهو الواحدة فالكل واحد وقد علمت
ان الضوابط والقواعد التي في الحروف المقطعة التي اعلاها رسول الله صلى الله عليه وآله
عليهم السلام واحدة في الكل فالحديث الذي رويته او سمعته عن كل منهم عليهم السلام يكون لك ان تسنده
الى اي منهم عليهم السلام وانا غيرهم عليهم السلام على خلافهم فان في كل من الاخبار يحتمل اضطرار التقية
فينبغي ان يستند ما سمعت عن كل احد اليه ولا يستند الى غيره ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
بن الحسن بن ابي خالد شنبولة قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ان متى يجيئنا الرجل
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وكانت التقية شديدة فلم نروا عنهم فما ترى فما نرويه عنهم
صارت الكتب الينا فقال حدثوا بها فانها حق باب التقية كتمان الحق عند المتكلم عن ابي طالب عن بعض
انه لا ينتفع بما يوجب الضلال وقد علمت بعض البراهين عليه منها باب التقليد ٭ عدة من اصحابنا عن احمد
بن خالد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اتخذوا احبارهم
ورهبانهم ارباباً من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم
حراماً وحرموا عليهم حلالاً فعبدوهم من حيث لا يشعرون باب الاحبار جمع حبر بالكسر وهو العالم وبالفتح المداد
فيه ايضاً ويقال لابن عباس رضي الله عنه جر لعلمه وسعته في العلم ثم لما كانت الاوامر الربانية والاحبار
والنواهي من انفسهم لانهم الله فهم اخذوا هواهم آلهة فهم مشركون الكل من تعمم علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن ابراهيم محمد الهمداني عن محمد بن عبدة قال قال لي ابو الحسن عليه السلام يا محمد اتم ارشد تقليداً ام المرجئة قال
قلت قد نا وقلدنا فقال لم اسئلك عن هذا فلم يكن عندي جواب اكثر من الجواب الاول فقال ابو الحسن عليه السلام

ان المرجئة

ان المرجئة نصبت رجلاً ليفرض طاعته وقلدوه وانتم نصبتم رجلاً وفرضتم طاعته ثم لم تقلدوه فهم اشد فيكم
تقليداً باب التقليد في الصلاة يكون بريانياً وجيداً يكون اقل تقليداً من المرجئة فان المرجئة
ثبت بالتواتر ان كل من الائمة عليهم السلام ادعى الامامة عند قوله وباخبار المعجزات ومن كان كذلك
فهو امام مفترض من الائمة امام باطن وكل امام مفترض الطاعة كالنبي ووليد وكل من كان مفترض الطاعة
يجب الطاعة فيجب تقليد الائمة عليهم السلام فصار التقليد بريانياً وايضاً يقال الامام من الله ورسوله صلى الله
عليه وآله بالمعجزات ومن كان كذلك فجميع مقولاته حق ومبني مقولاته وجوب الطاعة فوجوب
الطاعة حق فان اعتقدنا امامتهم وتقليدهم بالبرهان لا بالتقليد ثم تقليدهم عليهم السلام في كل امر شرعي
برهاني وسائر الامور التقليدي والخواص المسائل الاصولي برهانية لانهم مع سماعهم عليهم السلام لهم
بما يمكن ان يكون مبنى المسائل الفروعية فاكثرها تقليدي فتقليد العوام اقل من المرجئة وتقليد الخواص اكثر من العوام
٭ محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال والله ما صاموا لهم
ولا صلوا لهم ولكن احلوا لهم حراماً وحرموا عليهم حلالاً فعبدوهم باب البدع والرأي والمقاييس ٭ الحسين
بن محمد بن الاشوري عن معلى بن محمد عن حسن بن علي الوشاء وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن
فضال جميعاً عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام
فقال ايها الناس انما بدء وقوع الفتن اهواء تبتدع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى
فيها رجال رجالاً فلو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن
يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معاً فهنالك استحوذ الشيطان على اوليائه
ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى باب الضعف شيء باطل استحوذ عليه الشيطان اي استولى
والذين سبقت لهم من الله الحسنى هم الذين اعان الله علي فطرتهم فميز الحق عن الباطل عندهم
فلا يتبعون الباطل فان كثرة العالم محسوس وثبت في موضعه ان الكثرة مراتب فتشكيكية بالتشدد والضعف
في الوجود الواحد وكما يكون الوجود قوياً او اقوى بالخار القوة يكون حسناً او احسن وكذا كما يكون
الوجود ضعيفاً او اضعف بالخار الضعف يكون قبيحاً او اقبح واول ما اعطى الله العبد هو نحو وجوده
ويترتب على الوجود كمالات الوجود والمراد من الحسنى هو نحو قوة وجود العبد من الخار القوة او الضعف

فمن سبق له من الله تعالى فوقوة الوجود فيترتب عليه كما انها نجاة على قدر قوة الوجود فما الذين سبق لهم
من الله الحسنى وقوله لم يخلف في قوله فلان الباطل خلص لم يخلف على ذي حجى يعني المتدبر بالحقائق
يعني لو كان اقوالهم جميعا باطلة لم يقوموا مقام ذوي الحجى في اصابة القول مع انهم قد يقولون الحق
ولو كان جميع اقوالهم حقا فلم يكن بينا وبينهم اختلاف فاقوالهم مركبة من الحق والباطل فغلب عليهم
في ارخاء البطلان في اقوالهم وافعالهم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور القمي رفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل
فعليه لعنة الله وبهذا الاسناد عن محمد بن جمهور رفعه قال من اتى ذا بدعة فعظمه فانما يسعى في هدم
الاسلام وبهذا الاسناد عن محمد بن جمهور رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابى الله لصاحب
بالتوبة قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال انه قد اشرب قلبه حبها بيان قوله التوبة كما يفهم من هذا الحديث
ومن الاحاديث الاخر ويدل عليها برهان عقلي انها تحقق باخراج محبة المعاصي عن القلب فتنقطع
الى الله وبدون ذلك لفظا بلا معنى ومع ذلك ان انتشرت البدعة بين الناس واستقرت في مذاهبهم
وكانوا عاملوا بها يكون لمنشاها نصيب من العذاب الا انه لما كان تائبا ومخرجا محبتها عن قلبه فعذابه
مخفف ليس كعذاب الشخص الذي لم يتب والمراد من البدعة هي البدعة السيئة وبعض البدع حسن
موافق للوحي كما نقله الفاضل ابو جعفر ابن بابويه القمي ان شخصا كان له نية بطن فوطن بالمائدة
في هذا الوقت الطعام وقبالها فنزل آية ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال بعض المفسرين
ان قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها نزلت في البدعة الحسنة التي كانت مقبولة عند الله الا ان
بين البدعة الحسنة والسيئة مشكل عندنا فالاحوط ان يجتنب عنه الا في مواضع يجزم بحسنها فقد روى
عن احمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الايمان وليأتين اهل
موكلا به يذب عنه ينطق بالعلم من الله ويعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين ويعرف الضعفاء
فاعتبروا يا اولي الابصار وتوكلوا على الله بيان قوله عليه السلام في قوله وليأتين اهل بيتي
اسم ان في قوله ان عند كل بدعة يكون هذا اشارة الى البدع الحسنة التي تصدر عن اهل بيت رسول
صلى الله عليه وآله فانهم كانوا في اعلى مراتب علم الله وذروته وعالمين بما يرضي الله عنه بالالهامات

فاحكامهم يطابق رضا الله وهم معصومون عن الخطاء وقوله عليه السلام يكاد بها الايمان والايمان
هو التصديق بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وما الهوا عليهم السلام به ترتيب الايمان وكما
من فيكاد وبهذا قال صلى الله عليه وآله يكاد بها الايمان الان في اعصارهم صلوات الله عليهم
موانع للايمان جاء يقولون من السلاطين من بني امية وبني عباس رضي الله تعالى عنه فلا يؤمن
باقوالهم الا شرذمة قليلة من عباد الله تعالى ثم اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله يا طالب عنهم
وحثهم فيهم بقوله فاعتبروا يا اولي الابصار وتوكلوا على الله اي لا يطيعهم الا اولوا البصائر من
ومن المتوكلين على الله في خوف السلاطين الجائرة وبذا نفى بما قدمنا من كون البدعة حسنة
ولا يوصف حسن البدعة وقبحها الا الراسخون في العلم لما احتمال المبدون بالاراء محمد بن يحيى عن
اصحابه وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب رفعه عن بريد بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام
وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب رفعه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان من اعظم
الى الله عز وجل رجلين رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة قد لهج
بالصوم والصلوة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدي من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حياته
وبعد موته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا في جهال الناس عان بانباش الفقه
قد سماه اشباه الناس عالما ولم يغن فيه يوما سالما بكر فاستكثر مما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من
الماء الكدر من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره وان خالف قاضي
لم يؤمن ان ينقض حكمه من يأتي بعده كفعله من كان قبله وان نزلت به احدى المبهمات المعضلات
هيأ لها حشوا من رايه ثم قطع فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطأ
لا يحسب العلم في شيء مما انكره ولا يرى ان وراء ما بلغ فيه مذهبا ان قاس شيئا بشيء لم يكذب نظره
وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكيلا يقال له لا يعلم ثم جسر فقضى فهو مفتاح عشوات
ركاب شبهات خباط جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض في العلم بضرس قاطع فيهتضم
الروايات ذرو الريح الهشيم تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء يستحل بقضائه الفروج الحلال ويحرم
باصداره ما عليه ورده ولا يهوا اهل لما منه فرط من ادعاء علم الحق بيان قوله جائر عن قصد السبيل
اي راغب عن قصد سبيل الله مشغوف بكلام بدعة الشغاف كسحاب غلاف القلب وحبه يبقى قلبه

محجوب عن الحق يلبسه الكلام يرغ يرج بالصوم اي اولعه رجل قرش اي جامع جمعا كما يجمع القراش
الغباش جمع الغشش بفتحتين الظلمات غان باغباش الفتنة اي قاصد لظلمات الفتن
الموصوفة البدعة والمراد منها البدع التي
بدل الكنز في بعض النسخ الطايل النافع وفي بعض النسخ بدل الذي من قاض ماض العشوة بالفم
والكسر ان يركب امر اعلى غير بيان لا بعض اي الاخذ بالاسنان الضرس رؤس الاسنان يذري
الروايات اي يجعلها في الهواء طيارة كما يطير الريح الهشيم اي النبات اليابس الاعلى باصداره
ورد اي لا يشبع بطنه في اصدار الاحكام التي يرد عليها الاعتراض الفرط بالفتح الغلبة اي ليس
اهلا لما منه يصدر غالبا من ادعاء علم الحق تقرير بعض الحديث ان لم يلهم بعض الخلق الى الله تعالى ارجلهن
رجل وكله الله الى نفسه اي لا يعينه ولا يحفظه فهو مائل عن قصد سبيل الحق مشغوف وتجوب عن الحق
بكلام بدعة ستة قد اولع ورغب جدا بالصوم والصلوة رياء للناس فهو فتنة لمن قبل الفتن من
الناس ضال عن الطريق المستقيم الذي كان لمن قبله ومضل لمن اقتدى به في جوره وبدعته
حمال خطايا غيره لان كل من عمل بقضاياه وزر ما عليه مع كون العامل عاصيا ايضا ويموت بخطاياه
فهذا الرجل مستهى بالعلم يفتي الناس بالجهل ورجل آخر قرش اي جامع لجهالات لا يفتي الناس الا
فاعل للبدع نفسه وهو ضال غير مضل كما كان رجل قبله والرجل الثاني عان اي قاصد الى ظلمات الفتن
قد سماه الجماعة التي هي اشباه الناس عالما ولم يغن هذا الرجل يوما سالما من البدعة فانكر
مع ان ما انكر منه غير حاكم بكون الاثم فيه اقل من افعال كثيرة كان الوزر فيها اكثر وهذا الرجل قد بدع
من العلم التي هي كالماء المتعفن والكنز اي الجمع من غير طائل نافع في آخرته وترقى درجة الى
القضاء والافتاء بين الناس كالرجل الاول فجلس بين الناس قاضيا في معاملاتهم قاضيا
لتخليص النفس عليهم وان خالف قاضيا كان قبله لم يؤمن ان يخالف شخص مثل من كان
قبله وان نزل عليه مسئلة مبهمة معضلة منكرة جهد نفسه لجهدها اكثر ثم يقطع اي يحل الشبهات
التي اي اي للسائل فرض نفسه بمنزلة السائل مثل غزال العنكبوت وليس فيها استحكام من الحق
لا يدري هل اصاب ام خطاء وما اكثر هذا الرجل ليس من العلم بشيء بل هو من بدع نفسه ولا يدري
ما بلغ اليه فكره مذهبا آخر وجزم بحقية مذهبه ان قاس شيئا بشيء مع كذب القياس لم يكذب نظره

قياسه

قياسه وان اظلم عليه شيء اي يجعل الكتمة به لما لا يعلم انه جاهل ولا يطلع الناس على جهله ثم حرر فقضى
فهو مفتاح العشوات اي مفتاح الجهالات ركاب الشبهات خباط الجهالات واذا لم يعلم شيئا لا يعتذر
عن السائل ولا يضيف اسناده في العلم ومتنا محكما حتى يحيل الغيبة ار يحيل الروايات في البواكير الذي
يأخذ النبات الضعيف اليابس ويجيد في الجود ويبكي في فتاواه المواريث وتقرح منه الدماء فيستحل
الفرج الحرام ويحرم الفرج الحلال لا يشبع بطنه من اصدار الاحكام التي يرد عليها الاعتراضات وليس
هو اهل لما منه يصدر غالبا من ادعاء علم الحق الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء
عن ابان بن عثمان عن ابي شيبة الحراساني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اصحاب القياس
طلبوا العلم بالمقاييس فلم يزدهم المقاييس من الحق الا بعدا وان دين الله لا يصاب بالمقاييس قال وقال
في زمان المعصوم مطلقا بلا شك وفي زمان ليس فيه معصوم يجوز القياس الذي يفيد اليقين ولا يعتبر الظن فان نبينا صلى الله عليه وآله اذا خرج عن الدنيا كان دينه قائما والايلزم ان يكون للامة على الله حجة وكذا في وقت قضاياه الراشدين فيجب لكل من يجتهد ان يعمل بما عمل امناؤه وخلفاؤه صلى الله عليه وآله
وان قاس قاس بالروايات التي نقلت عنهم سلام الله عليهم باليقين ولم يرخص الى الاجتهاد والقياس
الا في علاقة مواضع كيقين القبلة في يوم الغيم الشمس في صحو ولا يكون فيه علاقة القبلة وامثال
كما فصل في الفقهيات علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان رفعه عن ابي
وابي عبد الله عليهما السلام قالا كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار بيان اورد
لا مطلقا كما علمت علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام
جعلت فداك فقهنا في الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة من اصحابنا ليكون في المجلس ليس فيهم
من يحتاج المسئلة ويحضر جوابها فيما من الله علينا بكم فربما ورد علينا شيء لم يأتنا فيه عنك ولا عن آبائك شيء
ننظر الى احسن ما يحضرنا ونوقف الاشياء ولما جاءنا عنكم فنا خذ به فقال لهيهات لهيهات في ذلك الهلاك
من هلك يا بن حكيم ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت قال محمد بن حكيم ايها ثم ام بن الحكم
والله ما اردت الا ان يرخص لي في القياس بيان اورد ابو حنيفة كان رجلا من بني عامر في قرية
من قرى البصرة لا يحسن الفقه ويجتهد فيه حتى ادعى على بعض اصحاب جعفر بن محمد عليهما السلام الرفض
وحضر وحضر المدعي عليه في مجلس الرشيد واثبت المدعي عليه الكذب في دعواه فقضى مع من كان معه في

ودار هي اخفاء كل مجهول يجتهد صغوا الاجتهاد الا على الفقهاء الاربعة رضوان الله عليهم وكذا المراد
من ابي حنيفة في الاحاديث التي بعده هو بهذا الرجل ورايت هذه القصة في بعض تصانيف بعض اصحابنا
رضوان الله عليه فتامل واحسن النظر ولا تبادر الى القدح والى الذم الا بعلم. محمد بن ابي عبد الله
رفعه عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام بما اوحد الله عز وجل فقال له يونس
لا يكون مبتدعا من نظر برايه جاك ومن ترك باهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله ضل ومن ترك كتاب الله
وقول نبيه صلى الله عليه وآله كفر. [illegible] اما ترك قول الله تعم كفر فلان الايمان عبارة عن التصديق
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وكتاب الله جزء الايمان واذا انكرت فانتفى جزء الايمان
واذا انتفى جزء الشيء ينتفي كله فاذا انتفى واحد من المائة ينتفي المائة ولو بقي منه تسعة وتسعون
واما ترك قول النبي صلى الله عليه وآله فلان اطاعة قول صلى الله عليه وآله فرض بنص الآية يقول
وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا ومن ترك الفرض الذي يظهر بالنص فهو كافر واما
ترك قول اهل بيت رسول صلى الله عليه وآله فلانه ضلالة لان مرتبتهم عليهم السلام ليست على مرتبة
الرسول المطاع والضلالة اودون من الكفر فانسب الضلالة بما يكون اهل البيت. محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الوشاء عن منصور الخياط عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
تردعلينا اشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا في سنة فننظر فيها فقال لا اما انك ان اصبت لم تؤجر
وان اخطات كذبت على الله عز وجل. [illegible] هذا في زمان وجود المعصوم واما في زمان فقدان
المعصوم يجوز اذا كان على سبيل اليقين واما اذا كان على سبيل الظن فهو غير جايز في الفقه ان
وكيف في زمان وجود المعصوم ووجود اليقين في الاجتهاد مشروط بشرائط فصلت في كتب اصول
واما عدم جواز الاجتهاد على سبيل اليقين في زمان المعصوم فلان رب يقين يكون عند شخص يعلم
الواقع في نفس الامر مع وجود المعصوم لا ضرورة في ارتكابه واما في غير زمانه ان ارتكب فهو يجب
ان يكون للضرورة ولدفع الضيق ولا يلزم ان يترك عبادة الله تعم التي فرضت على العباد واما انه
ان اصاب لم تؤجر لانه اخذه عن رايه فاطاع هواه فهو من الذين اتخذ هواه الهه. عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمران بن ابان الكلبي عن عبد الرحيم القصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. [illegible] قوله

قد علمت

قد علمت ان البدعة حسنة وسيئة والضلالة في اللغة بمعنى الحيرة والبدعة عن غير المعصوم والكاشف
حسنة الا انه لا يعلم حسنها وقبحها في الاكثر فيكون في الحيرة التي هي الضلالة والحيرة على الحال لا تكون
البدعة من البديهيات فهي مستغنى عن الكلية التي يفهم من الحديث واما حد البدعة السيئة
فهو في الشرع الذي للحيرة التي وقعت عليه في انه اصاب او اخطا. وفي الآخر لما به البدعة
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن ابي موسى
عليه السلام قال قلت اصلحك الله انا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فما يرد علينا شيء الا وعندنا فيه شيء مسطر
وذلك مما انعم الله علينا بكم ثم يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فنظر بعضنا الى بعض وعندنا
ما يشبهه فنقيس على احسنه فقال ما لكم والقياس انما هلك من هلك من قبلكم بالقياس ثم قال اذا جاءكم ما تعلمون
فقولوا به واذا جاءكم ما لا تعلمون فها وارهوى بيده الى فيه ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول
قال علي وقلت وقال الصابة وقلت ثم قال كنت تجلس اليه فقلت لا ولكن بذا العلامة فقلت اصلحك الله
اني رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بما كانوا يقولون به في عهده قال نعم وما يجاوزون اليه يوم القيمة
فقلت فضاع من ذلك شيء فقال لا هو عند اهله. [illegible] قوله المراد بالسطر ههنا ما يكون مبينا ومرتبا في الذهن
وقوله عليه السلام هو عند اهله فان علوم رسول الله صلى الله عليه وآله لمن كان وارثا عنه وواصلا اليه
برواية صلى الله عليه وآله فرع ما اخذ الوارث هو ما افاده صلى الله عليه وآله وليس بينهما فرق في الصدق
والصواب الا بالقوة والضعف وبالاولية والاولوية فان العالم الوارث ان قال سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وآله
في مسئلة كان حقا والكان بينهما تراخ في الزمان فان روحانية صلى الله عليه وآله واصلة وليس يفوته
عنه عن محمد بن يونس عن ابان عن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ضل علم ابن شبرمة عند
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده ان الجامعة لم تترك لاحد كلاما فيها علم الحلال
والحرام وان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق الا بعدا ان دين الله لا يصاب
بالقياس. [illegible] قال صاحب النهاية الضلال بمعنى الضياع اي ضاع علم ابن شبرمة فانه كان من اصحابنا
ففي ادراكه ظلمانية تخالف علي عليه السلام فانه روح محض ولم يكن في الظلمة الجسمانية وجسمانية مخالفة
في روحانية علي عليه السلام وفانية فيها ولم يكن ذا جسمانية الصولانية كما قال نبينا صلى الله عليه وآله يا علي
جسمك جسمي وامك علي وعلمك علمي ونفسك نفسي وهذا احفظ علي عليه السلام وضل علم ابن شبرمة وكان ابي الكلمة

الملائكة رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي بيده فيتخرج منها كل علم الى الى نهاية وعلم احلال والحرام
من تلك العلوم ولا يمكن ان يكون احد عالما بها الا بقوة روحانية وليس لنظلة جسمانية فيها حظ
وعلامة امامة كل من الائمة الاثنا عشر اشياء منها ان يعلم هذه الجامعة ومنها ان يعلم الجفر ومنها
ان يعلم مصحف فاطمة عليها وعلى ابيها وآبائها السلام وكانت عليها السلام معهودة من واقعة رسول الله
صلى الله عليه وآله غاشيدا وجارملكا بازن الله تعالى الى حضرتها وتكلم معها فيكون انيسها فتشغله
عن غمها وسمع علي عليه السلام بوما كلمات الملك فسأل عن فاطمة عليها السلام عنه وقالت هذه ملك
مؤكل من الله تعالى بي ليشغلني عن غمي وقال علي عليه السلام كلما يجئ الملك اخبرني عن مجيئه فتم كلما
الملك كتب كلماته علي عليه السلام فصار مجلدا ويسمى هذا المجلد بمصحف فاطمة عليها السلام وكتب
قصة الملك بالحروف المقطعة اذا اركبت تلك الحروف تنطق بالامور التي تحدث في المستقبل الى نهاية
ومنها اعطي الله تعالى الوارث ضوابط يستخرج بها من مقطوعات الحروف القرآنية على ترتيب نزول
جميع العلوم من الازل الى الابد وهي اجمع من الجامعة كما سبق ومنها اعطاء الله تعالى سلاح رسول الله
صلى الله عليه وآله ومنها اعطاء الله تعالى تابوت السكينة التي كان في انبياء بني اسرائيل وسيجئ
ومنها اعطاء الله تعالى خاتم سليمان عليه السلام وكذا كل امر عظيم كان للانبياء فاذا وجد للامام العلم
انه صاحب الوراثة والامانة التي ابت السموات ان يحملنها فاين هؤلاء الاعاظم من اهل القياس

محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن حجاج عن ابان بن تغلب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان السنة لا تقاس الا تري ان المرة تقضي صومها ولا تقضي
صلاتها يا ابان ان السنة اذا قيست محق الدين

الثاني اتفق المحققون على ان اصول الدين يمكن
ان يتصور جميع مسائلها بحيث لا يخالف فرع وفروع الدين لا يمكن ان تتصور جميع مسائلها الا بالاستمداد
عن الشرع والمراد من السنة هي الاصول والفروع وكل منها ليس بقياسي ظني واما الاصول فلتزم العقل
بالاخبارات الشرعية وبالبراهين العقلية وكل منها ليس بقياس ظني فان العقل اذا خلي ونفسه يحيل
ان الله تعالى موجود وان ملائكة وكتب ورسل موجودان يكون يوم يجزي المحسن بالاحسان والمسيئ
بالعذاب سواء كان نبي او لا بالقياس بالامور الاخروية من المسائل بخلاف فروع الدين فان العقول
عاجزة في ان نوعي المحارم لا يكبح ذكر احدهما مع انه لم كبائر المحرم وصلوة الظهر اربع

لا زيد

لا زيد ولا انقص منها وكذا سائر الاحكام وان وجد العقل لحكمة لبعض الاحكام لا يجزم بانها علة لحكم الشارع
بذلك فالقياس في السنة ليس بحجة فيجب ان يؤخذ عن الله تعالى او عن الانبياء او عن العالم الوارث او من الاربعة

الاحكام في غير زمان المعصوم

الحقة اليقينية عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى قال سئلت ابا الحسن موسى عليه السلام
عن القياس فقال مالكم والقياس ان الله لا يسئل كيف احل وكيف حرم

الثاني يعني لو كان كيفية تعلق
وكيفية حرمة الحرام معلوما للعبد كما هو حقه فيمكن ان يجد بالقياس اي شئ حلال واي شئ حرام الا انها ليست
معلومة للعبد فلا يمكن القياس فيها فيجب ان يسمع من الشارع هذا في الفروع علي بن ابراهيم عن هرون
بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر عن ابيه عليهما السلام ان عليا صلوات الله عليه قال من نصب
نفسه للقياس لم يزل ودينه في التباس ومن دان الله بالرأي لم يزل ودينه في ارتماس قال وقال ابو جعفر

ومن دان الله بغير علم

عليه السلام من افتى الناس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث احل وحرم فيما لا يعلم

الثالث
من صار عادته القياس بالظن فهو في اضمحلال دائمي ولا يحصل له اليقين مع ان المطلوب هو اليقين
لا الظن ولا الشك فاين اليقين منها فان الظان من غلب على ظنه احتمال فقط فضلا احتمال انه لا يكون هو
والشاك احتمالا ضعيفا فهو في غير اليقين دائما وقال عليه السلام ومن دان الله بالرأي لم يزل ودينه
في ارتماس في غير اليقين ومن دان من الدين ومن كان دينه بالرأي فهو غرقان في بحر البلاء قد علمت ان
لا يتصور الا من الله تعالى فمن اراد ان يتصور شيئا من دون الله فيجعل الله بالخيال والاوهام من حيث
لا يشعر وكذا كل من يعمل بالظنون فقد تبين من غير علم اليقين فربما يصدر عنه الافعال التي هي اضداد
التي هي من احكام الله فان احكام الله تعالى يجب ان تكون باليقين فقد ضاد الله تعالى حيث احل وحرم قال
ابو جعفر الباقر عليه السلام واليقين ما يحصل بالمشاهدة او من البرهان الذي لا يخطئه خلاف القياس

الثالث ان شرط الاتفق والمتبنى فيه

ليس كل شئ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن بقطين عن الحسن بن ميمون عن ابيه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابليس قاس نفسه بادم فقال خلقتني من نار وخلقته من طين
فلو قاس العبد بربه الذي خلق الله منه آدم بان ربه ذلك كنز نورا وضياء ومن النار

الرابع قد علمت
ان آدم آخر انواع الموجودات وكل ما قبله هو يشمل عليه وليس كل موجود قبله من الممكنات مشتملا على كل
ما اشتمل عليه آدم فآدم جامع لجميع الموجودات ولكونه من المتاخرين جامع لصفاتها ايضا فهو مثل الله الا ان
فانه كما يحيط بجميع الاشياء بالعلم الحضوري كذلك آدم فليس شئ من الموجودات مثل آدم ولذا كان آدم

ليس كمثله شيء بيان على ان الكاف ليست زائدة واذا كان ادم مثل الله تعم ولا يكون مثله شيء فكلوان
نورا لانوار فباين النار العنصري منه فالحق ان يكون القضية في قول ابليس على العكس بان يكون
بوصف الظين الظلماني وادم من النار النوراني فقاس الملعون وخطاء وفي القياس شاهد
كثيرة والقياس الصحيح من كان حاويا لجميع خواص الاشياء وجهاتها حتى يمكن ان يقيس بلا خطاء
فباين هذا من العلماء الظاهرة علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حريز عن
قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الحلال والحرام فقال حلال محمد حلال ابدا الى يوم القيمة وحرامه
حرام ابدا الى يوم القيمة لا يكون غيره ولا يجيء غيره وقال قال علي عليه السلام ما احدث بدعة الا
ترك بها سنة بيان اقول السنة طريقة نبينا صلى الله عليه واله وهي اما واجبات او سنن او مستحبات
او مباحات او محرمات او مكروهات فالبدعة التي احدثها احد تغيير احد منها غالبا فيلزم من ترك احد منها
فمن احدث بدعة الا وترك بها سنة فالباء علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن عبد الله العقيلي عن
بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك
تقيس قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين
فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء
احدهما على الاخر اقول ابو حنيفة رحمه الله في هذا الحديث هو اول المجتهدين وكان تلميذ الباقر عليه السلام
وهو عليه السلام نصحه وانظاره قبلها علي عن محمد بن عيسى عن يونس بن قتيبة قال سئل رجل
ابا عبد الله عليه السلام عن مسئلة فاجابه فيها فقال الرجل رايت الكان كذا وكذا ما كان يقول القول
فقال له رحمك الله اجتنبك فيه من شيء فنهى عن رسول الله صلى الله عليه واله انا من رايتي في شيء
اقول قد علمت ان رواية عليه السلام متصل برواية رسول الله صلى الله عليه واله وقد قال رسول
صلى الله عليه واله انما امامة تستنبط جميع العلوم منها والعمليات ايضا منها بلا خطاء وظن فـ
فقول كل من الائمة المعصومين هو قول رسول الله صلى الله عليه وآله بلا تفاوة ومع ذلك
لكل من الائمة ضوابط يتركب منها ويستخرج جميع العلوم والاحكام من الحروف القرآنية التي في
نزل علة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه مرسلا قال قال ابو جعفر عليه السلام لم تجد
من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فان كل سبب ونسب وقرابة وليجة وبدعة وشبهة مخطئ

الا ما ابتته القرآن بيان اقول الوليجة صديق وقرين كما قال عليه السلام من السبب والنسب وغيرهما مما يدرك
ويندفع والبدعة التي الكلام فيها اعم منها الا ما ابتته الله تعم وهو دائم ثابت باب ان الكتاب والسنة
وان ليس شيء من الحلال والحرام وجميع ما يحتاج اليه الناس الا وقد جاء في كتاب او سنة بيان اقول
وقد جاء فيه كتاب او سنة صريحا او غير صريحة وعلمه عندا وصيايه وقد علمت ان في الحروف المقطعة
القرآنية احكام كل شيء الى يوم القيمة وهي عند الائمة عليهم السلام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعم انزل في القرآن
تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل
في القرآن الا وقد انزل الله فيه بيان اقول استخراج كل شيء من القرآن ليس ميسرا الا للمصطفين
من الاخيار وهذا الاستخراج ليس على سبيل الظن بل صحيح وناطق بالمطلوب كما نشخص متكلم وابانه
من الناس ما او توا من العلم الا قليلا وعلى حسب الآية الكريمة والتوالبيوت من ابوابها يجب ان يسئل
مضامين القرآن من اهله وهو العالم الوارث كما يسئل السنة منه ولا يمكن البدعة والابداء بالرأي في كل
منها علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين بن منذر عن عمر بن قيس عن ابي جعفر
عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك تعم ما يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه
لرسوله صلى الله عليه واله وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا
بيان اقول ثم اورث النبي صلى الله عليه وآله هذا العلم للمصطفين الاخيار من اوليايه وحد كل شيء
حكمه والدليل عليه الحروف القرآنية وغيرها من الامور التي يختص بهم عليهم السلام علي عن محمد عن يونس
عن ابان عن سليمن بن هرون قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله حلالا ولا حراما الا
وله حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار حتى ارش الخدش فما سواه فهو
ونصف الجلدة بيان اقول المراد من الطريق خارج الحد ومن الدار داخل الحد الارش بالفتح جعل العضو
مجروحا الخدش محل العضو علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول ما من شيء الا وفيه كتاب وسنة علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد
عن عبد الله بن سنان عن ابي جارود قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسئلوني من كتاب الله
ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن القيل والقال وفساد المال

وكثرة السؤال فقيل لها يا بن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله تعالى قال لا خير في كثير
من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال لا تؤتوا السفهاء اموالكم التي
جعل الله لكم قياما وقال لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم بيان اقول القيل والقال انما هو الخلاف
الى الغير فاذا كثر ما لم يكن للقائل او صح خاطب فيه بعض واذا كان يفضي الى اصل الكلام وقد لا يفضي الى من قال
فقد يفتش في تصحيحه وقوا عليه السلام نهي رسول الله صلى الله عليه وآله عن القيل والقال يعني نهى
عن التكلم الا بالتيقن واليقين قد يحصل بالبرهان وقد يحصل بالمشاهدة وقد يحصل اذا اسند الكلام
الى معصوم وقولهم الا من امر بصدقة اشارة الى اسناد الكلام الى معصوم وقولهم او معروف
اسناده الى البرهان او الى المشاهدة وما سوى ذلك من الكلام فضول لا خير فيه ح محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ما من امر مختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله عز وجل ولكن لا تبلغه عقول الرجال
بيان اقول نعم صدقت يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله كل ما من امر من الامور الدينية وغيرها
الا وله اصل في كتاب الله وكيف لا يكون وكتاب الله انفسكم اجمعة المقدسة وذلك لا ريب فيه
عند من كان له ادنى بصيرة والقرآن الذي هو مكتوب في القراطيس نسخة منها ح محمد بن يحيى عن
احمد عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام ايها الناس ان الله تبارك وتعالى انما انزل اليكم الرسول صلى الله عليه وآله وانزل اليه الكتاب
بالحق وانتم اميون عن الكتاب ومن انزله وعن الرسول ومن ارسله على حين فترة من الرسل
وطول هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمي عن الحق
واعتساف الجور وانحسار من الدين وتغلب من الحروب على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا
ويبس من اغصانها وانتشار من ورقها ويأس من ثمرتها واغوار من مائها قد درست اعلام الهدى
وظهرت اعلام الردى فالدنيا متهجمة في وجوه ابهاها مكفهرة مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها
الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف فرقتم كل ممزق واقتاعت عيون اهلها واظلمت عليها ايامها
قد تقطعوا ارحامهم وسفكوا دمائهم ودفنوا في التراب الموؤدة بينهم من اولادهم قربانا يتقرب
ورغبة حفظ الدين لا يرجون من الله ثوابا ولا يخافون الله منه عقابا حيهم اعمى يحس ميتهم في

مجلس فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى والتصديق الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ربك الحرام
وذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي الى يوم القيمة
وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سألتموني عنه لعلمتكم بيان اقول الامي من لا يكتب
حين تولده عنها وقيل امي لمن لا يعلم شيئا كطفل في ايام تولده عن امه امي لا تعرفوا الكتاب
ولا من الله ومن جبرئيل ولا تعرفون الرسول ولا من ارسله من الحق على حين فترة الرسل اي
على حين كانت الرسل فيه مفقودة وآثارهم مندرسة لوقوع الزمان الكثير في البين وطول الفترة
من الامم المجهة بمعنى الغفلة اي على حين طول الغفلة من الامم لفقد الانبياء بينهم في احقاب
الزمان وحين كان الجهل منبسطا والفتنة معترضة ذو عرض كثير والابرام من المبرمات ناقضا
والناس اغمار الحق والجور معتسف يعني تحير اهل الحق والدين لكثرة ان يعدم وتارة الحروب تتغلب
وتشتعل فيقال تغلبي النار اذا اشتعلت يذكر على حين اصفرار جنات الدنيا اي حين يكاد ان تحرك
الدنيا خرابا لان جنانها كانت مصفرة واغصانها صارت يابسة واوراق الاغصان متناثرة
وريانها غائرة واعلام الهدى مندرسة واعلام الردى ظاهرة فالدنيا متهجمة اي صارت بارزة
على وجوه اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة يقال كفهر الرجل اذا اظهر في وجهه عبوس اي صارت الدنيا بارزة
على اهلها وحدث في وجه الدنيا عبوس لاهلها وادبر عنهم بحيث يظن انها لا تقبل على حين صارت
ثمرة الدنيا الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف اي لبسها
السيف فرقتم كل ممزق اي خرقتم لباسكم كما يمزق اهل التعزية كل ممزق في حالة قد اقتاعت عيون اهلها
اظلمت عليها ايامها قد قطعوا ارحامهم وسفكوا دمائهم ودفنوا في التراب مؤودة اي دفنا في التراب
حالكونهم حيا واولادهم بينهم يتجاذبونهم طيب العيش ورفاهية نوابا لدنيا لا يرجون ثواب الله
ولا يخافون الله منه عقابا فتميز لقولا يخافون الله وقوله منه متعلق بالخوف وحيهم
اعمى يحس اي حيهم مع كونه اعمى يحس فلهم اعين لا يبصرون بها واذان لا يسمعون بها وقلوب
لا يفقهون بها وميتهم في النار مبلس والمبلس الساكت وبالجملة ارسل الله الرسول صلى الله عليه وآله
في زمان كذلك فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى اي منع وتركك احكام ما جاء بنسخ احكام الصحف
الاولى لان امر خلقه اختلافي في كل عصر منقلبة بانقلاب نظرات الابصار العامية السماوية فنزل الصحف

على طبق امرهم الانبياء واحكامهم وابدا ازاجاء شيء اخر يبدل الاحكام الالهية بغيرها في العبادات التي هي احكام العملية واما الاعتقاديات التي هي احكام النظرية فلا يتبدل ابدا كاثبات وجود الواجب وصفاته الكمالية وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والتصديق الذي بين يديه اي جاء هم من الكتب السابقة وجاء هم بتصديق ما جاء به النبي بالاعجاز والكرامات وجاء هم بتفصيل اجمال ما ان اجمالا في القرآن فاستنطقوه ينطقكم ما جاء به وليس لكم الاستنطاق المذكور لان ذلك من خواص المقربين فاسئلوا الاجر كم عنه بان فيه علم ما مضى وعلم ما ياتي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وما اختلفتم فيه تختلفون وانتم لا تفهمون تلك العلوم ولا تلك الاحكام فلو سالتموني عنه لعلمتكم لعدم استعدادكم للفهم وعدم تبدل دين نبينا صلى الله عليه وآله يحتمل ان يكون لوجوه منها ان علم نبينا صلى الله عليه وآله ازيد من علوم الانبياء الاخر فقفن قوانيني بان الله جمع الاوصاف المختلفة ومنها لعدم وجود نبي آخر بعده لعدم امكان مزاحم يستعد للنبوة ومنها يحتمل ان يكون امر هذه الامة الى يوم القيامة لا يكون مختلفة كما كانت كذلك في الاعصار الماضية والاول اوجه

محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا نطفة وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء بيان الوالد على قسمين جسماني وروحاني والاول هو عترة جسمانية كالابوة والروحاني ما يتخلق باخلاق الاب ويقتدر بخلقه يكون ولده وهو عليه السلام كان ولد الرسول الله صلى الله عليه وآله بكلي القسمين فانه عليه السلام كان من ذرية الطيبين الطاهرين وكان متخلقا باخلاق الرسول جميعها ولا فرق في الاباء الشدة والضعف او بالاولية والاولوية وكتاب الله تعالى ايضا على قسمين جسماني وروحاني فالاول هو القرآن المجيد بين الناس مكتوب في القراطيس ما بين دفتي المجلد والثاني هو النفوس التي اذهب الله عنهم الرجس وطهرهن تطهيرا فلا رطب ولا يابس الا في من لانهم لما علمت كما تشتمل على وجودات الاشياء تشتمل على صفاتها ايضا وليس شيء من كمالات الاشياء الماضية والمستقبلة والثابتة والزائلة الا وهم حاوية عليهم وجامعة لهم فهم اعلم خلق الله بوجودات الاشياء من انفسهم قال بعض اهل المعرفة

اذا علم

اذا علم شخص جميع الحوادث الماضية والمستقبلة لا يصل الى مرتبة الامانة التي ابت السموات والارض ان يحملنها عالم بعلم احوال كل منها بالتفصيل فهو عالم بجميع الموجودات فردا فردا بالتفصيل كما هو عالم به بالاجمال وقد يخفى العلوم التفصيلية عنهم ومتى شاؤا اظهروا وايضا علم بالاشياء الفوق المتابعة يكون بالرتبة دفعة لانهم مع كونهم بدنيين مجردون عن الابدان فالقبلي والبعد للاشياء بالنسبة الى علومهم والكائنات القبلية والبعدية بعضها الى بعض بيانه ان القبلية والبعدية في اجزاء الزمان لا يمكن ان يكون بالنسبة الى شخص الا بان يكون بعض اجزاء الزمان يكون قبل الشخص وبعض الاخر يكون بعد الشخص محاطا بالزمان فمن كان مجردا عن الزمان كالمجردات العقلية فجميع اجزاء الزمان بالنسبة اليه سواء ولا يمكن ان يقال لبعضها ماضيا وبعضها مستقبلا بذاكا لتمكن في المكان فيكون بعض اجزاء الارض جنوبيه وبعض الاخر منها بالعكس ومن كان مجردا عن المكان نسبته الى اليمين كنسبته الى اليسار فلا فرق بالنسبة اليه لاجزاء المكان فالمجردات عن الزمان والمكان نسبة اجزاء الزمان والمكان اليه سواء فلا يكون الى بعض منها قريبا والى بعض اخر بعيدا فاذا كان جميع اجزاء الزمان بالنسبة الى المجردات متساوية يكون جميع الحوادث التي في اجزاء الزمان متساوية لان القبلية والبعدية في الحوادث يكون باجزاء الزمان فاذا كان المجرد عن الزمان متساوية النسبة الى اجزاء الزمان فيكون متساوية النسبة الى الحوادث الزمانية فهم يدركون بجميع مرة واحدة مع وجود القبلية والبعدية بينها وعلمهم بالامور عن الابدان والمكان وفي الابدان الانية علم حضوري اي يكون عالما بذوات الاشياء وما يصوغ فيها هو معنى قوله عليه السلام اعلم ذلك كما انظر الى كفي فافهم واحفظ هذا البرهان فانك تحتاج اليه في كثير من المسائل وانما يكون القرآن تبيان كل شيء لان ارطبه ويابسه كثيرة فان ظاهره مع ذلك الطول علم جميع الاشياء لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين اي في كتاب مبين كل شيء بالتفصيل من ازل الازال الى ابد الاباد وليستخرج كل منها من الحروف المقطعة القرآنية بالقواعد التي لا يطلع عليها الا من اذن الله

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن نعمان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه بيان اولي قد علمت معنى كتاب الله وكونه مشتملا على جميع الاخبار ووجه كونه عليه السلام عالما بالجميع

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن يوسف بن عميرة عن ابي المغرا عن سماعة

ما الوجه في العالم اذا كان لا يكون الا بان يكون الشخص

عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له اكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله او
يقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله بيان اقول قد علمت كون كل شيء
في كتاب الله واما في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله لانه اذا كان مشتملا على كل وجود وكمال
فما يظهر منه جوابه كذلك كما قال الله تعالى علي عليه السلام شاهدة وقال علي عليه السلام شيء من الكون
ما فيه فمن تامل علي بصيرة في كلام الرسول صلى الله عليه وآله وعترته المعصومين يجد انه كذلك واكثر ما
في كلامه صلى الله عليه وآله وسلم اجمال يفصله او خصايص عليهم السلام ليلا يكون للناس على الله حجة
الحديث ٢ علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان
بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لامير المؤمنين عليه السلام اني سمعت من سلمان و
ابي ذر شيئا من تفسير القرآن واحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله ورايت في ايدي الناس اشياء
منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث
عن النبي صلى الله عليه وآله انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى الناس يكذبون
على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم قال فاقبل علي فقال قد سالت
فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا
ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله في عهده حتى قام
فقال ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار ثم كذب عليه
من بعده وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام
لا يتاثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب
لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا اذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورآه وسمع منه
واخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله تعالى عن المنافقين بما اخبره ووصفهم بما وصفهم
فقال عز وجل واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة
الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس
واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من
رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا يحفظ علي وجه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه

فيقول

فيقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انهم
لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا امره به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه نهى
عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون
اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه واخر رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله مبغض
للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله لم يهم بل حفظ ما سمع على وجهه فابان
لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض
فان امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه قد كان يكون
من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان وكلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله
عز وجل في كتابه وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله
ورسوله صلى الله عليه وآله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسأل عن الشيء
فيفهم وكان منهم من يسأل ولا يستفهم حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي والطاري فيسأل
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يسمعوا وقد كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله
كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث دار وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله انه لم يصنع ذلك باحد من الناس غيري فربما كان في بيتي رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ذلك في بيتي
وكنت اذا دخلت عليه بعض منازله اخلاني واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني للخلوة
معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا احد من بني وكنت اذا سالته اجابني وان سكت وفنيت مسائلي
ابتدائي فانزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها
بخطي ودعا الله لي ان يفهمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومتشابهها وخاصها وعامها ودعا الله ان يعطيني
فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله تعالى ولا علما املاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا وما كان
شاء الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي كان او يكون او كتاب منزل على احد قبلي من طاعة
او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي ان يملا قلبي
فهما وعلما ونورا فقلت بابي انت وامي منذ دعوت الله لي بما دعوت الله لي وعوفيت لم انس شيئا
ولم يفتني شيء لم اكتبه افتتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لست اتخوف عليك النسيان والجهل

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

اقول اختلاف الاحاديث وكذا اختلاف تفسير الاية في الاكثر يكون لسبب ان لكل شيء حقيقة واعراضا وخواص ومختلفة متعددة قد عبر عن الشيء بالحقيقة وهي واحدة وقد عبر عنه بصفة من الصفات واذا عبر عنه بصفة اخرى منه نظن انه يخالف التفسير الاول مع انه يؤل الى الاول لان الصفة الاولى كما يكون صفة لهذا الشيء وكذا الثانية لهذا مثلا اذا كان تعريف الانسان بالحقيقة فلا يرد الاحيوانا ناطقا فهو امر واحد ولا تعدد ولا اختلاف في الامر الواحد واذا كان باعراضه وخواصه فهي مختلفة فيختلف التعريف بها فيظن ان الكلام مختلف مع ان مآله واحد وليس فيه اختلاف في الحقيقة هذا احد وجوه الاختلافات وقد يكون الاختلاف من اختلاف الناس كما قصد عليه السلام بان بعضا من الناس كاذب متعمد في روايته عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يعلم الناس انه كاذب فلك والامر يسمعونه وبعض منهم لم يكذب متعمدا على رسول الله صلى الله عليه وآله الا انه تطرق في روايته تقرفا وهما وهو لا يشعر بذلك وبعض منهم لا يعلم الناسخ عن المنسوخ فيروي المنسوخ وترك الناسخ او بالعكس الامر وبعض منهم يعلم ان ناسخ من المنسوخ ولا يتطرق فيه تقرفا وهما ويروي على ما هو عليه ولا يزيد عليه شيئا ولا ينقص عنه شيئا وهذا يوجب الاختلاف باختلاف الناس وقوله عليه السلام عاما وخاصا العام ما نزل على عموم الناس والخاص ما نزل على بعض دون بعض كالقيام في الصلوة بالنسبة الى المصلين الاصحاء والقعود بالنسبة الى المرضى مثلا او يقال المراد من العام ما يفهم عموم الناس ومن الخاص ما يفهم خواص والحكم ما يمكن ان يفهم منه المعنى والمتشابه ما لا يمكن ذلك لالتباس في العام قرب متشابه يكون محكما لبعض ورب محكم يكون متشابها لبعض آخر وقال عليه السلام ان يعطيني فهما وحفظا احفظ ما يكون محفوظا من التطرق والوهم ما يكون فيه التطرق الوهمي مطابقا لكلمات الله ورسوله صلى الله عليه وآله وقوله عليه السلام وليشتبه علي من يوقف ما عني الله به اي من عموم الحكم وخصوصه وما اطلق وقيد وكل من تجدد قدومه سواء كان اعرابيا او غير اعرابي او دور حوله حيث دار اي الى اي مطلب انتقل انتقلت معه والمراد من حفظه عليه السلام كلها قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يمكن ان حفظا في القول فان كل ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله حفظه مضافا معينة وهذا من خوارق عادته عليه السلام وقد يقال ان حفظ جميع المقامات بطريق آخر بان لرسول الله عليه السلام ضوابط

يستخرج

ويكون معتبر الواردة في تغيير الشاهدات المختلفة ٥

٧ اوامر كان انتقلت صيره انتقلت معه ٥

٧ اوامر كان فيها ٥

يستخرج منها ما قاله صلى الله عليه وآله بالحفظ ومعانيه بعينها والا صلى فيه ما قال من ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطاه بيته صوابطا يستخرج منها جميع ما اراد من الحروف القرآنية او اجمع وجها والثاني اقرب والمراد من وضع يده صلى الله عليه وآله على صدره عليه السلام هو اعلامه تلك العلوم والضوابط وان وضع اليد الجسمانية على صدر الجسمانية فيكون بعد وضع اليد الروحانية التي هو الاعلام المذكور على الصدر الروحانية وهو النفس المقدسة له عليه السلام ويكون بذا فرغ وفضله والمراد من الكتابة كما يمكن ان يكون كتابة جسمانية فلك يمكن ان يكون كتابة روحانية لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب يعني ابن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما بال اقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه قال ان الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن بيان اقول ان احكام الله تترك على العباد ومطابقا لاستعداداتهم وقد يحدث مصالح ويحكم على نسخ الحكم الاول فينسخ فلا استبعاد فيه مثلا ان راي سجانه الصلح مع الكفار في زمان مناسبا لهم يحكم به وراى الحرب مناسبا لهم في زمان آخر فيحكم به وقد علمت ان النسخ في الفروع واما في الاصول فلا حكم ثابت ازلا وابدا ويمكن ان يكون هذا من احد معاني ما ورد ان لله تعالى لوحا محفوظا عن الخطا ولوح المحو والاثبات يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال عليه السلام في جواب ان الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن فقد يروى حديث ويوجد خلافه في الرواية الاخرى وذلك لنسخ اصحابه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما بالي اسالك عن المسئلة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال انا يجب ان نعطي الزيادة والنقصان قال قلت فاخبرني عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا على محمد ام كذبوا قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال اما تعلم ان الرجل كان ياتي رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله عن المسئلة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيء بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الاحاديث بعضها بعضا بيان اقول الاختلاف في الجواب قد يكون بالنسخ والنسخ في الاكثر بالنسبة الى عموم الناس بان يفرض اولا حكم لعموم الناس في زمان ثم ينسخ في زمان آخر بنا على المصالح والحكم التي عند الله فرض حكم اخر وقد يكون في خصوص آل نبي فان المعصوم

عارف باحوال كل شخص فكم حكما بالنسبة الى الشخص ثم يحكم حكما اخر بنسبة شخص اخر في زمان واحد
بل في مجلس واحد وهذا الشيخ بالنسبة الى بعض دون بعض فاختلاف الحكم بالاشخاص لاجل اختلاف
والمصالح التي يعلم المعصوم في الاشخاص واما في غير زمان المعصوم فلا يمكن ان يكون الاتي موافق
حكم المعصوم في اختلافه وليس لنا ان نحدث مثل هذا بل هذا مختص بمن تاديب باداب الرسول
الاعظم بان يفتي فيه بحيث يكون الرسول صلى الله عليه وآله سمعه وبصره وجميع اعضائه كما كان
بالنسبة الى الرسول لكن لم ان نتصرف في الامر كما نتصرف فيه الله ورسوله صلى الله عليه وآله علي بن محمد
عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال لي يا زياد ما تقول لو افتينا رجلا من موالينا بشيء من التقية قال قلت له انت اعلم جعلت فداك
قال ان اخذ به فهو خير له واعظم اجرا وفي رواية اخرى ان اخذ به اوجر وان ترك والسلام
اقول هذا من الاحكام التي تختلف بالنسبة الى شخص دون شخص اخر فانه عليه السلام اذا افتى
بعض الموالي ببيان الواقع وافتى بعضا اخر منهما بالتقية بخلاف الاول فيقع الاختلاف
بين الموالي فيمكن كل واحد منهما ان لا يكون من اصحاب الامام فيبني كلاهما من سر الاعداء
بخلاف اذا كانا متفقين وبالاتفاق يظن انهما كانا من اصحاب الامام عليه السلام فيقتل الضرر
فيهما احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة
بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن مسئلة فاجابني ثم جاءه رجل فسئله عنها فاجابه
بخلاف ما اجابني ثم جاء اخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي فلما خرج الرجلان قلت
يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله رجلان من اهل العراق من شيعتكم قدما يسئلان فاجبت
واحدا منهما بغير ما اجبت به صاحبه فقال يا زرارة ان هذا خير لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم
على امر واحد لصدقكم الناس علينا ولكان اقل لبقائنا وبقائكم قال ثم قلت لابي عبد الله
عليه السلام شيعتكم لو حملتموهم على الاسنة او على النار لمضوا ويخرجون من عندكم مختلفين
قال فاجابني مثل جواب ابيه بيان اقول هولاء الائمة كانوا اعلم الناس واعرفهم بمرضات
الله واتفق المليون على عظمة شانهم وجلالة مكانتهم وكانوا وارثين علم رسول
صلى الله عليه وآله وكانوا صاحبي الخوارق والكرامات ونقلة العلماء من كل جانب قد علت

ان الفروع ليس من حجة التعقل بل مسائله تعبدي على سبيل التسليم اذا سمعت عن المعصوم
وهؤلاء الائمة المعصومون كما يطاعون في سائر الامور فكذلك يجب ان يطاعوا في الحكم بالتقية
والمعارضة لهم عليهم السلام بالكلمات العذريات سفسطة الا ان يقال ان هذا الحكم ليس منسوبا اليهم
بل بالنسبة اليهم بالمكلف ويمكن ح تصحيح الروايات وليس في الاحاديث ميزان غيره ومع ذلك لا يبقى
العقل ايضا ويؤيده قوله والله يعصمك من الناس واذا تاملت في جميع الايات يظهر لك تاييدا
وان الحكم اذا لم ينفع المخاطب ويضر المتكلم بل يهلكه فاخفاؤه ضروري فاخفاء عليه السلام عنهم
حقيقة الامر مع كونهم موالي له عليه السلام امن لهم ولهم لان المخالفين اذا رأوا الاحكام مختلفة
علموا ان جميعهم ليسوا تابعا للامام عليه السلام كما مر واذا كان كذلك فكل منهم يحتمل ان لا يكون تابعا
عليه السلام فكل منهم صار مامونا عن شرهم ولو كان كل من التوابع من حيث انه تابع الامام
خائفا عن الناس فالامام المتبوع ايضا من حيث انه متبوع خائف عنهم فاختلاف الحكم يدفع
كلا من الخوفين ولهذا قال عليه السلام هذا خير لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على امر واحد
لصدقكم الناس علينا اي ليجعلكم الناس مصدقين علي ضرر نافي التوابع اذا اتفقوا على تعيين
الامام فجعلهم السلطان باجبار مقرين على اطاعة الامام واخذوا الاقرار عنهم واتبعوا ادعاء
الامامة للامام فيقتلونه كجده الحسين عليه السلام فحصدق الناس علي ضرره عليه السلام
فواحد من هذه الاحكام مطابق للحق والباقي للتقية المتروعة عنهم محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن نضر البختري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
من عرف انا لا نقول الا حقا فليكتف بما يعلم منا فان سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك
دفع منا عنه بيان اقول دفع منا عنه اي دفع الشر منا عنه والشر علي قسمين قسم يتصور
من غيرهم كشنعة الاعادي ان لم يكن لهم تقية عنهم وقسم من انفس الموالي ومثاله ان شخصا
من اصحاب احد من الائمة عليهم السلام سئل عنه هل يجوز وضع تراب الحسين عليه السلام في المسجد
قال لا وسئل شخص اخر مثل ما سأله فقال يجوز ثم سئل ثالث فقال يا ابن رسول الله صلى الله
عليه وآله السائلان المذكوران كلاهما كانا من موالينا فلم اجبت بكل منهما خلاف الاخر
فقال عليه السلام السائل الثاني كان اعلم بالجواز وقع بلية يمكن ان يدفع

بانا خزة عن نفسه فلا خلاف في الجواب لاجل الاقدار في الكلام وعدم الاقدار فيه
وكل ذلك كان من انفسهم وهذا وان كان ايضا من اجل التقية الان المراد في الاختلاف
قد يكون في الحكم لسبب لا يكون الا في نفس السائلين ٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمن
بن عيسى والحسن بن محبوب جميعا عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن رجل
اختلف عليه رجلان من اهل دينه كلاهما يريد احدهما يامر بما خذه والاخر ينهى عنه كيف
يصنع قال يرجيه حتى يلقى من يخبره فهو في سعة حتى يلقاه وفي رواية اخرى بايهما
اخذت من باب التسليم وسعك بيان اقول العامل بالاعلم ان ايهما اصاب واياهما التقية
فهو على سعة الى ان يتحقق الاصل ولا تكليف بعمل ما لا يعلمه والا يلزم التكليف
بما لا يطاق وهو باطل ٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن الحسين
بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ارايت لو حدثتك بحديث العام ثم جيئني من قابل فحدثتك بخلاف ما بيما كنت تاخذ قال
قلت كنت اخذ بالاخر فقال لي رحمك الله بيان اقول في العام اي في السنة
الحال والقابل اي في السنة الآتية فقوله رحمك الله يدل على ان الاخذ بالاخير
دون الاول ليس على طريق الوجوب بل هو من السعة والسعة من رحمة الله
او يقال الاختلاف يوجب ظاهرا عن منظنة السلطان بكونه من توابع الامام
عليه السلام والاخلاص من رحمة الله تعالى او يقال ان احدهما هو الاصل في الحكم
والاخر للتقية وكل منهما جائز فيرحمك الله في اخذك باي منهما ٥ وعنه عن ابيه
عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن داود بن فرقد عن المعلى بن خنيس
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا جاء حديث عن اولكم وحديث
عن اخركم بايهما ناخذ فقال خذوا به حتى يبلغكم عن الحي فان بلغكم عن الحي
فخذوا بقوله ثم قال قال ابو عبد الله عليه السلام انا والله لا ندخلكم الا فيما يسعكم بيان اقول اذا صح الاسناد الى المعصوم
فانت في سعة فاعمل به حتى تسمع عن المعصوم الحي

واختلف

والاختلاف في قول الامام ليس الا لاجل التقية والمعصوم الحي عارف بزمانه وبما يجل زمانه فان راى
تحكم بما هو للتقية والا يحكم بالاصل والسائل لما لم يعلم فهو في سعة الى ان يسال عن الامام الحي والحاضر في
الزمان الذي غاب المعصوم فانه يجب ان يسال من وصل اليه الحكمان المختلفان عن علم من الكتاب والسنة
وان لم يكن معصوما فانه يعلم الاصل من التقية بقرائن وامارات وبرجحان عندهم واذا انتفى الامارات
والقرائن فهو عالم يصل الى حضرة المعصوم فهو في سعة وفي حديث اخر خذوا بالاحدث بيان اقول
يعني خذوا قول الامام الحي لما علمت ان الامام عارف بزمانه في ترك المناسب بحال السائل بحكم والحاضر
عن حكمه واحكم من الامام السابق المناسب بزمانه لا المناسب بزمان الحال ولو كان لحكم الامام اللاحق فالواجب
ان ياخذ بالحكم الاخير ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود
بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين
او ميراث فتحاكما الى السلطان والى القضاة ايحل ذلك قال من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى
الطاغوت وما يحكم لهم فانما ياخذ سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قال الله تعالى
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان قال ينظران الى من كان
منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم
حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله
قلت فان كان كل رجل اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا ناظرين في حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما
اختلفا في حديثكم قال الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما حكم
الاخر قال قلت فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على صاحبه قال فقال ينظر الى ما كان
من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما المجمع عليه من اصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس مشهورا
عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل
يرد علمه الى الله والى رسوله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين
وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث
لا يعلم قلت فانهما اختلفا في حديثين عنكما المشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة
وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت جعلت فداك ارايت ان كان

الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا احد الخبرين موافقا للعامة والآخر مخالفا لهم بأي الخبرين يؤخذ قال ما خالف العامة ففيه الرشاد فقلت جعلت فداك فان وافق الخبران جميعا قال ينظر الى ما هم اميل حكامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال اذا كان ذلك فارجه حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام من الهلكات بيان اقول الطاغوت الشيطان او ما يزين لهم ان يعبدوا من الاصنام وقيل للصنم طاغوت يكون واحدا وجمعا كالقعود بالضم حرام وكسبه سوء يوجبا لعار قوله عليه السلام وهو في حد الفرك بالدال ان اطاعتهم علينا مأمور بها من الله ومن الرسول صلى الله عليه وآله ولو ردعليهم رد علي الله وعلي رسوله صلى الله عليه وآله ويستلزم اطاعة نفسه الامارة او اطاعة شخص آخر من اعدائهم فيكون المطاع الخالف لهم عليهم السلام بمنزلة الاثنين فتقرر ان احد الحاكمين هو الاولى والثاني هو ما يطيع اياه في الرد عليهم عليهم السلام وقوله عليه السلام فارجه حتى تلقى امامك فان الشبهة في الفروع التي لا تخل بالكتب لا تخل الا بالامام الوارث واما في الاصول فانه يخل بالضوابط التي لاحكام الاقدمين من مؤاخذة الانبياء عليهم السلام والكفانت الشبهة في الفروع كما تركنا العمل به فيرجع المحصل حتى الى علمائه فانهم ليستنبطون من عمومات الاحاديث ما يجعل بالمفروض على الامام باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب ١ علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان علي كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه بيان اقول حقيقة الشيء الصفة الموجودة في الشيء وهو مرجع اليه الشيء في الوجود ويوجد وحقيقة كل حكم هو احكام الله تعالى في القرآن وكل حكم يوجد بها ويرجع اليها وكل امر صواب فهو لموافقته لها وبدونه يكون ظلمانيا وذلك النور هو حقيقة امر الله تعالى في كتابه فما وافق كتاب الله تعالى فخذوه وما خالف فدعوه ٢ محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الله ابي يعفور قال وحدثني حسين بن ابي العلاء انه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الحديث يرويه من يثق به ومنهم من لا يثق به قال اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله او من قول رسول الله والا فالذي جاءكم به اولى به ٣ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف بيان اقول الزخرف بمعنى الباطل وكلام

في زماننا خ ل

ان خان الحيرة فيه وعدم طاقته عليه السلم وان خان العقد ٣

كيف يكون مطلقا وقد ثبت انه ٣

يكون فيه بالغة وانما فيه استنباط كل شيء من كتاب الله ومن السنة لا يكون الا للعالم الوارث ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن راشد عمن ابي عبد الله عليه السلام قال عالم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف اقول قد علمت ان كل علم نوافق كل شيء كتاب الله ليس الا للعالم الوارث ٦ محمد بن اسمعيل عن فضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطبنا النبي صلى الله عليه وآله بمنى فقال ايها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم اقله بيان اقول يعني كما قلت من كتاب الله تعالى العلم ليس الا اما او لا وصيا به صلى الله عليه وآله ٧ وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من خالف كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر ٨ ابو بصير قلت لابي عبد الله عليه السلام ما علمت ان المصدق بكتاب الله مؤمن حتى يصدق بالسنة كلها قال فقال لي بعض هؤلاء المرجئة ان الايمان هو القول فقال كذبوا ليس هكذا هو ان الايمان في المكر حالة الايمان فقد الكفر كله وهو خير من اجزائه ليس كل فاذا لم يكن بعض الايمان فيه ظل في الكفر جميعه وهذا الكفر ثابت في زمان الغيبة المعصوم مطلقا وفي زمان غيبة المعصوم اذا كانت المخالفة عنادا واما اذا كانت في زمان غيبة المعصوم وبعد الجد والسعي لا عن علم فهو معفو انشاء الله تعم لعدم التكليف بما لا يطاق ٩ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس رفعه قال قال علي بن الحسين عليه السلام ان افضل الاعمال عند الله ما عمل بالسنة وان قل بيان اقول امور السنة هي ما جاء به نبينا صلى الله عليه وآله ١٠ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط ومحمد بن سعيد عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن مسئلة فاجاب فيها قال فقال الرجل ان الفقهاء لا يقولون هذا فقال يا لكع هل رأيت فقيها قط ان الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وآله بيان اقول من لم يكن الزاهد في الدنيا والراغب في الآخرة يكون مقولاته واطواره مخلوطا بما يوافق الدنيا وأهلها فحينئذ لا يؤمن البطلان من اقواله فيؤخذ مقولاته لاحتمال الغلط في كل منهما ١١ محمد بن يحيى رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام العلم ثلاثة آية محكمة او فريضة عادلة او سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل العلم ثلاثة والفضل واحد ١٢ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في الكتاب ولكن لا تبلغ عقول الرجال ١٣ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ١٤ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ١٥ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ١٦ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ١٧ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ١٨ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ١٩ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٢٠ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٢١ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٢٢ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٢٣ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٢٤ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٢٥ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٢٦ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٢٧ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٢٨ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٢٩ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٣٠ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٣١ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٣٢ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٣٣ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٣٤ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٣٥ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٣٦ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٣٧ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٣٨ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٣٩ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٤٠ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٤١ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٤٢ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٤٣ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٤٤ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٤٥ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٤٦ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٤٧ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٤٨ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٤٩ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٥٠ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٥١ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٥٢ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٥٣ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٥٤ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٥٥ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٥٦ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٥٧ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٥٨ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٥٩ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٦٠ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٦١ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٦٢ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٦٣ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٦٤ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٦٥ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٦٦ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٦٧ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٦٨ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٦٩ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٧٠ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٧١ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٧٢ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٧٣ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٧٤ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٧٥ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٧٦ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٧٧ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٧٨ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٧٩ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٨٠ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٨١ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٨٢ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٨٣ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٨٤ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٨٥ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٨٦ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٨٧ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٨٨ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٨٩ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٩٠ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٩١ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٩٢ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٩٣ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٩٤ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٩٥ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٩٦ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٩٧ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٩٨ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ٩٩ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ١٠٠ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ١٠١ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ١٠٢ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ١٠٣ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ١٠٤ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ١٠٥ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاءكم عني يشبه قول الحق فأنا قلته وما جاءكم عني يشبه قول الباطل فلم أقله ١٠٦ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاء

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي اسحاق ابراهيم بن اسحاق الاحمري عن عبد الله العبدي عن جعفر عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا باصابة السنة باب الفرق بين العقل والجهل ومن لم يكن له عقل فلا دين له والعقل الذي عرف به الانسان حجة الله والعمل به هو الدين والعقل هو الذي اكتسب به الجنان وعبد به الرحمن وعدده سوار والفترة ضوء ابطل شرعته وليس كل عمل يقرب العبد الى الله ولا يباعد منه الا بعد ان يكون العامل عارفا بالله وبالسنة فمن لم يصب في السنة فاته الكل باب علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد المنقري عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ما من احد الا وله شرة وفترة فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة فقد غوى باب الفترة فترة كل خلق حرصه فهو شره وشرهان والفترة ضعف الحرص عن الجار والمجرور متعلق بالفترة ويكون المفتي من كان ضعيف الحرص الى السنة فقد اهتدى من حيث انه حريص الى السنة واما من حيث ان حرصه ضعيف فهو مذموم ويمكن ان يكون الشيء الواحد محمودا من وجه ومذموما من وجه ومن كان حرصه ضعيفا الى البدعة فقد غوى من حيث انه حريص الى البدعة واما من حيث ان حرصه ضعيف فهو من التضعف وقس على ذلك الشره فمن كان غلبة حرصه الى السنة فقد اهتدى ايضا ومن كان غلبة حرصه الى البدعة فقد غوى من حيث ان حرصه غالب الى البدعة واما من حيث ان حرصه ضعيف الى السنة فهو ممدوح فهيهنا ايضا الشيء الواحد مذموم من وجه وممدوح من وجه علي بن محمد عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن حسان ومحمد بن يحيى عن سلمة بن خطاب عن علي بن حسان عن موسى بن بكر بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال كل من تعدى السنة رد الى السنة علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه قال قال امير المؤمنين عليهم السلام سنة في فريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها الى غير تم كتاب العقل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد نبيه وآله الطاهرين باب اقول قد علمت فيما جاء به نبينا صلى الله عليه وآله وهي يشتمل الفرائض والسنن وقوارع العلم تم كتاب العقل يدل على ان باب العلم منحصر في كتاب العقل فقوله سابقا قبل احاديث العلم تم كتاب العقل ليس على ما ينبغي الا ان يقال ان الاحاديث هيهنا في صريح لفظ العقل ومحثه في العلم الذي هو بمعنى العقل وصلى

١ قال مسند ما يدل صحيحا ما يقول فاختلف ما يروونه في كل مسند فما رد فليس بصدقه فاذا ما يصدق الكاذب فقد كذب فليصدق فيه فقد وقر قول الزور العامل فقوله لا يوقر الزور وهذا ورد الوعظ مسند اقرأ مسند وعظه ص

٢ فهيهنا تكون في مسند والجيد الصدق ان مرادهم الى السنة وقد ما فيها في هيهنا في نفس الصدق ص

٣ حقق في الصدق والكذب فراجع في قوله تم كتاب العقل ص

علي محمد نبيه والراجعين كتاب التوحيد باب حدوث العالم واثبات الصانع بيان اقول العالم هو الممكن لذاته ذاتي بالاتفاق كما هو مراد المؤلف واحدوث الذاتي عبارة عن كون الممكن معلولا للغير ومسبوقا به وليس ممكن لا يكون مسبوقا بعلة الى ان ينتهي الى العلة الواجب وهو علة الكل بواسطة او بلا واسطة وليس فيه الاختلاف عند اهل التميز من العلماء واختلفوا في كون الممكنات حادثة بحدوث زماني ام لا وبذا الاختلاف ايضا من غير تميز فمن كان له ادنى تميز في العلم يعلم ان الزمان ايضا من الممكنات ولو كان سابقا على خلق الممكنات فيكون سابقا على نفسه وسبقة الشيء على نفسه مفسد في الازمنة وهو ايضا بطل بدليل التطابق وغيره من ادلة ابطال الدور فبقي ان يكون كل ممكن مسبوقا بعلة لا بزمان فان بعض الممكنات ليس بزماني كالصلا والعلل متنابية لما هو ثابت في موضعه فتنتهي الى الواجب الوجود الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد ثم اختلفوا مع كون جميع الممكنات مسبوقا بعلة هل كان الزمانيات صنف غير متنابية في الماضي والمستقبل او كان متنابية فيهما او متنابية في الماضي وغير متنابية في المستقبل والاول مذهب حكماء المشائين والثاني مذهب المتكلمين والثالث مذهب حكماء الاقدمين ومذهب الاشراقيين في هذه المسئلة تحقيقا خيرا لنا على ما ينبغي والحق هو المذهب الثالث برهنة ان اجزاء الزمان في الظرف الماضي خرجت الى الوجود بالتعاقب تدريجا على الاتصال فيمكن اجزاء برهان ابطال التسلسل فيها فمضى متنابي واجزاء الزمان في الظرف المستقبل الى الوجود فليس لها تحقق بالفعل فلا يمكن اجراء برهان التسلسل فيها فلا يكون متنابيا بالبرهان فيمكن ان يكون غير متنابية والدليل على عدم تنابيها في المستقبل هو ان كلا من هيولى الارض والسماء وصورتها الجسمية والنوعية صادرة عن المجرد العقلي ولا يمكن فناؤها والا يلزم فناء العقلي قبلها وفناء العقل بطل لما ثبت في موضعه ففناء الهيولى الارضية والسمائية وصورتها الجسمية والنوعية بطل ففناء انواع الاجسام الارضية والسماوية بطل ثم نقول حركة الفلك لا دراك كالادراكات الجارية العقلية وكحالات الواجب لوجود وادراكاتها من انفسها والادراك من انفسها لا يمكن ان يفارقا عنا لما استدل عليه فاذا استحال انفكاك الادراك عنها فهي متحركة دائما ما دام كونها موجودة والزمان مقدار حركة الفلك فالزمان موجود دائما لا الى نهاية والدليل الاخير ان حركات السماوية والارضية معدات لصور الارضية فلا يوجد حادث بدونها والحوادث كلها من حقد وزمان لصدقهم وثبت

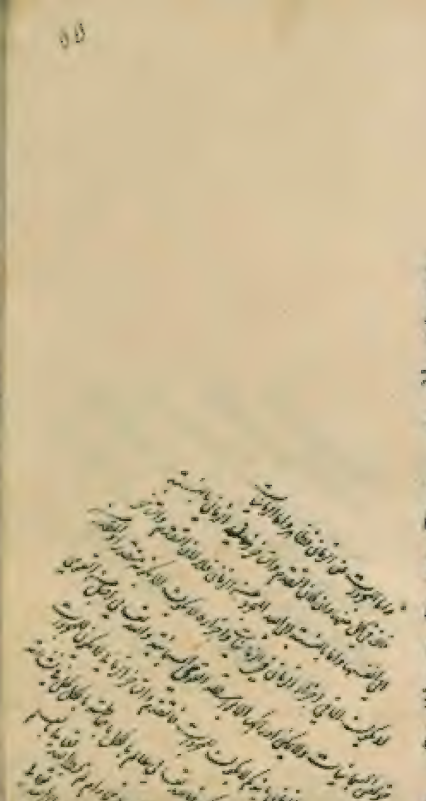

٤ وقد وان وجود الفلك دائمي ص

في موضع عدم تناهي مقدورات الله تعم فثبت عدم تناهي الحوادث الارضية فان قيل مقدورات الله تعالى
كل شيء دنيا واخرة وان تناهت الحوادث الدنياوية ولم يتناهي الحوادث الاخروي لكل احد في الجنة او
فلا يبقى مقدورات الله تعم دنيا واخرة والكان يبقى مقدورات الله الدنياوية قلنا في الجواب تناهي مقدورات
الدنيا وهي لا يخلو اما ان يكون من الله تعم او من الاجسام الدنياوية وكلاهما باطلان اما الاول فلان
ان يتحقق في الله شيء دون شيء وهو القدرة على المقدورات الدنياوية والعدم القدرة فيلزم التركيب
واما الثاني فلان بيولي الاجسام قابلة للفيض لا الى نهاية لا يستدل عليه فاذا لم يكن قصور من الفياض
ولا من المستفيض فلا يبقى المقدورات الدنياوية البتة وانه قد علمت ان كل من البيولي والصورة في
الارض والسماء قائمة بالعقل فانتفاؤها يستلزم انتفاء العقل الى اخرها فان انتفاء يبقى المقدورات الدنيا
لو انتفت الدنيا يلزم ان يبقى العقل بلا معلول لما علمت ان البيولي الفلكية والارضية وصورتها قائمة
بالعقل فلو انتفت يلزم ان يبقى العقل بلا معلول وتخلف العلة التامة عن معلولها محال فانتفاؤها محال
ان حركاتها لا تنفك عنها فان قيل ان هو مقدار الحركة الى نهاية هذا اذا قلنا ان الحركة عارضة للجسم الفلكي واما
اذا كانت عين الجسم والحال ان انتفاؤها يستلزم انتفاء وجود اصل الفلك وقد علمت انه بطل وانه قائم بها العقل
الدائمي فوجود الفلك الدائمي فمقدوره دائمي والكان هو مقدار المجرد الدائمي فان قيل اذا كانت الدنيا
دائمية فيلزم ان لا يقوم الحشر مع انه من ضروريات الدين والكفار وكفر من انكر الحشر وان يفنى الدنيا
ويحشر الخلائق من الاولين والاخرين في يوم واحد وفي ساعة واحدة فبحي بالنبيين وقضي بالحق بينهم
قد علمت سابقا ان لا قبل ولا بعد بالنسبة الى المجردات والكان القبلية والبعدية بالنسبة بعضها
الى بعض ومر من البرهان عليه فكل احد مات في اول وجود الزمان ومات الاخر بعد الف سنة فما يخيل
محتملة عند الله اجتماعا غير زماني في حق جميع خلق الله في ارفعة متفاوتة متفاوتة يحشر عند الله تعم في ساعة واحدة
غير الساعة النجومي ويقال لها الساعة الالهي فلا ينافي ما ذكرناه ما ذكرت نعم غاية ما يلزم ان لا يكون الحشر
حقيقيا بحيث لا يكون بعده فرد من افراد الزمانيات بل كل فرد وبعد يجتمع مع الافراد الماضية ويحشر عنده
الى نهاية وليس نص ولا برهان على ان الاجتماع حقيقي بهذا المعنى فتدبر وثبت المذهب الثالث
وهو ان يكون الدنيا باقية لا تفنى ابدا وان غلب بعض العناصر كما في زمان النوح عليه السلام فيبقى بعض
ولا يفنى الدنيا مطلقا والكلام فيه وزوال بعض انواع لا يعود الى عمارتها فان قيل اذا غلب بعض

يبقى بعض الانواع من الحيوان الذي لا يمكن ان يعيش في غلبة هذا العنصر وكل نوع معلول العقل الذي هو
ربه النوعي يتخلف المعلول عن علته العقلي واذا جاز ذلك في بعض الانواع فيجوز في الكل فبطل الاصل الذي
هو عدم جواز تخلف المعلولات التي هي من قبيل اللوازم عن عللها التي هي من قبيل الملزومات وبقاء اللزوم
مع انتفاء اللازم الذي من ذات الملزوم بطل فان حقيقة كل نوع اي بيولاه وصورته النوعية والنوعية
من لوازم عقله الذي هو رب نوعه قلنا ما انتفى بعض الانواع بل انتفاء وجود فانه ثابت في ضمن
الافراد مما فان بيولي العناصر واحدة فاذا انتفى بيولي الانواع المطلقة في ضمن بعض
والبيولي تابعة للصورة في وجودها ووجود صور بعض الافراد المنتفي يعود الى كلها فوجود بعض افراد
البيولي المنتفي يعود الى كلها فيصير معلولات العقول التي هي ارباب الانواع في البيولي المطلقة
التي هي موجودة في ضمن بعض الانواع فمعلولات ارباب الانواع وان انتفت منتفية مفصلا الا انها
موجودة مجملا وما بأس به غاية ما يلزم ان يكون الدنيا الباقية ناقصة واذا يعود الى عمارتها يصير بعض
الانواع والاشخاص من قدر وا ما المتكلمون الذين لم يقولوا بالضوابط العقلية وقالوا بالترجيح بلا مرجح
وتخلف المعلول عن علته وبالعكس وقالوا بان كل شيء ليستند الى الله بلا واسطة وقالوا بارادة الله
ارادة جزافية وغرضا فما كيون ما ذكرناه واشار دليلا عليهم ولهم ما قيل انهم بمنزلة السوفسطائية في زمان السوفسطائية
فالاعراض عنهم اولى اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن
بن ابراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن منصور قال قال لي هشام بن حكم كان بحضرة رفيقا بالغ
عن ابي عبد الله عليه السلام شيء فخرج الى المدينة ليسأله فلم يصادفه بها وقيل له انه خارج بمكة فخرج الى مكة
وكنت مع ابي عبد الله عليه السلام فقضاء وكنت مع ابي عبد الله عليه السلام في الطواف وكان اسم عبد الملك
فدخل ابو عبد الله فضرب كتفه كتف ابي عبد الله عليه السلام فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسمك فقال اسمي
عبد الملك وما كنيتك قال ابو عبد الله فقال له ابو عبد الله عليه السلام فمن هذا الملك الذي انت عبده امن ملوك
الارض ام من ملوك السماء فاخبرني عن ابنك عبد السماء ام عبد الارض قال ما شئت فخصم قال هشام بن الحكم
فغلطت للزنديق اما ترد عليه فقبح قولي فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا وقعت من الطواف فائتنا فلما فرغ
ابو عبد الله عليه السلام اتاه الزنديق فقعد بين يدي ابي عبد الله عليه السلام ونحن مجتمعون عنده فقال ابو
عبد الله عليه السلام للزنديق اتعلم ان للارض تحتا وفوقا قال نعم قال فنزلت تحتها قال لا قال فما يدريك تحتها قال لا ادري

٧ يعني لم يقرر ابو جعفر ارادة الله شيئا ٧

الا اني اظن ان ليس تحتها شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام فالظن يجزي ما لا يستيقن ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اصعدت السماء قال لا قال فتدري ما فيها قال لا قال جهلك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل الارض ولم تصعد السماء ولم تجزها كذلك فتعرف ما خلفهن وانت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل الا قال الزنديق ما كلمني بهذا احد غيرك فقال ابو عبد الله عليه السلام فانت من ذلك في شك فلعله هو ولعله ليس هو قال الزنديق ولعل ذلك فقال ابو عبد الله ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة لجاهل يا اخا اهل مصر تفهم غني فانا لا نشك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يجريان فلا يشتبهان ولا يقفان قد اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما فان امكنهما ان يذهبا فلم يريا ذهابا ولا يجدان ذلك في انفسهما دائبين مؤديين ما سخرا له يجريان على غير قوائم ويسمعان بلا آذان ويؤديان بلا افواه ويحتجان بلا روية ويعايشان بلا اجواف ويبليان كل بال بغير مسكة ويستبقان بلا ارجل ولا يجدان بدا من الطاعة لمن سخرهما على ما هما عليه من عظم الخلق في سرعة دورهما وعظم اجسامهما فان احدهما اذا اراد ان يقف على حاله بقدرته التي سخرهما بها لم يقدر على ذلك ولم يجد اليه سبيلا ولا الى تغيير شيء من حاله بل لا يزالان دائبين يجريان ليس لهما فتور ولا لما عندهما غرور ولا يجدان لانفسهما مستراحا ولا يقدران على ان يزولا عن مجاريهما التي جريا فيها ولا يجدان عن ذلك مذهبا فلم يريا اجتماعا ولا افتراقا ولا ساكنا ولا متحركا ولا قائما ولا قاعدا ولا زائدا ولا ناقصا ولا مضرا ولا نافعا ولا مجتمعين ولا مفترقين فهذا احدهما نهارا والنهار ليلا اضطرا اليس هذا ما يقدران ان يغيرا منه شيئا ولا يجدان عنه مذهبا ولا مهربا ولا مدفعا ولا حيلة ولا قوة ولا يجدان بدا من الطاعة لما اضطرا اليه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يا اخا اهل مصر ان الذي اضطرها احكم منها واكبر فقال الزنديق صدقت ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يا اخا اهل مصر ان الذي تذهبون اليه وتظنون انه الدهر ان الدهر يمضي لم يرده شيء والكان يردهم لم يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا اهل مصر ألم تروا السماء مرفوعة والارض موضوعة بلى لم تسقط السماء على الارض لم تتماسك الارض فوق طباقها ولا تماسك كان ولا تماسك من عليها قال الزنديق امسكها الله ربها وسيدها فقال فآمن الزنديق على يدي ابي عبد الله عليه السلام فقال له حمران جعلت فداك ان امنت الزنديق على يدك فقد آمن الكفار على يدي ابيك فقال المؤمن الذي امن على يدي ابي عبد الله عليه السلام اجعلني من تلامذتك فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام ابن الحكم خذه اليك فعلمه هشام وكان معلم اهل الشام واهل مصر الايمان وحسنت الحاله حتى رضي بها ابو عبد الله عليه السلام بيان الفرقان هذا الامام كان قطبا من اقطاب الاثني عشر وكان عالما بجميع خلق الله تعالى فردا فردا وقد علمت فيما سبق من شان القطب ان يعلم كل فرد من افراد الانواع من اولى الدنيا الى ثانية ويعلم جزئيات احوال كل منها بالتفصيل كما صرح به الشيخ الكامل محيي الدين ابن عربي وكان عليه السلام عالما باحوال هذا الشخص في اعتقاده وانه عما يرضى عن قدر ما افاده عليه السلام وليؤمن وانهم عليهم السلام كما نرجو في مكانهم الى مرتبة لا يطيق فهمها غيرهم فلذلك تكلم معهم كانوا يتنزلون الى مرتبة عامي ضعيف لا يكون ادنى منه مطابقا لما امروا بان يتكلموا على قدر عقل المخاطب فلو نرجو في كلامهم ازيد من فهم المخ طبين لصاروا محرومين عن فيوضاتهم صلوات الله عليهم ولكان المصلحة سوى ان بعض المخ طبين لا يؤمن لكمالاتهم فلو من قصور فطرتهم وتنقص جبلتهم كما لم يؤمن ابو جهل بالنبي المختار والاشتهم ارفع واجل من قبيل هذه الاداة الا ترى الى قول الله تعالى ليقولن الذين

قل هي مواقيت للناس الآية والسؤال كان من زيادة نور الهلال ونقصه والجواب من منافعه فالاشارة الى ان شان المخ طبين لا يحتمل الجواب المطابق للسؤال وتضمنوا منافع الاهلة والزنديق في الاصطلاح يقال لمن انكر الصانع الواجب الوجود المنزه عن الامكان وعن خواصه وزعم ان الاشياء وجدت طبائعها لا من احد تم ويقال لرؤساء القوم الدهريون ايضا فانهم اطلقوا الدهر على طبائع الاشياء وما رأيت من عدم سلامة عبارة الحديث هو من رواته والا فهم عليهم السلام كانوا في اقصى مراتب الفصاحة وكلامهم فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق والحديث ظاهر لا يحتاج الى الشرح اعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي ناشم عن احمد بن محسن الميثمي قال كنت عند ابي منصور المطيب فقال اخبرني رجل من اصحابي قال كنت انا وابن ابي العوجاء وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون هذا الخلق وأومى بيده الى موضع الطواف ما منهم احد الا وجب لراسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فانا لبالقون فرغ وجاء وقال لابن ابي العوجاء وكيف اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء قال لاني رأيت عنده ما لم اره عند هؤلاء قال ابن ابي العوجاء لا بد من اختبار ما قلت فيه منذ قال فقال ابن المقفع لا تفعل فاني اخاف ان تفسد عليه ما في يديك فقال ليس ذا رأيك ولكن تخاف ان يضعف رأيك عندي في احداثك يا والمحل الذي وصفت فقال ابن المقفع اذا قد وجهت علي فاذا قدم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل والتشتي عنائك الي آخر فيسلك الي عقال وسيره مالك وعليك قال فقام ابن ابي العوجاء وبقيت انا وابن مقفع جالسين فلما خرج ابن ابي العوجاء قال ويلك يا ابن المقفع ما هذا بشر والكان في الدنيا روحاني فتجده اذا شاء ظهر وتروح اذا شاء باطنا فهو هذا فقال له وكيف ذاك قال جلت اليه فلما لم يبق عنده غيري ابتدأني فقال لا تعجل علي ما يقول هؤلاء وهو علي ما يقولون يعني اهل الطواف فقد سموا وعظموا وان يكن الامر علي ما تقولون وليس كما تقولون فقد استويتم وهم فقلت لا يرحمك الله واي شيء تقول واي شيء يقولون ما قولي وقولهم الا واحدا فقال وكيف يكون قولك وقولهم واحدا وهم يقولون ان لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بان في السماء الها وانها عمران وانتم تعلمون ان السماء خراب ليس فيها احد قال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعك ان كان الامر كما تقولون ان تزاحم الخلق وتدخل وتعرج الى عباد ربك فتخبرهم انك وافد ربك واحتج عليهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال لي ويحك

كيف احتجب عنك من اراك قدرته في نفسك فشوهك ولم تكن وذكرك بعد صونك فتوهك بعد
وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك
وذكرك بعد فرقك وفرقك بعد ذكرك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وتزكك بعد اتهامك
واتهامك بعد تزكك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك
بعد رغبتك ورجائك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن في وهمك وغروب ما قد
عن ذهنك وما زال يعدد علي قدرته التي هي في نفسي لأوقفها حتى انه سيظر فيما بيني وبينه

الا واحد معنى الفريد والفذ الزعاع بكسر الزاء الرجل الذي لا يثبت على شيء والناس ولم يكن فيها معنى الان نية الهاء الجواب
الا اختبارا بالباء بمعنى الامتحان شيء عنانك اي لا تعطف الاسترسال التجري في الكلام العقال بالكسر ما يعقل
يد البعير ورجله الوسمة التخلص عن امر ما يل وقال عليه السلام ان يكن الامر علي ما يقول هؤلاء وهو
علي ما يقولون يعني اهل الطواف فقد سلموا وغنمتم وان لم يكن الامر علي ما تقولون وليس كما
فقد استويتم وهم يعني الكفار في النار كما هو في الدار ضمن كما هو اعتقاد اهل الطواف يكون
اعتقادهم مطابقا للواقع فهم مثابون وانتم معاقبون لانكم زعمتم ان الامر ليس في السماء والهي
والكفار عزم ان ينظر علي الخلق وبيا شرهم بنظوا برهم ولا يحتاج الي ارسال الرسل وانما احتيج الي
وجوده تعالى بالسماء لعلوه ولا فضيلة بالنسبة الي الارض لانه منشأ الفيوضات للارض والامر يكون
الامر مطلقا في الارض وفي السماء فهم كافرون لانكارهم وجوده تعالى وهو اصل الايمان وراسه فالكفار
الامر علي ما يقول اهل الطواف فهم كافرون ومعذبون بانكارهم وجود الله واهل الطواف مصابون
ومثابون باقرارهم بوجود الله والكفار الامر علي الفرض والتقدير علي ما يقول المنكرون لان الامر عند الله
في نفسه بطل فاهل الطواف وهم سواء لان الامر علي تقدير عدم تيسر عدم السوال والعذاب عنهم
فاهل الطواف ليسوا معاقبين كما انهم علي زعمهم كذلك فهم وهؤلاء سواء في عدم كونهم مؤاخذين
الويل حلول الشر والغضبة وواد في جهنم ثم بر عن عليه السلام علي بصفات الانسان علي وجوده تعالى
وهذا البرهان اني الظر من البرهان اللمي واسهل في الاخذ والفهم ولذا استدل به عليه السلام وهذا ان الحدوث
وكذا الاحاديث التي بعده يدل علي وجود الاله الحق الخالق للعالم وهو يستلزم حدوث العالم بالحدوث
الذاتي لان العالم اذا كان مخلوقا من الاله الحق فهو لوجوب كون المخلوق بعد ذات الاله وكل

بالذات

بالذات فهو حادث بالحدوث الذاتي فهذه الاحاديث كما يدل علي التوحيد اي علي وجوده الحق كذلك
يدل علي حدوث العالم بالحدوث الذاتي فطابق المعنون بالعنوان حدثني محمد بن حمزة الاسدي رحمه الله
عن محمد بن اسمعيل البرمكي الرازي عن الحسين بن برد الدينوري عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله
الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال دخل رجل من الزنادقة علي ابي الحسن الرضا عليه السلام وعنده جماعة
فقال ابو الحسن عليه السلام ايها الرجل ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون انا وانتم
شرعا سواء الفريضة ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت الرجل ثم قال ابو الحسن عليه السلام وان كان القول
قولنا وهو قولنا الستم قد هلكتم ونجونا فقال رحمك الله اوجدني كيف هو واين هو فقال ويلك اين الاين
ذهبت اليرغلط هو اين الاين بلا اين وكيف الكيف بلا كيف فلا يوف بالكيفية والابانونة ولا درك
بحاسة ولا يقاس بشيء فقال الرجل فانه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلام
ويلك لما خرست حواسك عن هذا واكرا كذبت ربوبيته ونحن اذا خرست حواسنا عن ادراكه اتضاف ان ربنا
فلان شيء من الاشياء فقال الرجل فاخبرني متي كان قال ابو الحسن عليه السلام اني لما نظرت الي جسدي
ولم يمكنني فيه زيادة ولا انتقصان في العرض في الطول ودفع المكاره عنه وجري المنفعة اليه علمت
ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما اري من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف
وتجري الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المبينات علمت ان لهذا مصدر و

بيان قوله عليه السلام الكان القول قولكم وليس هو كما تقولون انا وانتم شرعا سواء
ان قولكم بان الله الواحد الاحد المنزه عن المكان واثاره لم يكن موجودا فليس الاخرة ولا الجنة
ولا العقاب واذا لم يكن الاخرة فلسنا نحن وانتم معذبون فيها في الاعتقاد فنحن وانتم سواء وان كان
القول قولنا فانتم هالكون كما مر سابقا ثم قال الزنديق فاخبرني متي كان ولم يتعرض عليه السلام لجوابه
مطابقا لسوء ادراك الاشكال ادراك الجواب المطابق للسوال وربما يكون السوال سهلا وادراك جوابه
مشكلا بالنسبة الي المخاطب فاجاب عليه السلام باجوبة اخري قريبا لفهمه وادراكه وجوابه ان الله تعالى
لو كان متي فيلزم ان يكون الزمان مقارنا تعالى في مرتبة ذاته او كان سابقا عليه تعالى وكل منهما باطل
اما الاول فلانه ليس شيء في مرتبة ذاته ولو كان فهو اما واجب الوجود او ممكن الوجود او مستحيل الوجود
والثالث باطل لان المستحيل الوجود معدوم وفرض انه موجود كان هو موجود هف وكذا الاول
فان وجوب الوجود معين وهو ان لم يكن مقتضي ذات كل منهما فيكون من اعطاء الغير ايا ه فيكون

ممكن بالذات

كل منهما ممكن محتاج في وجوب وجوده الى غيره فكل منهما مخلوق فكل منهما ليس بالله وايضا ان كل منهما ذات وكل منهما ذات مغايرة لذات الاخر والمغايرة ان كان في العوارض فيلزم ان يكون كل منهما مركبا من الذات والعوارض والتركيب علامة الامكان فكل منهما ممكن وقد ثبت انه واجب بالله وان كانت المغايرة في تمام الذات يلزم ان يقتضي الذاتان المتغايرتان صفة واحدة وهي وجوب الوجود وهو محال لان المقتضي يجب ان يكون مناسبا للمقتضى والشيء الواحد لا يناسب الشيئين المتغايرين وان كانت المغايرة في بعض الذات فيلزم ان يكون لذات الواجب بعض وهو يوجب ان يكون ايضا بعضا فبطل القسم الاول واما الثاني فلانه لو كان الزمان قبل الواجب وهو محال لانه يلزم اولا ان يتعدد واجب الوجود والتعدد باطل لما مر وثانيا ان يتقدم الواجب الوجود على الواجب الوجود وان تخلله الامكان فالواجب الوجود المتاخر ممكن بالله وان كان ممكن الوجود فعلة اما الواجب المتاخر فيلزم ان يتاخر المعلول عن العلة وهو باطل او الواجب الواجب المتقدم فليس كل منهما واجبا بالله وعلى اي تقدير تقدم الزمان على الواجب محال علي بن ابراهيم عن محمد بن اسحاق احمد بن محمد بن اسحاق قال ان عبد الله الديصاني سال هشام بن الحكم فقال له انك رب فقال علي اقاد هو قال نعم قادر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا قال هشام فتحير فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له فقال يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني بمسالة ليس المعقول فيها الا علي الله وعليك فقال ابو عبد الله عليه السلام عما ذا سالك فقال قال لي كيت كيت فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام كم حواسك قال خمس قال ايها اصغر قال الناظر قال وكم قدر الناظر قال اوائل منها فقال له يا هشام فانظر الفلك وفوقك واخبرني بما ذا ترى فقال اري سماء وارضا ودورا وقصورا وبرا وبحارا وجبالا وانهارا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة اوائل منها في دار ان يدخل كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاكب هشام عليه وقبل يديه وراسه ورجليه فقال له يا بن رسول الله وانصرف الى منزله وغدا عليه الديصاني فقال له يا هشام اني جئتك مسلما وانا متقاضيا للجواب فقال له هشام ان كنت جئت متقاضيا فهاك الجواب فخرج الديصاني غضبا حتى اتى باب ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له فلما قعد فقال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له اصابه كيف لم تخبره باسمه قال

لو كنت

لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي انت له عبد فقال له ادن مني فقال له يدك علي معبودك ولا يسلك عن اسمك فرجع اليه وقال يا جعفر بن محمد دلني علي معبودي ولا تسئني عن اسمي فقال ابو عبد الله عليه السلام اجلس واذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله عليه السلام ناولني يا غلام البيضة فناوله اياها فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذوبة مائعة وفضة ذائبة فلا الذوبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذوبة المائعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها ولم يدخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدري الذكر خلقت ام الانثى تخلق فيه من الوان الطواويس اترى لها مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله علي خلقه وانا تائب مما كنت فيه [illegible] الاطراق ان يقبل بصره الى صدره وسكت سكوتا ان في الروية احقا فاعظموا وقال بعضهم بخروج الشعاع من الراي الى المرئي وبعض اخرهم قال بانطباع الصورة من المرئي في الراي وبعض اخرهم قال بالنسبة الاشراقية بين الراي والمرئي وما ذكرناه وصح عندي هو مذهب الاقدمين بان الروية انما هي بالصور المثالية للمرئي والصور المثالية موجودات بين العقول المجردة عن المادة والعالم الهيولاني وهي بدلوا في موضعه علي وجود العالم المثالي بدلائل يزول الشك ويفيد اليقين وموجودات العالم المثال يجتمع كثير منهم في مكان واحد ولا يسع عظيم منها في مكان صغير بل علي طريقة الاقدمين ان الوجود علي اقسام منها هو الوجود من حيث انه وجود وهو معلوم والعلم الكثرة فيه وبالشرط اعتبار الامكان معه اصلا وهو الوجود الواجب الوجود بذاته ومنها انه وجود لا في موضوع وهي الجوهر المجردة عن المادة وهي الجواهر العقلية ومنها انه وجود في موضوع وهي الجواهر الجسمانية والمادية مطلقا اعتبار عقلي عند الاقدمين فالوحدة في هذا القسم غالبة علي الكثرة فالوجود غالب علي الامكان وثبت عندهم ان كلا من الوجود والامكان لشكيكي يقبل الشدة والضعف وهو وجود العقول المقدسة عن الهيولي والامكان الوحدة غالبة فيه علي الكثرة فكل جزء من اجزاء وجود كل شخص منها وكل شخص نحو الجزء الاخر وشخص اخر وهذا كل جزء من اجزاء الوجود العقلي وبعد جزء اخر وكذا كل شخص منها وبعد شخص اخر وليس احد منها غائبا عن الاخر فكل عقل نوري مجرد عن مقل اخر حاضر لديه بالعلم الحضوري ومنها وجود الوحدة فيه مساوية للكثرة وليس لاحد منها

ولا

على الآخر فيجري فيه احكام الوحدة والكثرة معا وهو وجود عالم المثال المتقدر الجسماني المجرد عن الهيولى
على ما هو ثابت عندهم ولما كانت الوحدة والكثرة متباينين ويجري فيه احكام الوحدة والكثرة معا
ويجتمع كثيرمنها في مكان واحد وتوسعة المكان الواحد للكثير من احكام الوحدة يجري على الكثير
وكذا الكثير من عالم المثال فيصير مكان صغير كالبيت السماء والارض وجبال وغيره في حدقة واحدة
وثبت عندهم ان الصور الواقعة في الحدقة هي من الموجودات المثالية يتحد بها الحدقة نحو من الاتحاد
كما قال عليه السلام ان الله قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها مثالا على ان ما تراه الحدقة
من عالم المثال ليس الحدقة الصغيرة والانسان اكبر منها اضعافا مضاعفة ومنشأ وجود الكثرة فيه غلبة
على الوحدة على تكس العقول والا يجري فيه الا احكام الكثرة وهو وجود الهيولى انيات وعلى هذا لا يمكن
ان يمتلئ البيضة السماء والارض الهيولاني فقياسه عليه السلام دخول السماء والارض الهيولاني في البيضة
على دخولهما في الحدقة لا يخلو عن اشكال ويمكن ان يدفع هذا الاشكال من كلامه عليه السلام على طريقة
الحاقدين الذين هم اهل الحكمة [illegible] بان كل ذرة عالية مجردة بالنفس ذرة اسافلة
نحو من الاتحاد وهي النفس السافلة الدبرة ورودها ومفيضها باذن الله وعالم المثال على الهيولانيات
وهي سافلة فكل ما في الهيولانيات مشتمل على موجود مثالي وهو روحه ومدبره باذن الله فنقول
والارض الهيولاني وان لم يمكن ان يدخل في البيضة من حيث انها هيولانيان الا انها يمكن ان يدخل
في البيضة من حيث ذاتيها وروحيها ونفسيها وهما من عالم المثال فقياسه عليه السلام صحيح من وجه
اركب عليه السلام هذا القول مع انه غير صحيح الا من وجه لما بتدار الدليل فان مرادهم عليهم السلام ليس
الا الهداية والارشاد واذا وجبت الهداية بالقول الصحيح من وجه يجب على كل شخص ان يقول
بمقتضى قول عليه السلام ليس انه حق ولا كذب [illegible] كما فهم اكثر القوم وانت ان العالم الهيولاني قابل
المثال لو استدل الا قدمون على ان الظل عين ذي الظل وليس بينهما تغاير الا بالاعتبار لانفس الامر كما ان
العالم الهيولاني عين عالم المثال فقد دخل عالم المثال في احد قرنين دخول العالم الهيولاني فيهما على
ابراهيم عن ابيه عن عباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام
وكان من قول ابي عبد الله عليه السلام لا يخلو قولك انها اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا
ضعيفين او يكون احدهما قويا والآخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويغلبه

وان ثبت ان احدهما قوي والآخر ضعيف ثبت انه واحد كما تقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انها
اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او متفرقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظما والفلك جاريا
والتدبير واحدا والليل والنهار والشمس والقمر دالة على ان المدبر واحد
ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة اثنان بينهما قديما معهما فيلزمك خامسة
والا ادعيت خامسة فلزمك ما قلت في الاثنين حتى يكون بينهم فرجة فيكونوا خمسة ثم تبنا هي في العدد الى ما لا نهاية
في الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال في الدليل عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام
وجود الافاعيل دلت على ان صانع صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد بنيء علمت ان له بانيا وان
لم تر الباني ولم تشاهده قال فانا هو قال شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة
الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الدهور ولا تغيره الليالي
والايام فان قيل ان الواجب اثنان فلا يخلو اما ان يكونا قديمين اي يكون كل منهما فوقه
فلم يرفع احدهما الآخر فان كون احدهما غير الآخر يدل على وجود امر في ذات كل منهما يخالف الآخر فذلك
في الذات يجر الى المخالفة في الفعل وفي الصفات لان الموافقة لا يمكن ان يستدل بها المتغايرين بل
الاشتراك فيصل الى التنازع فيهما فيجب ان يدفع احدهما الآخر فلم لم يدفع ولا يحتمل ان يكون كلاهما او احدهما
عاجزا لان الواجب لا يمكن ان يكون عاجزا اي يكون لم موجد سابق عليه ذاتا او زمانا وهو ينافي الوجوب
لان الواجب ما يكون موجودا بذاته فكون الموجد السابق عليه لهما فيه والا لكان عدم الدافع لهما نوع خارج
في كليهما او في احدهما فيكون كلاهما او احدهما مفعولا للامر الخارجي فلم يكونا بالهين او باري بعد وان زعم
المخاطب ان احدهما قوي والآخر ضعيف فيقدر بضعف الآخر وعجزه والا لا يكون عاجزا والا يحتاج الى
الغير والاحتياج من امارات الامكان فليس احدهما الها واجبا لوجود ضده بالالوهية واحدهما فالا واحد
واحد محض وان زعم ان كلا منهما ضعيف فكل منهما عاجز غير محتاج الى اعانة الغير فكل منهما ليس بالله
قال عليه السلام فان قلت ان الآلهة اثنان لم يخلو اما ان يكونا متفقين من جميع الوجوه فلا يكونان اثنين
لان الاثنين اذا كانا متفقين من جميع الوجوه بحيث لا يوجد بينهما مابه الامتياز فلا يكون اثنين بحقيقة
واما تعرض عليه السلام لنفاد بيد القسم الظهور او اسقط الرواة لسهو او الغاء مختلفين فلما رأينا الخلق
منتظما اي على نظام واحد والفلك جاريا والتدبير واحدا والليل والنهار والشمس والقمر على نظام واحد

٥ الزنديق ههنا اطلق على الشرك وكثيرا ما يطلق على الصانع ٥٥

٥ اي الفعل الواحد والصفة ٥٥

٥ فلم يكن ما فرض واجبا فالخلف ٥٥

٥ او الكذب ٥٥

فيدل على ان مدبرا واحدا ولو كان متعددا فيجب ان يخالف احدهما الآخر بالذات فيجب ان يكون المخالف
الذات يدل على اختلاف الافعال لان الافعال فرع الذات واذا كان الاصل مختلفا يكون الفرع
كذلك بدليل التناسب والارتباط ثم اشار عليه السلام الى ما يخرج للتوحيد فقال ثم يلزمك ان ادعيت
اثنين فرجة اي ما به الامتياز بينهما ونقول ما به الامتياز يجب ان يكون داخلا في ذات كل منهما او خارجا عنهما فلا يخلوا اما ان يكون من مقتضى ذاتيهما او يكون بامر خارج عليهما واتى في بقية
يلزم ان يحتاج الاثنان الى الغير وهو محال والاول ايضا محال لان ذاتيهما اثنان واحد لا يقتضي كل منهما امرا يغاير
حتى يمتاز به كل منهما عن الآخر لان الامر الواحد لا يقتضي الاثنين والاثنان مختلفان فلو جاز الوجود
لا يمكن ان يقتضي المختلفان المفهوم الواحد فيجب ان يدخل ما به امتياز كل منهما في ذات كل منهما فنقول
يجب ان يكون ما به الامتياز ايضا واجب الوجود والاثنان ممكن الوجود فيلزم ان يتركب الواجب عن
وهو الامر المشترك بينهما ومن الممكن والوجود والمركب من الواجب والممكن ليس بواجب بحق لان الشيء مع
غير الشيء واذا كان ما به الاشتراك واجبا وكل واجب لوجوده الزم ثلثة وان ادعى احدهم ان
ثلثة فيكون اربعا فان في الآية الثلثة ثلثة ما به الامتياز وواحد ما به الاشتراك فيكون المجموع اربعة التي
التي عند نكان بدل الاربعة خمسة وانظر ما ران غلط من سهو الناسخ عند من نظر في العبارة ثم
ان الاله لو كان متعددا فيجب ان يكون فيه ما به الاشتراك وما به الامتياز فيوجد في كل منهما وجود شيء
وهو الذات وما به الامتياز وكمال الذات وكمال ما به الامتياز نفي شيء وهو كمال ما به الامتياز في الآخر
ويستدل على ان المفهومين لا يستدعيان ان يكون في ذات المتصف بهما الاثنينية فيلزم
ان لو وجد في ذات كل منهما تركيب لزم التركيب علامة الامكان لوجود الاحتياج الى كل جزء فيكون كل
ممكن وقد فرغنا من المفهومان لا يستدعيان ان يكون في شيء واحد اثنان الواحد لا يمكن ان يكونا مختلفين
بدليل التناسب والارتباط. محمد بن يعقوب قال حدثني عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن
عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعد الزهري عن ابي جعفر عليه السلام
قال كفى للاولي الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر وجلال الرب الظاهر ونور الرب البادي
الرب الصادق وما انطق به السن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليلا على الرب
اذا رأى العاقل ان كل احد لا يقدر ان يدفع الضر عن نفسه ولا يجلب النفع لنفسه وكذا السماء والارض

فان كذلك

فان كلا منهما لا يمكن ان يخالف الضابطة التي يقدر ان كل مخلوق لشخص آخر وهو آدمي وهو ظهور ما
المقهور له ورأى ايضا ان كل ما سوى الله تعالى مخلوق مما سوى الله تعالى وكل ممكن باقي بهويته ويوم يكون بهويته
غير الممكن لا شيء فضلا كل ملك تحرك او سكن ما سوى الله تعالى مخلوق مما سوى الله تعالى فيكون ما سوى الله تعالى
وملك من ما سوى الله تعالى مملوك لله تعالى فلله ملك السموات والارض ان الله تعالى يملك السموات والارض
فينتقل العاقل من خلق الى الخالق واراد من الجبال امكان زوال كل ممكن في حد ذاته ومن الغور وجود
كل ممكن بالغير واذا رأى العاقل ان كل ممكن كذلك جزم ان ما سوى ربنا ظاهر في الوجود وباهر في الوجود
ملتصق بالعدم وانه واذا رأى العاقل ان الممكن باعتبار امكانه يدل على ان له ربا واجبا لوجوده والا يلزم
الدور او التسلسل فيرى كل ممكن ربانا على وجود الرب الصادق في البرهان وايضا معرفة الله جبلي بأن
اذا تفكر كل احد وقف ليقر بوجود الاله الحق وينطق ويتكلم به بل من العباء وجل بثهم في الوجود ويجبون
الى الصدق بالطبع ويرى لا يشهدون في النطق بالسن العباد اذا ضموا انفسهم يدل على وجود الرب تعالى
ولكن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وكذا اذا رأى العاقل تغاير المعارف والعلوم
من الانبياء تثبت عنده رسالتهم ونبوتهم ويعلم ان كل رسول رسل والكل في بعثة فيقين من الرسول
الى الآخر بالرسل وبالبعثة واذا رأى ما ارسل به من الدين والسنن يقر بالحق بالحق
محمد بن يعقوب علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن التوحيد فقلت اتوهم شيئا فقال نعم غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك عليه من شيء فهو
لا يشبه به شيء ولا تدركه الاوهام كيف تدرك الاوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام
انما يتوهم شيء غير معقول ولا محدود بيان الاول الوهم قوة في الانسان يدرك المعاني المنسوبة الى
فاعلم مجهود ومقصور في ان يكون مدركا له محسوسة والحد الاجل والاعلى من المحسوسات وعن المعاني
الى المحسوسات واما العقل فهو على قسمين عامي وخاصي والعامي مثل الوهم يدرك المحسوسات بواسطة
الحواس والمعاني المحسوسة بذاتها ولا يمكن ان يدرك المعاني الصرفة لكون ادراكه محسوسة عادة
بحيث صار ملكة لو احد مجرد عن المحسوسات وعما نسب اليها من المعاني فلا يمكن ادراكه بالوهم والعامي
العامي واما العقل الخاصي فانه يمكن ان يدرك المعاني الصرفة بما ترقته من عالم الحس الى عالم المعاني الصرفة
بالطريقة التي مشروعة من ائمة الشريعة والطريقة والحقيقة فانه يمكن ان يدرك الواجب بالعلم الحضوري

ما ان يكون فانه تعالى

ما ان يكون فانه تعالى

ما كان ما

فيلزم ان لا يكون واحدا بل مختلف وهو باطل

فيلزم ان

فيلزم ان يكون الملك الواحد ما لكين مختلفين
والقيام عبارة عن كون القيام للمقهوم والقهر ان مختلفان
بطرورة الاثنينية بينهما فيلزم ان يكون في كل منهما الملك الآخر وهو

بان يخرج وليسا فرمن الاثنينية فلا في الحيوانية بحيث لا يبقى اثر الاثنينية مطلقا بل ياخذان متحدين في
الطريقة ثم يخرج وليسا فرمن الحيوانية ويدخل في النباتية بحيث لا يبقى فيه اثر الحيوانية ثم يخرج وليسا فرمن
الى الجماد ومنه الى عالم النفس وهو عالم المثال ومنه الى عالم العقل وفي كل منزل من المنازل لطائف
وملاحظات ليست في المنزل الذي قبله ومن العقل الى العقل الذي فوقه حتى تنتهي الى العقل الاول
ومنه الى العقل المستفاد وليس في العقل المستفاد وعند الخاصة الطائفة والحقيقة بالوحدة وفي علم
تنظر وتشاهد بالعلم الحضوري عظمة الله وكبريائه فالامر ليس لكل احد بل لكل سالك للاله المطلق
فقوله عليه السلام مخاطبا للعوام لما علمت ان تربيته للعوام اكثر من الخواص ولذلك ليظهر كلامه حتى
العوام لما اردوا بانهم تمكنوا بالناس على قدر عقولهم محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين
بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد قال سئل ابو جعفر الثاني عليه السلام يجوز ان يقال لله شيء
قال نعم يخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه حد التعطيل ان لا يقال ان الله تعالى منزه
عن الامكان والامكانات بالذات وليس محيطا بها وحد التشبيه ان يقال ان الله تعالى منزه
لجاز ان يزيد على ذاته تعالى فيفيض محيطا بالاشياء بالعلم الحصولي وحد التشبيه هو ان يعتقد ان الله تعالى
ليس منزها عن الامكان والامكانات بالذات ومحيطا بها بالعلم الحضوري ففي الاول تنزيه بالذات
بالاشياء وفي الثاني اثبت بل بالصور العلمية وفي الثاني ليس تنزيه بالذات واحاطة بالذات بجميع الاشياء
او بعضها وكلا المذهبين باطلان بالشرع والعقل والشيء لفظ يشتمل على التنزيه والتشبيه وهو كونه تعالى
باعتبار الاحاطة بالاشياء بالعلم الحضوري غير منزه عن الاشياء والامكانات بالوضع وبتبعية الاحاطة وهما
في حد ذاته تعالى منزه عن الامكان والامكانات وهذا مذهب صحيح وليس فيه تعطيل فقط ولا تشبيه فقط بل هو
بين التشبيهين وهو الحق واعلم ان كلا من التعطيل والتشبيه بطل شرعا وعقلا واما بطلان التعطيل فقط
شرعا فلانه تعالى صرح في القرآن بان الله تعالى محيط بالبيد بالعلم الحضوري بقوله يد الله فوق ايديهم وكذا
نبينا صلى الله عليه وآله في الحديث العبد اذا تقرب الي بالنوافل احببته واذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها وجميع اعضاء العبد واما بطلان التعطيل عقلا
فلان الله تعالى لم يكن محيطا بالاشياء بالعلم الحضوري يلزم ان يكون الاشياء غائبة عنه تعالى بالذات وهو
به تعالى بالصور العلمية وغيره ذلك من الادلة التي في مسفوراتهم وليس ههنا مجال ذكرها وان ثبت

* ويدخل ه

* فزيادة الارتباط والتناسب فانه بدل عليها ان كل
حيوان اشياء بالعلم الحضوري لانه بدل عليها ما قبل هذه
بالاولوية فيصير بعلة الحاجة بالوجود وهذا
هو معنى الاحاطة بالعلم الحضوري ه

عليها بحيث لا يبقى فيه شبهة فليرجع الى مبحث العلم في مصنفات الاستاذ اعلى الله مقامه واما بطلان التشبيه
شرعا فلنصوص التي تدل على تنزيهه تعالى وهو كثير مستفيض وعقلا فلان الله لو لم يكن بالذات منزها
عن الافتقار فيكون ممكنا والكل ممكن من حيث انه ممكن لعلة موجدة وتلك العلة لو كانت ممكنة فيفتقر
اليه فيلزم التسلسل او الدور وكلاهما محالان فعدم التنزيه في الله تعالى واما سمي الاول بالتعطيل فلانه
لا يثبت الله تعالى معطلا عن افاضة الافعال والصفات لمخلوقاته بالعلم الحضوري وسمي الثاني بالتشبيه
لان الله تعالى لم يشبه بالممكن بالذات وليس لرتبة التنزيه عن الامكان والامكانات واشار امير المؤمنين
عليه السلام الى الجمع بينك المرتبتين بقوله تجلى ذاته بذاته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فتدبر ولا تبادر بالانكار فانه تخرج الى الكفر علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
عن ابي المغرا رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه
اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله تعالى ه لا شك في ان لفظ الشيء يدل على الجميع جامع ومتوسط
بين التعطيل والتشبيه الا تعالى وعلى ممكن من الممكنات والناس لما كانوا بالطبع بين بين ومميلون
بالطبع الى احد الجانبين واذا سمعوا الجمع بين التنزيه والتشبيه اخذوا التشبيه وتركوا التنزيه فارشدوا
بطرف التنزيه فانه اليق به تعالى بالذات وهذا الموقف معرفة ناقصة والناس لنقصانها بالفطرة لا يبقون
الا الموقف الناقصة ولا يطيقون استماع الموقف التامة وايضا واذا كان المخاطب ممكن ان يكون
عارفا باشتمال لفظ الشيء الواجب تعالى وارادة منه ما بين التعطيل والتشبيه يجوز اطلاق على الله تعالى
بل هذا اللفظ منزه لفظ هو الذي يطلق على الله تعالى وعلى ممكن من الممكنات واذا كان المخاطب عارفا
باشتمال لفظ الشيء على الله بل هو كما يستعمل يريد منه مخلوقا نبا رعلى استعمال العرف العام لا يجوز له
هذا الاستعمال وقد علمت اطلاع الائمة عليهم ما في الضمائر لان كلامهم سلام الله عليهم قطب الاقطاب
وقد علمت ان اطلاع القطب على جميع المخلوقات فرادا فرادا وعلى الاحوال التي وقعت على كل فرد شرط
كما صرح به الشيخ الكامل الشيخ محي الدين ابن العربي وبدونه لا يصير الشخص قطب فلك وجود الممكنات
وقطبية كل من الائمة الاثني عشر ثبتت عند الخواص ومنهم هذا الشيخ الكبير وقد صرح بها في فتوحاته
فلما كان عليه السلام مطلعا بحال المخاطب الاول الذي مر في الحديث السابق جوز استعمال لفظ الشيء
على الله ولما اطلع الامام الاخر ان مخاطبه لا يعرف هذا اللفظ بل يختص استعماله بالممكن من الممكنات منع

* لفظ الشيء ه

* لا يكون قطبا ه

* لا يقال انه ممكن ه

* لا يقال انه بالممكنات ه

عليه السلام استحالا عنه وقوله عليه السلام ان الله تم خلو من خلقه وخلقه خلو منه تم ليس مراده عليه السلام
من هذا ان الله غير محيط بالمكنات بالعلم الحضوري وغير حاضر عنده لان حضوره تم عند المكنات
بالعلم الحضوري لما ثبت بالادلة القطعية بحيث يندفع توهمات اخرى في هذه المسئلة وليس هذا
موضع بيانها بل مراده عليه السلام من هذا القول هو ان الله تم ليس عين المخلوق كما زعم المتصوفة
وليس ايضا جزء المخلوق بان يتركب المخلوق منه تم ومن غيره فليس حماقا بل عاقل بل يحيط
احاطة العين باللفظ واحاطة المعقول بالمحسوس وتحقيق هذا يحتاج اما الى الرياضات الشاقة تقا
بعين القلب او بتتبع اثار المحققين الذي ليستشهدون بالحق على الحق مع توفيق الهي وطلبه منقطع
وبعيدة عن الاعوجاج عن الحق وبالجملة هذا مع استعداد قبول التوفيق من الله تم ويدرك المركب
بقيعة بحيث الطفلان عارفان كم من عالم يعيى غيره في التحصيل فلم يزده الا بعدا وجهلا نعم ما قيل جل جنابه
من ان يكون مشرب كل شارب ومورد كل وارد بل لا يكون في حصر الا واحد بعد واحد علة من العلل
عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة
بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع
اسم شيء ما خلا الله تم فهو مخلوق والله خالق كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء بيان اقول قد علمت
معنى الخلو من ان الله بالذات خالي عن المخلوق لا بالاحاطة بالعلم الحضوري وكذا ذات مخلوقة
من حيث انه مخلوق خالي عن الحق بل الحق مخلوقا بالعرض والمخلوق حق بالتبع لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فهو مع انه المخلوق مخلوق وليس بحق والحق حق ليس بمخلوق تم لا يخفى عليك لطف قوله
عليه السلام ليس كمثله شيء وفي بعض النسخ وهو السميع البصير بدل قوله ليس كمثله شيء فان الظاهر
في قولنا تم يمكن ان يكون زائدة اي ليس مثله شيء وهذا مرتبة التنزيه ويمكن ان يكون غير زائدة
اي ليس مثل مثله شيء فيثبت في هذا الاحتمال ان يكون لمثله وهذا مرتبة التشبيه فيجامع بين التنزيه
والتشبيه وكذا قوله تم وهو السميع البصير فان قوله تم وهو يدل على الذات المستتر على الحق وهو
مرتبة التنزيه وقوله السميع البصير يدل على ان له السمع والبصر كما قال تم وانا اجبته كنت
سمعه وبصره وجميع اعضائه وهذا يدل على التشبيه فيجامع بين التنزيه والتشبيه وهو المطلوب
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن غير عن ابي جعفر عليه السلام قال

ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله تم مخلوق والله خالق
كل شيء بيان اقول قد علمت ان الحق يجوز الجمع بين التشبيه والتنزيه وقد مر شرح الحديث علي
بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال للزنديق حين سأله ما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شيء
بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام
ولا تحيط به الاوهام ولا يتغير الا زمان فقال السائل انه سميع بصير قال هو سميع بصير يغير جارحة وبصير
يغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي انه سميع يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه شيء والنفس شيء
ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت داخلا ما كنت سائلا فقول سميع بصير للدلالة ان الكل منه
ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف
الذات ولا اختلاف المعنى قال السائل فما هو قال ابو عبد الله عليه السلام هو رب وهو المعبود
وليس قولنا الله اثبات هذه الحروف الف ولام وها ولا راء وباء ولكن ارجع الى معنى وشيء خالق
وصانع لها ونعت هذه الحروف وهو المعنى سمي بالله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك
من اسمائه وهو المعبود جل وعز قال السائل فانا لم نجد هو ولا اسما قال ابو عبد الله عليه السلام
كذلك ان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لا نخاطب غير موهوم ولكنا نقول كل موهوم
بالحواس مدرك بحده الحواس وممثل فهو مخلوق اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الخ
التشبيه اذ كان التشبيه هو صفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف فلم يكن بد من اثبات الصانع
لوجود المصنوعين والا فاضطرارا اليهم انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان متصفا
بشبيهها بهم في ظاهر التركيب والتأليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا وينتقلهم من صورة
الى صورة الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لاحاجة بنا الى تفسيرها نهاوجود افعال
السائل فقد صدقت اذ ثبت وجوده قال ابو عبد الله عليه السلام لم احده وكنى اتجته اذ لم يكن بانيا
والاثبات منه له قال السائل فله انيه وماهية قال نعم لا ثبت الشيء الا بانيته وماهيته قال السائل
فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة الصفة والاحاطة فلابد من الخروج من التعطيل والتشبيه لان من
نفاه الكيفية وقع في ربوبيته والبطل ومن شبهه بنوع فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين

الربوبية ولكن لابد من اثبات ان ادراكه ليس بتعقله غيره ولا ايجاد له ولا ايجاد غيره
قال السائل فبماذا يعلم الاشياء بنفسه قال ابو عبد الله عليه السلام هو اجل من ان يعلم الاشياء
بمباشرة ومعالجة لان ذلك صفة المخلوق الذي انما يجيء الاشياء له الا بمباشرة والمعالجة وهو
نافذ الارادة والمشية فعال لما يشاء قوله عليه السلام لا جسم ولا صورة المراد بالصورة
هو القوة المؤثرة في الجسم من الروح والطبيعة وقوله ولا يحسه الخ المحسوس المخلوق الذي يحس
شيء والله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ولا يدرك بالحواس الخمس ولا بالوهم لان كل
من الحواس الخمس والوهم قائم بالمادة ولا يدرك الا الماديات فما هو ثابت في موضوع والله
اجل من ان يكون في المادة واما العقل فهو تعم يدركه بالعلم الحضوري كما للعقول كما يدل
عن علي عليه السلام ما رأيت الله قال ما عبدت الله حتى رأيته وثبت بالبراهين ان المراد من رؤيته
عليه السلام رؤية روحانية لا جسمانية وقال لا ينقصه الدهور ولا يتغير الازمان لان حدوث التغير
والتغير من الصفات الجسمانية والله منزه عنها وقوله سميع لا بصير بل بغير جارحة يعني يحيط بالاشياء
والابصار بالعلم الحضوري ومدركات المسموعات والمبصرات بواسطة الاسماع والابصار
في ذاته مع قطع النظر عن الاحاطة بالعلم المذكور فمنزه عن السمع والبصر كما في الحديث القدسي كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به اي احطت بها بالعلم الحضوري اسمع والبصر والمعاني في
فمنزه عن السمع والبصر فهو تعم يسمع ويبصر بالجارحة التي في العباد بالعوض لاني حذا تقول
اردت عبارة عن نفي اذ كنت مسؤولا يعني عبرت عن ذاته تعم بلفظ نفي اذ كنت مسؤولا الا
والا ليس يحق في حد التنزيه نفي وفي هذه العبارة اشارة لطيفة الى قوله تعم كنت سمعه الذي يسمع
وبصره الذي يبصر به في حد التشبيه كما لا يخفى وقوله فاقول ان سميع لكله لا ان الكل منه بعض يعني
ظاهر في سمعي وليس الظاهر ذا بعض وذو البعض هو مظروف فالظاهر ذو البعض بالعوض لاني حذا تقول
بذاته وقوله لكنه الحواس وتمثل اعلم ان وجوده تعم واحد من جميع الجهات الا انه غير متناه في الكمالات
اذ لو كان متناهيا فينتهي الى حد لا يكون بعده كمال فيتحقق فيه تعم كمال ثابت وكمال منفي فينتج
ان المفهومين لا يستندان الى شيء واحد من حيث انه واحد بدليل تناسب الارتباط فيتحقق في
اثنينية فيلزم التركيب في ذاته تعم فالحق ان كمالاته غير متناهية كما ان مقدوراته غير متناهية والحواس

سواء كانت ظاهرة او باطنة لا يمكن ان يدرك اللامتناهي لقصورها في امور الهيولاني فان
الادراك كما حقق في موضعه اتحاد المدرك بالمدرك وعشق المدرك بصورة المدرك فالمدرك على قدر
ادراكه سراية واحاطة وثبت في موضعه ان لا يمكن السراية والاحاطة الا للمجرد عن الهيولي ولما كان
العقل الانساني مجردا عن الهيولي في حد ذاته فيمكن له السراية بعد خلعه عن الهيولانية فعلما كان متخلعا
عنها ذاتا فيمكن الادراك اللامتناهي في وجوده تعم بخلاف الحواس الظاهرة والباطنة فانها هيولانية
فلا يمكن لها ان يدرك اللامتناهي فلا يمكن لها ان يدرك لوجود تعم جانبا نهاية في الكمال فلما ان كان
مدركا تها محدودة بحدود وقد علمت ان كمالاته تعم ليست محدودة بحدود ادراكه تعم لا يمكن للحواس
بذا هو المراد من الحديث واليقين ان الله تعم مجرد في حد ذاته عن الهيولي ومن اللواحق الهيولانية
ولا يمكن ان يدرك المجرد عن الهيولي الا المجرد عن الهيولي والعقل الانساني لما كان مجردا عن الهيولي
في ذاته فيمكن ان يدرك وجوده تعم المجرد عن الهيولي والحواس لما كانت هيولانية في حد ذاتها
فلا يمكن لها ان يدرك الوجود مع قطع النظر عن كمالاته اللامتناهية فالعقل يمكن له ان يدرك الوجود
اللامتناهي والوجود من حيث انه وجود بالعلم الحضوري كما هو ثابت في موضوعه والحواس لا يمكن لها
ان يدرك كلا منها وقوله عليه السلام اذ كان النفي هو الابطال والعدم واجبة التثنية التشبيه
بهذه الفقرة علة لقوله تحده الحواس وتمثله فهو مخلوق لتوتره قد علمت ان مدركات الحواس محدودة
وينتهي الى كمال لا يكون بعده كمال وهذا هو النفي والابطال والعدم ثم المدركات المحدودة كمالات
المخلوقات وانها تنسب الى المخلوقات لكونها شرطا لوجودها والى الله تعم لكونها علامات فنسبتها
الى الله مطلقا تشبيه ليست بتنزيه لانها صفات الممكنات فاذا كان ادراك الحواس الكمالات محدودة
وهي تشبيه لا تنزيه لانها مخلوقات فلا بد ان يثبت لها رب منزه وخالق وصانع لا يكون مشبها فهو
موصوفها وقوله عليه السلام من حدوه تم بعد ان لم يكن ويختلبهم من صفوا الى بركاته كمالات
المخلوقات التي فاعلها هو الله تعم وشرائطها هو العباد وادراكاتها وقوله اينيه وما ينية الاينية هو الوجود
والمائية عبارة عما هو وهو الحقيقة والماهية اختلفوا في ان الله تعم ماهية لم لا والحق ان لله تعم ماهية
الا انها لم يدركها العباد لان الماهية هي المفهوم المنتزع عن الوجود واذا ادرك هو الوجود ولما لم يمكن
للعباد ان يدركوا وجوده تعم فلم ينتزع عن حقيقته فليس له ماهية لعدم ادراك وجوده العباد ولو امكن

سواء

٥ وفي بعض النسخ بعض بالباء الموحدة ٦ قوله ولا ايجاد له ولا ايجاد غيره كذا في النسخ التي بايدينا
ولعل الصواب ولا ايجاد له ولا ايجاد غيره ٧ قوله ولا يحسه الخ كذا في النسخ التي بايدينا
ولعل الصواب ولا يحس به ٨ قوله ولا يدرك بالحواس الخمس الخ كذا في النسخ التي بايدينا
ولعل الصواب ولا يدرك بالحواس الخمس ٩ قوله ولا بالوهم كذا في النسخ التي بايدينا
ولعل الصواب ولا بالوهم ١٠ قوله ولا يدرك الا الماديات كذا في النسخ التي بايدينا
ولعل الصواب ولا يدرك الا المادي ١١ قوله ولا يتغير الازمان كذا في النسخ التي بايدينا
ولعل الصواب ولا تتغير الازمان ١٢ قوله ولا يحيط بالاسماع كذا في النسخ التي بايدينا
ولعل الصواب ولا يحيط الاسماع ١٣ قوله ولا ايجاد له ولا ايجاد غيره كذا في النسخ التي بايدينا
ولعل الصواب ولا ايجاد له ولا ايجاد غيره ١٤ قوله ولا يحسه الخ كذا في النسخ التي بايدينا
ولعل الصواب ولا يحس به ١٥ قوله ولا يدرك بالحواس الخمس الخ كذا في النسخ التي بايدينا
ولعل الصواب ولا يدرك بالحواس الخمس ١٦ قوله ولا بالوهم كذا في النسخ التي بايدينا
ولعل الصواب ولا بالوهم ١٧ قوله ولا يدرك الا الماديات كذا في النسخ التي بايدينا
ولعل الصواب ولا يدرك الا المادي ١٨ قوله ولا يتغير الازمان كذا في النسخ التي بايدينا
ولعل الصواب ولا تتغير الازمان ١٩ قوله ولا يحيط بالاسماع كذا في النسخ التي بايدينا
ولعل الصواب ولا يحيط الاسماع

٢٠ والاولى حينئذ حيز ازيد قصف الكمالات اللاتناهية ٢١ قوله ولما كان كذا في النسخ التي بايدينا
ولعل الصواب ولما كان ٢٢ قوله ولما لم يمكن كذا في النسخ التي بايدينا ولعل الصواب ولما لم يمكن

يكون ترجيه فالماهيه ليست محالله تعم مطلقا ثم قالوا ليس لم تعم جهيه مطلقا لان الماهيه مركبه من الجنس
والفصل تركيبا عقليا او خارجيا ولما لم يكن لم تعم تركيب اصلا لم يكون لم جهيه وهذا ليس بشيء لان
التركيب لا يجب ان يكون لكل جهيه بل الماهيه كما قلنا عبارة عن مفهوم ممتنع عن فرض الوجود خارجا كان
الوجود بسيطا فهيه بسيطه والخارج مركبا فهيه مركبه فالتركيب شرط في جهيه المركبات وليس كذلك
في مطلق الماهيه وقوله عليه السلام لا بد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه قد علمت معناهما فان
التعطيل عبارة عن عدم حضوره تعم عند الاشياء وبذاته بالعلم الحضوري او لا يكون فاعلا
الاشياء وصفا تها بذاته بشرط ايجاد ذوات الاشياء وايراداتها اياها فيكون معطلا في فعلها وقوله
كما قال به المشاؤن والتشبيه عبارة عن كونه تعم محكما من الممكنات مكيفا كونه تعم فاعلا لافعال
الاشياء وصفاتها بلا شرط المخلوقات وايراداتها اياها فيلزم ان يكون الاشياء مجبورة كما ادعى بعض
من العلماء وقوله اجل من ان يعاينه الاشياء مباشرة لان المباشرة هو المخلوق الذي هو شرط
للفعل لا الواجب الذي هو فاعل الفعل بشرائط الافعال وقد ذكرنا الاجل الشرائط لا بد منها
حتى فان الفاعل الحق واحد وان في الكل فعل واحد وانقسام الافعال الى الحق والباطل
والصحة والفساد لاجل كون الشرائط وفيها في صدور فعل من الفاعل في المقدمات فانها دقيقة وزلة
الاقدام والله هو الموفق والمعين * عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن
عمن ذكره قال سئل ابو جعفر عليه السلام اجوز ان يقال ان الله شيء قال نعم تخرجه من الحد
حد التعطيل وحد التشبيه اقول قد علمت معنى التعطيل والتشبيه فيرد قال انه تعم منزه عن الامكان
والامكان وانه تعم محيط بالاشياء بالعلم الحضوري ومتصف بصفات الاشياء بالوجه الجامع
بينهما لا يوصف الا به * علي بن محمد عمن ذكره عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن حمران عن
بن السكن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعرفوا الله بالله والرسول
بالرسالة واولي الامر بالمعروف والعدل والاحسان ومعنى قوله عليه السلام اعرفوا الله بالله
يعني ان الله خلق الاشخاص والانوار والجواهر والاعيان والابدان والجواهر والارواح وهو
جل وعز لا يشبه جسما ولا روحا وليس لاحد في خلق الروح الحساس المدراك مدد ولا سبب هو المتفرد
بخلق الارواح والاجسام فاذا نفي عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله

واذا

واذا شبه بالروح او البدن او النور فلم يعرف الله بالله * قوله عليه السلام
من افادات المؤلف رحمه الله ونحن نقول بل قد علمت ان الوجود من حيث انه وجود مختلف
بالخاء المشكيك والاختلاف بذات الوجود لا بامر زايد على ذاته ولا بامر خارج عن ذاته فان به
الاختلاف في الوجود بذات الوجود وقد علمت ان كل ما به الاختلاف في كل سابق موجود في اللاحق
حتى ينتهي الى مرتبة الانسان فالانسان جامع لجميع التعينات كما ان الله جامع لجميع الكمالات
وليس تعين لا يكون في الانسان كما انه ليس كمال لا يكون في الله والانسان الكامل هو
على التعينات التي بها ما به الاختلاف في الموجودات فصولا او اعراضا يشتمل على جميع كمالات الموجودات
ولهذا قالوا الانسان مختصر لاسم الله والاشياء الاخر مظاهر لاسماء الاخر لله تعم وعند رقة تحت حكم الانسان
وظهور بالمندرجة تحت الاسم الظاهر في الانسان فالانسان مجمل الاشياء كلها والاشياء كلها مفصل
الانسان فالانسان الكامل اخر ترقي من الانسانية العامية الى الحيوانية اي الحقي فيه تعين الانسانية ونظير التعين الحيوانية
وهذه يتوجه الى النبات وهذه يتوجه الى الجماد وهذه يتوجه الى عالم المثال وهذه يتوجه الى عالم العقل وهذه
يتوجه الى العقل الاول بحيث يخفى كل تعين سابق عند ظهوره في اللاحق فاذا توجه من العقل
الاول فجميع التعينات تختفي فيه ويصير في نفسه وجودا من حيث انه وجود وينظر في المخلوقات وجهته
التي كان يتوجه منها في السفر الى الله واحدا بعد واحدة هذا معرفة الله بالله لان الله هو الذات من حيث
الاحاطة بالكل واذا وصل الانسان الى تلك المعرفة يعرف الذات بالاحاطة بالعلم الحضوري وهو
العليم المحيط بكل شيء علما حضوريا فيعرف الله بالله ثم يعود الانسان الكامل من هذه المرتبة الجامعة الى المرتبة
العقل الاول وهذه الى العقل الثاني وهذه الى العقل الثالث حتى ينتهي النوبة الى عالم المثال وهذه
الى الجماد وهذه الى النبات وهذه الى الحيوان وهذه الى الانسان التي هي مرتبة اخرة للموجودات فيصير
الانسان انسانا كاملا بحيث يصير الحق سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
الحديث فيصير الانسان محيطا بجميع الاشياء مجملا كما كان محيطا بجميعها في المرتبة التي فوق العقل الاول
تفصيلا وهذا هو معرفة الرسول بالرسالة واولي الامر بالمعروف والعدل ثم الاحسان قال الانسان
في معرفة الحق والفناء كما كان في ما بعد العقل وكذلك يكون في كون الحق سمعه وبصره فالاحسان
في تلك المرتبتين فالعارف في اي من المرتبتين يعرف الاحسان فان الانسان بعد سفره من الله

* يعني الانسان فان الاشياء كلها فيه قوة وفي خصوص الانسان
الاشياء مع صفاتها فيه فعلا تم الانسان اذا تم

* يعني اذا وصل الانسان الى هذه المرتبة يصير عين الاول الذي هو الله تعالى
شأنه من غير ان يزول عنه ما عرفه به وخاصة هذه المرتبة ان ما قبلها كان فيه نقص
لا جل هذه المرتبة لكون عينه حجابا عن الله تعالى فان الاشياء كلها وجوه واسماء ايات تعينه
الفناء في الله والعود عن الفناء مع ذلك لا يكون لله سبحانه عين الا ان الفاني في الله تعالى
فانه بعين مراتب الفانين وليس امت وبعين خاتمهم

يصير عالما بالعلوم الاتية هي بالاجمال ومتى شاء ان يفصلها فصلها وهذا العلم هو المعروف بالعلم
بالاعمال التي يليق بعلمه وتلك الاعمال كلها واسطة بين الافراط والتفريط وهي كلها عدالة وهذه هي العدالة

[1] عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان
بن ابي رجيه مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال سئل امير المؤمنين بم عرفت ربك قال بما عرفني
نفسه قيل وكيف عرفك نفسه قال لا يشبه صورة ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده
بعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء
في شيء وخارج عن الاشياء لا كشيء خارج من شيء سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شيء مبتدأ

[2] قوله عليه السلام لا يشبه صورة ليس هو السؤال الذي يسئل من كيفية الملوفة
وانما اجابه عليه السلام عن جهات الله لعدم استعداد السائل لادراك ما هو جوابه فاعرض عنه واجاب بنحو
المعرفة لما امره به من التكلم على قدر عقول الناس والجواب المطابق للسؤال هو ان يقال لا يتوصل
بوصولي الى عرش الموجودات لاختفاء التعينات الوجودية عني بحيث صرت وجودا محضا والتبس
فيّ صرت عالما بالعلم الحضوري فعلمت ان لا يشبه به صورة المجردات العقلي كيف لنشبه
فناها وجود مع التعين العقلي وانه مع غيره غير هذا الشيء فلا يشبه وجود مقيدا بالوجود المطلق بالتعين
ولا يحس بالحواس كيف يحس بها فان المحسوسات ادون من جواهر العقلية فاذا لم تشبه الجوهر العقلي
فكيف تشبه المحسوسات به ولا يقاس بعلوم الناس بني الاجسام البدنية وهو آخر الموجودات
وابعد [3] عن الله تعالى من العقول والعالم المثال وسائر الاجسام واذا لم يقس على الموجودات التي
هي قبل الابدان الانسانية فكيف يقاس عليها وسكت عليه السلام عن النفوس الانسانية الكاملة فانها
اتصال لله تعالى ولله الامثال العليا لما عرفت من غيرورة وان الله تعالى محيط بالاشياء مع كونه اجل واعلى
فهو تعالى بعيد في مرتبة الجلالة والعظمة مع كونه محيطا بالاشياء وقريبا منها في الاحاطة بالعلم الحضوري
وان الله تعالى فوق كل شيء لانه علة الكل وليس فوقه شيء لانه ليس معلولا لشيء ولانه قبل الاشياء
وانه تعالى موضع توجه اليها بالفطرة في العقل وليس امام وجهة شيء كالمادية المحسوسات
وللانه تعالى داخل في الاشياء الموجودة في المفهوم مثل دخول المعنى في اللفظ لا كجزء في كل وظرف
في الظرف وخارج عن الاشياء في علو الرتبة لا كخروج موجود عن موجود حتى يلزم خلوه تعالى وفيه

فقال

فقال سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره فنزه عليه السلام اولا ثم نسبه ثم الى المخلوقات بالقرب البعد بالفوقية
والتحتية وبالدخول والخروج بالمعنى الذي قاله عليه السلام لان التجرد عن كل شيء في مرتبة ذاته ثم نسبته
الى الممكنات زائدة على ذاته ثم الاول قبل الثاني ثم قال ولكل شيء مبتدا اي لكل ممكن ابتداء وجود
مسبوقة بالعدم فكل ممكن حادث بالحدوث الذاتي وهو تعالى بالذات ابتداء لا ابتداء له وقديم ليس قدمه
اصلا لا ذاتا ولا زمانا [4] محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن
حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ناظرت قوما فقلت لهم ان الله جل جلاله اجل واكرم من
ان يوصف بخلقه بل العباد يوصفون بالله فقال رحمك الله [5] بيان اقول العلم وكذا المعرفة عين الوجود كما استدل

او مساوق للوجود فاذا قلنا ان الله تعالى معروف بالعبد كانه يقال ان الله تعالى موجود بالعبد وهو باطل
وخلاف الواقع نعم يمكن ان يقال بهذا اذا كانت المعرفة بالصورة التي هي العلم الحصولي لا بالذات التي هي
العلم الحضوري لانه يمكن ان يقال الصورة الذهنية التي هي المعلوم بالله تعالى يوجد بالعبد في اذهانهم
ووجود المعرفة حصولية ليست كالمعرفة الحضوري في التحقيق والاستحكام لانهم اتفقوا على ان العلم بالعلة
يستلزم العلم بالمعلول وليس على العكس ففي قولهم العلم بالعلة يستلزم العلم بالمعلول ان وجود العلة
يستلزم ان ينكشف منه وجود المعلول وليس وجود المعلول يستلزم ان ينكشف منه وجود العلة بذا نباء
على ان العلم بمعنى الوجود علي ما هو التحقيق والصورة بالعلم الحصولي معلول ومخلوق وليست هي
هو الله تعالى كيف وهي مخلوقة بالعبد وموجودة بارزاقهم فالعلم بها لا يستلزم العلم بالعلة العلل التي
هي الله تعالى شانه بل يمكن ان يكون او لا يكون وسلمنا ان يكون المعروف بالله تعالى بالمعرفة
بالكسر يكون بالكسر على ذلك مستترا الا الله وبالله وفي الله ولا نصيب للعباد من هذه المعرفة التامة
التي هي لله او لانبيائه والاوصياء الذين وصلوا الى عرش الوجودات باختفاء التعينات كلها عنهم
وحق نظر نسبتهم الى جميع الاشياء وقد علمت انهم استدلوا على ان ذلك لا يتيسر الا لله تعالى لان هذا الخلق
لا يخلو من الموجودات الا خرلان سائر الموجودات التي وقعت بالفطرة في وسط القوس النزولي
بين المبدء الاول وبين الانسان فانها ليست جامعة بالتمام بخلاف الانسان فانه لما وقع في اخر القوس
وكل تعين سابق في اللاحق كما ان التعين الجمادية موجود في النبات واضيف اليه التعين الخاص
النباتية موجود في الحيوان وتعين الحيوان موجود في الانسان مع اضافة التعين الاخر على السابق فانا

اعتبار ذاته بذاته واعتبار احاطته بالكل ثم في قوله عليه السلام عالما يشتمل على علمه بذاته وبما سواه
والاول مرتبة التنزيه والثاني في مرتبة الاحاطة وقوله سامعا وبصيرا يشمل على احاطته تعالى بالاصوات
المقربين والصغار هم وغيرها في الصفات وقوله تعالى فعال لما يريد في احاطته تعم بافعاله
الفقرة في احاطته تعالى في افعاله العباد لفظا هو في قوله هو فعال لما يريد هم يدل على مرتبة التنزيه
ومرتبة الاحاطة التي هي مرتبة التشبيه فتم المعرفة بالعدة ثم قال المؤلف سئل ابو جعفر عليه السلام
عن الذي لا يجتزء بدون ذلك معرفة الخالق فقال ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء لم يزل عالما
سميعا وبصيرا بيان اقول قوله ليس كمثله شيء يدل على المعرفتين الذين هما التنزيه والتشبيه
بزيادة الكاف وبعدم زيادتها وقوله ولا يشبهه شيء يدل على المعرفة بالذات الواجب بدون احاطة
بالكل وهو مرتبة التنزيه وقوله عالما سميعا وبصيرا يدل على احاطته تعم فيتم المعرفتان الواجبتان
على العباد محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن يوسف بن بقاح عن سيف بن
عن ابراهيم بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله كره لكم العبث الا ترى انه قال احتج عليكم
من نفسه بيان اقول الى قوله الا به بالتخفيف والتشديد يعني علمكم اولا من نفسه التي هي النفوس
الانبياء والاوصياء ثم احتج عليكم بما عرفه نفسه وكيف يجوز العقل بان يلقي المدعي او لا على المدعى عليه
ثم احتج على المدعى عليه وهذا عجيب علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس
محبوب عن ابن رئاب عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عبد الاسم دون المسمى فقد كفر
ومن عبد الاسم والمسمى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك من عبد المعنى بانقطاع
عليه بالصفات التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سره وفي علانيته فاولئك
اصحاب امير المؤمنين حقا وفي حديث اخر اولئك هم المؤمنون حقا بيان اقول قد علمت ان الوهم
يدرك المعاني الجزئية في المحسوسات فقيه جزئية والجزئي مقيد ومحدود وكل محدود له حد وجد
لم يتجاوز نزعته فقيه شيء دون شيء ثابت وشيء فائت وثبت ان المعبود بين الاثنين لا ثاني له
واحد من جميع الجهات فيلزم ان يكون في ذاته تعالى اثنينية حتى يمكن ان يستند اليها المغايرة فيلزم
التركيب في ذاته تعالى والتركيب علامة الاحتياج والاحتياج علامة الامكان فيكون الواجب ممكنا هذا خلف
فمن عبد ما يدركه الوهم بانه هو المعبود فقد كفر لانه مخلوق والمخلوق لا يعبد ومن عبد الاسم دون المسمى

والاسم مخلوق لانه حروف على اصطلاح العام او وجود مع التعين على اصطلاح الخاص وكل شيء
ليس الخالق فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فيكون ثالث اثنين فهو مشرك ومن عبد المعنى دون
الذي حصل في قلبه او في وهمه بل هما وجهان للمعنى المعبود الخارج عن ذهنه وعن وهمه وعن
ولكن ادراكه على سبيل الاجمالي ويوقع عليه الاسماء التي سمع عن الشرع وصفاته التي وصف
بها نفسه في الواقع وعقد على المعنى قلبه ونطق بلسانه حاكما كونه متوجها الى المعنى في سراير
في باطنه وعلانيته اي في ظاهره فاولئك اصحاب امير المؤمنين قد علمت ان كلا من المقربين كل الامة
وكل من الامة بمنزلة اجزائه والاجزاء مندرجة تحت الكل فمن كان كذلك يكون جزء امير المؤمنين
الذي هو مظهر الحق محمد صلى الله عليه واله وارث ولايته الكلية على التحقيق وكل جزء كعضو الكل
وامثلك عنه في الحقيقة اولئك اولئك هم المؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والله
واختلف في الرسل انهم ايضا رسل الله في المعنى وان لم يكن رسل الله في الاصطلاح علي بن ابراهيم
عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سئل ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله
الله عما هو مشتق قال فقال لي يا هشام الله مشتق من الاله والاله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد
الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم
فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال قلت زدني قال ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى
لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول والماء
اسم للمشروب الثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل الحادين
مع الله جل وعز غيره قلت نعم قال فقال نفهك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قدرني الله في التوحيد
حتى قمت مقامي هذا بيان اقول قوله عليه السلام والالاه يقتضي مألوها يدل على ان الاسم الله اسم صفة والله
اسم للذات مع الالوهية قوله والاسم غير المسمى لان كل اسم مخلوق معلول الله تعم الذي هو المسمى وغيره
علة لتحقق الاثنينية بين العلة والمعلول والاسم اذا كان غير المسمى والخالق من وجه عند الاقدمين
فلا يليق بالمعبودية لانه اذا كان غير علة ولو كان من وجه فلا خلو امن هذا الوجه اما ان يكون واجبا
او ممكنا ولو كان الاول فيلزم تعدد الواجب وهو باطل بالادلة القاطعة للتوحيد فيجب ان يكون ممكنا
والممكن لا يعبد وايضا ثبت في موضعه ان كل ممكن متحقق بالذات بل هو متحقق بالعرض والواسطة

الواجب فكل ممكن في حدّ ذاته لا يشيء فلو عبد يلزم ان يعبد المعدوم ثم نقول ما بالتقارير في كل عبد من التعينات لما يكون متحقق بذاته او بالواجب وثبت ان التحقق بالذات منحصر في وجود واجب قبلت ان يكون التحقق بالواجب وقائما به قيام الظل بذي الظل فثبت ان يكون موجودا بالوجه بالذات لا شيئا ووجود الممكن باعتبار اضافة ما الى ذلك ليس موجودا بالذات بل موجودا بالوجه فثبت ان يكون كل ممكن باعتبار اضافة التعين الذي هو موجود بالوجه من عبد الاسم الممكن فعبد الاسم يعبد بالتبع ويعبد بالذات وقوله عليه السلام فلو كان المسمى لكان كل اسم الها لان المسمى هو الوجود من حيث هو موجود والاسماء هو المسمى مع اضافة التعينات فالمجموع من المزيد والمزيد عليه غير المسمى لان الشيء مغاير لغيره الشيء فكل اسم مخلوق لان الله غير الله تعالى مخلوق ولا واسطة بينهما فكل اسم غير المسمى فانه يلزم ان تعبد المعبود الاله والمعبد والمتعبد وقال عليه السلام لكن الله معنى اي مسمى الاسم المعنى من منطوق الاسم لان المعنى المنطوق من كل اسم هو الوجود مع المفهوم الذي غير مفهوم الوجود والشيء مع غير غير الشيء فهو المنطوق من كل اسم مغاير لمعنى المنطوق من كل اسم اخر فلو عبد المعنى يلزم ان القول بالاية وهو باطل فمعنى كل اسم مغاير لمعنى الاسم الاخر لكن مغايرة معنى لمعنى مغايرة معنى الثوب من معنى النار علي بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام او قلت لرجل ادعني الله فداك عبد الرحمن الرحيم الواحد الصمد قال فكتب ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك كفر وجحد ولم يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء دون الاسماء ان الاسماء صفات ونعت والصفة هي التعين وقد اطلقوا كلا منهما مرادفا للاخر وقالوا الاسم هو المجموع من مفهوم الوجود مع تعين ما هو المسمى وخبروا عنه بالمعنى اي المقصود من الصفة او الاسم للمعنى هو المنطوق في الذهن كما في الوهم كما عرفت باب الكون والمكان ١ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي قال سأل نافع بن ازرق ابا جعفر عليه السلام فقال اخبرني عن الله تعالى متى كان فقال متى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال الى اخر ما قال كلها يدل على تنزيه الله تعالى عن المكان والمتمكنات باب الكيف ١ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء رجل الى ابي الحسن الرضا عليه السلام من وراء نهر بلخ فقال اني اسألك عن مسألة فان اجبتني فيها جئت عندي قلت له ما شأنك فقال ابو الحسن عليه السلام سل عما شئت فقال اخبرني عن ربك متى كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اين الاين وكيف الكيف بلا كيف وكان اعتماده على قدرته فقام اليه الرجل فقبل رأسه فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقيم بعده بما قام به رسول الله صلى الله عليه وآله وانكم الائمة الصادقون وانك افضل من بعده باب الغواية اضافة وكذا الوصاية معنوية حيث انها كانت بالتبع والا فكان الانبياء سلام الله عليهم وعلى من تبعهم من جهة المعنوية والروحانية والجسمانية كانت بالتبع والعوض فكان خلفائهم واوصيائهم خلفاء واوصياء من جهة المعنى والروحانية وطبيعتهم خلفاء واوصياء بالتبع وبالعوض ولما كانت الروحانية والمعنوية مشتبهة على الناس والناس على عموما لا يطلعون على ذلك فقال فرقة من المسلمين انه صلى الله عليه وآله نص في الظاهر على خليفة بعد حجة الوداع في موضع يقال له غدير خم وقال فرقة اخرى لم ينص في الظاهر وما وقع فيه في منزل في غدير ما كان للخلافة المعنوية والباطنة على امته بما كان للخلافة الجسمانية من اداء التجهيز والتكفين والدين وسائر الامور التي تتعلق بالميت بعد موته واختلفت الاثار بحيث لا يكاد ان يصلح احدها لحل بعضهم بعضا وتوجح وشنع واتهم كل من الفرق ما انزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بالتحريف فيه فهو خليفة الرسول خلافة روحانية بالتبع الغير المصطلح كما ورد في الصحيح وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرض موته اللهم اشهد فلانا خليفتي فسئل عنه صلى الله عليه وآله من خلفائك يا رسول الله فقال العمار الرباني والانكان مع ذلك نص على كان لا شبهة واخواص لا شبهة عليهم احق ان يتبع على هذه الامة لا يتبع الا العمار والله لا يحب الفساد فكل من ارتصب من المعرفة ان يجتهد في ازدياد معارف الله والعمل بها ويجعل هذا امامه الى ان وصل الى المعارف وتحقق احق بحيث لا يجر الى الفساد ورضي بالمعنوية بان كل من كان اقرب نسبة الى الله والى

في المضيع والروحانية يقبل وصايته وخلافته على قدر لبسته اليها ومن لم يكن كذلك يترك العمل بقول الائمة
عن ابي عبد الله ورسول صلى الله عليه وآله كان عارفا بالحق والمبطل والله متم نوره ولو كره الكافرون
المتعصبون والحق يعلو ولا يعلى ولا شك في خلافة الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم لانهم وصلوا
الى مرتبة العصمة والطهارة كما قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي
قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام وقال اخبرني عن ربك متى كان فقال ويحك انما يقال لشيء
لم يكن متى كان ان ربي تبارك وتعالى كان ولم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكونه كون الكيف
ولا كان اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لمكانه مكانا ولا قوي بعد ما كون الاشياء
ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبتدع شيئا ولا يشبه شيئا مذكورا ولا كان
خلوا من الملك قبل انشائه ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه لم يزل حيا بلا حياة وملكا قادرا قبل ان ينشأ شيئا
وملكا جبارا بعد انشائه لم يكن فيما يكون كيف ولا اين ولا احد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يدوم على حالة واحدة
البقاء ولا يصعق لشيء بل لخوف يصعق الاشياء كلها كان حيا بلا حياة ولا كون موصوف ولا كيف محدود
ولا اين موقوف عليه ولا كان جار شيئا بل حي يعرف وملك لم يزل لا القدرة والملك اثنان ولا شاء
حين شاء مشيته لا يحد ولا يبعض ولا يفضي كان اولا بلا كيف ويكون آخرا بلا اين وكل شيء يراه
الا وجه الخالق والامر تبارك الله رب العالمين وملك ايها السائل ان ربي لا تخفى عليه الادوام ولا
الشبهات ولا يجاريه شيء ولا ينزل به الاحداث ولا يشتمل على شيء ولا ينديم على شيء ولا تخفى عليه
واللوم لما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى يا داود ان ربي لم يزل فاعلا
وهيأة ادراك مع الفعل اي لم يزل ربي انه مدرك وفعال بذاته بلا آلة الكيف في ادراكه وفعله
كريد شيئا فانه يعلم بكيفية الصور العلمية وفاعل بكيفية القوي كالارادة الزائدة والقوي المنبثة في
والله تعم فاعل بذاته لا بآلة الكيفيات الزائدة على ذاته وما جعل الواسطة في فاعليته تعم من العقل
والنفس وغيرها الفيض من رشحات فيض ذاته واشعة نور جلاله وكل من الرشحات والاشعة من
وعين نوره من وجه لانها مراتب تشكيكية لوجوده تعم والمراتب من وجه عين الملك لانه تخلف
بذاته لا بامر خارج عن ذاته فالكل منه تعم وليس اغيارا فله تعم بذاته مدرك الاشياء روفا عليها وكان

١ اي بلا آلة تعم الصورة العلمية التي ادركت
فتكون كيفيتها لغاتها او مشيته والارادة
الزائدة على ذاته تعم بها اشتى المنبثة بالاعضاء

كون زائدة والا كون بذاته عين الكون وليس لا كون معرفا علمت ان كل الكون والا كون الذي هو
مقيد من حيث انه مقيد من مراتبه التي يحدث من اصل ذاته فما غاير ذاته والا كان لكونه كيف اي لا كان
لوجوده وجود كيف مغاير عنه مطلقا ولا كان لا اين في شيء في حرافة ذاته ولا كان في شيء ولا على شيء
بل الكل ان كان من مراتبه التشكيكية من ذاته والمراتب عين ذاته لانها يحدث عن ذاته لا من شيء
عن ذاته مطلقا ولا ابتدع لمكانه مكانا اي ولا ابتدع لكونه ووجوده مكانا يغاير وجوده بل المكان اذا حدث
من اصل ذاته بالقبض والبسط فهو عين ذاته ولا قوي بعد ما كون الاشياء ولانه قادر على عباده وهو قوي
ليدوم ولا استمد منهم قوة وكيف لا والكل في كل آن قائم بنوره فالكل محتاج اليه ولا يكون مفيدا او مستفيدا
وهو تعم بذاته لا يشبه شيئا مذكورا لانه تعم واجب الوجود والكل ممكن الوجود فكيف يشبه الممكن بالواجب
فانه عليه السلام قد اعتبر من وجه مهية الاشياء ومن وجه حقيقة المغايرة تمام المعرفة بالطريقين وباعد عائقين
وقال ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه فان الملك لما كان من مراتب تشكيكية والمراتب قبل حدوثها ثابتة
متحيزة فيه جاعلة واجبة وجوده تعم لم يكن خاليا عن الملك قبل الانشاء فذهابه بعد انشائه
الفعل فعلا لوجوده تعم والفعل لا يكون موجودا بدون ذي الفعل ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه لان الملك
والعدم وهو مراتب له تعم فيه من العين اي الانية ما حصول واتحاد وعلي اي قهار لا يكون خاليا عن
الملك لان الفعل والفعل لا يخلو عن ذي الفعل او مندمج فيه بلا حلول واتحاد والمندمج لا يخلو عن المندمج فيه والله
ازلا
تعم حيا بلا حياة زائدة على وجوده وهو تعم ملكا قادرا على اظهار مراتبه قبل ان ينشئ خلقا وملكا جبارا
على عباده بعد انشائها فما لا كون اي لوجوده كيف زائد ولا اين زائد بل الكل من عين ذاته والتقييد
والتقييد على الاطلاق لان القيد هو قبض الذات او بسطه وكل من القبض والبسط فانه ينشئ من
لا عن شيء غير ذاته فالفرق اعتباري والا لعد لانه لو كان لعد يلزم ان لا تتحد وزعمه فيتحقق في ذاته شيئان
وشيء منفي فيتركب الذات من المفهومين والمفهومان لا يستند ان الى شيء واحد من جميع الوجوه فيلزم
التركيب في ذاته تعم وايضا ان كان الكل من رشحات فيضه في الكل مراتب تشكيكية لوجوده تعم وحادث من القبض
والبسط في وجوده بذاته لا بامر خارج عن ذاته في الكل امر واحد فليس لكل مكان ولا حد لان المكان والحد
انما هما في الكل والكل لا يعرف بمزيه ذاته بشيء لشبهه لانه ذاته مغايرة للذات ولان الكل ان كان مراتبه الذات
عين ذي المرتبة والفرق اعتباري كما عرفت لان جزء البحر عين الماء والتحاوة اعتبارية عند العاذق البصير

٢ غير ذاته وهو ٣
٣ غير ذاته وهو ٣
٤ العرفة ٣
٥ غير ذاته وهو ٣
٦ غير المرتبة وهو ٣

لطول البقاء ولو كان يلزم ان يكون فيه تم قبل الهرم بعد ما كين فيكون فيه هيولا وهي لا يكون
فيلزم التركيب ولا يصدق شيء اي لا ينفض عليه غش كوفه فان الخوف من غلبة الغير وليس شيء غالبا على
بل هو غالب على الكل لكونه اقوى من الكل وكيف لا والكل ظلاله والظل لا يقوم الا بذي الظل وقيل
في وجوده اليه والمحتاج مغلوب للمحتاج اليه فيصدق الامتناع لكلها عند تم وهو تم حيث لا حيوة
ولا كون موصوف لان كلا من الحيوة والصفات لا تكون من وجوده والمراتب من ذاته فالكل عنه
مغايرة عنه حتى يكون زيادة عليه الا باعتبار ولا كيف محدود والاين موقوف عليه وكل منها ان اعتبر في
وذاته هو الوجود من حيث انه وجود وليس شيء آخر معتبرا فيه وان اعتبر في احاطة وقد علمت انها
مراتب ذاته والمراتب عين ذي المرتبة وليست مغايرة عنه وقس على ذلك قوله عليه السلام ولا كان
جاد ربنا بل حتى يعرف فانه موقوف العدد على الاجمالي فطري وليست بحسبة لعدم تناهي بين العباد
وبين العدد تم فيجد الكل العدد بالفطرة وما يجد تم تفصيل المعرفة يحتاج الى الكسب فهي يوقف
اجمالا وهو الملك الذي شاهدناه بمشيته ولا يحد ذات ولا يعيض ولا يفنى وان الاول فيجب
من ان الحد لا يستلزم ان لا يتجاوز عنه فيتحقق عنه شيء ثابت وشيء غايته فيلزم التركيب فيه
فلان التبعيض لا يستلزم المقدار او المقدر في ذاته تم والذات في التنزيه منزه عنها وملاصق
اذا كان مراتبه فلكل وحدة حقيقية لا يقبل التبعيض وان اثبت فلا يلزم من انه يلزم ان يكون منه قابل للتبعيض
فيكون هيولانية وهو باطل وهي من خواص الاجسام وذاته في التنزيه منزه عنها وما في التشبيه
من ان الكل مراتبه وهو عينه وهو دائم لا يزال لان الكل من حيث انه كل واحد وليس هيولانيا لان
التم واحدة فيه وهو تم كان او بلا كيف لان الاول هو مرتبة التنزيه وفي تلك المرتبة يعتبر انه وجود
بلا اعتبار شيء معه وهو تم يكون آخرا لان الاخر بعينه هو الاول والزائد على الاول من مراتبه
وهي عين ذي المراتب فلا يزيد الاخر على الاول ولا ينقص الاول عن الاخر فهو هو مع ان الاول ليس
والاخر غير الاول عرفت احدهما بالجمع بين الاضداد وكل شيء هالك الا وجهه فان كل شيء مراتبه والمراتب وجود
مع السلبيات والزائل هو التعينات لانها قيضيات وسلبيات في الوجود وهما امران اضافيان و
امر اعتباري مقيدة بالوجود فهما كان في نفسها وموجودات بالوجود والموجودات والباقي بالذات
هو الوجود في الكل وساري فيه ومحيط به فكل شيء هالك الا وجهه لرجحان الهيولانيات والاعدام الجزئيات

فتبارك

الوجود الذي لا يتناهى والزائد
من الوجود هو ما عدا ذاته تم
الوجود الذي لا يتناهى والكل
لا يكون متناهيا والله تم

فتبارك الله رب العالمين تم قال عليه السلام وبك اعوذ اليك ان ربي لا تأخذه سنة ولا نوم وكيف لا يأخذه
النوم والموت تم يدرك الكيفيات وذاته تم الذي هو رب العالمين منزه عن الصفات والاين
الشبهات لانه خلق كل شيء بالعلم المحيط في الاحاطة بخلاف نزل الشبهات والاين
من شيء لانه ذاته في التنزيه معراة عن كل شيء وفي التشبيه لما كان الكل من مراتب ذاته لا يبقى شيء
مغايرا حتى يكون ذاته وعلى هذا القياس قوله ولا ينزل به الاحداث ولا يميل من شيء لانه خلق كل شيء
والا يلزم على شيء لان الدائم علامة الجهل وهو تم في التنزيه منزه عن الجهل ولا تأخذه سنة ولا
نوم لان كلا منهما في التنزيه محال لان تم ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى لان
مراتبه والمراتب لذي المرتبة لا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على محمد وآله عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه قال اجتمعت اليهود الى راس الجالوت فقالوا ان هذا الرجل
عالم يعني امير المؤمنين عليه السلام فانطلق بنا اليه نسأله فانه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه
حتى خرج فقال لراس الجالوت جئناك نسألك قال سل يا يهودي عما بدا لك فقال اسألك عن ربك
متى كان فقال كان بلا كينونة كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم وبلا كيف كان ليس لرقبل هو قبل
بلا قبل ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية وهو غاية كل غاية فقال راس الجالوت امصنوا
فهو اعلم مما يقال فيه جئت اسألك يا امير المؤمنين اعلم ام علماء اليهود وراسهم فقال الظاهر ان الغاية هو فوق الاخر
الشيء والانتهاء انتهاء الشيء بعد تمامه والانتهاء على قسمين بالنسبة الى ما فوقه وبالنسبة الى ما تحته
وليس لله تم انتهاء الى ان يكون ما فوقه والا الى امر يكون ما تحته ولو كان يلزم ان يكون له حد
فيتحقق فيه مفهوم سلب بعد الحد واثبات الحد وهو محال والمفهوم لا ليستدان الى شيء تم
من جميع الجهات لانه لو استند اليه يجب ان يكون بينهما تناسب وارتباط والتناسب لا يكون عالمة والا
في عروضه دون يزده ترجيح بلا مرجح فيجب ان يكون بين تناسب العارض وبين معروضه تناسب آخر
وكذا حتى يتسلسل في التناسبات او ينتهي الى تناسب ذاتي للطرفين فيلزم ان يكون في ذاته تم التي هي عين
التناسب تركيب فلا يلزم التركيب وهو حق وعلى اي تقدير لا يمكن ان يكون لله تم نهاية على المعنيين
فليس لله تم انتهاء الى ما فوقه والى ما تحته بل هو تم غير متناه قوة وفعلا لله ذو القوة المتين وهو
الاجسام غير متناهية في القبول فيلزم من الفاعل والمنفعل الغير المتناهيين قوة امورا لا يتناهى

ما الاوهام جمعا يا

سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا

باب التناسب وهو باب تتألف انه جميعه الآخر

في ذاته وجود بلا شرط شيء وفي الاحاطة

لا يقفيه وان قيل يلزم ان لا يكون الاخر اذا كانت الدنيا غير متناهية قبلنا ما كان الله تعم بجواز الامر
والمكان ظرف بنسبة الى اخبار الزمان على التساوي فكل من مات في الازمنة السابقة وصيرورة تجدد
اجتماعا غير زماني فكما يدوم الدنيا للاحياء يدوم الاخر للاموات ولا يجب ان يكون الاجتماع حقيقيا
بعده امر لعدم النقص فيه والادلة العقلية يدل على خلافه ٥ وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن ابي نصر
الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء جرمن الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير
متى كان ربك فقال ويلك انما يقال لمن لم يكن متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا
ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين اني
فقال ويلك انما انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه واله اقول اجبر العالم واجبر الاجبار ٥ وروي انه سئل عليه
ابن كان ربنا قبل ان يخلق سماء وارضا فقال عليه السلام اين سوال عن مكان وكان الله ولا مكان
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمر بن عثمان عن محمد بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال راس الجالوت لليهود ان المسلمين يزعمون ان عليا عليه السلام من اعلم
واعلمهم ازجبوا اليه لعلي اسئله عن مسئلة او اخطيه فيها فاتاه فقال يا امير المؤمنين اني اريد ان
عن مسئلة قال سل عما شئت قال يا امير المؤمنين متى كان ربنا قال لم يا يهودي انما يقال متى كان
فكان متى كان وهو كائن بلا كيفوبة كان كان بلا كيف يكون بلي يا يهودي ثم بلي يا يهودي كيف
يكون لم قبل يهو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها انقطعت الغايات عنده هو غاية كل غاية
فقال ان ربنا كذلك حتى وان من خلقه لكذلك علي بن محمد رفعه عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام كان
ولا شيء قال نعم كان ولا شيء قلت فاين كان يكون قال وكان متمكنا فاستوى جالس وقال لي
يا زرارة وسئت عن المكان ازلا مكان ٥ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن ابان بن
عن ابي ابراهيم الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى جرمن الاحبار امير المؤمنين عليه السلام
فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال ويلك غاية قال متى كان لم يكن قال لم يكن قال فما كان فقال متى كان
قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا منتهى غاية ينتهي غايته فقال لرأيتني انت فقال لا كعبد من
عبيد رسول الله صلى الله عليه واله اقول البهل بالتحريك مصدر بهلت اهله اي تركتهم وقوله
عليه السلام ولا منتهى غاية لينتهي غايته وقد مران الانتهاء بالنسبة الى ما فوق المنتهي وبالنسبة الى الذات

والاول قوله ان يكون لعدم الغاية فان الغاية هي الاخر والاخر لا اخر له فلا غاية له والاخر ظاهر
فيجوز ان يكون لعدم له في العقل اذ الاخذ الغاية غاية قدرته ومقدوره وانه يفيض عليه السلام وكذا
الادلة العقلية كما هو ثابت في موضعه باب النسبة ٥ احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اليهود ضلوا رسول الله صلى الله
عليه واله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلثا لا يجيبهم ثم نزل قل هو الله احد الى اخرها ورواه محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وحميد بن
عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو النصيبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول هو الله احد فقال ان نسبة الله الى خلقه احد اي احدا ازليا صمدا لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء بظلها
عارف بالمجهول موجود عند كل جاهل فردانيا لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا مجسوس لا
الابصار عن فقد رب ودنا فبعد وخصف واطبع فكر لا تحويه ارضه وتقله سماواته حامل الاشياء بقدرته هو
الرب لا شيء والمربوب والملفظ بالايلحب والارادة فعل وفضل فزاد وامره واقع لم يبد فيورث ولم يبد
فيشارك ولم يكن له كفوا احد ٥ ان قوله عليه السلام نسبة الله الى خلقه اي هذه السورة نسبة
الرب الى خلقه ولعدم اعتبارات اعتبار زائد بزائد ولا يعتبر معها شيء من المفهومات اصلا واذا لم يعتبر
فلا اسم له ولا رسم له لان كل منها مع اعتبار مفهوم معه وقوله تعم هو اشارة الى الصرفة والله هو الذات
مع اعتبار جميع الاسماء والصفات والكمالات كلها واعتبارها خارج عن حقيقة الذات والاحد هو
مع اعتبار مفهوم واحد وهو الوجود الذي هو عين النور والعلم فالاحد يطلق على وجوده تعم من حيث
وجود بلا شرط اضافة على الاشياء والله هو وجوده تعم بشرط اضافة على الكل والصمد ايضا اعتبار خير
الوجود من حيث ان الكل محتاج اليه فهو شامل لفظ الله يشمل جميع الاسماء والصفات لكون مبدء الصمد
يؤول الى المبدء الله ولهذا حمل الصمد على الله بقوله تعم الله الصمد وحمل الاحد على الله بقوله قل هو الله احد
اشارة الى ان اعتبار الوجود بلا شرط شيء من الاسماء والصفات هو الوجود بشرط جميع الصفات و
في الاحد رفقوله الله الصمد بمنزلة قوله الله احد وقوله عليه السلام لا ظل له يمسكه يعني لا ضاحي له تعم
والاعين لا يدفع الفرعنة كما يدفع الظل فرحرارة الشمس عن المستظل بل هو تعم يدفع الفرعنة عن
ثم قد علمت ان العلم والمعرفة عين الوجود لما استدلوا عليه والمهيات باعتبار عدميتها مجهولة فان

يوجد للميات فهو تعم عارف بالمجهول وايضا قد علمت ان ما سوى الله تعم هو الموجود مع التعينات
والتعينات امور عدمية موجودة باقترانها بالوجود لا بالذات وكذا الهيات والفرق بين الهيات
والتعينات هو ان التعينات اخذ القبضيات والبسطيات للوجود التشكيكي والهيات امور
عقلية عند الاقدمين ينتزع عن اخذ القبضيات والبسطيات فالممكن الذي هو عبارة عن
والتعينات غير الوجود لما مر من ان الشيء مع غيره غير الشيء فالممكنات غير الوجود وثبت في موضعه
ان الوجود موجود بذاته والتعينات موجودة بالعرض فالممكن الذي هو الوجود مع التعين
بالذات باطل موجود بغيره هو جزء في المفهوم وجزء من حيث انه جزء غير الكل ثم الوجود عين العلم
والمعرفة والله تعم عين الوجود فالعلم بالذات هو الله تعم والممكنات غير الوجود فهي غير العلم فهي غير
وغير العالم جاهل فالله معروف عند الممكنات فالله معروف عند كل جاهل وهو مستدل عليه على ان كل ممكن
يعرف الله معرفة اجمالية لما علمت ان الله تعم محيط بها والممكن هو الوجود مع التعين والتعين
مرتبة الوجود وقد علمت ان المراتب بذات الوجود لا بامر خارج عن الذات مثل جزء الوجود
فان كلا من جزء والكل يحصل بذات البحر لا من امر خارج عن البحر فتعين كل شيء من وجه عين الوجود
الساري وكل وجود مع تعين عين كل مخلوق وعلم كل شيء بذاته ضروري اجمالا فكل ممكن يعرف الله
اجمالا فقد برهان المخلوقات لا يكون خالقا ولا الممكن واجبا فوجود عين العلم فالممكنات غير العلم
وغير العالم جاهل والعالم بلا جهل هو الله تعم فهو معروف عند كل جاهل اي موجود عند كل عدم فهو
فرد واحد بدليل ادلة التوحيد لا خلق فيه ولا هوية خلقه لان الشيء الكائن في شيء يقتضي ان يكون
كل من الظرف والمظروف موجودا مغايرا للوجود الاخر وهيهنا ليس كذلك لان الخلق مركب من الوجود
والعدم الذي هو موجود بهذا الوجود فالوجود مع العدم غير الوجود لان الشيء مع غيره غير الشيء وبين
عدم العدم الواسطة بينهما فليس الممكن ظرفا للوجود ولا الوجود ظرفا للممكن وقال عليه السلام
غير محسوس لان المحسوس ما يحيط به الحواس والله تعم غير محاط بغيره ولان المحسوس يكون في جهة
ومحاط بالزمان والمكان وحادث وغير ذلك من اثار المحسوسات فالله اجل منها ولا محسوس لان المحسوس
محاط والله اجل من ان يكون محاطا بشيء لانه تعم لو كان محاطا يلزم ان يكون فيه صدر فيوجد فيه
دون شيء فيلزم التركيب في ذاته تعم وكذا الادراك الابصار لانه على هذا التقدير يكون محاطا بما هو

فهو تعم

* اي باعتبار ارتباط الوجود بالكون الوجود سار بالغير والكون منظور الوجود ره

* فهو تعم هو الذي موجود الله تعم منظور لتعينات اجمالا ره

فهو تعم معلوم في الغيظة والجلالة قريب من الاشياء راقد لكونه عليه تعم بها حضوريا لما هو ثابت
في موضعه قريب منها ومع قربه بعيد عن الاشياء لان الاشياء معدومات في موجوديتها لانها كانت
والامكان ينتزع عن ذواتها وثبت ان كل منتزع عن الشيء فهو عينه فالممكان عينها والامكان
ميت عدمي فالاشياء كلها عدمية والله تعم عين الوجود فبعيد عن الاشياء بوجه وقريب لان
اغيار العصيان والطاعة ناشئة عن اخذ مراتب القبضيات والبسطيات ولا يكون ارضا لان ارض
لما طاب شيء ولا تظله سماء توجان سره الكلة الشريفة ان الوجود كان اولا مطلقا عن الاطلاق
والتقييد ثم اضاف اليه تعين عقلي باطنا ثم اضاف اليه تعين نفيس بانواعها واصنافها وهو شخصها
ثم التعين جسماني لب نظيرها وركبا تها الى ان ينتهي الى الانسان وكل ما قبل الانسان من الممكنات
محروم عن التعين الذي فيه فتحة ظهورا وعيانا فكل ما قبل الانسان من الموجودات الممكنة ناقصة تام
في التعينات والانسان لما كان آخر الموجودات وفي صف النعال منها وكل سابق موجود في اللاحق
مع اضافة تعين في اللاحق فالانسان جامع لجميع الموجودات وكمالاتها اجمالا وخواصه جامع
لجميع الموجودات وكمالاتها ايضا اجمالا الا انه مع ذلك شيء لا نظير له تفصيلا وهذا الجامع يختصه
بالانسان وليس فيما دونه فكان الانسان شيء الله تعالى في اضافة جميع الصفات والكمالات ونظر
الذي هو الذات مع جميع الصفات والكمالات في عالم ظهور الله هو الانسان فلا احد السماء ولا الارض
الذي غير الانسان ولا فوق السماء من المكنات من عالم النفس والعقل فهي من جميع الصفات والكمالات
في اول الوجود هو الله الواحد الاحد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وفي آخر الوجود هو حضرة
الانسان فانه نشأة تام النشأات واسم الله اعظم الاسماء وصفات الله الحي لا حول ولا
الا بالله هو المقتضي لتحقيق هو تعم حاكم على الاشياء الوجود الذي هو عين القدرة لانه تعم محيط بها بوجوده
وحاضر عندها بحضوري والاشياء كلها قائمة به تعم وهو تعم حاكم بها ان الله يمسك السموات والارض ان
تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد هو قائم على عباده والازلي ما يكون غير مسبوق بالشيء وليس شيء سابقا عليه الا
الامور الاعتبارية والاضافية ولا يلحقه تغير ولا يلحقه شيء منها لانه تعم هو اجل منها لانه تعم اذ الكل حاضر عند كل فهو فوق
وكان اقرب اليه من حبل الوريد فيعلم كل ما في كل مخلوق ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وهو بكل
شيء عليم لانه لكل شيء محيط والارادة فصل اي لا يمكن ان ينفصل من ارادته بل كلما اراد شيئا فيكون فورا

* بلا ارتقاء ره

لا اراده تبال فضل اراده ثبوت لوجد الفرد وان يعطي اجزاء فارده واقع فلا مانع لوجوده اذ لا يلزم
ولم يولد فيشترك ولم يكن اكفوا احدا لان كفوا الشيء ما يكون مثله في الرتبة ورتبته تعالى غير متناهية
متشابهة فيلزم ان ينتهي الى حد فيوجد فيه شيء دون شيء فيلزم التركيب وامره اجل منه محمد بن يحيى عن
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال سئل علي بن الحسين صلوات الله عليه
عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في آخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله قل هو الله احد
من سورة الحديد الى قوله عليم بذات الصدور فمن رام وراء ذلك فقد هلك محمد بن ابي عبد الله رفعه
عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد
فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرؤها قال كما يقرؤها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي
كلمة كذلك الله ربي كلام الامام عليه السلام يستحب ان يزاد الكلمة فلانا وقد علمت المراد من لفظ هو ومن لفظ الله
ومن لفظ احد وعلمتم اعتبار ان احدية ان يعتبر التعينات خارجة عن حقيقة الله تعالى وفرطى الاطلاق
لفظ الله وثانيهما ان يعتبر ذا عين احقيقة بناء على ان كلها مراتب فتركيبية والمراتب حاصلة من
لا من خارج عن ذاته كما هو مبرهن في موضوع يكون الكل واحدا وعين الوجود ولا يمكن ان يعتبر الغيبة
في غيبوبة التغاير اما في المشاهدة او في العلم الذي يجزم الغيبة على سبيل التضمن وقولهم تعالى لم يلد ولم
ولم يكن كفوا احد بناء على ان التعينات خارجة عن الوجود لان كل ما هو موجود اذا اعتبرت التعينات
مع الوجود والوجود من حيث انه وجود لم يلد ولم يكن اكفوا احد بالنسبة الى من لا علم له في حقيقة
محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام
قال قال ابو جعفر عليه السلام تكلموا في خلق الله ولا تكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه الا تحيرا
بان اقول لا تكلموا في الله اي في ذات الله تعالى من حيث انها ذات او في ذات الله تعالى من حيث انها
ذات الاول فلانها حينئذ تحتجب عن التصور كما ذكرت عن الابصار فلا يزيد الا التحير لان ذاته تعالى اذا لم يكن
محاطا بالعقول وبالاوهام فكيف يدرك حتى يتكلم واما الثاني فان كيفية الاحاطة بها في غاية الخفاء
وبعد كثير بعضهم بعضا فيه تفصيلا خارج عن طاقة العقول فانه تعالى ان لم يدرك كيف الكلم فكيف
يجوز ان يصل الى مرتبة لطيفة وهي تلك المرتبة التي لذات المقدس لم يدرك ان انها لا يكلم

لان الكلم

ولا يولد فيشترك ولم يكن اكفوا احدا لان كفوا الشيء ما يكون مثله في الرتبة ورتبته تعالى غير متناهية
متشابهة فيلزم ان ينتهي الى حد فيوجد فيه شيء دون شيء فيلزم التركيب وامره اجل منه محمد بن يحيى عن
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال سئل علي بن الحسين صلوات الله عليه
عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في آخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله قل هو الله احد
من سورة الحديد الى قوله عليم بذات الصدور فمن رام وراء ذلك فقد هلك محمد بن ابي عبد الله رفعه
عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد
فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرؤها قال كما يقرؤها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي
كلمة كذلك الله ربي كلام الامام عليه السلام يستحب ان يزاد الكلمة فلانا وقد علمت المراد من لفظ هو ومن لفظ الله
ومن لفظ احد وعلمتم اعتبار ان احدية ان يعتبر التعينات خارجة عن حقيقة الله تعالى وفرطى الاطلاق
لفظ الله وثانيهما ان يعتبر ذا عين احقيقة بناء على ان كلها مراتب فتركيبية والمراتب حاصلة من
لا من خارج عن ذاته كما هو مبرهن في موضوع يكون الكل واحدا وعين الوجود ولا يمكن ان يعتبر الغيبة
في غيبوبة التغاير اما في المشاهدة او في العلم الذي يجزم الغيبة على سبيل التضمن وقولهم تعالى لم يلد ولم
ولم يكن اكفوا احد بناء على ان التعينات خارجة عن الوجود لان كل ما هو موجود اذا اعتبرت التعينات
مع الوجود والوجود من حيث انه وجود لم يلد ولم يكن اكفوا احد بالنسبة الى من لا علم له في حقيقة
محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام
قال قال ابو جعفر عليه السلام تكلموا في خلق الله ولا تكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه الا تحيرا
بان اقول لا تكلموا في الله اي في ذات الله تعالى من حيث انها ذات او في ذات الله تعالى من حيث انها
ذات الاول فلانها حينئذ تحتجب عن التصور كما ذكرت عن الابصار فلا يزيد الا التحير لان ذاته تعالى اذا لم يكن
محاطا بالعقول وبالاوهام فكيف يدرك حتى يتكلم واما الثاني فان كيفية الاحاطة بها في غاية الخفاء
وبعد كثير بعضهم بعضا فيه تفصيلا خارج عن طاقة العقول فانه تعالى ان لم يدرك كيف الكلم فكيف
يجوز ان يصل الى مرتبة لطيفة وهي تلك المرتبة التي لذات المقدس لم يدرك ان انها لا يكلم

لان الكلم

من الكلم بحيث لم يبق فيه لبس ولا خفاء واما الكلم من حيث الاحاطة اجماعا فقطع النظر
عن تفصيل الاحاطة وعن كيفيتها فانها لما كان لم يدرك بحيث لم يبق فيه لبس ولا خفاء تم غير متناهية
فالامور المتناهية بحيث لم يبق فيها لبس بالتفصيل ليس في قوة البشر وعلى اي تقدير التكلم في الله تعالى
لم يكن ان يكلم في الله في حين من حيث انه ذات الله وليس عما كلفنا به وليس معذورا
وفي رواية اخرى عن حريز تكلموا في كل شيء ولا تكلموا في ذات الله بان اقول لما علمت ان الكلم
في ذات الله ممنوع لكل احد وانا المقربون فانهم وان عرفوا ذات الله تعالى بلقاء التي هي الامكانية
فانه لا يمكن ان يظهر بالكلام لكمال اللسان عنه ولامتناع البيان فيه فالعلم بالذات الا قدس مختص بالعلم
الحضوري وهو مختص في الله فلا يعلم الله بالكنه الا الله وانا العلم الذي في غير المقربين فهو ظاهر بالوجود
الا من الصفات والآثار والافعال وهي غير الذات وكذلك ايضا قد رأى من الانبياء او من الاوصياء
او من ذاقهم من اهل المشاهدة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج
عن سلمة بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل يقول وان الى ربك المنتهى فاذا
انتهى الكلام الى الله فامسكوا اقول قد مر الشرح فيه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب
عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا محمد ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله
فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء بان اقول القول بلا اله الا الله
الواحد الذي ليس كمثله شيء اقرار بالمدلول من حيث الاحاطة في التنزيه اجمالا واقرار به تم في التنزيه
فذلك بناء على ان الكاف في كمثله شيء زائدة وعلى زائدة وعلى زيادة الكاف يستلزم الادراك على سبيل الاجمال
وعلى اجمال ان الكاف في كمثله شيء زائدة وعلى زيادة وعلى زيادة وعلى زياد

لان معرفة الله تعالى يكون بالاجمال لكل موجود فاذا تكلم بالتفصيل فربما يفصل الحق ويعتقد بما هو غير الحق
وهذا هو حبط العمل الذي هو السعي في ازدياد المعرفة وربما يورث الشك الذي يحدث في التكلم مع كونه
في اليقين في العلم الاجمالي وكل منهما ذمي صاحبها اي جاكر داما الاول فلان صاحبها يخرج من الحق الى
والكفار بما هو الحق في اصول الدين واما الثاني فلان صاحبها يخرج من العلم الاجمالي الذي كان يفيد الى
وكل منهما كفر فان كلا منهما مقابل للتصديق بالله على ما هو الحق عليه واذا لم يصدق بالله بالنحو الذي
عليه فلم يصدق بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فان كلا منها فرع التصديق بالله على ما هو عليه والتصديق
هو الذي لصاحبها وردى كرضي رديا هلك ٢ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض
عن الحسين بن سماع عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من نظر في الله كيف هو هلك ٣ وان
ان نظر في الله على قسمين قسم نظر في الله تعالى بالتبرة في الفكر وهو ناك عن ذاته وقسم نظر فيه تعالى
بالعلم الحصولي وهو ناك ايضا عن الحق لان ادراكه تعالى لعدم امكان احاطة تعالى بالعقل او بالوهم فيكون
كلاهما ناكثان والاول ناك بالهلاك الحدوث والثاني ناك بالهلاك الذموم ٤ محمد بن يحيى عن احمد بن
بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ملكا
عظيم الشان كان في مجلس له فقال الرب تبارك وتعالى فما يدريك اين هو ٥ يكن ان يكون
المراد من الملك العظيم الشان نفس من النفوس ٦ الكاملين فان الملك في اصطلاح اهل الله
على القوة المؤثرة فملائكة الارض النفوس الانسانية والحيوانية والنباتية وطبائع الجمادات وملائكة
نفوسها وقوابها السماوية وملائكة ما فوق الارض والسماء الموجودات المثالية والعقلية وذكر
يؤيد احتمال كون الملك نفسا انسانية تكون المجلس مناسبا لما تناول الرب فان له فيه بان يتنزل
وينتقل من المرتبة السفلية الى عرش المراتب في اقل من الزمان ويخفى التعينات كلها في وجوده وبقائه
ايضا فان وجود البدن مع فناء النفس كما يجوز فقط مع فناء النفس ايضا جايز لان النفس اذا
في مطلق الوجود فان اراد ان يفني البدن ايضا يفني لان العارف يقدر على اعدام الموجودات
فاعدام بدنه يكون بالطريق الاولى ولم يرد الكافر فان هذا الارادة تهم المعاودة على بدنهم ليكون خلقا
في ارضه وهذا اولى من ان لا يعود فيكون غارم البدن سايرا في الله ومستوفيا فيه ما يحاله
المستوفق واياما تم الوجود والعايد منه فوق التام وعلمت ان التام عبارة عن الفاضل وفوق التام

عبارة

١ بكون ذات ٢ ه

١ او سايرا في طلبكيه ٢ ه

عبارة عن افاضته على الخلق باعلى رتبة بحيث يصير الحق سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث
والكلام في الاستواء ايضا يفيض على الخلق الامر يفيضه بالبسم وبالعرش لان المفيض هو الله تعالى
وذلك مفيض بالعرض واذا عاد يصير مفيضا بالذات ليتحقق العبودية في المتصور وفي الاستواء
ليتحقق الربوبية فقط ويمكن ايضا ان يكون هذا الملك الذي هو عبارة عن الشخص الانساني معدودا
لغضب الله تعالى عليه لتصوره الله او لتفكره فيه لاعلى الحق وحمل المولى رحمه الله على المبني الآخر فتدبر

في باب النهي عن الكلام في الكيفية ٢ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الحميد عن العلاء
بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اياكم والتفكر في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا
الى عظمته فانظروا الى عظم خلقه ٣ بدون قول العظمة والكبرياء وكثيرا ما يطلقان على ذات الله تعالى
ان الحق هو ان الفاعل مطلقا في الاشياء هو الله تعالى الا ان يشترط العباد او باراداتهم ايضا في
وعظمة المبدء وجلالتهم ايضا شيء ظاهرة في الخلق بواسطة للعبد فاذا لم يكن ان تنظر والى
نزاتها فانظروا اليها في مرايا العباد كالشمس اذا لم يمكن ان تنظر والى عينها فانظر والى انعكاسها
او في المرايا لان عظمة الله تعالى اعظم من ان يحاط بالنظر كيف والنظر العقلي متناهي وعظمة الله
غير متناهية وفوق اللامتناهي كيف يمكن ان يحيط المتناهي فوق المتناهي فانصب العقول منه
فرجع بصر العقل خاسئا وهو حسير لا حول ولا قوة الا بالله ٤ محمد بن ابي عبد الله رفعه قال قال ابو
عليه السلام ابن ادم لو اكل خلبك طائرا لم يشبعه ولو برك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تبارك
بملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت
ان تكاتفيك منها فهو كما تقول بدون اول المراد هينا معرفة الله تعالى بالاحاطة بالكل او بالاحاطة
بالجزئيات وكل منهما لا يليق صدوره عن الناس واما الاول فلانه اراد عليه السلام من صغر القلب والبصر قلة
افاضة الاثنين المتناهي لا يسع الا في غير المتناهي فلا تقول الذين صار الحق سمعهم وبصرهم يكون
قلوبهم غير متناهية فيسع الحق في قلب كل منهم كما قال لا يسعني ارضي ولا سمائي بل يسعني قلب عبدي المؤمن
لان الكل من الارض والسماء وما فيهما وما بينهما وجودات ناقصة لو قوعه في اواسط قوس نزول الوجود
والانسان الكامل لما وقع في اخر الموجودات فكل موجود يوجد فيه مع صفاته والموجودات عرضية
واما المجردات فجتمعة والمادیات فتعاقبة لا يقفية فاذا كان الانسان الكامل جامعا لها جميعا

١ حديث ذكر الحديث ٢ ه

٢ وقوله عليه السلام عظم الله فاقرأ وقوله فتفاوت الرب تبارك تعالى توجه ما قلنا
بالاول كما لا يخفى ٣ ه

٣ الصدر وكبريائه فاحذره ايضا لو يحقق العباد وتبرئها

٤ او الحس ٥ ه

٥ او الحواس ٦ ه

٦ او الحس ٧ ه

٧ وما فوق القوة عند الحواس

فيرتسابية فيمكن ان يسمع الحق فاين بذا الانسان و هو اعز من الكبريت الاحمر ارزقنا الله وجهه والنا في
فلان ادراك المجردات التي هي عالم المثال والعقول الذين احدهما مكوت اسفل واتم في مكوت
يحتاج الى تجرد الدرك بتجرد لهوكذ بذا لايتيسر لعموم الناس فلابد كون المجردات على
عن ابيه عن الحسن بن علي عن العسقولي عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله
عليه السلام ان يهوديا يقال له نثنل جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
جئت ان اسئلك عن ربك فان انت اجبتني عما اسئلك عنه والا رجعت قال سل عما شئت قال اين
ربك قال في كل مكان وليس في شيء من المكان المحدود قال وكيف هو قال وكيف اصف ربي
والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه فمن اين يعلم انك نبي قال فما بقي حولي حجر ولا غيره ذلك الا تكلم بلسان
عربي مبين يا سمعت انه رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت ما رأيت كما اليوم اسرا ابن من
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله صلى الله عليه وآله وان اقولك اذا فرغنا وجها
وكان في مقابله مرآة فيري الوجه فيها واذا وضعت جنب المرآة مرآة اخر فري فيها ايضا وكلما
يزيد المرايا يزيد الانعكاس ولا يمكن ان يخفى المرآة انعكاس الوجه واذا كان حالم مع بيوتا
بكذا فانظنك بخالق الوجه فكيف يخفى عليه الامكنة احاطة علمه فالله في كل مكان وليس في شيء من المكان
المحدود بحيث لا يحيا وغيره وكونه في الامكنة لا كون المظروف في الظرف بل كون ابن من فان
اشعة انواره وشعاعات فيضه بحيث لا يمكن وصف كل وصافي غيره ولا يمكن تعداده كل عاد دونه
ولا قوة الا بالله وكيف لا يتكلم حوار حجر ولا غيرك فانه صلى الله عليه وآله احاط بكل شيء علما بعلم
الحضوري باذن الله ورب الكل باذن الله وهو قاهر على عباده باذن الله وليس شيء والا يكون
الا قريبه وقربه وهو صلى الله عليه وآله فضلي بآية الحمد لله رب العالمين في فاتحة الكتاب باذن الله
البقرة بآية الله ولي السموات وما في الارض وهو الظاهر وهو الباطن وهو الاول وهو الآخر وهو بكل
عليم باذن الله صلى الله عليك وعلى آلك الذين تخلقوا باخلاقك علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحمن عتيك القصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من الصفة فرد
يده الى السماء فقال نعم الجبار نعم الجبار نعم الجبار تعالى ما تم جلك جل ثنائه قد علمت غيرة ان وجود كل
ومعلولا واحد بدليل التناسب والارتباط والفرق بينهما ما اضيف الى الوجود من التعينات وكل متعين

تعين المتقدم وكل متاخر فكل المتقدم والمتقدم ظل المتقدم عليه وبكذا الى ان ينتهي الى علة العلل
مرارة بذا تماما عن التعين اما الفرق بينهما ما اضيف على الوجود من التعينات فان التعينات
اما وجودا وعدم والفان الاول كما مر بين الوجود المتعين او غيره والفان عينا فيلزم ان يتحد
الواحد بالاضافة امرا لسيه و هو محال والفان غيره فيلزم تعدد الوجود بدون امر مضاف ليه وهو
ايضا محال مر عليه فبقي ان يكون التعين عدميا وموجود بقربه بالوجود واخلق عبارة عن الوجود
المتعين فالخلق مركب من الوجود والتعين ولهذا قيل كل ممكن زوج تركيبي والمركب غير المفرد
فكل احد في نفسه معدوم وموجود بالوجود المطلق بلا شرط شيء فالكل في ذاته وموجود بلا
بلا شرط شيء فكل ممكن من عطيات الله تعالى فتعالى الجبار من تعالى اي من العطيات التي ما تم
من الممكنات التي هلك في حد ذاته وكان عليه السلام اجاب بهذا القول يعني الله تعالى الجبار متعالي عن
وصفاته هي الممكنات التي هالكة في حد ذاتها باب في ابطال الرؤية بان اقول الرؤية بالقلب
وبالحواس والمرئي اما معرف الذات او اسمائه وصفاته واذا ضرب اثنان في الاثنين يصير اربعا فكذا
الرؤية بالعين صرف الذات لانه لا يرى بالعين شيئا الا بان يكون في جهة ولا يكون قريبا جدا ولا بعيدا
جدا او ذات الله تعالى مجرد عن الجهات وعن القرب والبعد المكاني وان قيل يمكن ان يخلق في العين
قوة يرى شيئا بلا حاجة وبلا توسط بين القرب والبعد جدا فنقول لا يمكن ان يخلق في الجسم هذه القوة
وبالجملة نقصا مخالق بل هو لعدم قابلية الاجسام بذا الفيض ولو سلمنا انه يمكن فلا استحالة في تعلقه
بهذا النحو من الرؤية ولو سلمنا نحو اخر منه كما قيل فلا باس به واما الرؤية بالعين باسمائه وصفاته فانها
غير متناهية والعين لا يمكن ان يرى الغير المتناهية ولو فرض وجود قوة ما وراي هذه القوة
يمكن ان يرى الامور الغير المتناهية فلا باس به كما مر مرارا لا يكون واما بعض الاسماء والصفات فيمكن
ان يرى بالعين واما الرؤية بالوهم والخيال فهي تابعة بالعين فحكمها حكم الرؤية بالعين واصطلاح
اطلاق الاسماء والصفات على المخلوقات لان كل مخلوق علامة لخالق واثره فكل مخلوق اسم
وايضا كل مخلوق وجود مقيد والمقيد قائم بالمطلق فهو صفة واما الرؤية بالقلب فمرارا ان ادراك
وصفاته جميعا فهو جائز لان الانسان اذا ادرك من الامانية الى اليوانية وصل الى الثبات
الى اعلى الوجودات وعرفها واذا وصل اليه يوقف الذات المقدسة بالعلم الحضوري ويحيط الادراك

كما من ازل الازال الى ابد الآباد بموجوداتها الماضية والحالي لوجوداتها وبعدوده تها التي تتناهى في
الوجود لصورة المشتركة عن حركات الافلاك ومن قواعد الجسم او غيره فهو بريء العبد الذات الكواكب
وصفاته واسمائها بالرؤية القلبي فالرؤية صحيحة بالقلب وغير صحيحة بالبصر الآن يدعي فيه ادعى
قوم المتكلمين من الامر الآخر من الامكان خلق القوة التي تدرك حرف الذات واسمائه وصفاته الغير
محمد بن ابي عبد الله عن علي بن ابي قاسم عن يعقوب بن اسحق قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام
كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقع عليه السلام يا ابا يوسف جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى ابائي
ان يرى قال وسئلته هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه فوقع عليه السلام ان الله تبارك وتعالى
اري رسوله بقلبه من نور عظمته ما احب بيان اقول اراده من قوله عليه السلام جل سيدي ومولاي المنعم
علي وعلى ابائي ان يرى هو الرؤية بالبصر ومن قوله الآخر منه عليه السلام اري رسوله بقلبه من نور عظمته
هو الرؤية القلبي وقد علمت ان نور العظمة هو الذات المقدسة السارية في الكل في وجود الكل وهذا
او الذات الاقدس الكل فيها على سبيل الاجمال قبل ايجاد الكل هذا هو الاحدية واراته من نوره عظمته اي
من كنه ذاته رسوله في مرتبة قاب قوسين او ادنى وفي الاول خرج صلى الله عليه وآله من التقيد
بحيث يرى وجوده في كل شيء باذن الله تعالى وفي الثاني يرى وجود كل شيء فيه اجمالا بالاتحاد
وبلا حلول والكاد تم الوصول الى المرتبتين المذكورتين مختلف بخار الشدة والضعف وبنا صلى
عليه وآله اشد الواصلين فكان فيه نحو الوصول ومن في قوله من نور عظمته اشارة الى هذا النحو
احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخلني على ابي
الرضا عليه السلام في ستارة فعلت فاذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى انتهى
سؤاله الى التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين النبيين فقسم الكلام
لموسى ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن الرضا عليه السلام فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس
لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء اليس محمد قال بلى قال كيف يجيء رجل الى الخلق جميعا
فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس
كمثله شيء ثم يقول انا رأيته بعين وأحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة
ان ترميه بهذا ان يكون يأتي من عند الله بشيء ثم يأتي بخلافه فمن وجد اخرا قال ابو قرة فانه يقول

راه تراه اخرى فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد
ما رأى يعني ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله
وقد قال الله لا يحيطون به علما فإذا رأته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فكذبت
بالروايات فقال ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه
انه لا يحاط به علما ولا يدرك بالابصار ليس كمثله شيء بيان اقول وفي هذا الكلام من المعصوم افاض
نعم سعة علم السامع فانك قد علمت ان النفوس مختلفة في الصفا والكدرة واكثرها كدرة فلمانيته
والظلمانية في كل شيء قليل كما قال نعم قليل من عبادي الشكور ولا خير في كثير من نجوى وذلك ظاهر لا
الى بينة ربك وان كان كذلك فهذه الرواية واضحة لها يحتاج الى قوة صافية وسليقة مستقيمة
فالواجب فيها ان يصدقها العوام ما سمع من الخواص ولا يفتش ولا يجسس كلما يتجسس يصير اجرة والضلال
اكثر ولهذا اخفى الانبياء والاوصياء حقيقة الامر عن العوام لانهم معجونون على الكل واكثر الكل
لا يعقلون ولا يفقهون من الحديث شيئا فيجب ان يكتم الامر ويلقى عليهم بالاجمال الذي لا يأبى ان
التفصيل على ما هو الحق وان لم يقنعوا بالاجمال اجابوا بما هو لا يفسد ولا يضل والحق في هذه المسئلة
هو ما ذكرناك في اول الباب من انه لا يدرك بالحواس ولا يحيطون به علما من الحواس اما ذاتا فانها
مجردة عن المادة ولا يدرك المجرد الا المجرد لانهم استدلوا على ان المدرك في العلم
الحضوري ذاتا وحصول صورة فكيف يتحد المجرد المجرد لانه يلزم ان يصير المجرد مادة
او يصير بالعكس وبالجملة لا يمكن ان يدرك ذات الله تعالى البشر في صورة البشر الا ان يخرج المدرك من جميع
التعينات الامكانية ويصير مجردا صرفا فحينئذ لا يبقى الصورة البشرية فيمكن ان يدركه تعالى واما احاطة
فلا يمكن ان يدرك الذات المحيط بالكل من حيث الاحاطة المدرك المتناهي كالحواس لانه تعالى لا يتناهى
في الكمالات ولا يدرك الا المتناهي الا المتناهي والحواس متناهية لهيولانيتها وظلمانيتها ولا يمكن
ان يدرك ما لا يتناهى المتناهي في الكمالات والكان ذلك يكون من العقل الانساني في المجردات وما دونه فعلى
شرط تجرده عن المادة ويفنى فيه خواص الامكان فيصير غير متناهية في القدرة والادراك فيمكن
ان يدركه تعالى بالعلم الحضوري فنعود الى تقرير الحديث في مواضع يحتاج الى البيان وقوله عليه السلام
لا يحاط به علما اي علما بالحواس او بالعقل الذي يكون علمه حصوليا وادراك الانبياء بالعلم الحصولي

فان العقل الكذائي جزئي متناهي لا يمكن ان يدرك الخ وعن الامكان والغير المتناهي الكائنات
وقد علمت ان الانسان لما وقع في اخر الموجودات فيضه جميع علمها السابقة عليه بدليل التناسب والاتصال
ومعلولات العلل اللاحقة الدنيئة لان الانسان كما يكون جميع العلل بدليل التناسب والاتصال كذلك
يكون علة لجميع المعلولات السابقة والعالية اذا تجرد عن البشرية فهو جميع الموجودات السابقة
في بعضها بالفعل وفي بعض اخر بالقوة القريبة شارعا ان يخرج الى الفعل فاذا كان فيه جميع الموجودات جميعا
غير متناهية فيمكن ان يتصف بكمالاتها الغير المتناهية ولهذا لا يسئل عما دون العرش الا الاجاب والملائكة
من العرش ههنا هو ذات الله تعم فانه لا يدرك بعقول العباد الجزئية ولا يحيى بالبيان ولهذا
وما دونه من الممكنات من اي شيء كان اجاب قبح بصير العبد كارب في كونه متصفا بجميع الصفات والنعوت
وغير الرب في كونه ممكنا موجودا ومربوبا محسوسا فاذا علمت ما ذكرناه فالكاف في قولهم ليس كمثله شيء يجوز
ان يكون زائدة ويمكن ان يكون غير زائدة ويكون بمعنى المثل ولا يرد عليه السلام لصحة اقدام الناس
والكفي بالمعنى الاجمالي المفهوم من اللفظ والفرق للعوام التصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله على
الاجمال ولا يجب التفصيل في امثال هذه الآية للعوام ولوجوب الحكم على قدر عقولهم في جواب عليه السلام
جوابا اجماليا يليق بالعوام وتفصيلا يليق الاباخواص وقولهم والقدر اه نزلة اخرى قد علمت ان الوجود
يعتبر في الاول باشتراط الضمائم مفهوما اخر اليه ثم يعتبر مع جميع الصفات والكمالات في جزئين الاعتبارين
الوجود في اصل حاله وهو الوجوب ثم ينزل عن تلك الحال الى ان تجلى في العقول وهو النزلة الاولى في النزول
لا يستلزم زوال الاصل عن حاله مع كونه في الوجوب تجلى في العقول كشخص الواحد مع كونه في الخارج تجلى
وتجلى في المرآة لا يستلزم زوال الشخص المتجلى عن حاله ثم ينزل من العقول وتجلى في عالم المثال وهو النزلة
الاخرى في الآية ويسمى هذا العالم بالسدرة المنتهى وصرح به صدر المحققين في بعض رسائله محمد صلى الله عليه وآله
رآه اولا في الوجوب ورآه ثانيا في النزلة الاولى وفي احاطته تعم بالعقول ورآه ثالثا في العالم المثالي المعبر
هو الآيات الكبرى لله تعم بالنسبة الى البهوليات تجرد ما عن ظلمة البهولي كما ان البهوليات هي الآيات
الصغرى لله تعم ولقد رآه تعم في النزلتين بانه تعم غشي ما يغشى من المرايا وساري فيها وحيطها بما احاط
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام
عن الرؤية وما تروه العامة وفي خاصة وسألته ان يشرح لي ذلك فكتب بخطه اتفق يجمع لك ما نوجبه من ان المؤمنين

الرؤية

الرؤية ضرورة واذا جاز ان يرى احدنا بالعين وقت المؤمنة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايمانا
او ليست فان كان تلك المعرفة من جهة الرؤية ايمانا فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان
كما فرضه فلا يكون في الدنيا مؤمن لانهم لم يروا الله عز وجل وان لم يكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايمانا
لم تخل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تزول او لا تزول في المعاد وفي هذا دليل على ان الله عز وجل
لا يرى بالعين اذ العين تؤدي الى ما وصفناه بيان اقول قال المتكلمون يرى الله تعم في الآخرة كل
بعين الرأس واستدلوا بالاحاديث التي وقعت في بعض الكتب الصحيحة من ان الله تعم يرى في الآخرة
كالقمر في ليلة اربع عشر وسأل سائل عن ذلك فاجابه عليه السلام حاصله ان الرؤية بالعين امامن الايمان او ليست
وكان من الايمان فيلزم ان يكون في الدنيا مؤمن لانهم يقولون الرؤية بالبصر يكون في الآخرة لا في الدنيا
مع ان الناس مكلفون بالايمان في الدنيا وان لم يكن الرؤية بالبصر من الايمان فالايمان في الدنيا هو الايمان
الاكتسابي الذي هو المعرفة بالقلب لا بالبصر فاذا وقعت تلك المعرفة بصير الشخص مؤمنا في الدنيا والمخلوق غير
سواء ثبتت تلك المعرفة في الآخرة او يزول فلا بأس به لان الايمان حصل في الدنيا كما كان مكلفا به وهذا ضرور
لكل احد فطابق عبارات الحديث على ما قلنا فلا يتوجه عليه السلام في تصحيح الرؤية في الآخرة واما على
ما تواطأ المحققون من ان المعرفة الضرورية في الدنيا والآخرة هي بهذا القدر فان تركي المعرفة سواء
كان في الدنيا او في الآخرة فيرى الله تعم بتجليه في بعض مخلوقاته كالقمر او الانسان او الشجر كما رأى موسى
عليه السلام في الوادي الايمن او غير ذلك وان ترقى من ذلك يرى الله في العقول وان ترقى من ذلك
يرى الله في مرتبة قاب قوسين او ادنى كما يرى محمد صلى الله عليه وآله ومن يرى الله في المخلوقات لا يصير
راء بل الرب ما يتجلى فيه والمخلوق مرآته وليس برب من حيث انه مخلوق وما كان البصر في الآخرة قد يدرك
الرؤية بالبصر في الاجسام او غير ذلك وبالقلب كما في المجردات او في قاب قوسين او ادنى في الآخرة اكثر منها
في الدنيا فقليل ولا يتبع الاعتبار بين الذين صار يحق اسماعهم وابصارهم فان يبصر في الدين ليس الآخرة
لهم في الدنيا عالم تجلى لبصرهم في الآخرة وحق ان المتكلمين الذين يقولون بالرؤية في الآخرة لا يقولون
ان هذه الرؤية من الايمان بل يقولون ان الرؤية الذي تقع في الآخرة كما ورد الحديث فيه ومراده عليه السلام
في هذا القول هو ان المعوام لا ينبغي ان يتفحص في هذا المعنى بل اعلموا ان المدلي الذي هو القمر الجهور بالبصر عند
تجلي الرب فيه والحاصل انهم ان يؤمنوا بالقلب ويعتقدوا بهم امثال هذه الاحاديث الى ابد الآبدين الصواب

ان نظر هذا الحديث لكان نظيره وقع في القرآن صريحا في قصة موسى عليه السلام في الواح اليمين وقد اشار اليه
ومخالف فان المتشابهات كما يكون في الآيات فكذلك يكون في الاحاديث فالواجب ان لا يتبادر
كما هو شعار حمقاء الحجابيين والله ولي المؤمنين وعنه عن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن عليه
عليه السلام اسئله عن الرؤية وما اختلف فيه الناس فكتب لا يجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء
فيستقيم البصر فاذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي لم يصح الرؤية وكان في ذلك اشتباه لان الرائي قد
في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجبل الاشتباه وكان ذلك التشبيه لان الاسباب لابد من اتصالها
وقال آخرون اختلفوا في الرؤية قال بعضهم ان الرؤية بسبب خروج الشعاع من العين الى المرئي ويجب
والذي ان يجسم شفاف فيتصل عنه ويرجع الى البصر واختلفوا في الشعاع في انه هل يكون واحدا او
ينبسط على قدر المرئي او يكون متعددا كما هو مفصل في الكتب الحكمية وقال بعض آخرهم ان الرؤية بانطباع
صورة المرئي في العين وظاهر ان الصورة التي تنطبع في العين ليست هي الصورة القائمة بالمادة فان
ان تخلو المادة عن الصورة وهو خلاف الواقع ويلزم ايضا انتقال المنطبعات المادية مع انها حالة
في المادة وجودية في نفسها عين وجودها في المادة فاذا انفكت عن المادة تغيرها فيلزم ان يكون ذلك
التي في المادة لا عينها وهذه المغالطة هو مراده عليه السلام في قوله في ذلك الاشتباه وفي قوله وجب الاشتباه
وفي قوله وكان ذلك التشبيه لان مثل الشيء يشبه به في الوصف وهذا المذهب صحيح في الرؤية وقوله وكان
في ذلك الاشتباه اي هو ذلك الصورة التي هي مثل الخارجية ويشبه به لانها اذا لم تكن عين الصورة
فيكون شبيها بها وانما يطلق على الاشباه في العرف العام وقال عليه السلام مطابقا للعرف
لان الكلام مع العوام فقول لا يجوز الرؤية بالعين اذا كان المرئي ذا بجاجا فيجب ان يكون بينهما بعد
ويجب ان يكون في البين جسم شفاف كالهواء ليكتمل الرؤية ونفوذ البصر كناية عن وقوع رؤيتها
بواسطة الجسم الشفاف فان شفافة الجسم المتوسط شرط في الرؤية فاذا انقطع الهواء فلا يصح الرؤية لوقوع
المانع بين الرائي والمرئي وقوله كان في ذلك الاشتباه اي كان في توسط الجسم اللطيف الشفاف
كالهواء وقوع شبه المرئي في الرائي لان الرائي اذا ساوى المرئي في السببي اي يوجد السبب بينهما وجب
وقوع شبه المرئي في الرائي وقوله كان ذلك التشبيه اي يقع هذا التشبيه في الرائي فان وجود السبب ضروري
فان الاسباب لابد من اتصالها بالمسببات فان وجود العالم بالاسباب لا يستلزم صدور الكثير عن الواحد

وفي الجواب

وفي الجواب دليل على ان السائل كان من العوام ورؤية العوام لما كان بالعين الهبولاني وهي مشروطة
بتوسط الهوي بين الرائي والمرئي واما رؤية الخواص فانها يكون بالبصر المثالي او العقلي فانها غير مشروطة
بتوسط الهوي بل الرؤية فيهما بالحاق البصر بالمبصر ولا يحتاج الى توسط امر لا تتفاوت الاثنينية بينهما بخلاف العين
الهبولاني فان المدرك هو القوة في البصر الهبولاني والمدرك هو الامر الخارجي المغاير للمدرك في الوجود
بالخلاف المدرك بالشجر بواسطة الهواء لوجود الاثنينية بينهما فاي السائل الرؤية كيف يقع في الله تعالى واجاب
عليه السلام مطابقا للعرف العام بان رؤيتكم بالبصر الهبولاني وهو يكون على ما ذكره عليه السلام والله اعلم
الحال من ان يقع ذرات الصور في البصر بل ما يقع فيه هو مخلوق من مخلوقاته الذي ينظر الله تعالى فيه وادراكه
لا يكون الا بصر القلب وذلك ليس الا لعلمه تعالى بان كان هذا التفصيل كان في جوابه عليه السلام فهذا احد شقي
عنوانه الذي هو في ابطال الرؤية عند تعلم بعين البصر والآيات به ووقوعه في هذا الباب غلط من المؤلف
ولما كان هذه الاحاديث من تقريرات الرواة فان رايت القصور في عباراتها فهو من الرواة لانهم
كانوا في الاكثر عامي رضوان الله عنهم والاشاعرهم عليهم السلام اعلى واجل من ان يكون عباراتهم قاصرة فانهم
عليهم السلام في اعلى مراتب الكمال وفي عرشها لا حول ولا قوة الا بالله علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن
معبد عن عبد الله بن سنان عن ابيه قال حضرت ابا جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له ما تعبد
اي شيء تعبد قال الله قال رايته قال بلم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رايته القلوب بحقائق الايمان
لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالآيات معروف بالعلامات لا يجوز في
حكمه ذلك لعبد الا الا هو قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته بيان اقول قوله عليه السلام رايته القلوب
بحقائق الايمان اي يعلم حاكمة متسببا بالعلم الحضوري اي يتصوره بالعلم الحضوري ويصدق به
هو الله لا اله الا هو ويصدق ملائكته العقلية وما بعدها ويصدق بكتبه ورسله واليوم الآخر وكل ذلك التصور
بالعلم الحضوري والتبس بالعلم الحضوري حقيقة الايمان والتبس بالعلم الحضوري ايمان فان قيل العلم
بالله وملائكته ورسله ممكن لان كلا منهم موجود واما باليوم الآخر فلانه في المستقبل ومعدوم في الحال
والعلم الحضوري بالمعدومات لا يمكن قلنا قد علمت ان القيامة عبارة عن حقائق الاعمال وهي مستورة
عن اعين الناس صورة وظاهرة للعارفين الكاملين الى الله ومن الله في قلوبهم وبصائرهم اذا وصلوا
الى عالم المثال فالآخرة موجودة دائما كما ان الدنيا كذلك ووجود كل منهما لا ينافي الآخر فيكون العلم الحضوري

٩ وهو الذي يتشفع في البين هم

بالیوم الاخر ایضا و القیامة بعد الدنیا بالنسبة الی عموم الناس و اما بالنسبة الی خصوصها فهی فی الدنیا
ان ابی الاشعرون بهذا البعد ضلع البدن بالموت الاضطراری فان بصر الشخص اذا کان حدیدا فی الدنیا
یری قریبا فریقا من الناس فی الجنة و فریقا منهم فی السعیر و یری اهل الجنة متنعمین فیها و متکئین علی الارائک
و یری اهل النار معذبین بها و شاربین الزقوم و ماء الحمیم و المراد من الایات الحجرات و بالعلامات

• عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابی نصر عن ابی الحسن الموصلی
عن ابی عبد الله علیه السلام قال جاء جبرئیل الی امیر المؤمنین علیه السلام فقال یا امیر المؤمنین هل رأیت
ربک حین عبدته قال فقال ویلک کنت اعبد ربا لم ارده قال و کیف رأیته قال ویلک لا تدرکه العیون
فی مشاهدة الابصار و لکن رأته القلوب بحقایق الایمان • احمد بن ادریس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن یحیی عن عاصم بن حمید عن ابی عبد الله علیه السلام قال ذاکرت ابا عبد الله علیه السلام فیما یروون
فقال الشمس جزء من سبعین جزءا من نور الکرسی و الکرسی جزء من سبعین جزءا من نور العرش و العرش
جزء من سبعین جزءا من نور الستر فقلت انا نراها و تقیس فقال صدقوا الیهم من الشمس لیس دونها سحاب
یمکن ان یکون المراد من الکرسی عالم المثال و المراد من العرش عالم العقول و المراد من الحجاب الواقع
فان الذات الاقدس محتجبة فیها بالصفات و الاسماء کلها و هی مرتبة الالوهیة و الستر هو مرتبة
القدس المستورة عن القلوب کما هو مستورة عن الابصار • محمد بن یحیی و غیره عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابن ابی نصر عن ابی الحسن الرضا علیه السلام قال قال رسول
صلی الله علیه و آله رأیت ربی بقلبی و فی روایة اخری رأیت ربی بعقلی و فی روایة اخری رأیت ربی فی احسن صورة
من نور عظمة ما احب فی قوله لا تدرکه الابصار و هو یدرک الابصار بیان اقول جبرئیل هو العقل الاول
و هو روحانیة النبی صلی الله علیه و آله اول ما خلق الله عقلی و روحانیة کانت منه صلی الله علیه و آله اما
کانت فی غایة مسافة المکنات و اذا اتی و زار ربه جبرئیل لکان جبرئیل نفس نبینا صلی الله علیه و آله و هذا
فی الخارج و خبره باطنه ظاهره فاذا و صل الی هذا الحد تبلا شیئ نفسه فی الوجود الواحد الاحد فلم یبق نفس
صلی الله علیه و آله و هذا سر عظیم تجاوز جبرئیل عن هذا الحد لانه کان محل فنائه و قابلیته فی مطلق الوجود
من حیث انه وجود بلا شرط شیئ من التعینات فلا یبقی لانیته صلی الله علیه و آله و جبرئیل کان انیته رسول
صلی الله علیه و آله و اذا لم یبق انیته لم یبق جبرئیل سوا قیل انه نفس رسول الله صلی الله علیه و آله کما یقال

الاجماع
اولا فظهر انیته الواحد الاحد و بذا کان لم یطا جبرئیل و معنی العبارة بلغ بی جبرئیل الی حدا لم یبق
الی هذا الحد و قوله فکشف لی فرأیته من نور عظمته ما احب مقبول قول الامام و ما قبله مقبول قول رسول الله
صلی الله علیه و آله و قال الامام علیه السلام هذا القول بعد نقله قول رسول صلی الله علیه و آله فی تفسیر
تفسیر آیة لا تدرکه الابصار و هو یدرک الابصار یعنی لا تدرک نور عظمته الا ای ذاته الا قدس اعیان
رؤس الناس بل یدرکه قلوبهم بالعلم الحضوری لا الحصولی کما فی لیلة الاسراء و هذا الادراک مختص بنبینا
و لیس لعموم الناس فیه نصیب لتقهقرهم عنه و وصولهم الی تلک المرتبة بل کان اولیا کاملا و مع ذلک
تقاوة فی شدة الوصول و فی ضعفه تفاوتا و نبینا صلی الله علیه و آله افضلهم و اعلیهم و قد علمت ان
عظمة الله و کبریائه کنه ما یکون علی ذات الله تعالی الاقدس و المراد منه هو التجلی الذاتی فی الاصطلاح
و تحقق ان انیته المتجلی له لا یبقی فی التجلی الذاتی کما وقع لموسی علیه السلام فی الطور و اجر الله تعالی
منه بقوله لن ترانی یا موسی یعنی لا یمکن لک ان تری ذاتی فی التجلی الذاتی ما دام انت انت قط
و لهذا غشی علیه و من معه • محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابن ابی نجران عن عبد الله
علیه السلام فی قوله لا تدرکه الابصار قال احاطة الوهم الا تری الی قوله قد جاءکم بصائر من ربکم یعنی
یعنی بصر العیون فمن ابصر فلنفسه لیس یعنی من البصر یعنیه و من عمی فعلیها لیس یعنی عمی العیون انما یعنی
احاطة الوهم کما یقال فلان بصیر بالشعر و فلان بصیر بالفقه فلان بصیر بالدراهم و فلان بصیر
اصا اعظم من ان یری بالعین بیان اقول الوهم مدرک للمعانی الجزئیة فی المحسوسات و الله تعالی لیس
جزئیا بل هو الله الکلی و ثبت فی موضعه ان کل کلی جزئی حقیقی فی حد ذاته و الکلی باعتبار سرایته و انما
فی موارد المکنات و السرایة لا تنافی الجزئیة و حقیق ان یقال ان هذه الجزئیة جزئیة معنویة و الجزئیة التی
لا سرایة لها جزئیة حدودیة علی قیاس الوحدة المعنویة و العددیة و لو کان الله تعالی مدرکا بالوهم و
جزئیا مدرک الجزئیات یکون باعتبار الجزئیة کرها لا یجاوزه فیکون فی المدرک اتم شان شیئا ثابتا
و الشیئ فانیة و هو بالحد الاحد و علمت ان المتباینین لا یستندان الی شیئ واحد من جهة واحدة بدلیل
و الا لارتباط فیکون فی ذات الله تعالی اثنینیة فیلزم التکیب فی ذاته تعالی و التکیب علامة الاحتیاج و
علامة الامکان فیکون الواجب ممکنا هذا خلف ثم اعلم ان العقل بالعلم الحصولی لا یمکن ان یدرک
الجزئیة الا باعتبار احد الجزئیات کما صرح به الحکماء الخلف و لو ان فلوهم مدخل فی ادراک العقل قال الوهم

يدرك المعاني الجزئية او من الصور التي يدركها الحواس والعقل يتبرع ثانيا المعاني الغيبات
من المعاني الجزئية ثم يجعل العقل بإزاء الجزئي المحدود كليا مطلقا محدودا ثم يجعل
العقل ايضا بالعلم الحصولي شيئا دون شيء فلو كان العقل ادرك الله تعالى يكون فيه شيء دون شيء
وهو بطل لما مر فالعقل داخل في حكم الوهم بين كون الوهم سلسلة فعلم الحصولي مطلقا
سواء كان من العقل او من الوهم مسلوب في ادراك العبد ربه تعالى واذا كان حال العقل والوهم
الذين يدركان المعاني بكذا فما يكون حال الحواس الظاهرة التي يدرك الاجسام واعراضها
اعلى من ان يدرك ذاته بالعقل والوهم والحواس وهذا ظاهر في العلم الحصولي واما ادراكه تعالى بالعلم
الحضوري للعقل فجائز بل واقع للمقربين فان العلم الحضوري يجامر ورة العالم عين المعلوم
في ممكن ان ليس من العالم ما يناني المعلوم نحو سلب فيصل الى حاق المعلوم لان الوجود واحد في
على ما هو ثابت لشهود المقربين وبادلة التباين وما يناني الموجود عن الموجود امور كلية ايضا سلب
على ما هو مبرهن فيجوز ان يسلب بجزئية ويحصل الاطلاق عن الاطلاق والتقييد فيصل الى درجة لا
او ادنى فيدرك الوجود الواجب والواصلون الى تلك المرتبة كثيرة الا انهم مختلفون في الشدة و
ونبينا صلى الله عليه وآله افضلهم واعلمهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي
الرضا عليه السلام قال سالته عن العلة على اي وصف قال اما تقرا القرآن قلت بلى قال اما تقرا قوله
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قلت بلى قال فتعرفون الابصار قلت بلى قال ما هي قلت ابصار
فقال ان اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام بين الزامي
ان الوهم اكبر في الادراك من العين لان العين لا يدرك شيئا الا بحضور مادة الماري والوهم يدرك
بحضور المادة وبغيبتها وايضا الوهم رئيس الحواس الباطنة ومحذوجها والعين للرياسة لها والوهم
ان الوهم يدرك مشارع الاشياء ومغاربها واذا ادركت يحكم على الحواس لان يدركها وعلى القوة المفكرة
لان يركب بعضها مع بعض او يفصل البعض عن البعض ليحصل المنفعة او ليدفع المضرة وبهذا الحكم
وان لم يكن رايا الا انه يكون في بعض الاوقات وبهذا القدر ثبت رياسته ومحذوميته وايضا الوهم يدرك
المعاني والاعماق والعين يدرك الظواهر والمعاني والاعماق افضل من الظواهر والافضل اكرم
محمد بن ابي عبد الله عن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القاسم عن ابي هاشم الجعفري قال قلت

لابي جعفر

لابي جعفر عليه السلام لا تدركه وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم اوهام القلوب ابين من ابصار العيون
انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك او هام القلوب
لا تدرك فكيف ابصار العيون بين الزامي ادراك صور الاشياء كالهند والسند يستدل على المشترك
وادراك معاني الاشياء التي تعلم في المحسوسات يستدل بها على الوهم وقد يستدل باعمال الحواس الباطنة
الى الوهم ايما ستها كما مر على خصوص اعمال بعض المشترك نقربه كما استند عليه السلام ادراك الهند والسند
مع انها صور ثان وليسا بمعنيين وهذا الاستعمال كثير شايع في عبارات القوم وفي محاورا تهم وغرضه
عليه السلام ان الوهم يدرك الاشياء في الغيبة وفي الحضور والبصر لا يدركها الا في الحضور فالوهم
اعظم شانا في الادراك من البصر علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن هشام بن الحكم قال
الاشياء لا تدرك الا بالاثرين بالحواس والقلب والحواس ادركها على ثلثة معان ادراكا بالملامسة
وادراكا بالمماسة وادراكا بلا مماسة ولا ملامسة فالادراك الذي بالملامسة فالاصوات والمشام
والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال من التربيع والتثليث وما وقع عليه الليان والخشن والحر
والبرد واما الادراك بلا مماسة ولا ملامسة فالبصر فانه يدرك الاشياء بلا مماسة ولا ملامسة في جزء
لا في جزء وادراك البصر لسبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء فالضوء السبيل متصلا بينه وبين الجزء
والسبب قائم ادراك بالاثرين الالوان والاشخاص فاذا حال البصر على غير السبيل لم يصر يرجع راجعا في كل
ما ورائه فكالناظر في المراة لا ينفذ بصره في المراة فاذا لم يكن لسبيل يرجع راجعا ليكيفي ما وراءه وكذلك
الناظر في الماء الصافي يرجع راجعا فيكيفي ما وراءه اذ لا سبيل له في انفاذ بصره فاما القلب فانما سلطانه
على الهواء فهو يدرك جميع ما في الهواء ويتوهمه فاذا حال القلب على ما ليس في الهواء موجود ارجع
فكيفي ما في الهواء فلا يبقى للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد جل الله وتعالى
عما ان فعل ذلك لم يتوهم الا ما في الهواء موجود كما قلنا في امر البصر ثم اعلم ان اشبه خلق الله
بالانسان هشام بن الحكم كان من اجلة اصحاب الامام جعفر الصادق عليه السلام وهو رضي الله عنه استخرج
مسايل التوحيد وغيره من حضرة عليه السلام الا انه لا يحسن في الطبيعيات لانها لم تتهيا عندهم ولهذا تكلم
فيها قال في بعض المواضع لا على الهواء والله اعلم فيه باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه
علي بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان

لبيت ٥

مبين ٥

عن عبد الرحيم بن قيس بن القصير قال كتبت على يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام
ان قوما بالعراق يصفون الله بالصورة بالتخليط فان رايت جعلني الله فداك ان تكتب الي
بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتب الي سلك رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك ممن
الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فتعالى الواصفون المشبهون الله بخلقه المفترون
على الله فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله جل وعز فنف
عن الله البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود ثم الله عز الواصف لو صفوه
ولا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان ج ان اقول ما تحقق لي وصح عندي ووجدت من المحققين
الذين استشهد وابما لحق هو ان كل واحد من الفقرتين ليس كمثله شيء وهو السميع البصير في التوحيد
تام وتفصيل هذا الاجمال هو ان تمام المعرفة ان يعرف العبد ويعترف بان الله في حد ذاته موجود
بلا مثل وليس من الممكنات الازلية والابدية وكما وجدنا بادئا او اسما فهو ليس ذات الله تعالى
ومردود الينا ويفيد هذا المعنى قولهم ليس كمثله شيء بنار على ان الكاف زائدة ويقال لهذه
مرتبة التنزيه وايضا يعرف العبد ويعترف بان الله محيط بالاشياء عاليها واسافلها من ازل الله
الى ابد الآباد دنيا وآخرة وجميع الاشياء نابعة لوجوده تم كتبعية الضوء بالشمس وتبعية الاثر
بالمؤثر ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا والله نور السموات والارض ثم وجود
جميع الاشياء مجتمعة موجودة في كل شخص من اشخاص الانسان ووجوداتها وصفاتها مجتمعة
في كل واحد من المقربين فكل واحد منهم عليهم السلام مجمل العالم الكبير الذي هو جميع الممكنات بالتفصيل
فاذا عرف العبد واعترف باحد من المقربين واحاطة تم به فقد بها حاطة تم بجميع الممكنات وكل
من المقربين جامع لجميع الصفات والكمالات كما ان الله تم كذلك فهو مثل الله تم والكاف الاتي في
هذا المعنى قولهم ليس كمثله شيء بنار على ان الكاف ليس بزائدة بل بمعنى المثل اي ليس مثل مثله شيء
اي ليس للانسان الكامل مثل ويقال لهذه المرتبة المشبه ففي تلك الاية الواحدة كلها الموقنين فيها
في المعرفة والاقرار باحد الموقفين دون الاخر نقصان في المعرفة ولا يؤمن هذا العارف بجميع القرآن
بل آمن ببعضه وكفر ببعض آخر هذا من اسرار حديثة الاقرار بالنبي في كلمتي الشهادة وتجلي في الاسلام
وكذا قوله وهو السميع البصير فان لفظ هو يدل على التنزيه بان ذاته بذاته منزه عن الامكان والممكنات

ليت

٨٢

ليست معروفة للعباد وليس لها اسم ولا رسم بل كل من الاسم والرسم في احاطة العباد فانها محاطة
بالرحمن رحيم وباحاطة بالمعلومين عالم وباحاطة بالمرادين مريد وغير ذلك واذا لوحظت ذاته
بذاته ولم يلاحظ معه شيء محايغاير ذاته تم فلا اسم ولا رسم ولا هذا بحفظ هو في قوله وهو السميع
البصير وهذه المرتبة مرتبة التنزيه من الاغيار وقوله السميع البصير يدل على احاطة بالانسان الكامل
الذي صار احق سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها فالحق هو السميع البصير
واحاطة بالانسان احاطة تم بجميع المخلوقات ازلا وابدا فجمع في الاية الواحدة كلها الموقنين
على واحد من الايتين تام في المعرفة وقال عليه السلام فانف عن الله البطلان والتشبيه يعني فانف
عن الله تم الاعتقادات الباطلة وانف التشبيه يعني فالتشبيه ذاته تم شيء من الممكنات بل هو الله
الثابت الموجود ازلا وابدا ذاتا واحاطة بالكل ولا يخفى احاطة بعض المخلوقات دون بعض فالله تعالى
لان الله احاط بكل شيء علما الله نور السموات والارض والقرآن ناطق بالتنزيه والتشبيه معا والتنزيه
كما قولهم ليس كمثله شيء بنار على ان الكاف زائدة واما التشبيه فكقولهم تم وهو السميع البصير ويد الله
فوق ايديهم وكقولهم تم في حكاية موسى عليه السلام ولما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن في
البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وناداه تعالى من الشجرة ليس الاتي احاطة تم
بالشجرة احاطة بالعلم الحضوري وكان احاطة تم بالكل فظهور الاحاطة كان في الشجرة فلويت علي
وعليه السلام فلا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان ج محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن
ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي حمزة قال قال لي علي بن الحسين عليه السلام يا ابا حمزة ان الله
لا يوصف بمحدودية تعظيما من الصفة وكيف يوصف بمحدودية من لا يحد ولا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ان اقول وان الله تم هو الوجود من حيث انه وجود بالنظر الى تمام
صفته واسمه اليه وان اتصف فالحيز الصاقه بها ويمكن ان تتصف الصفات الامتناهي ولو كان
للاتصاف حد لتناهي وذه فقد علمت لطلانه لاستلزامه الاثنينية في ذاته تم لوجود امر دون امر في ذاته
وهو بكل محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن محمد
عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قال دخلنا على ابي الحسن علي بن موسى الرضا فكيف اذا الله
صلى الله عليه وآله راى ربه في صورة الشاب الموفق في سن ابناء ثلثين سنة وقال ابن هشام بن سالم

* وهذا اشعر موافقة بما اشرنا اليه من ان التشبيه انما كان لمحمد بن
الحديث تقصير حالهم في الوجود ونسبتهم تم شيء ما كوجوب الصد الاعلى بكمه
الصفات والوجود والاشياء كلها تنقص بالنسبة الى الصفات الوجود والوجود
فان خلافة احد تصل الى الخلافة التامة تام الصفات الالهية التي
اشرت اليها والدليل والبرهان ان كلا منها موقوف الله بالتنزيه تم
التشبيه جميعا الكمال والفضل وانما هو الوقف التي تخيرها التنزيه ح

* تعلمت انه الصفة تفي الوجود وكلاهما هو الوجود مع التقيد ح

وصاحب الطاق والمشبهي يقولون انه اجوف الى السرة وباقي صمد فخر ساجدا ثم قال سبحانك ما عرفوك وما وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك سبحانك كيف طاعتهم انفسهم ان شبهوك بقدر العلم لا اصفك الا بما وصفت به نفسك ولا تشبهك بخلقك انت اهل لكل خير فلا تجعلني من القوم الظالمين ثم الف الينا فقال ما توهم من شيء فتوهموا غيره ثم قال نحن آل محمد صلى الله عليه وآله النمط الاوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وهو ابن ثمانين سنة يا محمد عظم ربي وجل من ان يكون في صفة المخلوقين قال جعلت فداك من كان رجلاه في خضرة قال ذلك محمد كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يتبين له ما في الحجب نور الله منه اخضر ومنه ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد له الكتاب والسنة فنحن القائلون به وان كان الموفق من الموافقة بين الشيئين يعني تناسب الاعضاء الصدر بالتحريك مصمت لا جوف فيه قادر ان ذات الله في ذاته لا يعتبر بان يتصف لبعض الممكنات وفي احاطته بها يتصف لبعض الممكنات وبتبعيته ما احاطه فيمكن ان يقال ان الله تعالى اذا رآه محمد صلى الله عليه وآله كان في هيئة الشاب الموفق في سن ابناء ثمانين سنة بالعوض فان الله تعالى يوصف لبعض الاجسام بالعوض فانه في علم الهيولى في التسبيحات عليه السلام وتنزيهات بالنسبة اي ذاته تعالى بذاته لا بالنسبة اليه في التضاعيف تعالى باحكام الاجسام وغيره بالعوض وقال سبحانك ما عرفوك حق معرفتك وما وحدوك حق توحيدك يعني سبحانك ما عرفوك معرفة كاملة وهي معرفة الذات والصفات بالكنه وما وحدوك توحيدا حقيقيا بحيث لا يكون الاثنينية فيك اصلا ولو عرفوك معرفة كاملة ووحدوك توحيدا حقيقيا لوصفوك بما وصفت به نفسك بصفة كاملة وتوصيفهم لبعض الاجسام ليس الا توصيفا قاصرا لان هذه الصفات ليست لهم الا بالعوض وبتبعية المخلوقات والمرايا التي تجلي فيها وليست بالحقيقة بالذات وهو اصل الذات وكنهه وقولهم الف الينا اي توجه الينا توجها بالعناية والرفق فقال ما توهم من شيء فتوهموا غيره يعني لما كان الله متصفا بالصفات الثابتة المذكورة بالعوض لا بالذات فتوهموا غيره لانهم توهموا ان الله تعالى كذلك بالذات بل ليس كذلك بل هو الله تعالى كذلك بالعوض وبواسطة ما احاطه به ثم قال نحن آل محمد النمط الاوسط يعني طريقة بين الافراط والتفريط يعني الجامع بين

* كما ما وصف الله تعالى به نفسه

والتنزيه لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي اي لا يصل الينا من كان منزها فقط ولا يسبقنا من كان مشبها فقط بل الطريقة العدل في الجمع بين الطريقتين بان يقال الله تعالى ليس من الممكنة بالذات ومنها بالعوض وبواسطته تجلى فيها ثم قال يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وحقيقة هذا الامر هو ان الله تعالى لا نظير له فلا يطابق حالات العباد يعني الكائن مجردا عن الممكنات فتجلى لم مجردا كما هو ذاته الاقدس والكائن مجرده على قدر تجرد العقول فتجلى لم بصورة العقول بالعوض والكائن مجرده على قدر عالم المثال فتجلى لم مطابقا للهيئة التي لم من عالم المثال والكائن المتجلي لمادية فتجلى لم بصورة المادیات بالعوض وبكذا وبهذا التجلي كان لمحمد صلى الله عليه وآله في حالة وهيئة كان في ذلك الوقت من عالم المثال وذلك العالم من الاجسام فتجلى لهم بصورة جسم شاب بالعوض كما وصف فحين نظر الى عظمة ربه كان محمد في صميم هيئة مطابقة لهيئة الشاب الموفق لهيئة كان حاضر في ضميره بهذا وبهذا تجلى لهم بتلك الهيئة والا توحش فان الجهمية يقولون انه تعالى جسم بالذات ونحن نقول انه تعالى بالذات مجرد عن جميع الممكنات الا انه لسبب احاطته بها يتصف لبعضها تارة وبباقيها تارة بالعوض لا بالذات فنحن منزهون دائما اياه تعالى في حد ذاته والاحاديث والايات الظاهرة على ذلك بل ان الصفات عن نفسك وجدت طريقا احسن الطرق وجدت الاحاديث والآيات مطابقة واقعة عليها ثم قال عليه السلام يا محمد عظم ربي وجل في حد ذاته ان يكون في صفة المخلوقين ولم يصرح عليه السلام انه تعالى ليس كذلك مطلقا اي في حد ذاته واحاطته بالعوض وبتبعية ما احاطه به ثم قال حين قال جعلت فداك من كان رجلاه في خضرة قال ذلك محمد اي ذلك كان هيئة محمد التي تجلى الله تعالى مطابقا لهيئة اذا نظر الى ربه فان الهيئات النفسانية تخرج الى العين اذا كان وجود الهيئة قويا وقال جعلت في نور مثل نور الحجب والمراد من نور الحجب ههنا هو العالم الذي هو محجوب عن ابصار الناس وذلك هو عالم المثال وعالم العقل والربوبية فان كلا منها محجوب عن اعين الناس والمراد ههنا هو عالم المثال لان هذا التجلي كان لمحمد صلى الله عليه وآله في عالم المثال لان صورة الموفق ليس الا من عالم المثال لا من عالم العقل والربوبية فان هذين العالمين ليس فيهما صورة وجسمية اصلا اي جعل الله تعالى هيئة محمد صلى الله عليه وآله في قلبه نورا مثل نور عالم المثال وتجلى بذلك النور

* فتح الصاد بقراءة من قرأ بها صورة تناسبها الى الكاف المذكور اي قال ذلك قال ابن الحديد في شرح النهج بالواو الى الامين موسى عليه السلام

والاحاطة وسرايته فمن فهم فيتم معرفته وكذا الخالق وليس بمخلوق فان من لفظ الخالق يفهم الاحاطة
ومن لفظ ليس بمخلوق يفهم الذات بذاتها بشرط تعلقه بمخلوق وكذا قوله عليه السلام يخلق تبارك وتعالى
ما يشاء من الاجسام وغيرذلك وليس كجسم فان الاول اي قوله غيرذلك يفهم الاحاطة والثاني اعني قوله
ليس كجسم يفهم ذاته بذاتها سرايته والاحاطة وكذا قوله عليه السلام ويصورما يشاء وليس بصورة وكذا
قوله عليه السلام جل عن ان تحده او تقدرت اسماؤه ان يكون له شبه بشيء غيره فان الفقرة الاولى يدل على الاحاطة
والفقرة الثانية يدل على الذات بشرط الاحاطة كما لا يخفى وكذا قوله عليه السلام ليس كمثله شيء وهو
وهو السميع البصير كما فسر به الشارع عليه السلام بالموقفين في عدة مواضع ولم يصح ما عليت من التصريح والتفصيل
للموقفين لان اكثر الناس بين لاناية وجسمانية فيميل قلوبهم الى التشبيه بالفطرة فجرد اطلاعهم على الجواز
بالتشبيه والخان في ضمن الموقفين فيميلون اليه ويتركون التنزيه فيبقون في نقصان الموقف فجرد
الى التنزيه بالقسر مع ميلانهم الى التشبيه بالفطرة لعل الموفق يتم لهم واما الخواص فيفهمون كلا من الموقفين
عقلا وشرعا فهم تام في المعرفة ولما كان وجوههم الى تربية العوام اكثر لانهم مرجوحون ولا يفقهون كثيرا
حيثما صارت كلامهم في الاكثر على سبل الاشارة والكناية وان عرت مجردا عن البسولانية ومن فقه عبارتهم
فتفهم عباراتهم وتهتدي الى ما هو الحق والله ولي من لم يجعل الله نورا فما له من نور فاول ما يجب على العاقل ان يفرق
بين ما لا يعلم وبين الباطل في نفسه ولا يحكم على كل ما لا يعلم نفسه اذ ابطل لان قول تعالى ما اتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا يحتمل ان يرسوله الاكرم ولا يتجاوز الى نفس كل من ترسم باسم العلم والله
ولا قوة الا بالله العلي العظيم محمد بن اسمعيل عن فضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن
عن الفضل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال
في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدر الا كان اعظم من ذلك بيان اقول قد علمت ان ذاته
لا يمكن ان يوصف وكذا صفاته لان وصف الصفات الكنه بالكنه فيرجع الى كنه الذات لما علمت
بالوجه وصفاته غير متناهية ولا يمكن ان يوصف الغير المتناهية العقول الجزئية واما وصفه بعض الصفات
من وجه فيمكن ان يكون للعباد ومراده عليه السلام من قوله وصف كنه الذات وهو لا يمكن للعباد
لما علمت ان وصف الشيء فرع تصوره واذا لم يحط العباد كنه ذاته بالعلم فكيف تصف وعقول العباد
بسولانية ذاته الاقدس مجردة عرفة ولا يمكن تصور المجرد العقول البسولانية لما مر قدر علي بن محمد

٥ وجوده

٥ صلى الله عليه وآله

٥ اذ العقول الجزئية لا يمكن ان تتصور
الصفات الغير المتناهية لله تعالى

عن سهل

عن سهل بن زياد او عن غيره عن محمد بن سليمان عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي
عليه السلام قال قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا اين وحيث وكيف اصف بالكيف
وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف اصفه بأين وهو
الذي اين الاين حتى صار اينا فعرفت الاين بما اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث وهو الذي
حيث الحيث حتى صار حيثيا فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث فالله تبارك وتعالى داخل في كل
شيء من كل شيء لا تدركه الابصار وهو يدركه لا الابصار الا هو العلي العظيم وهو اللطيف
الخبير بيان اقول لا يقدر العباد على صفته اي على كنه صفته او على جميع صفته ولا يبلغون كنه عظمته
اي كنه ذاته قد علمت ان العظمة يطلق على كل الذات ولا يدرك صرف الذات الابصار وصرف الذات
الاقدس يدرك الابصار لانها خالقها ومحيطة بها بالعلم الحضوري وهو اي الذات الصرف لطيف خبير
لانها محيطة بحقائق الاشياء وبطونها ثم قال عليه السلام داخل في كل مكان وخارج عن كل شيء
يعني ان الله هو الوجود وهو احاط بكل موجود وكل موجود وجود مع تعين يمتاز عن الموجود الاخر فالوجود
داخل في مجموع الوجود والتعين العدمي في المفهوم الا انه خارج عن كل شيء لانه واجب وكل شيء
والواجب ليس من الممكنات بشيء فهو تعالى داخل في المفهوم وخارج في المرتبة ولا يدرك الابصار صرف
ويدرك صرف الذات الابصار لما علمت ان المبصر هو الله المدرك في الادراك البصري على المدرك
فلو ادرك صرف الذات الابصار لزم ان يبصر الله الابصار صرف الوجود او يصير صرف الوجود
وكل منهما محال لان صرف الشيء لا يمكن له كيفية بوجه من الوجوه وغير الله تعالى مع غير فيه شيء وقوله
تعالى الا هو جامع للموقفين لان الا دال على الاحاطة بما قبله ولفظ هو دال على صرف الذات وكذا
قوله عليه السلام وهو اللطيف الخبير كما لا يخفى بيان الذي عن احمد بن ادريس عن محمد
ابي عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سمعت بعض اصحابنا
يروي عنكم ان الله جسم صمدي نوري معرفة ضرورة يعني بها علي من يشاء من خلقه فقال عليه السلام
سبحان من لا يعلم احد كيف هو الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا يدرك
بالحواس ولا يحيط بشيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد بيان اقول قد علمت ان الله تعالى

٥ الادراك هو العلم الحضوري بالشيء الحاضر عند المدرك
فيعرف ان الابصار لا يدرك الا ما يحيط به ويعرفه
الابصار والابصار لا يدرك الا ما يحيط به ويعرفه
فيعرف ان الابصار لا يدرك الا ما يحيط به ويعرفه
فيعرف ان الابصار لا يدرك الا ما يحيط به ويعرفه

محيط بالموجودات ويقال لهذه المرتبة مرتبة التشبيه ومجرد في حد ذاته عن كل ما سواه ويقال لهذه المرتبة
مرتبة التنزيه واحق ان يجمع في المعرفة بين التشبيه والتنزيه والتقرب باحدهما ليس بحق وقال بعضهم
بان الحكم بالتشبيه واجاب عليه السلام بالتشبيه والتنزيه ليعلم العاقل ان كلا من الموقفين غرور
والجمع بينهما حق وقوله عليه السلام سبحان من لا يعلم احد كيف هو الا بهو تنزيه وقوله ليس كمثله شيء جمع
بين التشبيه والتنزيه وكذا قوله وهو السميع البصير وقوله لا يحد ولا يحس ولا يدرك بالحواس الخمس جمع بين التشبيه
والتنزيه وكذا قوله عليه السلام على التنزيه اكثر من التشبيه لما علمت ان التشبيه فطري للناس لكون الناس محجوبين
وبدنيين والتنزيه كسبي لهم فالتشبيه على الثاني يكون اكثر من الاول ٥ محمد بن الحسن عن سهل
عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسئله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من لا
شيء لا جسم ولا صورة ورواه محمد بن ابي عبد الله الا انه ليس الرجل ٦ ش اقول المراد من الرجل
في قوله لم يسم الرجل هو موسى ابن جعفر عليه السلام وعلمت سبب الحديث في الروايات السابقة
عليهم السلام في كل من الاحاديث عن الرد على القائلين بالتشبيه وجوابهم بالجمع بين التنزيه والتشبيه
يدل على اعتبار التشبيه الا انه في الجمع بين التشبيه والتنزيه لا منفر دا فتدبر في كلامهم سلام الله عليهم
٧ محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عليه
اسئله عن التوحيد فملى علي احمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء
فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداء خلق ما شاء كيف شاء ومتى شاء بدا لك اظهار حكمة وتحقيق
الربوبية
لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار بعزت دونه الجبابرة و
دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب وستر بغير ستر مستور عرف
بغير رويته ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا هو الكبير المتعال ٨ ش اقول قال عليه السلام
مبتدعها ابتداء لحكمة لا من شيء والقول لا من شيء معنيان احدهما قال الاقدمون من احكام الامكان
العالم حيوان ناطق واحد واجزاءه اعضاء هذا الشخص وروح وعقل هذا الشخص هو العقل الكلي الشامل للمعقولات كلها ونفسه المجردة هو النفس الكلية الشاملة لجميع النفوس ونفسه المنطبعة
هو عالم المثال كلها وجسمه هو الجسم الكلي الشامل لجميع الاجسام وهذا الشخص خلق ابتداء وتدريجا
بعض اجزاءه الزمانيات لا نافي ابتداءه عند الخالق البصير لان القبلية والبعدية في الزمانيات

متشابه عند العاقل الواجب المجرد لما مر مرارا في جميع الزمانيات عن آخرها مجتمعة عند الله اجتماعا غير زماني
وغير مكاني وكانها تو جدة واحدة وهذا الشخص بجميع اجزاءه مخلوق لا من شيء ومادة من الممكنات
لا مادة جميعها في هذا الشخص ولا بقي شيء خارج عنه حتى يكون مادة له وثانيا ان اول مخلوق
هو العقل الاول وهو مخلوق لا من شيء من الممكنات وهو ظاهر وامام وراء العقل الاول فكل منهما
مخلوق من علة الممكنة وتلك العلة هي مادته لان المعلول هو العلة مع شيء زائد عليها الان علة
كل المعلول التي هو مخلوق عنها ليس امرا مباينا عن الله بل كل علل مندرج تحت احاطة فكل شيء
اذا خلق عن علة فخلق عن نفسه المقدسة وايضا اذ كان كل مخلوقا هو علة بدليل التناسب
والارتباط فخلق كل معلول عن نفس المعلول لا عن شيء ليس عليه فثبت ان الله خلق كل شيء
لا من شيء آخر مطلقا فتامل قال عليه السلام احتجب بغير حجاب محجوب وستر بغير ستر مستور والمراد
من الحجاب هو العقول ومن الستر عالم المثال والهيولانية او المراد من الحجاب هو العقول وعالم
المثال ومن الستر هو العالم الهيولانية وقوله محجوب ومستور صفة للحجاب والستر يعني احتجب
بغير حجاب العقل الذي هو محجوب بالمثال والمثال مستور بالعالم الهيولي يعني انه تعم محتجب بذاته ومستتر
في اصل وجوده بدون اعانة العقل والمثال ٩ محمد بن ابي عبد الله عن ذكره عن علي بن عباس
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي عبد الله عليه السلام قول هشام بن سالم
الجواليقي وحكيت له قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله تعم لا يشبهه شيء اي فحش او خطاء
اعظم من قول من يصف خالق الاشياء بجسم او صورة او تحديد واعضاء تعم الله
عن ذلك علوا كبيرا ش اقول انما الفحش من القول وظاهر انه لا اعتقاد بان الله تعم جسم وجسمانية
بالذات وليس بمجرد اعظم من الفحش لانه تعم مجرد ومنزه عن مجانسة المخلوقات بالذات ١٠ علي
بن محمد عن محمد بن فرج الرخجي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسئله ما قال هشام بن الحكم في الجسم
وهشام بن سالم في الصورة فكتب دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس القول
ما قال الهشامان ش اقول اعتقاد كونه تعم جسما وكذا كونه تعم صورة بالذات لا بالعرض من
وليس لا حقيقة وصدق اصلا ١١ محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن
عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن عبد الله بن مغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت يونس

٥ عطف على الى الحسن عليه السلام منه

٦ منه وجه كان الزيادة في العلل ادخلته في الممكنات والمرتبة الممكنة في المرتبة منه

٧ وهذا الكلام يدل على التنزيه بحسب الذات وعلى التشبيه بحسب الصفات
ويستفاد منه في الصفات والمثال هذا ما
في نسخة الاصل منه

بن خليان يقول دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما
اني اخشى عليك منه الكفر فقال دعني من هشام ما يقول فقلت يزعم ان الله جسم فقال
قاتله الله اما علم ان الجسم محدود ومتناه والصورة محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل
الزيادة والنقصان واذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال قلت فما اقول قال لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام
ومصور الصور لم يتجزء ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق
والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشأ لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه
اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبهه هو شيئا ابن اخوه قد علمت ان الله تعالى منزه عما يجانسه
المخلوقات بذاته لانه محيط بها قدرة لا جسم ولا صورة جسم وان قيل انه جسم يقال بالمعنى لا
كما يقال هذا الشخص عالم مع ان العالم هو روحه ونفسه لا جسم وبدنه وبالجملة ان الله تعالى منزه عن
الجسمانيات ومتقدس عنها بالمعنى الذي قلت وليس وجوده تعالى مخصرا بالالفاظ بالجسمانيات
والاجسام والمجردات الامكانية بل كان الله ولم يكن معه شيء وقال اذا احتمل الزيادة والنقصان
كان مخلوقا لانه لو كان جسما فيكون محدودا بحد او حدود متناهيا كان او غير متناهي فيكون ازيد
عن جسم اخر او انقص او مساويا فيفتقر الى مخصص ومقدر وقد علمت ان المخصوصات لا تستند الى الشيء
من جميع الجهات بديل التناسب والارتباط فيلزم ان يكون في ذاته كثرة حتى يستند اليه الكثير فيكون
في ذاته تركيب في كل مركب محتاج الى كل من اجزائه ولو لم يكن احد من اجزائه ليفني المركب والاضافي
الامكان فيكون الواجب ممكنا هذا خلف وقال عليه السلام لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق والمخلوق
فرقا واذا لم يكن فرق فيكون الخالق مثل المخلوق مقيدا بحدود معينة وبصفات محققة فاذا تخلق
فلا يحيط به فيكون الخالق عاجزا عن مخلوق بل ثبت عندهم ان المخلوقات مثل الظلال والظل قائم
بذي الظل ولا يغيب عنه لعدم الاحاطة بكم فتقييد الخالق بقيد المخلوق بكم ثم لا يخفى لطف كلامه
عليه السلام بقوله اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبهه هو شيئا فان هذا القيد يدل على ان عدم الوقوع
والتنزيه هو في كونه غير مشارك بالشيء ولا شيء ليس بربه وامر في التشبيه يحقق به احكام الممكنات بالوقوع
وبتبعية الممكنات فيه شبه وشكل ومثل وغير ذلك فرضح عليه السلام بالتنزيه وسكت عن التشبيه

لفيتق

لفيتق وعداء العوام اصلحه الله وارشدهم محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن
عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ان هشام بن الحكم
زعم ان الله تعالى جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري
مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله
وابرأ الى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق انما يكون الخلق
بالارادة ومشيته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا تنطق بلسان ابن اخوه لله تعالى صفة واحدة
لذاته وصفات بالنسبة الى مخلوقاته والاول في الاحدية هو العالم بذاته والحياة والوجود والنور
والقدرة وليس لشيء آخر سواه لانه واحد من جميع الجهات وصح ان يستلزم اكثر من واحد بدليل
التناسب والارتباط واما الثاني في الواحدية وهو العالم بالاشياء والقدرة عليها والارادة لها
وكذلك من الصفات التي بالنسبة الى الاغيار وكثرتها بواسطة كثرة المرايا والعلم متعلق بالمعلوم
والارادة بالمرادات والقدرة بالمقدورات محمد بن يحيى عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي الحسن عليه السلام قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب
الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال ان الله لا يشبه شيئا ابن اخوه صفات الله تعالى
علي بن ابراهيم عن محمد بن خالد الطيالسي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول لم يزل الله ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر
ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم
والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متكلما قال
فقال تعالى الله ان اخبره صفة محدثة بالفعل قال قلت فلم يزل الله متكلما قال فقال ان الكلام
صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم ابن اخوه العلم ظهور المعلوم للعالم والظهور
صفة للوجود اولا والمعلوم ثانيا بواسطة الوجود لان الوجود ظاهر لذاته والماهيات ظاهر
بالوجود فظهور الماهيات بظهور الوجود بالعرض والوجود عين الواجب تعالى فالظهور الاول لله
والثاني للماهيات الممكنة فالممكنات بعد الله تعالى فظهورها بظهور الله فكان الله ولم يكن المعلوم
المعلومة وثبت في موضعه ان كل مفهوم اذا انتزع عن الشيء بلا واسطة امر وحيثية فهو عينه

والظهور ينتزع عن الوجود بلا واسطة امر وحيثية بل ينتزع عنه بذاته عينا وعقلا فهو عين الوجود
واصدق قال عليه السلام لم يزل الله ربنا والعلم ذاته ثم لمن مخلوق ابتداء وهو علته وليس
لعدم العلة له تعالى واذا لم يكن له ابتداء فلم يكن له حدوث لان الحدوث ابتداء الشيء واذا لم
حدوث فهو دائمي فلم يزل الله دائما والعلم ذاته ولما لم يكن المعلومات بعد الله تعم لا تهيئت
موجودة بوجود الله تعم فكان الله دائما والعلم عين ذاته ولا معلوم بعد كان ذات الله
ولم يكن جهات الاشياء في مرتبة ذاته ثم السمع والبصر من اخبار الوجود وينكشف
والمسموعات واخبار الوجود مراتب تكليفية للوجود والمراتب لما كانت بذات الوجود
عين الوجود حقيقة والكانت غير الوجود ومفهوما والمراتب اخبار القبضيات والبسطيات
فاذا كان السمع والبصر عين نحوي الوجود والوجود هو الله تعم فالسمع والبصر عين ذات
والمسموعات والمبصرات يتفرعان على السمع والبصر فكان السمع البصر والمسموع
ثم القدرة عبارة عن قوة الله تعم والتسلط على ايجاد المقدورات والقوة والتسلط متفرعان
عن وجود الله تعالى بلا واسطة امر فهما عين ذات الله والمقدورات مخلوقاته والمخلوقات
بعد الخالق فالقدرة ذاته والمقدور في مرتبة ذاته واذا كان الله قبل المعلوم والمسموع
والمقدور فاذا حدثت تبع العلم على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر
على المقدور فكانه لم يكن في مرتبة ذاته قبل الحدوث اجتمع كل مجتمع مثنيه بعد الحدوث ثم الكلام
عبارة عن اداء ما في الضمير بالالفاظ والتلفظ مع الانبياء والاوصياء وهم حادثون بالذات
الزماني واما كلام الله تعالى معهم وكذا مع الملائكة في الاوهامية فهو لم يكن بالالفاظ وبالحروف
بل كان نحو اخر من الانكشافات واطلاق التكلم على هذا النحو من التجوز بل كلامه
مع الروحانيين محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن حماد
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعلمه
قبل كونه كعلمه بعد كونه ٢ اقول قد علمت ان العلم عين الوجود والله فاعل الاشياء
قبل فعله قبلية ذاتية فالله تعم كان ولا شيء غيره ثم يوجد الاشياء بعد وجود الله تعم بعدية
ثم اعلم ان الوجود اذا كان عين الله تعم وهو بذاته لا بامر خارج عن ذاته ينبسط على المخلوقات

بالتشكيك

بالتشكيك والمخلوقات هي اثاره فيكون المنبسط عين ما ينبسط عليه من المخلوقات والاختلافات
التشكيكية عين الامر الذي يختلف بها فالاجمال عين التفصيل فعلم تعم بذات المنبسط على جميع
الوجود عين علم تعم بالمخلوقات فثبت قوله عليه السلام فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه فان
اذا انبسط على جميع الوجودات بذاته بحيث لا يزيد عليه شيء ولا ينقص عنه شيء فالمفصل
عين الاجمال فاعلم فانه معركة الاراء فيه يلعن بعضهم بعضا وكلما دخلت امة لعنت اختها فالله
المعارف ليست متساوية بالنسبة الى الكل لاختلاف الاذهان في الصفا والكدورة وجاء في الصحيح
ان الصادق عليه السلام قال لو علم ابو ذر ما في بطن سلمان لقتله وفي رواية اخرى لكفر مع
ان كلا منهما كان صحابيا وتواخيا بينهما رسول الله صلى الله عليه وآله وقال سيد الساجدين علي بن
الحسين عليهما السلام يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثن ولاستحل
مسلموك دمي ويرون اقبح ما يتوهمون حسنا وقال سيد الموحدين علي بن ابي طالب عليه السلام
وبينا جمة علم لو ابوح به اضطربتم اضطراب الارشية في الطوي البعيدة الطوي بئر عميق
والبوح الذكر والارشية هي الحبل الذي يوضع به الماء فان قيل قد علم ان وجودات الممكنات
مركب من الوجود والتعين وثبت لكم ان التعين امر معدوم في نفسه وموجود بالوجود فالوجود
الوجود المنبسط عين المفصل فيلزم ان يكون الوجود الواجب عين العدمات وهذا قبح فظيع
من حيث انه وجود بلا شرط التعينات قبضيات وبسطيات والتعينات هي القبضيات والبسطيات
يعني الظهورات والبطونات وهي عاضة للوجود وليست من الوجود والوجود من حيث انه وجود
هو عين الوجودات الظاهرة بانحاء الظهورات والباطنة بانحاء البطونات ولا ينقص عنه شيء ولا يزيد
عليه شيء بل هو بنفسه ظاهر وباطن فيترتب عليه القبضيات والبسطيات فهما عين الوجود وليسا
اصل الوجود بل هما عدميات تعرضان على الوجود فما غير الوجود والوجود المجمل عين الوجودات
المفصل مع قطع النظر عما يعرض عليه من القبضيات والبسطيات فلا يكون العدمات داخلة
في الوجود المطلق بل هي داخلة في حقيقة الممكنات فافهم فانه دقيق كذا بحر وعده فان البحر المجذار
هو البحر المدود ومع ذلك يعرض عليه القبض والبسط لا بامر زائد على البحر ولا بامر ناقص عن البحر
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام

في دعاء الصحيفة منتهى علمه فكتب الي لا تقولن منتهى علمه فليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه
فاعلم ان الله تعالى علمين اجمالي وتفصيلي والاجمالي هو وجوده تعالى والتفصيلي هو وجودات الاشياء
وليس العلم التفصيلي لله تعالى هو الصور الحالة في ذاته تعالى لوجود المفاسد والاشكالات منه ومنها
ان وجود العقل الاول صدر عن الله بواسطة صورته وبواسطة تلك الصورة صدرت صورة العقل
الثاني فيلزم ان يصدر من جهة واحدة شيآن وهو محال بدليل التناسب والارتباط لان الصورة انما
بواسطة الصورة للعقل الاول لما هو مذهبهم فيلزم ان يصدر عن الله تعالى وجود العقل الاول
صورته ووجود صورة العقل الثاني ايضا للعقل الثاني [illegible] فان قلت
ان علمه الله تعالى بالصور بتمامها فعلمه التفصيلي للاشياء ووجودات الاشياء والوجود
غير متناهية لا يقفية فعلم الله تعالى غير متناهية تم المعلومات متناهية اي يوشك ان لا يوجد في الوجود فيما
لا يقفية في المستقبل فالمعدومات داخلة في المعلومات فان علمه تعالى بالموجودات بوجودها
بصورها التي هي موجودة في النفوس الكلية لا يقفية ورضاء الله تعالى يتعلق بالموجودات فان المعدوم
لا يتعلق بها الرضاء ولا الغضب والموجودات متناهية بالحوادث اليومية التي لم تقع فيها فيتبقى الرضا
ولا ينتهي العلم ثم المعلومات اذا كانت متناهية في الوجود فيخرج من العدم بالتدريج ويحدث الاول
من حدوث المعلومات حدوث العلم لان العلم هو ذات الله تعالى والمعلومات مرايا وحدوث المرايا
يستلزم حدوث المعكوس ولا يستلزم حدوث ذي المعكس الذي هو العلم فان الله واحد وخلوه واحد
والتعدد والتكثر يحدث في المرايا في الانعكاس وليس في ذي المعكس بل هو في تنزيهه ثابت ازلا وابدا
محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ايوب بن نوح انه كتب الي ابي الحسن عليه السلام
عن الله تعالى كان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها و
فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون فوقع بخلقه لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء
كعلمه بالاشياء بعد خلق الاشياء [illegible] قد علمت ان وجوده تعالى عين العلم [illegible] خلق الاشياء
ثم بسيط علي بها كل الموجودات بذاته فهو بعد الانبساط هو مع الانبساط كما كان قبل الانبساط
والتعينات كما كانت ممتزة بين الموجودات فلك تكون كلها واحدة وعين الوجود المطلق من وجه
فوجودات الاشياء بعينها هي الوجود المطلق من الاطلاق والتقييد بعينه من وجه فعلم الله تعالى بالاشياء

كعلمه تم

كعلمه تعالى بها بعدا من وجه وايضا التعينات الممتزة كانت مندمجة في الوجود المطلق بالاصالة وتمتاز
قبل خلق الاشياء على سبيل الاجمال وتوجد في خلق الاشياء بالتفصيل والتفصيل لما كان بذات الاجمال
عين الاجمال فوجودات الاشياء بعد الاشياء عين وجودها قبل الاشياء ولما كان العلم عين
فعلمه تعالى بها قبل الاشياء كعلمه تعالى بها بعد الاشياء وهذا ايضا من وجه وبهذان القسمان يتبين ان
عين الوجود اجمالا وهو وجوده وتفصيلا وهو وجودات الاشياء لا الصور الحالة في ذاته تعالى اذ التعقل
الاول قبل خلق الاشياء كما هو مذهب المتأخرين من الحكماء مطابق للمطابقين منها علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن جعفر بن محمد بن حمزة قال كتبت الي الرجل عليه السلام اسئله عن والديك اختلفوا في العلم فقال
بعضهم لم يزل الله عالما قبل فعل الاشياء وقال بعضهم لا نقول لم يزل الله عالما لان مع لم يعلم
يفعل فان اثبتنا العلم فقد اثبتنا وفي الازل معه شيئا فان رايت جعلني الله فداك ان تعلمني من ذلك
ما اقف عليه ولا اجوزه فكتب بخطه لم يزل الله عالما تبارك وتعالى ثم ذكره [illegible] ان العلم بالصور
بتمامها من وجود مفصلة في العقول ونقلت بعضها منها وان كنت حاذقا في الادراك يكفيك فعلمه
الاجمالي هو وجوده من حيث انه وجود وهو قبل وجود الاشياء لانه علتها والعلة قبل المعلول
وعلمه التفصيلي وجودات الاشياء لما علمت ان العلم هو الوجود علي التحقيق فيما للفظان المترادفان
فكما ان العلم والعالم والمعلوم في الواجب شيء واحد والتغاير اعتباري فكذلك في المخلوق
العلم من الله تعالى ومعلومه تعالى شيء واحد والتغاير اعتباري ولا يلزم ان يكون كل موجود
من العالم مسبوقا بالعلم بل يمكن ان يكون مع العلم وعين العالم الا تري ان التصورات العلمية
فانها [illegible] وليست مسبوقة بالعلم الاخر والا يلزم التسلسل في الله [illegible] وردت بل كل
علم من وجه ومعلوم ذلك العلم من وجه وكل التصور متقدم علي معلوماته وجميع المعلومات
متاخر عن العلم الاجمالي لله تعالى فلم يزل الله تعالى عالما قبل الاشياء ومع الاشياء وبعد الاشياء
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الهيثم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل
بن سكرة قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ان رايت ان تعلمني هل كان الله جل وجهه يعلم
قبل ان يخلق الخلق انه واحد فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم قبل ان يخلق شيئا
من خلقه وقال بعضهم انما مضى [illegible] فهو اليوم يعلم ما اخبر وقبل فعل الاشياء فقالوا ان ابتدأ

٢ الصورة او وجوده ٢

٢ زيد قدس سره العقل الاول فيصدر عن الصورة العقل الاول الخ منه ره وهو كلام باطل تفاوت ٢

٢ اي الصورة الحالة عنده تعالى وعلمه بها تركه بطة نفوس الكلية ٢

٢ وقد علمت ان هذا الذهب ضعيف وان الصحيح ما كتب الله تعالى وتعالى ٢

٢ الذي هو ما تراه ٢

٢ وقد علمت ان التقدم والتاخر انما يستقيم عند تباطؤ بل التقدم والتاخر في فصول العلم بما تراه بعضها بعضه ٢

لم يزل عالما بانه لا غيره فقد اتبتنا معه غيره في ازليته فان رايت يا سيدي ان تعلمني ما الداعي
الى غيره فكتب ما زال الله عالما بذاته كما وصف نفسه بذلك الوجود يعني انه تعالى عالم قبل الاشياء وبعد الاشياء والعلم عين وجوده فلا يثبت معه شيء اخر في الوجود في الازل في مرتبة ذاته
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى ليس معه غيره كثيرة متفقة
قال قلت فذاك يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال
فقال كذبوا ملحدوا شبهوا الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت
يزعمون انه يبصر على ما يفعلون قال فقال نعم الله انما يفعل ما كان لصفة المخلوق ليس الله كذلك
اقول قد علمت ان الله تعالى في الاحدية صفة واحدة بالنسبة الى ذاته الاقدس وهي العلم وفي الواقع
صفات كثيرة بالنسبة الى المرايا المخلوقين والواحد هو المبدء للاعداد الكثيرة الله تناهيه وليس منها
كما بوثابت في موضعه والصمد كونه تعالى محتاجا اليه الاغيار وكلاهما بالنسبة الى الاغيار وكذا الصفات
في الواحدية ثم لا استبعاد في كونه تعالى يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع فاعتبر ذلك عن الحس المشترك
فان الحواس الخمسة الظاهرة كل منها يفعل فعلا خاصا مثلا لفاعل الفعل الاخر ولا يمكن ان يتمشى فعل كل منها
عن الاخر بخلاف الحس المشترك من الحواس الباطنة فانه حاسة واحدة يفعل افعال جميع الحواس الظاهرة
فان الحواس الظاهرة في النوم معطلة كلها وليس لها فعل اصلا ويفعل فعل جميعها الحس المشترك فانه
يشم الروائح ويذوق ويبصر ويسمع وعيس مع انه قوة واحدة وهذا لاجل كونه من قوى عالم المثال
واستدلوا عليه فان الانسان مشتمل على جميع الموجودات فان نفسه من عالم العقول لانها تعقل
رب عقلي ونفسه الداعية من عالم المثال عند الاقدمين وجسمه من عالم الاجسام الهيولانية وليس
مخلوقا آخر جامعا لجميع العوالم كالانسان واذا كانت نفسه الداعية للانسان يفعل فعل جميع الحواس
لاجل كونه مرتبطا بعالم المثال وعالم المثال اقوى وجودا من العالم الهيولانية في ظنك لوجود
هو اصل الوجودات وعرشها وخالقها ومبدءها فانه امر واحد تمشى منه الامور الكثيرة بالمباشرة
التي هي شرائط لصدور الافعال الكثيرة عن الواحد الحقيقي وبالجملة المبصر والسامع والذائق و
واللابس كلها وجود لانه منشاء الاثار بواسطة تجليه في المواضع الخمس في الحواس الظاهرة بذاتي

الوجود

الوجود وقبضه وظلمانيته للهيولى واذا ترقى من الهيولانية الى عالم المثال يدرك كما جميعا بدون تجلي
في المواضع الخمسة الظاهرة في عموم الناس فكيف من كان احق سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
وهذا في سائر المقربين وفينا صلى الله عليه وآله جميع بدنه كما انه كان عالم المثال ولهذا كان لبدنه
الشريف ظلا لان الظل كثيف من الاجسام وجسمه المبارك كما انه كان من غير الاجسام الهيولانية
ولذلك ما كان له ظل ثم قال الراوي قلت يزعمون انه يبصر على ما يفعلون اي انه تعالى يعلم افعال
العباد بحيث يقدر ان يفعل افعالهم بواسطة بلا واسطة العباد فقال عليه السلام تعالى عن ذلك وانما
هذه صفة المخلوقين بل البصارة في الله تعالى عبارة عن تجليه في البصر والعباد وحضوره عند العباد وهو حاطته
واحاطة الافعال الى العباد اولا وبالذات والى الله تعالى ثانيا بالعرض واما قال عليه السلام هذا الكلام
في التنزيه ولا اشار الى التشبيه ليستقيم الراوي في التنزيه ولا يستغرق في التشبيه كما هو قطري الناس
فيسمعنا واما الروحانيون من الناس فانهم جامعون بينهما وتامون في المعارف علي بن ابراهيم
عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم قال في حديث الزنديق الذي سئل ابا عبد الله عليه السلام
انه قال اذا قلت ان الله سميع بصير فقال ابو عبد الله عليه السلام هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة
بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولي انه سميع بنفسه انه شيء والنفس شيء آخر ولكني اردت عبارة
عن نفسي اذ كنت مسؤلا وافهامكم اذ كنتم سائلا فاقول يسمع بكله لا ان كله له بعض لان الكل
له بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك كله الا انه السميع البصير العالم
الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى بيان اقول كونه تعالى سميعا وبصيرا في حضوره عند العباد
والابصار واحاطته بها وليشه فعل الاسماع والابصار الى العباد اولا وبالذات والى الله تعالى ثانيا
وبالعرض وذلك تشبيه لنا في التنزيه وكثيرا لنا في الوحدة عند اولي التامل لان كون الشيء مختلفا
لاثنين في وحدته بالذات ويمكن ان يقال وجه اخر يطابق قول عليه السلام في هذا الموضع بان يقال ان
الوجود بالاسماع والابصار بمشكيكية الوجود فانه في ذاته ظهورات وبطونات فبنحو من الظهور والوجود
يظهر عند الاسماع وبنحو اخر منها يحضر عند الابصار وتلك الانحاء لما كانت بذات المشكك لا بامر خارج عن ذاته
فيمكن ان يقال في انحاء اختلافه انه هو المشكك كالبحر في مده وجزره فانه بحر لا تغيير في اصل وجوده
فانه بحر في مده كما انه بحر في جزره وكل من الجزر والمد انما في اصل حقيقته فحقيقته من حيث هي كل منهما

في ذاته بخلافه اذا كان اختلافه بامر زائد على ذاته او بامر ناقص عن ذاته فان كلا منهما هو الصفة
مع امر اخر والشيء مع غيره غير ذلك الشيء فالحقيقة ج مع كل من الامر الزائد والناقص غير نا مع اخر فضلا
ولما كان الاختلاف بذاته لا بامر زائد على ذاته فيمكن ان يقال البجر از امد هو البجر اذ اجذر ويمكن
ان يقال كل منهما غير الاخر بالذات وكذا الوجود وثبت ان اختلافه بالظهور والبطون بذاته فيمكن
ان يقال ان كل مرتبة من الاختلاف عين مرتبة اخرى ويمكن ان يقال غير مرتبة اخرى اذا علمت ذلك
فاعلم انه اذا اعتبر عليه السلام في اختلاف الوجود في السمع والبصر جهة الاتحاد فقال ان السامع هو
بعينه والكان يمكن لرعليه السلام ان يقول غيره لان مخاطبه كان زنديقا اي منكر الصانع بل كان
قائلا بان وجود الاشياء من طبايعها وكان الطباع كثيرة ومختلفة فيقول بان طبيعة السمع
غير طبيعة البصر فقال عليه السلام نظرا الى خلاف اعتقاده بان الله السميع البصير وليس مختلفا بالذات
بل المرايا من وجه عين ذاته فهو واحد احدي الذات والمعنى لعل الذي طب يميل عن اعتقاده الفاسد
ويقر بالواجب الوجود الواحد الاحد وعبارات الحديث ظاهرة ☜ باب الارادة انها من صفات
الفعل وسايرصفات العمل ☜ اي القول الارادة المطلق في الله تعالى اقتضاء وجوده ايجاد
والارادة الجزئية اقتضاء وجوده ايجاد مخلوق جزئي بواسطة او بلا واسطة وكل منهما مع علما اقتضاء
ومع رضاه به وبذلك يمتاز عن الجبر والقهر والاضطرار ولولم يسند الارادة فيسند اما الى ارادة اخرى
فيلزم التسلسل في الارادات او الى امر غير الارادة والامور ينتهي الى الذات الواجب والتسلسل بهذا المعنى
وهو المطلوب تم اصطلح في الشرع ان كل امر من الذات المقدس اذا لم يكن له مقابل في الوجود فينسمى
كالعلم والقدرة فان كلا منهما سار في الكل وليس له مقابل في الوجود بان يوجد الجهل او العجز الان
منهما تحج في الله تعالى وكل امر له مقابل في الوجود يسمى بالفعل او صفة الفعل كالارادة فان لها مقابلا
في الوجود وهو عدم الارادة فان الله يريد امرا ولا يريد امرا آخر ☜ محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد بن عيسى الاشعري عن الحسين بن سعيد الاهوازي عن النضر بن سويد عن العاصم بن حميد عن ابي
عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لم يزل الله مريدا قال ان المريد لا يكون الا المراد معه لم يزل عالما قادرا ثم اراد
☜ بيان القول قد علمت ان الارادة يوجد لها نقيض في الوجود بان الله تعالى اراد ان يحرق الثوب ثم اراد
ان يبرد فيختلف الارادة في تبريد الثوب فلا يقال لم يزل الله تعالى مريدا بل الارادة قد يكون وقد

كما قال

كما قال عليه السلام ان المريد لا يكون الا المراد ويختلف عن غير المراد فخلاف العلم والقدرة فانه لا يمكن
ان يقال انه لا يعلم ولا يقدر فان قيل كل من العلم والقدرة متساويان للارادة فكما يصدق عليه العالم
والقادر يصدق عليه المريد وكما لا يصدق عليه لا يصدق المريد وما التساوي بين العالم والمريد
فان العلم على ما هو الحق هو الوجود فكل ما اوجده علمه وانها كان اوعينا وكلما لم يوجده لم يعلمه
وثبت في موضعه ان وجودات الاشياء هي العلوم التفصيلية لله تعالى واما المساوات بين القادر
والمريد فلانه ثبت في موضعه ان كل ما هو ممكن في ذاته ان يوجد يوجد لعدم العجز عن الفاعل الغني
والامكان الذاتي للامر الذي يتعلق الفيض به والارادة تتعلق الفيض به فهي كما يتعلق القدرة
يتعلق الارادة وكما ليس ممكنا في حد ذاته ان يوجد فكما لا يتعلق القدرة به لا يتعلق الارادة به
لان القدرة لا يتعلق بالمحالات وكذا الارادة فالكل متساوي في الصدق فمعنى قوله عليه السلام
ان الارادة ليست لم يزل نخلاف العلم والقدرة فلنا قد مر جوابان القدرة يعتبر في الممكن اذا لوحظ
في حد ذاته وبوجود ذاته ممكن والارادة يعتبر في الممكن في تمام علته ورب شيء ممكن في حد ذاته وبالنظر
بعد لم يحصل تمام قادر عليه وليس مريدا فثبت القدرة وانتفى الارادة والعلم يتعلق بالممكن قبل تمام
علته وفي تمام علته يعني كل من الحالتين للممكن معلوم لله تعالى من العلم والقدرة يتعلق على نهج
واحد فيصل عليه الارادة فكل منهما ثابت لا يزال والارادة قد ينفي وليس دايما قدير ☜ محمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم عن بكير بن
اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علم الله تعالى ومشيته هما مختلفان او متفقان فقال العلم
ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول سافعل كذا ان علم الله فقولك
ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله السابق المشية ☜ اقول
اولا ما يتعلق بفعل الشيء او بتركه في الفاعل المختار هو العلم ثم من الله تعالى المشية ومنها الشوق
ثم يترتب عليه الارادة والعزم بفعله اولا تركه فالمشية بعد العلم وليست عين العلم ولكل منها في الله
تعالى واحد التغاير اعتباري وفيما كل منها مغاير للاخر الا الشوق والارادة وقال بعض المحققين
ان الارادة كمال الشوق وليست مغايرة له وقد يكون العلم مع المعلوم ومتحدا به فيما كان
تصورا لنا فان كل تصور علم ولو كان مسبوقا بعلم يلزم ان يكون مسبوقا بتصور آخر وهكذا

☜ كخلاف الارادة فانها يتعلق بالممكن بعد تمام علته فتثبت القوة ☜

يلزم التسلسل في التصورات وهذا باطل والا يلزم ان لا يوجد معلوم لتصور الآخر واما سائر افعاله
مسبوقة بعلم والله تعالى افعاله ليست مسبوقة بعلم بل وجوده عين العلم لان العلم سبب الانكشاف
والوجود منكشف بذاته وكاشف للموجودات وليس سبب الانكشاف الا الوجود فالعلم هو الوجود
فوجود المعلوم عين علمه التفصيلية لدى العباد فالعلم والوجود في الواجب امر واحد والتغاير
ووجود المعلول عين وجوده علته بدليل التناسب والارتباط وكل وجود عدم فوجود المعلوم في العالم
مسبوق بوجود علته فوجود المعلوم مسبوق بالعلم بهذا الوجه فوجود المعلوم في العالم من وجه
مع العلم ومن وجه مسبوق بالعلم ثم الاقتضاء في الله تعالى عبارة عن كون وجوده تعالى مستلزما
بالقدرة والاختيار الذين هما عين ذاته تعالى والكون وجودا فالاقتضاء ايضا عين ذاته فالاقتضاء
والعلم في الله تعالى واحد والتغاير اعتباري ثم في الاقتضاء ايضا اعتباران احدهما انه اقتضاء
انه مرجح وجود الفعل على عدمه او بالعكس وبالاعتبار الاول مشية وبالاعتبار الثاني ارادة وكل
من الاعتبارين عين الآخر فالارادة والمشية والعلم في الله تعالى امر واحد والتغاير اعتباري
كما قلنا فتدبر فانا مفهومات العلم والمشية والارادة والعلم وجوده تعالى من حيث ان المفاهيم
والمفهومية من حيث اقتضاء الوجود تعالى وجود المعلول والارادة مثلا ترجح وجود المعلول على
او بالعكس بعد الاقتضاء من حيث انه اقتضاء اعتبار فليست المفهومات متحدة اليه تعالى من جهة
واحدة فلا يلزم صدور الكثير عن الواحد احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
قال قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من الخلق
الضمير ويبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا
ولا يتفكر وهذه الصفات منتفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون
بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له وهو الاول الارادة من
الضمير يعني تصور الشيء المراد والتصور مضمر في باطن العبد ثم يبدو له بعد ذلك هو فعل المراد
من الله تعالى فارادته احداثه يعني ارادة الله تعالى شيء اقتضاء ذاته حدوث ذلك المراد بلا واسطة
او بواسطة علة لانه اذا تمت العلة يجب ان يوجد المعلول والاقتضاء في الله تعالى في المفعول
علة تامة لمر وان الله تعالى لا يروي اي لا يحتاج الى ان يقدر المراد ويقدر كيفية حصوله ويعين

اخبار

اخبار الكيفيات ولا يحتاج الى همة اي لا يقصد اولا في الضمير ولا يفكر اولا الى حصول ثم يخرج الى الغير
لان هذه كلها صفات الخلق لان الخلق ضعفاء الوجود وليس كل منها علة تامة لوجود الفعل ولا
هم ان يصدر منهم كل ما اراده بل يحتاج كل منهم الى اسباب اخر فيتصور اولا المراد ان يتصور
ويقدر كيفية حصوله وبين بين الكيفيات الاخر ثم يحدث الشوق الى تحصيله ثم يريد ويرجح
على عدم حصوله ثم يأمر بالقوى المنبثة في الاعضاء بان تتحرك فيحصل المراد انتهى والله تعالى اعلم
تحالى فانه تعالى علة تامة لمراده بلا واسطة او بواسطة فيحصل المراد من ذاته بالضرورة ولا يحتاج
الى اسباب اخر من الشوق والارادة وتحريك الاعضاء والفرق بين الله تعالى في ايجاد الافعال وبين
ان الله يوجد المراد بالضرورة بالعلم والقدرة والارادة التي هي عين ذاته تعالى بخلاف الطبيعيات حتى
ايضا يوجد الافعال بالضرورة بالعلم والقدرة والارادة ثم قال عليه السلام فارادة الله تعالى احداث الشيء
تصورا كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف وقولك كن كناية عن اقتضاء
بواسطة او بلا واسطة والاقتضاء امر ليس بلفظ ولا بنطق لسان ولا همة ولا تفكر ولا تصور كيفية
في اخبار الوصول بل يحصل المراد بمجرد اقتضاء الذات طيكفي وعلة ان هذا الحديث صحيح في نفسه
الاشياء بالصور العلمية التي قال بها الحكماء المشاؤن وغيرهم كالشيخ الكبير محيي الدين بن عربي وتلميذه
غيره الاقدمين بان علمه تعالى وجودات الاشياء لا تصورا تها علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية
قد علمت ان العالم مخلوق من اقتضاء الذات الذي هو عين الارادة وهي عين الذات المقدس الله
كون الذات المقدس مستندا للمعلولات بالترتيب السببي والمسببي فالاقتضاء وجود الله تعالى من حيث
الاستلزام المذكور والذات المقدس من حيث انه ليس مخلوقا واما من حيث الله استلزام مخلوقا
الاستلزام والذات المقدس مع الاستلزام المذكور غير ذات الشيء مع غيره غير غيره الشيء فالذات من حيث
مخلوقا واول صادر وجميع المخلوقات مخلوقة من الذات من حيث الاستلزام وقد علمت ان الذات
المقدس من حيث الاستلزام مشية ومن حيث انها مرجح وجود المعلول على عدمه ارادة فالمشية من وجه
من الارادة فاول ما خلق الله تعالى من المفهومات المشية وخلق العالم من المشية فاول المخلوقات
هو المشية والاعيان الخارجية هو العقل الاول ويمكن ان يقال المراد من المشية ههنا هو الصادر الاول

بواسطة الارادة

اخبار

مجازا فانه صادر عن الذات بلا واسطة ثم الصادر عن الذات بواسطة الصادر الاول امورا فانها
مترتبة بعضها على بعض عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن عيسى عن المثنى بن
بن مرتفع عن بعض اصحابنا قال كنت في مجلس ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له
جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وما ذلك الغضب فقال ابو جعفر
وهو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه بصفة مخلوق والله
عز وجل لا يستفزه شيء فيغيره ثبت اول ان الله تعالى احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلو ثبت
في اصل ذاته القادس شيء وذلك الحادث اما من ذاته بذاته او بغيره والحال بذاته فذاته كانت في حد
فلم يكن في القديم وكان حادثا والواجب ان يكون قديما والحال من غيرذاته فيلزم ان يكون ذاته
محتاجة الى ذلك الغير في احداثه ذلك الحادث الحادث محالا لازما والحال نقصانا اولا كمالا ناقصا
فيلزم ان يكون للغير غلبة عليه فوجوده ح وعلى اي تقدير التغير الحادث في ذاته تعالى ح وبهذا الحكم
ذاته تعالى بذاته واما بواسطة احاطته بالاشياء فيتصف بالتغير وسائر صفات الامكان بالوضع وبغيره
واما في هذه الذات فعراة عن جميع النقايص الامكانية بذا كالشمس وهذا الامثل العيان اذا وقعت على
الكثيفة من الارض فلا تبدل شيئا فيها من كثافة الارض بل هي في ذاتها على طهارته ونظافته
ولا يسري كثافة الارض الى الشمس يقال استفزه اخرجه من حده علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس
بن عمرو عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي سال ابا عبد الله عليه السلام فكان من سوالاته ان قال
فلم فرض وضوء فقال ابو عبد الله عليه السلام نعم ولكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك
ان الرجل قال يدخل فيتغوط من حال الى حال لان المخلوق اجوف معتل مركب للاشياء فيه مدخل
للاشياء فيه لانه واحد واحدي الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه من غير شيء قد فيه
فيوجعه وينقله من حال الى حال لان ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المتبدين عن عالم الشهادة اصلا في عالم المثال فاذا دخل تنزل الى عالم تلبس بصورة نيابه واذا دخل في
المثال يخلع الصور الشهادية ويتلبس بالصورة المثالية وكذا الكل موجود من موجودات عالم
اصل في عالم العقل والكل عقل اصل في اربوبيته وجميع الافعال والصفات الالهية التي في عالم الشهادة
اذا دخل في عالم المثال بواسطة ينزل عما هي فيه يخلع الصور التي كانت لها في العالم الشهادة

بصور اخر يناسبها لان الكل على ما كانت او حسنة جزاء لها في الاخرة التي هي من عالم المثال وفي
هذا الجزاء جزاء دون غيره ترجيح بلا مرجح فيجب ان يكون بينها تناسب وارتباط خاص لا يكون بين غيرها
ويجب ان يكون ذاتيا لها والا كان عرضا ففي عروضه دون غيره ترجيح بلا مرجح فينتهي الى تناسب ذاتي بينها
والشيء لا يناسب الشيء في الذات الا بان يكون في ذاتيهما اتحاد وفي العوارض اختلاف ليتحقق الاثنينية
بينهما فكل ما في الدنيا من الاعمال والعقايد ظهور واتحاد في العالم المثالي الاخروي بصورة اخرى و
ثم يكون هذا وقد يكون مكروها فكل عمل واعتقاد يستلزم التعبة او العذاب ويسمى في الاول برضاء
والاخر بسخطه الله جل شانه لكل شيء لا يتغير في ذاته الله لانه يغني عن العالمين بخلاف المخلوق فان غضبه
عبارة عن توافق طبعه بالرضى وسخطه تخالف طبعه عن امر فيه فعل في المخلوق كل منهما فينتقل من حال
الى حال لان المخلوق اجوف اي ذو عمق معتل اي كان معرضا عارضا من العناصر فلا يشاء اي العناصر
في ذاته وجوده عرضا فذا كل من العناصر في البدن يحصل للعبد مزاج خاص ففي سبب مزاجه امور يخالف
بعضها بعضا فيتغوط اخرا وفي سبب وفي دخول كل من التخالف والتناسب ينتقل من حال الى حال وخاصة البسيط
اي الذات والمعنى وكل صادر عنه وفايض من لدنه فالكل مناسب له من حيث انه فعله ما واسطة
او بواسطة لان فعل كل شخص يناسبه ولم ينسب الله فالكل على مرتبة واحدة بالنسبة اليه تعالى الان افعال
بعضها يستلزم الثواب وافعال بعض الاخر يستلزم العقاب والله تعالى لا يتغير في ذاته وانه تعالى غني عن
وما ذكرنا من آثار الحكماء الالهيين وهذا الحديث يطابق به عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال كنت محدثه بهذا القول
في صفات الذات وصفات العمل ان كل شيئين وصفا الله بهما وكانا متباينا في الوجود وذلك صفة
فعله وتفسيره هذه الجملة انك تثبت في الوجود ما يريد وما لا يريد وما يرضاه وما يسخط وما يحب وما يبغض
فلو كان الارادة من صفات الذات مثل العلم والقدرة كان ما لا يريد ناقصا لذلك الصفة ولو
كان ما يحب من صفات الذات كان ما يبغض ناقصا لتلك الصفة الا ترى انا لا نجد في الوجود ما لا يعلم
وما لا يقدر عليه وكذلك صفات ذاته الازلي لنا نصفه بقدرة وعجز وذلة ويجوز ان يقال يحب
من اطاعه ويبغض من عصاه ويوالي من اطاعه ويعادي من عصاه وانه يرضى ويغضب ويقال
في الدعاء اللهم ارض عني وتوسط على وتولني ولا تعادني ولا يجوز ان يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر

ان لا يعلم ويقدر ان يملك ولا يقدر ان لا يملك ويقدر ان يكون عزيزا حكيما ولا يقدر ان يكون
عزيزا حكيما ويقدر ان يكون جوادا ولا يقدر ان لا يكون جوادا ويقدر ان يكون غفورا
ان لا يكون غفورا ولا يجوز ايضا ان يقال اراد ان يكون ربا وقديما وعزيزا وحكيما والله
وقادرا لان هذه من صفات الذات والارادة من صفات الفعل الا ترى انه يقال اراد فلان
بذا وصفات الذات ينفى عنه كل صفة منها ضدا يقال حي عالم وسميع وبصير وعزيز وحكيم
ملك حليم عدل كريم فالعلم ضده الجهل والقدرة ضدها العجز والحياة ضدها الموت والعزة ضدها الذلة
والحكمة ضدها الاضطرار وضد العلم العجلة والجهل وضد العدل الجور والظلم بيان اقول قد مران المغنية
عبارة عن كون الذات المقدس مستلزمة لوجود المخلوق والذات مع الاستلزام مخلوق للان الشيء
مع غيره غير نفسه وكل مخلوق حادث بالحدوث الذاتي فالمغنية محدثة واذا اعتبر ان الاستلزام
لوجود المعلول على عدم فتوارادة وقال جلة القول في صفات الذات وصفات الفعل ان كل
وصفت الله بهما وكانا جميعا في الوجود فذلك صفة فعل يعني كل صفة يكون لها نقيض ويمكن ان تو
بها جميعا ويصطلح انها صفة فعل وان الله لو صف بانه يريد شيئا ولا يريد شيئا آخر فالارادة صفة فعل
فعلوم لانه لا يريد بها قصد زيد وكل منهما لو وجد في الله تعم واذا كان صفة لا يوصف الله بنقيضه بل يوصف
بها فقط في صفة الذات كالعلم والقدرة فلا يمكن ان يقال الله لا يعلم ولا يقدر لان العلم والقدرة
يمكن ان يتعلقا بالمعدومات لا بالموجودات جميعا وليس شيء في الخارج او في الذهن يخرج عن احاطة
العلم والقدرة فلا نقيض لكل منهما بخلاف الارادة فانها لا يتعلق بالموجودات وذلك يتعلق بالموجودات
من حيث انها معدومات فيمكن ان يوجد لها نقيض وكذا سائر الصفات الازلي لما يوصف الله
بنقايضها كوجود الله وكعلمه بذاته وحياته فان النقيض ليس لكل منها فكل منها صفة الذات فاعلم
والبغض والموالاة والمعارات والرضا والسخط وغيرها من صفات الفعل وقس على هذا سائر الصفات
وكل صفة من حيث انها مفهوم زائد على الذات الفرد غير الذات وغير الذات ممكن وحادث ومن حيث
انها عين الذات واجب وقديم وعبارات الحديث ظاهرة ثم صفة الذات في الحقيقة ما يكون
من حيث هي هي سوا وجد المخلوق او لم يوجد وهو العلم بذاته وصفة الفعل ما يوجد مع الفعل فان كان
الفعل قديما فان صفته قديمة وان كان حادثا فالصفة حادثة وبدا بعد آخر غير المغيب المطلع في صفات الذات

والفعل باب علة الاسماء الحسنى علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي
بن ابي حمزة عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق الاسماء بلفظ
غير منصوت وبالفظ غير منطق وبالتشخص غير متجسد وبالتشبيه غير موصوف وبالالوان غير مصبوغ
منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعل كلمة تامة على
اجزاء ما ليس منها واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها وجعل واحدا منها وهو
الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظاهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسبحانه لكل اسم من هذه
الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو
الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العليم
الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم القدير القادر السلام المؤمن المهيمن
البارئ المصور البديع الرفيع الجليل الاكرم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء
وما كان من الاسماء الحسنى حتى يتم ثمانية وسبعين اسما فهي لتتمة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الثلثة
اركان وجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة وذلك قول الله تعالى ادعوا الله او ادعوا
الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى باب اقول الاسم يطلق على الذات والمفهوم
صادر عن الذات فمجموع الذات والمفهوم صادر عن الذات المعرفة باعتبار احد جزئيه وهو فعل
فجميع الاسماء اسماء فعل وبذا الاصطلاح عرفا مر آنفا من ان صفة الفعل ما يكون ان نقيض ثم
والصدر سواء والاستواء في العلم اعلم ان المراد من الحروف غير منصوت الى قوله عليه السلام
بالالوان غير مصبوغ هو الاحد الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد فانه مجرد عن الاقطار مبعد
بالذات عن الحدود ولما علمت انه لو كان محدودا فينتهي الى حد لا يكون بعده شيء فيتحقق فيه
وغير شيء والمفهوم ان لا يستدان الى شيء واحد فيلزم التركيب في ذاته تعم عقلا وهو محجوب
عن حس كل متوهم مستتر غير مستور لانه تعم محجوبا ومستورا بالذات عن القلوب كما هو كذلك عن الابصار
فجعل ذاته على اربعة مراتب الاول مرتبة الالوهية وهي احاطته على الكل والثاني مرتبة العقول
التي احاطته على العقول المقدسة والثالث النفس الكلي وهي الاحاطة على النفوس التي هي نفوس
الاجسام وهي تربتها والرابع مرتبة الجسم الكلي وهي الاحاطة بالاجسام وما يتبعها فهذه هي اركان الاسماء

ليس كل منها مقدما على الاخر بالزمان والمكان منتظما بالذات ثم اظهر من الاربعة في الوجود ثلثة وهي العقول والنفوس والاجسام لفقد الخلق اليها اي لكون عالم الخلق والامكان هو بهذه الثلثة موجودا وهو الالوهية لان مرتبة الالوهية هي الذات المقدس بشرط اطلاقها على الكل فالاطلاق يمنع عن حقيقة الاله وليس بخط واحد فيها وقد علمت ان الذات الاقدس بذاته محجوب عن القلوب كما هو محجوب عن الابصار بخلاف المراتب الثلثة الاخيرة وهي كونه محمدة ظاهرة في الوجود اي يمكن ان يدركه من العقول والنفوس والاجسام بحسب استعدادها الانساني كما مستدل عليه فالمنتفي من تلك الاربعة هو الالوهية والظاهر منها هو المراتب الثلثة الاخيرة وتلك الثلثة مظاهر الالوهية ومرايا لها والالوهية ظاهرة فيها كما قال عليه السلام فالظاهر هو الله تبارك وتعالى من الاسماء الثلثة خواصها اربعها على سبيل الكلية وجرى عن اخواصها بالاركان الاربعة جميع خواص الاسماء الثلثة ليكون اثنى عشر ركنا ثم جعل كل ركن منتوعا ثلثين خاصة وكل خاصية اسم فهي تلك المغني فيه وقد فصل عليه السلام خواص الاسم الاول من هذه الاسماء الثلثة وهو الرحمن الرحيم اي الذي قال عليه السلام فالرحمن اول خاصية العقول المقدسة وليس بينه وبين الله مرتبة اخرى والذي قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن لان الرحمن اقرب الاسماء الى الله تعالى وليس اسم اخر اقرب الى الله في القرب من الله وجميع الاسماء التي بعد الرحمن تابع للرحمن واذ كان لكل اسم من الاسماء الثلثة اربعة اركان وكل ركن رئيس ثلثين اسما اي خاصية فصار في الكل ثلثمائة وستين خاصية على عدد ايام السنة فهذه هي نسبة الاسماء الى مائتها من اخواص وجميع الاسم الواحد المخزون وهو ذات الاله تلك الاسماء فانه مكان ثلثمائة وستين مرتبة عن الامكان فلا يكون محاطة بادراك المكنات عقلا كان او نفسا والا يلزم ان لا يوجد فيما حده لا يجاوزه فيوجد فيها الاثنينية فيركب عقلا وهو باطل وهي محيطة بتلك الثلثة مستورة فيها ومحجوبة بعضها لاحول ولا قوة الا بالله

احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن احمد بن موسى بن عمر بن الحسن بن علي بن عثمان عن ابن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عز وجل عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يزايلها وليسها قال ما كان محجبا الى ذلك نزكا بها ولا يطلب منها هو لنفسه ولنفسه هو قدرة ثاقبة فليس يحتاج ان ليس لنفسه وكنه ذاته لنفسه اسماء يفرد عنوه بها لانه اذا لم يدع باسم لم يوف حاول ما اخذ لنفسه العلي العظيم لانه على الاشياء

فمنها

الالفاظ

فمن ذاته واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه علما على كل شيء بيان اقول الاسم كما يكون باللفظ ومكتوبا بالالواح كذلك يكون موجودا في الاعيان لان المراد من الاسم ما يدل على المسمى فكما يدل الالفاظ والمكتوب على المسمى كذلك يدل الموجود عن الشيء في الاعيان على الشيء فهو اسمه لان لكل مفهوم من اسماء الله تعالى مظاهر في الخارج والمظهر غير الظاهر من وجه لوجود الاثنينية بينهما وعين المظهر من وجه بدليل التناسب والارتباط بان يقال كونه مظهرا دون غيره يقتضي نوعا من الارتباط والتناسب والا يلزم الترجيح بلا مرجح ويجب ان يكون التناسب ذاتيا للطرفين والا يلزم التسلسل في التناسبات في كون كل تناسب مسبوقا بالتناسب الاخر الى غير نهاية واذ كان ذاتيا للطرفين فيكون بين الطرفين تخوم اتحاد لان الشيء انما يناسب بالذات باقتضاء الامكان جهة الاتحاد في الذات فيكون الظاهر متحدا بالمظهر من وجه فكما ينتقل من الظاهر الى المسمى كذلك ينتقل من المظهر الى المراد من العلي ليس عاليا في المكان بل المراد منه انه عالي بالمرتبة والاحاطة والاسم الله اعلى الاسماء واعظمها واكثرها احاطة فالعلي العظيم لازم للاسم الله فكما يدل الله المكتوب في الالواح على الذات المقدسة فكذلك يدل كل من المقربين الذين هم مخلوقون بالاحاطة ومخلوقون منه تعالى عليه تعم والانسان لما كان في آخر الموجودات وكل سابق يجب ان يوجد في بدليل التناسب والارتباط بان يقال كونه لاحقا بهذا السابق دون غيره يقتضي ان يكون بين كل سابق ولاحق تخوم ارتباط وتناسب والا في لاحقا دون غيره ترجيح بلا مرجح الى آخر الدليل فجميع الموجودات السابقة موجودة في الانسان فني الانسان مظاهر جميع اسماء الله تعالى لما علمت ان الاسم كما يكون مفهومات فكذلك يكون موجودات خارجية فهي مظاهر للمفهومات والا يلزم التعطيل في اسماء الله تعالى فالانسان الكامل اعظم اسماء الله ومظهر لاعظمها وهو الله فيمكن ان ينتقل منه الى الله تعالى من انحاء الانتقالات بالاسماء الثبوتية بجمالية والسلبية بجلالية ثم ابليس وجميع الذين في مندرجة تحته مظاهر للمفهومات السلبية الجلالية وقد علمت ان جميع الاسماء الثبوتية بجمالية او السلبية الجمالية في الانسان فابليس جزء الانسان وابنائه مندرجة تحته وبين الجمال والجلال تنافر وتخالف بتباين حقايقها فمن كان الاسماء الجلالية فيه ظاهرة فابليس فيه غالب ويصدر عنه الافعال الابليسية ومن كان الاسماء الجمالية فيه ظاهرة فالرحمن فيه غالب ويصدر عنه الافعال الرحمانية

وبالجمله الانسان كل شيء وكل شيء ينظر فيه ليصدر عنه افعاله يناسب بالنظر فيه فالانسان هو الرحمن
العقول والرحيم النفوس والعالم المثال والعالم الهيولاني بما ينظر ومدرك بتا وهو الشيطان
وبجن كلها وهو الذي روّاها وهيّجها ولغاثها للقلب فعالها اليها فالانسان جامع وحافظ
كان الله تعم كذلك وبذلك كونه منظر الله تعم ومعنى قوله تعم انا عرضنا الامانة على السموات
فابين ان يحملنها وحملها الانسان واسماء الله تعم غير متناهية والا يلزم ان يوجد في متناهيا متناهيا
فيوجد فيها الاثنينية فيوجد المركب وهو باطل واذا كان اسماء الله تعم غير متناهية فبما ان يكون
في المستقبل غير متناهية فيوجد اشخاص الانسان غير متناهية ليظهر الاسماء غير متناهية والا يلزم ان
الممكنات في كتمان العدم مع ان الله ذو القوة المتين الاتناهي والميسور لا قاهر له لاتناهي في امكانه
في ايجاد الامور الاتناهي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والانسان لما كان جامعا لجميع
التي هي مظاهر للاسماء الغير المتناهية ينظر قول النجم الكبرى اعلى الله مقامه ان اسماء والارض
والاخرة والميزان والصراط والجنة والنار وابليس كلها اشارت فان الميزان هو المفضل من
فاذا تخلى عن البدن يرى جميع افعاله في نفسه فيقول يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا
الا احصاها ويتمثل بصورة الميزان الجسماني يوزن الاعمال والصراط هو عمايد الانسان وهي
من السيف وارق من الشعر ويتمثل في مخارج بصورة الصراط فوق جهنم حرارات الرياضات
والباقي هو القوة العلمية فالانسان يسوق من اول عمره آه الى قضاء الله فيدخل السعادة
بالقدرة والاختيار فيه والجوانب الدارية الحواس المدركة ثمة ظاهرة واثنان باطنان فالباطنان
مشتهيات النفس الامارة في الانسان فيعمل بها الاعمال الفاسدة فينقلب في الاخرة بصورة الدنيا
واذا اسلط على الحواس المدركة عقله فيصير تخانية فيفعل الاعمال الصالحة فالاول الجوارح الدنيا
الجوانب الجنة وبالجمله كل شيء في الانسان وينظر فيه ربه لا حول ولا قوة الا بالله وبهذا الاسناد
عن محمد بن سنان قال سألته عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف بيان اقول الصفة على قسمين
فانها ما يكون قائما بالموصوف في الوجود فعلي هذا يمكن ان يقال لكل مخلوق انه اسم وصفة
والمقربون من المخلوقات على تفاوت درجاتهم الاسماء العظمى والصفات العليا لله تعم ونبينا صلى الله
عليه وآله هو الاسم الاعظم لله تعم محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه

بن صالح

بن صالح عن علي بن صالح عن الحسن بن محمد بن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال
غيره وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرته الالسن او علت الايدي فهو مخلوق
والله غاية من غاياته والمعنى غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء
غير موصوف بحد ولا يتناهي لم يكن فيعرف كينونته بصنع غيره ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره لانه لم يتقدمه
بذا الحكم ابدا وهو التوحيد اخلاص فاعرفوه وصدقوه وفهموه باذن الله من زعم انه يعرف بحد
او بصورة او بمثال فهو مشرك لان حجابه وشاره وصورته غيره وانما هو واحد موحد وكيف يوصف
الا بغيره وانا عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره ليس بين الخالق
والمخلوق شيء والله خالق الاشياء لا من شيء كان والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء
غيره بيان اقول اسم الله غيره سواء كان الالفاظ او المكتوب في الالواح او مخلوق اخر وهو موجود
في الاعيان ثم قال عليه السلام كل شيء يسمى باسم فهو مخلوق الا الله تعم وهو ايضا شيء يسمى باسمائه وهو موجود
مخلوق بل هو خالق الاشياء ولا يخفى اللطف في قوله عليه السلام ما خلى الله فان كل اسم موجود وكل
شهود ومحال بالله تعم فكل اسم ليس الله بعينه وليس ايضا خاليا عن الله تبارك وتعالى فاما ما عبرته
الالسن وعلته الايدي من اسماء الله تعم فهو ايضا مخلوق والله غاية من غاياته واطلاق الغاية على الله
تعم يضيق المقام بل هو معنى غير الغاية لان كل غاية محدود لا يتجاوز غيره والله تعم منزه عن الحد والاشارة
ان ليوجد معنى ثابت وهو الواحد ومعنى فايت وهو بالحد الاحدي فيوجد فيه تركب فالمعنى الذي هو المسمى
لان الغاية امر مغاير للشيء وما ينتهي الشيء اليها والمعنى قد يكون هو اللفظ بعينه فان الشيء الموافق
في العقل او في الوهم يسمى بالمعنى وبوجوده في اللفظ يسمى بالاسم وكلاهما شيء واحد
والتغاير في الوجود في المنشئين وقد لا يكون اللفظ بعينه الا انه محصور في العقل او في الوهم والمحصور

٧ والله اعلم ان يكون اللفظ

محدود اصلا ليس بمحدود والا يلزم ان يكون مخلوقا والله اجل عن ان يكون مخلوقا بالذات فليس
بالله تعم بعين الالفاظ والاصوات او الموجودات الممكنة في الاعيان بعينه بل هو الله تعم غاية
الممكنات ومنتهى الممكنات اليه تعم والانتقال من الاسماء اليه تعم ليس كالانتقال من اللفظ الى المعنى بل
من الشيء الى غايته ولما يتوهم من كلامه عليه السلام ان الله غاية مغايرة لذي الغاية من جميع الوجوه فاعترض
عن كلامه الاول اعتراضا لطيفا فقال والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف

يجد مسمى آه يعني اذا اعتبرانه تم غاية الاشياء اعتبرانه موصوف بالغاية وليس في ذي الغاية فيه
محدود الان المحدود ما ينتهي الى حد وتم حيث وزمنه فيهم فيه تم مفهومان احدهما الاتصاف بالغاية
عدم في ذي الغاية ويوجد فيه تم مفهومان ليسدان اليه تم واحد تم واحد من جميع الجهات فكيف
الى الواحد الحقيقي بل الله تم كما كان غاية بالذات وكذلك يكون ذوي الغايات بالاحاطة اليها فهو تم
غير موصوف بحد وهو انه يكون اي لم يحدث عن شيء حتى يوصف كينونيته بامر غيره من جميع الوجوه
من علة اليه تقبل الاسماء غيره من وجه لان الاسماء ممكنات وهو تم واجب فهذا وجه المغايرة
رشحات فيضه وانوار من نوره ومحاظره تم وهذا هو الاتحاد ولما كان كلامه موجبا انه تم متحدا بالمعلم
مطلقا كما هو مذهب الجهمية الباطل اعرض عليه السلام اعراضا خفيا عن هذا الكلام ايضا فقال وليست
الى غاية وحد الا كانت غيره اي من وجه كما انتهى الى حد الغاية وهذا الحد غيره وليس غيره مطلقا
والله تم غير الاشياء ومحيط بها فليس مغايرا لها مطلقا وليس عينها مطلقا بل الاشياء منه وفيه
ومحاظره رشحات فيضه واشعة نوره وهذا هو الجمع بين التشبيه والتنزيه ولما كان فيما قال خفاء
واستتار عن الاشرار الذين لا يفقهون من الحديث شيئا وهي بالفهم وقال لا يزال من فيهم هذا الحكم ابدا
وهو التوحيد الخالص فكر الولاية فقال ثم فاد وعوده وصدقوه فيهوه باذن الله ان كنتم ابطالا للفهم
وهذا اذن الله تم ثم المخلوقات على ثلثة اقسام اما العقول وعبر عليه السلام عنها بالجبال والنهيه
وعبر عنها عليه السلام بالصور والنفوس وعبر عنها بالمثال لان نفوس الاجسام هي من الموجودات
المثالية فمن عرف الله تم بالجبال وبالصور او بالمثال فقد اشرك شركا خفيا والشرك فيه ان الموجودات
وغير حقيقي والاولى هو توحيد الوجودي بان الله هو الموجود فقط والعوالم رشحات سحاب فيضه
وانوار نوره واشعة ذاته وهي كلها معدومة في حد ذاته وموجودة به فالوجود منحصر فيه وهذا التوحيد
توحيد الخواص وليس للعوام فيه نصيب ولم يكلفوا به لعدم طاقتهم او درك والتكليف بما لا يطاق
فهو عرف الله بالجبال وبالصور او بالمثال فقد قرن في الوجود موجودا آخر غير الله تم وكل وجود سوى الله تم
فقد اشرك بالله بالشرك الخفي وهذا الشرك ليس مقابلا للكفر الجلي الذي هو مشهور بين الناس بل هو
مع الايمان الناقص فمن زعم انه يوصف الله بالموجود الآخر فهو جاهل بالله تم كما قال عليه السلام وكيف
يوحده من زعم انه غرفه بغيره واعتقد ان في الوجود غيره وكيف يكون غيره والغير غيرية اضافة تتعين على

والتعين

فيوصف بالتم

فهذه العوارة اني وجدت موجودة كاملة وفيه كما مشترك لفظي
فان الصانع بهذه العوارة اثبت بسبب مغايرة الله تعالى
وجوده بالنسبة الوجودي وان ثابت التوحيد الاخير
والاول اتم واحكم منه الثاني

والتعين حادم مقيد بالوجود فصار موجودا به كما قال حكيم الشعراء يك چراغيست در ين خانه وازو نور
بظرف ميكرم انجمن ساخته اند وهذا مجمل بيان التوحيد الحقيقي واما التوحيد الغير الحقيقي وهو التوحيد
وهو مشروع من الانبياء عليهم السلام للعوام فان وجههم الى العوام اكثر من الخواص فانهم مرجوون
من وجه وارشادهم الى الخواص يكون اشارة وتسويحا كما كان الى العوام تقريحا وعيانا ليتعلم العوام
الخواص فيفضلوا او تفضلوا وهذا التوحيد توحيد الاكابر الحق ويفهم من مفهوم المخالفة المشترك في الوجود
والكتب الانبياء عليهم السلام للعوام بهذا القدر لقصورهم في المعرفة وفي الفعل وكلفوا بان لا يتكلموا
الا على قدر عقولهم والتوحيد الوجودي لا يكتشف الا من كان مظهر الله تم كما قال عليه السلام واخاف
من عرفه بالحد فمن لم يؤمن به فليس بعارف اي ليس معرفته معرفة تامة ثم قال والله خالق الاشياء لا كان
كان ايجابيا ليس الاشياء موجوده من وجود مغاير لله تم بل الشيء هو الله تم بالذات ويصدقه قوله
بالعرض ولما كان ايضا يفهم عن قوله عليه السلام الاكان مطلقا فقال لدفع هذا التوهم والله ليس بساكن
وهو غير الاسماء اي غير لها من وجه في المفهوم لا في الوجود لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولكن
على غير خفقة محمد والمجتبين عليه وعلى آله الصلوة والسلام عادة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروي انه تعظيم
الميم ملك الله والله كل شيء الرحمن جميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة بيان اقول الباء بهجة الحسن
بمعنى الضوء والمجد هو العظمة والكبرياء والعظمة والكبرياء اشارة الى مرتبة الاحدية وتلك المرتبة هي الذات
الاقدس مع صفة واحدة وهو العلم وقد يعبر عنه بالنور والذات الاقدس مخفية من القلوب كما هي مخفية
عن الابصار والظاهر فيها هو صفة العلم والسناء الذي بمعنى الضوء اشارة الى تلك الصفة التي هي بمثال
الواحد من الكرة في الباء والسين والميم هذه الاشارات والله هو تلك الذات الاحدية مع جميع الصفات
والكمالات ومظاهرها جميع المخلوقات من اول الازل الى ابد الاباد وباتان المرتبتان بهما التعبير عن المرتبة
والعبر عن المرتبة الثانية بلقاب قوسين وعن المرتبة الاولى بادنى ثم الرحمن هو الذات المستجمع لجميع
الصفات الثبوتية على سبيل الاجمال والكلية ومظاهرها هو العقل الاول لان العقل الاول مجمل جميع الممكنات
والصفات الجلالية السلبية تابعة لما ظاهر من قبيل تبعية اللازم بالملزوم وكل من اللازم والملزوم والمثل

والمثل الذي هو نبي الله

العقل الاول ثم الرحيم هو الذات مع جميع الصفات الجارية الثبوتية على التفصيل فالفرق بين الرحمن والرحيم بالاجمال والتفصيل كالتفصيل الاجمالي بداية لا بد خارج عن ذاته وضمن اسم الرحيم هو الكلية والرحمن في الرحيم يشمل المؤمن والكافر في الدنيا ويخص بالمؤمنين في الاخرة فيعني بالقصر في جميع بسم الله الرحمن الرحيم اشارة الى الاحد والى الواحد والى العقول المجردة والى النفوس التي انها مجردة ولما الاجسام فهي داخلة فيه بالعرض لانها اموات بالنسبة الى المجردات ولا اشتراك في شيء وبهذا لا يدخل شريك في بسم الله الرحمن الرحيم ولما كانت الاجسام اقل رتبة قال الله تعالى في القرآن القديم ما كلمت الاجسام منذ خلقتها علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن سويد عن حماد بن عثمان انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله تعالى واشتقاقها الله ما هو مشتق فقال يا هشام الله مشتق من الرواله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال فقلت زدني قال لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل شيء منها الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما يدفع به وعدا وأعدا الملحدين مع الله عز وجل غيره قلت نعم فقال انفك الله به ثبتك يا هشام قال هشام فو الله ما قدر في احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا ابن اقول اشتقاق والتنازع وقولهم الله عز وجل على ما يقولون مع الله عز وجل غيره والحق ان اخبار الله كل منها هو الوجود مع التعين الذي به امتياز الوجود عن غيره وبه الامتياز يجب ان يكون غير الوجود والكون عين الوجود فيكون هو هو فلا امتياز عن غيره مع ان كل وجود من الممكنات يمتاز عن غيره واذا كان غير الوجود فهو عدم فكل من الممكنات مركب من الوجود والعدم المجاور للوجود والمركب من الشيء وغيره غير ذلك الشيء فكل ممكن غير الوجود من هذا الوجه فعلى هذا الحال اسم وصفة غير المسمى والموصوف من وجه لا مطلقا فقولهم عليه السلام الاسم غير المسمى يعني من وجه لا مطلقا وغيره المغايرة من وجه ممنوع عبادة الاسم دون المعنى او عكسه الصفة دون الموصوف لان المعبود وجود والواحد من جميع الوجوه والتعدد وكذا العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر والكلام والارادة والتكوين والابداع والتصوير والمعبودية عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن

ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سئل عن معنى الله فقال استولى على كل ما وقع عليه اسم شيء من دقيق وجليل يعني الله اسم لمن له الاحاطة بكل شيء ولا يعزب عنه الاحاطة نظير الاشياء بحيث يكون باطنها عالما بما في الله تعالى ظاهرها وباطنها واخرها وهو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو لكل شيء محيط فمن قال هو موجود الا محيط به بالعلم كما قال عليه السلام في الحديث السابق اعداؤنا الملحدين يقولون مع الله غيره فكل وجود مندرج في احاطته وليس خارجا عن سرايته واحاطته والمقام مطلقا كذلك علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض فقال هادي اهل السماء وهادي اهل الارض وفي رواية البرقي هادي من في السماء وهادي من في الارض ابن اقول الهداية ارادة الطريق او الايصال الى المطلوب وكل منهما لا يصدر الا عن الموجود لان غير الموجود عدم والعدم في ذاته لا شيء محض ولا يمكن ان يكون مصدر الشيء ولو كان يكون بالوجود فيتعين الوجود فعلى ارادة الطريق او الايصال الى المطلوب فيجب ان يكون الوجود اقوى من وجود المهتدي لان الاول اقرب الى الله تعالى من الثاني واذب والسر في احتياج الوجودات الضعيفة الجزئية الى الجادي هو ان كل وجود جزئي من حيث انه جزئي يقتضي بذاته ان تتحرك الى ان يصل الى كله وكثيرا ما يكون في سلوكه موانع فيحتاج الى هادي ومعين لرفع الموانع وبالجملة هادي السموات والارض الوجود والموجود من حيث انه وجود هو الله تعالى فهادي السموات والارض هو الله تعالى ثم النور بمعنى الوجود فالله نور السموات والارض بمعنى وجود بهذا المعنى السموات والارض اليه والوصول على قسمين وصول فطري وهو كحصول كل شيء بوصوله الى الانسان وكل ان لم يجد استيناس اهل النار عذابه واهل الجنة نعمائه يصل الى الله تعالى البتة بالخصوص والبرهان القاطعة ووصول كسبي وهو تحصيل الاعم الاتم الطريقة والحقيقة وهم الانبياء ثم الاوصياء وسائر الاولياء وقد علمت ان الوصاية ظاهرة وهو ان يكون نفس كمال نجاة وصاية وسببه معنوية وهو كل من تخلق باخلاق الموصي فهو على قدر تخلقه وصيه سواء وقع فيه النص او لا فكل ولي وصي معنوي كما انه ولد معنوي فان قيل كيف يصل كل شيء الى مرتبة الانسان يصل

الى العلم ان العقول دايما في تجرده وكذا عالم المثال والسموات وكليات الارض والمركبات
لا يصل الى الانسان فلا يصل الى الله تعالى قلنا الانسان باعتبار كليته مشتمل على جميع الموجودات
اما بذوره اتها او تجليها في الانسان ان تعلم الانسان على جميعها بالتفصيل وكل معلوم متجلي في العالم
وموجود فيه معيار لوجوده الخارجي فليس موجود لا يكون معلوما للانسان ان عموما بالقوة فيصير
بالفعل وكل معلوم موجود في العالم مخزون الوجود فكل شيء في الانسان وللانسان ان يتصل على
ذاتا وعلما والانسان يصل الى الله فكل شيء يصل الى الله بواسطة الانسان بوجوده العيني
او العلمي وفي حين الوصول والكمال نفس الانسان سادجا على سوى الله الا انه بما
احاطتها علما بجمل جميع الاشياء فكل شيء يصل بوصوله الى الله في ضمن الاجمال
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن يعفور قال سئل ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل هو الاول والاخر قلت لنا الاول فقد عرفناه وما الاخر
فبين لنا تفسيره فقال انه ليس شيء الا يبد راويتغير ويزال او ينتقل من لون الى لون ومن
هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين
فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الاخر على ما لم يزل ولا يختلف
عليه الصفات والاسماء كما يختلف على غيره مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة وميتا مرة وحيا مرة
ومرة رفاتا ورميما وكالبر الذي يكون مرة حبا ومرة تبنا ومرة رطبا ومرة تمرا فتبدل عليه الاسماء
والصفات والله جل وعز بخلاف ذلك [illegible] قد علمت ان الحق ان كل كلي في حد ذاته جزئي
حقيقي ولا وحدة معنوية لسيري الى الجزئيات وباعتبار سرايته فيهي بالكلي فكل كلي متعلق الذات
وبهم المراتب وذلك السراية لا يمكن ان يقع الا بالتجرد فكما كان التجرد اشد يكون فيه السراية
اكثر فاعتبر ذلك من زيد من مدينة البصرة ومن محلة فلان ومن دار فلان واذا اسقط من الدار
الدار يحتمل في العقل ان يكون من كل واحد من الدور التي في المحلة واذا اسقط المحلة
يحتمل ان يكون محلة كلا من محلات المدينة واذا اسقط المدينة يحتمل ان يكون مدينة كلا
من المدائن واذا اسقط تشخصه يحتمل ان يكون كل شخص من اشخاص بني نوع بشر واذا
نوعه يحتمل كل نوع من انواع الحيوان واذا اسقط جنسه القريب يحتمل ان يكون نوعا من الجواهر

النبات

* واذا اسقط فصل النبات *

النبات يحتمل ان يكون كل نوع من انواع الجماد وبهذا كما يسقط التعين يزيد الشمول والله تعالى اشد
تجريدا من جميع المجردات الممكنة لان كلا منهم والكائن مجرد عن المادة الا انه مقيد بتعين والله تعالى مطلق
عن الاطلاق والتقييد فيكون شمول واحاطته اكثر من جميع الكليات فاذا تغير الجزئيات التي تحت كل
لا تتغير الكلي الا تري الى الانسان فان تغير افراده لا يستلزم تغير الانسانية التي هي مندرجة تحتها فان
محيط بالممكنات ازلا وابدا فلا يتغير بتغير الجزئيات مندرجة تحت احاطته فعدم التغير لانبائي سرايته
وحضوره عند كل موجود فهو الاول والاخر والظاهر والباطن مع عدم تغيره وتبدل كل منها من حال الى حال
والفرق رب العالمين هو الوجود من حيث انه وجود والممكنات ليست الا الوجود مع التعين فهي كلها
غير رب العالمين والتغير فيها لا يستلزم التغير في الغير اما بالعرض واما بالذات خلافا لمن قال فيما نظرت
فيما ذكرنا في هذا الكتاب لعل الله ان يحدث بعد ذلك امرا فان امر الله كان مفعولا فاني في ايام
تحصيلي لهذه الاراء المختلفة والمذاهب الغير المؤتلفة في الاسلام من مذاهب المتكلمين وآرائهم
المختلفة بينهم ومن المشائين والاشراقيين وآرائهم الغير المؤتلفة بينهم والصوفية حرت متحيرا
في امري بل نادما في تحصيلي وكنت بكذا مرة حتى رأيت سيد المرشدين محمدا صلى الله عليه وآله في
المنام فسألت عنه صلى الله عليه وآله حقيقة الامر فارشدني الى هذه الطريقة التي رأيت
بحمد الله فيها راحة ضميري لا يحتمل التأويل ولا الشك فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن حكيم عن ميمون البان قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام وقد سئل عن الاول والاخر فقال الاول لا عن اول قبله والاخر لا عن
بعده وآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول آخر لم يزل ولا يزول بلا بدئ
الا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال الى حال خالق كل شيء بان اول لو كان كما اول
بنون اما بازمان او بالذات فيكون حادثا زمانيا او ذاتيا وكذا لو كان آخر فيلزم ان يكون قبله
والعدم وحدوث العدم الكان بذاته لذاته فيلزم ان يقتضي الشيء عدمه وهو بطل فان قيل
ان اقتضى عدمه يكون من المتضايفات كشريك الباري فلا يكون واجبا بذاته قلنا لو حدث العدم
فيلزم ان يكون في ذاته امر قابل لعدم فيكون في ذاته هيولى والهيولى لا ينفك عن الصورة
فيكون ذاته مركبة من الهيولى والصورة فيكون جسما وكل جسم ممكن فيكون ممكنا مع انه

* وكل حادث يسبق بالمادة والصورة قابلا بالوجوب *

واجبا بذاته والمكان حدوث العدم بغير ذاته يلزم ان يكون ذاته متصورة بغير وذلك ينافي وجوب الوجود

وايضا لو كان له آخر فيكون له حد لا يتجاوزه فيتحقق فيه تعالى شيء دون شيء وهو انتفاء ما بعد الحد

واثبات ما قبل الحد والمفهومان لا يستندان الى شيء واحد من جهة واحدة للبان يكون

في اصل ذاته اثنينية فيلزم التركيب في اصل ذاته تعالى وكل مركب مسبوق بكل من اجزائه فيكون الواجب

بعد اجزائه ومحتاجا اليها فيكون ممكنا هذا خلف ان لا آخره محمد بن ابي عبد الله رفعه الى ابي

الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فسئله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى

وصفات في كتاب واسمائه وصفاته التي هو فقال ابو جعفر ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول

التي هو اي انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول هذه الصفات والاسماء

لم يزل فان لم يزل محتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول

لم يزل تصويرها وايجادها وتقطيع حروفها فتعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله ولا خلق

ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتقربون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر

بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات والمعاني والمسمى بها هو

الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف وانما يختلف ويأتلف المتجزي فلا يتعالى الله مؤلف

قليل ولا كثير ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزي والله واحد لا متجزي ولا متوهم

بالقلة والكثرة وكل متجزي او متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله

قدير حقيقة انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه وكذلك قولك انه عالم انما نفيت بالكلمة

الجهل سواه وانا ذا في الله الاشياء انفي الصورة والهيولى والتقطيع ولا يزال من لم يزل عالما

فقال الرجل فكيف سبيل ربنا سميعا فقال لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم نصفه بالصماخ المعقول

في الرأس وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص او غير ذلك مما

يدرك بمدرك العين وكذا سميناه لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى من ذلك فوضع

العقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها واقام بعضها على بعض وثقب الطعام والشراب

الى اولادها في الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وانما يكيف

مخلوق الكيف وكذلك سميناه ربنا قويا لا بقوة البطش الموصوف من المخلوق ولو كانت قوته

قوة البطش الموصوف من المخلوق لوقع الضعف ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان

وما كان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان حادثا فيتبارك ربنا ثم لا شبه له ولا ضد ولا ازواج

ولا نهاية وللابصار يبصر ويحرم على الضمائر ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضمائر ان تكونه

جل وعز عن ادوات خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا كبيرا بيان اقول اعلم ان الله تعالى ذاته

واحدة بالاطلاق اعتبارا معه من المفهومات السلبية او الثبوتية ويصطلح ان يقال لهذه المرتبة

غيب الغيوب ثم يعتبر ذاته الاقدس مع صفة واحدة وهي العلم بذاته وهو وجوده لان العلم بالشيء

لو به الانكشاف فذلك الوجود ذاته المنكشف لها فاذا علم عين الوجود

ان يقال لهذه المرتبة مرتبة الغيب المضيفة عن جميع الاشياء في هذه المرتبة سوى العلم بذاته وهذا

هو المرتبة الاحدية ثم يعتبر الذات المعلومة بذاته سارية في الكل في ارجاء الكل وليسمى تلك المرتبة

مرتبة الواحدية فيستلزم الذات مع لازمه الوحدة المعنوية والاحاطة والوحدة المعنوية عبارة

عن كون الذات قابضا بذاته لا بامر زائد على ذاته والقابض يستلزم القبض الآخر والقبض الآخر يستلزم

القبض الآخر الى غاية ولو انتهى مراتب القبضيات التي تحدث منها المخلوقات فحدث في العالم

عدد لا يتجاوزه فيحدث فيه شيء دون شيء فيترتب بعضه على بعض وكل من القبضيات مع الوجود مخلوق

من المخلوقات والوجود مع القبض الاول عقل اول ومع القبض الثاني الذي يقع على القبض الاول

عقل ثاني وبكذا الى ما يزيد القبض بتولد المخلوق عن المخلوق الى ما شاء الله وجميع الصفات تتولد

من القبضيات المترتبة بان الوجود لما كان بذاته قابضا وباطنا تتولد المخلوق فالوجود بذاته

قبض المخلوق في جبضه فيكون له علم حضوري تم الوجود بذاته يقتضي الارادة لان الارادة عبارة

عن ترجيح احد طرفي الوجود والعدم والوجود لما كان بذاته مقتضيا للقبض فهو بذاته مرجح وجود المخلوق

على العدم فيكون ريدا ولما كان ذلك تيسير من الوجود والوجود قادر عليه فذلك قدرة ولما كان

الوجود بذاته يقتضي وجود المخلوقات بالقبضيات فذلك رحمة فان الرحمة عبارة عن الاعطاء

والوجود معطي وجودات المخلوقات بالقبضيات فهو الرحمن الرحيم وبكذا جميع الصفات تتولد

من مراتب الوجود واحاطته وليسمى مرتبة المرايا والاحاطة مرتبة الواحدية ومرتبة الالوهية وليسمى

تلك المرتبة احد وهي بعد مرتبة الاحدية في الاعتبار لان في المرتبة الاحدية يعتبر الذات الواحدة

مع اللازم الواحد ويقطع النظر عن السراية والاحاطة فحصل ان مرتبتان ثم السراية في العقول
مرتبة ثالثة وفي النفوس مرتبة رابعة وفي الاجسام مرتبة خامسة وبهذه الاعتبارات الخمسة اصطلح
عند القوم وبعضهم يعتبر السراية في الاول ان عليه عن سائر الاجسام فحصل مرتبة سادسة وهذا
اصطلاح اشارة في الاصطلاح والتجرد على قسمين احدهما التجرد عن الامكان وثانيهما التجرد
والتجرد الاول اشد وافضل من الثاني وكل منهما يستلزم الاحاطة والسراية والاحاطة في الاول
اكثر من الثاني لكونه اشد تجردا من الثاني ثم الوجود لما كان بذاته قابضا بالحق القبضيات
المخلوقات والصفات يتولد من الوجود بذاته ففي المرتبة الاحدية كلها مندمجة في الوجود
منبثة في الوجود الاحدية والمحققون الذين لم يقفوا بالصور العلمية ارتقوا قبل الخلق يقولون
ان العلم الاجمالي والاعيان الثابتة للمخلوقات هو الذات الاحدية لان الذات تتضمن ذوات
المخلوقات بدون الحلول والاتحاد وبدون التعدد والكثرة والاسماء والصفات هي المخلوقات
سواء كان بالوجود الخارجي او بالوجود الذهني وسواء كان بالالفاظ والاصوات او لا بل في اصطلاح
اخص واما في الاصطلاح العام الاسماء والصفات هي المفهومات الملفوظة او المكتوبة ثم تقدير
الى تقرير الحديث وبالله التوفيق اذا سئل عنه عليه السلام ان الاسماء والصفات هي هو او غيره
ام لا فقال عليه السلام ان لهذا الكلام وجهين ان قلت هي هو فيكون الله تعالى ذات متعددة
فتعالى الله عن ذلك لما علمت ان واحدا من الصفات الثبوتية الذي هو العلم بذاته هو ذات
الاحد والصفات كلها متولدة عن الوحدة فالصفة التي هي عين الذات بالنسبة
الى الذات الاقدس هو العلم بذاته فلا يعتبر المحققون في مرتبة الاحدية ازيد منه وبهذه المرتبة قال
الذات الاقدس خلو كانت الصفات الاخر بدون الواسطة لم تكن بذاته لا غير وفي
فالعلم هو عين الوجود والوجود هو عين النور فالعلم والوجود والنور الفاظ مترادفة
هو النور فالصفات التي هي غير العلم من لوازم الذات وليست عين الذات بلا واسطة فحينئذ
صح يلزم تعدد الذات تعدد الذات ثم قال عليه السلام وان كنت تقول بذه الصفات والاسماء
فان لم تزل محتجبة معينين فان قلت لم تزل في علمه وهو مستحقها فنعم يعني ان قلت ان جميع الصفات
والاسماء التي غير العلم بذاته لاستحقاقها باقتضاء ذاته لها فنعم فان جميع المخلوقات كذلك لان ذاته بذاته

هو الوجود

هو الوجود والوجود بذاته يقتضي بالحق القبضيات وكل قبض بسط بالنسبة الى القبض الاخر والحق
القبضيات هي المخلوقات وتلك الاتحاد وكانت ثمانية في الذات الاقدس وهذا ثم قال
عليه السلام وان كنت تقول لم يزل تصويرا وجاها وتقطيع حروفها فماذا الله ان يكون
موجودا شيئا غيره بل كان الله ولا خلق يعني ان قلت ان الصفات تصوير الحروف وجاها
وتقطيع حروفها في مرتبة ذات الله تعم فماذا الله ان يكون في مرتبة الذات شيئا ارفعه
وكل ما هو غير الله مخلوق فيلزم ان يكون مخلوقا او مخلوقات مع الله في مرتبة الذات ثم قال
عليه السلام ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتقربون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله
ولا ذكر وبهذا الكلام يدل علي انه عليه السلام اراد من الاسماء والصفات المفهومات المعتبرة
بالالفاظ والمكتوبة في القراطيس ووجه كون المفهومات وسيلة بين الذاكر وبين الله تعالى
هو ان الذاكر اذا ذكر الالفاظ يحصل بينه وبين الالفاظ تخوم مناسبة وللالفاظ مناسبة للمعاني التي
في الفاظها والمعاني هي ذات الله تعم بينه وبين العباد وتعددا باعتبار تعدد العباد وفيصل الى الله
بواسطة الالفاظ والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقة
والمعاني والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف وانما يختلف ويأتلف
الغير فلا يقال الله مؤتلف ولا الله قليل ولا كثير الى قوله عليه السلام فقولك ان الله قدير
اقد علمت ان الصفة كما يكون ما تتلفظ به بالسن ويكتب في الالواح فكذلك يكون الموجود
في الاعيان من اشخاص الموجودات والسعي في الحاجة والوسائط كلها من الاسماء التي تتقرب
الى الله تعالى بها والانبياء والاولياء والعلماء الربانية من الاسماء التي يعبد الله بها ويذكر الله بها
والباقي كما مر ثم قال عليه السلام فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فتعجب بالكلمة الخبر
وجعلت الخبر سواء وكفرت بك قولك عالم الى قوله عليه السلام واذا انفي الله الاشياء وقد علمت
ان القدرة والعلم وامثالها من الصفات الثبوتية وهي تستلزم نفي مقابلاتها وهو عجز عليم
من الملازمات بلوازمها مشاركة القادر التوحيدي السامع وقوله عليه السلام واذا انفي الله الا
الى اخره قال عليه السلام وهو ظاهر والعلم الذي هو عين الذات هو العلم بذاته والعلم الذي
هو بالنسبة الى مخلوقاته تعم هو وجودات المخلوقات فهو من المخلوقات ثم اعلم ان وجود

الاشياء على الطريقة المحققين من اهل الشاهدة اذ الكائن هو الوجود من حيث انه وجود مطلق
خلا يخرج من كتم العدم الى الوجود الا التعيّنة فكل وجود مخلوق وخارج من العدم الى الوجود
باعتبار التعيّن واما بذاته من حيث انه وجود بلا قيد التعيّن فليس بمخلوق فيصدق على الله انه موجود
والتعيّن انما خارج من العدم الى العين لسبب احد جزئيه وهو المتعيّن (ع) علي بن محمد عن سهل
عن ابن محبوب عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء
فقال من كل شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام حددته فقال الرجل كيف اقول قال قل الله اكبر من
ان يوصف بيان اقول قد علمت ان الله تعالى هو الوجود من حيث انه وجود والعلم بذاته هو
الوجود ولم يقيد في مرتبة ذاته بامر دون امر والا يلزم ان يكون احد بذلك القيد لا يجاوزه
فيؤخذ فيه مفهوم ان وجود حد وعدم ما بعد الحد فيوجد فيه تعالى تركيب ان المفهومين
الواحد بوجه ما بدليل التباين الاتباط والا ان احتاجا الى جامع آخر ويتسلسل
الامران فليتبين ان تعالى فيلزم التركيب في ذاته تعالى والكلام عائد ضمن فينقل الكلام الى
ما يتبين به المفهومات فيلزم التركيب في ذاته تعالى ثم قد علمت ان كل مخلوق صفة من
كانت او موصوف والمخلوقات فيه متباينة غايتها يمكن ان يوصف الله تعالى بالصفات التي
اضافها الى نفسه كالشيء وان قيل القول بانه تعالى اكبر من ان يوصف الخ تحديد لانه قيد وانه شيء فاقد
وهو ان لا يوصف فان معنى قوله عليه السلام ان الله اكبر من ان يقيد يقتضي في مرتبة ذاته وكل من يوصف
ومن لا يوصف قيد والله منزه عنه في ذاته بل هو هو في ذاته بلا شرط شيء من المفهومات وهو قد
في مرتبة ذاته بلا اسم ولا صفة فان فلا منه شيء وليس معه في تلك المرتبة شيء آخر (ع) ورواه محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن جميع بن عمير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
الله اكبر فقلت الله اكبر من كل شيء فقال وكان ثم شيء فيكون الله اكبر منه فقلت في هو قال الله
من ان يوصف بيان اقول قد علمت ان في مرتبة ذاته ليس شيء حاسوى الله تعالى فان كلما هو مخلوق
والمخلوق في مرتبة بعد الذات الاقدس فليس في تلك المرتبة شيء فيكون الله اكبر منه بل الحق ان يقال
اكبر من ان يوصف اي اكبر من ان يقيد بشيء او بعدم شيء فان كلا منها قيد فالله مطلق عن الاطلاق
والتقييد بشيء ويقع به شيء (ع) علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن هشام بن الحكم

قال

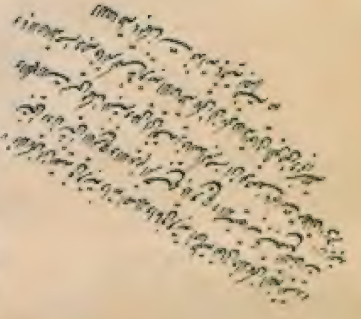

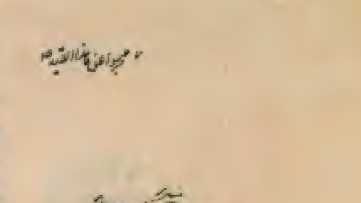

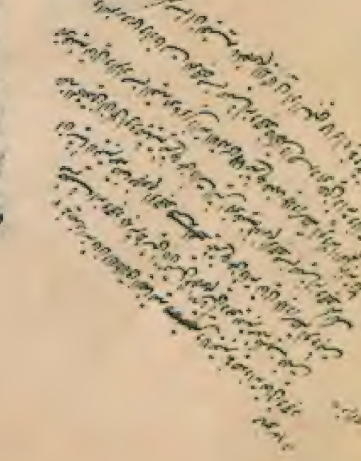

قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن سبحان الله فقال انفة لله بيان اقول قال في القاموس
انف منه كفرح انفا وآنفة محركة استنكف وقال كنف منه كفرح وتصارف منه وامتنع وفي الكيفية
تنزيهه تعالى يستنكف منه وسبحان الله تنزيه ذات الله تعالى في مرتبتها عن ما سواه كلها وهو مطابق
لما فهمنا من قوله الله اكبر (ع) احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط
عن سليمان صولي طرباك عن هشام الجواليقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
سبحان الله عما يصفون به قال تنزيه (ع) علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى جميعا عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا جعفر الثاني عليه السلام ما معنى الواحد فقال الاجماع
الالسن عليه بالوحدانية كقولك ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله بيان اقول
اولا يمكن ان يقال في معنى قوله عليه السلام ان المراد من الالسن هي المخلوقات كلها ازلا وابدا او
من الاجتماع اتحادا في الوجود الواحد فيصدر انيته في الكل بمعنى الواحد اتحاد الكل في الوجود فالوجود
ذات واحدة متجمعة جميع الصفات والكمالات وهو مرتبة الالوهية والدليل على سرايته الوجود
الواحد في الكل هو ان العوالم كلها علل ومعلولات وبينها اتحاد من وجه كما يدل عليه دليل
والارتباط لكل جزء بان الحال يقر بالوحدانية مطابقا للواقع ولما هو عليه في الحقيقة بالفطرة
وبالجبلة وان كان بعضهم من المشركين يقرون على خلاف ما عليه فطرتهم وجبلتهم فذلك من العيبات
المفادة لفطرتهم كالمرورين من المرض فان ذائقتهم بسبب حدوث مرة الصفراء فيها يجد
علم الحلوة فلو خلي وطبع كل منكر الوحدانية ليقر بالوحدانية مطابقا لفطرته كما قال ولئن سألتهم
والضمير في سألتهم راجع الى المشركين من خلق السموات والارض ليقولن الله اذ انفي و
ولو كان في الوجود الا اخر لكان له وجود مغاير لوجود الا الاول ولكان له سرايته واحاطته
لمخلوقاته فيكون في الاعيان وجودان مغايران فيجد كل احد بالفطرة اثنينية الوجود ويقر
بالفطرة وهو للتشعر وانه ليس كذلك في الواقع لاتحاد الاقرار بالوحدانية بالوجدان فلم يزد
بحمد الله المعين من العالم والامن لم يجعل الله له نورا فما له من نور بيان الباب الاول
الاتي فليراجع وهو الفرق مابين المعاني التي تحت اسماء الله واسماء المخلوقات (ع) علي بن
عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح

٧ ان نظم النظر عن العيبات المفادة ٥

٧ لكن ثبت وهو شعر ان الكل تحارت التي وصفاته شوبته او سبب فاوراثه فات تحيته

بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد
الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يوف الخالق من المخلوق والمنشئ من المنشأ
لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاره اذ كان لا يشبهه شيء لا يشبه هو شيئا فقال
اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد والانسان واحد
اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء
فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانه يجزأ جثته وراسه
وسائر جسده فهو بائنين والانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة ومن الماء
غير واحد وهو اجزاء جزئي ليست بسواء دم غير طمثه وطمثه غير دمه وعصبه غير عرقه وشعره غير شعره
وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم والواحد في اللفظ والله
جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان فانه
المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فهمت
عني فرج الله عنك فقولك للطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان اللطف على
للفصل غير اني احب ان تشرح ذلك لي فقال يا فتح انما اللطيف للخلق اللطيف لعلمه بالشيء
اللطيف اولاتي وفلك الدوار بتلك الي اثر صنعه في البنات اللطيف وغير اللطيف ومن
اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن العوض والجراثيم وما هو اصغر منها مما لا يكاد تبين العيون
بل لا يكاد ويستبان لصغره الذكر من الانثى والحادث المولود من القديم فلما رأينا صغر ذلك
في لطف واهتدائه للمطار والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وفي الجر ومافي الماء الاجاج
والمفاوز من التفاوت اقسام بعضها عن بعض منظرها وما يقيمه اولادها وما فيها من الغذاء والتهيئة
الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وانه مما لا يكاد وعيون ناتئة تبينه لدعة خلقها لا ترى
ولا تلمس ايدينا على ان خالق هذا الخلق لطف بخلق ما سبيله ان لا علاج ولا مؤونة ولا آلة من كل
شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء [بيان اقول] قال عليه السلام
لم يوف الخالق من المخلوق والمنشئ من المنشأ وجه ان الخالق هو الوجود من حيث انه وجود
والمخلوق هو الوجود مع مرتبة من المراتب التشكيكية من قبيضات الوجود وبسطياته والمراتب تتباين

هذا الحد ناقص لطيف الخبر اما لطيف فنادر ان يطلق
بالسلم الا على غرر كما لا يخفى
ثم ان كون المنشئ لا يشبهه شيء كالصريح في ان لطيف الخبر
ليس بمعنى العالم بالخفيات فتدبر في هذا المقام
وانه حقيق بالتأمل

لا من امر خارج عن ذات الوجود كما هو ثابت في موضعه فالمراتب ايضا من وجه هو الوجود من حيث
انه وجود ومن وجه غير الوجود فالمخلوق من وجه لم يتميز عن خالقه ومن وجه تميز عنه فلم يشبهه
عليه السلام في بيان وجه امتياز المخلوق عن الخالق فقال فرق بين من جسمه وصوره وانشاره
اي قوله قلت اجل والتشبيه التباس الشيء بالشيء مع انه ليس هو وبينا التباس الخالق بالمخلوق
مع ان المخلوق ليس بخالق من وجه لان دخيل التناسب والارتباط يدل على ان العلة ان
من وجه وغيره من وجه تتحقق الاثنينية بينهما ثم قال قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد
الصمد وقلت لا يشبهه شيء واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية فقال
يا فتح احلت ثبتك الله انما تشبيه اي التشبيه المنفي المذموم في المعاني فاما الاسماء فهي ولله
فان الانسان والحيوان واحدا الان اصنافا متباينات من الغرس والنعم وسائر انواع الحيوان
وكل امتياز حد لا يجاوزه والله تعالى واحد هو محيط بالكل وسار في الكل وليس احد لا يتجاوزه
فوحدة الانسان تشبه بوحدة الله تعالى في اللفظ وليس تشبيها بمعاني المعنى تعالى الله في المعنى و
المذموم في الشرع في المعنى دون في اللفظ وقال وهي دلالة على المسمى يعني الانسان وغيره
كلها اسماء تدل على المسمى ولا تشبيه للمسمى لمغايرة بينهما كما علمت ومسماه جواهر تم فان
الحاطة على النشآت ولم في كل نشأة اسماء تدل عليه لان الاسم علامة المسمى لان الموجودات
اي تعيناته وآثاره والاشارة الى المؤثر واراد عليه السلام ان بين مغايرة الوحدة في كل شخص
من الانسان عن وحدة الله تعالى [بيان مغايرة وحدة زيد عن وحدة الله] فقال وذلك ان الانسان
وان قيل انه واحد فانه يجزأ جثته واحدة وليس باثنين والانسان نفسه اي شخصه ليس بواحد
لان اعضاءه مختلفة وهو الوان مختلفة بان دمه احمر وشعره اسود وعظمه ابيض وغير ذلك واجزاء
متجزئة ليست بسواء دم غير طمثه وطمثه غير دمه وعصبه غير عرقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك
سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم والواحد في المعنى والله تعالى واحد في اللفظ والمعنى
في غيره وذلك كما قال عليه السلام والله جل جلاله هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف في حد ذاته فيه ولا
زيادة ولا نقصان فاما الانسان فانه من المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر
غير انه بالاجتماع شيء واحد فان في الاجتماع وحدة والوحدة مساوق الوجود وليس شيء لا يكون

ثبات ترى خلوا في تشبيه واضيق وعلا ان الاسم
ملتبس وعلا الحاجي يحيا او ان لا يعلم الا الله قدر عقولهم

ولا الاختلاف في الانسان في منع اخراج الى جنته والوجود [illegible]
والخلاف خواله قد ورث الزجاج في الحج ومنه حتف الحج بالسيف بالجيد منه
وجوارحه حتف اجزاء المختلفة ووجود منه حتف الحج بالسيف بالجيد منه
اقتبيت الثانية وليس شبيها بمنه الثانية الاولى

الان الواحد يا الوان انواع الوجود على تجيبها ما يجاوزه
فتبع الوحدة المنوعة الله تعالى فانه لا يوم تقيد
عليه السلام الحد الزمنية يا دهر الساعة

وحدة كما لا يكون فيه وجود فوحدة المخلوق مثل وحدة الخالق في اللفظ وليست مثلها في المعنى فان
هذه الوحدة خلل تلك الوحدة وتعددها باعتبار تعدد المرايا قال الراوي قلت جعلت فداك
عيني فرج الله عنك فتوله لكل لطيف اخبرني فرولي ما فرت الواحد فاني اعلم ان لطف علي
للفصل ما بينه وبين خلقه في المرتبة غير اني احب ان تشرح ذلك لي فقال يا فتح انا قلنا اللطيف
للخلق اللطيف بعد بالشيء اللطيف اقول قد علمت ان العلم هو الوجود وجود الواحد تعدد
بتعدد المرايا سواء كانت المرايا كبيرة او صغيرة فليس موجود في اي مرتبة من اللطيف كانت
لم يحط به وجوده تم ولم يسر كسراية العين في اللفظ فقال اولا تري وتعلم ان الله تبارك وتعالى
في اثبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض وأكبر جسما
وما هو اصغر منها مما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى وأجزاء جسما
بالكسر البعوض الصغار والحدث المولود من القديم فلما رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه لمصالحه
من الموت والجوع لما يصلحه ومافي جوف البحار ومافي قعار الغار بالكسر قعر البحر والغار قعر الغار
وافهام بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولاده عنها وتقلبها الغدار اليها ثم تأليف ابوابها
حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وانما مالك رعيونا تستبين لرمانة خلقها الرمانة بالفتح
لا تراه عيوننا ولا نفسه ايدينا علمنا ان خالق الخلق لطيف لطف بخلقه ما سبق به علما في الهواء
وآثره يعني كل ما وصفنا لك من احوال الصدر عنه في وجوده فان لكل موجود مرتبة في وجوده
وفي تلك المرتبة اخواص وافعال تصدر عنها البتة وافقضاء وجودا تها تلك الاخواص بهذا
ووجود تلك والفان يحتاج الى اداة وآلة الا انه تعالى احاط بوجودا تها فكذلك احاط
بوجودات الآلات والادوات وكل من الآلات والادوات منه تعالى وليس مبائنا لخلقه
ثم خلق كل من المخلوقات من نفسه المقدسة لا من اداة وآلة مبائنة عن ذاته ولطفه تم لطفا
بها ولا منع صغر ذا جاطته تم بها وقال عليه السلام كل صانع شيء من شيء صنع والله الخالق
اللطيف الجليل خلق ومنع لا من شيء يعني كل صانع لما كان وجودات جزئية يخالف بعضها
عن بعض وحيازيل بعضها عن بعض واذا صنع صنع عن شيء يغايره والله تم لما كان محيطا
بالكل وليس شيء في العالم خارج عن احاطته فاصنع لصنع عن نفسه لا عن امر خارج عنه

علي

علي بن محمد رسلا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال اعلم علمك الله اخيرا ان الله تبارك وتعالى
قديم والقدم صفته التي دلت العاقل على انه لا شيء قبله والا شيء معه في رسومية فقد بان لك
باقرار العامة معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم
انه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يخل ان يكون خالقا لذلك الشيء
او مخلوقا كيف يكون خالقا لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الاولى ذلك الشيء لا بد ادلان
اوليا بان يكون خالقا للاول ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا راخلق اذ خلقهم وتعبدهم
وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمي نفسه سميعا بصيرا قادرا قاهرا ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا
قويا عزيزا حكيما عليما وما شبه هذه الاسماء فما تري ذلك من اسماء الفاعلين الكائنين وقد نفى
تحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اجروها اذا زعتم انه لا معنى له
كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فسميتم بعضها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالة تكونون فيها
في بعضها دون بعض اذ جعلتم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء
على اختلاف المعاني وذلك كالجبل الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك ان
اجبر متذمم الشائم وهو الذي خاطب الله به الخلق فكلهم جايعقلون ليكون عليهم حجة في
ما ضيعوا فقد يقال للرجل كعب وحمار وثور وسكرة وعلقة واسد كل ذلك على خلاف وجه الآخر
لم تقع الاسامي على معانيها التي كانت ثبت عليه لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك
وانما سمي الله بالعلم بغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يقبل من امره و
فيما خلق من خلقه وليفسد ما يفني من خلقه كما لو لم يخلقه وذلك العلم وبغيه كان جاهلا
كذا نقول ان الله خلق العلم وانما سموا بالعلم لعلم حادث اذ لو كان نوافيه جهلة وربما فارقهم العلم
فعادوا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم وافترقا
على ما رايت وسمي ربنا سميعا لانه لا يخرج منه صوت ولا يصعر به كما ان خرسا الذي يسمع
الصوت بالقوى به على البصر ولكنه اخرسه لا يخفى عليه شيء من الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا
الاسم بالسمع واختلف المعنى وكذا البصر لا يخرج منه كما ان خبيرا يخرج منا لا ينتفع به في غيره ولكن الله
بصير لا يحتمل شخصا منظورا اليه فقد جمع الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام

على ساق في كبد لما قامت الاشياء ولكن قائم بخزانه حافظ كقول الرجل القائم بامر فلان
واحد هو القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا بمعنى
عن الكفاية كقولك عجل قم بامري فلان اي اكفهم والقائم منا قائم على ساق فقد جمع الاسم
المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضاء فرض ولكن ذلك على المتفاوت في الاشياء والاما
من ان يدرك كقولك لرجل لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقولهم تخرك لك غضبي
منه العقل وفارت الطيب ونار مستعمل متلطفا لا يدرك لوهم فكذلك لطف الله تبارك وتعالى في
بجاد وجد بوصف واللطافة من الصغر والقلة وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبر فالذي
لا يغرب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان
ولو لا بهما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما خلق والخبير من الناس المستخبر
عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه على الاشياء فوقها
فوقها وقعود عليها والتمام لذا الشيء لكن ذلك لقهره وغلبة الاشياء وقدرة عليها كقول الرجل
ظهرت على اعدائي واظهرني الله عليهم خصصني بخبر عن الفتح والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشياء
ووجه اخر انه الظاهر لمن اراده والمخفي عليه شيء وانه مدبر لكل ما يجري في خاطر ظاهر واوضح من
لانك لا تعدم صفته حيث ما توجهت وفيك من آثار ما يعينك والظاهر منا الباريء نفسه والمعلوم
بحيلة فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء وبان يغور
فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبرا كقول القائل البطنة يعني جرثة
وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغائب في الشيء المستتر وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر
فليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا والمقهور منهم
يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى ان جميع ما خلق ليس يمتنع الذل
لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين ان يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما
وصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وبهذا جميع الاسماء وان كنا لم نستوعبها كلها فقد يكتفي
الاعتبار بما القينا اليك والله عونك وعوننا في ارشادنا وتوفيقنا بمن اقول الخبر وتم الكتاب
في الاذن وغيره والدعوة الدوام الكبد بالتحريك الشدة المضافة السخافة لطف كرم لطفا

لطافة

لطافة صفو ورقي يقال ثبت سنم اي مرتفع وكل شيء علي شيء فقد تسنمه الذري جمع ذروة وذر
اعلاه الفتح الغلبة واستبطن امره وقف على دخلته العلاج العمل قول عليه السلام ان الله قديم القديم
في اصطلاح الحكماء ما لا يكون مسبوقا بالمادة والمادة وقد يكون بعض مادة الشيء الذي يكون قبل
مادة الشيء الاخر وما يفهم من اكثر الاحاديث ما لا يكون قبله شيء والمعنى الاول يصدق على كل محدث
وهذا الكلام يحتمل المعنيين [illegible] وقوله والشيء مع الله
في بقائه يجمع ما سوى الله معه وقد في نفسها دائما وموجودة بوجود الواجب بالعرض لما علمت
ان ما سوى الله مركب من الوجود ومن المتعين الذي هو غير الوجود وغير الوجود عدم ذاته
من الشيء وغير الشيء في هذا الشيء في جميع ما سوى الله غير الوجود ومعدوم في حد ذاته وموجود
الواجب فليس مع الله تعالى في بقاء شيء سوجود في نفسه فبطل قول من زعم مع الله تعالى شيئا لانه
لو كان معه شيء في بقاء لشاركه ويكون معاونا له في الوجود اضاره في استعمال العام فلا يكون الله
خالقا وهو مخلوق منه لان المخلوق ما يكون كائنا بعد ان لم يكن فالخالق هو الموجود الذي لا يكون
مستفادا في وجوده وثاني المعنيين ان لا يكون مع الله شيء في مرتبة ذاته بل يكون بعد الذات ثم
قال عليه السلام ثم وصف نفسه تبارك وتعالى بما سماه وعاد الخلق الى ذكر خلقهم وتعديدهم وابتلائهم الى ان
يجازي نفسه سميعا بصيرا قديرا عالما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما شبه
هذه الاسماء فما راي تلك الاسماء القائلون المكذبون وقد سمعوا تحدث عن الله انه لا شيء كمثله
والشيء من الخلق في حال قالوا اخبرونا اذا زعمتم انه لا مثل له ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه
التي تسميتم بها فان في ذلك دليلا على الحكم بمثله فنقول المراد من الاسماء بينا المعنوية منها
المعبر عنها لفظا والمكتوبة كالرحيم والكريم والوهاب وغيرها فاعلم ان لله تعالى مرتبتين مرتبة ذاته
ومرتبة في احاطته على خلقه وكل من المرتبتين حكم غير حكم المرتبة الاخرى فان في مرتبة الاولى لا
شيء معه ولا شبه له وفي المرتبة الاخرى الشيء والسمع والبصر وجميع الحكم العباد بالوقت خصوصا اذا
سمع العبد وبصره وجميع اعضائه تحتاج العبد باخلاق الله كما قال المحقق الطوسي في شرح
العارفين من الاشارات فلا ثاني في كل من المرتبتين الاخريين بل كل منهما حق في مرتبته وزعم الخالفون
في التشبيه ان العبد مثل الحق تعالى مطلقا في مرتبة ذاته وفي مرتبة احاطته وزعم المشبهون الذين

[illegible] ان الاسم غير المسمى فالله اسم للمعبود بالحق والرحمن اسم من اسمائه تعالى
[illegible] لكن [illegible] تعالى عن ذلك علوا كبيرا

[illegible] بالحق

ايضا فرقة اخرى من الغالين ان الله تعالى ليس متصفا بالصفات المخلوقات اصلا ولا من الخلوقين متصفا بالصفات الحق مطلقا ولم يفرقوا مرتبة الذات عن مرتبة الاحاطة وكل منهما محفوظ والحق ان من المرتبتين حق ولكل منهما حاكم لا يجري في الاخرى ثم عليه السلام في تفسير كل من الاسماء فرقا بين الاسماء التي لها للحق ومعانيها التي لها للخلق ليطابق الناس المعاني التي يبنى بجناب الحق على الخلق اما ان الناس جسمانية وهم مستقرون في الجسمانية فاذا سمعوا قولا من التنزيه من المعصوم نفروا معرضين عن التنزيه مع ان الحق ان يجمعوا بينهما ولهذا كثر الجواب الحق عنهم لانهم اردوا ان يحملوا الاعلى على قدر عقولهم وعلى قدر احتمالهم الحق فان في الغلو في التنزيه موقوفة والكفر ثابتة في التشبيه مفسدة من القول متعد والالم فيلان الناس الى التنزيه خيرلهم والى التشبيه شرلهم واذا راى الجاهل ان الله سبحانه ليس بشيء اصلا كفر ولم يعرف التنزيه والحق هو الجمع بينهما وحكم ان كل حكم من المرتبتين حق في ذاته ثم نعود الى عبارته عليه السلام في تفسير الاسماء وقد اراد ان الله تبارك وتعالم الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كالجمع الجامع معنيين بهذه الاسماء المذكورة واخبرا في الله تعالم بمعنى مغايرا للمعنى الذي اخبرا في العبد والفرق فؤاد السلام منه عليه السلام على تحويلهم منه التنزيه والاكمل من المعنيين الذين في كل اسم حكم ان ينسب الى كل من الحق والعبد واما نسبة المعنى الذي للعبد الى الحق فلان العبد يفعل تلك المعاني بجوارحه وبقدرته مطابقا لقضائه تعالى بالقدرة والاختيار اللذين في العبد وفي دقة النظر تلك القدرة والاختيار ايضا من الله تعالم وليس العبد خالقا لهما القدرة والاختيار اللتين له فاذا كان كذلك فاعمال العبد بالقدرة والاختيار فانسب الى الله تعالم واما نسبة المعنى الذي للحق الى العبد فلان الحق واهب تلك المعاني للجوارح فلا يصدر عنه تلك المعاني الكثيرة الا بواسطة الكثرة التي في العبد فالعبد شرط في صدور المعاني ولما مضى في صدور فاعلمن ان ينسب المعاني الى الحق كما يمكن ان ينسب الى الخلق فكل من المعاني يمكن ان ينسب الى كل من العبد والحق الا انهم عليهم السلام خطبوا الناس على قدر عقولهم وعقول العوام ناقصة فكلموا معهم بالعلوم التي تقص العوام امكان ادراك هذه الدقائق لعوامهم فكيف لعوامهم ولا بعد ان يقال قوله عليه السلام بعد ذلك فافهم ذلك رحمك الله وكذا قوله عليه في آخر الحديث والله عونك وعونك في ارشادنا وتوفيقنا يعني الله عونك في فهم حقيقة الامر

كما هو

كما هو عونا في ذلك اشارة الى ان نقص كلامه عليه السلام لاجل نقص مخاطبه في الادراك واذا علمت ما ذكرنا علمت حقيقة قوله عليه السلام الى آخر الحديث باب حد العبد ٥ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد والفقيه شباب الصيرفي عن داود بن قاسم الجعفري قال قلت لابي الحسن الثاني عليه السلام جعلت فداك الصمد قال السيد المصمود اليه في القليل والكثير قلت اقول قال في اسماء العبد الصمد السيد الذي ينتهي اليه السيادة وقيل الدايم الباقي وقيل الذي لا جوف له وقيل الذي يصمد اليه اي يعتمد والعبد اذا كان راجعا الى الله ومحتاجا اليه في اصل وجوده يكون كذلك في كمالات وجوده بالطريق الاولى والقصد والرجوع فطري واختياري وكل منهما في وجوده العقلي في كمالات وجوده واما الرجوع الفطري في الوجود فان العبد في بدايته الى ان كان نازل وجوده المستفاد الى العقل الاول ومنه الى العقول التي بعد العقل الاول بالترتيب منها الى عالم المثال ومنه الى عالم الاجسام حتى ينتهي الى الانسانية فكذلك يرجع كما نزل الى عالم المثال بالموت ومنه الى البرزخ فيعود الى ما بدء منه واما الرجوع الى الله تعالى في كمالات وجوده بالفطرة فانه كالانسان الذي كمل في ايام حيوته الدنيوية ويعد موته في عالم المثال وفي عالم العقول فمن قضاء الله فالانسان في وجوده راجع الى الله بالفطرة لا باللاختيار ودخول الانسان من عالم المثال في العالم الذي فوقه بعد تمامية الايام في تلك النشاة الانسان من اهل الجنة وفي غيابه الانسان من اهل العذاب ثم يترقى في المواقف فيصير اعلى مما فوق عالم المثال وقد ورد في الحديث اشارة واما الرجوع الى الله تعالى بالاختيار في كمالات الوجود فهو في المقربين فانهم باختيارهم يرجعون الى الله في معارجهم بالوجود في جهاتهم في الوجود علة من اصحابنا عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد بن عثمان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد فقال ان الله تبارك اسماء التي يدعى بها وهو في علو كنهه واحدا بالتوحيد في توحيده ثم اجراه على خلقه فهو محمود قدوس بعبيده كل شيء اليه وسع كل شيء وسع كل شيء قال قال محمد بن يعقوب رحمه الله هذا هو الصحيح الصريح في تاويل الصمد لما ذهب اليه المشبهة ان تاويل الصمد المصمت الذي لا جوف له وذلك لا يكون الا من صفة الاجسام والله جل ذكره متعال عن ذلك هو اعظم واجل من ان يقع على صفته احد درك كنه عظمته ولو كان تاويل الصمد في صفة الله عز وجل المصمت لكان مخالفا

عز وجل ليس كمثله شئ لان ذلك من صفة الاجسام المصمتة التي لا اجواف لها مثل الحجر والحديد وغير ذلك من الاشياء المصمتة التي لا اجواف لها تم الصمد هو السيد المقصود اليه وهو معنى صحيح معروف قالوا فقوله تعالى ليس كمثله شئ والمقصود اليه المقصود في اللغة قال ابو طالب في بعض ماكان يمدح به رسول الله صلى الله عليه وآله في شعره

وباطحة القصوى اذا صمدوا لها ... يؤمون قذفا راسها بالجنادل

يعني قصدوا لها يؤمون قذفا راسها بالجنادل يعني قصدوا لحجارة التي تسمونها بالجمادات وقال عبيق شعوانا جاهلية

ماكنت احب ان بنيانا ... في الكفر كفر الصمد يعني القصد قال ابن الزبرقان

ولا رهبة الا سيد صمد ... وقال شداد بن معوص اليشكري من بدر

وعلوته بحسام ثم قلت له ... خذها حذيف فانت السيد الصمد

وشل هذا كثير والله عز وجل هو السيد الذي جميع الخلق من الجن والانس اليه يصمدون في امورهم اليه يلجئون عند الشدائد وهو ميسر جريان الامور والمنعم المبتدع لهم الشدائد

بيان القذف بالدال المهملة الرمي والجمام كغراب جمع جمة

التوحيد على قسمين توحيد بكنه ذاته وتوحيد بوجه من وجوهه اي لبضعة من صفاته وبابهما مختلفان والتوحيد الاول لا يمكن الا من علم كنه ذاته تم وهو مختص بالله تم وهو توحيد حقيقي والتوحيد الثاني للممكنات وهو توحيد غير حقيقي وفي عور النظر التوحيد الثاني ليس بتوحيد لان الموحد اثنين احدهما الذات والثاني في الصفة او الاسم مع انه لا موجود الا هو ولهذا قيل انه توحيد غير حقيقي فالتوحيد الحقيقي مختص بالله تم وقوله وسع كل شئ لانه احاط بكل شئ علما الذي هو عين ذاته وانه توحيد حقيقي لا اله الا الله والتوحيد الخواص لا موجود الا هو

باب الحركة والانتقال

محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن ابي عبد الله البرمكي عن علي بن عباس الجراذيني عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن الجعفري الجعفري عن ابي ابراهيم عليه السلام قال ذكر عنده قوم يزعمون ان الله تبارك وتعالى ينزل الى سماء الدنيا فقال ان الله لا يوصف بالنزول ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولا يحتاج الى شئ بل يحتاج اليه وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم انما قول الواصفين انه ينزل تبارك وتعالى فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك في ظن من يظن ذلك فاحذروا في صفاته من ان تنسبوا الى حالة يحالفه بنقص او زيادة او تحريك او تحرك او نهوض او استنزال او نهوض او قعود فان الله جل وعز عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين

بيان اقول قد تقدم القول

ينزل

عن ملك بن اعين الكبير انا ما جاء في اخبار من ذكر فالمراد عليه السلام انا علمنا ذلك وهذا الذي قال عليه السلام

وتوحيد الخواص لا موجود الا الله تعالى في ذاته

ينزل

يتنزل الى سماء الدنيا نزول الجسم الى المكان وهو بالتحرك والتحريك فيبعد عن مكان ويقرب من مكان آخر وقد علمت انه تم مجرد وليس لبعض اجزاء المكان قربا وبعض الاخر بعدا بل جميع الاجزاء بالنسبة الى الجوهر عن المكان حاضرة وايضا الحركة في الاستكمال والله تم في حد ذاته كامل وليس لكمال مستفاد حتى يستكمل به وبمكان من الحديث صحيح والحسن الربيع في ادراكهم فان الله لما احاط بكل شئ علما فاحاطة سماء الدنيا ايضا فتنزل عبارة عن ظهور احاطته تم بسماء الدنيا بعد احاطته تم بجملة العقلية التي هي ارباب الانواع والاحاطة بالعلل بعد ذاته تم لانه تم فاعل الاحاطة والفاعل قبل الفعل فنزوله الى كل بعيد بعد تنزل وما كان الفيوضات الالهية تنزل الى الارض من سماء الدنيا بالاعداد وليس الا بحضوره تم عند سماء الدنيا بالعلم الحضوري فنزل اليها واعتلى الفيوضات الارض واعطاء الفيوضات مختلف الشدة والضعف باختلاف الساعات والايام في السعادة والنحوسة ولا تغير في ذاته تم ولا في اعطائه بل التغير في استعداد القابل بالساعات والايام فنظر لهم في الاحاطة في الايام تفيض دون بعض او في بعض الساعات دون بعض اشد من بعض اخر لظهور استعداد ايراد احاطته تم للعباد في بعض الايام او في بعض الساعات اشد من بعض اخر فالله محيط بالكل الالهي على نهج واحد والاختلاف في المظاهر لا في الظاهر كما ظهر لموسى عليه السلام في الواد الايمن في بعض الاوقات دون بعض ظهورا استعداد موسى للادراك في هذا الوقت مع انه كان حاضرا ومحيطا بكل تجلى وظهر لكل موجود ممكن وما كان اشاك هذه الاخبار مهلكا للعوام لعدم اهتمامهم على المعنى الصحيح بل لعدم ان يكون على المعنى المقصود الذي عليه السلام المعنى الذي لا يليق بجنابه الاقدس والمقدس في التنزيه والله اعلم

واتم الصحيح بما في مرتبة التنزيه

اصل الحديث صحيح في الاحاطة والتشبيه وفيه رفعه عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابي ابراهيم عليه السلام انه قال لا اقول انه قائم فازيله عن مكانه ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده ان تحركه من مكان الى مكان والجواب ايضا بلفظ شتى تم ولكن كما قال تبارك وتم كن فيكون بمشية من غير ادوات في نفس محمد فرد الحجج الى شريف بذكر رحمه والفتح ابواب علمه

بيان اقول قد علمت ان الله تم غير احدها التنزيه وثانيها الاحاطة التي هي مرتبة التشبيه وما قال عليه السلام محله في مرتبة التنزيه فتحقق كن اشارة الى ارادته التي هي عين وجوده تم في الوجود شيئا في بكاء وجوده شيئا في الاحاطة بالعلم بالفعل

اي كون الذات المقدسة بحيث يريد الاشياء

ويختار ما يختار فيتحقق تعينه في مرتبته والمكان احاطة بما مكن ربا بالدوام باقية والله اعلم

ما شيء من ذاته فليس تردد في نفس ولم يحتج الى تحريك في محله لمنافاته بذاته بدوام الفراغ احاط بكل شيء علما مستمرا بعضها واسطة البعض اخر ليلا يلزم صدور الكثير عن الواحد الحقيقي ولا يفتح ابواب البعد زمانا لان ما يوجد قبل الازمنة المتباعدة كان زمانه زمان الاخر الذي كان بعيدا عن الاول بمقدار ازمنة متباعدة كما علمت ان لا قبل ولا بعد الزماني بالنسبة الى الله الجواد وعن الزمان والمكان وقد علمت ان لله تعالى علمين اجمالي وتفصيلي والعلم الاجمالي هو ذاته الاقدس ولا قبل ولا بعد فيها ذاتا ولا زمانا وعلم التفصيلي هو وجودات الاشياء ولها قبلية وبعدية ذاتية لذاتيتها بالنسبة الى الوجودات عن الزمان نعم لها قبلية وبعدية زمانية بالنسبة الى انفسها الزماني فيفتح ابواب علمه التفصيلي في القبلية والبعدية الذاتية ان وجد العلم حادث وليس بقديم ٭ وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن داود بن عبد الله عن عمر بن محمد عن عيسى بن يونس قال قال ابن ابي العوجاء لابي عبد الله عليه السلام في بعض ما كان يحاوره ذكرت الله فاحلت على غائب فقال ابو عبد الله عليه السلام ويلك كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد لديهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم فقال ابن ابي العوجاء انا هو في مكان ليس اذا كان في السماء كيف يكون في الارض واذا كان في الارض كيف يكون في السماء فقال ابو عبد الله عليه السلام انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان ٭ بيان اقول اذا كان احاط الله بالكل لظهوره وباطنه وجودا والوجود عين العلم فليس موجود خاليا عنه تعم مطلقا يكون معلوما له تعالى بالعلم الحضوري وليس شيء غائبا عنه تعم قط الان بعدم فناء في الوجود الا بوجوده تعم حاضرا عنده وعالما به وشاهدا دهره ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم وقد علمت ان اجزاء الامكنة والازمنة ليس لها قبلية وبعدية زمانية ولا مكانية بالنسبة الى الجوين عن الزمان والمكان بل كلها مجتمعة عنده تعالى غير زماني وغير مكاني قال في النهاية الدبران قيل هو القمار وقيل الحاكم والقاضي من دان الناس اي قهر على الطاعة قال دينتهم فدانوا اي قهرتهم فاطاعوا ٭ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى قال كتب الي

علي بن

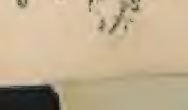

علي بن محمد عليه السلام جعلني الله فداك يا سيدي قد روي لنا ان العدد في موضع دون موضع وان الله على العرش استوى وانه ينزل كل ليلة في النصف الاخير من الليل الى سماء الدنيا وروي انه ينزل عرفة ثم يرجع الى موضعه وقال موسى لربه كيف ذلك اذا كان في موضع دون موضع فقد علمنا كيف هو وكيف عليه والعباد اجسم ربي حتى يكيف علي كل شيء بقدره فكيف يكيف عليه جل ثناؤه على بعد المكان فوقع عليه السلام علم ذلك عنده وهو المقدر لها جاء هو احق تقديرا واعلم انه اذا كان في سماء الدنيا هو الا هو على العرش والاشياء كلها سواء علما وقدرة وملكا واحاطة ٭ بيان اقول وقد علمت ان التنزيه عن حرف الوجود ليس منه شيء دون شيء وهو تعالى محيط الكل على السوية والاختلاف من الاثر الى الوجه الواحد تقابل المرايا الكثيرة وينظر في بعضها صغيرا وفي بعض آخر كبيرا وبدي في بعض اصفر وبعض اخضر او ابيض او اسود وفي بعض مطابقة لما في الخارج وفي بعض اخر بخلافه مع ان الوجه واحد والاختلاف وكذا التعدد من المرايا واذا كان كذلك فهو الله تعالى ٭ بالعلم الحضوري عند الكل فليس في مكان دون مكان وقد علمت ان نزوله الى شيء عبارة عن احاطته به بعد احاطته بعلته واحاطته بعلة علته جملة مفصلة وجدا في اثر كل ليلة وفي ثلثه فرقة او نحوه كما علم ان في الساعات بعض الاعداد في الارض وتأثيرات على سبيل الاعداد لما رضي بعض منها يتعدد بعض الفيوضات دون بعض والا فالنسبة الى نحو الاحد والاختلاف في الجاري واستعدادا تها للاستفاضة ورجوعه تعم ليس رجوعا جسمانيا بل هو عبارة عن انقضاء الاستعدادات بواسطة المعدات ولما لم يكن محل علي عليه السلام قابلا لادراك نحو ما ذكر قال عليه السلام عندك عنده الى اثر قال عليه السلام ويظهر مما ذكر ان ذلك ايضا لان كل ما ذكر وجائز الرقم بالنوى فلا يتوهم عليه الجهل والعلم الحضوري لم يضف ولم ينكره عليه السلام وقال علم ذلك عنده ولا يجوز لاحد ان يتعدى فيه الى ما لا يجوز ان يتعدى فيه بل الواجب ان يوقفوا الحديث ويردوا معناه الى الله والى الراسخين في العلم قولوا عليه السلام هو المقدر لي هو الحيط بالمخلوقات بالعلم الحضوري على قابلية المرايا وعلى مقدار استعدادها في النشء هو كما هو في التنزيه ولا يفوت فيه نزاهته الذاتية كدورات المكنات ذكم الله ربكم الله ربكم ٭ ثم قد علمت انه مجرد في ذاته وليس بالنسبة اليه قبل ولا بعد زماني ولا مكاني بل الكل بالنسبة اليه سواء وقد رضا الدليل على هذا فتذكر ٭ وعنه عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى شكه في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ٭ بيان اقول اضافة الثلاثة كانوا ارجع بالاعتبار فان كلامهم وجود تقديري

٭ ظ ينزل ٭ ظ ينزل ٭ ظ ينزل

والوجودات المقيدة من حيث انها مقيدة فالمطلق الذي هو طرف الوجود بالاضافة الى المقيد
خمسة واحدة ستة وعلى القياس كل عدد يعتبر من حيث المقيد ومن حيث المطلق فيزيد العدد
عن احمد بن محمد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فقال هو واحد واحدي الذات بائن من خلقه
وذلك وصف نفسه وهو لكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يغرب عنه مثقال ذرة في السموات
ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحل حامد وذات
بالذات ارتفاعه الحياة في قوله الرحمن على العرش استوى بيان اقول لفظ هو في قول عليه السلام هو واحد
اشارة الى الذات المعرفة التي لا يعتبر معها اسم ولا رسم اصلا فالتعبير عن الذات في اكثر يكون بلفظ هو
هو للذات مع صفة واحدة وهو العلم بذاته تعالى والواحد هو الذات مع جميع الصفات والصفات
والتعينات من حيث انها امور لها ترتب في تحكيمه الوجود وحاصلة من ذات الوجود لا امر خارج عن ذاته فهي في
حقيقة وغير الوجود معقولا فعلى هذا الذات المعرفة والاحد والواحد كلها امر واحد وهو امرنا اللذا واحد في
ان التعينات مغايرة للوجود في عارضة للوجود وخارجة عن حقيقة الوجود فهي شرط للوجود في
وشرط الشيء خارج عنه الا انها شطريات لماهية المخلوقات فان كل مخلوق مركب من الوجود ومن التعين
واذا اعتبرانا شرطا خارجا عن حقيقة الوجود فالوجود الواذا اعتبرانا شطريات للوجود فالوجود
باعتبار مخلوقيته احد جزئيه وهو التعين وبهذا فرق بين الخالق والمخلوق وقوله عليه السلام بائن من خلقه
اشارة الى اعتبار التعينات شرط لوجود الواجب ولما كان الفرق بين الخالق وغيره اعتبارا
اعتبار البائنة بينهما كذلك يمكن اعتبار الاتحاد دليل التناسب والارتباط فالحد اعتبار احد الوجودين
يحتاج الى بيان موضح وقوله عليه السلام وبذلك وصف نفسه اشارة الى بيان الترجيح في اختياره
يعني انه عليه السلام اعتبر البائنة ولم يعتبر الاتحاد لان اعتبار البائنة اعتبار الاتحاد ودليل
ما مر دار لان ان العبارة لما كانوا جسمانيين وسمعوا الاتحاد الذي هو طرف التشبيه اعتبروه بذواتهم وتركوا طرف
ولما كان المخلوقات كثيرة اعتبروا الالهة كثيرة وبذا مفسدة عظيمة واذا سمعوا التنزيه وفق فهم على
التنزيه فالمفسدة عظيم لهم الا بان يكون موقنهم ناقصة والنقصان الموقنة ليست في الصفات كما قلنا في
الالهة وكذا الانبياء والاوصياء صلوات الله عليهم يعرجون طرف التنزيه ويخوفون العوام عن التشبيه

فهم

فهم جاهلون بان التشبيه والتنزيه لسنة وغايتهم وزكاوة ادراكاتهم ثم بعد ذكر البائنة قال وهو
لكل شيء محيط لئلا يلزم خلوه تعم عن الخلق مطلقا بل هو محيط بها ومشرف عليها بالقدرة الكاملة التي
هي عين ذاته نعم وليس في سموات العلويات ولا في ارض السفليات شيء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
الا وهو محيط بظاهره وباطنه وهو الظاهر والباطن باحاطة العلمية الحضورية وقد علمت ان علم الله
تفصيلي وهو وجودات المقيدة في المخلوقات فاحاطتهم بها لوجوداتها التي هي العلم التفصيلي لله تعالى
الذي هو عين وجوده تعم فان المخلوقات مقيدات وليست بمطلق فما احاط بها بذاته الصرفة بل
بما بذواتها لان الاماكن التي هي المخلوقات مقيدة وليست بمطلقة ولم يحط بها الا بوجوداتها المقيدة
فاذا احاط بها بوجوده المطلقة ففي الاحاطة يصير مقيدة ولا يبقى بالاطلاق في الاحاطة واما في ذاته
فهو على اطلاقه فذاته مطلقة ومقيدة والمقيد عين المطلق لانه مراتب المطلق والمراتب عين الذات المتخلق
كما قال عليه السلام تحويها الحدود ثم قال عليه السلام الرحمن على العرش استوى فاعلم ان لله اسماء
كلها مندرجة تحت الرحمن والرحمن ظاهر في العقل الاول وباقي الاسماء التي تحت الرحمن ظاهرة في الموجودات
التي تحت العقل الاول من العقول والرحيم ظاهر في نفس العرش الجسماني وهو الفلك المحيط بسائر الافلاك والله
والاسماء التي تحت الرحيم ظاهرة في سائر الافلاك والارض النواحي واشتى اسمها والرحيم تفصيل الرحمن وليس
بينهما الا بالاجمال والتفصيل ثم الرحمن والرحيم مع جميع ما اندرج تحتهما مندرجان تحت الله وهو مظهر ان الاسم الرحمن
والرحيم مع جميع ما اندرج تحتهما بالتفصيل وثانيهما الانسان الكون جامعا لجميع كمالات الموجودات ووجوداتها
لما علمت من غيرة فالعرش الجسماني مظهر الرحيم والرحيم تفصيل الرحمن وغيبه والفرق بينهما بالاجمال والتفصيل فالرحمن
استوى على العرش الجسماني اي اصبر مسلطا ربما يعني ظاهرا فيه ولفظ استوى يستعمل في الجسمانيات اذا تساوى مقدار
على مقدار البعض فرضا ولما ظهر الرحمن في العرش الجسماني التف بالاستوى الذي يختص بالجسمانيات بالعرش
لان كل ظاهر يتصف بصفات المظهر بالعرش وكذا العكس في حفظ هذه القاعدة فانها منفعة لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه
من شيء بيان اقول الرحمن لما كان مجردا عن الجسم والجسمانيات في حد ذاته ومتصفا بالجسم والجسمانيات
بواسطة ظهوره في العرش الجسماني فهو في حد ذاته بحكم وبواسطة ظهوره واحاطته بالجسمانيات بحكم ومن

* واحاطته بالجسمانيات بواسطة ظهوره في العرش الجسماني فهو في حد ذاته بحكم وبواسطة ظهوره واحاطته بالجسمانيات بحكم

* الفرق الرحيم

التي لزمني حدّاته ان لا قبل ولا بعد لزمن الاجسام والجسمانيات لتجرده في حدّاته ومن جهة الاحاطة
بواسطة تجلوره في جسم لقبيته وجهية فكل واحد من الحكمين صحيح بالنسبة اليه وقال عليه السلام في الحكم
بالنسبة الى حدّاته تكون تبعيد التنزيه وقد علمت ان اخلق يميل الى التشبيه بالفطرة والباقون هو
بالقسر لمتعارض جريهم فنكر تهم لعلهم يكونوا ذوي وسط ليجمعوا بين التشبيه والتنزيه بان قالوا ان الله
في حدّاته تجرد عن الاجسام الجسمانيات وفي الاحاطة عليها وقد حكم اخرى وبهذا الاسناد عن سهل عن
بن محبوب عن مجالد بن مارد ان ابا عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله عزوجل الرحمن على العرش استوى قال
استوى من كل شيء اقرب اليه من شيء آخر عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن
العجلي قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عزوجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى في كل شيء
اقرب اليه من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى في كل شيء وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من زعم ان الله من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسري قال اعني انه
من الشيء لم او باسماك لم او من شيء سبقه يا ابا محمد قول عليه السلام اعني بالحوالة من ان الشيء لم يكن
او من شيء سبقه وجه الكفر يعني من قصد انه تعم محاط من شيء من مخلوقاته او محتاج في احداثه الى
او مسبوقا بشيء وكان شيء او لا تم علا عليه وكل ذلك كفر بالنسبة الى ذاته تعم لانه الغني عن العالمين
ولا يحتاج الى شيء وليس شيء سابقا عليه ولا محاطا بشيء واما في احاطته على مخلوقاته فيقتضي كل
بالعرض وبقيته المخلوقات ولم تبدل شيء دليل تقدسه عن دنايئ الممكنات في احاطته بذا فضل النفس
الانساني فانها باحاطتها بالبدن لا تنقص بتقصان البدن ولا يفني بفنائه ولا يمرض بامراضه وفي
رواية اخرى من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم
انه على كل شيء فقد جعله محمولا في قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله يعني انه كل في ذلك
واما في احاطته بكل شيء يتصف بكل منها وقد علمت ان حكم الذات غير حكم الذات مع الاحاطة وقوله
عليه السلام من زعم الا الله من شيء فقد جعله آه بتقريب قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
يعني ذاته بذاته محيط بكل شيء وليست محصورة عن شيء آه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن هشام بن احكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان في القرآن آيتين قولنا قلت ما هي فقال هو الذي

في السماء

في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر ما اجيبه فخرجت اليه فخبرت ابا عبد الله عليه السلام قال هذا الكلام زنديق
خبيث اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول
فقل له كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحر اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله قال
فقدمت واتيت اباشاكر فقال هذه نقلت من الجواب صار ما قال قد علمت ان لكل شيء منظرا لاسم من اسماء الله
والفلك الذي هو يجري منظر للاسم الرحيم وهذا اسم كلي تحته اسماء جزئية بعدد اشخاص الجسمانيات وكذلك
كل اسم كلي تحته اسماء جزئية ظاهرة في العقول التي تحت العقل الاول فالعقل الاول منظر للاسم الرحمن
في اشخاص الموجودات منظر اسم وكل اسم اسم الا في كل شيء اسم الا في كل شيء اسم الرحمن في الاسم
في الاسم والمسمى واحد وليس بينهما تغاير اصلا بهذا يراد عليه السلام وقد علمت ان الاسم
على اصطلاح المحاورين الوجود مع تعين وكل موجود هو الموجود مع تعين والتعين مع غيره غيره فالتعين
مع غيره فكل اسم مغاير للاسم اخر وجميع الوجود مع التعينات علامة الامر الواحد وهو الوجود من حيث انه
وجود لا تمام مراتبه واثاره والاشارة الى المؤشر فهو اسمه وجه دلالته عليه ان بينهما ارتباطا ومناسبة ذاتي
دليل المناسب والارتباط وبهذا المناسب يدل عليه فتدبر رتب العرش والكرسي علة من اصحابنا عن
محمد بن محمد الرقيعي قال سألت اخي اسحاق امير المؤمنين عليه السلام فقال اراد اخبرني عن الله عزوجل لم خلق العرش
ام العرش لم خلقه فقال يا امير المؤمنين عليه السلام الله عزوجل خالق العرش والسموات والارض وما بينهما
وذلك قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد
من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله وكان عرشه على الماء فوقهم يومئذ ثمانية فكيف كان
وكانت الملائكة على العرش والسموات والارض فقال امير المؤمنين عليه السلام ان العرش خلق قبل
من انوار ثلاثة نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة
ونور ابيض منه ابيض وهو العلم الذي هدى الله الخلق وذلك نور من عظمته ونوره الذي قلوب المؤمنين
بعظمته ونوره عارفة بالله تعالى ونوره ابتغى من في السماء والارض من جميع خلقه اليه الوسيلة
بالاعمال المختلفة والاديان المتشتتة فكل محمول بحمد الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع الخلق
ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فكل شيء محمول والله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن
بما من شيء وهو حيوة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قال فاخبرني

باقيه اراد بالاشياء بالتفصيل لانه مظاهر الاسم الاكبر بالتفاسير اراد بالكل الاسم الاكبر

ظاهرة التعدد الاولية

بالمسمى

عن العالم عزوجل ان هو فقال يا امير المؤمنين عليه السلام هو بينا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله
يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا
فالكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وذلك ان
وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين
حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه ابراهيم خليله صلى الله عليه وآله فقال وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
يكيف يحمل حملة العرش الله وبحياته حيث قلوبهم ونوره ابتدوا الى موضع يوارى العلم عند الله
وحفظة قائمة اي ثابتة رئيس الملائكة الروحانيين وللعرش معان كثيرة منها وجود الله تعالى فانه عرش الموجودات
ومنها علم العقل ومنها علم النفس عموما وذلك العالم من عالم المثال عند المحققين ومنها جميع مخلوقاته
من العرش ههنا هو الاخر واحد احاط بها جميعا وحيوتها احاطة تعالى بها فالله تعالى ممسك العوالم جميعا
باحاطتها بالها وداخلها وظاهرا وباطنها وهو الحيط بحفظه وكريائه جميع الموجودات زالت وانعدمت
فالموجودات قائمة بوجوده تعالى وليست الموجودات قائمة عن الدليل قائمة بالله ولهذا قال عليه السلام
انه كان عليما غفورا اقد علمت ان العلم بمعنى الوجود فقوله عليما بمعنى قد احاط بالاشياء بوجوده
بها احاطا بالستر والغفران ولا يري بالابصار ان نظرين في الاحاطة كما لا يري بالذات وما ذكرنا
قوا عليه السلام الى قوله عليما غفورا فاطبقا على المتن ثم نقول في معنى قوله وحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية وبالله التوفيق واعلم ان المخلوقات على اربعة اقسام العقل والنفس التي هي عالم
والاجسام والانسان والامكان من الاجسام الا انه متميز عنها بالجامعية كانه مغاير لها
واذا تكرر الاربعة في العود صار ثمانية فان الموجودات اذا انتهى الى الانسان فيعود منه الى
وقوس الصعود عين قوس النزول حقيقة وغيره وجودا لتكرر الوجود وقد علمت ان العلم
الله تعالى هو بوجودات الاشياء ووجودها قائمة بهذه الاربعة في الحقيقة وبهذه الثمانية في الوجود
فوجودات الاشياء علم من وجه وعالم من وجه ومعلوم من وجه وحامل من وجه وحامل من وجه فاعلم
جميع الموجودات التي هي المراد من العرش هي اربعة انوار اذا تكررت تصير ثمانية والاحمر والاخضر فانهما
كلاهما مركب من البياض والسواد وهو الابيض مالونه مغلوبا والاحمر ما يكون السواد فيه غالبا والاخضر ما يكون

السواد فيه

السواد فيه اقل من الاول والاصفر ما يكون السواد فيه اقل من الاقل والاحمر اشارة الى الانسان
الكلي الذي يكون مظلوما مجهولا والاخضر اشارة الى سائر الحيوانيات على سبيل الكلي ويكون الظلمة
الجهولانية فيه اقل من الانسان والاصفر اشارة الى عالم النفس على سبيل الكلي التي يكون الظلمة
فيه اقل من الاولين والبياض اشارة الى العقل الاول الكلي الشامل لجميع العقول الذي هو مخلوق
من نور قدرته وذاته تعالى بلا واسطة فيكون الامكان فيه موهوما [illegible] فاربعة الانوار
هي وجودات العوالم على سبيل الكلية ثم اشتمس الانسان خلقت من الانسان الكلي فاخرجت
نور الاحمر الذي هو طبيعة الكلية الانسانية وبكذا خلقت جزئيات كل كلي من العوالم من كل نوع
قوا عليه السلام نورا احمر منه احمرت الحمرة ونورا اخضر منه اخضرت الخضرة اه يعني الانوار الاربعة التي هي
العوالم الاربعة علم الله الذي هي حاملة العلم قد علمت ان الفرق بين الحامل وبين المحمول اعتباري
ثم قال عليه السلام وذلك نور من عظمته اي ذلك العلم الذي هو الانوار نور من ذاته فان ذاته الواحد
تشعب الى الانوار الاربعة بالعرض على الترتيب السببي والمسببي وقال عليه السلام فبعظمته ونوره البصر
قلوب المؤمنين ولما فرغ عليه السلام عن بيان قيام العوالم بالانوار الاربعة التي يصير ثمانية في العود
بالتفصيل شرع في بيان ان مقيم العوالم هو كل قلب مؤمن كامل من المقربين باذن الله فان كل قلب
من المقربين هي الاربعة او الثمانية على سبيل الاجمال لما علمت ان الانسان مجمل الموجودات عموما ومجمل
وهما تان حضوصا فالعالم كلها قائم بالانوار تفصيلا وبالانسان الكامل اجمالا وذكر المجمل بالمعنى على الاشارة
ذكر المقربين في حامل العرش بيانا بالاخبار وشيء واحد في الحقيقة الاول هو الله تعالى في احاطته على
والثاني هو الانسان الكامل بالاجمال وكل منهما حامل لعرش الله تعالى وجوده خلقة فمن الانسان
الكامل الى الاول بان حامل العرش هو ذات الله كما قال عليه السلام وبعظمته ونوره استنى من في السموات
والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال المخلقة والاديان المشتبهة الوسيلة بمعنى التقرب يعني
لما كان كل من العوالم وجود جزئي وكل جزئي بالطبع وبالعظمة يقتضي ان يتقرب الى كله بالوجود الذي
اولى ما يقرب منه بالاعمال المخلقة وهي الرياضات التي من ايمة الطريقة والاديان المشتبهة وهي
من الانبياء عليهم السلام ثم قال فكل محمول يحمل الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع نفسه شرا
ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فان كلا من الضر والنفع والموت والحيوة والنشر بالوجود ووجود

الانوار الاربعة بالحقيقة والثمانية بالوجود والله اعلم

الاشياء باب ينتقل منه الانسانية الى الاجسام التي قبل الانسانية
ومعنا الى الشمال ومنه الى الخلف وما الاشارة الى عالم النفس
نفس مشرقه وجهه الى جسم وبالنسبة كونه من الجواهر

وشئته معا بعرضه

كل محمول قائم بامره وفعل لم يفارق القضاء به وقدره بالقدرة والاختيار الذين هما الفه من قضاء الله
وقدره فكل محمول تابع للقضاء والقدر وقدره والخالق من ذوي الارادة والعلم والله تعالى اعلم
ان تزولا اي للارض والسماء والمحيط بهما من شيء اي من الوجود وهو تعم جميع كل شيء دون
كل شيء لان الوجود عين الجوهر وعين النور لما مر ثم قال عليه السلام فالكرسي محيط بالسموات والارض
وكثيرا ما يطلق الكرسي ويراد منه الفلك الثامن وقد يطلق بمعنى الفلك الاول الذي اطلق عليه
ويمكن ان يراد منه الانسان الكامل فانه كرسي الله تعالى كما قال تعالى لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني
قلب عبدي المؤمن ووسع سموات العلويات وارض السفليات والتجربة بالقول بالاختيار فان
يعلم السر واخفى واذا غلب على السالك حال لا يمكن ان يضبط نفسه فيجر بالقول بالاختيار فهو معذور
ثم قال عليه السلام فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وفي هذا القول رجع عليه السلام
الى محل الانسان الكامل العوالم وقد علمت ان العلم التفصيلي وجودات الاشياء وهي عالم
تفصيلا هو اجزاء العالم واجمالا هو الكل من الناس وكل كامل ليس بخارج عن الانوار الاربعة
فانه حمل الانوار كما ان اجزاء العالم تفصيل الانوار فكذلك الانسان مجمل الانوار وخلق الله العالم اولا
الكامل من ملكوت السموات والارض وقدم بعض الملكوت من انه خالق ارضه وسمائه وما بينهما
على بنيانه وعليه السلام الملكوت عبارة عن حضوريا فيكون من الموقنين لان اليقين علم حضوري
ثم قال عليه السلام كيف يحمل حملة العرش الله فرج عليه السلام عن قول الاول بان حامل العرش هو
الكامل او وجودات العوالم تفصيلا يعني كيف يحمل العرش تحته مع انهم حية بحياته وابدا بنوره
بل الحامل حقيقة هو الذات الاحدية الصمدية ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والملة المذكورة في
نظمه تعالى فيما وجوله وبقوته لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم احمد بن ادريس عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام
فاستاذنته فاذن لي فدخل فسأله عن الحلال والحرام ثم قال له افتقر ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلام
كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم ناقص في اللفظ والحامل فاعل
في اللفظ مرتبة وكذلك قول القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها ولم ينقل في كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل في البر والبحر والملك السموات والارض ان

والمحمول ما سوى الله تعالى ولم يسمع احد آمن بالله وعظمته قط قال لي في دعائه يا محمول قال ابو قرة
فانه قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش فقال ابو الحسن عليه السلام
العرش ليس هو الله العرش اسم علم لقدرة وعرش فيه كل شيء ثم اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه
لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يحجون حول عرشه وهم يعملون بعلمه وملائكة يكتبون
اعمال عباده ويستعبد اهل الارض بالطواف حول بيته والله على العرش استوى كما قال والعرش وعلى
ان حول العرش والله الحامل لهم احاط بهم الملك القائم على كل نفس وفوق كل شيء وعلى كل شيء والله
قول ولا اسفل قولا مفردا لا يوصل الى شيء فيفسد اللفظ والمعنى قال ابو قرة فتكذب بالرواية التي جاءت ان
الله اذا غضب انما يعرف غضبان الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقل ذلك على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب
ذلك رجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني عن الله تبارك وتعالى متى ابيس الى ان يتوب
عليه ابو غضبان عليه فتى رضي وهو في ضحضاح ثم لم يزل غضبانا عليه وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف يجوز
ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه وتعالى لم يزل مع الزائلين غير
مع المتغيرين ولم يتبدل مع المتبدلين ومن دونه في يده وقدرته وكلهم اليه محتاج وهو غني عن سواه
[illegible] قد علمت ان الله تعالى مرتبتين احداهما انه وجود من حيث انه وجود صرف ولا تعين معه في تلك المرتبة
شيء فهو تعالى هناك المرتبة احدية محضة وثانيهما انه تعالى مع جميع الاسماء والصفات فهو تعالى مع كل شيء ولا تغيره ذاته
عن تغير شيء ولا يزول ولا يفسد هذا كالانسانية شاملا فانها مع كل شخص ولا تتغير بتغير شخص اصلا فانه تعالى
بكل شيء عالم والعلم عين ذاته فهو تعالى بذاته حاضر عند كل موجود وليس بغائب عنه وهو تعالى هناك المرتبة
بصفة المخلوقات بالعرض وبتبعية من حملته لا يصح الا بنبي والا يمة عليهم السلام هذا التقرير عن بعض
الجاهلين لاستغراقهم في التشبيه واذا سمعوا هذا كما لوا التغير بالعرض على التغير بالذات فيقولون و
وكونه محمولا ومضافا الى غيره دائما فهو الى هذه الاحكام المرتبة الثانية ويجوز لهم بالعرض لا بالذات
الآن فيه اشكالا ليس احدهما من استغراقهم في التشبيه وثانيهما سوء ادب كما قال عليه السلام والمحمول اسم
ناقص في النقص في اللفظ ولا يليق للعباد في عبوديتهم ان يطلقوا على سيدهم وهو لا يهم احتمال هذه المعنى
والاشكال جائز لهم بالعرض لا بالذات الآن الحامل فاعل وهو في اللفظ بدرجة وليس في كتب لغة
لفظ المحمول وكذا في ارجاعات اجاز له تعالى على جاني في آداب العبودية ثم قال ابو الحسن الرضا عليه

بعد كلام والعرش اسم علم وقد علمت ان العلم التفصيلي هو وجودات العباد فالعرش ههنا بمعنى وجودات
العباد فمن تعرش في العلم وترقى فيه تعرش في الوجود بالصور او بالذات وهو كمال للعارش والعرش
الى غيره من المخلوق مع انه تعم مع كل خلق التعليم ادب العبودية للعباد فقال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية ولم يقل ويحمل عرش ربك ذات ربك مع ان وجوده تعم يحمل كل موجود فاذا كان الموجودات
التي بالكرار ثمانية حوامل العرش وهو تعم معها فيمكن ان ينسب الحمل اليه تعم بالطريق الاولى لان الحوامل
ظلال وشعة منه تعم فالاصل في الوجود ليس الا الله تعم وقد علمت ان الحوامل على سبيل التفصيل هي العوالم
وعلى سبيل الاجمال هي الانسان الكامل لكونه جامعا لجميع الموجودات ذاتا وصفة فاذا هي الموجودات
تفصيلا صار كل شيء وجود امع التعين والوجود مع التعين عبد فاستعبدهم الله تعم بحمل عرشه اي
التفصيلي وعلمه الذي هو عين الوجود وقال عليه السلام وخلقا يسبحون حول عرشه وهو عطف على من خلق
يعني خلق خلقا من المقربين الذين هم حوامل علم تعم على سبيل الاجمال يعني انهم مجمل الموجودات التفصيلية
يسبحون حول عرشه والعرش ههنا بمعنى ذات الله تعم والحول انتقال من حال الى حال وحول العرش
انتقال من الجزئية الى الكلية في الوجود يعني المقربون ينزهون عن هيولاتهم وامكانهم ويصلون الى
القرب في معارجاتهم ثم يرجعون الى حالاتهم الاولى وذلك ليس لهم دائما بل كان لهم احيانا وقد لفظ
المضارع بقوله يسبحون بدلا عليه يعني خلقا خلقا من المقربين ينزهون عن امكانهم ويصلون الى
في معارجاتهم ويعودون الى عبوديتهم وهم يعلمون بعلمه وهم الملكة الذين يكتبون اعمال عباده
لان كلا من المقربين يطلع اعمال عباد الله بنفوسهم التي هي ملكة الله لانهم حاوية عليهم وشاهدة
لهم في وجوداتهم وحافرة تحتهم باذن الله ويمكن ان يكون المراد من الخلق في قوله خلقا يسبحون
حول عرشه هو الهيولاليات جميعا لكونها تجد والامكان في منزهاتهم في كل آن عن وجودهم الجزئية
الى العقل الذي هو حول علم الله تعم الذي هو وجوده الاضافية ثم قال عليه السلام واحد على الوجه
يستوي العرش ههنا بمعنى الجسمانيات اي استوى وجوده الجزئي الجسمانيات بالعرض اذ الاحاطة
والاحاطة بالعرش الجسمانيات ومن يحمله ومن حول عرشي الجسمانيات من الهيولاليات والله اعلم
وتمسك لها وحافظ وقائم على كل نفس وفوقا على كل شيء وعلا كل شيء رتبة ولا يقال هو في الله
فوقا فقط بل يمكن ان يقال حاملا ومحمولا وفوقا واسفل للادب ولا يوصل وصول الجسم بالجسم

اللفظ والمعنى فقال ابو قرة انه اذا غضب فما يوقف غضبه الى اخر ما قال فهذا الكلام حق في احاطته بالخلق
من المقربين واما بالنظر الى ذاته فهو هضرة عما قال كله واعتقد ابو قرة انه ملك بالذات وليس كذلك فقال
عليه السلام يلزم من قولك ان يكون الله تعم غضبه على ابليس دائما غاضبا على اوليائه لان الغضب
لو كان لله تعم بالذات وذاته دائما محيط باوليائه فيكون دائما غاضبا على اوليائه كما هو كذلك ١ والغضب ذاتي لا ينوك عن الذات ٥
على ابليس وهذا خطاء وهذا واضح كما ينسب اليه تعم بالعرض لا بالذات فان ذاته معراة عن ذلك
وهو تعم بذاته لغني عن العالمين فكيف بتجدد ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال وانه يجري عليه
ما يجري على المخلوقين وهو سبحانه وتعم لم يزل في حد ذاته الاقدس مع ازاليين وانه يتغير مع ذاته
ومن دونه من المخلوقات في يده اي في وجوده المحيط الساري وتدبيره وكلهم فقراء اليه تعم وهو
غني عن سواه ٢ محمد بن اسمعيل عن فضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن
بن يسار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال
يا فضل كل شيء في الكرسي السموات والارض وكل شيء في الكرسي بيان اقول يمكن ان يكون المراد
من الكرسي طبع المخلوقات من سموات العلويات وارض السفليات فان الكرسي مراد ف ٥ الوجد المحيط والعلم والطبع ٥
العرش بمعنى طبع المخلوقات فانها نظاير لوجوده تعم ومراياه وحامل له او يكون المراد من السموات ٥ الوجد الطبع ٥
والارض الثمانين في جوف الفلك الثامن والكرسي هو الفلك الثامن كما قال تعم الا يسعني ارضي وسمائي ٥ فاعلم ان سمت السموات والارض والكرسي هو ما يحيط بالعوالم الثمانية من الكرسي الى الارض
بل يسعني قلب عبدي المؤمن وهو تعم محيط على كل شيء وهو اذا كان في قلب المؤمن فيكون كذلك قلب الانسان الكامل ٥
فقد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد عن ثعلبة عن زرارة بن اعين قال سالت ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي
وسع السموات والارض فقال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء وسع
بيان اقول الاولى ان يقال المراد من الكرسي قلب العبد المؤمن فانه يكون جامعا لجميع الموجودات
وسع كل شيء ومنها العرش الذي هو الفلك الاول وما فيه او جميع الموجودات او غيرها من المعاني
التي تناسب المقام ٣ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عبد الله
بن بكير عن زرارة بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه
السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي او الكرسي وسع السموات والارض

فقال ان لكل شيء في الكرسي محمد عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة لا نعلم
بيان الاول قد علمت ان العلم التفصيلي لله تعالى هو وجودات الاشياء ومعانيها وحاملو العلم
تفصيلا هو العالم الكبير الذي هو الاربعة التي يصير ثمانية في العود كما مر بيانه او الانسان الذي
اربعة منهم عليهم السلام وفي بعض الروايات هو رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب
والحسن والحسين والمراد من شاء الله في بعض الروايات الانبياء او اولوا العزم الخمسة منهم
وموسى وابراهيم على نبينا وعليهم السلام محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن محمد
بن كثير عن داود البرقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء
فقال ما يقولون قلت يقولون ان العرش على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير
محمولا ووصفه بصفة المخلوق وازمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك
ان الله حمل دينه وعلمه الماء قبل ان يكون ارض وسماء او جن او انس او شمس او قمر فاراد ان
تشرهم بان يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
والائمة صلوات الله عليهم فقالوا انت ربنا فهلم العلم والدين ثم قال للملئكة هؤلاء حملة ديني و
وامنائي في خلقي وهم المسئولون ثم قال لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة
فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملئكة اشهدوا فقالت الملئكة شهدنا على ان لا تقولوا غدا انا كنا
عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك ابآؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون
يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق بيان الاول المراد من العالم العلم النظامي والعيني ومن الدين الجنس
ومن الماء في قوله عليه السلام حمل دينه وعلمه الماء هو ذاته الاقدس فانه شبيه بالماء في كون كل منهما
حيوة كما قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وجوده الاقدس حيوة كل شيء وكل شيء ظل لانوار
نور كبريائه وعظمته ومشبه ذاته الاقدس بالماء وكما شبه نور ذاته في القرآن بمشكاة قال الله
نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة وكان علم الاشياء مندمجا في ذاته تعالى بالحلول والاتحاد
وذاته الاقدس كانت قبل الارض والسماء والجن والانس والشمس والقمر وغيرها وان ذلك العلوم
هو روحانية رسول الله صلى الله عليه وآله وروحانية علي والباقي من الائمة الاثني عشر عليهم السلام

لان من كان اقوى وجودا فهو اقدم وجودا بدليل الامكان الاشرف المورث من الممكن الاقدم
والامكان اخرهم زمانا كما قال ينبغي كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وقال علي عليه السلام كنت
وليا وآدم بين الماء والطين والباقي من الائمة هم واحدة مع جدهم وابيهم في كل حال لان
وجودكم كلي شامل لجميع الممكنات وكل لهم كابيهم وجدهم ولكل منهما برزخ بين عقلا ونقلا فاول
من اقر ونطق بالربوبية كان هم عليهم السلام وكان حقيقة محمدا او لا حقيقة وعلي او لاد عليهم السلام
اولا بالاضافة وقد علمت ان الوجود من حيث انه وجود هو عين الدليل على الربوبية والاقرار
بها فان الدليل والاقرار كما يكون بالالفاظ كذلك يكون بالاعيان وكونهم اول الاشياء
اقرارا لقوة وجودهم بالنسبة الى الاشياء في الاندماج بالحلول والاتحاد وثبت بالدليل
الامكان الاشرف ان كل قوي الوجود اقدم من ضعيفه فقالوا انت ربنا بلسان الحال و
تمام العلم والدين في الاندماج في الوجود الاجمالي وكل من العلم والدين عين الوجود وجودهم
من كونه كليا يكون علومهم ودينهم كليا فهم عليهم السلام حاملون اياها ثم قال للملئكة هؤلاء حملة ديني
وعلمي وامنائي في خلقي والملئكة هي قوى الارض والسماء وما فوق الارض والسماء من عالم
المثال والعقل وعلم اجزاء لوجودهم الكلي بالاجمال والكل شاهد وحاضر عند اجزائه فالاجزاء
ليسوا مقرين بالربوبية حيث اقروا عليهم السلام بل هم كانوا شاهدين وحاضرين في ضمن الكل
اعتبارا وانما قلنا ان الاجزاء ليست مقرين حيث اقر الكل عن الكل اقوى وجودا من كل جزء فهو اقدم
للامر ضمن ان كل اقوى وجودا اقدم فاذا كان الكل اقدم وجودا من اجزائه يكون اقدم في كمالات الوجود
والاقرار من كمالات الوجود فالاقرار من الكل اقدم من الاجزاء ثم قال لبني آدم الذي هم ايضا
متحيزون في ضمن الكل اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء بالولاية وانما قال لبني آدم اقروا ولم يقل للملئكة
مع ان لكل منهما كان موجودا في ضمن الكل لان بني آدم لان والانسان اخر الموجودات وجودا
وجوده مشتمل على جميع الصفات والكمالات واقراره بما لا يليق الا للانسان والملئكة يقولون بالحال
لله تعالى منذ رجعة تحت الاسم الله ولا يمكن ان يقولوا بالاسم الله والاقرار بها ليس بالحال في
كون الملك مظهر الاسم الذي يقوبه من كونه مظهرا او الملئكة اجزاء ولا يكون اتم لاقطار وجوده بعض
في آدم من الكفار عن الاقرار الذي كانوا عليه في ضمن الكل لاجل جهولاتهم والا انهم في كونهم

وجامعا بالقوة مقرون بالبوسية وانما بالفطرة وهم لا يشعرون لو علمت ان تحلي الاسم على اي
اقرار الشيخ بالمتبعي والله تعالى متجلي على كل شخص من الانسان فكل شخص من الانسان له فطرة وان انكر لسانا

باب العلم بان القلب الروح عند الحكماء على قسمين مادية وهو قوة وهو
هو قوي عارضة على البدن بالاتفاق واختلفوا في اثنتي وقال المشاؤن انها يتعلق بالبدن
مغايرة في الوجود عن وجود البدن متعلقة به لتعلق العاشق بالمعشوق وافعالها بواسطة البدن
في عندهم مجردة ذاتا ومادية فعلا وقال الاقدمون انها من موجودات عالم المثال اذا زالت
الى العالم الهيولاني صارت عين البدن التي عين البدن وجودا وغيره اعتبارا والبدن الهيولي
لما كان كمال قبض عالم المثال يمكن ان يتبدل قبضه بالبسط المثالي فيصير مجردة عن المادة
عندهم عبارة عن تبديل قبضية الروح ببسطيتها واجسام عالم المثال عندهم كلها مجردة عن الهيولي
الا ان لها خواص اجسامية من الطول والعرض والعمق والاوضاع والالوان والطعوم والاستقامة و

وغير ذلك من خواص الاجسام الا الهيولي فقط وقالوا ان تلك الاجسام اذا زالت الى هذا العالم
تتلبس بالهيولي وليس قبل تنزلها كذلك بل يمكن للارواح المثالية ان تجرد عن الهيولي
عين الهيولي وعين البدن الهيولاني لان كل لاحق من المثالث عين السابق مع زيادة امر
عند الاقدمين وهذا الامر كان مبطونا في السابق واذا ظهر يكون لاحقا واذا بطن يصير سابقا
البدنية مظاهر الروح المثالية وهي يظهر فيها اشد من ظهورها في سائر البدن والصور التي
في احواسي كلها من عالم المثال يظهر الروح اليها وكل من تلك الصور مجردة عن الهيولي كما
وبيانه ان الوجود كان اولا بالاشتراط قيد في حد ذاته ثم قيد بالتعين العقلي ثم بالتعين المثالي
ثم بالتعين الهيولاني والوجود في الكل واحد وفي كل قيد يظهر ضعف الى ان يصير الى القيد
الهيولاني وهو في تلك الحالة في كمال الضعف واذا تبدل ضعفه بالقوة يصير مثاليا مجردا
ويمكن ان ينتقل من القوة الى الضعف وبالعكس في يوم واحد مرارا فاذا وجد ضعف الوجود
المثالية الذي هو الروح يصير هيولانيا يخلق لبدن مطابق لضعفه فان كان ضعفه مفرطا
وفي البعض كثيرا بالكثرة وفي البعض قليلا بالقلة بقدر الكثرة والقلة يحدث البدن اصح
صفارا وكدورة في الروح فاول ما حدث في العالم وجودات النفوس التي هي عنها بالارواح

التي

فيكون الروح في الجسد الحي فيتعلق به الجسد
اتم فيصير انورا وهذا هو الفرق بين الروح

التي هي الاجسام المثالية بالخار الضعف ثم يحدث الابدان مطابقة لها والنفوس التي هي
الارواح عين الابدان وليست غيرة في الوجود وليس تعلقها بالابدان تعلق امر بامر حتى يقال
تعلق الشيء بمرتبة واحدة على هذا المطلب كثيرة ومنها ما قال ان الروح التي هي النفس الناطقة
مغايرة للبدن فنسبتها الى بدنها والى الابدان الاخر على السوية لان القرب والبعد المكاني لا يكون
بحيث لما علمت فيكون عالمة بالابدان الاخر كما تعلم بدنها ومدبرة لها كما هي مدبرة لبدنها وهذا باطل
وان قيل يكون لكل نفس تناسب وارتباط خاص لبدنها وليس ذلك بالنسبة الى الابدان الاخر ولذلك
يعلم ويدبر بدنه ولا يعلم ويدبر الابدان الاخر فجوابه ان يكون تلك المناسبة ذاتية فيها والا في جميعها
فيها دون غيرها ترجيح بلا مرجح فلا بد ان ينتهي في المناسبات او ينتهي الى مناسبة يكون ذاتية
ولا يناسب الشيء بالشيء بالذات الا بان يكون بينهما اتحاد من وجه فالروح والبدن شيء واحد
بالحقيقة فثبت الاتحاد بين الروح والبدن بهذا هو مذهب الاقدمين فاذا كان كذلك فلما حدث
في هذا العالم روح كلي ذي روح والبدن يحدث بعد البعدية ذاتية لانه قبل الروح فالروح دائما
في كمال الضعف هيولانية واذا تبدل ضعفها نحو القوة يصير مثاليا وبعض الارواح دائما قوي
في هذا العالم فهو دائما موجود وكموجود مثالي فبدن تلك الروح كالاجسام المثالية في لطافته كوجود نبينا
صلى الله عليه وآله وانما كان الرجل بلطافة دم ليس آخر غير نبينا صلى الله عليه وآله من هذا القسم و
دائما ضعيف كوجودات سائر الناس ومقابلة لوجود نبينا صلى الله عليه وآله وبعض آخر منها قد ينتقل
من الضعف الى القوة ومن القوة الى الضعف وليس دائما على الضعف ولا على القوة كوجودات
سائر الانبياء والاولياء وكل من انتقل من الدنيا الى الآخرة بموت اضطراري يصير وجوده قويا الا
انها الهيئات المكتسبة الهيولانية الدنياوية يوذيه مدة الى انه ينسى عنها بالكلية فيصير وجوده كوجود
المقربين باختلاف مراتبهم وكل ما ذكرنا نظري من براهين اهل المشاهدة وهي في كمال الاتقان ولك
ان تطلب براهينها من اسفارهم العلي الفيد مقامهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن ابي اذينة عن الاحول قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الروح التي في آدم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي للجزء
الروح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة من الله لا تتوهمن في الآية ان تسوية البدن قبل تعلق

وكل منهما اذا تبدل ضعفه بالقوة يصير قوته واذا عرض عليه الضعف يصير الى ضعفه

الروح للان وجود البدن لهو روحه فان كل شئ موجود بوجوده ووجوده مربه وظاهر بكل شئ على حسب وجوده وقيده فما لم يكن ذو نفس لم يكن نفس وقد علمت ان وجود الانسان آخر الوجودات وهو مشتمل على كل وجود قبله بالبسيط والمبسوط فالانسان متصف بجميع الصفات والكمالات وبذلك كان روح الله روح الله اما عموما فبالقوة لان عموم الناس والكمال مشتملا على وجودات الاشياء بالفعل الا لا يشتمل على صفاتها بالفعل والقوة بل من الانسان مشتمل على وجودات الاشياء وصفاتها بالفعل فنوع كل مركب مبسوط بالفعل فتفهم

الاعطاء على نحو الروح وهو غير العينية بالوجود الممكنة لصف ادراك العوام من الفرق بين العينية والروح فان كل شئ مع ذاته وليس مغايرا عنه فتدبر جيدا ولكنك ان لا يخفى عليك ان روح الانسان نظير الله لاجتماع جميع الصفات والكمالات كالامر والمظهر غير انظاهر من وجه وعين الظاهر من وجه المغايرة فوجود الاثنينية بين الظاهر والمظهر فان كل واحد من الاثنين مغايرا لواحد اخر والا لكان اثنينا واما العينية فبدليل المناسب والارتباط فقولوا عليه السلام هي مخلوقة اشارة الى وجه التغاير لما علمت انهم عليهم السلام لما رأوا ولعلهم مائلة الى الجسمانية والتشبيه بالفطرة فكلفوهم باشتراط التكليف بما هو فطري لهم لعلة يحصل للاعتقاد الى لهم وهو وجه بين التغيير والتنزيه عن الى عن احمد بن محمد بن عيسى عن اجلال عن ثعلبة بن ميمون عن حمران قال سالت ابا عبد الله عليه عن قول الله عزوجل وروح منه قال هي روح الله مخلوقة خلقها في آدم وعيسى بان قد علمت ان الانسان هو ما جامع لجميع الوجودات وخصوصا جامع لجميع الوجودات وكمالات الوجودات ولهذا قيل الانسان شمل الله تعم ولعل الامثال العليا اما عموم الانسان فقوة و خصوصه بجميع اشخاص الانسان مظاهر للاسم الله فتخصيص روح الله بآدم وعيسى لاجل وجود القرب فيهما وهو الغرابة في ولادتهما بكون الاول بلا اب وام والثاني بلا اب فكون الروح من الله فيهما اظهر من غيرهما عند العوام واما عند اخواص فجميع الانسان مظاهر الاسم الله خصوصا خواصه بكون الله سمعه وبصره والذي يسمع به ويبصر به ويده التي يبطش بها حديث وبالجملة الارواح في اخواص عباد الله تعم وليست هي الله تعم فهي مخلوقة وصادرة وهو المراد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن

عزوجل

ونفخت فيه من روحي كيف يذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق من الريح وانما اخرجه عن لفظ الريح لان الارواح مجانسة للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتي ولرسول من الرسل خليلي واتخاذه ذلك كله مخلوقا مصنوعا محدثا مربوبا مدبرا بين قوله قد سمعت ان الروح على قسمين قسم مجرد في ذاته وقسم مادي في ذاته والقسم الثاني قوة قائمة بالبخار والبخار هو المخلوط بارطوبة المائي والريح هو البخار منبسطا بالحرارة فالبخار من جنس الريح من يذا الوجه ومراده عليه السلام بيان الروح المدبر الذي لانها اظهر من الروح المجرد والسايلون ليسوا من اوركوا الروح المجرد بسهولة وقال عليه السلام في جواب سوالهم عن الروح المادي لسهولة ادراكهم وايضا الروح المجردة مشتق من الريح والريح لان الروح المجرد كلها هواء اي محبة في جبلتها ولهذا اشتق منه وعلى يذا المراد من الروح في الخبر عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عليه عن عبد الله بن بكر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن ادم وحوا هل كانا صورة فقال ان الله خلق ادم على صورته صورة مخلوقة اصطفاها لله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي بيان قوله قد علمت مرارا ان الانسان الكامل متصف باخلاق الله جميعا سوى وجوب الوجود والصورة هي اخلاق الله تعم وبذا الاضافة فخص بالانسان لانه دون غيره واقع في صف نعال الموجودات وقد علمت ان ماتحل الموجود هو في مابعده مع اضافة معينة فجميع الموجودات في الانسان ولهذا يمكن ان دون غيره ان يتصف بجميع كمالات الموجودات فالانسان الكامل متضمن لجميع الموجودات ومتصف بجميع كمالات الموجودات فهي اخلاق الله تعم عند المحققين في الانسان دون غيره مخلوق على صورة احد والمراد من الصورة حدوث الاخلاق والاخلاق هي الاسماء والصفات وهي كلها مخلوقات لله تعم وحادثة بالحدوث الذاتي والقديم الازلي هو الذات والصفة الواحدة هي علم الذات بذاته وهو الصفات كالعلم بالاشياء والكمال من وجه عين الذات الا انه لما كان بالنسبة الى الاشياء المعلوم فهو مخلوق بواسطة تلك النسبة التي هي معتبرة في حقيقته وقس على يذا الارادة والقدرة وغيرها واضافة الصورة الى نفسه لانها حادثة بانبساط وجوده وباحاطته فيمكن ان ينسد الى الظاهر وان ينسد الى الباطن

ومظاهر يذا قضيا نحو انقاذه

وجب لهم يا الاف ى الخاص

يمكن ان يسند الى الله تعالى وان يسند الى العباد واذا اسندت الى العباد يكون اضافة الى
غير افادة كما اراده عليه السلام واذا اسندت الى الله تعالى يكون اضافة حقيقية لافادة
وانما اخبر عليه السلام استنادها الى العبد دون الى الله لحدوث الصورة ولان الناس لم يكونوا
ما يكون الى الجمعانية ومجرد استماعهم استنادها لحدوث الى امر موجود عيني ذاته تعالى يصيرون
ولهذا لم يعتبر عليه السلام استناد الصورة الى الله تعالى فتامل في اطراف الكلام فان مقتضاه
لا يمكن ان يذكر في باب الكتاب والا لكل مقدمة برهان بل براهين عقلية بحيث لا يبقى مجال
وليس كل من تمسك بهذا المسلك لا عن بصيرة بل ربما المشاهدات اهقته او البث راة في اعين
في النوم او في اليقظة بحيث لا يبقى الشك في حقية البراهين حكمة وهي يفيد اليقين الان ان
الله نورا فانا من نور لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ومحمد بن يحيى جميعا رفعاه الى ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام استوفى الناس
في حرب معوية في المرة الثانية فلما حشر الناس قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد
المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قدرة بان بها من الاشياء وبان الاشياء
فليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبر اللغات وضل عنك
الصفات وحار في ملكوت عظمته ذوات التفكير وانقطع دون الرسوخ في علم جوامع التدبير
دون غيب الملكوت وحجب من الغيوب ثابت في ادنى ادانيها طامحات العقول في لطيفات
فتبارك الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس لصفته حد محدود
ولا لاجل محدود ولا لنعت محدود وسبحان الذي ليس لاول مبتدء ولا لغاية منتهى ولا ينقضي بجيء
هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته وحد الاشياء كلها عند خلقه اياها شاهدة
وابانته لكل من شبهها فلم يخل فيها فيقال هو فيها كائن ولم يبارحها فيقال هو منها بائن وبالا
فيقال لا اين لكنه سبحانه احاط بها علما واتقنها صنعا وأحصاها حفظا لم يؤد عنه خفيات
الهواء ولا غوامض مكنونات ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى الى الارضين السفلى لكل
حافظا ورقيب وكل شيء منها بائن غير محيط والمحيط بما احاط منها الواحد الاحد الصمد الذي لا يؤد
صروف الازمان ولا يتكاءده وضع شيء كان انما قال لما شاء كن فكان ابتدع ما خلق

سبق

شيئا ولا تكوف لا نصب وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق وكل عالم فمن بعد
جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل ان
كعلم بعد كونها لم يكونها لم يكن بتشديد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد
ولا نهد مكاثر ولا شريك مكابر لكن خلائق مربوبون وعباد خاضعون فسبحان الذي لا يؤده خلق ما ابتدأ
ولا تدبير عباد ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكر في علم حادث
اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم وامر متقن توحد بالربوبية
واخلص نفسه بالوحدانية واستخلص بالمجد والثناء وتفرد بالتوحيد والمجد والثناء وتوحد بالتمجيد
تمجد بالتوحيد وتعالى عن اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء وجل عن مجاورة الشركاء
فليس لرفيما خلق ضد ولا فيما ملك ند ولم يشرك في ملكه احد الواحد الاحد الصمد المبيد للابد والوارث
للاعلام الذي لم يزل ولا يزال وحدانيا ازليا قبل بدي الدهور وبعد فرق الامور الذي لا يبيد
بذلك اصفاء ربي فلا الا الله من عظيم ما اعظمه ومن جليل ما اجله وعزيزا اعزه وتعالى ما يقول
علوا كبيرا الله اسم للذات بشرط كونها الها لا سواه جميعا والواحد اسم للذات الالا
بها بلا شريك والاسمان يدلان على الذات المنزهة عن الغير في حقيقة ومحيطة بالغير والاحد اسم
الموجودة بلا شرط الاحاطة والصمد اسم للذات بشرط كونها مقصودة الغير فهو من لوازم الاحاطة
والفرد اسم للذات بشرط كونها بلا شريك وقولك الذي لا من شيء كان ذات بلا شرط الاحاطة وانا
خلق ما كان هو الذات بشرط الاحاطة فاحاطة الذات المقدسة ازيد من عدم شرط الاحاطة في جناب
عليه السلام وهذا يدل على انه عليه السلام يرى الحق في الخلق اكثر من ان يراه بلا خلق وانما اوثر
خطبة عليه السلام وامثاله تعالى لا من شيء كان فظاهر لانه لو كان من شيء فيلزم ان يكون الشيء
قبله وهذا ينافي الوجوب الوجود وانما خلق ما كان من ما سواه لا من شيء فلما مر من ان شيء يقع على
جميع ان واحد والمجموع من حيث انه مجموع ليس من شيء من الممكنات وان كان شيء منها فهو الكل
في المجموع فلا يبقى شيء فيخلق المجموع منه او يقال ان كل معلول وان خلق من علته وهي شيء الا ان
من شعاعات فيضه ومن شعشعة نوره وليس غيره خلقه منه بل هو في الحقيقة منه تعم فليس شيء مباينا
لخلق كل مخلوق منه او يقال فاعل الاشياء هو الله تعم والعلل شرائط ليست بفاعلة للخلق وبفعل لانها

* لانه غاية في الاحاطة فتصف به بشرط الخلق الوجود وعدمه ليطابق ما بعده

* بالعينية او بالطبع ص

عدمات في ذواتها وموجودات بالعدم لم يكن في ذاته مستقلا في الوجود فكيف يفيض الوجود
فلا شيء اي لا فاعل خلق منه ما كان محسوا وهو منه
وقال قدرة بان جاء من الاشياء
الاشياء اعني وقوله عليه السلام قدرة كانه استثناء من قوله ولا من شيء خلق ما كان يعني خرج
ما خلق من شيء الا من قدرته فهو تتم خالق الاشياء بقدرته التي بها الوفق بينه تتم وبين الاشياء
فان قدرته تتم التي هي عين ذاته ليس كقدرة الممكنات فان الاول ليس معروضا بالوجود قائما
في حد ذاته وفي الاسم قدرة وقال فليست لموصفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال واما الاول
ماخوذة في مفهوم كل صفة قبل صفة لا يعلم الا بعد العلم بكنه الذات فليست لموصفة تنال كنهها
فلو كان لرتم حد في ذاته او في صفاته او في افعاله فلم يخل وزعه فيوجد فيه تتم مفهوما ان
يكون في ذاته تتم اثنينية فيلزم التركيب وهو محال واذا لم ينل كنه صفاته تتم فكل وصف
اي عند ذا بكبير اللغات اي تقرير اللغات والصفات كما لا يمكن ان يوصل الى كنهها كذلك لا يمكن
وتعداد ذا لانها لا تتناهى ولو انتهت الصفات فيكون اما حد لا يتجاوز عنه فيلزم التركيب لما مر الفاد
وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير والمراد من التفكير
وكذا التفسير ما هو بالعلم الحصولي وبذا العلم بالصور المنتزعة من المعلوم ولا يفيد الا حصول ذهن
لا كنهه وحصول الوجه ايضا اذ لا كان العلم مطابقا للمعلوم ولا يكشف من المعلوم ولا من صفته
بذا القدر ورب عالم لا يطابق الصورة المعلوم ايضا فيكون العلم جهلا فعميقات مذاهب التفكير لا يفيد
بملكوت السموات والارض كما هي ومكنونها هي العقول والنفوس التي هي عالم المثال بل يكفي ان
العقل في انتزاعه الصور محفوظا فيكون العلم بها علما بل عين الجهل وكذا من كان
في علمه تتم اي لم يكن علمه بالمشاهدة الحضورية بل يكون بالصور فيقطع علمه وتفسيراته حد
من وصل الى مرتبة العقل المستفاد التي هي مرتبة الواحدية يحيط بجميع المخلوقات علما وشهودا
لا ينقطع علمه بل يكون غير متناهي ودائما ودائما ودون غيبه المكنون حجب من الغيوب يعني من علم
بالصور فكلما تفكر في ذات الله يصير احجب الغيبية من العقول حائلا دون غيبه الهوية عن ذاته المكنونة
الغائبة عن القلوب لان ذاته لا يحاط بالاذهان الممكنة لما علمت ان العلم انما هو العالم بالمعلوم
صورة او ذاتا واذا كان العلم بالصورة يصير العالم متحدا بالصورة والصورة ممكنة وليست بواجبة

فيلزم

فيلزم ان يطلع العالم بوجه الله لا بكنهه ولو اتحد بكنه الله تتم يلزم ان يصير الواجب ممكنا او الممكن
واجبا وكل منهما محال وقال تاهت في ادني ادانيها طامحات العقول اشبه اخيرة طلع بصره اي ارتفع
يعني العالم بالعلم الحصولي يصير حيران في المخلوقات التي هي ادني ادانيها اعني الهيولا التي اذا
بصر في ادراك لطائفها تدرك بصره في الوحدانية بالمشاهدة لا غير وقال فتبارك الذي
بهر العقول والابصار غوص الفطن يعني فتبارك الله الذي لا يبلغ كنه ذاته الاقدس الاتم اي الاوفى
التي تدرك المعاني البعيدة عن الناس والابصار غوص الفطن اي الادراكات العميقة وقال
الذي ليس لذات معدود ولا اجل محدود ولا نعت محدود فان كل معدود ممكن ان يكون فوقه
معدود آخر لان العدد غير متناهي لا يقفية وليس ذات يمكن ان يكون فوق ذات الله تتم
اصطلحوا في ان الوحدة على قسمين عددية ومعنوية والعددية ما يكون محصورا في الواحد ولا
ضم ويناقضها الكثرة والمعنوية يمكن ان يكون مع الكثرة كالانسانية فانها مع بيض واحد يمكن ان
في الاشخاص الكثيرة ولا تحيها الكثرة وذاته الواحدة تجلي في المخلوقات الكثيرة اللا تتناهي
فلا يأتي فيها الكثرة فذاته تتم غير معدودة اي ليست عددية ولا لاجل محدود لان كل من كان كذلك
لزم ان يكون زمانيا والله تتم عن ذلك بل اجزاء الزمان جميعا مجتمعة عنده وليس عنده
صباح ولا مساء وقد مر منا الدليل على ذلك ونعت محدود فلو كان لرتم نعت محدود والنعت
ليستلزم ان يكون لها حد لا يتجاوزه فيكون فيه شيء دون شيء فيلزم التركيب قال سبحان الذي
ليس لاول مبتدء ولا لآخر منتهى لانه لو كان كل منهما يلزم ان يكون لرحدي اوله او في آخره فوجد
فيه شيء دون شيء فيلزم التركيب فيه تتم وهو محال سبحانه هو كما وصف نفسه لان وصف الشيء فرع
تصوره والمتصور لا يمكن بالعلم الحضوري للغير ولا يتصور ذاته الاقدس بالعلم الحضوري الا هو
فلا ينعت ذاته الا هو لان الواصفين لا يبلغون كنه وصفه لما علمت ان العلم بكنه الوصف يستلزم
العلم بكنه الذات لان الذات ماخوذة في كل صفة ولا يعلم كنه الذات الا هو فلا يبلغ كنه الوصف الا
الا هو فلا يبلغون كنه وصفه الواصفون من الاغيار وقال وحد الاشياء كلها عند صقع ربوبيته
لما من شبهه وابانه لمن شبهها يعني لكل ما خلق الله حدا لا يتجاوزه تخلافه تتم فليس له حد
فالاشياء لا تشبهه تتم فلذلك تتم ولا كما لله تتم يشبه الاشياء ولو كان لرتم حد يلزم ان يكون

يتشهر الى عدد لا يتجاوزه وذاته تتم لا يتناهى فيتحقق فيه اثنينية وهو محال ايضا

ولا يصح ان يدرك الحاصرة التي
في ذاته تتم الحاصرة التي
في مرتبة العلم الحضوري

للاشياء في وجود التركيب في ذاته تعم فيكون الواجب ممكنا بعد وقال ولا يحل فيها فيقال هو كما في
ولا ينبغ عنها فيقال هو منها بائن ولا يحل منها فيقال الاين يعني لا يحاط الله تعم بشيء احاطة
كاحاطة الظرف بالمظروف والا يلزم ان يكون له حيز فيكون جسما وتعالى عنه ولم ينفصل عنه شيء
والا يلزم ان يكون البعض والكل كان يلزم ان يوجد فيه بعض دون بعض وشيء دون شيء
ليستلزم التركيب ولم يخل عنه تعم شيء والا يلزم ان يكون تعم اين فيكون له مكان فيكون
كما ينبغي يكون بجسم وكذلك تعم احاط بالاشياء علما ووجودا يعني احاطة العين بالالفاظ لا احاطة
الجسم بالشيء وقال اقتضا صنعه واحصاءه احفظه يعني كل مصنوع لله تعم غايته ما امكن منه والا كان
ازيد مما هو اصنع في غاية الاستحكام ولا يمكن ان يصنع ازيد منه لانه تعم في كمال العظمة والعلم
وكل فعل علي شاكلته فكل مصنوع في مرتبة ذاته في كمال لا يتصور ازيد منه ولو كان مصنوع يمكن ان
احسن منه فيصير الي فاعله ان يكون احسن وافضل منه وهو حق قدير فيطل قول من قال علي ان يكون
العالم افضل منه كالامام الرازي وغيره واحصاءها حفظه فان حفظ تعم كصنعه علي حسب استعداد
المخلوق فادام المخلوق مستعد البقاء لا يسلب شيء الي افنائه واستعداد المخلوق فابقاء علي قدر
بقاء علمه وقال لم يعزب عنه خفيات غيوب الهواء ولا غوامض مكنون ظلم الدجي ما في السموات
العلي الي الارضين السفلي لان الله تعم محيط بالاشياء بالعلم الحضوري ظاهرها وباطنها اولها
واخرها وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء محيط فكيف لا يسترخيات غيوب الهواء
وغوامض مكنون ظلم الدجي لان علم تعم كل شيء كعلم ذاته وعلم الشيء بذاته بديهي دائما وما هو
ثابت في موضعه وقال لكل شيء منها حافظ ورقيب يعني انه تعم محيط بوجودات الاشياء ووجود
كل شيء حافظا له ورقيبا في ناظر علي قدر قابليته للبقاء وكل شيء منها بشيء محيط فان كل شيء
محاط بعلته فما دام علته موجودة فهو بشيء ويحفظه والمحيط بالمحيطات هو الله تعم لانه علة العلل
يحفظ كل شيء علي قدر قابليته للبقاء وهو الله الذي لا يغيره صروف الزمان ولا يمكن ان يضع شيء
ايجاد الشقة ولا يقبح منع شيء فان كل صادر بواسطة العلل بواسطة من لوازم ذاته واللازم
يتبع الملزوم بلا تعب ومشقة وقال اذا قال لماذا لم تكن فكان لان كون الاشياء لما علمت من لوازم
والملازم يتبع الملزوم في وجوده تام علته وعبر عن هذه التبعية بالقول بكن وقال ابتدع خلقا

بلا مثال

بلا مثال ولا تعب ولا نصب فعلمت وارادان كل حادث زماني متبدع عند الله المجرد لان الحادث
الزماني ما يكون مسبوقا بازمان وجميع اجزاء الزمان عند الله المجرد عن الزمان مجتمعة كما انها محفوظة
بل كل منها فكل اجزاء الزمان والزمانيات صدر عنه تعم مرة واحدة وليس بعضها مسبوقا عن بعض
بالزمان لما علمت بالدليل فتذكره وقال وكل صانع يشيء قبل شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق
لان كل صانع صانع يحتاج في تصنعه الي امر خارج ذاته والله محيط بالكل فليس شيء خارجا في احاطته فهو
يفعل بدون الاحتياج الي امر خارج ذاته تعم وقال وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يعلم
احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما يعني كل عالم منا كان وجوده عدميا لا يصير
في المعقولات ثم يحصل البسط في وجوده فيصير فيها فصار عالما والله تعم لم يزل عالما في
ولا يشبه العباد وكان علمه تعم فعليا وليس انفعاليا اعني الموجودات تابعة لعلمه وليس علم من الاشياء
والا يلزم ان يكون الاشياء قبل علمه تعالي عن ذلك وعلمه تعم وجوده ووجوده محيط بالكل فعلمه
محيط بالكل فاحاط بالاشياء علما والاشياء صادرة عنه تعم في احاطته وهو تعم قبل الاحاطة
قبل الاشياء وهو تعم بسيط وجوده بالظهورات وبالبطونات الاتين بها بذات الوجود
وليسا امرين خارجيين عن الوجود الالهي المفهوم فلا يزيدان علي الوجود بالوجود بل في المفهوم
فوجوده تعم قبل البسط كما هو بعد البسط فلم يزدد الاشياء بكونها علما تعم فعلمه بها قبل ان
كملة بعد تكونها وقال لم يكونها لشديد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة
علي ضدها ولا ند مكاثر اي غالب ولا شريك مكابر لان كلا منها ليس في الهيئة لان الكل خلقه
ربوبون وعباد اخرون اي ذليلون فلا يمكن ان تضت سلطنته ولا يخوف عن شيء من زوال
ولا نقصان ولا يستعين عن شيء علي ضدها العجز فلا غالب ولا شريك في الواقع مكابر
وقال فسبحان الذي لا يؤده خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما برء ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى
علم ما خلق الاول الغلبة والقوة بر يعني خلق القدرة مكررا الضعفا يعني سبحان الذي لا يغلبه خلقه
الذي ابتدأ في الوجود ولا تدبير خلقه ظرفي اخراج بجز او قوته وليس ما خلق يوجب عجزه ولا تضعفه
بما اكتفى علم بوجودات ما خلق وكمالات وجوداته فانها حصل في الخارج بمجرد علمه بها وقد علمت ان
العلم هو الوجود يعني جميع ما خلق لازم لوجوده ولازم اللازم لوجوده فكيف في ايجاد وجوده فلا يوجب

بلا مثال

١ واذا ارادت الى الزمانيات تجتمع الحاضر مسبوقا بالسيف بالزمانيات ٣

٢ عند الملك ٣ بانت علمه كما قال في شرح الاشارات كان مرتبة البسيطة علما اجماليا وبعد تعلق الامر بايجاد الموجودات علما تفصيليا ٣

٣ تتخلف عن ٣

وعجزه في الايجاد فان لازم الشيء يحصل بحصول الاقتضاء الذاتي فتحقق ما علم الله تعالى في علمه حادث في وجود
اقتضاء ذاته بلا واسطة او بواسطة وقال الصابئ خلق ولا شبهة دخلت عليه فيعلم الخلق كل قضاء
مبرم وعلم محكم وامر متقن يعني انه تعالى مصيب في كل فعل وليس بمخطئ والذي ابتلى الخلق ليس لاجل شبهة
دخلت عليه بل كل ما فعل ولم يفعل من قضائه المبرم ومن علمه المحكم ومن امره المتقن وقال التوحيد
بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص بالمجد والثناء وتفرد بالتوحيد والمجد والسناء وتوحيد
وتمجيد بالتمجيد يعني انه تعالى متفرد بالربوبية ويريد الخلق بذاته والاسباب من ذاته وليس خارجة عن ذاته
وهو واحد بالوحدة التي ليس فيها كثرة اصلا بخلاف الوحدات الاخرى فيتصور فيها نحو كثرة ولا يخلو كذلك
من كثرة ما فهو تعالى مختص بالوحدانية واستخلص بالمجد اي بالكرم والشرف وبالثناء اي الاقتضاء ذاته
وتفرد بالتوحيد وليس لله شريك فيه ومتفرد بالمجد اي بالشرف وبالثناء اي بالرفعة في الدنيا وهو تعالى
موصوف اي متفرد بالتمجيد اي تمجيد ذاته لان ذاته غير معلومة لغيره فلا يتصور فرع تصور الشيء فلا تمجيد
غيره اياه فهو تعالى متفرد في تمجيد ذاته ومتفرد في تحميد ذاته فلا تحميد غيره وقال وعلا عن اتخاذ
الابناء وتنظر وتقدس عن مقارنة النساء عز وجل عن مجاورة الشركاء فليس الخلق ندا ولا الرزق شكلا
ندا ولم يشركه في ملكه احد الواحد الاحد الصمد المبيد للابد والوارث للاحد يعني انه تعالى علا عن اتخاذ
الجسماني وتنظر وتقدس عن مقارنة النساء النفساني ولا يجاوره شريك لان شريكه لو كان يكون
لذاته اما وجود او عدم ولا واسطة بين الوجود والعدم لما هو ثابت في موضعه والخلاف العدم والعدم
لا شيء محض فلا يكون ليقتضي الاثنينية والخلاف غيره فيكون هو او بعض منها تحقق وتحصل فيكون
شريكا شيء والخلاف الوجود فهو اما عين الوجود الشريك او غيره والخلاف عينا فهو محال لان الشريك
يقتضي الاثنينية والخلاف غير مجمع منها او بعض منها والثاني محال لزوم التركيب والمالك لا يكون
واجبا والكلام فيه وكذا الاول لان ما به التغاير اما وجود او عدم والاول محال لان الوجود الشريك
يجب ان يكون واجبا مثله والوجوب مفهوم واحد ولا يمكن ان يكون لازما للامرين المتغايرين بذاتيهما
التناسب والارتباط حتى ان يكون احدهما واجبا والاخر ممكنا ولا واسطة بين الواجب والممكن
عند المتكلمين فلا يكون الشريك شريكا بل ممكن محتاج اليه لو كان والثاني ايضا محال لان العدم لا شيء
محض لا يشرك شيئا فلم يشركه في ملكه احد كما قال عليه السلام فهو تعالى الواحد الساري في الكل والواحد

في ذاته

في ذاته وصفاته الخلائق ومقصوده المبيد للابد بانبساط وجوده والوارث للاحد اي المنسي والغائب
لان كل احد يزول وجوده ويفوت وجوده هو الله تعالى في الدنيا او في الاخرة بعد استيفاء عمر
اهل العذاب وفناء اهل الجنة فيصل الكل اليه وهو تعالى وارث وجود الكل بعد زوال الكل ما تقدم
الزماني وقد علمت ان التدريج الزماني ليس بالنسبة الى الله تعالى وهو تعالى لم يزل ولا يزال وحده انما
ازليا قبل بدء الامور وبعد صروف الامور الذي لا يبيد ولا ينفد وهذا دليل على دوام الله تعالى
دوام لا ثاني في الاخرة والقيامة وحشر الخلق في عند الله مجتمعة كما بين لك في الدنيا حتى لا يفقد
عليه السلام وبذلك اصف ربي فلا الا الله من عظيم ما اعظمه ومن جليل ما اجله وعزيز ما اعزه وتم
ما يقول الظالمون علوا كبيرا فانظر ايها الطالب للحق كيف كان عليه السلام في المعارف وكيف
قواعد الاقدمين علي ما افاد عيت الابصار لما رأكم حمدني الله فذاكم ثم قال المتم الى الله تعالى
وجوه الخطبة من مشهورات خطب عليه السلام حتى لقد اتخذ لها العامة وهي كافية لمن طلب علم
ان الله برأ وفهم ما فيها فلو اجتمعت السنة الجن والانس ليس فيها لسان نبي على ان يتكلموا بالتوحيد
بمثل ما اتى به ابي وامي صلى الله عليه ما قدروا عليه ولولا ابانته عليه السلام ما علم الناس كيف
يسلكون سبل التوحيد الا تراه ان اتى بقوله لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان ففي بقوله لا
كان نفي الحدوث وكيف على ما احدثه صفة الخلق والاختراع بلا اصل ولا مثال لنفيا تقول من
ان الاشارة كلها محدثة بعضها من بعض اقول ليستفاد من قوله عليه السلام لا من شيء كان ان تم
حادثا بالحدوث الذاتي لان الحدوث الذاتي ما يكون مسبوقا بالغير واذا كان الله تعالى فمن شيء
فلا يكون شيء سابقا عليه فلا يكون حادثا وقال كيف اوقع على ما خلق صفة الخلق والاختراع
بلا اصل اه كيف تفاوت من عبارته عليه السلام ما خلق سواء كان من الحوادث الزمانية او الجزائية
كلها مخلوق الله تعالى يعني فاعل كلها هو الله تعالى وليس للغير مدخل الا في الشرائط او الاعداد
فبطل قول من قال ان ما سوى الله بعضها فاعل للبعض برأيه ان كل ما صدر عن علة اما
عن وجوده او عن عدمه اي عن وجود وعدم والفان الاول في الصادرات الاتي الوجودات
والوجودات من حيث انها وجود واحد وهو الله الاحد الصمد فجميع الصادرات مستندة الى الله
الواحد والخصوصيات شرائط لتعدد الصادرات لان الكثير لا يصدر عن الواحد بدليل التناسب

هو المصنف مخلوقاته كالعقل الكلي والنفس الكلي والجسم الكلي المشيف العالي السني بالتشديد
بمعنى الاضارة يعني مع كونه عاليا على الخلق مضيئ ومفيض عليهم ولما كان الوجود فيضا الخ
فيتصف بصفاته بالعرض فحد كل شيء حده من وجه الاحاطة بالاشياء وهي فرشتها وبه قوله
قضيات وبسيطات في الوجود وهما من الكيف فلا يحد حدوده انتم في الكيفية الغير المتشابهة
علي بن ابراهيم عن المختار ومحمد بن احمد عن عبد الله بن احمد العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد
الجرجاني قال قلت ابا الحسن عليه السلام الطريق في سفري من مكة الي خراسان وهو سبار الي
فسمعته يقول من اتقي ربه ومن اطاع الله يطاع فاطفت في الوصول اليه فوصلت وسلمت
عليه فرد عليه السلام ثم قال يا فتح من ارضي الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق
فقد ايقن ان الله عليه سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه واني يوصف
الذي تجل حواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة
جل عما وصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون نأي في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه
دني في قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف وابن الاين فلا يقال اين اذ هو منقطع الكيفوفية
ينونيته بيان اقول التقوي علي قسمين احدهما الاحتراز عما سوي الله تعم وخلوه عنها جميعا وهي
تلك المرتبة الزهد الحقيقي وثانيهما الاحتراز عن المنهيات الشرعية وخلوه عنها وعلي اي تقدير وقع
في صاحب التقوي جلالة ورونق عظيم يوجب مزية علي الغير فيتقي الغير ويخلو عن علم اطاعته
وكذا قوله عليه السلام من اطاع الله يطاع لان من اطاعه تم تحدث فيه رغبة يوجب مطابقته
قوله فاطفت اي بطئت في المشي حتي يبقي قليل المسافة بيني وبينه ورضا الخالق يوجب الرونق
التي تناسب قرب المخلوق عاليا في مرتبة بحيث لا ينظر الي الغير ولا يبالي من سخط بل الايقان
يصير بمنزلة الجاهلين او الصبيان المرحومين عند من حصل له هذه الحالة وقس كما مر بمعنى التحقق
يعني من اسخط الخالق فتحقق ان يسلط الله عليه سخط المخلوق وان الله تعم احاط بظاهر
وبباطنها ومع ذلك لا يتدنس جلالة ذاته عن دنائس المخلوقات فتاي في قربه وقرب في تأيه
تأي اي بعد فهو تعم منقطع الكيفوفية والاينونية في حد ذاته ويتصف بهما بالعرض محمد بن ابي
رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام يخطب علي منبر الكوفة اذ قام اليه

رجل

رجل أزلب زول ان يبيع في الخطب شجاع القلب فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك قال
ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره فقال يا امير المؤمنين كيف رايته قال ويلك يا ذعلب لم تره
العيون بمشاهدة الابصار ولكن رايته القلوب بحقايق الايمان ويلك يا ذعلب ان ربي لطيف
اللطافة لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة
لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء لا يقال شيء قبله وبعد كل شيء لا يقال كان بعد شاء الاشياء ولا بهمة
الادراك لا يقدر في الاشياء وكلها غير متمازج بها ولا بائن منها غاهر لا بالمباشرة تجلي لا باستطلاع رويته
لا بحاسة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعدم فاعل لا بالمباشرة مدبر لا بجول
سميع لا بآلة بصير لا بداة لا تكوينه الاماكن ولا تضمنه الاوقات ولا تحده الصفات ولا تأخذه السنات
سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعور له وبمضادته
الجواهر عرف ان لا جوهر له ومضادته بين الاشياء ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان
لا قرين له ضاد النور بالظلمة واليبس بالبلل والخشن باللين والصرد بالحر وربا تقايا بين متضادها موقفا بين
متدانيها دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها وذلك قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين
لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له وبعد شاهدة بلوازمها ان لا غاية له فوجود
توقيتها ان لا وقت لموقتها جرى بعضها على بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه كان ربنا اذ لا مذبوب
ذالها اذ للمذبوة وعالما اذ لا معلوم وسميعا اذ لا مسموع بيان اقول قوله ان الله تعم لا يدرك بالابصار
لان الابصار لا يدرك شيئا الا بان يكون في مقابل وان يكون متلونا يقبل الصور وعلي هذين القيدين
والبعد علي جهة معينة من الجهات وغير ذلك من الامور التي تختصة بالجسمانيات وذاته الاقدس منزه
عن كلها فلا يدرك بالابصار لعدم شرائطه او اركانها فلو كان الادراك علة تلك الشرائط بحيث لا ينفك عنها
لا يدرك العقول الصرفة ذواتها الصرفة لانها من بان يقال انه يدرك بالابصار مع انه يدرك بالادراك العقلية
الغير في موضعه فالحق ادراكه بالقلب بالعلم الحصولي لان المدرك بهذا العلم هو الصورة لا ذات
المدرك فان الصورة غير الذات والا لكون ذاتا لا صورة اندرات مع ان الكلام فيها فان الصورة
ليست ذاتا بل من وجه ومن وجوه ما تم الايمان تصديق بالله والتصديق كما يكون بالعلم الحصولي فكذلك يكون
بالعلم الحضوري وكما يكون بالقول فكذلك يكون بالوجود والتصديق بمعنى الثاني حقيقة التصديق

جميع الاول فروية القلب للكان بالعلم الحضوري فيمكن ان يرى مع ان ذلك ليس بمبصر الكل
الاعلم لطيفين من الاخبار الذين يذهب عنهم الرجس البشرية ويطهرهم تطهيرا ثم قال عليه السلام
لطيف اللطافة اي يعني رب جاعل اللطافة لطيفا ولو لم يكن اللطافة لطيفة لم يجعل كل ما هو لطيف
والعظمة عظيما والكبرياء كبيرا والجلال جليلا فكل منها من مخلوقاته ولا يوصف ذاته الا قد سبحانه
وبمقابلاتها لانها اذا كانت مجعولة منه تعالى كانت فعلا له تعالى والفاعل قبل الفعل فذات الفاعل
في الرتبة قبل الفعل وتعالى عن الفعل فلا يوصف ذاته بالفعل ووصفا بعبارته عين ذاته وكذلك لما
جاعل القبل قبلا والبعد بعدا ولا يوصف بالقبل والبعد وقال عليه السلام شر الاشياء رابحة الجنة
والله تعالى عن ذلك لانه من خواص الجسمانية ادراك بجارحة اي ادراك الشيء بذاته وليوجوده لا بوجوده
الامور التي هي مخفية عن الناس والناس لا يشعرون وانه تعالى في الاشياء كلها غير ممازجة لها ولا بائنة منها
يكون بين الشيئين المتباينين الوجود وليس مجانبا في الوجود منه مطلقا ويكون المخرج تبلغ الشيء
بالسطح وبذا علامة الجسمانية والله تعالى منزه عنها فالحق ان الله تعالى حدة الى الكل وجود
العباد والمشية ايضا من افعالهم لان الوجود هو منشأ الآثار لا غير والمشية من الآثار وجودات
العباد كلها من الله لان كل وجود داخل في احاطته وليس شيء خارجا عن قدره وسلطنته وانما
فان التباين بين الشيئين الذين يكونان متغايرين وقد علمت ان ليس شيء خارجا عن قدره
بسبيل المناسب والارتباط بين كل حدة ومعلول فكيف يمكن ان يقال انه تعالى يخلو عنه وهو منه
عنه تعالى وكذا المباشرة وقال متجل للباب استدلالا لرؤية لان الرؤية بالبصر بالشرائط التي مستحيلة ان توجد
في ذاته الاقدس والاستدلال يدل على انه تعالى كان فاعلا عنه ثم افعل منه بالرؤية والانفعالي ثم قال
ثم قال عليه السلام فاعل لا بالاضطرار بل فعله القدرة والارادة اتيان بهما عين ذاته تعالى فليس افعاله
بالاضطرار كالطبيعات والعامة بعض التوهم لما تخذه الصفات لانه لو كان لتعدد الصفات ذاته تعالى
فيوجد فيه تعالى شيئ وهو شيء فيوجد كثرة في ذاته لما مر مرارا ولما اخذه السنات لان السنة نوم خفيف
من لوازم البدن بما هو اجل من ان يكون في البدن وقال بشيوه المشاعر اعرف ان لا يشعر
اي شعور الحواس البدنية بل هو اجل من ان يكون في البدن ويمكن عن المشاعر يدل على
في ذاته تعالى فيوجد التركيب فيه فيكون ممكنا ومتجيزه بحواسه اعرف ان لا جوهر لان الجوهر من خواص

الممكنات

الممكنات فان الجوهر حيثية ممكنة ان اوجدت في الخارج يكون لا في موضوع واما قولهم الجوهر الموجود
لا في موضوع فهو يتم لما بين الاستاد وصدر الملة والدين الشيرازي في مصنفاته اعلى الله مقامه والله تعالى
واجب الوجود مقابل للامكان وانوا كان الله تعالى بذاته الاقدس خارجا عن الامكان والممكنات
فهو تعالى مبرا عن خواص الامكان من قبل التضاد والمقارنة والنور الجسماني والظلمة واليبس والبلل
واللين والعداوة والمفارقة والقرب الجسماني والتالف والعزيمة بمعنى الطبيعة
والوقت والجانب بمعنى المانع للعلم فلا وجد فيه تعالى متقابلان متضايران في ذاته تعالى بان يكون فيه
والاثنينية تركيب في الذات وكل مركب محتاج الى محل جزئه والاحتياج علامة الامكان هذا وكان الله
الحاصل باشتمال انه لما لوه وربا باب ان انوا مربوب وعالما بالعلم الاجمالي انه لا معلوم وسميعا بالسمع
الاجمالي انه لا مسموع او يقال الاشياء بعد وجودها معدودة بذواتها وموجودة بالله تعالى فهي وجودها
كان الله بلا ما لوه وربا بلا مربوب وعالما بلا معلوم وسميعا بلا مسموع في حد ذواتها ويكون الله معها
بوجوده تعالى لا بذواتها علي بن محمد عن سهل بن زياد عن شباب الصيرفي واحمد بن محمد بن ابي نصر
بن غيرة قال حدثني اسمعيل بن قتيبة قال دخلت انا وعيسى شلقان على ابي عبد الله عليه السلام فابتدأ
فقال عجبا لاقوام يدعون علي امير المؤمنين عليه السلام علما يتكلم به قط خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس
بالكوفة فقال الحمد لله المعلوم عباده حمده وخاطبهم على موفقة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه وبخلق خلقه
على ازله وباشتباههم على ان لا شبيه له المستشهد بآياته على قدرته الممتنعة من الصفات ذاته ومن
رويته ومن الاوهام الاحاطة به لا احد لكونه ولا غاية لبقائه لا تشتمل المشاعر ولا تجب الحجب احاطة دون خلقه
لانهم لامتناعه مما يكون في ذواتهم ولا امكان محدث منه ولا افتراق الصانع من المصنوع واحد دون احد فرد
والرب المربوب لا احد بتأويل عدد دخل في خلقه ولا يجمع حركة والبصير للاداة والسميع لا تفرق الذي به
تحاسة والباطن لما بان ان والظاهر لما بان لا بتراخي مسافة ازلية لما دل الافكار ورود واحد
لطائف حاسة المعقول حد تفسر كنهه تواجد الاجسام وقع وجوده جوابا لمن قال اين فقد غياه ومن قال علام فقد اخلا
من حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال اين فقد غياه ومن قال علام فقد اخلا
ومن قال فيم فقد ضمنه بيان اقول احمد لله اللهم فان الله تعالى باحاطته على الكل وبكون الكل قائما
بوجوده تعالى يكون علم كل من المخلوقين الله تعالى من حيث لا يشعر الخلق ويقوى كل منهم بوجوده تعالى

الكائنات

بالفطرة اذ اخلى وطبعه كما قال تعم ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله والفطرة
الى الكفار فعرفه الله على سبيل الاجمال البهائي فليس احد خاليا عن الاقرار بالوحدانية تعم على سبيل الاجمال
والمحمد الذي هو الشاعر على الجميل الاختياري للرتم ايضا البهائي لان من عرف شخصا جميلا فوصفه بين
سواء رجع الى القول اولا وصوفه كون الله تعم فالخلق ايضا جبلي والهامي لهم واذا عرف انه فاعل
فيقر بانه تعم ربهم وهذا الاقرار عين ثناءه تعم وقوله عليه السلام وجوده بخلقه يدل على احاطته تعم على
يعني الرب من حيث انه رب لا يوجد الا بالمربوب واما بذاته فهو غني عن العالمين كزيد فانه موجود
لا يتوقف ذاته على ذات الابن واما كونه ابا فيتوقف الى ابنه ومع ذلك فخلق كله بشعة نوره واظهار
وجوده فليس الاحتياج اليهم احتياجا الى الغير فتدبر وقال عليه السلام وكبدوت خلقه على ان الله تعم
وجوده حادثا قد محدثه فيكون مثل الخلق محتاجا الى موجد فانه يتسع في الحادثات الصلى ادية التي
ازلي والاولى تم فثبت الثاني فحدوث الخلق يدل على ازليته تعم وباشباههم على ان لا شبيه الخلق الخ
مشترك معرفي العوارض ومغايرة بالوجود والوجود عند الاقدمين حقيقة الموجود وان الله تعم ليس
ليس لان الممكنات وجود حقيقية والتعينات الخارجية ماخوذة في انها فكل منها مغايرا لما خوذ
والله تعالى عليها ومحيط بها فيصح مغايرته من وجه لان مابه التغاير هو التعينات اذا اخذت انما
واذا اخذت عين الوجود لانها مراتب تشكيكية للوجود والمراتب بذات الوجود فابه الاختلاف
بعين مابه الاتحاد وفهم مغايرون لرتم من وجه وليس شيء منها مغايرا عن الله تعم مطلقا بل كل حيث
مندرج تحت احاطته ولو كان مغايرا من جميع الوجوه لا يمكن الاحاطة فان الفرس مثلا مغاير لانسان
بالذات وبالهوية ولا يمكن ان يقال ان مندرج تحت الانسان الكلي فكذا مندرج تحت الحيوان فليس
عنه مطلقا وقال المستشهد بايانه على قدرته اياته هو الممكنات والصفات الذاتية لرتم ومن ايات
الممكنات بالعلم الحضوري او بالعلم الحصولي برتبائم يجد فيها ضوابط محكمة وقواعد متقنة لا يمكن
بها العقول البشرية قاطبة شاهد على ان بانيها وجاعلها في كمال القدرة التي لا تنالها العقول البشرية وقال
عليه السلام الممتنعة من الصفات ذاته اي لا يمكن ان يوصف كنه ذاته تعم لانه محجوبة عن القلوب والابصار
فرع التصور واذا لم يمكن ان يتصور فكيف يوصف وقال قد علمت ان ذاته الاقدس مع كونها مجردة تعالى
الممكنة كما هي محجوبة عن الابصار الجسمانية محجوبة في الصفات والصفات غير متناهية ومنتزعة من انها

٥ قال وجود طرفي ثنى طلبت التعينات
ماخوذة في حقيقته تعالى ودر خارج

٥ بالتفصيل ه

اليها

اليها بالقلب الهيولاني وبالابصار فكما انه تعم ممتنعة الابصار اليه بالقلوب فكذلك ممتنعة الابصار اليه
بالابصار والاوهام واما بالابصار فكما يلزم جسمانية تعم وكل جسماني محدود فيلزم محدودية تعم وبالاوهام
الاوهام لا يدرك الا الامور التي هي محدودة بحدود جسمانية لانها مخلوق لادراك المعاني في الجسمانيات
والجسمانيات محدودة فالمعاني التي فيها ايضا محدودة فيلزم ان يوصف تعم بشيء دون شيء وكل ما وصف
الجسم والجسماني بهيولانية ذاتا وفعلا فوجود اضعيف ولا يمكن لها ان يحيط بغير المتناهي واما القوى
فانها والمخانث بهيولانية فعلا لانها مجردة ذاتا فاذا تجردت ذاتها على ما كانت عليه وخرجت عن جلباب
الجسمانية فلها قوة غير متناهية ووحدة معنوية فيمكن ان يحيط بالامر الذي لا نهاية له اي حد وقف عنده
صفات الله انتهت اليه حد لا نهاية وزده يوصل فيه شيء دون شيء فيلزم التركيب في ذاته لما مر من
غير مرة لا محدود ولا غاية لبقائه لانه مجرد مطلقا والمجرد المطلق لا يكون زمانيا فلا احد لكونه ولا
لتجاوزه غاية فهو حد لا حد له اي وزده وهو يوجب لا انتهائية كما مر لما ثبت ان حركة الافلاك
البهية الهيولانية والها وجود ضعيف لا يحيط بالجزء البحت وفالصفات الغير المتناهية لا يحيط
لان تعالى واقف الى ذاته لان كل ذات معلومة لذات الشخص بحضوره عنده بالعلم الحضوري فلا حجاب
على ذاته والحجاب بينه وبين خلقه هو ذواتهم يعني يحصر الحجاب بينه تعم وبين الجاري في ذوات العباد
فقوله الهام مفعول الحجاب والحجاب مصدر فاذا ارتفع ذواتهم عنهم كما ارتفع ذات موسى على نبينا
وعليه السلام في الطور يرتفع الحجاب فان لكل شخص في كل لحظة ذاتا فاذا ارتفع الذات الحجاب
وبقي الذات الروحانية فقط كما اذا يرتفع الحجاب فان الامكان يحدث بالمراتب التشكيكية فاذا
ارتفع المراتب يرتفع الامكان واذا بقي الوجود بحتا من القبض والبسط وهما من الامور الاضافية
والاضافات عدمية فيحدث في ذات الوجود امكان عدمي وهو في الحقيقة ولهذا قال عليه السلام
لاشتاقه اي لاشتاق الميل الى الله تعم ممكن في ذواتهم اي اشتاق الميل للامكان ذواتهم فقدروا
الممكنة بحجاب بينه تعم وبين الخلق فاذا ارتفع المراتب التشكيكية يصير الوجود الى حرافته يقال اليه تعم
وهذا للامكان هو بابه الافتراق بين الصانع والمصنوع وبين المعبود والرب والمربوب وقال
عليه السلام الواحد لا ثاني له ولا عدد والخالق لا يحتاج حركة والبصير لا باداة والسميع لا بتفريق الزوايا
لا يسكنه يعني وحدته وحدة ليست عددية بل معنوية والوحدة العددية ما ينتهي الى شيء والوحدة المعنوية

٥ الحجاب بينه تعم

٥ الاوهام في

محمد بن الحسين عن صالح بن عقبة عن فتح بن عبد الله مولى بني هاشم قال كتبت الى ابي ابراهيم عليه السلام
اسأله عن شيء من التوحيد فكتب الي بخطه ابتدء يا عبد الله المليم عبادة حمده وذكر مثل ما رواه سهل بن زياد الى
قوله وجوده جواب الاوهام تم زاد فيما روى الديانة به موصوفة وكمال موصوفة توحيده وكمال توحيده
نفي الصفات عنه بشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة وشهادة كل
منهما بالمثنية المتنع منه الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله
ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد جهله ومن قال اين فقد اخلا منه
ومن قال ما هو فقد نعته ومن قال الى ما فقد غياه ومن قال ما معلوم وخالق انه لا مخلوق ورب ذلا
وكذلك يوصف ربنا وفوق ما يصفه الواصفون بيان انواع الديانة تدين الشخص وكونه صاحب دين
والدين هو العليات كالصوم والصلوة والعمل فرع موفقة المعبود فاول الدين موفقة وكمال
موفقة توحيده وكمال التوحيد نفي الصفات عنه يعني كمال التوحيد توحيد الذات بدانة وتوحيد الذات
بالصفة او بالاثار فرع الاثنينية في الوجود احدهما الذات والثاني الصفة او الاثار والاثنينية تنافي
التوحيد الذات بدانة فرع العلم بها علما حضوريا والعلم بكنه الذات محض بها بعد تم فتوحيد الذات
محض بها بعد تم او بمن عز بقرب الحضور وامام التوحيد بالصفات بحيث يتيقن انها كلها رشحات فيض
الاشعة نور ذاته لانها كلها مراتب تشكيكية للذات الواحد الاحد والذات محققة بالتشكيك بالذات لا بامر
خارج عن الذات في كل منها عين الذات فلو كان الاختلاف التشكيكية بامر خارج عن الذات شكل
كل منهما مركبا من الذات ومن خارج عن الذات والشيء مع غيره وغير غيره الشيء فكل منها كان غير الاخر
ولما كان الاختلاف بالذات فيكون مابه الاختلاف بعين مابه الاتحاد وهذا التوحيد حق التوحيد
ليس شائبة تعدد لان الصفات التشكيكية عين الذات من وجه وليس مطلقا والا لم يكن احدهما الاخر
والاخر الصفة والتوحيد الحقيقي ما غاب التعدد عن الذهن والعين مطلقا وهذا اجب لان الادلة
يدل عليه فلا تستبعد وان شئت الاستقصاء في هذه المسئلة فارجع الى مصنفات صدر المتألهين
الشيرازي اعلى الله مقامه فلا يبقى صفة للذات فالتوحيد حضر في الذات في آن يشهد كل صفة انها
غير الموصوف ولا كل موصوف انه غير الصفة هذا التوحيد كما يكون بالعلم الحصولي فكذلك يكون
بالعلم الحضوري والثاني افضل من الاول واعلى وكمال وشهادة تامة جميعا بالمثنية المتنع منه الازل

غير متناهية مع وحدته حقيقية تم لا يتجزء الى جزء اصلا او جزء فكل بسيط هي لازمة لذاته بالذات فاذ
الذين هما عينا ذاته تم وهو تم البصير لا بآلة فان قيل اذا صار عينا السمع والبصر في البصير كان
سميعا بآلة وبصيرا بآلة كما قال تم واذا جبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به فلا
يكون عين السمع وليس للسمع اداة اخرى وللبصر آلة اخرى مما يل هو عين الآلة والاداة فافهم فيه
لا جماعة اي بداية المنزه عن الامكنة لان المماسة من خواص الجسمانيات والله تم مجرد عن الجهات
والباطن لا باجتنان اي لا بالاختفاء في الشيء كما يختفي الشيء الجسماني في الجسم والا يلزم ان يكون محصورا
وكل محصور محدود وفيه جز فيه شيء دون شيء والظاهر البائن لا بمزاحمة في المسافة وذلك ايضا من خواص
المادیات ازلية تمحل والا فكل ما يدرك خارج عن احاطتنا لان الاحاطة تستلزم احد امرين اما ان يكون المحيط
مسبوقا بالمحاط بنحو من الانحاء التي لا يخلو عن عدم مشوبة تم من شيء ودوامه بدوام الله تم
الردع البعد الطبائع العالي يعني دوامه بعيد عن ادراك العقول العالية وكل عقل متناهي والغير المتناهي
لا يحيط به العقول قد حسر كنه فواقد الابصار يعني الابصار التي لم تنل قدرة لكن لم حسارت قاصرة
عن ادراك كنه ذاته تم وقيوم وجوده جواب الاوهام اي ازالي وجوده تم الاوهام التي طافت حول
ادراك وجوده لان الاوهام يدرك المحدود وذاته لا يكون محدودة والا يكون فيها شيء دون شيء
فمن وصف الله حده لانه جعل موصوفا وصفة فحد الموصوف لا بحد وزائد الى صفة فينتهي الى صفة
لا وحدة عددية فمن وصف حد ومن حد عد فيكون وجوده مقيدا وهذا من خواص الحوادث
فان كلا منها ينتهي الى حد كما ينتهي الى علة وكل مجرد والخان واحدا بالوحدة المعنوية الا ان
العددية كما ينتهي الى علة فيصير اثنينية لوجود الشيء دون الشيء فيه فيه نحو من التركيب الله تم
وليس فيه شائبة تركيب اصلا فيجب ان يوخذ ذاته تم وجوداته فاوانيه بحتا والا يجوز ضمه الى حد يعني
والا يوجد فيه سلب وزائد الحد موجود مفتقر في ذاته اثنينية والا ليس الموصوف الا بشيء
الاباين يكون فيه تعدد بدليل التناسب والا ربما والتعدد فيه تعالى وما توصيفه تم بالقدرة والارادة
وغير ذلك لاجل ان كلا منها عين الذات والذات ليست بين وكل منها لا يتناهي فاذا من حيث توحيده
توصيفه تم بوصف غير ذاته وبوصف غير جائز ومن قال اين فقد غياه اي جعله في ظرف الامكان ومن قال علام
اي من قال علا من اي شيء فقد اخلاه من شيء الذي هو علامة ومن قال فيم فقد ضمنه في شيء ودواه

محمد بن

١ اولا انه تعالى كذلك في صدر ذاته لا في احاطة
الاشياء به وذات قلنا انه تعالى كذلك
في احاطته القيومية فراجع حينئذ م

٢ بيعقوب احمد تعالى فاعرف ما يساق من الحق
في الزبدة الآتية فانه لا بد الى المسافة لان م

٣ لقد انزلنا والظاهر فنقول ومن هذا تعلم ان ذاته تعالى
الى اخر ما ذكر في المستطاب انه تعالى
قدرة ذاته تتعلق بالمقدورات وعلم ذاته
بالمعلومات وارادة ذاته بالمرادات وهكذا
جميع الصفات الكمالية م

لان الموصوف اذا كان غير الصفة فهنا شيان يثبت في الوجود احدهما الموصوف والآخر الصفة
مع ان توحيد الخواص توحيد الوجود بان لا يدا ويتيقن بالبرهان ان لا موجود الا الله وما يرى
رشحات فيضه والموجود الحقيقي هو الله نعم فاذا وقع الاثنينية في الوجود فقع التركيب في ذات
وكل مركب محتاج الى اجزائه فيكون حادثا مسبوقا بالاجزاء فهو ثنائي في الازلية لان الازلية تكون
غير مسبوقة بشيء فمن وصف الله بصفة مغايرة للموصوف في الوجود فقد جعله الموصوف بالذات
الى صفته بل وجوده محصورة فيكون وحدته عددية لان الوحدة العددية ما يكون محصورا فيها
الى غيره كما ان الوحدة المعنوية ما يكون في الكثير مع وحدته كالانسانية الآتية فانها مع كونها
واحدة شاملة لاشخاص المتصورة في الامكنة التي لا نهاية لها فاذا وجدت فيه الوحدة العددية فيوجد
دون شيء فيوجد فيه معنوان ولا يمكن ان يسند الى امر واحد من جهة واحدة فينتفي النظام
في ذات الواحد بالوحدة العددية تركيب قد علمت ان التركيب ثنائي في الازلية ومن قال
وقد علمت ان الصفة يشهد بانه غير موصوف وقد مر الكلام ومن قال فيم فقد ضمنه وجعله في
ومن قال علي ما فجعله فانه نعم كما يكون في السماء الموجودات فكذلك يكون في ارضها فقال
جاهل بالحد ومن قال اين فقد اخاصه لانه جعل في اين دون اين فانفاه من الاين الآخر ومن قال
ما هو سئل عن حقيقته وحقيقته نعم لا يجيء بالبيان فلا بد من ان يجاب بالصفات فقد لفته وهو
الى ما فقد جعل نعم نهاية ينتهي اليها وقد علمت انه غير متناهي القدرة ولا ينتهي الى حد والا لزم
وهو عالم اذ لا معلوم لان المعلومات والمخلوقات والمربوبات بعد ذات الله تعالى لانه موجد
والموجد مقدم على الموجد بالذات فهو نعم بالذات عالم بالعلم الاجمالي وخالق بالخالقية الاجمالية
وربما بالربوبية الاجمالية متقدم على معلومه ومربوبه وكذلك يوصف ربنا وكمل وصاف ينتهي فيه صفة
الى حد والله غير متناهي في الصفة فهو نعم فوق ما يصفه الواصفون عدة من اصحابنا عن احمد
بن خالد عن ابيه عن احمد بن النضر وغيره عن ذكره عن عمرو بن ثابت عن ارجل سماه عن ابي
السبيعي عن الحارث الاعور قال خطب امير المؤمنين عليه السلام يوما خطبة بعد العصر فاثنى
من حسن صنعته وما ذكره من تعظيم الله جل جلاله قال ابو اسحق فقلت للحارث او ما حفظتها قال
فاعلا بلى من كتاب بحمد الله الذي لا يموت ولا ينقض عجائبه لانه كل يوم في شان من احداث

لم يكن الذي لم يلد فيكون في العزة شريكا ولم يولد فيكون موروثا هالكا ولم يقع عليه الاوهام فتقدر
شيئا ما ولم يدركه الابصار فيكون بعد انتفائها حائلا الذي ليست في اوليته نهاية ولا لاخريته
حد ولا غاية الذي لم يسبقه وقت ولم يتقدمه زمان ولا يتعاوره زيادة ولا نقصان ولم يوصف
بابن ولا بم ولا مكان الذي بطن من خفيات الامور وظهر في المعقول بما يرى في خلقه من علامات
التدبير الذي سلمت الانبياء عنه فلم تتقفه ولا تبعيض بل وصفته بفعاله ودلت عليه بآياته لا يستطيع
القول المتكلمون حجبه لان من كانت السموات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع
فاعلم قطعا لقدرته الذي ما ترى من خلق فلا شيء كمثله الذي خلق خلقه لعبادته واقدرهم على طاعته
بما جعل فيهم وقطع عذرهم بما ركب فيهم بينة بلك من بلك وبينة بما من بما ولعله الفضل مبدأ ومعيدا ثم
ولا جهل انتجه احمد لنفسه وختم امر الدنيا ومحل الآخرة بالموت لنفسه وقال وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله
رب العالمين الحمد لله الاول بلا حمد والمرتدي بالجلال بلا تمثيل والمستوي على العرش بغير
زوال المتعالي على الخلق بلا تباعد منهم وليس بينهم وبينه حد ينتهي الى حده ولا مثل فيوصف بمثله
دال على غيره غيره وموصوف بنكبر دونه وتواضعت الاشياء لعظمته والقادرت لسلطانه وغلبته
عن ادراك طرف العيون وقصرت دون بلوغ صفته اوهام الخلائق الاول قبل كل شيء والآخر بعد
والظاهر على كل شيء والباطن دون كل شيء بالقدرة والمشاهدة لطيف الا ما كان بلا انتقال العالم
والاكمه خاصة هو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم القوي ما يراد من خلقه
من الاشباح كلها الامتناع سبق اليه ولا مغلوب دخل عليه في خلق ما خلق لديه ابتداء ما اراد
والانشاء ما اراد دالة عليه ما اراد من الثقلين احي والانس ليعرفوا بذلك بربوبيته ويحكم فيهم
عادته محمود في جميع محامده كلها على جميع نعمه كلها ونستهديه لمراشد امورنا ونعوذ به من سيئات اعمالنا
ونستغفره للذنوب التي سبقت منا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله بعثه
رسوله بالحق نبيا وامينا على وحيه ورضيه برهانا الى عباده فهدى به من الضلالة واستنقذ به من الجهالة من يطع الله
فقد فاز فوزا عظيما ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا بعيدا واسحق عذابا
اليما فانجحوا ما بقي عليكم من السمع والطاعة واخلاص النصيحة وحسن الموازرة واعينوا على التكلم
بعزوم الطريقة المستقيمة وهجر الامور المكروهة وتقاطعوا الحق بينكم وتقاعدوا عن الباطل دونه وقفوا على

النظام الشيء ردا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعرفوا الذي الفضل فضلهم عصمنا الله واياكم
بالهدى وثبتنا واياكم على التقوى وسخر العدلي ولكم — قوله عليه السلام الحمد لله الذي
لان الموت لو كان كان حادثا فيكون في ذاته شيئ قابل لما سيوجد من الموت وشيئ
بالفعل فيكون مركبا من القابل وما هو موجود والتركيب ينافي الوجوب الازلية ولا ينقضي على
كل يوم في شان اليوم هنا ليس يوما بخلق يقابل هو يوم الهي والمخترعات احداثه امرا غير شيئا غير الفاعل
وكذلك افعال العباد تقع فان في كل وقت يحدث امورا لا يحدث شيئا منها وفي كل شيئ حدوثها فيحصل التغير
وتوالك لا الى نهاية ولو تناهت يلزم ان ينتهي قدرته الى حد وهو باطل كما مر اراها قبل كل شخص
كل شخص من اشخاص الانواع فيلزم في انتهاء انتهاء قدرة العدد في الشخص قبل انتهاء كل شخص
من الماديات بسبب كونه واحدا بالوحدة العددية وذلك من ذلك الشخص في حد ذاته في قابليته
لا من جانب فاعله وانتهاء كل شخص من المجردات فهو في ربه وملكه والفاعل واحد منه
معنوية تجلي دية تبقى في المظاهر لا الى نهاية في الدنيا او في الاخرة فالقصور في كل شخص من
الماديات من جانب القابل لا من جانب الفاعل القادر وقال لان كل يوم في شان لان كل
هي من المراتب التشكيكية والله تعالى في كل مرتبة في شان مغاير للشان الآخر اي لم يكن ولد
يلد منه كما يلد الحيوان عن الهوية لكان كفوا له في العظمة والكبرياء وشريكا فيها وما سوى الله
وليست بمنزلة الاولاد في الحيوان وقوله ولم يولد وليس الله تعالى مولودا كما كان الحيوانات والاكوان
موروثا كالهوية فيكون مسبوقا بها فيكون ممكنا وذا كما في نفسه وموجودا من ابويه كذلك الملائكة
ولم يقع عليه الاوهام فتقدر شيئا ممكنا ما خلا للممكنات لان الوهم مخلوق لان يدرك المعاني في
المتقدرة المتناهية فيكون الله تعالى ممكنا ومحاثا للممكنات ومع ذلك المعاني التي في الاوهام
محدودة فيحدث فيه تعالى حد ضرورة التركيب وهو آت لما مر فلا تدركه الابصار فيكون لبعد انتفاء
محجوبا ويكون في مكان دون مكان ويكون في جهة ومحاطا بالبصر وغيرها من خواص الجسمانيات
وقال العزي ليست في اوليته نهاية ولا لآخريته حدولا غاية يعني انه تعالى اول الاشياء ولا ينتهي
الى حد ولا آخره الى حد وغاية والا يلزم ان يوجد فيه شيئ دون شيئ فيلزم التركيب لما عرف وقال
الذي لم يسبقه وقت ولا يتقدمه زمان والا يلزم ان يكون حادثا زمانيا وكل حادث زماني مسبوق

بالمادة

بالمادة ولا يتعاوره اي لا يتخلله الزيادة والنقصان والا يلزم ان يكون محلا للحوادث فيكون فيه
قوة قابلة للزيادة والنقصان فيكون جسما مركبا من المادة ومن الصورة لان المادة تحتاج
للصورة ولم يوصف بأين والا يكون محصورا محدودا وبأيام اي ولا بما هو لانه سوال عن
تمييز عن المهيات الاخرى مع انه تعالى ليست له ماهية والا كانت ليست متغايرة عن المهيات الاخرى
ومع ذلك كله لا يمكن ان يتصور حتى يحصل له ماهية في الذهن فالله محيط بالكل لان الكل من مخترعاته
وليس شيئ لا يكون الله تعالى حاضرا عنده بالعلم الحضوري والامكان اي لا يوصف بمكان والا يكون
محدودا ومحصورا فيه والفرق بين الاين وبين المكان ان الاول نسبته الى المكان الخاص دون
غيره محدود ولا تجاوز عن المتبوع مع انه تعالى بلا شرط شيئ من التعينات وليس فيه تعين دون تعين آخر
والثاني سطح حاوي للسطح المحوي وفيه ايضا حد لا تجاوزه وعلى اي تقدير محصور محدود ففيه شيئ
دون شيئ ففيه تركيب وقال عليه السلام بطن من خفيات الامور وظهر في المعقول بما برعاني في خلقه
من علامات التدبير الذي سلكت الانبياء عنه يعني انه تعالى محيط بخفيات الامور ومستور بها في عالم
وظاهر في العقول لان رؤية الآثار والتدبيرات من الله تعالى تدل على وجود مؤثرها ومدبرها
الذي اوجدت الاشياء عن الله واجابوا واثبتوا بالتدبيرات وبالآثار وجود مدبرها ومؤثرها ولم
يكن ولا يكون فيه شيئ دون شيئ ولا بعض ولا يلزم عالم الغائب وصفته بعضا او بآياته لانتظم
عقول المفكرين تحديدا لان من كانت في السموات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع
لهن فلا مرفع لقدرته لانه قادر على كل ممكن وهو تعالى في الحال البعيد في المرتبة من خلقه فلا شيئ لممكن هو
الله الذي خلق خلقه لعبادته عبادة فطرية او كسبية والاولى في كل سعيد وشقي لان كلا منهما
جاء اوان القضاء في فطرته من السعادة والشقاوة كما قيل سبحان من اطاعه عاص في عصمته
والثاني في السعداء الذين بالله ورسوله واقدر كل من العابدين طاعته جاعلا فيهم من القضاء
ومن الانبياء وقطع عذرهم في الاطاعة الفطرية او الكسبية بالفطري او الكسبي فمن جنته
من ملك فان للاشقياء بالشقاوة الفطري او الكسبي جلوا بالبينات الفطرية او الكسبية بالقضاء
والاخبار الذين لهم واعدوا عاني ذوا تهم الذين هما ايضا من القضاء وهو السعداء نجا من نجا وهلك
والاخبار الذين هما ايضا من القضاء فجاءتهم ايضا من القضاء كما لكتهم الآن جاءا بالمن من الله تعالى

٢ بل هو غايا عنه بالعدم الحضوري

٢ والمادة الكاملة فانه غير متناهية

٢ يلد الله تعالى

٢ وهو المتقدر المتقدر بالذات او المعنى

لان لوجودات الخلايق مراتب في النورية والظلمة فمن كان وجوده نورانيا يعد على قدر نورانيته
ومن كان وجوده ظلمانيا يشقى على قدر ظلمانيته وفي كل منهما القدرة والاختيار للعباد وخلقه
انما اليهم من القضاء وكل منهما من القضاء وقال عليه السلام ولد العفضل جبلا وعبدا يبانه
عطيتين عطية ذاتية وعطية اسمائية والاول محض الفضل ولم يكن للعبد في تلك العطية
بل الاستحقاق اليهم من عطيات الله وفي قوله عليه السلام اشارة الى هذا اما جبلا فظاهر
ابتدا بافاضة وجود العبد ولم يكن للعبد استحقاق لانه كان لا شيئا ما من وجد لا استحقاق
فلان كل عبد بعد يستغفر عذابه او ثوابه يترقى في المغفرة بعد قادي الا [illegible] يصل الى الله تعالى وهذا من نصوصات المحققين وكذا من الايات والاحاديث ان نظر اليه
بالعبرة والبصيرة وقال عليه السلام ثم ان الله تعالى والحمد افتتح الحمد لنفسه وختم الله تعالى
بالحمد لنفسه فقال وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين بيانا ان الحمد حين انشاء على الجمل
في جماله وخلق الخلق على اظهار فضله وهو عين اظهار الجمال والاظهار عين الانشاء وقد ابتدا الخلق
وختمه عين الانشاء وعين الحمد فابتدا بالحمد لنفسه في الابتداء وفي الختم وقال الملائكة
الكبرياء رداء جسيده والمرتدي بالجلال بالتخيل والمستوي على العرش بغيره والمتعالي على الخلق
بلا تباعد منهم والا ملامسة منهم يعني الكبرياء وجلاله عن ذاته الاقدس وهو لابس التعينات الخلقية
وكان ذاته الاقدس بلا جسد وليس ارداء الجلد اما كونه كان لرشل لانه ثبت في موضوعه ان لكل
وجود صرف ولا مثل للوجود الصرف وهو تعالى مستوي على العرش اي على جميع المخلوقات بالفعل
الزوال في اصل ذاته فهو تعالى في احاطته بخلقه هو هو ولا يزيد على ذاته ولا ينقص عنها في احاطته
على الكل وهو تعالى محيط بالخلق بالعلم الحضوري ومع ذلك متعالي عنه لانه الخالق الواجب الخلق
ممكن فاين الواجب من الممكن واذا احاط بالخلق بظواهره وبواطنها فهو تعالى اقرب اليهم من حبل الوريد
بلا تباعد منهم ولا ملامسة منهم لان الملامسة بين الشيئين المتباينين في الوجود والله تعالى منزه عن
ليس متباينا عن خلقه لان خلقه شيونات ذاته واشعة نوره وظلاله فهو منه تعالى وليس الله تعالى لجهة
مرتبة الوجوب عن مرتبة الامكان وقال ليس لهم حد ينتهي اليه وحده فان لكل مخلوق حدا وانتم
ليس له حد حتى ينتهي حد المخلوق بحده لما علمت انه تعالى وجوده محيط بالكل وكل ما يتصور من اي ذا فهو مخلوق

وذاته

وذاته الاقدس هو هو بلا تعدد وكذا سائر التعينات فهو مع كل شيء وليس بشيء فخارج عن سلطنة
حتى يقال انه مقرون بهم بل هو مندرج في علمه ومشمول لفيضه قائم بهم وقال والملائكة فيوف متشابهة
مثل الشيء ما يكون مغايرا عنه ومباينا له وقد علمت ان ليس شيء مغايرا في الوجود عنه تعالى بل وجوده
محيط بالكل وقال ذل من تجبر عليه وصغر من تكبر دونه يعني من اظهر جبروته من الاخيار ذل لان الجبروت
كله لله ومن الله وليس احد ملك من الجبروت شيئا واذا ادعى يذل [illegible] وهو محل النظر
ذليل بذل العبودية وكذا اصغر عند العالمين من ادعى الكبرياء فان للعبد والجبروت والكبرياء فانها
من ملك الغير وهو في نفسه ليس ومحتاج الى ليس الغير تكيف الجبروت والكبرياء وتواضعت الاشياء
لعظمته يعني كل شيء من دون الله متذلل بذل العبودية وهذا هو تواضعهم لعظمته وكل شيء يفعل
ما دون في وجوده وهو ان يخافه بالقدرة والاختيار الذين هما ايضا من عطيات الله تعالى في
الخلايق فكل شيء منقاد لسلطانه وخزيته لتسلط القضاء على كل فاعل بالطبع او بالاختيار وقد
بعني الغلبة يقال مطر غيز اي غالب وقال وكلت في ادراك طروف العيون وقصرت دون
صفته اوهام الخلايق لان ادراك ذاته الاقدس لا يمكن للاعين ولا للاوهام لان كلا منهما
يدرك المحدود المحصور وقد علمت ان الله منزه عن الحد وعن الحصر والا يلزم التركيب في ذاته
وقال الاول قبل كل شيء ولا قبل له والاخر بعد كل شيء ولا بعد له ولو كان له قبل وبعد لزم ان يتساوى
اليهما فيكون فيه شيء دون شيء وهو تعالى الظاهر على كل شيء بالقدرة لان كل شيء مقهور لنفسه و
ان نحو وجود كل شيء نفسه والله محيط بوجودات الاشياء فالكل تحت قهره وسلطنته لان وجود
كل شيء من عطياته تعالى وليس للعبد اختيار في اتخاذ نحو وجوده واذا كان كذلك فوجود كل شيء
عنده والله تعالى محيط بوجوده فالله تعالى شاهد عنده وهذا يصدق على كل موجود في جميع الاماكن والازمنة
لوجود كل شيء في ستوده انتقال من مكان الى مكان بل وجوده عينه حيث كان وقال لا ملامسة
ولا ملامسة لان كلا منهما جسمانية والله منزه عنها وقال هو الذي في السماء اله وفي الارض اله
وهو الحكيم الخبير لانه تعالى محيط بكل شيء من سماء العلويات وارض السفليات وهو تعالى الكل
في اي مكان كان وقال القضاء ما اراد من خلقه من الاشياء كلها لا بشيء سبق اليه ولا لغوب
دخل عليه في خلق ما خلق لديه ابتدا ما اراد ابتدائه وانشاء ما اراد انشائه على ما اراد من التقدير

الجن والانس ليعرفوا بذلك ربوبيته ويمكن فيهم طاعته فمقول شيخ الشيخ ظله وجميع خلق الله بالمراتب فالكل ارشحوا الله وغايته ما امكن له في خلقه لان العالم حصل بالعلل والمعلولات وكل معلول لازم من علته وواجب منها وحتم ان لا يصدر الا ويصدر غيره فهو ممكن لا يتصور الا آخر لا غير فهو غاية ما امكن فهذا معنى الاتقان في قولنا اتقن ما اراد من خلقه من الاشياء كلها ثم كل شخص مغاير عن شخص اخر ولا يتصور من الحيوان ادمن اجناد او من النبات شخصان من جميع الوجوه لا يكون الشخصان بل يكون شخص واحد فلا يخلق شخص من مثال شخص اخر كما يصور المصور من مثال صورة اخر فالكل مبتدع ومخترع كما قال عليه السلام كما لا يخلق الخالق ولا يغوب دخل عليه اي لا غلط ولا خطاء في خلق الاشياء بل كل منه حق مطابق لمرتبة فان لكل مرتبة من الوجود احكاما وآثارا ليس لغيرها من المراتب الا لتقرب المراتب لتقرب البعد عن الحق وبعدا من القرب فالقرب واجب في الصدور لكثير عن الواحد والحكم لكل مرتبة لازمة لها وليس في خلقه جور ولا خطاء فليس يغوب في ما خلق لديه واما قال لديه لان الكل مراتب وجوده فالكل حاضر لديه فالكل لديه والمثل خلاصة الشيء والجن والانس مثلان خلقا صالحان لانهما ذوي المعارف فالخلق يسبحي ما خبرنا في تاليف الجن الخ والله نعم وما مخلوقان ليكسبوا معارف الله لا لاغراض اخر وانكانت يكون بالعوض وليكسبوا الطاعة لله ورسوله ولذا بعثت الرسول للاسود والاحمر والانس فان الجن يكسب المعارف كما يكسب الانس والروايات في ذلك كثيرة وقال عليه السلام نحمده بجميع محامده كلها على جميع نعمه كلها وقد علمت ان الانسان آخر الموجودات وكل سابق مندرج في اللاحق بدليل التناسب والارتباط فالانسان محيط على جميع الموجودات وعلى صفاتها عموما بالقدرة وخصوصا بالفعل او بالقوة القريبة من الفعل وقد مر ان وجود كل شيء عين كمال الله تم والكمال عين الثناء والثناء عين الحمد فكل انسان يحمد دائما بجميع محامد الله على جميع نعماء الله كلها وكذا القول في كل مخلوق مستدل بذلك العبودية الذلة عين الخشوع والخضوع عين السجدة فكل مخلوق ساجد لله تم دائما وجد كان او شقيا ولله يسجد من في السموات والارض وكل له قانتون ولذلك قال عليه السلام لصعصعة المتكلم مع الغير لقولوا نحمده ولم يقل احمده وقال ولنشهد به لم اشاء امورنا كان كل امر يصدر عن الانسان مطابقا لما اودع في نحو وجوده وحتم ان يصدر غيره بالقدرة والاختيار الذين هما الفان من عطيات الله تم

فداه

فداه كل شخص يستمدي لم اشاء امره خيرا او شرا من وجوده وايضا وانكان كل امر من كل شخص مطابقا لما اودع في نحو وجوده الا ان في صدوره لاقوال الانبياء وسائر الناس من هو خلاف ان يقولوا يفعل خلاف ما يفعل يستوجب لمقتهم وذلك ايضا مما اودع في نحو وجوده فان ما يصدر عن شخص مطابقا لمقتضاه يقع على قسمين قسم يصدر بلا واسطة احد وقسم يصدر بواسطة غيره وكل منهما اودع في وجوده فلا مناسب ان نستمدي من الانبياء والاوصياء بالكسب كما نستمدي عن وجودنا بالفطرة والباقي ظاهر فاجتنبوا اي افحصوا اقطوا اي [illegible] محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن الحارث بن المغيرة النصري قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فقال ما يقولون فيه قلت يقولون يهلك كل شيء الا وجه الله فقال سبحان الله لقد قالوا قولا عظيما انما عنى بذلك وجه الله الذي يوتى منه [illegible] في العوالم وجود من حيث انه وجود وخصوصيات الوجود من التعينات النوعية والشخصية والمهيات ينتزع عن الوجود مع التعينات واستدل الائمة على انها ذهنية ولم تكن في الخارج قط وان شئت الاطلاع على براهينه فارجع الى مصنفات اساتذنا صدر الملة والدين الشيرازي اعلى الله مقامه في المهيات كلها هالكة في الخارج والتعينات لكونها من المقتضيات والبسيطات من المراتب التشكيكية من الامور الممدودة في انفسها في الخارج موجودة بالوجود في الخارج ايضا هالكة في انفسها وغير الهالك في ذاته هو الوجود من حيث انه وجود دائم لا يعرض الهلاك عليه لانه بسيط بالاتفاق ولو عرض عليه هلاك يلزم ان يكون قابل للهلاك فيه بمنزلة الهيولى لركونه وجودا بمنزلة الصورة فيكون مركبا هذا ولو لم يكن بسيطا فيكون لا اجزاء ولكل منها اما ان يكون وجودا او غير وجود والكان الاول فيلزم ان يتركب الشيء عن نفسه وهو محال ولو كان كل من اجزائه نحوا من الوجود فيكون كل منها موجودا مع تعين فيكون مخلوقا ممكنا فيلزم ان يتركب الواجب من الممكن هذا والكان غير الوجود واتفقوا على ان غير الوجود عدم ولا واسطة بينهما يلزم ان الشيء مركبا من نقيضه وهو ايضا محال فلو وجود باقي ازلا وابدا محيط بالكل وهو وجه الله الذي يوتى الى الله تم منه والباقي من الكتيبات هالكة كما كانت لا ان يهلك بعد فلا نعوذ بالله هالكا ووجه الله موجودة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانما قال عليه السلام سبحان الله لانهم يعتقدون ان كل شيء

١ والوجود الخاص باق ابدا في كل شخص م

٢ انما هالكة بالنظر الى ذاتها في التعينات م

٣ في نفسها ومن حيث وجوده باق ابدا والمهيات هالكة في الخارج ازلا وابدا م

يهلك ويفنى بالمهية والوجود وليس كذلك بل الفاني هو المهية والوجود في كل شيء هو باق
دهو باق ابدا ولهذا قال الامام عليه السلام في هذا الكتاب انكم خلقتم للبقاء بيد علة من احداثه
عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به من طاعة محمد صلى الله عليه وآله فهو الوجه الذي
لا يهلك وكذلك قال من يطع الرسول فقد اطاع الله بيان اقول لعل المراد ان الوجه
بمعنى العدم المقابل للوجود وهو عدم شيء صرف ونفي محض والمعنى ان كل شيء
والمعاصي من الموجودات التي يكون العدم فيها غالبا على الوجود لان الشيء لو لم يكن موجودا
مطلقا فيكون كلها لا شيئا محضا وعدما صرفا لا يمكن ان يتصف بمفهوم واحد لامكان ان يميز بعضها عن بعض في
او في الوهم مع ان المعاصي ممتازة بعضها عن بعض في الخارج ولو لم يكن العدم غالبا فيها على الوجود
لم يكن شرا مع ان المعاصي كلها شرور ولهذا يترتب في الاخرة عليها شرور من النار والعذاب
والفرد الاول الكل من الثاني واخذنا في الحديث الاول لقرينة المقام وفي هذا الحديث
الفرد الثالث للتصريح به محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي سلام
عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن المثاني الذي اعطانا الله نبينا محمد صلى الله
ونحن وجه تقلب في الارض بين اظهركم ونحن اعين الله في خلقه ويده المبسوطة بالرحمة على عباده
من عرفنا وجعلنا من جلنا وامامنا المتقين بيان اقول ان التعينات خارجة للوجود لكون كل شيء
بالفرد والوجود من حيث انه وجود باق ازلا وابدا وقد علمت ايضا ان المراد بالمقيد بالتعين جزئي
من حيث انه وجود وكل جزئي يميل الى الكل بالطبع فكل وجود جزئي يميل الى كليه بالطبع وقد بين
في هذه النشئة كما للاولياء والانبياء سلام الله عليهم في معارجهم وفي حين مسافة الظاهر
لكل موجود واسطة بينه وبين الله بالعلم الحضوري واذا وصل الى الله بالفناء رجع التعين
عن ذاته وبصيرورته وجودا صرفا باريا وجوده ساريا ومحيطا بجميع ما سوى الله تعالى من الموجودات
يكون الوجود غالبا على عدمه كما في العقول ومغلوبا على عدمه كما في الجسمانيات الهيولانيات
كما في عالم المثال في عالم المثال حد وسط بين العقول والهيولانيات والكل مركب من الوجود
فالكل زوج تركيبي وجميعها لحاظ محمد صلى الله عليه وآله واعطاء الله تعالى اياه وجميع هذه العوالم

قرآن الله

* القيد بالوجود وان كان هالك بالاستقراء
* بالعرض والثالث ان يكون بمعنى العدم
* فكلها عدم محض او امر
* الاهلاك بالنسبة الى الفواعل الاخيرية

قرآن الله المبين لان كلا منهما مبين ومميز عن الآخر وكل نوع منها سورة القرآن وكل صنف آية
وكل شخص كلمة وكل جزء من الشخص حرفه وهذه هي كتاب الله المبين والمراد بالمبين للاولياء
مبين والقرآن المكتوب في القراطيس هو كتابة قرآن الله الموجود في الخارج ويقال للقرآن
المكتوب مثاني باعتبار كونه مشتملا على آيات الرحمة والعذاب والرحمة بالذات هو الوجود من
انه وجود والعذاب هي بسبب الرحمة يعني عدم الوجود بعدم الموجود بالتعينات فكل موجود
متعين من حيث انه مشتمل على الوجود رحمة ومن حيث انه مشتمل على التعين عذاب وحقيقة محمد
صلى الله عليه وآله هو جميع الموجودات فالموجودات الممكنة مثاني محمدية اما الوجودات الغالبة
على العدمات منتهي الى عالم المثال او العدمات الغالبة على الوجود ابتداء منتهاه عالم المثال
فعالم المثال حد وسط بينها والاولياء والانبياء محيطون بالمثاني بالعلم الحضوري بواسطة محمد
عليه وآله ومحمد صلى الله عليه وآله كلهم ورئيسهم وافضلهم كما قال صلى الله عليه وآله كنت نبيا
وآدم بين الماء والطين وكما قال الله تعالى لولاك لما خلقت الافلاك والائمة الاثنا عشر من اولاده
صلى الله عليه وآله كلهم اولياؤهم ايضا محيطون بالمثاني الذي اعطاها الله تعالى محمدا صلى الله
عليه وآله ويهم عليهم السلام وارثون منه صلى الله عليه وآله ثم اذا رجعوا عن معارجهم سلكوا جميع
العالم الحضوري الى ان ينتهوا الى الان نية في بصيرة حتى اسماعهم التي يسمعون بها وابصارهم التي
يبصرون بها وايديهم التي يبطشون بها ووجوههم التي يوجهون بها وغير ذلك من الاعضاء فيصيرون
ائمة الانام والمتقين سلام الله عليهم اجمعين واصطلحوا في ان الترقي الى الله فرائض والعود منه نوافل
فهم عليهم السلام وجود كلي محيط بالكل والوجود الكلي وجه الله الذي يحيط الخلق به ويتوجه اليهم
فكل منهم عليهم السلام وجه الله يتقلب في الارض اي في الممكنات لان الممكنات ارض الله كما ان السماء
سماء الارض وعالي عنها وتقلبه احاطته بكل منها بالتدبير الرباني وهم عليهم السلام اذا كانوا موجودا
وقد علمت ان كل كلي جزئي حقيقي وكلي في الاحاطة بالكل بالعلم الحضوري والوجود الكلي عين الله تعالى
فكل منهم عليهم السلام عين الله تعالى اي ذات الله تعالى بالعرض ويتجلى فيهم وكذا كل منهم عليهم السلام ناظرون الى الخلق بالربوبية فكل منهم عين الله تعالى اي لبرهانه الذي يبصرون به وكل منهم عليهم السلام
على الخلق فكل منهم يد الله التي بها يعطي الخلق وغالب عليه عرفهم من عرفهم وجهلهم من جهلهم فرآنية

الاثنى عشرة واذا اضيف محمد وفاطمة صلى الله عليه وآله يصيرون اربعة عشر معصوما وكل منهم محيط
بالكل والمجموع سبعة وسبعة والمجموع سبع المثاني لله اي سبعة مكررة من الله تعالى ولهم حقيقة
وبافاضتهم الله تعالى علي محمد صلى الله وآله من عليه صلى الله عليه وآله الحسين عن محمد بن الحسن
يحيى جميعا عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله اسماء الله الحسنى التي لا يقبل الله من العباد
بمعرفتنا ان لم نعرفه قد علمت ان كل موجود ما سوى الله تعالى اسم لله تعالى لان الاسم ما يدل على المسمى وكل
ممكن يدل على وجود الواجب لانه اثر الواجب والاثر يدل على المؤثر والدليل [illegible] اسماء الله
والعظمى ونبينا صلى الله عليه وآله اسم الله الاعظم الاعظم والائمة سلام الله عليهم من كمل الاولياء
فهم والله الاسماء الحسنى ثم قد علمت ان المعرفة التامة لله تعالى معرفة ذاته من حيث ذاته ومعرفة ذاته من حيث
الاحاطة والذات من حيث لا احاطة في موضعين احدهما في اول الموجودات وثانيهما في اخر وكل
ذات الله تعالى من حيث الاحاطة في اخر الموجودات فلا يتم معرفة الله تعالى الا بمعرفتهم واذا لم يتم
عباداتهم لان العبادة فرع المعرفة فاذا لم تتم المعرفة فلا يكون العبادة مقبولة ولهذا كل منهم عليهم السلام
نائب النبي صلى الله عليه وآله وقد علمت ان كل من كان اهليته فيقدر ان يكون نائب النبي وصيه ووارثه
وولده المعنوي فهم عليهم السلام نائبون للنبي صلى الله عليه والمطلق والنائب من حيث انه نائب
تفصيل النبي وشرحه بلا تصرف وبلا ازدياد وانتقاص فكل منهم داخل في النبي صلى الله عليه والنبي داخل
فيه بحيث صار النبي سمعهم وبصرهم وجميع اجزائهم فهم راضون فان الايمان تصديق بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الاخر فمن جهلهم جهل بالرسول فليس بمؤمن ومن لم يكن مؤمنا فهم يقبل عمله لان القبول
الايمان فلا يتقبل الله عمل احد من الامة الا بمعرفتهم محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن
بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال ابو
عليه السلام ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق
في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانة علمه في
في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء ونبت
وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله [illegible] قد علمت انهم عليهم السلام اسماء الله الحسنى فخلقتهم احسن

وصورتهم

وصورتهم احسن الصور وجعلت انهم عليهم السلام في قرب النوافل اي في غوديهم من الله صار الحق جميع
اعضائهم فكل منهم حق محسوس وعبد موجود فهم عين الله في عباده ولسان الله الناطق في خلقه ويده
المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانة علمه في سمائه وارضه
وبانعتهم على جميع الموجودات سنها الاشجار والانهار والامطار وبهم ثمرة الاشجار وجرى الانهار ونزول
الامطار وبنبت عشب الارض العشب بهيجان الشيء وان كان انظر اللاسم الله المحيط بجميع الاشياء ومنتقلها
تبارك الخالقين فكل عبادة من اي شخص يصل عبادتهم وبما كان كل منهم عليهم السلام كل العابدين فكل
لم يكن الاجزاء [illegible] لم يكن احد من العابدين فلم يعبد الله تعالى وايضا قوانين العبادة كانت مخفية عن
بعد الله ورسوله فلو لم يكن القوانين لم يكن العبادات محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن حمزة بن بزيع عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فما اسفوا انتقمنا
فقال ان الله عز وجل لا يأسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون
مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك
كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال من اطاعهم
ولينا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك بهذا الرضا والغضب وغير ذلك
تحريشا كل ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذي خلقهما وانشأهما لجاز لمخلوق يقهر
ان الخالق بعيد لو ما لانه اذا دخله الغضب والضجر دخله التغيير واذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة
ثم لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور عليه ولا الخالق من المخلق تعالى الله عن هذا القول
علوا كبيرا بل هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ان شاء الله
قد علمت ان اسماء الله تعالى قد يعبر عنها بالالفاظ ويكتب في الالواح وقد يطلق على الاعيان وقد يعبر
عنها في مظاهرها فاول بان العقل الاول مظهر للاسم الرحمن والنفس الكلي مظهر للاسم الرحيم وعلى هذا
وجميع ما سوى الله تعالى من العقل الاول الى اشخاص الانسان مظاهر للاسماء الغير المتناهية لله والقوابل
مظاهر للاسم الله تعالى لاشتمالهم على الوجودات التي في الامكان وعلى جميع صفاتها بالقوة القريبة
من الفعل فالانسان الكامل باعتبار تخلقه باخلاق الله جميعا الا الوجوب لوجود مظهر الله فالمظاهر

في الانسان افضل من الظاهرات في خبره حتى الملائكة المقربون والانسان الكامل يتصف بالتاسع
وبارضا والغضب والبدار الذي يجيء بعد هذا الفصل واللوم والتردد وامثال ذلك فاسناد كل
الى الله باعتبار كونه ظاهرا في الانسان الكامل استناد حقيقة وليس فيه مجاز ولا استعارة ولذلك
ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم مع كون
اليد التي فوق الايدي يد محمد صلى الله عليه وآله تحت الشجرة في فتح مكة والمنظر عين الظاهر بدليل
والارتباط فتذكر وقال من بارز ولي فقد بارزني ومن اذل عالما فقد اذلني والمراد منه هو العالم
الوارث لما خبر فكل ذلك علي احقية عند ذي ذوق البصير نعم لا يكون جزء الاستناد اليه تعالى
ظهوره في الانسان الكامل كما سيقول عليه السلام لقائل ان يقول بيده لوما الى اخر ما قال عليه السلام
فان ابادة الانسان موته وكذا سائر الامور التي لا يليق نسبتها به تعم فليس للاجل انه تعم ظاهر فيه في
انه نوع من الحيوان وانما اذا اعتبر فكل ما ورد علي الانسان الكامل يمكن ان يستند الى الله تعالى
ولما كان كلامهم عليهم السلام مع العوام في الاكثر لم ينظروا الظهور وتعلقه في الخلق فوقفوا بعضهم
ولسوا فهمهم وقال عليه السلام في الاخر فافهم ان شاء الله يعني ان كنت من اهله واذا تأملت لم
ينظر لكيفية جميع هذا الحديث وهو الموفق والمعين لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر
فان شاريقول ابتداء منه من غير ان يسأل نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن
ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده بيان اقول الحجة كما يكون بالزمان
من الصنوي والكبري فكذلك يكون بوجود جبني من المقربين وقد علمت ان كل ما ورد خص
الكامل يمكن ان يستند الى الله تعالى باعتبار كونه مظهر الله وانظاهر عين المظهر بدليل التناسب والاتحاد
كما قال تعالى يد الله فوق ايديهم مع انها كانت يد محمد صلى الله عليه وآله في بيعة الرضوان
لاجل فتح مكة وقال تعالى عن لسان نبيه صلى الله عليه وآله من بارز ولي فقد بارزني ولم يقل كذا
وغير ذلك من النصوص وكذلك كلما نسب الي الله تعالى يمكن ان ينسب الي مظهره باعتبار تحققه
وكونه سمعه وبصره وجميع اعضائه واللسان والوجه والباب من الجهد نسب الي الله تعالى بالعرض
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حسان الجمال قال حدثني بن ابي عامر الجهني

قال سمعت

قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول انا عين الله وانا يد الله وانا جنب الله وانا باب الله
الشرح فيه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد
عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا حسرتا علي ما فرطت في جنب الله قال
جنب الله امير المؤمنين عليه السلام فكذلك بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر
الى اخرهم بيان اقول الاوصياء بعده هم الائمة الذين اذهب الله عنهم الرجس النجاسة في معارف
وظهرهم تطهيرا واخرهم يموان في عشر من الائمة محمد بن الحسن العسكري من ولد فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله الاولياء الذين تخلقوا باخلاقهم وسلكوا مسلكهم وهم من اجزاء كلهم وقوابعهم
ابزنگ حكمهم حكمهم عليهم السلام والتفاوة بالشدة والضعف الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
بن جمهور عن علي بن الصلت عن الحكم واسمعيل ابني حبيب عن بريد العجلي قال سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول ابنا عبد الله ونبأ عزى الله ونبأ واحد الله تبارك وتعم محمد حجاب الله تبارك وتعم بيان اقول
قد علمت انهم عليهم السلام احاطوا بكل شيء بازن الله تعم بالعلم الحضوري والعابد بذاته و
ايضا من الاخبار فهم كلهم واحد فكل عبادة هي عبادتهم وبطلان بعض العبادات لنقص الفاعل
انهم عليهم السلام ورسائر فيهم بل لاجل المظاهر الجزئية من العابدين الجزئية فهم عليهم السلام في حكم
وليس بعبادت كما قال المولوي المعنوي قدس سره عالم حق در عالم صوفي گم شود اين سخن
گيا باور مردم شود در شير درد پوش گشته آفتاب فهم كن والله اعلم بالصواب وكذلك هم عليهم
كل العارفين واصلهم وعرفاهم عليهم السلام كل المعارف واتقان بعض العلوم باطلا فهو لبطلان
مظاهره الجزئية كما لا يخفى على تلامذة كثيرة عند مدرس واحد ثم اختلفوا في امرهم وليس هذا
من الدرس بل لاجل اختلاف افهامهم مع ان الالة واحد والعلم واحد والتقرير واحد وعلى هذا
توحيد الموحدين ولما كان محمد صلى الله عليه وآله افضل مظاهر الله واعظم والله تعم ظاهر فيه صلى الله
عليه وآله اشد من ظهوره في خبره من المقربين ومحجوب فيه صلى الله عليه وآله في حجاب محمد صلى الله عليه وآله
لعموم كل حجب اسمها وليذا اختص عليه السلام الحجاب محمد صلى الله عليه وآله من بين المقربين فان
صلى الله عليه وآله كالكلي الطبيعي لوجود الانبياء والاولياء وكذا جميع اخلاقه وافعاله جميلة وكذلك
المشهور العلم الحجاب للاكبر فان كل مظهر من الموجودات حجاب لله تعم والعلم احسن الحجب وافضلها وكلها

بل يقال العلم مرادف الوجود فيعني العلم للجبار الاكبر كل الذات الممكنة الوجود

عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر عن موسى بن قادم عن سليمان عن زرارة قال قلت لابي
عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل وما ظلمونا ولكن انفسهم يظلمون قال ان الله
واعز واجل واضع من ان يظلم ولكنه خلطنا بنفسه وجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يعني الائمة ثم قال في موضع اخر وما ظلمونا ولكن
ثم ذكر شله بيان قوله يعني لما كان الائمة عليهم السلام مظاهر الله تعالى فكل ما اسند اليهم اسند الي
لان الله سميعهم الذي يسمعون به وبصرهم الذي يبصرون به وكذلك جميع اعضائهم فهم مستولون
في الله وبالله يكونون فيه وقائمون به بحيث كان البصر هو الله وفي الله وكذا اسماعهم وقلوبهم
وكنتهم الاتسمع ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه كان شاء ان يصلي احرمت عليه
بكرة من النار وجهد ان الاستغراق ثنائي في العبودية وهو عليه السلام اذا اراد ان ينزل عن هذه
الى مرتبة العبودية نزل بصعوبة حتى يحرسنا وصلوات الله وسلامه عليهم فولايتهم ولايته
ورسوله كما قال صلى الله عليه وآله يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وقال تعم انفسنا وانفسكم وقال
وقال ثم ذكر شدا في الآية الى بقوله وبالجملة النفس الانساني لما كانت آخر الموجودات فيجب
واذا كان في جميع الموجودات يمكن ان يكون فيه جميع كمالاتها لانها تابعة لوجوداتها فصار
منظر الاسم الله وقد علمت ان كل ما ينسب الى الله تعالى يمكن ان ينسب الى العباد وبالعكس
الظاهر بالنظر من وجه بدليل التناسب والارتباط فاذا علمت هذا فاعلم ان في هذه الآية في قوله
ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فانظر لك لطيفة الهية لا يطيقها قوة عوام الناس

بيان البداء رجوع من الكتاب المبرم بمحو الملائكة واسناده الى الله تعالى كما سيجيء في شرح عبارات
وهذا لا يليق بالله تعالى في مرتبة التنزيه بل هو في مرتبة ظهوره واحاطته بالمقربين فكما سيأتي
يستند الى الله فكذا بداهم والقول بالبداء مختص بالشيعة ويستبعده مخالفوهم فيه بل شنع الامام
واشكر في هذا القول بذا من عصيتهم لانهم يرون قوله تعالى يد الله فوق ايديهم مع ان الله تعالى منزه
عن عضو اليد والحديث المشهور ما ترددت في شيء اني فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن
وفي الحديث الاخر ما يشوء جلالته تعالى وفي الحديث الاخر ما يشوء بتحسره تعالى والاحاديث في هذا

الا على التشبيه كحديث رؤيته تعالى في القيامة كالقمر في ليلة اربع عشرة والحديث الذي في المعراج مشهور
ان صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى وضع يده علي ظهري فوجدت انامله في صدري وغير ذلك من الاخبار
التي لا يمكن انكارها الا المكابر بداهة ومع ذلك كلهم يقولون ان قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت فهو
بعينه فاذا صح هذه الروايات صح روايات البداء ايضا وقد علمت ان هذه وامثالها كانت في المؤمنين
واسناد الله تعالى ظهوره فيهم لا جل ظهوره فيهم لا جل ذاته الصرفة والوحدة المحضة فالاستبعاد والانصاف فانه
عن مجاهد يعلم ما في خلقين بعد خلق وقد صدقتم الآيات والروايات في كل فرقة محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ما
بشيء مثل البداء بدا من الامور التي ليست في العقول ان من اطن على نفسه وارى الناس
فالايمان به افضل وليس شيء الا يمان بغيره من الاعتقادات التي يصل اليها عقول الناس فما كان اقرب
اصعب فالايمان به افضل فان اجر العبادة قد يكون على قدر صعوبتها وفي رواية ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام ما عظم الله بمثل البداء وجهه عامر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما عن ابي عبد الله عليه السلام قال في هذه الآية يمحو الله
ما يشاء ويثبت قال فقال وعندي ام الكتاب كان ثابتا وهل يثبت الا ما كان بيان قوله قد علمت ان الانسان
الفاعل بسبب الموردة تم فيه بالمرتبة الاتم ينسب الى الله تعالى كل ما صدر عنه والبداء هو بمعنى انتهاء
منفيا ونفي ما كان منتفيا ايضا صدر عنه ونسب الى نفسه بقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وجدان
قد تخفى عليه بعض الامور فاثبت خلاف ما هو عليه وينفي كذلك ثم تظهر عليه ما هو الواقع فيرجع عن عقيدته
الاولى وهذا هو البداء وكذا معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت ونسبتهم نفوسهم بلوح المحو والاثبات ويثبت
ان هذا الخطر منهم لا يصل الى مرتبة العصيان الشرعي فان ما لهم محفوظة عنه بالجملة تبل وقوع هذا الامر
من قبيل ترك الاولى فلا تؤمن ان هذا نجا الى المعاصي فافهم بالجملة معصومون عن المعاصي علي عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا حتى
عليه ثلث خصال الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله
فرد جل قضى اجلا واجل مسمى عنده قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف بيان قوله الاجل المحتوم هو الاجل

٢ بيان ظاهر في ظاهر

٣ بيان قوله هذا التشبيه على ابدا كما لا يخفى

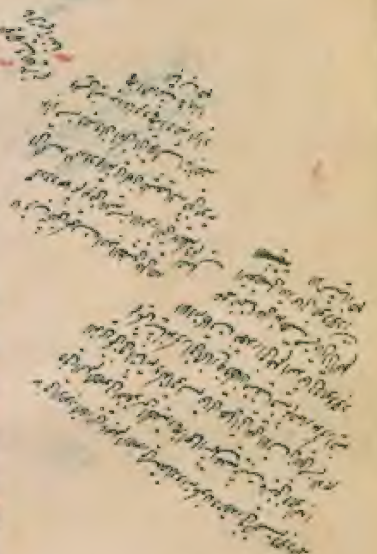

عندهم اجتماعا غير زمانيا وغير مكانيا فيعلمون كلهم دفعة واحدة جميع الاشياء المستقبلة بالاضافة
من الاوضاع الفلكية ومن قواعد الجفر والرمل وغيرها فانهم استنبطوا صنعة بارتياب للاتي بينهم
فحكاتهم عليهم السلام يقدرون على سائر المعجزات والخوارق فكذلك يقدرون على هذا الامر
فالمستبعد فضلهم بالامور الماضية والحال علم حضوري والامور المستقبلة علم حصولي واذا كان
المستقبل ماضيا يصير علمهم الحصولي علما حضوريا عنه عن احمد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود
بن فرقد عن عمر بن عثمان الجهني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لم يبد له من جهل
السيء في العلم علم جميع الاشياء الماضية والمستقبلة فبدا لهم بعد سيء في العلم وقد علمت الابداء
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن منصور بن حازم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
بل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس قال لا من قال بذا فاخزاه الله قلت اليس كان
وما هو كائن الى يوم القيمة اليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق

علمين اجمالي وتفصيلي والاول هو ذاته الاقدس بذاته فان وجوده الاقدس بسيط الوجود لانه
لا ينبسط اليها بالقبض والبسط وبالظهر والبطن والله هو الظاهر والباطن والباسط والقابض
والوجود مع كل من المرتبة مخلوق فوجودات الاشياء كلها كائن في الوجود المطلق من الاطلاق
والتقييد بالشأن بلا حلول واتحاد واذا انبسط بالقبض والبسط بالترتيب لنظر الخلق بالترتيب
وعلم الله تعالى قبل الخلق جوهر اي الوجود من حيث انه وجود لله تعالى وعلمه التفصيلي هو وجودات
على ما هو الحق عند ملاحظة البراهين من الطرفين وان شئت الاطلاع عليه مستقصى فارجع الى
الاسفار صدر المتألهين والدين الشيرازي على الله مقامه والقول بان العلم التفصيلي لله تعالى
وهو الصور ففيه ايضا مذاهب منها ان الصور قائمة في ذات الله تعالى كما في زماننا
ومنها انها قائمة بالعقل الاول وهو مع الصور حاضر عند الله تعالى والاول مذهب بعض المتألهين
من الحكماء المشائين والثاني لبعض آخر منهم ومنها انها صور معلقة وليست حالة في شيء وهو مذهب
افلاطون الالهي من الحكماء الاشراقيين ومنها انها متحدة بالذات الواجب وهو مذهب فرفوريوس
من المشائين وقال الرواقيون من الاشراقيين ان علمه التفصيلي لله تعالى هو النسبة بينه تعالى وبين

وسموا هذه النسبة بالاضافة الاشراقية ثم الاقدمون قالوا ان العلم الاجمالي والتفصيلي
موجودان في النفوس الكاملة القدسية فان لهم باذن الله علما اجماليا هو نفسه الكريمة وعلما تفصيليا
هو اضافتهم بالعلم الكبير في الله ومن الله باذن الله والبداء هو بمعنى قولهم نعم يمحو الله ما يشاء ويثبت
ولو جهله تعالى بالحقائق وجودية لكان ناقصا تعالى الله عن كل ما نقص فقولهم عليه السلام بل قبل ان يخلق الخلق هو العلم الاجمالي
لله تعالى والمحو بحسب الاثبات النفي او نفي الاثبات يعني الخان ما قبله فيثبت ما نفيه والخان بالعكس
فهو بالعكس والخاتم ان علمه التفصيلي هو وجودات العالم الكبير لان العالم بالصور الذي قال البعض
من العلماء بتجرده وبعضهم اولته في الشرح ايضا علي عن محمد عن يونس عن مالك الجهني قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول لو علم الناس ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه
لان القول بالبداء اقرار بان طلعة الله تعالى بالشأن لان البداء في الانسان الكامل والسبب الجامع
الى نفسه وذلك لا يكون الا باحاطة الله تعالى بالشأن والانسان محيط بجميع الموجودات طرا وجميع
دقائقها خصوصا وهو اقرار باحاطة الله تعالى بجميع الموجودات وقد علمت ان معرفة احاطة الله تعالى جزء
المعرفة التامة بالله تعالى لان المعرفة التامة هي معرفة ذاته الاقدس ومعرفة احاطته بالاشياء
وفي ان كون الاقرار بهو في العصر جزء الكاملين الشيعة وبين القائلين بتركه في الاسلام لا يقل
فمن فوائد القول بالبداء استدراك تمام المعرفة وتمام الاسلام وتمام الايمان لان الاقرار برسول تمام
الايمان والبداء في الرسل فاذا اقر بالبداء فقد اقر بالانسان الكامل وهو الرسل واوصيائهم والاقرار بهم
ان البداء تقع في الوحي بان امر جبرئيل بامر ثم امر بخلافه ذلك للامر وهو يستلزم ان يكون البداء
بدون وساطة الانسان الكامل قلنا الرجوع عن الامر في الملك الموحي ليس بداء بل هو نسخ والفرق
بينهما ظاهر بان النسخ رجوع عن الامر الحق الى الامر الآخر منه تعالى وحكم عند الله تعالى والبداء رجوع عن
ليس بحق فان قيل قد نص الله في كلامه المجيد بانه صلى الله عليه وآله ما ينطق عن الهوى ان هو الا
يوحى فكيف يوجد البداء فيهم عليهم السلام والا يلزم ان يوجد البداء في كلام الله تعالى بلا واسطة الانسان
الكامل نقول في الجواب ان الوحي كما يكون بالملك كذلك يكون بالالهام كما قال تعالى واوحى ربك
الى النحل اي الهمها ونزول الالهام بمكان قد يكون بحيث يظهر للمدعي بعينه ويخفى بعض خصوصياته فيظن
في اخباص هذه المكانة التي يوجب للمدعي بان سيمر على الملك والجن ان عزرائيل خلفون سنة كان

فان هذا الفعل من وجوده من قبل او صدر عنه بالجبر او بالقهر او بعرض من الاعراض وليس ذلك
طبيعيا وذاتيا فالله تعالى يبغض فعله ولا يبغض وجوده وكذا سائر الاشياء فان الله يبغض وجوده
العدمية وان صدر عنه حسنة فيصدر بامر خارج عن طبيعته وجبلته فالله تعالى يحب فعله ويبغض ذاته
للعبد غلبة ظهور وفيه وذلك عين غلبة وجوده على عدمه ومحبة العبد لله تعالى ميلان قلبه اليه وذلك
على قدر غلبة وجوده على عدمه ح علي بن محمد رفعه عن شعب العقرقوفي عن ابي بصير قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلام جالسا وقد سالها سائل فقال جعلت فداك بين رسول الله من اين لحق الشقاء
اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها السائل حكم الله اعدل
لا يقوم راحد من خلقه فيحكم بذلك فما حكم بذلك حتى بان له الحجة القوية على معرفته ووضع عنه كل حجة
ما بينه وبين اهل المعصية القوة على معصيته لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول منه فوقفوا
في علمه ولم يقدروا ان يتوا اعمالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو يعني شاء ما
وهو سره وبيانه قد علمت ان الفعوس الانسانية هو الانية فقد يكون وجود ا غالب على العدمية
وقد يكون بالعكس والتقلب الخ الآتيا فوق السعادة لاجل نحو من غلبة الوجود والفقيه على
العدمية وفوق الشقاوة لاجل نحو من غلبة الامكان العدمي على الفعلية الوجودي والمراد من
القوة اعطاء نحو من الغلبة فاذا اعطاه الله غلبة الوجود لا يطيق صاحبه ان يقدر على الشقاوة
وكذا مقابله ولهذا قالوا السعيد سعيد في بطن امه والشقي شقي في بطن امه لان احد من الفئتين
لكل شخص في اول وجوده ولهذا يستوجح احوال المستقبلة في يوم ولادته عن البهيمة وغير ذلك
والا خير د الارادة وخيلته في السعادة او الشقاوة وليست الاخيرات والارادة الا نحو وجوده
وهذا النحو الى علة الى ان ينتهي الى علة العلل فيمكن ان يقال ان كلا من السعادة والشقاوة بالذات
وان يقال ليس باختيارهم الا ان الادب في العبودية هو الاول هذا هو سر قول عليه السلام
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن
شهاب عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ليكتب السعيد في طريق الاشقياء حتى
الناس ما اشبه بهم بل هو منهم ثم يتدارك السعادة وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس
ما اشبه بهم بل هو منهم ثم يتدارك الشقاء وان من كتب الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة

ختم له بالسعادة بيان اقول السعيد الحسي في معيشته قد يكون في سنة وان لم يعش قد يكون شقيا
حالا وكذا الشقي والسعيد ان حصل اسباب الغرقة فيكون عزيزا والا فذليل وكذا الشقي سعيد
المعنوي لان السعادة كمال معنوي والشقاوة نقصان معنوي والشقي يتبع بنقصان كمال من
في المعنى ذليل في الظاهر وناقص في المعنى عزيز في الظاهر وقد يتبدل السعادة بالشقاوة وبالعكس
بترك غلبة الوجود على العدم بمغلوبيته وبالعكس ومن كان سعيدا وان بقي من الدنيا الا فواق
ختم له بالسعادة الفواق كفواق هو الذي يأخذ المخترع ما بين صيحتين من الوقت لانها اخر
سوء تقرير نفسها الفصيل المتدرك ثم تحلب واما قشبه احدهما بالاخر فهو عند عوام الناس والسعادة والشقاوة
من الامور المعنوية والناس من اهل الظواهر ولا يطلعون على الامور التي تتعلق بالباطن وانما
احدهما بالاخر عندهم واما خواص الناس فهم من اهل الباطن ويرون الباطن عن الظاهر وفي الظاهر
فلا تشبه عندهم باب خير والشر ح بيان اقول اخير وجود او غلبة الوجود على العدم فالصدر الخير
لو امر نفيا يخير على الشر بدليل التناسب والارتباط والشر عدم يوجبه بالوجود وليس لوجود
بالذات وزعم بعضهم ان للشر قد يكون وجودا بالذات وهو باطل لان الشر اما اعدام الوجود الخاص
او اعدام كمال الوجود الخاص وعلى اي تقدير هو عدم والعدم بالذات لا شيء محض وذو وجود ما
من الوجود فهو موجود بالعرض وبهذا المطلب دليل متين بين استاذنا الاجل صدر الملة والدين على
معاصره والوجود بالذات هو الوجود فقوله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب
وعلي بن الحكم عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان محاوي الله تعالى
عليه السلام وانزل علي في التوراة اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته على يدي
من احب فطوبى لمن اجريته على يديه وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الشر واجريته على يدي
من اريده فويل لمن اجريته على يديه بيان اقول ان خلق الشر بالعرض كما ان خلق الوجود بالذات
على ما يجيء من احب لسبب غلبة وجوده وكل موجود على قدر غلبة وجوده خير وكل خير على قدر نقصان
وجوده شر وانا ذا انتقل الى الاخرة ينقلب الخيرات الى صور عذاة كل منها بحسب كلا من الخيرات التي
في الدنيا فطوبى لمن اجريته وكذا الشر ورد فان كلا منها ينقلب الى صور موذية فويل لمن اجريته فويل لمن
من حيث انه وجود لانه عين ذات الله تعالى وعين لم يخلق بل المراد منه وجود مخلوق وجود وجود متعين

لما تبايا كل منهم عن الاخر بالتعاين والتعاين غير الوجود لانه تميزة وغير الوجود عدم مقيد بالوجود
وللواسطة بينهما لما هو ثابت في موضعه فالتعاين من الاعدام المتميزة وما قيل من ان وجود
الواجب مغاير لوجود الممكن مطلقا ومشترك معوي في مفهوم لازم لهما وهو مفهوم الوجود والتغاير
المصدري بطل لان اللازم الواحد لا يمكن ان ينتزع من الذاتين المختلفتين بدليل التناسب
بان الكل لازم يجب ان يكون بينه وبين ملزوم نحو ارتباط وتناسب والا في كونه لازما دون غيره
ترجيح بلا مرجح ويجب ان يكون التناسب ذاتيا للطرفين والا لما يلزم التسلسل
الى التناسب الذاتي لهما والشيء لا يناسب بالذات بالشيء الا بان يكون الذات فيهما متحدين
فاذا كان اللازم الواحد للملزومين يجب ان يكون بين اللازم الواحد وعينها تناسب ذاتي اي
ذاتي والشيء الواحد لا يمكن ان يتحد بالشيئين المختلفين فاشتراك الواجب والممكن في اللازم ٧ رجع الضمير
بطل فجاز ان يكون في الذاتين المختلفتين ما به الاشتراك غير ما به الامتياز لكل منهما عن الاخر
فيلزم ان يكون ما به الاشتراك للازم الواحد فيلزم التركيب في ذات الله تعالى فان قيل ذات الله تعالى غير
مغايرة لذات وجود الممكن والمشترك غير المغاير لذاته تغاير فلا يمكن ان يشترك
مع الممكن في اللازم الواحد للملزوم لكون اللازم الواحد للملزومين المختلفين وهو باطل للملزوم فانا نقول
يمكن ان يكون ما به الامتياز زائدا سببا في الواجب تعالى فيتحقق فيه المفهوم فان احدهما شيء والاخر
الذي هو بين فوائه والاخر سلبي يميز وجوده تعالى عن الممكن والمفهوم فان لا يتصور ان يكون شيء واحد
من جهة واحدة ففي الواجب اثنينية بالذات فيلزم التركيب فالحق ان يقال ان الواجب هو الوجود
بالشرط شيء وهو الواحد بالوحدة المعنوية ويجتمع مع كل كثرة ولانا فيما كثرة قد عرفت من احاديث
عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ان في بعض ما انزل الله من كتبه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير وخلقت الشر فطوبى
لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا ١ الزام
بيان اقول من لم يكن له ان يعلم سر امر من الله تعالى فالواجب عليه التسليم والتعبد وهذا كان ٢ بالاجماع ظ
هذا ممكنا فالذي علينا ان نحبس له وكيفيته فان التجسس ليس في درجة واحدة فان احدها
يزيد في المعرفة والاخر يبعد عن الله تعالى ولما كان اكثر العباد من القسم الاول قال عليه السلام وفي

من يقول الخ

من يقول الخ وسكت عن القسم الثاني علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بكار بن كردم
عن مفضل بن عمر وعبد المؤمن الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عز وجل انا الله لا اله الا انا
خالق الخير والشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير ويل لمن اجريت على يديه الشر ويل لمن يقول كيف ذا
قال يونس يعني من ينكر هذا الامر يتقفه فيه بيان اقول يعني كلام يونس ان من ينكر هذا الامر
لعدم قوة ادراكه في علم الله تعالى وهو يتفقهه كما روي عن بعض المعربين انه قال الهي ليس في الامكان
ابدع مما كان اخرجتني حتى المعرفة فقال تعالى في جوابه هذا الاعراف بالعجز عين معرفتي بخلاف اكثر الناس فانهم
يتوهمون تجسموا في الامور التي ليست في حد معرفتهم بل العجب انهم يدعون الرياسة في المعارف فويل لهم
ثم ويل لهم وكذا المتجسس الناس في متشابهات القرآن والحديث فانها لا يتقيد على الضوابط التي لهم من
باب الجبر والقدر والامر بين الامرين بيان اقول اجبر الله تعالى عبده كون كل من الخيرات والشرور من الله تعالى
وليس العبد فيها عدا على الاطلاقية فان خلقها في العبد وخلق امر في العبد وليس العبد في خلقه دخل الا بانه
محل موضع خلقه والقدر اعتقاد ان كل ما صدر عن العباد مستند اليهم بالاستقلال وليس لله تعالى فيه فعل
الا في خلق الالات والامر بين الامرين هو ان افعال العباد مستندة الى ارادات العباد وارادتهم بالجبر
فاعمالهم لها وارادتها لو استندت الى ارادات اخرى فيلزم التسلسل في الارادات فهي مخلوقة من الاول
دليل على خارجة عن العبد المريد فجمع بين الاختيار والجبر وهذا هو الامر بين الامرين والناس في القدر
قدرية لا ذنب لها اكثر من ثلثة تعم في خلق افعال العباد واسناد تقدير الافعال الى نفسه فهو قدرية لا فعال
النبي صلى الله عليه وآله القدرية مجوس هذه الامة لان المجوس كما قال بالهين احدهما يزدان وثانيهما اهرمن
فكذلك هذا يقول بالهين احدهما هو الله تعالى في خلق افعاله وثانيهما هو العبد في خلق افعاله فهو ينكر قول
من قال من عند الله وبيده فوق ايديهم علي بن محمد عن سهل بن زياد واسحق بن محمد وغيرهما رفعوه قال
كان امير المؤمنين عليه السلام جالسا بالكوفة بعد منصرفه من صفين اذا قبل شيخ فجثى بين يديه ثم قال
يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام بقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين عليه السلام
اجل يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال له الشيخ عند الله احتسبت
يا امير المؤمنين فقال له مهلا يا شيخ فوالله لقد عظم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم
مقيمون وما كنتم في منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال له الشيخ

٧ اقول كيف يذا صدر فوله عليه السلام الذي به ان يقتضيه ظاهر الامر
والاستدلال على تقول الذاتي ع اضاف حدث الامر المستلم
والاعتراف بعجز الادراك ص

٧ يمكن ان يقال خلاف الذي ورد من قبل ص

وكيف لم يكن في شيء من حالاتك مكرها ولا اليه مضطرا وكان بالقضاء والقدر سيرك وفي قضائه وقدره مصيرك ومنقلبك ومثواك فقال ادونك ان كان قضاء حتما وقدرا لازما انه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن وكان المذنب اولى بالاحسان من المحسن ولكان المحسن اولى بالعقوبة من المذنب تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية هذه الامة ومجوسها ان تارك تم كلفك تحذيرا واعانك على القليل كثيرا ولم يعصى مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يملك مفوضا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ولم يبعث النبيين ومنذرين عبثا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقال الشيخ يقول انت الامام نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضح من هذا مسلك فجزاك ربك بالاحسان احسانا فان اقول قد علمت ان كل فعل من العباد من ارادات واقع بارادتهم وان ارادتهم بواسطة الاسباب التي ركبها فيهم من الله فلا ينبغي ان ينظر الى الارادات وقطع النظر عن الله ولا ان ينظر الى الله وقطع النظر عن ارادات العباد بل الحق ان ينظر الى كليهما ليكون عالما في العلم واذا تاملت في كلمات الامام عليه السلام وجدت ان النظرين جميعا في كلامه عليه السلام هو السبيل الى القصد والحق ثم اسند الى العباد ثانيا الا انه عليه السلام لم يصرح في الجواب بل اشار اشارة لقصور الافهام فانهم لا يمكن لهم ان يدركوا بغير الامام كما يدرك الخواص فانه عليه السلام لم يفهم الخواص ويحير فيه العوام لصعوبة الجواب لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا، عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله يامر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله اقول قد علمت ان الفحشاء والامور مستقرة لعدم رضاء الله فهي بهذا الاعتبار عدمية ومن عدميتها متولدة عن امكان المخلوقات الذي هو عدمية ايضا بدليل التناسب والارتباط ومن كان الامكان فيه غالبا فيكون مصدر الفحش وعلى قدر غلبة الامكان ومن كان الامكان فيه ضعيفا والوجود فيه غالبا فيكون الفحش معدوما فيه على قدر ضعف الامكان فالله تعم خلق الفحشاء بواسطة الامكان ولم يامر بفعلها فمن زعم ان الله امر بفعلها فقد كذب على الله وايضا الخيرات مخلوقة من الوجود والشرور مخلوقة من الامكان بالعرض والوجود من الله تعم والامكان ليس منه تعم الا بالعرض فالله ان

الخيرات من الله والشرور ليست من الله الا بالعرض فليس الشر من الله بالذات والا يكذب قوله تعالى بذا مطابقا للواقع ولا ارباب العبودية كما قال تعم وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم وبالجملة الكل من الله بواسطة او بواسطة والارباب ان لا ينسبوا الشرور الى الله تعم وان كان كذلك بواسطة الوجود مطابقا لقضاء الله وقدره ثم اعلم ان الحسنات وجود غالب على الامكان العدمي والسيات امكان غالب على الوجود وقد علمت ان كلا منهما يقبل الشدة والضعف فكلما وجود تناسب بالحسنات وكلما تناسب بالسيات وسبب مراد الله تعم بالحسنات ونهي الله تعم عن السيات بوجود المناسبة تم الوجود في العباد مخلوق بالذات والامكان مخلوق بالعرض لان عدم مقيدا بالوجود والخلقة لا يستلزم المناسب للوجود فيمكن ان يكون شيء مخلوقا ولم يكن مناسبا للوجود فخلق الله تعم السيات لا يستلزم الامر بان يخلق معينين اعدادا فراد المخلوق من كتم العدم الى الوجود وهو يناسب بالامكان فانه كان العدم امرا موجودا بالوجود ثانيا تعلق الشيء بالشيء تعلق المقيد بالمطلق وهو يناسب بالوجود فانه من حيث انه وجود لا يكون معدوما فاختاره بوجود الواجب بديل التناسب والاختيار بين العدم والمعلول اذا اخذ الوجود الخاص من حيث انه وجود خاص واما اذا اخذ من حيث انه مقيد بالتعين العدمي فهو مخلوق بالمعنى الاول باعتباره قيده فان التعين هو اختيار القضيات والاختيار هو النسبة والنسبة اضافة والاضافة عدم مقيد فمجموع الوجود والمتعين من حيث انه مجموع نزع من العدم الى الوجود الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته فقلت لله فوض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك فقلت فجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال الله تعم يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك بي عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك فان اقول قد مر ان الوجود في الحسنات غالب على الامكان العدمي لان الحسنات مخلوقة وكل مخلوق ممكن فكل حسنات ممكنة والامكان عدمي ليتبط من الوجود بالواسطة امر والفرق بينهما هو ان الوجود في الحسنات غالبة على الامكان وفي السيات بالعكس والوجود من الله فالحسنات من حيث انها حسنات من الله والسيات من حيث انها سيات من امكان العبد فالحسنات بجميع اصنافها كلها من الله والعبد لا يفهم هذا الان الاولى ان يقال ان الحسنات من الله والسيات من العبد لما ورد في لفظ اولى في كلامه عليه السلام يدل على ذلك والقوة في قوله علمت المعاصي بقوتي

هو الامكان فان الممكن لما كان مخلوقا بواسطة الوجود وبالوض ونحو ايضا من الله بالوض
من الله بالذات وباطله لا يمكن ان يكون الفعل مطلقا من العبد كما زعم المعتزلة وفرقة من
والابرام منهم في هذا الباب ردعلى النصوص وعلى صريح العقل واذا اراد القول المعصوم عليه السلام
لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين فكيف يزعمون الافعال خالية عن الجبر علي بن ابراهيم عن ابيه
عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام يا يونس
بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس
قالوا الحمد لله الذي جاء بالهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا
وكنا قوما ضالين وقال ابليس رب بما اغويتني لقتلت الله عما اقول بقولهم ولكني اقول الاشياء
واراد وقدر وقضى قال يا يونس ليس يكذا الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس علم
قلت لا اقول هي الذكر الاول فعلم بالارادة قلت لا اقول هي العزيمة على ما شيء وفعلم بالقدرة قلت
قال هي الهندسة ووضع الحدود من المقادير والانتهاء وقال ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين
قال فاستاذنته ان اقبل راسه وقلت فتحت لي شيئا كنت عنه في غفلة بيان اقول قد علمت ان الله
يسند افعالهم الى انفسهم ويكذبهم بقول اهل الجنة فانهم يسندون هدايتهم الى الله وكذا قول اهل النار
فانهم يسندون ضلالتهم الى غلبة الشقاوة التي خلقت فيهم ولا يسندون الى انفسهم وكذا قول ابليس
فانه اسند غوايته الى الله تعالى نفسه ثم قال عليه السلام تعلم بالمشية قلت لا اقول هي الذكر الاول
المشية هي الارادة التي قصته والارادة التي قصته هو اقتضاء الذات الاقدس وجود المراد
انتهاء الاقتضاء من حيث استدامة وجود المراد وكل منهما قبل الاشياء فالمشية والارادة
والارادة لما كانت اقتضاء تاما والمشية اقتضاء ناقصا فالارادة متبوعة على المشية في الايجاد
والاكوان ما امر واحد في الله تعالى ثم القضاء اندماج وجودات الاشياء في الوجود الاحدية
وحصول وبلا اكوان الشيئين شيئا واحدا فهو وجودات مجملة للاشياء والقدر تفصيل كل وجود من
والبقاء والفناء وغير ذلك من صفاته في الخارج ثم القضاء على معنيين احدهما ما علمت انفا جاء كون
الموجودات التي رجعت موجودة في الوجود الاحدية بالحلول والتي ديعة الوجود الاحدية في ذات
اليها في الخارج بالمراتب المشكيكة بالترتيب وثانيهما حكم الله تعالى على نحو كان في شان الوجود

موجودة في الخارج والمراد من القضاء في هذا الحديث بقول والقضاء هو الابرام واقامة العين
هو المعنى الثاني يعني فاجب ان يكون كل وجود موجودا في الوجود الاحدية على نحو يمكن ان يوجد
في الخارج اذا اخرج اليهم مطابقا لما هو في شانه في الاحدية وكان في الاحدية غاية ما يمكن ان يوجد
به ولو كان في شانه امكان ما وراءه لكان في الخارج ايضا هذا الامكان لا غيره فيجب ان يوجد
في الخارج واقام فيه على نحو كان ممكنا فهذا هو معنى الابرام واقامة العين فقد برد قال المجوس
صور علمية حاكية في ذاته تعالى وفي العقل الاول وكذا ذهب اخرى مفصلة في الكتب وكلها بطلان
بالادلة التي ذكرت في مسطورات المحققين والقدر وجود كل من الصور الى اخرها لا محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد امرهم السبيل
الى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذن الله بيان اقول قد بحث القطع علت
ان الحق عند المحققين ان لله علمين احدهما اجمالي وثانيهما تفصيلي والعلم الاجمالي هو ذاته تعالى
والتفصيلي هو وجودات الاشياء وقال الله تعالى اذا خلق الخلق علم ما هم صائرون اليه بوجودهم
فان لكل وجود مرتبة خاصة ليست لغيره ولكل مرتبة احكام خاصة ليست لغيرها فعلم من وجود كل احد
الخاص واحوالها كلها فعلم بما هم الوجود بهم موصوفين بالوجود ثم قال عليه السلام فقد امرهم السبيل
بما ذكرنا ان كل فعل ينسب مرتبة من الوجود يصدر عنه البتة ولا تختلف مطلقا الا ازمنة الى
الفاعل واختياره ومن شان الاختيار ان يفعل او يترك فقد لهم قد السبيل الى تركه الا ان
والاختيار لما كان مستندا الى الامور الخارجة عن الفعل فيكون امرا في فعل العبد وتصوير شيء ان
احدهما هو الفعل او ادرك النظر الى اختياره وثانيهما هو الابرام والحتم بالنظر الى الامور الخارجة عن
وفي التصور الثاني بقول ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذن الله فافهم علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من زعم ان الله يا مر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم
ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد
على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار بيان اقول السوء والفحشاء مخلوقان بواسطة

الامكان بالعرض والعدم بالضعف وقد علمت ان الامر الذي فتذكر وغيره والشر الذي هو السوء
والفحشاء ممكنان موجودان وكل ممكن موجود مخلوق اما بالذات او بالعرض فكيف يكون
والمعاصي اي السوء والفحشاء مخلوقة بالامكان والامكان مخلوق بالوجود اي ممكن بالغير
والوجود اي ممكن بموقوة الله تعم فالمعاصي مخلوقة بقوة الله

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن عثمان بن عيسى عن اسمعيل بن جابر قال كان في مسجد المدينة رجل يتكلم في القدر والناس
مجتمعون قال فقلت يا هذا ايشك قال سل قلت يكون في ملك الله تبارك وتعالى ما لا يريد قال فخر
طويلا ثم رفع راسه الي فقال يا غلام يا غلام قلت ان يكون في ملكه ما لا يريد انه المقهور قلت فقلت
في ملكه الا ما يريد اقررت لك بالمعاصي قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام سالت هذا القدري
فكان من جوابه كذا وكذا وقال نفسه انظر اما لو قال غير ما قال لملكتك ان الوان المعاصي مخلوقة
بارادة الله تعم فالمعاصي بارادة الله الا ان الارادة ليست كما فيه في خلق الله المعاصي
واحد فارادة واحدة لان الواحد لا يصدر الا الواحد بدليل التناسب والارتباط وعلى الارادة
الواحدة لا يصدر المرادات الكثيرة بهذا الدليل فالارادة من الله فاعلة ولها شرائط وعدات تشتمل
الارادة بما اراد مطابقا للشرائط والمعدات فالشرائط والمعدات توجب الشيء بين مخلوق ومخلوق
فكون المراد عصيانا مشروطا بارادة الله مع ضميمة الامور الاخرى فكون المعاصي مخلوقة لاجل
وكونها معاصي مخلوقة لاجل الامور المنضمة الي الارادة فالارادة علة فاعلية وجميع الارادات
المنفية علة ناقصة للمعاصي فالله تعم لا يريد المعاصي الا بعد تمام علة فيمكن ان يقال الله لا يريد
قبل تمام العلة ويريدها بعد تمام العلة فاذا اراد الله تعم بشرط تمام العلة فالامور الاخرى التي
فليس الله تعم فاعلا للمعاصي بذاته حتى يلزمه ولا الامور الاخرى فاعلا اخرى وليس وجودها خلقا للمعاصي
فقط وللمنافع كثيرة ان الامور العدمية كلها ليست منتسبة الي الامكان فلو لم يكن الامكان لم يكن خلق
اصلا فشر القليل خير الكثير خير فالامور اذا كانت سببا للمنافع الكثيرة فكونها سببا للمعاصي قليل
بالنسبة الي المنافع الكثيرة وانما قلنا ان للامور عدما فلان المنافع الكثيرة والمنافع وجودية والامور
عدمية والعدمي من حيث انه عدمي لا يمكن ان يكون فاعلا للامور الوجودي من حيث انه وجودي
فانما يمكن ان يكون لها عدم فاعلي الشرطية والاعداد للامور الوجودية وان لم يكن لها عدم فعلي

فتدبر

فتدبر وما كان الرجل القدري جاريا باشكال ما ذكرنا فتوكلنا بالجواب لنصارنا لكن لما روي عن امير المؤمنين
عليه السلام القضاء طريق مظلم فلا تسلكوه بالنسبة الي الجاهلين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن الحسن وغيره عن ابي طالب القمي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اجبر الله
العباد علي المعاصي قال لا قال قلت ففوض اليهم الامر قال لا قال قلت فشيء بين ذلك بين ذلك
فهم والامور التي يستند الي الله تعم في المعاصي التي من افعال العباد بين الجبر والتفويض وهي
لانها والخانت مغرة للوجدانية الا انها من مقتضيات الجسمانية فانها تطلب على الجسمانية لانه
ليس حيوان لا يكون من مقتضى النفس الامارة وثبت في موضعه ان مقتضى كل شيء كان فعلي
قال فضي الامارة كما جميع ما ينبغي به انتفاع الجسمانية وقد علمت ان الحق هو الجبر المتوسط ولا يمكن
ان يكون بدون ذلك للادلة العقلية والنصوص وليس الا ما ذكر علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان الله اجل واكرم
من ان يطاع بالاكراه ولم يهمل العباد من المملكة بل هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه
فبما طاعوه بما امرهم به من الامر لا بصد عنه ان لا يفعل وبما عصوه بما اراد من الكف عنه ان يفعل
فان ائتمر العباد بما امرهم به فليس الله تعم صد عنه وان لم يأتمر احد فاراد ان يفعل فليس الله تعم
حال بينه وبين ذلك قلت افله ان يعذبهم قال نعم وهو اعدل بهم ان يعذبهم قلت فله ان يرحمهم
قال نعم ورحمته خير لهم من اعمالهم وانما يدخل الجنة بالرحمة وتقتسم الدرجات بالاعمال
والمنازل بالعدل والله تعم يدخل بفضله من يشاء الجنة ويقسم رحمته من يشاء قلت فلم يعذب الناس
قال لا يعذبهم الا على ترك امره او ركوب نهيه بعد البيان لهم والاعذار والانذار اليهم قلت
وما الاعذار والانذار قال التعريف بالحجج والبيان لما يأتون ويذرون قلت فهل يكون العباد
فقراء قال لا قلت فهل يكون لهم من الامر شيء قال لا قلت فهل يكون في ملكه ما لا يريد
قال لا قلت فرأيت ان قوي علي من عصاه حتى يأخذه منه قهرا اليس قد قوي عليه قال فقال
اذا كان ذلك فهو هو وهو هو

ابو المؤمنين

الذكر صنعه

يكون ان ليس الا له صنعه وان ليس صنعه وهو هو

بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة قال فقال لي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين عليهما السلام
قال الله عزوجل يا بن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي فرائضي وبنعمتي قويت
على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني اني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون قد نظمت لك كل
بيان اقول لما كان الافعال ارادية للعباد والارادة مستندة الى الله تعم والمشية من العباد
فعل منهم فهو ايضا مستند الى الله كما قال نعم وما تشاؤن الا ان يشاء الله مطلق المشية مشية
واما المشيات الخاصة من كونها حسنة اوسيئة وكونها تلك الحسنة اوتلك السيئة فمن الاسباب
قد علمت ان الله واحد لا ينسب اليه تعالى الا المشية الواحدة والمشيات الخاصة فهي من الله تعم
بالفاعلية ومن الاسباب للاخبار بالشرائط والاعداد لكل ما شاء العباد فهو من مشية الله بالفاعلية
وقوله عليه السلام انت الذي تشاء اشارة الى ان المشية من العبد الفاعل والقوة والقدرة
وبقوتي اديت فرائضك وبنعمتي قويت على معصيتي اشارة الى الاسباب التي تستند مشية العبد اليها
لان المشية ممكن والكل ممكن علة وعلة المشية ان كانت هو العبد الذي ففي فعل المشية مشية اخرى
وننقل الكلام اليه فيتسلسل في المشيات وهو محال فعلة المشية امر خارج عن العبد والامور التي ترجع
من العبد ففعل العبد ناشئ من مشية العبد ومن الامور التي ليست من العبد والمجموع علة تامة لفعل
ففعل العبد من العبد ومن غيره وهو الامرين الامرين وكل ما في مخلوق الله تعم بلا واسطة او بواسطة
فالامور الاخرى مستندة الى الله تعم وكذلك قال بقوتي وبنعمتي بيان الكلم ففي قوله عليه السلام
الذي هو قول الله تعم اشارة الى الامرين الامرين وقول امير المؤمنين عليه السلام في موضع آخر
طريق منظم اشارة الى ان ادراكه ليس من شان العوام واللائق بهم ان يسلموا المثال هذا ليس الا
ولا قوة الا بالله وقوله آخر منه نعم جعلتك سميعا بصيرا اشارة ثانية الى الجمع بين الامرين لان الاسماع
والابصار من العبد وتاثير المتكلم يدل صريحا على ان وجودها من الله كما في الاسماع والابصار
من العبد ومن الله تعم وقوله تعم وما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك اشارة
الى الادب يعني مع كون افعالك مستندة الى الله من وجه والى نفسك من ادب العبودية يقتضي ان
السوء الى نفسك والخير الى الله تعالى لان نفسك فقصه والله تام وفوق التام وفعل الله تعم اليت

ليس بزائد

ليس بزائد تعم بل هو بواسطتك فما حسن والسوء الي نفسك لا ولي من استناده الى الله تعم وقوله تعالى ان
اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني بافعل التفضيل اشارة الى ان كلا من الحسنات والسيئات
وان جاز ان يستند الى كل من العبد والى خالقه الا ان استناد الحسنات الى الله اولى من استناد السيئة
واستناد السيئات الى العبد اولى من استنادها الى الله لما مر انفا وكذا تقول تعم وقد نظمت لك
كل شيء [illegible] الى الله تعم ولفظ لك اشارة الى جواز استناد الى العبد وقوله اني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون
فان المراد من السؤال جزاء الفعل ان خيرا فخير وان شرا فشر والله تعم منزه عن جزاء الخير او الشر فانه
ليس والعبد ليس بخالق الخيرات والشرور لضرورية وجود العبد ونظامية وهما يقربان العبد الى الله
بفعليته الوجود عنه وبظلمانيته وبهما ثنيان لكثرة وجود الوسائط بينه وبين الله تعم وبعدم وجود
وبهما ثنيان يترتب الوجود في الامكانات والترتيب ناشئ من عدم جواز صدور الكثير عن الواحد
فعل منها واجب في الوجود بالغير وعدم ج والم ليس تحت القدرة وكذا العذاب ايضا يوجب في العبد
بان افعاله بارادتهم وارادتهم من الاسباب الارضية والسماوية وهي من الله تعم فالعبد ايضا
في كل فعله واجب وخلافه ج فالفرق بين العبد وبين الله تعم بترتب الثواب والعقاب على العبد وعدم
ترتبها على الله تعم ثم لما كان وجودات العباد من اشعة ذاته ورشحات فيضه فكل ما يترتب على العبد
يترتب على الله في الحقيقة في دقة النظر لا حول ولا قوة الا بالله والباقي ظاهر محمد بن ابي عبد الله
عن حسين بن محمد عن محمد بن يحيى عن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر
بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال مثل ذلك رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل
تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية بيان اقول لفظ الامر في قوله
الامر بين الامرين اخذه السائل بمعنى الحكم بفعل الشيء كانه سال كيف حكم الله بالمعاصي مع كونها منهيات
واجاب عليه السلام بان الله ليس بآمر للمعاصي بل ينهى عنها ولم يطع العباد في ارادتها ونفسهم كما انك
اذا رايت احدا في المعصية ان نهيته ولم يقبل منك فتركته لست انت بآمر بالمعصية او قال الامر
ليس بمعنى الحكم بل بمعنى الشيء ولما كان ارادات العباد داخلة في افعالهم لم يكن بالجبر الصرف بل انهم
مجبورون من وجه ولو سمع العوام هذا المعنى حملوا افعالهم على الجبر الصرف فاجاب مطابقا لفهم السوء

بيان الزيادة

بيان الاستفادة

بيان الكثرة

بيان الزائدة من العبد

فانه سأل عن بيعه كون الامر بين الامرين والعرض عليه السلام عن سوال واجاب بنحو آخر مطابقا لبعض
رعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه
قال الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد
اقول العباد على ثلثة اقسام ختم الله على قلبه بالشقاوة كما قال تعالى ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم
لا يسمعون بها ولهم قلوب لا يفقهون بها ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة وهذا
لا يقبل الهداية البتة كالبهائم وقسم جعل الله قلبه سعيدا ولم يضل البتة كالانبياء والاولياء عليهم
وقسم ان كلفا من وان لم يكلف لم يؤمن كما وساط الناس فلتكليف منفعة للقسم الثالث
القسم كثير ولهذا وقع التكليف وصار عاما ولم يخصص بهذا القسم لصالح وحكم غيره تبع
علي بن ابراهيم عن الحسن بن محمد القاساني عن علي بن اسباط قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام
عن الاستطاعة فقال ليستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح
من الله تعالى قال قلت جعلت فداك فسري هذا قال ان يكون العبد مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح
ان يريد الفعل فلا يجد المرة ثم يجد فاذا ان يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف عليه السلام او على ما ذكر
فزنى فيسمى زانيا ولم يطع الله باكراه ولم يعصه بغلبة بيان اقول الاستطاعة قد تكون مع الفعل
والاختيار وفي بعده الى آخره يجوز الفعل وتركه فهو مناط الامر بالارادة وهي العزم التام فيفعل
على وفق الامر كما امر الله تعالى به عباده ولا يكون مع الفعل بعض الاسباب الموانع
الموانع من صحة الاسباب كفقد بعض الاسباب او فقد صحة المزاج او فقد سلامة الطريق وما كان العبد فاقدا
العبد فاقدا من اختياره والاختيار يكون بالفعل وتركه اللذان يرجع احدهما الى الوجود
عن الاختيار والايزم وقوع الترجيح بلا مرجح وقد جوابه آخر ان العبد مستطيع بعد الوجود
من وجه بسبب وارادته اي الاسباب التي خارجة وهذا هو الامر بين الامرين الذي مر في الحديث السابق
مخلى السرب اي الطريق اي لا يكون في طريق عبادته مانع يمنعه عن العبادة المقدر وصحيح الجسم
وتفصيل كل منها يعلم من سبب ورد عن الله وعن رسوله والحجج من آله عليهم السلام محمد بن يحيى وعلي بن
جميعا عن احمد بن محمد وعلي بن الحكم وعبد الله بن يزيد جميعا عن رجل من اهل البصرة قال سألت
عليه السلام عن الاستطاعة فقال ابو عبد الله عليه السلام استطيع ان افعل ولم يكون قال لا قال فتطيق ان

عامة تكون قال لا قال فقال له ابو عبد الله عليه السلام فيما انت مستطيع قال لا ادري قال فقال ابو
عليه السلام ان الله خلق خلقا فجعل فيهم آلة الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل
مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه في حاله لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فتعالى
لان الله عز وجل اعز من ان يضاده في ملكه احد قال البصري فان من مجبورون قال لو كانوا
مجبورين كانوا معذورين قال فنفوض اليهم قال لا قال ففيما بينهم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل
فاذا فعلوا ذلك وقع الفعل مستطيعين قال البصري اشهد انه الحق وانكم اهل بيت النبوة والرسالة
اقول قدرة العباد مجبورون في صورة الاختيار واكثر الناس يرجعون عن المعاصي الى الطاعة
بانوار الهادين الى الله تعالى وذلك بكونهم بين الخوف والرجاء ولو سمعوا انهم مجبورون في صورة
غير مجبورين عما بين الخوف والرجاء فلا يرجعون الى الطاعة فيفتني الفائدة في الانذار فلهذا اخفوا هذا
عن الناس وقوله فجعل فيهم الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم يعني خلق الله في العباد القدرة والاختيار
ان شاؤا فعلوا وان شاؤا لم يفعلوا ولا يحصل بهذا القدر الفعل بل يجب ان ينضم اليه الارادة وهي
العزم التام بشرط مساعدة الاسباب ورفع الموانع والعزم التام وكذا مساعدة الاسباب ورفع الموانع
من خارج العبد ثم لم يفوض الى العباد الفعل فهم مستطيعون للفعل قبل الفعل استطاعة بهذا القدر عليه
بدون العزم التام ومساعدة الاسباب اخارجة عن العبد وهم مستطيعون للفعل مع الفعل استطاعة
بهذه الفاعلية التامة وهي العزم التام ومع رفع الموانع ومساعدة الاسباب اخارجة فاذا لم يفعلوا
في علم لم يكونوا مستطيعون بالمعنى الثاني واما بالمعنى الاول فانا نجد مستطيعا قبل الفعل صحيح الجسم
في العباد وما في الله تعالم فهو تعالم لم يرد الفعل الا بعد تمام علته وتمام علته متلازم لارادته واذا تمت
وتمام علته عدم الموانع فلم يبق امر يضاده بخلاف العباد فانهم يريدون قبل تمام العلة وقبل رفع الموانع
فلهم مضارة في فعلهم ثم قال عليه السلام علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل
يعني اذا علم الله تعالم منهم ارادة الفعل وعزم فجعل اي يسبب لهم الاسباب خارجة ورفع عنهم الموانع
الآلة الفعل فصار العبد في فاعليته تاما فيكون مستطيعا في فعله مع فعله محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
وعلي بن ابراهيم عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن علي بن الحكم عن الصلت
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل للعباد من الاستطاعة شيء قال فقال اذا فعلوا الفعل كانوا

مستطيعين بالاستطاعة التي جعلها الله فيهم قال قلت وما بين الالة مثل الزنا اذا زنى كان مستطيعا
علم في حين زنى ولو انه ترك الزنى ولم يزن كان مستطيعا لتركه اذا ترك قال ثم ليس من
قبل الفعل قليل ولا كثير ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعا قلت فعلي اذا العذبه قال بحجة
والالة التي ركب فيهم ان الله لم يجبر احدا على معصيته ولا اراد ارادة ختم الكفر من احد ولكن حين كفر
في ارادة الله ان يكفروا هم في ارادة الله وفي علمه ان لا يصيبوا الى شيء من الخير قلت اراد منهم ان
قال ليس هذا قول ولكني اقول علم انهم سيكفرون فاراد الكفر لعلمه فيهم وليست ارادة حتم انما هي ارادة
اختيار بيان اقول قوله عليه السلام ليس من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير اي ليس الاستطاعة
بمعنى تام فاعليته شيء قبل الفعل الا استطاعة بمعنى القدرة والاختيار ثم قال علم انهم سيكفرون وقد علم
بمعنى الوجود اي اوجد في كل منهم نحو وجود يقتضي ما يقتضي وريد واذا شاء الله تعم بالاسباب
ورفع موانع فيفعل فالوجود من الله تعم والارادة من العبد وليس من الله تعم مع انه يزيد على ذلك
الارادة في العبد من الله تعم كما مر تفصيله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
عن بعض اصحابنا عن عبيد بن زرارة قال حدثني حمزة بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلا آخر فقلت اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء
الا شيء اسمع منك قال فانه لا يفرك كما كان في قلبك قلت اصلحك الله اني اقول ان الله تبارك وتعالى
لم يكلف العباد ما لا يستطيعون ولم يكلفهم الا ما يطيقون وانهم لا يقدرون شيئا من ذلك الا باراده
ومشيته وقضائه وقدره قال فقال هذا دين الله الذي انا عليه وابائي او كما قال بيان قوله قد سمعت
في مرادهم عليهم السلام في الاستطاعة وفي الامر بين الامرين فلا نعيده بالباب السابق والذي
بيان اقول قد علمت فيما مضى ان كل جزئي يقتضي بالذات ان يصل الى مرتبة كليته والكلي ايضا يقتضي
ان يصل الجزئي اليه لما الاول فلانه ثبت في موضوعه ان كل كلي واحد بالوحدة المعنوية التي تجتمع مع
الوحدة العددية التي في الجزئيات ولا ينافيها والوحدة المعنوية قبل الوحدة العددية لان الاول يجتمع
من حيث هي هي والثاني يجتمع بها فاضافة امر غريب عن الحقيقة فالوحدة المعنوية اصل لوحدة العدد
وكل فرد يقتضي ان يصل الى اصله لانه معلول لشيء فالمعلول وذات الشيء يحب ليصير من امر شيء فكل
عددية يقتضي ان يصل الى الوحدة المعنوية التي هي الكلية واما الثاني فلان ظهور الحقيقة في الوحدة المعنوية

اشد

اشد من ظهورها في الوحدة العددية لان الوحدة العددية بطون الوحدة المعنوية فاقتضاء وصول
الجزئي الى الكلي في الوحدة المعنوية اشد من الوحدة العددية فالكلي ايضا يقتضي ان يصل الجزئي اليه لان
الجزئي ايضا حقيقة وتقرر عن كليه بامر غريب فالوجود الجزئي في كل شخص من اشخاص الانسان يقتضي
ان يصل الى كليه والوصول على قسمين احدهما بالطبع وثانيهما بالكسب الاول بان تنتقل كل شخص من الموت
الطبيعي الى عالم المثال وهو النشاة التي بعد الموت ويتفرق الداخلون فيها بفرقتين فريق في الجنة وفريق
في السعير وبين كل فرقة في ما وراه الى ما شاء الله حتى ليستوفي اهل العذاب العذاب اللائق به على تفاوت
درجاتهم ثم كل من الفريقين لبسبب تجردهم عن الهيولى الظلمانية وانتقاش الصور المكتسبة في الدنيا
عن غيره بالتدريج فيفاض عليه المعارف الالهية بحيث يصل كل منهم على تفاوت ادراكها الى مرتبة تقوى
العالم المثالي حتى يصل الى مرتبة العقل المستفاد فصاعدا الى ما بعده ويصل بجزئي الى كليه والثاني بالكسب
عن ايمة الطريقة والحقيقة فان الكاسب على قدر استعداده في حيوة الدنيا وفي رياضات التزكية تتصل
الى العالم المثالي ومنه الى عالم العقل المستفاد وهو يسمى تلك لائحة تجلة الله على خلقه ولكن
بالمقدمات الصوارية والكبروية البرهانية وكذلك يكون بالاية لان الاول يصل الى النتيجة بالعلم الحضوري
والثاني يصل اليها بالعلم الحضوري فلا فرق بينهما في الايصال الى المطلوب الا بالشدة والضعف والايصال
بالعلم الحضوري اشد من الايصال بالعلم الحصولي ووجود الانبياء والاولياء الذين هم ايمة الطريقة
والحقيقة للايصال المذكور اولا بالذات وتحصيل حجته وتعميمه ثانيا بالعرض ولهذا قال امير المؤمنين عليه
اعبد الله لم تطع الجنة او لخوف النار بل اعبد الله لانه وجدته معبودا بالحق ولما كان وجود الائمة عليهم السلام
ولا يحدك احد بدون التعريف الالهي بلغوا درجات الفناء في الله فهم الله لهم نائبا ولعلمه بيتوتون وكثيرا
ما يكون حجة نفس الشخص بالهام الله لهم اياه كالنحل والباطل وعلى اي تقدير يبين الله لهم فضائلهم ويمكن
محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام قال ان الله احتج على الناس بما اتاهم وعرفهم بيان اقول ليس موجود لا يكون
بمشية الله تعم وارادته لان معلوله تعم وبين كل معلول وعلته رابطة بدليل التناسب والارتباط وتلك
الرابطة بقبل الشدة والضعف على قدر الشدة والضعف في الوجود وكلما يكون الوجود اقوى يكون الرابطة
اشد فكل شخص على قدر وجوده ان ضلت من ربه وتلك الضلالة تارة تكون بالفطرة واخرى تكون بالكسب

١ الوجود ن م

٢ من الانس ن م

٣ تتغير م

٤ تتباعا الله سبحانه وتعالى ن م

٥ ولو ان الله امر عباده ان يقروا بوجوده عند القرعة والنصف م

٦ قال عليه السلام لا يفرك كما كان في قلبك شيء في الدين الحق هو ما عليه علماء الشيعة الامامية رضوان الله عليهم اجمعين وهو ان الله تعالى خلق الخلق جاهلا وكذا ملائكته ورسله والمصطفين بعلوم الفطرات السبعة والعقل وان لم يؤدب ما فطرهم الله عز وجل عليه بالتعليم والتجربة وعند ذلك يعلمون ويعرفون ما لا يعلمون ولا يعرفون قبل ذلك

وأنى ضلت عنه بواسطة الحجج على الناس بالكتب فان معرفة الله تعم بالاجمال فعلى ما يقتضيه كيف
وللكيفيات المتعلقة بها فيجب لكل احد ان يأخذ المعارف الكسبية من الانبياء والاوصياء والقياس
في ذلك الاجمال يفيد اليقين وذلك في كمال الصعوبة ولهذا بعث الله تعم الانبياء والاوصياء المعصومين
يفيض على العباد بواسطتهم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم محمد بن اسمعيل عن الفضل بن
عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج مشكوة محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي
بن حكيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الموقوف من سمع من حي قال من سمع الله ليس يعبد فيه
بيان اقول لما عرفت ان الموقوف الرباني بالتفصيل خفية لا يطلع عليها الا ارباب تمم او الربانيون
وباقي الناس حيوان يعلم بجهوة الدنيا وهم عنها غافلون وكذا بالاعالي العلم علاوة من احصى بنا علم
محمد بن خالد عن ابي فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قو
عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه
وقال فالهمها فجورها وتقواها قال قال بين لهم ما يأتي وما يترك وقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا
قال عرفناه اما اخذ واما تارك وعن قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال عرفناهم
العمى على الهدى هداهم يقولون وفي رواية بنيانهم علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن ابن بكير عن حمزة بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله وهديناه النجدين فقال
النجد الخير والشر بيان النجد الطريق الواضح المرتفع يمتاز به اما عن الشر في العلوم النظرية والعملية
والحصولية وبهذا الاثر وعن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله
بل جعلت فداك في الناس اداة يتالون بها الموقوف قال فقال لا اقلت فهل كلفوا الموقوف قال فقال عليه السلام
لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها قال وسألت عن قوله وما كان الله ليضل قوما
بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه بيان اقوله الا اداة يتالون
وقوانا فلا يمكن ان يعرف الشخص ربه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وكذا لا يمكن ان يوفق لطريق
عبادته من عند نفسه ولا من عند قوانا نفسه بدون توقيف الحي واهدائه اذ سأل اهل جهل في الناس اداة
يتالون بها الموقوف قال الاوسال فهل كلفوا الموقوف قال لا يتبع الموقوف يجب ان يأخذوا عن الله تعم
سفراء ولم يجب على معصومين والمتوقف بعد ايعاث الرسل ويجب على العباد ان يأخذوا عن الله تعم

الرسل

الرسل فان ابعاث الرسل واجب على الله تعم لان العقول ليست مستقلة في الموقوف واذا ارسل يجب على
ان يأخذوا عنهم سلام الله عليهم كما لكعبة فانها بعدان وجدت يجب على الناس ان يحجوا الى طوافه
ولا يجب على الكعبة ان يجيء الى الناس ليطوفوا ولما كانت النفوس مختلفة بالصفا والكدورة
فمنها مختلفة بالشدة والضعف وما كشف كل نفس الا ما اتيها ووسعها والنفس التي لا يمكن لها
بطريق الحال وليست بواجب عليه كما ورد في الصحيح لو علم ابوذر ما في بطن سلمان لكفره او قتله لو كان
في وسع ابي ذر معارف سلمان لالقاه رسول الله صلى الله عليه وآله اليه لكونه صحابيا ولا يخل في غيره
صلى الله عليه وآله وبهذا الاثر وعن يونس عن سعدان رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله
لم يتم على عبد نعمة الا وقد الرفه فيما احب من الله ممن من الله عليه فجعله قويا فجب عليه القيام بما كلفه
واحمال من هو دونه ممن هو اضعف منه ومن من الله عليه فجعله موسعا عليه فجب عليه القيام بما كلفه
الفقراء الجد بنو افده ومن من الله عليه فجعله شريفا في بيته جميلا في صورته فجب عليه ان يحمد الله على
وان لا يتطاول على غيره فمنع حقوق الضعفاء رجال شرفه وجماله بيان اقوله النوافي جمع
قال النعمة والعطية فيضعه حيث يجب عليه فان الله اذا انعم على عبد يحب على العبد شكر المنعم
لان شكر المنعم واجب والشكر هي النعمة التي يوجب الشكر ثم فصل عليه السلام شكر المنعم بقوله ومن من الله
فجعله موسعا عليه والوسعة نعمة والنعمة تحميل يوجب شكر المنعم والشكر هو قيام بما كلف الله عليه من العباد
واحمال من هو دونه واضعف منه ثم تعاهده وتعاهد ذلك بعطيات ومن من الله عليه
فاظهر بالب ه محمد بن ابي عبد الله عن سهيل بن زياد عن علي بن اسباط عن الحسين بن زياد عن
بن ابي منصور عن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ستة اخبأ ليس للعباد فيها صنع الموقوف والجهل
والرضا والغضب والهوم واليقظة بيان اقوله اما الاول فلما علمت ان الموقوف فاقد من عند
او من اخذ من عند الله فمن عرف من ربه فليس بعارف والجهل على قسمين جهل ما ليس في طاقة
بكمل الى جهل وجد من الله تعم لان وجود الصحيح مقصر بالفطرة نظامية وجهل ما في طاقة موقوفة
عوجد من العباد وان التقصير من نفسه اتى فانه اهمل ولم يسع في تحصيله فالجهل الذي من الله تعم وليس
محض فيه هو الاول واما الرضا والغضب فهما ايضا على قسمين قسم تمام الفطرة وتقصيا وهو بان يكون
الموجود فيه غالبا او مغلوبا وهما من الله تعم لان الفطرة من الله كما لا بنبغ والجباني وقسم يستحي العبد

ه لعل الاولى ان يقال ان الموقوف الكبير ه

ه والله الرباني الذي عرفه الله من عنده نفسه
بالرباضات الشرعية والقلوب فيجب الله عليه تعالى ه

ه لعل الاولى ان يقال ان الموقوف الكبير ه

ه لعل الاولى ان يقال ان الموقوف الكبير ه

ه خفية بالتفصيل ه

ه خفي الله البيان ان يقال الله البيان ه

والتصور عن كسب المعرفة والعمل وذلك من العبد وامّا القوم والحفظ فهما ايضا على قسمين احدهما
بامور تفرض على البدن من الله وثانيها بكسب العبد امورا تفرض على البدن فكل من الامرين
من وجه من الله تعالى ومن وجه من العبد ويجمل قوله عليه السلام على الوجه الاول باب
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب المحاملي عن درست بن ابي منصور عن بريد بن معوية
عليه السلام قال ليس لله على الخلق ان يعرفوا ولكن على الله ان يعرفهم ولله على الخلق اذا عرفهم ان
بيان اقول يعرفوا تأويل المصدر مدخول ان اسم ليس وعلى الخلق متعلق بالواجب المقدر خبر
لا يجب على الخلق ان يعرف الله من حد نفوسهم بل يجب على الله ان يعرفهم ويبقى المعرفة
سفراءه لان النفوس الانسانية ليست مستقلة لمعرفة الله وملائكته وكتبه ورسله فان كلف
يكون التكليف بما لا يطاق وهو غير جائز ثم بعد الايمان بالرسول بالمعجزات والآيات يجب عليه القبول
من الرسول صلى الله عليه وآله وهم متمكنون بالقبول بعد رؤيتهم الآيات والمعجزات
عن احمد بن محمد بن عيسى عن العجلي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام من لم يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا بيان اقول من لم يعرف شيئا ولم يكن في قوة المعرفة او
لم تيسر له التعلم فليس عليه مؤاخذة والكلام في قوة المعرفة وكان التعلم متيسرا فعليه مؤاخذة
عليه السلام يحمل على الشق الاول محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن
زكريا بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما عجب الله عن العباد فهو موضوع عنهم بيان اقول اذا كان
العبد مجبورا على التعلم عن موانع الله تعالى ولا يكون عن نفسه فهو موضوع عنه ولم يواخذه بظاهر
ما ذكرنا في الحديث السابق عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابان
عن حمزة بن طيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لي اكتب علي ان من قولنا ان الله عز وجل
بما انامهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فامرفيه ونهى امر فيه بالصلوة والصيام
رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلوة فقال انا انهاك وانا اوقفك فاذا قمت فصل ليعلموا
ذلك كيف الصيغون ليس كما يقولون اذا نام عنها بذلك كذلك الصيام انا امرك فاذا شئت فصم
ابو عبد الله عليه السلام وكذلك نقول اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا احدا في ضيق ولم تجد احدا الا وقد
عليه الحجة وقد المشية ولا اقول انهم عاشوا او صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل وقال ما اردنا الا

ستهم

ولا ظاهر فقد وهم

بالتفصيل

قوة المعرفة الثانية

ستهم

وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم وكان الذي فرضه
ثم قال عليه السلام ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج فوضع عنهم
ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال فوضع الله عنهم لانهم لا يقدرون
بيان اقول الظاهر ان المراد من قوله عليه السلام يحتج على العباد بما اتاهم وعرفهم بعقولهم
الذي من شأنها ان يميز الحق عن الباطل والرسل عليهم السلام حجة ثانية وهو ظاهر
فكان احدهما عقولهم الذي من شأنها ان يميز والحق من الباطل وثانيهما مبين الحق وهو الرسل عليهم
لكل منها ما لا ينفك عن الآخر ثم قوله عليه السلام فقام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلوة الخ صريح
صلى الله عليه وآله في وقت الصلوة حتى مضى الوقت ثم قضاها في خارج الوقت وروى ابو الشيخ
الكامل صاحب كتاب من لا يحضره الفقيه وكان هذه المسئلة كما ينكرها اكثر العامية ولا استبعاد فيه لانه
صلى الله عليه وآله والكلام في اعلى مراتب الوجود وكالة بحيث لا يصل الى رتبته احد من الممكنات الا ان
يكون في اخر مراتب الوجود ليكون اولا واخرا وظاهرا وباطنا باذن الله تعالى وقال الله تعالى فيه صلى الله عليه وآله
انا الآخر خلقكم نبيا في حضيض بدايته وكما يكون اقوال الحجة كذلك يكون افعاله حجة فاذا وقع مثل ذلك
في الامة لم يستبعد وامثاله كما استبعد الشيخ الفاضل الكامل الشيخ ابو العلا في رسالة الطائف والمباني
وايضا صلى الله عليه وآله مراتب افضل من الصلوة وهو صلى الله عليه وآله في نومه كان في تلك المراتب
فلا يكون تقصير في قضاء صلوته كما لا يكون لمؤاخذة وبهذه المراتب كما يكون لربنا الاختيار رتب شتى
ليصل الملك بكون من حيث لا يشعر وبهذه وقعت من حيث الاضطرار لنا بالاختيار باب الهداية
انها من الله عز وجل بيان اقول الهداية الوصول الى طريق الحق او الوصول الى الحق على قدر استعداد العبد
وسره قد علمت ان لكل احد مرتبة من الوجود والوجود متفاوت المراتب في غلبته على الامكان وفي مقابلته
وفي تأييد معرفة كل شخص على قدر غلبته يجد الحق او يجد طريق الحق وهذا ايضا على قسمين احدهما ان يجد
بالهام والقاء الحق في قلب بتردد وواسطة او بغير واسطة بالبشارة على اختلاف مراتب الالقاء
في الشدة والضعف وقد يوجد غلبة الوجود على الامكان بجد الانبياء والاولياء وما دونهم على من كان في شأنه
الاجتهاد او شأنه اذا اطاع بالبرهان يتوسل وجوده وكذا على اختلاف مراتب المغلوبية من الامكان فيجد
عن الله تعالى فكل من الهداية والضلالة من الله تعالى لا يقال فاذا كان فاعل الرسل حيث فيضه

ولا ظاهر وجوده على الاطلاق

كذلك

عليهم السلام للامكان يهتدي ومن لم يغلب يضل لانا نقول ما قلت ليس بحق على الاطلاق فان من
وجوده على الامكان يهتدي بشرط القاء الرسول او النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ لم
يكن الهداية يعني من غلب وجوده على عدم الامكان يقبل الهداية بالنبي وليطيعه
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن مسكان عن ثابت بن سعيد
قال ابو عبد الله عليه السلام يا ثابت مالكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا احدا الى امركم فوالله
لو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يهدوا عبدا يريد الله ضلالته ما استطاعوا
على ان يهدوه ولو ان السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله هداية
ما استطاعوا ان يضلوه كفوا عن الناس ولا يقول احد عمي هرواحي وابن عمي وجاري فاني
اذا اراد الله بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا الا عرفه ولا منكرا الا انكره ثم يقذف الله
بحجة فيفلج بها قلبه بيان اقول من كان فعليته غالبة بحيث غلبة فبهذا القدر يقبل الهداية من سفراء الله
ولو اجتمع اهل السموات واهل الارضين لا يستطيعون ان يضلوا الا ان ذاته مقتضية للهداية
واطاعة الرسول واقتضاء الذات لا ينفك عن الذات ما دام الذات موجودة وكذا من كان
غالبا على وجوده لا يقبل الهداية فبهدي الله من يشاء ويضل من يشاء والله من الكلمة الهادية
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه
قال قال ان الله اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده
واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم قاده الى
ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء
نكت اي القاء عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه
عليه السلام قال سمعته يقول اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان
للناس فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة مرضة للقلب ان الله تبارك
قال لنبيه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال اذا خانت كثرة الناس قلة
مؤمنين رزه ان من خان الناس اخذوا من اموالهم ما شاؤا ومن لم يخن الناس وانتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
اني سمعت ابي عليه السلام يقول ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل في هذا الامر كان اشرع

من الطبع

من الطبع اقول وكره عرش الطائر وان لم يكن فيه ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان ابن يحيى عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت
الناس الى هذا الامر فقال يا فضيل ان الله اذا اراد بعبد خيرا امر ملكا فخط على عنقه فاذا خطه على هذا الامر
طائعا او كارها تم كتاب العقل والتوحيد من كتاب الكافي ويتلوه كتاب الحجة امور الراعي في من كتاب
الكافي تأليف الشيخ ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم
باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء بيان اقول قد علمت ان كل كلي جزئي حقيقي واحد بالوحدة المعنوية وله مراتب
في نفسه عن الكلي بامور غريبة لاحقة بالكلي فالكلي اصل الجزئيات وهي فروعها وكل فرع يكمل ان يصل
الى اصله وكذا اصله يجب ان يميل الفرع اليه فان كل شيء يحب ما يشابهه ذاته فكل جزئي يكمل ان يصل الى الكلي
والانسان وجود جزئي وقع في آخر المراتب فيجب ان يميل الى الوجود الصرف ويبعد عنه الامر القريب
الذي يصيره بعيدا عن كله وقد علمت ان الوصول طبيعي وهو لكل احد بعد تمادي الايام وخلو الاوعاء
على تفاوت درجات استعدادات الوصول وكسبي وهو يحتاج الى معلم من الله وهو الرسل وآثارهم
والمراد من ارسال الرسل بعوث الى الوصول واجتبائهم والاحراز عن الشر والاجتباء مقصورة بالبعض
لانبياء والاولياء في ارشاداتهم صلوات الله عليهم فانكلي يحتاجون ويفيضون الى الجزئي الصلوات الله
عليهم علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمر الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال للزنديق الذي سأله من اين اثبت الانبياء والرسل قال لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا
متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه
فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده
ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم
العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين
بها مفعولين غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء من احوالهم مؤيدين من
العلم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان ما تأتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين
ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته بيان اقول لما كان
منزها عن الخلق غير مشابه بهم وغير مناسب لهم ولا يخاطبون بالفم ولا يماسون بهم فلا يكون الخلق

ان يعتمد رأيه الله تعالى بلا واسطة البشر فيحتاجون الى الرسل والاوصياء ليعرفهم الى الله تعالى ويخبرهم
ان يكون الرسل والاوصياء مختلفين بحسب اختلاف الامكان الذي يحتاج اليهم في جميع الامور فانا
نفهم جميع الكمالات لا يمكن لهم ان يقتضي جميع حوائج الخلق والمتحقق بجميع اخلاق الله لا يمكن ان
الا الانسان الكامل اذا علمت انه دون غيره جامع لجميع الموجودات وكمالاتها فهم خاصيان الله
التعري عن الابدان او عن جميع التعينات ليأخذوا عن الملك وعن الله تعالى وتأديتها الى البشر
يكونوا شبيهين بالخلق فيوصلوا اليهم ما اخذوهم عن الله وهم سفراء الله السفير هو الكامل من خلق
سوا كان نبيا او وليا * محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور
بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل خلقه يعرفون
بالله قال صدقت ان من عرف ان ربا فقد ينبغي له ان يعرف لذلك ارب رضا ورد سخطا وان
رضاه وسخط الا بوحي او رسول فمن لم يأته الوحي فقد ينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم
عرف انهم حجة وان لهم الطاعة المفترضة وقلت للناس تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى فقلت فمن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من كان
على خلقه فقالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخبر به المرجي والقدري والزنديق الذي
حتى تغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا
فقلت لهم من قيم القرآن فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا
لم اجد احدا يقال انه يعرف ذلك كله الا علي صلوات الله عليه واذا كان الشيء بين القوم فقال
هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا انا لا ادري فاشهد ان عليا عليه السلام كان قيم القرآن
وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وان ما قال في
كل ما فيه حق فقال رحمك الله قد علمت ان الوجود هو العلم والمعرفة لانها عبارة عن الانكشاف
او موجب للانكشاف والوجود منكشف بذاته وموجب لانكشاف الماهيات فالعلم مرادف الوجود
ثم نقول قوله عليه السلام الله لا يعرف بالخلق والخلق يعرفون بالله مرادف لقولنا الله لا يوجد بالخلق
والخلق يوجدون بالله نعم وليه قال عليه السلام صدقت وعلى هذا المبنى العبارة المشهورة بين الحكماء
بان العلم بالعلة يوجب العلم بالمعلول دون العكس فان معنى وجود العلة يوجب وجود المعلول

دون العكس

ثم رضا رب عبارة عن غلبة الوجود على العدم الامكاني فان كل الحسنات وجود غالب
على الامكان وكل السيئات عدم غالب على الوجود فان رأيت امة عدما والسيئة وجوا فاثبتت
فالعدم حسنة بالعرض وبواسطة الوجود والوجود سيئة بالعرض وبواسطة العدم فان تأملت
في جميع الحسنات والسيئات لشرط خلوص شيء لك عن الدليل وجدت الحق على ما ذكرناك ثم لا يمكن ان
يقال شيء ان وجوده غالب او مغلوب فيحتاج الى صاحب الوحي فان التمييز ليس الا بوجه فلا يوقف
رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم يأته الوحي فقد ينبغي له ان يطلب عن الرسل والباقي ظاهر
علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله
عليه السلام جماعة من احمابه منهم حمران بن اعين ومحمد بن شاهم المكاري وهشام بن سالم و
جماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله يا هشام الا تخبرني كيف سألت عمرو بن عبيد
وكيف سالته قال هشام يا بن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو
اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام فبلغني ان عمرو بن عبيد وجلس في مسجد البصرة فعظم ذلك
فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد
وعليه شملة سوداء متزرا بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس حتى وصلت
ثم اقعدت في اخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم اني رجل غريب افتأذن لي في مسألة فقال لي نعم
فقلت له ألك عين فقال لي يا بني اي شيء هذا من السؤال وشيء تراه كيف تسأل عنه فقلت هكذا
مسألتي فقال يا بني اسأل وان كان على ساقك حمقا وقلت اجبني فيها فقال لي اسأل فقلت ألك عين
فما تصنع بها قال اري بها الالوان والاشخاص قلت ألك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال
اشم به الرائحة قلت ألك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت ألك اذن قال نعم قلت فما
قال اسمع بها الصوت قلت ألك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح
والحواس قلت اوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب فقال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة
قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيستيقن اليقين
ويبطل الشك قال له هشام فقلت لزفافا اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت لا بد من القلب وفقك الله
اليستيقن الجوارح قال نعم قلت له يا ابا مروان فالله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما

يصح الصحيح ويتيقن به ما شككت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وتحكمهم واختلافهم لا يقيم
يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك الامام الذي ترد اليه حيرتك وشكك قال فذكرت ولم يتركني
الي فقال لي انت بهشام بن الحكم فقلت لا فقال امن حيه يا قلت لا قال فمن اين انت قلت
من اهل الكوفة قال فانت اذن ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وزال عن مجلسي وما نطق حتى
قام فضحك ابو عبد الله عليه السلام وقال يا هشام من علمك هذا قلت شيء اخذته منك ففتحت
فقال هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى فان قيل ثبت عند المحققين ان المدرك
التي يسمى بالقلب لان المدرك يجب ان يكون موجودا قائما بذاته فان ما يقوم بغيره لا يكون
فكيف يحصل لغيره شيء آخر وهو العلوم نثبت ان المدرك هو النفس والحواس آلات ادركنا
والآلة لا شك لان الشك فرع ان يكون في شأن الشاك ان يعلم ويتحقق فليس يحواس شك كما
علم ويقين وكل من الشك واليقين للنفس فقط فنقول ان ما قال هو ان النفس اذا وقع شك في
المحسوسات بالات الحواس يميزها ويحققها بالبينات او بالبراهين هذا اتهى وانا اشبهه بالامام عليه السلام
فانه بمنزلة القلب لسائر اشخاص الناس وبمنزلة الكلي الطبيعي لها والامور الزائدة على الكلي
الآلات لوجود الامام التفصيلية فان الاشخاص من وجود تفصيلي للامام عليه السلام فان شك
يرجع الى الامام الذي هو بمنزلة القلب لها وميزها حتى عن الباطل فان كلا من الشك واليقين للنفس
حقيقة بواسطة الاشخاص فيتيقن فيجدونه قائما بواسطة الاشخاص فالتشبيه صحيح كما قال عليه
والله هذا مكتوب في صحف ابراهيم وموسى علي بن ابراهيم عن ابيه عمن ذكره عن يونس بن
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام
وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال ابو عبد الله عليه السلام كلامك من كلام رسول
صلى الله عليه وآله او من عندك فقال من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن عندي فقال
ابو عبد الله عليه السلام فانت اذا شريك رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا قال فسمعت الوحي
عن الله عز وجل يخبرك قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا
فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الي فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم
يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس ويا لها من حسرة فقلت جعلت فداك اني سمعتك

تنبيه

تنبيه ان كما ان الحواس جوهر بسيط الخ قال الحواس تعلم
والادراك للانفس تعلمها بالوجدان وتعلمها بالنفس ظهور النفس فيها
يعني الحواس قد يكون شاركة باعتبار ظهورية النفس وظهوريا
الحواس وبهذا الحق من الباطل باعتبار تجردها عن المادات وتعريها
عنها اذا شاءت فالنفس اصل الحواس ومنشيها ومرباها وسببها
لوجودها فالنفس ص

تنبيه

نهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينبغي وهذا لا ينبغي وهذا لا ينبغي
لا ينبغي وهذا ينبغي فقال ابو عبد الله عليه السلام انما قلت فويل لهم ان تركوا ما يقولون
وذهبوا الى ما يريدون ثم قال لي اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فدخل قال فدخل
حمران بن اعين وكان احسن الكلام وادخلت الاحول وكان يحسن الكلام وادخلت هشام بن
وكان يحسن الكلام وادخلت قيس بن الماصر وكان عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من
بن الحسين صلوات الله عليه فلما استقر بنا المجلس وكان ابو عبد الله عليه السلام قبل الحج يسقر ايانا
في جبل في طرف الحرم في قارة كأنها مقرونة قال فخرج ابو عبد الله عليه السلام راسه من قارته فاذا هو
بعربي فقال هشام ورب الكعبة قال فظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد الحمرة
قال فورد هشام بن الحكم وهو اول ما اختطت لحيته وليس في الامن هو اكبر سنا منه قال فوسع له ابو
عليه السلام وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال يا حمران كلم الرجل فكلمه فظهر عليه حمران ثم قال
يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه الاحول ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فقعد رفاثم قال ابو عبد الله عليه السلام
لقيس الماصر كلمه فكلمه فاقبل ابو عبد الله عليه السلام يضحك من كلامهما حتى اصاب الشامي فقال
للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم فقال لهشام يا غلام سلني في امامة هذا فغضب
هشام حتى ارتعد ثم قال للشامي يا هذا اربك نظر لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال الشامي بل ربي نظر
لخلقه قال فعلى نظره لهم ما ذا اقام لهم قال اقام لهم حجة وليلا كيلا يتنازعوا ويختصموا ويتكافوا بل لهم ويقيم اودهم
ويخبرهم بفرض ربهم قال فمن هو قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال هشام فبعد رسول الله
صلى الله عليه وآله من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة نرفع
الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال فلم اختلفت انا وانت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا
قال فسكت الشامي فقال ابو عبد الله عليه السلام لهشامي مالك لا تتكلم قال الشامي ان قلت ان اختلفنا
كذبت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه
وان قلت قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق فلم يثبت اذا الكتاب والسنة الا ان لي
فقال ابو عبد الله عليه السلام سله تجده علي فقال الشامي يا هذا من انظر لخلق اربهم وانفسهم
فقال هشام ربهم انظر لهم منهم لانفسهم فقال الشامي فهل اقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم

او يخبرهم بكتمهم من باطنهم قال هشام في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله او الساعة قال نعم
في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله والساعة من فقال هشام بذا القاعد الذي تشد اليه الرحال
ويخبرنا باخبار السماء والارض عن ابن عن جده قال الشامي فكيف لي ان اعلم ذلك قال هشام سله
عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلام يا شامي ادن مني
كيف كان سفرك كيف كان طريقك كان كذا وكذا فقال الشامي يقول صدقت اسلمت
فقال ابو عبد الله عليه السلام بل آمنت بالحالة ان الاسلام قبل الايمان والايمان عليه يتوارثون
ويتناكحون والايمان عليه يثابون فقال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وانك وصي الاوصياء ثم التفت ابو عبد الله عليه السلام
الى حمران فقال يجري بالكلام على الاثر فثقب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر
ولا تعرفه ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ مكسر باطلا بباطل الان باطلك اظلم منه
الى قياس الملاحم فقال لقمة اقرب ما يكون من اخرمن رسول الله صلى الله عليه وآله العدد يكون
تمرج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول قطاران حاذيان قال يونس
واحد انه يقول لهشام قريبا حاذيا قال فهاتم قال يا هشام لا يكاد تقع تكوي رجيلك اذا هبت بالارض
طارت فتشك فليكم الناس فاتق الدلة والشناعة من ورايها ان شاء الله بيان اقول الخارة
بالضم وبضمتين الخب محركة ضرب من العدو الطاق اسم رجل من اصحابه عليه السلام كان احول اسود
ويقال له الطاق اي الفرد من الزوج كان له عين واحدة ولم يرمها الاخرى بعينه الاعور والعوج يقال
البطلت ازاجا بالباطل فتفارقا اي تميزان الحق عن الباطل فتزيلقفز فقز اذا وثب ليثبلوي
ولويا بالضم قلبه وقوله عليه السلام ان الاسلام قبل الايمان فان الاسلام هو اظهار الشهادتين بحقن
العقد به القلب باظهار الطاعة واما الايمان فراد فاقد يطلق الايمان على اخر مراتب الاسلام
الاحسان كما قال تعالى ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا
وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين وآخر المراتب الضم والضعف
والضعف ثوبين صلى الله عليه وآله احدهما وافضلهما ان الايمان تصديق بالله وبملائكته وكتبه
واليوم الآخر والتصديق لا يكون الا بالعلم الحصولي هكذا ذلك يكون بالعلم الحضوري والعالمون بالعلم

* رواية صيقة الصائغ
بعيب كثير السايق

* هذا الاطلاق رتما اتفق والقتل الاكابر
اخص من القيد عليه السلام وقد يطلق م

مختلف الاصل نسبته شامل الشخص بنفسه علم حضوري ويتساوى فيه جميع ذوي الانفس وهو لك
مختلف الشدة والضعف لاي اوان فيتي كما لا يخفى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن الحكم عن ابان قال اخبرني الاحول ان زيد بن علي بن الحسين عليه السلام بعث اليه وهو مستخف
قال فاتيته فقال يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا اتخرج معه قال قلت لا الكفان اباك
اراك خرجت معه قال فقال لي وانا اريد ان اخرج اجاهد مولاي القوم فاخرج معي قال قلت لا افعل
جلست فداك قال فقال لي اترغب بنفسك عني قال فقلت انما هي نفس واحدة فان كان لله في الارض
حجة فالمتخلف عنك مثلك وان لا يكن لله حجة في الارض فالمتخلف عنك وفي خروجك سواء
قال فقال لي يا ابا جعفر كنت احبس مع ابي علي اخواني فيقضي البضعة السمينة وتبرد لي اللقمة
حتى بر بي فقد علي ولم يشفق علي من حر النار وانا اراك تجزي بدينك ولم يجزني به فقلت لا جعلت فداك
عليك من حر النار لم يخرك خاف عليك ان لا تصبه فتدخل النار واجزني انا فان قتلت نجوت وان
ابيت ان ادخل ثم قلت لا جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قال قلت يقول
يوسف يا بني لا تقصص رؤياك فيكيدوا لك كيدا الم تخبرهم حتى كانوا لا يكيدون ولكن كتمهم وانك
لهذا ابوك لك لا تخاف عليك قال فقال اما والله الذي قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة اني
واصلب بالكناسة وان عنده صحيفة فيها قتلي وصلبي فجئت فحدثت ابا عبد الله عليه السلام بحقا تريد
وما قلت له فقال لي اخذت من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت
قدميه وامر كما امسكا يمسكه بيان اقول وهو مستخف اي مستتر والملك كناية عن السلطان وفي
يخرج عليه الطرق اتيان في الليل بعينه من كان اتياني الليل اليك فهو منا قوله اترغب بنفسك عني
اي التوجه الى نفسك وتعرض عني وقوله اذا اجرك بالدين ولم يجزني به يعني كان ابي اجرك من الدين
بدون ان تثار ولم يجزني مع اجهاد وجهاده من الدين ومع ذلك كان شفيقا علي وقوله اني قلت
ذلك لقد حدثني وجواب قسم محذوف يعني حلفت بذلك من ان ابي اجرك وجزى والا وقد اخبرني
صاحبك في المدينة باني اقتل واصلب بالكناسة الكناسة موضع في الكوفة والصاحب هو ابو عبد الله
عليه السلام وقوله فقبت اي ثقبت اذنه كناية عن القتل والصلب وقوله واسلمني الى القتل
باب جوامع الاخبار والرسل والائمة عليهم السلام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم

* اي مستترا وكاتما م

* اي ثقبت اذني م

* اي اسلمني الى القتل م

ودرست بن ابي منصور عنه قال قال ابو عبد الله عليه السلام الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط عليهما السلام ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس عليه السلام قال الله تعالى ليونس عليه السلام وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابراهيم نبيا وليس بامام حتى قال الله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال الله لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما بيان اقول اذا خلع العبد بظلمته الهيولانية عن نفسه بضبط الحواس وباخراج الظلمانية الهيولانية المكتسبة عن حواطره نظر لامكان شفافات وغد ابداية النبوة ويذا اخلع في بداية احوال يكون ما النوم ولم يمكن له في اليقظة كلموا عليه السلام فاذا كان كذلك قد يكون في النوم واليقظة كيونس عليه السلام والشق الاخر على قسمين احدهما بان يكون تاما في احاطة المعلومات والثاني مع ذلك الاحاطة يكون فعله وقوله مستندا كان في فعل الله تعالى وقوله ويسمى المرتبة الاولى اماما وهو مرتبة اولي العزم واولو العزم ما يكون فعله وقوله من الله بلا واسطة الملك مستندا التام في الله كما قال نبينا صلى الله عليه وآله لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وانبئنا سلام الله عليهم ملكا نوا مستهلكين في الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وبعث كان سمعهم وبصرهم وجميع اعضائهم فلهم ايضا مرتبة اولي العزم احيانا فما قالوا هو قول الرسول وفعلهم هو فعل الرسول صلى الله عليه وآله وضليل وهو المرتبة الثالثة وهي المرتبة التي يكون احاطته تامة ولا يكون الا على مرتبة لا يحتاج الى واسطة ملك الرسول هو المرتبة الثانية وهي المرتبة التي يكون الاحاطة فيها من التام والنبي ادنى مرتبة من الرسول وقد يستعمل النبي على ما هو اعم من الرسول وخليل اولي العزم وقد يستعمل الرسول اعم من خليل واولي العزم وقد يستعمل خليل اعم من اولي العزم ومحدث اعم من الكل قدم مرارا كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها يوحى اليه فعله والملك الذي ينظر للمحدث لا يسمى بجبرئيل لما ورد عن الصادق عليه السلام ان الانبياء ولان الانبياء ولهم رتبة النبوة مع الولاية والاولياء ولهم رتبة الولاية فقط ومنا ينظر للانبياء من الملك يسمى بجبرئيل وجبارئيل

[illegible]

اهل البيت عليهم السلام ج ٢ ملك وقال يا ابراهيم قد اعطى الله تعالى عبدا من عباده رتبة الامامة قال ابراهيم من هو فقال الملك من يحيي الموتى ببدنه وجاء ابراهيم باربعة طيور واخذ رؤسها عن اجسادها ثم فرق لحومها وريشها واجزاءها اربعة ووضع كل جزء في موضع وطلب كل طير فصار حيا فعلم ابراهيم عليه السلام ان هذا العبد هو نفسه الكريمة صلوات الله عليه وعلى جميع الانبياء والاولياء وقد علمت ان الملك الذي ينظر لكل نبي هو باطن النبي يخبر عن باطنه نظا به لقوة وجود الانبياء والاولياء فالملك محيط بالعلوم على قدر احاطة شان ذلك النبي ولا تستبعد تجلي الباطن في الظاهر فانه عام لجميع الناس في النوم الا ترى الى الانسان كيف يرى صفاته الحسنة لنفسه او غيره في النوم بصور حسنة من البصور المثالية او البصور الصافية او بصورة الفواكه او الجنات او الاشجار وغير ذلك وكيف يرى صفاته السيئة بصور قبيحة من الانسان او بصور السبعيات او بصورة النار او بصور الامور المهالكة المؤدية فاذا كان وجود الشخص قويا في اليقظة يرى كذلك بالكلية مفصلا عنه كما يرى النائم لقوة وجوده في النوم من عالم المثال في النوم وذلك كله لخلع الهيولانية عن وجوده والهيولي كما يكون موجبا لزيادة الشخص فكذلك يكون موجبا لنقصه وقد يكون الامام اماما لنفسه او غيره كذلك اولو العزم والنبوة واولو العزم محمد بن الحسن عن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابراهيم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي بيان اقول قد علمت ان النبوة بشرط واخراج الظلمانية الهيولانية عن الضمير والعبودية وهي المرتبة البشرية وهي قبل مرتبة النبوة والنبوة اعم من ان يكون لصاحب الشريعة بجديدة اولا والرسالة لصاحب الشريعة فارسالة اخص من النبوة والاعم قبل الاخص في العقل والخلة هو مرتبة قريبة من مرتبة الامامة والامامة بعد جميع المراتب واشرفها واعظمها وعبدة الاصنام قوم يقيدون احاطة الله بالصنم فهم في نهاية البعد عن معرفة الله فهي غاية ظلمانية الجهل فهم في غاية ظلمانية الهيولي فاين هم من الله تعالى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن محمد بن يحيى الشعري عن بشر عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سادة النبيين

ولو ان الامام فقد العزم الرسالي والنبأ الانبيائي والقدس الكبرياني الذي في اليقظة الخ ج

والمرسلين خمسة وهم اولوا العزم من الرسل عليهم دارت الرحى نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء بيان اقول قد علمت يعني اولي العزم من انه كان في الله بحسب
افعاله واقواله التي افعال الله تعالى واقواله يطلق عليه في اللوح المحفوظ
فانه لما كان محيطا بجميع ماسوى الله تعالى فدارت رحى الوجود عليهم ومحمد صلى الله عليه وآله افضلهم
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز ابي السفاح عن جابر عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه
رسولا واتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا واتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له هذه الاشياء قال
يده قال لربنا ابراهيم اني جاعلك للناس اماما فمن عظمها في عين ابراهيم قال يا رب ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين بيان اقول اليد آلة الفعل للعبد واخذ اليد عبارة عن اتحاد فعله
كما يفعل فهو فعل الله ولا يحتاج الى وحي جديد واذن جديد احيانا
وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال
سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال
الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في
ويعاين الملك قلت الامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الآية وما
من رسول ولا نبي ولا محدث بيان اقول قد علمت ان سماع الصوت وظهور الملك بقوة الوجود
والملك ان وجود الاولياء اقوى من عموم الناس يسمع الصوت ولا يعاين الملك في اليقظة ووجود
الرسل اقوى من وجود الاولياء وفاقهم يعاينون الملك في اليقظة فولاية الرسل اقوى من ولاية
غير الرسل من الاولياء الا علي بن ابي طالب عليه السلام فانه لما كان مظهر الولاية الكلية لرسول الله صلى الله
عليه وآله فالقول بعدم رويته جبرئيل منه مستبعد جدا والفرق بين الامام والنبي والرسول ان
ان الامام لا يبعث عن الله بل هو من رسول الله صلى الله عليه وآله وكل منهم صلوات الله عليهم
مبعوث عن الله تعالى علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار قال كتب الحسن بن العباس
المود في الى الرضا عليه السلام جعلت فداك اخبرني بالفرق بين الرسول والنبي والامام قال فكتب
او قال الفرق بين الرسول والنبي والامام ان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل عليه السلام فيراه

ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما راى في منامه نحو رويا ابراهيم عليه السلام والنبي الذي يسمع الكلام
وربما راى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص بيان اقول
لما كان الرسول اقوى وجودا من النبي يرى الملك كما جاء وكان النبي اقوى وجودا من الامام
من وجه ارسل مبعوث عن الله بلا واسطة والامام مبعوث عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو تقرير وقد لا يرى الامام من وجه ان كلا من الائمة فاني في رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
الرسول افضل الانبياء جميعا فكل من الائمة افضل الانبياء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
فيما فهذا الوجه يرى الائمة عليهم السلام الملك بل جبرئيل بعين الرسول صلى الله عليه
لان الرسول صلى الله عليه وآله صار مع كل من الائمة وبصره وجميع اعضائه فكل من الائمة بهم
من حيث الذات اقل رتبة من كل نبي ومن حيث فنائه في الرسول اعظم من الكل والكل وجهة
هو مولياها محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول قال سالت ابا جعفر
عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي ياتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه
فهذا الرسول واما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رويا ابراهيم عليه السلام ونحوها كان يرى
رسول الله صلى الله عليه وآله من اسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل عليه السلام من
بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه وآله حين جمع له النبوة وجارة الرسالة من عند الله جميعا
جبرئيل عليه السلام ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ورى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه
ويكذبه من غير ان يكون يرى في اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه
بيان اقول ولا مانع في ان قد يرى الانبياء اولو العزم ايضا في المنام وكالانبياء الذين لا يصلون الى
اولي العزم الا انه ليس ذلك دائما لهم صلوات الله عليهم وقوله عليه السلام ونحوها كان يرى رسول
صلى الله عليه وآله من اسباب النبوة كانه اشارة الى ما روت عائشة رضي الله عنها بانه صلى
الله عليه وآله كان رايه في النوم في بداية الحال ستة اشهر وكان رآه كفلق الصبح يعني يظهر في اليقظة
بعين ما راه في النوم ويحتاج الى التعبير وانه ان الانبياء في بداية الحال اذا ناموا اتصلت ارواحهم
الملكية فان الاخبار بها بهو هو ولا يحتاج الى التعبير بان النفوس كاملة ادركت ما يكون من الموجودات
الحالية والماضية فان هذه صريحة ما وجد وليس فيها تغير وتجاوز عن اصله او يكون من صراع الموجودات

المستقبلة او من المعدومات التي لا يدخل في دار الوجود اصلا الا انها بصير موجودة بالذين كانوا
في الخارج لو كانت موجودة في الخارج وعلى اي تقدير مدركات النفس هي صور عالم الشهادة
وليس فيه تجاوز رضه واذا تروح حالهم منه متصل بعالم المثال او بالعقول المقدسة او بالحقيقة المحمدية
وفي الاول والثاني يحتاج الى التعبير بان الاول الذي هو العالم المثالي حقيقة العالم الشهادة
يصح ضيا والعقول حقيقة عالم المثال وليس صريحا من عالم المثال والحقيقة المحمدية قد تكون صريح
عالم الشهادة وقد تكون صريح عالم المثال وقد تكون صريح عالم العقول لان تلك الحقيقة امر من جميع
والكتاب صريح عالم الشهادة فيحتاج الى التعبير والكتاب صريح عالم المثال يحتاج الى التعبير ثم الروح
وجبرئيل والملك كلها نفوس الكاملة ثلاثان والفرق بين الروح وجبرئيل وبين الملك ان
النفوس باعتبار عدم احاطتها بجميع العلوم بخلافها فانها باعتبار الاحاطة والفرق بين
وجبرئيل هو ان جبرئيل هو النفس باعتبار تعينها في الخارج والروح هي جبرئيل باعتبار اتحادها بالنفس
والنفس الكاملة اعظم من غيرها من الملكة ومن جبرئيل باعتبار انها خير النبي وصارت منفصلة عنه
كما يدل عليه الآية من قولك تعم وعلم ادم الاسماء كلها الآية والظاهر ان المراد من الروح ههنا هو ملك
سواء كان في الاحاطة تاما او ناقصا وقد يطلق الملك ويراد به ما هو اعم من جبرئيل والروح وقد تقدم بيانها

علي بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب
الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله عز وجل وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليست هذه قراءتنا فقال الرسول والنبي
قال الرسول الذي ينظر الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه ورجما اجتمعت النبوة والرسالة
لواحد المحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي رأى
في النوم حق وانه من الملك قال يوفق لذلك حتى يولد له فتح الله بكتابكم الكتب وختم بكتابكم الكتب

بيان اقول اطلق الملك ههنا بمعنى الامام وقوله اجتمعت النبوة والرسالة اي قد اجتمعتا قوله يوفق
يعني لهم موازين وضوابط يعلمون منها انه الملك او الهم الله وقوله فتح الله بكتابكم الكتب لان القرآن
على ترتيب نزل حروفه المقطعة في البيت يمكن ان يستخرج منها الضوابط التي عندهم عليهم السلام في الكتب
والصحف والمعاني التي هي مقصودة منها بل جميع العلوم من الازل الى الابد في القرآن حاوي وشامل

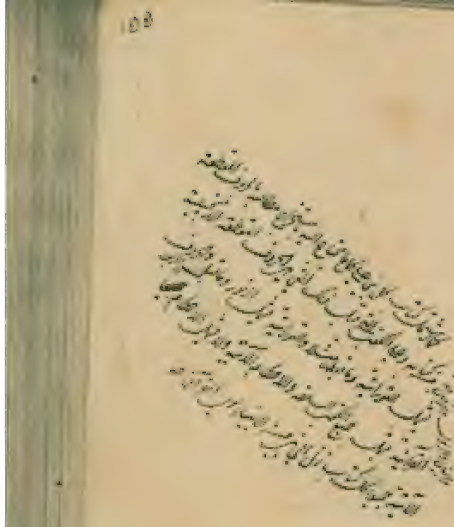

قال ان الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلقه الا بامام حتى يعرف بيان اقول قوله حتى يعرف من اهل عقائده وورعه او يعرف الامام اشارة الى قوله صلى الله عليه وآله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ويمكن ايضا ان يقال ان المعرفة بمعنى الوجود فيصير معنى الكلام حتى يعرف اي حتى يكون موجودا والكلام على سبيل الاجمال والابهام والا يعرف على سبيل التعيين فمن لم يعتقد ان لكل زمان اماما فهو كالكافر لان وجود الامام هو وجود الرسل او داخل فيه والرسل جزو الايمان فمن لم يعترف بوجود رسول في جميع الزمان فلم يعترف بجزو الايمان فلم يعترف بالكل لان انتفاء الجزو يستلزم انتفاء الكل يستلزم انتفاء الجزو ايضا فهو ميتة جاهلية جميعة كفر احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن علي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن فضالة بن ايوب عن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام انا الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق بيان اقول قد علمت ان الحجة هو امام العصر وهو كلية الجزئيات ولها قبليان احدهما في الجزئيات وثانيهما في الخارج وجود الامام والكلية قبل الجزئيات وفي الجزئيات وبعد الجزئيات وكونها مع الجزئيات ظاهر واما كونها قبل الجزئيات فلان الكلية عكس رب النوعي على المذهب الصحيح وهو قبل اشخاص النوع فانه اذا نزل من رب النوع يتشعب بتشعب الاشخاص باختلاف الاستعدادات الهيولانية فان كان العكس قبل الاشخاص وآما كونه بعد الاشخاص فلان باعتبار كونه عكس رب نوعه هو مساوي في جميع الامم وفي جميع الازمنة والتفاوت في اشخاص الانبياء واشخاص الائمة بسبب اختلاف استعدادات الهيولانيات فانه باعتبار انه عكس رب النوع واحدة في جميع الازمنة فانه فرد واحدة بهذا الاعتبار فالحجة باقية بعد اشخاص كل زمان باعتبار ان ذا العكس باقي فاذا كان اشخاص بعد اشخاص النبيين فالعكس ايضا باقي والا لم يكن بقاء العكس بصقع وفي العكس بسبب ان [illegible] عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن الحسين ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله عليه التحية والسلام تكون الارض ليس فيها امام قال لا قلت تكون اماما قال لا الا واحد تخاصمت بيان اقول علم الشهادة اجسام وجسمانيات ويستفاض جميعها من الطبايع والنفوس والطبايع والنفوس على مذهب الحكماء الالهيين عكوس ارباب الانواع بيان انواع العقول اذا تجلى في هذا العالم يعرض القبضيات عليها فيصير في الجماد طبايع وفي النبات وحيوان والانسان والافلاك نفوسا

في اختلاف مراتبها ثم يخلق لكل طبيعة ونفس جسم وجسماني مطابق لمراتبها في الصفاء والكدر والاظلام مجمل ملك الطبايع والنفوس لما ستعلم ولو لم يكن المجمل لم يكن المفصل وهو الطبايع والنفوس الجزئية لان المجمل بمنزلة الكلي ولو لم يكن الكلي لم يكن الجزئيات لان الكلي اصل الجزئيات والجزئيات فائضة بالكلي لان الجزئيات هو الكلي مع اضافة امر وقد علمت ان كل كلي عند الاقدمين هو الجزئي المتحقق في ذاته وكلي في شعور وسرايته فهو جزئي ذاتا وكلي احاطة فالامام في كل عصر عكس رب النوع لكل الاسباب للانواع ومجملها واذا وصل الى بذه النشئة اضيف على العكس القبضية التي هي خلف القبضية الهيولي فيتصف مع صفات العقول التي هو عكسها بكمالات الهيولا ايضا فيصير اتم من العقول الفعال التي هو الامام غربت النفوس والطبايع بهذا سرنا في الحديث لا تخلو الارض من حجة ظاهرا وخفيا لان الارض من حجتها ذكرنا سوارها كان ظاهرا او خفيا فتامل واحفظ هذا اصلا لك لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واعلم ان الانسان الكامل مجمل الطبايع والنفوس واصلها لان الانسان الكامل هو الموجودات للانه بعد الحيوان والحيوان بعد النبات والنبات بعد الجماد والجماد بعد عالم المثال الاول بعد العقل والعقل بعد الواجب فالانسان في الصف الكامل من الموجودات واستدلوا عليه بان السبب الاول ارتباط علي ان كل سابق موجود في اللاحق مع اضافة تعين فكل من السابقات موجود في الانسان فالانسان مشتمل على جميع الموجودات والانسان الكامل مشتمل على جميعها وعلى صفاتها وافعالها ايضا الاسبع ان كل ما يمكن عنه اجاب علما او عينا فلو لم يكن فيه جميع الموجودات وصفاتها لما كان ان يفيض بانون الله تعم علي غيره فكل ما يمكن ويوصل وان بقي في بعض المقدمات خفاء فاطلب برهانها من كتب متاخري الاقدمين ولسانهم صدر الملة والدين اعلى الله مقامه فانه في اتقن التبيان واحد بهذا المستفاد فان قيل سلمنا ان للطبايع والنفوس اجزئية امرا كليا ذاتيا وهي قائمة به لانا نسلم اجوب وجود الامر الكلي في الخارج حتى يكون وجود الامام وان وجد في الخارج لا يكون كلا جزئيا او بدل المثل قضاء وجود الامام كما يكون اصل الموجودات وموجبا لبقائها فكذلك يكون موجبا لافعال اخر مثل ان يزيد على ما ينقص منها وينقص عن ما يزيد عليها من الامور التي لا ينفي ان يكون

" والاعتراف وجود الامر هو الاعتراف وجود الشيء لانه هو بعينه فيه [illegible] ويكونه في انيته

ذلك لم يتمشى من الامر الاعتبارية في ضمن الجزئيات لانه يجب ان يكون معطيا للجزئيات
يوجب تعاندهما وكيف يكون المعطي اقوى وجودا من الجزئيات لما ثبت في موضعه ان
الجزئيات موجودة بوجود اصيل خارجي ومعطي كمالاتها موجود بوجود اعتباري فيلزم ان يكون
اضعف من الجزئيات هذا وكذلك لا تمشى من الامور الجزئية من اشخاص هما فان الجزئيات
نقصا نها لا يمكن ان تخلق باخلاق الله تعالى ليكون خليفة له تعالى وواسطة لافاضة الله تعالى
الى ان كلا من النفوس الجزئية اذا كان مريضة لا يمكن له ان يدفع مرضه واذا ورد عليه الموت
لا يمكن ان يدفع عن نفسه او عن غيره وكل ذلك تمشى من النفس الكلية فوجود النفس الكلية
كما يكون موجبا لبقائها فكذلك يكون مربيا لها الى ان تصل الى كمالها الى ما شاء الله تعالى فوجود
في الخارج سواء كان بنيا او وليا ضروري ولابد وان القيامة لا تقوم مادام في الارض من
الله الله احي كان في الارض من تخلق باخلاق الله تعالى فوجود الكلي كما يجب ان يكون في
فكذلك يجب ان يكون في الخارج على سبيل الاجمال ليكون مربيا للعالمين باذن الله تعالى وهذا
الامامين في عصر واحد لانتشيتهما والا يقتضي التغاير بينهما والتغاير في الوجود يقتضي تغاير الذات
والصفات والافعال لان الحكم الواحد من جميع الوجوه لا يصدر عن الكثير بدليل انه سبحانه
فيجب ان يتعدد الحكم ولو كان من وجه والتعدد قد يجر الى التخالف والتخالف يوجب الف وجوه
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا قد برهنا ايضا قد علمت ان الامام كل الاشخاص ولا يمكن ان
في الاشخاص كلان في مرتبة واحدة فيجب ان يكون في كل عصر امام واحد والامام الصامت ليس
في الكلية واختلفا فترة ما دام الامام الاول موجودا واذا وصل عمره الى نهاية قابلية الامام الثاني
وليستودع الكمال المختص به الى الامام الثاني الصامت في زمانه وقبل وفاته كان الامام الثاني
فليس الامام الثاني قبل وصية الامام الماضي كاملا وكذا في الاشخاص فان قيل يلزم ان تبدل
الكلية بتبدل الامام او النبي فيلزم ان تبدل الاشخاص وهذا خلاف الواقع بل الاشخاص
للامام الآخر او النبي الآخر قلنا هذا التبديل يكون في الشدة والضعف وليس في اصل الكلية
فان اصل الكلية بين الحقيقة المحمدية والاختلاف في الانبياء والائمة هو في مراتب الشدة و
وتلك المغايرة كانت في الواقع في الاشخاص وليست في الظاهر ولا يظهر للعوام ولهذا ورد

ان الارض لا تخلو من حجة وان الله تعالى اوجب الامام لكون الكلية السارية في
الامام علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس وصدقان بن مسلم عن اسحق بن
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها امام كي ما ان زاد المؤمنون
خيارهم وان نقصوا شيئا اتمه لهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد
عن عبد بن سليمان العامري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زالت الارض الا ولله فيها الحجة يعرف
الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله بيان اوله اعلاه واحرام اشارة الى علم الفروع وبيعه
الناس الى سبيل الله اشارة الى علم الاصول لان الغرض من علم الاصول سير الى الله وفي الله
بالله ومع الله وذلك لا يكون الا بطي المعلومات بالعلم الحضوري في الائمة الكاملين وبالعلم
الحصولي في العلماء التابعين والعلي لا يكون بدون السفل وهو المعلومات احمد بن مهران عن محمد
بن علي عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لا تبقى الارض بغير امام قال لا
ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال قال ان
الارض بغير عالم ولو لا ذلك لم يعرف الحق من الباطل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله ابى او اغظم
ان يترك الارض بغير امام عادل علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب
وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي اسامة وهشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق
عمن ذكره عن احدهما عليهما السلام قال علم الامام الذي ارضك من حجة تمك على فضلك علي بن
محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال والله ما ترك الله ارضا
منذ قبض الله آدم عليه السلام الا وفيها امام يهتدي به الى الله وهو حجته على عباده ولا تبقى الارض بغير
حجة الله على عباده الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابي علي بن راشد قال قال ابو
عبد الله عليه السلام ان الارض لا تخلو من حجة وانا والله ذلك الحجة علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن
ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام ساخت
ما ساخت الارض فخسفت ما علمت فقط علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي حمزة عن
غير واحد قال قلت لا تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي عن ابي عبد الله عليه السلام انها

الى يوم القيامة ومنع الحسين ما دام الله تعالى
الكلية وجبل الصلبية كلمة لهم
قبلة و

بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت الارض

ترويه ابي حمزة على رواية علي عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن ابي بصير عن ابي

عليه السلام قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر بأهله الحسين بن

عن معلى بن محمد عن الوشا قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل تبقى الارض بغير امام قال

انا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله عز وجل على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت بأهلها

العدل من الارض يغلب بعض الناس على بعض ويغلب بعض العناصر على بعض فهلك الناس

من الحيوان والنبات وابقى وبقي من الارض ما لا يتعلق بالانسان او يذهب معورة الارض

وبقي خرابا فكانها يذهب نورها وبقي ظلمانيا وكانها مظلمة والانسان الكامل كالحافظ الناس

عن الافراط والتفريط فكذلك يحفظ العناصر بان لا يغلب بعضها على بعض وابقى باذن الله

على نهج الاعتدال ليقبل العمارة ومعيشة الانسان فان العدل في كل امر لا يمكن الا بالامام وان

الخ العناصر على حد لا يفره فيفسد ويخرب الارض بدون الامام العادل المعصوم ويلزم مع ذلك ان

وهو ان الرئيس الغير المعصوم وان ابقى اشخاص الناس من الافراط والتفريط في امورهم الا

ان يقيم بالعدل التام العام عصمة فان الناس لا يصيرون عالما بالله ولا يكون لهم من العلم الا خفايات

الحقة والعبادات الحسنة فيكون الناس على الله حجة فاذا مات الرئيس وهو الامام المعصوم

مطلق في الاحاديث الآتية وقول عليه السلام ليس احد يزعم على العباد اشارة الى ما ذكرنا

الذي ذكرنا

لا يبقى ارض ... بيان اقول يكون الناس احد ... يقال الفقوي

محققة بالصفا والكدورة وليست متساوية من جميع الوجوه ولو بقي في الارض رجلان فكان احد

اعرف بالله وبالآخرة او بالدنيا من الآخر وذلك لا عرف هو الحجة ولا بد ان يكون الحجة بهذه الصفة

انسانا كاملا متخلقا باخلاق الله جميعا وقد مرت الاشارة الى ان الناس لا يكونون

اعرف من البواقي بالله اسيرا والغلبة البتة فيصير سلطانا للآخرين وحجة لهم في الدنيا الا تراني الى

والكفار كافرة او جائرة فهم ايضا ضلال لله وحجة على ضلالهم في الدنيا والانسان الكامل حجة على

في الدنيا وفي الآخرة فلان الارض لا يبقى بدون حجة المعصومة من الله لان الحجة الغير المعصومة

وان بقي الارض بقاء راشخاص الناس لنور الافراط والتفريط من اشخاص الناس الا انه لا يكون

ان يمنع

ان يمنع غلبة العناصر وغيرها من الامور التي لا يطيق بها غير المعصوم فلا يدوم الارض بدون الحجة المعصومة

وهو ملك الكيهول ... محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن الطيار قال سمعت ابا عبد الله

عليه السلام يقول لو بقي الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة ... احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى

عن العمركي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام

قال لو بقي اثنان لكان احدهما الحجة ... علي ابن ابراهيم عن ابيه عن صاحبه ... محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى

القاسم بن يحيى عن ذكره عن الحسن بن موسى الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله عليه السلام

وان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان آخر من يموت الامام فلا يحتج الله على احد فروى

ان ذكر غير حجة الله عليه ... بيان اقول قد علمت انه يجب ان يكون ذلك الامام المحقق باخلاق الله

الذي ذكرنا والحديث احتمال وهو ان آخر الائمة هو الامام الثاني عشر وهو محمد بن الحسن العسكري من ولد

فلا يلزم على ما ذكرنا ان يكون آخر من يموت هو الامام وكان ان يكون غيبة الامام الآخر عليه السلام

غيبة غير ممكن ولو كان كذلك لوجد في عهد بعض الائمة عليهم السلام من ابي محمد صلى الله عليه وآله وكذا الائمة الباقين

عليهم السلام الى ان يظهر الله دينه بالمهدي عليه السلام ويحييهم عليهم السلام الى مدة معلومة وقد قال بعض

علمائنا رحمهم الله ان الله تعالى يميت الانبياء والائمة عليهم السلام الى مدة ثم يحييهم ويبعثهم

والروايات كثيرة صريحة في رجعتهم بالابدان المثالية الى دار الدنيا كما يبعث

الناس على حجة وهذا الحديث ايضا صريح في رجعتهم بالابدان المثالية واما قول رجوعهم الى دار الدنيا

بالابدان المثالية لا بالابدان الهيولانية فيلزم التناسخ في عودهم بالابدان الهيولانية لان التناسخ

تعلق النفس المفارقة عن البدن الهيولاني بالبدن الآخر الهيولاني وهو محال بالادلة التي ذكرت في

محله فقول بالابدان المثالية والهيولانية الاولى المطابقة للكتاب والسنة وباجماع الامامية

الناس جميعا ... عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن اسمعيل عن ابن سنان عن حمزة بن

قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو بقي في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة او ان الحجة

الحسن عن احمد بن محمد الا يعني بهذا الترديد من الراوي وليس من المعصوم ... احمد بن محمد عن محمد بن الحسن

عن البدني عن ابيه عن يونس ابن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لو ان

في الارض الا اثنان لكان الامام احدهما ... باب معرفة الامام والرد اليه ... الحسين بن محمد عن معلى بن

المعصوم

والعلق باخلاق الله جميعا

الزام على الحجة هو الامام المعصوم فيما قال او فيما

عن الحسن بن علي الوشا قال حدثني محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال لي ابو جعفر عليه السلام ما يعبد الله عز وجل بشيء مثل ان يوقف الله فاما من لا يوقف الله فما يعبده هكذا ضلالا قلت جعلت فداك فما معرفة الله قال تصديق الله عز وجل وتصديق رسول الله صلى الله عليه وآله وموالاة علي والائتمام به وبائمة الهدى عليهم السلام والبراءة الى الله عز وجل من عدوهم هكذا يوقف الله عز وجل بان قوله العبارة فرع معرفة المعبود على العابد فمن لم يوقف المعبود لم يعبده على حد ما يعرفه ومعرفته وجوب طاعته والامامة كمال دين الرسول والاتمام النعمة التي جاء بها الرسول لان الامام مفصل الرسالة ومعينها وداعي الى ما يدعو اليه الرسول فهو داخل فيها بل الامامة عين الرسالة لما ان التفصيل عين الاجمالي فمعرفة جزء معرفة الرسالة فمعرفة الامام من جزيه الحيثية داخل في الايمان الذي هو معرفة الله ومعرفة كتبه ورسله واليوم الآخر ولهذا ورد في سمات من لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وفرد الميتة الجاهلية بتية الكفر فمعرفة الامام واجبة على كل مسلم ومسلمة ويجب الرجوع اليه في اللمعات الدينية بل الدنيوية ايضا ثم معرفة الله تعالى معرفة ذاته بذاته وهو مختص بالله تعالى وليس للممكن سلطان نفاذ فيه ومعرفته بخلوقاته بانحاء العلم بالعلم الحضوري والمخلوقات مفصلا غير متناهية والعلم بالغير المتناهية ايضا مختص بالله تعالى وليس لممكن نصيب فيه مجملا هو الانسان الكامل لانه مشتمل على جميع الموجودات وعلى صفاتها اجمالا والانسان الكامل اما رسول او امام وهو نائب الرسول وكذا معرفة الامام معرفة الله تعالى باعتبار ان المخلوقات جميعا من وجه فوق الرسول والامام من وجه داخلة في معرفة الله تعالى ولهذا امتزج تصديق رسول الله صلى الله عليه وآله والتصديق بولاية علي والائمة في معرفة الله تعالى والمعرفة لتستلزم البراءة من اعدائهم ثم قال عليه السلام هكذا يوقف الله تعالى تاكيد الفهم ما ذكرناه وقوله التصديق مقوله عليه السلام كان لفظ قال سقط من سهو الناسخين فانظر في اطاقة كلامهم جعلني الله فداهم واحفظ هذه الاصل فانك تحتاج اليه البتة. الحسين عن المعلى عن الحسن بن علي عن احمد بن عائذ عن ابيه عن ابن اذينة قال حدثني غير واحد عن احدهما عليهما السلام انه قال لا يكون العبد مؤمنا حتى يوقف لله ورسوله والائمة عليهم السلام كلهم وامام زمانه ويرد اليه ثم سلم لم ثم قال كيف يعرف وهو يجهل الاول بان قوله يعني كيف يوقف الامام وهو يجهل بالله تعالى لان الامامة تتم الرسالة وجزء بل هي عينها ومعرفة الرسالة هي معرفة الله تعالى بالاحاطة فمن لم يوقف الله تعالى يلزم ان لا يعرف

ثم اعلم ان الايمان هو التصديق بالله ورسوله والبراءة الى الله تعالى فالتصديق داخل في الايمان وقد قالوا عليهم السلام الصلاة الركعة في ام رشد فهم بالسنة الى المخاطبين ثم

فكيف يوقف الامام م

ج ٢ جعلها بالله تعالى. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق فقال ان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله الى الناس اجمعين رسولا وحجة الله على جميع خلقه في ارضه فمن امن بالله وبمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله واتبعه وصدقه فان معرفة الامام منا واجبة عليه ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ولا يعرف حقهما قال قلت فما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما انزل الله عز وجل على نبيه ولا يعرف الامام من هو فقال كيف يجب عليه ذلك اترى ان الله عز وجل اوكل خلقه الى انفسهم حتى معرفتهم قال نعم اليس هؤلاء يعرفون فقلت بلى قال اترى ان الله عز وجل اوكل المؤمنين الذين اوقع في قلوبهم معرفة نبيه ولا يعرفون الله ولا يعرفون ما اوقع ذلك في قلوبهم الا الشيطان لا والله ما لهم ذلك الا الله عز وجل بان قوله قد مر ان الامامة تفصيل الرسالة والتفصيل عين الاجمال فمعرفة الامام تفصيل معرفة الرسول ومعرفة الرسول هو معرفة الله تعالى من وجه احاطة فمعرفة الامام هو معرفة الله تعالى من وجه فمن امن بالله وبرسوله ويعرف الامام لان المعرفة بهيئة التصديق فمن لم يعرف الامام فمثله كمثل من لم يؤمن بالله ورسوله ولم يتبع الرسول ولم يصدقه ولم يعرف حقه كيف يجب عليه معرفة الامام لانه يلزم اجتماع النقيضين لان عدم معرفة الامام عدم معرفة الله تعالى ومعرفة الامام تستلزم معرفة الله تعالى تفصيلا فهي عينها فمن اجتمعت فيه معرفة الامام وعدم معرفة الله ورسوله فقد اجتمعت فيه النقيضان من عرف الله ورسوله ويعرف الامام وعرف هذه المعرفة مما الهم الشيطان على هذا العارف والعالم على الكوفيين عليهم الله تعالى عليهم وقوله فقال اشارة الى اعداء الله ورسوله كائنا من كان. الحسين عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول انا يوقف الله عز وجل ولعبده من عرف الله وعرف امامه من اهل البيت ومن لا يوقف الله عز وجل ولا يعرف امامه من اهل البيت فانا يوقف ولعبد غير الله هكذا ضلالا. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن الجهور عن حفص بن ايوب عن معوية بن وهب عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال كان امير المؤمنين عليه السلام اماما ثم كان الحسن ثم كان الحسين ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي اماما من انكر ذلك كمن انكر معرفة الله تبارك وتعالى ومعرفة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال قلت ثم انت جعلت فداك فاعد تها علي غير مرات فقال لي

وقال لا يكون العبد مؤمنا حتى يوقف الله ورسوله والائمة عليهم السلام جميعهم وامام زمانه ومعرفة احوالهم وتفصيلا وهو الاولى والباقي في ما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله فاذا صدق الرسول مرة فقد آمن بما جاء به الرسول لا بعد الاتيان بالصلاة الركعة. في الرشد وهو بالسنة الى المخاطب. كذا

اني اخاف تلك لكلوان من شهداء الله تبارك وتعالى في ارضه [illegible] وفي هذه الاشارة لطيفة وهي ان كل امام انسان كما ان هو الذي صار الله تبارك وتعالى سمعه وبصره ويده ورجله وغير ذلك من اعضائه فكل امام حق محسوس وعبد موهوم فمن شاهده فقد شاهد الله عز وجل فقال عليه السلام انا خاف تلك لكلوان من شهداء الله تبارك وتعالى في ارضه عادة من اهل بابل عراق يعرف بابن خالد عن ابيه عن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان صحابنا حتى تفرقوا ولا تفرقوا حتى تقدموا ولا تقدموا حتى تسمعوا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا بآخرها فمضى اصحاب الثلثة وبقي اصحاب الاربعة بعيد ان الله تبارك لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله عز وجل بشروط واستكمل ما وصف في عهده فقد نال ما عنده واستكمل ما وعده ان الله تبارك وتعالى اخبر الجبار بطارق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله فيما امره الله سؤشا جاجا ربه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبهيمات بهيمات فات قوم وما توا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم آمنوا واشركوا من حيث لا يعلمون ان البيوت هنا ابوابها اهتدى ومن اخذ في غير مسلك طارق الردى وضل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لربطه الله ولرسوله وهو الاقرار بما انزل من عند الله في محكم كتابه فقد ازال عنه كل مسجد والتمس البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه اخبرك انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد اختصهم لامره ثم استخلصهم مصدقين بذلك في نذره فقال وان من امة الا خلا فيها نذير يتاه من جهل واهتدى بغير وعقل ان الله عز وجل يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي بغير وكيف يبصر من لم يتدبر ما تجوز رسول الله صلى الله عليه وآله وابان بيته واقر بما انزل من عند الله وانجوا فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليه السلام واقر بما سواه من الرسل لم يكن ان اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من دراريها الى الانار تستكملوا امركم دينكم وتؤمنوا بالله ربكم وتعبدوا الصلاح الاصابة في امر الله وهو لا يمكن ان يكون الا بتصور الله وصفاته وتصديق وجوده وصفاته وجوده والتصديق لا يمكن ان يكون مطابقا للواقع الا بتسليم الابواب الاربعة وبالاقرار بها وهي الحقيقة المحمدية وظلمانية مظاهر تجلياتها بعضها بواسطة البعض الآخر وهو العقل الكلي والنفس الكلي وهيكل الكل الذي هو عالم المثال فان

[illegible] الاربعة كل من الآية عليهم السلام فان كلا منهم [illegible] عليهم نظائر الحقيقة المحمدية ومظاهر العقل الكلي ونفس الكلي وهيكل الكل وهي ايضا عليهم مثل الشمس والقمر والنجوم السوار الفارهم رجالا والبيوت التي بالصورة فان كلا منها اذا اردت النجوم والخلجات واتاه اصحاب الثلثة [illegible] غير ان الله لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط والعهود وهي الشروط التي كانت [illegible] في عالم الذر كان الله اخذ العهد من الجبار في تسليم الابواب الاربعة والتمسي من الثلاثة الماضية الملعونة فمن [illegible] وتمسك بما وصف في عهده فقد نال ما عنده من الخيرات الدينية والدنيوية واستكمل ما وعده وان [illegible] تبارك وتعالم اخبر الجبار بطارق الهدى وهي ابوابه وشرع للجبار في سوق الطارق علامات يهتدي [illegible] الى الطارق وتلك العلامات منار الانام الذي وضع في الطارق وبها يهتدي السلوك الى الله فكون الى الطارق وتلك [illegible] هي النفوس التي تتوقف الاولياء والانبياء رواة الابواب فمن آخرهم كيف يسلكون اليهم فقال وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى اي لمن رجع من الثلثة المذكورة وعمل صالحا للسلوك الى الله عز وجل بالولاية [illegible] بالابواب اهتدى اي ثم اهتدى اي ثم وصل الى مطلوبه وقال انما يتقبل الله من المتقين ان التقوى عبارة عن [illegible] في السلوك الى الله وهذه الثلثة منبع الملل فاتوه وتمسكوا بها فيحترز عن جميع ما ينافي السلوك [illegible] حتى يصير مؤمنا كما طلبا ربه محمد صلى الله عليه وآله بهيمات بهيمات بعيد بعيد عن الصلاح من فات [illegible] الاقرار وماتوا قبل ان يهتدوا والى الابواب الاربعة وظن انه مؤمن بل هو مشرك فانه لم يصل الى الابواب [illegible] الاربعة الا بالتوحيد الحقيقي من حيث لا يعلمون انه من انما البيوت من ابوابها اهتدى ومن اقتفى غير [illegible] الباب الهدى وهو التمسك بالثلثة المذكورة سلك طارق الردى وضل عن طاعة ولي امره وهو الباب الناطق [illegible] من اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله طاعة رسوله ووصل طاعة رسوله بطاعة الله تعالى فمن ترك طاعة اولياء الله وهي ولاة الامر وهم بطاعة الله ورسوله وهو الاقرار بما انزل من عند الله عز وجل كما قال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول والمراد من المسمى برسول الله صلى الله عليه وآله ومن الزمته آدابه واوصافه التي تفصيل الرسول والرسالة [illegible] لهم الذين اذهب الله عنهم الرجس ويطهرهم تطهيرا والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع وهي بيوت النبي صلى الله عليه والوصي المراد من البيوت هي الابرار والمساكن هي المراد منه العلم والطهارة عن الارجاس البشرية فان فيها ذكر الاسم الاعظم الله تبارك هو الاسم الله فان كلا منهم مظهر لذلك الاسم وعلامة هؤلاء العالم [illegible] نعم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة التي هي التمسك بها وايتاء الزكوة التي

ان الله تبارك الاسم الله الاعظم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

[illegible] الله بقية

هي الاخرة عنى في السلوك وعن الثمانية المذكورة وهي قلوب يوما تقلب فيه القلوب والابصار
القلوب بصور الميات التي يكتسب في الدنيا والابصار بصور الاعمال التي عينت في الدنيا واستولت على
كل مدرك فتقلب بصورة المدرك حسنا كان المدرك او قبيحا فكل عارف في الاخرة مطابق لما اكتسبه في
فتقلب الابصار بصورة وان الله قد استخلص ارسل سوء كلهم بالنفس والمتقين منهم الانبياء
والمتقين منهم الاولياء عن الرجس الشرية لنظر الى كبريائه وعظمته والمخصوص على خطر عظيم اي في
العظيمة ثم استخلص المصدقين بذلك لنظر بالعلم الحضوري محققي هذا النظر في نذره اي في الانبياء
الذين هم نذير اي خلق رجس الامكان عن وجودهم فقال وان من امة الا خلا فيها نذير اي ورأى
الامكان ناد من جهل هذا النظر ولم يصدق نبيه او بادره واجتدى من البر بالتصديق وعقل
ان الله تم يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور راى لم يصدق بالنظر
لانبيائه واوليائه وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر وقال اتبعوا رسول الله صلى الله
عليه وآله واتبعوا ما انزل من عند الله واتبعوا اثار الهدى والمراد من الهدى هو الله تم وان
هو الانبياء والاولياء فانهم علامات الامانة واتقى اقتصوا الطريق تعالى اقتصه اذا اتبعه فالمتبع
المتبع راى الانبياء والاولياء والمتبوع من دار اجب وجب بي الانبياء ودرارة هو الله
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين بن صفوان عن صفوان
بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ابي الله ان يجري الاشياء الا باسباب فجعل لكل
سبا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه وجهله من جهله ذاك
رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن سبب كل شيء من الممكنات العقل وهو اول ذا الموجود
وشرح العقل هو النفس لان العقل يدرك الاشياء على سبيل الكلي والنفس يدركها على سبيل التجزي
وبجزئي شرح الكلي وجعل للنفس علما وهو الانبياء والاولياء ورسول الله صلى الله عليه وآله
وجعل لكل نبي ووصي ناطقا ينطق بما جاء به وما جاء به اصول او فروع وفي الاول كلام متفق
وفي الثاني مختلفون وهم عليهم السلام ورثة الانبياء فكانبيائهم كل الانبياء فكذلك الاوصياء كل
لاستهلاك كل منهم في نبي صلى الله عليه وآله ولهذا قال عليه السلام وذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
ونحن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال

سمعت

سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كل من دان الله عز وجل بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه
غير مقبول وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فجعلت تراتبه طول
يومها فلما اجنها الليل ابصرت بقطيع غنم مع غير راعيها فحنت اليها واخترت بها فباتت معها في مربضها
فلما ان اساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فجعلت تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها
فحنت اليها واخترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانت تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك
فجعلت فرعة متحيرة تائهة للراعي لما يرشدها الى مرعاها او يردها فبينما هي كذلك اذ افتنم الذئب فاختطفها
وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عز وجل ظاهرا وان اصبح صالحا فانما يأتيها وان
على بره اي اذا مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور ورؤساءهم يفوزون عن دين الله فضلوا
واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال
البعيد ان اقول العبادة اذا كانت روحانية وهي العقائد بالله وملائكته وكتبه ورسله والعلم بحقيقتها وما ينبغي
الا الله او من اوحي اليه او من علم من اوحي اليه والخدمة جسمانية فهي عمل وكل عمل يجب ان يكون
توسطا بين الافراط والتفريط بالنسبة الى جهاد هذا العصر وهو العدالة وعلم العدالة في كل علم على الله
او من اوحي اليه او سمع عن الله تعالى بدون واسطة ملك ويكون له ميزان من الله ومن رسوله
صلى الله عليه وآله لان من رأيه فذلك هو الامام والنبي وغيرهما محجوب عن الحق ولا يكون له ذلك الا نطق به
ولهذا قال عليه السلام كل من دان الله عز وجل بعبادة يجهد فيها نفسه اي برأيه ولا امام له من الله فسعيه
وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله شبه الشانئ بالمبغض وهو البغض اي الله تعالى مبغض لاعماله ومثله
مثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فجعلت تهم عليه هجوما انتهى اليه بغتة ذابته وجائية اي قاطعة الليل فقط
بوهما فلما اجنها اي سترة الليل بصرت بقطيع غنم مع غير راعيها فانت اليها ونوقتها واخترت بها اي
راعيها لانفسها كذلك فباتت معها في مربضها اي في موضع كانت الشاة فيها فلما ساق الراعي قطيعه
انكرت راعيها وقطيعها فجعلت متحيرة اي شوقت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها
واخترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانت تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فجعلت فرعة
اي خائفة متحيرة تائهة للراعي لما يرشدها الى مرعاها او يردها فبينما هي كذلك اذ افتنم الذئب فاختطفها فاكلها
وكذلك يا محمد ايما اخرة قال عليه السلام والباقي ظاهر والصاف المشدد يقال عصفت الريح اي اشتدت

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا امير
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نوقف اضرارنا بسيماهم ونحن هم
الذي لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرف الله عز وجل يوم القيمة على الصراط
فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله تبارك وتعالى شأنه
لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا
او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهبت
الى عيون كدرة يقع بعضها من بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها
ولا انقطاع لمائها قال عليه السلام اولائك على الاعراف والاعراف بجنب السور بين الجنة والنار
وهم عليهم السلام يقفون على السور ليعرفون انصارهم فيدعونهم الجنة واعدائهم فيدعونهم النار
ثم قال ثانيا ونحن الاعراف اي نحن الائمة سور بين الجنة والنار لا يعرف الله عز وجل الا على
عرفهم اياه عليهم السلام اوصيا رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتيون فيه بحيث كان الرسول صلى
عليه وآله سهم والجريم وجميع الخصائص فمعارفهم من معارف رسول الاكرم صلى الله عليه وآله
بفرط التقدم فهو حامل باعتدد وجه كونهم عليهم السلام سورا بين الجنة والنار وهو ان رسول الله صلى الله
عليه وآله جنة روحانية وقد مر ان الجنة كما يكون جسمانية وهي الحور والقصور والروضات فكذلك تكون
روحانية وهي المعاني والروحانيون بعينهم ورسولنا صلى الله عليه وآله افضل الروحانيين فهو
وسائر الناس باعتبار كونهم جابانين بالله مظاهر ابليس فهم جهنم الروحانيين والائمة عليهم السلام
منزلة من الرسول واعلى من الناس فهم متوسطون بين الجنة وبين النار الروحانيين وبين الجسمانيين
يمكن ان يجعلهم بصورة سور بين الجنة الجسمانيين والنار الجسمانيين فقاعدة حكم الارواح ثم قال عليه
تاسا ونحن الاعراف يعرف الله عز وجل يوم القيمة على الصراط اي يوقف الله تعالى اياما الناس
فمن عرفنا يدخل الجنة ومن انكرنا يدخل النار لان المعلوم يجب ان يكون بينه وبين عالمه تناسب وارتباط
خاصا والا فاي كونه معلوما دون غيره ترجيح بلا مرجح والارتباط هو الذي اعتبرهم بهم عليهم السلام فذكر الوفاق
واراد منه بيان الجنة بحسب ما ذكرنا والمراد من الصراط هو العقائد والاعمال التي لكل احد في الدنيا بمثل ذلك

والاعمال

مقرون

" لكونهم اوصياء الاولياء الاكرم صلى الله عليه وآله "

" فلا الاعراف بمنزلة ابواب الجنة والنار فيها ارواحهم ويمكن ان يكون ارتباط بعض بهم عليهم السلام وتشبثهم به "

والاعمال في الاخرة بصورة صراط جسماني فمن كان عقائده واعماله جيدة وحسنة فيمر في القيامة على
الجسماني كالبرق ومن كان عقائده سوداء وقبيحة فيسقط في النار والكفار بعضها سوداء وبعضها
فيلقى ان في بعض مواضع الصراط جسماني وفي المرور عليه تعب وعلى هذا القياس فان الدنيا
الاخرة فكل ما في الاخرة هو في الكتب في الدنيا فيتمثل في الاخرة بصورة مولمة او ملذة وليس في
ما يكون اصل في الدنيا من الاعمال والعقائد فقوله عليه السلام يعرف الله تعالى يوم القيمة اي
يوم القيمة علامة مطلقا قال الكتب في الدنيا من الايمان بهم ومن الكفر بهم فلا يدخل الجنة الا من
اي من يوجد الانتساب الايماني في الدنيا ولا يدخل النار الا من انكرنا اي لا يوجد الانتساب الايماني
في الدنيا بل يوجد كرفيها تضاد بينهم وبينهم عليهم السلام ثم قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى شأنه
لعرف العباد نفسه بلفظ لو الذي هو يدل على الامتناع بعينه بادة المشية ممتنعة بالنسبة الى عموم الناس
لانهم ليسوا مستعدين بانهم يعرفون الله من انفسهم بل يجب ان يوجد لهم معرف ومعلم من الله تعالى
وهو الانبياء والائمة عليهم السلام وقوله عليه السلام يقع بعضها اي يصيب بعض الناس من بعض

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن الريان بن شبيب عن يونس
عن ابي ايوب الخزاز عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا حمزة يخرج احدكم فراسخ فيطلب
الضالة وانت لطرق السماء اجهل منك لطرق الارض فاطلب لنفسك ليلا بين اقوله المراد من طرق السماء
هو المعارف الالهية وهي سماء الامور الدنيوية وهي فيهم عليهم السلام بل هي عينهم صلوات الله عليهم
يحيى بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ايوب بن الحر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله جل وعز ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال على عترة الله وصفوته الامام بين وقوله على عترة الله
يستلزم ان على غير الامام حكمة وهي منبع الاحكام الاخرى واصل الاصل ولهذا خصص بها محمد بن يحيى عن
بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام بل عرفت امامك قلت
اي والله قبل ان اخرج من الكوفة قال حسبك اذا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور
بن يونس عن بريد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى او من كان ميتا
فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فقال ميت لا يعرف امرنا ونورا يمشي به في الناس امامنا بامره
كمن هو في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام بين اقوله المراد من النور الظلمات

" الامور الاخروية فان كل منها صفة خاصة بحسب الاخرة جسمانية
فتجرد في الجسمانية وبصير روحانية كما ان ارتباط الجوهر بالعنصريات
تشبث كل منها بالاخر "

علم وجهل والامام منهم العلم بل هو العلم بعينه لما عرفت ان العلم هو الوجود وجودا الامام هو النور الذي
نوريته فمن اقتدى به يقتبس من نوره ومن لم يقتد به يبقى في الظلمات ليس بخارج منها والله اعلم
التحقق باخلاقه قل لم كرد وعلى قدر تخلقه يتلبس بالنور وعلى قدر تخلقه يتلبس بظلمته
عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمه ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير
ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام دخل ابو عبد الله الحذاء على امير المؤمنين عليه
فقال يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون
ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال بلى يا امير المؤمنين
جعلت فداك فقال الحسنة معرفة الولاية وحب اهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغض اهل البيت
ثم قرء عليه الآية بان اقول من جاء بالحسنة فله خيرات منتجبة من تلك الحسنة وهم يكونون من فزع
يومئذ آمنين لانه تبعية عليه السلام بعمل الاعمال الصالحة ولا يكون فيها فزع اصلا بل فيها مسرة
ولذة لان تلك الاعمال تنقلب الى الصور الملذة بخلاف من جاء بالسيئة التي هي البغض فانه
بعداوتهم عليهم السلام بعمل الاعمال السيئة وفيها يكون الفزع لكونها تنقلب في الآخرة بصورة موذية
فويل ثم ويل لمن اعرض عن طاعة الائمة عليهم السلام بان اقول العبودية يستلزم الاطاعة لمن هو عبد
والاطاعة فرع الموفر به والموفرة الا يستقيم بالراي والتخمين الا بالسماع عن الله او عن من سمع
عن الله او عن من سمع عمن سمع عن الله تعالى والامام لموازين لا تخلف عن مرضات الله تعالى
في الاقوال والافعال بل هو معصوم عن الخطاء والا لم يؤمن عنه ويحتمل ان يكون في كل فعل او قول
خطاء فيجب الاحتراز عنه لاجل الاتباع فيجب ان يتبع المعصوم وهو الانبياء والائمة عليهم السلام فان
الامام واجب على كل مسلم ومسلمة الا الائمة غضب الله تعالى عليها كنحن في زماننا فان المعصوم
وهذا كما تبين في بني اسرائيل وغيبة الامام لا يفيد الفوائد التي تترتب على وجوده عليه السلام فانه
يزيل العالمين باذن الله تعالى وهو كالروح مع خفائه يربي البدن وكما لولا تعالى فانه مع خفائه يزيل
العالمين نعم يفيد الفوائد التي تترتب على ظهوره قبحا وتعالى لمن توهم ان وجوده عليه السلام الظاهر
في زماننا يكون خيرا لانه لا يعلم الا بصاره ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فنادى عليه السلام في كل ارجاء
نواب سفراء يخفون عن الناس ويحفظونها وايما عن المكاره التي ماشاء الله تعالى كما سياتي

فان لهم نواب في كل جانب من ملكه يحفظ ايده عن الافراط والتفريط علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد
بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام زوده الامر وسلمه ومفتاحه وبابه والمشار
ورضاء الرحمن تبارك وتعالى والطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول من يطع الرسول
فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا بيان اقول الامامة تفصيل الرسالة فان ما جاء به
الرسول مجمله الامام بانا وقرع خطاء والتفصيل عين الاجمال فاطاعة الامام اطاعة الرسول واطاعة
واجبة لكذا الامام فان روحانية الامام تحت اتصال بروحانية الرسول كما روحانية الرسول تحت
بالله تعالى اتصالا معنوية لا اتصالا جسمانية فكل ما يقول وفعل هو قول الرسول وفعله بلا شائبة
والتخلف كان اولي العزم وصلوا الى مرتبة كان فعله وقوله هو فعل الله وقوله تعالى وكذا الامام فانه
وصل الى مرتبة يقضي فعله وقوله في فعل الرسول وقوله وسيجيء في هذا الكتاب ان الله تعالى اذا اراد امر رسوله
صلى الله عليه وآله فوض امره اليه وللرسول اتم صلى الله عليه وآله اتى ان اصحابه كانوا كالانبياء فله
ولاية كلية مطابق الرسالة الكلية ومظهرا هو علي بن ابي طالب عليه السلام وثانيا انه احد من الانبياء
بحث علي امة خاصة في زمان خاص ولولاية جزئية مطابقا رسالته الجزئية ومظهرا هو اخلافه والائمة
عليهم السلام فمن اطاع المظاهر الجزئية فقد اطاع الرسول الجزئي ومن اطاع المظاهر الكلي فقد اطاع الرسول
الكلي الحسين محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسين بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان عن ابي
اشهد لله سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اشهد ان عليا امام فرض الله طاعته وان الحسن امام فرض
طاعته وان الحسين امام فرض الله طاعته وان علي بن الحسين امام فرض الله طاعته وان محمد بن علي
امام فرض الله طاعته وبهذا الاسناد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن عثمان عن
العبطار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن قوم فرض الله طاعتنا وانتم تاتمون بمن لا يعذر
الناس بجهالته بيان اقول قد علمت بغرة ان الامام شرح النبي صلى الله عليه وآله وتفصيل ما توقف في اقوال
وافعال صلاة فان لهم ضوابط يستنبطون كل حكم واعتقاد عن الحروف المقطعة القرانية على ترتيب
خاص الله اعلم فلو جهم فهم كما يقولون مطابق لما استخرجوا عنها فهم في الصواب دائما ولا يتصور
خطاء اصلا وان كان كذلك فهم عليهم السلام عين الرسول في الوجود وفي الاقوال والافعال
فهم عليهم السلام داخلون في الرسالة فهم داخلون في الايمان الذي هو التصديق بالله وملائكته

ورسله لكونهم فانيين في الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وطاعة الرسول واجب فطاعتهم واجبة
ولا يعذرون بجهلهم الرسول وكذا بجهلهم عليهم السلام ح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
عن حماد بن عيسى عن الحسين الخثاعي عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
وابتلاهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة بيان اقول طاعتهم للامام عليه السلام ملكا عظيما
عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ابي الحسن العطار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اترك بين الاوصياء والرسل في الطاعة تعلمهم اقول يعني كل منهما مفترضة الطاعة فلا علت
ان الوحي تفصيل الموحى ح عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي
المكنى في قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا لا نقبل الا فعال الا
ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم
من فضله بيان اقول سمي ميتي الافعال وصفو المال وهو افضل الغنائم التي تحصل في الجهاد
راسخين في العلم استغراجهم الاحكام من الحروف المقطعة القرآنية وكونهم محسودين بانهم في
المراتب عند الله ورسوله والناس يحسدون عليها اتاهم الله اياهم ح احمد بن محمد عن علي بن
عن الحسين بن العلاء قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة
قال فقال نعم هم الذين قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا بيان اقول الاولى الامر هم الاولياء الذين اقتبسوا علومهم
الرسول برد حانيتهم ولا تصرف لهم فيها صلا الا باذن الرسول والسلاطين ايضا اولو الامر الامراء
اولو الامر في الدنيا والاولياء اولو الامر في الدنيا والدين ر وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن عمرو بن
خلاد قال سأل رجل فارسي ابا الحسن عليه السلام فقال طاعتك مفترضة فقال نعم قال مثل طاعة
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال نعم ح احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال سمعت
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الائمة هل يجوز ان في الامر والطاعة مجري واحد قال نعم
بيان اقول فان الائمة عليهم السلام في مرتبة واحدة في صدق الاقوال وفي مطابقة قولهم وفعلهم
قول الله ورسوله وفعل الله ورسوله صلى الله عليه وآله وليسوا في مرتبة واحدة في المراتب من

فان بعضهم

فان بعضهم مفضل على بعضهم كالرسل كما قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وكما قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ويجوز ان
والضوابط العقلية الصحيحة وبهذا الاسناد عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري قال
قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام جوارسان وعنده عدة من بني هاشم وفيهم اسحق بن موسى بن عيسى
العباسي فقال يا اسحق بلغني ان الناس يقولون انا نزعم ان الناس عبيد لنا لا والقرابتي من
صلى الله عليه وآله ما قلته قط ولا سمعته من احد من ابائي فاذا لا يبلغني عن احد من ابائي قالوه الا
اقول الناس عبيد لنا في الطاعة موالينا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب ح علي بن ابراهيم عن
بن السندي عن حفص بن البختري عن ابي سلمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الدين
ليس الله عز وجل احدا احتاج الناس الا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا من عرفنا كان مؤمنا وان
انكرنا كان كافرا ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع الى الهدى الذي افترض الله عليه
من طاعتنا الواجبة فان مات على ضلالته يفعل الله به ما يشاء بيان اقول قد علمت ان الائمة
تفصيل النبوة والتفصيل عين الاجمال بل اتحاد وقوة الاني الاجمال والتفصيل في الامامة بهذا الله
الرسالة والرسالة داخل في الايمان لان الايمان عبارة عن التصديق بالله وكتبه ورسله واليوم
الآخر فمن انكر الامامة فقد انكر الرسالة ومن انكر الرسالة فقد انكر بعض الايمان وان ارتفع بعض
ارتفع الكل فان ارتفع من المائة مثلا واحد ارتفع المائة وان بقي منها تسعة وتسعون فمن انكر
ائمة الامام ح كمن انكر الرسالة ومن لم ينكرها ولم يعرفها وهو طائفتان احدهما ما ليس في وسعه
ان يعرفها كالصبيان والبله والرجال التي ليست بين ذوي المعارف فهم المستضعفون الذين
ان شاء الله يعفو عنهم ولا يعذبهم وان معفوا في تلك الحال فانظر من الروايات ان يكون لهم
الجنة في الآخرة فان قبلوا يدخلون الجنة وان انكروا يدخلون النار وصرح بالشيخ المفيد رحمه الله
بن العربي ايضا في نصوصه وتابعهما كما نوا قد صرحا في كتب موقوفة الامام عليه السلام
بغيرهم وقال المكثرون كما فوا ولمن لم ينكر ولم يعرف ضلالا لان التقصير في الثاني اقل من الاول
والضلالة اقل من الكفر علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل قال سألته عن افضل
العباد الى الله تعالى قال افضل ما يتقرب به العباد الى الله تعالى طاعة الله وطاعة الرسول وطاعة

اولي الامر قال ابو جعفر عليه السلام جبنا اجبان و بغضنا كفر محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن علي
عن فضالة بن ايوب عن ابان عن عبد الله بن سنان عن اسمعيل بن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام
اعرض عليك ديني الذي ادين الله تعالى به قال فقال بلى قلت اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واقر بما جاء به من عند الله وان عليا كان اماما فرض الله طاعته على
خلقه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم كان الحسن اماما فرض الله طاعته ثم كان الحسين بعده اماما فرض الله طاعته ثم كان علي
الحسين اماما فرض الله طاعته حتى انتهى الامر اليه ثم قلت انت يرحمك الله قال فقال بلى هذا دين الله
بيان القول اختلف فرق الاسلام في ان الامامة من الفروع ام من الاصول والحق انها من الاصول
لان الامامة اذا كانت تفصيل الرسالة والرسالة من الاصول فالامامة ايضا من الاصول وقال الله تعالى
في شان علي بن ابي طالب عليه السلام اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فان امامة علي كمال
وتمام النبوة وليس مرادي من هذا القول ان دين النبي صلى الله عليه وآله كان ناقصا واكمله
علي عليه السلام وحاشا عن ذلك بل المراد انه عليه السلام كان اعلم الاصحاب بالآيات وبالاحاديث
فكان بعده صلى الله عليه وآله يفيد الناس على نهج لائح افضل فهو عليه السلام بسبب عدم تمكن المعصوم
تمام الدين لمن بعده وكان امره وامر صلى الله عليه وآله اكمل الدين واتمه فينتقل الى الله تعالى ولو كان
بعده ينقص الدين بعد رحلته ولهذا اتبع اصحاب الكبار رضي الله عنهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
اياه عليه السلام في حين امارتهم وقول امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لولا علي لهلك عمر افقه فقوله
علي ذلك ولفظ الدين في الاكثر يطلق على الفروع وقد يطلق على الاصول ايضا كما في هذا الحديث
في الوقف الخاص يطلق على كل قوة مؤثرة والنفوس من القوى المؤثرة فيكون هذا دين الله
قرر بين عباده ودين ملائكته اي دين نفوس المؤمنين بيان تتميم الدين بدين الله ودين الملائكة
ان الدين اما يكون بالسماع من الملك او من الانبياء والاوصياء او يكون بالالهام من الله تعالى
عبد خاص كخضر عليه السلام والاول دين الله والثاني دين ملائكة الله التي هي النفوس ويمكن العكس
ان يقال بالعكس فان دين الله ما هو ماخوذ عن الله تعالى بالالهام بلا واسطة من الملك ودين
الملائكة ما هو ماخوذ بواسطة الملك ويقال دين الله ما هو ماخوذ عن الله بواسطة جبرئيل ودين
ما هو ماخوذ عن الاوصياء بواسطة الملك ويقال دين الله ما هو ماخوذ بدون الرسل من الانبياء

دين الرسل فانهم صاحبوا الدين بدون الرسل الاخر ودين الملائكة ما هو ماخوذ بواسطة الرسل
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق عن بعض
اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعلموا ان صحبة العالم
لان بدان الله وطاعته مكتبة للحسنات محاة للسيات وذخيرة للمؤمنين ورفعة فيهم في حيواتهم
وجميل بعد مماتهم بيان القول المراد من العالم هو العالم الوارث ومن اتباعه اصحابه فان بصحبته
ارشاد المعارف وهو يوجب تنوير القلب التنوير حسنة واذا انور القلب زال الظلمة وهو السيئة
ويفيض المتعلم على الغير وهو ذخيرة للمؤمنين ويعلو مرتبة المتعلم وهو رفعة فيهم في حياتهم وتحسن كل من يراه
اثره بعد موته وهو جميل بعد مماتهم محمد بن اسمعيل عن الفضيل بن شاذان عن صفوان بن يحيى
عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله اجل واكرم من ان يوقف بخلقه على
ان يوفوا بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان ربا فقد ينبغي له ان يوقف ان لذلك الرب رضا
وسخطا وانه لا يوقف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم ياته الوحي فينبغي له ان يطلب الرسل
فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس اليس يقولون ان رسول الله صلى الله
عليه وآله كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فمن مضى صلى الله عليه وآله من كان الحجة قالوا
القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال
فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن
فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم يعلم احدا قال انه يعلم القرآن
كله الا علي صلوات الله عليه وآله وكان الشيء بين القوم فقال هذا او ذاك وقال هذا لا ادري فعلمت
ان عليا عليه السلام كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله وان ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله فقلت ان علي عليه السلام لم يذهب
حتى ترك الحجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وان الحجة بعد علي الحسن بن علي وا
علي الحسن عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه وجده وان الحجة بعد الحسين
وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه فقلت اشهد علي الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة
من بعده علي ابن الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه فقلت اشهد على علي ابن

انه يذهب حتى يترك حجة من بعد محمد بن علي ابا جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فوفق
راسك حتى افعله فضحك فقلت اصلحك الله قد علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده او كما
ابوه واشهد بالله انك انت الحجة وان طاعتك مفترضة فقال كف رحمك الله قلت اعطني راسك
فقبلت راسه فضحك قال سلني عاشت فلا اتركك بعد اليوم ابدا بيان اقول قد علمت فيما سبق
عليه السلام ان الله اجل من ان يوقف خلقه بل خلق ليوقف به قد ذكرنا ان الامامة ادا وقفت ظاهرا
الا بالنص جبلي من المتكلف ولذا قال ترك حجة من بعده في كل امام عند موته محمد بن يحيى عن احمد بن
بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت
عليه السلام الاوصياء طاعتهم مفترضة قال نعم هم الذين قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وهم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
ويؤتون الزكوة وهم راكعون بيان اقول فرض الله طاعة الائمة عليهم السلام في الاية الاولى بعض
من لفظ اطيعوا في عطف اولي الامر على الرسول ولم يعد لفظ اطيعوا في اولي الامر لشدة اتصالهم
كانهم هو لانهم تفصيل الرسول والتفصيل عين الاجمال وفرض الطاعة في الاية الثانية يفهم من لفظ
هو بحيث الاولى بالتصرف في عطف والذين امنوا على الرسول المعطوف على الله والمراد من
ويقيمون ويؤتون ومن خيرهم هو علي عليه السلام ويمكن ان يكون وجه جمع لفظ امنوا
ويؤتون الزكوة وهم راكعون هو كون المراد منه عليا عليه السلام هو ان الوحدة في علي عليه السلام
الكلية المعنوية تشمل على جميع الاولياء وتظهر في الاولياء الكاملين من ذريته الى قيام آل محمد
عليه وآله اشد من تظهرهم فان كلا منهم امن بالله على مرتبة الايمان واقام الصلوة التي هي الركوع
على العالمين اذ كان قطب الاقطاب في حضرته ومفيضا على غيره والله باذن الله تعم واتى الزكوة
التي هو الزهد الحقيقي في الدنيا وهو راكع وخاضع خشية لله ودخل الناس فان كلا منهم مع الرتبة
كان احد من الناس في جميع الائمة مندرج تحت تلك الوحدة المعنوية وعبر الله تعم عن تلك الوحدة بلفظ
الجمع في قوله يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
بن عبد الرحمن عن حماد بن عبد الله الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول السمع والطاعة
السامع المطيع لا حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وامام المسلمين تمت حجته واحتج بهم على

عز وجل

عز وجل ثم قال ليقول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم بيان اقول سمع اي قبل ومن بدا
بقال سمع الله لمن حمده وسمع فان الفصيحة ولفظ علي في قوله عليه السلام لا حجة عليه للضرر والنظار
في قوله لا حجة له لانتفاع تم امام المسلمين لما كان محيطا بهم وشاملا عليهم فهو رئيسهم وكلهم يريد
كل فرقة بامامهم ان اطاعوه فبحرهم وان عصوه فبغيهم وبالجملة كل اناس لا يتخلص عن سلطنة
امامه والامام بمنزلة الطبيعة الكلية لاكثريته فيه والمحيط امر واحد يختلف بالمظاهر والمرايا كما
في الفيض وبالخير والشر بالعرض واما بالذات فهو خير بيان اقول ان الائمة عليهم السلام
بمنزلة قول لان كلا منهم قطب للاقطاب للخلق والقطب ساري ومحيط بخلقه فهو حافظ عنهم قيم
عليهم ومنهم بعد الله تعم ورسوله باذن الله تعم ورسوله فامام كل عصر محيط بالخلق والامام الكل هو
الكل اعني امير المؤمنين علي بن ابي طالب المحيط بالائمة وهم الاولياء بالكلية الجزئية بالنسبة الى علي
عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله محيط بعلي وآله محيط برسول الله صلى الله عليه وآله وانقل عن
شاهد علي ما بعده علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن سماعة
قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا قال نزلت في امة محمد صلى الله عليه وآله خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله
عليه وآله شاهدنا عليهم بيان اقول قد علمت وجه قاله تعم شاهد علي محمد صلى الله عليه وآله والحسين بن محمد
عن محمد بن احمد عن علي بن الوشا عن احمد بن عائذ عن عروة بن عائذ عن بريد العجلي قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
قال نحن الامة الوسطى نحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه قلت قول الله عز وجل عما يشركون
ابراهيم قال ايانا عنى خاصة هو سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون
الرسول شهيدا عليكم ورسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن
على الناس فمن صدق صدقنا يوم القيمة ومن كذب يوم القيمة كذبناه بيان اقول ان الائمة
امة نبينا صلى الله عليه وآله واوليائه وهم وسطا بين النبي وبين الناس في المرتبة فهم ادون مرتبة
من نبينا صلى الله عليه وآله واعلى منا اوائهم امة وسطا بين الافراط والتفريط في العمليات يعني
انهم امة عدول والشهادة تقتضي العدل وسائرون فينا وشاهدون علينا وهم معنا وحافرون

لدينا باذن الله تعالى ورسوله ورسول الله صلى الله عليه وآله شاهد عليهم وأحد شاهد علي رسول الله في
الاسناد وعن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن احمد بن عمر الحلال قال سألت ابا الحسن عليه السلام
عن قول الله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقال امير المؤمنين عليه السلام
الشاهد علي رسول الله ورسول الله صلى الله عليه وآله علي بينة من ربه بيان اقول قد علمت ان
صلى الله عليه وآله مرتبتين في الاخبار الواقع احدهما كل ما سوى الله وهو ما سوى الله الانبياء
والاولياء وهذا الاخبار رسول الله محيط لعلي وشاهد عليه وعلى جميع الانبياء والاولياء وكما ورد
في الصحيح ان يوم القيمة يسأل الله تعالى من نوح عليه السلام يا نوح هل بلغت رسالتي وامت تفرق
علي عبادي فيقول نوح نعم يا ربي فيقول الله تبارك وتعالى من هو شاهد عليك فيقول محمد صلى الله
وآله فيقول الله تعالى فأت فيسأل نوح ايا نبينا صلى الله عليه وآله يستشهده على نفسه عند ربه فيقول النبي
صلى الله عليه وآله نعم اذا العباس اذهب الى موضع المناجات واشهد لي عليه فيسأل العباس نبينا صلى الله
عليه وآله فيقول نعم فيقول نبينا صلى الله عليه وآله شاهد علي نوح عليه السلام وعلى جميع الانبياء
في زمان خاص في دين خاص وعلي عليه السلام شاهد كل الولاية فعلي بهذا الاعتبار شاهد علي رسول
صلى الله عليه وآله ورسول الله عليه وعلي هذا المعنى ناقل الشيخ الكبير محيي الدين بن العربي رحمه الله
لنبينا صلى الله عليه وآله قطب في عصره وفي ايام حيوته بان كلية ومظهر كلية قطب الجزئية وشاهد
عليهما من ربه فهو صلى الله عليه وآله قطب نفسه بالقاب ربه علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد
عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا اي نحن الامة الوسطى وخيار
الله تبارك وتعالى على خلقه وحجته في ارضه قلت قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال
عنى والله المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من ضيق فالحرج اشد من الضيق قلت
ايانا عنى خاصة وسماكم المسلمين الله عز وجل سماكم مسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا
القرآن ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد
بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس يوم القيمة فمن صدق يوم القيمة صدقنا

ومن كذب كذبناه بيان اقول والله اعلم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا اي للائمة واسجدوا
اي للرسول والمراد من الركوع هو الخضوع والتواضع ومن السجود الخضوع والتواضع الاكثر من الاول
واعبدوا ربكم وافعلوا الخيرات وهو الافعال الخير وجاهدوا في الله حق جهاده اي زيدوا
في الدنيا زهدا حقيقيا وقال تعالى هو اجتباكم ولفظكم راجع الى الائمة عليهم السلام كما صرح في الحديث
قال عليه السلام ولم يجعل الله في الدين من ضيق يعني اذا اجتبى الله الائمة بعد رسول الله تعالى فلم يبق
ضيق في الدين فكيف الحرج فان الحرج اشد من الضيق كما قال عليه السلام لان رسول الله صلى الله
عليه وآله بين الدين على الامة تعالى بين الائمة واحدا بعد واحد على نهج بيان رسول الله صلى الله عليه وآله
فلم يبق خفاء ولا اشكال لاحد في الدين وهذا بعد سعة الدين ورفع الحرج عن الدين وقال عليه السلام
ملة ابيكم ابراهيم ايانا عنى ايا الخطاب راجع الى الائمة عليهم السلام وهم مخصوصون بالخطاب لكونهم كل
المسلمين ورئيسهم وقال سماكم الله تعالى المسلمين وسماهم مسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا
القرآن والظاهر ان قوله عليه السلام من قبل متعلق بسماهم يعني سماهم مسلمين قبل اسلامكم لانهم عليهم السلام
ائمة دائما وامرا في الوجود وثبت بالبيان الامكان الاشرف ان كل قوي الوجود تقدم من ضعيف
فهم عليهم السلام بقوة الوجود اقدم اسلاما منكم وحيط تلك القوة بالوجودات الضعيفة فهم شاهدون
على الخلق ورسول الله صلى الله عليه وآله محيط بالائمة عليهم السلام فهو شاهد عليهم وحافظ لديهم
وحافظ في افعالهم واقوالهم كما انهم عليهم السلام لائمة وحكاما كذلك في الدنيا فكذلك في الآخرة فالائمة
في الآخرة هي حقايق الدنيا فكما انهم عليهم السلام شاهدون في الدنيا كذلك شاهدون في حقيقة الدنيا التي
هي الآخرة وكذا الرسول شاهد على الائمة والله تعالى شاهد علي الرسول علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله
تبارك وتعالى فرضا وعضدا وجعل شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا
لا نفارقه ولا يفارقنا بيان اقول ان المجرد عن التعينات الجزئية ما لم يكن لم يمكن السراية في الخلق
والاحاطة بهم مثل الانسانية الكلية ما لم يكن معراة عن التشخصات الجزئية لم يمكن لها ان تسري
في الاشخاص الجزئية حتى فلو تلبس باحد من التشخصات الجزئية لما يمكن ان يتلبس بتشخص مباين

والالف بنه

بالشخص الاول والا لزم ان يجتمع المتقابلان في حالة واحدة وهو ظاهر والمراد من الظل
فالسراية واللاحاطة هي التي شرط الشهادة بل هي عين الشهادة واللاحاطة مشروطة لنظرهم
الجزئية التي هي سمة نقص حتى يكونوا معصومين ومحفوظين عن النقيصات الجزئية ولهذا قال
جلا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وجعلنا مع القرآن اي جعل وجودنا الكلي مقارنا لوجود
وصار فينا وجعل المقارنة والسراية معنا لا افتراقا ولا تفارقا والمراد من القرآن هو
لان القرآن لا رطب ولا يابس الا في علم الله مع كل رطب ويابس وليس شيء خارجا عنه
والقرآن الكبير هو عالم الكبير وهذا القرآن المكتوب في القراطيس صور العالم الكبير وعالم الكبير
الانسان الكامل متذكر حكاية موسى والخضر على نهجها نبئ عن ذلك قد مر في اوائل الشرح
وقول رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فان تمسكتم بهما لن تضلوا
ابدا ولن يفترقا حتى يردا علي في الحوض المراد من الحوض هو الوحدة الحقيقية والوجود الفرقي
ان تمسكتم بالعترة المعنوية لرسول الله صلى الله عليه وآله الذين هم مجمل القرآن العالم الكبير
وهم وانتم تعقلون اني عند علامات ربي الذي هو رب الارباب فتدبر ان كنت من اهل الاولوا
الالباب العلي العظيم باب ان الائمة عليهم السلام هم الهداة بيان اقول الهداية اما عين الطريق
او الايصال الى المطلب وهم عليهم السلام يوصل انت لك الى الله تعالى بارشاداتهم بطي المنازل التي بينك
وبين الله تعالى فقد مر ايضا ان كلا من الائمة عليهم السلام شامل لجميع المخلوقات وصفاتها فهو
مشتمل على المنازل التي لسلك السالك فيها فكل منهم عليه السلام عين الطريق وارادة نفسه المقدسة
باظهار الامامة عين ارادة الطريق فكل منهم عليه السلام عين الهداية التي هي المعنى الاول وقد ثبت
ان وصول كل الى الله فطري وقد يكون كسبيا فذكر ثم نقول ان كلا من الائمة عليهم السلام
لاسم لله فكل منهم حق محسوس وعبد موهوم فالموصل الى كل واحد منهم عليهم السلام هو الموصل الى
وهو المطلب فكل منهم عليهم السلام ايصال المطيعين الى الله فكل منهم عليهم السلام الهداية
ونعم ما قيل اولاه قوني واخرهم بكله سيد وسيد وسائرهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن سعيد عن المنذر بن سويد وقضاء ابن ايوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل ولكل قوم هاد فقال لكل امام هاد للقرآن الذي هو فيهم بيان اقول

قد علمت ان القرآن الذي بايدي الخلق صورة العالم الكبير كما قال نعم لا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين وعالم الكبير صورة مفصلة للانسان الكامل والانسان الكامل مجمل العالم الكبير وكما ان
الكامل يمكن ان يوصل من تمسك الى العالم الكبير الذي فيهم الذي هو اصل هذا القرآن الذي هو
العالم الكبير وعلى هذا يحصل ان الائمة لكل امام هاد للقرآن الذي هو فيهم وللقرآن الذي هو
علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن زرارة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قو
ولكل قوم هاد قال امام كل زمان منهم يهديهم الى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه وآله ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحدا بعد
واحدا بيان اقول التجلي الذاتي عبارة عن ظهور صرف الوجود من حيث انه وجود بلا شرط تعين من
التعينات والتجلي الاسمائي والصفاتي والآثاري عبارة عن تجلي الوجود مع صفة من الصفات او اسم
من الاسماء او اثر من الآثار في العبد فهذا التجلي لا يخلو من تعين والتجلي الاول في رسول الله
صلى الله عليه وآله كان اكثر من التجلي الثاني بالنسبة الى سائر الائمة عليهم السلام والتجلي الثاني
كان اكثر في سائر الائمة عليهم السلام بالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم المنذر محمد ومبرئ عما نافي
الفضلات بعد وهو مناسب التجلي الاول والهادي متلبس بارادة الطريق او الايصال الى المطلب
فهذا متلبس بامر وهو مناسب التجلي الثاني ولهذا قال عليه السلام في هذه الآية ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو
عليه السلام واحد بعد واحد لان كل امام قبل جلوسه في مسند الخلافة فهو كان ولي الامانة ما كان تابعا
بالتبعية بالخلافة والامانة التي ابت السموات والارض ان يحملنها وحين جلوسه في مجلس الخلافة
بنظر الامام السابق فيتم بالنظر اليه رتبته بحيث يبقى بالخلافة والامانة فكل منهم هاد في الحقيقة واحد
بعد واحد الحسين بن محمد الاشوري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعد
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله المنذر وعلي صلوات الله عليه الهادي يا ابا محمد هل من هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك
ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله يا محمد لو كانت اذا انزلت آية على رجل
ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنه حتى يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى بيان اقول

لم تخصص الهداية بعلي عليه السلام يوم ان الائمة بعده لا يكونون هاديا فدفع التوهم بقوله عليه السلام
بل من هاد اليوم وقال الراوي بابي جعلت فداك اي آخر قال ولكل قوم هاد علي عليه السلام منذر الرسالة
المطلقة لرسول الله صلى الله عليه وآله فحكمه حكم دبابي الائمة جزئيات تلك المطلقة فحكمه المطلق هو
حكم الجزئيات وكل آية نزلت علي رجل فمات الآية بموت الرجل اذا لم يكن نابيا وخليفة بعده وان
ففي الآية حيوة بحيوة الخليفة فهي جرى فيمن بقي كما جرى فيمن مضى وانما قال اذا نزلت آية علي رجل
ماتت الآية بموت الرجل لما علمت ان الملك النازل هو نفس النبي والآية التي نزلت النفسي بها
ايضا عين النازل بدليل التناسب والارتباط فاذا مات الرجل يموت نفسه يموت بدنه فيموت
واذا كان له خليفة لم يمت الآية بل ولا نفس الرجل المنيب لان الرجل المنيب لا يقم تجلي كل من
لان المستخلف بصير سمع الرجل وبصره وجميع اعضائه فالرجل ونفسه وآية النفس تجلي في الخليفة
فلا يموت المستخلف بوجود الخليفة فبذر بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر
عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر
ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت منا
وما زالت فينا الى الساعة بيان اقول كل خليفة من الائمة عليهم السلام فانه في روحانيته المستخلف
فهو هاد في كل امام سابق روحانيته موجودة في اللاحق وهكذا يسير الخلافة الى ما شاء الله فلم
والخلافة لم تزل الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وآله لا يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر
من كان فيها من يقول الله الله اي
من كان منظار القاسم الله وان زال الشخص الدنيوي للامام الا ان ولايته التي هي المدني
بوجود النائب منه فما زال اهل البيت والولاية الى الساعة اي الى ساعة القيمة وثبت بالبراهين
ان الدنيا لا تبقى بلا قيمة وسيذكر في هذا الشرح ايضا بعذة منها والآخرة عبارة عن الانتقال الى
اعلى من الدنيا لكل شخص فاذا مات بقوم قيامته فالآخرة جرى لا تبقى كما جرى كذلك اذا علمت
فلقوله عليه السلام الى الساعة معنيان احدهما ان يعتبر الساعة بالنسبة الى المجموع من الناس من حيث
مجموع ومجموع الاشخاص من الناس غير متناهية لعدم تناهي الدنيا فيبقى كلامه عليه السلام ان
باقية الى الزمان الغير المتناهي وثانيهما ان يعتبر الساعة بالنسبة الى كل شخص شخص علي سبيل التعاقب
فيبقى كلامه عليه السلام ان الخلافة باقية الى فناء كل شخص واحد بعد واحد واذا انقرض الشخص يصير

الى المنيب

الى المنيب ويصل اليه ولا يحتاج الى نائبه لان المنيب في الآخرة حاضر بخلاف الدنيا فان المنيب
يغيب عن الناس ويحتاج الى نائب يقوم مقامه ويمكن ان يقال ان المنيب يحتاج الى نائبه في الآخرة
ايضا لحكم ومصالح اخرى باب ان الائمة عليهم السلام ولاة امر الله وخزنة علمه بيان اقول المراد من امر الله
هو الخلافة والامامة التي ابت السموات والارض ان يحملنها وهم عليهم السلام ولاة ذلك الامر وخزنة
المراد من العلم هو الوجود وعلم الله هو وجوده المحيط بالكل وليس شيء موجود خارجا عن علمه وهو كل
علمه وانما اطلق الكل على شيء على الله نور السموات والارض وهم عليهم السلام خزنة علم الله تعم وعلى تجلي
وجوده الساري في الكل ومظهر ذلك الوجود محمد بن يحيى العطار عن احمد بن ابي زاير عن الحسن بن
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام نحن ولاة امر الله وخزنة
علم الله وعيبته ووحي الله بيان اقول العيبة محل الاسرار يعني ما اوحي اليهم من الله تعم بهم محل يعني
هو نفس النبي قد تجلى في تخليص والالهام هو انكشاف من العلوم من العاليات على نفس النبي او وحي
كليهما وتشمل الالهام ايضا كما قال تعم واوحى ربك الى النحل وان محل الوحي على المعنى المشهور هو
الملك في الظاهر عن الله تعم علمهم وحي الله لان كونهم اجزاء وجزئيات للنبي فالنبي كلهم
والفرق بين موجود الكل شيئية الوجود وما يتضح وما من الا له الا ملكه مقام معلوم فالملك
او صورة تغلب في الاجزاء والجزئيات غالب الكل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن
عن علي بن الحكم عن ابان عن ابيه ابان عن سورة بن كليب قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الله
في كتابه وارضه لا علي ذهب ولا علي فضة الا علي عليه السلام بيان اقول قد علمت ان كل موجود قبل الانسان
الكامل موجود فيه مع كما لا تهم عليهم السلام مخازن علم الله في سماء العلويات وارض السفليات
يعني انهم عليهم السلام مخازن وجود الله الشامل والساري في الكل على سبيل الاجمال وبيت شاء ان يكشف
وظهر وانى يخارج مع كما لا تهما وليسوا مخازن الذهب والفضة علي بن موسى عن احمد بن محمد عن
ابن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد رفعه عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له
جعلت فداك انتم قال نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله نحن الحجة البالغة من الله على من
ومن فوق الارض بيان اقول انهم عليهم السلام وان لم يكونوا في الوجود اقوياء كما كانوا انبياء وحي
جبرئيل الا انهم صواحب الهامات وحمايط الملكية الذين هم ادون مرتبة من جبرئيل وميكائيل وسيظهر

١ من الناس ظ
٢ الهام هو الوجه ظ
٣ حيث تغيب نائبه عنهم عليهم السلام فانهم يكونون في الغيب فاذا رجع الى المنيب صاحب داره يصير غائبا عنهم ظ

هو ترجمة ما اوحي الى الانبياء واذكر اولا من السماء ما لوجودات وعرشها ومن الارض آفاق
الكمنات وهم عليهم السلام الحجج البالغة على من كان بين الله وبين اسفل السافلين من الممكن
والموصول كما ان الله تعالى انهم شاملون على الكل ونفس كل منهم عليهم السلام كل لكل فاذا بلغت نفس
الى معراجه طابع كل من وصل اليه بالاختيار او بالاضطرار الى معراجه فهم عليهم السلام الحجة لكل الى
الى الله تعالى كالحجة البالغة البتة ولا يمكن لغير الانسان الكامل ان يبلغ الى الله بالبلوغ الاختياري
الا بواسطة الانسان الكامل وربما يبلغ الاضطراري الى بعد الموت الطبيعي تدريجا بعد استيفاء اعداده
ايضا والكلام الذي ذكرناه كما مر تفصيلا في الشرح الا بواسطة عموم الانسان في كل موصول الى الله تعالى
بواسطة الانسان عموما في الوصول الاضطراري وخصوصا في الوصول الاختياري وفي الوصول
الاضطراري ايضا هم عليهم السلام كل لعموم الناس فاليهم الجاء ما سواه من الممكنات الى الله تعالى
خاصا اليهم عليهم السلام فعلى اي تقدير هم عليهم السلام حجج موصلة الكل الى الله تعالى كما يوصل المرآة
صاحبه الى النتيجة محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى انا فلك
علي الاشقى من اشك من تركك لاية علي والاوصياء من بعدك فان فيهم سفك دمي وهتك حرمتي وهم خزاني على علمي من بعدك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد انبئني جبرئيل عليه السلام باسماء
واسماء آبائهم بيان اقول بعض الاشقياء رأى الله قلوبهم لا يقولون بان عليا والائمة الذين بعده
من ذرية اولياء وربما اشتهر في فرقة من الاسلام من قول اشهد ان عليا ولي الله ردا عليهم فان فيهم عليهم السلام
سنة رسول الله صلى الله عليه وآله اي طريقته التي منتهاها الى الله وسنة الانبياء السلف وطريقتهم التي
الى الله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد انبأني جبرئيل عليه السلام اسماء ملكين واسماء
احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن عبد الله بن ابي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا بن ابي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره فلقي خلقه
فقدرهم اقدارا فتخلق لما شاء فتخلق بما شاء ان شاء ان يخلق خلقا بكيف او بكم فعل
بيان اقول فقدرهم اقدارا اي يظهر فيهم الاوصاف والاحوال بحسب
كانوا علة غائية لخلق الخلق علي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم بن معوية ومحمد بن

عن الوركي

عن الوركي بن علي يحيى عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه ولنا
نطقت الشجر وبعبادتنا عبد الله عز وجل ولولانا ما عبد الله بيان اقول ان الله خلق الاشياء بالمشية
بالوجود والوجود في الكل واحد ومجموع الوجود والتعين خلق من الاشياء وفالوجود بمنزلة الهيولى
والتعين بمنزلة الصورة فاحسن الله خلقهم بمجموع الوجود والتعين الخاص واحسن صورهم بالتعين
فان تعينهم احسن التعينات وجعلهم خزان ارضه وسمائه بجعلهم مشتملين عليها لما علمت ان كل سابق
من العلل موجود في لاحقه بدليل التناسب والارتباط في عموم الانسان وكل سابق موجود في لاحقه
مع كمالات في المقربين فالمقربون خزان وجودات الاشياء وكمالاتهم وانهم عليهم السلام بتعرف وجودهم
التعيني في الشجر انذرت الخلق بحول الله تعالم وقوته ودعاءهم عليهم السلام كسائر العبادات كما
ان وجودهم عليهم السلام كباقي الموجودات فلولم يكن الكلي لم يكن الجزئيات لان الجزئيات في حد
بالكلي نبعادتهم بعبد الله وبطلان بعض العبادات لاجل المظاهر لا لاجل الكلي كما ان قبح بعض
لاجل المادة لا لاجل الانسانية فلولاهم ما عبد الله لان الكلي اذا لم يقع بر يقع الجزئيات ولا
ان وجود الكلي في وجود الجزئيات والا لم يكن الجزئيات لانه ساري فيها ومقيم لها وقد علمت
ان الكلي كلي جزائي حقيقي وواحد بالوحدة المعنوية التي لا تنافي الكثرة باب ان الائمة عليهم السلام
بيان اقول قد علمت ان الله تعم هو الوجود
المحض والانية المطرة وليس فيه شائبة كثرة اصلا ولا انحاء العقيدات والبسيطات والخطوات
والبطونات بذاته لا بامر زائد على ذاته ولا بامر ناقص عن ذاته بل بذاته ليظهر ويبطن وفي الحقيقة
ظهوره هو بطونه وبالعكس والظهورات والبطونات لا يكون مرة واحدة بل بعضها بعد بعض
البعض ويسمى تلك الظهورات والبطونات تعينات واسماء وصفات والوجود مع كل تعين
خلق من المخلوقات فالوجود مع التعين الاول عقل اول ومع التعين الثاني مضافا الى التعين
الاول عقل ثاني وهكذا يضاف التعين الى التعين ويزيد مخلوق على مخلوق حتى يصل الى الانسان
فالانسان آخر الموجودات وفيه تعينات جميع المخلوقات فالوجود في عرش الوجودات وان
يتصف بجميع الصفات والكمالات بالواسطة او بواسطة مضمضا بانحاء التعينات التي هي

للوجود والانسان ايضا مشتمل على جميع التغيرات مجملا لكون كل ما قبله فيه كما ان ما قبله عليه الفيض
ولكل علة خواص معلولها فالكل متحد بالانسان فالانسان الكامل ايضا متصف بجميع الصفات
مع تضمنه وجودات الاشياء التي قبله فالانسان مجمل عالم الكبير وليس شيء من العالم الكبير
في الانسان والعالم الكبير صفات الله تعم واسمائه فالانسان ايضا مشتمل على جميع الصفات
وليس الشيء من الموجودات بهذه المجامعية لله وللانسان الكامل فالانسان عموما خليفة الله
قوة وخصوصا خليفة الله فعلا فالخلافة مختصة في الانسان الكامل بالفعل بكونه متصفا بجميع
الاشياء مع كونه مقتضيا لوجودها كما علمت والائمة من الانسان الكامل فهم خلفاء الله في ارضه
اي في سائر مخلوقاته ثم الانسان الكامل على ما عرفت انه مشتمل على جميع التغيرات فيه كثرة
ليست في غيره من المخلوقات ولكل كثرة امر جامع ووحدة ساريه في الكل ومن الكثرة تنتقل الى
الكثرة والى ما هو ساري فيها وحافظ ومدبر لها ومفيض عليها وهو الله تعم فالجامعية التامة
التي في الانسان هي باب انتقال الذين الى الله فكانه باب يؤتى منه الى الله تعم قال الله تعم واتوا البيوت
من ابوابها لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولغير الانسان ايضا كثرة الا انها ناقصة
ولا يكون الكثرة تامة عالم يصل الى الاخر ومن كثرة كل مخلوق من غير الانسان ينتقل الى امر من امور الله
الذي هو مندرج تحت الاسم الله ومن الكثرة التي في الانسان التي هي كثرة جامعة ينتقل الى الاسم
الذي هو جامع لجميع الاسماء فالانسان باب الله والاشياء الاخر ابواب للاسماء التي هي مندرجة
تحت الاسم الله ولهذا قال ابوابه التي يؤتى منها والضمير في ابوابه راجع الى الله تعم ٥ الحسين
بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن ابي مسعود عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن
عليه السلام يقول الائمة خلق الله عز وجل في ارضه ٥ عنه عن معلى عن محمد بن جمهور عن
بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام الاوصياء ابواب
عز وجل التي يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله عز وجل بهم احتج الله تعم على خلقه ٥ ابو علي الاشعري
الاصبهاني واسطة آلانتقال من كثرة الى الله فهو حجة وبرهان وكما ينتقل من البرهان الى المدعى
فكذلك ينتقل من الانسان الى المطلب الكلي فالانسان حجة يمشي كما ان البرهان حجة تعقلي وقولي
فبه احتج الله تعم على عباده ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبد الله بن سنان قال

سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل جلاله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصا
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة ٥ باب ان الائمة عليهم السلام
نور الله عز وجل ٥ بيان اقول النور مرادف الوجود كما ان النور ظاهر بذاته ومظهر لغيره فكذلك الوجود
ظاهر بذاته ومظهر للكليات وقوله تعم الله نور السموات والارض يعني وجود السموات
بالاختلاف المشككة فالائمة بالوجود الكلي الجامع لجميع الصفات والكمالات نور الله عز وجل في
الارض ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط قال حدثنا صفوان بن يحيى و
بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد صلى الله عليهم
الى يوم القيمة وهم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات وفي الارض و
يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين
ويحجب الله عز وجل نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحب عبد ويتولانا حتى يطهر الله
قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب
وآمنه من فزع القيمة الاكبر ٥ اقول قد علمت ان الائمة عليهم السلام مظاهر وجود الجامع لجميع
الكمالات والوجود ونور الله عز وجل فالائمة والله نور الله عز وجل والعالي على قسمين جسماني وهو العنصر
الجسمية كما مر ذلك وروحاني وهو المتحقق باخلاق الله فكل من تحقق باخلاق الرسول على قدر تحققه آل
والائمة آله صلى الله عليه وآله على القسمين ويجب ان يكون الائمة منه صلى الله عليه وآله في الارض في اليوم
القيمة كما يخرب الارض كما ورد لا تخرب الارض ما كان فيها من يقول الله الله وكل من الائمة
فاعل والانسان الكامل يسري في سماء المعلوميات وفي ارض السفليات فهو نور السموات
وذلك النور تضيئات وبسطيات وفي قلوب المؤمنين بسيط على قدر قوة الوجود ومنه يتبين
الى اي مرتبة يكون النور مثل الشمس المضيئة بالنهار فهم عليهم السلام ينورون قلوب المؤمنين ويقبض
ويحجب عن من يشاء من الاشقياء على قدر شقاوتهم وبه يقبض نظام قلوبهم وحبال محمد وتولاهم
يظهر الفرق بين شر الظلمات وعلامة التطهير التسليم لهم وهو الاتقياء ومن انقاذهم سلمه الله من شديد
الحساب وآمنه من فزع القيمة الاكبر وهو يوم بعد الموت والانسان اذا مات قامت قيمته وقيمة

عبارة عن رؤية الاعمال والعقائد الدنيوية وهي بحقائقها وحقائقها هي الصور المثالية ويرى اهل
الصالح بصور جنات الجنات والاشجار والانهار والقواكه والحور والغلمان وغير ذلك
الانبياء فان الكل على حقيقة ينسب به من عالم المثال فانامات تخلع عنه الهيولانية فتبقى
حديدا فيرى كل شيء بالحقيقة المثالية كعموم الناس كما يرى حضور الناس في الدنيا ايام طفولة
في الدنيا تخلع الابدان في الدنيا ثم تزايد الانظار روحيا قص حتى يبلغ الى مرتبة الوقوف الذي
ايام التزايد والتناقص لعالم البرزخ بين الدنيا وبين القيمة الكبرى وتسمى ايام الوقوف
الكبرى فاذا وقف انظار الاشقياء الى مرتبة لا يزيد عنها فيدخل في النار الكبرى واذا وقف
السعداء الى مرتبة لا يزيد عنها فيدخل في الجنة الكبرى وقبل الوقوف كما في الجنة وفي النار
انتهاما كما على المرتبة الاتم والسر فيه ان الشخص اذا مات يميل خواطره الى الملكات التي
في الدنيا واذا خطر في ضميره يتقلب الخاطر منفصلا عنه في الخارج الى صورة مناسبة للملكة التي
فجر وان شر افشر والخير واشر اكثر من الشدة والضعف وفي اوايل احوال الملكات نظام الضعف
فيكون التذاذهم والامهم ضعيفا وكلما يزيد تكرار الخاطر يزيد الالتذاذ والالام لان الشخص
اذا خطر في قلبه شيء يكون الخاطر الثاني اشد من الاول والثالث اشد من الثاني فكما يزيد الخاطر
الالتذاذ والالم حتى ينتهي الى مرتبة الوقوف فهذا هو القيمة الكبرى وفي زيادة والنقصان
قيمة الصغرى فحكم الشخص في البرزخ حكم الجنين يتقلب في حال بعد حال والى طور بعد طور حتى
الى كمال الخلقة فاذا تمت خلقته دخل في الدنيا فهذا الميت الى ان يدخل في النار الكبرى او
في النار او في الجنة ما شاء الله الى ان ينسى الخطرات بمرور الايام وخلو الاعوام باختلاف
الملكات في خواطرهم فينسى تدريجا الى ان يخلو عن الميلان الى الملكات التي راسخة فيشغل بادراك
الالهية والحقائق الصمدانية وبذا ايضا يكون في مرتبة مختلفة على اختلاف الادراكات والاشتغال
فيخرج اهل الجنة واهل النار من الجنة والنار جسمانيين ويدخلون في الجنة الروحاني وهو المعقول
كما قال نعم واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك
وبذا الاستثناء يدل على خروج اهل الجنة من جنتهم وخروج اهل النار من عذابهم
غير مختفي على الملكي فالخلود في النار بمعنى كثرة الايام فان قيل اذا كان خروج اهل النار من النار

فاين

فاين تشفع الشفعاء فلنا ان امور يوجبه منها التي يتم الى شفعاءهم في عذابهم وتذكرهم
الموالي المقربين وبذا الاتجاه يوجب ان يقل رغبتهم الى الملكات السيئة وشيئا ان الالتجاء
يوجب تنور القلب ويخرج ظلمة الخواطر الى ان ينسى وبذا ان في شفاعتهم ويوجب شفاعتهم
ان تتلى عليك من انباء ما تثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين
وبذه الكلمات ينفعك ذا ذات عنك البينات التقليدية وتخرج من الظلمات الى نور التحقيق
ذا لم تكن في التقليد لانصيب لك من المعارف بل يضيف عبارة الامام الاوهام ونفوذ
منهم علي بن ابراهيم باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الذين يتبعون
الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر
ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال
النور في هذا الموضع علي امير المؤمنين والائمة عليهم السلام يا ابا محمد اتراه لانهم وجدوهم في الصفات
والكلمات نعتا لهم في الوجود هذا ظاهر وجودهم باذن الله ورسوله صلى الله عليه وآله احمد بن
ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن فضالة عن ثعلبة بن ميمون عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر
عليه السلام قد آتى الله اهل الكتاب خيرا كثيرا اتاك وما ذاك قلت قول الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب
يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال فقال نعم اما سمعت قول
الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به
يعني اماما تمشون به بان اول الخطاب ان المراد من الكفلين من رحمته جوابيتان الرسول ونائبه وذان
لهما رحمة الله الواسعة على الخلق الرحمة بعين الوجود ثم علمومين المتقين اجران احدهما في الدنيا
بالايمان بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وبازاء عينا في الايمان وهو التقوى فان من كان
له ايمان ولم يكن اعماله وعقائده مطابقا للواقع التي ولا يكون فيه افراط وتفريط وفي كل من الافراط
والتفريط آفات وعيبات في الدنيا وبذا اجرهم في الدنيا واما اجرهم في الاخرة فبخولهم جنات تجري
من تحتها الانهار وفيها خالدين لا تراي الا عين ولا يخطر على قلوب احد من اهل الدنيا وكل المتقين
عاما للكفلين ورحمة الله تعم والوجه الاخير احسن احمد بن مهران عن محمد بن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن علي بن اسباط والحسن بن محبوب عن ابن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سالت ابا جعفر

عليه السلام عن قول الله عزوجل فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد والله
الائمة عليهم السلام يا ابا خالد النور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم
ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن شاء فتظلم قلوبهم ويفنيهم بها بيان الواو كون
مطيعا للامام الحق دون بعض الترتيب تناسبا واربتاطا بينهما والافكونهم مطيعين دون
ترجيح جامع جيد ويجب ان يكون التناسب ذاتيا للطرفين والكان عارضا فتقل الكلام الى عروض
فتسم في العوارض او بمعنى اني ان يكون التناسب ذاتيا للطرفين والامام الحق انور ذاتا بمعنى
في الوجود فالمطيع الايم منور بتناسب ففي كل مطيع نور ذاتي ونور كسبي بواسطة الامام الحق
ينور قلبه والنور الاول الايم من الامام لانه بواسطة نورية جزء للنور الكل الذي هو وجود الامام
والجزئيات قائمة بالكل فنور الذات من الامام والكسبي الايم منه فالمطيع نوراني بالاطاعة
الاطاعة تجلا فرع التطيع فان فيه تعلقين احدهما ذاتي وبتاتيهما كسبي والكسبي يحدث من الذاتي
وحدثنا عن اقباس النور عنه عليه السلام فتظلم قلوبهم ويفنيهم علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن
بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن
بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل الله نور السموات والارض مثل
كمشكوة فاطمة عليها السلام فيه مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين الزجاجة كانها كوكب دري
فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الدنيا يوقد من شجرة مباركة ابراهيم عليه السلام يزنونة لا شرقية
ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم يخبر بها ولو لم تمسسه نار نور على نور
منها يعد امام بعد امام ينور الله لنوره من يشاء ويهدي الله للائمة عليهم السلام من يشاء ويضرب الله الامثال
للناس قلت او كظلمات قال الاول وموجه يغشاه موج الثالث من فوقه سوم ظلمات الثاني
بعضها فوق بعض معوية لعنه وفتق بني امية اذا اخرج يده المؤمن في ظلمة فتنهم لم يكد يراها
ومن لم يجعل الله له نورا امام من ولد فاطمة عليها السلام فليس له من نور امام يوم القيمة وقال في قوله
يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ائمة المؤمنين يوم القيمة يسعى بين يدي المؤمنين وبايمانهم
حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة بيان اول المراد من الاول فرعون الى محمد وهو قاتل علي بن ابي طالب
ومن الثاني معاوية وهو معينه على اصله في القتل كالقطامة والثالث قاتل اهل بيت الرسول وشيعتهم

امواتهم

امواتهم واولادهم من تمام اذاني تاويل والنصف عن نفسه يجدانهم اشقى الاشقياء واردهم الجحيم
عنه الله عزوجل علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن قاسم البجلي ومحمد بن
عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام مثله احمد بن ادريس عن
فيه الحسن عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه
قال سالته عن قول الله تبارك تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفئوا نور
امير المؤمنين عليه السلام بافواههم قلت قوله تم والله متم نوره قال يقول والله متم الامامة والامة
بالنور وذلك قوله تم امنوا بالله ورسوله والنور الذي قال النور هو الامام باب ان الائمة عليهم السلام
ان اقول المراد من الارض ما سوى الله تم وسماها بهذا الاسم لان
ما سوى الله تم اذا اضافت تم سخر الله واضافها اليه لان كلها منهم سلام الله عليهم كلي للارض
واضافها والجزئيات يقوم بالكليات وانها شعبها ومراتب تشكيكها فلولا كين المشكك لم يكن الترتب
العباس جميعا عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما جاء به علي عليه السلام اخذ به وما نهاه عنه انتهى عنه جبرئيل لمن الفضل
انما جرى لمحمد صلى الله عليه وآله ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله عزوجل المعقب عليه في شيء من
المعقب على الله تم وعلى رسوله وآله وعليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك لله كان امير المؤمنين
باب الذي لا يؤتى الا منه وسبله الذي من سلك بغير سبيله هلك وكذلك يجري لائمة الهدى واحدا بعد
جهم اذ كان الارض ان تميد بهم وحجتم البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وكان
امير المؤمنين صلوات الله عليه كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب
والميسم ولقد اوتيت علي جميع الملائكة والروح والرسل قبلي ما اقروا به لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت
حمل حوملة الرب وان رسول الله صلى الله عليه وآله ربى فكسى وادعى فاكسى وستنطق
فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد قبلي علمت علم المنايا والبلايا والانساب
وفصل الخطاب فهم يفتني ما سبقني ولم يغرب عني ما غاب عني ابشرك باذن الله واوذي عنه كل ذلك
كلمتي فيه بعلم الله ان اول ان علي صلوات الله عليه كان فانيا في رسول الله صلى الله عليه وآله وجوده
في وجوده وافعاله في افعاله وصفاته في صفاته وقال في بعض الخطب انا من رسول الله صلى الله عليه

وبالجملة الكاملة يا ايها الناس

وفي عروة

ورسول الله كان قائما في الله فحكمه حكم الله ونهيه نهي الله وما اتاه الله لرسوله صلى الله عليه وآله الخ

ونهى الله عنه يجب ان ينتهي وكما كان علي صلوات الله عليه قائما في رسول الله صلى الله عليه وآله

فكان من الفضل شيئا كان لرسول الله صلى الله عليه وآله من حيث انه قائم فيه وكان من حيث

عليه السلام فهو اودان منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله فيجب ان يوخذ ما اتاه علي وان ينتهي

عما نهاه عنه علي وكان رسول الله صلى الله عليه وآله الفضل على جميع ما سوى الله وكذا علي عليه السلام

لانه عليه السلام نفس الرسول كما قال تعالى فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم

وانفسكم هذا واما ان من حيث قائم في الرسول صلى الله عليه وآله والمعقب علي علي عليه السلام وهو

هو المعقب علي رسول الله صلى الله عليه وآله والذي لو صغر او كبر هو المكبر لرسول الله صلى الله

عليه وآله والاكبار في حد الشرك كان الكبار عليه السلام يسري في الكبار الله تعالى ومن انكر الله تعالى

فقد افقد هواه ايا اخر فهو مشرك وكان امير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي يوتى منه كما انه عليه

الهادي الى الحق ومن تخلف عن الهادي فقد تخلف عن الباب الذي يدخل منه علي الله تعالى

عليه السلام سبيل الله الذي يسلك فيه الى الله تعالى والسبل الى الله وجودات العوالم بعضها

فوق بعض وهو عليه السلام مشتمل على وجود جميع العوالم لما مر مرارا فهو عليه السلام عين صراط الله

وسبيله فانه عليه السلام اذا سلك الى الله تعالى من نزل العوالم فكانه سلك في نفسه فيكون السالك

اذا واحدا بالوجود ومختلفا بالهوية وانه عليه السلام مظهر الله تعالى فيكون السالك والمسلوك

واحدا فتدبر وجده للاحكام اولا في رسول الله صلى الله عليه وآله وثانيا في علي عليه السلام ومن تخلف عن السبيل

فقد ضل وهلك كذلك كل امام بعد علي عليه السلام فكل ما بعد فاني وهالك في ما قبله فقولهم قول الله

وفعلهم فعل الله بالواسطة وامرهم امر الله يجب ان يوخذ ونهيهم نهي الله يجب ان ينتهي وجعلهم الله

جميعا واحدا بعد واحد اركان الارض وحفظها ايا هما لكونهم مكملين لها وحافظين عليها وهم عليهم السلام

الحجة البالغة لما فوق الارض الذي هو الثابتات من العقول والعالم المثال والافلاك وانهاء ان

الى اكمال الوجود لما ثبت في موضعه ان جميع ما تتاج اليه الثابتات وجد لهم في اول النقطة وليس لهم

كمال منتظر الا انهم ينظرون الى هولاء الائمة وينظرون الى الله تعالى فالائمة عليهم السلام هم صلوة

الى الله كما يوصل البرزان صاحبها الى المطلوب والذي هو الترابب المحفوظ بالماء وما تحته هو الارض

وهم عليهم السلام كانوا حجة بالغة لها ايضا لان كلامهم صلوات الله عليهم واصلون الى الله والا شياء

الا فرعيل الى الله تعالى بواسطتهم لكون كل منهم حجة على الاشياء وكل منهم حجة موصلة الى الله تعالى لجميع

الاشياء وما ذكرت الذي ايضا من الاشياء وفهم عليهم السلام حجة لها وكان امير المؤمنين عليه السلام

كبرا لما قول انا قسيم الله بين جنته والنار لانه عليه السلام سار ي في العباد في افعالهم الحسنة والسيئة

وكون الافعال سيئة كما يجل مظاهره عليه السلام فان زيدا شلا اذا كان مسيئا كان ذلك لاجل تخلق زيد

بالاخلاق السيئة الكلية فيه فانه لو كان لاجل الاخلاق السيئة الكلية يجب ان يكون كل شخص مسيئا لوجود الكلي

فيه واذا كان عليه السلام ساريا في افعال العباد وعقايدها وجاهيهم وحسن وجاهتهم خفت من السيئات

وثقلت من الحسنات كان الجنة والنار بحسب الافعال حقيقة وانكانا غيرها صورة فالافعال تقسم

الى الجنة والنار وعلي عليه السلام الساري فيها هو قسيم الجنة والنار وهو عليه السلام كان فاروق الاكبر

لان كل من تبا سبه كان من السعداء وكل من بيانه كان من الاشقياء وهو عليه السلام فاروق بين السعادة

والشقاوة وبين الحق والباطل وانما صح جعل العصا وميم سليمان عليه السلام لان خواص عصا موسى وميم

كانت في نفسها كثيرة فما تيسر منها كان تيسيرا عليه السلام ومع ذلك ورد في الخبر ان عصا موسى

واسم سليمان اي خاتمه بعينها موجودان عند كل من الائمة عليهم السلام فهو صح جعل عصا موسى وميم سليمان

منهما وقد اثرت الملكة الذين هم جواهر مجردة والروح الذي هو روح الكاملين من الانسان جنة

والبرزخ كما اثرت محمد صلى الله عليه وآله فانه عليه السلام سار منها كما كان محمد صلى الله عليه وآله كل منهم

جزاء عليه السلام وانما ذكر مظهر الكل وكبريائه وكونه عليه السلام منظهر الولاية الكلية كان نفس النبي صلى الله

عليه وآله كما اخبر الله تعالى فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فجعل علي عليه السلام

من الولاية والامانة بمنزلة ابت السموات والارض ان يحملنها فتقدم علي عليه السلام كما حمل رسول الله

صلى الله عليه وآله ربي جموع الرب باي الولاية الكلية التي هي الربوبية تفاعلين وان محمد صلى الله عليه

وآله ربي الخلق الى الله وهو عليه السلام ربي الخلق الى الله ومحمد صلى الله عليه وآله ربي الكمل الكامل وهو

عليه السلام ربي الكمل والكامل من المريدين والمكمل خلاصة كمال المريدين والخرقة الذي يورث

من الشيخ للمريدين الكاملين عبارة عن هذا المكمل يعني كان صلى الله عليه وآله الشيخ المريدين فذلك هو

عليه السلام ولما كان رسول الله صلى الله عليه وآله سيتوفى فاكسى يعني اذن بالتكلم في الارشاد وغيره

فاكسني فكذلك استنطق عليه السلام فاكسني فانطق على قدر قابليته الناطق ولقد اعطى الله عليه السلام
لم يعطين احدا قبله من الاولياء والاوصياء وكان عليه السلام علم المنايا اي علم آجال الناس وفرائض
التي نزلت للجها وعلم النسب لخلق وعلم فصل الخطاب اي معاني القرآن ظاهرا وباطنا ولم
عنه عليه السلام شيء كان غائبا وبعيدا عنه وعلمه بالاباعد كعلمه بالاقارب لانه عليه السلام في الدنيا
لبدن الهيولاني فالقريب البعيد بالنسبة اليه عليه السلام كان سواء كالجوارات وغير العينين فالاقرب
الاحسان كثيرا ما يطلق على فناء العبد في الرب وهو عليه السلام دليل الفناء وهو موصله اليه فهو عليه
مبشر الحسنين بوصولهما تم الى الله تعم وادى عن الله تعم كما يؤدي الانبياء وذلك الاقتداء الذي
اعطاه الله تعم اياه الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور القمي عن فلان
قال حدثنا المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثم ذكر الحديث الاول علي بن محمد
عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي قال حدثنا سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمان
بن خالد على ابي عبد الله عليه السلام فابتدانا فقال يا سليمان ما جاء عن امير المؤمنين عليه السلام فخذ
وما نهى عنه فانتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه واله ولرسول الله صلى الله عليه
الفضل على جميع خلق الله المعقب على امير المؤمنين في شيء من احكامه كالمعقب على الله عز وجل في
صلى الله عليه واله والراد في صغيرة وكبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين عليه السلام باب
الذي لا يؤتى الا منه وسبله الذي من سلك غيره هلك بذلك جرت الائمة عليهم السلام واحدا بعد
جعلهم الله اركان الارض ان تميد بهم والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى فقال
امير المؤمنين عليه السلام انا قيم الله بين خلقه والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا
ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح مثل ما اقرت لمحمد صلى الله عليه واله ولقد حملت على مثل ما حملت
صلى الله عليه واله وهي حجة الرب وان محمدا صلى الله عليه واله ربيدي ويكسيني ويستنطق وانا اتكلم
واستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا لم يعطين احد قبلي علمت المنايا والبلايا وانا
وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب علي ما غاب عني ابشر باذن الله تعم وادى عن الله
عز وجل كل ذلك كما سمعني الله فيه بإذنه محمد بن يحيى واحمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان
قال حدثني ابو عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين

عليه السلام

عليه السلام ما جاء به القرآن به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه واله
الفضل
ما لرسول الله صلى الله عليه واله والفضل لمحمد صلى الله عليه واله المقدم بين يديه كما لمتقدم بين يدي
رسول والمتفضل عليه كالمتفضل على رسول الله صلى الله عليه واله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد
الشرك بالله فان رسول الله صلى الله عليه واله باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبله الذي من سلكه
دخل الى الله عز وجل كذلك كان امير المؤمنين عليه السلام من بعده وجرى للائمة واحدا بعد
جعلهم الله عز وجل اركان الارض ان تميد بهم وعمد الاسلام ورابطة على سبل بداة لا يهتدي تائه
الا بهدايهم ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير عن حقهم امناء الله على ما اهبط من علم او خبر
او نذر وحجة البالغة على من في الارض يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم والاصل اصل
الا بعون الله وقال امير المؤمنين عليه السلام انا قيم الله بين خلقه وانا رايد غضبه واخو الاعلى محمد
سمي وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي لا يعتقد مني احد الا احد صلى الله
عليه واله واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا
والوصايا وفصل الخطاب اني لصاحب الكرات ودولة الدولة واني لصاحب العصا والميسم والدابة
التي تكلم الناس بيان اقول هذا الحديث مثل ما مر في الشرح الا في بعض المواضع وقوله عليه السلام
الا ان الكرة الرة والعود والعود لما كان عليه السلام مظهر الولاية المطلقة فهو في كل نبي وولي فاهر فهو عليه
يجري في الوجود في ضمن الجزئيات ويمكن ايضا ان يكون مراده عليه السلام ما ذهب اليه بعض من
الاسلام من انه عليه السلام يعود في آخر الزمان الى الدنيا بدل شاي لا بد ان يصولا الى حتى يلزم التناسخ
دولة الدولة بالضم بمعنى انقلاب الزمان وبمعنى الغلبة يعني انا انقلاب زمان او نوبة الغلبة بعضي
الى ظاهر في كل غالب وكما ينقلب غالب الى غالب آخر وكان عليه السلام ظاهرا في كل من الثلاثين
وهم من الجزائر او خزانة وان نزال شخص غالب فيظهر عليه السلام في الغالب الذي بعده وورد في
ان في آخر الزمان دابة تكلم الناس وقال عليه السلام هي انا وورد في الحديث اذا ظهر محمد بن الحسن
في آخر الزمان بالسيف ينظر امير المؤمنين عليه السلام ايضا في يده خاتم وينقم في جبهة كل شخص فان كان
مؤمنا كتب فيها هذا مؤمن حقا وان كان كافرا كتب فيها هذا كافر حقا ووصل الى كل منهما حسب
الزمان يعني محمد بن الحسن عليه السلام وينظر الى جبهة الناس فان كان في المكتوب الاول لم تقبل

اوائل كلام الامام المعصوم ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام
الذي يحتوي على التوحيد والعدل وغيرها على ما اوردناه عنهما

٧ وجدت في رواية اني في كل يوم
الله وصفة العابدين الله

فيه المكتوب اني تقيد ويمكن ان يكون المراد من المسيح هو عيسى او الله اعلم

الامام عليه السلام وصفه بيان اقول لما كان الامام هو العالم الوارث والانسان الكامل مشتملا على

وصفها ففيه صفات لا يمكن ان يعد وان يحيط لان الممكنات غير متناهية لا يقف عليه

ورد بطريق اهل البيت عن جعفر بن محمد او عن محمد بن علي الرضا عليه السلام انه قال

فان الجد لا ينزف فكل مدح من كل مداح في شانهم ليس فيه اغراق ولا فضول لا حول ولا قوة الا

العظيم ٣ ابو محمد القاسم العطار رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا عليه السلام

فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فذاكرنا امر الامامة وذكرنا كثرة اختلاف الناس فيه

علي سيدي عليه السلام فاعلمته في خوض الناس فيه فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم

عن ارائهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه

تبيان كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز وجل

ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم

دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله

عليه وآله حتى بين لامته معالم دينهم وآوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا

عليه السلام علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه ومن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد

كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر هل تعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم

ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم

او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل صلى الله

بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بذكره فقال اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل

عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة

كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله تعالى بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة

فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم

فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض

قرنا فقرنا حتى ورثها الله عز وجل النبي صلى الله عليه وآله فقال جل وعلا ان اولى الناس بابراهيم للذين

وهذا النبي

بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه او يستغني عنه
لا كيف وانى وهو بحيث انجم من يد المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين
عن هذا واين يوجد مثل هذا انظنون ان ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد صلى الله عليه وآله كذبتهم
انفسهم ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقا صعبا وحضا تنزل عنه العنيف اقدامهم زاموا الائمة
بعقول حائرة بائرة ناقصة واراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا فاتهم الله اني يؤفكون ثم اجتبائهم
واقدرا مواصعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا وقفوا في حيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين
لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله ثقة
عليه والاختيار هم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله
وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم
الخيرة من امرهم الآية وقال مالكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم
ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم
ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وطبع على قلوبهم فهم
لا يفقهون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان الشر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا
وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام
عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص
بدعوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت
من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول صلى الله عليه وآله والرضا من الله عز وجل شرف
والفرع من عبد مناف ناهي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر
الله عز وجل ناصح لعباد الله عز وجل حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة صلوات الله عليهم يوفقهم
ويسددهم ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم في قول الله عز وجل
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تبارك وتعالى
وآتيناه الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله
يؤتي

يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه وآله انزل الله عليك الكتاب والحكمة
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال في الائمة من اهل بيت نبيه وعترته وذريته
صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله
عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده
بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد عن الخطاء والزلل والعثار خصه الله
بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تقدموا فاثموا
افتاهوا وتنبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا
اهواءهم فذمهم الله ومقتهم وتعسهم فقال جل وتقدس ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله
ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال وتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين
امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليما كثيرا
فوض في الامر الداخل فيه وما كانت الامامة تفصيل النبوة وشرحه والتفصيل تمام الاجمال و
الامامة تمام النبوة وكمالها والتفصيل عين الاجمال فما يقول الامام عين ما يقول النبي بأن النبي
معصوم بلا سهو وخطاء ويصح قول الله تعالى في حجة الوداع في علي عليه السلام اليوم اكملت لكم
دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فدين النبي صلى الله عليه وآله كان تاما وكما قال الله
ان الناس كتبا جون الى شارح ومفصل بعد القضاء ايام النبي وارتحاله من هذا العالم صلى الله عليه وآله
والامام شارحه ومفصله مع عصمته بلا سهو وخطاء في شرحه لان دين النبي كان ناقصا والا
تمم فيلزم شركة الامام في نبوته تعالى الله عن ذلك وما ذكرناه لو كان هو مراده عليه السلام بقوله ان
الامامة من تمام الدين فهي راي النبي صلى الله عليه وآله بدينه وشرحه في عصره على قدر ما يحتاج اليه الناس
وبعد وفاته يحتاج الى وصيه يبين ما احتاج اليه الناس بعد النبي وبينه الامام ثم النبي كما يتعوج ويحوج
ويرتحل الى عرش الوجودات وينزول عنه التعينات ثم يرجع منه الى الحالة التي كانت قبل الرجوع
فيصير الحي سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها وكذا جميع اعضائه فيصير عقله

بكتاب الله

١ بعد انتقال الرسول صلى الله عليه وآله واما بامامة الرسول صلى الله عليه وآله كما الدين وتمامه ص

٢ او تنزيل الرسول صلى الله عليه وآله فالامام طبيعه ص

٣ هذا ركيك اختلف الآراء في عصمة الائمة فان الائمة معصوم مؤيد
عصمته انما تصدر الآراء الصواب وانتفع الخلاف ص

ثقا محمود سا وجدا موجوده فكذا الامام تتوجه وجوده الى ان يصل الى وجود النبي فتلاشت وجوده
وتعينه في تعينه كما تتلاشى النور الضعيف في النور القوي ثم رجع منه الى وجوده ومرتبة وجوده فيتجلى
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها وكذا جميع اعضائه فاتته في الحس والعيني
في الوهم فيتلاشى افعاله في افعال النبي واقواله في اقواله فلا يخلف عنه احدا بها يهود مرتبة الامامة
وهي اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا كما قال عليه السلام غور الشيء قعره
ثم ان الامامة في الانبياء كما قال تعم لابراهيم عليه السلام بعد نبوته وخلته اني جاعلك للناس اماما
وجوده في وجود الله تعم وافعاله واقواله في افعال الله واقواله في الاوصياء وفي تلاشي وجوده
في وجود النبي وافعاله واقواله في افعال النبي واقواله ترجع بذا الى مرتبة الامامة في الانبياء لا تنظر
وجوده كانت على الامة الاثني عشر سلام الله عليهم قرتبة الامامة وترتبة الى مرتبة النبوة وهم عليهم السلام
افضل من اوصياء الانبياء والآخر عليهم السلام كما ان نبينا افضل من الانبياء والآخرين كما انهم
عليهم فاني في الرسول فصار عينه فللامامة معنى كلي ولها فردان احدهما في الانبياء راولي العزم وفي
في اوصياء نبينا صلى الله عليه واله والفرد الاول اشرف واعظم من الثاني وقريب ليس في هذا الوجود
من حيث كون الائمة فانيين في محمد صلى الله عليه واله اشرف من الانبياء راولي العزم لانه صلى الله عليه واله
اشرفهم ثم قال عليه السلام ان الامامة خلافة الله اي بواسطة الرسول وخلافة الرسول اي بلا واسطة
ومقام امير المؤمنين اي ليس خليفة لرسول الله بعد علي عليه السلام ليس خليفة لعلي بل يجوز ان يقال
كان لعلي وكذا قوله ميراث الحسن والحسين عليهما السلام فان الميراث ينتقل من الموروث الى الوارث
لصالة لانيابة ان الامامة زمام الدين زمام البعير الحبل الذي تتبع البعير ان الامامة اسي الاسلام
الى اي اصل الاسلام الذي ينمو ويزيد بزيادة المسلمين وفرعه السامي اي الامام كما هو اصل
فكذلك فرع الاسلام الذي يرتفع ويعلو واستدل الحكماء الاقدمون على ان كل علم عين علمه كل
عين متعلقه وكل فعل عين فاعله بدليل الارتباط والتناسب بان لكل علم يجب ان يكون العالمية بينهما
وارتباط خاص والا في كونه مخصوصا علما لهذا العالم دون غيره ترجيح بلا مرجح في الدليل فتبين ان
كل علم عين عالمه من وجه وغيره من وجه لتحقق الاثنينية بين العالم والعالم وعلى هذا القياس الفعل
والفاعل والكلام والمتكلم واصل الاسلام عقائد والعقائد علوم وفرعه ايضا علوم وعمليات والعلوم

العالم بهذا العلم الامام متحدا بالرسول لكون الرسول سمع الامام وبصره ويده واعضائه فالامام رسول
محسوس وامام موهوم فالاصول والفروع للاسلام عين الامام فالامام اسي الاسلام وفرعه فقال
عليه السلام بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد والوفور الفيء والصدقات امضاء
محدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف لان الامامة تفصيل الرسالة والتفصيل عين الاجمال
من وجه فالامامة هو الرسالة من وجه والرسالة جزو الاجمال فاذا لم يقر بالامام اولم يوف فضل الله
وتخصص واذا اصار الاجمال ناقصا صار التفصيل الاعمال ناقصا لان الاعمال من الفروع والفروع يترتب
على الاصل واذا اصار الاصل ناقصا يستلزم ان يكون الفرع ناقصا فالامام تمام الصلوة والزكوة
وقال الامام كل حلال محمد وكل حرام احمد ويقيم حدود احمد ويذب اي يدفع الزيادة والنقصان عن
دين احمد لان الامام اذا فني في الرسول فيكون فعله فعل الرسول وقوله قول الرسول وعلمه علم الرسول صلى الله عليه واله
فتحليل الامام لمراد وتحريمه هو تحليل الرسول وتحريمه وتحليل الرسول صلى الله عليه واله وتحريمه تحليل الله وتحريمه
فللامام يجوز ان يحل الحلال ويحرم الحرام اه وقال عليه السلام ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة
والحكمة البالغة احكام علله بحقائق الاشياء والموعظة النصيحة وحسنها بان يكون على نهج يلوح في الحق طلب
ان يكون بالبينة او بالبرهان الذي يحصل به العلم اليقيني للمخاطب وكل ذلك في كل زمان وفي كل
الشمس اللامعة الموجودة من عند الرسول ومن عند الله وقال الامام كالشمس المجللة بنورها للعالم وهي في
رتبة الثانية لما الايدي والابصار عن الشيء والامام البدر المنير والسراج الزاهر اي المتلالي والنور المستطير
اي الواقع والنجم الهادي في غياهب الدجى اي ظلمة الليل واجواز البلدان القفار اي مفاوز البلدان
الخراب وقال الامام الراعي الرفاع اي راعي المجتمع فيها الخلائق لمن اصطفى بلا المصطفى المتين
وقال الامام اسس بناء طراي المتقون فظيم القطر والغيث الباطل اي الدائم الآخذ بتلابيب كل من
تمسك بالاصفين فكل منهما شقيق والآخر شقيق الآخر في الجنة الذاب عن حرم الله اي المانع عن ما حرم الله
ان الامام خير موجوده وفعليته غالبة على عدميته والمحرمات شرور ولا يصدر عن الخير الا الخيرات نعم
بالذات مانع وممنوع عن المحرمات بوار الى قرين البوار الهلاك حتى البحر كل وحصرت الخطب الجم
كالطرب العتي في المنطق الباطل شجعان الصوب رقاصا صعاد حضاد الرحض زلة الاقدام بايرة
اي خائبة وداع لا يجيب الكل بالكسر البجام والقيد للمعزفيه يتبنى نب لغز العيب والنقصان مضطغ

وقد كتب على هذه الصفحة ما لا يمكن قراءته

بالامامة اي قوي فيها واتعبهم النفس السقوط على الراس الملقب الخضب فقاتل في الطالقان
فانهاها الطالقاني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحق بن غالب عن ابي
عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الائمة عليهم السلام وصفاتهم ان الله عز وجل اوضح بالائمة الهدى
من اهل بيت بنبيه عن دينه وابان بهم عن سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من هذه الامة
صلى الله عليه والروا واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله تبارك وتعالى
نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة على اهل مواده وتراوة عالمه البين الواضح الموثق رواضحاته من نور اجلاله
يحيط بسببه الى السماء لانقطاع عنه مواده والايمان ما عند الله الناجحة بهما به والايقين الله الغالب على الاشياء
الابهوفة نفوذ علم يخبر وعليه مثبتات الدرجات وعيبات السنى ومشبهات الفتن فلم تزل الله تبارك
يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل امام يصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضيهم لخلقه ويرضى
كل ما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا نيرا واماما قيما وحجة عالمة الهمة من الله يهدي
بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وهم بحياة
الانام وجعلهم الله حيوة للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام جرت بذلك فيهم
مقادير الله على محتوم امائه والمنتجب المرتضى والهادي المنجى والقائم المرتجى اصطفاه بذلك
واصطفعه على غيبه في الذر حين ذراه في البرية حين براه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محجوبا
في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره بقية من آدم عليه السلام وخيرة من ذرية نوح وصفوة
من ال ابراهيم وسلالة اسمعيل وصفوة من ذرة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه
ويكلاؤه بستره ومتعاهدا عن جبائل ابليس وجنوده مدفوعا عنه وقوب الفواسق ونفوث كل فاسق مدفوعا
قوارف السوء مبرأ من العاهات مجوبا عن الآفات معصوما من الفواحش كلها معروفا بالحلم وافر
منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند انتهاء مسند اليه ازواله صامتا عن المنطق في حينه
فاذا انتقضت مدة والده الى ان انتهت به مقادير الله الى مشيته وجاءت الارادة من الله فيه الى
وبلغ منتهى مدة والده صلى الله عليه وآله فمضى وصار امر الله اليه من بعده وقلده دينه وجعله الذي
وقيمه في بلاده وايده برهده واتاه علمه وابناه فصل بيانه واستودعه سره وانتدبه بعظيم امره وانابه
فصل بيان علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل دينه والقيم على عباده رضي الله لهم

بمواعيده واستحفظه علمه واستجباه حكمته واستعاده دينه وانتدبه لعظيم امره واحيا به مناهج سبله فاستقام
وحدوده فقام بالعدل عند تحير اهل الجهل وتحير اهل الجدل بالنور الساطع والشفاء الشافع بالحق الصادع وبالبيان
من كل مخرج على الطريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من ابائه عليهم السلام فليس يجهل حقا الا الغالط
الشقي ولا يجحده الا الغوي ولا يصد عنه الا الجري على الله جل وعلا ان الله تعالى اوضح المنهاج الطريق
المستقيم منح اي اعطاه طلاوة ضلته الحسن والبهجة والقبول المواد جمع المادة اي الذين لهم استعداد
قراءة جعل الشيء ريانا لا ينقطع عنه مواده اي لا ينقطع عنه ذخيرة فضل الله عليه عقب اهل ولده
وولد ولده وفيه فخمان عقب بالكسر والعقب بالتسكين الدعاة جمع الداعي والرعاة جمع الراعي يتسنى
اي يقتبس من نورهم كما اقتبس الملاك عن الشمس الملاوة ولد عند خمس من ماكر ومنهج المختار
القرم جمع القرة وهي اصغر النمل ضربه بالفقيرين اي يحتوا بالحكمة معطيا بالحكمة السلامة بالقسم
ولد حبابل ابليس خمودة وودساوسه الوقوب الدخول في كل شيء الخفت معجل الخفيف في الحمل
جمع الوقرة جمع البهمة العاهات جمع عاهة بمعنى الافة معروفا بالحلم والبر في الناعة تعالى نفع الغلام
الشارف الاختلام والاتيهم انتدبه لعظيم امره اي جعله مستعدا لامره استجباه حكمته اي جعله طالبا للحكمة
ومنه قوله تعالى واجتبيناهم والاتيهم اي الاظهر ثم نقول المراد من دينه هو القوانين التي قانى الله تعالى بلسان
رسوله او اوليائه ليستنبطوا منها ما هو الحق من الاحكام الالهية كما يستنبط المطالب من الجفر والجامعة
والائمة موازين قسطه بهم من رسول الله صلى الله عليه وآله والروحي خافرة لديهم كاللوح الذي ينظر اليه
ويكم فر والبسهو البتة ومفعول اوضح محذوف وهو ما هو الحق يعني ان الله اوضح ما هو الحق من الحكم
الالهية بواسطة ائمة الهدى وذلك الحق ليستنبط عن الموازين والقوانين التي بينها بقسمه من الله تعالم
بواسطة رسوله صلى الله عليه وآله وعلى هذا القياس الفقرات الثلثة بقوله وابانه بهم عن سبل منهاجه
الراد من المنهاج هو رسول الله صلى الله عليه وآله فاتحة منهاج الله والطريق المستقيم واقرب الطرق
من الله تعم اسبله هو القوانين التي قانى الرسول من الله تعم الائمة عليه وعليهم السلام واوضح الله
ما هو الحق عن تلك القوانين بواسطة الائمة الطاهرين والاولى ان يا خذ احدى الفقرتين للاصول
والاخرى للفروع فاحكام الائمة من تلك القوانين لا تغلط ولا تلتبه وليس بقياس واجتهاد كما خطوا
ومن جهة تلك القوانين تريه نفوسهم بحيث صارت مستغرقة في الرسول الاكرم وصارت علومهم علومه

وتنبيه بالنبع وهو الاصل من النعال والنعالات بالعقبة سوا حره

ه الخرز مصدر ما من الخاء بالراء اي اقترأت بالمؤنث ه

واكمل معاني الحمد صلوات الله عليهم كما قال وفيهم عن باطن ينابيع علمه اي اوليائه الله تعالى
بواسطة الائمة عن باطن ينابيع علمه ومن في قوله عليه السلام فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه
خيرة وعلمه عليه السلام بقوله لان الله تبارك ثم نصب الامام علما اي علامة الهداية لخلقه
موصلة الى الحق على اهل موارده اي من كان له ارادة واستعداد للارشاد وترادة عالما اي يجعل الله
كل من عرف امامه ربانيا من معارف الله تعالى فتعالى في توقيف الامام البينه الله تم تاج الوقار
وغشاه من نور الجبار وعلق سبب الى السماء اي بعد الارض الى السماء يسبب بهوية وارادة تاج
هيبته شيئ في ارادة رسول الله صلى الله عليه واله التي يعطي كل ذي حق حقه لا ينقطع عنه مواده الى
الامام ويفيض بحيث لا ينقطع مادة الافاضة عنه عليه السلام ولا تناهى ما عند الله لاجنة اسبابه الى
ان يوصل الى اعطاه الله اياه بالدليل اللمي بل بالدليل الاني وهو اسبابه التي يفيض على الخلق
دين معلولاته ويمكن ان يوصل من المعلولات الى علته التي هي مربيته وجوده المستفيض وجود
الرسول صلى الله عليه واله وشفعله عنه فصار الرسول سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
ويده التي يبطش بها وجميع اعضائه في الانفصال وفي مرتبة الامامة ولا تقبل الله اعمال العباد الا
لانه عليه السلام صار عين الرسول في الاستغراق والرسول هو الرب المحسوس والعبد الموهوم في
ومعرفة الرسول داخل في الايمان والاسلام فمعرفته عليه السلام داخلة فيهما فلم تتم الايمان
الا عمالي لان الاعمال فروع فلم يكن الاصل تاما لم يكن الفرع مقبولا فهو عليه السلام علم عاير
عليه
بتفاوت الدرجات الوجودية ومعيار السنن ومشتبهات الفتن فلم يزل الله تبارك وتعالى يختار
لان الله يختارهم في وقت ويقيمهم في وقت لان الامامة مرتبة للوجود واذا وصل مرتبة العبد الى
لم يزل قط لان الزلل لسبب العصيان والعصيان بسبب النفس الامارة والعدم النفس الامارة
شرط في الامامة واذا كانت معدومة فلم يزل عن الامامة وفي الامام يجب ان يكون من ولد
بن علي عليه السلام مطابقا لقضاء الله وقدره من عقب كل امام اي من ذرية الجسمانية بتضمن
لذلك ويجسمهم ويربيهم بخلقه ويربيهم تقويمهم كل ما يفيض منهم امام نصب لخلقه من عقبه امام
وفيه دينا نيرا واماما هاديا وحجة عالما وصرح عليه السلام بان الامامة بالنص لانه امر خفي ومرتبة لا يعلمها
الا الله تعالى والرسول او من كان مستغرقا في الرسول فلا يكون معرفته من الناس الا تري الى

على نبينا

على نبينا وعليه السلام اختار من قومه الذي كان الوفا كثيرة سبعين رجلا ومع خطاره في اختيار
وصار المختارون اعذارا له لانه لو كان بدا الاختيار من موسى بدون الوحي ولو كان من وحي لما
المراد عن الارادة فترك الاولى وبدا القدر من اخطار جايز للانبياء وانما الخطاء الذي يوجب العصيان
من النفس الامارة غير جايز لهذين وانما كان اختيار النبي العظيم الشان بهذا في ظاهر الامر ازدادا
الذين لا يعرفون انفسهم التي كانت معهم والهما وقال عليه السلام ايمة يهدون بالحق وبه يعدلون انتهى
ارعاية ورعاية على خلقه بديهي بديهة العباد وقد علمت سابقا ان علة المطالب في العباد ان وصول
العبد الى الله تعالى لان العبد جزئي للوجود المطلق بلا شرط تعين واجزئي تقتضي ان يصل الى كلي
والكل تقتضي ان يصل اجزاءه فيجزئ ذلك من الجسمانيات فان كل جزء منه اذا انفصل عن كله في
حركته بالطبع والكل حينئذ ما لم يصل الى الكل شقه وخرقه ان امكن فصل الى موضع كشقه
الجزء الجزئيات في الوجود فاذا انفصل عن احد وضبعه بالحاق التعين اليه يقتضي ان يصل الى
ان لم يكن ما لم يوانع الانبياء والاوصياء فهي الموانع ومن اسباب زوال العبادات الشرعية والاركان
من الائمة في الطرق والجنة والنار والحور والقصور ليست مقصودة بالذات للعابدين العارفين
في الاصح وبالعرض والمقصود بالذات هو ذاته وحقيقته لما كانت في الكل تزيدها في الجزء خيرا
فتقتضي في الكل اشد من الاقتضاء في الجزء ولهذا يبدء الله اولا الدعوة اليه بواسطة الانبياء
والاوصياء فيتحرك الاجزاء بالطبع ان لم يكن الموانع وبهذا سر اجابات الرسل اولا واهتداء الخلق
وقال عليه السلام وتسهيل بنورهم البلاد وبميامنهم الملاء اي المولد والناسل لان الامام كما يهدي
الى الله كذلك يحفظ الناس عن الآفات والعاهات التي هي الموانع للتوالد والتناسل وسائر
المعيشة وبقاء نوع الناس فان الكل امام تواب في قطعات الارض ان كان الامام ظاهرا فنوابه ظاهر
والا فخفيا فنوابه خفي وانهم في خفائهم يرفعون البليات التي شاء الله تعم وقوعها عن الناس
وهم لا يشعرون وليس الامر مفوضا الى السلاطين واحكام مستقلا ولو لم يكن وجود الامام ونوابه في الارض
خربت الارض كما قال تعم لا تقوم الساعة من كان في الارض فليقل الله الله اي من كان في الارض
نظام الامر الله تعلقا باخلاق الله جميعا فبقبل الله الائمة جهوة للانام ومصابيح للظلام الدنيا وهي
والاخروي ورحم الله عليه السلام حررت فيهم مقاديرالله تم فان التقدير عبارة عن خروج ما علم الله تعالى في الازل

الى مخارج فلو لم يكن الامام لخربت الارض وبكى الناس واكثر ما في الارض علم بحر فيهم مقاديره
على ما هو معاني علي عليه سلام الله تعم وجود ما علي ذلك النهج فالامام هو المنصب المرتضى والباب والنجاة
والقائم المرتضى اصطفاه الله بذلك واصطفيه علي غيره في الذر واعلم ان الوجود كان اولا
علي سبيل الكلي اي بالوجودة المعنوية ففيها لا يمتاز كل سعيد عن الشقي والامام عن المؤتم واذا نزل
الى عالم المثال الذي هو عالم النفس فالمتفق عليه عند الحكماء الاقدمين ان نفوس الاشياء في عالم
المثال تنفصل نفوس كل سعيد عن شقي وكل امام عن المؤتم بواسطة الابدان المثالية الآتية الا انها لا تنفصل
عن الشقاوة والامام عن المؤتم الا في علم الله وبالقوة فخلق الله الاشخاص الهيولانية في وجود
بصورة الذر اي بصورة هي اصغر كالنمل الصغير في عالم المثال ولما كان بذا العالم حتى وطاب
ودوجودها كانت في بذا العالم احق فضل الله تعم الست بربكم قالوا بلى سعيدهم وشقيهم مؤمنهم و
بي واذا نزل الوجود من بذا العالم الى العالم الهيولاني فرض كما في القضية الهيولانية فتفرق الناس
فريق منهم بقي ثابتا على العهد الذي كان في الذر وفريق اخر لا يثبت عليه بل يحتج وزال عنه الحال
ففرق السعيد عن الشقي والامام عن المؤتم بالفعل كما كان كذلك في عالم الذر بالقوة وقال عليه
اصطفيه علي غيره اي خلقي ذاته في الذر وقال عليه السلام في الزيارة حين برزه اي ظهر لك وجوده
قبل نسخة اي قبل خلق الهيولانية عن يمين العرش لان النفوس لما كانت من ملكوت الارض العلمي
والارض لعقلي يمين احق كما ان الهيولانيات يسار احق فقال عليه السلام عن يمين عرشه المراد من
اما ذات الله تعم لانه عرشي الموجودات او جميع المخلوقات جعلوا بالحكمة اي جعلوا بالحكمة في علم
في الثابتات عنده ثم قال عليه السلام اختاره لعلمه واجتبيه لطهره بقية من ادم وخيرة من ذرية
ومصطفى من ال ابراهيم وسلالة من اسمعيل وصفوة من ذرة محمد صلى الله عليه وآله مر عليا يحفظ
الى اخر الحديث والباقي ظاهر والمراد من الروح في قوله عليه السلام ايده بروحه هو الفيض
التي هي افضل من الملائكة المقربين بل معيتها ونفقتهم الملائكة لما مر مرارا
وهم الناس المحسودون الذين ذكرهم الله في قوله عز وجل
والارض ان يخلوها ولم يمكن ان يخلوها الا الانبياء ثم الاولياء وهم عليهم السلام ليسوا بانبياء ثم
اولياء عليهم السلام وقد مر مرارا بكونهم ثانين في افضل الانبياء عليهم السلام فهم افضل الانبياء وكذا

الآخرون جعلوا الى مرتبتهم لان في ملك ائمة كان الرسول الحاكم صلى الله عليه وآله سمعهم وبصرهم وجميع قواهم
والمراد في مورد ذرهم عليهم السلام فهم اودون منزلة من الانبياء عليهم السلام الحسين بن محمد بن عامر الاشعري
عن معلى بن محمد قال حدثني الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن برير العجلي قال
سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال
يا برير الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين
كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا يقولون لائمة الضلالة والدعاة الى النار هؤلاء احق
من آل محمد سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك
الآية ثم قال فما لهم فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة في وسط
النواة ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة
دون خلق الله اجمعين فقد آتينا آل ابراهيم والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يقول جعل منهم الرسل و
الائمة فكيف يقرون به في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله فمنهم من امن به ومنهم
من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما بيان اقول اعلم ان اولي الامر كما يكون
في الدين كذلك يكون في الدنيا كظل بني خلفا بني امية وبني العباس فان كليهما اولوا الامر
ان الدنيا ايضا من الله كما يكون الاخرة منه ثم ذكر السائل عنه عليه السلام عن اولي الامر المطاع
في الدين بانهم من هم فاجاب عنه عليه السلام بانهم هم الناس المحسودون وهم ائمة الدين
وحفاظ الرسول وذكر بعض احوالهم التي وقع منهم عليهم السلام بين الملكين انها سدين ثم قوله ثم
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها كناية اشارة الى تبديل الاشكال في الخارج كما ان
كما مكسوب في الدنيا من الملكات مختلفة او الاشارة الى تبديل قلبه الى ما هو كانت عادة له في الدنيا وكما ذكر
النفس وجميع البدن بصورة مناسبة ملذة او موجعة مثلا اذا يميل الى تخيلها فيصور بصورة فتجسم
الوحي في الخارج لو ذبه فالمتخيل هو الصورة التي كانت في خاطره وتلك الصورة لما كانت
من مخترعات النفس في عين الفصل فتفصل المتصور يتعقب من صورة الى صورة كوقد يصير شخص
بصورة مناسب خيالا كما ورد في الحديث مضمونه ان الناس يتمثلون لصور تحين عندها القرد

فاء الولاية الدنيا كثيرا ما يكون مذموما كان الدنيا مذمومة
كما قال قرنا ما كلت الاجسام منه خلقنا واولوا الامر في
الآخرة كلهم مخيرة جميعهم لا نبياء الا وصياء كما ان الدنيا كذلك

بالوحي او بسعة التصورات

وهنا زيد كذا احمل بعض المفسرين قوله تعالى اذا الوحوش حشرت على القلب اشخاص الناس اي اصولها التي كانت في ضمائرهم وفي الاول ينقلب باطن الشخص وخواطره من صورة الى صورة وفي الثاني ينقلب عين الشخص من صورة الى صورة تناسبه واذا افضل عن ذلك فرط جميل نفسه الى كواخر من السيئة ترتصور نفسه بصورة مناسبة لهذه السيئة وهكذا يكون حاله في النار كل داخل جهنم حتى يخرج عنها وهذا في عالم العقل شبيه بذلك لفظات فيصيروا حجرا عن الصور فيدخلون في الجزات ويخلع الجلد ويلبس جلدا آخر لتخاذ الصورة البدنية ويتبدل بصورة اخرى على نحو ما ذكرنا كان التي سخنة رأى ان يبدل وخلوا بهم هذا السبيل ولم يعلموا انه في الابدان الاخروية المثالية لا في الابدان الدنيوية الهيولانية فقالوا ليتبدل الابدان نفسي واحدة في الدنيا وتوغلوا في هذا الراي الفاسد مع ان الادلة الظاهرة تقضي في الابدان الدنياوية كما فصلت في المطولات فالابدان الاخروية تابعة لحفظات النفس وحادثة من الملكات فان قيل اذا كانت لفظات حادثة ومستدلوا على ان كل حادث مسبوق بالهيولى يلزم ان تكون الابدان الاخروية هيولانية مع انهم يستدلوا على ان لا يكون الهيولى في الاجسام المثالية بل هذا الا التناقض في الحكم قلنا كون كل حادث مسبوقا بالهيولى مختص بالحوادث الهيولانية واما في الحوادث الغير الهيولانية كما في الاجسام والجسمانيات المثالية فلا الا ترى الى انك تحدث في ساعة واحدة امورا في ساعة واحدة لا يمكن ان يحدث في الخارج وان حدث يحدث في ازمنة كثيرة فتحدث في مدينة وسيعة وبنيات واشجارا وانهارا وبحرا من زيبق وروضة من ذهب لشجارها اليواقيت من اللالي مع ان وجودها لا يحتاج الى استعداد هيولى بل يحدث بلا استعداد وفقه فهذه الحوادث خيالية ولا يحتاج حدوثها الى سبق مادة فاذا امكن ان يوجد في هذا العالم حوادث من دون سبق فلا تستبعد حدوثها في الاخرة كذلك يستدلوا على ان الخيال ايضا من العالم المثال ووجود في المثال اقوى مما في عالم الهيولى لا فقوة الوجود يقدر على ما يستحيل لما في هذا العالم والحوادث التي في هذا العالم ليست النفس في ايجادها مستقلة بل يحتاج الى اسباب اخر من الارض والسماء فقد في هذا العالم تجلها فيها في عالم المثال فان وجودها قوة فيه الا ترى ان الشخص يمكن ان ان يقطع الى في الخيال لا يمكن لها القطع في الخارج الا بشهور او بايام كثيرة ويمكن للنفس الى تقطع في اسدا لا يمكن لها هذا في الخارج وغير ذلك من الامور التي لا يحتاج بيانها الى تطويل عدة من اصحابنا

ابدا يتجلى في الخارج او يوجد متصلا عنده او يوزيه

عن احمد

عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله قال نحن الناس المحسودون محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب فما الكتاب والحكمة قال الفهم والقضاء وايتاهم ملكا عظيما قال الطاعة بيان اقول الكتاب كما يطلق على المكتوب في القراطيس كذلك يطلق على النفوس الكاملة التي يلوح فيها من العلوم وقد يطلق على النبوة والرسالة والامامة فان في كل منها علوما كما يكون في القراطيس وانما اطلق عليه السلام الملك على الطاعة لان حقيقة الطاعة ينقلب الى الجنات والحور والغلمان والقصور والاراضات والاشجار التي تجري من تحتها الانهار وكل ذلك ملك عظيم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الرحمن عن العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقال يا ابا الصباح نحن والله الناس المحسودون علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل ابراهيم عليه السلام وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله قال قلت واتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم بيان الاول فرضت ان الامام تفصيل النبي والتفصيل عين الاجمال ومن لم يطع الرسول فينقص ايمانه ولا يكون عاصيا لله تعالى وعلى هذا القياس اطاعتهم الثاني ان الائمة هم العلامات التي ذكر الله

ان ملك تحت ملك وهو ملك تحت ملك كذلك ملك بعد ملك
كالملك الذي تحت ملك الروم ملك الروم تحت ملك الفرس
ان الملك الذي تحت ملك الروم ملك الروم تحت ملك الفرس
ان الملك الذي تحت ملك الفرس ملك الفرس تحت ملك الروم
ان الملك الذي تحت ملك الروم ملك الروم تحت ملك الفرس
ان الملك الذي تحت ملك الفرس ملك الفرس تحت ملك الروم

في كتابه بيان اقول ان الائمة علامات الهداية وسبل الى الحق والابواب النجاة الحسين محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق قال حدثنا داود الجاس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات هم الائمة عليهم السلام بيان اقول قد علمت ان شرط الامامة بل شيء وجود الامام في وجود النبي وتعينه في تعين النبي فحيث كان الامام حاضرا عند النبي صلى الله عليه وآله ويهتدي به وليس غائبا عنه وهذا جلس محمد بن علي الباقر في مجلسه وحدث المستفيدون حوله وتم من ارشاداته عليه السلام اربعا

جلد كتاب كل ما يشبهها نقل عن رسول الله صلى الله عليه مع انه عليه السلام كان في عصره لكن فيه ما
عليه واكرمه فان صحبته عليه السلام اشد واكثر من كان في عصره وفي صحبته واستفادته عليهم
من جده اشد واكثر من اكثر الصحابة بل كل ما نقل عن كل من الائمة يجب ان يعتقد انه سمع عن رسول
صلى الله عليه واله بلا شبهة بل يعتقد ان قوله قوله صلى الله عليه بعينه كما قال المولوي المعنوي
كرچه قران از لب پيغمبر است ٭ هر كه كويد حق نكفت آن كافر است ٭ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الوشاء عن اسباط بن سالم قال سالت البشير ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده عن قول الله
عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال سالني رسول الله صلى الله عليه واله النجم والعلامات فقال
٭ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن وشاء وقال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وعلامات
وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه واله ٭ باب ان الائمة
ذكرهم الله عز وجل في كتابه هم الائمة عليهم السلام ٭ الحسين محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد
عن احمد بن هلال عن ابيه بن علي عن داود البرقي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
وتعيها اذن واعية قال عنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الايات هم الائمة عليهم السلام والنذر هم الانبياء
عليهم السلام ٭ بيان اقول الايات بمعنى العلامات وهو بمعنى الحجاج والنذر هم المخوفون والمخوف
بمعنى سببي ورتبة السبب قبل الاجابة في الله تعالى لانه كان الله ولم يكن معه شيء فوجوده تعالى في الازل
كان اولا بدون التعينات وصار ثانيا مع التعينات وتجليه يقع في الانبياء وبلائه مع قطع النظر عن
والافعال والاثار كان اكثر من الائمة اذ الاخير وجود الائمة في حدودهم مع قطع النظر عن
في الرسول صلى الله عليه واله ولهذا اخر عنهم عليهم السلام بالايات التي هي بمعنى الاجابة وعبر عن الانبياء
بالنذر التي هي بمعنى السببي ثم اعلم ان كلا من الانبياء والائمة احاط بكل شيء علما وليس شيء
عن احاطته سعيدا كان او شقيا ويؤيده الحديث الذي رويناه في موسى عليه السلام والخضر عليه السلام
فتذكر فانه لم يكن الخضر المريض الناقص خارجا عن احاطتهم عليهم السلام فكيف القوم الذين ما كانوا
فانهم كانوا من الانسان وهم من هذه الحيثية اشرف من الكتاب المريض المحوج فكيف يكون خارجا
عن احاطتهم وكونهم كما فرض ليس لاجل احاطة الانبياء والائمة بهم وسرايتهم فيهم بل لاجل ان
الاتي الى المرايا فاذا كان مادة بعضها سوداء يرى الوجه المنعكس عليه سوداء فساد الوجه لا لاجل

بالذات بل لاجل مسامة المرايا وكذا الكفار فانهم سود لاجل موادهم لا لاجل كونهم في احاطة الله
واحاطة الرسل والائمة واذا علمت هذا فقولهم كل سعيد وشقي كان منذرا الا جزار للانبياء والائمة
والكل من حيث انه كل لا يفيض عن الاجزاء من حيث انهم اجزائه في الاحاطة اما بالنظر الى ذواتهم
والائمة مع قطع النظر عن احاطتهم وسرايتهم فيفيض عن السعيد والشقي بل هم الاصفياء الذين
بذات الله تعالى وهو يفيض عن العالمين وكما ان الله تعالى شبههما وشبههما في مرتبة التشبيه بعض
الصفات الممكنات بالعرض وبالتبع وكذا الانبياء والائمة فان لكل منهم مرتبتين مرتبة التشبيه
ومرتبة التشبيه فكل منهم في مرتبة التشبيه يتصف ببعضه كل الناس بالعرض وبالتبع كالانانية الكفر
فانها سوداء في الاشخاص السيئة وحسنة في الاشخاص الحسنة بالعرض واما بالذات فهي معراة عن السيئة
والحسنة اللتين من الاشخاص فتدبر ٭ احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى
ابي محمد العبدي عن يونس بن يعقوب رفعه عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل كذبوا بايات الله
يعني الائمة عليهم السلام ٭ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير او غيره عن محمد بن الفضيل عن ابي
الصباح عن ابي جعفر عليه السلام قال حملت فداك ان الشيعة يسئلونك عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون
عن النبأ العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال لكني اخبرك بتفسيرها
قلت عم يتساءلون قال فقال هي في امير المؤمنين صلوات الله عليه امير المؤمنين صلوات الله عليه
يقول ما لله عز وجل اية هي اكبر مني ولا لله من نبأ اعظم مني ٭ بيان اقول نبوة الانبياء وفروعها
بانهم عليهم السلام اخذوا من الله تعالى واسطة او بواسطة الملك بولايتهم خلافا فاضوا
على امتهم فالنبوة فرع الولاية والولاية عبارة عن تلاشي وجود الولي في وجود الله او تلاشي
وجود الولي في وجود الملك واذا تلاشى وجود الولي في وجود الله تعالى افاض او اقوال الفعال الاتم
واقوال الرقي فحصل مرتبة اولي العزم فيترقى من مرتبة من النبوة والرسالة داخلة الى مرتبة الامامة التي
هي عين مرتبة اولي العزم كما قال تعالى اني جاعلك للناس اماما وبالجملة مرتبة النبوة فرع يترتب
على المرتبة الولاية وذلك المرتبة اصلي في الانبياء وهي يوجب تفضيل بعضهم على بعض بان كل نبي
يكون مرتبة ولايته اقوى يكون افضل من النبي الذي كان مرتبة ولايته اضعف بالنسبة اليه
وولاية نبينا صلى الله عليه واله اقوى من ولايات سائر الانبياء وعلو ولايته صلى الله عليه واله كل الولد

ودلايات سائر الانبياء كاجزاء مندرجة تحت تلك الولاية الكلية وعلي عليه السلام مظهر تلك الولاية الكلية
ونبينا صلى الله عليه وآله اكبر الموجودات وليس اية الله تعالى اكبر من نبينا صلى الله عليه وآله الا علي
فعلي من حيث انه مظهر تلك الولاية بعينها ليس اية اخرى اكبر منه عليه السلام من هذه الحيثية
اعظم منه عليه السلام وما قال الشيخ الكامل الشيخ محيي الدين ابن العربي ان ولاية كل نبي افضل من
كل ولي ليس نبي ليس علي حاشى لان كلامه هذا مبني على ما اعتقده وما اعتقده رحمه الله
من ان مظهر ولاية الكلية لرسول الله صلى الله عليه وآله هو عيسى بن مريم ويخالف اكثر الاحاديث
التي هي مروية من رواة العامة واني لست وما اعتقد به اكثر اهل الكشف بدة وذكرنا بدة منها
في حاشيتنا للفصوص الحكم الذي لهذا الشيخ الجليل فولاية علي لكل الولايات وهذا الحديث الخ
يدل على خلاف معتقد الشيخ بقوله عليه السلام ما الله اية هي اكبر مني والله نبأ اعظم مني
ما فرض الله طاعة احد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على الخلق اجمعين الا طاعة علي بن ابي طالب عليه السلام
وصول الانسان الى مرتبة العقل المستفاد والانبياء والائمة هو العقل المستفاد المحسوس
ففرض الله تعالى ورسوله الاكرم ان يكون سائر الناس معهم عليهم السلام بالاختيار كالمهم
بالاضطرار في احاطتهم بالناس ولما كان الامة نبينا صلى الله عليه وآله الوسيلة لوصولهم الى رسول الله
هي الائمة وبواسطتهم عليهم السلام يوصلون الى الرسول بالاختيار صلى الله عليه وآله وبواسطة
يوصلون الى الله لذلك ففرض للامة المكون مع الائمة عليهم السلام والمراد من المكون معهم
ليس كونا جسمانيا كما زعم بعض اهل الاسلام بل كونا روحانيا تخلقهم باخلاقهم والكان مع ذلك
كونا جسمانيا يكون نورا على نور لكون كل شخص مع رسول الله صلى الله عليه وآله المرسل درجة مخلوقة
بدون التخلق باخلاقه فان اليهود والنصارى ايضا كانوا تشرفوا بمجالسته مع ان اصحاب هذه
المجالسة شرفالهم بل الشرافة في الروحانية الاترى الى اويس القرني رضي الله عنه مالدرك
صحبة النبي بالجسمانية وادرك صحبته بالروحانية ومع ذلك يعد من شرافته وقال نبينا صلى الله عليه وآله
في شانه شممت ريح الرحمن عن جانب اليمن وبالجملة كل من كان اقرب من روحانية صلى الله
فهو اشرف على قدر ذلك القرب كالصحابة الكبار رضي الله عنهم والذين ما ادركوا الصحبة
الجسمانية لرسول الله صلى الله عليه وآله وادركوا صحبته الروحانية فهم افضل كثيرا من الذين ادركوا الصحبة

الثاني اضعف للتعلق باخلاقه
عليه السلام وانوارهم

ولم يفض عليهم عن روحانية صلى الله عليه وآله فلذا حجبه الراشدين كلا الفضيلتين رضي الله عنهم
ورضوا عنه ١ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد
ابن معوية العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال اياانا عنى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن قول الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون هم الائمة المعصومون
بطاعتهم قوله الصديق ما يصدق قوله عليه السلام احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن
عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
من احب ان يحيى حيوة تشبه حيوة الانبياء وموت تشبه ميتة الشهداء وليكن الجنان التي منها
الرحمن فليتول عليا وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعده فانهم عترتي خلقوا من طينتي الهم ارزقهم
فهمي وعلمي ويل للمكذبين لهم من امتي اللهم لا تنلهم شفاعتي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن المغيرة بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يقول استكمال حقي على الاشقياء من
من تبرك ولايته علي وولي اعدائه وانكر فضله وفضل الاوصياء من بعده فان فتشك فضلهم فلك
طاعتهم وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وطينتك
ما جرى فيك من ربك وهم عترتك من طينتك وطينتك وقد اجرى الله عز وجل فيهم سنتك وسنة الانبياء
قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك حق على اصطفيتهم واجتبيتهم واخلصتهم وارتضيتهم وخلقتهم
قبل الارواح وسلم لفضلهم ولقد اتاني جبرئيل عليه السلام باسمائهم واسماء ابائهم واجدادهم والسنتهم
بيان اقول لما كان كل من الائمة حائطا محسوسا لان حق صار اسمهم وابصارهم يدل عليه اخوان
والمعجزات التي هي براهين للامامة صلوات الله عليهم والكرامات مع ذلك كانوا بالبرهان مع قيام
الدليل على المنكر حجة على البرهان ولما كان لكل من الائمة في الولاية الكلية هي علي ومحمد صلى الله
عليه وآله فقولهم وفعلهم عليهم السلام هما قول علي ونبي وفعلهما صلى الله عليهما وآلهما فعلي فلذلك
طاعتهما ومعصيتهما معصيتهما وطينتهم طينتهما وروحهم روحهما ولحمهم لحمهما ودمهم دمهما
فهم خزان علم الله والمصطفون والمجتبون والمخصوصون والمرتضون فبنا من اجبهم ووالاهم وا

لفضلهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب
عن ابي المغرا عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اراد ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي
غرسها الله بيده فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم للوصياء
من بعده فانهم عترتي من طيني وفهمي اعطاهم الله تعالى فويل لمكذبي امتي من المنكرين
لفضلهم القاطعين فيهم صلتي واني الله ليتقلبن ابني لانا الهم الله شفاعتي يا ابا محمد حنان
روحانية وجسمانية وجنة جسمانية هي الحور والقصور والروضات وغير ذلك مما وعد الانبياء عليهم
وتلك الجنة خلقها الله تعالى من الافعال الحميدة والاعمال الصالحة التي هي العبادات الجسمانية
الروحانية هي عالم العقول والربوبية وما من العقايد التي هي عبارة روحانية بان كان
عين العالم به بدليل التناسب والارتباط فان العلم بهما هو الجوارات بعينهم مع اضافة التعين الذي
بذلك علما فاذا تجردت عن التعين العلمي تبقى الجوارات بعينهم وكما ان العلم عين المعلوم كذلك
عين العالم بدليل التناسب والارتباط فيكون العالم بهما عينهما اذا صار مجردا عن التعينات العلمية
فتدبر فانه دقيق وتولي علي من العقايد وجنته هي الجنة الروحانية وهي العقول التي هي مظهر
للاسم الرحمن او فوق العقول الذي هو الله تعالى وسمى هذه الجنة التي هي العقول بالجنة عدن
وسمي الربوبية باعلى عليين ويقابل الجنتين الجسماني والروحاني جهنم جسماني وهو النار الدنيا
وحياة والعقارب وغيرها وجهنم روحاني وهو الحرمان من روح عالم العقل والربوبية وايام الله
اسم وضع لعقسم والوجود اذا نزل من اعلى عليين يصير عقلا ثم يصير مثالا وهو عالم النفس الجنة
الاقدس ثم يصير هيولانيا حتى ينتهي الى الانسان وهذه العوالم خلقها الله بارادته وقدرته ثم الارادة
عين الانسان فيصير مثالا ثم عقلا حتى ينتهي الى الربوبية وخلق الله تعالى تلك العوالم في العود من
الانسان واعماله والعالم المثالي يخلق من اعماله وعالم العقول والربوبية يخلقان من عقايده الجنة
عدن واعلى عليين من العقول والربوبية التي خلقها الله تعالى من عقايد الانسان والفرق ان لا
الانسان حقيقة ولكل حقيقة صورة في كل من النشات وصور تاتي في النشاة الهيولانية هي الاعمال
والافعال وفي النشاة المثالية هي جنات تجري من تحتها الانهار والحور والقصور وفي النشاة العقلية

والربوبية

والمراد من ازواجه حواء ومن الدم
دم الطامث فافهم وهم ظاهره
ودماغهم باطنه منه

والربوبية هي العقول والربوبية وخلق الله تعالى ايانا باعبارة عن القالب بحقيقته من صورة الى صورة
والربوبية لان العقول والمثال في النزول مغايرة للعقول والمثال في الصعود في الحقيقة بل
ايضا الانهايات محجبة في الصور فصارت مكتنفة عنها فتدبر في الكلام فانها من اعلى المراتب
واجلها والله هو الموفق والمعين محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن
بن القاسم عن عبد الله بن جبلة عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من سره ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل جنة التي وعدني ربي وهي جنة الخلد غرسها ربي
بيده فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام واوصيائه من بعده فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال
ولا يخرجونكم من باب هدى فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم واني سالت ربي ان لا يفرق بينهم وبين
حتى يردا علي الحوض جميعا وضم بين اصبعيه وعرضه ما بين صنعا الى ايلة قدحان فضة وذهب
عدد النجوم بيان اقول قد يطلق كتاب الله في اصطلاح الخاص على النفس الكاملة وقد يطلق
على المكتوب في القراطيس ما بين دفتي الجلد ونفوسهم الكاملة عليهم السلام وكتاب الله لا يفارق الائمة
والا يابس الا في كتاب مبين سال رسول الله صلى الله عليه بلسان القضاء ان لا يفارق
ان كتاب الله الذي هي النفوس الكاملة حتى يرد الي الحوض الذي هو الربوبية وصفاته اليه
وضعان قربان من مكة يغترف عرض الحوض وطوله كما بين صنعا وايلة وقد عرفت ان المراد من
رتبة الربوبية تشبيه المعقول بالمحسوس لتسهيل الفهم للعوام احمد بن محمد عن معلى بن محمد عن
مثنى الحناط عن فضالة بن ايوب عن الحسن بن زياد عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلام
ان الروح والراحة والفرج والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة والبشر
والبشرى والرضوان والقرب والنظر والتمكين والرجاء والهبة من الله عز وجل لمن تولى عليا
وائمة بعده بالبر من عاداه وسلم الفضيلة ولاوصيا من بعده قال علي ان ادخلهم في شفاعتي
وحق علي ربي تبارك وتعالى ان يستجيب لي فيهم فانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني عن ابي بصير
لو جهد شخص قضيات وبسطيات وفي افعالهم الجنة كحديث البسط والنورية وفي افعالهم
كحديث القبض والظلمانية والتوالي من الاعمال الجنة كحديث البسط والنورية للوالي وهو
يوجب الشفاعة وان يستجيب الله تعالى دعاية عليه السلام في حقه ويوجب التشاب بينه وبين النبي

بالرجعة وضدها

والربوبية

صلى الله عليه واله والتناسب يوجب دخوله في اتباعه ويوجب ان يكون جزاء من نوره فيكون
منه وقوله حقا مفعول مطلق وفعله محذوف تقديره حققت حقا باب ان اهل الذكر الذي امر الله
خلقه بسؤالهم عليهم السلام بيان اقول لما كانوا عليهم السلام متفاوتين في الهيولانية وعن علقتها وقابليتهم
في الرسول صلى الله عليه واله فهم يحيطون بجميع العلوم دفعة لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
ولا يسأل عما دون العرش الا اجابوا فيها وان وقع الحجاب في بعض الاحيان بنظرهم الى الغير
لكونهم مربين للدنيا ولكونهم ذوي معاش فيها فانهم متى اردوا ان ليصلوا الى المبادي العالية
نفضوا غبار الحجاب ووصلوا الى مرتبة كشف الاسرار اللاتي هي فهم اهل الذكر والعلم اما فعلا
او قوة قريبة من الفعل صلوات الله عليهم احمد بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله
بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول
صلى الله عليه واله الذكر انا والائمة اهل الذكر وقول عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون
قال ابو جعفر عليه السلام نحن قومه ونحن المسئولون بيان اقول ان رسول الله صلى الله عليه واله الذي
بجميع الاشيار لكون احاطته بها بالعلم الحضوري باذن الله تعم والائمة مستفرقون في الرسول
فكل منهم عليهم السلام رسول محسوس وامام موهوم فهم مغايرون عن الرسول صلى الله عليه واله من
فمن وجه المغايرة اهل للوجه الاخير وفهم اهل الرسول صلى الله عليه واله وكذلك بهذا الوجه قوم له صلى
عليه واله احمد بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن
بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد صلى
عليه واله ونحن اهله المسئولون قال قلت قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال اياانا عنى
ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون احمد بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام فقلت ارجلت فداك فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل الذكر ونحن
قلت فانتم المسئولون ونحن السايلون قال نعم قلت حقا علينا ان نسئلكم قال نعم قلت حقا عليكم
ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تعالى هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب بيان اقول يعني ان علة الاستحقاق فاعطه والا فامسك لانك فقت
في الاحدية وصار الحق سمعك وبصرك وجميع اعضائك وقوى افعالك واقوالك في افعال الحق
واقوالك

واقوالك فافعالك فعل الحق وكذا اقوالك قول الحق ولا حساب في اعطائك لانك لا تملك شيئا
كل ذي حق حقه نعم كان الحساب ان كان الكل من الاعطاء والامساك لا على الحق وكان من غير
استحقاق
سواء لبس لك ففيه نحو تفويض الى سليمان عليه السلام والائمة عليهم السلام كلهم داخلون في هذا
فانهم كانوا قائمين في الرسول صلى الله عليه واله والباقين به وهو صلى الله عليه واله قائم في الحق
وباق به فالائمة عليهم السلام قائمون في الحق وباقون به بواسطة الرسول صلى الله عليه واله فكان
الرسول عليه السلام كما يفعل وكذا هم عليهم السلام وهذه مرتبة اولي العزم سلام الله عليهم عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن نضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فرسول الله صلى الله عليه واله الذكر
واهل بيته عليهم السلام المسئولون وبهم اهل الذكر احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عثمان عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون
قال الذكر هو القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون بيان اقول قد علمت ان نفس رسول
الله صلى الله عليه واله الذي يشمل بجميع الموجودات الكلية فيعلم كلها بالعلم الحضوري باذن الله تعم
الا يابس الا في مبين فنفسه صلى الله عليه واله كتاب الله الناطق والقرآن المكتوب في القراطيس نقل
ان القرآن بحقيقي الاولى فالذكر اذا كان المراد من القرآن فهو قول الرسول صلى الله عليه واله فالذكر المقتضي
في الحقيقة هو نفسه التي اشرف النفوس واعظمها وافضلها جعلنا الله فداها وكذا يؤول الى
المعصومين لكون كل منهم فانيا في الرسول صلى الله عليه واله فكل منهم نفس الرسول صلى الله
عليه واله واذا كان كل منهم ذكر الله تعم الامة في الاطاعة محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام
ودخل عليه الورد اخو الكميت فقال جعلني الله فداك اخرجت لك سبعين مسئلة ما يخبر في منها
بواحدة قال فقال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حفرني يا واحدة قال وما هي قال قول الله
تبارك وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن قال قلت علينا ان نسئلكم قال نعم
قلت علينا ان تجيبونا قال ذاك الينا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن
العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان من عندنا يزعمون ان قول الله عز وجل

فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم قال ثم قال
الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسئولون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن ابي الحسن
قال سمعته يقول قال علي بن الحسين عليه السلام على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتهم
ما ليس عليهم لعرفهم الله وجل ان يسئلوهم قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال فاذا قالوا
وليس علينا الجواب ان شيئا اجبناك وان شئنا امسكنا احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال كتب اليه
عليه السلام كتابا فقال في بعض ما كتبت قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال
وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليهم المسئلة ولم يفرض عليكم الجواب قال قال
عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله
ان الله لا يهدي القوم الظالمين كتاب العلم هو الائمة عليهم السلام علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن
بن القاسم الانصاري عن سعد بن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال ابو جعفر انا نحن الذين يعلمون والله
لا يعلمون عدونا وشيعتنا اولوا الالباب بيان اقول الناس على ثلثة اقسام قسم عالم بالحق بالفعل
وهم المقربون من الانبياء والاولياء والكاملين وقسم ليس لهم علم بالحق وليس في شأنه بذل السعي فطائفة
وبعد وجوده عن اهل الذكر ورسوله والائمة عليهم السلام وقسم هذا في شأنه فان كان ليس
يهتدي الى الرشاد وهم المؤمنون بالله وكثير من المخالفين للائمة يخ فهم لجهلهم وقلة التأمل
التي يحدث فيهم علائم السوء ان علموا واطلعوا ما فيهم من الكبر والعجب طلبوا ان يتبعوا ائمة
اعداء الائمة لانهم الفرقة بل لاتباعهم العلماء السوء من حيث لا يشعرون ذلك الى الله تعالى ان شاء
وان لم يشأ رحم لم يغفر لهم بخلاف المستضعفين بالفطرة بالارادة والاختيار فان الله لا يغفر لهم البتة ولا
اليه تقع الخوافي الذي لا ينكف عنهم وسيجيء في اواخر هذا الكتاب ما يدل على ما ذكرنا عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن جابر عن ابي جعفر عليه
في قوله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال نحن الذين
يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب بيان اقول الشيعة بحيث اتبع

والب

والب العقل المعارف المتقنة وعقل اتباعهم محققي في قشر بجهل والاعام مزيل القشر عن اللب والشيعة
ليست كل من قال بتشيعه الامام ولم يعمل بقوله بل ابا در من عند نفسه آراء مبتدعة مخالفة لسنة الله
ورسوله ولو كان يكون اللفظ بلا معنى واذا كان اللب العقل بالمعارف فهو نور نقل من تشبههم
بهم السلام لنور الى اقتبس النور عن مواليهم عليهم السلام ومن خالف الامام ففيه ظلمة المى الفرقة
منفرة بالامام وشايعيه وغيرهم في ظلمات لا يبصرون باب ان الراسخين في العلم هم الائمة عليهم السلام
قرة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ايوب بن الحر وعثمان
بن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله
بيان اقول الرسوخ هو الثبوت والمراد هيهنا هو الثبوت في ما هو الحق في منطوق الالفاظ او في
والراسخون في العلم هم الثابتون في الحق ظاهرا وباطنا والتاويل هو المطابق في قوله الله ورسوله
والكيف المنطوق قشره فالباطن افضل من الظهر ولهذا دعا رسول الله صلى الله عليه وآله لابن عباس
رضي الله عنه اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل والفقرة الاولى اشارة الى ظهر الاخبار وبيانه
والايات والفقرة الثانية اشارة الى بطونها والائمة عليهم السلام يعلمون بطون الاخبار والآيات
والآيات علي عدلين لغيرهم محكم علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله
بن حماد عن بريد بن معوية عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم فرسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما انزل عليه
من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلم تاويله واوصيائه من بعده يعلمونه كله
والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيهم يعلم فاجابهم الله فيهم يعلم فاجابهم الله بقوله يقولون
امنا به كل من عند ربنا والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم
يعلمونه بيان اقول بعض من الملوك بنى قصرا فحضر عنده المصورون من الروم والهند كل
شيئا من الدار فصوروه وسد بينهم حجاب كي لا يرى كل من الطائفتين الاخرى فصور احدهما حائطا
فصور والفرج في تصفيته ما في الدار ولم يصور شيئا واذا ارتفع الحجاب عكس كل ما صوره
باق اوانهم وباحسن الرايهم على المقابلة الذي كان للاخرين ذا العكس كان الطف واحسن من
وكذلك الصور اذا كانت صافية ينعكس عليها كل علم ولفظ ولا يبقى شيخ لا يكون عالما به لان

١ فاحتم بالاحمدة زمان ٥

كما مر مرارا يقتضي جميع المباني السالفة عليه من العقل بدليل التناسب الارتباط وعلوم
محفوفة فيه بدائس الهيولانية فاذا كان قلبه صافيا فيظهر كل ما فيه من العلوم وسر سول عليه
عليه واله افضلهم واحسنهم ثم الامثل والامثل من العالمين فيه ولهذا يكون كل منهم جامعا للعلوم
اللاتينا ولا يسئل عن شيء عا دون العرش الا اجاب بحول الله وبقوته وقوله عليه السلام
والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيهم يعلم اشارة الى الذين يعلمون حق بالله
وقوله عليه السلام فاجابهم الله فيهم يعلم يعني قوله تعالى يقولون امنا به كل من عند ربنا جواب عن
سوال سمع الحق عن مواليهم او لم يسمع فان الله يعلم ان الكل اذا سمعوا يقروا واجابوا الا ما
قائلون بامنا به كل من عند ربنا فعلا او شانا وقوة وقوله عليه السلام والقرآن خاص وعام
ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه يعني كل من قال بامنا به كل من عند ربنا
لا يلزم ان يعلم سرقولا بالتفصيل ويكون الكل من عند ربنا بل لا يعلم هذا الا الراسخون في
فانهم جاهلة لهم قوة يبطون الكلام وبحقيقته وهم الذين يضيء نورهم لهم ولهم قسم من نار
بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عليه السلام قال الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام
في العلم هو الوالي المولى بعد رسول الله صلى الله عليه واله في هذه الامة
قد اتوا العلم واثبت في صدورهم
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى عن
بن مختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في هذه الاية بل هو ايات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم فاومى بيده الى صدره
ومنها الصدر فنفس كل منهم بمنزلة المنبع للعلوم وهي علم اجمالي للاشياء فعلم كل شيء ثابت
في نفس كل من الائمة اجمالا ومتى شاء يفصله فالايات البينات اي الموجودات المغيرة بعضها
عن بعض بالوجود وبكمالات الوجود في صدورهم اي في نفوسهم التي هي عين الصدور والذين
اوتوا العلم والعلوم كلها في النفس الناطقة وليت في الصدر
الى صدره اما هو مشتبه بين العوام من ان العلوم في الصدور وكلهم عليه السلام على
عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله

عز وجل

ان هذه الايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام
عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام هذه الاية بل هو ايات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم ثم قال اما والله يا محمد ما عنى بذا الا في المصحف قلت من هو جعلت فداك
قال من عسى ان يكونوا غيرنا باب اخر والحفاظ من في قوله من عسى ان يكونوا غيرنا استفهام انكاري
اي لا يخفى على شخص يكون ان يكون غيرنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن زيد بن شعر عن هرون بن حمزة
قال ابو عبد الله عليه السلام سمعته يقول بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال
هم الائمة خاصة
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال سالته
عن قول الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام باب اخر
احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى جميعا عن محمد بن الحسين بن محمد بن عمران عن محمد بن عيسى
عن عبد المؤمن عن سالم ثم سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال السابق بالخيرات
الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام باب اخر
احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله
قال فاطمة عليها السلام ممن اصطفى الله عز وجل

من الاية عليهم السلام

فاذا جاء الامر ليس واجبا الفعل الذي امر به بل يجوز الجواب ايضا منه

قال بعض الافاضل وقد علمت ان الغرض ليس واجبا حاجة واحدا قبل هم مستوون
في عدم الخروج الا نبينا صلى الله عليه وآله فانه كان قبل بعثه في مقام الجمع
كسائر الذوات وجميع الصفات الاول والاخر الباطن بمقتضى التعليم كما ثبت
في محله والله تعالى اعلم بحقائق امره منه

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فقال اي شيء تقولون انتم قلت نقول قلت انه في الفاطميين قال ليس حيث يذهب ليس في
هذا من الشرايف شيء ودعا الناس الى خلاف قلت فما هي يشيء النظام نفسه قال هيهات
لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام حسين بن محمد عن
عن احمد بن محمد قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال فقال ولد فاطمة عليها السلام والسابق بالخيرات
الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ولاد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة عليهم السلام باب
ان الائمة في كتاب الله عز وجل الامام وهو الي الله ولي الامام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لما نزلت هذه الاية يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله
ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال هم خلفائي يا جابر وائمة
المسلمين من بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم
محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرئه مني السلام ثم
الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد
ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن الذي
يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته وحاشيته
غيبة لا يثبت على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت له يا
مولاي فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال اي والذي بعثني بالنبوة انهم ليستضيئون
بنوره ويتنفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب يا جابر هذا
من مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتم ذلك الا عن اهله

باب ان الائمة عليهم السلام هم اولوا الامر الذين امر الله بطاعتهم

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم قال نزلت في علي والحسن والحسين عليهم السلام باب ان الائمة
عليهم السلام هم اركان الارض محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن اركان الارض نحن نقول
ما شاء الله ولا قوة الا بالله نحن خزان علم الله نحن قول الله نحن وجه الله نحن
عين الله في خلقه ونحن امناء الله على سره ونحن حملة كتاب الله ونحن ورثة نبي الله
ونحن ذرية رسول الله ونحن الذين اصطفانا الله عز وجل فجعل طاعتنا طاعته ومعصيتنا
معصيته ونحن الذين قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ونحن الذين قال
الله عز وجل فمن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ونحن الذين
قال الله عز وجل فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ونحن
الذين قال الله عز وجل ان هو الا ذكر للعالمين ونحن الذين قال الله عز وجل ولتعلمن
نبأه بعد حين ونحن الذين قال الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ونحن
الذين قال الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ونحن
الذين قال الله عز وجل ان تقول نفس يا ويلتا على ما فرطت في جنب الله ونحن
الذين قال الله عز وجل ان تقول نفس يا ويلتا لو ان الله هداني لكنت من المتقين
ونحن الذين قال الله عز وجل او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من
المحسنين ونحن الذين قال الله عز وجل بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت
وكنت من الكافرين ونحن الذين قال الله عز وجل ونادى اصحاب الاعراف رجالا
يعرفونهم بسيماهم ونحن الاعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الذين قال
الله عز وجل ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ونحن الذين قال الله عز وجل ونادى
اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله
حرمهما على الكافرين ونحن الذين قال الله عز وجل ونادى اصحاب الجنة اصحاب
النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم
ونحن الذين قال الله عز وجل ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم
قال نحن الاعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الصراط المستقيم ونحن
الذين قال الله عز وجل ان ربك لبالمرصاد ونحن الذين قال الله عز وجل ان
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا
ونحن الذين قال الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون ونحن الذين قال الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم
ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ونحن الذين قال الله عز وجل ان
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة
ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ونحن
الذين قال الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم
الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم
في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون
نزلا من غفور رحيم

اخرى للخلق من كونهم حاملين للخلق ظاهرا والرادين للظلم عنهم ومعلمين للمعارف وغير ذلك ان
ان تمشي هذه الامور وانما لها من غير الولي ايضا الا ان الولي اذا كان عارفا بجميع الامور وحقايقها
تكون هذه الامور منه بالاتي احسن واكمل من غيره كما لا يخفى وبهذه نعمة اخرى عليهم ولذا قال وجودهم
وتقدم فهم لطف آخر منهم عليهم السلام اذ كانوا المحيطين بوجوه ات العباد وكانوا محيطين بافعالهم
وبطلان الافعال والعقايد ليس منهم بل من المظاهر فكل من فاز فبفوز يكون بهم لكونهم قابلوا وجودهم
من اهل بيتهم فهو من نفسه كما قال وظلمنا بهم وكان كانوا انفسهم يظلمون فالخير منهم والشر ليس اليهم
فلا يلومن الا انفسهم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فتدبر واستقم كما امرت في العبودية
ليهتم مظاهر جزئية في هذه الاشياء فان الكلام والبيانات في الاشياء من مظاهر جهنم الاخروي وانها قال
وان حكم الاوارد فكل انس سعيد اكان او شقيا يرد جهنم في الدنيا فاني الآخرة فظاهر ردا للاشقياء
ومن غير نعمة الله التي هي وجود الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله فظاهر عذاب في الدنيا وفي الآخرة
بن محمد عن معلى رفعه في قول الله عزوجل فباي آلاء ربكما تكذبان ان ابا النبي ام بالوصي ترك في الدنيا
الا كان هي النعم عليا عليه السلام. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف البزاز قال قلنا لابي عبد الله عليه السلام هذه الاية واذكروا نعمة الله
قال اتدري ما الاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله تعم خلقه وهي ولايتنا. الحسين بن محمد
عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عزوجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية قال عنا بها قريشا طبقة الذين عادوا رسول الله صلى الله
عليه وآله ونصبوا الحرب لامير المؤمنين عليه السلام وجحدوا وصيته وصيته. باب في ان المتوسمين هم الائمة عليهم السلام وسبيل الله سبيلهم
عليهم السلام وسبيلهم مقيم. بيان اقول الوسم هيئة العلامة وكان الله سبحانه وبلدهم وبلدهم وليهم
عليهم السلام فانهم حق محسوس وعباد موصوفون فانهم علامة الله عزوجل واعلام رفيعة للخلق بان يهتدوا
بهم الى الله. احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن ابي عمير قال اخبرني
اسباط بياع الزطي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله عزوجل ان في ذلك لايات
للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم. بيان اقول لبسبيل مقيم
لان يوصل السالك الى منزله وهو قد يكون بوجود الانسان فانه سبيل الله تعم ويتنقل منه الى الله تعم

عليهم السلام

عليهم السلام كلهم سبيل الله تعم ومقيمون بامر الله تعم. محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابراهيم
قال حدثني اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل بيت فقال ان الخطاب
يقول في قول الله عزوجل ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم
بيت بالكبير بغداد العراق. محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن جميل
ابن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل ان في ذلك لايات للمتوسمين قال هم الائمة
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عزوجل في قول
الله ان في ذلك لايات للمتوسمين بيان اقول المتوسم هيئة كونهم علامات للعلوم والمراد من المؤمن حينئذ
الكامل فانهم عليهم السلام اذا نظروا الى انفسهم لعلمهم بما في ضمير خير هم من سائر الناس بهذا الحد بل وان وقع
نظر غيرهم انهم فانه من سريرتهم في انفس الناس واحاطتهم جاء هذا ايضا من بركتهم واحد من منهم
تخلف عن الحق وفي غيرهم قد يكون حقا وكل خير فيناء منهم عليهم السلام وكل شر من النفس مطلقا
الدار العبودية والكفران الكل من عند الله ومن عند المؤمنين من وجه لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم. محمد بن يحيى عن احمد بن علي الكوفي عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن
برد السلام في قول الله عزوجل ان في ذلك لايات للمتوسمين فقال هم الائمة وانها لبسبيل مقيم قال قال ابو
عبد الله عليه السلام انهم عليهم السلام فانون في الرسول والرسول فانون في الله كما قال ابو
ربانيا بهم واحد احاط بكل شيء علما فذلك هو لا زال الا عاظم صلوات الله عليهم الا انهم لما كانوا مع
خلقهم من البشرية كما قال لم يذهب عظم الرجس اي رجس البشرية ويطهركم تطهيرا كانوا مع الشيخوخة
في بعض الاحيان كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اكبر شكم اي في بعض الاحيان ولفظ
يشعر بانه يدل على التجدد والحدوث ولا يدل على الدوام والدايم عند الله مجرد عن البشرية مع الفناء
فانهم وانفانوا في اعلى المراتب الا انهم ليسوا في مرتبتهم عليهم السلام لانهم عليهم السلام لو لم يكونوا
من البشرية لا يمكن لهم الوساطة في افاضة الله على خلقه وفي حين البشرية قد يجب عنهم بعض الامور فتجري
في الصور ما فانه كان مستورا في ضميرهم يكشف بافظار الفيل واما حين بجرادهم عن البشرية كان جميع العلوم
او لا واخرا حاضرة عندهم وهم شاهدون عليها وفعته بما تقدم وتاخر فيحتاج الى التامل القليل الا يحتاج
الى رسول الله صلى الله عليه وآله كان قد يخفى عليه شيء من الامور فيحتاج الى السؤال عن الغير كما ازا سئل

١٩٠

ارسل في بعض الاحيان ليتحقق احوال القريش وقد قال انتم اعلم بدنياكم وغير ذلك مما يتعلق بالقوى
قلت بين الله تعم فان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء قط وهؤلاء الاعاظم قد يخفى
شيء ونظيره في ما نحن فيه ما جوابه ان الروح القدس الذي وقع في التنزيل في
بانه اعظم قدرا من جميع الملائكة مجردهم عن البشرية بهذا التقسيم الشريف واذا اخفي عليه شيء في بعض
اخرهم خصه مجردهم عن البشرية صلوات الله عليهم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسم
عن ابراهيم بن ايوب عن قرين عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين في قول
عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم وانا من بعده
من ذريتي المتوسمون وفي نسخة اخرى عن احمد بن مهران عن محمد بن اسلم عن ابراهيم بن ايوب
مثله بيان قوله يمكن ان يكون بعده بعد ذاتية او بعد ازمانية لان كلامهم اذا حبس في
يكشف لك الامور اكثر من ما قبل المجلس لان امامة بصيرة تاما اذا اودع في الامام الباقي بانه تمام ذلك
تكون في اخر عمر الامام الاول الموصي باب عرض الاعمال على النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام محمد بن يحيى عن
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
تعرض الاعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا بعض
قول الله تعم اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وسكت بيان قوله قد علمت ان هؤلاء المقربين
قد يخفى عليهم شيء قريب بالانكشاف واذا تجردوا عن البشرية ينظر لهم كل ما في الارض والسماء
العباد وجهاتها لاحاطتهم بهم وبكليات وجودهم خيرا وشرا وجزئياتها في الجملة على سلسلة تحقق الجزم
والبعد استقامتهم عن الدنيا فانهم يرون الاعمال دائما ولا يغيب عنهم ابدا ولا يخفى هذا العرض على
على سلسلة قوله وسكت يعني اذا بلغ الكلام الى ثمة سكت عليه السلام وقوله فاحذروه لانهم عليهم السلام
علما سيئا يتألمون منه فاحذروا عن تألمهم وايذائهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة عليهم السلام
علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان
ما كلهم تسولون رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لرجل كيف منويه فقال انا نعلمون ان اعمالكم

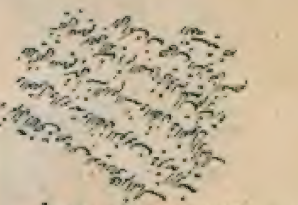

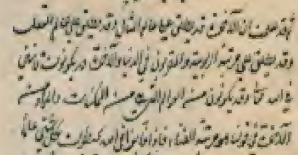

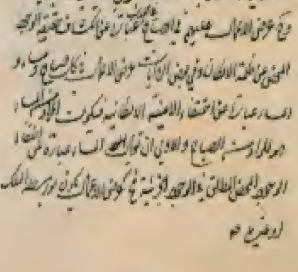

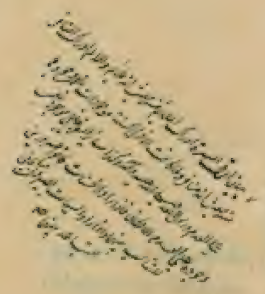

قال ارادي فيها معصيته سائر ذلك فلا تسولوا رسول الله صلى الله عليه وسترده علي عن ابيه عن القسم
بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان الزيات كان مكينا عند الرضا عليه السلام قال قلت للرضا عليه السلام
اني اصلي وانا جالس بين يدي فقال اوصلت افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت
نفسه فقال لي اما تقرء كتاب الله عز وجل وقال اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله
علي بن ابي طالب عليه السلام بيان قوله المكين بمعنى ذو مكانة وهي المنزلة والقرب وقوله في كل يوم
وليلة في وقت التهجد من انه الليل او النهار قوله والمؤمنون هو علي بن ابي طالب لان عليه السلام
هو الائمة فان نسب اليه نسب الى الائمة كما ان كل ما نسب الى الائمة الكلية ينسب الى اجزئياتها وكما
ان الائمة عليهم السلام اجزئيات لعلي بن ابي طالب عليه السلام لاشتراكهم انوارهم الجسمانية من نوره والله
اعلم من ولايته وصرحوا عليهم السلام انه افضلهم واعظمهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشا قال سمعت الرضا
عليه السلام يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ابرارها وفجارها باب احمد بن
جعفر الطيالسي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله تعم وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال يعني لو استقاموا
على ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب الاوصياء من ولده عليهم السلام وقبلوا احكامهم في امرهم
ونهيهم لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاثبتنا قلوبهم الايمان والطريقة هي الايمان بولاية علي والاوصياء
من بعده الغدق الكثرة الكثيرة قلت ان لكل شيء حقيقة وحقيقة العلم معلوم ربما فما وجه
ان العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر كما ان كل شيء هي بالما وكذلك كل قلب حتى بالعلم
وذلك العلم ليس مساويا في الكل بل في شدة وضعف الى ان ينتهي الى علم الله تعم والله تعم ايضا من
لا يعلم ذاته وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ومن انكر الله المؤمن بهذا المبلغ وولاية علي عليه السلام
طريق الى رسول هذا العلم لانه باب مدينة العلم فمن شاء ان يدخل في المدينة يجب ان يدخل من الباب
قال الله سبحانه من ابوابها والباب من وجه طريق المدينة كما ان باب المدينة يجب ان يدخل من محمد
عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمان عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ابو عبد الله عليه

بستقاموا على الايمة واحد بعد واحد تنزل عليهم الملئكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي
كنتم توعدون بيان قوله قولوا نعم ربنا الله ثم استقاموا اشارة الى الصديق باماته الايمة
بعد الصديق بالعدد نعم لان من لا يقر بوجود الصانع المعبود كيف يقر برسول او باماته عليهم السلام
ان جبرئيل مختص بالرسل والملئكة تنزل على الايمة والمراد من الجنة يمكن ان يكون الجنة الجسمانية وهو
الاعمال الصالحة ويمكن ان يكون الروحانية وهو الاظهر قوله تعالى كنتم توعدون لان جنة الايمة اما
الروحانية ويمكن ان يكون كلاهما لان الايمة عليهم السلام كانوا في هذه الدنيا قد تنعموا بالجنة
وقد تجردوا عنها كذلك لكم في الاخرة قد يكونون في الجنة الروحانية وقد يكونون في الجنة الجسمانية فالاول
هو الاخير

فانهم يعلمون كل شيء علما باذن الله تعالى وبرسوله صلى الله عليه واله فهم عالمون بكل شيء بالعلم
الحضوري واما انهم شجرة النبوة فلانهم عليهم السلام انبياء بالوصاية وائمة بالاصالة فهم شجرة
يحصل منها النبوة اي انبياء من الله تعالى بالمعنى اللغوي او يقال في وجودهم عليهم السلام فاني في وجود
النبي صلى الله عليه واله وجوده شجرة يحصل منه الانبياء فوجودهم تلك الشجرة باعتبار الفناء كما
كما قال امير المؤمنين عليه السلام انا محمد رسول الله صلى الله عليه واله وقال المنصور انا احمد
الشجرة في وادي الايمن يا موسى اني انا الله فاعبدني وانا انهم عليهم السلام مختلف الملئكة لان
عليهم السلام لصورة الوجود تجلي في الخارج بصورة الملك كما انها تجلي فيهم بصورة النفوس فهم
الملئكة بعين موضع تجليهم وذاتهم احمد بن مهران عن محمد بن علي عن غير واحد عن محمد بن عيسى
بن عبد الله بن اجار رفعه قال علي بن الحسين عليهما السلام ما يمنع الناس من ان يعلموا ان
بيت الرحمة ومعدن العلم ومختلف الملئكة نحن فقت الامر اذا كرته ما يمنع الناس من ان يعلموا اي
وعلم مناه قال وبيت الرحمة اي نحن وجودنا منشعب وجودات بالسراية وقد علمت ان الرحمة هي الوجود
محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن مغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر
بن محمد عليهما السلام عن ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا اهل البيت شجرة النبوة وموضع
ومختلف الملئكة وبيت الرحمة ومعدن العلم احمد بن محمد عن محمد بن الفرات احمد بن محمد عن
عبد الله بن محمد عن الحسن بن الجهم قال حدثنا بعض اصحابنا عن خيثمة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام

جنيثمة

بخيثمة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملئكة ومهبط
سر الله نحن ودايعة الله في عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا
فقد وفى بعهد الله ومن خفرنا فقد خفر ذمة الله وعهده قال خثيمة فقلت جعلت فداك قد بقي شيء
قال ما هو قال قد علم ان الائمة عليهم السلام الامن قومك موضع سر الله فانهم عليهم السلام متفقون باخلاق الله فيفيض عليهم وجود كل
الاخلاق فكلها جنود الله وهم عليهم السلام حاملون الامانة التي ابت السموات والارض والجبال
ان يحملنها وتلك الامانة هي ودايعة الله تعالى فيهم عليهم السلام بجعلهم [illegible]
عليهم السلام الروحانيون في الصورة الجسمانية وكل من تبعهم يكرم عليه [illegible]
الصلاة والسلام والملائكة كبار الروحانيين باعتبار فنائهم في الرسول الاكرم صلى الله عليه واله فهم حرم الله
الاكبر عليهم السلام اوصياء الرسول صلى الله عليه واله وكما يجب طاعة الرسول يجب طاعتهم فالطاعة ذرة
في الخلق ذرة عليهم فهم ذمة الله على خلقه وهم عليهم السلام وجود كلي فيفيض الى الوجودات الجزئية بعد
التعمل الجزئيات من الكل يعود الى الكلي على اختلاف الازمنة فالكل يعود اليه بالفطرة كما بدء خلقهم
تعود هذا هو العهد الفطري والعهد المكتسبي قال ان من اوفوا انهم ايمة وجب ان يعلموا انهم لا يدعون
الا حقا وهذا هو العهد المكتسبي [illegible] فقد في العهد الاول قوله ومن خفر اي نقض فقد خفر
ذمة الله وعهده قال علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملئكة
ومهبط الوحي فمن تولانا فقد تولى الله ومن عادانا فقد عادى الله ومن احبنا فقد احب الله ومن ابغضنا فقد
ابغض الله ومن والانا فقد والى الله ومن عادانا فقد عادى الله ومن اطاعنا فقد اطاع الله ومن عصانا فقد
عصى الله ومن اكرمنا فقد اكرم الله ومن اهانا فقد اهان الله ومن سالنا اعطاه الله ومن استجار بنا اجاره الله
ومن استرشدنا رشده الله ومن استكفانا كفاه الله ومن استعان بنا اعانه الله ومن استغاث بنا اغاثه الله
ومن استرزقنا رزقه الله ومن استنصرنا نصره الله ومن استغفرنا غفر الله ومن توسل بنا الى الله قضى الله
حوائجه ومن قصدنا فقد قصد الله ومن وحد الله وآمن بنبوة محمد صلى الله عليه واله ولم يعرف حقنا لم ينفعه
ذلك شيئا هذا لفظ حديث ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
محمد بن عيسى عن حريز عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العلم الذي نزل مع
عليه السلام ارفع والعلم يتوارث وكان علي عليه السلام عالم هذه الامة وانه لم يهلك منا عالم قط الا خلف
من بعده من علم مثل علمه او ما شاء الله قال يقال خلف فلان فلانا اذا كان خليفة محمد بن يحيى عن احمد بن

١٩٣ وانهم عليهم السلام اذا مات احدهم اقام مقامه من يشبهه بانه قائمهم وانه
وفي عهودهم الى الائمة انهم عليهم السلام يقولون بايعته وانا قائم
بكذا فتم عهد الله بالكتاب ٥

٥ وجنة خلف بعض الحديث ٥

عن البرقي عن الحسن بن سعيد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام ان العلم توارث ولا يموت عالم الا ويترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في علي عليه السلام ستة الف نبي من الانبياء وان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث بيان قوله عليه السلام ان في علي عليه السلام ستة الف نبي يدل على اعلميته عليه السلام والمراد من الالف كثرة وجمعي لعدد ما بان المراد جميع الانبياء يعني كان لعلي عليه السلام علم كعلم كثير من الانبياء من حيث الاجتماع او يقال ان طريقته خاصة الى الله ولا ورد الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق ولعلي عليه السلام كانت جميع تلك الطرق وهذا يدل على افضليته عليه السلام من علم كل من الانبياء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف لا وانه عليه السلام فني في الرسول صلى الله عليه وآله بحيث صار متحدا به وجودا وصفة وعبر الله تعالى عن هذا المعنى في آية المباهلة بقوله انفسنا وانفسكم ورسول الله صلى الله عليه وآله افضل جميع الانبياء والمرسلين الذين هم افضل من الملائكة المقربين وكذا من يساويه ولغير مراتب كثيرة بعضها فوق بعض ولفظ انفسنا وانفسكم يدل على انه عليه السلام في اعلى مراتب القرب بحيث صار مساويا لرسول الله صلى الله عليه وآله واولاده الطاهرون ايضا اذ هب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانفقوا نقلا واعتقادا وقالا في الرسول الاكرم الا انهم ليسوا مساوين في الاتحاد كعلي عليه السلام فانه بمنزلة نفسه عليه السلام كما يصرح في مواضع كثيرة من هذا الكتاب بقول النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ثوير بن ابان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه محمد عن احمد عن علي بن النعمان رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام يمصون التراويد يعني الهنبر العظيم قيل له وما الهنبر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله العالم الذي اعطاه الله تعالى ان الله عز وجل جمع لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بين ما بين من آدم بلم جرا الى محمد صلى الله عليه وآله قيل له وما ملك السنى قال علم النبيين باسره وان رسول الله صلى الله عليه وآله صير ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام فقال رجل يا بن رسول الله صلى

عليه وآله فاير المؤمنين اعلم ام نبي النبيين فقال ابو جعفر عليه السلام اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع من شاء الى معرفته جمع علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين وهو يعلم ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في علي عليه السلام ستة الف نبي من الانبياء وان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث بيان قوله عليه السلام ان في علي عليه السلام ستة الف نبي يدل على اعلميته عليه السلام والمراد من الالف كثرة وجمعي لعدد ما بان المراد جميع الانبياء يعني كان لعلي عليه السلام علم كعلم كثير من الانبياء من حيث الاجتماع او يقال ان طريقته خاصة الى الله ولا ورد الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق ولعلي عليه السلام كانت جميع تلك الطرق وهذا يدل على افضليته عليه السلام من علم كل من الانبياء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف لا وانه عليه السلام فني في الرسول صلى الله عليه وآله بحيث صار متحدا به وجودا وصفة وعبر الله تعالى عن هذا المعنى في آية المباهلة بقوله انفسنا وانفسكم ورسول الله صلى الله عليه وآله افضل جميع الانبياء والمرسلين الذين هم افضل من الملائكة المقربين وكذا من يساويه ولغير مراتب كثيرة بعضها فوق بعض ولفظ انفسنا وانفسكم يدل على انه عليه السلام في اعلى مراتب القرب بحيث صار مساويا لرسول الله صلى الله عليه وآله واولاده الطاهرون ايضا اذ هب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانفقوا نقلا واعتقادا وقالا في الرسول الاكرم الا انهم ليسوا مساوين في الاتحاد كعلي عليه السلام فانه بمنزلة نفسه عليه السلام كما يصرح في مواضع كثيرة من هذا الكتاب بقول النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ثوير بن ابان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه محمد عن احمد عن علي بن النعمان رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام يمصون التراويد يعني الهنبر العظيم قيل له وما الهنبر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله العالم الذي اعطاه الله تعالى ان الله عز وجل جمع لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بين ما بين من آدم بلم جرا الى محمد صلى الله عليه وآله قيل له وما ملك السنى قال علم النبيين باسره وان رسول الله صلى الله عليه وآله صير ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام فقال رجل يا بن رسول الله صلى

١ الحديث

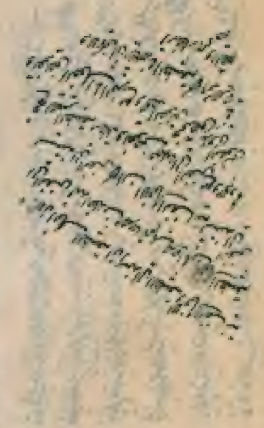

ذو الظل لم يكن الظل فيه بدون الطبيعة والنفس ولا يمكن ان يقال ان الطبيعة باقية في حدوث النفس وليست جزءا لكنه حتى يقال انهما في الآن الواحد او في الآنين المتقاربين او في الآنين متباعدين زمانا ان كلا من الطبيعة والنفس صورة نوعية للاجسام الطبيعية وهي ذوي النفوس فيلزم ان يتصور الجسم الواحد ذو الصورتين النوعيتين وهو باطل بالاتفاق ودليله في موضعه واذا لم يكن الطبيعة زائلة في حدوث النفس ولا جامع مع النفس بوجود ليكاد يجتمع الصورتان النوعيتان في المادة الواحدة فثبت ان يكون كل منهما مرتبة من الوجود فجميع الطبائع ضعف النفس النباتية والنفس النباتية ضعف النفس الحيوانية ضعف النفس الانسانية فالنفوس في اشخاص غير الانساني كلها عند الآجزاء واجزاء الاجزاء والنفس الانساني كل لما فعل ما فيها موجود في النفس الانساني وليس بعكس طبع اشخاص النفوس الانسانية ايضا كلي يشمل جميع الاشخاص لوجود كل ما في كل شخص فيه بالقوة وليس بالعكس فالنفس الكلية لانه ان اكمل من النفوس الجزئية ودكل من النفوس الجزئية الشخصية اكمل من النفوس الحيوانية والنباتية والطبائع يجب ان يكون نفس كلية انسانية مستجمعة للنفس الانسانية والحيوانية والنباتية والطبائع النفس الكلي مستجمعة لجميع وجوداتها فيجب ان يكون مستجمعة لجميع كمالاتها ايضا والكمالات موجودة على سبيل الاجمال والكلي ويمكن ان تخرج الى الفعل بالنفوس الكلية متى شاءت ولا تخرج الى الفعل بالنفوس الجزئية في سائر الناس لضعف الوجود فيهم بل القوة الوجود في المقربين وهي النفوس والاوصياء عليهم السلام فثبت وجود كلي يشمل الوجودات الجزئية القائمة على الوجود الكلي والوجود الكلي بمنزلة الطبيعة الكلية بالجزئيات فيلزم يكون لم يكن الجزئيات قائمة بالوجود الكلي فثبت وجود الانبياء والاوصياء عليهم السلام في كل عصر لان في كل عصر اشخاص جزئية والجزئيات طبيعة كلية واذا ثابت ان الطبيعة الكلية هي الانبياء والاوصياء يثبت ان في كل عصر نبيا او وصي نبي فان قيل سلمنا ان في الوجود يجب ان يكون ذلك للانسان في ضمن الطبيعة وليس لم يوجد عليحدة في الشخص الواحد في الخارج حتى يصير اماما والكلام فيه قلنا وجود الشيء الكذائي في الافراد اعتباري فيمتنع عنها بالعقول وليس وجودا حيا في الخارج وما في الخارج

١ على الكلمات في هذه الجملة فاذا كان الوجود او الوجودات واحدا فيكون كمالات ذلك الوجود او الكمالات واحدا فرقا بالقوم الناس وفلانا بعضهم دون بعض والجواب ان يقال يكون كليهما ومحرضهم مستترة الى النعوت ليملا يكون للناس على الله حجة ٥

الاصل موجزيات ذلك الكلي فلا يمكن ان يعطي الامر الاعتباري للوجودات الجزئية الاصلية لان المعطي يجب ان يكون اشرف من المعطى واقوى فيجب ان يكون موجودا في الخارج وهو الامام الوارث من النبي فان قيل لم لا يمكن ان يكون المعطي هو الله تعالى او رب النوع فيعطي الاشخاص بواسطة استعداداتها المختلفة عطيات مختلفة فلا يحتاج الى النبي او الامام قلنا ان الرب تعالى او رب النوع محتاج في اعطائه الى المادة واستعدادات المادة فكل مجرد ذاتا ومادي فعلا فلا بد ان ينال النفس فان الفرق بين النفس وبين العقل او الرب تعالى هو ان النفس مجردة ذاتا ومادة فعلا بخلاف العقل فيكون ما فوضت الرب تعالى او الرب النوعي نفس بمنزلة النفس الكلي معطية النفوس الجزئية ان كان اوصيا وهو اعلى منها وعالم بالاختلاف في الاشخاص هو مراتب تشكيكية للنفس الكلي في ضمن الاشخاص ومستحقة بوجودها عند الاقدمين فيجب ان يكون في الخارج وجود نفس كلي موجود بوجود عليحدة معطي كمالات اشخاص الانسان ومدبرها ومخرجها من القوة الى الفعل وليس هذا الا الانبياء والرسل والامام وقد علمت ان الكلي عندهم جزئي حقيقي وواحد بالوحدة المعنوية باعتبار سرايته فيسمى كليا فالكلي متعين الذات وهم المراتب والجزئيات قال الله تعالى وما نتنزل الا بامر ربك فيهم وانت فيهم فثبت ان الارض لا تبقى بغير عالم كما قال عليه السلام والكلام في مقدمات البرهان فلنرجع الى مصنفات الاستاد وصدر الملة والدين اعلى الله مقامه

[illegible] بيان اقول ان بني صلى الله عليه وآله هم الاكمل من جميع الانبياء وهم تفصيل النبي صلى الله عليه وآله وهم بمنزلة الجزئيات والنصوص شاهدة على ذلك والتفصيل بين الاجمال لانه مراتب تشكيكية للاجمال والمراتب من نفس الاجمال كالامام زائد على الاجمال فلا نقص عنه وان كان كذلك فكل ما يجب الى التفصيل يمكن ان ينسب الى الاجمال فما على التفصيل عين الاجمال والمفاوتة اعتباري وهذا معنى وراثة نبينا صلى الله عليه وآله عن الانبياء وكذا الائمة عليهم السلام بعد نبينا صلى الله عليه وآله كلهم في نبينا صلى الله عليه وآله بواسطة او بلا واسطة في كل ما يجب الى نبينا صلى الله عليه وآله يمكن ان ينسب الى ائمتنا عليهم السلام وهذا معنى وراثة الائمة عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله فان لائمة عليهم السلام ورثة الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله بواسطة نبينا صلى الله عليه وآله لفضائلهم فيه بحيث صار النبي صلى الله عليه وآله سمعهم وبصرهم وجميع

غنمت وراثة النبي صلى الله عليه وآله عن الانبياء عليهم السلام وكذا وراثة الائمة عن الانبياء عليهم السلام
نبينا صلى الله عليه وآله والاوصياء اولون في الانبياء لانهم جزئيات لهم عليهم السلام فكلهم يحكم لاصل واحد
الا بالله وصلى الله على محمد وآله اجمعين علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد العزيز بن المهتدي عن علي
بن جندب ذكر كتاب الرضا عليه السلام ابا جعفر خان محمد صلى الله عليه وآله كان ايمن الله في خلقه فمن
صلى الله عليه وآله كان اهل البيت ورثته فمن اضاء الله في ارضه عذنا علم البلايا والمنايا والانساب
وانا لنوف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة الشك وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم واسماء
آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على عامة الاسلام غيرنا وشيعتنا
والناس قد دخل افراط الانبياء دون ابائنا والاوصياء دون المخصوصون في كتاب الله عز وجل ونحن اولون
بكتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال قد
شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به
ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا وسبق الينا علمهم ونحن ورثة اولي العزم من الرسل الذين
الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه
علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام بيان قوله كان محمد صلى الله
عليه وآله ايمن الله في خلقه لكونه معصوما عن الخطاء وكل معصوم ايمن الله وبعده صلى الله عليه وآله خلفاء
ائمة الناس امناء الله لان الرسول صلى الله عليه وآله كان فينا في الله في وجوده في اقواله وافعاله
فلم تخالف عن مرضاته الله قط فكان ايمن الله تعالى والائمة كانوا فاينا في الرسول وكان الله في الرسول
اقوال الرسول وافعال الرسول كان ايمن الله فالائمة كانوا امناء الله بواسطة الرسول لان الرسول صلى
عليه وآله صار سمعهم وبصرهم وجميع اعضائهم كما كان الله تعالى بالنسبة الى الرسول كذلك قوله عليه السلام
انا ايمن الله في خلقه وفي الائمة انهم امناء الله في ارضه الادب لان الارض لفلان يدل على السفينة
يدل على مايعم السفينة والعلوية وبهذا القدر يحصل الادب وقال عليه السلام عندنا علم البلايا والمنايا والانساب
يعلمون الآجال للامور والبليات التي تنزل من السماء ولما كانوا محيطين بالخلق من اول خلقهم
ازلا وابدا وتخصيصه بالعرب لكونه اقرب الى المخاطب واعرف وكذلك قوله عليه السلام وعندنا علم المولد
فانهم يعلمون مولد الكفر والاسلام الا انه لما كان اشرف خصص به وبهم عليهم السلام الكشاف الفخار

يعلمون ما في ضمير كل احد من المؤمن والكافر والمنافق وان اسماء شيعتهم واسماء آبائهم شيعتهم مكتوبة في
جهنم عليهم السلام يعلمون كلهم الى يوم القيمة لانهم عليهم السلام كانوا مجردين عن الهيولى في عالم الهيولى
والمنافق الجاهل الغافل في العالم الجاثي ربا بالنسبة اليهم كما مر بيانه فيعلمون اسماء الشيعة واسماء آبائهم
الى نهاية بلا تقدم وتأخر في العالم تلك الاسماء وغيرها من المعلومات ثم كل الائمة عليهم السلام
لهم وجود الكلية هم كما يعلمون الاجمال وكل وجود جزئي يناسب وجودا تهم عليهم السلام فهو شيعتهم
لمناسبة في عهد الله وميثاقه بين الشيعة وبينهم عليهم السلام وتلك المناسبة يراد الشيعة مورد رحمهم
وبهم عليهم السلام لان كلا منهم يصل الى كله بعد رفع الموانع وليس في عامة الاسلام غيرهم وغير شيعتهم
والنجاة لانهم عليهم السلام رئيسهم ومقيمهم وبعدهم توابعهم ولواحقهم من الوجودات التي يناسب بجزئيتهم
بهم شبهة وليس كل من اظهر التولي شيعتهم بل شيعتهم هم الذين تخلقوا باخلاقهم وقال نحن افراط الانبياء
وقال ابن حمير القاموس الافراط جمع الفرط وهو العلم المستقيم يهتدي به الجيم ونحن ابناء الاوصياء
والابن ابنان روحاني وجسماني والابن الجسماني وهو الذرية من العترة الجسمانية والابن الروحاني
كل من تخلق باخلاق الشخص وهو ابوه الروحاني وقال نحن المخصوصون في كتاب الله تعالى لانهم اولو الابصار
الزائدة وغلظة والمخصوص في الحكم هو الرئيس وقال نحن اولى الناس بكتاب الله لان كتاب الله تعالى
الخواطيس تعلق علومهم العالمة المحيطة واصل الشيء اولى بتعلم من غيره ونحن اولى الناس برسول الله
صلى الله عليه وآله لانهم عليهم السلام اولاده الجسمانية والروحانية وليس لغيرهم تلك الاولوية وقال نحن
شرع الله لنا دينه لانهم رؤساء الدين وكذا التابعون اجزاء مندرجة تحتهم فالدين اولا للائمة عليهم السلام
ثانيا وبالعرض لاتباعهم ويمكن ان يقال ان التابعين بتبعيتهم مختلقون باخلاقهم قليلا او كثيرا فهم انفسهم
داخلون في آل الرسول الذين شرع لهم الدين ما وصى به نوحا وما صاهم جاوصى به نوحا والذي اوحينا
الى محمد صلى الله عليه وآله وما وصى الله تعالى به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علم الله تعالى رسوله لان
الرسول اليهم كل ذلك وابلغوا عليهم السلام كله وكل ما استودع الله فيهم الى امة جدهم وبهم عليهم السلام
لانهم نائبون في الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله فافعالهم واقوالهم افعال الرسول واقواله
فهم امناء الرسول فكل ما قالوا من القسم هو قول الرسول وما فعلوا هو فعل الرسول وهذا فضلا عن
من الانبياء وقد سمعت ان اولي العزم هو النبي الذي فني في الله وجميع افعاله واقواله افعال الله

واقوالهم تعم وغالب الخبر لا ولي العزم اجود المعاني واحسنها عند المنصف وكل حديث قديم ان
صلى الله عليه وآله هو في فضائله وجوده وفعاله وقوله الى الله تعم وقوله صلى الله عليه وآله ما علم الله
وقت لا يسعه فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل اشارة الى غاية المرتبة وقال عليه السلام ان اتقى الناس
يا آل محمد لا تحشروا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ولهذا قال
بعض ظاهر وبعضه باطن والاول هو ان الله حكم على آل محمد صلى الله عليه وآله ان يكونوا على ضد
كل المشركين الذين انكروا ولاية علي والثاني هو انهم عليهم السلام محيطون بالكل من جهة الكل المشركين
يعني كونوا محيطين بالمشركين احاطة بالقرب بالعلم بالحضوري وبالقيمين لوجودهم لان المشركين
مربوبون حيثية اجمالي الله تعم وبهم يقيم الدار الجبار رجعهم فهم وان كانوا مقيدين في الدين الا انهم غير
موجود النظام الكل ولمصالح اخرى يعلمها الله تعم فكم يا آل محمد ان اتقى الناس واتقى المشركين
بالاحاطة بهم لاجل ذلك لمصالح ثم على ذلك ان سيدي اليه مني يجب لي ولاية علي عليه السلام
قال المولوي عاشقم بر لطف و بر قهرش بجد اي عجب من عاشقي اين بر دو ضد محمد بن يحيى عن
بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى
عليه والمراد اولي وهي كان علي وجه الارض هيبة الله بن آدم وما من نبي يعني الاولو وهي وكان
جميع الانبياء مائة الف نبي وعشرين الف نبي منهم خمسة اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى
صلى الله عليه وآله وان علي بن ابي طالب كان هيبة الله لمحمد صلى الله عليه وآله ودرث علم النبيين
وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين علي قاعدة الوحي
مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي ذوابة العرش علي امير المؤمنين فذه فجائي
قضا و مجده ميرسانيد و منفاض من الكلام وامانا اليقين فاي حجة تكون ابلغ من هذا
كل شيء اعلاه اختلف الروايات في عدد الانبياء في بعضها مائة الف واربعة وعشرون الف الخ في بعض
مائة الف وفي بعضها مائة الف وعشرون الف كما في الحديث وقد علمت معنى اولي العزم ويفهم
ان عليا عليه السلام وارث علوم الاوصياء ورسول الله صلى الله عليه وآله وارث علوم الانبياء
والمرسلين وفي الروايات الاخر علي بن ابي طالب عليه السلام وارث علوم الانبياء والاوصياء علوم
الاوصياء بالولاية وعلوم علي ايضا لانه كان وصيا لانبياء وهو عليه السلام معظم ولاية علي صلى الله

عليه وآله

عليه وآله افضل من جميع الانبياء بهذا الوجه واما من وجه انه وصي لنبي مرجع الانبياء وضعفهم
فلكل حجة بهو مولها فكونه عليه السلام وارث علوم الانبياء والاوصياء بسبب كلية تجميعها وكونه
عليه السلام وارث علوم الاوصياء لكونه وصيا فقط في جمع بين الروايات وهي لا تخالف الفضيلة
عليه السلام فقد يمكن ان يكون المراد من العرش ذات الله تعم بالاحاطة على الممكنات وان الاحاطة
الذات مع الاحاطة يجب ان يعتبر معها المحاطون ايضا لان الاحاطة امر اضافي ولا يكون الا
ثابتة ملك العرش عمدة المحاطين واعظمهم فهو قاعدة الممكنات واكبرهم ويمكن ان يكون العرش بمعنى
جميع خلق الله او بمعنى العقول او بمعنى عالم المثال او بمعنى الفلك الاطلس مع ما فيه من المخلوقات
فان العرش جامع لكل المعاني ايضا في الروايات وعلي اي تقدير فاية هو مقوم العرش وهو عمدة
لهذا الحفظ مع تقدم وكونه اسد الله واسد الرسول صلى الله عليه وآله وسيد الشهداء وكون علي عليه السلام
مكتوبا في ذوابة العرش واعلاه علي اي مبنى من المعاني يدل علي كونه في اعلى مراتب العباد وافضلهم
الكتبة فيه عبارة عن الكتاب ومنزلته في العلو محمد بن يحيى عن سلمة بن خطاب عن عبد العزيز بن
ابن نافع بن محمد عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان سليمان ورث داود وان
ثنا سليمان ورثنا محمد وان عندنا علم التوراة والانجيل والزبور وتبيان ما في الالواح قال قلت
انها لهو العلم قال ليس هذا هو العلم ان العلم الذي يحدث يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة
انهم عليهم السلام علمين اصحابهم في تجردهم عن هيولانيتهم فهم يحيطون بكل شيء علما ما لم يوجد
والعلانية في العلم الحضوري باتحادهم بوجودانيتها كل في زمانه واما بالمعدومات المستقبلة فلا شعورهم
من الموازين التي لهم عليهم السلام في اطلاعهم بالمعدومات وتاثيرهم في تلبسهم بهيولانيتهم هذا بالنسبة
الباب لهم في اكثر العلوم التي كانت لهم في اعالي الاولى فيقظ لهم بالالهامات وبالملكة وغير ذلك قليل
عليه السلام انا ورثنا محمدا يدل على ان كلا منهم عليهم السلام منظار الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله وكل
يكون بينهم تفاوت بالشدة والضعف وعلي عليه السلام من وجه ليس هو ومن وجه افضلهم كما ورد
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن
ابن بكير عن شعيب الحداد عن فديس قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده ابو بصير
فقال ابو عبد الله عليه السلام ان داود ورث علم الانبياء وان سليمان ورث داود وان محمدا صلى الله

عليه والم ورث سليمان وانا ورثت محمدا صلى الله عليه واله وان عندنا صحف ابراهيم والواح موسى
فقال ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما
وساعة بعد ساعة قال قلت ان علمه بالمحدوثات المستقبلة ليس علما حضوريا بل علمه بالصور المستنبطة من موادها
ليتحقق وجودهم عليهم السلام بوجود ما ليصير علمهم بها حضوريا بل العلم بها علما بالصور المستنبطة من موادها انتهى
بالصور ليس كالعلم الحضوري والاتحاد بوجودها تاما والاحاطة على وجودها اتحاديا جزئيا في الرتبة والشرح
ولهذا قال عليه السلام ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بعد ساعة
يعني علمه بالمحدوثات ليصير علما حضوريا بخروجها الى الوجود يوما بيوم وساعة بعد ساعة فهذا هو العلم
بالرتبة والشرح محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن
مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لي يا محمد ان الله عز وجل لم يعط الانبياء شيئا الا وقد اعطى
محمدا وقد اعطى محمدا جميعها اعطى الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل صحف ابراهيم
وموسى قلت جعلت فداك هي الالواح قال نعم قد علمت ان الائمة عليهم السلام في كل حالة قد اعطوا
حالة فناء وجودهم في وجود رسول الله صلى الله عليه واله ليعلموا كل ما يعلم رسول الله صلى الله
عليه واله بالتمام فيتحد عليهم بعلمه صلى الله عليه واله فهم رسول الله صلى الله عليه واله في الحقيقة
مراتب استعداداتهم في الاتحاد وحالتهم التي لهم بوجوداتهم باطنا فهم يتحقق فيهم علم رسول الله صلى
عليه واله على اختلاف مراتب استعداداتهم وفي بعضهم في بعض المسائل اشد من الاخر فليسوا سواء
في كيفية العلوم وكانوا لمتساوين في الكمية محمد عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم
سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأل عن قول الله عز وجل ولقد كتبنا
في الزبور من بعد الذكر ما الزبور وما الذكر قال الذكر عند الله والزبور الذي انزل على داود وكل
نزل فهو عند اهل العلم ونحن هم بيان الزبور وكذا كل كتاب نزل على نبي كان او للذكر
في قلب النبي من الله تعالى وحصار ثانيا مكتوبا في الكتب الا الواح والذكر هو الاول وكون الكتب
السابقة عند الائمة احاطتهم بها علما بما سلف منها وجنسوحا تتها محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن محمد بن حماد عن اخيه الحسن بن حماد عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت
اخبرني عن النبي صلى الله عليه واله كم ورث النبيين كلهم قال فلم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى

قال ما عرف الله حقا الا من عرف الله ومحمد صلى الله عليه واله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله تعالى
قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقدر على هذا وعلى
قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين
فما فقد شيئا من امره فانظروا هذا ومحمد صلى الله عليه واله وسلم يقعد اياما لا يرى واحدا من اصحابه
فيقضي بقضاء فلا يزال فيها حتى يأتيه قضاء الله عز وجل على ما كان يحكم به وقد كانت الارض والجبال
والبحار والانهار والخلق والانس والجن وكل شيء غير الله مخلوقا قبل الماء وكان عرشه على الماء ولم يكن يوصف الماء بالرياح لان الرياح من الهواء وكان الطير يقوم على جناحه فوق الماء
فعلم ان الماء قد كان قبل الهواء وكان الله تبارك وتعالى يوصف الماء بما شاء كيف شاء وانى شاء لا شيء قبله
وكان عرشه على الماء وهو

تفكك بتباوله قال او تفتي بعلمي فيه قال فابتدا ابو الحسن يقرا ان يجيل فقال بريئة اما كنت اطلب منك
او شك قال فقال من بريئة وحسن ايمانه وامنت المرة التي كانت بعد فدخل هشام وبريئة والرجل في
عليه السلام فحكا له هشام الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسى عليه السلام وبين بريئة فقال ابو عبد الله عليه السلام
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريئة اني لكم التوراة والانجيل وكتب الانبياء قال يا حنان
من عندهم نقولها كما قرؤا وتقولها كما ان قالوا ان الله لا يخفى عليه شيء في ارضه ولا من شيء فيقول الا ترى
قد علمت مرارا ان الرسول صلى الله عليه وآله صار سمع الحجة وبصره وجميع اعضائه كما ان الحق صار سمع
وجميع اعضائه والحق يعلم الاشياء كلها وكذا من الحق يحيى بها بواسطة رسوله او بلا واسطة وقوله ذرية
من بعض اي ذرية معنوية يرث بعضها من بعض والله سميع عليم اي كان سميعا وبصيرا فكيف
يكونا يبصران بصر الله تعالى فكيف يخفى عليهم شيء في الارض وفي السماء علي بن محمد ومحمد بن احمد عن سهل
عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال اتيتا بابا ابي عبد الله عليه السلام وذكر يزيد الرقاد
فسعاه يتكلم بالكلام ليس بالعربية فقوعنا انه بالسريانية ثم خرج الينا الغلام فاذن لنا
فقلت اصلحك الله اتيناك يزيد الاذن عليك فسمعناك تتكلم بالكلام ليس بالعربية فقوعنا انه بالسريانية ثم
فكلمنا بكلام فقال نعم ذكرت ايلس النبي وكان من نجبا ذا نبي بني اسرائيل فقلت كما كان يقول لاي
ثم اندفع فيه بالسريانية فوالله ما رايناه قط ولا جاء خلقه افصح لهجة منه ثم فرغ ان بالعربية فقال كان
في سجوده اتوسل معذبي وقد اظلمت لك هواجري اتراك معذبي وقد غفرت لك في الترب وفي
وقد اجتبت لك المعاصي اتراك معذبي وقد اسهرت لك ليلي قال فاوحى الله اليه ان ارفع راسك فاني
قال فقال ان قلت لا اعذبك ثم عذبتني ماذا لست عبدك وانت ربي فاوحى الله اليه ان ارفع راسك فاني
غير معذبك فاني اذا وعدت وعدا وفيت به بيان قوله اندفع الحديث اي اخذ في تحقيق والقصة
رئيس النصارى يكون في بلاد الروم للقضاء الروم للقضاء يقال نظمات بواجري اي صبرت
في احر النهار بالرياضات التفرجعل الجبهة متغيرا لتراب قال الشيخ الكبير في فصوصه ايلس النبي ادريس
عليه السلام فانه ادركه رياضة شديدة في العبودية حتى احترقت شهوته وذبحته فصار عقلا محضا فاكتسى نورا
فصار ربانيا فوزن هذه النشئة فبقي على هذه الحالة مدة ثم عاد الى هذه النشئة وصار رسولا الى قومه واما
ان شهوته احترقت بحرارات الرياضات فصار عقلا محضا فان الشهوة اقتضاء النفس او الطبيعة قال

بحقيقة او باطن وهذا لازم لجميع الحيوانات انسانا كان او حيوانا او نباتا او جمادا بسيطا كان او مركبا
هيولانيا كان او مثاليا ولا ينفي اللازم اللابان ينفي الملزوم الذي هو الحيوانية قيد واذا ارتفع الحيوانية
سواء كانت الحيوانية هيولانية او مثالية بقي العقل

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي مقدام عن جابر قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى احد من الناس جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما انزل الله تعالى
الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده عليهم السلام بيان اقول لعل المراد كون علي عليه السلام عالما بجميع
ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله في القرآن اما كونه مجموعا في مصحف واحد فلا كما مر
وسيأتي ان شاء الله تعالى وقد مر ان الرسول صلى الله عليه وآله قال في شانه عليه السلام انا مدينة العلم وعلي بابها فيعلم عليه السلام ترتيب
نزول السور والآيات كما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال في شانه عليه السلام انا منذر وعلي هاد من بعدي
يا علي بك يهتدي المهتدون وبك يعرف الغاوون وبك يفرق بين الحق والباطل وبك يميز بين المؤمن والمنافق
وبك يعرف كتاب الله عز وجل وبك يعرف حلال الله وحرامه وانت تعلم تاويله وتنفذ احكامه وتعرف
ما كتب في الالواح وما نسخ وما رفع وما ترك وما حرف وما بدل وما زيد فيه وما نقص منه وانت تعلم
كل ذلك وتعرف كل ذلك وتعرف كل ذلك وتعرف كل ذلك وتعرف كل ذلك وتعرف كل ذلك
وتعرف

علي بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ذكره جميعا عن ابي علي عن بن ابي نجران عن صفوان عن معوية قال قلت لابي جعفر عليه السلام قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله

الاعظم في التحقيق عبارة عن كون الوجود في القوة الى مرتبة يمكن ان يصدر عنه خواص لا يصدر عنه خواص اخر مختلفة فالاسم الاعظم مختلف وافضل القوي واقتضا قوة الله تعالى وهو ذو القوة المتين فالله الاسم الاعظم ولا يصل الى مرتبة اسم اخر وليس المراد من الاسم الاعظم ما يلفظ ويكتب في الالواح والاطباق كما يتوهمه

وشبيهة قوة المسيح محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال اخبرني ابو الحارث عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم ارتفعت الارض كما كانت اسرع من طرفة العين وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرف وحرف عند الله تعالى يستاثر به في العلم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

احرف بمعنى قوة الوجود وكلمة بمعنى كلية الوجود القوي الذي يقدر على امور غريبة لا يطيق بها غيره عموما متحقق على هذا القدر وكان آصف احد هذه الوجودات القوية بحيث قدر على احضار عرش بلقيس في طرفة عين والسر في احضاره في طرفة عين ان المحققين من الحكماء وهم الاقدمون منهم قالوا ان الوجود من الوجودات الهيولانية يتجدد الامثال بمعنى ان في كل آن يعدم ويوجد بوجود جديد مثل الوجود بان الوجود ينزل من جانب ويحدث من جانب آخر كالماء الجاري والدراهم عندهم وقال لان الوجود الهيولاني في آخر قوس النزول وادنى قبض اشد من القبضيات التي هما قبل هذه النشاة الهيولانية فعرض له بحسب ذلك عن الوجود الكلي بكثير وكل جزء من حيث انه جزء يقتضي بالطبع ان يتحرك الى كله والكلي من حيث انه كلي يقتضي بالطبع ان يتحرك الجزئي اليه ويجتمع هو به ان لم يكن مانع ففي كل آن يزول بالطبع عن الكلي ويقتضي الفياض بالذات ان يفيض عليه وجودا آخر مثل الوجود الاول ففي كل آن الوجود الهيولاني يوجد على الاتصال واذا اراد المقربون ان يحضروا شيئا من مكان في مكان آخر فاذا زال وجوده بان يوجد في مكان اراد الله ان يخسف ارضه خسف الارض في هذا الحديث عبارة عن هذا وائمتنا عليهم السلام ان يمثل وجودهم اثنين وسبعين قسما من اقسام الوجود التي يصدر عنها امور غريبة وخوارق عادة

عند الناس

عند الناس في القوة الوجود مرتبة واحدة لا يتيسر لاحد غير الله تعالى وهو مرتبة الالوهية الجامعة لجميع المراتب وتلك المرتبة هي التي استاثر الله تعالى بها في علم الغيب لان ذاته الاقدس غائبة دائما وكل من هو فيه تعالى علم تلك المرتبة واما في العود من الله لا يتيسر الا الاثنان وسبعون مرتبة وهو لنبينا صلى الله عليه وآله وائمتنا عليهم السلام في عودهم عن معارجهم فتذكر ان كل مرتبة يمكن ان يصدر عنه خواص وجدت فيهم عليهم السلام والمرتبة التي كانت لهم كونهم اشتراوا قول العبد الصالح لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اشارة الى ان ذلك المراتب

خالد

عن زكريا بن عمران النخعي عن هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام لم احفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم عليه السلام اعطي حرفين فكان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابراهيم ثمانية احرف واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي آدم خمسة وعشرين حرفا ان الله تبارك وتعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه وآله وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطي محمد صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد

قد علمت معنى الحرف في الاسم الاعظم واستتار الاسم الواحد في ذاته تعالى وحجابه عن الانبياء وقد علمت ان القوة في الانبياء مع كون كل منهم موصوفا بالالوهية بان صار الله تعالى اسماءهم وابصارهم ومجمع اعضائهم وهذا الاقتران مختلف لاجل تخالف اسمائهم اعني في ان اقتران الاثنين الى لون واحد فانه في الاجسام المتعددة يختلف صبغته لاختلاف قبول اللون والى النار كيف يختلف احراقها واستحالتها في احطابها ويتفاعل في بعضها بسرعة بكمال الاشتعال والاشتعال في بعض اخر مع كون النار واحدة طاقية للاحطاب كلها وكذا ماء نهر فيه فباختلاف استعدادات الانبياء اختلف احكامهم ومراتبهم مع كون الله اسماءهم وابصارهم جميعا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد علمت ان كون اثنين وسبعين فيهم عليهم السلام لاجل كونهم جزءا لاثنين وسبعين من محمد لا اشتباه

ابن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن صاحب العسكري عليه السلام قال سمعته يقول اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فما بينه وبين سبا فاتاها وعرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة العين وعندنا من ذلك اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله مستاثر به في علم الغيب

فعلمت ان المراد من الاسم الذي في موضع ورد وجوده في موضع آخر

ووصف الاسم الواحد فانه يتيسر به لاحد كونهم مرتبة الوهية فتامل فيه فانه مهم

محمد بن يحيى عن سلمة بن خطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن جميع بن شاذان
عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت عرى موسى الادم فصارت الى شعيب ثم
الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها انفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها
وانها لتنطق اذا استنطقت اخذت لقائمنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع موسى وانها لترى
وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر به انها حيث اقبلت تلقف ما يأفكون شعبة لها شعبتان احداهما
في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما يأفكون بلسانها ويلقف بلسانها
ويهوي في اذا اوصلت الى مرتبة من القوة التي يعلمها الله تعم يمكن لها ان يوجد في الخارج كما تمثل
وربما يكون عصا بكذا اراد النبي عليه السلام وتخيل فوجد بارادته وتخيله في الخارج باذن الله فتكون
بكذا ما دام النفس شاءت وقويت واذا لم يشأ رداعرضت عنها يعود الى الحالة التي كانت اولا
ويبقى بلا على الحالة التي حدثت من تعرف موسى عليه السلام الى ان يصل الى صاحب الامر عليه السلام
ان يبقى العصا وسائر الامور التي كانت محدثة بنفوس الانبياء وبعينها للائمة عليهم السلام بان لا تفعل
لا تفعل بالموت او بامر آخر اذا اراد وان لا يفعلوا امكن ان يكون بقاء الامور التي حدثت من الانبياء
بتوجه الانبياء السابقة الى بقائها في الدنيا وهم في الاخرة وان يكون بقائها بتوجه الولي الوارث
بعده كما كان متوجه الولي السابق المورث او يتعرف في الحادث تعرفا لا يحتاج بقائها الى توجههم
ومع ذلك تقدر كل من الائمة عليهم السلام ما يقدر الانبياء الاخر عليهم السلام فيمكن لهم ان يحدثوا مثل ما احدث
والسبب في بقائها وعدم اعدامهم شبها لمصالح وحكم عند الله وانها علامة الامامة وانها كانت بيوت
في بني اسرائيل وانها اذا وجد في دار كل احد منهم فهو نبي وكذلك تلك الامور فانها اذا وجد عند كل احد
من بني فاطمة عليها السلام فهو امام ويسمى امن التابوت والسكينة عقرب اذ شاء الله تعم
عن محمد بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الواح موسى عليه السلام وعصا موسى عندنا وانا لورثة النبيين
قد علمت ان الامور التي من الانبياء السابقة باقية بعينها خلفا عن خلف الى ان يصل الى القائم
عليه السلام وهو ذلك كما كان ابن عليه السلام قائمين في الرسول صلى الله عليه وآله وبوجوده كان
الانبياء ومن جملتها علوم موسى وهي الواح موسى وقوى النفسانية للانبياء عليهم السلام جميعا فالائمة

جامعة فيهم كانت الاخبار وعلومها وقوى النفسانية لها وعلي عليه السلام افقهم واعلاهم
عليهم السلام فاعلمت ان الالات مختلفة بالشدة والضعف وانها تختلف مراتبهم ويتفضل بعضهم على بعض
كما كان في الانبياء عليهم كما قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة
ناداني مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل
الا انبعثت عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روي فهو زادهم حتى ينزل النجف من
الكوفة محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحسن
الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج امير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة بعد عتمة
وهو يقول همة همة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا
موسى عليهم السلام العتمة محركة ثلث الليل بعد غيبوبة الشفق او وقت صلوة العشاء والهمة
الظلمة وكان مع علي عليه السلام قميص آدم وخاتم سليمان وعصا موسى بعينها وكان لقد عليه السلام
كل ما يقدر ادم وسليمان وموسى عليهم السلام وان لم يفعل محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل
عن ابي اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
لقد كان قميص يوسف عليه السلام قال قلت لاقال ان ابراهيم عليه السلام لما اوقدت له النار
جعل عليه السلام ثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يفقده معه حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت جعله
في قيمته وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف عليه السلام علقه عليه فكان في عضده
حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من القيمة وجد يعقوب ريحه وهو توراتي الصبح
لو ان تقدرون فهو ذلك القميص الذي انزله الله من الجنة قلت جعلت فداك فاي شيء صار ذلك القميص
قال الى اجل ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى الى محمد صلى الله عليه وآله محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام
موارث قوة نفسانية تحمل ما احد قوامن القوات وقد علمت ان جبرئيل هو نفس النبي عليه السلام
ويتمثل في الخارج بصورة منفصلة عن النبي كما يتمثل الصفات والاخلاق لشخص في القوم بصورة
عن الشخص فهذا القميص ايضا مما احدثه ابراهيم عليه السلام وورث الى محمد صلى الله عليه وآله عليهم السلام والله اعلم

ما ما يحكم به الله حكما خفيا كما هو شأن القوى ٢

٣ تمثل الصفات قوة نفسانية ربانية ٣

٢ يجب ان يكون قد ورد انهم قطعا لتلقف الاعداء المبين ٢
والصواب ما في الاصل ٢

الى يوم صحيفة مختومة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما
ثم صار الى الحسن ثم صار الى الحسين عليهما السلام فلا خشيان تنقضيها ستود عهما ام سلمة ثم قبض
بعد ذلك علي بن الحسين قال قلت ثم صار الى ابيك ثم انتهى اليك وصار بعد ذلك اليك قال نعم
محمد عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عرين ابان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عما تحدث الناس انه دفع الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض
ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن ثم صار الى الحسين قال قلت ثم صار الى علي
بن الحسين ثم صار الى ابنه ثم انتهى اليك فقال نعم قوله ورث علي عليه السلام علم يوشيه الى قوله
سابقا من ان كل وصي اذا جلس في مسند الخلافة تكشف عن الوصي عليه ما كان قد ذخر اليه رسول الله
صلى الله عليه وآله في الاحتضار وضع فمه في فم علي عليه السلام وقال علي عليه السلام اكشف لي فانكشف لي
من العلم والكشف عن كل باب الف باب فذا كان في وقت احتضار نبينا صلى الله عليه وآله وكذا كان
عن الائمة عليهم السلام اذا صار وقت احتضار الامام السابق تظهر على قلب الامام اللاحق
فاوصى اليه انا بايعه وبايكلمه فذا تمام الوصاية وكمال الخلافة وعلامة الوديعة التي كانت عند
فاستودعها اللوصي محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي
عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة
دعا العباس بن عبد المطلب امير المؤمنين عليهما السلام فقال للعباس يا عم محمد تاخذ تراث محمد
وتنجز عداته فقال بابي انت وامي شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح قال
فاطرق صلى الله عليه وآله هنيئة ثم قال يا عباس اتاخذ تراث محمد وتنجز عداته وتقضي دينه فقال بابي
وامي شيخ كثير العيال قليل المال وانت تباري الريح فقال اما في ساعليهما من ياخذها بحقها قال
يا علي يا اخا محمد انجز عدات محمد وتقضي دينه وتقبض تراثه فقال نعم بابي انت وامي ذاك علي ولي
قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا في حوائجك قال فنظرت الى الخاتم حين
في اصبعي فتيممت من جميع ما ترك الخاتم ثم صاح يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية والقضيب والسحاب والبرد والابرقة والقضيب قال فوالله ما رايتها غير ساعتي تلك يعني الابرقة فانها
كادت تخطف الابصار فاذا بين من ابرقها هنية فقال يا علي ان جبرئيل اتاني بهما وقال يا محمد هذا

في حلقة الدرع واستدفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال غريتين جديدا احدهما فضوب والآخر
غير محفوف والقميصين القميص الذي اسري به فيه والقميص الذي خرج فيه يوم احد والقلانس
فلنسوة السفر وفلنسوة العيدين واجمع وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع الصبيان ثم قال يا بلال
علي بالبغلتين الشهباء والدلدل والى قتلي الغضبا والقصواء والفرسين الجناح كانت تقف بباب
بحجرة رسول الله صلى الله عليه وآله يسعث الرجل في حاجته فيركبه فيرجع فيقضي حاجة رسول الله صلى الله
عليه وآله ويخرجه وهو الذي كان يقول اقدم يا حيزوم واحجم عفير فقال اقبضها في حوائجي فذكر
امير المؤمنين ان اول شيء من الدواب توفي عفير ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واقبط
فظلمه ثم مر بركض حتى اتى بئر بني خطمة بقباء فرمى بنفسه فيها فكانت كالجرة الزاخرة فلم
ترل العدة الوعد والعار عوض من الواو وتجمع على عدات والاجمع الوعد ويقال فلان عار من
كذا اي سخي اطرق راسه اي وضع حنكه على صدره المغفر كبنر كالدرع الذي يلبس تحت القلنسوة اللمة
قميص من حديد والراية علم يوضع في الحروب وغيرها القميص نحو من القباء والفقار بالفتح
سيف لرجل كان في الراس السحاب عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله البرد بالضم ثوب مخطط
والابرقة سيف قتلما والقضيب السيف اللطيف الرقيق وكل واحد من هذه الامور اشارة الى مرتبة
يا يقبله العباس رضي الله عنه وقوله واستدفر بها مكان المنطقة اي شد وروي انه رضي الله عنه
مع عدم قبوله ادرع الميراث عن علي عليه السلام في مجلس حضرت الصديق رضي الله عنه من تلك الشيار
وروي ان امير المؤمنين قال ان ذلك لحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي
ابن ابي الحديد عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح في السفينة فقام اليه نوح فمسح كفله فقال
يخرج من صلبه حمار يركبه سيد المرسلين وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار

وهب
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن
عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انا فاضل السلاح فيكم كمثل التابوت في بني اسرائيل
كانت فيه اسرار آل ابي بيت وجد التابوت على بابهم اولا النبوة فمن صار اليه السلاح منا اولى
تابوت بني اسرائيل كان صندوقا فيه سكينة وبقية والسكينة قيل انها من زبرجد او ياقوت
لها راس كراس الهرة وذنب كذنبه وجناحان وعن علي عليه السلام كان له وجه كوجه الانسان وفيها

والعصيدة السيف عامر خلافه ه

الدلدل البغلة الشهباء لونها بين الغبرة والحمرة والقصواء الناقة التي قطع من اذنها وشق طرفها
والجناح الفرس الذي يطير عدوه كانه يطير والحيزوم الصدر والاقبط الثوب المصبوغ بالقبط

السائل يجمع السلف وهو ما وقيت به القدم من الارض المخصوف ما خيط
والاذان الزاق فيه وهذا المخصوف على خلافه ه

في حلقة

بغداد في ربيع معتدل بين الشدة والضعف والبقية رصاص الالواح وفيه مويه وشباه وشيء
من التورية علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن الحكيم عن نوح بن دراج عن
بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما مثل الحلال فيما مثل التابوت في بني اسرائيل
حيث ما دار التوب دار الملك فاين ما دار في السلام دار العلم فان التوب العلم هينا بو الولاية
ويعبر عنها بالامامة كان الولاية الحيطة حقيقة سلام رسول الله صلى الله عليه واله فان كل في هذا العالم
حقيقة في العالم الاعلى منه بنسبة الخفية بينهما فان السلام كما مر فيه مغفرة الاعداء فكذلك العلم فان في
مغفرة الشيطان عن نفس العالم وعن غيره من تابعيه ٢ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن
عليه السلام قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول انما مثل السلاح في مثل التابوت في بني اسرائيل حيث
التابوت اوتوا النبوة وحيث ما دار السلاح فيهم ثم الامام قلت فيكون السلاح فيما الامام قال
٣ الزيادة المباينة والمفارقة النزائل التباين ٤ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام انما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني
اينما دار التابوت دار الملك وانما دار السلاح فينا دار العلم
٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك اني اسئلك عن مسئلة هينا احد يسئلك عنها
قال فوثب ابو عبد الله عليه السلام متراميه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال
قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه واله علم عليا عليه السلام الف باب يفتح لكل
قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام الف باب يفتح من كل باب الف
قال قلت هذا والله العلم قال فمكث ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد
وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك ما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون
ذراعا رسول الله صلى الله عليه واله واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء
يحتاج الناس اليه حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال لي اتاذن يا محمد قال قلت جعلت فداك
لكاك فاصنع ما شئت فغمزني بيده وقال حتى الارش هذا كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال انه
وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء

فيه علم

فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت ان هذا هو العلم قال انه
علم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف
فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات
والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة
ثم قال ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان يقوم الساعة قال قلت جعلت فداك فهذا والله العلم
قال انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار والامر
والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة ٦ قوله الفلق بالكسر الشقة الادم بالضمتين جمع ادم والادم الجلد
٧ قوله ليس بذاك في المواضع يعني هذا علم حصولي والعلم الحصولي علم بالاشياء بالصور الحاصلة
من الموجبين المذكورين بذاك فاذا عادوا عليهم السلام الى البشرية فان الموجود في
٨ والمستقبل ٩ والعلماء الخ
الماضية يكون غايبة عنهم عليهم السلام حتى يحدث لهم العلم الحضوري حتى يكون في الحال لا في الماضي ولا في المستقبل
وما اذا كان نوابي تجرداتهم عن التعينات فجميع الموجودات الماضية والحالية بالقياس اليهم في
زمان حاضرة عندهم بما تقدم وتاخر بالي رفعه كانها نقطة واحدة بل اقل منها والعلم الحضوري
بهذين المطلبين لذلك المطلب وما الموجودات المستقبلة والمستفادات في معلومة لهم عليهم السلام بالعلم
والحضور فيما يستبطون الامور عنها بالعلم الحصولي ففي تجرداتهم جميع الماضي والحال معلوم لهم
عليهم السلام بالعلم الحضوري وفي البشرية جميع الماضي والمستقبل معلومة لهم بالعلم الحصولي والحال
معلوم لهم بالحضوري والمشهودي ثم قال عليه السلام المصحف فيه مثل قرآنكم والله ما فيه من قرآنكم لا كلمة
من الجامعة والجفر ومصحف فاطمة عليها السلام والصحيفة حروف مقطعة ولها قوانين اذا اطلع عليها
يركب تلك الحروف بعضها مع بعض تلك القوانين فينطق كل ما اراد ان ينظر وليس شيء من الموجودات
السابقة واللاحقة علما دونها الا انه يستخرج عنها فالمكتوب فيها ليس من قرآننا واذا استخرج وركب الحروف
يكون مثل قرآننا فالمكتوبات فيها ليس مثل قرآننا ويكون مثل قرآننا من الموجبين كما قال عليه السلام
فيه مثل قرآنكم هذا واحد فيه من قرآنكم حرف واحد هذا العلم لا يمكن ان يعلم من الكتب التي في ايدي

١٠ والاعادة مستفاد فيه اي مثل فيه

١١ فلعل بالاعادات اوانا بالملك وقد علمت انه الاقرب الى الرسم ثم قوله عليه السلام
ان عندنا الجفر الخ فاعلم ان علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان يقوم الساعة وعلم
الجامع والجفر وعلم الصحيفة وعلم مصحف فاطمة عليها السلام كلها من العلم الحضوري بالمعنى الذي
عرفت في الحديث الخ

ابراهيم

وعلمائهم الذين يقتدون بهم فليخبرهم انه حالاتهم واحوالهم فان في الجفر وصية فاطمة فاسئلوه عن ذلك
باذن ما بي واستخرجوا سلاح النبي صلى الله عليه وآله بانه ما هو لكم عدو الا كما قال لهم فاتوا بكتاب من عندكم
او اثارة من علم الكنتم صادقين واثارة من علم بقية منه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
رئاب عن ابي عبيدة قال اتيا ابا عبد الله عليه السلام بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علما قال قلت
قال نعم صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه حتى
الارش في الخدش قال قلت فصحف فاطمة قال فسكت طويلا ثم قال انكم لتحتاجون عما تريدون
ان فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخل
علي ابيها وكان جبرئيل عليه السلام يحسن عزاها علي ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه و
ما يكون بعده في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام ثم
كشف ما بين الساق والمورك فالتاع بكسر اللام اجمل ثم قال عليه السلام انكم لتحتاجون عما تريدون
يعني انكم تحتاجون فيما لا تحتاجون اليه وفيما تحتاجون اليه فاسئلوا عن الامور المهتم لكم والسؤال عن
فاطمة عليها السلام ليس مما لكم علة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن صالح بن سعيد عن ابن بكير
عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس و
ليحتاجون الينا وان عندنا كتاب املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام صحيفة فيها كل
حرام والكم لتأتون بالامر فنوقف اذا اخذتم به ونوقف اذا تركتموه الظاهر ان هذا
في الجفر الابيض وورد على طريقة علماء اهل البيت ان رسول الله صلى الله عليه وآله املاء علي
صحيفة فحفظه به وفيه كل ما يحتاج اليه هذا الامام عليه من الاوامر والنواهي ويمكن ان يكون هذا غير
في هذه او غيرا ذكرناه والله اعلم علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن فضيل
بسار وبريد بن معوية وزرارة ان عبد الملك بن اعين قال لابي عبد الله عليه السلام ان الزيدية
قد اطافوا بمحمد بن عبد الله فهل ترى سلطان فقال والله ان عندي لكتابا بين فيه مستقر كل نبي وكل ملك
يملك الارض الا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن الفضيل بن سكرة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال
يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر قبل قال قلت لا قال كنت انظر في كتاب فاطمة عليها السلام ليس من ملك

الا وهو مكتوب فيه باسمه واسم ابيه واذا وجدت لولد الحسن فيه شيئا باذن الله ليس من ملك يملك الا
وهو مكتوب فيه اني استخرج هذه الاسماء من هذه الحروف بالضوابط التي فيهم عليهم السلام
محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى
عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر بن اخي ابي عليه السلام قال قال
ابو عبد الله عليه السلام لابي عليه السلام ريفوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قبض لم فقطع عليه اسبوعه
ثم اتى الحجر الى دار جنب الصفا فارسل الى فكلمه فقال مرحبا بابن رسول الله صلى الله عليه وآله الرجل
رد علي رسلي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد اذنه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني وان شئت
فاخبرك وان شئت سلني وان شئت سالتك فان شئت صدقني وان شئت صدقتك قال
فاخبرني انك سالتني قال فاياك ان ينطق لسانك عندي بما لم تضرني بغيره قال فما يضرني انا لم اعلم ذلك من
قبلك قال فاياك ان تنطق لسانك عندي بما يضرك قال فما يضرني وقد قرأت
عن فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة وآية الكرسي قال فاخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال انا حجة العلم فعند من ذكره
الله جل ذكره قال لا بد للعباد منه عند الاوصياء قال فتح الرجل عينيه واستوى جالسا وتهلل وجهه وقال هذه منذ
الحاديث زعمت ان علما لا اختلاف من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه قال كما كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يعلمه الائمة لا يردون ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يريد لانه كان يعلم
انهم محدثون وانه كان يقول ان الله جل جلاله فسح لوصي وهم السيعون فقال صدقت بابي انت
وامي سبحان الله صفه اخبرني عن هذا العلم ما لا يظهر كما كان فظيع مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال
فضحك ثم قال ابى الله ان يطلع على علمه الا محمدا فما سواه بكما قيض علي رسول الله صلى الله عليه وآله
ان يصير علي الذي قوله والجابهم الباب وفكم من اكتم قد اكتم به حتى قبل له اصدع بما تؤمر واعرض
عن المشركين وايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان اصاب ولكنه انما نظر في الطاعة وخاف قتلك
فتلك لحف فردت ان عيسى تكون مع جهدي هذه الامة والملائكة بسيوف الى داود بن السمار
تقبض ارواح الكفرة من الاموات ويحيى بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال
ان هذا منها فقال اي والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله على البشر قال فرد الرجل عينيه
وقال لي ما سالتك عن امر كرهت لي منه جهلا غير اني احببت ان يكون هذا الحديث قوة لا تحتاج

وما خبر كوكبة انت تخبرنا ان خاصموا بها فلجوا فقال فقال لي ابي ان شئت اخبرك بما قال فقلت
قال ان شيعتنا ان قالوا الاهل خلاف فما ان الله عز وجل يقول لرسوله صلى الله عليه وآله انا انزلناه
القدر آية قبل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلم من العلم شيئا لا يعلمه في تلك الليلة او اية
جبرئيل عليه السلام في ظرفها فانهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان لما علم بد من ان ينظر فيقولون
فهل كان فيما انظر رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الله عز وجل اختلاف فان قالوا لا فقل لهم
بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولون نعم فان قالوا لا فقد
اول كلامهم فقل لهم ما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فان قالوا من الراسخون في العلم فقل
من لا يختلف في علمه فان قالوا لم يكن الراسخون في العلم فقل من لا يختلف في علمه فان قالوا لم يكن
فقل كان رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب ذلك فهل بلغ او لا فان قد بلغ فقل فهل مات رسول
صلى الله عليه وآله وخليفة من بعده يعلم عما ليس فيه اختلاف فان قالوا لا فقل ان خليفة رسول
صلى الله عليه وآله موجود لا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله الا من يحكم بحكمه والامن يكون
الا بسنته وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف في علمه احدا فقد ضيع من في اصلاب الرجال
من يكون بعده فان قالوا كان علم رسول الله صلى الله عليه وآله كان من القرآن فقل هو هذا
البين انا انزلناه في ليلة مباركة اي قوله انا كنا مرسلين فان قالوا انك لم ترسل الله عز وجل الا بالحق
فقل فالامر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء الى سماء او من سماء
الى الارض فان قالوا من سماء الى سماء فليس في السماء احد يرجع من طاعة الى معصية فان قالوا
من سماء الى ارض وما بين الارض احوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد حتى يكون ابدا
فان الخليفة وهو يحكم فقل للعبد لي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله خالدون فقل
ما في الارض وما في السماء والله عز ذكره الا وهو موتيه ومن ايديهم يخطه وما في الارض عدوا الله عز وجل
الا وهو مخذوله ومن خذله لم يصب كان الامر لابد من تنزيله من السماء يحكم به اهل الارض كذلك
لابد من وال فان قالوا لا نعرف هذا فقل قولوا ما احببتم ابى الله بعد محمد ان يترك العباد ولا حجة عليهم
قال ابو عبد الله عليه السلام ثم وقف فقال يا ابن رسول الله باب غامض
ان قالوا احتج الله القرآن قال اذن اقول لهم ان القرآن ليس بناطق يامر وينهى ولكن للقرآن

اول

اول يرون وينهون واقول قد عرضت لبعض اهل الارض معصية ما هي في السماء والحكم الذي ليس فيه
اختلاف وليست في القرآن ابى الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في الارض وليس في حكم الله تناقض
من اجل ذا فقال يهنا تفجرون يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اشهد ان الله عز ذكره قد علم ما يحدث
فقل من معصية في الارض او في انفسهم من الدين او غيره فوضع القرآن دليلا قال فقال الرجل
فان قد يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله دليل ما هو قال ابو جعفر نعم فرجل احده وقد اخبر عند الحكم
قال ابى الا ان يصيب عبد معصية في دينه وفي نفسه او ماله ليس في ارضه من حكم قاضي الصواب
تلك المعصية قال فقال الرجل اما في هذا الباب فقد كفاني بحجة الا ان يفتري حكمكم على الله فيقول
ليس هو جائز كره حجة ولكن اخبرني عن قضيه لكيلا تاسوا على ما فاتكم حاص على به ولا تفرحوا بما اتاكم
قال ابي فان واصحابه واحدة معدودة وواحدة مؤخرة لا تاسوا على ما فاتكم حاص به على عليه السلام
ولا تفرحوا بما اتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الرجل اشهد انكم
اصحاب الذكر لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب فلم ارد

[illegible]

* ما عدت ان العلم هو الرجم فان شئت فاخبرني عن قاضي حكم الله فيكون الحكم
فيه ليس هو حجة فاخبرنا عن الحالة حكم الله فيه

بان يراد من القرآن الذي هو المراد من الضمير الذي في قوله تعم ان ازيناه اجتماع وجوداته
الاشياء الى حيثية والمتعلقة مع كمالاته على كيفية خاصة في نفس نبينا صلى الله عليه وآله
او وصيه فان هذا الاجتماع وان تحقق في كل نفس مقربة الى الله الا انه مختلف في مظاهرية
فان المظاهرية في بعضها اكمل من الاخرى في نبينا وفي اوصيائه اكمل من الكل من سائر المقربين وهو
في الكيفية الخاصة هذا الكمال اياها فيها كلها مركب من العناصر الاربعة ومن المزاج المعين الذي
عن الاقربة الاخرى من الاجسام الاخر ومع ذلك بعضها اصفى من البعض واقبل للانكشاف
وكذا نفوس الانسان الكامل فان كلا منها جامع لجميع الموجودات وكمالاتها فان كلا منها مظهر لاسم الله
الا ان بعضها اتم في المظاهرية من الاخرى وذلك لرسل فضل بعضهم على بعض وبالجملة مراد من
اجتماع عالم الكبير مع كمالاتها على وجه يكون مظهرا للاسم الله على نهج اتم واطلق اكمل مراده من
نفس محمدية وبعده نفوس اوصيائه فانزل الله هذا الاجتماع على نهج اكمل على قلب محمد صلى الله عليه وآله
وبعده على قلوب اوصيائه وما ادراك ما في هذا القلب وقلوب اوصيائه فان هذا القلب خير من الف قلب
التي لا يكون فيها هذا القلب قلوب اوصيائه عليهم السلام لان الملائكة والروح ينزل فيها اي في تلك القلوب
باذن ربهم فان الملائكة ينزل في قلوب الاوصياء والروح ينزل في قلب محمد صلى الله عليه وآله وقد مضى
ان قلوب الكاملين قد ينزل ويتجلى منفصلا عن الكامل ويخبر عن باطنه بظاهره من كل ما احاط سمعا اي
التحقيق سالما عن الكذب والريب وهي كذلك حتى مطلع الفجر اي هي الملائكة والروح ينزل وهو قوله
على سبيل التحقيق حتى يطلع فجر الحقيقة وتكشف ظلمات الحجاب هو انية صاحب القلب في الاتحاد الى آخره
الملائكة وذلك الروح هذا ما عندي من بطن هذه السورة والله تعم اعلم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا ابي جالس عليه السلام وعنده نفر اذا استضحك حتى ابدت ثناياه
وهو حاتم قال يا تدرون ما اضحكني قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا انبا الله فقد
فقلت لرجل رأيت الملائكة يا ابن عباس تجري لولاتهاك في الدنيا والآخرة هم الامن من الخوف الا ترى فقال
فقال ان الله تبارك تعم يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت
يا ابن عباس اشتركت الله جل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترجى في رجل ضرب الله
بالسيف حتى سقطت ثم ذهب الى رجل آخر فطار كفه فاتى به اليك انت قاض كيف انت صانع قال

قوله هذا القنطار اعطه ديته كفه واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به الي وذهبي عدل قيمت
الاختلاف في حكم الله ذكره ونقضت القول الاول ابي الله عز ذكره ان يحدث في خلقه شيأ من الحدود التي
في العباد قطع قاطع الكف الصلاة ثم اعطه ديته الا صابع هذا حكم الله ليته ينزل فيها امره ان يجد تاجا على
من رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ فلك الله انا ركبا الى يدرك يوم يجد تاجا على بن ابي طالب قال فلك
الجريري قال وما علمك ذلك قوله ان الله ان علي الله الامن صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته
الكسعي فاخذ فقلت ثم لقيته فقلت يا ابن عباس ما كانت البدرة تسوي من قال لك علي بن ابي طالب انه
في هذه السنة وانه ينزل في تلك الليلة اذا ان ذلك الا ولاية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
تم ما قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت الا ارانا كانت الامر رسول الله صلى الله عليه
قد مضى لك الملك الذي حدثه فقال كذبت يا عبد الله رأيت عيني الذي ضحكت علي ولم تره عيناه
وخاطبه وقرئي سمعه ثم سقتك بجانبه فغضبت فقال ابن عباس ما اختلفنا في شيء فكم ابى الله
الى كم صدى في حكم من حكمه يا مرين قال لا فقلت بهت بكت وابكت

ثم قرئ وهو الموجودات الخاصة للاشياء فان كل ما يصدر عن كل شخص هو او درج في نحو وجوده
فان كل وجود مرتبة يصدر عنه كل ما يصدر عما تحته مرتبة فهو وجه لكل شخص مرتبة شخص كان او جمعا
تقسم على هذه الوجودات جزئية وهو رب نوع الاشخاص الجزئية فهو رب كل شخص ركبته والخاطر
الاول من الرب الاول الخليفة المجردة عن الهيولى فان ارباب العقول كلها مجردات عن عالم العنصر
وتسمى هذه الطبيعة بين المذكورين والعلي منهما وهو رب الارباب وارباب متغرقون حرام الله الوالد
القهار وغير الرب مختص للمقربين فرب النوع مختص بقوة سلطين والرب مجزئ مختص بعموم الناس
فالمقربون في قول الله تعم قالوا ربنا الله ثم استقاموا هم المقربون ليعني الذين كان مرتبتهم من
استقاموا في المعارف والمعلومات بواسطة جبريل والملائكة فهم معصومون من الخطأ او مستجيبون
في تحري الصواب واما زعم هذا القائل انه داخل في هذا القول زعم انه محفوظ من اختيار بالملائكة
في العلم والعمل وابتداء الى عليه السلام هل رأيت الملائكة تجري لولاتهاك في الدنيا والآخرة مع الامن
من الخوف والحزن فقال القائل ان الله يقول المؤمنون اخوة فزعم هذا القائل انه لما كان مؤمنا
فهذه داخل في هذه الآية مع ان المؤمنين ليس كلهم من المقربين فليدخل في الآية بل الداخلون فيها قسم

* الاول قف عنده ودعنا الورقة الاخرى ثم ع

* او ابن عطية او بالاسطة ع

* ظهوره فيهم ع

* لعل ان الله تبارك ظاهر الهم وسعهم وجودهم وتسبيح الصافات ع

من المؤمنين لاكلهم فاستضحك عليه السلام فقال انكان ما تزعم حقا يجب ان يكون في العلو مستقيما بغير فناء
فما تقول في شخص ضرب اصبعا بعجر بالسيف آه فاجاب قول ابن هذا القطع اعطه دية شخص مع ان القطع
قطع اصل الكف لا اناملها تكليف بعطي دية الكف المشتمل على الاناملي فخالف في الحكم فتبين ان ليس من الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا اي كان تربيته من الله بلا واسطة تقتضي قول الاول (وهو خرق الخرق)
فهذا الحكم واما (وهو الذي ينزل الملك ويخبر بولاة الامر من الاولياء بعد رسول الله صلى الله عليه
وآله اي بانه ينزل الملائكة اليه وهذا عجب فان هذا القائل انكر نزول الملائكة الى علي عليه السلام والى
ينزل اليه وقال صارت عينه اعمى بصفة الملك اي بجرب جناحيه عند نزوله اليه وقال لا اراه اي
لا اظن في ليلة القدر الامع رسول الله صلى الله عليه وآله ويغيب ليس مع علي عليه السلام فقال الباقر
كذبت يا عبد الله في شكك بان جبرئيل رآنا الملائكة ولا تراها عينا على آدم كانت على زنك قلب على
اي حافظ للعلوم لان السماء من الملك شيء كان ثقيلا ولاجل هذا لما سمع صوت الملك
ثم قال القائل انا اختلفنا في شيء فحكمه الى الله تعالى عليه السلام فحكمك عمن تقف لانك انكرت نزول
لغير رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اقررت بان الملائكة تنزل اليك وعلى علي عليه السلام فانت
فهلكت واهلكت على قولك بهذا ثم اقول ابن عباس في هذا الحديث فيمن هو المشهور للمفسر
القرشي وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل في ليلة القدر فيها يفرق كل
حكيم والحكم ليس لشيء انما هو شيء واحد فرض حكم بالبس فيه اختلاف فحكم من حكم الله عز وجل
بامر فيه اختلاف فراى انه مصيب فقد تحكم الطاغوت انه ينزل في ليلة القدر الى ولي الامر تفسير
سنة سنة يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا في امر الناس بكذا وكذا وانه يحدث لولي الامر سوى
كل يوم علم الله عز وجل الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر قرار
والوان ما في الارض من نجوة اقدام والبحر وجوده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز
يقول الله ان الذين قالوا علم الله لا يعلمون جميع العلوم فنزول الملائكة واطلاعهم بامر الله ليس
حاصل وانكم لا تعلمون ذلك نفضل قول الاول وهو ان يكونوا عالمين باسوي الله فقط
المتكلمون يعلمون ما سوي الله تعالى في معارفهم وفي فنائهم في الله وليسوا اتباعا في ذلك
بل يرجعون من الله تعالى فيجب عليهم اكثر الامور فيجب جون الى الجفر وغيره من الامور من اخبار

في ليلة

في ليلة القدر في كل صباح ومساء نظم في ليلة القدر نحو من العلم وفي صباح ومساء نحو آخر من العلم
وقال المفضل كل واحد من اجزاء الشخص لو احد جزء الله وتمام الشخص كلمة الله والنوع الذي
يشتمل على الاشخاص سورة الله وجميع الانواع كتاب الله المبين فالمراد من الكلمات في قوله تعالى
كلمات ربي اشخاص الانواع وذلك من بدء الخلقة الى الآن الحاضر كلها موجودة واما الثابتات في غير
واما الحادثات فكل في زمانه وعلم الجزئيات بها حضوري بلا تقدم وتاخر زماني بالمعدومات بالصور
الكلية المنتزعات الجزئية وغيرها وهي الاشياء التي لا يقف عليه فلو نفدت كلمات الله ان الله عزيز
اي غالب على كل علم وحاضر عنده وساري فيه ومحيط به وحاكم على الامور الغير المتناهية وكما يكون الكل
في الجزء الشديد يكون اشمل والله اشد تجردا من سائر المجردات الامكانية فهو تام القوة المتين في القوة
والشمول الله نور السموات والارض والله ممسك السموات والارض لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم اعلم ان الحاكم الشرعي يجب ان يكون في حكمه على يقين وافضل ما يتيقن به بعد اخبار الملك وهو مختص
والاوصياء والسماع عن المعصوم وهذا ليس في زماننا فالتقليد في زماننا من الابرار التي اشير اليها يقين
والا يكون بناء على التقليد المحض فانه من حكم الطاغوت كما قال عليه السلام والمستحبات من طرق
القرآنية او الصحيفة او الجامعة او من مصحف فاطمة عليها السلام من حكم الله ومن حكم رسول الله صلى الله
عليه وآله لان النبي صلى الله عليه وآله نقل للائمة عليهم السلام ان كل ما هو مستودع عن الحروف لذكورة
بكل الضوابط فهو حق مطابق لمرضات الله وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله عز وجل انزل القرآن
في ليلة القدر وما ادريك ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما ادري قال الله عز وجل
ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله هل تدري ما فيها قيل
قال لا قال انها تنزل فيها الملائكة والروح باذن ربهم من كل امر سواذا الذن الله عز وجل شيء قضاه فيها
سلام هي حتى مطلع الفجر يقول لم يزل عليك يا محمد ملائكتي وروحي اليك الى من اول ما يهبطون الى مطلع
ثم قال في بعض كتبه والقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة حتى انا انزلناه في ليلة القدر
وقال في بعض كتبه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الآية الاولى ان محمدا صلى

الوقف لازم

الوقف اولى

الوقف اولى للابتداء الجديد

وما بعده متعلق بما قبله اي ان ما ذكر من الاحكام فضل الله
ليتميز بعضهم من بعض اي من المخلصين للاحكام الالهية

من البيعة من بعد ما تابع الله

فان قيل لو اراد الله عليهم ان يكونوا على ملة واحدة فلم يفعل ذلك ولم يلزمهم اياها
فما الحاجة الى نزول الامر اليهم في كل سنة وما وجه كلام الله تعالى بقوله
تقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير
الوقف لازم وذلك لان الفتنة لا تزول بالكلية فيكون ابدا بعضهم
مع بعض

يقول اهل اختلاف لامر الله عزوجل ملئت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلت
خاصته وبها ارتد واعلي اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون الله عزوجل فيها امرا
بالامر لم يكون من صاحب بد[ء] الروح هي الحقيقة المحمدية تجلي في كل من المقربين من الملائكة
والملائكة سواء كانت ارضية او سمائية او ما فوق الارض والسماء كلها او دون منزلة من الروح والملائكة
هو نفوس المقربين التي تجلي في الخارج والملائكة المجردة هي العقول وهي ما فوق الارض والسموات
والملائكة السماوية هي النفوس السماوية بشرط كونها في البدن المادي والملائكة الارضية هي فوق
عموما ولا شك في ان نفوس المقربين افضل من كل منها فاذا روه افضل من الملائكة وعن ابي عبد
عليه السلام قال كان علي عليه السلام كثيرا ما يقول اجتمع النبيين والعدو بي مذ رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو يقول انا انزلناه بتشديد الكاف وانا انزلناه بتخفيف الكاف لهذه السورة فيقول رسول
صلى الله عليه وآله ربي اعني وعاقبني والمن ربي غلب فداء من بعدي فيقولان ما الذي رأيت وما
فيكشف لهما في الحراب تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول هل بقي شيء
عزوجل كل امر فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل اليه بذلك فيقولان انت يا رسول الله
فيقول نعم فيقولان هل يكون ليلة القدر من بعدي فيقولان نعم قال فيقول فهل ينزل ذلك الامر فيها
فيقولان نعم قال فيقول الي من فيقولان لا ندري فيأخذ برأسي ويقول ان لم تدر ما فادر ما هو
من بعدي قال فما كان ليوخر ان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من شدة ما اخافها من
بيان الوحي الوحي الحفظ واللام في لما رأيت عيني وفي لما يري للتعليل الكلت ان اقرب في الاول
بقضيب فيوخرها وعن ابي جعفر عليه السلام قال يا معشر الشيعة تحاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا
فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى على انامكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانها لليلة وتكون
ثلاثين عليا يا معشر الشيعة فاعصموا بكم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين
لولاة الامر فاصمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى
الا فيها ينذر قيل يا جعفر ينذر آل محمد صلى الله عليه وآله قال صدقت فهل كان يزيد ما يوحى من البيعة
في اقطار الارض فقال السائل قال ابو جعفر عليه السلام ارأيت بعينه اليس ينزله الله ان رسول الله
صلى الله عليه وآله في بعثته من الله عزوجل ينذر فقال علي قال كذلك [illegible] بعث محمد الا وله بعث ينذر

قال

قال فان قلت لا نعلم شيخ رسول الله صلى الله عليه وآله من في اصحاب الرجال من امته قال ما يكفيهم
القرآن قال بلى ان وجدوا مفسرا قال وما مفسره رسول الله صلى الله عليه وآله قال بلى قد فسره الرجل
الواحد والرجلان والثلاثة شأن ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب عليه السلام قال السائل يا جعفر كان
ارضاهم لا تحمد العامة قال ابي العدل ان يعبد الله حتى يأتي بابان اجله الذي فرض فيه وانه كان
رسول الله صلى الله عليه وآله مع خديجة عليها السلام ستة اشهر حتى امر بالاعلان قال السائل يبتغي الفضائح
انا يتم قال اوما كم علي بن ابي طالب عليه السلام يوم اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ظهر
قال بلى قال فكذلك امر صي مبلغ الكتاب اجله وان هذه السورة كيدكم لان فيها
بيان سادات دينا وبيان كون السادات اولي الامر الذي ينزل به الملائكة والروح وانها غاية
على غاية العلم ان يكون العالم مهبط الملائكة ومنزل الروحانيين الذين بهم فزان علم الله تعم والا
ليس بهم فتح الملكة بمعرفت ظهور صاحب الامر الثاني عشر من الائمة الاثني عشر عليهم السلام وقال نعم
الكتاب المبين وهو علم الله التفصيلي وان الله تعم انزل علمه في ليلة مباركة وهي الحقيقة المحمدية
التي هي شبيهة بالليلة في استتارة عن اعين الناس وكانت الحقيقة في اوائل النزول في الجزئيات
التي هي متوترة من البيولا الظلماني واذا وصلت الحقيقة الي البيولي فالبيولانيات متوترة عن
البيولا المقدسة بما انها تجدد الاشكال الذي هو ثابت بالبرهان في سوي الله تعم دائما متوترة عن البيولا
الله تعم ومن غير الي متوترة ما سواه عن البيولي ولكن لكل حقيقة من البيولانيات اصل في العالم
الاعلى والحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله اصل الليلة القدرانية هو فرض الف شهر الذي لا يكون فيها
هذه القدر ثم ظل الليلة او الاعم قدر محمد صلى الله عليه وآله في العالم البيولاني وثانيا قلوب متوقي محمد
صلى الله عليه وآله كلها تنزل الملكة في قلوب اهل محمد صلى الله عليه وآله والروح في قلب محمد صلى الله
عليه وآله فتنزل الليلة في قلوب اهل محمد صلى الله عليه وآله وثالثا هي الليلة التي في شهر رمضان وعن جعفر
قال لما خلق الله عزوجل الليلة القدر اول ما خلق الدنيا والله خلق فيها اوفي بني يكون واول وصي يكون
الله فيها ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة من مجاري ذلك
القدر الى الله عزوجل عليه لئلا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان يكون عليهم حجة بها يتم امر الله
مع حجة الذي بأتيهم بها جبرئيل عليه السلام قلت والمحدثون ايضا يأتيهم جبرئيل وغيره من الملائكة عليهم السلام قال

اما الاخبار ورسل عليهم السلام فاشك لابد لكن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى ان تفنى ان يكون على اهل الارض حجة ترسل ذلك في تلك الليلة الى من احب من عباده وايم الله لقد نزلت الملائكة بالامر في ليلة القدر على آدم وايم الله ما مات آدم الا وله وصي وكل من بعد آدم من الانبياء قد علم الامر فيما وضع له وصيه من بعده وايم الله لكان النبي ليشاور فيما يأتيه من الامر في تلك السنة من امر الله صلى الله عليه وآله ان اوصى الى فلان ولقد قال الله عز وجل في كتابه لولاة بعد محمد صلى الله عليه وآله فاصلحوا وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم فاولئك هم الفاسقون ليقول استخلفكم لعلمي بدينكم وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف ابناء آدم من بعد حتى بعث النبي الذي يريبه بعد ديني ولا يشركون بي شيئا يقول بعد وثني بايمان لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون فقد مكن دلالة الامر بعد محمد صلى الله عليه وآله فما يلوما فان اسندتكم فاقرؤا وما انتم بفاعلين اما علم فظاهر وامانا بان اجل الذي بلغ من قبلنا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فان كراجا من محو الليالي والايام ازداتي ظهر وكان الامر واحدا لقد قضى القرآن لا يكون بين المؤمنين اختلاف وذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله وليشهد على شيعتنا وليشهد شيعتنا على الناس ان الله عز وجل ان يكون في حكمه اختلاف اوفي اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر فضل ايمان المؤمن بحملنا انا ازرناه وتفسيره على من ليس مثله في الايمان كتفضل الانسان على البهائم وان الله عز وجل ليدفع بالمؤمنين بعامة عن اجاحدين لها في الدنيا لكافة من علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالجاحدين عن القاعدين ولا اعلم ان في هذا الزمان جهاد الا الحج والجوار قال فقال رجل لابي جعفر عليه السلام يا بن رسول الله لا تغضب علي قال لما اريد ان اغضبك قال قل قال ولا تغضب قال ولا اغضب قال اريت قولك في ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح فيها قال يا تونهم بامر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يعلم او يا تونهم لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه فقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات وليس من علمه شيء الا وعلي عليه السلام له واع قال ابو جعفر عليه السلام مالي ولك ايها الرجل دعني اواضلك علي قال اجل علي ذلك فاضلني فقال ابو جعفر صلى الله عليه وآله ما اريني بم بعثت حتى اعلم الله جل ذكره علم ما قد كان وما يكون وكان كثير من علمه جملا باتي تفسيره في ليلة القدر وذلك كان علي بن ابي طالب عليه السلام قد علم جمل العلم وباتي تفسيره

القدر كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال السائل وما كان في جمل تفسير قال بلى ولكنه اتاها بامر من الله في ليالي القدر الى النبي صلى الله عليه وآله وليالي الاوصياء كذا وكذا لامر قد كانوا علموه او لم يكن ليعلموه فيه قلت فرأيي هذا قال ما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله الا حافظا لجملة العلم وتفسيره قلت فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الامر وليس هيهنا فيما حدث في ليالي القدر علم سوى ما علموا قال هذا مما امروا بكتابته ولا يعلم تفسيره ما سالت عنه الا الله عز وجل قال فعلم الاوصياء علما علم الانبياء قال لا وكيف يعلم وصي غير علم ما اوحي اليه قال السائل فهل يستطيع ان يعلم الوصاة يعلم ما لا يعلم الا خر قال لا ما مات نبي الا وعلمه في جوف وصيه وانا تنزل الملائكة والروح في ليالي القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد وقال السائل وما كانوا علموا ذلك حكم قال بلى قد علموه الحكم ينتظرون امضاء شيء منه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة قال السائل وان الجهال يستخف الخبر فيذاع قال ابو جعفر من انكره فليس مثلك يا سائل يا باجعفر ارايت النبي صلى الله عليه وآله كان يأتيه في ليالي القدر شيء لم يكن علمه قال لا قال السائل يا بن رسول الله فكان يسئل عن هذا ما علم ما كان وما سيكون فيعلمه ذلك قال فاوصى الاوصي الذي بعده بعلمه اما هذا العلم الذي تسئل عنه فان الله عز وجل ابى ان يطلع على الغيب احدا او يوصيه الا من ارتضى من رسول قال السائل يا بن رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة قال اني اقول شهر رمضان فاقرأ سورة انا انزلناه في كل ليلة ثلاثين مرة فاذا انت ليلة ثلث وعشرين فانك قد اقررت لي بما سالت عنه وقال قال ابو جعفر عليه السلام لما ترون من بعث الله عز وجل لمشقة على اهل الضلالة من بعث جعفر الى الشياطين وارواحهم اكثر مما ترون خلقة الله الذي بعثه للداء الصواب من الملائكة قيل يا بن رسول الله فيكون شيء اكثر من الملائكة قال اي والله عز وجل قال السائل يا باجعفر اني لو حدثت بعض ما سمعت منك لكفر بعض شيعتك قال كيف ينكرونه قال يقول ان الملائكة عليهم السلام اكثر من الشياطين قال صدقت افهم عني ما اقول لكم ان الشياطين من يوم وليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور رايحة الضلالة وتزور امام الهدى عليه السلام من الملائكة في كل ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة الى ولي الامر خلق الله اوقال قيض الله عز وجل من الشياطين بعددهم ثم تزاور اولياء الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رايت كذا وكذا اضعاف رايات الامر من ذلك قال رايت شيطانا اخرج كذا وكذا حتى يفسر له تفسيره ولعله الضلالة التي هو عليها واعلم ان احدا من اهل ليلة القدر لعلم انها من خاصة القول رسول الله صلى الله عليه وآله على صلوات الله عليه حين دنا

هذا وليكم من بعدي فان اطعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في ليلة القدر منكم ومن آمن بها
ممن علي غير رأيا فاذا لا يسعه في الصدق الا ان يقول انها ان ومن لم يكن فانه كاذب ان الله اعظم
اعظم من ان تنزل الامر به الروح والملئكة الى كافر فاسق فان قال انه ينزل الى الخليفة الذي هو
فيس قولهم ذلك بشيء فان قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا يكون ان ينزل شيء الى غير شيء وان قالوا
سيقولون ليس هذا بشيء فهو ضلوا ضلالا بعيدا قال عليه السلام لولاه ما خلق الله جل جلاله
وقد علمت ان الكل في هذا العالم اصلا وحقيقة في علم الله ومنه وليلة القدر الذي هو من هذا العالم
وحقيقة في الربوبية واول ما خلق الله هو اصل ليلة القدر وحقيقته وهو حقيقة محمدية وحقيقة
قدر بطابق ويراد منها الاحدية والواحدية ويطلق ويراد منها الواحدية والمراد بها هنا
لفظ خلق لان الواحدية هو الوجود مع قيد جميع التعينات والتعينات خلوقة لان الواحدية
بعض جزئياتها وهو التعينات فالحقيقة المحمدية مخلوقة بهذا الاعتبار
الواحدية وقد لوحظ مقارنة منه وشرط ان يكون الواحدية لئلا يخرج مخلوقة على الاحتمال
الذين هو التعينات المخلوقة ليس واحدا في الواحدية على هذا التقدير فالواحدية
مخلوقة فتصير معنى الكلام هكذا الله خلق الله جل جلاله حقيقة ليلة القدر وهو اول ما خلق في الابداع
بهينا بجميع جميع ما سوى الله تم فكل من العقول والنفوس والاجسام داخل في الدنيا فقد اراد
فيها اول الانبياء واول الاوصياء وقد ثبت بدليل الامكان الاشرف ان كل ما يكون فيه الاشرفية
فهو يكون في الوجود اقدم بالنسبة الى ما هو اقوى منه وانيه نبينا صلى الله عليه وآله اقوى الانبياء
وكذا وصيه علي بن ابي طالب عليه السلام لانه مظهر الولاية الكلية والولاية الكلية يشمل جميع الولايات
التي في الانبياء والاولياء فيها مندرج حتما فولاية علي اقوى الولايات فعلي عليه السلام اقوى
في الانية فاول ما خلق كان روحانية نبينا صلى الله عليه وآله ووصيه وكان اخرا في الزمان في
ثم قرر عليه السلام ومحدثون بانهم جبرئيل وغيره من الملئكة وليشكل هذا الكلام بان جبرئيل لا يهبط
الا على الانبياء والمحدثون هم الائمة وليكونوا انبياء ويمكن ان يدفع الاشكال بان جبرئيل وقت
كانوا يوحون الانبياء والاولياء او تمثلوا في الخارج وقد علمت ان قلوب الانبياء والاولياء ليست
في حالة واحدة بل هي متفاوتة من شان الى شان ومن مرتبة الى مرتبة فقد يكون قلوبهم مستعدا لجميع

والكمالات

والكمالات بالفعل فالتمثل لا تأبى بجبرئيل وقد يكون مستعدا بعض الكمالات فالتمثل تأبى ملكا
والائمة ايضا كانوا مستجمعين لجميع الصفات والكمالات في فنائهم في الرسول والرسول غيبت
في الخارج واحدة فاذا كان الرسول صلى الله عليه وآله في حالة استجماع جميع الصفات والكمالات فهم ايضا
كذلك في فنائهم فيه فالتمثل فيهم في الخارج يكون جبرئيل فاذا كان الرسول غير مستجمع لجميع الصفات
والكمالات وهم ايضا كذلك في فنائهم فيه صلى الله عليه وآله فالتمثل فيهم يكون ملكا فبهذا يظهر ايضا بطلان
ما ينزل الى المحدثين الائمة كثيرا ما لا يطلقون على الملك الذي ينزل اليهم لفظ جبرئيل بل يسمونه بغيره
ويصرون باشتباه الانظار بهذا يرد عن الرسول ليبقى الفرق بينهم وبين الرسول في كونهم مستفيدين من الرسول
ومتأخرين عنه صلى الله عليه وآله والروح مرادف لجبرئيل والقوي باعتباري فان الروح هو نفس القوين
باعتبار انها نفسه والقوات مشتملة في الخارج وجبرئيل نفس المقومين باعتبار انها منفصل عنهم والله
الاول افضل من الاخير والثاني لان في الاول اجتماع القوى والعينية وفي الثاني اجتماع المغايرة ونقص
الاول افضل من جميع ما يغايرها كما يشهد به قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الآية وقوله فيض الله
لا يكون بين المؤمنين اختلاف وبذلك يعلم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله
على الائمة ويشهد علي شيعته ويشهد شيعته على الناس ابي الله تعالى ان يكون في علمه اختلاف او
في الواقع تناقض والشهادة على قسمين احدهما فظاهري والثاني اخباري والاول في الاطلاق والسراية
والمشهود به حال الاستشهاد مع اضافة تعينه والمحيط اصل في صدر عن المشهود لصدر عن المحيط بشرط
تعينه فاعلم ان الافعال سواء فاعل سواء اشترط الاجل المحيط لان الفعل لا يصدر عن المحيط
بل يشترط عرض في الصدور والاجل بهذا المعنى يغرق المحيط بنايته قبل تقيده بالتعين عن المحاط واذا
كان كذلك فالمحيط اصل في افعال المحاط فهو شاهد بها وحاضر معها وناظر اليها فان كان بينهم اختلاف بان يصور
افعال المحاط صفة تمكون مخالفا له فمحيط نبينا صلى الله عليه وآله وبنيا محيط بجميع الانبياء
والائمة عليهم السلام وايضا محيطون بشيعتهم وتابعيهم وشيعتهم محيطون بما يرى الناس والله تعالى وكذا
المؤمنون يعلمون باحاطتهم بما يحيطون والشيعة لا يعلمون الا خواصهم واذا بصير بصيرهم حديدا بان
الاشرف الرجي او الاختياري فيعلمونهم ايضا لان كل قوي قبل ضعيفه بدليل الامكان الاشرف كل فاعل
متقدم الوجود وكل علة خواص موجود معلوله بدليل الارتباط والتناسب فكل قوي في ضمن الضعيف ومحيط به

والشيعة ايضا من الاقوياء بالنسبة الى المخالفين لان اختلاف لايكون الامن ضعف او جهالة
ايضا محيطون بالمخالفين وشاهدون بهم وهذا هو الشهادة الظاهري والثاني من الشهادتين
عليهم السلام يشهدون بالستهم عند الله تعم ويظهرون قبائح افعالهم وحسناتهم لانهم يعلمون
كلها باخبار الملك ومشاهداتهم او بغيرها من طرق العلوم بها وباطلاع الاختلاف فيما لعلم فهم
نسال عنها يوم القيامة وهم شهداء عند الله قالوا جبان لايخالف المؤيدون من عند
ان الناس اذا كانوا مشهودين لله والله قريبين بواسطة اوبلا واسطة فيكونون قائمين
اصلهم فاللايق بهم ان يرجعوا الى اصلهم فيرتفع الخلاف من بينهم ولذلك جعلهم شهداء على
ويشهد محمد صلى عليه وآله الائمة فاللايق بهم ان يكونوا مثلهم في الاطوار وهم عليهم السلام شاهدون
والشيعة فاللايق بهم ان يكونوا مثلهم والشيعة شاهدون على سائر الناس من المخالفين فاللايق
ان يكونوا مثلهم فلا يبقى الخلاف وقال ابو جعفر عليه السلام فضل ايمان المؤمن بجملة الائمة
عن من فصل منهم في الايمان بهم كفضل الانبياء على البهائم لان هذه السورة في حقيقة
فمن امن بها امن بهم عليهم السلام والايمان بهم عليهم السلام الايمان بالرسول صلى الله عليه وآله السلام
تفصيل الايمان بالرسول والتفصيل شرح الاجمال فمن لم يؤمن بهم بمنزلة انه لم يؤمن بالرسول
فمن لم يؤمن بتفصيل الشيء لم يؤمن بالاجمال لان كلا منهما عين الاخر ومن لم يؤمن بالرسول
فلم يكن فيه جزء الايمان فاذا انتفى الجزء انتفى الكل فهو من البهائم وليس من الانسان
بالمعرفة وهو اعظم المعارف وراس الايمان ومن لم يكن له الايمان لم يكن له الانسانية فهو
وايضا من لم يؤمن بهم عليهم السلام لم يكن له ادراك للمعارف لان الادراك هم اظهر الادراك
ليس مختفيا لاحد فمن لم يدركهم لم يدرك الا شيا والاخر من المعارف فهو بحق بالحيوانات والبهائم
معرفة الله ورسوله كما قال تعم اولئك كالانعام بل هم اضل فمن لم يعرف الائمة عليهم السلام لم يعرف
لانهم فصل رسول واجزاء فمن لم يعرف الرسول فليس من الانسان بشيء فهو من الحيوانات وقال
عليه السلام ان الله عز وجل ليعرف بالمؤمنين بعضهم بحاسدين لهم في الدنيا الحال عذاب الاخرة لانه
انه لايوجب لان المؤمنين بهذه السورة يدفع بها كما ان العذاب عنهم لان الكفار هم عليهم السلام الذين
الرسول الاكرم والكفار ترتب لهم الكفار الله تعم بعذاب ذكر في هذه السورة ترتب لهم عذاب

فهو بكمال

٧ والكفر في مقابل الايمان هو

٧ الكفار بان السورة هم

٧ فاعلم ان

فهو بكمال قال عليه السلام والاصل في هذا الزمان جهاد الامام والهجرة والهجرة قال صاحب القاموس
بكسر ان يعطي الرجل دابته وهو الايمان بهذه السورة ثم قال عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
فيما يهبط حتى علمه الله عز وجل علم ما كان وعلم ما يكون وكان كثير من علم ذلك جملة الى ان
في ليلة القدر فان العبد اذا تحرك من مرتبة في السير الى الله فينتقل من مرتبة الى مرتبة حتى ينتقل الى
الذي هو مرتبة الصادر الاول فينتقل منها الى مرتبة قاب قوسين او ادنى فمن يدخل في تلك المرتبة
بان الامر بحيث تراه على الوجود من التعينات والسلب عبارة عن اختفاء التعينات في وجوده
ذا جاء نصير الوجود فيلتقي به الموجدة المعينة التي يحيط بكل شيء علما على حلت ان الاحاطة
تكون في هذه المرتبة تجردا وليس بمجرد انما فالاحاطة في تلك المرتبة اشد الاحاطات بحيث
الذي يحيط الوجود بمع فيعلم كل شيء بالسببيات والمسببيات بالترتيب فهو بالجملة زمان
صيت تولد عليه السلام لما اسري به لم يهبط حتى اعلمه الله علما كان وعلما سيكون والسين في سيكون
بمعنى القرب الزماني وهو كذا الى ان يعود من الله بالترتيب الذي كان ذهب اليه ان ينتهي الى
الخاتمة وقد تحقق عنه اكثر المعلومات فيتوجه الى اخبار ذلك في غير هذا الجزء من قوله تعالى
كان كثير من علم ذلك جملة ما تفصيله في ليلة القدر وعلي هذا القياس علي بن ابي طالب عليه السلام
ان لم يكن نبيا الا ان كان وليا بالولاية التامة وكان له الوصول الى تلك المرتبة بحيث
قبول الرسول وقوته صلى الله عليه وآله وكذا كل نبي وولي كامل قد علت ان كل من وصل الى
الوجود ليس مساويا بل يختلف باختلاف الاستعدادات في الوصول وفي العبود ونبينا صلى عليه وآله
افضلهم وعلي ما ذكرنا يحمل ما بقي عبارة عليه السلام الا ان السائل لما لم يكن له استعداد لهذا التفصيل
نفى ان كان وكلم معه عليه السلام في الحي بكما قال في السابق مالي ولك ايها الرجل اجل ليس هذا السؤال
بجانب ولا ينبغي لك ان تسئل هذا وامثاله عن جواب السائل ويقول ولا يعلم تفسيره سالت عنه الا الله عز وجل
الذي لا يعلم تفسيره الا الله او من كان مستفيدا من الله تعم ثم قبل يا جعفر وكيف يكون شيء اكبر من الملائكة
قال نعم الله عز وجل عليه السلام هو ان الملائكة على اقسام ملائكة الارض وهي النفوس الارضية وملائكة
السماء وهي النفوس السماوية وقواها وملائكة الهواء وملائكة الارض اقل من ان تحصى
شياطين واوساخهم اما خصص الملائكة بنفوس السعداء وبقولهم ان نفوس الاشقياء والكفرين

٧ فاعلم ان الوجود

السعداء كما قال تعم اكثرهم فاسقون واكثرهم لا يعلمون واكثرهم لا يشعرون واكثرهم لا يؤمنون وفي الشهور وباقي في كل يوم وليلة اي الاشقياء اكثر من باقي السعداء والمقربين والباقي ظاهر

حدثني احمد بن ادريس القمي ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن ايوب عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا يحيى ان لله في ليالي الجمعة نشرا من الشان قال قلت جعلت فداك واي شان قال ليلة الاربعاء الى الخميس فيها عرج الى الله روح عيسى عليه السلام وارواح الاوصياء والموتى وروح الوحي الذي بين اظهركم يعرج الى حتى توافي عرش ربها فتطوف به سبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترجع الى التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد سروا وليصبح الوصي الذي بين اظهركم في علم مثل جر الغفير من الاسرار وحركاتها ونظرا تها مدخل في اخافات الله تعالى للعباد واعداده باختلاف الشدة والضعف وفي بعض الايام والساعات يكثر الاخافة الشديدة والاعداد وفي بعض آخر يقل لعلة الاعداد فيه والاعداد شرط الاخافة فالاخافة ثابتة في الشدائد وليالي الجمعة من الازمنة التي ينظر الله تعالى الى العباد بنظر الرحمة اكثر من غيرها وفي غيرها من البلدان ارواح المقربين الى سماء معارجهم ويصل الى عرش الذات ويطوف ذلك العرش ويظهر لهم ما كان وما سيكون فاذا رد من العرش هو ذات الله تعالى ومن الطواف اتصالهم بنار الله الاعظم في اتصالا لا ينافي تنزيه الذات وقال سبوعا رعاية للوتر لان الطواف يكون اسبوعا والعرش هو العوالم من عالم العقل والمثال والهيولاني ولكل منها مدخل في اخافة الله تعالى فكل منها رحمة الله على عباده واذا وصل المقربون الى كل منها يكون عنده ذكر من المقربين للعباد في كل قائمة وذلك هو صلوتهم في كل قائمة ركعتان لاجل رعاية لفظ الصلوة وقد كانت في الاصل ركعتين واضاف نبينا صلى الله عليه وآله على الركعتين فرض الله تعالى واذا رجعوا الى البدائهم رجعوا مسرورا ومبتهجا وقد علموا جميع ما يبقى من العلم في الوصول الى غفران في العرش وان كانوا عالمين بجميع العلوم الا انهم اذا رجعوا يحدث حجاب البعد والنسيان فيهم وغيرهم من العلوم كمن ينظر الكتاب تماما واذا رفع لا يبقى فيه جميع ما يملي وقول اخذكم وقد ذكرنا في الاحاديث معناه انهم ينظرون على سبيل الاستظهار بهم جمع الكثير الغفير كثيرهم بعض

مع بعض

بعض فيعلم جميع علوم كثير منها بعضها مع بعض محمد بن يحيى عن احمد بن ابي نصر عن جعفر بن محمد الكوفي عن يوسف الابزاري عن المفضل قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ذات يوم وكان قبل ذلك قد اصبنا يا عبد الله قال قلت لبيك قال ان لي في كل ليلة جمعة سرورا قال قلت فداك الله وما ذاك قال اذا كان ليلة الجمعة رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ورأيت العرش ورأيت الائمة عليهم السلام حوله وافضل ما ترى ان ترى ارواح المؤمنين في الجنان ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قائما يصلي ورأيت امير المؤمنين عليه السلام قائما يصلي ورأيت فاطمة عليها السلام قائمة تصلي ورأيت الحسن والحسين عليهما السلام قائمين يصليان ورأيت كل امام من ائمتنا عليهم السلام قائما يصلي ورأيت شيعتنا قياما يصلون ورأيت ارواح المؤمنين في الجنان ورأيت ارواح اعدائنا في النار فاذا كان عند الصبح رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله راكعا وساجدا ورأيت امير المؤمنين عليه السلام راكعا وساجدا ورأيت فاطمة عليها السلام راكعة وساجدة ورأيت كل امام من ائمتنا عليهم السلام راكعا وساجدا ورأيت شيعتنا ركوعا وسجودا فاذا كان عند ارتفاع الضحى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا وامير المؤمنين عليه السلام جالسا وفاطمة عليها السلام جالسة والحسن والحسين عليهما السلام جالسين وكل امام من ائمتنا عليهم السلام جالسا وشيعتنا جلوسا فاذا كان عند الزوال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قائما يصلي ورأيت امير المؤمنين عليه السلام قائما يصلي ورأيت فاطمة عليها السلام قائمة تصلي ورأيت الحسن والحسين عليهما السلام قائمين يصليان ورأيت كل امام من ائمتنا عليهم السلام قائما يصلي ورأيت شيعتنا قياما يصلون فاذا كان عند الاصفرار رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله راكعا وساجدا ورأيت امير المؤمنين عليه السلام راكعا وساجدا ورأيت فاطمة عليها السلام راكعة وساجدة ورأيت الحسن والحسين عليهما السلام راكعين وساجدين ورأيت كل امام من ائمتنا عليهم السلام راكعا وساجدا ورأيت شيعتنا ركوعا وسجودا فاذا كان عند غروب الشمس رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا وامير المؤمنين عليه السلام جالسا وفاطمة عليها السلام جالسة والحسن والحسين عليهما السلام جالسين وكل امام من ائمتنا عليهم السلام جالسا وشيعتنا جلوسا فاذا كان عند سقوط الشفق رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قائما يصلي ورأيت امير المؤمنين عليه السلام قائما يصلي ورأيت فاطمة عليها السلام قائمة تصلي ورأيت الحسن والحسين عليهما السلام قائمين يصليان ورأيت كل امام من ائمتنا عليهم السلام قائما يصلي ورأيت شيعتنا قياما يصلون فاذا كان عند ارتفاع الحمرة رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله راكعا وساجدا ورأيت امير المؤمنين عليه السلام راكعا وساجدا ورأيت فاطمة عليها السلام راكعة وساجدة ورأيت الحسن والحسين عليهما السلام راكعين وساجدين ورأيت كل امام من ائمتنا عليهم السلام راكعا وساجدا ورأيت شيعتنا ركوعا وسجودا فاذا كان عند غيبوبة الشفق رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا وامير المؤمنين عليه السلام جالسا وفاطمة عليها السلام جالسة والحسن والحسين عليهما السلام جالسين وكل امام من ائمتنا عليهم السلام جالسا وشيعتنا جلوسا فاذا كان عند انتصاف الليل رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قائما يصلي ورأيت امير المؤمنين عليه السلام قائما يصلي ورأيت فاطمة عليها السلام قائمة تصلي ورأيت الحسن والحسين عليهما السلام قائمين يصليان ورأيت كل امام من ائمتنا عليهم السلام قائما يصلي ورأيت شيعتنا قياما يصلون فاذا كان عند السحر رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله راكعا وساجدا ورأيت امير المؤمنين عليه السلام راكعا وساجدا ورأيت فاطمة عليها السلام راكعة وساجدة ورأيت الحسن والحسين عليهما السلام راكعين وساجدين ورأيت كل امام من ائمتنا عليهم السلام راكعا وساجدا ورأيت شيعتنا ركوعا وسجودا فاذا كان عند الفجر رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا وامير المؤمنين عليه السلام جالسا وفاطمة عليها السلام جالسة والحسن والحسين عليهما السلام جالسين وكل امام من ائمتنا عليهم السلام جالسا وشيعتنا جلوسا فاذا كان عند طلوع الشمس رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قائما يصلي ورأيت امير المؤمنين عليه السلام قائما يصلي ورأيت فاطمة عليها السلام قائمة تصلي ورأيت الحسن والحسين عليهما السلام قائمين يصليان ورأيت كل امام من ائمتنا عليهم السلام قائما يصلي ورأيت شيعتنا قياما يصلون فاذا كان عند ارتفاع الضحى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله راكعا وساجدا ورأيت امير المؤمنين عليه السلام راكعا وساجدا ورأيت فاطمة عليها السلام راكعة وساجدة ورأيت الحسن والحسين عليهما السلام راكعين وساجدين ورأيت كل امام من ائمتنا عليهم السلام راكعا وساجدا ورأيت شيعتنا ركوعا وسجودا فاذا كان عند الزوال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا وامير المؤمنين عليه السلام جالسا وفاطمة عليها السلام جالسة والحسن والحسين عليهما السلام جالسين وكل امام من ائمتنا عليهم السلام جالسا وشيعتنا جلوسا فاذا كان عند الاصفرار رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قائما يصلي ورأيت امير المؤمنين عليه السلام قائما يصلي ورأيت فاطمة عليها السلام قائمة تصلي ورأيت الحسن والحسين عليهما السلام قائمين يصليان ورأيت كل امام من ائمتنا عليهم السلام قائما يصلي ورأيت شيعتنا قياما يصلون فاذا كان عند غروب الشمس رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله راكعا وساجدا ورأيت امير المؤمنين عليه السلام راكعا وساجدا ورأيت فاطمة عليها السلام راكعة وساجدة ورأيت الحسن والحسين عليهما السلام راكعين وساجدين ورأيت كل امام من ائمتنا عليهم السلام راكعا وساجدا ورأيت شيعتنا ركوعا وسجودا فاذا كان عند سقوط

يقول لولا اننا نزداد لنفد ما ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابي
شعله ٥ قال قال ابو عبد الله ٥ رسول الله صلى الله عليه وآله وكذا الكل من ائمتنا عليهم السلام وصلى الى عالم
بلا واسطة او بواسطة او بوسايط على تخوم بين في موضعه واذا وصلوا الحيطون بالعلوم اللاتناهي
بلا واسطة ملك وليسوا ائمتين في درجة المرتبة لاحتياج اخلق اليهم واذا رجعوا ايضا في
وبين العلوم اللاتناهي ويبقى معهم بعض العلوم ولو امكن الوصول او اخبار الملك
اخرى لحصول العلوم فينتهي العلوم الباقية من المعراج وينزل قليلا قليلا حتى يفنى في الدار
من الازدياد وتجد حصول العلوم بالمعراج اسهل من بنزول الملك ومن الصعود الى
ونزول الملك في ليلة القدر او ليلة الجمعة او في يوم وليلة وغيرها وكل ذلك لتجدد حصول
التي حصلت في المعراج فان في المعراج يحصل جميع العلوم وتلك الاشياء تجدد ما حصل في
وتذكر وتزيد على ما عندهم من العلوم التي حصلت بالتجدد ففيه ازدياد وكما فيه تجدد وتذكر
٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن سويد عن يحيى الحلبي عن زرارة
الحارثي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا زرارة لولا اننا نزداد لنفد ما ٥ محمد بن يحيى عن
بن محمد عن ابي نصير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول لولا اننا نزداد لنفدنا قال قلت
شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال انه اذا كان ذلك عرض شيئا بعد شيء
صلى الله عليه وآله ثم علي الائمة ثم انتهى الامر الينا ٥ علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
كل ظاهر في المظهر عند
بواسطة او بلا واسطة فان رسول الله صلى الله عليه وآله ظاهر في كل الائمة بلا واسطة
او بواسطة ويجد لكل منهم عليهم السلام كما يجد الكل بالجزء فهو صلى الله عليه وآله المحيط الكل
فاخبر لكل امام بظهر لكل اول واعز وتبالان الكل اشد قوة من الجزء فالظهور راقه من الظهور
وكذا الله تعالى فانه محيط بالكل واقوى وجودا من الكل فالعلوم لهم اولا وبعمكنات ثانيا وكذا
الممكنات فلان الله تعالى فكذلك يكون علومهم فلان علم الله وبطلان العلوم ليس لاجل كونه
لما علمت بل لاجل سوء استعداد المظهر شدة فاحة الوجه في المرآة ليس لاجل ذاتي الوجه بل لاجل المظهر
هو المرآة وايضا كل سابق ظاهر في لاحق ومنبع ولد افضل منه من لاحق مطلقا او من وجه فهو نظير
في الوجود وفي كمالات الوجود لما علمت ان كل قوي الوجود اقدم من ضعيفه بدليل الامكان

قال كان اصل الاجرام والاراضين شيئا واحدا فضرب عليها بذا فظهر كل كائن حادث اولا فاولا فاولا
الراوي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ليس بخرج شيء من عند احد عز وجل حتى يبدء برسول الله صلى الله عليه وآله ثم بامير المؤمنين
والسلام ثم بواحد بعد واحد كيما يكون آخرهم اعلمهم من اولهم ٥ علي عن ابيه ما علمت ان كل امام لاحق مخالف
لسابق والكل ظاهر بنحو اتحاد بالمظهر الا ان كونه مظهرا دون غيره والتشخيص بنحو تباين الارتباط والاباني كونه
الاول فيلزم الترجيح بلا مرجح ويجب ان يكون الارتباط للمظهر فيه ذاتيا اتحاديا ولو كان عارضا فيتسلسل
الاخير فيلزم ان يكون الاخير اكمل من الاول وهو باطل ٥ علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
اختيارا اختياريا فكل علم الله تعالى علم رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام وعلم
الاعلام قوي وجودا ثم الاسفل فالاسفل ولا تتوهمن ان هذا اقصاء يدل على ان الله تعالى متحد بالممكن
تجلى ان الله وجود والممكن وجودا خر كذلك بل الله تعالى متحد بالمراد من الوجود
فلما اتم على عليه بطلان عبد الباطل الى ما شاء الله وبطلان كل باطل بحادث ممكن والوجود المطلق من
والتقييد هو الله ولا اشكال في اختيار الشيء صرفا عن جميع ما سواه بل شرط فقد رجاء قد الاقدام
الائمة من اخلاق الله على نفسه والا تبارك بالاطهار فانه شعار الابرار ٥ علي عن ابيه عن ابن ابي عمير
عليهم السلام ان الله خلق الجنة وخلق اهلها قبل ان يخلق النار واهلها فقد علمت ان الجنة تكون في
في هذا السير يعلمون جميع العلوم تفصيلا بالبسيطة والسيطة وقته ويسيحون في الاصطلاح الخاص بهذا السير
الذي
بحر الفرائض ويسيرون من الله ومع الله وفي هذا السير يصير الرسول سميعهم الذي يسمعون به وبصرهم
بحران به ويديه اعضائهم وفي السير من الله يخفى اكثر العارفين عليهم ويخبر وصلة بها الملائكة في ليلة القدر
يخفى عليهم جملة وفي كل صباح ومساء وليسيحون في الاصطلاح بهذا السير يقربا النوافل والفائدة وصيرورتهم
الائمة عليهم السلام حتى يسير السموات والارض ان يجعلهما يتحقق في تلك المرتبة فهم عليهم السلام يعلمون جميع العلوم
فرائض الفرائض وقته وفي قرب النوافل تدريجا فهم اعلم الخلق بالله وبآياته بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله وقد علمت سابقا ان صيرورة الرسول سمع العبد وبصره وجميع اعضائه كيسي في الكل على السواء
كما ان العين الواحدة تجد بالاجسام المختلفة بالاختلاف مع انه لون واحد وتجد العسل الواحد بالذات
بالاختلاف مع انه نفس الواحد فهو اتحاد الرسول بجميع اعضاء الكل لا يستلزم التي وهي في المرتبة قبل

يمكن ان يكون افضل من بعض ورسول الله صلى الله عليه وآله افضلهم في جميع ورثة الصفوة
جميعا كان الله سبحانه جميع المقربين والبصير وجميع اعضائهم مع اتفاقهم بينهم بالافضلية والمفضول
ولهذا قالوا مراتب الوصول متفاوتة كما ان مراتب الخلق لا الى نهاية كان استعدادات الخلق لا الى نهاية
بن محسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله
عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى علم ما اظهر عليه ملائكته وانبيائه ورسله
ملائكته وانبيائه ورسله علما استأثر به فاذا بدا لله في شيء منه اعلم ذلك عرض على الائمة الذين
كانوا من قبلنا صلوات الله عليهم قد علمت ان العلم الذي استأثر الله به من علم
عين الوجود ومراده والعلم الذي استأثر به نفسه على قسمين اولهما يجب وجوب الوجود فلا
ولا يجاوز الى غيره كما يجاوز العلم والقدرة وسائر الصفات وثانيهما هو العلم الذي يقع البداء
ويرجع العالم اليه فيما يقول البداء مختص بعلم الله تعالى ومستأثر لنفسه تعالى والبداء اللغة بان
ان اكثر العلوم يخفى على المقربين في عوده عن الله تعالى وعلى غيرهم يقع البداء بعض الاشياء
وانسبه تعالى هذه الى نفسه لتعظيم المقربين كما قال تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
للامن حيث ان الله تعالى كان سميعا وبصيرا من حيث بشيتهم وقال تعالى وعنده ام الكتاب
الى العلوم التي لا يكون فيها تغير فاعلم الله تعالى هذا البداء للملائكة عليهم السلام اي اوجده فيهم كما قال
فاذا بدا لله في شيء منه اعلم ذلك بصيغة الماضية لا وضع المتصل للمفعول وذلك مفهوم
هذا هو البداء بالمعنى الاصطلاحي ويمكن ان يقال ايضا ان البداء ايضا بالمعنى اللغوي يقع كما يقع
في الوجود اعلم ذلك كما اعلم ملائكته والانبياء والرسل يعني نحن نعلم العلوم الاتية كما علم
الماضية بحول الله وقوته مخصوصا ما مضى وقد علمت ان كل امام سابق يجلي في امام لاحق ما
الخاص والعام السابق في العهد اللاحق في ظهر للامام اللاحق فظهر في الامام السابق اولا كما قال امير
وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا صلوات الله عليهم علي بن محمد وحمد بن محسن عن سهل
زياد عن موسى بن القاسم ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى
بن جعفر عليهما السلام فمنهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل علم عالما

من خلقه

من خلقه وعلمه ملائكته ورسله فما انتهى الينا علي بن ابراهيم عن صالح بن سندي عن جعفر بن
عن غير واحد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان لله عز وجل علمين علم مبذول وعلم مكنوف فاما
المبذول فانه ليس من شيء تعلمه الملائكة والرسل الا ونحن نعلمه واما المكنوف فهو الذي عند الله عز وجل
في ام الكتاب فاذا خرج لقائم منا اهل البيت قد ذكر تفصيل العلم المكنوف والنفوس الاتي في ثمود من الملائكة
الارضية ونفوس المقربين ملائكة اعظم من الملائكة الارضية والسمائية وما فوق الارض والسماء و
اعلم ام الاسماء كلها الاية ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي
بن نعمان عن سعيد الاعرج عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل
علم آدم الاسماء كلها الاية ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي
بن نعمان عن سعيد الاعرج عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل
علم آدم الاسماء كلها وعلم علية ملائكة ورسله في علم ملائكة ورسله عليه السلام فمن تعلمه قد علمت
ان الملائكة على اقسام فمنها ارضية وسمائية وما فوق الارض والسماء وثبت عندك الاقدمين ان علوم
الملائكة التي ما فوق الارض والسماء بالعلم الحضوري بالموجودات الخارجية وليست بالصورة
بين الى الان ويوجد في المستقبل جاهلية لا تقفية فعلومهم متشابهة في الحال وغير متشابهة
في المستقبل وعلوم الملائكة الارضية والسماوية بالعلم الحضوري والحصولي بحيث والحضوري
متشابهة في الحال وكذا الحصولي فان النفوس لا يمكن لها ان تعلم الا الى نهاية وعلى اي تقدير
فانية عينا كانت او صورة وغير المتناهية اللا تقفية وعلم قرآن احد الوجود من حيث
الوجود ففي تلك المرتبة عالم بجميع الاشياء الغير المتناهية على اجمالي وفي نهاية تفصيل ذلك الاجمال
وجميع الاشياء عينا او صورة وغير المتناهي فعلا وغير متناهي قوة لان تفصيل هذا العلم بعضها
بواسطة البعض والوسائط متناهية عينا وصورة بالفعل فعلم قرآن بالتفصيل متناهيا بالفعل واما
بالقوة غير متناهية لا تقفية والقوة في علم قرآن في الوسائط وذاته قرآن منزه عن القوة
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سأل ابا الحسن عليه
رجل من اهل فارس فقال له اتعلمون الغيب فقال قال ابو جعفر عليه السلام بسطنا العلم فبلغ
فما نعلم وقال سر الله عز وجل اسره الى جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد صلى الله عليه واله واسره محمد الى من
شاء الله كان في علم الله ان قوله يدرك الاشياء الحاضرة فكذلك في باطنه قرآن يدرك الامور
سواء كانت حاضرة او غائبة واحد القوتين يدرك صور الاشياء والقوة الثانية يدرك المعاني التي

٧ يا زماني واحد وعليها في الارضة الجاهلية ٣

في الصور ثم الامور الغائبة قد يكون من اختراعات الانسان ولا اصل لها كما ادرك شخصا او بحرا من ذهب وجبلا من ياقوت ونحوه وقد يكون مما كان حاضرا له في وقت وصار غائبا عنه فادركه على نحو ما كان حاضرا له في غيبته وهذان الادراكان في عموم الناس وقد يكون من الامور ولا يظهر للانسان لورود خبر عنه عليه السلام بانبساط النفس ويطلع بهذا النور على ما هو غائب عنه وهذا عبارة عن الامور متى رجوع النفس من الجزئية الى الكلية بضوابط وقواعد عنهم عليهم السلام فان النفس بتلك الضوابط يطلع بالامور الغائبة عنها من الماضية والحالية والاستقبالية وهذا الرجوع قد يكون في الالهامات اذا اخبر الملك [illegible] منبار رجوع النفس من النفسانية الى العقلانية بان تخرج عن الجسمانية بحيث لا يبقى غير عقلا مجردا وبهذا تطلع بعالم العقل الذي هو اللوح المحفوظ وام الكتاب وبالعالم الهيولاني فان كلا من عالمي المثال والهباء مندرج تحت العقل وبسط البساطة وضياء النفس الى مرتبة الوحدية وهي تلك المرتبة يطلع بعظمة الله وكبريائه وبكل من العوالم والموجودات عن علم مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر فهو بكل شيء محيط بحول قد لا حول ولا قوة الا بالله وقد ينزل عنه بهذا النور ويبقى النفس في ظلمة ولا يطلع الا بالامور الغائبة وجر عنه عليه السلام بقبض النفس القبض بعد البسط تختص بالمقربين بان هذا النور سراية واسراره الى جبرئيل اي الفؤاد سرا الى جبرئيل واسراره جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله وهي خصوصية عليه وكذا واسراره محمد صلى الله عليه وآله الى من شاء الله من المقربين ثم الوجيه في ما ذكرنا هو الالف اي عموما من عالم النور وهي بسبب مخالطتها بالبدن الهيولاني صارت منظلمة وذات [illegible] عنها فيحتاج في الادراك الى حضور الشيء عنده او القى اليه غيره حتى يدركه هذا في عموم الناس والناس من المقربين فاختلاط البدن الهيولاني بنفوسهم ليس كالاختلاط في عموم الناس اي نفوسهم كالحباب يتحولون به وكما شاروا اجروا عنها فاذا بسبب الحديث ظلمة واذا انكشفوا [illegible] نور وهذا سر قبضهم وبسطهم محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن [illegible] بن رئاب عن سدير الصيرفي قال سمعت حمران بن اعين يسأل اباجعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل بديع السموات والارض فقال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه فكان قبله فابتدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى

وكان

وكان عرشه على الماء فقال له حمران ارايت قول الله جل ذكره عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال ابو جعفر عليه السلام الا من ارتضى من رسول وكان والله محمد صلى الله عليه وآله من ارتضاه واما قوله عالم الغيب فان الله عز وجل عالم بما غاب من خلقه فيما يقدر من شيء ويقضي في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يقضيه الى الملكة فذلك حمران علم موقوف عنده اليه فيما يشاء فيقضيه اذا اراد ان يريده وهو قوله فلا يظهر على غيبه احدا فاما العلم الذي يقدر الله عز وجل ويقضيه فيمضيه وهو العلم الذي ينتهي الى صاحب الامر عليه السلام ثم ليتم [illegible] الابتداء بهذا حين جعل الشيء من غير شيء لا كما يصور المصورون من صورة شيء في شيء فان كل مخلوق لا يخلق من مثال فانه ليس مخلوق لا يكون بناء ولا بين شيء ولا قوة فخلق شيء من مثال فخلق الله السموات والارض انواعها واشتى صنفها لا من شيء والارض شبحا بل خلق كل صنف بالاختراع وجذا كمال القدرة وقوله كان عرشه على الماء والماء يومئذ هيئة العلم لان الماء كما يحيى الارض فكذلك العلم يحيى القلوب بالوجود العيني في العلم المصور فيها بالوجود الذهني بالعلم الحصولي والمراد من العرش ذات الله تم ومعنى القول كان ذات الله تم على وجوده الذي هيئة العلم الاجمالي وعلى وجود المخلوقات التي هي العلم التفصيلي وليس الزمان معتبرا في انشا كان كما يقال كان الله عليما حكيما فقال حمران ارايت قول من ذكره عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال ابو جعفر عليه السلام الا من ارتضى من رسول والله نبي هذا ان مرتضى العباد راجع بنفسه من الجزئية الى الكلية اي من الخصوصية الى العقلانية او السمائية الواحدة وكان والله محمد من ارتضاه وقال واما قوله عالم الغيب فان الله عز وجل عالم بما غاب عن خلقه اي من الموجودات التي لا يصل علم الخلق اليها وهي مقدورات الله وعلومه تجري تم عالم بما وقع ان يصدر شيء من شيء بالاختيار لا بالعلة وقال ويقضيه في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يقضيه الى الملكة وقوله الى الملكة متعلق بيقضيه في قوله ويقضيه في علمه والمعلوم في يقضيه راجع الى ما غاب عن خلقه يعني حكم الله تم في علمه ما غاب عن خلقه من المعدومات قبل خلقه وقبل علم الله تم بوجود ما في الخارج الى الملكة اي ما كانوا ذلك العلم فوض الى الملكة يعني يعلم المعدومات الملكة كما يعلم الله تم قبل خلقها والمراد من الملكة هو الفؤاد الكاملة فانها تعلم المعدومات بالاستنباءات او بالهامات او باخبار الملك وبغيره وقال عليه السلام يا حمران

٢ باذنه ارادته والصور في خاصة من الاوهام

٣ بالعلم الانساني

علم مرموقوف عنده اليه فيما شيئ فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه يعني الله عليا عليه السلام الذي
فيبدا لهذا ابوا سئلة عباده المقربين والانبياء ثم منه عن البداء بهذا العلم موقوف عنده الى
عنده وفي هذا العلم عشية لاخراجه الى العيان فيقضيه في علم اذا اراد ذلك ان يخرج الى العيان
ولم يظهر للبداء له ثم بواسطة العباد فلا يمضيه كما قال ثم يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الذي يقدر الله ثم ويقضيه ويمضيه وليس فيه بداء وقال عليه السلام فهو العلم الذي اختص
الى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم الينا وانتهى هذا العلم اليهم عليهم السلام فاما في
الذي فيه البداء اليهم ايضا فان العالمين كليهما يكون لقضاء المقربين بالبداء بين المقامين
العبارة ظاهرا في اختصاص العلم الثاني وانتفاء العلم الاول من قصور تقرير الاولى والا
نافيه وكيف لا اذا نسب الله تعالى البداء الى نفسه تكريما لائمة عليهم السلام ١ احمد بن محمد عن
الحسن عن عباد بن سليمان عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ومهزم ابنا ازدوا دبن كثير
في مجلس ابي عبد الله اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا للقوم يزعمون ان الله
ما يعبد الا الله عز وجل لقد هممت بضرب جاريتي فاذا هي قد فرغت مني فاعتللت في اي بيوت الدار فقال
سدير فقلت ان قام من مجلسه صرت في منزل دخلت انا وابو بصير ومهزم فلما قعدنا قال جعلت فداك
وانت تقول كذا وكذا في امر جارتك نحن نعلم انك تعلم علما كثيرا وانا ننسبك الى علم الغيب فقال
الم تقرا القرآن قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرات في كتاب الله عز وجل قال الذي عنده علم
انا اتيك به قبل ان يرتد طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرات قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما
عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك
من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك اقل هذا فقال يا سدير ما اكثر هذا من يتبعه الله عز وجل الى العلم
الذي اجرى به يا سدير فهل وجدت فيما قرات من كتاب الله عز وجل ايضا قال كفى بالله شهيدا بيني وبينك
ومن عنده علم الكتاب قال قلت جعلت فداك قد قرات هذا فقال فهل عرفت من عنده علم الكتاب كله او فهم من عنده
علم الكتاب بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب كله قال فاومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب
والله كله عندنا ٢ ابن محبوب عن الاحول قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ان للمتقين مفازا حدائق
واعنابا قال ان المتقين هم الائمة عليهم السلام ٣ ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال
ما احب الا ان يرزقني الله تعالى ان اجلس مجلسا اتحدث فيه انا وانت وشيعتنا فنذكر امرنا فيحيا امرنا
ان رحم الله عبدا احيا امرنا ٤ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٥ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٦ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٧ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٨ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٩ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١٠ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١١ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١٢ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١٣ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١٤ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١٥ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١٦ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١٧ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١٨ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١٩ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٢٠ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٢١ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٢٢ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٢٣ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٢٤ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٢٥ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٢٦ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٢٧ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٢٨ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٢٩ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٣٠ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٣١ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٣٢ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٣٣ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٣٤ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٣٥ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٣٦ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٣٧ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٣٨ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٣٩ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٤٠ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٤١ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٤٢ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٤٣ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٤٤ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٤٥ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٤٦ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٤٧ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٤٨ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٤٩ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٥٠ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٥١ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٥٢ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٥٣ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٥٤ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٥٥ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٥٦ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٥٧ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٥٨ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٥٩ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٦٠ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٦١ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٦٢ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٦٣ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٦٤ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٦٥ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٦٦ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٦٧ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٦٨ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٦٩ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٧٠ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٧١ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٧٢ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٧٣ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٧٤ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٧٥ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٧٦ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٧٧ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٧٨ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٧٩ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٨٠ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٨١ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٨٢ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٨٣ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٨٤ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٨٥ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٨٦ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٨٧ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٨٨ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٨٩ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٩٠ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٩١ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٩٢ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٩٣ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٩٤ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٩٥ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٩٦ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٩٧ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٩٨ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ٩٩ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١٠٠ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١٠١ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١٠٢ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١٠٣ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١٠٤ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١٠٥ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١٠٦ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١٠٧ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١٠٨ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١٠٩ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١١٠ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١١١ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١١٢ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١١٣ ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي ما يسرني بانا في الدنيا وان لي ما بين لابتيها ذهبا وفضة وانك لا تدري ما الحدث الذي يحدث
لي بالليل او بالنهار فيرد علي فاعرفه ١١٤ ابن محبوب عن

المدائني عن ابي عبيدة المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذا اراد الامام ان يعلم شيئا
ذلك قد يكون العلم من بعض ذكرنا لغير الامام اذا شاء الله تعم وظاهر اذا شاء الله
البلاغ للعلم محمد بن يحيى
بن الخطاب عن سيمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم البطل عن ابي بصير قال
قال ابو عبد الله عليه السلام ابي امام لا يعلم ما يصيبه وابي ما يصير فليس ذلك بحجة لله على خلقه
ان لله جميع طرق العلم التي فصلنا لك وليس شيء من الامور الدنيا وهي والاخرة الي فاحتاج
في اي شخص في اي مكان وفي اي زمان فاذا امام علم حال نفسه التي اقرب الاشياء اليه فكيف علم
الاخروي فقد جعل في كمال فليس بحجة الله على خلقه علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد
بن ابي نصر قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ببغداد ومن كان يثق عنه قال قال ابي قد
بعض من يقولون بفضله من اهل البيت فما رايت مثله قط في فضله ونسكه فقلت له من ذلك
قال جعفر ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبة الي الخير فاوصاني عليه موسى بن
عليهما السلام فقال لي السندي يا جعفر انظر والي هذا الرجل فان حدثه حدث فان الناس
انه قد فعل ويكثرون في ذلك فاعزل له وفراشه موسع عليه غير مضيق ولا يراه الموكلون
وانما تيقظ به ان يقدم فيناظر امير المؤمنين وهذا بعد جميع موسع عليه في جميع امره فاسلم
وكن ليس لشاهم الا النظر الي الرجل والي فضله وسمته وقال موسى بن جعفر عليه السلام
وما اشبهها فهو على ما ذكره وغيرني اخرجكم ايها النفر اني قد سقيت السم في سبع تمرات واحدة
وبعد غدا اموت قال فنظر الي السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة قال في الصحاح
السعف محركة جريد النخل او ورقه وقال صاحب الصحاح السعفة بالتحريك غصن النخل محمد بن يحيى
بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن عبد الله ابي جعفر قال حدثني ابي عن جعفر عن ابيه عن
علي بن الحسين عليه السلام ليلة قبض فيها بشراب فقال يا ابه شراب بذا فقال يا بني ان هذه الليلة
التي اقبض فيها وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن احسن بن ابجم قال لما ضربت عليه السلام امير المؤمنين عليه السلام
قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الاوز في الدار

تتبعوا

تتبعوا انواع وقول ام كلثوم لو صليت الليلة داخلة الدار وامرت غيرك يصلي بالناس فابى عليه وكر
الدار وخرج فقتل الليلة بلا سلاح وقد عرف عليه السلام ان ابن ملجم قاتله بالسيف كان هذا الحلم غير
نافع فقال ذلك لكنه حتى في تلك الليلة التي لم يقع مقادير الله عز وجل الا ونكت الارض
فان افضل من الامور الدنيا والاخرى صبر وحكم ليست في الصبر وحكم ليست في
الطرف الذي تحقق المصايب والحكم على قدر الامكان في الطرف وحكايته وترك الطرف الاخر وجدا
ان تعلمهم باخلاق الله تعم فانه قد ثبت راضيا في الامكان من المصايب والحكم وترك طرف القضية
لذلك المقبول ولهذا لم يدفع الانبياء والاولياء اكثر المصايب التي يقدرون على دفعها كثيرا
حسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام بكر بلا فاذا كان لهم عليهم السلام لانهم يعلمون حقائق
الامور ومصالحها وحكمها ولا يجوز لغيرهم لانهم جاهلون بجميع الامور ولا يجوز لهم ان يلقوا بايديهم
الى التهلكة لانه ربما تيقظ مصلحة وحكمة في امر وليس هو كذلك وبعارضه امر اخر فيكون المقربون
قد حرموا عليهم غيرهم الاخرى الى حضائض البشر صلى الله عليه وآله فانها كانت جايزة له ورحمة تعالى
الفضل ازيد من الاربعة وغيرها من الامور التي افصل في غير هذا الكتاب فلا تستبعد اطلاقهم
عليهم مع قدرتهم على دفعه وهم مع ذلك لم يدفعوه وجوب حفظ البدن بالنسبة الي غيرهم والله
هم تحقق باخلاق الله وتحصيل مرضات الله الاول والاقوة الا بالله العلي العظيم علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال ان الله عز وجل غضب على الشيعة
فخيرني فضيتي او هم فوقيتهم وانا بعد بقضيتي لما كان عليه السلام امام الشيعة ويعلم ان الله
ان تموت دين قتل الشيعة وقتل امامهم لحفظ سلطنتهم ومراتب ائمتهم فاختاره الله عليه السلام
بين الامرين واختار عليه السلام قتل نفسه على قتل جميع الشيعة فقتل ابن السندي بن شاهك
بنهارهم وان غضب الله على الشيعة في قتل امام معصوم كان مقيما في امور دينهم ودنياهم و
بعد ايامهم وامهاتهم ومن جميع اخلاقهم ونجاة الشيعة احد المصايب والحكم التي كان في اختيار نفسه
في التهلكة ولا يجوز ذلك لاحاد اسلام الله عليهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن مسافر
عن ابا الحسن الرضا عليه السلام قال ربما سألوه القضاء وفيها حيثان قال نعم جعلت فداك فقال اني
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وهو يقول يا علي ما عدنا خير لك قال عليه السلام

عليه السلام ان يستجاب علمهم بتركيب حروف القرآنية بالضوابط والقواعد التي لهم عليهم السلام
نزل املاء يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا وجود لها ولا يمس المعدومات الا في كتاب
وصلى الله على خير المظاهر محمد وآله الطاهرين علي بن محمد عن سهل عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن جماعة بن سعد قشيري انه قال كان المفضل عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له المفضل جعلت
فرض الله طاعة عبده على العباد ويحجب عنه خبر السماء قال الله اكرم وارحم واعدل من ان
طاعة عبده على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء يعني الامام المفترض الطاعة
ورسوله فيجب ان يطلعه على جميع السوانح الارضية والسماوية ليدفع عنهم ما يريد الله ويكون
سببا بين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والرحمة والرافة والكرامة على العباد ان الله تبارك
والارض بوجود وهو بعد لو لم يكن ثم لزوال ويضمحل اراد الله تعم من وجودها محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن فريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
وعنده بعض اصحابه عجبت من قوم يقولون ويعملون اثنية ويصفون ان طاعة المفترض
كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يكسرون عجبهم ويخصون انفسهم بضعف قلوبهم فتفوتهم
حقائق ما يعيبون ذلك على من اعتاد الله ربانيته حتى عرفتنا والتسليم لامرنا ان الله
افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السموات والارض وقطع عنهم مواد
ما يرد عليهم حما فيه قوام دينهم فقال له حران جعلت فداك رأيت ما كان من امر قيام علي بن
والحسن والحسين عليهم السلام وقرعهم وقيامهم بدين الله وجهادهم واعمالهم من قبل الطواغيت
والظلمة حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلام يا حران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر
عليهم اقضيته واحكامه وحتمه على سبيل الاختيار ثم اجراه فيتقدم عن اليهم من رسول الله صلى الله عليه
قام علي والحسن والحسين عليهم السلام وعلم صحت من صحت بنا ولوائهم يا حران حيث زال بهم
عز وجل واظهار الطواغيت عليهم سالوا الله عز وجل ان يدفع ذلك والقوا اليه في حب الازلة
وغالب حكمه اذ الاجابة ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم سريع
من سلك منظومه انقطع فبعد وما كان ذلك لذنب اصابوه يا حران لذنب قترفوه والمعصية
معصية خالفوا الله تعالى فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوا فلا تذهبن بك

فيهم

فيهم قد علمت وجوب طاعة نائب الله ورسوله بجميع سوانح الارضية والسماوية ليتبين العباد
في امتثال امره ونواهيه ما اراد الله من بقاء الدنيا وما فيها وما بعدها علمهم السلام وجوه
ولفظ جمع باعتبار كثرة ما يتبين الله فان الشيء الواحد اذا اضيف الى الامور كثيرة يكون كثيرا
ويمكن ان يراد من الدين جريان مقاديره في الارض فانه لا يكون بدون سفراء الله فان الآيات
الارضية والسماوية لا يكفي فيه قرب رحم يتوجه اليه الله وسفرائه باذن الله يفيضون في الارض فتملأ
ارشاده على وجه حسن وغيرها ايضا مما كان ضروريا في بقاء نظام الكل عند اللبيب المبرء افضل
عليهم السلام كان قادرا على رفع ما ورد عليهم باذن الله لم يشقوا وجود الدنيا بالشقوة والسعادة
ويجب الا يطلع كل منها افراد وجزئيات بعضها فوق بعض ابدا ان يوجد المصالح وحكم عند الله تعالى
غير الدارين دار الجنة ودار النار وتعمير الجنة بتحقق الصفات الرحمة والغضب الذين بهما
البوبية والعبدية وبعدم كل منهما تحصيل النقص في صفات الله تعالى ووجود ما يجب ان لا يصل الى
يتسبب فساد الدنيا وفنائها وسفراء الله تعالى لازالة ذلك الفساد والفناء علي بن ابراهيم عن
من علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام يعني عن قصة ما توفي من الطعام
فجعلت اقول يقولون كذا وكذا فقال مقول فيه كذا وكذا قلت فذاك بذا فقال وهو ام الكتاب
انك لعالم الناس يا هشام ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق على معرفته فكان عند كل
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان عن عبد الله بن عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول والله لا يكون علم جاهلا بشيء جاهلا بالشيء ثم قال الله تعالى ابل هو قوم اكرم من ان يطرق
بجهل علم سماه وامر به ثم قال يا ابا حمزة لو كان الامام عالما ببعض الامور وجاهلا ببعض
فيعلم ما يعلم فيلزم ان يكلف الله تعالى الجهال بما يعلم وهو يعلم عدم ادائي مسكين المعرفة
المعصوم الذي لا مطلق فيه امكن كيف يجوز الجهل بنائبه المخلي وان قيل يكفي القواعد التي يستفاد
صلى الله عليه وآله في الدين في جزئياتها يكون مرجعها المعصوم كما يكون من المعصوم فنقول ان الا
بين العلماء في الاصول والفروع على حد لا يخفى وان يصلوا مع ان كلا منهم لقوة بقيته القواعد فهم
ان القواعد التي من الرسول الاكرم لا تكفي في الدين بل يجب في كل عصر امام عالم بالكل وما يوجد
في كل من الاحاديث والآيات للتراجي الى الفقهاء الاربعة رضوان الله عليهم كيف اختصوا

فعلمت ان ذلك منه تقية قال ثم التفت الي فقال لي يا بن مسكين ان الله عز وجل فوض الي سليمان بن داود عليهما السلام فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فوض الي نبيه صلى الله عليه وآله فقال وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا الي رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوض الله عز وجل الي نبيه فوض الله تعالى الي عباده انا ان رأينا استعدادا واهلية لهم هديناهم البتة وان لم نر قبولهم البتة ولا وجود الاهلية كالقنية ما يصلحهم بسقاه العبد لفعل الخير سوء سبق علمنا فيه او لم يسبق بالنسبة الي الكل شئ من الجزئية والبعث احد بقاء انظار كيف يجود ان المصلحة يلقونهم مطلقا فانتج عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي نجران عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام يقولان ان الله عز وجل فوض الي نبيه صلى الله عليه وآله امر خلقه لينظر كيف طاعتهم فعند ذلك قال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فلما كان افعال النبي واقواله عن امر الله والصحيح في وقت مع الكفار ورحب في وقت اخر وجاز حكم اقتلوهم حيثما وجدتموهم ينسخ بعضه بعضا كذلك الجاهل في عصره وفي عصر اولياء الي يوم القيامة عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن درّاج وغيره عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لبعض اصحابنا ان الله عز وجل ادب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعلي خلق عظيم فوض اليه دين الله ليسوس عباده فقال عز وجل ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان مسددا موفقا مؤيدا بروح القدس لا يزل ولا يخطي في شئ مما يسوس به الخلق فاداب بالادب ثم ان الله عز وجل فرض الصلوة ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف رسول الله صلى الله عليه وآله الى ركعتين والى المغرب ركعة فصار جميع الفريضة لا يجوز ترك منها في سفر ولا حضر الركعة في المغرب فرض في السفر والحضر فاجاز الله ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشر ركعة ثم سن رسول الله صلى الله عليه وآله ركعتين ركعتين بعد العتمة جالسا تحسب ركعة مكان الوتر فرض في السنة صوم شهر رمضان وسن رسول الله صلى الله عليه وآله صوم ثلاثة ايام في كل شهر شبيها بالفريضة فاجاز الله عز وجل له ذلك ثم حرم الله عز وجل اشياء حرم رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر مما حرم من كل شراب فاجاز الله ذلك له فاضاف رسول الله صلى الله عليه وآله اشياء وكرّه اشياء فلم ينه عنها نهي حرام انما نهى عنها نهي اعافة وكراهة ثم رخص فيها فصار الاخذ

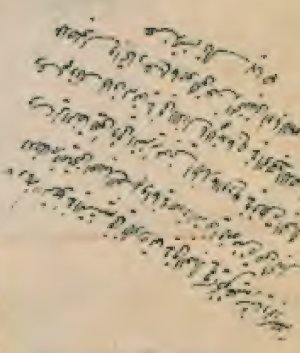

واجبا على العباد كوجوب ما يؤخذون به وعن تركه ولم يرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وآله في شئ منه ثم رخص لهم عند ذلك في اشياء عند ضرورة الامر به امر فرض لازم كثير المكروه من الاشربة نهاهم عنه نهي حرام ثم رخص فيه لاهل الضرورة ثم امر به امر فرض لازم كثير المكروه من الاشربة نهاهم عنه نهي حرام ثم رخص فيه لاهل الضرورة ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وآله لاهل تقية الركعتين الاخيرتين منها الي ان فوض الله عز وجل الي نبيه فوض ذلك الامر كله اليه فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فلم يرخص لاحد في شئ من ذلك الا لمن رخص له رسول الله صلى الله عليه وآله فالذي رخص له رسول الله صلى الله عليه وآله فقد رخص له الله عز وجل ان الله ادب نبيه على ما احب من ادب الاسلام وقد قال انك لعلي خلق عظيم فلما انتهى به الادب الي ما احب قال له وانزل عليه الكتاب تبيانا لكل شئ فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وكل شئ احتاج اليه الناس كملا فانزل الله عز وجل ان القرآن يهدي للتي هي اقوم فشهد القرآن للمؤمن بجميع ما امر به وشهد على من خالفه بالكفر وشهد على من شك فيه انه من عند الله بالجحود فامر الله عز وجل نبيه بالتسليم لامر الله فقال عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فالتسليم بامر الله ان لا يرد شيئا قد امر به ونهى عنه ويعلم يقينا لا شك فيه ان كل شئ خالفه فهو باطل وهو الرد على الله وعلى رسوله وعلى الائمة الراسخين في العلم اذ امرهم بالتسليم لامر الله والرد اليهم فيما اشكل على العباد من جميع ما فسر لهم مما لا يحتمل من وجوه علمه الا وجها واحدا فذلك الذي امروا بالرد اليهم والتسليم لهم في جميع ما ورد عنهم من خاص وعام وكذلك نحن نقول لا يسع احدا من خلق الله جميعا اذا ثبتت حجة الله على شئ من امر الدين ان يقول لما ورد عليه فيه من امر الله عز وجل قد وقفت في هذا الامر ولا يسعه الا التسليم والرد الي الله وما قاله الرسول والقابل بهذا فيما ورد عن الائمة الصادقين عليهم السلام مثل الذي قبله فيما ورد عن الرسول صلى الله عليه وآله لان الكل من الله تعالى ذكره وامره ونهيه وكذلك القول في الكتاب كله فافهم ذلك وعليك بالتسليم والرد الي الائمة الراسخين في العلم فانهم يخبرونك عن ذلك ان شاء الله تعالى ذكره وبمشيته ينطقون وبارادته يعملون وبعلمه يخبرون فيما ورد عنهم عليهم السلام من الامر والنهي والحظر والاباحة والفرض والواجب والسنة والحد والتعزير والحكم والقضاء وكل ما يحتاج الناس اليه من جميع امر الدين فضوض الي نبيه صلى الله عليه وآله فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال قد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فجميع ما فوض الي رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوض الينا وقد قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فينبغي لكل مؤمن ان يتأسى برسول الله صلى الله عليه وآله في امره كله فان اخذ اهل الصلابة في دين الله والمجاهدة لاعداء الله حتى لا تأخذهم في الله لومة لائم اسوة اخذ بها وان اخذ اهل التقصير في امر الله والركون الي اعداء الله من غير تقية ولا ضرورة اسوة اخذ بها فان اخذ اهل القصد والقصد والمداومة على امرنا والاحتياط لدينا والاجتهاد في طاعة الله اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الغلو والارتفاع والمخالفة لنا والمفارقة لدين الحق اسوة اخذ بها فان اخذ اهل التقصير والتخلف عنا والرغبة في الدنيا اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الورع والاجتهاد والتمسك بالخير والعمل به والقول به اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الخير والعبادة والصلاح اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الفسق والفجور والجور والظلم والعدوان والبغي والفساد في الارض اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الكفر والجحود والشرك والضلال والنفاق والرياء والسمعة اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الجبن والهلع والفزع من اعداء الله عز وجل عند مجاهدة اعداء الله اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الشجاعة والبأس والنجدة والاقدام في حرب اعداء الله عز وجل اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الزهد في الدنيا والاعراض عنها والتولي عن اهلها اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الرغبة في الدنيا والاقبال عليها والتولع بها اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الاقرار بالحق والتصديق به والعمل بما امر به اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الانكار للحق والتكذيب به والجحود له اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الوفاء بالعهد والميثاق والانجاز للوعد والصدق اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الغدر والخيانة والكذب والفجور اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الاداء للامانة اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الخيانة للامانة اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الحلال اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الحرام اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الكمال اسوة اخذ بها فان اخذ اهل النقص اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الفضل اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الجهل اسوة اخذ بها فان اخذ اهل العلم اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الحكمة اسوة اخذ بها فان اخذ اهل السفه اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الحلم اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الرفق اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الخرق اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الرأفة اسوة اخذ بها فان اخذ اهل القسوة اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الرحمة اسوة اخذ بها فان اخذ اهل العنف اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الرحمة اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الكذب اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الصدق اسوة اخذ بها فان اخذ اهل البذاء والفحش اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الحياء والتعفف اسوة اخذ بها فان اخذ اهل البغي اسوة اخذ بها فان اخذ اهل العفو والصفح اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الظلم اسوة اخذ بها فان اخذ اهل العدل والانصاف اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الجور والعدوان اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الانصاف اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الاثرة اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الايثار اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الشح اسوة اخذ بها فان اخذ اهل السخاء اسوة اخذ بها فان اخذ اهل البخل اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الجود اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الامساك اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الاسراف اسوة اخذ بها فان اخذ اهل القصد اسوة اخذ بها فان اخذ اهل التبذير اسوة اخذ بها فان اخذ اهل التقتير اسوة اخذ بها فان اخذ اهل التبذير اسوة اخذ بها فان اخذ اهل القصد اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الاسراف اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الامساك اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الجود اسوة اخذ بها فان اخذ اهل البخل اسوة اخذ بها فان اخذ اهل السخاء اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الشح اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الايثار اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الاثرة اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الانصاف اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الجور والعدوان اسوة اخذ بها فان اخذ اهل العدل والانصاف اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الظلم اسوة اخذ بها فان اخذ اهل العفو والصفح اسوة اخذ بها فان اخذ اهل البغي اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الحياء والتعفف اسوة اخذ بها فان اخذ اهل البذاء والفحش اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الصدق اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الكذب اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الرحمة اسوة اخذ بها فان اخذ اهل العنف اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الرأفة اسوة اخذ بها فان اخذ اهل القسوة اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الرحمة اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الرفق اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الخرق اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الحلم اسوة اخذ بها فان اخذ اهل السفه اسوة اخذ بها فان اخذ اهل العلم اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الحكمة اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الجهل اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الفضل اسوة اخذ بها فان اخذ اهل النقص اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الكمال اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الحرام اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الحلال اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الخيانة للامانة اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الاداء للامانة اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الكذب والفجور والغدر والخيانة اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الصدق والوفاء بالعهد والميثاق والانجاز للوعد اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الانكار للحق والتكذيب به والجحود له اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الاقرار بالحق والتصديق به والعمل بما امر به اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الرغبة في الدنيا والاقبال عليها والتولع بها اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الزهد في الدنيا والاعراض عنها والتولي عن اهلها اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الجبن والهلع والفزع من اعداء الله عز وجل عند مجاهدة اعداء الله اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الشجاعة والبأس والنجدة والاقدام في حرب اعداء الله عز وجل اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الفسق والفجور والجور والظلم والعدوان والبغي والفساد في الارض اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الكفر والجحود والشرك والضلال والنفاق والرياء والسمعة اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الورع والاجتهاد والتمسك بالخير والعمل به والقول به اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الخير والعبادة والصلاح اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الغلو والارتفاع والمخالفة لنا والمفارقة لدين الحق اسوة اخذ بها فان اخذ اهل التقصير والتخلف عنا والرغبة في الدنيا اسوة اخذ بها فان اخذ اهل القصد والقصد والمداومة على امرنا والاحتياط لدينا والاجتهاد في طاعة الله اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الصلابة في دين الله والمجاهدة لاعداء الله حتى لا تأخذهم في الله لومة لائم اسوة اخذ بها فان اخذ اهل التقية والمداراة في مواضعها والصبر في البأساء والضراء وحين البأس اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الاذاعة والقول بما لا يعلمون والتهتك والتظاهر بالفواحش اسوة اخذ بها فان اخذ اهل الكتمان

وهو مركب من المادة البدنية والصورة الروحية وحدوث كل درة سمع النبي ويبصر بواسطة مرآة النبي وبالجملة ليس في ذاته حدوث امر اصلا وذلك احداث ذاتي ليس زمانيا لان اجزاء الكل كلها كانت فتقا بل اتفق منها وليس قبل وبعد زمانيا بالنسبة الى الجزءات انما هو اعتبار ذهني بالجملة التدريج في الاحاديث اشارة الى صيرورة الى مرتبة اولى العزم بحيث كان الله سمعه وبصره وفتح فاستهلك وجوده صلى الله عليه وآله في وجوده تعالى وفعله في فعله تعالى وقوله في قوله تعالى لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبد الله بن بكير عن زرارة مثله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ادب نبيه صلى الله عليه وآله فلما انتهى به الى ما اراد قال له انك لعلى خلق عظيم فوض اليه دينه فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان الله عز وجل فوض الى نبيه فقال وما اعطيناك فعلمناه شيئا وان رسول الله صلى الله عليه وآله لما سدس فاجاز الله عز وجل ذكره له ذلك فقال له عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب محمد بن الحسين عن محمد بن علي بن محبوب عن الوشاء عن محمد بن عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله والمرة اليمنى ووضع وحرم النبيذ وكل مسكر فقال له رجل وضع رسول الله صلى الله عليه وآله من غير ان يكون جاء فيه قال نعم سمعهم من يطيع الرسول ممن يعصيه ليعلم الله من يطيع الرسول من يعصه تبيه لكونه تعالى سمعه وبصره وجميع اعضائه كما مر سابقا فتذكر محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين وجدت في نوادر محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لابي الله ان يجري امره الا الى رسول الله صلى الله عليه وآله والى الائمة قال عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء عليهم السلام قد علمت ان ابى الله ان يجري امره الا الى رسول الله صلى الله عليه وآله والى الائمة عليهم السلام على ما يفهم من الاحاديث من كان له هذه المرتبة فهذا احضر بالنسبة الى ما صلى الله عليه وآله وكذا قوله تعالى بما اراك الله وكذا قوله تعالى المراد من الكتاب هو القرآن ومن اراك الله اراءة احق احكامه وسائر علومه من نفس النبي صلى الله عليه وآله فان هذا القرآن المكتوب في القراطيس واحكامه وغيرها كلها منزلة عن تفويض امره تعالى الى النبي وهذا التفويض

يكون الله سمع النبي وبصره وجميع اعضائه فيستمد وجوده وافعاله واقواله وصفاته في وجود الله وافعاله واقواله وصفاته محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله عز وجل ادب رسوله حتى قومه على الادب ثم فوض اليه فقال عز ذكره ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فاذا فوض الى علي فقد فوض اليه فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن عن حماد بن عثمان عن زيد الشحام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال اعطى سليمان ملكا فاعطي الله هذا فيما اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله والذي كان ان يعطي من شاء ما شاء وزوى عنه من شاء ما شاء وما اعطاه افضل مما اعطى سليمان بقوله ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا اعطى الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله ما اعطى سليمان وحبس عن محمد صلى الله عليه وآله مثل ما حبس عن سليمان وما اعطى سليمان اعظم مما اعطى الله محمدا صلى الله عليه وآله فامنن او امسك بغير حساب يعني ان الافضلية ان التفويض فيما اتى الرسول اعم من ان يكون من تعيين بعض الامور او من الامور الدين او ملك الدنيا وفيما اعطى سليمان عليه السلام مختص بالملك فاول افضل من الثاني في لانه مندرج تحت الثاني وليس بالعكس ابو علي الاشعري عن محمد بن جمهور عن صفوان بن يحيى عن جرار ان الحسين قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما موضع العمائم فقال على فوق القرنين وصاحب سليمان وصاحب موسى عليهما السلام الذي ذكره الله في كتابه والذي عنده علم من الكتاب انما كان وصي سليمان وكان افضل من سليمان وكان عالما وكان سليمان نبيا وكان عنده علم الكتاب وعلم ما كان وما يكون وعلم ما في السموات وما في الارض وعلم ما في الجنة وما في النار وعلم ما هو كائن الى يوم القيامة وعلم ما كان في الارض من لدن آدم الى يوم القيامة وعلم ما في البر والبحر وعلم ما في قلوب العباد وعلم ما في قلوب الطير والبهائم وعلم ما في الجنة والنار وعلم ما في الشرق والغرب وعلم ما في البر والبحر

وخلق السموات والارض وخلقا قبلكم وفصل ما بينكم وخبرا بعدكم وامر حتمه وانا روحكم تحارون
يكاد ان يقال في وجه تتم بنوات نبينا صلى الله عليه وآله وعلى الانبيين وختم كتابه جميع
الله تعالى في خطر كل نبي موافق لعصره وحكم بذلك العصر ولا جائز ان الادلة متفقة بخبر الاولين والآخرين
خرولا شبيهة في كون كل في مرسل وضيائي نحو اخلاص الله تعالى ان النبي المرسل كما يكون اعلم
يكون كتابه افضل واحكم وقد بان النبي المرسل مظهر الاحكام والكتب وكما يكون المظهر اصلي
يكون الاقوى اتم ونبينا صلى الله عليه وآله افضل النبيين بالنصوص الصريحة فيكون الحكم الله
بواسطته اقرب من احكام الله تعالى بواسطة سائر الانبياء الى نبينا صلى الله عليه وآله وان نزل
احكامه يوم القيامة الى الارض وبلد جزاء ان النبي صلى الله عليه وآله وليس زمان ولا اهل زمان الا يكون
حاضرا تحت احكامه عبده صلى الله عليه وآله وسائر الانبياء بواسطة النقص فيهم بالنسبة الى نبينا صلى الله
عليه وآله يوم القيامة عموم احكام نبينا صلى الله عليه وآله واجهاد الاحكام كل نبي عليه السلام بانه قد شهد
نبينا صلى الله عليه وآله كل انبياء لها خلفوية نبينا صلى الله عليه وآله لانبياء لها فلو كان وجود نبينا صلى
عليه وآله في زمان آدم ابي البشر عليه السلام لما كان الاحتياج الى نبي آخر ولذلك بعثت نبينا من آخر
صلى الله عليه وآله من الاوصياء والاولياء مع كونهم مثل الانبياء بل بعضهم افضل منهم عليهم السلام
صلى الله عليه وآله وقد قرر عليه السلام علماء امتي كانبياء بني اسرائيل يعلم العلماء امتي من قتله فانه
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن حماد بن عيسى عن احمد بن الحارث
المغيرة قال قال ابو جعفر عليه السلام ان عليا صلوات الله عليه كان محدثا فقلت فتقول لنبي فقال
فوكز بيده بكذا ثم قال او لصاحب سليمان وموسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال في فلكم فيكم
قد علمت انه عليه السلام ما بعث عن الله تعالى بلا واسطة فليس نبيا فهو عليه السلام مثل يوشع بن نون
موسى باعتبار انه كان وصيه عليه السلام ومثل آصف صاحب سليمان ومثل ذي القرنين في ان يجمع
ان يكون عليا عليه السلام افضلهم واعلمهم وقد سمعت القصة التي في مفارقة الخضر عن موسى عليهما
في شاطئ البحر تذكر وبا عتبار انه عليه السلام كان فانيا في رسولنا صلى الله عليه وآله وجهاته الاسلام
كان كل منهم فانيا في رسول المستخلف له ورسولنا صلى الله عليه وآله افضل من سائر الرسل وكذلك
وقوله في قوله اوصاكم بتقوى الله فانه قال وفيكم شملة بفتح الواو وسكون الهاء استعارة وضمير انه وقال ابو

الى علي بن ابي طالب يعني او ما بلغكم من علي عليه السلام انه قال وفيكم مثل ذي القرنين الذي
عمر الارض عمرتين يوم احتدق من غير عبد ويوم شهادته من ابن ملجم لعنه الله فمن شقي هذه الامة
كما في اساس ابني القرنين فان ذا القرنين كان في راسه قطعتان من ذهب كما في القرآن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما
قال قلت لهما منزلتكم ودين تشبون من مضى قالا صاحب موسى وذو القرنين كانا عالمين فلم
بعالمين بل الصحيح في ان تشبه الائمة بذي القرنين وبصاحب موسى لاجل كون كل منهما وصيا
ونبيا لانبيا في علو رتبة الائمة عليهم السلام على رتبتها محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن ابي
عن سدير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما يزعمون انكم الهة تجرون علينا بذلك قرآنا
وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله فقال يا سدير سمعي وبصري ومشيري ومطيي وديني وشعوبي من
يبرئ بري الله منهم ما هو لا والله علي ديني ولا علي دين ابائي والله لا يجمعني وايا هم يوم القيمة الا والله
حاضرا عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون انكم رسل يقرؤن علينا بذلك القرآن يا ربها الرسل كلوا
من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم فقال يا سدير سمعي وبصري ومشيري وشعوبي
الذي احيى من يوالا بريئ برئ الله منهم ورسوله ما هو لا والله علي ديني ولا علي دين آبائي ولا يجمعني
وايا هم يوم القيمة الا وهو ساخط علينا قال قلت فما انتم قال نحن خزان علم الله نحن تراجمة امر الله
نحن قوم معصومون امر الله تعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء
وفوق الارض وحق ان المقربين منظر بالله تعالى ولبسوا بابعد منكان من وصي المنظر
عليه السلام فكما قال تم بلسان نبيه صلى الله عليه وآله اذا قرب الي عبد بالنوافل احببته واذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث الا ان الناس لما كانوا لو ابدين وطبايعهم اي
اقرب من التنزيه فلو سمعوا شيئا من التشبيه تركوا التنزيه واخذوا التشبيه فقرطوا وبعد انقض في الفترة
بل الكفر واظهروه تم في بعض المخلوقات دون البعض الاخر وبعد كفر كان الاولى فنقض في
المقربين ان يجروا العوام الى التنزيه ليعارض افراط تشبيههم فيفرطوا التنزيه لعلهم يعدلون في العقائد
وان كان منهم عليهم السلام كان منظر الله ومنظر رسول الله والمنظر على الظاهر حقيقة وغيره مفهوما وان
اذا كملت وعدت الاوصاف التي ذكرها عليه السلام بقوله نحن خزان علم الله آه وامر الناس

في الخوارج تظنهم كونها في بدنهم روى القدار رأيت عليا عليه السلام في حرب صفين قبل الجمل بين
ورأيت بعدهم اليقظة في زمان واحد وعرضت ذلك بعد الفتح على رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تعجب في ذلك فانما تختلف في القيامة عند كل شخص وعند كل جنس في زمان واحد فاذا انقضت
النبوي في الخوارج تعلم بعد ذلك بطنا بعد بطن وسمي النفس بهذا الاعتبار جبرئيل وجاء ركوبا
وسمي الروح الحيواني روحا فان روح اعظم من جبرئيل وميكائيل لان فيها نحو من مائة الف
عن النبي بخلاف الروح فانه باطن النبي وهو افضل لانه وصل في المعراج الى موضع لا يصل
محمد بن يحيى عن محمد بن حسين عن علي بن اسباط عن سالم قال سأل رجل من اهل البيت
عن قول الله عز وجل وكذلك وحينا اليك وحي من امرنا فقال منذ انزل الله عز وجل ذلك
علي محمدا صعد الى السماء وانزلنا
فهو اصعد الى السماء وام النبي في حيوانية الانبياء بخلاف جبرئيل فانه نفس النبي باعتبار كونه
في الخارج فانه يصعد وينزل وعلى هذا النفس عند الائمة لا يعتبرها والا يلزم التناسخ وهو
ونفس النفس هو غيبتها في الحقيقة ومغائرة محاسن لها بعوارض نحو من الغيبة عليه
عن محمد بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
من الروح قال الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو مع الائمة وهو من الملكوت
النبي وهو في خارج النبي وباطنه من حيث انه باطنه افضل من كل امر خارج عن النبي من حيث انه
ومغايرته لهذا الروح ليس بعيدا مع ما يجب عليهم السلام والا يلزم التسلسل آخر اختلفوا في ان النفوس
هل هي من عالم العقل بانها مجردة عن المادة وعن خواص الجسمانية بالذات او الحدوث او
كالاشكال المجردة عن المادة عن خواص الجسمانية من الاقطار والمكان والالوان والروائح ونحوها
مذهب اثنين من الحكماء والحق في مذهب الاقدمين بنيهم وسيصير عالما الى الملكوت الاسفل
العقل الملكوت الاعلى ونفس المقربين وجود جامع بين العوالم فانها قد يصير وجودا بحتا
على الوجودات وقد يصير وجودا عقليا يشمل العقل بحيث لا يتفطن بقيد يصير وجودا خياليا
وبحيث لا يشمل وقد يصير هيولانيا ولا تشمل شيئا ولا تتصف الا على نوع تجاهي ليست باقية على

واحدة

واحدة بل هي مستعدة في عدم الاستقرار على حد حضوري بخلاف النفوس الناطقة فانها
غير العوالم بالعلم الحصولي واما بالعلم الحضوري فانها مقيدة برتبة واحدة في وجودها علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
قال الروح قال الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله
عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام ويسدد كل واحد منهم
بروز الروح هو نفس النبي صلى الله عليه وآله
وهي علمي كيفيتها مخالفة اي علي رتبة هي اعظم المراتب لا يوجد لاحد الا لمحمد صلى الله عليه وآله
وصيائه فان طريقتهم هي طريقة النبي وكيفيتهم هي كيفية النبي والفاقة والضعف
فان الروح بهذا الاعتبار لا يوجد لغيرهم فانه لا يوجد الا وصيا النبي بعد النبي صلى الله عليه وآله
باعتبار فنائهم فيه محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن
ابن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العلم اجدث شيئا يتعلمه العالم من افواه
الرجال ام هو في الكتاب عندكم تقرؤونه فتعلمون منه قال الامر اعظم من ذلك واجل وما سمعت قول الله
عز وجل كذلك وحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال ابو جعفر عليه السلام
انما عنى بهذه الآية انه يقرؤون انه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان فقلت لا ادري جعلت
فداك ما تقول قال بلى وقد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى جاءه الروح التي
ذكرها الله في الكتاب فاما الروح التي يعطيها الله عز وجل من شاء فانها
الروح هو نفس النبي باعتبار اقتضائها لجميع العلوم والكمالات
لهذه الجهة ليست في بداية الحال بحسب بنيته فانه صلى الله عليه وآله وان كان في كل حال عظيم الشأن جليل القدر
فان روحه لم يكن في بداية الحال روح القدس وانما وصل الى وقت تمام الكمالات صار النفس روحا
قدسيا والروح من رتبة الكتاب والايمان ورتبة العلم الحضوري وهو اعلى مراتب الدراية وذلك
لان الوصول الى الروح القدس وهي ليست في بداية الحال الا تري الى قول المعصوم بان احد اربعة
فلما انتهى بما اراد قال لك لعلي خلق عظيم فالروح لم يكن في بداية الحال التي لا يدري ما الكتاب
والايمان محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن الحسين بن العلي عن سعد
قال اتى رجل امير المؤمنين عليه السلام فسأله عن الروح الذي هو جبرئيل فقال ايسر المؤمنين عليه السلام

جبرئيل عليه السلام من الملئكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك علي الرجل فقال له قلت قولا فظيعا من
ما احد منهم ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المؤمنين انك ضال ترد علي عن اهل الضلال القول الله
عز وجل لنبيه عليه وعلي آله السلام اني اوحد فلا تشتغل به سبحانه وتعالي ينزل الملئكة بالروح من
صلوات الله عليهم [illegible] ان جبرئيل يتعالي لمرتبة من النفس والروح يقال لمرتبة اخري ايضا
المرتبتان واحدة فلا يضاد بحيثيات شتي ولا يجعل المراتب فان الاحكام المختلفة والاسماء المختلفة باختلاف
المراتب الحيثيات والا فالوجود واحد في حصل من العوالم والمنشآت الاحكام واسماء آخر
كلها باعتبار المراتب لهذا قيل [illegible] لحفظ مراتب يحيي زديقي

محمد بن يحيي عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن
عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ميتي يوفد خير ما عند الله
قال في آخر وقفة يبقي من روحه [illegible] الدقيقة في مصطلح النبوي جزءا من ثلثين جزءا من
فان الامام السابق يخفي بعض الامور التي تتم بها خلافته والا فالخلافة والامامة لا يفوض الي الامام الحي
الاخيرة فان الامام السابق اذا اوصي الامام اللاحق وامر عهده امامة احد يصير بها الحق
في الامامة فيكون في الخارج امامان كانا في الولاية وكل امام مظهر للوهية فيكون ان يختلف في
المظهرين وان يصير احدهما مغلوبا مطلقا او من وجه فيلزم ان يكون المغلوب اماما ومظهرا والغالب
والمغلوبية تنافي الالوهية مطلقا او من وجه فلا يكون احدهما او كلاهما اماما ويستلزم انتفاء
الالوهية في احدهما او كليهما فيلزم ان يخلو الارض عن الامام والحجة الخاصة وهو ليس من سنن
وعادته تعالي كثيرا ما يكون الامام وكذا الانبياء ومغلوبا فكيف يكون مظهرا للوهية
تلك الغلبة ايضا من مقتضاء الالوهية وليست من الحجر والخاتم الغلبة التي تكون من الجور
الامام الاخر فيجب ان يكون في الدقيقة الاخيرة من عمره لئلا يبقي الارض خاليا عن الامام في
فينتقل الامام السابق الي الآخرة بحيث لا تفصل بينهما ولما كان الامام عليه السلام وصاحب الخواتم
في اتصال قيام احدهما بعض الآخر فلا يلزم خلو الارض من حجة مطلقا بناء علي قياس ما قال الله
فيها البتة الا الله فسبحانه فاته في الوجود ولو كان الامام فيختلف كل منهما عن الآخر باستوفي
فيحتمل ان يقع الاختلاف بينهما لا خلافا فيما في المتشخص فيحتمل ان يكون احدهما مغلوبا فلا يكون الامام

لامتنع

عثماني بن الالوهية والمغلوبية محمد عن محمد بن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن الحكم بن مسكين عن عبد الله
وجماعة عمن قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول يوفد الذي يوفد الامام علم من كان عنده في آخر وقفة يبقي
من روحه محمد بن يحيي عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن بعض اصحابنا عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت للامام متي يوفد ما عنده ويمضي الذي يليه قال في آخر وقفة من صوته
[illegible] محمد بن يحيي عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن
عالم العلوم الغير المتناهية وكذا مظاهره الائمة عليهم السلام مختلفون بالشدة والضعف في كيفية العلم
اختلاف المظاهر والعلم يتفرع علي قوة الوجود وكذا الشجاعة والطاعة والقدرة فيهما كما قلنا في العلم
فان لها مراتب غير متناهية محمد بن يحيي محمد بن ابي الزهر عن القاسم عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الذين اصولا اتبعتم فريتهم بايمان اتقلبهم فريتهم وما نقصهم
من علوم من شيء قال الذين امنوا النبي صلي الله عليه وآله وامير المؤمنين صلوات الله عليه وذريتهما
والاوصياء منهم الي يوم القيامة فريتهم اتبعتهم بايمان الحق بالله محمد صلي الله عليه وآله وعلي صلوات الله عليه
واحدة وطاعتهم واحدة [illegible] الآية حقيقة بالله ان اباي نقصهم وقدم القدرة في كيفية الطاعة والباقي كيفية
بالشدة والضعف والمراد من الطاعة [illegible] الشيعين من الشرع من الفرائض والسنن وما يجوز
فلا خلاف بكفره والذين في قول علي بن ابي طالب عليه السلام علي بن عبد الله عن ابيه
عن محمد بن عيسي عن داود البصري عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام قال قال في تحن في العلم
والشجاعة سواء وفي العطايا علي قدر ما نؤمر احمد بن محمد عن الحسن عن علي بن اسحق عن
جابر يحيي عن ابن سنان عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول
الله صلي الله عليه وآله من في الناس فهم والعقل والحلم خير في مجري ابا عبد الله فاما رسول الله صلي الله عليه وآله
فضلها [illegible] قد علمتم انهم عليهم السلام كلهم واحد في كيفية وتختلف في الكيفية وهم يكون افضل
من الباقي عليهم السلام مطلقا وكل من الباقي يكون افضل الآخر من وجه [illegible]
احمد بن محمد عن معلي بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي بوذعة عن ابي
بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافور

وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل قال إيانا عنى أن يؤدي الأول إلى الإمام الذي بعده بالعلم والعدل والسلاح وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل الذي في أيديكم ثم قال للناس جميعا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم إيانا عنى خاصة أمرهم بمودتنا إلى يوم القيامة فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله وإلى الرسول وأولي الأمر منكم كذا نزلت كيف يأمر الله بطاعة ولاة الأمر ويرخص في منازعتهم إنما قيل ذلك لأنهم معصومون مأمورين الذين قيل لهم أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم الإمامات في الأئمة عليهم السلام هي التي يتم بها الحق الواجب في الدفعة الآخرة من العلم والبيان وغير جائز مرارا أو العدل هو جملة وسط بين الإفراط والتفريط في العبادات الحسين بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها قال هم الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله أن يؤدي الإمام الأمانة إلى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزوي بها عنه فيقال رؤيت شيئا حسنا وشممته وتقول الله عز وجل إن الله نعما يعظكم به وسره عنه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها قال هم الأئمة يؤدي إلى الإمام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزوي بها عنه فرات أن تخصص الأمانات بالإمامة قلت كل الأمانات فإذا أفضت إلى الإمام الآخر الذي هو أهل لها فهو يؤدي جميع الأمانات التي قبله حتى الأمانة إلى أهلها ولم يفوض الإمامة إلى الإمام الذي هو أهل لها إلا ويفوض جميع الأمانات إلى أن الأئمة هذا ان عدل لكل علم رباني وعلى معلم بين الإفراط والتفريط محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن ابن أبي يعفور عن المعلى بن خنيس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها قال أمر الله الإمام الأول أن يدفع إلى الإمام الذي بعده كل شيء عنده من الأشياء التي تم إمامة الإمام الحق بها فهذه قصة الأمانة الحق فاقصة إلى آخر الدفعة من عند الإمام السابق ليكمل بجميع في زمان واحد الإمامان لا يجتمع فيه الإمامان كما قال لم يكن فيهما إلا واحد بقصدة محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الأمور موقوف حتى ليعلم من يكون من بعده حتى أحمد بن أدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى

عن أبي

عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الإمام الذي من بعده هو وصي عيسى عليه السلام عن محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة بن أيوب عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما مات عالم حتى يعلم من يكون بعده إما أن يوصي عليه السلام يجب أن يكون عالما يحتاج إليه الناس ولا يكون عالما إلا بأن الله فرض والتقرب إلى كل فضل وتكون معصوما من الفحشاء والمنكر ولا يعلم ذلك إلا بعد من يعلم ذلك إلا بعد من يعلم ذلك إلا بعد من

ان اتخذ وصيا من اهلي فقالت زاد امراته فليكن ابني قال ذلك لكان السابق في علم الله المحتوم عنده
سليمان فاوحى الله تعالى الى داود ان لا تفعل ودع ان يا تيك بريء فهم بعث داود ان وراعيه
يختصمان في الغنم والكرم فاوحى الله عز وجل الى داود ان احبي ولدك فمن قضى بهذه القضية فانه
فهو وصيك من بعدك فبعث فجمع داود عليه السلام ولده فلما ان قص الخصمان قال سليمان عليه السلام
الكرم فيقال وخلت غنم فلان رجل كرمك قال فضيت عليك يا صاحب الغنم بالولد فتلك
واعطوا اباه في عامك هذا ثم قال لداود وفليفيض لم تقض بر قاب الغنم وقد قوم ذلك علماء بني اسرائيل
فكان ثمن الكرم قيمة الغنم فقال سليمان عليه السلام الكرم لم يجنث من اصله وانما اكل حمله وعوائده
في قابل فاوحى الله عز وجل الى داود ان القضاء في هذه القضية ما قضى سليمان يا داود ولاية
وازرنا امرا غيره فاخل داود على اراءته فقال اردنا واراد الله امرا غيره ولم يكن الا ما اراد الله
فقد رضينا يا مراد الله عز وجل وسلمنا وكذلك الاوصياء عليهم السلام ليس لهم ان يتعدوا ما بعد الامر
ويجاوزوه من صح اليه اي غيره قوله ان يروي عن الذي يكون بعده فان كل امام الى
ثاني في الامام السابق بحيث صار صعوه الذي يسميه به وليده الذي يدبره وهو الصفي قبل
يوسف عليه السلام الصديق وقال ان الله اوحى الى داود عليه السلام ان اتخذ وصيا من اهلك الا
وجسماني والاول من يكون منشؤه متعلقا باخلاق الله تعالى والثاني من يكون منشؤه في جسمانيته
هو الاول والخان معه الاهية بالمعنى الثاني يكون نورا على نور والا فلا وكذا قال قد سبق في علم الله
نبيا الاول الى ابد وقال لا ابعث نبيا الا ولد وصي فان كل امام في عداية الحالي والخان تماما الا ان
اجمالا في بعض الاحكام وكل وصي مالك وخاني في الموصي الا في يقول في التفصيل يقول عن الموصي
كذا هو بعينه وقد علمت مرارا ان حالات الانبياء اولا وصيا وخلفائه والا فحالي التي ليصدر عنهم
الاوقات قد يقع فيها الخطاء الا ان هذا الخطاء يجب ان لا يصل الى حد العصيان الشرعي لما استدل
بل يكون هذا من قبيل ترك الاولى وهذا عظيم بالنسبة الى شيوعنا تم وقد ثابتا تم كما قيل حسنات الابرار
المقربين والاحتياط في اختيار موسيه فزاد روي عن آدم عليه السلام وعن داود وغيرهم من قبل ترك الاولى
قال صاحب الحقيقي معنى الحديث الاول ان الغنم لو دخلت الكرم نهارا لم يكن على صاحب الغنم شيء لان
لصاحب الغنم ان يسرح غنمه بالنهار ترعى وعلى صاحب الكرم حفظه وعلى صاحب الغنم ان يربط غنمه ليلا

ولصاحب

ولصاحب الكرم ان ينام في بيته ان يسرح اي يذهب للكلاء وذلك اذا لم يكن لصاحب الغنم
ان يحفظ غنمه في النهار ليلا يفرغ فاذا صح فرار الغير ان لم يحفظه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
ابي عمير عن ابن بكير وجميل عن عمر بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اترون ان الوصية
انما هو لي من يريد الا والله ولكنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله الرجل فرجل حتى انتهى الي
الظاهر ان قوله حتى انتهى الي نفسه تمام الراوي يعني عد الاوصياء رجلا بعد رجل حتى انتهى
الي نفس ابي عبد الله عليه السلام او الخان من كلام الامام عليه السلام فيكون الضمير في نفسه راجعا الى
صلى الله عليه وآله يعني الامام محمد من رسول الله صلى الله عليه وآله الى رجل فرجل حتى انتهى الى نفسه
اي نفس رسول الله صلى الله عليه وآله بذا يشير الى الرجعة التي هي مذهب بعض علماء الشيعة
ان ابو صابة اذا يصل الى محمد بن الحسن العسكري صاحب العصر والزمان عليه وعلى آبائه واولاده
نظر بعد غيبته عليه السلام في الناس ويجري احكام الله تعالى مطابقا لما فرضه الله تعالى
ثم فليكم شقي من اشقياء عصره ولما كان وجود الامام ضروريا في الارض ولا يكون بعده من كان
الا ايا بالامامة فيلزم كل من الائمة المعصومين عليهم السلام بايدان المثاني الذي هو مثل البدن
الموصوفي واحد بعد واحد وكذا نظير رسول الله صلى الله عليه وآله بالبدن المثاني الذي فجوا
احكام الله بين الناس الى ما شاء الله فيقتل كل جنهم عليهم السلام اي يغيب عن الناس يحدث
في الارض فساد بعد شماء تهم بغلبة بعض العناصر على الباقي كما غلب في زمان نوح عليه السلام
فيفنى نوع الانسان ومن الحيوان ما يفر وجوده ذلك الفساد ويبقى الارض بكذا ما شاء الله بعد
ثم يزول الفساد من الارض فيحدث آدم من غير ما الاب والام ويحدث التوالد والتناسل الى
ان يبقى على الاول وكذا يكون احوال الدنيا الى نهاية بالاولة والبراهين القاطعة فان احكامها مختلفة
في ان حركات الافلاك عدديه او قيمته والعدد الذي ما يكون محدوث على نظام الذي شاء ثم يفنى
الانسان وبعض الحيوانات والنباتات ويبقى في هذه الاحاديث ما شاء الله ثم يعود الى مثل ما كان اولا
بان يحدث آدم اخر ونوح اخر واولاده على ترتيب يصل الى محمد صلى الله عليه وآله وعلى آله واولاده
ويحدث امة كل منهم عليهم السلام كما كان حادثا قبله فما شاء الى كل ما كان موجودا قبلا ويكون هذا
بعوده الى نهاية وليؤيد هذا الحديث بعض الروايات جاز سئل عن رسول الله صلى الله عليه وآله من

بالله الرحمن الرحيم
وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين

قبل خلق آدم قال ادم فهل بعدي من خلق قبلي قال لا يا ادم وبكذا سبقني ان اكتب عليك الخطيئة قبل ان
صلى الله عليه وآله وقبل ان اخلقك قال ادم وقال امير المؤمنين عليه السلام انا ادم الاول
الاول وورد ايضا ان موسى عليه السلام نادى ربه الهي اجرنا من اول الدنيا فحكم اذهب الى موضع
فلان فيقتل لكما سبقت قدمه اليه قال الامير اعلم فسئل عن البرقي وصوت من انت قال موسى
فاي وصوت آخر اي موسى فقال موسى بن عمران في صوت اي موسى بن عمران فان في زماني
كل خمسمائة الوف سنة مجاهد موسى بن عمران الى هذا البرزخي حجافيه فانك انت ايضا حجة فاذا قبض
الكبير الشيخ محي الدين بن عربي اني برايت في النوم الطوف مكة ورايت جمعا من الاقطاب يطوفون
وسئلت عنهم من انتم قالوا نحن آبائكم الاولون فقلت كم مدة قمتم قالوا اربعين الف سنة وخلقت
من زمان ابينا ادم الى هذا الوقت زمان اقل مما قمتم فيها لوازي اردم فاكوم كثير واشال فوق الاول
كثيرة بلا عد على اعداد ما في الدنيا بالنسبة الى هذا المذهب مختصر حكما واهل المشاهدة والقصيبي يكون الخلافات
وحوادث مخالفة للاخر ولا يعود الى مثل السابق ابدا وعدم تناهي الدنيا لانا في حشر صحيح الناس فيها
فان اجزاء الزمان عند العدا الجرد عن الزمان مجتمعة لا تقدم ولا تاخر بعضها عن بعض لعدم وجود الفعل
من حالت يتقوم فيها حالة الا الى نهاية مجتمعها عند العدا اجتماعا غير زماني وغير مكاني في الاخرة يجري في
والدنيا يجري في نشئتها وكذا الشفاعة وسيرد اخبر عنه الانبياء عليهم السلام فان تامل هذه الاصول
السابقة والملاحقة فتكل ما ذكرته فتطابقا لما اخبر عنه الانبياء عليهم السلام

محمد بن يحيى والحسين بن محمد
عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن علي عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة عن معاذ بن كثير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الوصية نزلت على محمد كتابا لم ينزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم كتاب مختوم الا الكتاب
فقال جبرئيل يا محمد هذه وصيتك في الكتاب عند اهل بيتك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اي اهل بيتي
يا جبرئيل قال نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابراهيم ميراثه لعلي وذريتك من صلبه
فقال وكان عليها خواتيم قال ففتح علي عليه السلام الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن عليه السلام
الخاتم الثاني ومضى لما اوديه فيها فلما توفي الحسن ومضى فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيها
فاخرج وتقاتل واخرج باقوام للشهادة ولا شهادة لهم الا معك قال فعل عليه السلام فلما مضى الحسين

بن الحسين

بن الحسين قبل ذلك فتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصبت واخرق لم تجب العلم فلما توفي ومضى الحسين
بن علي عليهما السلام فتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك اصطنع
الامة وقم بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والامن وخاشى الا الله ففعل ثم دفعها الى ابنه محمد عليه السلام
فلما حضرت محمدا الوفاة دفعها الى ابنه جعفر عليه السلام وامره ان يدفعها الى ابنه الذي يليه قال فلما حضرت
جعفرا الوفاة دفعها الى ابنه موسى عليه السلام وامره ان يدفعها الى ابنه الذي يليه قال فلما حضرت موسى
الوفاة دفعها الى ابنه علي عليه السلام وامره ان يدفعها الى ابنه الذي يليه قال فلما حضرت عليا الوفاة
دفعها الى ابنه محمد عليه السلام وامره ان يدفعها الى ابنه الذي يليه قال فلما حضرت محمدا الوفاة
دفعها الى ابنه علي عليه السلام وامره ان يدفعها الى ابنه الذي يليه قال فلما حضرت عليا الوفاة
دفعها الى ابنه الحسن عليه السلام وامره ان يدفعها الى ابنه الذي يليه قال فلما حضرت الحسن الوفاة
دفعها الى ابنه علي عليه السلام وامره ان يدفعها الى ابنه الذي يليه قال فلما حضرت عليا الوفاة
دفعها الى ابنه محمد عليه السلام وامره ان يدفعها الى ابنه الذي يليه قال فلما حضرت محمدا الوفاة
دفعها الى ابنه جعفر عليه السلام وامره ان يدفعها الى ابنه الذي يليه قال فلما حضرت جعفرا الوفاة
دفعها الى ابنه موسى عليه السلام وامره ان يدفعها الى ابنه الذي يليه قال فلما حضرت موسى الوفاة

اذا لجنة قال عليه السلام شرفا وشباع علم الله واخذ نفوس المتعلمين فان المتعلم مملوك المعلم وعبده
كما قال علي عليه السلام من علمني حرفا فقد صيرني عبدا واسترقني ان المتعلم من حيث انه متعلم مرآة
والعلاقة بين المعلم كما استدل عليه فيصير المتعلم من حيث انه متعلم العلم عينه ليكون جوهره ومن هذا
اعتقد بعض بعتبر المتعلم غير معلوم بعد التغيير بينهما او يعتبر ازمنة اي من جزئه لان المتعلم والمعلم
والعلم كلهم تكون المتعلم باقيا في عبوديته لانه عبد بقوله عبادة روحانية لان العلم من الاشياء
وعبادة جسمانية لان العلم متعلقا بالجسمانيات محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
رئاب عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ارحمان جهلت فذاك رايت ما كان من
علي والحسن والحسين عليهم السلام خروجهم وقيامهم بدين الله تعالى واصيبوا من قتل الطواغيت امام
والظلمة حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلام يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك
عليهم وقضاه وامضاه وحتمه واجراه فبتقدم علم ذلك اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله
قام علي والحسن والحسين وبعلم صمت من صمت منا الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد
عن احمد بن محمد عن الحارث بن جعفر عن علي بن يقطين عن عيسى بن المستفاد ابي موسى
الضرير قال حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ليس كان
امير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية ورسول الله صلى الله عليه وآله املى عليه وجبرئيل والملكان
المقربون عليهم السلام شهود قال فخرق طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل
برسول الله صلى الله عليه وآله الامر نزلت الوصية من عند الله تعالى كتابا مستجلا نزل به جبرئيل مع
من الملكة فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول هذا كتاب ما كنت اشترطت
عليك وشرطت عليك وشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وما هي يا جبرئيل ربي هو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام
عز وجل وبرئت الكتاب فدفعه اليه وامره بدفعه الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له اقرأه فقرأه
حرفا فقال يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى الي وشرطه علي وامانته وقد بلغت ونصحت وادبت

علي عليه السلام وانا الشهيد لك يا بي وامي انت بالبلاغ والنصيحة والتصديق علي ما قلت والشهيد لك
سمعي وبصري ولحمي ودمي فقال جبرئيل وانا لكما علي ذلك من الشاهدين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي اخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها فقال علي نعم بابي انت وامي علي
ذلك وعلي العون وتوفيقي علي اداءها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علي الي اوبدان الشهيد
لك بوفائي بها يوم القيمة فقال علي نعم اشهد فقال النبي صلى الله عليه وآله جبرئيل وميكائيل فهما
شهيدك الآن وهما حاضران معنا الملكان المقربون لاشهد عليك فقال نعم اشهد واوا بابي وامي
اشهدهم فاشهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وكان فيما اشترط عليه النبي يا جبرئيل عليه السلام
فما امرك الله عز وجل ان تفي لربك علي ان تفي بما فيها من موالاة من والى الله ورسوله والبراءة
لمن عادا الله ورسوله والبراءة منهم علي الصبر منك علي كظم الغيظ وعلي ذهاب حشاك على غصب حقك
وحتك فقال نعم يا رسول الله فقال امير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرء النسمة لقد سمعت
جبرئيل عليه السلام يقول للنبي صلى الله عليه وآله يا محمد عرفه انه منك بحرمة ذي حرم الله وحرمة رسول
الله وعلي ان تغضب لله حتى ترضى وعلي ان تخضب لحيته من رأسه بدم هذا فاشار الى امير المؤمنين عليه السلام فوضعت حين قمت الملكة
من الامين جبرئيل عليه السلام حتى سقطت علي وجهي وقلت نعم قبلت ورضيت ان انتهك بحرمته
وعظمت السنن وفرق الكتاب وبدت الكلمة وخضبت لحيتي من راسي بدم هذا صابرا محتسبا ابدا
حتى اقدم عليك ثم اعاد رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة والحسن والحسين واعلمهم شانا علم امير
فعاملوا شان قولا فقمت الوصية بخواتيم من ذهب ام تعد ان رددوه فقمت الي امير المؤمنين عليه السلام
فقلت لابي الحسن بابي انت وامي الا تذكرني ما كان في الوصية فقال سئل رسول فقلت كان في
توبيخهم واخبارهم علي امير المؤمنين فقال نعم والله شيئا وحرفا حرفا كما سمعت قول الله تعالى انا نحن
فيها نحن وكتبت قد مضوا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين والله قال رسول الله صلى الله
عليه والد امير المؤمنين وفاطمة عليها السلام العيس قد فتحتها ما تقدمت برايكما وقبلتماه فقال ابي
وجدنا علي ما سمعنا وحفظنا وفي النسخة الصفواني زيادة [illegible] العبيط بالضم الطري جاء في
ان الوصية كانت مكتوبة بخط طالب المثال فنزل علي النبي صلى الله عليه وآله وختمه بالختم من عالم
اولا قال نزل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وخطه علي عليه السلام وختم عالم الكتاب

الزكوة وهم راكعون وفرض ولاية اولي الامر فلم يدروا ما هي فامر الله محمدا صلي الله عليه وآله ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلي الله عليه وآله وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عزوجل فاوحي الله اليه يا محمد انما انت مبلغ رسالة وما عليك الا ان تفصل فما بلغت رسالة والله عاصمك من الناس فصدع بامر الله فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادي الصلوة جامعة وامر ان من يبلغ الشاهد الغايب فلما تفرق الناس قالوا جميعا خرافي جار وردوا قال ابو جعفر عليه السلام وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخري وكانت الولاية آخر الفرايض فانزل الله عزوجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال ابو جعفر يقول الله عزوجل ما انزل عليكم بعد هذه الفريضة قد اكملت لكم الفرايض [illegible] كان الرسول صلي الله عليه وآله سمع الوحي وبصره وجميع اعضايه فكما يقول الوحي يقول الرسول وكما ان الله تعالي ادب نبيه وفوض اليه فكذلك الرسول ادب وصيه وفوض امره اليه وكما ان الرسول الخ في العبادات وفسر الايات التي تحتمل الوجوه وكذلك الوصي فانه الخ وفسر فكان الرسول الخ وفسر فكما حكم الرسول بالنسبة الي الله فالوصاية تفصيل النبوة والتفصيل من الاجمال والنبوة من الاصول فكذا الوصاية وايضا تبليغ الرسالة من الفروض وكذا استحفاظها وكما انها وهو كمال الدين واتمام النعمة فالوصاية من الاصول وليس من الفروع كما قالوا ثم الرسول عن فساد المنافقين بدليل قولهم والله عاصمك من الناس وقولهم ان لم تفصل فما بلغت رسالته المعصوم وضاق صدر رسول الله وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فما اكد في الامر وذلك كله يدل علي التقية كما هي مرويته عن اهل البيت عليهم السلام فما الف فيه علي البصير علي ابن عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده جالسا فقال لرجل حدثني عن ولاية علي امن الله او من رسوله فغضب ثم قال وكيف كان صلي الله عليه وآله اخوف لله من ان يقول ما لم يامره الله بل فرضه كما افترض الله الصلوة والزكوة والصوم والحج قوله اخوف لله افعل التفضيل محمد بن يحيي عن احمد بن محمد بن عيسي عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن مثني بن نزيع عن منصور بن يونس عن ابي جارود عن ابي جعفر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فرض الله عزوجل علي الجوارح اخذ واترك واوله استحيين لي جعلت فداك فقال الصلوة وكان ان سئل الرجل كيف يصلون فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد اخبرهم بمواقيت صلواتهم ثم نزلت الزكوة

فقال

ما وقد اذا كانت الامامة تمام الدين وكماله فلم كان الرسول صلي الله عليه وآله يخاف ان يرتد الناس عن دينهم بترك امر الولاية وهو يعلم ان الله تعالي لا يتم دينه الا بها وان الله عاصمه من الناس وكان معصوما في الارض ومتفرغا لامر الله ان لو كان الامر كما ذكرتم

فقال محمد اخبرهم من زكاتهم ما اخبرتهم من صلواتهم ثم نزل الصوم فكان رسول الله صلي الله عليه وآله اذا كان يوم عاشوراء او اربعة ايام من الوسط فصام ذلك اليوم فنزل شهر رمضان بين شعبان وشوال ثم نزل الحج فنزل جبرئيل عليه السلام فقال اخبرهم من حجهم ما اخبرتهم من صلواتهم وزكواتهم وصومهم ثم نزل الولاية واما ما ذكر في يوم الجمعة بعرفة انزل الله عزوجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وكان قال الذين يزعمون ان ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فقال عند ذلك رسول الله صلي الله عليه وآله امتي حديثوا عهد بجاهلية يعني بجفاء اخبرتهم بولاية ابن عمي يقول قايل فقلت في نفسي من غير ان ينطق به لساني فاتتني بآية من القرآن تفسير ذلك او عدني ان لا ابلغ ان يعذبني فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله عاصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين في فدر رسول الله صلي الله عليه وآله الي يوم القيامة علي عليه السلام فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء من كان قبلي الا وقد عاش نصف عمر الذي يليه وانه دعاني منذ ساعتي هذه فاجبته واني مسئول وانتم مسئولون فما انتم قايلون فقالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت واديت ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد ثلاث مرات ثم قال ايها المسلمون هذا وصيكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغايب قال ابو جعفر عليه السلام كان والله علي خلقه وفيه ودينه الذي ارتضاه لنفسه ثم ان رسول الله صلي الله عليه وآله حفر الذي حفره علي في اليمن فاستخرج منه ما استخرج علي عليه السلام من غيبه وعلمه ومن خلقه في دينه الذي ارتضاه لنفسه ثم اشترك هو وعلي عليه السلام في ثلاثين بدنة ثم ان عليا عليه السلام حفر الذي حفره فخرج منه ما خرج من الاول سواء بسواء ثم اشترك هو وعلي عليه السلام في ثلاثين بدنة اخري ثم ان عليا عليه السلام حفر الذي حفره فخرج منه ما خرج من الاول سواء بسواء ثم اشترك هو وعلي عليه السلام في ثلاثين بدنة اخري فقال ابو جعفر عليه السلام ان الله عزوجل قد ابي الا ان يجعل في امتنا من يعقوب وان يعقوب دعا ولده وكانوا اثني عشر رجلا فقال اجتمعوا لاخبركم بما سبق لكم من علم الله فيكم فاجتمعوا ووازر بعضهم بعضا فاتي قد اتممتها علي ما اتمني علي رسول الله صلي الله عليه وآله ما اتممت من علمه من خلقه ومن غيبه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فاوجب الله لها من علي عليه السلام ما اوجب لهما من رسول الله صلي الله عليه وآله فلم يكن لاحد منهما فضل علي صاحبه الا بالكبر وان الحسين كان اكبر من الحسن عليهما السلام فنطق في ذلك العباس حتي يقوم ثم ان الحسن عليه السلام حفر الذي حفره ثم ان الحسين عليه السلام حفر الذي حفره ثم ان الحسين عليه السلام دفع الي علي بن الحسين عليه السلام وصيته ظاهرة وكان علي بن الحسين عليه السلام مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت الكتب

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال عزوجل ولو ردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد الامر الناس الى اولي الامر منهم الذين امر بطاعتهم وبارد اليهم فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا ربها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فدعا الناس فاجتمعوا وامر بشوكات فنحين شوكن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ربها الناس من وليكم واولى بكم من انفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم مازت فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا ما انزل الله جل ذكره هذا قط وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه فلما قدم المدينة اتته الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله جل ذكره قد احسن الثناء علينا بكتبه وبك بنزوله بك بين ظهرانينا فقد فرح الله صديقنا وكذب عدونا وقد يأتيك وفود فجد ما تعطيهم فتحبس فتجبى تأخذ ثمن اموالنا حتى اذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم فلم يرد رسول الله صلى الله عليه عليهم شيئا وكان ينتظر ما يأتيه من ربه فنزل جبرئيل عليه السلام وقال ان الله يأمرك ان تعطيهم على ما اجرا الا المودة في القربى ولم يقبل اموالهم فقال المنافقون ما انزل الله هذا على محمد وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه وحمل عليه ليقول الست من كنت مولاه فعلي مولاه واليوم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم نزل عليه ايأس فقالوا يريدان يعطيهم اموالنا وفيئنا ثم اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة عندي فاني لم اترك الارض الا ولي فيها عالم توقف طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجتي لمن يولد بين قبض ابني الى خروج نبي آخر قال فاوحى الله الى الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة والوصية اليه بالف كلمة والف باب تفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف

قوله ان الله لم يخرج احدا من بني اسرائيل الخ يعني ان الله لم يخرج احدا من بني اسرائيل من الوجود في الوجود الا الله وحده واوحى اليه الله تعالى واشهر موسى ويوشع بالمسيح عليه السلام فلما ان بعث الله المسيح قال المسيح عليه السلام انه سوف يأتي من بعدي نبي اسمه احمد وقال من ولد اسمعيل يعني ذلك النبي الذي اسمه احمد من ولد اسمعيل عليه السلام يجيء بتصديقي وتصديقكم وعذري وعذركم والعذر بالضم الاسم من الاعتذار يأتي احمد صلى الله عليه وآله مصدقا بحقيقة ملتي ومذهبكم الا انه ينسخني وينسخكم وان الذي هو اعظم من ديننا شيء غلب علينا وقال وجرت من بعده في احوار بين المستحفظين الظاهر المستتر في جرت راجع الى

الذي تهم من قوي الكلام او سقطت من الحفظ لسهو النساخ يعني جرت الوصية من المسيح عليه السلام الى اوصياء من خلف وبقال لهم المستحفظون لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلمه علم الغيب عند الله تعالى ذكره كان مع الانبياء صلوات الله عليهم وهذا الكتاب الذي اعاره المسيح عليه السلام يوشع فقفاه كما فعل موسى نبينا صلى الله عليه وآله وكان الحروف المقطعة الكتبية اذا نظر اليها عيسى عليه السلام فتح فاه بالانبياء فيعلم ان ذلك العلوم اي العلوم بما سبق في الوجود ولا يستنبئ ما ياتي من الموجودات المستقبلة والحروف المقطعة القرآنية لمحمد صلى الله عليه وآله تجري عن الماضين والمستقبل جميعا ويوجد هذا جبار ناطق الامام عليه السلام فيما يعني ان موسى وخلفاءه ما سبق من الموجودات وما يحدث جميع ما ياتي من علم نبينا صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان الكتاب الاسم الاكبر وقال انا نخوف عما يدعي الكتاب يعني يعرف من يدعي الكتاب بما يقرأ الكتاب الذي هذا الاسم الاكبر للمسيح يعلم التوراة والانجيل والفرقان وهو اسم كتاب نزل وهو غير القرآن الذي نزل على محمد صلى الله عليه وآله وفيما اي في الكتب المنزلة كتاب نوح وكتاب صالح وشعيب وابراهيم اي يستخرج هذه الكتب من الحروف المقطعة التي في كل واحد من الكتب المنزلة الذكورة كما قال تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وكل كتاب نزل آخرا فالكتاب الذي نزل ساقطا عليه فكل كتاب انزل من هذا الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة والوصية اليه بالف كلمة والف باب تفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة فكل ما سبق من علم الغيب فاخبر عنه وكل ما ياتي من علم الغيب فاخبر عنه وكل ما سبق من الموجودات وما يحدث ما ياتي وقرأت بيت صلى الله عليه وآله فاخبر عن جميع ما مضى وكل ما ياتي وقال عليه السلام ان صحف ابراهيم يعني اي شيء صحف ابراهيم وهو الكتاب الاكبر وصحف موسى الاسم الاكبر يعني كل صحف الفضل العلوم الذي نزلت على صاحب الصحيفة وعلى الانبياء الذين كانوا قبل صاحب الصحيفة فكل صحف اسم الله الاكبر وكل الاسم الاكبر وصية الله تعالى فلم تزل الوصية علما بعد علم حتى رفعوا الى محمد صلى الله عليه وآله وبعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فاعقب ان صح ان العقب ان صح ان العقب من المستحفظين وكذبه بحيث لا يكون العبارة كذا كذبوه فكذب بحرف واحد يكفر ويدعا الى الله اي عقب عن صلى الله عليه وآله من المستحفظين وادعا الى الله عز وجل وجاهد في سبيله قام اوائل صد جل ذكره ان اعلن فضل وصيك فقال ان يعلن قوم جحادا لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم شيئا يعني ان اكثر المسلمين من العرب في شعار اهل جزيرة العرب الاسلام فلما لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم شيئا ولا يعرفون فضل ما جاء به الانبياء ولا اشرفه ولا يعرفون

احيانا وفي الوجوه احيانا كان تماما في الوجود واعلم رحمك الله تعالى وقد علمت ان الملائكة الذين هم في مرتبة الملائكة المقربين الذين هم نفوس الافلاك عليهم السلام بين الاول تحيكون في التشبيه فقط وروحانية المجرد بين والثاني في التنزيه والتشبيه وهم روحانية الانبياء والاولياء عليهم السلام ان المجرد بين اعلى مرتبة منهم سلام الله عليهم فعلم ان المراد من الرحمن ليست ذات العالم والذنوب كما توهموا وقوله تعالى لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى المودة المحبة والمحبة اما ان تكون الى المحبوب والميلان لا يمكن ان يكونا الا بين ذاتين متغايرتين بينهما قرابة والمباينة الذاتية لا توجد الا بوجودان المباينات امور اعتبارية واعتبارية عند التحقيق يدل بيان الذكورة في موضوع قوله المودة من اهل القربى الذين هم المتخلقون باخلاق الرسول وقع المباينة بين المحب والمحبوب المطلوبة من الابلاغ فكان الله تعالى يقول قل لا اسألكم في الابلاغ اجرا الا ان تصلوا الناس بالقرابة اي يكونوا متشبهين في الاخلاق وظاهر ان المراد من ارسالي الرسل ليس الا هذا وقوله الا ان يتخذ الى ربه سبيلا يدل على ان المراد بالكتاب دون غيره مع ترجيح جار ومجرور فيجب ان يكون ما خاصا والا لكان عاما فاسدا يجب ان يكون ذاتيا للمخاطبين ما عرفت فبين الكتاب واهل البيت اتحاد ذاتي فالكتاب علوم محمدية وعرفت معنى اهل البيت علي بن ابراهيم عن ابيه وصالح بن سندي عن حفص بن بشير عن يحيى بن عمران العطار رفعه الى ابان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه ادعوا الي خليلي فارسل الى ابويه فاخذا بيده فاخرجاه فصار رسول الله صلى الله عليه وآله اغمي عليه ثم قال ادعوا الي خليلي فارسل الي علي فلما نظر اليه اكب عليه فجعل يحدثه فلما خرج قالوا له ما حدثك خليلك فقال حدثني الف باب يفتح كل باب الف باب يفتح كل باب الف باب قاعدة تعلم وقاعدة تعلم والمقصود اعداد الكلية اليتم قاعدة كلية عليه عليه السلام ويفتح عن كل قاعدة كلية الف قاعدة

احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن يونس عن بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله علي عليه السلام الف حرف وكل حرف يفتح الف حرف

عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال في ذوابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة فقلت لابي عبد الله عليه السلام اي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الف حرف التي يفتح كل حرف الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلام

فرقان حتى الساعة [illegible] الذوابة ان صحيفة وتحولت فخرج منها حرفان حتى الساعة يتكلم الخلق الحرفان ان جميع الاحرف ظهرت الا الحرفان منها لا يظهران حتى الساعة بل هما والذي نفسي بيده لليت محمد وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال علي عليه السلام انا مدينة العلم وانت بابها فمن اراد المدينة فليأت الباب كذبت علي ليس على مثلي فتعمد كذبا ولا كرامة لك ان كذبت علي فاذا حدثتك بشيء فاسألني من اين قلته ثم اقبل علي بوجهه فقال يا علي ان الله عز وجل اعطاك خصالا ما اعطى احدا من الاولين والآخرين اعطاك اللسان الذي لا يرد والقلب الذي لا يشك فيه والعقل الذي لا يغلب والحكمة التي لا يخطئ والهيبة التي لا يفر منها والحجة التي لا تدحض والنور الذي لا يطفأ والثقة التي لا تخزى والصبر الذي لا يتغير والحلم الذي لا يجهل والسخاء الذي لا ينفد والعلم الذي لا يبيد والوفاء الذي لا يغدر والعدل الذي لا يجور والحق الذي لا يشك فيه والبر الذي لا يلتوي والرأفة التي لا تعدى والرحمة التي لا تتقى والزهد الذي لا يرغب فيه والفهم الذي لا يتعاظم والعلم الذي لا يتكبر والحياء الذي لا يتكلف والصدق الذي لا يتصنع والصمت الذي لا يتحير والتفكر الذي لا يغفل والحفظ الذي لا ينسى والرفق الذي لا يتعسف والتواضع الذي لا يتكبر والخشوع الذي لا يتجبر والتقوى التي لا تدنس والطهارة التي لا تنجس والحسن الذي لا يتقبح والقول الذي لا يتعت

حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد على وصيته الحسين ومحمد عليهما السلام وجميع ولده ورؤساء شيعته وامر بتلك ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال لابنه الحسن عليه السلام يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك ان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين ثم اقبل الى ابنه الحسين عليه السلام فقال وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اقبل على ابنه الحسين فقال وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي واقرئه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومني السلام [illegible] قراءته السلام ابلغه كما قرأت الظاهر ان المراد من الكتاب القرآن التي تختصه بالامر بصيانته كما يظهر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه دعا ابنه الحسن عليه السلام عند الموت فدفع اليه الكتاب والسلاح ثم قال له يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفع الكتاب والسلاح الى اخيك الحسين عليه السلام فاقبل الحسين عليه السلام على ابنه علي بن الحسين عليه السلام فقال يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفع الكتاب والسلاح الى ابنك محمد بن علي واقرئه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومني السلام فقال محمد بن علي عليه السلام فقال ابو جعفر عليه السلام فقال ابو عبد الله عليه السلام فقال ابو الحسن عليه السلام فقال ابو محمد عليه السلام فقال ابو القاسم عليه السلام فقال ابو علي

لان امره تعالى اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فالامر عبارة عن كن في ايجاد الاشياء وكون عبارة عن
الارادة لان المراد بالارادة عبارة عن تمام العلة وكما انها اذا تمت علة الشيء فاراد الله المحال فيلزم المحال
فقال الله تعالى كن فكان فقد اراد الله وقال احمد اجمعي يلتبس به وما الا الله الواحد الاحد الصمد
والصفات مستجمعة لجميع الصفات والكمالات والواحد مرادف لها والاحد ذات من حيث انه وجود
معها وجود الصفات والاحد جماد والصمد هذا الذات من حيث كونها مقصودة لكل شيء بالذات
وليس شيء لا يميل اليه ولا يصل اليه وكون الذات مقصودة لكل هو معنى الصمد لان العقول ميزان الى
كان المثال عكوس العقول وعكس الشيء هو اذا كان شيء مع اختلاط ظلمة واضافة فالمثال هو العقول
مع اضافة ظلمة القبض عليها وعالم الشهادة هو العالم المثالي مع اضافة ظلمة قبض آخر عليه فينتهي الى
والانسان مشتمل على جميع الموجودات التي قبله بدليل التناسب والارتباط وهو متوج من العقل الهيولاني
الى العقل بالملكة ومنه متوج الى العقل بالفعل ومنه الى العقل المستفاد وهو المرتبة التي بها صار وجه الله
والنفس وهي مجمل البدن واحد وبوصول النفس الى اي مرتبة كان البدن يصل اليه لان اجمال
عند الاقدمين فيصل الى الله فكل شيء يصل الى الله بواسطة نفس الانسان لما علمت انها جامعة
فالله تعالى مقصود لها ولذا يرجع كل شيء الى الله بواسطة الانسان الكامل فبذا الرجوع للعقل
في هذه الاشارة فثبت ميعاد كون الله الصمد الخواص الانسان وانما كون الله تعالى صمد العموم
مرارا ايضا اذا دخلوا بالموت الاضطراري جماعة المثالي فتفرق منهم في الجنة وفريق في السعير وكل
يبقى في مقره ما شاء الله واذا استوفى اهل كل دار مدتهم وابطل الله فيهم حياتهم الدنيوية التي
فيصلان الى ما بدا منه فالانسان عموما كان او خصوصا يصل الى الله ويصل كل شيء بواسطته وهو معنى
ان الجزء من حيث انه جزء جميل الى كله بالطبع فالله صمد اي مقصود اليه ومرغوب الكل شيء ومقصود كل
كما انه تعالى منسوب اليه لكل شيء بالمبدئية والالوهية وقال ايضا ان من كل الخلائق في قراره ما منه
الى الله ودوري لانه في دائرة الوجودات بل متصل بعض منها الى بعض حتى يصل الى ما بدا منه واذا
من المبدء الاعلى فيصعد منه وينزل وهذا الصراط من وجه عين التوجه اليه وهذا البعد منه عين القرب منه
من الله الا الى الله وايضا الفرار لازم لكل جزئي لان الجزئي من حيث انه جزئي يغاير الكلي من حيث
والمغايرة عين البعد عنه الا ان كل الجزء من حيث انه جزئي يقتضي بالطبع ان يصل الى كله بشرط ان

صانع وانه وصول الى كمال ممكن من شرائط وصول الجزء الى كله والموت عن الفناء ثم ظهر ان يلاقي في الآخرة
الى الصلاة وكان كان يقوم في العادة وقال عليه السلام والاجل مساق النفس اليه والموت منه مواقاة
ان الاجل هو الذي الى موضع الفرار والفرار منه قصدا هو المواقاة به طبعا وقال كما اخرجت الاباء من
عن يكون بذا الامر فقال الله عز ذكره الا اخفاه وقال اطلعت الابال عليا فقال اي تحتها على لواحقها
اليوم على يوم كنت تجسس لهذه الشهادة المكنونة ابي الله الا اخفاها بذا الى بذا اليوم اي كنت عالما بقضي
انت تجسسا لا فوز فوز الشهادة ولا تفاضل عن مكاره الدنيا ابى الله ان ينظره الى يوم ما بذا وقال في
اليوم الذي شاره وقال بهيبات علم مكنون اي ما كان بذا العلم الذي كان مكنونا في علم الله بعد
كنت اجهوه قريبا ثم قال وحاكم ذم ما ترى واصل كل امر حكم المجهود وكشف عن الجملة بعين الا اذن
والخصوص لسنة رسول صلى الله عليه وآله ثم محمد وجبين وباجوبين اي تبشرهم اي تبشرهم بما اوحاه
الصلوة عليه لان كل امر يحل عليه ما حصل بجهاده ويكشف عنه ما كان مجهولا له بمحمد بتفصيل والله اعلم بحق
وبنبيه على عليه ما لزم امام هادي ودينه قويم وقال ان تثبت الوطاة اي القدم في غدام انتهاي عن قائلي
قوائم الدواب ان تمضي القدم اي ان تحرك القدم للاستقام لا جلي وانا في اضمار اعضان اي ضعفها
الذي ترجع مطلوبة وتحت لكل نعمة رحمة الهية فاحتاج الى بذا الاستقام اضعف في الجود مستلفقا الى
مرجع من الاشياء المختلفة الغير المناسبة اي يزول امور خالف الطبع ويوزعه وعني في الارض قبطا
فيما الا تزال الى الارض من البقيات والجانات عني بعد حلتي عن بذه الدنيا وقال وانا كنت جارا
عليا ايام الجار خوف من القارنة الكائنة وما اكثر مقارنة الكائنة وما بعد تماما باجسام تحتمل عليه
السلام
الجار ورقا بالبدن الذي هو جسمه وان ترفع المجردات من حيث انها مجردات عن المقارنة والمباعدة الكلية
فتح النفس عنها وتستغنون عني جنة خلد سكنه بعد وكرة وكما لا بعد لخلق يعظم بعد ي اي سكون الخوف
الاتي والخوف اليم من السكون والاطراق تنوين الحركة وقال ودعكم ودع ما رصد للتلاقي المرصد
الفرق عين هذه الحيثية يغاير فكم ويتراقبان بما حكم مرة ثانية في الحشر الجسماني بالبدن المثالي الجسماني في
البدن المثالي البدن المثالي وهو اصله وظل الشيء هو الشيء مع اضافة ظلمة الهيولاني فكل بدن هيولاني في
مثل البدن المثالي الشمالي الظل على الفور فكان البدن في العالم الهيولاني بالظل وهو في الحشر بالاصل
والفاعلية الا بالشدة والضعف والشدة والضعف لا يوجبان اختلاف الذاتية واثبت عنده ما طابقا

ان المشار اليه علامة الامامة فهو علامة كما ليس على قصد الامامة فمن كان اماما يجب ان يكون
ابراهيم وكما ليس على قصد الخروج فمن ساواه فهو ما زون للخروج ومن لم يساوه فهو قرة فاذون
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن موسى الصيقل عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه
فدخل ابو ابراهيم وهو غلام فقال يتوضأ به وضع اذره عندنا من يتقي به من اصحابك يعني ابو
السلام وصي في الامامة بعدي ولا نظن هذا القول الا اصحابك المكوفون احمد بن مهران عن محمد بن علي
من يعقوب بن جعفر الجعفري قال حدثني اسحق بن جعفر قال كنت عند ابي يوما فاراد علي بن محمد بن علي
فقال جعلت فداك اني من افرغ وينقطع الى من بعدك فقال اني صاحب التوبين الاصفر والغدير
ابن الذؤابتين وهو الطالع عليك من الباب يفتح الباب بيده هيبة فما لبثنا ان طلع علينا الغلام
اتوه بالسيفين فتقلدهما ثم دخل على ابي ابراهيم عليه السلام علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران
عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو منصور بن حازم يا ابه انت واحي ان
جعلت فداك وبرام فان كان ذلك فمن قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان ذلك فهو صاحبكم
يده على منكب ابي الحسن عليه السلام الايمن فيما اعلم وهو يومئذ خماسي وعبد الله بن جعفر جالس
حتى ان الانفس يخلد عليها اي الموت ويرام غلام خماسي اي لم تخرج اسنانه ويولد له فيما
سنة ولا يأتي عليه ثلاث سنين اذا بلغ ستة اشبار رفع رجل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن
ابن حجيب عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله قال قلت له ان كون
وله ولا اراني الله ذلك فمن ايتم قال فادعي الى ابنه موسى قلت فان حدث موسى حدث فمن ايتم
الى ولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فمن ايتم قال بولده ثم قال
قال قلت فان لم اعرفه ولا اعرف موضعه قال اللهم اني اتولى من يتقي من حجك من ولد الامام
ان في غاية ذلك ان شاء الله تعالى احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الله القطان عن المفضل بن عمر
قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام ابا الحسن وهو يومئذ غلام فقال هذا المولود الذي لم يولد اكرم
مولود على شيعتنا ثم قال لي لا تخبروا اسمعيل يعني ان اسمعيل ابن الصادق عليه السلام
فانه كان في غاية الجلالة والفضل حتى ان الامامة كانت ترجى فيه بعد ابيه وصارت الى
موسى عليه السلام وابدا قال ابو عبد الله عليه السلام لا تخبروا اسمعيل فانه ايهم ذو بركة شيخنا

وابنه بيوفي الاصطلاح لقب الامام الذي في العشر من ولد فاطمة عليها السلام وفي بعض الاصول
كما صرح به عليه السلام علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله علي عن ابي
عليه السلام قال ان ابي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال لي ضعه فاذا عوت لم يرقبوا
يتهم نازع مولى عبد الله بن فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله مبتليكم
الا واتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى ابي جعفر محمد وامره ان يكفنه في بردة الذي كان يصلي
وان يعم بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربعة اصابع وان يكل عشرا ما زاد عند فراغه ثم قال اشهدوا
رحمكم الله فقلت لم يا بت ما كان في هذا بان يشهد عليه فقال يا بني كرهت ان تغلب ان تقول انا ابو
فاردت ان يكون لك حجة الاطلاع على عورة المغيب يعني كل عقود الكفن
بالمقصود وقال عليه السلام كرهت ان تغلب يعني اذا لم اوص برد من ان يجعل السطان والورثة
وصيا او يكتب كل منهم تصرف في امور يكون مخلوطا
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الله القطان عن الفضل بن المختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
فخدمني من الناس ومن ان ابعدك فدخل عليه ابو ابراهيم عليه السلام وهو يومئذ غلام فقال يا ابا محمد
فتمسك عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن شعيب عن محمد
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لرسالي اصدر رقبا ابيك منك بذا ما منك ان يرقبك
من قبلك قبل الممات شيئا فقال قد فعل الله ذلك قال قلت من هو جعلت فداك قال فاشار الي الصبي
وهو راقد فقال هذا الراقد وهو غلام وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد قال حدثني ابو علي الخياط
الفارسي عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال حملت عبد الرحمن في السنة التي اشد فيها ابو الحسن الماضي
عليه السلام فقلت لان هذا الرجل قد صار في يديها وما ندري الى ما يصير فهل تكف عني في صدري
فقال لي ما ظننت ان احدا يسألني عن هذه المسئلة ودخلت على جعفر بن محمد في منزله فاذا هو في بيت
في داره في مسجده وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر يؤمن على دعائه فقلت اوصيت قال
قد عرفت القطائع التي لك خذ مني لك فمن ولي الناس بعدك فقال ان موسى قد لبس لامر قلت
فقلت لا احتاج بعدك الى شيء رجلان كشداد ابو بني وبلد بقاس من وقفا ابو جان ايقاظا
وليقظا من الاحاديث التي من قبل ان تساوي الدرع علامة خروج الامام

الا ان موسى بن جعفر اخبرني محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن
عن احمد بن الحسن الميثمي عن الفيض بن المختار في حديث طويل في اول امر ابي الحسن عليه السلام قال
ابو عبد الله عليه السلام هو ابني حبل الذي سألت عنه فقم اليه فاقرأه بقلبه فقمت حتى قبلت راسه
ودعوت الله عز وجل له فقال ابو عبد الله عليه السلام انه لم يؤذن لك في اول مرة حتى
جئت فذاكرني خبره اذا فقال ثم اجلك ولدك وكان معي ابني وهو صغير فقال يا
بن ظبيان من رفقائي فلما اخرجهما حمد الله وقال يونس لا والله حتى اسمع ذلك منه وكانت به خبرة
فاتيته فما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول له قد سبقني اليه يا يونس الهام
لك فيض قال فقال سمعت وعلمت فقال ابو عبد الله عليه السلام هذه اذكى من ابيه
في اول مرة اسناده موثوق به ان شاء الله يكون اقدم منك وولد منك بن اولاد من عز
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن فضيل عن ظاهر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ابو عبد الله عليه السلام يوم عبد الله ولياته ويعظه ويقول ما اشكال ان يكون ابني اشبه خلقه بي في
في وجهه فقال عبد الله ليس لي ابوان واحد اما ابي واحد فقال له ابو عبد الله عليه السلام
من نفسي ولدت ابني
الانسان مركب من نفس وجسد وقوته من عالم الامر وجسمه من
ومن كانت الروحانية غالبة فيه فقال انه خلق من النفس ومن الروح ومن كانت الجسمانية غالبة
فقال انه خلق من الجسم بدليل الشباب والاتباط والنفس اشرف من الجسم لانها مجردة عن الهيولى
التي هي منبع الشرور والافات بالذات والجسم مقارن بها وقال عليه السلام لموسى عليه السلام
اشار وا الى ستره عن دنايس الهيولانية في هذا العالم وابعد الله انت ابني اني انت من جسماني
الى ان لم يكن منزاحا خبره وكل احد نفس والنفوس وان كانت واحدة في الحقيقة الا انها مختلفة
والكثرة في الكلية وجزئية والنفوس الانبياء كلية ومن خلق من انفسهم خلقت عليه تلك الفضل
صلوات الله من انفسهم بل يقال نفس الائمة والانبياء هي انظار فيهم والظاهر فيهم بالامر
الاعظم وهو الله ثم اعلم ان كل ممكن حيثيتين احدهما من الله كونه مخلوقة وهي حيثية
الملكية وثبت ان الحيثية الاولى نفس الثاني وروح ولذا تقول ابوان متولدون من الحيثية التي من
كما مر به هذا الحديث فالانبياء والائمة متولدون من الارواح والابدان والارواح من حيث

ذواتها

ذواتها فلما سواها مخلوقة ومن حيث تبعيتها الاجساد الهيولانية يكون بعضها كفارا بعض ليس الا في
الهيولانية فالانبياء والاوصياء والائمة كلهم متولدون من الارحام الطاهرة والاصلاب المشرفة ولا تقل
ان بعض المقربين كفار واذا ثبت هذا رفع النزاع في ان آباء المقربين يمكن ان يكونوا كفارا
اولا احمد بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام وهو واقف على راس ابي الحسن موسى وهو في المهد فجعل يناوله طوقا
فلبثت حتى فرغ فدنوت منه فقال ادن من مولاك فسلم فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام بلسان
فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنك الذي سميته امس فانه اسم يبغضه الله وكان ولدت لي
سميتها باسم فغيرت اسمها
محمد احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابي سكان عن سفيان بن خالد قال
ابو عبد الله عليه السلام ابا الحسن عليه السلام يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا فهو والله صاحبكم
بعدي علي بن محمد عن سهل او غيره عن محمد بن الوليد عن يونس عن داود بن زربي عن ابي اليوب
قال اتيت ابا جعفر المنصور في جوف الليل فاتيته فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه
شمعة وفي يده كتاب فلما سلمت عليه رمى بالكتاب الي وهو يبكي فقال لي هذا كتاب محمد بن سليمان
يخبرني ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون ثلاثا واين مثل جعفر ثم قال لي اكتب قال فكتبت
صدر الكتاب ثم قال اكتب ان كان اوصى الى رجل واحد بعينه فعجل علي بقتله فاضرب عنقه قال فرجعت اليه
فقلت اوصى الى خمسة واحدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى وحميدة
فاخذ عليه السلام بنور الولاية ان المنصور يقتل بقرب خمق الوصي الثاني واحد وصي فقتله
فاخبر الاوصياء في الحقيقة هو ولده موسى بن جعفر عليهما السلام علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم
نجران هانئ الازدي قال اوصى ابي ابو جعفر المنصور وعبد الله وموسى ومحمد بن جعفر وموالي ابي عبد الله
قال فقال ابو جعفر ليس الي من هؤلاء سبيل احمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن
عن صفوان الجمال قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الامر فقال ان صاحب الامر
الذي يقتل ابو الحسن موسى وهو صغير وهو ثالث ثلاثة وهو يقول ايها الصبي ركضك فخذا ابو عبد الله
وشكر اليه فقال يا بني دعي من لا يلعب والعبث الفتى كسمى للفتى من اولاد المؤمنين على الاطلاق

٥ اوصياء ثلاثة الكبر والصغار ٥

علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن عيسى بن هشام قال حدثني عمر الرياني عن فيض بن المختار قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ اقبل ابو الحسن موسى عليه السلام وهو غلام فاستقبله فقبله فقال ابو عبد الله عليه السلام انتم السفينة وهذا الملاح قال فجيت من قابل وهي افخر ما يكون فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي يا فيض عدلة بي قلت انا فعلت ذلك بل الله عز وجل فعله به فقال صدقت ثم قال يا فيض ان الشيطان يحب ان يشارك في كل شيء حتى في الولد

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين عند العبد الصالح جالسا فدخل عليه ابنه علي فقال له يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولد اخوانك فقبله وقال كيتي فضرب هشام بن الحكم برجله جبهته ثم قال ويلك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت ما قلت فقال يا هشام اخرج الكف احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت عند العبد الصالح عليه السلام وفي نسخة الصفواني قال كنت انا ثم ذكر مثله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن مفضل بن صالح عن نعيم القابوسي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان ابني علي اكبر ولدي وابرهم عندي واحبهم الي وهو ينظر معي في الجفر وهو الذي يقوم مقامي بعدي

احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان واسحاق بن عمار جميعا عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام جعلت فداك اني قد كبرت سني فتقبضني ان قال فاشار الى ابنه ابي الحسن عليه السلام فقال هذا صاحبكم من بعدي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام الا تدنيني علي من اخذ عنه ديني فقال يا بني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني ان الله عز وجل تجلى لي في الارض كلها فنظر فاختارني واختار لي شيعة فسماهم لي باسمائهم واسماء آبائهم واسماء امهاتهم واسماء بلدانهم واسماء حرفهم واسماء عشائرهم واسماء من يموت منهم ومن يبقى منهم ومن يرتد منهم عن الاسلام ومن يثبت على الايمان ومن يسلبه عند الموت وعرض علي اهوال القيامة وشدائدها وما يكون فيها فما نسيت شيئا مما رأيت وما لم يكن رأيته فيما بعد فقد علمته كما علمت ما قبله وانه ليأتيني الشيء من امر شيعتي فيما بيني وبين الله عز وجل فيكون الله عز وجل هو الذي يلهمني رشدي ويدلني على امري فقلت له جعلت فداك فاوصني فقال اوصيك بتقوى الله والورع في دينك والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الامانة لمن ائتمنك من بر او فاجر وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله وصدق الحديث وأداء الامانة لمن ائتمنك من بر او فاجر وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله

ورق نظر في اباك عليه السلام فاخبرني بك فقال يا ابا الحسن الرضا عليه السلام احمد بن محمد بن علي عن محمد بن زياد بن مروان الفندي وكان من الواقفة قال دخلت على ابي ابراهيم وخلفه ابو الحسن عليه السلام فقال لي يا زياد هذا ابني فلان كما يكتابني وكناه كناني وسماه باسمي وسألني ان اقول فاقول اقول قوم يثبتني الامامة بزعمهم الى موسى بن جعفر عليهما السلام ثم من بعده الى علي بن موسى وما بعده من الائمة الطاهرين وهذه فرقة من الشيعة وليست بها احمد بن محمد بن علي عن محمد بن المفضل قال حدثني الخزرجي وكانت امه من ولد جعفر بن ابي طالب عليه السلام قال بعثت الي ابو الحسن موسى عليه السلام فدخلت عليه ثم قال لي اتدري لما دعوتك فقلت لا فقال اشهد ان ابني هذا وصيتي واقيم بامري وخليفتي من بعدي فاسمع له واطع فانه عندي بمنزلة فرائضي فمن لم يفعل ذلك من ولدي فليس مني ولا عندي ولا في شيء من حالاتي فلا يقفني الا كتابه احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان وعلي بن احمد جميعا عن الحسين بن الحكم قال خرجت الي الواح من ابي الحسن عليه السلام وهو في الحبس عهدي الى اكبر اولادي وان يفعل كذا وان لا يفعل كذا وفلان لا تسلم شيخ في الحكم وليقضي الحد على الموتى ابو الحسن كان لقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثم صار لقب ابنه موسى بن جعفر ثم لعلي بن موسى الرضا ثم لعلي النقي وان اطلق اللفظ او اضافه فالمراد ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وابو الحسن الثاني هو علي بن موسى والثالث هو علي النقي وابو الحسن علي بن امير المؤمنين عليه السلام وكان ابو الحسن موسى عليه السلام في حبس هرون عدة درات وكل في حبسه نظروا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن المغيرة عن الحسين بن المختار قال قال ابو الحسن عليه السلام بالصرة الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي كذا وكذا وفلان كذا وفلان كذا وفلان لا يعيش حتى اراه وانقضي امره عز وجل على يديه الملوت ان اعمل بما فيها احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن علي عن ابن مؤرخ عن علي بن يقطين عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته ابي من الحبس ان فلانا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي نحلته اي اعطيته احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي علي الخزرجي عن داود بن سليمان قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام اني اخاف ان يحدث حدث ولا اراك فاخبرني من الامام بعدك فقال لي فلان اعني ابا الحسن الرضا عليه السلام احمد بن مهران عن محمد بن علي عن سعيد بن ابي مريم عن نغرين قابوس قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام اني اخاف

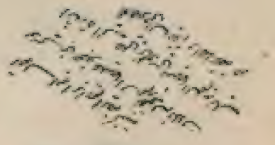

فقال سبحان الله ما كنا نكلفك ولا نكلفك فزحفا حتى انتهيت الى ذلك الموضع فابتدأني فقال يا زرعة
ان هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جبرئيل وهو شك قلت نعم ثم قصصت عليه الخبر فقال لي اما انك
فلم تحج بعد فاذا جاءت بلقعة السلام فانطلقنا الى الكوفة فاشتريا في تلك السنة فلم تجئ الا بعد
حتى حملت فولدت ذلك الغلام قال يزيد وكان اخوة علي يرجون ان يرثوه فعاد وفي الاخوة
فقال لهم اسحق بن جعفر والله لقد رايته وانه ليتعدر من ابي ابراهيم بالحبس الذي لا اجيء فيه
زرعة بالكسر في قول الي الحكيم الارمني كورة بناحية الروم والنسبة اليها ارمني بالفتح وقول
هذا الموضع اي قد عرفته حق المعرفة يقال اثبت اي عرف حتى للمعرفة يكفي الله يا اي يكفيه
يقال لم الله شعثه اي اصلح وجمع ما تفرق من اموره وشعب الصدع اي اصلح يريد ما اشد الحاجة
عليه السلام لان الامام من يكون وجوده في مجال النظر اي حيث يصير المكان موهوما او اغرق في
او مساوقا فرفا الامام خبرها يصدر عن اخر الاخبار او مبتدأ خبره من قبل او ان عمر بن
سيد عشيرته فمن صار محمولا في بطن امه ثم قال يزيد فمن يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله يعني من
راضيا باذيتك فعليه لعنة الله ولما قال عليه السلام ان هذا الزمان ليس كزمان ابي في الامن
يريد انه عليه السلام خاف عن ثروة فضحك عليه السلام عن ثروة فضحك شديدا ثم قال ولكن ذلك الله
يجعله حيث شاء لان الامامة مرتبة جليلة القدر لا يعلمها الا العالم بالقوى والقدر كما كيف الخبر
الا الله او من اخبره الله ثم قال فقلت ما جزاء يا رسول الله فقال لي اما العهدة فعلى
فان بين الشبهات ارتباطا وتناسبا خفيا وكذا بين ما في كل لشبهة فان بعضها يكون نظيرا لبعض
كالعمامة في المقربين فانها مظاهر لسلطان الله والسيف مظاهر لقوة الله والكتاب مظاهر لنور الله
مظاهر لقوة الله وهي تم جامع لهذه الامور ثم قال عليه السلام لو كانت الامامة بالجبر لكان اسهل
الي ابيك شك وقد علمت ان المقربين لا يقصرون على حالة واحدة بل كل منهم قد فوق في عدم قرار في تبيين
من حال الى حال لان كمالاتهم وارث صفحة كل يوم بحوني شان لان المراد من اليوم يوم الجزاء وهو
سواء كان ذلك توقت الآن او الساعة او اليوم او غير ذلك من اجزاء الزمنة فافهم ذا فان الخلق
هي عرش المراتب فيعلم موضع الامامة وشخصه واذا زال عن تلك المرتبة يجب ويهي اكثر عقله
وقد يقع في هذه الحالة اشتباه استدلوا على ان الاشتباه لا يصل الى مرتبة العصيان الشرعي فظن

الامامة

الامامة في اسمعيل من هذا القبيل فيظهر البداء تعالى عليه السلام فاذا اردت فاوه عليا فليشكك ولكنك
فانه ظهر لك ما لا يستقيم الا ذلك وذلك سنة قد مضت كما مضت ان الرسول صلى الله عليه وآله سمع الامام
والجبر وجميع اعضائه في عضا والامام في غاية الطهارة وخلقا لاجل الحدث الباطن ولا يطرء سائر
الناس بل الصغير فتهوة فلا يتطهر الامام او الانبياء الا بالاوصياء الذين هم اشباههم او اقرب الهم الباقي
ظهر احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي الحكم قال حدثني عبد الله بن ابراهيم الجعفري وعبد الله
بن محمد بن عمارة عن يزيد بن سليط قال لما اوصى ابو ابراهيم عليه السلام اشهد ابراهيم بن محمد الجعفري
واسحق بن جعفر بن محمد وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد بن علي وسعيد
الزان الانصاري ومحمد بن هارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر بن سعد
وكتب ما تحت اوصيت الاولى اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان
محمدا حق وان الحساب حق والقصاص حق وان الموقف بين الله يدي الله حق وان ما جاء به محمد صلى الله
عليه وآله حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث انشاء الله
واشهدهم ان هذه وصيتي بخطي قد قضيت وصية جدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
واوصيت محمد بن علي عليه السلام قبل ذلك بنسختها حرفا بحرف ووصيت جعفر بن محمد علي ذلك وافي
واوصيت الي علي وبني بعد ان شاروا الي منهم رشدا واجبان يقوم فذاك رد ان كرهوا
واحبان يخرجهم فذاك لك ولا ارى لهم عهدا واوصيت اليه بعد قاضي واموالي وموالي واوصيائي الذين
واوصي الي ابراهيم والعباس وقاسم واسمعيل واحمد وام احمد والي علي الرضائي وورثتهم وبنيهم
الي وفي علي نصفهم حيث يرى ويجعل فيه ما يجعل ذو المال في ماله فان احبان يبيع او يبدل ويحول
علي من سميت لم وعلي غير من سميت قد ذلك وهو ان في رصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان يرى
ان يؤخر الذين سميتهم في كتابي هذا اقوم وان كرهوا ان يخرجهم غير مشترب عليه ولا مردود فان
منهم غير الذي فارقتهم عليه فاحبان يردهم في ثلثه ذلك وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس لهم
ان يزوجها الا باذنه وامره فان خرج بناتهم الى قومه واي سلطان او احد من الناس كفه عن شيء او حال
بينه وبين شيء ذكرت في كتابي هذا او احد ممن ذكرت فهو من الله ومن رسوله بريء والله ورسوله

برائ وعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجاهد
وليس لاحد من السلاطين ان يكفه عن شيء وليس لي عنده تبعة ولا اتباعة ولا احد من ولدي
قبلي مال وهو مصدق فيما ذكر فان اقل فهو اعلم وان اكثر فهو الصادق كذلك اشهدت بما فيه
الذين اوقفتهم معرفتي من ولدي التسوية باسمائهم والتشريف لهم واحمات اولادي من اقامت
في منزلها وجاريها فلها ما كان يجري عليها في حياتي ان رأى ذلك ومن خرجت منهن الي بزوج
فليس لها ان ترجع الي محواي الا ان يرى علي غير ذلك وبناتي مثل ذلك لا يزوج بناتي احدا
من اهلهن ولا سلطان ولا عم الا برايه ومشورته فان فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله ورسوله
وجاهدوه في ملكه وهو اعرف بمنكم قوم فان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك فقد
مثل ما ذكرت في كتابي بذا وجعلت الله عز وجل عليهم شهيدا وهو دام احمد وليس لاحد ان يكشف
ولا ينشر ما وهو منها علي غير ما ذكرت وسميت فيه اسماء فعليه من احسن فلينفسه وعليك
السلام وصلي الله علي محمد وآله وليس لاحد من سلطان وغيره ان ينقض كتابي بذا الذي
الاسفل من فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين وجاهد
والمؤمنين والمسلمين وعلي من نقض كتابي بذا وكتب وختم ابو ابراهيم والشهود وصلي
وقال ابو الحكيم فاشتري عبد العزيز ادم الجعفري من يزيد بن سليط قال كان ابو عمران الطلي
فمات موسي عليه السلام قدم اخوته الي الطلي القاضي فقال العباس بن موسي اصلحك الله
ان في اسفل بذا الكتاب كتبا ادعوها وير يدان يحجبنا ياخذونا ولم يبع ابونا رحمه الله شيئا الا
اليه وتركنا عالة ولولا ان اكف نفسي لاخرنك بشيء علي رؤس الملا فوثب اليه ابراهيم بن محمد فقال
اذا والله يخرجنا الا نقبله منك ولا نصدقك عليه ثم نكون عندنا ملوما مدحورا انوفك بالكذب صغيرا وكبيرا
وكان ابوك اعرف بك كان فيك خيرا والخان ابوك لعارفا بك في الظاهر والباطن وكان
علي تمر بين ثم وثب اليه اسحق بن جعفر عرفا خذ بتلبيبه فقال له انك لسفيه ضعيف احمق جاهل
بالامس فتك اعانه القوم احمقون فقال ابو عمران القاضي لعلي رفقا يا ابا احسن حبسني العشي ابو
اليوم وقد وسع لك ابوك لا والله ما احد اعرف بالولد من والده ولا والله ما كان ابوك عندي
في عقله ولا ضعيف في رايه فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض اجنامك واقرا ما فيه فقال ابو عمران

لا افضه حبسني العشي ابوك منذ اليوم فقال العباس فانا افضه فقال ذلك لك فقض العباس ختم
فاذا فيه اخراجهم واقرار علي ايها ولده وما خارا يا بهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا واخراجهم من
الصوفة وغيرها وكان ختم عليهم بارز وفضيه وذلك وعلي عليه السلام خبرة وكان في جوفيه التي فض العباس
فيها ختم بخمسة نفر بعد الشهود ابراهيم بن محمد واحمق بن جعفر وجعفر بن صالح وسعيد بن عمران وبرزاد وهم
الحاضرون في مجلس القاضي وادعوا انها ليست ايا بخطي كتبوه عنه وعرفوا فقالت عنه ذلك قد وصلت رسله
برسولين جراوكتبوبين الي العباس فترجم احمق بن جعفر وقال سكتي فان الف الي النصف الف
فان من بقي شيء ثم ان عليا عليه السلام التفت الي العباس فقال يا اخي اني اعلم انها ختمكم علي بذا الذي
الطيون الي صيكوق نفق يا سيدي فقال لي عليهم ثم فض ختمهم ولا والله لا ارضا حواسكم وبراءكم
حتي نفض فقالوا رشيدتم فقال العباس ما تقول الا من فضول اموالنا ووالله ما علمك اكثر فقال قولوا
خيرا فما هون عوتكم فان تحتقوا ذلك لكم عند الله فان تستروا فان الله غفور رحيم والله لكم تعوذون
انه لا يوجي بذا ولد ولا وارث غيركم ولي جنت شيئا مما تظنون او اوفرته فاخوكم ومرجعه اليكم وبيده
ملكه منذ توفي ابوكم رضي الله عنه فيا الاوقد خشيتم حيث رايتم فوثب العباس فقال والله ما هو كذلك ولكن
كل من راي علي ولكن حسد بيت وارادته ما اراد هما يسوغه الله اياه ولا اياك ولكن توفي ابوكم
عثمان بن يحيي بابا السابري بالكوفة وليلي ست لا عضه بزلته وانت معه فقال علي عليه السلام هل
لا قوة الا بالله العلي العظيم اما اني يا اخرقي فرض علي مسرتكم الله يعلم انكم لو كنت تعلم اني احب لكم
الي بارهم واصلهم رفيق عليهم اعني باموالهم ليلا ونهارا فاجزني بخير او ان كنت علي غير ذلك فغفر الله لك
لكم يوب فاجزني به ما انا اهله ان كان شرا فشرا والخان خيرا فخير اللهم اصلح واصلح لهم واخلفهم
الا تعلم اني لا املك وفقهم ارشدك ما انا يا اخي فرض علي مسرتكم جاهد علي صلاحهم والله علي ما نقول وكيل
فقال العباس ما اوفي جباك وليس لي عندي خيرين فافترق القوم علي هذا وصلي الله علي محمد وآله

الرشد رشدا اي علم رشد فقال انت رشد اي عقلت وانت الصوت اي سمعت وتوارخ
ان يجوهم غير مثرب عليه شريت عليه اي فتت عليه وليس لي عنده تبعة ولا اتباعة اي ليس لي عنده حاجة
الاشيء في خفف التسوية باسمائهم اي الرقعة في الاذكر واحوا الكتاب والمحوي كمعني جاءه الصوت الفض
الكسر الخرقة توفي خاتم الكتاب متعه الله بكبدا البقاء والنشاء وتركنا عالة اي محتاجا وفقيرا الغم تشبيها

الكناسة من الصدر صفوان بن يحيى بياع السابري اصابري ثوب رقيق جيد وقيل ثوب خشن
اي الاصدق صاحبه بريقه حارت الكلب على زجاجته وليس لصاحبك هذا ي قرب محمد بن
عن سهل بن زياد عن محمد بن علي وعبد العزيز القرباني عن ابن سنان قال دخلت على ابي
من قبل ان يقدم العراق لبيته وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي فقال يا محمد ما انت سيكون في هذا البيت
حرك فخبرته ذلك قال قلت وما يكون جعلت فداك فقد اقلقني ما ذكرت فقال ما يدريك لعله من
منه سوء من الذي يكون بعده قال قلت وما يكون جعلت فداك قال يفضل الصدق الظالمين ويفعل
ما يشاء قال قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحده امامته من بعدي كان كمن
علي بن ابي طالب عليه السلام حقه وجحده امامته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت وكيف
لي في الحوالا سلمون لحقه ولا اقرون لامامته قال صدقت يا محمد هكذا في عرك قلت لم يكن
من يكون من بعده قال قلت ومن ذاك قال محمد ابنه قال قلت ارادا لرضا والتسليم
والاتباع والتكبر عبد الامر يد واشل تقدر تعودا ي ظهر وابديته اي اظهرته
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن وليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال اجتمع
عند ابي الحسن الرضا عليه السلام جماعة فتذاكروا قالوا لهم القوا ابا جعفر فسلوه عليه احد قوله عبد الله
القوم التفت الي فقال يرحم الله المفضل انه كان يمتنع بدون هذا
اتباع المتبوع والمؤتم للامام وحكم عليه السلام على الملاقات بدل على امامته محمد بن يحيى عن احمد بن
عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئا فقال لي ما حكم ابي ذاك غير احمد قد اجتمعت
لك في وقال انه اهل بيت يتوارث اصاغرنا عن اكابرنا الفقه
اصاغرنا عن اكابرنا الفقه وهي رضي السهم تكليف الامامة واهل بيت النبي فتمان احدا حيث
في جميع الصبيان والشيوخ وفيها معجزة فيخرج عنك كل من لم يكن له مرتبة الامامة والولاية والدليل
الشافي في كل موضع يستعمل هذا اللفظ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه محمد بن عيسى قال
علي ابي جعفر الثاني عليه السلام فخرجت في بعض حوائجه ثم قال لي يا بابا علي ارتفع الشك لابي غيره
غيري اسره ولا ابي غيره وثبت ان الامامة في الخلف واذا لم يكن لابيه عليه السلام خلف آخر فهو
عليه السلام عدة من اصحابنا احمد بن محمد عن جعفر بن يحيى عن مالك بن اشيم عن الحسين بن ثابت قال

كتب

كتب بن قيا قال لي ابي الحسن الرضا عليه السلام كتاب يقول فيه كيف تكون اماما وليس لك ولد فرفا جابه
عليه السلام بشبه الغضب وما علمك انه لا يكون لي ولد والله لتقضين اللام والليالي حتى يرزقني الله
ولدا ذكرا يفرق به بين الحق والباطل بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن معمر بن عمر بن حكيم عن ابن ابي نصر
قال قال لي ابن الخيشي من الامام بعد صاحبك شتى ان مت لرتي اعلم فدخلت على الرضا عليه السلام
فخبرته قال فقال لي الامام ابني ثم قال على تجربي اصدان يقول ابني وليس لرولد فاعلم قال لي تجربي
ثم قال على تجربي هو الامام الرضا عليه السلام احمد بن مهران عن محمد بن علي عن معمر بن خلاد قال كنا
فدخل علينا ابو الحسن عليه السلام شيئا بعد ولد ابو جعفر عليه السلام فقال ما حاجكم الي ذاك غلا ابو جعفر قد
نعيسى وصيرته في مكاني المشار اليه بقوله ذاك هو قوله شيئا احمد عن محمد بن علي عن ابن فضال
الواسطي قال دخلت علي علي بن موسى عليه السلام فقلت لرايكون اماما قال لا والله حتى يلد
فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت ولم يكن ولد لابي جعفر عليه السلام بعد فقال لي والله يعطين
شيئا يقر به عيني والله ما برحنا حتى ولد له ابا علي ولد قبل ابي جعفر عليه السلام وكان ابن قبل ما
ثم الواقفي من لم يقل بالامام من بعد موسى جعفر عليه السلام فالامامية عندهم سبعة وقد ضمت
فرجعت ان الامام الصامت لم يكن امامة ما دام الامام الناطق حيا واذا اشرف على الموت بوحي
على الامام الصامت ما يتم الامامة فيتم وقد ورد النص عليه بان الامامة رتبة ينبغي في الامام ولو كان في زمان
واحد امامان وظاهر انها لا تتبعضان يحتملان ولكل امام كان الكمي المطيق للامامة لان الامامة مراتب تشكيكية الله
وانكان ان يكون للمراتب اصلان يكون بي مراتب لها جميعا فيدل احاديث القائم على وان قيل ان الصبي هو
رتبة الامام لا شخصه والرتبة في الامامين واحدة فلا يلزم ان يكون للامامة كليان قلنا يستدل لنا على ان قد
كمالي ولكل كامل ساري في امته ووجودات الامة مراتب تشكيكية لوجود الكل نبي او امام وان كان
في وقت واحد امامان يلزم ان يكون الوجودات الجزئية للامامة مراتب تشكيكية للكليين وهو باطل والقائل
كل من الامامين اماما لبعض الامة فلا يكون احاطة كل منهما تاما فلا يكون كل منهما امام الكل والكلام فيه
لمجموع الامامين كلي مشكك منهما وهو الامام الكل وهو واحد وهو المراد احمد عن محمد بن علي عن ابي الحسن
بن الجهم قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام جالسا فدخل عليه بابنه وهو صغير فجلس في حجري فقال لي يا محمد
فصيحة فرجعته فقال لي انظر بين كتفيه فنظرت فاذا في احد كتفيه شبه بالخاتم فاذا في الخاتم ثم قال لي ربي

كان شكه في هذا الموضع من ابي عليه السلام عنه عن محمد بن عن ابي يحيى الصنعاني قال كنت عند ابي عبد الله
فجيء بابنه ابي جعفر عليه السلام وهو صغير فقال هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم بركة على شيعتنا
انما كان الامام اعظم بركة لان الامام رحمة الله على خلقه لانه مصلح العباد في امور دينهم وكل مصلح رحمة فالامام رحمة والرحمة سعادة في الدين والدنيا والسعادة احد معاني البركة وقد يكون البركة بمعنى الشرف والامام شرف للامة وقد يكون بمعنى الاصلاح والامام اصلاح للامة في امور دينها وكثيرا ما يكون بمعنى النماء والزيادة ولا شك في ان الامام يوجب ازديادا في خيرات الدنيا والاخرة
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلام قد كنت سألتك قبل ان
كلمك يا جعفر فكنت تقول لعبد الله لي غلام فعبد الله لك فرعونا فما ادراني الله يعلم كيف
كون قابي من فوق رجيدة الى ابي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك اني
فقال وما يفيده من ذلك فقد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلث سنين
الا ترى ليس بسبب للتدبير الى هو عطية الله في اول فطرته وان نراه مع ذلك
الى ان يودع الموصي الى من اراد الذي هو عند الله في صغيرهم وكبيرهم مستويا في الامامة في
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن محمد بن جمهور عن معمر بن خلاد قال سمعت اسحق بن اسماعيل يسأل
عرضا عليه السلام ان ابني في السن فقال فانا ابعث به اليك غدا تسمع علي وتراسه وتدعو له فانه موجع
فقال هو مولى ابي جعفر فابعث به غدا اليه الحسين بن محمد عن محمد بن احمد البندي عن محمد بن
الصيقل عن محمد بن احمد بن علي رفعه قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة وكنت اقيم عنده
سنتين اكتب عنه ما يسمع من اخيه يعني ابا الحسن عليه السلام اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه
المسجد مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وهو قائم فقال
ابو جعفر عليه السلام يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم فلما رجع علي بن جعفر
الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان
الله عز وجل وقبض على لحيته لم يوبل بهذه الشيبة وايبل بهذا الصبي وضع حيث وضعه الله فلا تنكروا فضله
ما تقولون بل اشكروا عبد الشيب المشيب اصدق وقال الاصمعي الشيب بياض الشعر والمشيب دخول
في الشيب الحسين بن محمد عن اخيه احمد عن ابيه قال كنت واقفا بين يدي ابي الحسن عليه السلام غلا

فقال

فقال القائل يا سيدي فان كان فاني سمعت ابا جعفر يقول فكذبت القائل يستفهم من ابي جعفر
عليه السلام فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب حجته
ومعجزة في اصغر من السن الذي فيه ابو جعفر عليه السلام علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني
جميعا عن اكرمة بن محمد بن نعمان الصيرفي قال سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن
نعمان قال واحد تقدم الى ابا الحسن الرضا عليه السلام فقال له الحسن اني واحد جعلت فداك تقدم في غير
نوبة فقال علي بن جعفر اي والله ولكن عوتب بغير عليه فقال له الحسن جعلت فداك كيف صنعتم قال
له الحر كم قال قال له اثنتين وخمسين ايهم ما كان فيهم قد عاهم قد جاهلون اللون فقال له الحسن الرضا عليه السلام قالوا
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قد تفني باقاقة وبيت وبكلاقة قال ابعثوا انتم اليه فانا
نعلمهم ما دعوتهم وتكونوا في بيوتكم فلما جاؤا قعد واقاموا بين يديه وتكلم فقال له الحسن الرضا عليه السلام
واخواله فقد اراد الرضا عليه السلام والبسوه جبة صوف وقلنسوة منا وضعوا على عاتقه سبعة اوطاب
لا تعلمون كما كنت تعلم فيه ثم جاؤا بابي جعفر عليه السلام فقالوا فاخذوا اقذاره بايديهم
ويمضغون ولم يزالوا به وبإخوانه وبقرابته حتى لم يبق احد من اهل بيته الا وقد لطخ ثوبه منها
فلما قدم وقد سبقوه فخرج ابو الحسن عليه السلام فقالوا له ابو جعفر قال علي بن جعفر عليه السلام
فضحت يا ابا جعفر عليه السلام ثم قلت اشهد انك ماض عند الله فبكى الرضا عليه السلام قال يا عم استغفر
وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابى ابن خيرة الاماء ابن النوبية الطيبة الفم المنتزه الرحم
عن الدنس الافيس وذريته صحيح الفقه ويقسم ضيق وشهر ولا يا ما يسوءهم خشونة وبيتهم كما سماه صبره
وهو الطريد الشريد الموتور بابيه وجده صحيح الفقه يقال مات او هلك اي والله هلك فيكون هذا عاما
لاني اعلمت صدقت جعلت فداك اجابني المتيرملون وعلى فوته اي تغيرا سوء الفاقة
الفاقة وهو العدم بينة اشخص ومستنبط الاثر من بينة المعجات عارض وبني الارض واعجائبها
ان اولاد امية بن عبد الشمس الاكرمين منه حرب وسفيان وابو سفيان وعمرو وابو عمرو وسموا بالعنبر
والعنبر قال ابو عبيدة اشتق ان يكون الانسان ما يكره ويقال ساءه شتق القلب كمنف والاسم الكآبة
عصفر عصفورة الطير المذبوح الشريد المتفرق الموتور من قتل قتيل والبذ الكسب بذ الغنيمة اخذها

قال لما خرج ابو جعفر عليه السلام من المدينة الى بغداد في المدفعة الاولى من خرجتيه قلت لعبد فرد حجت ذلك
اني اخاف عليك في هذا الوجه فما الامر بعدك فكتب وجهه الي وقال الميل الغيبة حيث ظننت في هذا الوقت
فلما اخرج به الثانية الى المعتصم حرت اليه فقلت ارجعت فداك فانت خارج في هذا الامر من بعدك
فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت الي فقال اعهد عندي في علي الامر من بعدي الى ابني علي
الرجوع يقال كره وكره بنفسه يتعدى ولا يتعدى الحسين بن محمد عن احمد بن اسحاق عن ابيه انه قال كان باب
ابي جعفر عليه السلام المخدة التي كان وكون بها وكان احمد بن محمد بن عيسى يجيء في سحر كل ليلة فيقول
ابي جعفر عليه السلام وكان الرسول الذي يختلف بين ابي جعفر وبين ابي اذا حضر قام احمد وخلا ابي
فخرجت ذات ليلة وقام بباب احمد عن المجلس وخلا ابي بالرسول واستدار احمد فوقف حيث يسمع الكلام
فقال الرسول لابي ان مولاك يقرء عليك السلام ويقول لك اني ماض والامر صائر الي ابني علي وهو
بعدي ما كان اني عليكم بعد ابي ثم نهض الرسول ورجع احمد الى موضعه وقال لابي ما الذي قد قال لك
قال خيرا قال قد سمعت ما قال فهم كتمه واعاد ما سمع فقال لا ابى قد حرم الله عليك ان فعلت ان
يقول ولا تحسبوا اخفينا الشهادة لعلنا نحتاج اليها يوما وانا كل ان تظهر الي وقتها فاني
كتب نسخة الرسائل في عشر قماع وختمها ودفعها الى عشرة من وجوه العصابة وقال ان حدث بي
الموت قبل ان اطالبكم بها فافتحوا واعملوا بما فيها فلما مضى ابو جعفر عليه السلام وكر الى ابنه
من مترله حتى قطع على يديه نحو من اربعمائة انسان واجتمع رؤساء العصابة عند محمد بن
هذا الامر فكتب محمد بن الفرج الى ابي الحسن عليه السلام يعلمه باجتماعهم عنده وانه لولا مخافة الشهرة لصاروا اليه
ان يأتيه فركب اليه وصار اليه فوجد القوم مجتمعين عنده وقالوا له ما تقول في هذا الامر فقال لهم
لمن عنده الرقاع اخرجوا الرقاع فاخرجوها فقال لهم هذا ما امرت فقال بعضهم قد كنا نحب ان يكون
في هذا الامر شاهد آخر فقال لهم قوموا رحمكم الله عز وجل بما هذا ابو جعفر الاسترى يشهد لي بسماع هذه الرسائل
وسائر ان يشهد بهذه فانكر احمد ان يكون سمع من هذا شيئا فدعاه ابي الى المباهلة فقال ما حتى
قال قد سمعت ذلك وهذه مكرمة كنت احب ان يكون لرجل من العرب فلم يبرح القوم
حتى قاموا فاتى جميعا في نسخة الصفواني كذا ابو محمد بن جعفر المكي عن محمد بن علي بن عيسى بن عبيد
عن محمد بن الحسين ابو الواسطي سمع احمد بن ابي خالد مولى ابي الحكم اذا شهد على هذه الوصية الشهود

شهدا محمد بن ابي خالد مولى ابي جعفر ان ابا جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اشهده انه وصي ابي علي ابنه نفسه واخواته وجعل مواريث من مات من
عبد الصمد بن بشير وغيره علي تركته من الضياع والاموال والنفقات والرقيق وغير ذلك ابي ابو جعفر علي
بن محمد صير عبد الصالح وركب اليه يقوم بامر نفسه واخواته بيده الامر موسى اليه يقوم مقامه بعده
في صدقاته التي تصدق بها ونزل بمكة يوم الاحد لثمان بقين من ذي الحجة سنة خمس وماتين وكتب
محمد بن ابي خالد في صدر هذا الكتاب شهادته بخطه وشهد الحسين بن محمد بن عبد الصمد بن الحسن بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب وجعفر بن علي مثل شهادة احمد بن ابي خالد في صدر هذا الكتاب وكتب شهادته بيده
وشهد نصر خادم وكتب شهادته بيده علي بن محمد عن محمد بن احمد
محمد بن يحيى بن ابي القنبري قال ابو يحيى ابو الحسن عليه السلام ابي ابنه الحسن قبل موته بارجعة اشهد في
صحيفة جاءته من ابي علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي في ثبت بن احمد البدري عن علي بن الحسن الفرغاني
قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام في محمل وابو قرباني محمد ابنه فقلت له جعلت فداك هذا الصبي فقال له
اسمه محمد يحيى الحسن عنه عن ابان بن احمد عن عبد الله بن محمد الاصفهاني قال قال ابو الحسن عليه السلام
بعد مولدي الذي صلى علي قال ولم يوف اباه محمد ثلاثا فقام ابو محمد فصلى عليه وعنه عن موسى بن جعفر
بن وهب عن علي بن جعفر قال كنت حاضرا ابا الحسن عليه السلام لما توفي ابنه محمد فقال الحسن بني احدث
فيكم حدثا فما احدث فيكم اليوم الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن عبد الله بن مروان الانباري
قال كنت حاضرا عند ابي جعفر عليه السلام فدخل علي فقام ابو الحسن عليه السلام فوضع له كرسي فجلس عليه وجعل ابن عمه
ابو محمد قائم في فناء حجرة فلما فرغ من امر ابي جعفر التفت الي ابي محمد عليه السلام فقال يا بني احدث لله شكرا فما
احدث فيكم اليوم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلبي قال قلت لابي الحسن عليه السلام
جعلت فداك ان حدث حدث الامر هو امرك الامامة والخلافة والشكر كله يكون بالقول فكذلك يكون
بالفعل اظهار الصفات الكاملة فان كلا منها يكون شكرا بازاء النعمة التي انعم الله تعالى عليه من امر الخلق
علي بن محمد عن محمد بن احمد القلانسي عن علي بن الحسين بن مهزيار عن علي بن مهزيار قال قلت لابي الحسن عليه السلام
اكان كون واحد بعد اخ في بني اب قال ابي اكبر من ولدي علي بن محمد عن ابي محمد الاصبهاني قال
ابو محمد الحسن قال وضعت علي ابي الحسن العسكري عليه السلام وابو جعفر ابنه في الاجيا وانا اظن انه
فقلت اصلحك الله فداك من اخص مولاك فقال لا تخصوا احدا حتى يخرج اليكم امري فقال الكتب اليه بعد

شهد

عليهم السلام وخيار لا نبائي الاكان كما روح فاذ مع كونه خفيا بري البدن ويظل باذن الله وملئكته وكان
فاذ مع خفيه يرى العالمين ويكل كل جزء منهم الى حاقا بليته بواسطة رسله واوصيائه ورسله وهو
ملئكته المدبرين باذن الله تم علي بن محمد عن محمد بن علي بن بلال قال خرج الي من ابي محمد قال
يستبين بخبر في باخلف من بعده ثم خرج الي من قبل مضيه بثلاثة ايام يخبرني باخلف من بعده قال
بن يحيى عن احمد بن اسحق عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد عليه السلام جلالتك تمنعني من
فاذن لي ان اسئلك فقال سل قلت يا سيدي هل لك ولد فقال نعم فقلت فان حدث حدث فاين
فاين اسئل عنه قال بالمدينة علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد الكوفي عن نصر
قال اراني ابو محمد ابنه وقال هذا صاحبكم بعدي علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال قلت للعمري
وقد مضى ابو محمد فقال لي قد مضى ولكن خلف فيكم من رقبته مثل هذه واشار برأسه الحسين بن فارس
عن علي بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله قال خرج عن ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري هذا جزاء
من اجترى على الله في اوليائه يزعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله فيه وردنا
وجاء في سنة ست وثمانين ومائتين علي بن علي عن الحسين وجعفر ابني علي بن ابراهيم عن محمد علي
بن عبد الرحمن العبدي من عبد قيس عن منصور بن علي العبدي عن رجل من اهل فارس مهاة قال
ورفعت بالباب ابي محمد عليه السلام فدعاني فدخلت عليه وسلمت فقال ما الذي اقدمك قال فقلت له
قال فقال لي فالزم الباب قال فلبثت مع الخدم ثم خرجت فقيل لهم اخرج من السوق وكنت
عليهم من خبر اذن الكان في الدار رجال قال فدخلت عليه يوما وهو في دار رجال فصعت
في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر ان ادخل ولا اخرج فرفعت علي جارية معها شيء
ثم ناداني ادخل فدخلت ونادى بجارية فرجعت اليه فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن
حسن الوجه وكشف عن بطنه فاذا شعر ثابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم
غلبت في رأيه بعد ذلك حتى مضى ابو محمد عليه السلام [illegible] اللبب الجزء وموضع القلادة من الصدر
من راني [illegible]
[illegible] محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا عن
بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو رحمه الله عند محمد بن اسحق فتذاكرنا الحديث ان اسماء
عن مخلف فقلت له يا عمرو اني اريد ان اسئلك عن شيء وما انا بشاك فيما اريد ان اسئلك عنه

فان

فان اعتقادي ورأيي ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان من قبل العصبة بارجين يوما فاذا كان ذلك
وقعت الحجة واغلق باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
فاذا كان ذلك فقد قرب من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيمة ولكني احببت ان ازداد يقينا فسألت
ابا محمد عليه السلام وسيأله عز وجل ان يريه كيف يحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد
وقد اخبرني ابو علي احمد بن اسحق عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته وقلت من اعامل وعن من آخذ
وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما اداي اليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول فاسمع
واطع فانه الثقة المأمون وأخبرني ابو علي ان سأل ابا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له العمري او
فلان ثقتان فما اديا اليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان
المأمونان هذا قول امامين قد مضيا فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له انت رأيت
ابا جعفر ابا محمد عليه السلام فقال اي والله ورقبته مثل هذه واومى بيديه فقلت له فبقيت واحدة قال
اي والله قلت فالاسم قال محرم عليكم ان تسألوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي فليس لي ان احل
ولا احرم ولكن عنه عليه السلام فان الامر عند السلطان ان ابا محمد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه
واخذ من لا حق له فيه وهو ذا عياله يجولون ليس احد يجسر ان يتوثب اليهم او يسلم شيئا واذا وقع اسم
القائم طلب فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك قال ابو الحسين رحمه الله وحدثني شيخ من اهل نيسابور انه
سمع ابا عمرو يسأل عبد الله بن احمد بن اسحق عن مثل هذا فاجابه بمثل ذلك [illegible] غير انه قال
الثاني وقال وقعت الحجة وقع الشيء وقوعا سقط واو وقعه غيره وفي بعض النسخ رفعت بالراء المهملة والفاء
الموقانية الوحدانية وقال واغلق باب التوبة فلم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا والمراد من التوبة العدل اعني الواسطة بين الافراط والتفريط واذا رفعت الحجة اغلق
باب العدل فان تعديل الحجة للرعية على قسمين قسم يتعلق بوجوده في الدنيا سواء كانت ظاهرة او مختفية
وقسم يتعلق بتعريفه اذا كانت ظاهرة والتعديل في الثاني اشد من الاول كما لا يخفى فان الحجة اذا كانت
موجودة ومختفية عن الناس جميع العاصر وسائر الطبقات ان لا يغلب لا خرا الا ما شاء الله تم وكذا
لم ينقم بعض الناس ان لا يغلب الآخر بادراك بعض مراتب التعديل وغاية المنع قد يكون بذاته وعلاوة
وقد يكون بواسطة نوابه فان للامام نوابا في كل قطع الارض يحفظونها عن الافراط والتفريط

والظاهر ان هذا تفسير لقوله
باب التوبة والمشاة والباء الموحدة الخ منه

قدس سره منه

التوبة منه

الا ما شاء الله ثم الافراط والتفريط في الالف ان اكثر من الطبيعيات واذا كانت الحجة خافية ومتوقعة
في اوامر الناس ونواهيهم يقال الافراط والتفريط فيكون مخيفا بتقييد الافراط والتفريط والا فالخلق
عن وجه الارض وجودا وتقديرا فالامكان ان يبقى الارض بعد انقراض جميع الخلق وانقطاع بالسبب
وقال فلم يقع الف انها آية يعني ان رفعت الحجة ولم يؤمن شخص بالله تعالى بعد الحجة بقتل ان يقع
يعلم شرائط الايمان عن الحجة ولم يكتسب خيرا اي عبادة بنا يستجمع شرائط الايمان من علم فهم يقع
لان الحجة ليست موجودة ليتعلم شرائط الايمان منه وليس ايضا حال ليستفيد عن علم فهو فاكد ما يقع
فربما يصدر عنه عملا ينافي الايمان وانما الايمان نفعه ان لم يؤمن من قبل ولم يكتسب خيرا في
شرائط الايمان فالناس التي كانت في زمان انقطاع الحجة اشرار الناس لانهم معضوضون على الضلالة
حجته من بينهم والحجة وجوده او لقرب رحمة فاذا انقطعت انقطعت الرحمة من بين الناس فيهلك الناس
ويهلك زمانهم يحدث الف في البر والبحر فيقوم القيمة وفي زماننا هذا وان انقطعت الحجة بالقرب
في الظاهر الا انها غير منقطعة بالوجود ما لم تقترف اهل الطاعة فان وجوده عليه السلام منع الناس
من حيث لا يشعرون ومنع تغلب بعض العناصر على البعض الذي يوجب هلاك الناس فمنع
بعض الناس على بعض بحيث لا يوجب الفناء في نظام الكل وهو عليه السلام يحدث بالقرب
الظاهري اذ الكل في الظاهر منافع اخرى والناس لا يشعرون به فوجود الحجة لطف والقرب لطف
لطف آخر لكنا فيما ذا لم يكن الحجة راسا فلم يبق الدنيا بعده كما قال الا تخرب الارض ما كان فيها
الله الله اي المتعلق باخلاق الله وهو الحجة وقيل اذا انتفى الحجة عن الارض فاول غضب
على العباد وقوع الهرج بين الناس بان يقتل بعضهم بعضا ثم يصير الارحام عقيمة فتقطع
والتوالد حتى ينتفي نوع البشر وتغلب بعض العناصر على بعض آخر كطوفان نوح فيهلك كل
فيقوم الساعة ثم في وجود القيمة قولان احدهما اذا انتفى الحجة عن الارض يغلب بعض العناصر على
ويهلك من فيها ويخرب كل ما يتعلق وجوده بوجود الانسان ويبقى ومن الارض ما لا يتعلق وجوده
بوجود الناس ويبقى هكذا ما شاء الله ثم يزول عن الارض ما يفسد من فيها ويحدث انسان
وامه كآدم عليه السلام وزوجته فينشر النسل حتى يعود الكرة الى غايته ويبقى ما شاء الله حتى يحدث
ويحدث ما حدث سابقا وهكذا يخرب الدنيا ويعمر الى نهاية وثانيهما اذا انتفى الحجة تخربت الارض

والسماء

والسماء ولا يعود الدنيا مرة اخرى ابدا والادلة التي للطائفة الثانية هو ظاهر الاحاديث والآيات
التي للطائفة الاولى والادلة العقلية والبراهين القطعية التي لنا في غور الاحاديث والآيات
لما ذكرت بغذة منها في حاشيتي لفصوص الحكم وفيها جان الادلة التي للطائفة الاولى ذوقية
الحسين بن علي الاخر رضي الله علي فرخ طلقة محمد والراجعين علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر
عليه السلام شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله باعراق قال رايته بين الصفا والمروة وهو غلام امرد
محمد بن يحيى عن حسين بن رزق الله وابو عبد الله قال حدثني موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة
ابن موسى جعفر قال حدثني حكيمة بنت محمد بن علي وهي عمة ابيه انها رات ليلة مولده وبعد ذلك علي
ابن محمد بن حمدان القطاني قال قلت للعمري قد مضى ابو محمد عليه السلام فقال قد مضى لكن قد خلف
فيكم من رتبته مثل هذه واشار بيده علي بن محمد بن فرج صولي الزراري قال سمعت ابا علي بن مطهر
يذكر انه قد راه ووصف لرقده علي بن محمد عن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لابراهيم بن عبدة
النيسابوري انها قال كنت واقفا مع ابراهيم على الصفا فجاء عليه السلام حتى وقف على ابراهيم
وقبض على كتاب من سكره وصدره بايديه علي بن محمد عن محمد بن ابراهيم عن عبد العزيز بن مسلم
قال رآه عند الحجر الاسود والناس يجيئون ويذهبون عليه وهو يقول ما بهذا امروا ولا الى هذا دعوا
علي بن علي احمد بن ابراهيم بن ادريس عن ابيه انه قال رايته عليه السلام بعد مضي ابي محمد عليه السلام
وضع الجبل كفه صعدة والغلام راجع العشرين كما يضع وهو يافع لا موضع وضع
الحسين علي عن ابي عبد الله بن صالح واحمد بن نصر عن القنبري رجل من ولد قنبر انكر موتي ابي الحسن
عليه السلام قال جرى حديث جعفر بن علي فوددت ان قيس غيره فقال لا فقيس غيره فقال لا فاردت
ان اكون راه غيري قلت ومن راه قال قد راه جعفر مرتين وراه حديث علي بن محمد عن ابي محمد الحسن
لما اجرى عن راه خرج من الدار قبل ان حادث بعشرة ايام وهو يقول اللهم انك تعلم انها من
بخصل لولا الظلم او كلام هذا نحوه علي بن محمد عن علي بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال
شورت بيتا انا اصبر من راي وقد كسر باب الدار فوضع عليه وبيده جزين فقال ما تصنع في الدار
فقال يعلمان جعفرا نعم ان اباك مضى وانا ولد ترفا نشأت وادرك فقد اشرفت عليك فوضع من الدار
قال علي بن قيس فوضع علينا خادم من خدم الدار فسألته عن هذا الخبر فقال لي من حدثك بهذا فقلت لم

والسماء ولا يعود الدنيا مرة اخرى ابدا والادلة التي للطائفة الثانية هو ظاهر الاحاديث والآيات
التي للطائفة الاولى والادلة العقلية والبراهين القطعية التي لنا في غور الاحاديث والآيات
لما ذكرت بغذة منها في حاشيتي لفصوص الحكم وفيها جان الادلة التي للطائفة الاولى ذوقية

من الاستعدادات الخاصة فيفيض الواجب والعقل كما الاخص على جميع ما هو خاص بالاستعداد الخاص
ثم يتوقف فيض الواجب والعقل الى استعداد عادي فليس مجردا عن المادة في العقل كما هو مجرد عنها في
فيصير كل من الواجب والعقل نفسا وليس الفرق بين النفس والمجرد الا بالاضافة الى ان يكون المجرد علة
الاجسام او النفوس والنفوس الجزئية لا يخرج ذويها الى الفعل الا في بعض القويات دون بعض
الى ممكن كلي قوي يدبر جميع ما يقتضيه الناس اليه في استعمالهم الكمال وجود الانبياء والائمة عليهم
حجة الله على خلقه عليه السلام وانتم تقرون على ما لا تقدرون عليه بالنفوس الجزئية ولهذا بعث الله تعالى
لكمال العدل ليكون الناس على الله حجة كما انه يزيل على جزاء الله تعالى او عدم اطاعة بعضهم
رحمة عنهم والكل حتى فلا يخلو الارض من حجة لله تعالى تكلف بحجة اما ظاهرة او خفية وحجة الظاهرة
غير مطاع للاكثر لان اكثر الناس لا يوافق الحق بل يعاديه ويحاربه وكان هذا كذلك في جميع الازمنة الا ان
كان صورة فيتسلط على الناس في بعض الكل بالجور والكراهية وقال او خائف مغمور اي مستور
وقال عليه السلام ولا يضل اولياءك بعد اذ هديتهم فان الاولياء كانوا خائفين في الله وفي اذى
فكيف يضلون ويضلون بما يوصلون اليه الى الله كما يوصل البرهان الى الملك واذا لم يكن الخلق
فيلزم ان تقولوا عن درسته وصولهم الى الله حتى ينتفي عنهم الايصال الى الله فيضل اولياء الله بعد
اي بعد كونهم واصلين الى الله وذلك محال لان النفوس لا يصل الى الله تعالى الا بعد انتفاء
الامارة عنهم وصيرورتهم رضية وادا وصلت النفوس الى تلك المرتبة لا يضل الا من شاء الله بعد
بالنفوس الامارة وهي منتفية عنهم وقول عليه السلام المشهور لقادة الدين الائمة الذين
باذابهم ويتجولون بينهم بهذا الكلام صريح في ان التابع لا يكون تابعا حتى يعلم تحقيقا بانهم
لا يكونون تابعا وشيعا الا بالاقرار وباللفظ فاذا تحقق باحدهم بهم علمهم بعلوم الربانية على حقيقة
وحقيقة ايمانهم يمكن ان يكون لفوسهم وايمانهم بذلك حقيقة تصديقهم بالله وملائكته وكتبه ورسله
وباليوم الاخر ويمكن ان يكون ذلك التصديق بعينها بالعلم الحضوري والتصديق بالعلم الحصولي
ايمان ذلك حقيقة فان علوم العلوم عليه عبارة عن علمه بالطرق ذلك التصديق وبلغ حقيقة
التصديق علما حضوريا وفي العلم الحضوري ايضا شدة وضعف حتى يصل الى تصديق الله تعالى ذلك
وكتبه واليوم الاخر فان هذا التصديق اشد التصديقات فانه تصور فوق تصديق وحتى ان

ان لا يادن

ان الجبان مراتب كثيرة وقال عليه السلام فيستجيب لهم واجبهم ويشفيهم من عدوهم اي يقتلهم
بالقتل والتعذيب امرهم على قدر معين يقتلون احكامهم التي كانت مشكوكا وغير معين عندهم
دينا تقولون ما استوحش به المكذبون واباد المسرفون اي اجابوا ولقال سر فكذبوا عليه ولكنه
ايمان العلماء اي المستجيب لقادة العلم اتباع العلماء والربانيين صيروا الى الدنيا للاباء عليهم
اولياء يورثوا ولا تقية عن دينهم واخوف من عدوهم فارجوا بهم مطلقا بالعلي الاعلى فعلى ايمانهم
وايمانهم خرس صحت اي اقرار قال عليه السلام ما كلمة توحيد واصله آه واصلها الاولى بعد ان
العدد المكون فان الخائف كما ساكن العدن في قوله عليه السلام في جنات عدن بمعنى الاقامة
الاراضة لظهور الله تعالى لان كل ما سوى الله عدم صافة والاقامة ليست الا عند الله وبذا على فان
الرواية [illegible] محمد بن يحيى والحسن بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد الكوفي عن الحسن بن
البصري عن صالح بن خالد عن جابر قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جلوسا فقال انه ان
هذا الامر فيه التمسك فيما بدينه كما فارط القفا ثم قال بيده فاكم يمسك شوكا فقد وجده
ثم الاقاصيا ثم قال ان صاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه [illegible] القفا
نحو صلب شوكا كالابر خرقت العود واخرطته تقبض على العلاء ثم تريك عليه الى اسفل في
دونه فرط القفا قد قال عليه السلام لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيما بدينه كما فارط القفا
لان القفا بين اذا اشكل عليه الامر الذي لابد من الاقدام عليه ولم يكن لرأي النظام معصوما فانه
كما فارط القفا ولما لم يكن لريد فليتق الله وليتمسك بدينه على قدر طاقته فان المتمسك اذا اجتهد
في اصابة الحق اجتهادا بليغا على قدر الطاقة فانه لم يتق الله لان قواعد الدين ادق من الشعر
واحد من السيف والآيات بين الآيات لا يظن وتحصيل اليقين في كمال الصعوبة الا من الذي الله تعالى
عليه فنفسه الاستمساك حبني الاعتصام علي بن محمد عن الحسن بن موسى بن محمد بن علي بن جعفر عن
عمه عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله
في اديانكم لا يزيلكم عنها احد يا بني انه لابد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من قال
بقوله انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه لو علم اباءكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه
قال فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع فقال يا بني عقولكم اقصر عن هذا واحلامكم تضيق

٢٠ فليتمسك الخ الفاء الفصيحة

عن محمد وكان ان تعيشوا فسوف تدركونه ... اذا فقد الخامس من ولد السابع ... الامام الخامس من ولد الامام السابع هو من الائمة الاثنا عشر في الصلب الا في الوجود فانه لا يكاد يتحكم عنانا الله عن الحق وانه لابد لصاحب هذا الامر وهو الامامة في المرتبة الاخيرة من الغيبة مطابقا لاقتضاء العدد وقدره حتى يرجع عن هذا الامر من يقول به ليتظهر امتحان الله تعالى ... انما هي اي الغيبة محنة للمؤمنين امتحنوا بها خلقه ليرى من يبقى في القول بالامامة وبالوجود عليه السلام ومن يزل قدمه وان هذا الدين صحيح لانه لو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح منه ... محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن محمد بن المسافر عن المفضل بن عمر قال سمعت عليه السلام يقول اياكم والتنوية اما والله ليغيبن امامكم سنينا من دهوركم وليتمخضن حتى يقال مات قتل هلك بأي واد سلك ... ترتد معه عليه عيون المؤمنين وتكفأ ان كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ... لابد رجي اي من اي قال فمكثت ثم قلت نكيف نصنع قال فنظر الى الشمس داخلة في الصفة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم فقال والله لامرنا ابين من هذه الشمس ... الاباء والترك اي القعود عن ترك الائمة او بالامام الغائب لغيبة محض الدين فيخلص الخلق والمحض اخلصه اي يكون الامام خالصا عن تعاقي الناس ويصير مختصا بالله وبجاه ... وقوله عليه السلام حتى يقال مات قتل هلك آه متعلق بقوله ليغيبن كذا ره كتب بعضهم وقال ولا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه فان الناس مختلفون في البداية بعضهم كالماء في الفطرة وهو لا يضل ابدا من نفسه سوا بدي من الغير اولم يهتد ... من الغير شيئا فشيئا حتى يهتدي وان لم يتم لم يهتد وبعض اخر لم يهتد سوا بدي اولم يهتد وقوله عليه السلام ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه اشارة الى الطائفة الاولى وقوله ولم نعين اشارة الى رؤساء المدعين لحق التي وقعت بعد غيبة الامام عليه السلام ثم قال فنظر الى داخلة في الصفة اي انها في صفة الائمة عليهم السلام وشبيهة بهم في الظهور في الحق في اصل الفطرة فان الحق ظاهر خفي واتفاقا الواقع من قبيل الامراض العارضة على فطرة الناس فان مرضى بعضهم فطري لا يزول ابدا ... فيظهر الحق على الكل ولا يضلون الا ان الخلو غير منتبه لكون فان مرضى بعضهم فطري لا يزول ابدا ...

يحتاج

* قوله فلت صفي الامتحان والتمييز بتشديد الزاي

الحق في طيبة وصافي واذا فقد الطيب فلا يزال علي بن ابراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن حفص بن البختري عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في صاحب هذا الامر شبها من يوسف عليه السلام قلت وما هو قال ستر ولادته واخفاء امره قال قلت له فما ينكر هذه الامة من فعل يوسف عليه السلام ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد الانبياء تاجروا يوسف وباعوه وهم اخوته وهم اخوته فلم يعرفوه حتى قال انا يوسف وهذا اخي وقد من الله علينا فما ينكر هذه الامة ان يفعل الله عز وجل بحجته كما فعل بيوسف ان الانبياء عليهم السلام في كل الاوقات كانوا يخبرون ان يوسف عليه السلام كان ابن عشرين سنة وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلمه لقدر على ذلك فما بال يعقوب عليه السلام وولده عليهم السلام لما ارادوا ان يعلموا ان بدا لله في امر فرق بينهم وبين يوسف عليه السلام حتى قال يا اسفى على يوسف فما ينكر هذه الامة ان يفعل الله عز وجل بحجته كما فعل بيوسف ان يمشي في اسواقهم ويطأ بسطهم ولا يعرفونه حتى يأذن الله له ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حتى قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا ان الله من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين فما ينكر هذه الامة ان يكون الله قد حجب عنهم حجته كما حجب عن ولد يعقوب وعن يوسف وهم انبياء الله ورسله بالاحوال التي وصفت لك ان الله قد حجبها عنهم بها يعرف ان ذلك من صفة الله تعالى ذكره في امر حجته ان لا يعرفه خلقه حتى يأذن الله له كما اذن ليوسف حتى عرفهم نفسه وذلك من مكنون سره ومخزون علمه ولولا ما ذكرت من امر يوسف وما سلك به من الستر على ما ابتلي به من امر اخوته حتى بلغ الكتاب اجله لرأى الناس ان من اتى ما اتى يوسف من ربه عز وجل من شيء فهو كما صنع يوسف وقد علم ذوو الالباب من الناس ان افعال الله تعالى ذكره وان كانت كلها جارية على وجوه الحكمة والصواب فان بعضها في تأويل الحكمة والصواب كبعض في ان بعضها اكبر من بعض وان كان كل ما فعل من ذلك فهو صواب وحكمة وان اشبه بعضها بعضا في الظاهر فان بينها في الباطن والحقيقة افتراقا كثيرا وان افترق بعضها من بعض في الظاهر فان بينها في الباطن والحقيقة اشتباها كثيرا وقد اشبه امر هذه الامة امر يوسف عليه السلام في ان حجب حجته عنهم لعلل قد فسرت لك ولعلل لم تفسر لك لان العلة لم تحضرك ولا من هو مثلك فيما مضى قبلك ولا من هو مثلك فيما بقي بعدك الا من هو اعلم منك وانما اخبرتك من علة امر يوسف بما اخبرتك لان علته في امر حجته كعلته في امر حجته ... والمشبه به الآخر ...

قال يا زرارة اذا ادركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك
لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك
فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لابد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك
يقتله السفياني قال لا ولكن يقتله جيش السفياني فخال بعد حتى يدخل المدينة يأخذ هذا الغلام فيقتله وهو
وعدوانا وظلما لا يصلون فعند ذلك توقع الفرج ان شاء الله ثم قال يا زرارة الغلام هو الهدي
الامام الثاني عشر عليه السلام وانما غاب غيبة صغرى في اول ولادته الى ان يزيد من سبعين سنة قال
راه بعض اهل بيته وبعض خواصه في بعض الاماكنة وغيرها واذا اشكل على بعضهم بعض الامور
وعرضه عليه بجاد عن اشكاله ويكتب جوابه اليه ثم غاب غيبة كبرى فحينئذ لم يره احد الا
لم يعرفه وحيوته عليه السلام في الدنيا بحيوة بدن دنيوي كما هو للحجة عليه السلام ومكين الله
كما انه عليه السلام كان في الدنيا في الغيبة الصغرى ثم صار روحانيا في الغيبة الكبرى
كان ظاهرا في الدنيا بالبدن المثالي ومالكا لها فانه عليه السلام كان حيا في الدنيا في الغيبة الكبرى في
المثالي وانظر على الناس ايضا بهذا البدن وقتل بهذا البدن كما قتل احدا حدا في النوم وبدا
عقلي وقال بعض اصحابنا ايضا باختصاصه وهذا اعلم بحقايق الامور وانا موالي الذين ما توا قبل
عليه السلام صابرا واحيا في حزوجه بالابدان المثالية البتة والا لزم التناسخ بان يتعلق
بالابدان الدنيوية بعد موتها مرة اخرى فان البراهين ينفيه البتة اذا اطلعت عليها في موا
يتعلق على ما ذكرنا بل الروايات يفرح على ذلك بحيث وردت ان موالي وشاهيره اذا اضطر
قده فظاهر انه ليس بالقوة الدنيوية وصرح ان سلاحهم ليس سلاح الدنيا وغرذلك ثم قال
غران الله تعالى يجب ان يمتحن الشيعة امتحان الله عباده على معنيين احدهما بيني ظاهر
في وجوده وقدره بقضايه بذاتي درتبة تنزيه الله تعالى عن احكام العباد وثانيهما بيني يحصل عم
لم يكن قبل ذلك وبذاتي احاطته تعالى بالممكنات وعلمه بها علما حضوريا بحيث صار سمعه الذي يسمع
وبصرهم الذي يبصرون به وكذا جميع اعضائه فانه قد يكون بعض الامور محضا وغير بعد ذلك يحصل
وفي هذه المرتبة يقع البداء الذي هو ثابت على طريقة اهل البيت عليهم السلام وكذا المعارف الحقة
وغيرذلك وهي التي وقعت في صريح الآيات والروايات وكذا تحقق بمحو الله ما يشاء ويثبت

وعنده

الايمان نفع الموالاة والبراءة اذا وقعت الغيبة تنصف الناس بالمنصف والذين كانوا معتقدين بالبداء الذي
يقولون بالغيبة لا يستبعدون [illegible] كما لا يستبعدون حيوة الخضر وامثاله ويقولون بوجوده لطفا
ذكروا لطفا آخر كما روي فانه يختفي عن الناس ومع ذلك يرى البدن وكذا ثبت الله تعالى فانه مع خفاء
عن العالمين يراهم ويسمع اصواتهم ويعلم احوالهم عنهم والذين كانوا نوابا خاصين في قضاء الله وقدره فيرى
زرارة غلطوا والذين كانوا في التوسط في المرتبين ان سمعوا عن العلماء الربانيين يقتضوا بذلك
انهم ان يسمعوا اصواتهم او سمعوا الامر العلماء الربانيين بل من ترسم باسم العالم تقليدا واخذت الهيبة
فهم وصاروا منكرين بالغيبة مع علمهم بمنع العقل اياها وورد الروايات عن اهل بيت الرسول الاكرم فضلا
ظهور ادلة في وجود الحجة عليه السلام الهم عرفني نفسك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك الخ
الى آخر الدعاء وقد علمت ان الناس على اصناف ثلثة فمن كان مجتهدا في الاول فانه من عرف الله وا
يعرف ان له عبادا ولا يكون لهم المعرفة بالله وملئكته وكتبه ورسله الا بالعلم الالهي وهو الاتصال
بالحضرة وقد بوجوده والا يكون الناس على الله حجة واذا مات نبي الله فلابد من حجة اخرى وهو الامام
او اليس نبينا قبل وجود خليفته بعد النبي صلى الله عليه وآله قال عليه السلام ولكن لا بعدي
في بعض النسخ بقتل حبيش ابي فلان ولم يصرح باسم القاتلين لان اظهر العيب لا يحل ان يصدر
ليس من شعار العقلاء وكيف اذا كانوا من ثم قال في وعند ذلك توقع الفرج اي قيام الساعة وقيام الكل
بحضوره عند الله تعم وجيء بالنبيين وقضي بالحق فرقة حق الفرج للموحدين والصديق والصلحاء
والمكذبين وقوله عليه السلام انت واله لا بد منه علة بعد قتل صاحب الامر لانه مضمون
عليهم السلام على الاجمال ان هذا القول مستون في دارهم محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن اسحق بن محمد عن
بن المشيخ عن عبد الله بن بكير عن عبد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله يقول ينقد الناس الى ايام
يفقد الموسم فراهم ولا يرونه [illegible] الموسم اي موسم الحج فيراهم ولا يعرفونهم ان اظهار البدن واخفا
عنه باختيار المقربين فانهم يظهرونه ويراهم واخفوه لا يرونه والظاهر ان الاظهار والاخفاء بالبدن
وبالعلم بلا مهلة زماني وبالاستعداد وصرح الشيخ في الشفاء ان وجود الاشياء قد يكون على خلاف
الطبيعة اي اذا تعرفوا فيهم بون فان الطبيعات لا يحدث الا بالاستعداد وغير خلاف من المقربين
فانهم يقدرون على احداث الاشياء الا بالاستعداد ويمكن ان يكون متصرفا المقربين في اعيان الكل

فقلت جعلت فداك كيف للاكبي وانت تقول اثنا عشر راية مشتبهة لايدري اي هي قال
وفي مجلسه كوة تدخل فيها الشمس فقال اغيبة هذه فقلت نعم قال اترى ابين من هذه الشمس
افعل مخصوص كما يكون السفينة اي كما صنع السفينة ويكون يقلب قدره المعنى في قوله لاتجعل
ميثاقه وكتب الايمان في قلبه وايده بروح منه ثم قال اغيبة هذه اي الشمس التي في الكوة او
قطب البيت والجمع كوار بالكسر وكوى ايضا مقصورا او الكوة بالضم لغة وجمع على كوى بضمتين
عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسمعيل الانباري عن يحيى بن المثنى عن عبد الله بن بكير بن شيبان
بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال للقائم غيبتان يشهد في احداهما المواسم يرى الناس
ولا يرونه بان الله قد علمت ان للقائم غيبتين غيبة صغرى وغيبة كبرى يشهد في احداهما المواسم
اي المجامع والمشاهد يرى الناس ولا يرونه في الغيبة الكبرى علي بن محمد عن سهل بن زياد
ومحمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن علي
بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال
ان امير المؤمنين عليه السلام تكلم بهذا الكلام وحفظ عنه وخطب علي منبر الكوفة الناس
من حج في ارضك حجة بعد حجة علي خلقك بعد ونهم الي دينك ويعلمونهم علمك كيلا يتوقوا
اولئك ظاهر غير مطاع او مكتم يترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال هدنتهم فلم يضعف
ثبوت علمهم وادابهم في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون ويقول عليه السلام في هذه
في موضع آخر من هذا وبعد ايان يزرع العلم واهله حتى يغلو زرعه ويزدهر ويثمر ويستحكم
عليهم فيه العلم فاني لاعلم ان العلم لايزرع ولا ينقطع مواده واكن تخلي ارضك من حجة
ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كيلا يبطل حجتك ولا يضل اوليائك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم
الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعها نظراءهم
فقلت مع شرحها علي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم بن معوية البجلي عن
عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل قل ابرايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن
جاء كم بماء معين قال اذا اغاب عنكم امامكم فمن ياتيكم بامام جديد ان الله لكل شيء من هذه الشئة
حقيقة في عالم اعلى منا يتلبس تلك الحقيقة بصورة مناسبة لها والعلم من العالم العلوي قد

الاختيار ٣

يتمثل بصورة الماء وقد يتلبس بصورة اللبن وغيرها فاذا قلت لكل شيء من هذه الشئة حقيقة
في عالم اعلى منها فما نسبت من ان العقل الاول اول وكل للعقل الثاني وكذا تنزل العلل والمعلولا
الى نهاية لايقفيه في هذه الشئة وكل علة متوسطة معلولة نحو من الاخرى وبدليل ان سبب الارتباط
فالحقيقة تتنزل من الاعلى الى نهاية لايقفيه وبهذا يرتبط العوالم بعضها ببعض ويتحي بعضها
في بعض كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة قال
فان الجنة التي في عالم اعلى تتجلى في ذلك الموضع وغير ذلك من امثال هذه الرواية وقد تجلى بعض
هذا العالم في بعض آخر منه فالامام يتجلى في المدار ويعبر عنه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لصاحب
عن اصحابكم غيبة فلا تنكروه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن
بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لابد لصاحب هذا الامر من غيبة لابد
في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وبا بثلثين من وحشة ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن
طيبة علي وزرارة يشبه اسم
مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وبا بثلثين من وحشة قال بعد زمان قرأ عليه السلام هذا الى ثلثين
فقال ليست التقية شديدة وبهذا الاسناد عن الوشاء عن علي بن الحسن عن ابان بن
قال ابو عبد الله عليه السلام كنت انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين فيا زوار العالم كما ازرت
في جزاء واختلفت الشيعة وسمي بعضهم بعضا كذابين وتعلق بعض في وجوه بعض قلت جعلت فداك
ما عندك من خبر فقال اي خير كنا عندك نشأ البطشة السطوة والاخذ بالعنف
الزرارة لانه مراده ان الحجة اذا غاب فيفقد رئيس الشيعة ومعلمهم فيستر العالم
كما استتر الحجة في جزاء فاختلفت الشيعة او وقال بين المسجدين اي بين مسجد الرسول في المدينة
ومسجد الحرام في المكة واما خصص البطشة بين المسجدين لكونهما امام الشيعة في بيوتهما اي في اصعب
فقال عليه السلام اي خير كنا عندك شئ لان الامام عليه السلام في ذلك الزمان في امن من ولاة
الشر عن الاخرار وتحمل ان يكون هذا الكلام منه عليه السلام رجاعا الى زمان موسى بن جعفر عليهما
فان الخوف والاضطرار كان في عصره في كمال الشدة بحيث ما سمي موالية اياه عليه السلام باسم بل
بلفظ الرجل او الصالح او العالم او نحو قوله عليه السلام اي خير اعلى ان هذه الشدة والكآبة في الدنيا

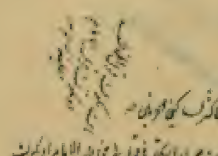

ولعل الوجه فيها ما ذكرت كما اومأ اليه
ويحتمل ان يكون المراد منه ما يأتي الحكم فاويد بما في الامام او الكرب
المراد من الامام عليه السلام ما باعتبار تكليفه فيجب الاداء عليه السلام

الغيبة

عن الاختيار علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ايوب بن نوح عن ابي الحسن الثالث عليه السلام
قال اذا رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم يعني توقعوا ظهور الامام عليه السلام في حال يكون ابطالكم في الارض الجرداء وبينكم والشكر في صدوركم
من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
ان تكون صاحب هذا الامر وان ليس وقد اليك بغير سيف فقد بويع لكل قريب الدرهم
فقال ما منا احد اختلف اليه الكتب اشير اليه بالامر صابع ويسيل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا
اغتسلين اومات على فراشه حتى يبعث الله لهذا الامر غلاما منا خفي الولادة والمنشأ غير خفي في نسبه
قد عليه السلام ما منا احد اختلف اليه اي عرائض من الناس يحبون ويزيدون شيئا يعني يكون مشار اليه في الامر يسيل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا الغسل الغلام
وام صاحب هذا الامر عليه السلام كانت ام ولد لا يكبر لطبته ولا يعلم ان في بطنه حبلى الا في توله
عليه السلام وتولده كان في الليل وكانت حاضرة عنده توله عليه السلام وحدث اربع نساء وهي حوالي القبة
واتيته امراة فرعون ومريم ام عيسى وصيغة ام فاطمة عليها السلام ولم ير على احد غير الابوين عليهما
واذا توله كانت الملكة في صورة طير ترفي نظرته واتته واخذ كيرهم عن ابيه واذا بهت
والتفت فيها واعادها الى امه وبعد عدة ايام فشرب اليمين شيئا وكبر في يوم على قدر كبر غيره في ابن
على قدر كبر غيره في شهره في شهر على قدر كبر غيره في سنة ولم تره عينه الا بعد عدة سنة وترى
شابا وسترت عنه وجهه فانه وقال ابوه عليه السلام ابني وجبك فانه ابني هو عليه السلام
والمشتاق غير خفي في نسب عند خواصه فانه عليه السلام ابن الحسن العسكري من ولد فاطمة بنت
صلى الله عليه وآله احمد بن محمد وغيره عن جعفر بن محمد عن علي بن عباس بن عامر عن موسى
بلال الكندي عن عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان شيعتك بالعراق كثيرة فما
في اهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج قال فقال يا عبد الله بن عطاء اخذت تفوش اذنيك
اي والله انا لاصبحكم قال قلت له فمن صاحبنا قال انظروا من علي على ان من ولاية
انه ليس منا احد يشار اليه بالاصبع ويضع بالالسن الامام فيظاهر ويرغم انفه
وانوشته سبطة النوكى انعم امتي اليارى في النوكى لصبته علي على الناس التبس وقال عليه السلام

فيه بالاصبع وفي بعض النسخ بالاصابع ويضع بالالسن اي يذكر بالسن يعني ليس منا احد يشير بالناس
الخطة والخيبة الامام فيظاهر او يظهر انفه اي يضع انفه بالتراب بالذلة والجزع محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن بشار بن سلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليقوم القائم عليه السلام ليس
في عنقه عهد ولا عقد ولا بيعة يعني عنقه راجع الى القائم عليه السلام يعني ليس لاحد في عنقه
هذا الا يفي به ولا عقد لا يحل ولا بيعة الا يؤدي به محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن حسين
ابن علي العطار عن جعفر بن محمد عن منصور عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اذا اجتمعت
الاري اما الذي به اصبع قال فاحب من كنت بقربه الغني من كنت بقربه حتى يظهر الله عز وجل
قال الراوي اما الذي به اصبع والله اعلم اذا القوه والسعة في امر الدين في اصبع قال عليه السلام فاحب الشهوة
ان تقربه وكذا بعض من تقربه حتى يظهر امره عز وجل اما اذا القوه والسعة على الناس عدا وما يقدر احد من خلق
ان يحول على خالف الله ورسوله الحسين بن احمد عن احمد بن هلال قال حدثنا عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح
عن زرارة بن اعين قال قال ابو عبد الله عليه السلام لابد للغلام من غيبة قلت ولم قال يخاف واومى الى بطنه
هو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول ما ولد حتى هو ومنهم من يقول مات ابوه وقد ترك
من تقول ولد قبل موت ابيه بسنتين قال زرارة فقلت وما امرني لو ادركت ذلك الزمان قال ابو عبد
هذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني نبيك لم اعرف حجتك
حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني لفظة لو في قوله لو ادركت هذا الزمان تشبه
فقال ابن عبد ربه يجب ان تذكر ما تدعو بهذا الدعاء لتقوية وهذا الدعاء يناسب من ادرك
زمانه عليه السلام او لم يدرك فان في هذا الدعاء شهادة بحجة الله تعالى سواء كان حجة حاضرا او غائبا
من الائمة عليهم السلام فان هذه المعرفة تعود الرسول بكون الامام نائبه وهذه النيابة معرفة النبي ومعرفة
النبي معرفة الله فمن لم يعرف الامام كمن لم يعرف الرسول لان الامام شرح الرسول وتفصيله والتفصيل
بين الاجمال وعلى اي تقدير يخص هذا الدعاء بكل داع وهذا الدعاء اختصاص بزمان الغائب عن الحاضر
معرفة الامام في هذا الزمان يكون اكثر فائدة عن ان من الاثري ابي ان اكثر الائمة يكرهون وجود عليه السلام
والشيعة فيه وقليل منهم يقرون به مع ان الادلة العقلية والروايات عن الائمة عليهم السلام بين دون
على الكل فمن لم يجعل هذا الدعاء نورا لقلبه من نور الحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال احمد بن هلال سمعت

الحمد لله رب العالمين

سنة ٣٥٦ ابو علي الاشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عبد الله بن القسم عن المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاذا فرغت فانصب ان ذلك اذا فرغ
من الصلاة فانصب الدعاء رافعا يديك

١ لا يخفى ما في وجود الامام المستشار بحاله الله تعالى
من صحف المقنعة لا قرارنا بما دون ذلك
اذا نصب الله تعالى

عن محمد بن عبد الله بن محمد بن الفرج قال كتب الي ابو جعفر عليه السلام اذا غضب الله تعالى على
عن جوارحه

يقتل عداد الله في الدنيا بايدي المؤمنين والله لقد كان وبحمل الدين واحدا ويرفع الاختلاف من بين المسلمين
بالقهر او بالقتل ثم يفرح المؤمنون والله ان من غير المتكلم في قوله عليه السلام فانه هو وجود المدبر
فان وجود كل امام ووجود الائمة عليهم السلام والموجودات الجزئية للعباد من جزئيات له عليه السلام
او يقال نجاتهم بعد موتهم كعلمهم فانهم يرجعون الى الدنيا في رجعتهم بالبدن المثالي كما هو مذهب بعض من
ليس من الشيعة عليهم السلام فيجيء تهم تظفرهم على اعدائهم وفرحهم من الانتقام منهم وفرج بذلك الحال والله
وانما خصص المتكلم فرح هذا الحديث بزمان ظهور المهدي المنتظر عليه السلام لان في غيره لا يكون
على عكس هذا الزمان فان الائمة ومن تابعهم كانوا في البيات والخوف واعدائهم كانوا في الرفعة
وكان الاول من الصديقين في خوف وفي ستر وان في منهاجهم كانوا في الغيبة والخفاء عن ذلك
حتى المطلعين من الاخيار ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن محبوب عن سلام بن عبد الله وعلي بن محمد عن سهل بن زياد وابو علي الاشعري عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن علي بن
عن سلام بن عبيد الله الهاشمي قال محمد بن علي وقد سمعته منه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
طلحة والزبير رجلان من عبد القيس يقال لرضاعتهما الى امير المؤمنين صلوات الله عليه قالا ان انطلق
الى رجل حتى ما كان نوفره ابل بيته بالسحر والكهانة وانت اوثق من يخبرنا عن الفئة من ان نقاتل
من ذلك وان تجارتي حتى تنقد علي امر معلوم واعلم ان اعظم الناس وهوى فليس بذلك ذكر من
الخ تقع الناس بها الطعام والشراب العسل والدهن وان يجيء الرجل فلان بكل طعام وكل
شراب ولا تمس زعفرانا ولا ريحانا ولا تحمل معه واحدة فوالله منه وانطلق على بركة الله فاذا رأيته فاقرئه
السلام وحوقه بالله من كيده وكيد الشيطان فاذا جلست اليه فلا تحدثه من بعد ذلك حتى يدعو بالطعام

ثم قال

ثم قال ان اخوك في الدين وابني عمك في القرابة يا شداد لك الغنيمة ويقولان لك كل ما تعلم انا تركنا
الناس ملك وخالفنا عشيرتنا ملك منذ قبض الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله فلم نلف اولي منال
فيعتة عرضتا وقطعت رجلينا ثم قال وروايتنا ثم قال ان ذلك وقد رضينا على ان لي ملك سعة العيش

وان من كان ليعرفك عنا وعن حسنتنا كان اقل لك تقفا واضعف عندك فعلنا وقد وضع الصبح
لذي عينين وقد علمنا علمك وشاركنا وشاورناك في الذي يحملك علي ذلك فقد كنت ترى اشياع قومنا
القرب اتخذ الضعف قرنا وترى ان ذلك يكسرنا عندك فلما اتى خداش امير المؤمنين عليه السلام ضحك
واراه فلما دخل اليه علي عليه السلام وهو نائم في لفه فحرك فقال يا خداش يا اخا عبد قيس ما اراك
ترجب منذ فقال او سع الله عليك اريد ان اوديك رسالة قال بل تطعم وتشرب وتقيل يا خداش
ثم تؤدي رسالتك قم يا قنبر فاتنزل قال مالي الى شيء حاجة فاضطجعا قال لكل
ذلك علانية قال فانشدك الله بالله الذي هو اقرب اليك من نفسك بحياتي عندك وبين قلبك الذي
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور انقدم الذي سبحانه وحرمت عليك قال اللهم نعم قال لو كنت بصدد
ان اركب اليك فارتحلك فانشدك بل عليك كلها قال نعم اللهم قال علي عليه السلام ايزيد
قال نعم فاقرأ فقرأ وجعل علي عليه السلام يكررها وعليه يردها ويقف عليها اذا خطا حتى اذا قرأها
سبعين مرة قال الرجل يا بر يا امير المؤمنين اردد ها سبعين مرة قال لا اجود قلبك الان قال اي
والذي نفسي بيده قال فانا لا اكف فاخرج قال قل لها كفي جنطلكا حتى عليكما ولكن الله يهدي
انكما انما اخواني في الدين وانت علي في النسب فاما النسب فلا انكره والكان النسب حقا قطع عالا ورثه
بالاسلام واما اخوتكما في الدين فان كنتما صادقين فخذا فارقا كتاب الله عز وجل
وانا بما تعلمان كافيكما في الدين والا فقد كذبتما والذي بعث محمدا بالحق ما رضيكما انكما اخواني في الدين ولا
ان من مات قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله فان كنتما قارئتهما بحق فقد نقضتما ذلك الحق نقضا
لا يحل اجزاؤه ان فارقتماهم بباطل فقد وقع اثمه ذلك لباطل عليكما مع الحدث الذي احدثتما
بخلافكما ان من لم يكن الاطلاع الذي ذكرتما وذلك قولكما فقطعت رجلاه ثم قال
والذي بعث محمدا بالحق ما قتلني الا الذي ذكرتما عن الحق وصدكما علي خلوه من وقائعكما
وبعد الله ان اشرك به شيئا فلما قتلوا اقل نفعا واضعف دفعا فقتلتهم اسم الشرك مع النفاق

شوري من هذا فقال ابو محمد عليه السلام هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع ابائي عليهم السلام فيها خواتيمهم فانطبعت وقد جاءت بها مع بريدان اطبع فيها ثم قال فهاتها فاخرج الحصاة في جانب منها موضع الختم فاخذها ابو محمد ثم اخرج خاتمه فطبع فيها فاذا الطبع فيها فكاني ارى النقش فاتفق انه اتفق فقلت لها اني رايته قبل هذا قط فقال لا والله واني لمنذ دهر حراص على رويته حتى كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال لي قم فادخل فادخل فاخرج ثم نفض الجراب وهو يقول يرحمه الله ويرحمكم كان ذريته بعضها عن بعض استبعد بعدا ان هتك الواجب كوجوب حق امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين ثم مضى فلم اره بعد ذلك قال اسحق قال ابو غانم الطويل برسالة عن اسمه فقال اسمي مجيح بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن نام غانم وهو من الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي طبع فيها امير المؤمنين عليه السلام والبسط الى وقت ابي الحسن عليه السلام رجل جبل ابي ضخم واسع فسلم عليه بالولاية يعني قال السلام عليك يا ولي الله كل واحد منهم عليهم السلام مراة انطبع فيها ما مضى من العلوم وما يجيء عيسى العيون لازالكم مشوقة عليكم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة وزرارة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قتل الحسين عليه السلام ارسل محمد بن حنيفة الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال له يا بن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وضع الوصية والامامة من بعده الى امير المؤمنين عليه السلام ثم الى الحسن ثم الى الحسين عليهما السلام وقد فعل ابوك نبي الله صلى الله عليه وعلى اخيه ولم يوص وانا عمك وصنوا بيك وموالي من علي عليه السلام في سنن وقد يجيء اشياء بعد في حداثتك فنازعني في الوصية والامامة ولا تحاجني فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا عم اتقي الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي يا عم صلوات الله عليه اوصى الي قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد باعوام وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه عندي فلا تعرض لهذا فاني اخاف عليك نقض العمر وتشتيت الحال ان الله عز وجل جعل الوصية والامامة في عقب الحسين عليه السلام فاذا اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نحاكم اليه فقام له عن ذلك قال ابو جعفر عليه السلام وكان الكلام بينهما بكرة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين عليه السلام لمحمد بن الحنفية ابدأت فابتهل الى الله عز وجل وسله ان ينطق لك الحجر ثم سل فابتهل محمد في الدعاء وسأل

ثم دعا الحجر

ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين يا عم لو كنت وصيا وامام الاجابك قال ابو محمد فانا ابن ابي وامه فدعا الله علي بن الحسين عليه السلام وقام ثم قال اسئلك بالذي جعل في بطنك بيانا وضياء والاوصياء وضياء الناس اجمعين لما اخبرتنا من الوصي والامام بعد الحسين بن علي عليهما السلام قال فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله عز وجل بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كما قال فانطق محمد بن علي وهو يقول علي بن الحسين عليهما السلام اصدق واشهد على الصادق منهما وقد علمت ان الحجر الاسود من قبل ان يهبط الله به الى آدم عليه السلام كان ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة ولكن بكت عليه سبعون الف ملك فاسود من بكائهم فصار كما ترى وانما صار اسود لان الله تبارك وتعالى اراد ان يجعله آية للعالمين وعلما للمتعبدين فاعلم يا عم ان الوصية والامامة لا تعدوان تكون في احد اثنين اما ان يكون الوصي والامام هو الاكبر سنا والاقدم في الامر فيكون هو الوصي والامام او يكون الوصي والامام هو الاصغر سنا والاحدث في الامر فيكون هو الوصي والامام فقال له محمد بن علي فما علامة الوصي والامام فيما بينك وبين ربك فقال له علي بن الحسين عليهما السلام ان علامة الوصي والامام فيما بيني وبين ربي ان يكون عالما بما يحتاج اليه من امر دينه وان يكون مسددا موفقا مؤيدا غير خطاء ولا زلل ولا عثار ولا مغلوب في شيء من امره يعلم ذلك بان الله عز وجل يسدده ويوفقه ويؤيده ويفتح له بابا بينه وبين خلقه يكون هو الدليل عليه كما كان امير المؤمنين عليه السلام ثم الحسن عليه السلام من بعده ثم انا من بعد اخي عليه السلام وكما كان رسول الله صلى الله عليه وآله الدليل علينا بعد ابائه عليهم السلام فقال له محمد بن علي فما بالك اصغر القوم سنا وانت ابن علي وفاطمة عليهما السلام وهم اكبر منك سنا فقال له علي بن الحسين عليهما السلام ان الله عز وجل قد يؤتي الحكمة الصبي ويحجب عنها الشيخ الكبير وقد رأى الله عز وجل ذكره ان يجعل حجته في ارضه وخليفته على خلقه وامينه على عباده في سن الحداثة ليكون ذلك اوكد في الحجة عليهم وابلغ في الموعظة لهم وقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا وقال عز وجل لعيسى عليه السلام اني آتيك الحكمة والنبوة وانت يومئذ ابن ثلاث سنين وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ولقد آتينا لقمان الحكمة وانما اوتي الحكمة وهو ابن ثلاث سنين وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال اوبي معه والطير وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين وانما اوتي الفرقان وهو ابن ثلاث سنين وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين وانما اوتي رشده وهو ابن ثلاث سنين وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين وانما اوتي رشده وهو ابن ثلاث سنين وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين وانما اوتي رشده وهو ابن ثلاث سنين وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين وانما اوتي رشده وهو ابن ثلاث سنين

افضل من الانسان من وجه واخس منه من وجه واما الاول فان كل ما ينبغي ان يقرب الى الله تعالى من
باخبار القرب في نزول الوجود فهو افضل من الانسان والانسان لما كان اتم من كل ما تحته في نزول
الموجودات فهو افضل وثبت عند الاتحاديين ان كل ما قبل كمال العالم يوجد فيما بعده مع اضافة تعين ما
فما قبل الانسان يوصف في الانسان مع شيء زائد فالانسان زائد في تعين الوجود على كل ما قبله بان العقل
الاول اذا التفت لتعين الزائد على تعينه يصير عقلا ثانيا وبهذا يزيد العقول بازدياد التفات
العقول الى عالم المثال الذي هو عالم النفوس عند الاتحاديين فعالم النفوس هو عالم العقل بوجه
تعين مثالي وبهذا يمسك الوجود الى ان يصير الى الانسان في الانسان شامل على جميع الموجودات
التي قبله مع الزيادة المتعين الانسانية فالانسان اشمل واجمع من الموجودات التي قبله ليس
لا يكون في الانسان فلا انسان مع ذلك اذا كان متصفا بصفات الموجودات يكون انسانا ما
ويصير من المقربين بتفاوت درجاتهم فالانسان بهذا الاعتبار افضل من ما بعده فالسبب الموجب
موجبة لزيادة الانسان كما قال تم بلى هم افضل فكذلك يكون موجبة لتفضيلة الانسان على ما قبله
اجمالا موجبة تحصلت للانسان باعتبار السببي وصار صالحا لامانة التي ابت السموات والارض
ان يحملنها بسبب السببي كما قال تم انا عرضنا الامانة على السموات والارض فابين ان يحملنها
الانسان انه كان ظلوما جهولا بالسبب السببي فلم يكن ظلوما جهولا الا بحمل الامانة التي ابت السموات
والارض ان يحملنها وحملها الانسان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم علي بن ابراهيم عن
عن محمد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الحسين بن محمد عن المعلى بن
عن محمد بن علي قال اخبرني سماعة بن مهران قال اخبرني الكلبي النسابة قال دخلت المدينة
اعرف شيئا من هذا الامر فاتيت المسجد فاذا جماعة من قريش فقلت اخبروني عن عالم اهل هذا البيت
فقالوا عبد الله بن الحسن فاتيته منزله وهو يستاذن فخرج الي رجل فظننت انه غلام له فقلت استاذن
علي مولاك فدخل ثم خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا انا بشيخ معتكف على سجادة فجلست
فقال لي ممن انت فقلت انا الكلبي النسابة فقال ما حاجتك فقلت جعلت فداك ورحمك الله
حدثت بذلك يا فقال سل فقلت اخبرني عن رجل قال لامرته انت طالق عدد نجوم السماء فقال
تبين براس جزء والباقي وزر عليه وعقوبة فقلت في نفسي واحدة فقلت يا يقول الشيخ في المسح على

فقال

فقال قد مسح قوم ضلوا ومن اهل البيت لا فمسح فقلت في نفسي ثنتان فقلت اتقول في الكل جزء
اضلال جوابهم حرام فقال ضلال الا انا اهل البيت فانه فقلت في نفسي ثلث فقلت فما تقول في ضرب
قال ضلال الا ان اهل البيت لا نشبه فقمت فخرجت من عنده وانا اقول في نفسه العصابة تذهب على ايدي جزء
وخرجت المسجد فنظرت الى جماعة من قريش وغيرهم من الناس فسلمت عليهم ثم قمت لم من اعلم اهل هذا
فقالوا عبد الله الحسن فقمت فدا يته فلم اجد عنده شيئا فرفع رجل من القوم راسه فقال ايه حسين محمد
فوضع اهل هذا البيت غلامه بعض من كان بالمدينة فقلت ان القوم انما منعهم من ارشادي الرجل
الغيرة فقلت له وكيف يا ما اردت فمضيت حتى اتيت منزله فوقفت الباب فخرج غلام فقال ما حاجتك
فقلت له اقرئه السلام وهنيني فدخلت وانا مضطرب الخوف فاذا انا بشيخ على مصلى بالمدينة وبازاء وجهه
بعد ان سلمت عليه فقال لي من انت فقلت في نفسي يا سبحان الله غلامه يقول لي في الباب فقال
يا اخا كلب اني الموالي من انت فقلت انا الكلبي النسابة فقال ما حاجتك فقلت جعلت فداك كم تجب العدد في
العدد وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا يا اخا كلب ان الله عز وجل يقول وعادا وثمود وقد
الرس وقرونا بين ذلك كثيرا فتشتت بها انت فقلت لا جعلت فداك فقال لي اقتنيت نفسك فقلت نعم
فلان بن فلان بن فلان بن فلان حتى ارتقعت فقال لي قف ليس حيث تذهب ويحك تدري من فلان
بن فلان قلت نعم فلان بن فلان بن فلان قال ان فلان بن فلان الراعي الكردي وانما كان فلان بن فلان
على جبل كذا فلان فنزل الى قرية فلان من جبل الذي كان يرعى غنمه عليه وعلى غنمه شيئا فضربت
فلانا وفلان بن فلان من فلانة وفلان بن فلان ثم قال انوف بهذه الاسامي قلت نعم قد بلغت ذلك
فان ربك ان يكلف من هذا فعلمت فقال انما انت فقلت اني لا اعود قال لا عد اذا وارسل عمامته
فخرجت فجئت فدخلت عليه فقال ما تقول في سورة الطلاق قلت
قال فاقرأ فقرأت فقلت من عدد ثمن واحسبوا العدة قال ترى بيدي نجوم السماء فقلت لا فقال فرجل
قال الا ترى انت طالق ثنتا قال ترد اي كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال لا طلاق الا
من غير جماع بشاهدين عدلين فقلت في نفسي واحدة ثم قال سل فقلت ما تقول في المسح على الخفين
ثم قال اذا كان يوم القيمة ورد الله كل شيء الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى المسح الى
فقلت في نفسي ثنتان ثم التفت الي فقال سل فقلت اخبرني عن اهل الجزيرة فقال اعدوا

منهم في الاصول وخوارج فرقة من الاسلام التي كانوا خرجوا على علي بن ابي طالب لعنهم الله
فاما الخبر المشتهر المتفق على صحته الوارد بعض اختلاف وقد يكون بعض الاختلاف فهو من الاختلاف الذي
يشبه هو الاول علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن محمد بن خلان الواقفي قال كان ابي عم
فقال ابو الحسن بن عبد الله وكان زاهدا وكان من اعبد اهل زمانه وكان يتقيه السلطان لخبره
في الدين واجتهاده فربما استفتى السلطان الجام صعب يغيظ به ويمر به فموقف ويتباه من
وكان السلطان يحمله لصلاحه فلم تزل حتى كان يوم من الايام اذ دخل عليه ابو الحسن
موسى عليه السلام وهو في المسجد فراده فاومى اليه فقام فقال له يا علي ما احب اني وافت فيك شيئا
الا وقد بلغني عنك موفقا فاطلب المعونة قال جعلت فداك ما المؤونة قال اذهب فتفقد راطب الحديث
قال عن قال عن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض علي الحديث قال فذهب فكتبت ثم جاءه فقرأه عليه
ثم قال له اذهب فاعرف المعونة وكان الرجل يعنيه بدينه قال فلم يزل يتردد اليه حتى عرف
الى ضيعة الفقيه في الطريق فقال له جعلت فداك اني اجتمع عليك بين يدي الله فدعني على المؤونة
فاخرجه بامير المؤمنين عليه السلام وما كان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واخرجه مرة اخرى
ثم قال له فمن كان بعد امير المؤمنين قال الحسن ثم الحسين حتى انتهى الي نفسه ثم سكت قال فقال له
فمن بعد اليوم قال ان اجرتك قبل قال بلى جعلت فداك قال انا بعوقال فمشى يستدبر به قال له
الى تلك الشجرة واشار الى ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فانتهى فاذا هو قد
اخذ الارض خلفه حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت قال فاقرته ثم ازم الصلوة والعبادة
فلم يزل احد يتكلم بعد ذلك الواقفي من وقف باما مة موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
باما مة موسى بن جعفر عليهما السلام عني بالكسر بعضا وراي قوم نصب الامامة شجرة السيد
القطع محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم جميعا محمد بن يحيى واحمد بن
عن محمد بن الحسن عن احمد بن الحسين عن محمد بن الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن ابي
ابي العلاء قال سمعت يحيى بن اكثم قاضي سامرا بعد ما بحدث به وناظره وحاوره وسمعته وسمعه
الى محمد فقال بث اثنات يوم دخلت الطواف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله فرايت محمد بن علي الرضا
يطوف به فنظرته في مسايل عنه فاخرجها الي فقلت له اني اريد ان اسئلك مسئلة اني واللهِ لا اسئلك

فقال له

فقال لي انا اجرك قبل ان تسالني عن الامام فقلت جعلت فداك فقال انه هو فقلت علامة فيه
في يده قضيب فاخذه وقال ان مولاي امام هذا الزمان وهو يحيى كان هذا الامر في الاكابر
كابر بعد اكابر كما كان في موسى وسائر النبيين والمرسلين لانهم قاعدون في المقاعد وصار الرسول صلى الله عليه وآله
سهم وابصارهم وسمع اعضائهم وهم يمدون الانبياء واولي العزم وقادرون على كل ما يقدرون
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وغيره عن علي بن الحكم عن الحسين بن عثمان بن زيد قال دخلت على ابي
عليه السلام وابنه يكلمه واقف وقد كان ابي سال اباه عن سبع مسايل فاجابه في ست وامسك عن
فقلت والله لاسالنه عما سيل ابي اباه فان اجاب بمثل جواب ابيه كان حجة ولا لزمت له فاجاب بمثل
جوابه بعينه في السبع ليس فيها زيد في جواب واحد ولا نقصان فامسك عن السابعة وقد كان ابي
قال لابيه اني اريد ان اسالك عن السابعة وقد كان ابي
فقال له ابي اجتمع عليك عند الله يوم القيمة انك علمت ان عبد الله لم يكن اماما فمنع يده حتى عقصه
ثم قال له اجتمع علي بذلك عند الله عز وجل فان كان فيه من اثم فهو في رقبتي فما رددته قال فلم
يسمع الا من شيخة يتململ بقيه او يتكلم فيه غير ان قال الا كتب الله له اجر الف شهيد فقلت في نفسي
ان لهذا الرجل ذكرا فما مضيت الا يسيرا حتى خرج ابي عرق المدني فلقيت منه شدة فدخلت من قابل
فلما دخلت عليه وقد بقي من وجعي بقية فشكوت اليه وقلت اريد ان اعود ربيعي فاطلعها
من يده فقال لي ليس على رجلك بأس ولكن ارني رجلك الصحيحة فمددتها فمن يده فعوذه
فما خرجت الا بعد الا يسيرا حتى خرج بي العرق وكان وجعا يسيرا ان الله اختص ثواب الصبر
الصبر على البلية كان الشيعة من يقول بامامتهم عليهم السلام وقد علمت ان الامانة تفضل
النبوة وناسبها والتفضيل عين الاجمال لان كلا فاضل وارشد وا هو من النبي صلى الله عليه وآله
عليه وآلهما رسمهم وابصارهم وسمع اعضائهم فانهم يقولون هو اقوال الرسول وهو يفعلون
هو افعال صلى الله عليه وآله فاراد عليهم هو الراد عليه صلى الله عليه وآله فهو كما قد شك كذا الراد
من حيث انهم اوليا وذا فكان كذلك تقتضي ادراك الثواب بمن يقول بولايتهم عليهم السلام وقد
ان ولايتهم فريضة واحدة في اصول الدين فمن فيما اصولهم لم يتفرع عليه ثواب لانها هي الذي هو فرع
لان صحة الفرع فرع صحة الاصل كما لا يخفى فمن وقف على بدعة من كراماتهم واحوالهم ومع ذلك عملها
على الاقرار والكشف بدون الحجة فهو مكابر في الدين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكذا حال سائر

من الموزة الكاملة علي بن محمد عن بعض اصحابنا ذكره قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال اخبرنا
بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن عباس بن علي بن ابي طالب قال حدثني حنيفة بن زيد بن موسى
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قالوا جاءت ام اسلم يوما الى النبي صلى الله عليه وآله وهي فزعة
ام سلمة رضي الله عنها فقالت يا رسول الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت خرج في بعض الحوائج
بعلي فانتظرته عندام سلمة حتى جاء عليه وعلى آله الصلوة والسلام فقال يا اسلم بابي انت وامي
اني قد قرأت الكتب علمت كل نبي ووصيه فمن كان نبي ووصيه في حيوته ووصيه بعد موته وكذلك
فمن وصي رسول الله فقال لها يا ام اسلم وصيي في حيواتي وبعد مماتي واحد ثم قال لها يا ام اسلم
من فعل فعلي فهو وصيي ثم ضرب بيده الى حصاة من الارض فذرها بها صبها فعجنها بتلك الدقيق ثم
ثم طبعها خبزة ثم قال من فعل فعلي فهو وصيي في حيواتي وبعد مماتي فخرجت من عنده فاتت
امير المؤمنين عليه السلام فقلت بابي انت وامي انت وصيي رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم
ثم ضرب بيده الى حصاة فذرها فعجنها بريقه الدقيق ثم عجنها وخبزها خبزة ثم قال يا ام اسلم من فعل فعلي
فهو وصيي فاتيت الحسن عليه السلام وهو غلام فقلت له يا بني انت وصيي ابيك قال نعم يا ام اسلم
وضرب بيده واخذ حصاة ففعل بها كفعلها فرجعت من عنده فاتيت الحسين عليه السلام وانا يومئذ
لسنه فقلت له يا بني انت وامي انت وصيي اخيك قال نعم يا ام اسلم اتيني بحصاة ثم فعل كفعلهما
ام اسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين بعد قتل الحسين عليهما السلام في منزل فرقد له انت وصيي الخبر
فقال نعم ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم اجمعين اقول ذكر الشيوب او النبل وكذا محمد بن يحيى عن احمد
عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن جارود عن موسى بن بكر عن زياب عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام
ان زيد بن علي بن الحسين دخل على ابي جعفر محمد بن علي ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه فيها الى
ويخبرونه باجتماعهم ويامرونه بالخروج فقال له ابو جعفر هذه الكتب ابتدار منهم او جواب كتبت اليهم
ودعوتهم اليه فقال بل ابتدار من القوم لم يوقفهم بحجة ولم تاتهم من رسول الله صلى الله عليه وآله
يجدون في كتاب الله عز وجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولا نحن في من الضيق والضنك
فقال له ابو جعفر عليه السلام ان الطاعة مفروضة من الله عز وجل وسنة امضاها في الاولين والآخرين
في الناس كلهم والطاعة لواحد منا والمودة لجميع امر الله يجري الاول منا بحكم موصول وقضاء مفصول

تم بقضي وقدر مقدور واجل مسمى لوقت معلوم فلا يستفزنك الذين لا يوقنون انهم ان يفتنوا
فلك من الله شيئا فان الله لا يعجل بعجلة العباد ولا تتعجل لبيته فتكون كالذي
فغضب زيد عند ذلك ثم قال ليس الامام منا من جلس في بيته واخرج سترة وقبط عن الجهاد ولكن الامام
من منع حوزته وجاهد في سبيل الله حق جهاده ودفع عن رعيته وذب عن حريمه قال ابو جعفر عليه السلام
اما اني من نفسك شيء حدثني به فتجيئ عليه بشيء بدا من كتاب الله او حجة من رسول الله صلى الله عليه وآله
او تقرب منا فان الله عز وجل احل حلالا وحرم حراما وفرض فرائض وضرب اثارا ولا وسن سننا ولا يعمل
الامام القائم بامره في شبهة فيما فرض من الطاعة ان يسبقه بامر قبل مجاهدة ويجاهد فيه قبل حلوله
اقول قال الله تعالى في الصيد لا تقتلوا الصيد وانتم حرم افقتل الصيد اعظم ام قتل النفس التي حرم الله
وجعل لكل شيء محلا وقال عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وقال عز وجل لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر
الحرام فجعل الشهور عدة معلومة فجعل منها اربعة حرم وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم
غير معجزي الله ثم قال تبارك وتعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فجعل
لهذا وقال ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله لكل شيء محل ولكل اجل كتاب ان كنتم في
ان ارتاب يقين من ارتاب تبين من شاكك فتنك الافاقون او انت ممن في شك من شبهة
ولا سفه او زوال ملك لم ينقض ملكه ولم ينقطع مداده ولم يبلغ الكتاب اجله فلو قد بلغ مداده وانقطع
وبلغ الكتاب اجله لانقطع الفصل وتتابع النظام ولا عقب الله في التابع والمتبوع الذل والصغار
اعوذ بالله من امام ضل عن وقته فكان التابع فيه اعلم من المتبوع اتريد يا اخي ان تحيى عدة قوم
فكفروا ايات الله وعصوا رسوله واتبعوا اهواءهم بغير هدى من الله واد عوا الخلافة بغير برهان
من الله ولا عهد من رسوله اعيذك بالله يا اخي ان تكون هذا المصلوب لكنانة ثم انزفت عيناه
وارسلت دموعه ثم قال الله تعالى بيننا وبين من شك سترا وجدنا حقنا واقتفى سبيلنا والنبا الى غير علة
وقال لي يا عم انقذني انقذني قوله عليه السلام ان الطاعة مفروضة من الله عز وجل آه صحيح
في ان فرض الطاعة ليس بالسيف والغلبة بل هو من الله عز وجل الى من يشاء من عباده الصحيح الطريق
على الارض تنبط من الامر شعل عند واعراض الجور بجميع اي منع الناس عن جميع الذي يتوسل اليه
نفع او قال او تقرب به شلا ناسب ذلك وليتبط ما لك من هذا المثل كما مثل عليه السلام بقوله نعم

بدرة قتل الصيد حرمة قتل النفس بغير الحق وقبل حلول الوقت او يوم الاستحسان والالتزام القتل
التناول يقال فلان ذو الحدثا بالضم اذا كان زاخرا المدى كفي الغاية وزيد بن علي بن الحسين عليه السلام
وان جاوز عن حده ولم يقبل نصيحة امامه حتى قتل مظلوما الا ان الامام عليه السلام تا عن قتله
فالاولى ان لا يقال فيه ما لا ينبغي لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله من الائمة عليهم السلام
وسيجيء في الاحاديث الآتية ما يصرح على ما ذكرنا * بعض اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
عن عبد الله بن الحكم الارمني عن عبد الله بن ابراهيم بن محمد الجعفري قال اتيت خديجة بنت علي
بن ابي طالب عليهم السلام لغزيها بابن بنتها فوجدتها عند موسى بن عبد الله بن الحسن فاذا هي في
قريب من النساء فعزيناهم ثم اقبلنا عليه فاذا هو يقول لابنة ابي بكر ارشية قولي فقالت * اعدد
رسول الله واعدد بعده اسد الاله وثامن عباسا واعدد علي الخير واعدد حمزة واعدد عقيلا ذا
الرواسا فقال احسنت واطريتني زيدتني فاندفعت تقول ومن امام المتقين محمدا وخير اعمام النبي
جعفرا ومن علي صهره وابن عمه وفارسه ذاك الامام المطهر فاقتدى عند حتى كاد الليل ان يجن ثم
خرجت سمعت علي محمد بن علي صلوات الله عليه وهو يقول اذا تحاج المرأة في المأتم الى الصوت
ولا ينبغي لها ان تقول هجرا فاذا جاء الليل فلتوذني الملائكة بالنوح ثم خرجنا فغدونا اليه فلما
تذاكرنا عنده اختر اي منزلها من دار ابي عبد الله جعفر محمد فقال بذه ودار ابنتي دار الرفقة فقلت
بذا بالمطهر مهديا يعني محمد بن عبد الله بن الحسن تأمرنه بذلك فقال موسى بن عبد الله والله لا فرقن
رأيت ابي رحمه الله اذا اختلف في امر محمد بن عبد الله وراجع علي فتاه اصحابه فقال لا اجد هذا الامر يستقيم الا
ان القى ابا عبد الله جعفر بن محمد فاطلق وهو شكى علي فانطلقت معه حتى اتينا ابا عبد الله عليه السلام فلقيته
خارجا يريد المسجد فاستوقفه الي وكلمه فقال له ابو عبد الله عليه السلام ليس هذا موضع ذلك فليتني ان اعد
فرجع الي مسرورا ثم اقام حتى اذا كان الغد وبعده بيوم او اكثر حتى اتيناه فدخل عليه ابي وانا معه فابتدأ
الكلام ثم قال له فيما يقول قد طلبت حاجتك الي وعلي ان في قومك من هو اسن منك وكبير
قد قدم لك فضلا ليس هو لاحد من قومك وقد جئتك مستعينا بما اعلم من بركة اهل بيتك فان انا جئتني لم
يعني احد من اصحابك ولم تكلف علي انسان من قريش ولا غيرهم فقال له ابو عبد الله عليه السلام انك قد قرعت
الطبع لك يعني والحاجة لك في فوالله لتعلم اني اريد البادية او اهم بها فقال عنها وارتع فاذا رجعت

وجب اشتقه علي نفسي فاطلب غيري وسعدك ولا تعلمه انك جئتني فقال له ان انس ما دون اعاتم
لك وان اجتنبني لم تكلف علي احدا ولك ان لا تكلف قتالا ومكروها فقال وهجم عينه فنهضوا فقضوا
فقال ابي جعلت فداك كيف تقول فقال نعتني انت والله فقال ايس علي ما احب قال علي ما تحب ان شاء الله
ثم انصرف حتى جاء البيت فبعث رسولا الى محمد في ليلة بعينه فقال له الاشخص على البيتين من المدينة
الى الرسول
اعلم انه قد ظفر بوجهه جئته وما طلب شيء بعد ثلثة ايام فوقفنا بالباب ولم يكن يخلي واجب فالتفت
ثم انصرف انا فدخلنا عليه فجلست في ناحية الحجرة ودخل ابي اليه فقبل راسه ثم قال جعلت فداك عرفت لك
اجيا مولاة انبسط رجائي واطيل رجوت الدرك طلبتي فقال له ابو عبد الله عليه السلام وما ابن عمك
بالحسن المتوخى لهذا الامر الذي اصبت فيه ودأبي فايف عليك ان يكبكبك شر اقري الكلام بينهما حتى انفض
الى عالم يكن يريد وكان من قول ابي شيء كان الحسين احق بها من الحسن فقال ابو عبد الله رحم الله الحسن
ورحم الله الحسين وكيف ذكرت ذا فقال لان الحسين عليه السلام كان ينبغي له اذا عرك ان يجلسني الا من
من ولد الحسن فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اوحى الى محمد صلى الله عليه وآله اوحى الله
بشهادة لا اله الا الله من خلقه وامر محمدا صلى الله عليه وآله علي عليه السلام جاش وفعل فاوحى الله
تقول فيه الا فاقال رسول الله صلى الله عليه وآله من تجلبه والتصديقه فلو كان امر الحسين الى الحسين
او مقدما في ولد ما يعني الوصية لفضل ذلك الحسين وما هو بما لهم عندنا في الذخيرة لنفسه والتقوى وترك
ولكنه يعني الامر به وهو جدك فمك فان قمت خيرا فاولاك وان قلت شرا فيغفر الله ذلك لعلي يا عم
واسمع كلامي فوالله الذي لا اله الا هو لا الوك نصحي وحرصا فيك ولا اراك تفعل وما الامر الله من بعد
فرأيي لك عندذلك فقال له ابو عبد الله والله انك لتعلم انه الاحوال الاكشف الاخير المقتول بسدة بني شيبة
سيأتيها فقال ابي ليس هو ذلك والله يعني زين بايوم يوما وباب عدة ساعة وبالسنة سنة ويقوم من بني
بني ابي طالب جميعا فقال له ابو عبد الله عليه السلام يغفر الله لك انا خوفني ان يكون بذا البيت يقتل منا
منكم نفسك في اختيار فضلا لا والله لا يحيك اكثر من حيطان المدينة ولا يسع عمك الطائف اذا اخل
يعني اذا جهد نفسه وما لك من بد ان يقع فانق الله واجم نفسك دعني اهيئ لك فوالله اني لاراه اشم سكة اخرجها
الصلب رجال الى ارحام النساء والله انه المقتول بسدة بني شيبة بأبي دور رأوا لله لكأني به بين صفوفا صلوبا
بزنة بين رجليه بنشبة ولا يمنع هذا الغلام ما يسمع قال موسى بن عبد الله يعني وليخرجن من صفيرهم وقتيل حرجه

ثم يمضي فيخرج معه آخري فيقتل كليهما ويهرم ميشما فان اطاعني فليطلب الامان عندذلك فان ذلك
حتي ياتيه الفرج والله علمت بان هذا الامر لما تريم وانك تعلم وتعلم ان ابنك لما حول الاخر الا كشف
المقنوك لبدة الشيخ بان دورا عند لبن مسيبا فقام الي وهو يقول بل يغني الله عنك ويغوذ
ويغني الله بك ويفرك وما اردت بهذا الا امتنع ما يغرك ان تكون ذريعتهم الي ذلك فقال ابو عبد الله عليه
الله يعلم ما اريد الا نصحك ورشدك وما علي الا الجهد فقام الي بكر وهو مغضب فلحقه ابو عبد الله عليه السلام
فقال اراجرك اني سمعت عمك هو خالك يذكر انك بني ابيك سيقتلون فان اطعتني ورأيت ان
بالتي هي احسن فافعل ووالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الكبير المتعال ما
لو ودت اني فديتك بولدي وما جهم الي وما جئت بل جئتني الي وما يعدلك عندي شيئ فلا تريني اني
فخرج الي من عنده مغضبا اسفا فقال فما انسى بعد ذلك الا قليلا عشرين ليلة او نحوها حتي قدمت رسل
الي جعفر فاخذوا الي وعمومتي سليمان بن حسن وحسن بن حسن وابراهيم بن حسن وداود بن حسن
وعلي بن حسن وسليمان داود بن حسن وعلي بن ابراهيم بن حسن وحسن بن جعفر بن حسن بن
ابراهيم بن اسمعيل بن حسن وعبد الله بن داود فقال فصفدوا في الحديد ثم حملوني محامل اعراء الاقتاب
فيها وقفوا بالمصلي لكن ليشتهم الناس فاني لكف الناس عنهم ورقوا لهم لحالي التي هم فيها ثم
بهم حتي وقفوا عند باب مسجد رسول الله صلي الله عليه وآله فاقاموا عبد الله بن ابراهيم الجعفري فقال
فديتك بنت قومي علي انهم اما اوقفوا عند باب المسجد الباب الذي يقال له باب جبرئيل اطلع علينا جبرئيل
عليه السلام وعامة رداءه مطروح بالارض ثم اطلع من باب المسجد فقال لعنكم الله يا معاشر الانصار
ثلاثا ما علي هذا عاهدتم رسول الله صلي الله عليه وآله ولا بايعتموه اما والله ان كنت حريصا وكفي
وليس للقضاء دافع ثم قام واخذ احدي نعليه فارخاها رجله والاخري في يده وعامة رداءه يجر في
ثم دخل بيته ثم عشرين ليلة لم يزل يهكي فيها الليل والنهار حتي ختن علي فهذا حديث خديجة قال الجعفري في
موسي بن عبد الله بن الحسن انه لما اطلع بالقوم في المحامل قام ابو عبد الله عليه السلام من المسجد
الي المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه فمنع اشد المنع واوحي اليه بيده فدفعه ودفاه تنح عني
فان الله سيكفيك ويكفي غيرك ثم دخل بهم الرقاق ورجع ابو عبد الله عليه السلام الي منزله فلم يخرج
حتي ابتلي بهم بعد ما شاء الله من مدته ثم قدمت وكرقات فيها وفي بالقوم فلما بعد ذلك جيئ

محمد بن عبد الله بن حسن فاجراه اباه وعمومته فقلوا فقتلهم ابو جعفر الاحول بن جعفر وطيا جيادا وعلى
ابراهيم وسليمان بن داود وداود بن حسن وعبد الصمد داود فقال وظهر محمد بن عبد الله عند ذلك
ليعته قال فمكثت ثلاث عشرة بايعوه وستوثق الناس ليعته ولم يختلف عليه قرشي ولا انصاري
قال وشاور عيسى بن زيد وكان من ثقاته وكان علي شرطه فشاوره في البيعة الي وجوه قد فقال
عيسى بن زيد ان دعوتهم دعا رسيرا ليجوكرا وتحفظ عليهم فخلني وايايهم فقال لمحمد امض الي من
نهم فقال البث الي رئيسهم وكبيرهم يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد فان ذاغفلت عليه علموا حيث اتاك
علي الطريق التي امرت عليه ابا عبد الله قال فوالله ما بثت ان اتي ابي ابا عبد الله عليه السلام حتي
بلغه فقال لعيسى بن زيد اسلم تسلم فقال ابو عبد الله عليه السلام حدثت نبوة بعد محمد صلي الله
عليه وآله فقال محمد لا ولكن بايع من علي نفسك ومالك ودمك ولا تكلفن حربا فقال ابو عبد الله
عليه السلام اني حرب ولكن تقدمت الي ابيك وحذرته الذي حاق به ولكن لا ينفع حذر من
قدر بئس ابن اخي علي الشباب ودع عنك الشيوخ فقال محمد يا اعز بني وجنك في الناس فقال ابو عبد الله
عليه السلام اني لم اعارك لم اجبك لاقدم عليك في الذي انت فيه فقال محمد لا والله لابد من ان
فقال ابو عبد الله عليه السلام اني يا بن اخي طلب ولا هرب واني لاريد ان نخرج الي البادية فيصيبني ذلك
ويشغل علي حتي اتكلمني في ذلك الابل غيرة وما يمنعني منه الا الضعف والله ارحم ان تبرز فتشقي
فقال يا ابا عبد الله صدقت والله ما بقي يعني ابا جعفر فقال ابو عبد الله عليه السلام وما
وقرات قال اريد ان ابي ذلك قال اني اريد بيسر لا والله ما مات ابوه والله وانه لا الان يكون مات موت
قال والله تبا يعني طايعا او مكرها ولا تحدثن بيعتك فابي عليه ابا شديدا فاخذه الي حبس فقال لعيسى بن
اما ان طرحناه في السجن وقد خرب السجن وليس اليوم عليه غلق حتي ان يوشك منه فضحك ابو عبد الله عليه السلام
ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اوتركك تسجنني قال نعم والذي اكرم محمد صلي الله عليه وآله
لاسجنك ولا شدن عليك فقال عيسى بن زيد احبسوني الي وذلك دار ربطه اليوم فقال ابو عبد الله
عليه السلام اما والله اني ساقول ثم الصدق فقال له عيسى بن زيد لو كنت لكذبت فقال ابو عبد الله
عليه السلام اما والله يا اكشف يا ازرق لكاني بك تطلب نفسك جرادة تخل فيه وما انت في الكوارين
عند القوارير والله لكاني اذا صفق خلفك طرت مثل البهق الفر فقال عليه محمد بما تهما راجبه وشد عليه

واغلظ عليه فقال له ابو عبد الله عليه السلام انما وافد الى في بك فخارجا من سدة الشيخ الى بطن الوادي
وقد حمل عليك فارس معلم في يده راية نصفها ابيض ونصفها اسود على فرس كميت اقرح فطلعت
فيك شيا وغربت خيشوم فرسه فطأطأته وحمل عليك فخرج من زقاق آل ابي عمارة يمينا يريد غدر
مصفورات فقرحتا من تحت بضعة كثير شوالت بذنبها فنودي الله صبرك فلا رحم الله رمته فقال
يا ابا عبد الله حبست فاخطأت وقام الى السراقي بن سليم الحوت فدفع في فخاره حتى ادخل السجن فما
ملكان ارمن مالي وما كان لقوده من يخرج مع محمد فقال فاطلع يا اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت احدى عينيه وذهبت رجلاه وهو يحمل مخلاة حتى اذا بلغ الى البيع فقال له
يا بن اخي اني شيخ كبير ضعيف وانا الى بركوبك احوج فقال له لابد من ان تتبعني فقال له ابو اسمعيل
يتبعني جبيتي والله اني لاعرف جيدك فما كان اسم رجل ان كنيته قال لابد لك ان تقتلني واعطاه الاقوال
فقال له اسمعيل ارجع بي جعفر بن محمد فلعله يدفعني بذنبه جميعا قال قد راجعت اباك فيه فلم يرد
ان رايت ان تبين لي فما فعل الله بكيفر عنا قال قد اجبت انا اكله فليرفق برايه فقال اسمعيل جعلت
عليه السلام انشدك الله هل تذكر يوما اتيت اباك محمد بن علي عليهما السلام وعلي حصان صفر اوالله
فاداه النظر الي فبكا فقلت له ما يبكيك فقال لي يبكيني انك تقتل غدا كما قتل ابوك فيما حالا ينظر في دمك
غدا فان قال فقلت حتى ذاك قال دعيت الي البراطل فابيته واذا نظرت الي الاحوى ميشوم قد مشى
من الاحسن علي منبر رسول الله صلى الله عليه وآله يريد عوالي المدينة قد تسمى بغير اسمه فاحذر شره عليك
واكتب وصيتك فانك مقتول في يومك ومن غد فقال له ابو عبد الله عليه السلام نعم وبئس ما ادريك الكتبة
لا يصوم من شهر رمضان الا قليلا فاستودعك الله يا ابا الحسن واعظم الله اجرنا فيك احسن الله عزاءنا
وانا لله وانا اليه راجعون قال ثم اقبل اسمعيل ورد جعفر الي الحبس قال فواثبه يا اخي حتى دخل عليه
بنو اخيه بنو معوية بن عبد الله بن جعفر فتوكؤا حتى قتلوه وبعث محمد بن عبد الله الي جعفر فلقيني فقال
واتمنى بعد ذلك حتى استهل شهر رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة قال فقدم محمد بن
علي مقدمة يزيد معوية بن عبد الله بن جعفر وكان علي مقدمة عيسى بن موسى وعلي الاحسن بن زيد بن الحسن
بن الحسن وقاسم ومحمد بن زيد وعلي وابراهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معوية وقدم عيسى بن
المدينة وصار القتال بالمدينة فتنزل بدار بابا ودخلت علينا السودة من خلفنا وخرج محمد في اصحابه حتى

السوق

السوق فوصلهم ومضى ثم تبعهم حتى انتهى الى مسجد الغرابين فنظر الى ما بناك فنادى ليس فيه مسود الا بيض
فاستقدم حتى انتهى الى شعب فزاره ثم دخل بذيل ثم مضى الى اشجع فرمى الى الفارس الذي قال ابو عبد الله
من فضة من سكة بذيل فطنفسة فلم يقطع فيه شيا وحمل على الفارس وضرب خيشوم فرسه فطنفسة الفارس
فالقى في الدرع واتى عليه محمد فنفره فاثخنه وخرج عليه حميد بن قحطبة وهو مدبر على الفارس فنفره من
القفا بين فطنفسة طنفسة الفقار الى ان فيه فكسر الرمح وحمل على حميد فطنفسة حميد نزح الرمح فضربه ثم نزل اليه
فنفره حتى اثخنه وقتله واخذ راسه ودخل محمد من كل جانب واخذت المدينة واجتاحها يوما في البلاد
قال موسى بن عبد الله فانطلقت حتى لحقت بابراهيم بن عبد الله فوجدت عيسى بن زيد بن علي عنده
فاخبرته بصورة بدير وخبرنا معه حتى اصيب رحمه الله ثم مضيت مع ابن اخي الاشتر عبد الله بن محمد بن
بن حسن حتى اصيب بالسه ثم رجعت شريدا طريدا اتقيق على البلاد فما زلت على الارض وانشد الجوف
ذكرت ما قال ابو عبد الله عليه السلام فبت الى المهدي وقد صح وهو يخطب الناس في ظل الكعبة فما عرف
الا اني قد قمت من تحت المنبر فقلت الى الامان يا امير المؤمنين وادرك علي الشيخة لك عندي فقال
نعم فاني قلت ادرك علي موسى بن عبد الله بن حسن فقال لي نعم لك الامان فقلت له اعطني ما اتقي
فاخرجت منه عهودا ومواثيق واقمت لنفسي ثم قلت انا موسى بن عبد الله فقال لي اذا اكرم وجها
اقطعني الي بعض اهل بيتك يقوم بامري عندك فقال لي انظر من اردت فقلت عمك عباس بن محمد
فقال العباس لا حاجة لي فيك فقلت ولكن لي فيك حاجة اسيلك بحق امير المؤمنين الا قبلتني فقبل مني
شا وابى وقال لي المهدي من يعرفك وجوار الحسن اجاورهم فقلت بنو الحسن بن زيد يعرفني وبنو
بن جعفر يعرفني وبنو الحسن بن عبد الله بن عباس يعرفني فقالوا نعم يا امير المؤمنين كانه لم يغب عنهم
عليه يا امير المؤمنين لقد اجرني بهذا المقام ابو عبد الله الرجل واشرت الي موسى بن جعفر قال موسى بن
فكلمت علي جعفرا كذبه فقلت له وامرني ان اقرئك السلام وقال انه امام عدل وسخاء فامر لموسى بن جعفر
بخمسة الاف دينار فامر لي منها موسى بالف دينار وصل عامة اصحابه وصلني فاحسن صلتي فقلت
ولقد محمد بن علي بن الحسين فقولوا صلى الله عليهم وملائكته ومحمد عرشه واكرم الكاجون وحشوا
ابا عبد الله بالطيب ذلك واجزى موسى بن جعفر عني خير الجزاء والله مولاهم بحد الله ونعم المولى ونعم النصير
تعجب الانسان ابتداء الحزن او السرور اندفع الحديث افاض يعتذر تذاكر مقاومة العلماء محاذاتهم

الماتم كقعد كل مجتمع في حزن او فرح الهجر قبيح من الكلام في الشر وقال عليه السلام فاذا جاء امر الله فلا تؤخذ في الملائكة بالنوح وقد علمت ان الملائكة يطلق على كل قوي فعال او حفظة وهم من الارضية ملائكة الارض ومن الاجسام السماوية والقوى التي بها فوق الارض والسماء فالملائكة الذين ما فوق الارض والسماء في النفوس الانسانية عمود من الملائكة الارضية وخصوصا ما يتعلق تخيلها عن الهيولانية ملائكة ما فوق الارض كما قاله عليه السلام قال والجليل لا ينبغي ان ينام ليلتا في ان الليل لاستراحة يقال غدا عليه غدوا وغدوة عاد اليه الاخير ال الانقطاع والانقطاع دائما محمد بن عبد الله بن الحسن بالجيم يخوجه يقال اجتمعت الامة وعلى الامر اذا وعزمت عليه اتوخ الشيء يتحاول استوفقه طلب وفاقه واتحاده في الامر واعلم فذلك اي اعلم اعمالك يقال دون اخاهم اي يخافون اليك يعني يطيقونك والاخرجون عن حكمك جهينة بالضم اسم قبيلة الظفر بالكسر الفوز بالمطلوب الدرك محركة اللحاق عذت بفلان واستعذت به اي بايت اليه وقال بابي كان الحسين اتقى بها من الحسن يعني لاجل اي امر يكون اولاد الحسين اماما ولا يكون اولاد الحسن اماما وهو لا ادري القائلون وانك تواول الامام الا انهم لا يكونون ذوي المعارف وعلى البصيرة ان الامامة وكذا النبوة ليست بالنسب بل هو نور يعطيه الله من يشاء فاجاب عليه السلام بقوله الحسن آه حاصله ان الامامة يكون بالنص لانها مرتبة خفية وكمال معنوي لا يعلمها الا الله او الراسخون في العلم من الله لقد آدرت في امري يعني شاورته وقال عليه السلام لا الوكل نصحا ولا حرصا اي لا ولست حريصا على نصيحتك كيف النصح اني اعلم انك لا تفعل ما امرتك ولا يرد ما قدر فطن المليجي ان عليه السلام اذا قال ومالامر الله من مرد فهو قبل ما اتمه واجاب دعاءه وقال رد اعلى نفسه فقال والله انك تعلم انه لا حول آه يعني ادر الله الذي لا يرد هو قتله بسرة اشجع وضع الوضع بالكوفة للعلمية الا كشف من يكشف محركا اي القلائد من قصاص الشعر كالدائرة وهي شعيرات تنبت فوق الصدغ بالضم الصدغ وسكون الحين وبراعلاة سوداء في علم القافية الاخفر الاسود والشاب بات فتيا والثاني اظهر ان يكون المراد ههنا فانه كان شابا قتل فتى الشباب بابي لدار الاشجع قبيلة من غطفان والعطفان محركة سمي من قيس ان ثار الدم وما في قول عليه السلام ما اخوفني لاستفهام يعني اي شيء هو يخوفني ويضرني بان يلحق بيت النبي صلى الله عليه وآله الى بعض

في ابجر تحك

فاذا تحرك من القتل جوبان الواقع لعلي والاي شيء يخوفني ان يكون الرئيس من اولاد النبي صلى الله عليه وآله وهو صاحب وكان منك علي تفسك في قلبه اهل الضلال الاتام افعل التفضيل من الذي هو يعني ابرك ستة بالتحريك مار السماء في القدر ان يعني اري اتخاذ ارتشام المياه التي احرجتها اصلاب الرجال الى ارحام النساء الفرع خرج في الارض السلب تعري الشخص عن ثيابه اي عن ثيابه وقال يقتل كبشها كبش القوم سيدهم اوليعني الله بك ويغرك فاريفيئ رجع اي يرجع الله بك ويغرك الدنيا وقال ما اردت بهذا الا اصلاحا يغرك وان تكون زعيمهم الى ذلك يعني اراد انك بهذا الاصلاح ان تكون الرياسة الى يغرك حسدا منك وما تري ان تكون مرجعا وذريعة الناس يدا كمال سوء الادب بالنسبة الى جناب المعصوم عليه السلام فقال ابو عبد الله عليه السلام اني سمعت عمك يعني سمعت فداك من ابي جعفر عليه السلام الذي هو بمنزلة عمك وخالك واما انه عليه السلام بمنزلة عمه لان اخا خرج من ولد الحسن بن علي وابو جعفر عليه السلام من ولد الحسين والحسين اخ الحسن عليهما السلام فاولاد الحسين بمنزلة الاخوة اولاد الحسن الا ان ابا جعفر عليه السلام لما كان اماما فهو بمنزلة الحسين لكنه نفس الحسين وليس كاولاد الحسين فكان ابو جعفر عليه السلام بمنزلة عم الخارج واما ان ابا جعفر عليه السلام خارج فلان من اخارج كانت من نبات الحسين عليه السلام فابو جعفر الذي هو من اولاد الحسين عليه السلام بمنزلة اخاك الخارج وقال عليه السلام فلا تري اني فتشك فرج اي من عنده مغضبا استفاد يعني فلا تظني اني لست خالصا في نصحك بل منغوش ومحفوظا بالحسد كما ظننت غشمة بمعجمة الضم او اظهر خلاف ما اضمر الاسفاسة فرزان نصف في الحديث يعني سئله فيه الجاهل المركب لا اراجع الوحي بمعنى التجرد عن اللبس والوطاء الكتاب وسحاب ضد الخطار وقال الراوي فكف الناس عنهم ورفوا لهم اي صرف الناس عن الشتم ورفقوا بهم ثم اطلع عليهم ابو عبد الله عليه السلام اني انا بهم وعامة رواية مطرود في الارض اي اكثر رواية انكاني في الارض وقال اما والله ان كنت حريصا ولكن غلبت انوض عليه السلام نفسه بمنزلتهم وقال ما كنت حريصا ولا راغبا في خروج الامام القضاء غلب علي وليس للقضاء مدفع وقوله ازلا بكي وكذا الطوارة واضطرابه وخصوصا بعد علمي ان بعولا لا يحاظ الذين لم يسمعوا كلامه عليه السلام واظهروا نصيحته ذا هو ضواعته وخصوصا بعض والشتم لسان قد عليه السلام اليهم وحجته لهم لقرابتهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله الباقي الى رسول الله صلى الله عليه وآله الصالحون الله والطالحون اي ولما قال عليه السلام فيما قبل ان فرض الطاعة لواحد من

* بين ما كتبه ابن عليه السلام خوفه يعني يزال امره اي آتى والذي ثبت ان عمرت ضلوا بالقاف او با راء ام الخاتم *

* ابن ابي السنة *

صلى الله عليه والرواة المودة لحميم صالى او طالى ثم قال رحمة ناقة رحمت الناقة اذا ضربت بذنبها
فدقت وركبها الوبر فوق الضرع وقت اي كسرت ثم قال حذرته الذي حاق به حاق بالشيء ويجوز
ومنه قوله تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله وحاق بهم العذاب اي احاط بهم ونزل وقال بان الي
بالشباب ودع عنك الشيوخ اي ينبغي بك بفعلك مقصدك الفتيان واترك الشيوخ عن نفسك وشكلها
ثم قال اني لم اغادرك اي لم ابارزك ولم اقاتلك ثقل علي حتى يكفيني في ذلك الا بل اي ابل بني وكلهم
في حوله والحول الرحم ان تدبر عنا بالفتح اريد اجمال بك اي التعدد ذلك البعير احبسوه في الجناء وهو
ربط الناقة الصفق في قوله اذا اصفق خلفك ضيفي الضرب بباطن الراحة البيق ذكر الخام الناقة
فنظر عليه محمد بانتهار نظرة تغيرا اي قبض عليه بالغلبة النهر منع وزجر وحمل عليه فارس معلم اي حمل عليه
فارس يعلم اداب الحرب في يده ظرادة الظراد كتاب رمح قصير حلي فرس كميت اقوه الكميت فرس قوله
بين السواد واحمرة القرحة بياض في وجه الفرس ما دون الغرة من زرقاق الابي فارا الديباج بين عينيه
غديران مصفوران قد خرجتا من تحت بيضة كثير شعر الشاربين الزرقاق المسح الديباج بالكسر قوله
وفي عبد القيس الغديران بضمتين الجبهة والنور بالضم خصلتان من الشعر فوق الشعر
الحديد الذي يوضع في الراس عند الحرب الشاربين ما سال على الفم من الاشعار فارا رام الله رثة
بكسر الزاء المجامة العظام البالية وجمجمة رمام قال قد اجتمعت ان لا اكلمه فيه في رايه بين عرفت
ان لا اكلمه فاتركه ورايه وقال لا يشطط في دمك خزان نظمه كمنع اصاب الغزان جمع الغزو بحوار جمع
قتيل بحيث لا يجري دمك لا ينظر ويروى كان ذرى الله عنه قتل بالعظم لا بارح والسيف وفرقا فاتر
وقال اذا انظرت الى الاحول قومه يثني من آل حسن الشوم نقيض اليمن والركز الاتمام الاتساب
فنزلنا بباب الذباب جبل بالمدينة ودخلت علينا المسودة من خلف المسودة من اصحاب الدولة
فنظر الي ما بنا ك فضاء ليس فيه مسودة ولا ابيضة وقد مر بنا المسودة والابيضة بكسر الباء اسم
سموا بذلك يتميزهم شيا بهم مخالفة للمسودة من اصحاب الدولة العباسية واثنى عليه محمد الخاء المعجمة
فاتخمه اي غلبه وبالغ في الجراحة فطعنه حميد برد الرمح الرمح طاف الليل فنصر عراي ظاهر علي الارض ذا
في البلاد اجلا خرج من البلد فوجدت عيسى بن زيد كمن عنده كمن كمنصر استخفى فقال لي اذكرك
وتجاحا جاد وجوه اي اعطاه واقطعني الي بعض لان بنك يقوم بامري عندك صفي اليه ليكون وسيلتي

في الخليج

ابي طالب وبهذا الاسناد عن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم الجعفري قال حدثنا عبد الله الفقيه
موسى عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال لما خرج الحسين بن علي المقتول بفخ واحتوى على المدينة وما
بن جعفر الى البيعة فاباه فقال له يا بن عم لا تكلفني ما كلف ابن عمك ملكنا عبد الله فخرج حتى بالاراك
فخرج من الي عبد الله ما لم يكن يريد فقال له الحسين انا عرضت عليك امرا فان اردته وفت فيه وان
املكك عليه والا فالمستعان ثم ودعه فقال له ابو الحسن موسى بن جعفر حتى ودعه يا بن عم انك مقتول
فشمر فان القوم فساق نظارون ايانا وليسوا من شركا وانا لله وانا اليه راجعون احتسبكم عند الله من
ثم خرج الحسين وكان من امره ما كان قتلوا كلهم كما قال عليه السلام من قوله اجتهاد في الامور
كان المصدر من المضارعة بجيء الي دلة والمنازعة الاحتساب طلب الثواب الاجر يعني انك مقتول الي
قدر فلك فجاهل فلك سعيت في العصبة بالضم من الرجال واهل الرجل واياط بالعين المعجمة الي
كالعصابة بالكسر يعني اطلب من الله لكم اجرا بايذاءه وصل اليكم من جهلاء القوم وقال عليه السلام ان القوم
فساق نظارون ايانا وليسوا من شركا يعني انهم مشركون بالشرك خفي لانهم اتخذوا اهواءهم الهانهم عابدون
اهواءهم كما يعبدون الله حق فهم مشركون بالشرك خفي ولا يشعرون وبهذا الاسناد عن عبد الله بن جعفر
الجعفري قال كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن الي موسى بن جعفر عليه السلام اما بعد فاني اوصيك نفسي
بما اوصى به نفسه ابوه وصيته الصدق في الاولين ووصيته في الاخرين خير لي من وابل علي من اعوان الله علي
الشر طاعته فما كان من تحتك مع فذلك قد شاورت في الدعوة فارضا من آل محمد صلى الله عليه وآله
فراجعتهما واجتنبها ابوك من قبلك قد عاهدتهم ما ليس لكم وبسطتم اما لكم الي ما لم يبسطهم الله فاتهموكم
وانصتم وانا محمد تركنا حذر الموت نفسه فكتب اليه ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام من موسى بن جعفر
جعفر وعلي المشركين في الرسائل بعد طاعة الي يحيى بن عبد الله الحسن اما بعد فاني اذكرك بالله
ايام عذابه وشديد عقابه وكل على نفسه تاويلها فانظر لنفسك ينقوي الله فاني اخوفك عليها من
ان كنا كتبنا ذكر فيما بيني وبينك وما سمعت ذلك مني وشكت شهادتهم وليس لون الدم
لا طالبا الا بما طلب لا فرحهم حتى يفيء عليهم مطلب آخرهم في دنياهم وذكرا في نشاطك الناس عند
فجاءني كتابه وما منعني من مدحك الذي انت فيه لو كنت راغبا ضعف عن مثله ولا قلة بصيرة بحجة
تاركك ولكن حق الناس اشباه وغرائب وغرائب فاخبرني عن حرفين اسالك عنهما ما الحرف في بركة

في الانسان مع الكتب التي تخزنك وانا متقدم اليك حذرك معصية الخليفة واحثك على برد
وان تقلب نفسك ما قبل ان تاخذك لاظفار وبذلك متخلق من كل مكان فتح الى النفس من
والاتجاه حتى يمن الله عليك جنة ونضرة ورقة الخليفة اتقاء الله فيما ذلك وبر جلك وحفظ
رسول الله صلى الله عليه وآله والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من
وتولى قال الصحيفة التي فيها ان كتاب موسى بن جعفر عليهما السلام وقع في يدي هرون فقال
يعلون علي موسى بن جعفر وهو بريئ ممايرمي به قال المقدم اعلى الله مقامه تم الجزء الثاني من
ويليه بمشية الله وعونه الجزء الثالث وهو باب كراية التوقيت والحمد لله وحده وصلى الله على
هذا كتاب فضول واعلان جذاف من يحيى بن عبد الله بن الحسن الى موسى بن جعفر عليه
جوابه بما نظر الله ما اوعز في الآية الكريمة التي قالها يخرج الميت من الحي فاين آباؤهم الكرام من
الابناء الجسمانية فانقاد وكيف تجبر وابرم في سور الادب لجناب المعصوم الذي اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا او بذا التقريع في خذلانه وظهوره في شقاوته نعم من لم يجعل الله له نورا فما له من نور فاما
اوحي الامام عليه السلام بتقوى الله مع ان وجوبهم عليهم السلام لاجل بداوتها ستجزم من ورائه وامنع
من العاصين بالله ورسوله والائمة المعصومين من اخراج [illegible] المتسيبين باعوان الله كان
اراد الخروج على مروان رغبته في الدنيا وعصيانا للامام زمانه وصعوبة عليه السلام فنسب الخروج الى
لفظه وعصيته لاجل منعه عليه السلام اياه كذبا وبهتانا وقال بذا الخروج من تحتك مع خذلانك
مريدا وتثاقلك بالخروج خذلك الله عن بذه الارادة مع انهم عليهم السلام كانوا ناهين للخروج
الارادات الخارجين بالموعظة والنصيحة لعلام وقته ولفقد زمانه مع ان الخروج ليتاسب ابدا
لانهم لو كانوا ممكنين في طلب الرياسة لم يكونوا قادرين في معاصي الله وظلم على القسم على
من الضعفاء والظهور جهلهم وجرائمهم على الله تعم وقال للامام وقد شاورت مع بذا العاصي في خروج
ابنه الرضا عليه السلام وتصحو وصفره واراد قبل ذلك الخروج لنفسه عليه السلام منع ابوه جعفرين
وكل ذلك كان كذبا وبهتانا للامام وانه عليه السلام كان عالما بقضاء الله وقدره في اللوح المحفوظ
بان دور الغيابة باقية ولم ينفع الخروج والقتال ومنعهم الله عليهم للخروج في الصحف التي
علي عليه السلام باغلار الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله لكل واحد من الائمة المعصومين ودوران كل

من الائمة صحيفة من رسول الله صلى الله عليه وآله وكان كل ما ينبغي ان يعمد رفعه عليه السلام في تلك
والتجاوز فعه قط وكان فيها ان الخروج مختص بالمهدي المنتظر عليه السلام وكل واحد من الائمة
عليهم في بيته ومشغل بعبادة الله تعم وبارشاد عباده والتجاوز عن بذا الحد حتى ليصل زمان المهدي
المنتظر الثاني عشر من الائمة عليه السلام وانهم اجمع كل واحد منهم عليهم السلام كل من اراد الخروج ورجع
فاستفتاه ثم قال الصحيح للامام عليه السلام وقد جاء ارجعتم ما ليس لكم الي فوا الكتاب بيننا انتم كتبتم في الارض
ارين لخروج على العباسية وسبب المطلب بالنفس بمعنى لفظة جاء الناس ولا يختلفون في الاكثر
قال السلام جواب كتابه بقصور عليه السلام من موسى بن عبد الله جعفر وعلي اي علي الرضا ابنه عليهما السلام
يا فرا الكتاب بان قال عليه السلام اتاني كتابك تذكر فيه اني واياي مدعيان الخروج وخلافة من قبل
تجوز لك في كتابك وقد جاء ارعيتم ما ليس لكم بلفظ اجمع وقال عليه السلام وما سمعت هذا الكلام من
نبهائهم ويسمون علم هذا البهتان وذكرت اني بعثت الناس علك اي صفت الناس بان لا يخرج عليك
فبئس ما اديك اي رايتني في الخروج وخلافة التي في ضميرك وقال عليه السلام وما صفني من عدم خلك الذكر
انت فيراي ما صفني من مرخولي في ارادة الخروج التي انت فيها علي تقدير ان كون راغبا فيه ضعف عن
ما مس من طريقة الخروج ولا قدرة بصيرة فيها بل معي حجة قويمة ودليل قاطع من الله تعم ورسوله لهذا
خروج وقال لكن الله تبارك تعم خلق الناس اصنافا وغرائب وغرائز يعني خلق الله الناس من اخلاط
طبائع العنصرية فرقهم مختلفين وغرائب اي بعد بعض منهم بعضا في الخلقة وغرائزها يختلف في الطبائع
التي في الاشخاص فبعض منهم علي جاري وبعض منهم علي ضلالة فانت من القابلين والقضايين وقال عليه
ما جزنا عن حرفين بهيئتك منهما العريف في بدنك وما الصحيح في الانسان ثم اكتب اي جزء ذلك الذي
القاموس المحيط كزبيل وعصفور الخبث الخاء جرى المائع الخاثر المتقشر وهو نقشه الاناء
بالسواد في برز والصحيح الصحرة العنصر وهو القلب الصاحي في الانسان العاصي الكثير في غضب منه
واراده عليه السلام انت الف جرخبث جرى المائع في انبوبة وجمرة وسابق علي بدنك في بدو الخلقة
وقال قبل ان تاخذك الاظفار وطول الاظفار علامة الادبار والكفر منه واخذها علامة الاقبال والايمان
والمراد كناية عن الادبار الذي يحصل في حالة الجزع والاضطراب في خروجه علي يرون الخليفة وانتهى
كناية عن الاقبال والاطمينان في عدم تجاوز الحد في الادب وباقي الكلام ظاهر جدا آخر تخليصنا يا كريم

من هذا الكتاب المستطاب المنوه باجزاء اثابك الله المستعان لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين وهو الجزء الثاني من كتاب الحجة المشتمل على
اوصاف الائمة المعصومين لكان كما لا يخفى ان يدرك كان الرسول صلى الله عليه وآله كان يعلم
فيعرفون به وبحجم الذي يعرفون به وكذا جميع اعضائهم والله تعالى كان سمع الرسول صلى الله عليه
وبصره وجميع اعضائه فوفقهم تماما وكمالا موفقه الله تعالى كذلك وهو يوفقهم بالتمام توفيقهم
التي في الائمة عليهم السلام هي التي في سائر الانبياء الا ان بينهم فرقا بالشدة والضعف والائمة عليهم
اشهم رضي الله عنهم في الكمال ورجم عليهم السلام جميعا اولى العزم من الانبياء بحيث كان اتباعهم
واقوالهم افعال الرسول واقوال صلى الله عليه وآله ولهذا امر الله تعالى نبيه والداعين الى الرسول ان يقول
اليهم عليهم السلام عند الشيعة وفرقوا بينهم وبين سائر العلماء والمجتهدين وسائر الاولياء عند الشيعة
الانبياء والمرسلين اولي العزم الذين فضل الله بعضهم على بعض كما قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
فهم عليهم السلام سادات الاولياء وكبرائهم ومخرجهم من الظلمات الى النور وكعبتهم ومساجدهم
لكون الاولياء عليهم السلام والناس على ثلثة اقسام قسم ينكر ولاية الائمة واعتقادهم وهم اعداء الله
تعالى ورسوله وقسم ينكر ولاية سائر الاولياء ويحصر الولاية في الائمة عليهم السلام وهذا القسم
للفرقة الاولى وكلاهما باطلان عند من كان ادنى مسكة بمعارف الالهية والحجابات القدسية وقد تقدم
بان الولاية كما يكون لائمة كذلك يكون لغيرهم من الاعاظم الا ان الائمة عليهم السلام سادات الاولياء
وائمتهم سلام الله عليهم اجمعين يجب على كل مسلم ان يكون معترفا بالقسم الثالث لعل الله تعالى
لدا فان الله كان مفوضا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بيان القول
في كراهة تعيين وقت خروج صاحب العصر والزمان وظهوره لان ظهوره لم الفان قريب فيكون في
تعيينه تهوين وغيب يلزم واذا تعين يكون للمؤمنين رجاء بلا يأس وخوف وليزم يأس وخوف
والعبودية تتم بالخوف والرجاء معا فيفوت تمام العبودية والزمان الوقت بعيد والانسان بجهولة
قلوبهم والمنتظر الفرج والا يتوقع وهذا ايضا مذموم فذلك يكره تعيين الوقت والعالمون بالوقت
المصطفين من الاخيار والابرار يكتمون الوقت بالتعيين اذ ربما وقعوا عنه وان قالوا يقولون
والا يهام وعلى هذا القياس تعيين قبول الهداية والانذار قال الله تعالى ورسوله والراسخين في العلم

تعيين

تعيين قبول الهداية كعباس رضي الله عنه ولا تعيين عدم قبول الهداية كابي جهل لعنه الله بل انهم يرشدون
كل احد سواء قبل الهداية او لا فانهم لو ارشدوا قبل الهداية وتركوا خوفا لبعض الناس وتهيبا
بعض افراد في اصحابهم جارحت وفي الاخر ياس وخوف محض فحقق الجميع بينهما مع ان تمام العبودية تحقق
في الجمع بينهما علي بن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي جميعا
عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول يا ثابت ان الله تبارك
وتعالى وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين صلوات الله عليه بشدة غضب الله على اهل الارض
فاخره الى اربعين وماية فحدثتكم فاذعتم حديثنا فكشفتم قناع السر ولم يجعل الله له بعد ذلك قناعا
ترجمة الله تعالى يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة فحدثت بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال
قد كان ذلك بيان القول ان الامور بجري باسبابها اي الله تعالى بجري الاشياء بدوران الاسباب مكونة تامة واحدا بعد
الحقيقية فصدور الكثرة عنه تعالى يحتاج الى وسايط الشرائط والمعدات بالترتيب فصدور الكثير عن الواحد
بواسطة الامور الكثيرة وذلك لان كل شرط ايضا يصدر بعضها بواسطة البعض على ما ثبت في مسفوراتهم اعلى الله
تاخر وقت خروج صاحب العصر والزمان كان مشروطا بوقوع قتل الحسين بن علي عليهما السلام وتاخر من
كان مشروطا بكشف قناع السر فيحصل الله ما يشاء ويثبت فاذا في الحالة تم بنفوس المقربين وهو تم ان
عالما بوقوع ذلك الشرائط في التاخير فكان عالما بوقوع التاخير في حد ذاته مع قطع النظر عن احاطة تم
بقلوب المقربين بالعلم الحضوري فحد تم علما ان احد ما في احاطة تم بقلوب الاصفياء وتيقنا في حد ذاته
تم قطع النظر عن حضوره تم عند قلوبهم صفيا وقوارتهم يحو الله ما يشاء ويثبت بالنظر الى العلم بالله
وقوارتهم وعنده علم الكتاب بالنظر الى العلم بالواقع والى نفس اهل ذلك الامر وكل امر فعلي اذ خواص
من خواص قتل الحسين عليه وعلى ابائه وابنائه عليهم السلام تاخير الفرج لاهل الارض لان في وجود الامام
في تلك الوقت آخر وكذا من خواص اخفاء السر فلا استبعاد في ترتب تاخير على شهادته عليه السلام وعلى
على اخفاء السر ولهم خواص الاشياء وما يترتب على كل منها عند الله وعند الراسخين في العلم محمد بن يحيى
عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
اذ دخل عليه قوم فقال لي جعلت فداك اخبرني عن هذا الامر الذي ينتظر ما هو فقال يا مزعم كذب الوقاتون
وهلك المستعجلون بيان القول ان الوقاتين من تعيين الوقت وقضاء الله ان لا يطلع التعيين في علم غيره فان علم

فيعلم من علم الله تعالى من البشر انه فاوحى الله تعالى ان لا يخبر بها علي بن احمد عن محمد عن الحسن بن خالد عن ابيه عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له من القائم عليه السلام فقال كذب الوقاتون انا اهل البيت لا نوقت

بعض العلم واشار بهذا القول الى انه عليه السلام يعلم الوقت ولا يجزه لكونه من اسرار الله تعالى ولا يجوز ان يطلع عليها الا من ارتضاه كما علمت في اول الفصل وعلم عليه السلام بهذا كان من علم الله تعالى في معارج بهم احمد بن اسحاق قال قال ابو الحسن عليه السلام ان الله ان يخالف وقت الموقتين لان هذا العلم ليس من مقدورة البشر بل هو من الاسرار التي لا يطلع عليها الا الله فاعلمت ان العلم به ينافي العبودية ويخرج الناس من تجلي الالوهية ففيه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون ان موسى عليه السلام لما خرج واخذ الى ربه واعدهم ثلثين يوما فما زاده الله على الثلثين حتى تمت اربعين فقد اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فاحدثنا كم الحديث في رجلي ما حدثناكم فقولوا صدق الله وحدثناكم الحديث في رجلي خلاف ما حدثناكم فلعمري ما اهل البيت عليهم السلام بقولوا صدق الله تعجرجر بين وفيه ايضا وواعد موسى علي نبينا وعليه السلام ثلثين يوما مع قطع النظر عن شرط التاخير واذا وقع الشرط وقع التاخير وهو البداء المصطلح عند اهل البيت عليهم السلام والناس لا يعلمون بهذا فنسبوا الخلاف في الوعد الى نبي الله تعالى وصاروا كالذين اذوا موسى فبرا الله مما قالوا وكان عند الله وجيها فكذا هذا الامر فان من البشر ولا يعلم وقوع شرائط فتختلف وقته والعلم بوقوع الشرائط ليس الا لمن علم جميع الاسباب الارضية والسماوية وذلك لا يحاط به تفصيلا الا الله او لمن يليهم فانهم لا يخبرون بغير ما هو مصلحة الذي عندهم كما ذكرنا وانما توجرجر مرتين لاجل التصديق بظهور الامام ولاجل عدم تعيين الوقت فان محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن السياري عن الحسن بن علي بن يقطين عن ابيه عن ابيه علي بن يقطين قال قال لي ابو الحسن عليه السلام الشيعة تربى بالامانى منذ مائتي سنة قال قلت لعلي بن يقطين ما بالنا قيل لنا ذلك وقيل لكم فلم يكن قال فقال لي علي ان الذي قيل لكم كان من مخرج واحد غير ان امركم حفر فاعطيتم محضة فكان كما قيل لكم وان امرنا لم يخرج فصلى فلو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون الى مائتي سنة او ثلثمائة سنة لقست القلوب ورجع كافة الناس

وامن قالوا اسرعت واوجبت لقلوب الناس وتقربا للفرج تربى بالامانى اى ما ذكرناه من ان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين زمان عليه السلام الذي كان مائتي سنة تقريبا بلا رئيس مستقل وحافظ لهم فاحشوا بالامانى وكان بقطين وابنه رضي الله عنهما سئلا عن ظهور الامام الثاني عشر عليه السلام وبقطين يرجو تعجيل ظهور الامام وكان امره حذرا اى رجاء حضور الظهور وتعجيله فقال عليه السلام يا جوابر كان هو لا قال خان الماضي والمستقبل في حكم واحد عندالجزمين عن الزمان فتقدم عليه السلام صحيح من وجه بالنسبة الى الموجودات وما ادرك الموجودات هو العلي الاحكم ومحقه وما ادرك الكائنات جوامع مدركات الموجودات وغشه فان الاولى يدرك الاشياء بصراح العقل والثاني يدركها بتفتيش الحواس الظهرية فانه لا يدرك الا بظواهرها ولا يتجاوز الى حقايقها وادراك الاشياء ربما تقدم وتاخر فربما تقدم ادراك الحواس على ادراك العقل وبالعكس وهو بين في موضعه وقال في جواب من هذا الوجه لبعض السائلين وهو يس ويرجو الله الفرج فيتاب من الله تعالم وانه لا يكون في خاطره تعجيل الظهور فقال ان المؤالي قريبا بالامانى الى الان ويجدا يكونون الى ما شاء الله وهذا بالنسبة الى الزمانيات فان التقدم والتاخر الزمانيين مرتفعان زمان وبعده لا يكون بالنسبة اليهم وهذا جواب صحيح من وجه لعله عليه السلام بان لا يضطرب بهذا الجواب ولا يفتر رجاءه ولا ينقص عن ثوابه فان الامام اب شفيق وبعطيفه الى حتى محمد لا حول ولا قوة الا بالله والله يعلم حيث يجعل رسالته وعلى اى تقدير فالحسين عليه السلام ما ظهر الامام كما قال ابن بقطين لابيه الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسمعيل الانباري عن ابي علي عن ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر عنده ملوك الفرس فقال انما هلك الناس من استعجلهم بهذا الامر ان الله لا يعجل لعجلة العباد ان لهذا الامر غاية ينتهي اليها فلو انتهوا اليها استقدموا ساعة ولم يستاخروا ان الله لا يعجل لعجلة العباد ولان لكل شيء سببا ولكل سبب مدة ولكل مدة وقتا ولا يعدو كل شيء مدته ولا يجاوز وقته ان الله جعل الاسباب مدة وجود المسبب قبل وجود المسبب لم يوجد السبب ولما لم يوجد السبب لم يوجد المسبب وجود المسبب قبل وجود السبب بعيد بعد زمانيا يا كما ثبت في موضعه والله تعلم يعلم الاسباب مدة وجود المسبب ولا يعجل لعجلة العباد والعباد لا يعلم الاسباب تامة فيعجل الله لا يعجل لعجلة العباد وجود المسبب قبل وجود السبب التحيض تصفية الشيء عن الغش والحياض عن الشخص يعلم انه في اي مرتبة من الطاعة والعصيان وهو الابتلاء والامتحان والاختبار بمعنى واحد وتلك المعاني يصح لله تعالى في رتبة

ای بواسطة المکاثیر وامّا فی مرتبة التنزیه وفی حدّ ذاته وهو تعم عن ذلک لان فی کل واحد منهما والله تعم منزه عن الجهل وهو بکل شیء علیم ویمکن ایضا ان یطلق الالفاظ علی الله تعم فی مرتبة التنزیه ایضا بعنایته وسیجیئ انشاء الله تعالی علی بن ابراهیم عن ابیه عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب والسراج وعلی بن رئاب عن ابی عبد الله علیه السلام ان امیر المؤمنین علیه السلام لما فرغ بعد رفیه الله تعالی من صفة المنبر وخطب بخطبته ذکر شیئا یقول فیها الا ان بنیکم قد عادت کهیئتها یوم بعث الله نبیه صلی الله علیه وآله والذی بعث بالحق لتبکبکن بکبة ولتغربلن غربلة حتی یعود اسفلکم اعلاکم واعلاکم اسفلکم ولیسبقن السابقون کانوا قصروا ولیقصرن السابقون کانوا سبقوا والله ما کتمت وسته والله لقد نبئت بهذا المقام وهذا الیوم بنو امیة اخبثة واخبثته والاسم البیئة والاسم الابیئة افلا رأوا لوم فی وجود المتعن وهذا المعنی یلیق بجناب الله فی التنزیه او یقال الاعم ان استظلا الاول المتنبس علی الشخص وهذا یلیق بجنابه فی التشبیه کالبرد او الملائة والتمر والتزود وغیرها من الامور التی وقعت عن المجرّ الصادق فان الانبیاء وکذا الاوصیاء کانوا امناء الامتین بن حق والباطل فکل من یعنی الامتین ان الله لیستقیم فی کل من الانبیاء والاوصیاء لان الله یظهر ما اودع فی وجود الامتین والعصیان بواسطة اتباعهم وان الله تعم یعلم بعد الابحاث ان ایهم مطیع وایهم عاص بواسطة ظهوره تعم فیهم علیهم السلام فان من تبعهم کان من اهل الحق ومن اتبعهم کان من اهل الباطل فهم اهل الحق والباطل ولهذا قال علیه السلام الا ان بنیکم قد عادت کهیئتها یوم بعث الله نبیه صلی الله علیه وآله فان الامتحان علی معنی کما تحقق فی الرسول الاکرم فکذلک یتحقق فی الولی المطلق الهدایة اختلاط الانسنة وتفریق الاراء الغریبة عن ابیها زاجیا رعن الزلل وقال علیه السلام هذه البلیة مثل البلیة والامتحان فی اختلاط الالسنة فی یوم الهرب ومثل البلیة والامتحان فی الغربال فیعود اکثر من کان اسفل الرجال وارذلهم الی العلو والغرة وبالعکس ویسبق اکثر القاصرین ویقصر اکثر السابقین وقال علیه السلام والله ما کتمت وسته ای کلمة یعنی قلت کذا ولم یفهم منه کل ما یقع بعد ذلک علی اهل ولا کذبت کذبة ولقد نبئت بهذا المقام ای بمقام انقلاب الناس وبهذا الیوم ای یوم وقوع هذا الامتحان مختص بالامتحان الذی فی خلافته علیه السلام مثل وقوع العصیان من اهل الشام علیه السلام محمد بن یحیی والحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسمعیل الانباری عن ابی

عن ابی المغرا عن ابن ابی یعفور قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول ویل للطغاة العرب من امر قد اقترب حجلت فداک کم مع القائم من العرب قال نفر یسیر قلت واحد ان من یصف هذا الامر منهم کثیر قال لابد للناس من ان یمحصوا او یمیزوا ویمیز بلوا ویستخرج فی الغربال خلق کثیر الطغاة بالغین المعجمة جمع طاغی وهو من یجاوز عن الحد الشرعی ثم قال الهیثمی واحد من یصف هذا الامر منهم کثیر ای یمحص ویمیز ویغربل ویستخرج فی الغربال خلق کثیر ویبقی قلیل منهم لان الباقین هم المؤمنون الخالصة فی کل شیء قلیل محمد بن یحیی والحسین بن محمد عن جعفر عن محمد عن الحسن بن محمد الصیرفی عن جعفر بن محمد الصدیق عن ابیه عن منصور قال قال لی ابو عبد الله علیه السلام یا منصور ان هذا الامر لیس لکم الا بعد ولا والله حتی تمیزوا ولا والله حتی تمحصوا ولا والله حتی یشقی من یشقی ویسعد من یسعد ان التمحیص بمعنی التمیز ویشقی من یشقی وسعد من یسعد بمعنی التمحیص وقال علیه السلام عنکبوتی اذا قرب الظهور لا یبقی سلطان ولا حاکم خفاظ ضق الله وان یبقی یکون معین للظالمین بل لکل ما کان فی هذا الزمان یفعل کل ما یقدر علیه من السعادة والشقاوة ویظهر کل ظلم من کل ظالم ای ما هو فی قوته حتی یعمّ العالم ظلما وجورا ویخفی کل ظلم بکل ما اودع فی وجوده من الظلم لعدم المعارض وکذا یظهر السعادة من کل سعید علی قدر ما یقتضیه جوهر ذاته وقدر امکانه فما یبقی الظلم مستمرا فی ظلم ولا السعادة محققة عند کل سعید وهذا هو التمحیص والغربال والامتحان فیشقی من یشقی علی قدر ما یسعد من یسعد علی قدر مقدرته بخلاف الارضة الاخری فان فیها ظلما وسلاطین یعارض ظلم الظالم ویمانعه ولا یظهر جمیع ما هو فی وسع الظالم لخوف المکاهم فلا یخلص کل ظالم بظلمه علاوة من اصحابنا عن بکر عن معمر عن فضیل قال سمعت ابا الحسن علیه السلام یقول لم احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا امنا وهم لا یفتنون ثم قال لی یا فضیل قلت جعلت فداک الذی عندنا ان الفتنة فی الدین فقال لا یفتنون کما یفتن ثم قال لتمحصن کما یمحص الذهب الامتحان یقع فی کل زمان لکل احد الا ان فی الارضة التی لیس لها سلطان عادل قلیل لعدم وسعة الظالم للظلم فی الدین او فی الدنیا لمعارضة الحکام ولمانعة ثم فی زمان سلطان عادل کثیر لعدم المعارض فی الارضة الاخری فالاول یکون اشد واکثر بالنسبة الی الارضة الاخری علی بن ابراهیم عن محمد بن عیسی عن یونس عن سیف

فی مرتبة التنزیه

ای الشقاوة مما فاضا وهذا رضا والشقاوة معیاره وهذا یقتضی السعادة والله اعلم عبارة عن جنا، ما هو سعید فی نظرته او شقی فیها فلا تبد السهو

بن صدقة رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ان صاحبكم هذا التيه ثم قلوب الرجال فمن اقر قرة
ومن انكره فذروه انه لابد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة وهو بيعة حتى يسقط شراك
بشراكين حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا [illegible] اشم ازالتقيض وكره بطانة الرجل صاحب سره
يشاوره في احواله الوليجة خانك من الرجال او من اتخذته معتمدا عليه من غير ملك والملك راله
في قول عليه السلام ان صاحبكم هذا هو حديث الغيبة فانه ينكرونه او يستبعدونه ويقولون كيف
لا ينفع الناس عن وجوده فوجوده وعدمه على السواء كما قال في مثل هذا القول فضل ان روزبهان
في شرحه لكتاب العلامة الحلي ولا يعلمون ان الروح ايضا مخفي ولا يلزم من خفاء عدم انتفاء
وكذا الواجب تعالى شانه مخفي مع انه دائما مفيض على العباد ومن اقر بحديث الغيبة فرده انكره
انكره فذروه ودعوه ونفسه فانه لا يفقه من الحديث شيئا وقال عليه السلام لابد من ان تكون
فتنة يسقط فيها كل بطانة وليجة والمراد من الفتنة هو غيبة الامام عليه السلام لانه الامتحان
والتمحيص فاذا وقعت الغيبة وبقي الحق وبقي اهل الباطل فيسقط كل بطانة وليجة لانه كان داخلا
الخوف على اظهار الحق عيانا ولغلبة عدد صاحب السر وعدة خواص الرجل في هذا الوقت
عليهم ولاجلهم يزلزلون وعلى هذا القياس يسقط هذا القدر كل صادق حتى من يشق الشعر بشعيرتين
ايضا لانه يصدق ويحق بظهور الامام والحاصل ان الحق هو لا يكون في هذا الزمان لمن كان يبقى الا
من اتبعين بالامام وهم الامامية وشيعتهم وقد علمت ان الشيعة هم التابعون لائمة عليهم السلام
وقال صاحب القاموس الشيعة يقال لكل من والا عليا عليه السلام حتى صارت تسمية لهم كالعلم
وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن محمد بن منصور الصيقل عن ابيه قال كنت
وحارث بن المغيرة وجماعة من اصحابنا جلوسا وابو عبد الله عليه السلام يسمع كلامنا فقال
في اي شيء انتم هيهات هيهات والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تغربلوا والله
ما تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا والله ما يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد ايأس والله
ما يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد [illegible] نظر من نحوي الكلام
كان كلامهم في ظهور الامام الثاني عشر عليه السلام فقال عليه السلام ما قال [illegible]
[illegible] بيان اقول من جزم بان عامة الناس لا يبقى بلا امام والا يكون الناس

علي الحجة ويجزم ان امامه من هو فلا يفره غيبة الامام [illegible] علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد
بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اعرف امامك فانك اذا عرفته لم يضرك
تقدم هذا الامر او تاخر [illegible] الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان بن يحيى عن محمد
بن [illegible] وان عن الفضيل بن يسار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى يوم ندعو كل اناس
بامامهم فقال يا فضيل اعرف امامك فانك اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر وقال من مات
ولا امام له مات ميتة جاهلية [illegible] عرف امامه قبل ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من قعد
تحت الارض قال وقال بعض اصحابه بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] تقدم هذا
الامر او تاخر ظهور الامام [illegible] لا يضره الا الاراك الجهنية وما يترتب عليه وقد علمت ان الامام كل
ويجب ان يصل الى الكل ما استطاع ان لم يمنع مانع والمانع هو عدم تخلقه باخلاق الامام وجنابه يحصل من عدم
معرفة الامام واذا عرفته كتب المعارف عنه فيتخلق باخلاقه قل او كثر وبقدر التخلق يصل الى الله وبقي
والله اعلم بهذا الميدان وبهذا الاخلاق او بهذا الامر هو لبطن دعوة الله تعم كل الناس بامامهم هذا ان اريد
ان المراد من الامام هو الامام الحق واما اذا اخذ الامام اعم من الحق او الباطل فنقول ان الله
قدر وقضى ان يصل كل سعيد بالامام الحق وكل شقي بالامام الباطل بالقدرة والاختيار لكل سعيد وشقي
وهذا القضاء والقدر لبطن دعوة الله كل الناس بامامهم ثم قد مر مرارا ان العلم والمعرفة مفيض الوجود
فيفيض من عرف الامام من وجه بوجوده بالالحاق به فاذا وجد بوجوده فكان قاعدا بعسكره ولان وجوده
كل وكثير في المفيض فهو بمنزلة العسكر فالالحاق به حاضرا في عسكره وكذا وجوده عليه السلام مرتبة من مراتب
والمرتبة منزل لذي المرتبة فمن لحق به كان داخلا في منزله وكذا وجوده عليه السلام لوائه وعلامة امامته
والداخل فيه داخل في لوائه وايضا قد مر ان كلا منهم عليه السلام صار رسول الله صلى الله عليه وآله وبضعة
وجزء اعضائه فمن لحق به استشهد واستخفر مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومن لحق بقتل من
قتل بالكيفية على قدر دخوله فيه فقد استشهد اي قتل في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله
علي بن محمد رفعه عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
اني اخرج فاقول يا ابا بصير وانت ممن يريد الدنيا من عرف هذا الامر فقد فرج عنه لانتظاره [illegible]
يفيض من عرف ان اماما منتظرا وهو محمد بن الحسن الحسين من ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله

* يا ايها نفسه البيعة يا اخوانه وعلى ذلك في جمادي الثانية ٥

* واذا كان كذلك فالضرر الذي يحدث امامكم يجب عليه ان يقيم فيه ويكفر عنه نوابه والفقهاء الذين هم نوابه في زمان غيبته ويستشهد ج
راجع الى الله صلى الله عليه وآله في سبيل الله اي حفظ دينه ونبوته الخاتم
في الصفحة ٥

عليه والد وهذه المعرفة يستوجب ان ينتظر ظهوره وهذا الانتظار موجب فرحه في الدنيا وفي
بالجنة وهي ذلك ثواب آخر وي علي بن ابراهيم عن صالح بن سندي عن جعفر بن بشير
بن محمد الخزاعي قال سأل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام وانا اسمع فقال ترائي ادرك القائم عليه السلام
فقال يا ابا بصير الست تعرف امامك فقال اي والله وانت هو وتنا ولا يده فقال والله تاتي
يا ابا بصير الا تكون محبيا بسفك في ظل رواق القائم صلوات الله عليه
ان الغرض من ادراك القائم ليس تخصه بل امامته وهي موجودة في امامك فاذا الطعت امامك
فيكون في مرضات الله تعالى فاذا باس بك الا تكون محبيا بسفك في رواق القائم عليه السلام
واذا الطعت امامك فهذا لا تحبا وسهل يسير وقد علمت ان الامام كلي للامة وكل من الامة فرد له
وعائل اليه وهو عليه السلام عالم بما وراءه ووا سطة افاضة الله عليه ومقيمه ومبقيه فلو لم يكن
لم تكن الامة فصاعدا وقة في عصره ولو لم يكن النبي لم يكن الامام ولو لم يكن الله تعم لم يكن نبي ولا
نبي او امام خاص فمن ادرك ليستغني ان يدرك نبيا آخر ونبينا صلى الله عليه وآله امام الكل من
من ازل الازال الى ابد الابا د بكلية وجوده وعموم سرايته واحاطته وليس شيء بعده الا تم
صلى الله عليه كانه كلي الكليات وقد علمت ان كل كلي في حد ذاته جزئي حقيقي ولا وحدة معنوية
تشكل الوحدة وكل من كانت الوحدة المعنوية له اقوى يكون الكثرة فيه اشد واعم والله تم انه
بالوحدة المعنوية فهو اسري الكليات واشبهه وليس شيء الا وهو مندرج تحت عظمته وقهريته
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا الله نور السموات والارض والله قاهر على عباده
يد الله فوق ايديهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن نعمان عن محمد بن مروان عن
بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية ومن مات
وهو عارف للامامة لم يضره تقدم هذا الامر او تاخر ومن مات وهو عارف للامامة كان كمن هو مع
في فسطاطه ابان اقول الفسطاط لواء الجند وقال من مات وليس له امام يعني من مات ولم يعرف امامه
لما علمت ان الامام كل الرعية وجزئياتها تحم ان يوجد ولا يكون فيها مبايعة الا شئة اما كلي فالامام
او النبي يجب ان يكون موجودا بالفطرة وتحم ان لا يكون فالمراد من عدم الامام في قوله ليس له امام

لا عدم

لا عدم وجوده ويؤيده ما يقول بعده ومن مات وهو عارف بامامه بغلط العارف وفسر والمسيء
بجهة الكفر لان الامامة تفيض الرسالة وهي حيا والتصديق بالرسالة جزء الايمان فاذا انتفى الجزء انتفى الكل
فاذا انتفى كل الايمان يلزم الكفر لاستحالة ارتفاع النقيضين فمن لم يصدق بجميع الرسول فهو كافر حقيقي
بن علي العلوي عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الحسن بن الحسين العرني عن علي
بن هاشم عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال حاضر من مات منتظرا لامرنا كان بمنزلة من هو مع القائم في فسطاطه
وحكمه بان اقول كان الادراك جسماني وروحاني والاول للاجل الثاني والثاني مقصود بذاته فاذا
منتظر الامر هو الامام فهو فيض الامام فيفيض الادراك الثاني الذي هو المقصود بذاته والاول الى
الذي هو المقصود للاجل الثاني فلا حاضر لمن مات منتظرا فهو لا يموت الا في وسط لوا والمهدي عليه السلام
لاجل حصول الملاقات الروحاني علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب
عن عمر بن اذينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اعرف امامك فانك اذا عرفته لم يضرك تقدم
هذا الامر او تاخر ان الله عز وجل يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن عرف امامه كان كمن هو في فسطاط المنتظر
بيان اقول المراد من العلامة هو الامام لانه علامة يهتدي به الى الله تعم
عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من قال اني امام وليس بامام قال قلت والكذان علويا قال والكذان
علويا قلت والكذان من ولد علي بن ابي طالب قال والكذان بيان اقول قد علمت ان الامام كلي الامة
في الوجود وهو امام معنوي فمن ادعى الكلية في وجوده ولم يكن في نفسه كذلك فقد كذب على الله ان
القيمة مظهر الله تعم وفي القيمة تبطل الظلمة المعنوية ذات الوجه مظهر القلب فان الانسان كما يتوجه الى عالم الامر
بالقلب فلك يتوجه الى عالم الشهادة بالوجه وعالم الشهادة ظل عالم الامر والتوجه الى عالم الشهادة ظل
الى عالم الامر ومظهره في القلب الذي هو اكرم اجزاء الانسان بصورة السواد الذي هو ظلمة ظاهرة في
الذي هو اعظم اجزاء الانسان والوجه مظهر القلب فان الانسان كما يتوجه الى عالم الامر بالقلب فكذلك
يتوجه الى عالم الشهادة بالوجه وعالم الشهادة ظل عالم الامر والتوجه الى عالم الشهادة ظل التوجه الى عالم الامر
ومظهره محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل عن ابي عبد الله

عليه السلام قال من ادعى الامامة وليس من اهلها فهو كافر [illegible] اعلم ان الامامة تفضل
الرسالة والتفضل على الاجمال والمراد من التصديق في معنى الايمان هو التصديق المطابق الواقع
فمن ادعى الامامة وليس من اهلها فصدق بالامامة تصديقا غير المطابق للواقع والامامة على الاقسام
فصدق بالرسالة تصديقا غير المطابق للواقع فيلتبس جزء الايمان فيلزم الكفر احمد بن محمد عن معلى
بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن الحر قال قلت لابي عبد الله عليه
فدا كل يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله قال في كل من زعم انه امام وليس بامام قلت والكان فاطميا
قال والكان فاطميا علويا [illegible] لان الامام منظر لعدم فمن ادعى انه امام وليس كذلك فكذب
منظر لعدم والمنكر من وجه عين الظاهر يدل التناسب والارتباط فاذا كذب على المنظر كذب على الظاهر
فهو كذب على الله تعم [illegible] عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن الوشاء عن داود الحداد عن ابن ابي يعفور
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
الامامة من الله ليست في ولد امامة من الله وهو زعم ان لها للاسلام نصيب [illegible] الكلام ينحو
ان يعلم المخاطب العلم هو الوجود فيلزم ان يوجد بوجود الحق طب عينا او صورة فيلزم ان يعلم
مع الحق طب اما بصورته او بوجوده الحق رجي واعاذنا الله تعم بالعدل قال الاكرام والتزكية للعبد فمن لم يكن
يخرج عن هذا الاكرام والتزكية فهو عين العذاب الاليم فعدم تزكية الله اياه هو عين عدم القبلة اما وجه
ان الامام منظر لعدم تعم فمن ادعى انه امام وليس كذلك وانكر الامام الحق او صدق ان لها نصيب من الله تعم
فكلهم كذبوا على الله واما الاول فلما ان الامام منظر لعدم فمن ادعى انه امام وليس بامام فكذب بالمنظر
وكذب المنظر هو كذب الظاهر والظاهر هو الله تعم فكذب على الله واما الثاني فلان من انكر امامة الحق
فقد انكر منظر الله وانكار المنظر هو انكار الظاهر فكذب على الله واما الثالث فلان من زعم ان الصديق
الاكبرين ايمانا فقد زعم ان مصدق بالله لان من الايمان هو التصديق بالله تعم ومن كذب على الله
تكليف لصدقه هي تعم فهو مصدق لملكا كذب وهذا خلاف ما امر الله تعم به فهو مخالف لقول الله تعالى
على الله في هذا القول محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن يحيى اخي ادم عن ابي الوليد صبيح
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه الا ابتر الله عمره
ابتر قصته قبل الاتمام وقصر العمر في الامامة كذبا من خواص هذا الكذب محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين

عن محمد

عن محمد بن سنان عن عثمة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشرك مع امام امامته من عند
من ليست امامته من الله كان مشركا بالله [illegible] لان الامام اذا كان منظر الله وقد ثبت ان الله
يكون
الكون الظاهر بالمنظر بدليل التناسب والارتباط بان في كون المنظر منظرا لدون غيره مرجح جليل فيلزم ان
يخصها تناسب والارتباط ويجب ان يكون ذلك الثبت الارتباط ذاتيا لفظيا ولو كان عارضا
نقل الكلام الى عروض ذلك العارض فيلزم ان يكون مسبوقا بالعارض الاخر فيكون مرجع هذا العارض
الى غيره فيلزم التسلسل في العارضات فنقل الكلام الى مجموع العوارض الغير المتناهية بانه كيف يكون مرجع
الى غيره فينتهي الى ان يكون التناسب والارتباط ذاتيا لها والمنتهي لابد ان يكون ذاتيا لان الشيء الا
عالما يكون بينها تناسب والا لما اختص احدهما بالاخر دون غيره فلما اختص علمنا ان
فيلزم ان يدعي الشركة في الالوهية فيكون المدعي شريكا بالله تعم فهو كافر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل قال في
اول الامر من الائمة لا يفرق ان لا يعرف الاول قال فقال لعن الله غلوا في التفضل ولا ارفوا في
قول الاخر الا بالاول [illegible] كل امام لاحق منظر لعام السابق ومنصوص له وصيه فمن وقف الاخر
اي صدق بامامة ولم يوقف الاول اي لم يصدق بامامة يلزم ان لا يصدق بالاخر لان الاخر امام
يظهر الاول فيه فاذا لم يكن الاول لم يكن الظاهر فلم يكن المنظر فلم يكن الامام الاخر فيلزم ان لا يصدق
في الاخر امام وفي عدم كونه اماما احمد بن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن ابن سنان
قال سمعت الشيخ عليه السلام عن الائمة صلوات الله عليهم قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات
[illegible] قد علمت ان التقية كانت في زمان موسى بن جعفر عليه السلام شديدا بحيث لا يمكن لاحد
ان يذكر
امر غير السلام فقد كفى به بلفظ العام وقد كفى بلفظ الصلاة او بلفظ الشيخ وكونا فاما اراد من الشيخ
موسى بن جعفر عليهما السلام ثم الاحياء من الائمة هو صيا ولما موات منهم صلوات الله عليهم لان
الاحياء منظر للاموات فمن انكر امامة الوصي من حيث انه وصي فقد انكر امامة الموصي لان الموصي
اذا كان اماما فكيف لا يكون الوصي اماما لانه مفوض من قبله امامة الوصي من حيث انه وصي فيلزم
عدم امامة الموصي فمن انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات ومن انكر امامة الوصي لان من حيث انه
ان الشيخ وليس بوصي بزعم فقد انكر الاموات بل اية من وجه اخر هو ان الامام اي اماما كان اماما يجب

٢ منه صح الفاظ والظهر ٢

ابن يظهر المعجزات ليصدق من يدعي بوصية الامام الموصى اليه ويزيد اعتقاد من اطلع على المعجزات انه لا يؤمن بامامة غيكون معاندا وعلى سلام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن مسلم قال سالته عن قول الله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قال ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قال نعم قال بل رايت احدا زعم ان الله امرنا بزنا او شرب خمر او شيء من هذه المحارم فقلت له قال الذين يدعون ان الله امرهم بما قلت الله اعلم وورسوله فقال فان فلانا في ايته اخبرهم عن الله بالامر بالاثام بقولهم قد امرنا بها الله بالاثام بهم قد امرهم الله ذلك عليهم فاخبرانهم قد قالوا على الكذب والبهتان منهم فاحشة على الامامة كلية الوجود ولا يعلم ذلك لا الله وارا سخون في العلم من الله في ريب شخص ينكر الاولى ويظن في تمادي الايام انه لا يكون كذلك ينظر انحطاط في الظن ان يعلن الظن اثم فالحق ان يكون ذلك بما من عرف القوي والقدر سواء اخذا الترجيح بالمامور او بحيث اعطاء كلية الوجود فهو من الله بلا شك فرب عالم يجتهد ان يكون كذا في نفسه فلا يصل الا الى قدر ما قدر الله تم عليه وان سعى في التصفية والرياضات فالكلية من قضاء الله وقدره والكل ان اختيار الناس وحيثما في حصول فالامامة بامر الله تم بلا شك عند من كان له ادنى مسكة من التحقيق والانصاف بل هو عندنا من البديهيات ثم يكون باختيار الناس لو قيل بان رياسة عامة سواء كانت هو فقد الناظر اولا الا ان نقال ان الامامة بنابة التشريع لا ينبغي ان يوسع المقام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن قال سالت عبدا صالحا عليه السلام عن قول الله عز وجل فما اخرهم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال فقال ان القرآن كر ظهر وبطن فجميع ما حرم القرآن من ذلك يتة الجور وجميع ما احل الله فهو في الظاهر هو الباطن من ذلك يتة الحق محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمر بن ثابت عن جابر قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من انداد يحبونهم كحب الله قال هم والله اولى اهان وفلان اتخذوهم ايمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فاخذ لك قال ويل للذين ظلموا الذين يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورا والعذاب وتقطعت بهم الاسباب قال الذين اتبعوا

اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال ابو جعفر صلوات الله عليهم والله يا جابر ائمة الظلمة واشياعهم بنت في نحو ان فلانا وفلانا انهما اجبت والطاغوت واوليا رها وتوابعها ويزعمون انهما من الاولياء بالذين ازهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ويزعمون انهما جان في الدنيا والاخرة ويزعمون انهما قران مع الله وخلقان باخلاق الله واتخذ وهما جارا دنيا الى الله وهذه الفرقة خواصهم واما عوامهم فطائفة الذين اكرة ارجوا وقال نعم وما هم بخارجين من النار قال الشيخ الكبير الكامل محيي الدين بن عربي في فصوص ان اهل العذاب يبقى حالهم الى مرتبة يصير كلهم نارا مع كونهم حيا نعوذ بالله من هذا وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام هم والله الايمة الضلالة فان لكل فرقة من هذه الفرق الثلاث التي يندرج تحتها واجبت والطاغوت التي طبع ايمة الضلالة والكل مندرج تحته فان وجود الممكن زوج تركيبي فهو وجود وامكان والوجود اذا قوي يصير وجود الانبياء والايمة والقوة يصل الى حقيقة محمدية والى وجود الواجب تعالى والامكان اذا قوي يصير غاية الى مرتبة اجبت والطاغوت وكل من الوجود القوي والامكان القوي غاية الامر لو قوع المباين جنسا وهذا اعراض اجبت والطاغوت لله غالبت والطاغوت اراد الموجود ان الله اكرمهم واعزهم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق عن علي بن حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول فتنة لا ينجلي الا بكم ولا ترتكم ولا ترتكم اليوم من ادعى امامة من الله ليست له ومن زعم ان لله في الارض امامة من الله ولم يعرف بحجته عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال هي من اتخذ دينه رايه بغير امام من ائمة الهدى محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كل من دان الله عبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير وضال تحيره والله شانئ لاعماله وهذه كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فجعلت تباعد وتتلوم فبينما هي كذلك اذ اعترض لها ذئب فاكلها فكذلك من يسمع هذا الراعي فلا يجيبها فكذلك من يسمع الحق فلا يقبله ولا يعرفه فاكله الشيطان كما اكل الذئب الشاة حين فارقت راعيها وقطيعها فبينما هي تحيد تتلوم اذ عرض لها ذئب فاكلها فكذلك من سمع الحق فلم يقبله ولم

في العقائد فهم شيعة يدينون في العقائد ويعذبون في الاعمال اذا كانت سيئة وينفعون بشفاعة شفعائهم
فقول عليه السلام ان الله يستحي ان يعذب امة وانت بامام من الله والخائنت في اعمالها يستحي
يعني ان الله يستحي ان يعذب هذه الامة عذابا مخلدا بل يهم خلاص البتة بعد غلبهم الف سنة على
عن ابن جمهور عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال ان الله لا يستحي ان يعذب امة دانت بامام ليس من الله والخائنت في اعمالها
وان الله يستحي ان يعذب امة دانت بامام من الله تم والخائنت في اعمالها
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن الفضيل
بن يسار قال ابتدانا ابو عبد الله عليه السلام يوما وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات
وليس عليه امام فميتته ميتة جاهلية فقلت قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اي والله
قد قال قلت فكل من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية قال نعم

بان اقول اي هي حالت ذلك

بنبي او وصي نبي لم فلا يكون في كل عقائده مصيبا فلا يكون في اعماله مثابا لان الاعمال بعد العقائد
والعقائد اصلها واذا فسد الاصل لم يفد ما تفرع عليه لما علمت ان الامام شرط النبي وهو ميزانه
فحكمه حكمه فمن لم يكن له امام لم يكن له نبي ومن لم يكن له نبي لم يكن له ايمان لان التصديق بالرسول
الايمان واذا ارتفع الجزء يرتفع كل الايمان فيلزم الكفر لا يقال المراد من الامام هو النبي
لان القول النبي للامة التي في عصره وربما يعرض المشكلات في السائل بعد النبي فيحتاج الى
الاجل يحتاج الناس بعد النبي فالنائب تمام النبوة بعد النبي لافي عصره فالغرض في نصب الامام هو
في البعثات الرسل فكما يجب ان يكون وجود الانبياء كذلك يجب ان يكون وجود الاوصياء فكما
حكم الانبياء والفرق ليس بحق ولهذا صحوا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله من فصل بيني وبين اهل
لم ينل بشفاعتي واستعار من انفصال اللفظي الانفصال المعنوي كما استعار علماء المعاني والبيان

المهدم فذلك فوزا عظيما آم

من بعد السلف فيه في ذلك الكتاب بعد الرتبة يعني الآل الذي هم الاوصياء المنوبة لم صلى الله عليه وآله
متصلون به في الاطاعة والاتباع وليسوا بمنفصلين عنه وغيبة الامام في زماننا لاجل الغضب

على عباده

على عباده فكحكم حكم بني اسرائيل في تيههم بجانا الله تم عنه والا لم يكن زمان لم يكن معصوم فيه سواء كان
سفاكا او غير سفاك وجبر الجبارين الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال حدثني عبد الكريم بن عتبة
ابن ابي يعفور قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله من مات
وليس له امام فميتته ميتة جاهلية قال فقلت ميتة كفر قال ميتة ضلال قلت فمن مات اليوم وليس له امام
ميتة جاهلية فقال نعم

بان اقول قد علمت البرهان في ذلك غير مرة وقوله عليه السلام ميتة ضلال كميتة

ان قوله ميتة كفر بل هو مزيد على هذا القول يعني ميتة كفر بالنسبة الى من انكر الامام مكابرة وعنادا

ميتة ضلال بالنسبة الى من لم يصل اليه صيت وجوده وانتفاء انكار الامام في القلب في انظار

انكار الامام في انظار وفي العقل جميعا فهو نحو من الكفر والضلال في عدم معرفة الامام من لا يقتضي

صيت وجوده فذلك وجه هو سوء لها ويمكن ان يقال قوله عليه السلام ميتة ضلال للفرق بين منكر

الالوهية والنبوة ومنكر الامامة في الظاهر لما وجد في انكار الامامة بخرابي انكار الالوهية والنبوة

بما مر اما محمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن الفضيل عن الحرث بن المغيرة
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية
قال نعم قلت جاهلية جهلاء او جاهلية لا يعرف امامه قال جاهلية كفر ونفاق وضلال

بان اقول

في قوله جاهلية جهلاء قال صاحب الصحاح انه تاكيد للاول مشتق من اسمه ما يوكد به كما يقال وتره واقد
وليل ألوح وليلة ليلاء ويوم ايوم ومن انكر الامام جهرا مكابرة وعنادا فهو كافر ومن انكره في القلب عنادا
فهو منافق ومن لم يعرفه لعدم اطلاعه على امامته فهو ضال

بعض اصحابنا عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن مالك بن عامر عن المفضل بن زائدة عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام من
غير سماع عن صادق الزمه الله البتة الى العباد ومن ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله فهو مشرك
وذلك الباب المامون على سر الله المكنون

بان اقول قوله عليه السلام باب الذي فتحه الله هو الخبر

في القول السابق على هذا القول يعني من لم يسمع عن الخبر الصادق فيكون في عقائده
فلم يعرف امام زمانه ولم يعرف امام زمانه فهو ضال واذا ضال يلزم عليه ان يكون ما اداه الله تم الى عباده
كما اداه الله تم وامر ترتب مفسدة اخرى غير هذه وهو ان يكون منكرا بعد الامة تابع لغير معصوم
لان الله تكفل باخذ متبوعه الباحث ومن لم يعرف صادقا عن الخبر الصادق الزم البتة الى المعصوم

كان يا ابن عبد الله

كان يا ابن عبد الله

ان يكون الامر كذلك والله اعلم

ان يكون الامر كذلك والله اعلم

ان يكون الامر كذلك والله اعلم

في بعض المسائل والمخبر الصادق هو الحد او من القي اليه الحد بلا واسطة او بواسطة من القي اليه
غيره من العقلاء الكاملين في العقل ولا يمكن لهم ان يجتمعوا على الكذب مثل جزئة الكل من حيث هو كل
بل ذوي الارحام كالعمة والخالة والاخت وعدم زيادة اعداد الصلوة على ما هو المقرر من الحد والعدد في
الصوم في السنة شهرا واحدا او هو الا رمضان وكونه من اول الفجر الى الليل لا ازيد من ذلك والقول
وكون الحج على الشرائط المعهودة لا غير وغير ذلك فانها بدان لم يسمع عن المخبر الصادق ولا يحمل على التقية
البتة ولو جاز الاخذ عن غير صاحب الوحي او من يقين صاحب الوحي لكان بعض الكفار نبيا وكذلك
ومن جملة ما القى النبي الى الوصي الذي كان الى اي حد كان يسوغ الاخذ والقول الى الحد الذي
الحروف المقطعة من كتاب الله تعالى على ترتيب تزول بها ينطق ما يحتاج اليه الناس من الاحكام بعبارة
غير مبتذلة مطابقة بما اراد الله تعالى في ذلك الامر لا غير وهو ايضا من الضوابط التي املاها نبينا صلى الله عليه وآله
يشمل الاحكام المحتاج اليه الناس وغيرها مما اشتمل من ضوابطه وفي بعض الروايات ان ما يستخرج
القرائية من العلوم المباينة والمستقلة وما يستفاد من ضوابط الانبياء والاخر عليهم السلام تركب الحروف
كلهم بالعلوم المباينة وبعض المستقلة والعلم جميعا وعلى اي تقدير علوم نبي واوصيائه اكثر من علوم
عليهم السلام كما اشرتم لصور الارطرلب لا يابس الا في كتاب مبين وتلك الضوابط من الاسرار التي لا تحتمل
الى غيرهم سلام الله عليه والعلم بتلك الضوابط من علامات الوصاية وطريق آخرهم الاوصياء الكل
في اخراج غيرهم ويخبرونهم ما اراد الله والضوابط التي في تركب الحروف المقطعة في الجفر الابيض
ويستخرج منها ما اراد عليه السلام وطريق آخرهم عليهم السلام ظهور المطلب في اقطاع الارض
وفي الجدران في اعواج الاجاروق او رائق الاشي رقي المنام وفي الصوات الحيوانات وغيرها
وفي كل منها تحصيل اهم العلم على ما هو احق حريا وليس فيه غلط ولا قياس ولا ملاحظة الصلاة

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سليمان بن
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن
وامرأته وبنيه من اهل الجنة ثم قال من عرف هذا الامر ولم يعرف علي وفاطمة عليهما السلام لم يكن كما تنا
ليس كل من عرف علي وفاطمة عليهما السلام الحجة من الله على خلقه من بعدهم شرائط
ذكرنا قبل ومن عرف هذا الامر اي امر الامامة منهم عليهم السلام ليس كما تنا من الذي عرفوا من غيرهم فان

لعله في

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معلى بن محمد قال حدثني الوشا قال حدثنا احمد بن عائذ الاحمسي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن عائذ كيف ما يعرف حتى من ولد فاطمة عليها السلام وهو اسير
سوار في العقاب فقال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول عليهم ضغطة العقاب ان اقول الضغطة
ترجمة الضغطة قال صاحب القاموس ضغطه كمنعه شدة والضغطة شدة والمراد فيه ان صيل الاولاد
بالضرب لاجل دفاعي لهم والاجل فيه الى البرهان والبينة ومع ذلك اذا لم يقبل الاولاد ذهب
الاولى في غاية الرداية الى ان الذهب حقا وفي غاية اخراقه الى ان الذهب باطلا فيزيد العقاب
بذا الاول والثواب في الثاني احمد بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسين بن راشد قال حدثنا علي بن
اسمعيل الميثمي قال حدثنا ربعي بن عبد الله قال قال لي عبد الرحمن بن ابي عبد الله قلت لابي عبد الله
عليه السلام المنكر لهذا الامر من بني هاشم وغيرهم سواء فقال لي لا تقل المنكر ولكن قل الجاحد من بني هاشم
قال ابو الحسن فتفكرت فيه فذكرت قول الله عز وجل في اخوة يوسف عليه السلام وهم لهم منكرون ان قال
صاحب القاموس جحد حقه كمنعه انكره مع علمه فيه فجاء هاشم اذا انكروا انكروا مع العلم بحقيقة المذهب والاتيان
بالعلم ان كلا من الائمة في عصرهم ليس بامام بالحق وانهم يرون الكرامات وخوارق العادات
ان كل منهم عليهم السلام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال سالت الرضا عليه السلام قلت له
الجاحد حكم ومن غيرهم سواء فقال الجاحد منا رذيلان والمحسن رجحان بيان اقول اما الاول فلما مر والثاني
فلان كلا من بني هاشم يبقى بالرياسة والامارة فقد كبر النفس بالنسبة الى غيرهم والبقية بالائمة عليهم
مع ذلك اذا كان تابعا فله اجر ازيد من غيره باب يجب على الناس عرفة الامام عليه السلام محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا احدث علي
حدث كيف يصنع الناس قال اين قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
الذين ردوا قولهم اذا رجعوا اليهم يحذرون قال هم المؤمنون كانوا اذا حضروا عند النبي صلى الله عليه وآله
فاذا خرجوا من عنده تفرقوا فرجعوا الى منازلهم وقعدوا في مجالسهم فكانت تحضر فيقول ان الله
فرض عليكم ان لا تقوموا من عند نبيكم حتى يرجع اليكم فتسألوه عما شئتم فاذا قام رجعتم فقعدتم
فرض عليكم ان لا تقوموا من عند نبيكم حتى يرجع اليكم فتسألوه عما شئتم فاذا قام رجعتم فقعدتم
اقول المطلب هو لا ان الذين يتفكرون فيهم في غدر حتى يرجع اليهم الصحابة بيان اقول يظهر من الجواب ان سوال
بين على ان من لم يعلم امامه في ايام لم يثبت امامته فكيف اجاب عليه السلام بغدر ما دام في الطلب

بالضرب ونحو ذلك منه

ولكن الافضل ان يتبع منهم منه

للامام وهو معلوم بعد ظهور امامة الامام يجب لشيعته علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
قال حدثنا حماد عن عبد الاعلى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول العامة ان رسول الله صلى
عليه وآله قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقال اي والله قلت فان اماما يكون لا
نعلم من وصيته اليه ذلك قال لا يسعه ان الامام اذا بلغه قلت فجئت حتى وصيه علي من هو معه في البلد او
على من ليس بحضرته اذا بلغهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قلت فنفر قوم فمكث بعضهم قبل ان يصل فيعلم قال ان الله
عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قلت فبقي الذين
بعضهم فوجدوا مضطغنا عليك يا بكر فرضي عليك سترك لاتدري اليه نفسك لا يكون من يلهم عليك فيوجد
ذلك قال يكتب الله المنزل قلت فيقتل الله عز وجل كيف قال اراك قد تكلمت في هذا قبل اليوم قلت
قال فذكرنا انزل الله في علي عليه السلام وما قال لرسول الله صلى الله عليه وآله من وصيته اليه ونصبه اياه
به عليا عليه السلام وما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله من وصيته اليه ونصبه اياه وما يصيبهم
من الحسن والحسين بذلك ووصيته الى الحسن وتسليم الحسين لرسول الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
واحد منهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قلت فان الناس لتقول اني ابي جعفر عليه السلام
ويقولون كيف يخفى من ولد ابيه من امثل قرابته ومن هو اسن منه وقد قرت عن هو اصغر منه فقال
يوشك صاحب هذا الامر ثبات حصال لا يكون في غيره هو اولى الناس بالذي قبله وهو وصيه وعند
رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيته وذلك عندي لا انازع فيه قلت ان ذلك مستور مخافة السلطان
قال لا يكون في ستر الا وله جهة ظاهرة ان ابي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت
اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر قال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى
لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد واحره ان يكفن في ردائه
الذي كان يصلي فيه الجمع وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع ثم يخلي عنه فقال اطوه
ثم قال انشهدوا فشهدوا فاستودعه ما هناك وامرني ان لا اوذن احدا بذلك الا ان يضطر اليه فقال اي والله
ان تغلب ان يقال انه لم يوص فاردت ان تكون لك حجة فهو الذي اذا قدم الرجل البلد قال من وصي
فلان فلان قلت فان اشترك في الوصية قال لتستوثقه فانه سيبين لكم ٢ قلت فان مات ابا عبد الله عليه السلام

عن قول

قول العامة بحيث لا يقتضي سماعه بعض دون بعض وان اما يكفي رجل بخراسان لا يعلم من هو
ليس اي لا يجوز عدم العلم لما قال لما ليسعه اي لا يجوز بل يجب عليه ان يجد في التعلم وليسعى والا يواخذ
ربما تجب مخالفته ويدخل في قول صلى الله عليه وآله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وقال
عليه السلام يقول الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فان انفسهم جاهلة ولا يعلم خيرا تهم عن شرورها والنبي
صلى الله عليه وآله عالم بمن انفسهم جاهليون ايهم وما هو خير له وان النبي صلى الله عليه وآله عالم
بهذا تقع بالعلم الحضوري وهو اصلهم ومقيمهم ومربيهم باذن الله تعالى والائمة لهم شيوخات وجوده
ازجه والاصل اولى واحق من الفروع وتكون وجوده صلى الله عليه وآله كلها لوجودات الائمة اجمع
في الله تقع منهم وما هو اقرب يكون تخلقه باخلاق الله تقع اشد واكثر من الائمة ومن اخلاق الله هو الرحمة
فهو صلى الله عليه وآله اذا استرحم للامة فهو ارحم منهم لا تقسيم فهو اولى بالامة من انفسهم في الرحم لهم
واذا بعض اولى الارحام الذين هم اولى ببعضهم لان السابق منهم يفيض للاحق باذن الله وهو حي وفي
تمام الولاية في وقت الاحتضار فالسابق اولى باللاحق من نفس اللاحق بحياة تخلية اذا جاز وترد والاصل
فضلت بالهرة طوى القرطاس تحقيقه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن عثمان بن
سعيد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله
بعض شكوك واشفقنا فاردنا عتك او عتنا من فقال ان عليا صلوات الله عليه كان عالما والعلم يتوارث
فلا يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت افيسع الناس اذا مات العالم الا يوقف
الذي بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يسعهم المدينة واما غيرها من البلدان فقد رخص لهم ان الله يقول
وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال قلت ارايت من مات في ذلك فقال هو بمنزلة من خرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت فاذا قدموا اباهي شيخ يونس
صاحبهم قال يعطي السكينة والوقار والهيبة بيان قوله الشكاية المرض شفق واشفق اذا اظهر عتبه
بفتحتين اصلحك الله بلغنا انك مريض مرضا خفنا فيه على ضلالتنا ولوفي قوله لواعتنا او عتنا للمتعين
والاصلح اعم من القول بالامر والتعليم مختص بالقول فقال تمنينا ان تمدنا او تعتنا من هو لاء
بكر فقال اهل هذه البلدة فلا يعني اهل المدينة اخذ عتا او عتوا فلا يعرف الامام بعد الامام حتى

١ لا يسعهم لانهم قد صاروا في حكم الامام فرادا فلا ينبغي
فيكون لهم ان يعملوا باذ في حي اذا جاءهم

٢ وقوله لواوده ما قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان قلت فان اشترك في الوصية فانه سيبين لكم
فاوده عليه السلام بقوله قلت فان مات ابا عبد الله عليه السلام
وصيته الضمير راجع الى الوصية
جاز ذلك

كل امام سابق اذا قرب اجله فيفر عند الامام اللاحق في ذلك حين فيتم امامته وولايته ويوجب له
بالامامات التي كانت عندهم فيفر في مكانه ولو كانت المسافة بينهما ازيد بالف الف فراسخ وهذا امر
من الالهام في قوله عليه السلام عند احداث لا حول ولا قوة الا بالله علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن ابي الفضل الشيباني عن هرون بن الفضل قال رايت ابا الحسن علي بن محمد في اليوم الذي
فيه ابو جعفر فقال انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر عليه السلام فقيل له كيف عرفت قال لانه
تداخلني ذلة لله عز وجل لم اكن اعرفها بان قال لعلم الاوصياء طرق كثيرة ولا يمنع كل منها الاخر وقول
ويمكن ان يكون في حضوره ووصيته عند ابي الحسن عليه السلام ولما قلناه في الحديث السابق فضوح
عليهم السلام ويدل عليه والايل عقلية مطابقة للواقع ايضا والادلة تابعة لنصوصهم صلوات الله عليهم
كما ادرت ليلا تكون من الضالين لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم علي بن ابراهيم عن محمد بن
عن مسافر قال امر ابو ابراهيم عليه السلام حين اخرج به ابا الحسن ان ينام علي بابه في كل ليلة الى ان
حيالي ان يايه بخبز قال فكنت في كل ليلة انفرش لابي الحسن في الدهليز ثم ياتي بعد العشاء فينام فاذا
انصرف الى منزله قال فمكث على هذه الحال اربع سنين فما كان ليلة من الليالي الا بطارحنا ونحن
فلم يات كما كان ياتي فاخشى العيال وذعروا ودخلنا امر عظيم من ابطائه فلما كان من الغد
اتي الدار ودخل الى العيال وقصد الى ام احمد فقال لها ان الذي اودعتك لي فدفعت وطلبت
وجهها وشقت جيبها وقالت مات والله سيدي فكفها وقال لها لا تكلمي بشيء ولا تظهري شيئا
الى الموالي فاخرجت اليه سفطا والفي دينار او اربعة آلاف دينار فدفعت اذلك جميع اليه ودفنوه
وقالت انه قال لي فيما بيني وبينه وكانت اثيرة عنده احفظي بهذه الوديعة عندك لا تظلعي عليها
حتى اموت فاذا مضيت فمن اتاك من ولدي فطلبها منك فادفعيها اليه والعلي اني قدمت وهو
والله علام سيدي فقبض ذلك منها وامرهم بالمساك فجهاني ان ورد الخبر والصرف فلم يزل
من البيت كما كان يفعل فانتبذ الايام يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه فعددنا الايام فوقفنا
الوقت فاذا هو قد مات في الوقت الذي فعل ابو الحسن عليه السلام ما فعل من تخلفه عن البيت
لما قبض ابن قولويه ان ابو ابراهيم موسى عليه السلام حين اخرج الى هرون ابا الحسن الرضا عليه
ان ينام على بابه وقال فكان ليلة من الليالي ابطا وفرش له ولم ياتي هذا الكلام صريح

في انه

في انه عليه السلام حفر عند ابيه في صوته وورد في حديث اخر جاء اليه ابوه قبل موته للوصية وسيجيء
ان كان شخص من موالي قدم الى حضرت موسى عليه السلام في الحبس ورايي في بدنه شيئين من
من حديد القيد وقال عليه السلام لراجلس فاما اجلس فاما اجي الساعة واذهب الى المدينة للوصية الى ابني
عليه السلام قال اجلس فجئت من قوارفقت كيف تذهب بابي انت وامي وفيك تمشون رطلا
من الحديد واحراس على الباب فاتا رعليه السلام الى ما فيه من الحديد فقع كله فقام ورايت الجدار
ينشق فغاب عليه السلام وعاد في زمان يسير فقال اوصيت فقلت عليه السلام مظلوما بعد ايام يعدود
وقال فاخش العيال اي اخوف واعراي افرط السقط محركة كالجليق وفاتا خذ اي فاقبض
اثيرة عنده اي انتخب المبلغ لنفسه واخصن نفسه به ولا يفتق منه عيارا اخر يطة وعاء من ادم
يستقل من مكان الى مكان انعي خبر الموت

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن بشر بن سالم عن بريد الكناسي قال سالت ابا جعفر
عليه السلام كان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة الله على اهل زمانه فقال كان يومئذ نبيا حجة الله
غير مرسل اما تسمع القول حين قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت
واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا فاقبلت فكان يومئذ حجة الله على زكريا في تلك الحال وبعوذ
فقال كان عيسى في تلك الحال اية للناس ورحمة من الله لهم حين تكلم فعبر عنها وكان نبيا حجة على
عالمه في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت لسنتان وكان زكريا حجة الله عز وجل على الناس بعد
عيسى بسنتين ثم مات زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب بالحكمة وهو صبي صغير اما تسمع القول تم يا يحيى
خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا فلما بلغ عيسى عليه السلام سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة
حين اوحى الله تعالى اليه فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس اجمعين وليس تبقى الارض بغير
امام واحد يكون حجة الله على الناس هذا يوم خلق الله ادم عليه السلام وسكنه الارض فقلت جعلت
فداك كان علي عليه السلام حجة من الله ورسوله على هذه الامة في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله
وبعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نعم الشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله
وكان امير المؤمنين ونصبه علما ودعاهم الى ولايته وامرهم بطاعته قلت وكانت طاعة علي عليه السلام
على الناس في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاته فقال نعم ولكنه صمت فلم يتكلم مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وكانت الطاعة لرسول الله على امته وعلي عليه السلام في حيوة رسول الله صلى الله

عليه وآله وكانت الطاعة من الله ومن رسوله علي الناس كلهم لعلي عليه السلام بعد وفات رسول الله
صلى الله عليه وآله وكان علي عليه السلام حيا عالما [illegible] فثبت ان الصفات القائمة بالشخص الذي
في الخارج ويرى الموصوف بها اما منفصلة عنه كما يرى الناس شجرة بصورة النار او بصورة
اوبرى عليه بصورة الطين او بصورة الماء ونحو هما من الامور التي يناسب بها اويرى الصفات
الاخر بصورة تناسبه كما ورد في الحديث يرى الميت في قبره انسانا وحيا يصير ميتا ليست فيه
في مخاطرته ويكون معه الى ان يحشر ويكون في المحشر معه في مخاطراته الى ان يصل الى باب الجنة او
اليستودع عنه ويريد ان ينفصل ويقول الشخص من كنت انيسا في وحدتي وفريقا في وحشتي الى [illegible]
فيقول انا العمل الذي كنت تدخل في الدنيا في قلب اخيه المؤمن فالمسرة صفة قائمة بالشخص فصار
وانيسا صاحبا ورفيقا مشتقا في الاخرة واشال هذه كثيرة في الروايات وايضا يرى من غلظة يطلع عليها
من تتبع آثار الفاقدين وعلى هذا قد تجلى باطن الشخص في الخارج وتكلم معه وفصل انفعالا من غير ان
شخص فجر يكلم هو نفوس المقربين تجلى في الخارج منفصلا عن ذويها ونفوسهم وتكلم معهم فبرهان الذي
ذكر ابرهيم عليها السلام كان نفسها المجردة ولفظ فيها قيوله عيسى عليه السلام فعيسى عليه السلام وصل
من الروح فيه طاقة وصفا نفس ليس في غيره صلى الله عليه وآله السلام وبهذا اوتي اليه الكتاب والنبوة
في صغر سنه فاتيان العلم والنبوة والولاية لا يحتاج الى كبر السن دائما بل هو على طبق صفاء النفس
اسباب منها ما ذكرنا ولذلك كان عيسى عليه السلام حجة الله على زكريا في تلك الحال وهو في المهد وتكلم معه
وقال بعض اهل العلم ان مريم اذا راى رجلا جسما مستوي الاعضاء كما يرى انام توكأت شقه الايمن
الى عن يمينها وعن يسارها وما هو عن اليمين باعتبار قوته وحرارته فعل كارجال وما هو عن اليسار
ضعفه وبرودته ينفعل كالنساء واذا حصل الفعل والانفعال حصل الجنين باذن الله تعالى وبذا الله تعالى
لا تخلو عن قوة والعلم عند الله وقال عليه السلام كان يوسف نبيا غير مرسل فان النبي من يأتي اليه جبرئيل وهو
قد يكون نبيا لنفسه وقد يكون نبيا لغيره واما مرسل لا يكون الا ان يكون نبيا لغيره ويكون معه كتاب شريعة
جديدة وعيسى عليه السلام حين تكلم في المهد كان نبيا لنفسه وما كان نبيا لغيره وقوله تعالى عبد الله اني
يدل على ان عيسى كان اتاه شريعة جديدة حين تكلم وانما بدا فوصفه بالعبودية الى العباد وبدليل انه صح ان يتكلم
وكان زكريا عليه السلام يهدي الناس لا بشريعة عيسى عليه السلام وبهذا لم يكن عيسى عليه السلام حين تكلم

[illegible]

ابي جعفر عليه السلام وليس يبقى الارض يا خالد يوما واحدا بغير حجة الله وقد علمت ان الحجة
في كلمة الوجود في الموجودات الجزئية لما بينا وبما احتاج ان يكون الى المقصود الى مكمل فيحرم من
الى الفعل ولا يمكن ان يكون من المجردات لبعد المناسبة بينها فيخلق الله شخصا انسانيا في الوجود ليكون
مناسبا في الاثنينية والمجردات في الكلية فيأخذ عن المجردات ويفيض على التابعين والا يكون ليس
في الصفة حجة وهو بعقم فيجب ان يكون في كل عصر حجة الله تعم ليكمل الخلق ويدعو الى الله تعم فالارض لا تخلو
الخاص شهودا وباطن مغمورا يزيل الخلق كما يزيل الروح البدن وقال جعلت فداك كان علي عليه السلام حجة
من الله ورسوله على هذه الامة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم يوم اقامه رسول الله
علي عليه السلام حجة الله على خلقه يوم اقامه للناس بالقوة القريبة من الفعل واقامات رسول الله صلى
عليه وآله حجة الله للناس بالفعل لان امامته كخلافته تمت حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
كما روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله في حين موته وصل فخذه بفخذ حتى فتح الف باب من العلم
ان كل باب الف باب آخر لما علمت ان في وقت واحد لا يحتج الامام الا ان في الامامة وعلي ما ذكرنا قام
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلام قد كنا نسألك قبل
ان ابا جعفر كنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهب الله لك فقر عيوننا فالان ارانا الله يوسف فما كان يكون
قليل من فاش زبيده الى ابي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثمان سنين قال
وما يضره من ذلك قد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثمان سنين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي
بن سيف عن بعض اصحابنا من ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت لهم انهم يقولون في حداثة سنك قال
ان الله تعالى اوحى الى داود ان يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم فانزل ذلك فجاء بني اسرائيل وعليهم
فاري الله تعالى الى داود عليه السلام ان مذعور المتكلمين وعصا سليمان واجمعهم في بيت واخذ بيد سليمان
القوم فاذا كان الغد فمن كانت عصاه قد ارتفت واخضرت فهو الخليفة فاخرجهم داود عليه السلام فقالوا
فدخل وسلم علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن مصعب عن مصعدة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابو بصير دخلت اليه ومعي غلام يقود في غاية السن لم يبلغ فقال لي كيف ترى
حكمه مثل منه او قال سني حكيم بمثل منه [illegible] اشار عليه السلام بهذا القول الى ابي جعفر الثاني في
علي ابن موسى عليه السلام كيف رأيتم اذ اخلق الله لكم حجة صغيرا مثل سن من كان يقود كما سهل بن زياد عن علي بن محمد

[illegible]

[illegible]

عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سألته يعني ابا جعفر عليه السلام عن شيخ من اهل الامامة فقلت يكون الامام ابن اقل من سبع سنين فقال نعم واقل من خمس سنين فقال سهل فحدثني علي بن مغيرة بهذا في سنة اخرى وما بيني وبينه الا يومان الحسين بن محمد عن احمد بن اسحاق قال سألت ابا الحسن عليه السلام فقلت له جعلت فداك فقال لي قائل يا سيدي الفان كون في من قال لي ابو جعفر ابني فكان القابل استصغر ابن ابي جعفر فقال ابو الحسن ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم عليه السلام رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدأة في اصغر من السن الذي فيه ابو جعفر عليه السلام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط قال رأيت ابا جعفر عليه السلام وقد خرج علي فاحدت النظر اليه وجعلت انظر الى راسه ورجليه لاصف قده لاصحاب بمصر فلما انكر ذلك مني قعد فقال يا علي ان الله احتج في الامامة قبل ان يحتج به في النبوة وقد اتاه الحكم صبيا وهو ابن اربع سنين وبلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى الحكمة ويوحى اليه وهو ابن اربعين سنة علي بن ابراهيم عن ابيه قال قال علي بن حسان لابي جعفر عليه السلام يا سيدي ان الناس ينكرون عليك حداثة سنك فقال وما ينكرون من ذلك قول الله تعالى لعيسى عليه السلام وهو في المهد صبيا قال انى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا اين ما كنت وقال يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا وقال وادخل يده في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء آية اخرى لموسى عليه السلام فما يمنع ان يكون ابو جعفر عليه السلام وهو ابن تسع سنين عليه قوله ومن اتبعني اي من اتبعني في الولاية الى آخره فان عليا عليه السلام كان مظهر الولاية التي كانت لنبينا صلى الله عليه وآله باتفاق المحققين والمتظلع تابع لمتظلع [illegible] بيان اقول غسل الميت منقطع ليس نظيرا في عدم صدوث النجاسة في ظاهره وهو ظاهر بل هو نظير ما حدث في اباطن كالباطنة وباطن البدن عليه السلام مع صدوث الحدث الاظهر من ظاهر غير الامام ومن باطنه لطهارته وتقدسه والظاهر ان نظير فيه يجب ان يطهر امام غسله وكذا الكلام في الانبياء فانهم لا يغسلهم الا الاوصياء عليهم السلام فانه يتحقق في الرتبة والظاهر الاولى اشد ولاية من الثاني الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عمر الحلال او غيره وعن الرضا عليه السلام قال قلت له انهم يجيؤنا يقولون ان لا يغسله الامام قال فقال اي ما يدريهم من غسله فقلت لهم قال قلت جعلت فداك قلت لهم ان الذي غسله تحت عرش ربي فقد صدق وان قال غسله في تخوم الارض فقد صدق قال فقلت فما اقول لهم قال قل لهم اني غسلته فقلت اقول لهم انك غسلته قال نعم [illegible] الحسين بن محمد

ان محمد بن محمد بن جمهور قال حدثنا ابو معمر قال سألت الرضا عليه السلام عن الامام يغسله الامام قال السنة موسى بن عمران عليه السلام بيان لعل الظاهر ان غسل الميت كان مشروعا منوطا بموسى بن عمران عليه السلام وفسر من معلى بن محمد عن محمد بن جمهور رفعه عن يونس عن طلحة قال قلت للرضا عليه السلام ان الامام الذي يغسله الامام فقال اما تدرون من حضر لعله قد حضره خير ممن غاب عنه الذي حضر وابو سعيد في حين حضر اراه واهل بيته بيان لعل المراد ان يكون في موت الامام الاخير حاضرا ليغسله فحينئذ يتعين ذلك الشخص علي بن محمد عن عبد الله عليهم السلام علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الزاهدي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال جئت مع ابي عبد الله عليه السلام في السنة التي توفي فيها ابنه موسى عليه السلام فلما وزن الابوار ووضع في الغداء وكان اذا وضع الطعام لاصحابه الخوان طلب قال فجئنا نحن ناكل اذا نا برسول حميدة فقال ان حميدة تقول قد انكرت نفسي في هذه الليلة مرارا كلما حضرت ولادتي وقد امرتني ان لا ابتدئ بشيء دونك فابدأ فقام ابو عبد الله عليه السلام فانطلق مع الرسول فلما انصرف قال لاصحابه سألت حميدة عما قالت فاخبرتني انها قالت لي ان الله قد وعدني بك في بطني وانا اعلم انه سيكون لك شأن عظيم وقد رأيت في منامي كان برا قد انفتق في بطني وانك خرجت منه فرأيت انك لا تعرف فرأيت كأن رجلا قد نزل من السماء بيده ابريق من فضة ومنديل من سندس فغسلك بالماء ثلاثا ومسح وجهك بالمنديل ثم وضع يده على رأسك ثم قال يا حميدة هذا ابنك قد طهره الله فادفعيه الى اخيه موسى فانه وصيه من بعده فلما اصبحت اتيت ابا الحسن عليه السلام فاخبرته بما رأيت فقال لي انه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي اتى جدي بكأس فيه شربة فسقاها اياه ثم قال له اشرب يا بني فانه اشد لظهرك واقوى لصلبك فشربها ثم اتاه بالطشت فقام فمج فيه ثم قال له اشرب يا بني فانه اشد لظهرك واقوى لصلبك فشربها ثم اتاه بالطشت فقام فمج فيه ثم قال له اشرب يا بني فانه اشد لظهرك واقوى لصلبك فشربها ثم اتاه بالطشت فقام فمج فيه فعلق بجدي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابي اتى جدي فسقاه كما سقى جدك ثم قال له اشرب يا بني فانه اشد لظهرك واقوى لصلبك فشربها ثم اتاه بالطشت فقام فمج فيه فعلق بابي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بي اتى ابي فسقاه كما سقاهم ثم قال له اشرب يا بني فانه اشد لظهرك واقوى لصلبك فشربها ثم اتاه بالطشت فقام فمج فيه فعلق بي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابني اتاني ات كاتاهم فقلت له جعلت فداك اني رأيت في منامي كأن برا قد انفتق في بطني وانك خرجت منه فرأيت انك لا تعرف فرأيت كأن رجلا قد نزل من السماء بيده ابريق من فضة ومنديل من سندس فغسلك بالماء ثلاثا ومسح وجهك بالمنديل ثم وضع يده على رأسك ثم قال يا حميدة هذا ابنك قد طهره الله فادفعيه الى اخيه موسى فانه وصيه من بعده فقال لي ما اراك الا قد حملت بغلام فاحفظي ما امرتك واذا اكملت التسعة في الرحم اربعة اشهر واشتهى فيها الروح بعث الله بنا اليكم فكنا كذلك احيوان فكتب على عضده الايمن وتحت كتفه تربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم

واذا وقع من بطن امه ووقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء واما وضعه يديه على الارض فانه يقبض كل علم اهل الارض من السماء الى الارض واما رفع راسه الى السماء فان منها ينبغي ان يعلم العرش من قبل رب القوة من افق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان ابن فلان انت خلقي وما خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وحبيبي وامينى على وصيي وخليفتي في ارضي حبك حبي وبغضك بغضي اوجبت رحمتي وعفو جناني واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاسلبن من خالفك غذ غذائي الذي في رضائي من سعة رزقي فاذا افضى الصوت صوت المنادي اجابه هو واضعا يديه رافعا راسه الى السماء يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول وعلم الاخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر قلت جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل قال الروح اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة وان الروح هو خلق اعظم من الملائكة عليهم السلام اليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملئكة والروح محمد بن يحيى والحسين عن محمد بن الحسين عن احمد بن الحسن عن الحسن بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الابوار بفتح الهمزة وسكون الباء والدهر جبل باسفل مكة والمدينة الغذاء اطعام الغداة قلت الطعام لاصحابه اكثر واطيب اي اكثر الطعام واطيبه طبخ وصلاح تقول قد اكثرت نفسي وقد كنت اجد اذا حضرت والدتي وقد امرتني ان لا اسبقك بابنك هذا يعني قديما ست عن نفسي بعد من الامور التي شاجرت عند والدتي وقد امرتني ان لا اسبقك عنك بغذائي بذا من موضع والدتي ثم قال وهو خير من ابرار الله في خلقه يقال برا الله في خلقه اي خلق الله في مخلوقاته وقال انه من بطنها صين سقط واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء ابدا من السماء ذات الله عز وجل سماء الموجودات وغرتها والمراد من الارض ما سوى الله تعالى وقد دراى الانسان فوجد جامع ذوات المكنات وخصوصا جامع لدرواتها وصفاتها ولهذا لا يسأل عن شيء دون الوصول الى ربه والعرش الذي هو ذات الله تعالى فهو لا يمكن ان يحاب عنه لان ذات الله تعالى لا يحيى باليمين ولا اليدين على الارض علاقة قبضه عليها السلام باسمه جميع الخلوقات وتقرر فيها وعلمه عليها وهو الاسم الذي الى السماء علقة كون ذلك باسمه مع الله فاذا عليه السلام يتصل روحانيته بالله في قبض مخلوقاته قال ان ذلك من امارة رسول الله صلى الله عليه وآله وامارة الوصي من بعده يعني انه عليه السلام مظهر العلم

من مظاهر

من مظاهر الرسول والوصي بحيث صار الرسول سمعه وبصره وجميع اعضائه بواسطة فنائه في الوصي عليهما السلام فان الفاني في فاني الرسول فاني فيه بالواسطة ففيه امارة الرسول صلى الله عليه وآله وامارة الوصي عليها السلام وقوله شربة ارق من الماء والين من الزبد واحلى من العسل واطيب وابرد من الثلج وابيض من اللبن وبذلك صفات نفس الامام عليه السلام فان الشربة عبارة عن النفس لان المقصود من شرب السلطان الاتيان بالشربة استعمالا للموضع بالقوة القريبة من الفعل الحفظ والغذاء والمراد بالقدرة الله وحي الارض باذن الله وكذا نفس الامام فانه حيث حفظه الله وكبريائه وحيي ارضه الجامعات لبرايتها واحاطتها والرقيق ما يجيء ويزين موضع الى موضع وسيل وارق ما يكون اشد تموجا وحركة وكذا نفس الامام عليه السلام فانها سيرية في احاطته من شيء الى شيء ويكون اشد رقة في الاحاطة والسراية والزيد ما يخلص العلا وكاشفة شرط قبول النور والاقتضاء وكذا نفس الامام بعد اعتبار قبول النور والفيض من عالم الامر وسقيا نهامة لاضائتها العالم الشهادة وكونها اليق بالحركة بشدة وحركتها في الاخافة من الله من شيء الى شيء والشهد غذاء لطيف سائغ للشاربين وكذا نفس الامام فانها لطائف النفوس وغذاء لبدنه عليه السلام ولابدان اخرى باعتبار سراياتها وكونها اصل النفوس وجدا وعقيما وحافظا باذن الله تعم وكونها احلى عبارة عن كونها اشد في ازدواج الصفات واعظم واشيع جسم بارد بسيط والاجسام ويزيل حرارتها المفرطة ويعيد الى حالة الاعتدال وكذا نفس الامام فانها بسيرة القلوب عن حرارات نار الجهل ويعيد الى حالة الاعتدال والدين غذاء لطيف يناسب مزاج الحيوان ويقويه وكذا نفس الامام عليه السلام فانها غذاء النفوس باعتبار سرايتها فيها سا النفوس ويقويها تم ادره باطباع يخرج النفس المقدسة من القوة الى الفعل ثم قال بعد كما من الله تبارك وتعم ملكا يقال له روحيوان فاكب على عضده الايمن وتحت كفه يركب صدقا وعدلا لا احد الله تعالى هو السميع العليم والمراد من الملك حياة نفس الامام عليه السلام فانها سميعة بصيرة من عالم الامر وبصيرة بقدرة الله تعم واذا وقع من بطن امه وهي الولادة عليه السلام او هي الموجودات

قبل الوجود الانساني على الارض اي على عالم الشهادة والمصنف يشير بوضع عبارة من قبض على
زاد جميع الموجودات التي هي عين علم الله تعم تفصيلا راجعا الى اسم الله في سماوات الله فهو قبض
في الارض لم ينفصل عن الله تعم فهو مع الله تعم في الارض فانه يقبض كل علم الله اي يقبض
في كل وجود من الله تعم لان الاقدمين من الحكماء استدلوا على ان العلم الاجمالي لله تعم على
الاقدس وعلم التفصيلي لله تعم هو عين وجودات الاشياء وقال فان مناديا ينادي من
العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه بطنان العرش اسم الله والمنادي هو
والمنادي الذي ينادي الاسم الظاهر الذي ينظر فيه عليه السلام وهذا الاسم من قبل رب الارباب هو
رب العزة اي الغلبة على الكل والقهر عليه السلطنة فيه وذلك الرب من الافق الاعلى اي من
الاعلى وذلك الاسم ظهر فيه وفي ابيه عليهما السلام من بطنان العرش اي من اصل الذات المقدس
ويقول اي يقدر يا فلان بن فلان اثبت في المقام الذي هو اعلى المقامات ثبت فيه ان الله
ولا تزل قدمك من خشيته جلال ربك فانه عظيم وهو فاقة التي ابت السموات والارض
خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري اي انت مظهر ذاتي التي هي ستر مستتر لا يتجلى
من الاخيار وهيبته علي اي خوف علي وهو اسمي الاعظم الاعظم وجميع الموجودات هو اسمي
علي وهي الانك معصوم عن الخطاء وكل المعصوم كان امينا لله تعم وخليفتي في ارضي اي
ولمواليك واوجبت رحمتي اي اوجبت لك ظهوري وصفت اي اعطيت اياك جنابي الروحاني
واجسمانية واحللت جواري اي ادخلتك في العقول المقدسة وفي الربوبية اللتين هما
وقرابتي المعنوية وقال وخزني وجلالي لاصلين من عاداك اشد العذاب يقال صلي الم بصلي
في النار والعداوة لا يكون الا في المتباينين والتخالف وهو عليه السلام مخلق باخلاق الله وهي كما
وجود ورجوعي وصايته متخلق باخلاق مخالف لاخلاقه عليه السلام وهي كما عدمي ومحق بصيره
العدم وما فيها من انواع العذاب وقال عليه السلام فاذا انفخ الصور صوت المنادي اي
واصغايه براسه اي السماء يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما
لا اله الا هو العزيز الحكيم يعني اجاب الامام في حالة قبضه ارض الموجودات ورفع راسه الى الله الذي
سماء الموجودات يقول شهد الله يعني يكون وجودي مظهر الله الذي لا اله الا هو ومظهر الملئكة

واولوا العلم

واولوا العلم لما تقدم مرارا ان العلم مرادف للوجود واولوا العلم كل موجود ولما ذكره فقط بالعلم
التي هي عالم العقول والمثال الذي هو عالم النفوس فاراد منه موجودات عالم الشهادة وكل ما ذكر
ذكرها بالقسط اي كل وجود في مرتبة قسطه وعدله لا افراط ولا تفريط فيه وقوله تعم لا اله الا هو العزيز
الحكيم اشارة الى مرتبتي المعرفة اي مرتبتي التنزيه والتشبيه ولا اله الا هو مرتبة التنزيه والعزيز
الغالب لا يكون الا مع المغلوب والحكيم لا يكون الا مع المحكوم وكلتا القرينين اشارتان الى التشبيه
والعزة العزتين في التشبيه اشارة الى كرة التشبيه وبوحدة العزة في التنزيه اشارة الى وحدة التنزيه
وقوله عليه السلام اوتاني ذلك اعطاني العلم الاول والعلم الاخر يعني اوتاني الامام بالسان الحالي ان الله
لا اله الا هو وجميع ملئكته وجميع اولي العلم من الموجودات الهيولانية شاهدا حاضرا في وجودي لان وجودي
عارية في الكل قائمة وعلم الاول وهو وجود الله تعم وعلم الاخر هو وجودي وجود ما سواه لان القول بالسان
الحالي لا يكون الا بالصدق والصدق لا يكون الا بوقوع المشهود والحضور للامور المذكورة فاذا قال
انا قطع نفس الامام الاغيار بعد القول بين القوان بين الاغيار ومعه فتدبر واذا اتاني جميع الامور حاضرة
في نفس الامام ففسه حاوية لها ومشتملة بها والمتصف بها متصف بجميع الصفات والكمالات لان
الكمالات هي وجودات ما سوى الله تعم لانها كمال الله من حيث انها منه تعم فيكون نفسي الزكية
النجاتي النفس القدسية الجامعة لجميع الصفات والكمالات وقد علمت الفرق بين الروح وجبرئيل فاعلم
زيادة الروح في ليلة القدر يعني اذا استحق بكونه مظهر الله وملئكته واولي العلم من الانبياء والاوصياء
وجميع الموجودات اعطاه الله تعم مظاهرهم كلهم فيصير عالما بالعلم الحضوري بالعلم الاول وهو الوجود
القديمة وبالعلم الاخر وهو الوجودات التي ذاته فيصير محيطا بالكل وسار فيه باذن الله ورسوله واولي
الامر فيكون قمر عليه السلام وبصير مستحقا لزيادة الروح اي مستحقا لان يتفصل نفسه الناطقة منه ويتجلى
في الخارج كما هي متجلية فيه عليه السلام ويخبر عن باطنه على ظاهره ثم قال عليه السلام الروح اعظم من جبرئيل
وهو اسم لامور الله والتغاير اعتباري يعني ان الروح هي نفسه الناطقة باعتبار نسبته الى الله وجبرئيل
هي نفسه الناطقة باعتبار تجليه في الخارج وانفصاله عنه وهو عتبار الاول اعظم من عتبار الثاني فان
الانسان الكامل افضل من الملئكة كما صرح به تعم في آية علم آدم الاسماء كلها الآية والروح اذا اضيف الى القدس
اذا اخبر عن مغايرة الروح وهو باعتبار المغايرة ملئكة وبالنظر الى كنه المغايرة قال الله تعم تنزل الملئكة والروح

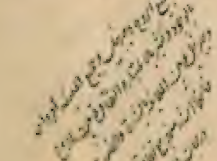

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسن بن راشد
قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق الامام امر ملكا فاخذ قبضة من
تحت العرش فيقيها اباه فمن ذلك يخلق الامام فيمكث اربعين يوما وليلة في بطن امه ثم
يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا
لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذي كان قبله رفع لهذا المنار من نور
الى اعمال الخلائق فهذا يحتج الله على خلقه

المراد من العرش هو ذات الله تعالى وتقدس
العبودية والمراد من المنار هيئة حيوة العباد لان الامام محيط بالعباد وساري فيها والمراد من الملك
هو قوة الفعل والانفعال اللذين في البويضة وقد علمت ان كل قوة فاعلة كانت او منفعلة ملك في
الشرع يعني اذا اراد الله ان يخلق الامام يصدر عن القوة الفعل والانفعال اللذين في ابوي الامام
باذن الله تعالى مادة حيوة العوالم ومحيطها وساريا فيها وبسببها اي يوجد القوة المدركة لتلك المادة
في بطن امه عليه السلام ومن تلك المادة يخلق الامام ثم يبقى تلك المادة بعضا بانا ماء وهوا لا يعلم
في الى وقت الروح الذي هو السامع للاصوات والمدرك واذا ولد يحدث تمام كلمة الله التي هي الخلائق
المواقع الذي هو رب الارباب في العالم النظري وهذا صادق الكلمة ومحدث من تلك القوة علوم تلك
الذي لا افراط فيه ولا تفريط في العلوم العلي لا مبدل لكلماته التامة لله تعالى في ذلك الصدق والعدل
دايما يعني معصوم في العلوم النظري والعلي ولفظ هو اشارة الى تجرد عن الشئونات والتعينات
اشارتان الى تميزه بالبدن الانساني الذي هو جامع لجميع الموجودات فالامام مجرد عن البدن الى
واذا مضى الامام السابق وفي احتضاره يستخلف الامام اللاحق فيتم امامته وخلافته ويستودع الله
التي ابت السموات والارض ان يحملنها واذا تمت خلافته رفع للامام اللاحق منار من نور يجعل

انما علقته تكان المنار كان اولا موضوعا واذا استودع يكون مرفوعا واذا انظر الامام اللاحق الى الفاظ

يعلم اعمال الخلائق تمام العلقة وسرايته لهذا يحتج الله تم على خلقه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن خالد عن منصور بن يونس عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله
اذا اراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ قبضة من تحت العرش ثم اوقفها او دفعها الى الامام
فتمكث فيها اربعين يوما لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث الله ذلك

الملك الذي اخذ التربة فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا قام بعد
رفع الله له في كل بلدة منارا ينظر به الى اعمال العباد

بيان اقول هذا الحديث قريب من الحديث الاول
وقال ثم رفع الله له في كل بلدة منارا وقال يهتدا وفي رفع لهذا منارا فان الاول اجمالي الثاني فاذا قام
بعد بعد البلاد

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن
ان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الامام يسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا صار الامر اليه جعل له عمودا
ينظر به ما يفعل اهل كل بلدة

الامام منصف بالفطرة بالصدق والعدل وبتمام كلمة وجودا في
اخبر عن الاتصاف مرة بالكتابة ومرة بالخط وقد يعبر واما في العهد الالهي وقد يعبر واما بين كتفيه
والمراد واحد

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ابي مسعود عن
بن ابراهيم الجعفري قال سمعت اسحق بن جعفر يقول سمعت ابي يقول الاوصياء اذا حملت بهم
امهاتهم اصابها فترة وتبة الغشية فقامت في ذلك يوما ذلك لكان نهارا او ليلتها لكان ليلا
ثم ترى في منامها بشرا بغلام عليم عليم فقوله ذلك ثم تنبه من نومها فتسمع من جانبها الايمن في
حيث صوتا يقول حملت بخير وتلدين خير البشر بغلام عليم عليم وتجد خفقة في بدنها تجد
بعد ذلك راحتا عن جنبيها وبطنها فاذا كان تسع من شهرها سمعت في بيت حسا شديدا فاذا كانت
حيث التي تلد فيها نظر لها في البيت نورا تراه لا يراه غيرها الا ابوه فاذا ولدته قاعدا وقعت راحتي
مترا حاتم يستيقر بعد وقوعه الى الارض فلا يخطي القبلة حيث كانت بوجهه ثم يعطس عطاسا فيسمع
بالتحميد ويقع مسرورا محمودا وربما عياد من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومن بين يديه ومن خلفه
الزمبر فور ويقيم يومه وليلته تيل يداه ذهبا وكذلك الانبياء اذا ولدوا واما الاوصياء اطباق ان

نقع فان ابي باع الربيع نحو من الجلوس الرباعية كما تمانية السن التي بين الناب والثنية
والثنية الاخراس الاربع التي في مقدم الفم الناب هو السن التي تليه بالمسارد قال الاوصياء على
الانبياء والعلق بالكسر نفس الشيء بيان هذه العبارة هو ان ضاس على عمومه بل لكل ممكن وجهين وجه الى الله
وجه الى ذاته الممكنة والاول هو وجوده من حيث انه وجود ما دام الله الساري فيه قوة الحيطة والتشئي
كونه عبدا محمودا ولا شك ان الوجه الاول افضل من الوجه الثاني في وجه الافضلية اي لفاست كل ممكن

والانبياء ممكنة وتحقيق الاوصياء من وجه افضل منهم وكذلك الانبياء فان كلا منهم مخلوق من الوجه الذي
في بسيطه يدين لتناسب الارتباط فكل نبي متولد من الارحام الطاهرة والاصلاب المطهرة سواء كان
اباؤه مؤمنين او كفارا فان مدفع الشراع البارد من البين في ان اباء الانبياء خلقا على خلاف
ان يكونوا مؤمنين او لا بل ليس نبي الا يكون ابوه مؤمنا على ما ذكرنا ثم نقول بين الانبياء من حيث
انهم موصوفون وبين الاوصياء من حيث انهم اوصياء لهم فرق هو ان الانبياء مخلوقون من وجود
من حيث انه وجود والاوصياء مخلوقون من الوجود المقيد لا من حيث انه وجود بل من حيث انه وجود
الانبياء رفيع الثاني نحو تقييد بخلاف الاول فانه وجود مطلق ولا شك ان الوجود المطلق افضل من
المقيد فلذلك الانبياء متخلقون باخلاق الله والاوصياء متخلقون باخلاق النبي الموصي فالانبياء
للانبياء هو الوجود المطلق عن الاطلاق والتقييد والاوصياء المعنوية للاوصياء هو الوجود المقيد وهذا
اذا اعتبر الاوصياء في حد ذواتهم فكل وصي من حيث انه وصي ادنى منزلة من كل نبي موحى والفاضل
فان كل منهم في موحيه فلفاضل الفاني من حيث انه فاني ليس كحكم النبي الذي هو فاضل فيه والانبياء
يتفاضل بعضهم على بعض وكذا فاضلهم من حيث انهم فاضلهم واوصياء نبينا صلى الله عليه وآله افضل
في نبينا صلى الله عليه وآله وفي نبينا افضل من جميع الانبياء عليهم السلام فاوصياء نبينا صلى الله عليه وآله افضل
من جميع الانبياء ومن جاء بعده الحديث

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحديد عن جميل بن درّاج
قال رويي غير واحد عن اصحابنا انه قال لا تكلموا في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو في بطن امه
فانا وضعته كتب الملك بين عينيه وقت كلمة تربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا
بالامر رفع اربي كل بدرة منار ينظر اليه الى اعالي العباد علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال
واين فضالي جلوسا اذا قبل يونس فقال لي دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك
قد اكثر الناس في العود فقال لي يا يونس ما تراه اتراه عودا من حديد رفع الله به اعالي تكل البلدة قال فقلت
ما ادري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعالي تكل البلدة قال فقال ابن فضال قلت
وقال ر تكل لعدا يا محمد لا تزال تجيئ بالحديث حتى الذي يفرج الله به عنا يا يونس الامام من الملك الموكل
بكل بلدة هو بوجه نفس كل امام الى كل بلدة فيطلع على اعالي العباد لان كل امام يجرد عن البدن الذي في البلدة
وقد ثبت ان الاقرب والابعد الزماني والمكاني للمجردات فانهم ينظرون الى الابعد كما ينظرون الى

وهو ذلك

لزم ذلك يمكن ان يجب في بعض الاوقات ويجزم الملائكة علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن
ابي عمير عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لعامة عشر علامات يولد مطهرا مختونا واذا وقع على
الارض رفع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يجنب ولا تنام عينه ولا تنام قلبه ولا يتثاءب ولا يتمطى ويرى
من خلفه كما يرى من امامه ويجوه كراهة المسك الارض موكلة به وابتاعه واذا لبس درع رسول
الله صلى الله عليه وآله كانت عليه وفقا واذا لبسه غيره من الناس صحيحا او تقصيرا ادت عليه شبرا وهو محدث
الى ان تنقضي ايامه عليه السلام بان تجب لا يجب اي في المنام لا يتثاءب اي لا يعطيه كسل التعلق بالجسد
ازيل من خلفه كما يرى من امامه لان نفسه مع كونها في البدن يجرد عن البدن فهي في حكم المجردات العقل
والجرد والامام والخلف يكون بالنسبة الى الاجسام المادية والمجردات عن الزمان هما المكان الذي
والبعيد والامام والخلف وغير ذلك واعرة اليهم كما هو ثابت في موضعه الخوض لا يخلص عن الشخص من
وافق ليس الدرج للامام لاجل الامامة واذا لبسه على قصد الخروج لا يوافق اذا لم يرد الله يقيم فروجهم
بيان اقول المراد من الروح هو النفس الناطقة وهي
الملقب بالعسكري لان من شاء ان يثقب بصور مختلفة في العالم المحسوس وبالذوات المختلفة
في العالم المحضوري يتبين بيان ان الثاقب والارتباط ان صور الاول نحو الخالق مع معلوله فالمعلول
هو علته مع اضافة او بعبارة اخرى المعلول عن علته والعلة بعبارة اخرى المعلول والمعلول بعبارة اخرى
فلنقدم النفس الكلية التي هي جامعة جميع النفوس وهي بالاختلاف التشكيكية باختلاف الصفاء والكدورة
بالبسيط الى النفوس الجزئية ولكل نفس بدن وهو ظلها وصفاء النفوس يتدرج ويعلو بعضها على بعض
عليه السلام عن هذا العلو والاتصال بالعقل المستفاد في الحديث الآتي بما فوق العليين وغير
من العليين بعالم العقل والمثال فنفوس المقربين خلقت من اعلى العليين ونفوس اصحاب
الناس خلقت من العقل ونفوس اوناهم خلقت من عالم المثال لان المقربين متصفون
بجميع الكمالات فيتجلى في نفوسهم المرتبة الواحدة واوساط الناس بعيني بعد المقربين وفيهم
متصفة بصفات العقل فيتجلى في نفوسهم العقل ونفوس ادنى الناس متصفة بصفات المثال
فيتجلى فيهم عالم المثال والعوالم انما تغاير من الموجود الواحد وفي بين عالم وعالم حد مشترك فنفوس
عموم الناس قد يكون من ادنى عالم المثال التي هي واسطة بين عالم المثال والمحسوسات وقد يكون

والعوام

والمحو الى البسيطة الى

باب ان الثاقب هو القائم عليه السلام وهو صاحب الزمان وهو الذي يطوف بين الخافقين
حتى يضع قدمه على صخرة بيت المقدس وهو الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
وهو الذي يطوي له الارض وهو الذي لا يكون له ظل وهو قول الله عز وجل ألم تر إلى ربك كيف مد الظل
ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يعني دليلا على القائم عليه السلام اذا قام بالسيف
وهو الذي يقول الله عز وجل في كتابه إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين يعني بماء ظاهر
يقول من يأتيكم بامام تعرفونه ويعرفكم فلا تنكرونه ولا ينكركم

من اوساط عالم المثال وقد يكون من احد المشترك بين المثال والعقل ونفوس اوساط الناس
قد يكون من اول العقل وقد يكون من اوساطه وقد يكون من احد المشترك بين العقل والواحدية
المقربين الذين تجلى فيهم الاسم الله يكون من المرتبة الواحدية او من فوقها وهو المرتبة الاحدية
ان نفوس المقربين من اعلى العليين اي من الواحدية والاحدية ونفوس غيرهم من العليين الذي
عالم المثال وعالم العقل وحد مشترك بين العقل والمثال وحد مشترك بين عالم المثال وعالم الهيولى
وبهذا يتبين العنوان في الباب ثم اعلم ان النفوس كلها مجردة وتحقيقه بالمراتب لما مضت ذكره
في موضعه وقيل ان نفوس الانسان والافلاك مجردة ونفوس سائر الهيولانيات من الجمادات
والنباتات وسائر انواع الحيوان ليست مجردة كناية عن عدم علويتها والا فكل شيء فيه نفس مجردة
نحو وجوده والابدان الجمادية والنباتية والحيوانية والانسانية فظلاي النفوس ولكن جماد
من الاقليات والبيض القمام ذكرنا فنفوس المرجان مثلا احد مشترك بين الجماد والنبات فانه يكون
جمادا يتبسا ونفوس سائر الجمادات كمثل ادنى عالم المثال ونفوس النباتات من اوساط عالم المثال
ونفس البقطين مثلا من احد المشترك بين النبات والحيوان لانه مع كونه نباتا كالخشوفانه يدرك الملا
والضار ويميل اليها في اي مكان يوضع ونفوس صيغ النباتات من اوساط عالم المثال ونفس الفرة مثلا
من احد المشترك بين الحيوان والانسان فانها متصف بصفات الانسان في الاطوار والاخلاق ونفوس
صيغ الحيوانات من اوساط عالم المثال التي هي قريبة من النفوس الانسانية ونفوس سائر الناس من
شاء قوة فان كلا منهم يمكن ان يتصف بجميع الصفات والكمالات وهذا يبعث بقية الله من الانسان
وقبل الامانة التي ابت السموات والارض ان يحملنها وحملها الانسان ولانه آخر الموجودات فيجمع
وجميع علله الله عليه بدليل انه ناسب والارتباط قوة الواحدية فيه مرتبة الواحدية قوة او فعلا وكل
من جميع الشيوئات ففيه مرتبة الاحدية لا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين
تعلم ان كلا من الواحدية والعقل والمثال والحدود المشترك بين عالم وعالم بين الهيولانية في
قبل الابدان بالعرضية وان خلقت مع الابدان فالنفوس خلقت قبل الابدان وكل نفس اذا خلقت
يرجع الى ما خلقت منه فالنفوس المثالية يرجع الى عالم المثال والنفوس العقلانية يرجع الى عالم العقل
والنفوس الربانية يرجع الى الواحدية والاحدية

علة من الصحابا عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي

الصحابا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ابى من دون طينة ابدانهم ولذلك يهوى اليهم وقال خلق اعدائنا من سجين اى خلق اعداءنا من النطفة
النطفة التى هى عين السجين لان الاقدمين قالوا ان جهنم وكذا الجنة حقايق صور اعمالهم القبيحة
او الحسنة ويريد صاحبها حقايق اعمالها منفصلة عنه موذية او ملذة لصور اعمالها الجنة او محو لمثال جميع
والاعمال من وجه عين عاملها بدليل التناسب الارتباط فالجنة وان رعين اليها فاعل الجنة روحانية
كانت او جسمانية والروحانية اى روحانية كانت عين الجنة ومعين ان رزقا الاخلت بان الكتاب
اليقنت انه كذلك وقال وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم اى خلق قلوب شيعتهم قريبا مما خلقهم والاكثرون
بل كانوا رد سواد اكان ابدانهم من دون ذلك فخلق سجين او دون من نفوس اولئك سجين لان علة
خلق النفس وقال ان الابرار لفي عليين وما ادريك عليون وان الفجار لفي سجين اما في الدنيا فخلق
العالم التي هي عين النعيم والسجين والمعاني الاخروي في النعيم التي السجين وما ادريك سجين هو
المرقوم للاشقياء لكل جزء من اجزاء الشخص حرف اسمه والشخص كلمة الله تامة او في تامة وكل صنف
سورة الله وكل نوع كتاب الله المبين وكل من السجين والجنة مكتوب الله لا بداد وقوله تعالى وما
مع الله صلى الله عليه وآله يعلم كل شيء باذن الله تعالى يعلم بالعلم الحضوري في ذاته الزمان
وفي السجين وقد علمت ان العلم بعين الوجود اي ليس موجودا لك الا ان يشاء ما دمت في الدنيا
واذا انتقلت الى الاخرة بالموت الاختياري او الاضطراري تعلم بالعلم الحضوري والشهودي
باب تفويض الى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وتأديب الله اياه
١ علة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن بشير الدهان
عن كامل التمار قال قال ابو جعفر عليه السلام قد افرغ المؤمنون اندري من هم قلت انت اعلم قال قد افرغ
المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم الغرباء قال المؤمن غريب طوبى للغرباء باب الايمان ان الايمان
درجات بعضها فوق بعض والاول درجة الايمان ان يسلموا لكل ما سمعوا عن المعصوم وفوق ذلك الدرجة
ان يعلموا فيه ايضا وفوق ذلك ان يشاهد الله والنار فيها قالوا وفوق ذلك لم يفتني في القائل والقول
الامام الرازي في بعض مصنفاته عن الشيخ الكامل الشهاب الدين السهروردي اعلى الله مقامه قال كنت
عند جعفر بن محمد عليه السلام يوما وذكر رجلا فنشي عليه ثم افاق فسئل عنه بعض حضار مجلسه عن وجه الغشي
فقال كررت الاية سمعت من متكلمه فقال الشيخ كان جعفر بن محمد في ذلك الزمان كشجرة طوبى والمؤمن
غريب الان الدنيا ليس موطنه فيتوحش عن اهلها فطوبى لمن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن
عن العباس بن عامر عن ربيع المسلمي عن يحيى بن زكريا الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول من سره ان يستكمل الايمان كله فليقبل القول مني في جميع ما اشيا، قول ابي محمد فيما امر وفيما نهى

قال يؤخذون حتى يحكموا فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم قال ابو
عبد السلام عليكم بالتسليم باب الرد الى الله والى الرسول يجب على العباد ان يتبع قول الله وقول رسوله من حيث امر رسوله
ومن خالف الله ورسوله من هواه فهو يعبد هواه كما يعبد الله تم فهو مشرك ثم يكون ان يقع حكم
في قول الله تم ورسوله صلى الله عليه وآله او في قول الائمة بشرط ان لا يخالف الاصول المشروحة
الشيعة اذا اختلفا وجب على العباد ان يتبع قول الله ورسوله والمتبع هو انا والائمة فخل في قوله تعالى
هو اولوا الامر ٢ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار
عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان عندنا رجلا فقال له كيف علمك
فقال انا اسلم فسئل وكيف تسليمه قال فترحم عليه ثم قال اتدري ما التسليم فسكت فقال هو والله
الرضا بقضاء الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم باب الخشوع اخبتوا التواضع
والخشوع ٣ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله تبارك وتم ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا
والا يكذب علينا باب التفويض تفويض الامر والى النبي صلى الله عليه وآله في التسليم بل هو اشد ٤ علي
بن محمد عن عبد الله عن احمد بن البرقي عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن بشير الدهان
عن كامل التمار قال قال ابو جعفر عليه السلام قد افرغ المؤمنون اندري من هم قلت انت اعلم قال قد افرغ
المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم الغرباء قال المؤمن غريب طوبى للغرباء باب الايمان ان للايمان
درجات بعضها فوق بعض والاول درجة الايمان ان يسلموا لكل ما سمعوا عن المعصوم وفوق ذلك الدرجة
ان يعلموا فيه ايضا وفوق ذلك ان يشاهد الله والنار فيها قالوا وفوق ذلك لم يفتني في القائل والقول
الامام الرازي في بعض مصنفاته عن الشيخ الكامل الشهاب الدين السهروردي اعلى الله مقامه قال كنت
عند جعفر بن محمد عليه السلام يوما وذكر رجلا فنشي عليه ثم افاق فسئل عنه بعض حضار مجلسه عن وجه الغشي
فقال كررت الاية سمعت من متكلمه فقال الشيخ كان جعفر بن محمد في ذلك الزمان كشجرة طوبى والمؤمن
غريب الان الدنيا ليس موطنه فيتوحش عن اهلها فطوبى لمن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن
عن العباس بن عامر عن ربيع المسلمي عن يحيى بن زكريا الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول من سره ان يستكمل الايمان كله فليقبل القول مني في جميع ما اشيا، قول ابي محمد فيما امر وفيما نهى

بالطعام عند غيرهم لم اقدر على ان اقوم ولم اتم من النفخة فشكوت ذلك اليه واخبرته باني لم اكلت عنده
لم اذنبه فقال يا بني ان ملائكة كل طعام قوم صالحين تصاعد منهم الملائكة على فرشهم قال قلت وكيف
لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم الطف بصبياننا منهم باب ٢٠ كان ذلك الرجل لا
يحصل الريح في بطنه فيؤذيه واذا اكل في مائدة الامام فلم يحصل الريح ولم يؤذيه قال لم اقدر على
ولم يتم اي لا يبقى في قرار ولا اقدر على ان اتوم ثم اعلم ان العالمين اذا علموا شيئا يحصل صورة
ذلك الشيء في باطنه فيتحد معه بحسب الاتحاد واذا ازادت قوتهم الى حد يرى باطنه منفصلا عنه
بصورة تناسب حال باطنه فيخيل باطنه لظاهره وذلك المنفصل هو الملك واذا كان باطنه
بليغ الكلالات صار المنفصل عنه جبرئيل والروح القدس والظن ذلك في غير الانبياء الخ
لا يسمى جبرئيل للتاديب لتفرق بين الانبياء والائمة لان كلا من الانبياء امام مبعوث على خلقه وكل
من الائمة امام وليس بمبعوث على خلقه الا من جانب الرسول لانه من الله تم وانما كانوا يرون
بصبيانهم منهم لانهم بواطنهم والصبيان منهم والملائكة يلطفون صبيانهم فلذلك ترحموا عليهم
الباطن مجرد عن البدن الهيولاني ففيه صفاء ازيد من الظاهر ففيه ترحم ازيد من الظاهر
انه باطن ذلك الظاهر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن القاسم عن
بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال يا حسين وضرب بيده الى مساور فمن البيت
ما اكلت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها باب ٢١ المسور كمنبر حشفا من ادم الملقط
من الارض الزغب محركة صغار الريش الظاهر ان بواطنهم تظهر دون صور الانسان ان
وربما شئن ويتكلمون معهم ويمكن ان تتصور اخرى محمد بن احمد بن محمد عن علي بن
قال حدثني مالك بن عطية الاحمسي عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت علي علي بن الحسين عليهما السلام
فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلقط شيئا وادخل يده من وراء الستر فقال له
من كان في البيت فقلت جعلت فداك ما ارى الذي اراك تلقط ايش شيئا هو تقال فقلت من زغب الملائكة
نجمعه اذا خلونا نجعله مسجالا ولادنا فقلت جعلت فداك انهم ليأتونكم فقالوا يا حمزة انهم ليزاحموني في
البيت كثيرا وقيس الشقاة كهيئة ثم ذكر غلبة محمد بن محمد بن الحسن عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة
عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول ما من ملك يهبط الى الارض الا ومعه قوص من ذلك

ان مخالف الملائكة من عنده احد تبارك وتعالى اي صاحب هذا الامر باب ٢٢ قد علمت ان كل قوى النفس
وتفطن ملكا باصطلاح الشرع وكل منها جزئي في الوجود وكل جزئي يميل الى كله بالطبع ان لم يمنع مانع تم الكلام
وجود كل الموجودات في بعض الاحيان اي في معارجاتهم ووجود جزئي من الموجودات في بعض
الجزئي اي في عوالمهم عن معارجاتهم واذا اضاف الكلية يميل الجزئيات اليه واذا اعاد الى الجزئية
الجزئيات عنه وهو منفصل عنها وهذا معنى الاختلاف الذي هو جند جنود الملائكة وذبابها وكل شيء لحقيقة
الحقيقة الملك هو القوي الفاعلة والمنفعلة وحقيقة جنود الملك وذبابه هو الميزان الطبيعي الملك الذي
لو خيل اذا انفصلت قوتهم المقدسة عنهم وتجلت في الخارج مع كونها فيهم عليهم السلام تجرد الامام عن
من العلوم من اعمال العباد وغيرها بالالهامات الآتية وهذا معنى هو الملاء من عرض الاعمال على الائمة
عليهم السلام في كل صباح ومساء روى ان زاد من الصباح هو اعانة الملائكة لهم عليهم السلام في معارجاتهم والمراد
عبارة عن اعانة الاخرى الجزئية في عوالمهم اي بشريتهم والفرق بينهم عليهم السلام وبين الله تم هو ان الله
والعدم جميع الجهات وذاته صفة واحدة في مرتبة الواحدية وهي الكلية اي الاحاطة على الكل وقد علمت ان
كل هو الجزئي الحقيقي في حد ذاته وكلي باعتبار سرايته فالكلية للاباني الجزئية الحقيقية فالله تم لا يتخلى قط
عن شيء من الكائنات بخلاف الملوين فانهم ذوو اجزاء وليسوا مستقرين في حالة واحدة كما قيل
الطير المشبه كهي بريشت بامي خود ز بند ز مغرش بوي بران همه شمديدي ز جاد رجاه كفن نشن ندبدي
ان من ابى ان يتعرف لربه من معارجاته يجوز في امورهم عليهم السلام باب ٢٣ النفوس الانسانية
قوة من الهيولي بالذات ومتبعة بها في تحصيل كمالاتها وهي على هذه الحالة اتحاد وهي على الملك نهاد تم
على عكس ذلك وتم قد يكون وجودها غالبا وقد يكون مغلوبا وليس الاول من الاقسام مطلقا بل وقد يكون
ذاتها واتحاد في اصطلاح الشرع والغلبة التي في النفس المطمئنة والسواد لاجل تجرد الهيولي في
ثم النفوس كما انها تجردة عن الهيولي بالذات كذلك متجردة عن عالم الطبيعي في نوع بالذات فيها الصور
كما انها في الدنيا او في الاخرة لان كل نور للنفوس الانسانية والملائكة وعكس النفوس الظلمانية
وهو الظلمة التي هي عين الظلمة وعكس الهوية تجرد بذاته عن جميع هو المتعال الاول والملك الحق
الصور من سائر المخلوقات وعالم الملكوت وقد علمت ان الانسان مشتمل على كل موجود قبل خلقه
واذا تجرد عن الهيولانية صار من عالم الملكوت واذا تجرد عن العين الطبيعي صار من المتعال الاول

اذا الان يلوي بثوبه قال فملت اليه وقلت انه عشن فقال له الاداوة فقال لي لا حاجة
لي بها وناولني كتابا طينة رطب قال فلما نظرت الى الخاتم اذا خاتم ابي جعفر عليه السلام فقلت لي
عندك يا صاحب الكتاب قال الساعة واذا اني الكتاب بشيء يا مرني بهاشم الفت فاذا الشيء
قال ثم قدم ابو جعفر عليه السلام فخلفته فقلت جعلت فداك رجل اتاني بكتاب وطينة رطب فقال
يا سيدي ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا الرعية بعثناهم وفي رواية اخرى ان لنا اتباعا من الجن
كما ان لنا اتباعا من الانس فاذا اردنا امرا بعثناهم بان الوحا موضع بين الحرمين على ثلثة
او اربعين ميلا من المدينة اتخذ طريق واسع بين الجبلين الاداوة المطرة وانا نعلم عليهم السلام فظاهر
اسم الله ورجم سلطان جليع يا سموي الله تم بعد بنبي صلى الله عليه واله والكل في حكمهم لانهم كل
سلطنة الجزاير والجزر شيعة يا طيع علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عمن ذكره عن محمد
جمرش قال حدثني حكيمة بنت موسى قالت رايت الرضا عليه السلام واقفا على باب بيت الخلاء جو
يناجي ربه اراه فقلت اريد يا سيدي لمن تناجي فقال يا عالم الزبر الي اتاني يا نبي وكلمني
يا سيدي احيانا اسمع كلامه فقال لي انك ان سمعت به حمت سنة فقلت يا سيدي احيانا ان سمعه
فقال لي اسمعي فاستمعت فسمعت شبه الصفير وركبني الحمى فحمت سنة وان قد علمت ان الجن
علم الشيء مجردا عن الهيولى وقال الحكماء المحققون لهم مناسبة بنا عالم الهيولى وجاية والناس
لا يكون الا بان يكون في خلقة بعضها نارية كما قال تعم من لسان الشيطان خلقتني من نار وخلقته
من طين وفي خلقة بعض اخر مائية ولكم انه شخص ينظر من باطنه ويكيف بالكيفيات الباطنة
من حيث لا يشعر وفيه اثر من الباطن فاذا الحكم الجن الناري يؤثر كيفية النار وان رحر وبا بني
يناسب الصفرا فيحدث في المخ طب صفرا وحمار صفراوية واذا الحكم الجن الماري والماء رطب وبارد
فيحدث في المخ طب حمار بلغمي كما ورد الوعظ من الحفظ فمن لا يعمل بوعظ لا يؤثر وعظ الواعظ فالكلب
الغير المتعظ اذا لم يعمل بقوله فهو غير مصدق القول لان التصديق كما يكون بالقول وبالكم يكون بالحكوم
والمحكوم فيكف يكون بالعمل بما قال فاذا لم يعمل لم يصدق فعدم تصديقه حاكم باطنيه لم يظهر بدا من قوله
الذي يخرج من باطنه على كل شخص ويجد الغير فزه اي اجازه منه من حيث لا يشعر واذا لم يصدق الواعظ
وخالفه فكيف يصدق الغير فاذا لم يعمل الغير بقوله فلا وعظ لا يكون الا من الحفظ وبالجملة العالم

يخبر عن باطنه ويتصف بكيفية الباطن فكيفية الجن من الناري ينظر في كلامه وكلامه يصل الى
الوثر بل استدلوا على ان ذات المتكلم ينظر في كلامه فالكلام منظر المتكلم لانه منظر لحالاته فقط فاذا حمل
الكلام الى الغير يصل ذات المتكلم اليه بل استدلوا على ان كل فعل وصفة منظرين لذات الفاعل
فان وصل اليه فعل الشخص او صفة منه كمن وصل ذاته اليه فاذا وصل ثمرية الجن او المائية الى الانسان تغير
فيه مزاجا وصفراوية او بلغمية فقد بزل محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم
عن ابن مسكان عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال شاء امير المؤمنين
عليه السلام على المنبر اذا اقبل شبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير
عليه السلام ان كفوا فكفوا واقبل الشبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتناول فسلم على امير المؤمنين
عليه السلام فاشار امير المؤمنين عليه السلام اليه ان يقف حتى يفرغ من خطبته فلما فرغ من خطبته اقبل عليه
فقال من انت فقال انا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني ان اتيك فاستطلع
رايك يا امير المؤمنين فما مرني وما تري فقال امير المؤمنين عليه السلام اوصيك بتقوى الله وان
تقوم المقام الذي انت فيه في الجن خليفتي عليهم قال فمضى عمرو امير المؤمنين عليه السلام وانصرف فهو خليفته
على الجن فقلت ارجعت فداك في ذلك عمرو وذلك الواجب عليه قال نعم وان الواجب جاب بري ومشى
مرحا فطاول وتطاول وبسطاله احتدوا رتفع استطلع راي فلان نظرا عنده وعالذي يسر زاليه
سمعت ان شخصا من اجيال كتب تفسير القران وذكر فيه تقرا سلاطين الجن وسميهم وشرح جنودهم
واماراتهم وعددهم وسمي فقايلهم وقال سلطنة بعض السلاطين اعظم من الاخر وقتل صاحب الكوفة
الكثير شبان على الزايرين وهم الناس ان يقتلوه وضرب كل منهم ضربة من اللجاج والسهام او غيرها
وضرب شخص اخر ضربة فمات الشبان بضربته ورايت القاتل كانه ذيب شخص وذهب الى الجبل وخاب
فلما نظري له ورجع في اخر النهار رجاء القاتل بكيته ووجاركانه اتاني عن الغش فسالته عنه فقال لا
الى خلف الجبل وهموا ان يقتلوني بدل المقتول ورفعت الاصوات فقال بعضهم قتل اجنبي وبعض اخر
قتل ابن عمي وكذا كانوا يقولون وجار شخص وقال لي في اذني قل اني تابع للشريعة الغرى وحكم القاضي
ورايت شخصا مجلس على السرير وعلمت انه قاضي وسالني حقيقة حالي وقلت له لا اعلم شيئا الا ان كنا
نزايرين بيت الله ودخلنا في الطريق شبان وضرب كل واحد من رفقائي ضربة وضربت ايضا ضربة فمات الشبان

وقال القائف وليس عليه دية ولا قتل البدل لان الشجان عدوان فان وقع في هذه الصورة فقتل
فاني اسيد بالجملة الجان تسلمون فيهم مجنون ومسيئون وانتم طيبون كفار بحالهم والمسلمون بمسلمتهم
والمعارف فيجب عليهم ان يأتوا الامام وليسلموا ولهذا قيل في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله الملوث
بالاسود والاحمر وقالوا الاسود هو الجان والاحمر هو الناس علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن
ابن رئاب عن الحلبي عن الفضل بن عبد الملك قال كنت نزلا على جابر بن يزيد الجعفي فلما ان كنا بالمدينة
دخل علي ابي جعفر عليه السلام فودعه وخرج من عنده وهو مسرور حتى ورد الاخيرة اول منزل
من فيد الى المدينة يوم جمعة فصلينا الزوال فلما نهض بنا البعير اذا انا برجل طوال اورم معه كتاب فدنا
جابرا فقبله ووضعه على عينيه واذا هو من محمد بن علي الى جابر بن يزيد وعليه طابع اسود
فقال له متى عهدك بسيدي فقال الساعة فقال له قبل الصلوة او بعد الصلوة فقال بعد الصلوة قال
فتلك خاتم واقبل يقراره ويقبض وجهه حتى اتى علي آخره ثم امسك الكتاب فما رايته فض كتابا ولا مزقه
حتى وافى الكوفة ليلا بات ليلتي فلما اصبحت اتيته فاطمأر فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كتاب
وقد ركب فقبته وهو يقول ابعد منصور بن جمهور اير فرا مورا وابيا من كوفانا فنظر في وجهي وقال
في وجهه فلم يقل لي شيئا ولم اقل له فانطلق ابكي مارا به واجتمع علي وعلى الصبيان والناس وجاء
حتى دخل الرحبة واقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون جن جابر بن يزيد جن جابر فوالله ما مضت
الايام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك الي واليه ان انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه
وابعث الي برأسه فانتفت الي صبيانه فقال لهم من جابر بن يزيد الجعفي قالوا اصلحك الله كان رجلا
افضل وعلم وحديث وحج فجن وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فاخرج
فاذا هو مع الصبيان يلعب على القصب فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال ولم يمض الا ايام
حتى ورد منصور بن جمهور الكوفة وضع ما كان يقول جابر [illegible] الزامل من يزيل خيره اني بتبعته واخرج
باليمامة والفيد قلعة بطريق مكة طويل وطوال كتواب ورمان المحفوظ الطول عجلة لقيته كتاب
وهو العظم الذي فوق القدم والرحبة بالفتح محلة بالكوفة اشرف عليه اي راه من مكان عال

[illegible] ابي عمير عن منصور عن فضل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر عليه السلام حين قبض

[illegible] عن ابراهيم عن [illegible]

كالغنم

فالتفت الراعي اليها فتبعته سالم بن ابي حفصة فقال لي يا ابا عبيدة من اين لك فقلت اتبعتي الى محمد فقال
هلكت واهلكت اما سمعت اني وانت ابا جعفر عليه السلام يقول من مات وليس له امام مات ميتة
فقلت بلى لعمري وقد كان قبل ذلك شبانا او كهولا وشيخا علي ابي عبد الله عليه السلام فرزق الله الموت
فقلت لابي عبد الله عليه السلام ان سالما قال لي كذا وكذا فقال فقال لي يا ابا عبيدة انه لا يموت ميتة
تخاف من بعده من يعمل بعمل وسيرة ويدعوا الي ما دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يجيء ما اعطى داود
وان اعطي سليمان ثم قال يا ابا عبيدة اذا قام قائم آل محمد عليهم السلام حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل

ان قوله يسيرة يسيرة اسكن البيت الحرام بلا طريقة انهم عليهم السلام لم يعلموا علم داود وسليمان
انهم لو علموا علم داود وسليمان لكانوا متهمين بالظلم عند الناس بل ربما جاز رفعهم الخلفاء الذين
كانوا في عصرهم وكذا الانبياء الذين هم خير داود وسليمان بل ربما جاز رفعهم الناس ايضا وانما داود وسليمان
والامام الثاني عشر فان كل منهم تتسلط على غرضه ولم يكن له معارض فيجري الاحكام على ما اراد الله من علم
بكل امر بانا وسواس المعارضة والمخالفة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابان قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تذهب بنا حتى يخرج رجل منا يحكم بحكومة آل داود ولا يسأل بينة يعطي
كل نفس حقها محمد عن احمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام بالكوفة اذا حكم قائمكم بحكم داود فاذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا فما نصنع
قال فقال اعلم ان روح القدس هو النفس التي ظقة للانبياء والائمة عليهم السلام
وهو يفصل بينهم ويعلمهم ويكلمهم مع صاحبه وغيره يلقنه ظاهره وهو عيني جبرئيل والفرق بينهما
بان جبرئيل هو النفس التي ظقة لمحمد بن بشر طا الفصال وتحليه في الخارج والروح القدس هو النفس التي ظقة
لمحمد بن مع قطع النظر عن الفصال والثاني منفصل في الخارج فقوله عليه السلام متى ما يرد روح القدس
فيهم اي ان كلا منهم عليهم السلام يجب بعد حلول الروح القدس المتجلي في الخارج او في ذاته بعد الحلول
والاتصال او من القواعد التي مختصة بهم عليهم السلام ولا يجاوز الى غيرهم والظاهر هو الشق الاول و
الفضل من جبرئيل بالنسبة كونه نفوسهم ولم يشترط في هذه النسبة الفصال عنهم بخلاف جبرئيل فان هذا
شرط الانفصال كما مر وكون الشيء بعين الاثنين اكمل افضل من كونه غيره فالروح القدس
افضل من جبرئيل فالفرق اعتباري وفي الواقع كلاهما امر واحد وما ذكرنا في هذا الشرح اكثره ما يكون الامر

[illegible] فقيه ابن علي عليه السلام
[illegible] الاسفل وعداوته ره

[illegible] قال عليه السلام بحكم احمد وحكم داود [illegible] فاذا حكما لا فحكم الامام
وشهود [illegible] كانت قاداود القائم المنصور والبينة [illegible]
الظاهر محمد [illegible] والعلم عند الله

عن ابي مريم قال قال ابو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا فلا تجدان علما صحيحا
الا شيئا خرج من عندنا اهل البيت باب النوادر انما علمت انهم عليهم السلام اصل العلم وكله والاجراء تقع
على الكل دائما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن سويد عن يحيى الحلبي عن
بن عثمان عن ابي بصير قال قال لي ان الحكم بن عتيبة ممن قال الله ومن الناس من يقول امنا
وبالبوم الاخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب ما واحد لا يصيب العلم الا من اهل البيت نوادر
جبرئيل عليه السلام باب النوادر التشريق الاتيان بناحية الشرق والتغريب الاتيان بناحية الغرب يقول
ان جبرئيل هو الملك الذي كان نفوسهم القدسية والتفضل عنهم مع كونه فيهم واخبر عن بواطنهم
وبلوا طنهم فانهم يشون في افضل المكانات فهم افضل المكانات والتفضل في العلم فهم اعلمها وكلها فانا
خرج منهم عليهم السلام وليسند العلوم احقة اليهم لكونهم حقا ولا يسند الى احق الا احق وقد علمت بطلان
علوم الباطلين من القصص الباطلات لا منهم عليهم السلام فما يأتي من الا القصص اباطلة علي بن ابراهيم
عن صالح بن السندي عن حفص بن بشير عن ابان بن عثمان عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عليه
عن شهادة ولد الزنا يجوز فقال لا فقلت ان الحكم بن عتيبة يزعم انها يجوز فقال اللهم لا تغفر
ما قال الله لحكم انه لذو كر لك ولقومك فليذهب الحكم يمينا وشمالا فوالله لا يوجد العلم الا من اهل
نزل عليهم جبرئيل عليه السلام علة من اصحابنا عن الحسين بن الحسن بن زيد عن بدر عن ابيه قال
حدثني سلام ابو علي الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي قال بينا انا جالس عند ابي عبد الله عليه
اذ دخل عليه عباد بن كثير عابد اهل البصرة وابن شريح فقيه اهل مكة وعند ابي عبد الله عليه السلام جماعة
القداح مولى ابي جعفر عليه السلام فنازعا بن كثير فقال يا ابا عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال في ثلاثة اثواب ثوبين صحاريين وثوب حبرة وكان في البرد قلة فكان ابو
عباد بن كثير من ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام ان تحنطة مريم انما كانت عجوة وزنت من الصاع
فنابت من اصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون فما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير
والله ما ادري ما هذا المثل الذي ضربه لي ابو عبد الله فقال ابن شريح هذا الغلام يجرك فانه منهم فقال
فنازعه فقال مجنون انا تعلم ما قال لك قال لا والله قال انه ضرب لك مثل نفسه فاخبرك انه ولد من
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عند هم فما جاء من عندهم فهو صحيح

وما جاء من عندغيرهم فهو لقاط باب النوادر ثوبين صحاريين نسبة الى الصحار وهو قرية بالبمن والصحار
تصبة على الجبل ازور عن الشيء عدل عنه العجوة من جنة وهي نوع من تمر المدينة اكبر من الصيحاني
يضرب الى السواد من غرس النبي صلى الله عليه وآله لقاط اردا الشيء حالا اعتبار اللون نوع
وقيل هو الدقل وهو ارداء التمر باب النوادر يشتمل على احكام شتى لا يمكن ايرادها تحت عنوان خاص
على ان عالم كل علم عالم بجميعه لم يكن عالما به ذاتا في العلم الحضوري وصورة في العلم الحصولي وبعض
الاذهان يمكن ان يتجه جميع العلوم ولا يأبى الاتحاد اصلا وهو ازكان المقربين الذين يعلمون
ولبعض الاذهان يأبى ان تتجه جميع العلوم او بعضها لمانع والمانع لا يخلو عن الخبث ولهذا قيل
في اصل ذاته ذو خبيثات مضادة لهذا العلم وكسبها من غير اهل العلم وصارت ملكة لها فاورد عليه
من العلوم احقة يأنفونها كالمريض اذا كان في باطنه اخلاط رديئة فكل دواء شرب المريض فانه يضاد
بعارضه ويخالفه فلم يؤثر الدواء ما دام لم ينق بالمسهل فلم يخرج الاضداد من بدنه لم ينفع الدواء
البينات المتضادة للحق فما لم ينقطعها ولم يخرج عن باطنه ما يقبل العلوم احقة الا ان فيها في غاية
الاشكال اذا صارت ملكة فكانها صارت اجزاء لقلبه فعوذ بالله منها والمانع اذا كان من القوة بحيث
لا يمكن العلاج اصلا فالصواب ان يترك صاحبه ونفسه وعلى اي تقدير اذا وجد المانع لم يتصور
بالعلوم ولهذا ورد بطريق اهل البيت عليهم السلام لو علم ابو ذر ما في بطن سلمان لقتله وفي رواية لكفره
لكفره فان النبي صلى الله عليه وآله آخا بينهما وكلاهما كانا من الاصحاب ومع ذلك لا يطيق ابو ذر
بعض علوم سلمان بحيث لو علم لكفره او قتله وقال سيد الساجدين علي بن الحسين عليهما السلام
يا رب جوهر علم لو ابوح به اي لو اخبر به تقول لي انت ممن يعبد الوثن ولا ستحل رجال مسلمون دمي
اقبل ما يأتونه حسنا وقال علي عليه السلام وبينا وشاء راني صدره ثم قال لو ابوح به لاضطربتم اضطراب
الارشية في الطوي البعيدة الارشية حبل يؤخذ به الماء من البئر والطوي البئر والباء بمعنى في بعض
بعض العلوم ليس مخفيا الا تري الى علماء العصر كيف تنازعوا في بعض المسائل ولم يصلحوا الصلح
من مذهب واحد ومن فرقة واحدة وكذا سائر الناس فان في آل محمد صلى الله عليه وآله احاديث
لا يحتملها ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه بالايمان والوجه فيه ما ذكرنا من تضاد
بعض الناس او لحدوث البينات المضادة لهذا العلم وسيجيء في هذا الكتاب عن المعصوم عليه السلام

قوية فيه ولهذا اقروا لهم بربوبية الحق ونبوة محمد صلى الله عليه وآله وبامامتهم عليهم السلام واذا نزلوا
الى هذا العالم يتفرق المؤمن عن الكافر ففريق في الجنة وفريق في السعير لظلمانية العالم البهولاني
محمد بن يحيى وغيره عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا قال كتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام
جعلت فداك ما معنى قول الصادق عليه السلام حديثنا لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن
قلبه للايمان فبأي الجواب اذا معنى قول الصادق ايي لا يحتمله ملك لا نبي ولا مؤمن ان الملك لا يخرج
حتى يخرج الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرج الى مؤمن غيره فهذا معنى قول جدي عليه السلام ان
المحدثة بين الاحدية والواحدية وهما اقدم الاشياء وليس شيء اسبق منهما وليس شيء اخص اولا
المعنوية والفانيون فيه بحيث صار وجودهم وصفاتهم وافعالهم واقوالهم هي وجود النبي صلى الله
عليه وآله وصفاته وافعاله واقواله في جميع الصفات والكمالات تستند الى محمد وآله الفانيين فيه
والى سائر الانبياء والملئكة والمقربين ثانيا فكل نبي او ملك او مؤمن اذا اتصل حديث آل محمد
الى غيره من نبي اخر او ملك اخر او مؤمن آخر وهذا معنى لا يأتي المعنى السابق من ان بعض حديثهم
صعب مستصعب لا يحتمله اي سامع الا اخواص من الانبياء والملئكة والمؤمنين بل المراد في السابق
هو ما ذكرنا سابقا من ان بعض حديثهم في غاية الصعوبة ولا يحتمله اي شخص الا اخواص المماثل
سابقا بابي ذر ربانه لا يحتمل ما فهم سلمان لصعوبة حديث مع ان النبي صلى الله عليه وآله توأمها
بينهما وبالجملة هذا المعنى لا ينافي المعنى السابق للحديث

احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن منصور
بن العباس عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن عبد الحق وابي بصير قال
قال ابو عبد الله عليه السلام يا محمد ان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله وان الله لا يحتمله ملك
ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلف الله ذلك احدا غيرنا ولا يستطيعه
بذلك احد غيرنا وان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله امره الله بتبليغه فبلغناه عن الله
عز وجل ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا ولا اهلا ولا احتمالا لما كلفه حتى خلق الله لذلك قوما خلقا
من طينة خلق منها محمدا عليه الصلوة والسلام وآله وذريته عليهم السلام ومن نور خلق الله تعالى محمدا
وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمة التي صنع منها محمدا وذريته فبلغناه عن الله تعالى ما امرنا بتبليغه
فقبلوه واحتملوا ذلك فبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الينا وحنت

وحديثنا

ما تقوم الملائكة والمقربون بامره
وازائرف الى ايمانها تخرج الى الخلق

الامر غيب والمراد بسره كما يجيء تحريره
تحقيقه اقدم الاشياء وجوده واوائل ما خلق الله
صلى الله عليه وآله احزاء الزمان وآكمه

هذا الحديث المراد انه عليه السلام في ما سبق فان
السر والملك والمراد منه ما كان مستتبعا للاكمال
ونحن هيهنا مستتبعا فالا يحتاج اليه

دون ما قالوا انهم خلقوا من هذا الماء الذي نزل منه ذلك الماء واعتقدوه ثم قال ان الله خلق اقواما لجهنم و
فأمرنا ان نبلغهم كما بلغنا بهم واشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به فكانوا
عاكفين فطبع الله على قلوبهم وانسابهم ذلك ثم خلق الله لنا منهم بعض الحق فهم ينطقون وقلوبهم
منكرة لكون ذلك وفيهم من اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم
والستر والكتمان فاكتموه عن اهل الله بالكف عنه وستره والكتمان عنه فان تم فرج
ربه وكبي وقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محيى بهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم
فتجتاحهم فانك ان فعلت بهم لم تعبد بعدك في ارضك وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما
قال محمد صلى الله عليه واله سران اصدهما لا يحتمله احد غيرهم عليهم السلام وهو تجلي الله تعالى لهم
الذي صاروا فانين في الرسول ولم يبق غيرهم وثانيهما سر يحتمله غيرهم ولهذا كلفوا ان يبلغوا غيرهم وهذا السر
يسمى احدهما يحتمله اي سامع وهو المعارف التي هي بين عموم الناس وثانيهما لا يحتمله الا خص الخواص
وهو الذي كان في بطن سلمان لو علم ابو ذر لقتله او كفره وقد علمت وان ان للوجود مراتب تلك المرتبة
فوق البعض بالشدة والقوة والله تعم ذو القوة المتين فوجوده في شدة لا يمكن ان يفوقه تعم ولهذا تعم
الرسول الاكرم ولا ولاده الاخصين ولبعدهم عليهم السلام الاشل فالاشل فما هو اقرب فوجودا يكون اشد
والقوي فيها فخص الاقدم المذكورة وباقي الحديث ظاهر

حسين عن الحارث عن ابيه عن علي عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابان بن عثمان عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
خطب الناس في مسجد الخيف فقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل
فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله
لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون اخوة تتكافى دمائهم ويسعى
بذمتهم ادناهم ورواه ايضا عن محمد بن عثمان عن ابان عن ابن ابي يعفور مثله وزاد فيه ويد على من سواهم
وذكر في حديثه انه خطب في حجة الوداع بمنى في المسجد الخيف بالخاء المعجمة نضر الله امرءا بالضاد
اي انعم واحسن خلقه الوعاء الذاكر والواعظ ورب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه
للعلم لا يتحقق للفقه قبل الدراية بقواعده وحفظه والفقه قبل الدراية بقواعده ومبلغ من يسمع

يعني ما اقول ليحفظها فانه فقه ودعلم ورب حامل فقه ليس بفقيه ورب من ادعى العلم وهو جاهل والسبب في ذلك
بقائي وترك حفظها والمراد من الاحاطة بقائه فيهم بعانيها على طريقة تريطها بق مراده واذا اخطأ
فرب فقيه اي رب من ادعى العلم وليس بعالم الستحيه عن معنى المراد منه فضل سعيه واذا اخطأ
صلى الله عليه وآله لا يحمل على علمه الى من اعلم منه وهو امام الحق كما ورد في الحديث من انه اعلم امته
فيجب على كل مسلم ان يفهم مقالته صلى الله عليه وآله ويحفظها ويبلغها الى من هو محتاج اليه ولا يكون
اعلم منه ليكون تحصيل الحاصل ثم قال صلى الله عليه وآله ثلاث لا يغل عليهن قلب مرء مسلم اي لا يقسو
اخلاص العمل لله اي لا يكون في احد شريكا بل يخلص عمله لله تعالى لاجل ارياء او السمعة ونحو ذلك
اي طلب الخير والصلاح لائمة المسلمين عليهم السلام ولا يكونون اعدائهم وانما لزوم الطاعتهم
اي جماعة ائمة المسلمين ظاهرا وباطنا لان دعوة الائمة تحيط بجميع من في ارحام امهاتهم
امهاتهم في اي وقت لهم جماعة ويجب ان يلازم المسلم اياها وقال المسلمون اخوة تكافى دمائهم
ادناهم اي ادنى المسلمين كاعلاهم وليس بينهم فرق في انهم مسلمون بخلاف في جماعة المسلمين
بالغنى والفقر وبالسلطان والرعية بل كل منهم بسبب دعوى الاخر في كونه مسلما ودعوة الائمة تخطأ
ولا تخص بعض دون بعض وكان هذا الكلام في حجة الوداع وكان ناقة الوصية لاهل بيته ليكونوا
متفقين على الحق واختص الوصية بهم عليهم السلام لاجل كونهم ائمة الامة ورؤسائهم فيجب على الغير ان
عن مقالتي ثم اذا حفظها يبلغ الى من لم يسمع وربما من لم يسمع مقالتي وسواء علم من المبلغ
عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم مسكين عن رجل من قريش من اهل مكة قال قال سفيان
الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد قال فذهبت معه اليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان
يا ابا عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف قال وعني حتى اذا كنت في
فاني قد ركبت فاذا جئت حدثتك فقال استلك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فنزل فقال لسفيان مر لي بدواة وقرطاس حتى اكتبه فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم تبلغه
يا ايها الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث
ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين والالتزام بجماعتهم فان

محيط

محيط من ورائهم المؤمنون اخوة تكافى دمائهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم
سفيان ثم عرضه عليه وركب ابو عبد الله عليه السلام ودخلت انا وسفيان فكان في بعض الطريق فقال
كالات حتى انظر في هذا الحديث فقلت له قد والله ازم ابو عبد الله ركبتك حتى لا يذهب من رأسك الدم
فقال واي شيء ذلك فقلت ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله قد عرفناه والنصيحة
لمسلمين من هؤلاء الائمة الذين وجب علينا نصيحتهم معوية بن ابي سفيان ويزيد بن معوية ومروان
لهم وكل من لا يجوز شهادته عندنا ولا يجوز الصلوة خلفه وقولوا نلزم جماعتهم فاي الجماعة تريد
يقول من لم يصل ولا يصوم ولم يغتسل من جنابته ويدع الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل
وذري يقول لا يكون الا ما شاء الله عز وجل ويكون ما شاء ابليس او حرورى يبرأ من علي بن ابي
ونشهد عليه بالكفر او يحكي آخر معرفة الله ومعرفة رسوله ليس الايمان شيء فيرطا قال ويحك اي شيء تقول
قلت يقولون ان علي بن ابي طالب الله الامام الذي يجب علينا نصيحته ولزوم جماعتهم اهل بيت نبي
فاخذ الكتب فمزقه ثم قال لا اجزها احدا قال وكل من لا يجوز شهادتهم لان يزيد ومروان
مروان العداوة لاهل بيت الرسول الذين اوجب الله تعالى مودتهم في القرآن وقال قل لا اسألكم عليه
في القربى وقال الامام الشافعي يا اهل بيت الرسول حبكم فرض من الله في القرآن انزل كفيكم
في فخر شأنكم انكم من لا يصلي عليكم لا صلوة له فكل منهما في آية فلا يجوز شهادتهما
نصبا معاوية رقم فانه قد حرب الامام والخليفة فاغير مخفي عند من له ادنى مسكة من العقل
الذين هم اجيرون ويقولون كل فعل وارادة من الله تعالى وليس لارادة العبد مدخل فيه فاذا
ولم يصم ولم يغتسل من جنابته ويدع الكعبة فكل هذا من افعال الله تعالى وليس العبد آثما في كل منهما
لانه لا يكون فهم على ايمان جبرئيل وميكائيل اي كانهما يصلي ويصوم ونحو ذلك من العبادات
كلهم في زعمهم فهم وجبرئيل سواء في عدم وجوب الصلوة والصوم والغسل والقدرة بل الذين
يقولون ليس لله تعالى في افعال العباد وعمل من العباد كلهم مستقلون في افعالهم فان شاء الله تعالى
ان يفعل العبد فعلا ولم يشأ العبد فيكون كما شاء العبد ولم يكن ما شاء الله وهذه الفرقة تحكي
الذين هم النواصب الذين يلعنون عليا وفاطمة والحسنين وسلمان وهم كما ترى يجانبون الجنبي
الرابع في العبارة علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن عيسى

ما الفاظها ودرج الواحد فانا نكلف الايمان بها تقليدا
وان كانت لا تجوز الصلوة خلف من انتهى بهم جاهلهم
المسلمين فكان الجاهل منهم

عن حريز عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
عز وجل الى ولي لم يجعله نقصه بالطاعة للامام والنصيحة له كان معنا في الرفيق الاعلى
قد علمت ان الله تعم محيط بالانبياء والانبياء محيطون بالاوصياء والاوصياء محيطون بالائمة
فالاول احاطة الله تعم وكل محيط رفيق بالمحاط فالله تعم هو الرفيق الاول وهو الاعلى الرفيق
قال الله تعم هو الرفيق الاعلى المعنوي وقد علمت ان لكل اعتقاد وعمل صورة بها سبب فمن يعتقد
ليس منذر به في حكم الامام فيعتقد بهذا الاعتقاد بصورة المباينة المكانية فعلى حسب هذا الاعتقاد
يكون بعيدا عن الامام وحيا بائنا عنه في حضوره عند الله واذا كان بعيدا عن الامام يلزم ان يكون
مباينا عن الله تعم لان الامام مع الله تعم واذا كان مباينا عنه تعم يكون مباينا عن رحمة الله
لان الله تعم عين الرحمة وقس على ذلك من اعتقد انه مندرج تحت حكم الامام فهو مع الامام
في اعتقاده وينقلب هذا الاعتقاد بالمعية المكانية فهو مع الامام والامام مع الله فهو مع الله
والله تعم عين الرحمة فهو مع رحمة الله انما تولوا وعلى هذا القياس من فارق جماعة المسلمين
فقد فارق الامام لان الجماعة محاط الامام والمفارق عن المحاط هو المفارق عن المحيط وهو
مفارق عن الله تعم فهو مفارق عن رحمة الله تعم فهو مع الكفار في عذاب اليم عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
جماعة المسلمين لو كثير فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه بيان الربقة بالكسر المقود والمراد من
مفارقة المعنوية وهو استعارة عن المفارقة المعنوية بالمفارقة اللفظية وهو كثير وبهذا الاسناد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة الامام جاء يوم القيامة
بيان النكث الحرف عن الشيء الصنق الموضع يعني من حرف عن طاعة المسلمين
على قدر موضع الاجرام وهو الاصبع القصير الكبير وهو الاجذم المقطوع اليد القدرة امر معنوي
وله صورة وهي اليد فمن تباعد عن الامام فقد تباعد عن القدرة لان الامام قدرة العباد
في معارف الله تعم فقد تباعد عن صورة القدرة فقد تباعد عن اليد فهو مقطوع اليد
عن حماد بن عثمان عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر عليه السلام ما حق الامام على الناس قال

عليهم

عليهم ان يسمعوا له ويطيعوا قلت فما حقهم عليه قال يقسم بينهم بالسوية ويعدل في الرعية فاذا فعل ذلك
فعليهم ان يسمعوا له ويطيعوا قلت فما حقهم عليه قال يقسم بينهم بالسوية ويعدل في الرعية فاذا فعل ذلك
فعليهم ان يسمعوا له ويطيعوا قلت فما حقهم عليه قال يقسم بينهم بالسوية ويعدل في الرعية فاذا فعل ذلك
فعليهم ان يسمعوا له ويطيعوا قلت فما حقهم عليه قال يقسم بينهم بالسوية ويعدل في الرعية فاذا فعل ذلك

بيان الوالي هم

بيان عطف الامام ان صيل بن الخطاب وسلم عليهم بالرعية اي بطاعتهم وسعادتهم
لانه فضيلة كمال الوالي لا كمال المتقين

بيان والوالي جمع الوالي

بيان اي ذهب ريحكم وقوتكم

بيان يعني في القرية عليهم بحكم الله
قوله وهذا ورد الاخبار الذي ذكرنا

بيان الوالي هم

بيان ال

كان في قلوب شيعتنا على اعتقاده وكيفية اعتقاده شدة وضعفا وبحسب تفاوت الاعتقادات يتفاوت
والملكات السنية بحسب الاحوال وتقلبوا الازمان باختلاف رسوخ الملكات حتى تصير خالصة فتصير
الذات فيصير الى مراتب المقربين وهذا الخلاص ليس الا بعد مرة لا يعلمها الا الله تعالى ورأى بعض
بعض من العلماء الراسخين قد خرج عن اعتقاد ذاته الرسمية بعد قرب الف سنة فانه مع كونه من العلماء
كان خلاصه بعد الف سنة تقريبا فكيف يكون حال الجاهل وانا ارى خلاص الكل على اختلاف مراتبهم
الخلاص لقوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
انه هو الغفور الرحيم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد وغيره عن حسين بن
سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ليت اني البني صلى الله عليه وآله فقلت له
ليس بوجع قال نزلت به الروم الايمن قال فما دعاني عليه السلام الصلوة جامعة وامر المهاجرين والانصار
بالقدوم واجتمع الناس فصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فنعى اليهم نفسه ثم قال ايها الناس الوالي
من بعدي على امتي الارحم على جماعة المسلمين فاجل كبيرهم ورحم ضعيفهم ورد قويهم على ضعيفهم
ولم يقهرهم ولم يضربهم فيذلهم ولم يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ولم يجبرهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي
بلغت وقصت فاشهدوا وقال ابو عبد الله عليه السلام هذا آخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قبض
على منبره بيان اول اني خير الموت نعت الي النبي صلى الله عليه وآله نفساي وحضر اجله وحضرته الوفاة
وليس به وجع وكذا قوله فنعى اليهم نفسه اي اخبرهم بموته اذكر الله الوالي من بعدي اي اوصى
من بعدي ان يذكر الله في ولايته على المسلمين بان يرحم الوالي على جماعة المسلمين فاجل كبيرهم
اجزا فتح السوق الشديد اي لا تسرعوا في بعوثهم الى الحروب بل يتأملوا ويعاونهم ويتدبروا في امر الحرب
فيقطع نسل امتي محمد بن علي وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن رجل عن جميل بن
ابي ثابت قال جاء ابو امير المؤمنين عليه السلام عسل وزبد من همدان وحلوان فامر الوصاف ان يأتوا بالناس
فاكلهم من رؤس الارفاق يلعقونها وهو يسمي الناس قدحا قدحا فقيل يا امير المؤمنين لم
يلعقونها فقال ان الامام البوالي على رعيته من الفاجر بيان اول همدان وحلوان قريتان كل واحد منهما من الاخر
فرسخان والوصاف رئيس القوم سمي بذلك لوصفه الثوب ان الرئيس الوصاف يجعله يلعقونها اي يأكلونها بسرعة والامام البوالي على رعيته من الاب لان الرحمة رأفة وجود

اوصاف قاهر ووجود الام اكمل من الاب فهو ارحم منهم كما ان الله تعالى اكمل من الام فهو ارحم
الراحمين
غرة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن القسم بن محمد الاصبهاني
عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله
قال انا اولى بكل مؤمن من نفسه وعلي اولى به من بعدي فقيل لما يبغي ذلك فقال قول النبي صلى الله
عليه وآله من ترك دينا او ضياعا فعلي ومن ترك مالا فلورثته فالرجل بيت ارعلى نفسه ولاية اذا لم يكن له
مال وليس ارعلى عياله امر ولا نهي الا ان يجر عليهم النفقة والنبي صلى الله عليه وآله واولوا امر المؤمنين من بعده
الزهم الله فمن بنا ترك حمارا او ابى بهم من القسم وكان سبب اسلام عامة اليهود الذين من بعد القرن
من رسول الله صلى الله عليه وآله وانهم امنوا على انفسهم وعلى عيالاتهم بيان اول الضياع بالفتح
العيال وحقيقة قوله انا اولى بكل مؤمن من نفسه عادة والمراد ان الرحمة رأفة للوجود عند الاقتضاء
وامكان وجوده فكيف يكون الرحمة اشد واعظم الكائنات بعد وجود الله تعالى ووجود النبي وهو كل
ارحم على الامة من بعضها على بعض وقوله عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله من ترك دينا
او ضياعا فعلي ومن ترك مالا فلورثته من لوازم كلية الوجود وتمامية لان الوجود ناقص
على الغير فكل وجود على قدر تمامه يفيض على الغير وكل ناقص على قدر نقصانه لم يفض على الغير فان
من لوازم تمام الوجود وجود نبينا صلى الله عليه وآله اتم الوجودات بعد الله تعالى ورحمته اعظم الرحمة
ارحم من الآباء والامهات ومن جميع الناس على العباد بعد الله تعالى وانما قلنا ان الرحمة رأفة الوجود
لان الرحمة خير وانما خير لنسبي الا الوجود كما اتفقوا على ان الوجود كله خير والعدم كله شر فالوجود عيني الخير
وانما خير عيني الرحمة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل بن
يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مؤمن اوصى ثم ظلم عند وصيته
لم يرض في قضاء ولا في ما ترك فعلي الامام ان يقيضه فان لم يقيضه فعليه اثم ذلك ان الله تبارك وتعالى يقول
انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية فهو من الغارمين والوصية عند الامام فان جنسها انواع غير
بيان قد علمت ان للايمان درجات بعضها على بعض وقد يقال للاول درجات الايمان الاسلام
والايمان تم قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وقد يطلق كل منهما على المعنى الاخر
وفي هذا الموضع عني الاستعمال الاول وانما يكون دين المسلم على الرسول صلى الله عليه وآله وعلى الامام

لانهم لكليتهم يجب عليهم ان يخرجوا العباد من الظلمات الى النور والذين ايضا من الظلم
الذين من الاشراف او الملك وكما قال عليه السلام فانه ليس على الامام انه ظلم على نفسه فجزاؤه ان
في الظلم او يخرجه منها وارثه علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن حنان عن
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للقائم عليه السلام ارحم
ورع يجزه عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه وحسن الولاية علي من يلي حتى يكون لهم كالوالد
وفي رواية اخرى حتى يكون للرعية كالاب الرحيم بان اقول الورع هو العصمة ولو لم يكن الامام
معصوما فيجوز ان يصدر عنه المعاصي فحينئذ يكون ترجيحا بلا مرجح
بان الله تم يعفو الامام ولا يعفو الرعية مع انه تم صرح في التنزيل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وليس في الآية استثناء الامام عن الكل او يجب ان يكون الامام اخر
يعاقب على معاصيه والاول باطل لما مر فتعين الثاني فحينئذ يكون للامام امام آخر فيلزم التسلسل
والتسلسل ايضا باطل فيجب ان يكون الامام معصوما واما الخصلة الثانية وهو حلم يملك به غضبه فان
سبقت غضبه وراجح عليه فيجب ان يكون الامام متخلقا باخلاق الله تم ويكون حلمه زيادة
فيكون حليما غفورا الا في مواضع وقع النص على العقاب فيجب ح ان لا يعطل احكام الله تم
وفيها ايضا ترجمات مثل اذا كان المقتول ظلما واليوان واحد الوالي يرضى بالدية فيجب بالقياس ان
يقتص القاتل بدلا بل يحكم علي الدية وان لم يرض بالدية ما بقي من الوليين الا ترى الى النبي صلى الله
عليه وآله كيف يرضى بالصلح مع الكفار في المبايعة مع قدرته على قتلهم وغير ذلك بالجملة تم الله
سبقت على غضبه فكذلك الامام الذي هو متخلق باخلاق الله واما الخصلة الثالثة وهو حسن الولاية
لان كل عامل يجب ان يكون عالما بحسن عمله ليكون راغبا في الفعل والا فيقع الافراط
والتفريط وكل منهما ظلم والظلم حرام وهو يخل العصمة علي بن محمد عن سهل بن زياد عن معمر
بن حكيم عن محمد بن اسلم عن رجل من طبرستان قال قال محمد قال قال معوية ولقيت البطاي بعد
بعد ذلك فاخبرني قال سمعت علي بن موسى عليه السلام يقول المعوم اذا مد بن تم مستدان الى تم
من معوية اجل سنة فان اتسع والا قيض عنه الامام من بيت المال المعوم كمكرم سيد الدين اذا مد بن
او مستدان اي اذا صار ذات دين والترديد في اللفظ من الراوي كما قال المعوم من معوية

واحد

بن الحكم شيئا وكان لا يخبث شيئا ثم انقطع عنه وخالفه وكان من سبب ذلك ان ابا مالك الخفري كان
رجلا هشاما وقع بينه وبين ابي بكير خصاصة في شيء من الامامة قال ابن ابي عمير الدنيا كلها للامام
على جهة الملك له اولى بها من الذين هي في ايديهم وقال ابو مالك كذا كان الملك لبني امية الحكم
للامام من الفيء والخمس والمغنم فذلك لزوذان يقم قد بين الله للامام اين يضعه وكيف يصنع
فترافعا بهشام بن الحكم وصار اليه فحكم هشام لابي مالك على ابن ابي عمير فغضب ابن ابي عمير وجحد ما
بعد ذلك [illegible] للجاد اي نازعني في شيء من الامامة اي في مسئلة تتعلق بالامام في ان الارض
ملك للامام او لا والاصحى ما قال ابن ابي عمير لما علمت ان العالم كله لله والعباد عباد الله والله
ملك سموات العوالم التي فوق الارض وملك الارض واعطاها كلها محمد صلى الله عليه وآله والى
محمد صلى الله عليه وآله لا وصيا به كما علمت ان كل ما هو منبسط الاجزاء لما هو منبسط الاجزاء الكل لانه
تحته ومحكوم بحكمه ومتسخر بتسخيره في الوجود وكمالات الوجود وان توسع ما فوقه فهو ظاهر كما قال
صلى الله عليه وآله ان خصصت بفاتحة الكتاب وآخر سورة البقرة فان في الاول ربنا الله
لله ملك السموات والارض يعني اني مخصوص من الله تعم تربية العالمين وتمليكه
والارض باذن الله ولما انتهى فان روحانية صلى الله عليه وآله مدار منشأ العالمين
وهي الواحدية التي هي قاب قوسين ومحيط بها بالعلم الحضوري فهو منبع
الكل لم يكن الاجزاء لان الاجزاء هي من الكل والاجزاء على حدين قسم بعد
من خذ القبيل وقسم قبل الكل كاجزاء المركبات
قائمة بالكلي كجزئيات الانسان الكلي فلو لم يكن الانسان الكلي لم يكن الجزئيات وانتفى
فان الممكنات تخرج من حضيض الكمال الى اوجه بواسطة محمد صلى الله عليه وآله وجودا وكان
لان وجودها ان كان منه باذن الله بواسطة كونه اولا لها ولو لم يكن يبقى في كمال العدم
بدليل الامكان الاشرف المورث للشرف من الله والقدرة بان كل قوي الوجود لو لم يكن موجودا او
لم يكن ضعيفه موجودا واقوى الموجودات بعد الله هو الحقيقة المحمدية فلو لم يكن موجودا لم يكن
الممكنات التي تحته موجودا واذ الكان وجود الجزئيات من روحانية صلى الله عليه وآله فكون
كمالات الوجود لها منه بالطريق الاولى بواسطتهم فهو صلى الله عليه وآله رب العالمين باذن الله

فهو

فهو صلى الله عليه وآله خصص بفاتحة الكتاب لانه دون غيره مختص بالربوبية العامة والانبياء والاولياء
الفضل بالعالمين الا انهم باذن محمد صلى الله عليه وآله لانه كلها والكل قائم به لما علمت فالربوبية المطلقة
اولا بعد وثانيا لمحمد صلى الله عليه وآله [illegible] محمد بن يحيى عن احمد
ابن محمد عن عيسى عن ابن محبوب عن حماد عن حميد وجابر الجعفي قال قال ابو [illegible] عليه السلام
ان الله جعلني اماما لخلقه ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي ومنكحي كضعفاء الناس
كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغى الغني غناه [illegible] الائمة والانبياء مقدرون عن هواه
الامارة فكل فعلهم حتى على رضاء الله فبعض منهم يملكون مسلك الفقراء كما يشهد به هذا الحديث
وبعض آخر يسلكون مسلك الاغنياء كفاطمة بن علي وسليمان بن داود عليهم السلام فان الحسن بن علي
لبس يوما ثوبا كان قيمته الف دينار وسئل عنه عليه السلام في وجه لبسه فقال ان زمان ابي وجدي
عليهم وعليهم السلام كانت الفقراء كثيرا فكسوا عكسهم وتلبسوا بلباسهم ليلتا سوء الفقراء
وبوجه المناسبة بينهما فيتسدوا بهما وفي هذا الزمان صارت الاغنياء كثيرا فتلبس بلباسهم ليلتا يجود
والفقراء مختفة الاقتدار ورأى بعض الناس في تحت هذا الثوب ثوب صوف خشن وقال عليه السلام
ذلك للاغنياء وهذا لله تعالى وبالجملة فقرهم وظهورهم على طور الاغنياء ليس لاجل الدنيا بل لكمال
المصالح اصلاح الناس فلكل وجهة هو موليها والكل لله وفي الله وبالله ومن الله سلام الله عليهم
الحسين علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام يوما جعلت فداك ذكرت لي فلان وما هم فيه من النعيم فقلت لوكان
لنا مثل حكم فقال يسرك ما يصيبهم يا معلى انما والله ان لو كان ذلك كان الاسياسة الخيل وسوء
الممر ولبس الخشن واكل الجشب فروي ذلك عنا فهل رأيت ظلامة قط صيرة الله نعمة الائمة [illegible]
[illegible] ست الرعية سياسة امرتها ونهيتها وفلان قد ساس وسيس عليه أذنب وسيء
الصيام لان الذي يسيء في الارض يكون بلاء وطاعون في بعيد يطعم والصائم يعيش فهارة وهو
الا شرب فشبه به ويقال طعام جشب وجشوب اي غليظ خشن زجاه زويا خاه اي في كوة ضيقة
الفقر اكي مؤنة منكم فانكم اذا رأيتموني في هذا الغنى قلت تبعدون المفاقة ولا تعرفون عنها
فتحصلون من المهالك الكثيرة الدنيوية وترجعون الى نفسية نفوسكم وحياة قلوبكم واذا في

و ما شاب ذا الشيبة و الاولاد ما انتقت لاجلهم

بامرة المؤمنين قال لاذاك اسم سمي الله به امير المؤمنين عليه السلام لم يسم به احد قبله ولا يسمى به
الا كافر قلت جعلت فداك كيف يسلم عليه قال يقولون السلام عليك يا بقية الله ثم قرء بقية الله خير لكم
ان كنتم مؤمنين يا ابن ابو كونهم بقية الله لكونهم مظاهر لامر الله تعالى وكل منهم عليهم السلام باق من الله تعالى
في خلقه في زمانه وكما ان الله تعالى خير من جميع ما سواه وكذلك مظاهره وكل منهم خير من كثير ما خلق الله
الا نبينا صلى الله عليه وآله وهو خير من جميع ما سوى الله بعد الله تعالى ١ الحسين محمد عن معلى بن محمد
عن الوشاء عن احمد بن عمر قال سالت ابا الحسن عليه السلام لم سمي امير المؤمنين قال لانه بمنزلة
ما سمعت في كتاب الله وغيره ايضا يا ابن ابو المرة بالكسر جمع الطعام واميرالمؤمنين كان يجمع العلم
الى قلوب اجلة وابدا القبايل من المؤمنين وقلوب المؤمنين لا تحب الا الصفايا فان القلب على الفطرة
ويحب العكس على قدر صفايها عن دنايس اليهودي فالقلب صفاء ودنس والصفاء لبعده عن اليهودي
والدنس لقربه منها وفي رواية اخرى قال لان مرة المؤمنين من عنده يمر العلم ٢ علي بن ابراهيم
عن يعقوب بن يزيد عن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له
لم سمي امير المؤمنين قال الله تعالى سماه وكذا انزل في كتابه واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين عليه السلام
فالقلوب كواره تباطا وتناسب في حدا اتها بالله تعالى واذا كانت القلوب في حدا اتها مرتبطا بالله تعالى
مرتبطا بما يقرب منه تعالى وهو الرسول والامام وباعتبار تنسبها باليهودي الظلمانية يختفي الاشياء
كما يختفي الاشياء في الظلمات وعهد الله تعالى عن بني نوع البشر وميثاقه عبارة عن هذا الاتحاد
والارتباط وهذا العهد وهذه في وجود القلوب بوجودات متقنة متخصصة واول تخصص التفضل الوجود
واعتبارا تما هو عالم المثال فان وجود الاشياء من قبل كان في ضمن رب نوعه على سبيل الاندماج فاذا
كل من الاشياء من عن غيره بحديث الارتباط والعهد مفصلا ويقال لهذا العالم عالم الذر وفي ذلك
سال الله تعالى عن كل قلب الست بربكم قالوا بلى واقره الكلم بالربوبية وعلمت ان لكل شيء حقيقة
وحقيقة السوال عين الجواب والاختلاف لكل قلب وحقيقة الجواب عين وجود ارتباط الجزء بالكل وقد
عهدت فلانا انا لاقيته فكل وجود لاقي الله تعالى بالوجود الشخصي بعد ملاقاته اياه تعالى بالوجود الكلي
والظاهر مع ذلك سوال وجواب لفظي يحتمل ان سمع الله تعالى ادم ابا ذا بعد هذا العهد قبل وجود القلوب

في هذا الدنيا

في هذا السوال والجواب غموض واذا عرفت القدر
الى هذا القدر ربما يتضح لك جملة لما ذكر الطائفة
الصوفية في المقام وغيرهم

هذا المثال الذي ذكرته
هذه الدنيا وجوداته

في هذا الدنيا وهو لا يستلزم ان يخطر العهد بعالم الذر ولا يتذكر به منه لان التناسب باق في القلوب
ما دام القلوب موجودة الا ان القلوب بعد ما نزلت الى هذا العالم صار كثيفا بتلبسها باليهودي وجهة
بمنزلة الصدا المفرط بحيث ذايقة الشخص مرة فيجد الحلاوة فاذا ارتفع هذا المرض لصيرة الطيبة الى
نجد الحلو حلوا والمرة مرة فكذا القلوب اذا خرجت عن ظلمانية اليهودي وعن ميا تها يجد حق حقا وعلى
بطلان العهد في خلقه كل احد لانه وجود والوجود في نفسه حق وليس بباطل الا بالعرض وبنسبة اليهودي
والعهد في فطرة كل وجود ازلا وابدا وكذا سوال الله تعالى الست بربكم وجوابهم بلى في الحقيقة قد بينا
نسال الله تعالى ان يجعلنا من اهل ويجنبنا خلق بهذا اللسان وكان اول هذا السوال هو عالم النور وما
من هذا الحديث ان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين داخل في التنزيل في القرآن الكريم عند صاحب العصر
والزمان الذي لا يكلف قرائته في زماننا هذا في غيبة الامام باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية
بيان اقول النتف بالضم الاتخاب والاختيار بالاصح ٣ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن بعض اصحابنا عن حنان بن سدير عن سالم الحناط قال قلت لابي جعفر عليه السلام
اخبرني عن قول الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي قال
قال ابي الولاية لامير المؤمنين عليه السلام يا ابو ٤ قد علمت ان الروح الامين هو روحانية كل
نبي وجبرئيل الامانة لا يطلق الا على روحانية الانبياء بانفسها لها عنه ووجوده في الخارج في الكثرة
والمنذر من الصفات النسبية يعني نزل بما فيه من رتبة الولاية لامير المؤمنين يعني رتبة الولاية التي
في رسول الله صلى الله عليه وآله هي جبرئيل قلبه كانت نازلة منه صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب عليه السلام
الكثرة في علي نازل وقابض وباعتبار نسبته الى الولاية التي في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولهذا كان
رسول الله افضل من علي ولهذا قال عليه السلام فرقا انا عبد رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا نزل
عليه الى علي عليه السلام كون رسول الله صلى الله عليه وآله منذرا لعلي اي معدا لقلبات اليهودية فيه
وهو صفا الى المائية التي قال الله تعالى في آية الماء ما قالوا ابنا ناء وابا كم وانفسنا وانفسكم و
غير نفس محمد صلى الله عليه وآله عين نفس علي بهذا الانذار والانزال صلوات الله عليهما وعلى من تبعهما
بيان المراد من ان علي مبين هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه ان الله ان الله العربي المبين
في هذا الانزال والانذار بكم وباعانكم لعلي بن ابي طالب احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن

عن اسحق بن عمار عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان ان الانسان ظلوما جهولا قال ابى ذلك
امير المؤمنين عليه السلام يعني الفرائض الامانة هي خلافة الله وخلافة رسوله والخلافة هي الولاية فرض الله
السموات والارض ان يحملنها وحملها الانسان لان الله محيط بالكل ويجب ان يكون خليفته الشيء
ولا يحيط بالكل الا الانسان الكامل لانه آخر الموجودات لانه بعد الحيوانية بعد الانسانية وهي بعد
وهي بعد بسايط الاجسام وهي بعد عالم المثال وهو بعد العقل والعقل بعد الواجب فالانسان آخر
وفي صف النعال فيها وثبت بدليل التناسب والارتباط ان كل ما قبل يجيء فكل ما قبله الانسان الى ان يجيء
بعده الذي هو الانسان فالانسان مشتمل على كل ما قبله من حيوان ونبات وجماد وبالبداية
والمثال والعقل عموما فالانسان مشتمل على جميع الموجودات عموما وعليها وعلى صفاتها وكمالاتها
فالانسان الخاص الكامل مشتمل على جميع الموجودات وعلى كمالاتها فليس في الممكنات موجود اتم من
الكامل فهو لائق بالخلافة دون غيره فلهذا حمل الامانة التي ابت السموات والارض ان يحملنها وحملها
الكامل لكونه ظلوما لنفسه الهيولي وجهولا بجميع ما في الهيولي ستم كمالات الوجود ويوجب على الخليفة
ابت السموات والارض ان يحملنها على آخر الموجودات فالهيولي كما يكون سبب زوال الموجود
يكون سبب كماله وخلافته لان الهيولي يوجب وجود كمالات الهيولانية لان الملكة عن القابلية
ولذلك كان لائقا بالخلافة ولذلك علم آدم الاسماء كلها يعني اشتمل آدم على جميع الموجودات و
وليس موجود لا يشتمل عليه آدم واشرفيته ان الوجود من حيث انه وجود بلا شرط قيد تعين مصداقا
وذاته ثم انبسط على جميع الموجودات من العقل بمراتبها والنفس بما فيها وبسايط الاجسام ومركباتها
الى الانسان وبهذا تفصيل الوجود ثم جمع الكل في الانسان فهو من الكل وحدة سارية على اجزائها بالوحدة
الوحدة المعنوية الاولية كانت بلا شرط فالانسان كما يشتمل على الموجودات الممكنة كذلك يشتمل على
التي بين تفصيل الموجودات فاول الاثنين الوحدة والاثر الذي فيه الوحدة وظهر في الاواسط بصورة
الكثرة وكانت الوحدة مختفية في الاواسط فهو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم

بالخلافة لان الوحدة الاولى يظهر منه دون غيره فان في كل من المركبات وحدة سارية في الاجزاء الا
ان تلك الوحدة ليست تامة فانها تمام اجزاءه التي يظهر تلك الوحدة فيها فلذا في الوحدة التي في الانسان

فانشأه تمام اجزائه التي هي مختبرة فيها وليس غير الانسان ان يمكنا لانبيا ولا ملكا تظهر فيه الوحدة التي
في الانسان فتم الوحدة التي يظهر في الانسان اذا كان مشتملا على كمالات الموجودات فافهم فانه
فانه باب عميق وتمام المعرفة انكان حالي لك وان كنت ابدا محمد بن يحيى عن احمد بن ابي نصر
عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل الذين اتخذوا دينهم لعبا وهم لعبوا اتخذوا دينهم لعبا قال جاء محمد صلى الله عليه وآله من الولاية
ما لم يطيقوا بحوائجه فلان وفلان فهو المعبس بالنظم قال ابو عبد الله ثبت ان لكل فعل او صفة تخالفها
فاعلا او موصوفا بحوائجه بدليل التناسب والارتباط بان لكل فعل او صفة يجب ان يكون التناسب وارتباط
فاعلا او موصوفا والا في كونه فعلا او صفة بحيث يجب ان يكون التناسب ذاتيا بين
لا يكون عارضا بها وانتقل الكلام اي عروض ذلك العارض بعينه دون غيره فيحتاج الى تناسب آخر
ذلك التناسب بعينه وتنقل الكلام الى تناسب التناسب فاما ان يقف في التناسبات او ينتهي الى تناسب ذاتي
لطرفين والاول لم يتم فثبت الثاني والا يناسب الشيء بالشيء بالذات الامكان يكون بين ذاتيهما تخالفا بالكفر
التناسب كل فعل وصفة تخالفها وثبت ان لنفس المؤمن اتحاد بالايمان ولنفس الكافرة اتحاد
بصفة فتقوى النفس انما تلقى تحكمات في الاصل وفي صدقاتها نورا من عالم الامر وهو غير
عليها كخوفه فتقيه بواسطة وقوعها في خوف آخر وفضل من الله تعم يتبين تخوفهم وعصيان مشابها
ان الصدق في مراتب الوجود وجوده فخوفه يعرض عليها كما ان لباس يتبين نفس الخطاب
بخوفهم فذلك نهاية عن هذا اللباس ولهذا قال ثم لم يلبسوا ايمانهم بظلم فحمد علي
عليه السلام فهم يلبس ايمانه بظلم اي يلبس نفس المنافقة صلى الله عليه وآله محمد بن
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن احمد بن عمر بن نعيم الصحاف قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن فعال عز وجل ايانا عنى بولايتنا وكفر بها يوم الذر عليهم المشاق في
وهم ذر بنو آدم قد علمت ان الامامة بيان النبوة والبيان عين المبين وكذا اولادهم عين والدتهم
النبي صلى الله عليه وآله والفرق بالشدة والضعف التشكيكية لا ثانيا في الذات
فان الضعف فيه ليس بخصوصان امرعه والشدة ليس باضافة امر آخر اليه بل الشدة بذاته يصير بضعف
نحو من البسط والبطن وكذا الضعف بذاته يصير شدة بنحو من البسط والظهور وبالجملة لا يتم نحو

ذلك الحالات هي الواحدية والاحدية

فهي تم الامر عيسى اجابه احدا بظلم فالظلم هو الجواب على الذات والصفات
الصالحة مع قبل فيها ان الظلم خارج عن ذات الظلم وهو صالح
واما وجه كون الظلم صالحا فلظلم وهو خارج عن ذاته

عاد الضمير في قوله فلان وفلان الى الذين اتخذوا دينهم لعبا وهو الظاهر
والمراد بهما ابو بكر وعمر كما ان المراد بالمعبس بالنظم عثمان
والمراد بالنظم الذي عبس به هو قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى
وقد عبس بوجه النبي صلى الله عليه وآله حين قرأ عليه ابن ام مكتوم
وتولى عنه وقد قرأ عليه الآية كما في تفسير القمي وغيره

الظاهر ان الولاية هي التي طلب ازدياده والاتمام فيها في قول المصنف رحمه الله

بولاية الرسول والرسول رسول بالولاية وهي الفناء في الله وصيرورة التي سمعه وبصره وجميع اعضائه
فمن آمن بولايتهم آمن بولاية الرسول ومن كفر كفر بولاية الرسول صلى الله عليه وآله وولاية الرسول
فمن كفر بها فهو ليس بمؤمن وعلي بذا القياس ولاية كل ولي وقد علمت مبنى اثباتي من انه عبارة عن
ارتباط ومناسبة لله وهو ثابت في كل احد في حد ذاته لما علمت ان النفوس كانت في حد انانيتها نور
والعصيان من قبل مرض يعرض على النفوس فكل احد مقربا بربوبيته والالوهيته بالفطرة والطان كذا
في الظاهر وبهذا تحاكى نعم وليحاسبهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وغير خافيهم راجع
الى الكفار وما كانت النفوس التي سألت عنها الست بربكم في صلب ابيها آدم ويخرج الى
بوجود ميولا في يدي في صور ذرة والصغر لاجل هذا وبالجملة بولاية كل ولي بحواجا بولاية توفق
لكونها ضعف هذا الشأة وبالاعتبار الاول منكر ولاية كل ولي كافر لانه انكار ولاية الرسول
وبالاعتبار الثاني ليس بكافر فمنكر ولاية كل ولي كافر من وجه فقوله عليه السلام عرف احدا يا تهم بولايتنا
وكفرهم بها مبني على اتحاد الولايات بولاية الرسول احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن علي بن
بن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل يوفون بالنذر
الذي اخذ عليهم من ولايتنا بيان اقول النذر اعطاء الشيء بشرط وجود شيء اخر واخذ الله تعالى يعني
الاقرار بولايتنا بشرط وجودهم في الدنيا فبعض من الناس يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم من ولايتهم
عليهم السلام وانما اخذ الميثاق عنهم بهذا النذر لان الاقرار بولاياتهم داخل في الاقرار برسالة الرسول
والمحل بها محل بالاقرار بالرسالة وهو محل بالايمان فحكم المنيب حكم المنيب وكذا الدليل للرسالة هو الدليل
للولاية محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي جعفر
عليه السلام في قول الله عز وجل ولواتهم اتوا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية
اقول يعني الولاية ما انزل الى الائمة من ربهم لما علمت ان الولاية هي نحو قوة الوجود وفعليته قريبا
من قوة الوجود وفعليته للنبي صلى الله عليه وآله لان الولاية هي الامانة التي ابت السموات
والجبال ان يحملنها وحملها الانسان وما تجد بهم من الاولياء الذين هم العلماء الذين كانوا انبياء بني
ولا تحملها الا الاقوياء في الوجود وفي فعلية الوجود وقد علمت من اعطاء الله تعالى فيما مضى معاذير
اليهم من ربهم فالعصمة في المعصومين باراداتهم واختيارهم ومعطى هذه الارادة والاختيار هو الله

فالعصمة من الله من وجه ومن العبد كسائر الافعال في نهايا الاختيار والاختيار منسوب اليه تعالى
فكلاهما حق في العصمة من انها من الله تعالى او من اختيار المعصومين كما اختلفوا الحسين بن محمد
الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن منيع عن زرارة عن عبد الله بن بكير عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله تعالى لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال هم الائمة عليهم السلام
المودة المحبة والمحبة ميلان القلب الى المحبوب والميل القلب اليهم عليهم السلام انما هي بان
والمحبوب والمناسبة بين قوة الوجود فاذا وجد نحو قرب لوجود اليهم فيميل اليهم لان كلا يميل الى شبهه
والى ما يناسب بعد القرب قد يكون في الفطرة وقد يكون بالكسب وتقليد الاباء اقول من الفطرة
وقد يكون بالكسب هو بان يخرج الوجود الضعيف من ظلمة الضعف الى نور القوة بالرياضات الشرعية
او العقلية بحول الله تعالى وقوته والا لما يفيد الكسب الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن
محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ومن يطع الله ورسوله
في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما يكاد ان تحت اقول الاقرار بولاية الائمة عليهم
السلام يكرم اطاعتهم لان اطاعتهم عين اطاعة الرسول لانهم بيان الرسول ونواب واطاعة الرسول
عين اطاعة الله تعالى لانه خليفته وولاية خلافة الرسول صلى الله عليه وآله من الله فمن يطع الرسول
فقد اطاع الله في امره وكذا امامة الائمة من امر الرسول فمن يطعهم فقد اطاع الرسول في امره
الرسول رب محسوس في المشبه لان الرب سمعه وبصره وجميع اعضائه والائمة رسول محسوس
في المشبه لان الرسول صلى الله عليه وآله سمعهم وابصارهم وجميع اعضائهم فمن اطاع كان منهم اطاع
الآمرين الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن الفرات عن محمد بن مروان رفعه اليهم في قول الله تعالى
وما كان لكم ان توذوا رسول الله في علي والائمة كانوا يؤذون موسى فبرأه الله مما قالوا
اقول قد علمت ان الرسول سمع علي وبصره وجميع اعضائه كما قال عليه السلام في خطبته انا محمد
صلى عليه وآله فمن اذى عليا فقد اذى الرسول وكذا اذى صلى الله عليه وآله اسماع الائمة وابصارهم
وجميع اعضائهم فمن اذى الائمة فقد اذى الرسول فمذا يصح بان يكون موذي الائمة وقائلهم
كالمعصوم يصح به الآية ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم
الاحقاب يكون كما قرأ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن اليساري عن علي عليه السلام قال

* ويمكن ان يقال كما يكون ان جميع الكفار بان يقال قد شكذبوا رسوله كذلك يكون ان يقال قد شكذبوا رسوله
في الحال كذبوا رسوله فيكون ان جميع الامم يعني ان جميع الامم يقال قد شكذبوا رسوله الآية كذلك يقال
الاولين والآخرين شكذبوا رسوله فيكون ان منكر الولاية كافر فيكون كل منهم منكرا للرسالة
فيصح به الآية راجعة الى جميع الامم حتى الامة الاسلامية الاول والآخر فالكفر بالكفر ان يقال
في الحال كذبوا رسوله فيكون ان جميع الامم يعني ان جميع الامم يقال قد شكذبوا رسوله الآية كذلك يقال
الاولين والآخرين شكذبوا رسوله فيكون ان منكر الولاية كافر فيكون كل منهم منكرا للرسالة

رجل فمن قولهم فمن اتبع هواي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع اوامرهم وانتهى عما نهتهم
بيان اقول الاخبار المتكثرة في ان الصراط المستقيم في كل عصر علي عليه السلام واطلق الهادي وارادا الهادين بالي زوكل من
هادي لان الهداية لا ترادا الطريق او موصل بالمقصود وكل من الائمة عليهم السلام يري طريق الله
ويوصل الي الله فكل منهم هادي لكلا المعنيين وقد علمت ان كل فعل وصفة عين الفاعل او الموصوف
بدليل التناسب والارتباط فكل من الائمة عين الهدي فليس بجوز اصلا حسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الحسن
عن احمد بن محمد بن عبد الله ربه في قولهم لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد والوالد
قال امير المؤمنين وما ولد من الائمة عليهم السلام بيان اقول البلد المقسم به هو الولاية وهي التي
بينها صلي الله عليه وآله فيما ولد الائمة من الولاية عليهم السلام والولاية بطن المكة والمكة ظهرا
الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه والرسول
ولذي القربي قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام بيان اقول قد علمت ان الارض كلها ملك
صلي الله عليه وآله ثم للائمة وقد علمت ان الخمس والزكوة كراية الملك كله والقرابة علي قسمين
روحانية وجسمانية والجسمانية هي الاولاد كما نزلت والاعمام والاخوال ونحوها كما علمت
كل من تخلق بأخلاق الله والمراد بينها هو القرابة الجسمانية التي يكون اولادا لان الخمس انما
وللاصل الي الاولاد الدنيا وهي هي الاولاد الجسمانية الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن
عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن خلقنا امة
يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة بيان اقول بداية الناس بالائمة وبداية الائمة بالعلم
لان كلا انهم ليكتسبون هم كاملون بالعلم الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن محمد بن
علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى هو الذي انزل عليك
منه آيات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام واخر متشابهات قال فاما
فاما الذين في قلوبهم زيغ اي شك في امرهم ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله اي تأويل ما تشابه منه
تأويله الا الله والراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة عليهم السلام بيان اقول وجود الممكنات علي
قسم يكون الوجود فيه غالبا بحيث يكون الامكان موهوما او معقولا لكل منهم رب محسوس وممكن موهوما

او معقولا

٢٧

او معقولا وهؤلاء هم ايات محكمات لله تظهر وجوده تعم فيهم وقد يطلق علي بعضهم او بعض
الاشخاص كلهم وعلي جميع الشخص اية وعلي صنف من اصناف النوع سورة وعلي عالم النوع كتابا فان
الاعالم آيات محكمات لله تعم وقسم يكون الامكان فيه غالبا بحيث يكون الوجود فيه موهوما او معقولا
علي عكس الاول فكل منهم ممكن محسوس ووجود معقول او موهوم فالوجود فيه متشابه وليس فيهم
رأسا رئيسا طبق الانس وبأتباعهم من امة محمد صلي الله عليه وآله وهم الذين يقع بهم الاختلاف في الايمان
والفتنة في الدين وسوء الاعتقادات بالسنتهم ومع تشابه احتجاج في نظرهم بأدلة القرآن و
التي هي تفسير القرآن يقع الناس في الفتنة ولا يعلمون هم تأويل القرآن والاحاديث اي معانيه
الباطنة الا الله والراسخون في العلم من مقابر الله الذين هم القسم الاول واحق بسمه الذي
يسمعون به وابصارهم الذي يبصرون به وجميع اعضائهم الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الوشاء
عن بشير عن عبد الله بن سنان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ان تتركوا ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون يعني
الائمة عليهم السلام لم يتخذ الولائج من دونهم بيان اقول الوليجة خاصة من الرجال او المعتمد
والمرجع فان كلا من الله ورسوله والائمة عليهم السلام كلي في الوجود وجميع الصفات الحسنة والافعال
رتفع علي الوجود فمن كان كلا في الوجود يكون كلا في لوازم الوجود من الخيرات والحسنات فهو خاصة
والمرجع وكذا جميع الصفات الذميمة والافعال السيئة تتفرع علي الامكان ومن كان كلا في الامكان يكون
كلا في لوازم الامكان من الشرور والسيئات فهو خاصة الاشرار والمعتمد والمرجع لهم الحسين بن محمد
عن معلي بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول في امرنا بيان اقول قد علمت ان السلم
كلي في الوجود فهم كل في جميع الصفات الحسنة والافعال الحميدة فمن دخل في امرهم اي في ولايتهم فسلم
عن آفات الشرائر الدنيوي والاخروي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن
صالح عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة هذه
هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان بيان اقول الطبق الحال يقع الامة
بعد النبي صلي الله عليه وآله انتقلت من حال الي حال ومن شأن الي شأن في عداوة الائمة وفي

وفي تحزيب دورهم واختارشتهم حتى يصل الى مرتبة كتب اسمائهم وهجائهم في القراطيس وعلى
لصبيان ان يقرؤا في مدارسهم وفي الازقة والسكك وحكموا بان من وصفهم بصفات مختصة وبه
وغيرها متهاكم لكن احصاها الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن
بن جندب قال سالت ابا الحسن عليه السلام من قول الله عزوجل ولقد وصلنا لهم القول لعلهم
قال تمام الى امام بيان اقول الامام ضمير للمكلم بجبار ومعنى وصلوا الزاموا من القول قول الله تم الى
التي ابت السموات والارض ان يحملنها وحملها الانسان ثم لكل شيء اهل يورد ويرد اليه ورد
وصدره وحقيقه وجامعه باذن الله والى فلكه ورروح جميع العوالم وجامعه هو الامانة والولاية
كما قال تم الاتعزب الارض ما كان فيها من مثقال الله الله فلم يصل القول الى جهة الا وقد اخذ فيها
عوالم الارض محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام عن ابي جعفر
عليه السلام في قول تم امنا بالله وما انزل الينا قال انما عنى بذلك عليا عليه السلام وفاطمة والحسن وقد
وجرت بعدهم في الائمة عليهم السلام ثم يرجع القول من الله في الناس فقال فان امنوا بالذي
مثل ما امنتم به يعني عليا عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام فقد اهتدوا
فانما هم في شقاق بيان اقول لما كانت الائمة عليهم السلام كل الامة وثبت بالامكان الاشرف فالاشرف
مقدم عليه في الوجود فلو لم يكن الكل لم يوجد الجزء في الوجود والايمان من صفات الوجود ومن كمالاته
فينسب ولا الى الكل وثانيا الى الاجزاء ولهذا نسب الايمان اولا الى هؤلاء الاكابر وثانيا الى سائر
ثم ان كلا من المقربين مثل الله ولله الامثال العليا لكون كل منهم مخلقا باخلاق الله جميعا وانما نسب
بقوله ليس كمثله شيء بناء على زيادة الكاف ولهذا قال تم فان امنوا اي الناس بعلي وفاطمة
والحسن والحسين وسائر الائمة عليهم السلام الذين هم امناء على بعض الله ورسوله فقد اهتدوا
فان تولوا واعرضوا عنهم فكونوا في شقاق وايضا كل من الائمة عليهم السلام اية الله الكبرى
العليا نزلت الى امته فيجب الايمان بها فقال تم امنا بالله وما انزل الينا من علي واولاده الطيبين
ثم ايمان الناس بالائمة عليهم السلام مثل ايمان الائمة عليهم السلام بالله والتفاوة في الشدة
والضعف لا يضر المماثلة فان امنوا اي الناس بالائمة وذلك مثل ايمانكم بالله تم فقد اهتدوا مثل
هداكم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن المثنى عن عبد الله بن علان عن ابي جعفر عليه

في قوله

في قوله تم ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا قال هم الائمة عليهم السلام
ومن اتبعهم بيان اقول ان ابراهيم كان كمالا في الوجود وفي كمالات الوجود والاولى به من كان مثله
في الكلية قد يبلغ مرتبة ومنصب وهذا النبي والذين هم اقرب منه في الكلية وهو الطاهرون
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والذين هم اقرب الى الاول الحسين بن محمد عن الوشا
عن احمد بن عائذ عن ابي اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عزوجل واوحي
الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر
رسول الله صلى الله عليه وآله بيان اقول يعني العبارات ظاهر ويمكن ان يقال بهذا القرآن هو
جامع جميع العلوم واوحي الي هذا اللب والمعصومين لانذركم اي لتوبيخكم عن الجهالة ليكونوا
مقربين مني فان من تلبس بهما وتبع تبعه بما يتوفى عنها فيكون من المقربين الكمل من اهله وفي
وظاهر ان من بلغ الى مرتبة الانذار هو الذين تخلقوا باخلاق الله جميعا دون غيرهم وافضلهم واقدمهم
درجة هو ذرية الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل ولقد عهدنا الى آدم
من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فتركه ولم يكن له عزم انهم هكذا وانما سمي
اولو العزم اولي العزم لانه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته واجمع عزمهم على ذلك
كذلك والاقرار به بيان اقول ان حقيقة محمد والمراد الوجود من حيث انه وجود والوجود مع جميع
لواحقه تم ادم في هذا الوجود حاكيا له مندمجا ذاكرا فيه بالطول والحد واذا خرج الى العين بوجود
منفصل نسي هذا الاستهلاك التام ولم يكن عزم في ذلك وانما سمي اولو العزم اولي العزم لانه استهلك
في حقيقة محمد والمراد الطيبين الذين اذهب الله عنهم رجس الفضل الوجود وطهرهم باستهلاكهم في حقيقة
المحمدية تطهيرا تاما واذا حصل هذا الاستهلاك فيستحيل افعال اولي العزم واثارهم في افعال الله تم في
كل فعل هو فعل الله تم وما يقول هو قول الله تم وهذا هو مرتبة اولي العزم والمراد من الاقرار بمحمد والله
صلى الله عليه المرجو هذا الاستهلاك لا الاقرار باللسان فقط ولا يلزم ان يبقى دائما اولو العزم في هذا الحد
وقد علمت ان المقربين ليسوا مستقرين في حالة واحدة واذا حصل هذه المرتبة احيانا كفى في كونه اولي العزم
وقد علمت ان آل محمد صلى الله عليه والمستكملون في الله تم هو اسطقة محمد صلى الله عليه وآله الحسين بن

* وفي نسخة اولي بابراهيم الراجحة والافضلية والقابلية والرتبة
وهو صلى الله عليه وآله من نوع وجوده ازلا بالذات وفي ذاته وفي ذاته
عليهم السلام وكل آل النبي صلى الله عليه وآله الذين هم اقرب الى ذاته وفي ذاته
وآله وهم صلى الله عليه وآله وجميع الانبياء ومن فيض الى ابراهيم
منزوعة الفضل والقابلية والرتبة

عن محمد بن علي بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن محمد بن عيسى العبيدي القمي عن محمد بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعم وقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من ذريتهم فنسي هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه وآله بيان القول قد مر شرح هذه في الحديث السابق وقد علمت ان كل شخص من اشخاص اي نوع كان هو كلمة الله واشخاص هذا النوع كلمات الله العليا وعبيد الله تعم آدم في الاشخاص المتقدمين من محمد وآله في الوجود الشرف والولاية على سبيل التدريج والاجمال لان حقيقة الوجود المطلق هي حقيقة اشخاص محمد وآله الطيبين وحقيقتهم واحدة والاشخاص متعددة محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن المظفر بن شعيب عن خالد بن ماد عن محمد بن الفضل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله تعم الى نبيه صلى الله عليه وآله وكان بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي عليه السلام هو الصراط المستقيم بيان القول ولاية علي هو باطن النبي لانه مظهر لباطنه بما تمسك به صلى الله عليه وآله هو حقيقته وملك حقيقته هو قابض سمين اوادني وهما الواحدية والاحدية فاراد الله تعم ان يتمسك الرسول بملك حقيقته والمراد من الاستمساك كونه معها اي يكون مستمسكا فيها فيكون حاكما له في البشرية مع الله وآله مع الله في البشرية كان معصوما عن جميع لوازم البشرية من العجز والجهل والنسيان والشك وغيرذلك وهذا هو الصراط المستقيم في جميع اموره الى ان يصل الى معراج تلك الحقيقة بلا البشرية وبسبب البشرية بخلاف من لم يكن تلك حقيقة منه ظاهرة فان في وصوله الى المعراج وعرض الموجودات اعوجاجا وليس صراطا مستقيما كما لمحمد صلى الله عليه وآله فان الكل فيما وهي في ظهور حقيقة الاستقامة وتختلف في شدة الظهور وفي ضعفه ومحمد صلى الله عليه وآله الراشد المظاهر فهو اشد استقامة علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا واشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي عليه السلام بغيا بيان القول البغي الظلم والعدول عن الحق والمراد هنا ان الذي نزل على عليه السلام هو الولاية التي هي باطن النبي وهي في غاية في الرسول بحيث صار هو الرسول سمعه وبصره وجميع اعضائه فمن كفر بها فقد كفر بالنبي وبئس ما اشتروا به انفسهم وويل لهم ثم ويل لهم لانه ممن كفر بالولاية النبي لانه مظهره ومن كفر بولاية النبي فقد كفر به والكافر كما قدمنا له لانه جزء الايمان واذا انتفى جزء انتفى الكل

وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية على محمد هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي عليه السلام فاتوا بسورة من مثله بيان القول قد علمت ان ما نزل الله في علي الذي هو باطن النبي ولاية الكلية فان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا من الولاية الكلية التي هي بعينه في علي عليه السلام فاتوا بسورة اي فاتوا بمثل هذه الولاية التي تكفرون به وتكون فيه وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا في علي عليه السلام نورا حيثيا بيان القول المراد من الكتاب نفس محمد صلى الله عليه وآله هو نور حيثي كتاب الله جامع المبين وهذا القرآن الذي في القراطيس نقل هذا الكتاب الاصل فيا ايها الذين اوتوا هذا الكتاب امنوا بما نزلنا في علي عليه السلام وليس غيره والمغايرة ليس في النظر وهو الذي نور مبين وليس يخفى على احد الا على اجاحدين في الحق او يقال المراد من الكتاب قلب كل احد فانه ايضا كتاب الله وهو نفسه الناطقة وبطلان هذا الكتاب ليس من حيث الذين بل من حيث ذاته علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي طالب عن يونس بن ظبيان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي عليه السلام لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا بيان القول ان ما في علي عليه السلام حقيقة محمدية وهو الوجود الحق وقد استدل على ان الوجود خيرات كلها ان العدم والامكان شرور كلها فمن فعل ما يوعظون به في علي عليه السلام فقد وجد خيرات كلها فكان العدم والامكان شرور كلها فمن فعل ما يوعظون به في علي عليه السلام فقد وجد خيرات كلها الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن مثنى الحناط عن عبد الله بن بشير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين قال في ولايتنا بيان القول السلم هو ولاية الائمة عليهم السلام وقد علمت انها الوجود كله فخير فالولاية خيرات كلها وهو دار السلم وانكار الولاية التي هو خطوات الشيطان هو ضد الله خول في الخيرات وعدو لهم والضد ايضا جامع جميع الشرور والمعاصي كما ان الاقرار بالولاية جامع جميع الحسنات الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال والله الاخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى بيان

العظيم

مرجع ضميرهم الرؤساء الظالمون اجبابلون فانهم لايؤثرون الحيوة الدنيا على الاخرة وذلك
الائمة من امر الاخرة والاخرة خير من الاولى ١ احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي
عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل يهودي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد
علي فاستكبر ثم تفرقا من الى محمد كذبتم وفريقا تقتلون بيان اقول كل مرتبة من المراتب التشكيكية
للوجود وكل مرتبة خواص وآثار ليس في مرتبة اخرى وقد يقع في تلك المراتب تقابل بيانه ان الاخر لو
لم يكن المقابل مثل المقابل لم يمكن ان ينافيه ولا ان يقابله فان المتقابلين متشاركات في الوجود
وولاية علي وجودكه وينافيها ما هو الكمال كذلك بحيث يكون وجوده بالبيع وبالعكس او بالعكس
فيقابلها وينكرها ولا يهودي النفس فاستكبروا بالاختيار وكذبوا فريقا وقتلوا فريقا اخر ٢ الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن عبد الله ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل كبر
على المشركين ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي مكذا في الكتاب مخطوطة بيان اقول قد تقدم
الشرك وبراءته اللغة في الامر دور اضعه في غير موضعه وقد يقال لكل من الشرب في الاول
نيا سب المقام اما الاول فظاهر واما الثاني فلان من اكرها فيتبع هواه او يتبع هواه فيكرهه
هواه الهما فيعبده كما قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه فهو مشرك في الالوهية ٣ الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن ابن بلال عن ابيه عن ابي السخاء عن ابي بصير عن ابي
عليه السلام في قول الله عز وجل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فقال
يوم القيمة دعي بالنبي صلى الله عليه وآله وبامير المؤمنين وبالائمة من ولده عليهم السلام فينصبون
للناس فاذا رآتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني
ولانا الدين ولاية امير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام بيان اقول قد علمت ان لكل شخص الوجود
وصنف ونوع احكاما ليس في غيره ولو جود الشيعة مابه الاشتراك في الوجود ليقتضي اشتراك
وكذا لكل صنف من اصناف الناس فهداية الناس اليهم عليهم السلام من اعطاء مرتبة الوجود
المقتضي اياه بقدرة العباد واختيارهم ولولم يكن هذه المرتبة في شان الوجود من الله تعم الهداية
الى الائمة عليهم السلام بالقدرة والاختيار ٤ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل عما يتساءلون عن النبأ

ما وقع في هذا الكتاب على العلم فهو اقوى
مرتبة الشرك ما يقال لصفاة نواة حتى

العظيم قال النبأ العظيم الولاية وسألته عن قوله هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام
بيان اقول قد علمت ان ولاية امير المؤمنين غاية في الرسول صلى الله عليه وآله وكان الرسول
صعر والبعد وجميع اعضائه والفساد في الغايتين مختلف اختلاف الاستعدادات وصفاء مرايا النفوس
ومن يكون اصفى يكون النور فيه اشد ثم الاعلى فالاعلى فمن كون اصح جميع المقربين وبهم يكون بينهم
تفاوت ثم قد علمت ان امير المؤمنين فاني في الرسول صلى الله عليه وآله والرسول فاني في الحق فامير المؤمنين
فاني في الحق فيتصف بصفاته ويتخلق باخلاقه فولاية الحق ظاهرة في علي عليه السلام بواسطة الرسول
فولاية علي هي ولاية الله تعم بواسطة الرسول ٥ علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير
عن يحيى بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ثم انتم قوم تجهلون قال
هي الولاية بيان اقول اي توجه وجهك الى ولاية التي فطرت فيك وفطرت في اوصيائك كل بحسبهم
بواسطة الاخر ٦ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابراهيم المهدائي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال الانبياء والاوصياء عليهم السلام بيان اقول لكل امر
في الرتبة تم ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال الانبياء والاوصياء عليهم السلام بيان اقول لكل امر
يرتضف بصورته ولكل نبي وولي علوم وهي العدل بين الافراط والتفريط وكونهم كذلك تمثل
في القيمة بصورة الميزان فمن عمل باقوالهم كمهما يكون حسنة كمهما او من ثقل بكثرة يرجح في الميزان حسنة
على سيئة ومن لم يعمل مطلقا يكون ميزانه خاليا عن الحسنات ومن لم يعمل الاكثر يكون حسناته مرجوحا قال
٧ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعم انت تقرأ ن فرطا او يقرأ قال
لا بل هو فرطا عليها السلام بيان اقول قد علمت ان نفس كل مقرب كتاب الله المبين فالقرآن فرطا
قال عالم بجميع علوم الاولين والآخرين وتكرار القرآن ههنا هو المكتوب في القراطيس ورجع ضمير
في قرأ الى المخصص بالكتاب الذي القرآن هو علي عليه السلام لانه قرآن الله الناطق غير الصامت من القرآن ما هو قرآن
٨ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن الحسن القمي عن ادريس بن عبد الله عن
عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية ما علمكم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها ائمة
الائمة الذين قال الله تبارك تعم فيهم والسابقون السابقون اولئك المقربون اما ترى انهم انما سموا
الذي يعبر عنه بالسابق في الجملة مصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين

٣٠٠

٢ وفي قراءة فسيأتيه علي عليه السلام ثم قرأت يا بن النباء والله هو علي عليه السلام
ثم قال نباء عظيم فيه ذاته وفي القائم عليه السلام وفي ولايته ثم

٣ ذلك الولاية حقيقة الى مشتقة في الدرك الى ما ذكرنا فان كل ولاية ترتقي الى
وقدره وفي القلوب وجاذبيتها ثم وبارادتهم مع كونهم مستقين والله ورسوله
كذلك ٤ ان مستقيم والاولياء في جنات الخلد الى ان يشاء الله ثم يخرجهم
والاولياء فيهن بتصوير وتصوير والاولى بالتقرير ان يكون ما ذكرنا والله
هو الداري حقيقة الحال

٥ بيان اقول قد علمت ان نفس كل مقرب كتاب الله المبين فالقرآن فرطا او يقرأ قال
لا بل هو فرطا عليها السلام بيان اقول قد علمت ان نفس كل مقرب كتاب الله المبين فالقرآن فرطا
قال عالم بجميع علوم الاولين والآخرين وتكرار القرآن ههنا هو المكتوب في القراطيس ورجع ضمير
في قرأ الى المخصص بالكتاب الذي القرآن هو علي عليه السلام لانه قرآن الله الناطق غير الصامت من القرآن ما هو قرآن
٦ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن الحسن القمي عن ادريس بن عبد الله عن
عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية ما علمكم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها ائمة
الائمة الذين قال الله تبارك تعم فيهم والسابقون السابقون اولئك المقربون اما ترى انهم انما سموا
الذي يعبر عنه بالسابق في الجملة مصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين

لم تلك مرة اتباع السابقين بيان الاول الجلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق وقد علمت ان للوجود مراتب
مرتبة بعضها فوق بعض في الشدة والضعف وكلما كان الوجود اقوى يكون اقرب الى الله تعالى و
ايضا مرتبتان الاقرب والقريب والسابقون السابقون هو الاقرب والقريب من توابع الاول
وهذا زوج من الازواج الثمنية التي قال الله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة الاية واصحاب الميمنة هم القريب
كيفما شئت المتوسطون بان ضعف الوجود وقوته وهم ايضا ثمانية ازواج عالمان من امامي الوسطى احقيقي او مايقرب
زوج ثانية واصحاب المشئمة هم الذين يكونون في ضعف الوجود وفي المرتبة الاخيرة ومايقرب منها
وهو زوج ثمانية ازواج ثمنية وكلما يكون الوجود في الممكنات قويا يكون الامكان ضعيفا
وكلما يكون ضعيفا يكون الامكان قويا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن
بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وان لو استقاموا
علي الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشركناهم بهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابي
طالب والله وصيا وعليهم السلام بيان الاول الغدق بحركة ماء كثيرة وقد علمت ان الماء صورة العلم والعلم بنا
هو قوة الوجود ثم قد علمت ان ولاية علي هي ولاية الرسول صلى الله عليه وآله لان عليا مظهر
والرسالة في الرسل فرع الولاية فلو لم يكن الولاية في الرسل لم يكن الرسالة والتصديق برسالة الرسول
جزء الايمان واذا انتفى الجزء انتفى الكل فان ثبت الجزء تم الكل فمن امن بولاية علي واوصيائه
فقد تم ايمانه فاثبته الله الايمان الذي هو قوة الوجود الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور
عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمان عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ابو عبد الله عليه السلام
استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة
التي كنتم توعدون بيان الاول قد علمت ان كلا من الائمة عليهم السلام كل في الوجود وهو خلاف
نجلاف عموم الناس والحيوان والنبات والجماد والمثال والعقل فان كلا منهم منظر لاسم الاخر
مطابقا لمرتبته ووجوده فيعني قولهم ربنا الله ربنا كل من الائمة لان كلا منهم منظر الله والملائكة
من وجه بدليل التناسب والارتباط فاذا قالوا بهذا القول استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد
فمن قال بامامة غيرهم عليهم السلام يقول ربنا من الاسماء والاخر لا يقول ربنا الله ومن جملة

هو المفضل

هو المفضل قد يقولون ربنا هو الله ثم استقاموا فلم يلتفتوا الى غيره عليهم السلام ثم استقاموا في هذا الاعتقاد
فكان على طريقة مستقيمة فلا موا خذ عليه لعدم اعوجاجه عن الطريقة الحقة فلا خوف عليه ولا حزن
في هذا الباب لان الطريقة اذا كانت حقة فيكون اعمالها مبنية على تلك الطريقة فلا حزن ولا خوف
في الطريقة وفي اعمالها والشاب تائبا جنة من اجل استقامته الطريقة ولو كان عاصيا واتى فرجل الشقاوة
الحسين بن محمد عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي خمرة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن
قال انما اعظكم بواحدة قال انما اعظكم بولاية علي عليه السلام هي الواحدة التي قال الله تعالى انما اعظكم
بواحدة بيان الاول لما كان علي فانيا في الرسول صلى الله عليه وآله الفاني في الله الواحد الاحد
كل منهما مظهر من هذا الواحد والرسول بلا واسطة وعلي بواسطة الرسول صلى الله عليه والاثنية
بدليل التناسب والارتباط فان المنظر هي الظاهر فكل منهما واحد باعتبار ظهور الله الواحد في كل منهما
والولاية لما كانت لازمة لظهور الله الواحد في الولي يقال لها الواحدة بالتاء بدليل التناسب والارتباط
وايضا المراد من الولاية اذا كان ولاية علي التي هي ولاية الرسول صلى
الله عليه وآله في الطبيعة الطبيعة التي هي سارية في جميع الولايات ولو كانت متعددة فيلزم ان يكون
لكل شخص طبيعتان ساريتان اي النوعان وهو يطل بالاتفاق فطبيعة الولاية واحدة بالوحدة
النوعية الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن عبد الله عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا
ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله ثم
وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه وعلي مولاه ثم امنوا
بالبيعة لامير المؤمنين عليه السلام ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقروا بالبيعة
ثم ازدادوا كفرا بقتلهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء بيان الاول
فلان قاتل امير المؤمنين والساعي بالقتل بتدبيره فانهم آمنوا في اول الامر بالنبي ثم كفروا حيث عرضت
عليهم الولاية حيث قال من كنت مولاه وعلي مولاه اي انكروا هذا القول بالقلب ثم باحوا على رؤس
الاشهاد بالبراءة من امير المؤمنين ثم كفروا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ازدادوا كفرا بقتلهم
من بايع عليا بقول الرسول صلى الله عليه وآله فهؤلاء التوابع والمتبوع لا يبقى فيهم من الايمان شيء

٧ قوله على ظهور الله الواحد ه

٨ قوله على اوازدادوا بالتوابع كفرا فان التابع قد يسمى المتبوع بل هو حقيقة المتبوع منه حيث انه تابع و بالحقيقة ه

وبهذا الاسناد عن ابي
عليه السلام في قول الله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان
وفلان ارتدوا عن الايمان في تركهم ولاية امير المؤمنين عليه السلام قلت قوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين
ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما وهو قول الله عز وجل الذي
نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي
عليه السلام سنطيعكم في بعض الامر قال دعوا بني امية الى ضياعهم ان لا يعتروا والامر فيها للنبي
صلى الله عليه وآله ولا يعطوه من الخمس شيئا وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحيجوا الى شيء فلما ابوا
ان لا يكون الامر فيهم قالوا لسنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا اليه وهو الخمس ان لا نعطيكم
شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين عليه السلام
وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع
سرهم ونجواهم الاية بان قوله مرجع ضمير فيهما واتباعها هو قاتل امير المؤمنين والساعي في القتل
وهما فطحه للمرتبة التي جعلها الله لهما عليه السلام ولو تاملت يا ذبي تامل وجدت لساعيه في
والقباحة في فطرتهما وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يرد فيه
باحاد بظلم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم ما نزل
في امير المؤمنين عليه السلام فالحد والالحاد في البيت ظلمهم الرسول وولده فبعد اللتيا والتي
كل ما يقع في رد ولاية علي يقع في ولاية الرسول وفي ولاية الله تعالى لانه عليه السلام مظهر ولاية الرسول
وولاية الله ولهذا يلزم الكفر والارتداد وعنه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول فستعلمون من هو في ضلال
مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي عليه السلام والائمة من بعده من هو
في ضلال مبين كذا انزلت وفي تورية ان تعلموا او تقولوا فقال ان علموا الامر او عرفوه
فان الله كان بما تعملون خبيرا وفي قوله فلنذيقن الذين كفروا بآياتكم ولاية امير المؤمنين عذابا
شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون قوله يعني الرجل راسه والوي براسه الى الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد

بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام ذكر ان ازدار علي الله وحده واهل الولاية كفرتم علي بن ابرهيم
عن احمد بن محمد عن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام
على محمد صلى الله عليه وآله يعني انها لما علمت ان انكار الامامة انكار النبوة وصار كافرا مخلدا في
والدافع له من الشاء فعلي للحي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سيف عن اخيه
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى انكم لفي قول مختلف في امر الولاية يوفك عنه من افك
قال من افك عن الولاية افك عن الجنة بان قوله افك كعلم كذب وصرف وقلب ثم نقل حركة الكاف الى الفاء
قسمان روحانية وجسمانية والروحانية حقايق العقايد المحققة بثقب بصور العقول وما فوقها
ان الجسمانية حقايق الاعمال المحسنة بثقب بصور الحور والقصور والجنات تجري من تحتها الانهار والقو
من القسم الاول وهي من الجنات الروحانية وبرزخها ان لكل من الاعمال الخاصة جزاء خاصا وكونه
جزاء دون غيره يحتاج الى مرجح فيجب ان يكون بينهما تناسب وارتباط خاص ويجب ان يكون ذلك
الارتباط قويا ولو كان عارضا نقل الكلام الى عروضه بخصوصه ودون غيره فما يلزم التسلسل في العوارض
اذ ينتهي الى ان يكون التناسب ذاتيا للطرفين والاول بطل فثبت ان في الاشياء تناسبا ذاتيا
احدهما بالاخر الا بان يكون بينهما اتحاد في الذات فكل منهما عين الاخر في الحقيقة وغير الاخر في الصور
وجزاء صورة ان التناسب والارتباط ثبت ان يكون جزاء كل من الاعمال والعقايد متحدا لكل من الاعمال
والعقايد في الحقيقة وجزاء الكافر جسمانية فيكون جزاء الاعمال الجسمانية والكافر روحانية فيكون
جزاء الاعمال الروحانية والاعمال الروحانية هي العقايد فجزاؤها هو العقول وما فوق العقول و
الجسمانية هو الصلوة والصوم والحج والجهاد ونحوها فجزاؤها هو الجنات الجسمانية من الحور والقصور
ونحوها من الجسمانيات التي هي ادنى مراتب الروحانية افضل من الجنات الجسمانية وعنه الحسين بن محمد عن معلى بن
عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول
عز وجل فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقبة يعني قوله فك رقبة ولاية امير المؤمنين عليه السلام
فان ذلك فك رقبة بان قوله العقبة امر خطير عظيم ثم في الامر كفر قهري يخفه فيه فيخرج بلا روية
الى عبد الله فمن فك رقبة ولاية امير المؤمنين عن رقبته فرجي نفسه في بلاد تفظيعه وهي خطر تفظيم وعنه الاسناد عن

عليه السلام في قوله تعم وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام

بيان قوله الولاية هي الربوبية في المنكر فمن آمن بالولاية فله قدم صدق عند ربهم علي بن ابرهيم

عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن بن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعم

هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي عليه السلام قطعت لهم ثياب من نار الروايه

قوله هذان خصمان اي مدعي الولاية وهو امير المؤمنين عليه السلام وحكمه خصمان في امر

التي هو الربوبية فجاء خصمان عند ربهم وقوله اختصموا بلفظ الجمع من باب

اختصما بحسب اللغة لان كلا من المدعي والمدعي عليه كل احدهما في الوجود والاخر في الامكان فكل

جمع وليس بمفرد واذا اختصم المدعي في الولاية كذبا وظلما فكيف يدعي الرياسة لنفسه كذبا فانك

ان تقطع ثوبا من نار ولما كانت الرياسة للمدعي ليست من مقتضيات الذات فهي كلبس

شيئة بالثوب بخلاف الرياسة الحقة فانها من مرتبة ذاته ومن فروع حقيقته فهي ثابت لها كما

تلبس به احمد حسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن ادريس عن علي بن حسان عن عبد الرحمن

بن كثير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول تعم هنالك الولاية لله الحق قال ولاية الله

عليه السلام محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي

عليه السلام في قول تعم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال صبغ المؤمنين بالولاية

بيان قوله ان الولاية كانت اولا لله تعم وكانت بالكون لازم تعم واحد من جميع الجهات

تعين معه تم اول صبغة صبغت الولاية كانت في رسول الاكرم صلى الله عليه وآله وثانيا كانت في علي

عليه السلام لانه جواد ثانيا مطلقا عند الحق وابدا فمن احسن من الله صبغة كما قال تعم انا ومكم الله

ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقال تعم انما وليكم الله

في الصلوة الامير المؤمنين وهو شخص واحد فجمعه في قوله تعم يؤتون الزكوة وهم راكعون

بوكالته امير المؤمنين عليه السلام للائمة عليهم السلام فكان كل منهم عليه السلام يؤتي الزكوة وهو

في ولاية بعد الله ورسول صلى الله عليه وآله ظاهرا بوكالة تامة كما مضى عن المتقين عليهم السلام

والمراد من الصلوة بين الركوعين العادي اي الوجود الكلي والوجود كله خير ورحمة للعالمين والمؤمنين

هو المتواضع لله ورسوله وللمؤمنين اذلة للمؤمنين واعزة على الكافرين اي قهرا وغلبة لهم

في ظهر الغائب

وعلى ان قوله تعم عطف تفسير على قوله عليه السلام الخ

عن بعض عبارة عن الخطر وجوده ولوحات وجوده المستمرين علي قدر استعداد القابل كل

فيض حقه الاجمالي بالقوة الى حد الفعلي العظيم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن بن

فضال عن مفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعم انت افرغت

لهم الذين ولمن دخل بيتي مؤمنا يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الانبياء عليهم السلام

ثم اخبار بدا لله ان يذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا يعني الائمة عليهم السلام ودراهم

ان دخل في بيت النبي صلى الله عليه وآله قوله المراد من البيت الولاية ومن الاطهار خلفاء الوصي

ومن لوازم الطهر الولاية التي هي الفناء في الله وفي روحانية رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة

ليس وانما لهم عليهم السلام والا يلزم ان لا يكون لهم صحو بعد المحو وهو صفة المجذوبين فالطهر

عن الهيولانية ليس وانما لهم عليه السلام بل قد يكون وقد لا يكون ولهذا قال بعض المضارع

بقول يريد ويطهر الذي يدل على التجدد والحدوث لا على الدوام والثبوت وان كان المراد

من الطهر الطهر الهيولانية لا الطهر عن المعاصي والذنوب فنعم ان ما توهم الفاضلان الكاملان

العلام الرازي والسعد التفتازاني من ان هذا الكلام يدل على عدم عصمة اهل البيت عليهم السلام

باطل لانا نحاتوهما ان اهل البيت عليهم السلام قد تطهر عن الذنوب المعاصي وقد لا يطهر فهم

قد يكونون معصومين وقد يكونون عاصين فما من بعض الظن وكذا قولهم انا فتحنا لك

فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر بلفظ المضارع لان المراد من الغفران ان لا

يؤاخذهم الي ما سوى الله لا غفران الذنوب الشرعي والمعاصي فان شانهم اعلى من العصيان

بل المراد كما قلنا ان حسنات الابرار سيئات المقربين والتوجه الى غير الله تعم التربية او الغيرة

حسنة للابرار الا انه سيئة لمن كان له عبادة اعلى منه وافضل وهو الانقطاع عنه بالكلية الي الله تعم

والانقطاع عن الخلق وكذا كل آية يدل على الذنوب والغواية للانبياء عليهم السلام فانما تكون

لامرتك لئلا تكون من الضالين والمضلين وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن عثمان بن عبد العزيز

عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال قلت قول الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما

قال بولاية محمد وال محمد عليه السلام خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم بيان قوله ان محمدا والمفضلون

الي ما سوى الله تعم بلا اجر وبلا بدل ولا عوض فكل منهم محض رحمة الله على خلقه وشرف فضل الله

قوله فانما الغائبة بل هو ضد امره من لوازم الظهر عن المعصيات

قوله وعلى ان قوله تعم عطف تفسير على قوله عليه السلام الخ

قوله عن الاطهار وعن

قوله عليه السلام

على عباده لان كلا منهم وجود وامكانه موهوم والوجود كله خير فكل منهم خير كذا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ۲ احمد بن مهران رحمه الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط
عن ابراهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام وهو في الطواف
اقرأ فاتحة الحمد قرأنا فقرت ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا
ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال ابو عبد الله عليه السلام نحن والله الذين يرحم الله وذلك في
كتاب الله الذي لا يستثني الا لكي لا يغني عنهم بيان اقول قد علمت ان كلا منهم عليهم السلام كل الوجود والوجود خير
ورحمة فكذلك كل منهم رحمة الله اعطاها للعباد واذا كان كل منهم كل الوجود والوجود خير كله فكل منهم
خير كله ومستغن عن الخيرات الجزئية لانهم منهم كلها وقائمة بهم عليهم السلام ولو لم يكونوا كذلك
لان كلا منهم محيط بالكل وساري فيهم وليس شيء خارجا عن احاطتهم فكل رجع اليهم ومحتاج
وهم غنيون عن العالمين ومحتاجون الى الله تم ۱ احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زالت وتقيها الذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اني اتكيء على بيان اقول قد مر ان الرسول صلى الله عليه وآله سمعه وبصره وجميع اعضائه واعية
سمع الرسول وبصره وجميع اعضائه فكيف لا يكون اذنه واعية ۱ احمد بن مهران عن عبد العظيم
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على
صلى الله عليه وآله يا محمد انهم الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزل الله عز وجل
ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون بيان اقول الرجز خلاف الصلاح في قوله تعالى
غير مقسم يعني بدل الظالمون ما ينبغي ان يقال لال محمد من الخلافة والامامة غير الذي قيل لهم
من المتقدمين عليهم ۲ وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي
عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية يحكي ان الذين كفروا وظلموا آل محمد
عليه السلام حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم الى طريق الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك
على الله يسيرا ثم قال يا ربنا الناس قد جاءكم الرسول بما حق من ربكم في ولاية علي عليه السلام فاما
وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات وما في الارض بيان اقول يعني ان تكفروا بولاية علي
هي مظاهر الله تم فلا تضروه ولا تعارضوها لانها مظاهر الله ولله ما في السموات والارض ولا يحكل

لكل فعالكم ايها مذرجة في تحت الولاية وليس مقابلكم كان الشيء يعارض الامر الذي هو شيء
وليس مخالفه ۲ احمد بن مهران رحمه الله عن عبد العظيم عن بكار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام تال
فانزلت هذه الآية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي عليه السلام لكان خيرا لهم بيان اقول ما يوعظون
في علي عليه السلام هو القول بالولاية وهذا القول جزء الايمان كما مر والايمان منشأ الخيرات الكثيرة
الخاص منشأ العذاب الاليم خالدين فيه ۲ احمد بن عبد العظيم عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام وأوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون امام من آل محمد
ينذر رسول الله صلى الله عليه وآله بيان اقول ازا بلغ ابي اي تشخص القرآن اي ان اجتماع الصفات
والحالات في الامام لكل منذر ربه اي تتوى بهذا الاجتماع اي يكونه جامعا لجميع الكمالات لوجود
فيه جميع ما يحتاج اليه الخلق اولا رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده غيره الاكمل فالاكمل ۲ احمد
عن عبد العظيم عن الحسين بن ميام عن اجره قال قرأ رجل عند ابي عبد الله
عليه السلام قال اعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول والمؤمنون فقال ليس هكذا ايما هي وللمأمونون
نحن المأمونون بيان اقول كان في النزول مأمونون بدل المؤمنين فرفع عن اصل الامر النزول
وكونهم مأمونين لاجل كون الرسول صلى الله عليه وآله ظاهرا في سمعهم وبصرهم وجميع اعضائهم
في الرسول تواهم في قوله وفعلهم في فعلهم والرسول كان معصوما عن الخطأ والزلل فكذا هم عليهم السلام
لاجل فنائهم فيه صلى الله عليه وآله وسره وتهم اعمال الناس طريقة كثيرة منها ان كلا منهم عليهم السلام
كان كل الوجودات الجزئية للعباد والوجودات الجزئية كلها حاضرة لديهم بما تقدم وتأخر
وفي اي مكونه مجردا عن المادة وقد علمت ان التقدم والتأخر الزماني لا يكون للمجردات فيرى كل
عليهم السلام جميع اعمال العباد وضمايرهم باخبار الملك يريها بالاستنباط من اجزاء صحيفة وجهه
بالاستنباط من تركيب الحروف القرآنية الذي لا رطب ولا يابس الا فيه وفرق ذلك ما نقل عن الناس
۲ احمد عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال هذا صراط علي مستقيم
فاعلم ان الله تم محيط بكل شيء وليس شيء يقابله ويناقضه بل كل مندرج تحت حكمه يمكن ان يتصل
اليه تم فكل شيء صراط الى ان الائمة عليهم السلام صراط مستقيم لا اعوجاج فيه فان كلا منهم حق
وليس بباطل فينتقل من مظهر حق الى حق فلا فرق فيهم فينتقل من الباطل الى حق فهذا استقامتهم وهو

كا ركب بنوابية ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال
ابا عبد الله عليه السلام عن قولكم انتم فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله عز وجل بايمانهم يوم
وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم عليه السلام وسألته عن قول اطيعوا الله
واطيعوا الرسول فان تولّيتم فانما علي رسولنا البلاغ فقال اما والله ما هلك من كان قبلكم
من هلك حتى يقوم قائمنا عليه السلام الا في تركه لآيتنا وجحوده حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله ليسئلن
من يشاء الى صراط مستقيم ٥ بيان اقول قد علمت معنى الميثاق ووجه كون انباء آدم على قدر
درجة كون تارك الاقرار بولايتهم بالكلية وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى الزم رقاب
حقنا بوصيته صلى الله عليه وآله بالتمسك باهل بيته في رؤس الاشهاد ٥ محمد بن الحسن وغيره
عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام
في قوله تعم وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق
٥ ورواه محمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام مثله ٥ علي بن ابراهيم
عن ابيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعم ولقد اوحينا
والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك قال يعني ان تشرك في الولاية غيرنا يا محمد
فاعبد وكن من الشاكرين يعني بالله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين ان اقوى عضدك
وابن عمك بيان اقول وقد مران الولاية تفصيل النبوة وهي عينها وكذا النبوة تفصيل الولاية
وهي عينها من وجه ومن خطا في الولاية خطا في النبوة ومن خطا في النبوة خطا في الكل
وايضا فالتخلف في كل واحد منهما هواه فهو مشترك يجدر بين احدهما هو الله تعم والثاني بهواه
٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي قال حدثني ابي
بن عيسى قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله تعم يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم
لبعض ما تقولون في هذه الآية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الآية لكفر برّ وان آمنا فان هذا اول حين

ابن

وكل منهم عليهم السلام الصادق الناطق عن الله تعالى بما جاء في هذه الآية
ان اعمال العباد واعتقاداتهم وما يجازون عليها من موالاة ومعاداة
خطاب لنبيه والمراد به امته كما في سائر الآيات ويكفي
ان نسبته الى الله تعالى لاظهار الاهتمام بشأنها فانه
لعباده من نبي واله هاد الى صراط مستقيم وكتاب انزله الله
ولاوصياء الماضين عليهم السلام

٥ بيان اقول قد علمت ان اول الايمان الاقرار بالفطرة
بان الله تعالى فاطر الآية ضرورة الافتقار فالتالي توليه الله
عليه واكثر خطابه بالنسبة الى غيره الجاري مجرى الاشارة
الى نبيه وآله عليهم السلام وكونهم من اهل
الكلام بعد بما يأتي من الآيات والاخبار فتدبر

٥ بنو الانبياء عليهم السلام ٥

ابن ابي طالب فقالوا ما قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع عليا عليه السلام فانزل
قال فنزلت هذه الآية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون يعني ولاية علي واكثرهم الكافرون
٥ الولاية ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء من
ورثهم بيان الهون الدنيا دار الاعداء وهم اهل الدنيا والاوصياء ليسوا من اهلها بل هم غرباء
في الدنيا والغريب يكون في الاكثر ذليلا ٥ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن بشار
عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الصبغ
بن نباتة انه سأل امير المؤمنين عليه السلام عن قول تعم ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال
الوالدان الذان ولد العلم وورثا الحكم وانزلا الناس بطاعتهما ثم قال الله تعم الي المصير فتصير العباد
الي العلم والدليل على ذلك لو الدان ثم عطف القول على ابن ختمه وصاحبه فقال في الحكمي والعلم
وان جاهداك على ان تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا
تطعهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرفهما الناس
نفسها وادع الي سبيلهما وذلك قول واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فقال الي الله ثم الينا
فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الرب وسخطهما سخط الله ٥ بيان قد يطلق
الوالدان ويراد منهما ما هو منشأ الجسمانية للولد وقد يطلق ويراد منهما ما هو منشأ وحصول
الروحانية للولد والمعلم بهيئاتها فضل من المعلم الجسمانية للولد والوالد في علم الولد الذي
ثم الاوصياء سواء كانت الوصاية بالتصريح كالائمة عليهم السلام او بالعموم والاجمال كسائر العلماء
فان كلا منهم وصي والوصاية هي اعتبار الولاية وهي الوصاية الاجمالية والولد قد يقع في نفس
كل متعلم من معدات العلم فاذا قارن الوالد بالولادة تولد منهما العلم فان الذات اجمالي كان هو
فاذا تعلم من الوالد المعنوي تولد كمال الذات وامر الله تعم ان يطيعهما اي يطيع الامام الذي هو
رئيس الابرار المعنوية واعظمها والمتعلم من الامام عليه السلام ثم قال الله تعم الي المصير يعني ان
الوالدين المذكورين تصيران الى الله وان لم تطعهما تصيران الى الشيطان ثم عطف القول على ابن
وصاحبه الابن كشف غليظ الشيء اختتم بالمعلم الجمعة شجرة الحنظلة يعني غليظ شجرة الحنظل المرار

من نبي صلى الله عليه وآله وكذا صاحب ابن خنيس وغيرهما ان جاءك الصاحبان ان يجاريك على ان تترك بابا
شيئا في الوصية ابي في وصية الرسول صلى الله عليه وآله والي علي وان تحدث عن امرت بطاعته
بطاعة علي عليه السلام فلا تطعهما ولا تسمع قولهما عطف القول على الوالدين المذكورين في قوله
فقال وصاحبهما بالمعروف معروفا في الدنيا عرفا الناس فضلها وارجع الي سبيلهما وذلك
واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فاقول اي الله مرجعكم ثم الينا ومرجعهما
واتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله تم وقوله
بلفظ الامر اي خذ معروفا حالي من ضمير صاحب وتوخ عرف الناس منهما ما لم يقع
يجب كون صاحبا للوالدين حالكونك مكونا معروفا في الدنيا لانهما مورد فان عند الحاجبين بالفضل
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن سيف عن ابيه عن غير بن حريث قال سالت ابا
عليه السلام عن قول الله تم كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اصلها وامير المؤمنين عليه السلام فرعها والائمة عليهم السلام من ذرية منهما
وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل فيها شوب قال قلت لا والله قال الله
ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها
رسول الله صلى الله عليه وآله اصل الشجرة الطيبة التي في بطن الارض كما ستعلم الى عليه
كما تصعد الي مرتبة لا يكون مرتبة اعلى منها فكذلك تنزل الي مرتبة لا يمكن ان يكون اسفل
ليتم احاطة بالجميع ولا يغيب عنه قال في ذرة في السموات ولا في الارض فيكون وارث جميع
الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم باذن الله تم وهذا الاحاطة بالاشخاص
وعلي عليه السلام فرعها لذلك الاصل بالتشخص والنيابة لما علمت ان الامام شرح النبي في
ومعلن الكمالات مرتبتان مرتبة في نفسه في الرسول ومرتبة في هذه الذات تبعيته والمرتبة
اقل من الاولى ولذلك قال عليه السلام وامير المؤمنين فرعها والباقي ظاهر
بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل يعني في

اوكسبت

اوكسبت في ايمانها خيرا قال الاوصياء والاوصياء وامير المؤمنين عليه السلام فاعلم ايها
انما سبيت بيان القوله تم علمت ان وجودات الاشخاص الجسمانية لكل من ارباب العقول كون
متعددة بسيطة غير قابلة لكل منها عن الاخر واذا انتهت الى عالم المثال يحصل المثال لكل شخص
عن شخص اخر فحصل الاشخاص في هذا العالم وهو عالم النفوس فبذلك يتنازل المؤمن عن الكافر
فيقبض الوجود الشخصي في العالم المثالي الذي هو عالم الذر كان قوله فقاء يرانه اذا تنزل الى العالم
المؤمن بالله وبهذا الوصف من من قبل في الميثاق بان وجوده كان قويا في هذا العالم فهو يؤمن
باختياره البتة فينفع نفسه ايمانه وبعض اخر في العالم المثالي كان ضعيف الوجود وهو لا يؤمن بالله
البتة باختياره وبهذا الوصف على قسمين قسم لا يقوى وجوده بالكسب الاختياري فهو باق في كفره وقسم
يقوى وجوده بالكسب فيصير مؤمنا الى الف وجوده بالكسب جوده قبل الكسب الذي هو في عالم المثال
قوله تم او كسبت في ايمانها خيرا اشارة الى هذا القسم وتم الايمان بالايمان بالوصيا ابتبيه صلى الله
بعد نبينا لان الوصاية تمام النبوة بعد النبي وشرحها للامة التي كانت بعد النبي وفي زمان الاوصيا
فمن لم يؤمن بالاوصيا بعد النبي لم ينفع نفسه ايمانها بالله وبالنبي صلى الله عليه وآله والمؤمن
بالاوصيا وكان وجوده ضعيفا في عالم الذر وبقي في ضعفه في العالم البرزخي وان رجع بالكسب
الى الايمان بالاوصيا فيصير وجوده قويا فيكون مؤمنا بالله والنبي وبالاوصيا وبهذا الاعتبار
عن يونس عن صباح المزني عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل بلى من كسب
واحاطت به خطيئته قال ذاك الجد لامة امير المؤمنين عليه السلام فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
قوله اختلفوا في السيئة وقال ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم انها هنا هي الشرك بالله
وقال الحسن هي الكبيرة الموجبة للنار وقال السدي هي الذنوب التي وعدت عليها النار وقال الامام
عليه السلام امارة امير المؤمنين وبهذا القول يوافق كل من الاقوال من قال بان امامته
امير المؤمنين عن قول الرسول صلى الله عليه وآله وقوله من الله تم فمن خالف بعد تم فهو
فاكتفوه الها فهو بالشرك الخفي وبهذا المعنى الكفر ذنوب وعدت عليه النار والكبيرة الموجبة للنار
يوافق قول الامام الاقوال الثلثة الا من لم يقل ان امامة علي عليه السلام بالنص الجلي من النبي صلى الله
عليه فرقة من اهل الاسلام فان امامة الشخص اذا ثبت بالمعجزات والكرامات فيجب طاعته كالنبي

اطاعة الانبياء وكما لا يحتاج الانبياء والمرسل الى نفس حي من بني قبله وثبت بنوتهم بالمعجزات كذلك
فيما نحن فيه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة
الحذاء قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس فقال وتعاجلك الاية ثم قال
مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول كلهم
قال تحت رحمة الا من رحم ربك بهم شيعتنا ورحمة خلقه وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام
الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء
هو شيعتنا ثم قال فسا كتبها للذين يتقون يعني ولاية الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا عندهم
في التوراة والانجيل يعني النبي صلى الله عليه وآله والوصي والقائم يا مرهم بالمعروف اذا قام
وينهاهم عن المنكر والمنكر فضل الامام وحجده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله وترجمته
قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال
التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون محال ان يكونوا امروا بشيء من ترك فضل الامام وهو
فضل الامام ويضع عنهم اصرهم والاصر الذنوب وهي الآصار ثم نسبهم فقال الذين امنوا به
بالامام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين اجابوا
اجبت والطاغوت ان يعبدوها والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الى ربكم واسلموا له
ثم خبرهم فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره
اعدائهم وبالنجاة في الاخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله الصافين على الحوض
ثم اختلفوا في الاستطاعة فقال بعضهم انها قبل الفعل وقال الاخرون انها مع الفعل والحق انها قبل الفعل
من وجه ومع الفعل من وجه فان للعبد استطاعة بالقوة وليست بالفعل لان الاستطاعة تتم
وان تم العلة فلا تاخر في الفعل لانه ثبت ان تخلف وجود المعلول عن العلة التامة ممتنع فلا يكون
قبل الفعل بحق نعم لقوة قبل الفعل فيكون ان تم علته فيفعل الفعل فالاستطاعة قبل الفعل
ومع الفعل بالفعل وليس الاختلاف على بصيرة واذا كان في خروج امام وكان الوصول اليه
ممكنا والاستقرار عنه مقدورا فالاختلاف بعيد من رحمة الله نعم فمن رحم الله نعم يمكن لهم
ان يصل الى امام عصره وليستفيد عن فيوضاته وقد علمت ان للامام قواعد وضوابط تخرج

كل ما اراد

وقد علمت ان الطاعة والمعصية والمخالفة والموافقة انما تتعلق بالاختيار ولا اختيار مع الجبر وقد ثبت بالبرهان القطعي والنقل الصحيح ان الله تعالى خلق الخلق لعبادته وامرهم ونهاهم ليطيعوه ولا يعصوه وقد ثبت ان الخلق لا يتم الا بالامام وهو خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فالمخالف له والمتخلف عن طاعته والمعرض عن امره والمائل الى غيره كلهم عصاة لله ومخالفون له

وقد ثبت ان الله تعالى خلقهم ليعبدوه والعبادة الاتيان بالاوامر والانتهاء عن النواهي والامر والنهي انما يتوجهان الى المختار القادر على الفعل والترك فالمختار القادر على الفعل والترك هو المكلف بالاوامر والنواهي والمكلف بالاوامر والنواهي هو المستحق للثواب والعقاب والمستحق للثواب والعقاب هو المستحق للجنة والنار فالمختار القادر على الفعل والترك هو المستحق للجنة والنار

كل ما اراد ومطابقا لقضاء الله وقدره ورضاه ولا يتخلف عنه البتة ولا يعلم تلك الاسرار غيره فان قدر
الله الاعظم ولا يظهر فيه سر الناس ان يتحملوا بذاء السر والا يقتل كل من خالفه وعلى الاول يموت
لان العبد اذا اقدر على كل ما يشاء فاي نفس تصبر على مصايب الملاعداء مع قدرته على دفعها وحيث انهم
على شرط وجود الامام في الخارج واما في غيبته كما نحن فيه فيجب لكل نفس ان يجتهد في عقايد الى
غير شرط العلم المقدر فاما حوم تابع الامام وشيعته في عصره وذلك خلقهم واما نحن كبني اسرائيل
في تيهه فنضطر ان لا نجتهد في اصابة القول وان وقع الاختلاف يكون للاضطرار لا للاختيار
فالذين كانوا في عصر المؤيد من عند الله ومع ذلك يختلفون فكلهم هالك فخلق الناس لطاعة
الامام والاصر بالكسر الذنوب والثقل ويضم ويفتح ايضا وجمع الاصار واجبت والطاغوت هي الهوا
مع وجود الامام او النبي والصادف لكل مشرف على الشيء والباقي ظاهر علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عن قول الله
فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه فاولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب
قال الذين اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله
قال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين يبلغ بهم الى ما شاء الله
ايانا يضاعف الله لهم اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلي
الرضى بقضائه كما لا يتيسر الامن لقلبه كل الوسع وهذا القلب ليس الا للانبياء ثم للاولياء ثم
عليهم السلام وكل امر ورد ان لهذه الجنة بوابا سبعة رضوان ومن كان له هذا القلب يدخل في الجنة الروحانية
واعظم الداخلين منهم الاكبر ثم الاولياء والاوصياء فان كل ولي ووصي ووصايته هي ولايته
والاحتاج الى النص وان وقع النص يكون تصويرا على قدر حال درجات المؤمنين فان الرضا ليس
على مرتبة واحدة بل درجات بعضها فوق بعض حتى يصل الى مرتبة الكمال وفي تلك المرتبة ايضا
درجات ونهايتها رضا نبينا صلى الله عليه وآله الذي هو افضل المخلوقات واعظمها وقال تم فيه
انك لعلى خلق عظيم وافضل الاخلاق هو الرضا وكذا الموالي والمحبون وانهم درجات في المحبة
بعضهم فوق بعض ولكل درجة فايق ايضا عفا الله لهم اعمالهم اي ليشتد ويرفع الله درجاتهم
للعلي علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد والقندي عن
الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب العمل الصالح يرفعه والا

وما ارجع وانفع ايكون ارجع لمنفعة الله وانفع عبثا فيه الرضوان انهى
هو ان ما عليه الامام عليه السلام هو ان عبده وجعله كرئيس الامام عليه السلام
رضوان احسان الرضوان مصدر ازاكسم ايسيره فوزا وكذلك الفوز
تلك الله الله ذلك الوجود وجود الفوز في الله مباشرا
والاوصاف اسم مفعول وذلك الرضوان الذي هو صفة
بالشدة والضعف وهو واقع عند الامام
الرضا الذين عند الله وعند الامام
حسب الله فقط وهو
ما يلزم جهنم وبئس
المصير هم
في الامام
الجنة والنار
المصير

اهل البيت واحوجني بيده الى صدره فمن يقول لم يرفع الله اعمالنا بيان اقول المراد من الكلم الطيب
هيهنا باعتبار ذكر العمل الصالح بعده ذوات المقربين فانها يتحرك من حضيض الاسفل الى اوج
بالمعارف الربانية واجلايا القدسية وكذا اعمالهم الصالحة والعمل لا يرفع الا برفع ذواتهم وقوله عليه السلام
ولايتنا اهل البيت تفسير العمل الصالح لان بهذه الولاية منبع الاعمال الصالحة فان العمل يرفع العلم
بالعمل والعلم الصحيح ليس الا من رسول الله صلى الله عليه واله ثم من اهل بيته والمراد من اهل البيت
ليس الصبيان والنساء بل كل من تخلق باخلاقه فهو على قدر تخلقه من اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه واله اما تسمع قولهم عليهم السلام السلمان منا اهل البيت وقولهم الاجم ليس يحيط الا الخاتم
باخلاق الرسول صلى الله عليه واله فقولهم الاجم هو تولي الرسول صلى الله عليه واله وتولي الرسول
صلى الله عليه واله تولي الله تعم عاشبته عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال اماما
تمشون به بيان اقول الكفل بكسر الحظ والنصيب والامام نور معنوي يمشون به اي يحركون
من حضيض ارض السفل الى اوج سماء العلو وهذا النور من الشمس فرع ذلك النور المعنوي
وصورته والشمس صورة حقيقة بنى كل عصر او وصيه ولذلك ذوات الامام ولم يكن امام قط
يقوم القيامة كما قال نبينا صلى الله عليه واله لا تقوم الساعة ما دام في الارض من يقول الله
الله اي متخلقا بجميع اخلاق الله تعم بالفعل وهو كل من الانبياء والاوصياء ومع ذلك بينهما
والوصي تفاوة في الشدة والضعف علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعم ويستبئونك احق هو قال اي والله
ان علي عليه السلام لحق قال اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين بيان اقول قدر ان كل مقرب من الله سبحانه
وتخلق باخلاق الله جميعا فهو حق محسوس وعبد موهوم وبعض من الناس يظنون ان علي عليه السلام
هو الله حقا وذلك هو الذي يستبئونه صلى الله عليه واله حقا هو ما يقول في علي عليه السلام وذلك
من وجه كونه عبدا موهوما مطابقا للواقع كيف لا وانه صلى الله عليه واله يقول محمد عبده ورسوله
تكليف علي عليه السلام وامامته من وجه كونه مظهر الله تعم والمظهر ظل الظاهر فحينئذ ان يقال اي وربي

٧ وكذا الاعمال الصالحة فان الرفع للاعمال انما هو برفع ذوات العاملين

٧ واذا غابت الشمس تصير الظلام ظلمانيا كما اذا غاب الامام يصير العالم ظلمانيا بظلمة الجهل واذا اشرقت الشمس وعمم النور كما اذا قام الامام واله اعلم

انه الحق

انكم هو انتم ايها المخاطبون بصيرين بغركم في هذا الاعتقاد لانه كذلك من وجه وغلطكم انه كذلك
مطلقا وليس كذلك وكذا جميع المقربين واعضادهم واعظيهم رسول الله صلى الله عليه واله علي بن محمد
عن سهل بن زياد وعن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له رجلت فداك قوله تعم فواتهم العقبة فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ومن لم
يتبعنا من اقتحمها قال قلت فداك فمكث فقال لي فيما افيدك جرفا خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى جعلت فداك
قال فوالله لتعم لك رقبة ثم قال ان الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله فكك بكل عاتق من النار
بولايتنا اهل البيت بيان اقول قوله في الامر كنفر قوله ري بنفسه فيه فجارة والعقبة ترقى الصعب
الى ذروة الامر تحتمل وجهين احدهما ان يكون نافية للماضي اي لا اقتحم في الامر الخطير هو الفارة
الا لاجل اهل البيت عليهم السلام واذا اقترن بها رعن هذه العقبة وثانيهما انه نافية للامر مقدرا وهو الافارة
اي لا ارض في الامر الخطير الذي هو الفارة بل رمى بنفسه في العقبة التي هي الاقرار بولاية اهل البيت
عليهم السلام ليكون بها زلا واشار عليه السلام بالفقرتين بقوله فقد جاز العقبة وقوله فكك العقبة
الى المعنيين المذكورين علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله الله تعم واوفوا بعهدي قال بولاية امير المؤمنين عليه السلام اوف بعهدكم اوف لكم بالجنة
بيان اقول قدر ان الوجود نزل من سماء الاطلاق الى ارض التقييد فالوجودات كلها من الله تعم
باعتبار الاعتبار لها نور بالذات فالكل يقرون بالله وملائكته وكتبه ورسله واوصيائه قال عز وجل
الهولي وبذوة النورية هي العهد والميثاق سواء كان العهد اوقعا بالقول في عالم الذر او قبله انه
قرض الانعم كفى عن اي انه النورية بقوله الست بربكم قالوا بلى واذا نزل الى الهيولانيات تفرق
في شعب فرق منهم يقرون كما اقروا به في اصل ذواتهم في عالم المثال والعقول وما فوقهما وهم الانبياء
والاولياء وذكا بعوهم ومنهم لا يقرون الا بعض ظلمة الهيولانية بالشدة والغلبة وهم الكفار المنكرون
لهم ان يعترفوا بالله ورسوله والاطلاق والتكليف بقوله اوفوا بعهدي اوف بعهدكم بالنسبة الى الفرقة الاخيرة قد
تحقق ان التكليف فيها حتى والتكليف بما يطاق بخلاف الاولين فان الاول منهما مقرون والتكليف بهم
والثاني لا يقرون البتة لشدة ظلمانيتهم فالتكليف بهم تكليف بما لا يطاق الا ان عادة الله تعم جرت
بان يكلفوا عموم الناس ظاهرا ولا يختص بالفرقة الاخيرة في القول بصحة شرعية بذكر فيما موضعه

محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلام في قول الله تعالى واذا تتلى عليهم ايانا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا ايّ الفريقين خير
واحسن نديا قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا قريشا ولاية فكفروا وانكروا فقال الذين كفروا
من قريش للذين امنوا الذين اقروا للامير المؤمنين ولاهل البيت ايّ الفريقين خير مقاما واحسن
تعبيرهم فقال الله وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورئيا قلت قوله
قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين
عليه السلام ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى جوقوا فيه النار
مكانا واضعف جندا قلت قوله حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو
شر مكانا واضعف جندا قال اما قوله حتى اذا رأوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون
ذلك اليوم ومن نزل بهم من الله على يدي قائمنا فذلك قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم
واضعف جندا قلت قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى قلت
حيث لا يجدونه ولا ينكرونه قلت قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال الايمان
بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهو العهد عند الله قلت قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين بين الود الذي قال الله تعم قلت فانا نبشر به
المتقين وتنذر به قوما لدا قال انما يسره الله على لسانه حين اقام امير المؤمنين عليه السلام
فبشر المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لدا اي كفارا قال وكم اهلكنا قبلهم
لتنذر قوما انذر ابائهم فهم غافلون قال لتنذر القوم الذي انت فيهم كما انذر ابائهم فهم غافلون
عن الله وعن رسوله وعن غيره لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يقرون بولاية امير المؤمنين
والائمة من بعده عليهم السلام فهم لا يؤمنون بامامة امير المؤمنين ولا اوصيا من بعده فقال
كانت عقوبتهم ما ذكر الله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى الاذقان فهم مقمحون في نار جهنم
ثم قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة حيث
انكروا ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهم في الدنيا وفي الاخرة في نار جهنم مقمحون ثم قال
وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون بالله وبولاية علي من بعده ثم قال انما تنذر من

الذكر

الذكر يعني امير المؤمنين وخشي الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة واجر كريم ان نحن
الجمعة والترق بالكسر المنظر الحسن الوجه الحلو حلف اليمين شمالا والشمال عين البخر والتكبر
قال قم البطر قوله حار رفع راسه وامتنع من شرب الماء علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل يريدون ليطفئوا
نور الله بافواههم قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين عليه السلام بافواههم قلت والله متم
نوره قال والله متم الامامة لقول الله عز وجل فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والنور والله الامام
قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية
هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال لينظر علي جميع الاديان عند قيام القائم قال يقول
والله متم ولاية القائم ولو كره المشركون فرد الناس بولاية علي قلت بد التنزيل قال نعم فلو اجتمع
الناس على قلب رجل واحد على ان لا يحب احدا الا بحب علي ما خلق الله شيئا مما خلق الا
ولاية وصيك قالوا اشهد انك رسول الله والله يعلم انك رسوله والله يشهد ان المنافقين
ولاية علي لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون
ذلك بانهم امنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت ما بال لا يعقلون
قال يقول لا يعقلون بنبوتك قلت واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله قال والله لقد امرهم
ان يجيئوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لوجدوا رسول الله تعم ورأيتهم يصدون عن
ولايته وهم مستكبرون عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم
ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يقول الظالمون لوصيك قلت افرأيت من
على وجهه لا يهدي امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال ان الله تعم ضرب مثل من عادى ولاية علي
على وجهه لا يهدي لهداه وجعل من تبع سويا على صراط مستقيم والصراط امير المؤمنين قال قلت قوله
انه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون
قال قالوا ان محمدا كذاب على ربه وما امره الله بشئ في علي فانزل الله بذلك قرآنا قال ان ولاية
علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا

الوتين ثم عطف القول فقال ان ولايته علي لتذكرة للمتقين العالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين
وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم يقول انكر
العظيم الذي اعطاك هذا الفضل قلت قوله لما سمعنا الهدى امنا به قال الهدى الولاية امنا
بمولانا من امن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قلت تنزيل قال لا تاويل قلت فوله فصدعنا
لكم فرادا رشدا قال ان رسول الله صلى الله عليه واله دعا الناس الى ولاية علي فاجتمعت اليه
قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله هذا الى الله ليس الي فابوا
وخرجوه من عنده فانزل الله تعالى اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد
احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال
ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قلت حتى اذا رأوا ما يوعدون
فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعني بذلك القائم وانصاره قلت فاصبر على ما يقولون
قال يقولون فيك وبامرهم جبارا وزدني يا محمد والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا
قلت ان هذا تنزيل قال نعم قلت ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يستيقنون ان محمدا رسول الله
ووصيه حق قلت ويزداد الذين امنوا ايمانا قال يزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت ولا يرتاب
اوتوا الكتاب والمؤمنون قال بولاية علي قلت ما هذا الارتياب قال يعني بذلك اهل الكتاب والمنافقين
الذين ذكر الله تعالى فقال ولا يرتابوا في الولاية قلت وما هي الا ذكرى للبشر قال نعم ولاية علي قلت
انها لاحدى الكبر قال الولاية قلت لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال من تقدم الى ولايتنا اخر
عن سقر ومن تاخر عنا تقدم الى سقر الا اصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت انك تعلم ان الناس
قال ان لم تتولى وصي محمد والاوصياء من بعده ولا يصلون عليهم قلت فما حكم من انكر هؤلاء الوصيين
قال حكم الولاية موصين قلت كما ان تذكرة قال الولاية قلت قوله يوفون بالنذر قال يوفون
بالنذر الذي اخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا قلت انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا قال بولاية علي
تنزيلا قلت هذا تنزيل قال نعم ذاما تاويل قلت ان هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء في
قال في ولايتنا قال والظالمين اعد لهم عذابا اليما الا ترى ان الله تعالى يقول وما ظلمونا ولكن كانوا
انفسهم يظلمون قال ان الله اعز واجل واضع من ان يظلم وان نسب نفسه الى ظلم ولكن الله خلقنا

بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرانا على نبيه فقال وما ظلمناهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال نعم قلت ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل لمكذبي علي يا محمد
بما وجب اليك من ولاية علي اتم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل
في طاعة الاوصياء وكذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب فعل الله
قال نحن والله شيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس منها برآء قلت يوم يقوم الروح والملائكة
صفا لا يتكلمون الا قال نحن والله المامورون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قلت ما يقولون
ان الكافرين قال نجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فاي برهان قلت كما ان كتاب الفجار لفي سجين
قال هم الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم قلت ثم يقال لهذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني
امير المؤمنين قلت تنزيل قال نعم قلت ان المتقين في جنات ونعيم قال المتقون قال نحن
النقص والظلم رجعه كفرح غبنه وحقه ودنا منه سوا اخذه اولم ياخذه ثم نقول ليطفئوا نور الله
النور ظاهر لذاته ومظهر لغيره وكذا الولاية فانها ظاهرة في الوجود ومظهرة للغير من الاحكام الشرعية
نور وقال الاقدمون النور ما ظهر الوجود ولما كان وجود على كل الموجودات فانها بسببه
وقيامها وبقيامها باذن الله تعالى وباذن رسوله الاكرم صلى الله عليه واله فانه ظاهر بذاته بكون
وقوته ومظهر لغيره من الموجودات باذن الله ورسوله في حصول وجوده نور وهو عين الولاية
لثبت ان كل صفة عين موصوفه من وجه هذا الاقدمين بدليل التناسب والارتباط وقال الله
نعم نوره لان الولاية ورجود علي في يد الله تعالى وهو تعالى يزيده الى ما شاء كما قال الم تر الى ربك كيف
والظل وقال والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام لان وجود الامام هو من العاليات فنزل منها
الى الهيولانيات باذن الله وقال الولاية هي دين الحق فان الولاية هي ملكة لنفس الولي
هي دين الحق مجملا والاحكام التي ينفرع عليها تفصيل ذلك المجمل فالحق اسم الاجمالي على التفصيل
لان التفصيل عين الاجمال لانه هو منفصل اليه بعينه بانتسلك لا بامر زائد عليه ولا بامر ناقص عنه
فان الاجمال يسري في التفصيل بانتسلك كما يسري الكليات في الجزئيات ولذلك قال لينظهره
على الدين كله اي يسري على جميع جزئيات الدين وينظر على جميع الاديان عند قيام القائم والله تم
ولاية القائم ولو كره الكافرون لان ولايته مبنية الله تعالى عند الكافرين فقط اه واقول

في يد الله وبيد الله فوق ايديهم وهو غالب على عباده وقال هذا التنزيل قال نعم هذا الحرف فتنزيله
اصل الآية فتنزيل وغيره من الخصائص فتاويل اما بطن هذا التنزيل ومستترفيه وفي علم المقربين ومن
وجعل من جحد وصيه واماته كمن جحد محمدا صلى الله عليه وآله كانت الوصاية تفصيل الرسالة بعد
وحكمها حكمها علمت ان صلى الله عليه وآله قائد قوانين وليس يخرج الوصي جميع ارادات الموصي الا
الى السماع منه فان قال في كل حكم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله فهو صادق فان سمع ما قاله
والسبيل هو الوصي لان الوصي من بدء صار الى النبي صلى الله عليه وآله فهو حكمك الاحكام المستوجبة لقول
الرسول وسبيل الله تعالى فمن كفر بولاية الوصي كمن كفر برسالة الرسول صلى الله عليه وآله لان وصايته
توديع الامور التي يستوجب منها جميع مرضات الرسول من رسالة الرسول فمن كفر بها كفر بالرسالة وقال الله
على قلوبهم لان الهداية والضلالة يتعاقبان على ما اودع الله تعالى في وجود المهتدي والضال بفضل الله
فمن اقر بالولاية كان من ضعف وجوده ونقصان عقله بالقدرة والاحياء للعبد وكل منه من الله تعالى
يقلوب من يشاء ومن عباده المنكرين فهم لا يفقهون من الحديث شيئا وقال ما يعني لا يفقهون قالوا
بنوتك لان النبوة لا كمال الخلق والنبي معلمهم ما دام في الحيوة الدنيا واذا مضى فالكل هو الذي يعلمهم
فمن لا يؤمن بالوصي فلا يؤمن بالكمال النبي للامة بعد المضي فيكون بنوته ناقصا ولذلك قال الله تعالى في
الوداع في وصاية علي عليه السلام اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فالاقرار بالوصاية اقرار بنبوة نبي الوصي وقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم
لان الاستغفار ليس بمجرد القول بل بالقول بشرط ترك المذهب الذي لاجله يستغفر فاذا كانوا المنكرين
مصرين في الانكار تكليف يغفر الله لهم قال لن يهتدي مكبا على وجهه اهدي لا يهتدي فان من يمشي مكبا
لا يرى الطريق كما هو والطريق الى الله هو النبي والوصي فمن لا يؤمن به فلا يرى الطريق فكانه يمشي
على وجهه ولا يرى طريقه وقال ان ولاية علي تذكرة للمتقين العاملين فان المتقي اذا لم يتقرر
بالعلم لم يكون المتقي في تقواه الا على بصيرة فليس المثاب في تقواه بل بما يقع الى الهالك بسبب ما يظن
وقال ان ولايته حق اليقين فان علم اليقين علم ما هو عليه ولا ينظر معه آثار تلك العلم وقال اليقين ان
مع هذا العلم مشاهدة آثاره التي يوجب تصديق بذلك العلم والعلم بولاية علي عليه السلام علم مطابق للواقع
ومع ذلك يثبت بدار الولاية بانه عليه السلام مكلمهم ومخبرهم من الملكات الروحانية والجسمانية وهذه الفقرة

الرابعة

الرابعة والامامة فامامته عليه السلام في مرتبة حق اليقين وقال فسبح باسم ربك العظيم يعني كن يا محمد
على الذي هو الاسم العظيم ربه تعالى في وصوله الى مرتبة سلب جميع التعينات وهي مرتبة جمع الاحدية
لان التسبيح هو التعري والتنزيه عن جميع ما سوى الله وهذا الاعانة لعلي عليه السلام لتكمل له مقام الربانية
لهذا الفضل من النبوة ومن كون علي عليه السلام منك وقال اني للا ملك لكم ضرا ولا رشدا يعني
ولاية علي بل في كل حكم من احكام العباد فان كل ما يصدر عن كل شخص بالاختيار هو ما اودع الله تعالى في
فان لكل وجود شائا معينا من الله تعالى وخواص وترتب على ذلك الشان كل فعل وصفة لصاحب الوجود فالفعل
من الله والكون بالقدرة والاحياء للعبد ثم قال ولكن الله خلقكم نفسا فجعل لكم فعلا وقوة وآلة
يعني لما كان الله سمعا وبصرا وجميع اعضائيا في النظام بما هو النظام الله والتابع لما هو تابع الله تعالى في
التشبيه يعني في كون الله تعالى ظاهرا وتشبيه في البعد والمباينة في رتبة التنزيه فالله تعالى من العباد وعن علم العباد
وقال وخلقكم جميعا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فان لكل موجود حيثيتين احداهما انه تعالى وهو تلك الحيثية
من وليس فيه سواد وقباحة اصلا وثانيتهما انه عبد فانه تلك الحيثية منبع الجهالات والشرور والظلم فكل الجهالات
فمنه فيه لله تعالى ذلك وقال الاولون الذين كذبوا الرسل في غاية الاوصياء في عصرهم والآخرون
هم الذين هم في الانكار والعصيان وقال يوم يقوم الروح والملائكة صفا وقد علمت ان الروح هو الذي
نبي صلى الله عليه وآله التي هي كل الارواح المقربين والملائكة غير الروح في الاعتبار لانهم اجزاء له
محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
عليه السلام في قول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية امير المؤمنين
قلت ونحشره يوم القيامة اعمى قال يعني اعمى البصر في الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين قال
قلت يا سيدي قد كنت بصيرا فجئتني اعمى وقد كنت بصيرا في الدنيا فكذلك تتركك اليوم تتركك يا محمد
فتنسى كذلك اليوم يعني تتركها وكذا اليوم نترك في النار كما تركت الائمة عليهم السلام فلم تطع امرهم ولم تتبع
قولهم فكذلك تترك بمن ترى من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى قال يعني من اترك
بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى قال يعني من اترك
لطيف بعباده ويرزق من يشاء قال وولاية امير المؤمنين قلت من كان يريد حرث الآخرة قال يعني
عليه السلام والائمة نزيد له في حرثه قال نزيده منها ما يستوفي نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته

نوته منها وما في الآخرة من نصيب قال الرضا في دار الحق مع القائم نصيب بيان قوله قال يعني الصادق في الآخرة لان لكل شيء حقيقة تمثل في الآخرة لصورة من سنته لها وحقيقة الكافر الولاية التي هي من غير تمثل لصورة على المصنف بيان قوله وفي بعض النسخ الخ الظاهر ان هذه النسخة من الرواية اقدم شيئا ما وأصفى

٢ وهي حقيقة واقعة الشيء الذي لا يدرك الحقيقة هـ

محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر والاقرار بالربوبية ومحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة بيان قوله قد مر مرارا ان للوجود مراتب كثيرة غير متناهية والمتقدم منها سبب لرب والنبي والأئمة في دار الدنيا وبعض منها ما يخالف فيها لسبب الهيولي وادناه في عالم المثال هي دار الحيوان ليس فيها ما به ظلمة التخالف وهو الهيولي وهذان القسمان كما في شأن الوجود الذي هو المثال والميثاق عبارة عن هذه المناسبة الثابتة لان الميثاق انما يتعلق بهذا المعنى وان تمثل تلك الحقيقة بصورة الاصوات والتكلمات في السؤال والجواب اذا تمثل الارواح بصورة صفيرة زرقاء البصر بكون تجسم الارواح والوجه في صفرة خفاء الارواح في وجود المثالية فلكل من المتفقين في الاقرار بالربوبية وبالنبوة والامامة نفورية الكل وعدم نظامها واما بعد التلبس بالهيولي فينقسم الى قسمين احدهم المؤمنون والآخر المخالفون والمنكرون محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سهيل عن نضر عن صالح بن عقبة عن عبد الله محمد الجعفري عن ابي جعفر عليه السلام وعن عقبة عن ابي جعفر عليه السلام قال خلق الخلق فخلق ما احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة جنة وخلق ما ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت وأي شيء الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس وليس بشيء ثم بعث الله لهم النبيين يدعونهم الى الاقرار بالله وهي قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين فآمن بعضهم وانكر بعضهم ثم دعاهم الى ولايتنا فآمن بها والله من احب وانكر من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم قلت كيف ان يخرج الى الوجود فقال ان يوجد الله تعالى لانه اذا اراد شيئا كان مكنة الوقوع ولا يزال ما لم يتلاق المفيض فاي شيء يعوقه عن الاستفاضة والافاضة ثم قد مر ان الممكنات قد يكون وجوده غالبا على العدم اوساويا له وقد يكون مغلوبا له والاول ما اوجد الله تعالى في مراتب ظهور الوجود فيها والثاني ما اقتضته الحكمة قد مر ان ابغضه الله كذلك قد مر ان جنة الروحاني هي قوة الوجود اوسع

وجهنم

وجهنم الروحاني هو ضعف الوجود فخلق احد قوي الوجود من قوة الوجود وضعيف الوجود من ضعف الوجود فخلق الله تعالى ما احب من الجنة الروحاني وما ابغض من جهنم الروحاني ثم بعثهم في الظلال اي صيرهم بصور انوار اجسامهم التي هي من قبل الروحانية وجوهر نفس كان من قبل العالم الهيولاني وكان عالم المثال متعلقا بهم من حيث علم المثال بابت كونه وجودا شبحيا وبابت كونه مكنة الاتيان فهو من وجه شيء ومن وجه شيء متعلق بالله تعالى وليس شيء بنفسه الى الاتيان الثاني وقال ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين اي دعاهم من الى الاقرار بالنبيين بعد الاقرار بالربوبية فآمن بعضهم وانكر بعضهم والاقرار والانكار هنا عبارة عن قوة الوجود وضعفه اي في كان وجوده قويا فهو الاقرار الهيولاني اوفي شأنه الاقرار وان كان وجوده ضعيفا فهو الانكار او في شأنه الانكار الهيولاني فتم ان يقر ما كان ذكرا وكان في الانكار وبالعكس فكان التكذيب ثمة في شأن المكذبين محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغنوي عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ولاية علي التي لم يبعث نبي قط الا بها بيان قوله كما كان الوجودات المخلوقة خلقا لا وجوده تم التجرد والاكثر من تعدد المرايا وكذا اصفات المخلوقات خلال الصفات تم والتعدد والكثرة بالمرايا والمظاهر وبطلان صفات بعض المخلوقين لاجل المظاهر لا اجل الظاهر والمتجلي مثل المرآة اذا كان مستطيع الشكل مطابقا للواقع لا يقال ان ذا العكس قبيح بل يقال ان المرآة ليست بجيدة والولاية من صفات الله تم وهي المتجلي في الظاهر في الاولياء والشقوة والضعف في الولاية الشقوة الغالبة في الولي والضعف فولاية علي هو ولاية الله تم على انحائها واقتاتها وولاية كل من الائمة عليهم السلام كل سائر الولايات وعلى انحائهم لانه مظاهر الولاية الكلية لنبينا صلى الله عليه وآله وهو نبينا افضل الاولياء والله تم افضل من النبي الحاكم لكتاب الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سواه بيان قوله ما من نبي اي من الانبياء المرسلين او من الاعم منهم ومن غيرهم فان كلا منهم ولي من كل اولياء الله وكل نبي يعلم ما سواه ماضيا او مستقبلا الا كل نبي بعلم نبي بعلمهم فلان كلا منهم ولي من كل اولياء الله وكل نبي يعلم ما سواه ماضيا او مستقبلا الا كل نبي يعلم كلا من الائمة واما تفضيلهم على من سواهم فلان نبينا صلى الله عليه وآله افضل جميع المخلوقات بالنسبة الى النصوص الصريحة وكل من الائمة وارث لعلم كل المنصوص الصريحة فكل منهم عليهم السلام

٢ وفي بعض النسخ الخ الظاهر ان هذه النسخة اقدم شيئا ما وأصفى

٢ كلمة الاتيان من الشيء عليهم السلام الصوفي عليكم بن قيام عام ٢

افضل من جميع العالمين من الممكنات فان قيل الانبياء وارث علم الله وعليه تعم افضل من علم النبي
صلى الله عليه وآله من حيث انه علم النبي صلى الله عليه وآله فهو جميع الانبياء افضل من كل من الائمة قلنا
هذا كذلك اذا نظرنا الى الائمة بذواتهم من حيث انهم اوصياء النبي ومع قطع النظر عن قياسهم
في النبي صلى الله عليه وآله واما اذا اعتبرناهم فانهم فانيون في نبينا صلى الله عليه وآله فكلهم حكمهم حكم نبينا
فنبينا صلى الله عليه وآله يكون افضل الانبياء فكل من الائمة افضل من سائر الانبياء وانما
الائمة مستفيضون من الله ومن الرسول الاكرم والانبياء مستفيضون من الله فقط فتعم افضل
من استفاضة سائر الانبياء وفضلهم الخمسة اولوا العزم عليهم السلام ظاهر وقد مضى ان كل من الائمة
عليهم السلام مستفاد كلية العلم من الله تعم ومستفاد جزئيات العلم من رسول الله صلى الله عليه وآله
والكامل افضل من جميع الانبياء فكل من الائمة اعلم من سائر الانبياء فان سائر الانبياء انما
الكلي من الله والجزئي من نفسه المتمثل في الخارج اولم يتمثل فاخذ العلوم الجزئية انما هم من
لا يصل الى نبينا صلى الله عليه وآله في الادراك ماخذ العلوم الجزئية للائمة هو نفس النبي صلى الله
عليه وآله فاخذ العلوم الجزئية للائمة افضل من ماخذ سائر النبيين فان قيل قال صلى الله عليه وآله
علماء امتي كانبياء بني اسرائيل والائمة من علماء امة النبي صلى الله عليه وآله وهم كانبياء بني اسرائيل
اقوى من الشبه فالانبياء افضل من الائمة قلنا وقوع الانبياء مشبه به لا يستلزم الافضلية كما وقع
مشبه به لنور الله تعم كما قال تعم الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة وكون المشكوة ضعيف
من نور الله تعم بلا شبهة ومع ذلك وقع مشبها به لنور الله تعم ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
والله ان في السماء السبعين صفا من الملائكة لو اجتمع اهل الارض كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما
وانهم ليتولون بولايتنا بيان اقول المراد من السماء العالم الذي هو مجرد عن الهيولى فانه سماء الهيولانيات
وهو موجودات عالم المثال وعالم العقول وهي الموجودات عالم المثال ملكوت اسفل وهو موجودات
عالم العقول ملكوت اعلى وهي غير متناهية عند القدماء والنفوس الانسانية على اصناف ثلثة اما
النفوس الرضية السفلية واما خطاطيف الرتبة واما اوساط في رتبة السماء الجسمانية واما عالية في رتبة موجودات
ما فوق الارض والسماء على اختلاف مراتبها فاعالي النفوس واعلاها في الصفوف التي في سماء العقول

اصناف ٥

وتبين ايضا من يكون المراد من الصفوف هي النفوس التي في رتبة موجودات سماء الجسمانية وهي ٥ ع يكاد يوجد الثانية والعشرة ٥
كثيرة مختلفة المراتب وكل مرتبة صف ولا يمكن ان يتعدد صف واحد من تلك الصفوف لكثرتها وكيفيات ٥ ما فهمت من اسناد الدنيا الى غير متناه فلعله غير متناه بالقوة في الاعداد الاتية ٥
بولاية علي عليه السلام ۞ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور قال حدثنا يونس عن محمد بن
حفص عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل نصب عليا عليه السلام علما بينه وبين
خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جحد كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا
ومن جاء بولايته دخل الجنة بيان اقول قد علمت ان الاقرار والانكار بقوة الوجود وضعفه وربما علا ضعف القوة
والضعف وتحقق تلك العلاقتان بوجود علي لانه ولي الله وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله الا ترى ان كلا
قويا فقير بولايته ومن كان وجوده ضعيفا فنكر يا فعلي عليه السلام علم بين الله وبين خلقه ومن لم ٥ عليه السلام فاذا وقع في الصعيد والبقي ٥
ولم ينكر جهل به فهو ضال ومن انكره تعمدا في زمانه في الخلافة فهو مشرك لانه لو كان في زمان واحد
خليفتان وكل منهما مظهر لله تعم فكل منهما مظهر للالوهية ويمكن ان يخالف احدهما الاخر ويمكن ان يكون
احدهما مغلوبا فلا يكون مظهرا لله لان الاله لا يكون مغلوبا بالفعل والا في الاحتمال وكذا مظهره
فمن كل عصر رسول واحد وخليفته رسول واحد ومن قال بخليفتين فيقول بالالهين يا عباد الله
مع ان احدهما ليس الها فيقال بالوهية الاثنين بالفعل فهو يقول بالهين متغايرين فيكون احدهما عن
بالنقص والكمال فهو مشرك ۞ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبد الله بن سنان
عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عليا عليه السلام باب فتحه الله ومن دخله كان
ومن خرج منه كان كافرا ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة التي قال الله تعالى فيهم مشيئته
انه عليه السلام مظهر لله فمن لم يدخل تحت المظهر لم يدخل الله تعم فهو بمنزلة الباب ومن لم يدخل في الباب والخرج
فان شاء الله غفره والا يعذبه ۞ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن زياب عن بكير بن اعين
قال كان ابو جعفر عليه السلام ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر
بالاقرار لربوبيته ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر
وخلقهم من الطينة التي خلق منها ادم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام وعرفهم عليه
وعرفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفهم عليا وعرفنا فنحن نعرفهم في هذا القول بيان اقول قد علمت ان
عبارة عما لا ارتباط الوجودية بين الائمة وبين النبي صلى الله عليه وآله لان الائمة مراتب تلك الحقيقة

النبي صلى الله عليه وآله وأخذ الميثاق إيجابا والمراتب والملائمة تناسب وارتباط بالله ومحمد صلى الله عليه وآله
وبأوصيائه وكان هذا في الطين المثالية لأن الميت إذا مثل شخص عن شخص آخر في المثال ثم في الهيولانيا
وعالم المثال فوق عالم العنصر ثم اختلفوا في الأرواح البدنية هل هي من عالم العقل المجردة عن المادة
وعن لواحق الجسمانية أو هي من عالم المثال المجرد عن المادة وليست مجردة عن لواحق الجسمية
من الأبعاد والأقطار والألوان والروائح وغيرها وإن في مذهب الأقدمين فإنهم استدلوا على
ما قبل الموجود بالذات علة لما بعده وعالم المثال قبل العالم الهيولاني لكون العالم الهيولاني أنزل
عن عالم المثال وكل مزيد بعد المزيد عليه فعالم المثال قبل العالم الهيولاني ورد هذا بقولهم
الهيولاني هي من عالم المثال وعالم المثال أجسام نورانية ذوي الأقطار والأبعاد والألوان
الا أنها مجردة عن المادة ولهم في ذلك براهين كثيرة وعرض الله تعالى الأمانة على محمد صلى الله عليه وآله
وعلم محمد صلى الله عليه وآله علي أمته في عالم المثال لما ان الأمانة مراتب التكليفية لوجوده وهو محيط بها
احاطة حضورية وخلق الله تعالى أيامهم من الطينة التي عليه السلام عبارة عن نزولهم من عالم المثال إلى
الهيولاني فان آدم عليه السلام خلق في الدنيا من هذه الطينة وخلق ارواح شيعتنا قبل أبدانهم
واختلق الأرواح بالشيعة لكونهم محبين لهم عليه السلام فكانهم ذوي الأرواح وغيرهم الهيولانيا
والنبي عام اشارة إلى تباعد الأرواح عن الأجسام في الشرافة والنظافة كما لا يخفى وإذا خلق الله الأرواح
عرضهم على محمد صلى الله عليه وآله كما علمت انهم مراتب تكليفية لمحمد صلى الله عليه وآله وهو محيط بهم الاحاطة
حضورية فعرفهم وكذا عرضهم على وعرضهم الأئمة عليهم السلام في بطن القول من الملك ومن الجفر الجامع
والحروف المقطعة القرآنية ومع ذلك عرفوهم بالمشاهدة لان الأئمة مراتب تكليفية للأئمة عليهم السلام
كملك لمحمد صلى الله عليه وآله المراد من المعنى بمعنى القول وفؤاده وقال الأزهري معناه قول صلى الله عليه وآله
في الحديث تعلموا السنة والفرائض والعن كما تعلمون القرآن تعلموا الغريب في الحديث لأنكم تجدون
معانيها وفي ريها كما تعلمون القرآن كذا [illegible] محمد بن يحيى عن أحمد
بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهيل عن أبي عبد الله عليه السلام ان رجلا جاء إلى أمير المؤمنين
عليه السلام ورجع أصحابه فسلم عليه ثم قال يا واحد أجبك أو ثلاثة فقال لأمير المؤمنين عليه السلام
كذبت قال بلى والله إني أجبك أو ثلاثة فقال لأمير المؤمنين كذبت وما أنت كما قلت ان الله خلق الأرواح

قبل

قبل الأبدان بالنبي عام ثم عرض علينا الحب لنا فوالله ما رأيت رواكك فيمن عرض فمن كنت فمكث الرجل
هنيئا ثم قال وأيم الله لقد رأيتك في رواية أخرى قال أبو عبد الله عليه السلام كان في النار [illegible] كان شتى في
الأرواح في العقل الرب النوعي متحد أغيرتها بعضها عن بعض وإذا أراد الله تعالى ان يميز لواد متحد وا
يتمايز بعضها عن بعض فاول ما نزل الله عن العقل هو عالم المثال لانه في الترتيب قبل الهيولانيات
وإذا تنزلوا إليه تمايزت الأشخاص الروحانية بعضها عن بعض فبعضها في شدة الوجود وباقي نهاية بعضها
في ضعف الوجود وباقي نهايتها وهم عليهم السلام في كمال الشدة في الوجود بعد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله
ثم هم إليهم قربة إليهم في شدة الوجود وباقي نهايتها ثم عرضهم عليهم السلام في صورة الذر وهذا رأي هذا الرجل
علي عليه السلام علم بالكلية انه في ضعف الوجود وخفائه فقال أنت لست من موالينا فان كنت في شك
وأنت واخلافهم وان كنت واخلافهم فنعلم اليوم قوة وجودك ونورية وقال الصادق في الرواية
الأخرى كان ذلك الرجل في هذا اليوم في الذر وهذه الموقة الثانية كانت في هذه الدنيا لهم عليهم السلام
فانهم إذا نظروا وتفكروا في أي شخص يعلمون انه في أي درجة من قوة الوجود أو في ضعف فيعلمون في أي
العالم انه كان في أي فرقة من المقربين أو من أصحاب اليمين أو من أصحاب الشمال محمد بن يحيى
عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عمر بن ميمون عن عمار بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام
قال انما تعرف الرجل إذا زار إياه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق [illegible] هذا الصدق فقال في
الذي كان لهم عليهم السلام علم إذا نظروا إلى كل أحد علموا حقيقته حاكم فيعلمون انه كان في عالم المثال في أي
من مراتب الناس هذا أو في مرتبة لهم عليهم السلام بل كان هذا العلم في الأولياء الذين ما كانوا في مرتبتهم
عليهم السلام كما نقل ان الشيخ محيي الدين بن عربي لقي الشيخ العظيم الشان الشيخ السهروردي في الطواف
ولم يأتي كل منهما الآخر قبل وإذا لقي نفاكل منهما إلى الآخر ولم يتكلما فقال ثم سئل عن كل منهما حال الآخر فقال علي
ما هو عليه بلا خطأ في القول ولا شك ان كلا من الشيخين كان في أعلى مراتب الولاية والعلم ومع ذلك
بين ما هم عليهم السلام بل هما كالذرة في شموس وجودهم عليهم السلام بالنصوص والروايات والآيات [illegible]
أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن سنان عن
عليه السلام قال سألته عن الامام فرض الله طاعته كفرض الله عليه كما فرض الله طاعة أبي سليمان بن داود فقال نعم وذلك ان رجلا
سأله عن مسألة فأجابه فيها وسأله آخرا عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأول ثم سأله آخر بغير جواب الأولين

٥ عدد

٥ حقيقة قد

٥ كانا الصورة إلى غاية الأولى إلى المثال ٥

٥ كانت آدم ٥

٥ إلى جنة آدم ٥

٥ في الدنيا التي هي عالم المثال ٥

ثم قال يا عطا عطانا فامنن او اعط بغير حساب وكذا بي في قراءة علي عليه السلام قال قلت اصلحك الله
فلم اجابهم بهذا الجواب ليوفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع الله تعالى يقول ان في ذلك لايات
وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم فلا يخرج منها ابدا ثم قال لي نعم ان الامام اذا ابدا الى الرجل عرف وفوق
وان سمع كلام من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله تعالى يقول ومن اياته خلق السموات والارض
واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئا من الامر يخطئ
فيه او ذلك فضلك يجيبهم بالذي يصيبهم بيان اقول قد علمت انهم عليهم السلام كانوا يحدثون اصحاب الرسول
الاكرم صلى الله عليه وآله سمعهم وبصرهم وجميع اعضائهم وكل منهم فان في الرسول كما قال الرسول فان
في الحق وفي هذا الباب مرتبة يصير افعالهم افعال الملقى فيه واقوالهم اقوال الرب عز وجل ولا تختلف عنه اصلا وكذا
صلى الله عليه وآله صار الحق سمعه وبصره وجميع اعضائه بحيث كان افعاله افعاله واقواله اقواله الحق في
لا يحتاج الى وحي جديد والضابط المطلق كان في بعض الاحيان كما قال صلى الله عليه وآله مع الله وقت
لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وصدور الاحاديث القدسية كان في تلك الحال وكذا الآية
عليهم السلام والآية هذا عطانا فامنن او اعط بغير حساب وكذا الخطاب المتوسطين اشارة الى ان
ومن الانبياء من كان في هذه المرتبة اولوا العزم وبهذا سموا اولي العزم ومن الاولياء الذين
في هذه المرتبة هو الفتى عليه السلام واختلاف اجوبته عليه السلام بالنظر الى اختلاف حال السائلين
وان وجد العلم بحال المخاطب غرهم عليهم السلام يكون باسباب خاصة للاجلي الرسول فيه فان الله
علا على ما هو كما هو ولا يقع الخطاء وفي الاسباب العادية علم من وجه قد يقع خطاء وكما ان الله سبحانه
في الكثرة وبحيط بها بالذات وانت اذا قابلت المرايا الكثيرة نسبتي وتجلي فيها فقابلت وجهك مع الله
فانه كذلك بالذات وانت كذلك بواسطة المرايا بالذات باب فتح في موضع في موضع

ولد النبي صلى الله عليه وآله لاثني عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم
مع الزوال وروي انه عند طلوع الفجر قبل ان بعثت بربعين سنة وحملت به امه في ايام التشريق
عند الجمرة الوسطى وكانت في منزل عبد الله بن المطلب ولدته في شعب ابي طالب في دار محمد بن يوسف
في الاودية القصوى عن يسار من اراد ان تدخل الدار ومدة الخيزران ذلك البيت فيصير مسجدا الصلاة
ويبقى بمكة بعد مبعثه ثلاثة عشر سنة ثم هاجر الى المدينة ومكث بها عشرين ثم قبض عليه السلام للاثنين

مضت

مضت من شهر ربيع الاول يوم الاثنين وهو ابن ثنتين وستين سنة وتوفي ابوه عبد الله بن المطلب بالمدينة
فاخوا لام وهو ابن شهرين ومائت امه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
بن غالب وهو عليه السلام ابن اربع سنين ومات عبد المطلب ولنبي صلى الله عليه وآله نحو ثمان سنين وتزوج
خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة فولد له منها قبل مبعثه عليه السلام القاسم ورقية وزينب ام كلثوم وفاطمة
وهو ابن بضع واربعين سنة فولد له بعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة عليهم السلام وروي انه لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة عليها
السلام
ان الطيب والطاهر ولدا قبل مبعثه وماتت خديجة عليها السلام حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من
الشعب
وكان ذلك قبل الهجرة بثلاث سنين ومات ابو طالب بعد موت خديجة بثلاثة ايام فلما فقد عمه رسول الله صلى الله عليه وآله
شارف المقام بمكة ودخله حزن شديد وشكا ذلك الى جبرئيل عليه السلام فاوحى الله تعالى اليه اخرج عنها
انها فليس لك بها ناصر بعد ابي طالب وامره بالهجرة بيان الخرب بالضم في قوله وهو ابن ثنتين
وستين سنة
اراد انها بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد وقيل شارف المقام اي
دنا الرحيل مع الزوال اشارة الى نزوله الى عالم الزاوية الفاقدة المتجردة انا فاتح مع كمال اشراق نوره وبسط
وجوده بحيث يضيء شرق العالم وغربه وانه كان تولده عند طلوع الفجر اشارة الى الحقيقة التي هي فجر شمس
الالوهية والربوبية وكون يوم تولده هو يوم وفاته اشارة الى تساوي الكونين في هذا العالم وفي عالم الامر
الذي هو موت هذا العالم والى ان اولي الحقيقة المحمدية يساوي اخرها في الجسمانية بان الجسمانية للاقلم الحقيقة
والاكبر رتبة الحقيقة ظاهرة فيه الضمير الذي فيها فهو الاول والاخر والظاهر والباطن فهو كل شيء محيط
ورجل شيخ عليم بالعلم الحضوري ابو علي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الله بن محمد بن علي
الحلبي
قال كتب عن الحسين بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله السيد
فقال كان مراد سيد من خلق الله وبارء الله بريئة خير من محمد صلى الله عليه وآله بيان قوله سيد القوم جدهم
وافضلهم وصار لقب الاولاد هاشم وقيل الاولاد رسول الله صلى الله عليه وآله ويقال برء الله الخلق اي خلقهم
وجعلهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله سيد جميع ما سوى الله تعالى لان حقيقته كان اول وجود امكن
وجودا
سائر الوجودات وثبت بدليل امكان الاشرف كل امر لا يتقدم على امر من المعلول الا بان يكون اقوى
من المتأخر في وجوده صلى الله عليه وآله اقوى وجودات ما سوى الله تعالى فهو في عرش الوجودات فتقسيم
لان الجلالة والفضيلة بقوة الوجود والله ذو القوة المتين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي الحسن

ما سوى الله ظ

الا ان يقال ان الاشرف لما كان اقرب الى المبدأ الاول كان اقوى وجودا منه فتأمل منه ره

عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان اول ما خلق الله تبارك وتعالى
نسمة خلقها من نسمة محمد صلى الله عليه وآله وهي النسمة التي تفضل الروح وهي النسمة التي
من اجلها كانت من علم الهيولى فاضت من علم المثال الى العقل وهو العقل الذي هو روح محمد
صلى الله عليه وآله وهو اول ما خلق الله من كل شيء وهو اول ما خلق من العقل الى الهيولى لان لكل شيء نقصا في الوجود كما
ان العقل والمثال فلا يتمايزان بالتجرد والتجاوز الى المادية والهيولى متمايزة للمادية وليس لها نقص
في الوجود والحقيقة المحمدية تشمل الهيولى والمادة والمادية فافهم بكل شيء تحيط لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
احمد بن ادريس عن احسين بن عبد الله عن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله عن علي بن عبد عن ابي الحسن
عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى يا محمد اني خلقتك عليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق سموات
وارضين وشمسا وقمرا فكنت تهللني وتمجدني ثم جعلت روحك فجعلتها واحدة فكانت تحيا بي وتقوى
وتتعالى ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين فصارت اربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين
ثنتين ثم خلق الله فاطمة من نور ابتدأ نورها بلا بدن ثم مسحني بيمينه فاضاء نوره في
كان اولا مطلقا بلا شرط تعين ثم انبسط في التعينات بالتشكيك وقد علمت ان التشكيك يختلف
لا بامر زائد على ذاته وبالا بامر ناقص عن ذاته بل هو مختلف بهو هو في جميع التعينات تماما كانت بافضل
في شأن الوجود المطلق ففي المخلوقات موجودة فيه بالاجمال بالاتحاد وبلا حلول واتحاد وفي بواقي
وجود محمد وعلي نورا بلا بدن لان الوجود المطلق بلا شرط هو بلا بدن البتة وانما خصص اطلق الاسم
محمد وعلي صلى الله عليه مع ان جميع الموجودات كذلك انهما اقرب شيء اليه والمراد من السموات
هو وجودات العلوية والسفلية ومحمد وعلي في ضمن الوجود بلا شرط تعين محمد الله وقد سماهما الله
باعتبار كونهما في الوجود المطلق مقدس عن الامكان والامكانيات وبهذا يجمعان ولقد سماهما الله
بهذا التعين بالعبودية ايضا وسماهما بالتعين في مرتبة المعبودية ثم تنزل الوجود المطلق الى
العقل فصار المخلوقات منه مجردة في الوجود العقلي بلا حلول واتحاد بهذا هو مرتبة جميع وجودهما في
العقلي وهما في تلك المرتبة مجردان وليقدسان لكونهما ايضا مقدسان عن الهيولى وملحقات هذه المرتبة
مرتبة المعبودية ايضا ثم اذا تنزل الوجود الى مرتبة عالم المثال تفصل كل موجود عن وجود بهذا هو مرتبة
ثنتين والثنتين فصل اربعة انوار في هذه المرتبة ولما لم يدخل فاطمة في الانوار التي تفصل عن نور الاول

علما ان ربنا عليهما السلام اودع في مرتبة الانوار الاربعة الاولى وجودا كانت منه مجردة في الوجود المطلق
خلق الله تعالى وجودا من نوره المنور وبدل هذا على ان وجودا افضل من وجود سائر المخلوقات لانه
اكرا بهذا الخلق ثم قال مسحني بيمينه والمراد من اليمين وجود محمد وعلي فانهما يمان اي قسم افضل منها
في سائر الوجودات التي هي يسار الحق فاضاء نوره فيضا اي صار ظاهرا بهم وذكر لفظ الواو في قوله
ان محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اوحى الله
يا محمد صلى الله عليه وآله يا محمد اني خلقتك فكنت شيئا ونطقت فيك عن روحي كرامة مني اكرمتك
اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وآله اني خلقتك فكنت شيئا ونطقت فيك عن روحي الذي هي حقيقة محمدية وهي
اولوا في كرامة من الله تعالى لك صلى الله عليه وآله واكرم الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله من اوجب الكرامة
كما قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا من يطع الرسول فقد اطاع الله كان من شكر
وما فوض الرسول فقد فوض الله وكذلك علي واولاده المعصومون فانهم مظاهر الله تعالى ورسوله
فمن اطاعهم اطاع الله ورسوله ومن عصاهم عصى الله ورسوله وهم ممن اختص الله لنفسه لنفوذ
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن ابي الفضل عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان قال
كنت بحذاء ابي جعفر الثاني عليه السلام فجرت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا
بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الفا دهرا ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى
عليهم امره ونهيه وفوض امور اليهم فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون ولن يشاؤوا الا ان
يشاء الله تبارك وتعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق
يعني محمد بن قولويه الدهر اسم لزمان الطويل ويقال مرق السهم في الرمي مروقا اذا خرج من جانب الغرض
وزهق زهوقا عن الدين يقال محقه كمنعه الله وذهب الله ببركته ونقاه في قوله ثم خلق الله محمدا ونقاه
ان خلقه الله في هذه المرتبة وقوله مكثوا الف دهر اي لا يعرف زمان ولم يكن موجودا بعد خالدا وبه تعالى
وتخبر ما من ربهم عليهم السلام بين خلق حقيقة محمد بحيث البسيطة مندمجة فيها حقيقة علي وفاطمة مجملون

واحد وانما اعتبر وجود علي وفاطمة عليهما السلام في الحقيقة المحمدية لان لكل منهما كلية بالنسبة الى سائر الائمة عليهم السلام فان عليا عليه السلام مظهر الولاية الكلية لمحمد صلى الله عليه وآله وجودهم سائر الائمة عليهم السلام وفاطمة ام ابيها عليهم السلام فهي تعليم بالانفعالي والمادية والحقيقة المحمدية هي قابل وهي الواحدية التي هي واسطة بين الوجوب ومبدء الاعداد وبين الامكان وهو المخلوقات وان لم يكن الواحدية تمام كمين المخلوقات والواحدية وجود لبسيط يعتبر فيها احاطة الوجود على الموجودات بالترتيب بعد اعتبار الوجود بشرط منها الوجود وهو مرتبة الواحدية والاعتبار بشرط قبل اعتبار الوجود بشرط الاشياء وهي المسماة بالمشية وهي مرتبة الاسماء والصفات وهذا ترتيب حقيقي مشكل لان تلك المرتبتين وجوب لا وجود وليس فيه امكان فكيف يكون مخلوقة فان اوادني اذ كان الاحدية وقاب قوسين الواحدية التي هي الله تعالى فكيف ينطبق عليها الخلق والامر يلزم ان يكون الله مخلوقا وهو باطل بالاتفاق ضرورة بل الامكان يؤخذ من العقل الاول فما زاد من الممكنات لا يمكن وضع هذا الاشكال ان يتحقق عند المحققين معنيين احدهما ما يجعل الشيء بعد لم يكن وهذا المعنى محقق بالممكنات وحق ان يعتبر في المرتبتين المذكورتين ربط الشيء بالشيء والاحد هو الذات المفرد مع اعتبار الوجود والواحد الذات المفرد مع جميع التعينات وفي كل منهما ربط وتعلق وفي الاحد ربط بالذات المفرد فان الاحد اذا كان الذات مع اعتبار الوجود فقط بلا شرط امر اخر فوجد والذات المفرد اعتبارا في نفسها بحيث هي في مطلقة وكل مقيد مرتبط بالمطلق والواحد هذا ذا كان الذات الموجودة مع اعتبار جميع التعينات مقيد الاحد الذي هو الذات مع الوجود فقط فالاحد مرتبط بالذات من حيث ارتباط الذات والواحد بالاحد فكل منهما مخلوق بهذا المعنى لانه مخلوق باعتبار خروجه من العدم الى الوجود وهذا ايضا ظاهر ولما كان محمد صلى الله عليه وآله وعلي في الحق تفويض الحق امور تتعلق اليه يكون اضافاته مستمرة في واقوالهم مستمرة في اقوال الله في بعض الامور فان المقربين لا تبقى على حالة واحدة تمام مر ذكره فاطمة عليها السلام فانها في الرسول فاعلها فاعلها واقوالها اقوال ولما كان المقربون غير مستقرين على حالة واحدة ليسوا هم في جميع الحالات فقد يكون توجههم الى البشرية لضرورة الترقي في احوال تنتقل من حال الفناء الى حال البشرية فيحتاج الى ابلاغ الملك او الرسول او غيرهما وهذا معنى

* لا يخفى ان هذا لا يتحقق على ما ذكر في الحقيقة المحمدية

* اما نور قد مر ذكره

* والحقيقة المحمدية كذلك اذا اعتبرت مع معنى الظهور في صاحبها محمد وعلي صلى الله عليهما

عليه السلام ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يا اول شيء سبقت الانبياء اولست بعثت الآخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول من آمن بربي واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت انا اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله

* قوله عليه السلام

محمد والمراد بهذه الروحانية وجوده صلى الله عليه وآله المتقدم على سائر الاشياء واما الاولى فلان الدليل على ان الاشرف يدل على ان كل قوي الوجود يكون اقدم من ضعيفه ومحمد صلى الله عليه وآله اقوى وجودا من سائر المكنات لوجود الصفات والكمالات فيه اشد واعظم من غيره فيكون اقدم منها وايضا قد ثبت كونه روحانية في الاحدية والواحدية وهي المسماة بالحقيقة المحمدية وذلك يقتضي كونه اقدم الاشياء في الوجود وهذا الوجه هو المراد بقوله صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله روحي واما الثاني فان جسمانيته اقبل الحقيقة فيما من سائر الانبياء فهو صلى الله عليه وآله من آمن اروحانية فان الله الاحد الواحد الصمد ذاته وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فهو تعالى كمل المؤمنين والمؤمن من اسمائه تعالى المؤمن الى هذا فاعلم حين كانت الوجودات مندمجة في الاحدية بالكمون والاتحاد فان اقوى الوجودات كان وجود الانبياء واقوى وجود الانبياء وجود نبينا صلى الله عليه وآله وكل قوي الوجود اسبق من ضعيفه بدليل الامكان الاشرف المروي عن الصادق صلى الله عليه وآله اول من آمن في الازل حين اندمجت الوجودات في الوجود المطلق وهذا الايمان اجمالي وجود الكل الممكنة والكتب والرسل واليوم الاخر والايمان التفصيلي في عالم الذر وفي عالم الهيولاني حين انفصل كل وجود عن وجود واستقل في ذاته ووجوده وتشخصه وكذلك يكون اول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين في الذر بوعالم المثال واشهدهم على انفسهم لان هذا اجوب فرع ذلك الايمان وذلك الايمان فرع قوة الوجود المطلق وعلاقة قوة وجود الجسماني فيه كثرة التفصيل وانحصاله وهو سبب عليه وآله كان المكرم فضيلة وهو اعظم فضائل الانبياء وشبيه بذلك ما روي عن محمد بن سهل عن ابي جعفر علي بن محمد عن محمد بن ابراهيم عن علي بن محمد عن المفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة فقال يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده احد غيرنا في ظلة خضراء ننجمه ونقدسه ونحمده ونمجده ومن ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا روح غيرنا حتى بدا له في خلق الاشياء وخلقها فاشار كيف شاء من المشيئة

* لا يخفى ان هذا لا يتحقق على ما ذكر في الحقيقة المحمدية

وخيرهم ثم انى علم ذلك لنبيا بيان اول يقال انها اى البقعة وقد علمت ان للاشياء وجودا في ضمن الوجود المطلق ووجودا تفصيليا في عالم الذر وفي العالم الهيولاني والوجودات الاجمالية بكلتا الاعتبارتين موجودة بالارض وتسبيحه الوجود المطلق ووجود الائمة ورسول الله صلى الله عليه وآله فالوجودات الاخر في كلهم في ضمنهم فكان وجودهم في ضمن الوجود المطلق والا وجود لغيرهم لان غيرهم فيهم بكليتهم وكل كلي بسيط ابسق من الجزئيات بالكل لان الجزئيات قائمة بالكلي وموجودة بوجوده فكان هم عليهم السلام بهيئاتهم وليس غيرهم وفلذا تحذر اعبارة عن وجودهم بالتسبيح والارض في المطلق ولما كانوا في تلك الحالة مجردة عن الهيولي فيسجدون ويقدسون ويمجدونه لان كمالهم في التسبيح والتقديس والتمجيد تنزيه عن الهيولانية وهم ما كانوا بهيولانية بهيئة وكذا يعقلون تعقلا وتعليلا اجماليا شانيا وبعد انفصالي وجودهم عن هذا الاجمال يسجدون ويقدسون ويهللون ولما كان وجودهم مشتملا على كل ملك مقرب وعلى كل ذي روح فما كان غيرهم بهيئة تشتمل عليها بالشان وبالامكان العام الغير المنافي للوجوب لان الوجودات حادثة فيه او متحدة به نور بالله من هذا الاعتقاد ثم اعلم ان للوجودات حين كونها في ضمن الوجود المطلق اعتبارين انها وجودات مقيدة في الاعتبار فهي تسبح وتقدس وتعقل مستفادة الوجود في الاعتبار فانها انها موجودة بالوجود المطلق فهي تسبح وتقدس بالارض وتسبيحه الوجود المطلق لانه في ضمنه ولما يناسب التعليل ان التعليل للتعبد والوجود المطلق عدم ليس بمعبود وفي بعض النسخ بعد هذا بعد اختيار الاول وادخل التعليل في حديث السابق اعتبار الثاني وحينئذ التعليل وتامل في هذه المعاني فانها مزلة الاقدام والله هو المستعان ليضل به كثيرا ويهدي به كثيرا

بن زياد عن محمد بن وليد قال سمعت يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا اول اهل بيت نوه الله باسمائنا اذ لم خلق السموات والارض امر مناديا فنادى اشهدان لا اله الا الله ثنتا اشهدان محمدا رسول الله ثنتا اشهدان عليا امير المؤمنين حقا ثنتا بيان اول نوه باسمي شهره وعرفه والمراد من اهل البيت جماعة وقوم ومن الاسماء التي تسمى لان الاسم كما يقال للمنطوق والمكتوب وكذلك يقال للوجود الشخصي الجزئي في الاصطلاح

اخاص يعني اول جماعة شاهدا الله ايانا بمشاهدة اجمالية في الوجود المطلق ومشاهدة تفصيلية في الوجود الخارجية لما علمت انهم عليهم السلام اقوى الوجودات وكل قوي الوجود قبل ضعيفه فهم اول الاشياء بعد الله ثم وبعد رسوله في الوجود المطلق وفي الوجود المقيد فهم عليهم السلام كل السموات والارض ويحيطون بها بعد الله ورسوله صلى الله عليه وآله وبما قاما بان بهم ويشهدون السموات والارض مشاهدة فيشهد السموات والارض شهادة فطرية بانهم اولياء الله واصفياؤه كما يشهدان بان الله الا الا هو وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وما كون الشهادة ثنتا فان وجود الانبياء في الوجود المطلق وفي المقيد اما مجردة عن الهيولي او متلبسة بها فلذا ثنتا اقامهم عليهم السلام كل واحد منهما باذن الله ورسوله في ثنائه مواطن ويشهد كل من الثنائه بوصايتهم ولامتهم لما علمهم بكل من الثنائه احمد بن ادريس عن احمد بن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن محمد بن ابراهيم العبقري عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمرو عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله كان ولا كان فخلق الكان والمكان وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى فيه من نوره الذي نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولين لا شيء كونا قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله وابي طالب عليهما السلام بيان اول كان الله تعم ولم يكن شيء معه في مرتبة ذاته فلذا كان معه في تلك المرتبة لا مكان ولا مكان سواه فخلق الكان والمكان ولما خفي لطف لفظ الغائب في خلق الكان والمكان فلا يكون بين الذات المقدس وبين الكان والمكان من المخلوقات زمان فاصل كما توهم لعدم وجود الزمان في هذه المرتبة فخلق نور الانوار وانظر برهانه وجود العقل الاول الذي نورت منه الانوار بنورية لفظ خلق اي وجدت منه الوجودات وذلك العقل هو روحانية نبينا صلى الله عليه وآله بعد الواحدية والاحدية كما قال اول ما خلق الله عقلي واجريا في ذلك العقل من نوره اي من وجوده الواجب يعني خلقه من ذاته بلا واسطة امرا آخر من المخلوقات نورت منه الانوار اي وجدت منه جميع الوجودات بالترتيب السببي والمسببي وقال عليه السلام وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا يعني نور العقل الاول النور الذي خلق نور محمد وعلي ومرجع الضمير في قوله وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا الكان هو النور الواجبي لان العقل الاول يلزم ان يكون وجود محمد وعلي صلى الله عليه وآله حادثا منه تعم

بلا واسطة امر آخر فما كان العقل الاول كذلك فيلزم ان يصدر عن الواجب او اكثر امران بلا واسطة
عن الآخر وهو مع بديهي التناسب والارتباط فارجع في الضمير هو العقل الاول فلم يزل اروحانية محمد
وعلي نورين اولين اذ لا شيء اكون قبلهما لما ثبت بدليل الامكان الاشرف ان كل قوي الوجود
قبل ضعيفه ودر وجود محمد وعلي صلى الله عليه وآله اقوى الوجودات بعد وجود الله تعم فهو اول وقبل
لا الى نهاية فلم يزالا شاخصة بحيان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة في الارحام المطهرة
حتى افترق كل صنف من الآخر في اطهر الطاهرين في عبد الله وابي طالب عليه السلام وكونهما
الطاهرين تقريبهما من محمد وعلي صلى الله عليه وآله في الابوة وقد علمت ان كل مخلوق وجهان وجه
الى الله تعالى كونه مخلوقا وهو الى قائم لكونه جهة ممكنة وكل ممكن من الوجه الاول حسن كالازلي الوجه
الثاني قبيح ردوجود محمد وعلي بن جميع المقربين من الوجه الاول من آبائهم بدليل التناسب والارتباط الكل
من المقربين من الاصلاب الطاهرة ومن الارحام المطهرة سوار قلنا ان ابا له كان كلهما او بعضا
خلفا عن خلف او يقال ان بعضها كان كافرا الحسين بن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان عن
عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر ان الله اول ما خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين
فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح وكان
بروح واحد وهي الروح القدس فيه كان يعبد الله وعترته ولذلك خلقهم جعلا عالما برية اصفياء
يعبدون الله بالصلوة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل يصلون الصلوة ويجرون ويصلون
بيان اول ان وجود محمد والنور في ظلمة عالم البيولي وذلك للنور اشباح اي خلق نورهم وكان قبل
يدي الله تعم فهم مع الله في هذا العالم كما ورد في الحديث علي مع الحق والحق مع علي حيث دار وكان
من آل محمد صلى الله عليه وآله فاني في الرسول وروح الرسول حقيقة محمدية او العقل الاول وعلي
فكل منهم عليهم السلام موجود بروح القدس وتلك الروح في ضمن ابدانهم انوار انية لبعيد الله وانه
خلقهم الله عالما برية اصفياء ولان كلا من تلك الصفات من لوازم العباد الذي لا يصلون الله
ويفعلون ما يؤمرون وهذه الصفات تستلزم العبادة بالصلوة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل
وغيرها علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن محمد بن وليد الخياط البصري عن مالك بن اسمعيل النهدي عن عبد السلام
بن حارث عن سلام بن ابي حفصة العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان في رسول الله صلى الله عليه وآله الاثنتان واربعون

طيب عرفه وكان لا يمر بحجر ولا شجر الا سجد له بيان اقول الفيء ظل ينكس عن النور والعرف بالفتح الرائحة
الطيبة وهذا من فعل كذا وكذا اما يعرف بعجمة اي يعرفه الطيبة وكون عدم الفيء فيه كون بدنه في حال
الاطافة بحيث لا يصل اليه لطيف من الابدان ولا يكون في كثافة انظلمية ولا يمنع النور بل يمر عليه
النور وكونه ذي الريح الطيبة لاجل انها من خواص نحو جسمه اللطيف ملائم وسجود الحجر والشجر لاجل
كونه اعلى مظاهر الحق تعالى قال العارف الشيرازي ملك در سجده آدم زمين بوس توبت كرد كز آن
نور جبين هديه بيش زر صد كان نيست ولا يخفى لطف قوله عليه السلام لا يكون في الحد غيره يعني هو صلى الله عليه وآله
ليس مع الاحد ولا مع الواحد شيء من الظلمانية الامكانية ولا يكون مع الاحد الا الوجود من حيث انه
وليس معه ظل من ظلال الامكانية بل الظلال كلها معتبرة في الواحدية ولهذا لا يمر عن حجر وشجر الا
ويكون ساجدا له صلى الله عليه وآله طيب لاجل عدم تعينه بكثافة الامكانية كما لا يخفى على الفطن
العلي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما عرج برسول الله صلى الله عليه وآله انتهى به جبرئيل عليه السلام الى مكان فقال له
يا جبرئيل تخلى علي هذا الحال فقال امض فوالله لقد وطئت مكانا ما وطئه قدم بشر ولا مشى فيه بشر ولا
بيان اول قد علمت ان جبرئيل هو روحانية بشرية محمد صلى الله عليه وآله وانه صلى الله عليه وآله وان لم يكن
الى ذلك المرتبة الا بقي روحانية لانها مقيدة باجساد جسمانية صلى الله عليه وآله وذلك مقام الاطلاق والتقيد
عن التقييد تكليف بقي التقييد في الاطلاق وهما متقابلان فان البشرية هو مقام التقييد ولذا قال
في آخر خطبه هذا القد وطئت مكانا ما وطأه بشر ولا مشى فيه بشر فتبارك يعني امض عن البشرية الى انا
الذي هو ذو البشرية وتجرد عنه وصار وجودا محضا لان الكثيف لا يمكن ان يصل الى اللطيف المحض بوجه
فان للاطافة مراتب مختلفة بالشدة والضعف وهو الله لطيف محض ولا يصل اليه الا اللطيف
رفع تجرد المقيد عن التقييد وعاد الى ما بدا منه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن ابي حمزة قال سئل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر
فقال جعلت فداك كم عرج برسول الله فقال مرتين فاوقفه جبرئيل موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقد
موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال يا جبرئيل وكيف يصلي قال يقول سبوح قدوس انا ربك

وقد علمت ان الاحد عدم تعين بكثافة الاطلاق وتعلق هذا الخبر
بالنظر بصورة الطيب الذي هو صفة الخواص الكثافة ٢٠

وفي امر الملك الذي اعطي الروحانية الذي هو من الدواني ٢٠

والروح سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله قاب قوسين او ادنى
فقال ابو البصير جعلت فداك قاب قوسين قال مابين سيتها الى راسها فقال كان بينهما حجاب تلألؤ
يخفق ولا اعلمه الا وقد قال زبرجد فنظر من خلل سبع الابرة الى ماشاء الله من نور العظمة فقال له
يا محمد قال لبيك ربي قال من لاحك من بعدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين قال ثم ابو عبد الله عليه السلام لابي البصير يا محمد والله ما جاءت ولاية علي من
ولكن جاءت من السماء مشافهة [illegible] مشافهة القدوس بالتخفيف عطف من ذكرهما والمراد بالمشافهة
معنى وقوف جبرئيل ومعاصره وقوف ملك مقرب ولا نبي الان في الطاهرة والبتيرة مراتب شتى وذكر
عن البشرية كان في رسول الله صلى الله عليه وآله الراشد من غيره وكان ايصاله اشد الايصالات وقال
ان ربك يصلي فقال كيف يصلي قال يقول سبوح قدوس انا رب الملائكة والروح وقد يصلي يعني
يرحم ربك عليك علمت ان الرحمة بمعنى الوجود اي يعطي وجود المطلق من الاطلاق والتقييد لذلك
وبذا الاعطاء يعلن تسبيح اللوح والقلم ويقدسه محمد صلى الله عليه وآله كما قال عليه السلام يقول سبوح قدوس
وقد علمت ان الملائكة يطلق في الاصطلاح الخاص على كل قوة مؤثرة او متاثرة والقوة المؤثرة
والنفوس التي هي المثال والقوة المتاثرة هي الاجسام الهيولانية التي تتاثر عن النفوس والعقول
فالملائكة يشمل جميع ما سوى الله تعم والروح عبارة عن النفوس القدسية للانبياء والاوصياء وعلم
وهي صورة الحقيقة المحمدية والصورة مخلوقة ومربوبة ورب تلك الصورة هو الحقيقة المحمدية اعني الواحدية
والاحدية وجبرئيل صورة النفوس القدسية فصور الملائكة والروح يشمل جميع الموجودات وكل من
ورب الملائكة والروح هي الذات الصرفة من حيث انها ذات وهي رب الاحدية والواحدية والوجود
وجميع الممكنات فقوله سبوح قدوس رب الملائكة والروح اشارة الى وجود صلى الله عليه وآله الى مرتبة
غيب الغيوب وهي الذات الصرفة التي هي قبل الاحدية اعتبارا والاحدية قبل الواحدية اعتبارا والواحدية
قبل الملائكة التي هي مجردات عكست سوداء كانت فاعلة او منفعلة في نفوسنا اتى الى المرتبة المحمدية
الى اي مقام وصلت فيرجع ابصار العقول خاسئا وهي حيرة حيرني الله فذاك بحتك من تحتي ما
وقد علمت ان الخلق يطلق في الاصطلاح الخاص على ما يقابل الاطلاق والاصح هو الذات مع الصفات
فيوجد ذات الحرف والواحد هو الوجود مع جميع التعينات التي هي شرط خارج داخل فالواحد

يمكن

* الاولى ان يقرأ هي اشارة الى الاحدية وقوله وهي اشارة الى الواحدية
وقوله الملائكة والروح وضمائر الافراد الواحد اعتبارية

الاسم

فيمكن ان يقال لكل منهما انه مخلوق الذات الصرفة بهذا المعنى الذي مر لا انهما مخلوقان بمعنى
استخراجهما من كتم العدم الى الوجود وهذا ابلغ في هذا المقام فاذا كان كل منهما مخلوقا بهذا المعنى
فهو رب للذات الصرفة قلت الصرفة رب الاحدية والواحدية فما استبعد فان الاصطلاح
فيتطلق ولاشك عندنا وبذا يا محمد لا يستقيم الا بان يكون شيئي في التجرد وانت يا محمد ذو شيئية
ذاتك شيئية البشرية فكن مجردا عنها حتى تصل الى سبحت رحمتي غضبي اي سبقت الوجود وعن الاذكار
فان الوجود هو الرحمة والامكان هو منبع الغضب فيجب في الوصول ان يسبق الرحمة الغضب ويركب
ذكرا عنه حتى تصل الى وتجرد نفسك عنك واترك جبرئيل الذي هو نفسك يا محمد فانه ما دام يكون ممكنا
لا يكون محرما لقد سبحت يا عذر مكث جبرئيل عن رفقته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم عفوك
عفوك يعني اللهم جردني عن شائبة البشرية جردني عن شائبة البشرية وبالغ في هذا الدعاء بالتكرار قال الصادق
عليه السلام كان رسول الله كما قال في هذا الدعاء قال الله تبارك ثم قاب قوسين او ادنى يعني انتهى محمد
في الخاب قوسين الذين هو مرتبة الواحدية اي معترك جميع المخلوقات ازلا وابدا ومحيطا بما فيهما
او مرتبة الممكنات من روح كلها بقي رطب ويابس الا انه احاط بها ثم خرج من تلك المرتبة الى اعلى منها وهي
اولا في هي مرتبة الاحدية التي هي وجود صرف وانيته محضة وليس يمسك المرتبة الحقيقة المحمدية
الواحدية قاب قوسين لانها بين قوسي الوجوب الاحدية وبين الممكنات وحد مشترك بينهما ثم تتوجه
من الاحدية الى مرتبة الذات الصرفة التي هي كل اللسان عن تعبيره فاين العبارات التعينات فيها
فيكون من الممكن ما لا حد احد الجزئين الذين هو التعينات وان اعتبرت التعينات شرطا خارجا
ليكون مرتبة الوجوب وليس في حقيقتها امكان لمقابل الامكان الذي هو بالتعينات خارج عنها
فالواحدية حد مشترك بين الوجوب والامكان ويمكن ان تعد ذاتا من الطرفين بالاعتبارين فهي سبحان
القدوس الذي هو واسطة بين شيئين الذين بينهما حجاب ظلماني في القدوس وقال كان بينهما حجاب
الى قدر سم ابرة وكان فيه شيئية البشرية لكان احجب بينهما وارتفعت على قدر سم الابرة في بداية
الى نور عظمته والعظمة وكذا الكبرياء يطلقان على الذات الصرفة والوجود البحت الواجب حتى الرفع الحجاب
فنظر الى عظمته الله ما شاء الله فصل المحو بعد الصحو وهي ذاته محيط بالكل فلا يغيب عن علمه شيء ذرة في السماء
والارض فتم السفر الاول الى الله ثم يعود من تلك المرتبة الى المرتبة التي جاءت منها فصار
سمع وبصره وجميع اعضائه وهذا سفر من الله ومع الله فتم اسفاره الاربعة وصار خليفة في ارض بلاده بالكمال

* اي شيئيتها ووجوده

* فاعلم ان الاحدية اجمع جميع التعينات وهي خارجة عن الواحدية
وشرط خارجا فان احدية المشروط مع الشرط عين الفرد والوجود والواجب
بان اخذ المشروط مع الشرط فهو كل واحد منهما احدية
ذاته وجوب تلك الذات مع الوجود الذي هو الواجب
بما هو مشروط كذا

وصاحب الامانة التي ابت السموات والجبال ان يحملنها وحملها صلى الله عليه وآله وما كان وصول
اشعة الوصولات صار كالماء في الوجود بحيث يصير جميع الموجودات الكلية مندرجة تحت حكمه وصار افضل
والمرسلين والحمد لله رب العالمين ٭ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن سيف عن عمرو بن
عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام صف لي نبي الله صلى الله عليه وآله قال كان نبي الله صلى الله عليه
ابيض مشرب حمرة ادعج العينين مقرون الحاجبين شثن الاطراف كان الذهب افرغ على بدنه
مشاشة المنكبين اذا التفت يلتفت جميعا من شدة امتلاء مسربته سابغة من لبته الى سرته كان بطنه
الصفاة وكان عنقه الى كاهله ابريق فضة يكاد الماء اذا شرب ان يرى الماء واذا مشى تكفا كانما ينحط
في صبب امر شثن اي الله صلى الله عليه وآله قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله وبيان اقوله من صفة النبي صلى الله
ابيض مشرب حمرة الاشراب خط الوان بلون كان احد اللونين صفرة اللون الآخر فقال بياض مشرب حمرة
بالتخفيف واذا شدد كان للكثير والبالغة وكان ادعج العينين الدعج سواد في العين يريد ان سواد
كان شديد السواد وقيل الدعج شدة سواد العين في شدة بياضها ومن صفته صلى الله عليه وآله المقرون
احاجبين شثن الاشراق الشثن الغلظ شثن الاطراف غلظ اطراف الاصابع كان الذهب افرغ
على براثنه افرغ من الافراغ يقال افرغت الاناء افراغا وفرغته تفريغا اذا قلبت فيه قوله المشاشة
الاسرسال بفتح التاء اي الارسال في التفاته الى جانب والمسربة بفتح الميم وضم الراء وفتح السين
الشعر الدقيق والسابل اي الممتد واللبة الصدر يعني كان بين صدره وسرته صلى الله عليه وآله
رقيقة كالخط السرة بالفارسية ناف وفي بعض الروايات كان ذلك الاشعار بالون الاخضر
في قوله كانها راجعة الى اللبة يعني صدره صلى الله عليه وآله كانها وسط الفضة المصفاة ثم قال
صلى الله عليه وآله تكفا اي يميل الى قدام كانه ينزل في صبب اي في موضع منحدر ٭ عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول
صلى الله عليه وآله قال ان الله مثل لي امتي في الطين وعلمني اسمائهم كما علم آدم الاسماء كلها فرآني
اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته ان ربي وعدني في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله
وما هي قال المغفرة لمن آمن منهم وان لا يغار رمنهم صغيرة ولا كبيرة وهم بذلك الي ثابت حتى
بيان اقوله مثل لي امتي في الطين اي ارائي الله تعالى جميع امتي في طين المثال كما مثل الله تعالى
وعلمني اسمائهم وقد علمت ان العلم بمعنى الوجود اي اوجد الله تعالى وجودات امتي لي يعني جعلها

او جزئيات

او جزئيات لوجودي الكلي لهم فرئي اصحاب الرايات احقة وهم الائمة ورؤساء توابعهم لواء الحمد
وهم رؤساء بني امية وبني العباس ومن شابههم استغفرت لعلي وشيعته وانكان المراد من اصحاب
الرايات المرؤساء احقة فيستغفر الله لعلي ولشيعته الذنوب بالشفاعة وانكان المراد من اصحاب
الرايات سائر رؤساء اهل طلة فيستغفر الله تعالى لعلي ولشيعته الذنوب بالشفاعة ويستغفر الله لهم
منهم وان الله تعالى وعد محمدا صلى الله عليه وآله في توابع علي خصلة وهي المغفرة لمن آمن من اعدي
بالشفاعة وان لا يغادر صغيرة ولا كبيرة لهم بدل السيئات بالحسنات واقرب ان يكون ان
في هذه الفقرة الاخيرة ان من خالف عليا يخالف اكثر عقائده واعماله ولكل خلاف غالب موافقة
ومن وافق عليا فهو بمنجى عن كل خلاف وعذاب كان قرآن كان مخالفا فبدل الله سيئاته
حسنات التبعية ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة في خلاف الا ان الله يغفرها لموافقته علي عليه السلام
كان مظهر الرسول صلى الله عليه وآله ومبينا عنه فجميع احكامه واقوال احكام الرسول واقوال الرسول
عليه وآله ٭ علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن سيف عن ابيه عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس ثم رفع يده اليمنى قابض على كفه ثم قال الا
ايها الناس ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم فقال فيها اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم
الى يوم القيمة ثم رفع يده الشمال فقال ايها الناس اتدرون ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم
فقال اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم قال حكم الله وعدل حكم الله وعدل حكم الله وعدل
حكم الله وعدل فريق في الجنة وفريق في السعير بيان اقوله قد ثبت عند الاقدمين ان من تبع
ووصل الى مرتبة معينة عندهم ولو كان في حيوة الدنيا وهي يعلم البعيد ويحيط به كما يعلم القريب
ويحيط به علما حضوريا ويعلم الغائب ويحيط به كما يعلم الحاضر ويحيط به بالعلم الحضوري وقوم
المستقبل بالعلم الحصولي بالضوابط التي عنده كما يعلم الحاضر والماضي بالعلم الحضوري فهو
الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فلا مرتبة اخفاء وهي الامانة التي ابت السموات
والارض ان يحملنها ونبينا صلى الله عليه وآله افضلهم ولهذا قال الشيخ الاكبر محيي الدين بن
بن علي رضي الله عنه من علامات القطب ان يعلم كل فرد من افراد الناس عن آخرهم ويعلم اول
كل منهم ورسول الله صلى الله عليه وآله وصلى الله عليه وآله يعلم كل شيء ومنه امته من اصحاب

الروحانية والجسمانية ومن اصحاب النار الروحانية او الجسمانية كلهم واسمائهم اياهم اي اشتق لهم
لما علمت ان الاسم كما يطلق على الملفوظات والمكتوبات فكذلك يطلق على الاشخاص فان كلا
يدل على المسمى وكذلك يعلم اسماء قبائلهم وانه صلى الله عليه وآله لما كان محيطا بالكل بالعلم المحيط
صار الكل بمنزلة الاجزاء لكن اهل الجنة بمنزلة يمينه او بمنزلة ما هو مقبض يمينه اشرافهم واهل
بمنزلة ما يلي يده او ما هو بمنزلة ما هو مقبض يساره لشتم فاله حكم وعدل وجعل فريقا (ف) من اهل الجنة
وفريقا منهم من اهل النار فيتحقق الاسماء الجمالية والجلالية لان الجنة وما فيها من هو وجودهم غالب
على امكانهم فهم من الاسماء الجمالية التي هي ثبوتية وجنهم وما فيها من هو امكانهم الغالب على وجودهم
فهم من الاسماء الجلالية التي هي عدمية فتحقق المظهران محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حسن
بن محبوب عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام في خطبة له ذكر فيها ذكر النبي والائمة عليهم
وصفاتهم فلم يمنع ربنا جله وعظمه وعظم ما كان من عظيم جرمهم وقبيح افعالهم ان انجب اجل خلقه
واكرمهم عليه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله في حومة المولد وفي درة الكرم مجدد فخر تميم
والاعز وه لنسب ولا مجهول عند اهل العلم صفته بشرت به الانبياء في كتبها ولطفت به العلماء
وتمالئة الحكماء بوصفها مهذب لا يدانى ناشئ لا يوازى ابطح لا يبارى شيمته سخاء وطبيعته الوفاء
مجبول على اوتار النبوة واخلاقها مطبوع على اوصاف الرسالة واعلامها الى ان انتهت بسباب مقادير الله
الى اوقاتها واجرى بامر الله القضاء فيه الى نهاياتها اداره محتوم قضاء الله الى غاياتها بنبيه كمل
من بعده وبدينه فوز كل اب الى اب من فاز لم يخط في عنفوان شبابه ولا تلوث في ولادته بخبث من الاداس
الى ابيه عبد الله في خير فرقة واكرم سبط وامنع رهط واكلاه حملا واوجه اجرا اصطفاه الله تعم وارتضاه
واجتباه واتاه من العلم مفاتيحه ومن الحكم ينابيعه اتبعته رحمة للعباد ورسما لبلاد وانزل الله عليه
في البيان والتبيان قرانا تبيانا يخر ذوي عوج لعلم يتقون قد بينه للناس ونجه بعلم قد فصله وبين
قدا وضحه وفرائض قد اوجبها وحدود وحدها للناس وبينها وامور قد كشفها لخلقه واعلنها فيها
دلالة الى النجاة ومعالم تدعو الى هداه فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ما ارسل به وصدع بما امر
وادى ما حمل من اثقال النبوة وصبر لربه وجاهد في سبيله ونصح لامته ودعا بهم الى النجاة وحثهم على الذكر
ودلهم على سبل الهدى بمناهج ودوائع اسس للعباد اساسها ومنار رفع لهم اعلامها كيلا يضلوا من بعده

وكان لهم رد فارجعها بيان تعالى الايات الوقار حومة الشيخ المحظوظ دومة الكرم خطيه محمد داي الصلاة الشيمة
الخلق واعلام جمع العلم بالكسر الاناة والعقل انتهت بسباب مقادير الله اي يستولي السفام الفجور
الكلاء حولي احتفظ ابرع جرا اي اشد توريها بحر الصباء ومطالبها صدع جاهر اي شق جاهر واوجعلم
نصفين فمن امن وعمل فهو في الجنة ومن كفر فهو في النار فيكون الناس على الشقين فنقول فشرح
بعض كلماتها لما كان خلق العالم بالحب الذاتي كما قال كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
اي اعرف واحب الذاتي هو اقتضاء لما في العالم علوها وسفلها وشقيها وسعيدها مخلوقة بما اقتضاء الاقتضاء
الالهي وهو علمه وارادته وقدره وعطوفته فلا يمنع الله تعم عظيم جرم العباد اجتعلهم ان يخرج عن علم الله
رحمة للعالمين نبيه صلى الله عليه وآله لان كلا من الرحمة والغضب والخير والشر من مقتضاء ذاته
فيجب ان يخرج الى الخارج فلا يمنع احدهما الاخر لان المخلوق اصالة وجودات وهي خيرات والشر
علميات والعدم من حيث ان علم فالذات لا تكليف تعلق به الجعل فهو معدوم بالذات وموجود بالعرض
وبتبعية الوجود كعدم البصر فانه من حيث كونه علما ليس بموجود انه موجود بالعرض وبتبعية الشخص
الاعمى فالعمل يستنبط علم البصر عن الشخص الموجود بلا بصر فلو لم يكن الشخص لم يكن العدم موجودا
بالاصالة ثم قال عليه السلام الى ان انتهت بسباب مقادير الله الى اوقاتها واجرى بامره القضاء فيه
الى نهاياتها يعني كل امر موقت منه صلى الله عليه وآله كالصلوة والصوم والحج مطابق لما قدر الله
فانتهت بي ستولي بهذه الافعال التي هي بسباب مقادير الله تعم الى اوقاتها واجرى بامره القضاء محتوم
وحكم من الافعال والعبادات الى نهاية ما اراد الله تعم فكل ما ادى رسول الله صلى الله عليه وآله من
قضاء الله هو ينتهي الى غاية كمال ونهاية ما اراد الله فيه وايضا مقادير الله هي الموجودات وكذا
اذا خرجت الى الخارج وهي لا تخرج الى الخارج الا بالحقيقة المحمدية كما قال لولاك لما خلقت الافلاك
فبالحقيقة انتهت بسباب مقادير الله الى اوقاتها في الخارج واجرى بامر الله في القضاء وحكمه الى
فلو لم يكن الحقيقة لم يكن القضاء ولا القدر ولا الاسباب ولا الاوقات وقال في خير فرقة واكرم سبط
وامنع رهط واكلاه حملا واوجه اجرا لما علمت ان لكل شيء وجهان وجه الى الله لكونه منه ووجه الى ذاته
لكونه عبدا ورسول الله صلى الله عليه وآله اكمل من الوجه الاول من ايا يرد ذلك لوجه خير فرقة ومع ذلك
انه كان من بني هاشم من قريش وهو خير فرق القوش وهو صلى الله عليه وآله اكرم سبطا واكلاه حملا واوجه اجرا لكونه

خليفة الله في ارضه وحجته على عباده وقال انا ورثة من العلم مفاتيحه والحكم تبيانه وقال انا مدينة العلم وعلي بابها ومن اراد العلم فليأت الباب وقال انا شجرة العلم وعلي فرعها وقال انا ينبوع العلم وعلي شعبها وقال انا اصل كل علم وعلي غرسه وقال انا بحر العلم وعلي وارثه وقال انا لواء العلم وعلي حامله وقال انا سفينة العلم وعلي ملاحها وقال انا مدينة العلم وعلي بابها ومن اتى المدينة من بابها نجا ومن دخل من غير بابها غرق وقال انا حصن العلم وعلي حارسه وقال انا علم الهدى وعلي مناره وقال انا كهف العلم وعلي بوابه وقال انا قبة العلم وعلي عمده وقال انا سقف العلم وعلي دعامته وقال انا ميزان العلم وعلي لسانه وقال انا عين العلم وعلي حاجبه وقال انا مشكاة العلم وعلي زجاجته وقال انا سراج العلم وعلي ضوءه وقال انا ركن العلم وعلي دعامته وقال انا قطب العلم وعلي مداره وقال انا فلك العلم وعلي مجراه وقال انا نور العلم وعلي ضياءه وقال انا ذروة العلم وعلي سنامه وقال انا بيت العلم وعلي عماده وقال انا سرادق العلم وعلي فناءه وقال انا معدن العلم وعلي ينبوعه وقال انا شجرة العلم وعلي ثمرها وقال انا بحر العلم وعلي ساحله وقال انا ضوء العلم وعلي شعاعه وقال انا شمس العلم وعلي قمره وقال انا سماء العلم وعلي نجمه وقال انا ارض العلم وعلي مهاده وقال انا جبل العلم وعلي مراسيه وقال انا عرش العلم وعلي كرسيه وقال انا جنة العلم وعلي ثمارها وقال انا نهر العلم وعلي ضفتاه وقال انا عين العلم وعلي ماؤها وقال انا ميزاب العلم وعلي مصبه وقال انا قلعة العلم وعلي بابها ومن دخل قلعة العلم من غير بابها لم يزدد من الله الا بعدا وقال انا مدينة العلم وعلي بابها ومن اراد العلم فليأت بابها وقال انا دار العلم وعلي عتبتها ومن اراد العلم فليأت عتبتها وقال انا قبة العلم وعلي عمدها ومن اراد العلم فليأت عمدها وقال انا سقف العلم وعلي دعامته ومن اراد العلم فليأت دعامته وقال انا ميزان العلم وعلي لسانه ومن اراد العلم فليأت لسانه وقال انا عين العلم وعلي حاجبه ومن اراد العلم فليأت حاجبه وقال انا مشكاة العلم وعلي زجاجته ومن اراد العلم فليأت زجاجته وقال انا سراج العلم وعلي ضوءه ومن اراد العلم فليأت ضوءه وقال انا ركن العلم وعلي دعامته ومن اراد العلم فليأت دعامته وقال انا قطب العلم وعلي مداره ومن اراد العلم فليأت مداره وقال انا فلك العلم وعلي مجراه ومن اراد العلم فليأت مجراه وقال انا نور العلم وعلي ضياءه ومن اراد العلم فليأت ضياءه وقال انا ذروة العلم وعلي سنامه ومن اراد العلم فليأت سنامه وقال انا بيت العلم وعلي عماده ومن اراد العلم فليأت عماده وقال انا سرادق العلم وعلي فناءه ومن اراد العلم فليأت فناءه وقال انا معدن العلم وعلي ينبوعه ومن اراد العلم فليأت ينبوعه وقال انا شجرة العلم وعلي ثمرها ومن اراد العلم فليأت ثمرها وقال انا بحر العلم وعلي ساحله ومن اراد العلم فليأت ساحله وقال انا ضوء العلم وعلي شعاعه ومن اراد العلم فليأت شعاعه وقال انا شمس العلم وعلي قمره ومن اراد العلم فليأت قمره وقال انا سماء العلم وعلي نجمه ومن اراد العلم فليأت نجمه وقال انا ارض العلم وعلي مهاده ومن اراد العلم فليأت مهاده وقال انا جبل العلم وعلي مراسيه ومن اراد العلم فليأت مراسيه وقال انا عرش العلم وعلي كرسيه ومن اراد العلم فليأت كرسيه وقال انا جنة العلم وعلي ثمارها ومن اراد العلم فليأت ثمارها وقال انا نهر العلم وعلي ضفتاه ومن اراد العلم فليأت ضفتاه وقال انا عين العلم وعلي ماؤها ومن اراد العلم فليأت ماؤها وقال انا ميزاب العلم وعلي مصبه ومن اراد العلم فليأت مصبه وقال انا قلعة العلم وعلي بابها ومن دخل قلعة العلم من غير بابها لم يزدد من الله الا بعدا وقال انا مدينة العلم وعلي بابها ومن اراد العلم فليأت بابها وقال انا دار العلم وعلي عتبتها ومن اراد العلم فليأت عتبتها وقال انا قبة العلم وعلي عمدها ومن اراد العلم فليأت عمدها وقال انا سقف العلم وعلي دعامته ومن اراد العلم فليأت دعامته وقال انا ميزان العلم وعلي لسانه ومن اراد العلم فليأت لسانه وقال انا عين العلم وعلي حاجبه ومن اراد العلم فليأت حاجبه وقال انا مشكاة العلم وعلي زجاجته ومن اراد العلم فليأت زجاجته وقال انا سراج العلم وعلي ضوءه ومن اراد العلم فليأت ضوءه وقال انا ركن العلم وعلي دعامته ومن اراد العلم فليأت دعامته وقال انا قطب العلم وعلي مداره ومن اراد العلم فليأت مداره وقال انا فلك العلم وعلي مجراه ومن اراد العلم فليأت مجراه وقال انا نور العلم وعلي ضياءه ومن اراد العلم فليأت ضياءه وقال انا ذروة العلم وعلي سنامه ومن اراد العلم فليأت سنامه وقال انا بيت العلم وعلي عماده ومن اراد العلم فليأت عماده وقال انا سرادق العلم وعلي فناءه ومن اراد العلم فليأت فناءه وقال انا معدن العلم وعلي ينبوعه ومن اراد العلم فليأت ينبوعه وقال انا شجرة العلم وعلي ثمرها ومن اراد العلم فليأت ثمرها وقال انا بحر العلم وعلي ساحله ومن اراد العلم فليأت ساحله وقال انا ضوء العلم وعلي شعاعه ومن اراد العلم فليأت شعاعه وقال انا شمس العلم وعلي قمره ومن اراد العلم فليأت قمره وقال انا سماء العلم وعلي نجمه ومن اراد العلم فليأت نجمه وقال انا ارض العلم وعلي مهاده ومن اراد العلم فليأت مهاده وقال انا جبل العلم وعلي مراسيه ومن اراد العلم فليأت مراسيه وقال انا عرش العلم وعلي كرسيه ومن اراد العلم فليأت كرسيه وقال انا جنة العلم وعلي ثمارها ومن اراد العلم فليأت ثمارها وقال انا نهر العلم وعلي ضفتاه ومن اراد العلم فليأت ضفتاه وقال انا عين العلم وعلي ماؤها ومن اراد العلم فليأت ماؤها وقال انا ميزاب العلم وعلي مصبه ومن اراد العلم فليأت مصبه وقال انا قلعة العلم وعلي بابها ومن دخل قلعة العلم من غير بابها لم يزدد من الله الا بعدا

وفضلكم

وفضلكم وانكم وجهلكم اهل بيت نبيه واستودعكم علمه وامرتكم ان تبوء جهلكم ما بوت علمه وعلمه عزة وضرب لكم مثلا من نوره وعلمكم من الرسل وامنكم من الفتن فتعوا ايها الغوار الله فان الله مشرع حكم رحمته وان يزيل عنكم نعمة فانتم اهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وانقطعت الفتنة وانتم اوليائه فمن تولاكم فاز ومن ظلم حقكم زحزح مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين ثم الله على نصركم اذا ابتليتم وقدير في صبركم والعواقب للامور فانها الى الله تصير فقد قبلكم الله من نبيه واستودعكم اوليائه المؤمنين في الارض فمن ادى امانته اداه الله صدقه فانتم الامانة المستودعة لكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد احل لكم الكثير وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انكر او نسي فعلي الله حسابه والله من ورا حوائجكم ومستودعكم والسلام عليكم فلما انتهى الكتاب الى جعفر عليه السلام قال اما هم التوبة من الله تبارك وتعالى بيان الغوار تقلعهم واستقلعهم رفعهم والوتر اصل الشفع ومرجعه وهو صلى الله عليه وآله مرجع الاقربين والابعدين في الله تعم فانتقاد عنهم لا يبقى طاقة وصبرهم ان في الله غرار من كل شيء الغرار الصبر او الحنة والمراد ههنا هو الاخير زخرجه نجاه عن مكانه وباعد منه وتغوروا بغوار الله اي تصبروا بصبر الله ثم قال فانت ايا جعفر عليه السلام فمن اتاهم التوبة فقال من الدايي لكم الله تعم التوبة الى محمد لتوجهه صلى الله عليه وآله اليهم لرحمه لهم وباقي الفقرات ظاهرة بعادة من الصحابة عن محمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي مسكان عن اسمعيل بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا راى اي في الليلة الظلماء رئي لنوره كانه شقة قمر فقال لامر صلى الله عليه وآله نور السموات والارض ولولم يمنع اضائة نوره لاحرقت السموات والارض ما رايت في صحيح ان النور الذي ظهر في الطور وامات اصحاب موسى وتزلزل اجبال وغشي على موسى هو نوره صلى الله عليه وآله وانما سئل عن علي عليه السلام كيف يكون محمد صلى الله عليه وآله افضل الانبياء ومنهم من كان يوسف عليه السلام وكان رجلا لا يطيق احد ان ينظر اليه من جمال محمد صلى الله عليه وآله كان مستورا في سبعين الف حجاب لو كشفت احجب لا يطيق السموات والارض ومن فيهن كلهم كما لا يطيق موسى واصحابه ولا يطيق اهل الشقة بالكسر العطفة المتشوقة ونصف الشيء اذا شق احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله الحسين الصغير عن محمد بن ابرهيم

فيه لبثا وقطع منه اياما حتى وقع ابو طالب على حليمة السعدية فدفعه اليها ٢ حليمة بنت ابي ذويب
النبي صلى الله عليه وآله ٢ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين
٢ اعطيها اجر الايمان سرا وهي نائمة اجر التقية حفظا للبدن وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قتل
ايضا كانت تقية كما يدل عليه قوله تعالى في حجة الوداع يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ٢ الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن احمد بن اسحق عن بكير بن
الاذرمي عن اسحق بن جعفر عن ابيه قال قيل لرانم يزعمون ان ابا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف
يكون كافرا وهو يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب وفي حديث اخر كيف
ابو طالب كافرا وهو يقول ٢ لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبأ بقول الاباطل ٢ واجتمعت
بوجهه شمائل البيتامى عصمة للارامل ٢ بيان ٢ الشمائل كتاب لغياث الذي يقوم بامر قومه الارامل
من الرجال والنساء يقال لكل منهما الارامل بل هو بالنساء اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل وارملة
٢ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اتى
صلى الله عليه وآله في مسجد الحرام وعليه ثياب رجد فاتى المشركون عليه سلانا قذفوا ثيابه بها فلطخوا
من ذلك شار الله فذهب الى ابي طالب فقال له يا عم كيف ترى حبيبي فيكم فقال له ويحك ما ذاك الذي بك فاخبره
فدعا ابو طالب حمزة واخذ السيف وقال لحمزة خذ السلاح ثم توجه الى القوم وابن معه فاتى قريشا وهم حول
فناء الكعبة فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال لحمزة امرر السلاح على هاماتهم ففعل ذلك حتى اتى على آخرهم ثم التفت
الى ابي طالب فقال له النبي صلى الله عليه وآله الرفق يا بن اخي بذا حكمك فيهم ٢ بيان ٢ السلا مقصور الحلد الذي
يكون فيه الولد من الموشي ملفوفا في بطن امه وقيل هي المشيمة السلا في الناس الشيم
والسبنة محركة الدابرة في وسط الشفة العليا او على الثنايا من الشوا وهو ما فوقه او مجمع الثنايا
او على الذقن جمعه السبا في الكتب الحاشية ايضا في اسلام ابي طالب روايات واقوال كثيرة
ومع ذلك الحكم بكفره فعل الامويه وخارج عن غيرة الاسلام فان عليا عليه السلام كان خليفة رسول
صلى الله عليه وآله وقيل انه بواسطة الخلفاء والآخر رضوان الله عليهم او علا واسطة كما هو مقرر
وعلى اي تقدير حرمته واجب علينا وكان ابو طالب ابا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وان لم

على ايمانه فالاولى ان يمسك الجاهل عما لم يفهم ويدبر بما يفهم تدبر بالتفكر لما جل هذه الروايات وانها لا تكاد تنكشف بالتفكر
نعوذ بالله من هذه الحفلة ٢ علي عن ابيه عن ابن ابي نصر عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عبد الله
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما توفي ابو طالب نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه
فقال له يا محمد اخرج من مكة فليس لك فيها ناصر وخارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله فخرج ذاريا حتى جاء الى
مكة فقال لها يا مكة ٢ علي بن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الله رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان ابا طالب اسلم بحساب جمل قال بكل لسان ٢ اي يستخرج بنوه بني صلى الله عليه وآله فاسلم
ومن به ٢ محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابيهما عن عبد الله بن المغيرة عن اسحق
بن ابي زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسلم ابو طالب بحساب جمل وعقد بيده ثلث وستين ٢
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسين بن علوان الكلبي عن علي بن الحزور الغنوي
عن اصبغ بن نباتة الحنظلي قال رأيت امير المؤمنين عليه السلام يوم افتتح البصرة وركب بغلة رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا ايها الناس الا اخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله فقام اليه ابو ايوب الانصاري
فقال بلى يا امير المؤمنين حدثنا فانك كنت تشهد وتغيب فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله ولد
عبد المطلب لا ينكر فضلهم الا كافر ولا يجيء به الا جاحد فقام عمار بن ياسر رحمه الله فقال يا امير المؤمنين
فهمنا فلنعرفهم فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل وان افضل الرسل محمد صلى الله عليه وآله الا وان
ان افضل كل امة بعد نبيها حتى يدركه نبي الا وان افضل الاوصياء وصي محمد صلى الله عليه وآله الا وان ٢ وان افضل الشهداء
افضل الخلق بعد الاوصياء الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب رجلان خضبان بدمائهما
في بقعة لم يجعل لاحد من هذه الامة جناحان غيرهما وشيخ كرم الله به محمد صلى الله عليه وآله وفرقد السبطان
الحسن والحسين والمهدي عليهم السلام يجعله الله من شاء من اهل البيت ثم تلا هذه الآية ومن يطع الله
والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما ٢ بيان ٢ ذوا جناحين جعفر بن ابي طالب قتل يوم
مؤتة فقطعت يداه فقتل فقال صلى الله عليه وآله ان الله قد ابدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء
فخر بخصيصه لونه والسبعة من ولد عبد المطلب هو محمد صلى الله عليه وآله وصيه وحمزة وجعفر والحسنين

المنتظر عليهم السلام ٭ محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن المغيرة عن ابي حمزة
الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت كيف كانت الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله قال
لما غسله امير المؤمنين عليه السلام وكفنه سجاه ثم اوخل عليه عشرة عشرة فقاموا حوله ثم وقف امير المؤمنين
عليه السلام في وسطهم فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين صلوا عليه وسلموا
فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة واهل العوالي ٭ بيان اقول قال صاحب النهاية ذكر انها
والعوالي في غير موضع من الحديث وهي اماكن علي ارض المدينة وتنسب اليها علوي علي غير قياس
وانما من المدينة علي اربعة اميال وابعدها من جهة نجد ثمانية وانا اقول العوالي ارواح المؤمنين
تمثلوا بادران مثالية وحضروا الادراك تلك السعادة ان الله تعم ليصلي علي النبي صلى الله عليه وآله
وليه وتبلك العوالي لان كلا منهم منظر لله تعم والله تعم سمعهم وبصرهم وجميع اعضائهم وكذا الملئكة يصلون
بواسطة الناس وجبرئيل بواسطة الاعالي والولي المطلق لانه تنسم عليهم السلام كما مر واراده
الملئكة نفوس المؤمنين علي تفاوت درجاتهم لان اطلاق الملئكة علي النفوس مشهور عند المحققين
اعلي الله مقامهم ٭ محمد بن يحيي عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن ابي المغرا عن جعفر بن
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ادفني في بيتي
وارفع قبري من الارض اربع اصابع ورش عليه من الماء ٭ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتي العباس امير المؤمنين عليه السلام فقال
قد اجتمعوا ان يدفنوا رسول الله صلى الله عليه وآله في بقيع المصلي وان يؤمهم رجل منهم فخرج
عليه السلام الي الناس فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله امامان حيا وميتا وقال
اني ادفن في البقيعة التي اقبض فيها ثم علي الباب فصلي عليه ثم امر الناس عشرة عشرة ليصلوا عليه
ثم يخرجوا ٭ بيان اقول قد دل علي عليه السلام حينئذ في الاجتماع واحدا بعد واحد رسول الله صلى الله عليه
وآله وقوله امامان ميتا اشارة الي امامته عليه السلام وبالصلي بالامامة علي الانبياء والاوصياء وانتظام
امورهم او قريبا منهم في الدرجة بحيث يكون منظر الله تعم كما مر ٭ محمد بن يحيي عن عبد الله
بن خطاب عن علي بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قبض النبي صلى الله
عليه وآله صلت عليه الملئكة والمهاجرون والانصار فوجا فوجا قال وقال امير المؤمنين عليه السلام سمعت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في صحته وسلامته انما انزلت هذه الاية علي في الصلوة علي فمن
بايدي الله وملئكته يصلون علي النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ٭ بعض اصحابنا رفعه عن
ابان عن عمران عن داود بن كثير الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يا معشر الشيعة رحم الله من
عرف حقنا ورحم الله من رغب في قولنا فانا والله نشفع يوم القيامة لكل من دخل النار من محبينا حتي
يقول زبانيتها ما كان يعرفنا وان المؤمن ليشفع لاخيه وما يبقي عليه ذنب ٭ وعنه عن ابن ابي عمير عن
حماد عن حريز عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالي لما خلق نبيه وآله
وابنيه وجميع الائمة وخلق شيعتهم فقبل ان يخلق السماء والارض والشمس والقمر والماء والنار
والجن والبشر امرهم فاطاعوا وامرهم فامتثلوا وان الله وعدهم ان يسلم لهم الارض المباركة والجو الطاهر
ان ينزل لهم البيت المعمور ويظل لهم السقف المرفوع ويرزقهم من غدوهم والارض الذي يمد لها
ان السلام ويسلم فيها لهم لا خير فيها قال لا حضوة فيها لعدوهم وان يكون لهم فيها ما يحبون وافضل
رسول الله صلى الله عليه وآله علي جميع الائمة وشيعتهم الميثاق بذلك وانا عليه السلام تذكرة فمن اقر
بالتمجيد لله علي ما وصفنا من عجل جل وعز ولعلي عليه السلام كلهم بجميع ما فيه ٭ بيان اقول كل ذلك يوجد في زمان ظهور
صاحب الامر عليه وعلي ابائه السلام فالسلام تذكرة وتجديدا وعدة هذه الايات والشعار وقوله احضوة
لعدوهم تفسير لقوله لا خير فيها ٭ ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول اللهم صل علي محمد صفيك وحبيبك كما يدرك ٭ بيان اقول الصفي والنبي كفعيل والصلوة بمعني الرحمة
والرحمة الوجود بمعني وصل الوجود والمقيد وجود المطلق عن الاطلاق والتقييد بمعني وصف وخصص
من كدورات الامكانية كما كان منسوبا الي ذاته الوجودي كما كان الصفاء فيه بالقوة فاجعله فاضلا
لهذا المراد من قولهم ان الله وملئكته يصلون علي النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
يعني ان الله وكذا ملئكته الله يطلبون ان يخلق وجوده المقيد الي الوجود المطلق يا ايها الذين امنوا
انتم ايضا اطلبوا لذواتكم وسلموا لاجله وجه اقتضاء الخالق وجود المقيد لكم صلي الله عليه وآله وجود المطلق
الاتم لانه الله كل وكما يقتضي الجزء ان يصل الي كله كذلك يقتضي الكل ان يصل جزءه اليه بل الاقتضاء
في الكل اشد من الجزء لكثرته ووجه اقتضاء الملائكة هذا الامر ان الملائكة ان يصلون الي الله الا بواسطة الانبياء
الكامل لو قوتهم في وسط القوس النزول فما لم يصلوا الي رتبة الانسان الكامل لا يمكن لهم ان يصلوا
الي الله فلا بد ان الله علي واسطة وصولهم الي مقصودهم وليست عليه لانه تعم غاية
الكل ومراد المرادات ان الله وان اليه راجعون الا الي الله تصير الامور وهو تعم منتهي الغايات
ونهاية المرادات وهذا الوصول للملائكة بوصول الانسان بالاختيار واما وصول الانسان بالا

٭ بيان قوله فضل للتفضيل
من الفضل وفي بعض النسخ
من الفضل

٭ وكيف ان فعال في الحديث عن علي امير المؤمنين عليه السلام ان الصلوة
عليه الرحمة والرحمة عين الوجود كما ان الوجود عين الرحمة فمعني
صلي الله عليه وآله او صلاته وجوده الحق الاطلاقي
عليا ومظهره وجوده المقيد بالرحمة الخاصة والله تعالي اعلم
فرحمته تعالي عامة وجوده وفيضه عام ايضا فافهم

٭ وفي بعض النسخ امامان ميتا وحيا وفي بعضها بعد قوله
عليه السلام فيما اشارة الي امامته عليه السلام في عالم الشهادة
بعد امامته في عالم الغيب وهذا اظهر وعلي هذا الاحتمال
يكون قوله عليه السلام ميتا اشارة الي امامته في عالم البرزخ
والاول اظهر فتدبر منه

قبل اليوم فقال اليوم فقدت برأي طالب لكانت ليكون عندها شيخ فقرني به على نفسها وولدها
واني ذكرت القيمة وان الناس يحشرون عراة فقالت واسوأتاه فضحت لها ان يشهد لها
وذكرت ضغطة القبر فقالت واضعفاه فضحت لها ان يكفيها الله ذلك فكفنتها واضطجعت في قبرها لذلك
وأكببت عليها فقلت ما تسألني عنه فإنها سكتت عن رجها فقالت وصالت عن رسولها فاجابت وسكتت

* فتح العاء وسكون الراء وفتح الجيم المخففة

واما مها فارتج عليها فقلت ابكي بك * السورة في الاصل الفتح ثم قيل لكل ما يستحي منه

من قول وفعل ضغط بالضاد ضغطا اذا عصره وضيق عليه وقبره احتقل لسانه مجهولا لا يقدر على الكلام

** اي الضم العالق موضع الرأس من المنكب يذكر ويؤنث فجازة اذا يضع يضع اذا كبر سواه شوه جعله

ريح كفرح يستعمل على الكلام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لاسأل الله ان يكفيك السؤال كما يكفيك
بالقول فكذلك يكون بيان الاستعداد فمن فعل حسنة فيستحق ويستحق ان يعطى الله ثواب فمن
الاستعداد الثواب من الله تعالى وعيني رسول الله صلى الله عليه وآله اي قصد صيغة الامر من
بيان الاستعداد ان يخبرها كما به واصطفى الله صلى الله عليه وآله في قبرها استعداد بان يأتي الله تعالى

* ضغطة القبر بزنة السكر وادارها

قبرها وقال بعض اهل العلم اشبه ان يكون المنكر اسم لملكات الميت من الاعمال الصالحة او السيئة تمثل له
بصورة حسنة او بصورة قبيحة واذا راى قباحة عمله اراد ان يعذبه والنكير اسم لاعتقاده تمثل في نفسه
من حسبته لاعتقاده فاذا راى المنكر اراد ان يعذبه فينكر عذابه ويمنع اياه ويقول سل عن عقايدك
اصل العمليات فالانسان حيوان فاذا تركب نفسه والاعتقاد والاخلاق اعمال حسنة فيقول المنكر لا اعذبه
فان الاعمال فروع ومن يفسد اصوله لا ينفع له الفروع فيذهب اراد عن اصوله وعلى اي تقدير يسأل ان عن صور
عن الرب تعالى وعن رسوله وعن وصي رسوله وعن الملكة وعن سوالاته

* فان يأتي الاخير بمثل الحقيقة فاني اليت الا اعلمه بها
بضم تقوم الاعلى كما زيادة الالف بعد الزاي الساكن والظاهر
الاعلى كما تأتي على لسان شيخنا الحر رحمه الله

وعن اخاه وغير ذلك فمن ليس من رسوله في شيء ولا رسوله منه في شيء وان افسد في العقايد فيجد بازاء
يفتح في قبره روضة من رياض الجنة صار متنفس بها الى ان يحشر في المنكر والنكير هما نفس الميت باعتبار
والاعمال تمثلان في الخارج لان الميت اذا قطع عن البدن البيولي فيتقوى وجوده فيرى كل بطل
في الدنيا ظاهرا في الخارج وكذا الجنة والنار فانهما نفس كل احد باعتبار اعماله والعقايد فتمثل الصور
كالارضات والحور والقصور وغيرها او الصورة مولدة لان لكل عمل واعتقاد حقيقة تمثل تلك الحقايق بصور
مناسبة لاعتقاده واعماله من اعماله الحسنة او السيئة سواء كانت الجنة روحانية او جسمانية وكذا النار

فانه

فان هذا الشخص فان كان كلها صحيحا بالغا الصحة تمثل في الخارج بصورة صراط وسيع يمر عليها
بالغار المرور والا كان غير صحيح مطلقا فاذا استوى على الصراط تحيد في النار والظن بعضها صحيحا
فرصحيح فيتقي في بعض الصراط ثم ارادوا من بعض وذلك حد من السيف واحد من الشعر كذا
بها احد من السيف واحد من الشعر وكذا الميزان فانه عبارة عن النفس الناطقة فكل شخص فانه اذا
لبدانه فرتفع الموانع والاشغال فيرى كل عمل حسنة او سيئة فيوزن فيقول ما هذا الكتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها فيمثل جزاء في الخارج بصورة الميزان الجسماني وكذا الابواب الجنة والنار فان
الدار كثير البدن سعة وخشة فيما في الظاهر وهي السمع والبصر والذائقة واللامسة وراثة وان
في الباطن وهما الخيال والوهم وهي كما يدرك المشتهيات النفس الامارة بالجنة كونها ميولا لنيته وقد جاءت
ان الجنة والنار هي حقيقة الاعمال والعقايد تمثل في الاخرة بصورة مناسبة لها مولدة فملك بحواسي
واذا استولى عليها العقل فيدركها ما هو صالح لصاحب الادراك فيدرك بحواسي مع العقل
ابواب الجنة الثمانية فكل من المنكر والنكير والصراط والميزان والجنة والنار وابواب هي النفس
لكنها عبارات مختلفة بحسب حالاتها وان اصلها هي النفس الناطقة وان تأملت في قواعد المحققين
تعلم ان كل ما سواهم الله في نفسك وليس شيء خارجا عنها فالنفس جامعة لجميع ما سوى الله تعالى ليس في
العالم منها كما قال من عرف نفسه فقد عرف ربه فان النفس جامعة لجميع الكمالات كما رب تعالى فالنفس
لله تعالى وهي دون غيره مستعدة لجميع اخلاق الله تعالى بالفعل في المقربين فخلقوا باخلاق الله بعض
من ذكره عن ابن محبوب عن فرقد ابان الكبي عن المفضل عن عمر قال سمعت يا عبد الله عليه السلام
يقول ما ولد رسول صلى الله عليه وآله الفرخ لامة جاءت فارس وقصور الشام فجاءت فاطمة بنت اسد
ام امير المؤمنين الى ابي طالب فاخبرته بشرة فاعلمه ما قالت امة فقال لها ابو طالب تعجبين من
ذلك تجلسين وتكرمين بوصيه وورثه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن احمد
بن النضر بوزي قال حدثني عمرين ابراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمر عن سعيد بن صفوان
صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين عليه السلام
اخرج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وآله واجتمع اهل بابكيا وهو موضع
مسرح وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين

* جمع بصيرة بالباء الموحدة

عليه السلام فقال رحمك الله يا ابن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واعظمهم غنا واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وارحمهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله واشبههم به بدلا وخلقا وسمتا وفعالا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابك حين استكانوا واوضحت حين دمغوا وانت مضيت بنور الله اذ وقفوا فاتبعوك فهديت واذ كنت اخفضهم صوتا واعلاهم في الفضائل صوتا واطيبهم كلاما واصوبهم لفظا واكرمهم رأيا واشبههم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور حلما والله معصوبا للدين اول الا وآخرا اصول الاولين حين افترق الناس والآخرين حين فشلوا كنت للهدى عينا اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقالا عادة ضعفوا وحفظت اذ اضاعوا ورعيت ما اهملوا وشرعت اذ نكصوا وعلوت اذ اجفوا وصبرت اذ ارعوا وادركت اوتارا طلبوا فما نالوا كنت لدين الله في الله يعسوبا اول وآخرا ومن عاداك عاد الله ومن ابغضك ابغضه الله فطرت بعنانها وحزت بجاياتها واحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخر كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف كما قال عليه السلام امن الناس في صحبتك وذات يدك كنت كما قال ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ الحق وهو له والقوي عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق والقريب البعيد عندك في ذلك سواء الحق والصدق والرفق وعندك حكم وحتم وادب حلم وحزم ورأيك علم وعزم فيما فعلت وقد نهج السبيل وسهل العسير وأطفأ النيران وأقام بك الدين وقوي بك الاسلام وظهر امر الله ولو كره الكافرون وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للهدى دعامة وحصنا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحق بدرجتك من الرضوان وبحبوحة الجنان ورفيع الدرجات العلى من جنة الخلد وسلام عليك ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد نبيه ولا احرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك والسلام على جميع اخوانك من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين حسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما حتى التقيك عنه ورضي عنك وجمعنا واياك واياهم في مستقر رحمته ومحل كرامته ومواضع امنه وسكنى جنته انه رؤف رحيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

بالشديد واضطراب البكاء بالمد والقصر اذا مدت الصوت الذي يكون مع البكاء واذا قصرت اردت الدمع وخرجها فاوهش الرجل بالكسر يوهش وبهش يبهش وهو سرع وبشر جوع اي كان مسرعا في المجيء ويقول كذا ان كان اكرمهم واتقاهم واعظمهم عناء اي حفاظا وحماية على رسول الله صلى الله عليه وآله واكرمهم سوابق اي من كان اكثر سبقة في الاسلام اوفى القرابة برسول الله صلى الله عليه وآله واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في الزلفة والقرب الى الله تعالى والهداية وبكسر الطريق واليه ذهبت اليه في الطريق الفعلي بالكسر تركت الانسان او كناية عن كل عمل يستكان خضع وذل المهوض القيام بالامر المنهاج والمنهج والطريق واضح بين وهم صحابه اي سبقتهم سبقا بعيدا وتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء تضرع اليه فرعا وضراعة خضع وذل الصغار بالفتح الذل والنقل الفرع وجبن المتقي في المقام المزدوف الذي دمعت بنور الله اي بولاية الله تعم والبعسوب يراد النحل يعسوب الدين اي رئيسه والدرة تنشر في الدر تهيأ وتدر الوطب العجز وجمعه الاوطاب ويجمع ايضا على اوطب وبالكسر وهي جبابة جلد الجدي اذا اخرقته وهو المصدر بمعنى الفاعل والمفعول لفظ المكسر والشق الفعل والفتي كريق الدابة والريقة وفرت بجاياتها اي كنت مقدما في الخير فزت بها فوزا ومن يتقال فزا فوزا وجب العلي بالجيم جاد ومن والحرية سوابقها اي سبقت الى من سبق منهم الى ما سبقوا اليه وذهبت بفضائلها اي اذهبت ما يكون فضيلة لغيرك ولم تفل حجتك الفلول الثلمة وهو تخرق في حد السيف ونحوه والقاطع من عرك اعوص اي عاص وهو الريح الشديدة والهزم والغزم بمعنى الصغط والدفع والدفع والضرب والكسر ولا لاحد عندك هوادة اي ليس لاحد عندك محاباة حتى يأخذ الحق منك عند كل احد الحزم ضبط الامر واخذه بالقوة نهج السبيل اي وضح واوضح فجللت عن البكاء علوت عليه من الجلال الرزية المصيبة بالهمز ويهمز بلا همز والقنة بالضم الجبل المستطيل الى السماء ثم قيل في شرح بعض العبارات قد علمت ان الحق هو الوجود رحمك الله اي ادخلك الله الوصول الى مقامي الوجود من الاطلاق والتقييد كنت اول القوم اسلاما رتبة او زمانا او وقد علمت ان الاسلام مراتب الايمان درجات ثم ان احد اصحابه جاء مشوشا بالشك والشبه كما قال نعم ومايؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ذاهبا خالصا من الشك والشبه كما قال نعم انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا الآية فمن يؤمن به ويقال لهذه المرتبة الاحسان وهو اول الاسلام واخلص الايمان والاشارة الى المرتبة الاخيرة واشار الى المراتب الثلث بقوله ثم اذا القوا واضوا وعلموا الصالحات ثم اتقوا امنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين واخوفهم الله ولكون حسنات الابرار سيئات المقربين فيفهم خوف الله من غيرهم واعظمهم اعظم قدرا

ما جبل على جبلة اذا غلظ وقرر وقد جبر كنصر

ما كسره وضعضه وبابه ضرب وقد تكسر

ما بين القوسين ساقط من ب

ما بين القوسين ساقط من ب

٢ هذه القصيدة ليس في ب

وتحقق علي رسول الله وعلي سيرته واحوالهم عليه حتى نام علي فراشه ليلة الغار وفدى بنفسه
واسبقهم علي الصحابة واعلمهم مناقب ان المنقبة علي قدر الفضيلة وهو عليه السلام اسبقهم في فضل العلم
وروي انه عليه السلام يصلي كل ليلة الف ركعة وفي رواية اخرى الفي ركعة وفي فضل الزهادة كان
عليه السلام لا ياكل الطعام اللذيذ قط وفي فضل مجاهدته وهو امر مشهور مستفيض وفي فضل العلم قال النبي
صلى الله عليه وآله في شانه انا مدينة العلم وعلي بابها وفي فضل السخاء واعطى سائلا خاتمه كان راكعا
خطيبة ونزل فيه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون واعطى اليتيم والمسكين والاسير ما تيسر من الطعام وافطر بالماء القراح ثلثة ايام ونزل فيه
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الآية وغير ذلك من خصائل العظيمة والصفات الجليلة
واكرمهم سوابق فانه عليه السلام كان اكرم من كان اسبقه في الاسلام وارفعهم درجة حتى ساوى النبي
صلى الله عليه وآله في الآية المباهلة بقوله تعالى ابنائنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
واقربهم من رسول الله مقاما واشبههم به هديا اي طريقة وسيرة فانه عليه السلام اذا كان اعلم الناس
والسيرة بالعلم فيكون اشبههم طريقة وسيرة برسول الله صلى الله عليه وآله وخلقا واخلق بالنبي
احسنه والصفات الحميدة وهو عليه السلام كان اتم الاولياء وبعد رسول الله صلى الله عليه وآله في حفظه
فوجب برسول الله صلى الله عليه وآله في الخلق واشبههم سمتا اي السيرة في الطريقة اي الله فكان ابعد الناس
صلى الله عليه وآله سائرا بالعلم الحضوري وكذلك هو عليه السلام عند اهل الطريقة لان الرسول صلى
الله عليه وآله كان مرشده ومعينه في جميع افعاله والخالاته وكذلك كان صلى الله عليه وآله افضل وقال
عليه السلام من علمني حرفا فقد صيرني عبدا فهو عليه السلام عبد من عبار رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا
في العلم النظري واما العلم العملي فان فرضوا بط انه وذا رسول الله صلى الله عليه وآله واعطاه عليه
يستخرج كل علم وكل حقيقة علي ما هو عليه مرضات الله تعالى ومرضات رسوله صلى الله عليه وآله فهو عليه السلام
اشرفهم فعلا واذا كان افضلهم في جميع تلك الامور يكون اشرفهم منزلة عند الله وعند رسوله صلى الله عليه
وآله فهذا ملك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين خير اقوبت حين ضعف اصحابه كما في قصة
وبرزت حين جبنوا كما في حرب عمرو بن عبد ود في حرب الخندق وثبت حين دهشوا وادركت
منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله فلم تخلف صلا للضوابط المذكورة وكل ما ذكرنا ومايات من العبا

ظاهر

ظاهر فمن ورع نفسه عن نظائر التعصب والعداوة كما هو شعار الامويه وتلبس بنور الزهادة والعبة
كما هو شعار الهداية يهتدي به كثيرا وافضل به كثيرا الاحول ولا قوة الا بالله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال كنت انا وعامر وعبد الله بن جزاعة الازدي عند ابي عبد الله عليه السلام
قال فقال له عامر جعلت فداك ان الناس يزعمون ان امير المؤمنين دفن بالرحبة قال لا قال فاين دفن
قال فاخبرنا احتجنا ان نعلم احسن رضي الله تعالى عنه فاتى به ظهر الكوفة قريبا من النجف ليسرة عن الغري
فدفن بان ذكوات بيض قال فما كان بعد ذهبت الي الموضع فوجدت موضعه ثم اتيته فاخبرته فقال لي
الحكم مد شعف مرات ج ذ ذكوات الرحبة بالفتح محلة بالكوفة العوني كفتي اسم جرة مشهور عند اهل الكوفة
في ظهر الكوفة وهي موضع في قرب الكوفة دفنه بين ذكوات البيض ذكر السعودي في كتاب الموروف
بمروج الذهب ان الذكوات البيض بظهر الكوفة وهما ثنان ابيضان وكان فيهما قبران لبعض انبياء
جزيرة الابرش وقصتها مذكورة في الكتاب المذكور احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن القاسم بن محمد الجوهري
بن سنان قال اتاني عمر بن يزيد فقال لي اركب فركبت معه فمضينا حتى اتينا منزل حمضن الكناسي في سوق نخلة
فركب معنا ثم مضينا حتى اتينا العوني فمر بنا حتى اتى قبر فقال انزلوا هذا قبر امير المؤمنين عليه السلام فنزلنا
فقلت من اين علمت فقال اتبع مع ابي عبد الله عليه السلام حيث كان بالرقة فمر فمر فمر

يا رسول الله عني والسلام عليك من ابنك زايرك والبائنة في الثرى بقبيتك الفتح الله الحاج
العاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفا عن سيدة نساء العالمين تجلدي الآن في
لي ابنتك في فرقتك موضع تعزيتي الاسي الحزن يعني الحزن محتمل لي علي فرقتك يعني كان الحزن كان
جلي وفي كتاب العين انعم القبول انا لله وانا اليه راجعون قد سبقت الوديعة واختلست الوديعة
واخلست الزهراء في اتبع اخضر والبقيا رسول الله اما حزني فسرمدا ليلي فسهدي ونومي
او يختار الله لي دارك التي انت فيها مقيم كمد وهم مبيح السرعان ما فرق بيننا والى الله نشكو
بثي فهرك فاخفها السوال واستجرا اخفى فكم من فليل معتبر يصيد رئام تجد الى ثبة سبيلا
وهو خبر الحاكمين سلام مودع لاقالي والاسم فان انصرف فداعن علالة وان اقم فاعن سوء ظن بما
الصابرين واه واه والصبر امن واجمل فلولا غلبة المستولين لجعلت المقام والبث زاما معكوفا
ولاعولت اعوال الثكلى علي جليل الرزية فبعين الله ندفن ابنك سرا وتضم حفرتك وتمضي ارتاقا
العهد ولم يخلق منك الذكر اي الدهر يا رسول الله المشتكي وفيك يا رسول الله احسن العزاء صلى الله عليك
وعليها السلام والرضوان بيان الاول يقال مضى علي موضع قبرنا محاوالبيتوتة الدخول في الليل في الزمن
اي في الترب في بقيتك الجلد محركة الشدة والقوة والتجلد التكلف وقال الآن في الثابت في ابنتك
في فرقتك موضع تعزيتي الاسي الحزن يعني الحزن محتمل لي علي فرقتك يعني كان الحزن كان ثابتا
فكذلك صار شعاري في فرقتك وهذا الحزن في موضع التعزي اي في موضع الصبر في فرقتك في
ابنتك يا رسول الله فلقد وسدتك في عمودة قبرك يقال وسدت الشيء اي جعلته تحت ثم استعمل
ونضم الثوق الذي يكون في عرض القبر يعني جعلت ابنتك عمودة قبرك فاضت نفسك بين كرتي
وصدري فاض الرجل ضيق فيضا يعني قبض روح ابنتك التي بمنزلة نفسك بين كرتي وصدري وفي
كتاب العين انعم القبول الانعم صيغة جمع والمراد الكتاب هو القرآن المنزل يعني في القرآن
لي انعما التسليم والقبول انا لله وانا اليه راجعون واختلست الزهراء يقال خلت الشيء واختلسته
اذا اسلبته واتى لي التثاب ازبرت المثل اي اذا شرحت رجلا ازبري محرق اللون يعني برت
عن ابنتك ازبري في اتبع اخضر او البقيا اي ما تبع في نظري اليوم النباتات والارض اخضر
اليوم في نظري السماء لخضري والارض البقيا اما حزني فسرمدا ليلي فسهدا السرمد الدائم والسهد الطول

والمستهد

والمستهد كون الشخص قليل النوم للغم والالم او لغيرهما قال كمد وهم مبيح السرعان ما فرق بيننا الكمد
بالفتح والتحريك تغير اللون وذهاب صفائه والحزن الشديد يهيج تحركه وغلب في الحزن المكتئم
ابنتك بقطع فراقك علي بضعتك الفظاعة الفاجعة المصيبة العظيمة الكبيرة والتقليل فاخفها السوال الاخفاء الاظهار
في الكلام فكم من فليل معتبر لصبر تام تجد الى ثبة سبيلا الغل الاحتراق في الصدر من العطش او من حرارة
الحزن المقيح ثلاث لعلاج الثب بالضم وسط الحوض وقال سلام مودع لاقالي والاسم القالي من القلي
بمعنى البغض وقد يجيء بمعنى الجفاء والاسم كل شيء فارق شيئا من البين يجيء منه سلام مودع والمعنى بغض
والمعنى فداعن ابنتك سلام لا من حزن يعتريك عند فراقك لها فان انصرف لا من علالة يعني ان انصرف
من الغم لا من طالبتي عن الغم بل هو صار جنز لرا نيسي في وحشتي وان اقم في الغم لا عن سوء ظني بالله
الصابرين يعني انا بقيت في الغم ليست عقوبتي سوء الظن بما وعد الله الصابرين بل انا بقيت في الغم
حالكوني مستقيما بجر الصبر اي كلما جرى علي من القضاء الالهي وقال ولا عولت اعوال الثكلى علي جليل
الرزية اي لو صحت صورة البكاء الثكلى لم تكن ولدها الرزية المصيبة جليل الرزية عظيم المصيبة يعني
فدفن ابنتك سرا يعني والله شاهد علي ان ابنتك دفن سرا وقبرها ارتفاعا في السنة التي عندي كان الارتفاع
بالتاء المثناة الفوقانية وعلي تقدير ان يكون العبارة هكذا الارت بالضم الشيء الذي في اسفل الجرباء
فيكون المعنى تشبيه مالها لازما كرأس شيء من الحقوق ويمكن ان يكون الارث بالثاء المثلثة وهو
ولم يخلق منك الذكر اي لم يبل ذكرك لم يكن عهدك قديما وفيك يا رسول الله احسن العزاء
صبر فركي عن الصابرين علي المصائب في الكلام حذف تقديره لو صبر احد عن حبيبه لصبرت عنك
صلوات الله عليك عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن
بن سالم عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من فضل الفاطمية قال
قال امير المؤمنين فكاني استعظمت ذلك من قوله فقال لي كانك غضبت بما اجرتك قال فقلت قد كان
جعلت فداك قال فقال ان التصديق فانها صديقة ولم يكن يغسلها الا الصديق اما علمت ان مريم لم يغسلها
الا مريم بيان الاول العصيان كثافة الباطن وخباثته ويسري الى الظاهر اللازم يحكم خباثتها خبثا
وغير المعصوم كثيف بالعصيان كثافة معنوية ولهذا اجر الله تعالى عن العصمة بلفظ الطهارة لانها
النجاسة المعنوية في الشريعة والغسل للميت للطهارة من الحدث المعنوي وغير المعصوم والكفان

* الاسم اللازم اي سلام مودع والدائم هو

ثم اعلم ان الجنس يعني فاطمة ظاهرها المعصوم الظاهر المطهر المعنوي الا المعصوم منه وايضا ما هو صح ان
عليهم السلام ان الزوج والزوجة تكره ان كل منهما للاخر في الحياة وفي المماة فما استبد في غسل الزوج الزوجة
ولا بالعكس بعد الممات وما غسل يوسف مريم عليها السلام فانه من خصائص النبوة والولد
الولد والمكان وصول المناسبة او اليد الى عورة الام حراما الا ان ذا المكان من المقربين يجلي
مع انه فصلها او بصل ولم يكن عذره فرق بين العورة وبين وجه وسائر اعضائها وتحو ذلك
مصيبة الفاعل فيحكم العقل وجه بحيته او الاباحة بالضرورة محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن
عن صباح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان فاطمة
عليها السلام المكان من امرهم ما كان اتخذت تلابيب عمر رضي الله تعالى عنه فجذبته اليها ثم قالت
يا بن الخطاب لولا اني اكره ان يصيب البلاء من الاذن لاصابت اني ما قسم علي الله ثم
وبهذا الاسناد عن صباح بن عقبة عن زيد بن عبد الملك عن ابي جعفر عليه السلام قال لما ولدت
دعي الله بقة الى ملك فنطق بلسان محمد صلى الله عليه وآله فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمت
عن الطمث فقال ابو جعفر عليه السلام والله قد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في الميثاق
بعض القوى المدركة لمحمد صلى الله عليه وآله وما كان ما اتى اليه من الله فيكون مكارمه وقد علمت
ان ملكة الارض بني قواي الفعالة او المنفعلة في الارض وقد ورد ان لبعض الملكة سبعة الاف
وتسعمائة وبني القوى الفعالة والمنفعلة من قوى الارض وملكة السماء بني القوى
السماوية والمنفعلة منها وملكة ما فوق السماء والارض بني عالم المثال وعالم العقول ثم الفطم
وكانت عليها السلام عالمة بالعلوم بعلم حازت به بلا تردد ونصب واضطراب وتقرير محيط الانتهاء
تنتهي من اولها الى اخرها لا الى نهاية بعلم انها عليها السلام كانت عالمة بالعلوم الغير المتناهية
عن الحيض وقد ران ثبات الانبياء لا تحض فان الحيض بغلبة الشهوة الحيوانية الا على قدر
وكما يغلبها عليها حتى يكون موجبة بطريان الدم وايضا الطمث من كثافة البدن وهي عليها السلام
طاهرة ومطهرة ظاهرة وباطنة والطمث شيء فيها وكانت الطهارة والقطع بالعلوم اثنا عليها السلام
قبل نزولها الى الدنيا في عالم الذر والميثاق لان كل ما يصدر عن كل شخص كان موجودا في تحو قوة
او في تحو ضعف وتعيد الوجود باختيار القوة والضعف في عالم المثال الذي هو محكوم العقول في

والفصل

والفصل بعض الاشياء من بعض واذا تنزل الى العالم الهيولاني يصدر عن كل شخص باختياره
واختياره كما اودع في وجوده وبحسب شان وجوده من اختيار القوة والضعف والنفوس التي
في ملكوت وجودات المثالية عند الحكماء الاقدمين فالنفوس مخلوقة قبل الابدان هو مع الاجماع
ان كل قوي الوجود يكون اقدم من ضعيفه ذاتا ولو لم يكن القوي بالمكان الشريف
المورث عن القادر بالقادرين وفي كل ممكن وجود وجيه وقوة هو وجوده لان الماهية بصيرة موجودة
بالوجود متأثرة به ومستفيضة عنه باذن الله وبحقيقة اليه والوجود هو الخارج الى الماهية في
الآثار نحو قوة الممكن الموجود والقوي كما يكون سبب لوجوده وآثاره كذلك يكون جدار الوجود
الضعيف من الله تعالى وثبت بدليل المناسب والاربا ان لكل علة نحو تعلق بمعلوله فكل ما افتقت المعلول
من الانفعال والصفات هو العلة المتعلقة به وبقيده بتقييده فالعلة بهذا الاعتبار بدل المعلول الذي يصدر
كما يصدر عن المعلول بتجوز علته لان نحو شان المعلول من نحو وجوده ونحو وجوده من علته فكل ما يصدر
عن المعلول بتجوز علته والعلة متحدة بالمعلول نفس كل بدل متحدة به بدليل المناسب الاربا فالمعلول
مغايرة عن البدن مغايرة آدم عليه السلام اخر كمغايرة العاشق للمعشوق كما قال الحكماء المشاؤون ان النفس
عن نفسك بكفيك بذا القدر من البرهان والا فليرجع الى مصنفات الاستاذ على الله مقامه قال فيها
بطلع في هذا المطلب العظيم الذي هو موكوله الا بالله العلي العظيم وبهذا الاسناد
عن صباح بن عقبة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا فاطمة زوجي فاخرجي تلك الصحفة فقامت واخرجت صحفة فيها ثريد وعراق يفور فاكل النبي صلى الله
عليه وآله وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فشبعوا ثم ان ام ايمن رات الحسين موسى فقال
من اين لك هذا قال انا كله منذ ايام فاتت ام ايمن فاطمة فقالت يا فاطمة اذا كان عندك ايمن شيء
فانما هو لفاطمة وولدها واذا كان عند فاطمة شيء فليس لام ايمن منه شيء فاخرجت لها منه فاكلت منه
ثم ايمن وقدرت الصحفة فقال لها النبي صلى الله عليه وآله اما علمت انك لا تحملن منها الا كلت منها الى
الى ان تقوم الساعة ثم قال ابو جعفر عليه السلام والصحفة عندنا نخرج بها قائمنا عليه السلام في زمانه
الصحفة انما كانت قصعة البسوطة ونحوها وثريد الجفنة واسم ذلك الثريد كان الذرو والعراق كقولها
لحم فطير يعني يطيب طيب الكلام ايمن امرأة اعتقها رسول الله صلى الله عليه وآله فزوجها من زيد

قولدت اسامة ثم ان الزبد والورق كانا من عالم المثال وذلك العالم نور وهو لا ادا اخذ النور
واذا وصل النور الى النور يزيد واذا وصل الى الظلمة ينقص الى ان يفنى ولهذا يزيد اذا كمل
وينقص ويفنى اذا كمل ام ايمن وتلك الصخرة بعينها او مثلها كانت مع صاحب العصر والزمان
عليه وعلى ابائه السلام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن علي عن علي بن جعفر
قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول بنا رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دخل علينا ملك له اربعة وجوه
وجها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حبيبي جبرئيل ما ارك في مثل هذه الصورة قال الملك
يا محمد يعثني الله عز وجل ان ازوج النور من النور قال من قال فاطمة من علي قال فعلي والملك
اذا بعثني كتفيه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وصيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج
كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل ان يخلق الله ادم باثنين وعشرين الف عام باب آخر الملك
من تزوج بفاطمة من علي عليهما السلام فتمثل في اخراج بصورة عالم المثال ولكم معشر صلى الله عليه وآله
واربعة وعشرون وجها كما نها اشارة الى الائمة الاثني عشر عليهم السلام فان لكل منهم وجه الله يتوجه
الى الخلق ولكل وجه ظاهر وباطن وظاهره هو في العالم الشهادة وباطنه هو في عالم الامر فيصير اربعة
وعشرون وجها فالوجه الاول يتوجه الى الله ويأخذ منه وبالوجه الثاني يتوجه الى الخلق ويفيض عليهم
باذن الله ولكل وجه هو مولاها وجميع تلك الوجوه يقول محمد رسول الله وعلي وصيه لكونهما
عليهم السلام وكان تلك الوجوه كذلك في عالم المثال قبل خلق ادم في عالم الهيولى الى الفرق بين كل
عالم وشخص يكون في ذلك العالم وقول عليه السلام باثنين وعشرين الف عام اشارة الى تحوالب عالمين
ذلك العالم وبين عالم المثال علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا
عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن اخبرني عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول لولا ان الله تبارك وتعالى خلق امير المؤمنين عليه السلام فاطمة ما كان لها كفو على ظهر
من ادم فمن دونه باب آخر ما كان فاطمة كفوا من ادم ومن دونه باعتبار انها بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وجنته كما قال في فاطمة بضعة مني ومن اذاها فقد آذاني وليس لاحد فيه منقبة
وانا علي عليه السلام يساوي نفس محمد صلى الله عليه وآله كما قال تعالى وابنائنا وابنائكم ونساءنا

ونساءكم

انفسنا وانفسكم وعدا امير المؤمنين نفسه صلى الله عليه وآله فكل منهما بمنزلة اخي رسول الله صلى الله
عليه وآله فكل منهما كنفسه باب مولد الحسن بن علي عليهما السلام ولد الحسن بن علي عليهما السلام في شهر رمضان
في سنة سبع وخمسين بعد الهجرة وروي انه ولد في سنة ثمان وقضى عليه السلام في شهر صفر وهو ابن ستة
وسبعة واربعين وقضى وهو ابن سبع وخمسين سنة وشهر واحد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن
من سمع ابا جعفر عليه السلام يقول لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله ما يبكيك
وانت من رسول الله الذي انت به فقال فما يمنعني وقد مر على عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت مالك حتى
حتى النعل بالنعل فقال انما بكى فضيلتين لهول المطلع وفراق الاحبة باب الاجل يقال اين منتهى الاجل
اي اين موضع الاطلاع لهذا الامر والاطلاع هيهنا الاشراف الى الحذر وما خافت الممكنات قادرا من
كما هو حقه كما قال سيدهم وافضلهم عليه وعلى من خلق باخلاقه السلام ما عبدناك حق عبادتك وروي انه قال
حتى موضعك فان الممكن لا يمكن ان يصل الى مرتبة الذات فلا يوصف الا بالذات بل يوصف بالآثار
والموقوفة بما ليس حق المعرفة وكذا الممكن عاجز بالامكان لان الامكان منبع العجز والذل فالعجز من لوازم
ذات الممكن فهو عاجز عن حق العبادة والمعرفة وعلى اي تقدير كل ممكن لشرف على ضد السوء الى حين
فيكون الورع قاصرا في عبادته وفي معرفته واما فراق الاحبة فان المواصلة تجافي بلاد الغربة
فيكون الاحباب في بلاد العالم وقوله عليه السلام باثنين وعشرين الف عام اشارة الى تحوالب العالمين
عالم المثال وعالم الشهادة فالاول مطلوب الروح والروحاني والثاني مطلوب الجسم
والجسماني والعارفون ليسوا في حالة واحدة فان كلا منهم قد يكون في حالة روحانية او جسمانية فيها
في حالة روحانية وجسمانية معا ضرورة البشرية كما قال افضل البشر صلى الله عليه وآله ما انا الا بشر مثلكم
وكان عليه السلام في تلك المقولة في الحالة الثانية والبشر من حيث انه بشر له الحالة الثانية والفراق
عن المألوف مشكل ولهذا يبكي ولما انتقل من الحالة الثانية الى الحالة الاولى فيكون بريئا من
الثانية وصار راضيا بحيث يبكي وان يطير الى السماء وان يخسف في الارض فلا يبكي بل يجوز ان يبكي
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن هزيار عن اخيه علي عن الحسن بن سعيد عن محمد بن
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض الحسن بن علي وهو ابن سبع وخمسين
في عام خمسين سنة عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اربعين سنة عدة من اصحابنا عن محمد بن

عن علي بن المغيرة عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال ان حجدة بنت الاشعث بن قيس الكندي تحت الحسن
بن علي وسمت مولاته فاما مولاته فقارت السم واما الحسن فاستمسك في بطنه ثم انتقض به فمات
باب النوادر قال يقطين في ابي بردة ما في البطن بالاستفراغ يقال انتقض به شق كبده فمات محمد بن
احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن القاسم الهندي عن اسحق بن جرير عن الكلبي عن ابي عبد
عليه السلام قال خرج الحسن بن علي عليه السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامة
فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس قد يبس من العطش ففرش للحسن عليه السلام تحت فلان
للزبيري تعال اجلس تحت نخلة اخرى قال فقال الزبيري ورفع راسه لو كان في هذا النخل رطب لاكلنا منه
فقال له الحسن واللّٰه لتشتهي الرطب فقال الزبيري نعم قال فرفع يده الى السماء فدعا بكلام لم افهم تفسيره
ثم صارت الى حالها فاورقت وحملت رطبا فقال الحسن الى الذي اكرم امه سيدة النساء قال فقال الحسن
وليك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبي مستجابة قال فصعدوا الى النخلة فقطعوا ما كان فيها فاكلوا
باب النوادر بلا ابن ابن روحاني كما انه ابن حيواني والابن الروحاني من تخلق باخلاق الرسول صلى
عليه وآله وصار الرسول سمعه وبصره وجميع اعضائه فهو مالك الملك باذن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه
والكل تابع لحكمه ومسخر لقضائه ولا يابى عن مايشاء وفيه قوة ربانية يشتهي كل شيء ولا يعجزه شيء
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد
عن ابن ابي عمير عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسن عليه السلام قال ان لله عز وجل
الف عالم بالمشرق والف عالم بالمغرب عليها سور من حديد وعلى كل واحد منها الف الف مصراع وفيها من الخلق
الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات وما فيها وما عليها حجة غيري
وغير الحسين اخي قال ابو نواس المصراع الباب قال المحققون هذان المدينتان هما عالم المثال الذي يخلق فيه هذا العالم
البيولاني وبعد العالم البيولاني وتبيانه انه ثبت بالبراهين ان الوجود نزل من سماء الاطلاق الى ارض
بالتنزيل وثبت ايضا ان كل مرتبة عالم يستوفي كمالات المرتبة ثم ينزل الى ما تحته كالعقل التام تم مرتبته
لم ينزل الى المرتبة المثالية وهو ايضا ذو اتم كمالات المثالية ينزل الى مرتبة البسائط البيولانية واذا
كملت مرتبة البسائط يترقى الى المركبات الجمادية وكذا مرتبة مرتبة الى ان ينتهي الى الانسان فانه
في اكمل هو الوجود فالعالم المثالي خلق قبل العالم البيولاني في كل المرتبة فيما قبل تحذا بالمرتبة التي فيما بعدها

ان كل ما قبل علة وسبب لما بعده وكل علة متحدة معلول بنحو من الاتحاد وبدليل التناسب والارتباط فكل
في عالم البيولي متحد بعالم المثال بنحو من الاتحاد فكل ما في عالم البيولي متضمن بعالم المثال عقلا ومتحدا
وجوابا لم لا يجوز ان يكتسب الكمالات في هذا العالم ستة كانت او حسنة وتلك الكمالات حقائق تخلب
بعد الموت بصور موافقة او مخالفة خلقت منها الجنة والنار وحقائق الاعمال مع صورها بعد الموت جواز
المثال الثاني فعالم المثال اثنان احدهما قبل هذا العالم قبلية ذاتية لانه علة لهذه البيولانيات وثانيهما
بعد هذه البيولانيات بالموت فانه متولد من الوجود البيولاني باعتبار اتصافه بالصفات الحسنة او القبيحة
وكون احد الدينين بالمشرق اشارة عالم المثال الذي قبل خلق العالم فانه مشرق شمس وجود العالم
وان كلا من الدينين مسور بسور يحفظ الاول ليدخل فيه الامن شاء الله وبانه وفي السور الف
مصراع اي باب هذا اشارة اختلاف وجود الموجودات وكثرتها في عالم المثال والاول من الوجود
باعتبار العقلي وهو ظلهم والثاني هو الوجود الاتي باختلاف مراتب الوجود من الخارج الملكات بحسب
الالسنة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها واختلاف اللغة يمكن ان يكون بالمعنى الحقيقي فان في الخلق
الواحد اصنافا مختلفة من خلق الله فلها مراتب مختلفة في الوجود ولكل مرتبة يكون لغة مناسبة لتلك المرتبة
ويمكن ان يكون مجازا اشارة الى اختلاف مراتب الموجودات المثالية والامام يعرف جميع اللغات لانه
عليه السلام محيط بالكل باذن الله ورسوله فهو يعرف كما لا تتاهى بالعلم الحضوري ولما كان الامامة في هذا
الحسن والحسين عليهما السلام قال وما عليها حجة غيري وغير الحسين اخي الحسين بن محمد عن علي بن محمد
عن احمد بن محمد عن محمد بن علي بن المغيرة عن حمدان عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
خرج الحسن بن علي عليه السلام الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال لبعض مواليه لو ركبت لسكن عنك
هذا الورم فقال لا اذا اتيت هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه بغل فاشتره منه ولا تماكسه فقال له
مولاه بابي انت وامي ما عندنا منزل لاحد سوى هذا الدير فقال بلى انه امامك وان المنزل فقال له
فاذا جاء بالاسود فقال الحسن عليه السلام لمولاه دونك الرجل فخذ منه البغل واعطه الثمن فقال الاسود
يا غلام لمن اردت هذا البغل فقال للحسن بن علي فقال انطلق بي اليه فانطلق فاخذ اليه فقال له
بابي انت وامي لم اعلم انك تحتاج الى هذا وترى ذلك لست اخذ الا ثمنا فانا مولاك ولكن ادع الله
ان يرزقني ذكرا سويا يخدم اهل البيت فاني خلفت اهلي تمخض فقال انطلق الى منزلك فقد وهب لك

ذكر اسمها وهو من شيعتنا فاكتفى في البيع بقبضها فحفظوا اقوالهم تحقيقا فحدوا واتجروا بها فاضعفوا
اضعافه من المال ولا يبيعوا ولا يشترون الا بإذني وتوفي في سنة ثلاث وقبض عليه السلام في شهر رمضان سنة
احدى وستين من الهجرة وله سبع وخمسون سنة واشهد وفاته عبيد الله بن زياد في خلافة يزيد بن معاوية
وهو على الكوفة وكانت الخيل الذي حاربته وقتلته عمر بن سعد بكربلاء يوم الاثنين لعشر خلون
وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سعد واحمد بن محمد بن سعيد عن ابراهيم بن مهزيار عن
علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه
قال قبض الحسين بن علي يوم عاشوراء وهو ابن سبع وخمسين سنة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بين الحسن والحسين عليهما السلام
عشر وكان بينهما في السن ست اشهر وعشر آوار التلعكبري والمقولة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء
بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
فاطمة عليها السلام بالحسين جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان فاطمة تسلك عليها
امتك من بعدك فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله عليه
لم ير في الدنيا مولود تعلم امه عند ولادته كراهته له ما علت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الآية ووصينا الانسان
بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا محمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن
بن عمر واربان عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله
عليه وآله فقال يا محمد ان الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل على
السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله امتي من بعدي فعرج ثم هبط عليه السلام فقال يا محمد
فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل عليه السلام ثم
فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك انه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال رضيت
ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرني بمولود تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي فيه
فقتلته امتك من بعدك فارسل اليها ان الله قد جعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه قد
فحملت بالحسين وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي فلو لانه قال اصلح لي في ذريتي لكا

ذريته

ذرية كلهم ائمة ولم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من انثى كان يوتى به النبي فيضع ابهامه في فيه
فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلثة فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه
ولم تولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم عليهما السلام والحسين بن علي عليهما السلام اوزعني الله
ابن تولزعني اصلح لي في ذريتي يدل على ان الصلاح يكون بين ذريته صلى الله عليه وآله لا جميعا وقيل
بالحفظة في جميع السادات وانما قيل جملة مع انه صلى الله عليه وآله كان معصوما محفوظا عن السهو
وكان خبر جميل ان الامامة تترطا آخر وهو الاستعداد لحمل الامانة التي ابت السموات والارض ان يحملنها
وهو لا يوجد في جميع السادات فامامة الكل كانت محالا وبهذا لم يقل جملة وقوله عليه السلام خلوقا اي اصلح
ذريتي بلفظ الوحدة اشارة الى ان هذا ليس بجائز ولو كان لقال ائمة ثم ان روحانية النبي صلى الله عليه وآله
ظهرت في جميع الاوصياء وصارت سمعهم الذي يسمعون به وبصرهم الذي يبصرون به وجميع اعضائهم وآلاتهم
في الحسين بن علي عليهما السلام في روحانيته وجسمانيته معا ولذلك سري الولاية في ذريته الحسين ولم يسر
في ذرية الحسن عليه السلام لقوة الولاية فيه دونه فولاية الحسن سري في ذرية المعنوية وهي كل من تخلق
وتخلق باخلاقه وتسير بسيرته وولاية الحسين سري في ذرية المعنوية والجسمانية وهم الائمة عليه وعلى ابائه
وعليه السلام افضل من كليهما كما ورد الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وفي رواية
اخرى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله كان يوتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمصه
فتخرج به ولم يرضع من انثى علي بن محمد رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فمنظرة فناظرة
فناظرة بالنجوم فقال اني سقيم قال حسب فراي ما يجلي بالحسين فقال اني سقيم لما يحل بالحسين عليه السلام
فالمائة السلام وضع السماوية مع الاسباب الارضية معدات لصوادر الارضية فهي على واسباب للحوادث
واحوالها لوازم لها فراي الكوكب لزوم وعلم اللوازم وقد يتخلف علمه بالاخبار وقد يدل بها عليها
على حقيقة الاحكام الجوهرية للاولياء وسائر العلماء وفيها لانهم لا يقدرون على احاطة
لان الاوضاع السماوية مع الاسباب الارضية لا يحاط وان تناهى ولا يحيط سائر العلماء بها ولهذا
المنجمون كذب بسبب قلته وامافي نفسها ما لا شبهة فيها ويمكن ان يقال ان المراد من النجوم الائمة
عليهم السلام فانظر النبي صلى الله عليه وآله الى ابراهيم وعلم احوالهم فعلم منها احوال الحسين عليه السلام فقال اني
واتجه السقم الى بقية الى بركة ان فاطمة فيهم عليهم السلام وصارت تحجبهم وبعد هم وجميع اعضائهم احوالهم

ولد عبد السلام الى آخره من الحسين عليه السلام الى آخره

عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن محمد بن حمران قال قال
ابو عبد الله عليه السلام لما كان من امر الحسين ما كان ضجت الملئكة الى الله تعالى بالبكاء وقالت يفعل بولده
بالحسين صفيك ابن نبيك قال فاقام الله لهم خمسة القائم عليه السلام وقال بهذا انتقم لهذا ثم قال
اضجع القوم اضجاعا اذا فرجوا قد علمت ان كل تحوي الغمارة والمنفعة هي الملئكة الارضية والسماوية
فيمكن ان يكون ملك الملئكة التي ضجت بالبكاء الى الله تعالى هي نفسه المقدسة وسائر قواه والقوى
من سائر المقربين ومن المواضع التي كان عليه السلام يعبد الله فيها ويقبض عليها باذن الله تعالى
صفيك ابن نبيك كان عليه السلام مضيقين مضيقة بالطف اشاروا اليها بقولهم صفيك ومضيقة بالغاب
واشاروا اليها بقولهم وابن نبيك فاقام الله لهم خمسة القائم اي اراهم الله مشيخة القائم وقال بهذا انتقم لهذا
فاذا انتقم جسمانية وورد في الحديث اذا قام محمد بن الحسن الحسيني عليهم السلام فيحكم الله تعالى ان يحيا بعض
الى محمد وقتله الحسين بالابدان المثالية ويعذبهم القائم عليه السلام بانواع العذاب انما قلنا ان بعض
يحيى بابدانهم المثالية لو كان بابدان هذا العالم البسيطة التي يلزم التناسخ وهو محال لانه ثبت في موضوعه
اذا فارقت البدان وانحل البدان لا يعود الى مثل هذا البدان بادلة عدم الامكان يكون هذا البدان المعاد
من الاجسام المثالية وهذا جايز عندهم وان قيل ان عناصر البدان المعاد هي عناصر البدان السابق
فلا يلزم التناسخ لان التركيب يكون جديدا وموجز البدان فاذا تبدل الجزء تبدل كل البدان فيكون هذا البدان
المعاد غير البدان السابق عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حكم عن سيف بن
عن عبد الملك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزل المقر علي الحسين بن علي حتى كان بين السما
ثم خير النصر او لقاء الله فاختار لقاء الله فان قوله الحسين عليه السلام لما كان وليا من كمل اولياء الله
كان قادرا على دفع الاعداء باسهل عمل بل بارادة ظفر جسماني وهذه القدرة كما يكون على هذا يكون
على لقاء الله تعالى وهو ظفر روحاني ولقاء الله تعالى مما بالنسبة الى الظفر الجسماني على الاعداء فان الظفر
الجسماني ارضى بالنسبة الى اللقاء فخفي الله الظفر المطلق في ذهن الحسين عليه السلام وذلك المطلق
بين الظفر الروحاني والجسماني يعني يعمهما فاخبره مبهما واختار لقاء الله على الظفر الجسماني الحسين بن احمد
قال حدثني ابو كريب وابو سعيد الاشج قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن ابيه ادريس بن عبد الله الاودي
قال لما قتل الحسين عليه السلام اراد القوم ان يوطؤه بخيل فقالت زينب يا سيدتي ان خيفة كثر

في البحر

يا بحر فخرج الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فهم بي
حتى وقف على الطريق والاسد يزأر بين يديه فدعى امضى اليه واعلمه بهم صانعون غدا فاقضى الله
فقال يا ابا الحارث فرفع راسه ثم قالت انذري ما يريدون ان يعلموا عند ابا بي عبد الله عليه السلام
ان يطوا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين عليه السلام فاقبلت خيل فلما نظروا اليه قال
عمر سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا ان الاخبار او عاد فرسه محمد عليه فوطئ ابو الحارث
كثير اسد رابض البقر والغنم والفرس والكلب مثل سركل لا يمكن ان يكون هذا الاسد شخصا ردها بامر الرجل
تمثل هذه الصورة كما ورد ان القوم اذا ذهبوا الى الشام وتركوا الاجساد الطاهرة في الصحراء وكان
من موالي الحسين عليه السلام جاريا وبري اسدا جاء الى جسد الحسين عليه السلام يبكي ويضع راسه في الجسد
تحوي الحسين واذا جاء وقت السحر ذهب كما روي عن الائمة عليهم السلام انه كان امير المؤمنين عليه السلام
جالسا في هذه الصورة فجاء ابن ملجم لعنه الله فضربه على قرنه علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن
عن الحسن بن علي عن يونس عن منصور الطحان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اما قتل الحسين
اقامت ام ولد الكلبية عليه ماتما وبكت وبكين النساء واقمن حتى جفت دموعهن وذهبت فبينما هن
اذ ارات جارية من جوار ربابة بلبن وهو معها تسيل فدعتها فقالت لها مالك انت من بيننا فبكيت وهي
قالت اني اصابني الجهد وشربت بشربة سويق قالت فاخذت فشربت منه فاكثرت وشربت
وسقيت وقالت انما زيدت بذلك لنقوي على بكاء الحسين فاذا جاءني الى الكلبية جوعا تستطعمني بها فاعلم
الحسين عليه السلام فقالت ماذا قالوا جايزة اجازها فان تستطعمني بها على ماتم الحسين فقالت
لنا في عرسنا فاضع بها ثم امرت فاخرجن من الدار فلما اخرجن من دار ثم يحين لهن حتى كانما خرجن من بين
والارض ولم يرهن بعد خروجهن من الدار اثر بان القوت الاولة الكلبية زوجة الحسين عليه السلام
واسمها رباب بنت امرء القيس بن عدي الكلبية ولدت منها سكينة وعبد الله رضي الله عنهما فجون الابن كانهم
ارسلوا الى ابا بيت الحسين عليه السلام ليزيحوا ويكفوا ويستقبلوا على ماتم عليه السلام بيت الحسين عليه السلام
بن الحسين عليهما السلام ولد علي بن الحسين عليه السلام في سنة ثمان وثمانين وقبض في سنة تسع
وتسعين وتسعون سنة وام سلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى ابرويز وكان يزدجرد
آخر ملوك الفرس بكسر الكاف بالفتح ملك الفرس معرب خسرو اي واسع الملك جمع الكاسرة وكسرى

وكسورها القياس كسروان والصبة كسرى وكسروي * الحسين بن احمد الحسيني اخبرنا احمد وعلي ابنا محمد قالا جميعا عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي عن نضر بن قرام عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اقدمت بنت يزدجرد على عمر اشرف للخدم بالمدينة واشرف المسجد فنظرها وهي فغطت وجهها وقالت انفيه روح باذام مرفقال عمر انتشي يا هؤلاء وهم احرار فقال امير المؤمنين ليس ذلك لك ولكن اختر رجلا من المسلمين واجعلها بقيمة فجاءا بي فجاءت حتى وضعت يدها على الحسين عليه السلام فقال لها امير المؤمنين ما اسمك فقالت جهان شاه فقال لها امير المؤمنين شهربانويه ثم قال للحسين يا ابا عبد الله ليلد لك منها خير اهل الارض فولدت علي بن الحسين عليه السلام وكان يقال لعلي بن الحسين ابن الخيرتين فخر الدين الوبر هاشم ومن العجم فارس * قوله ذات فروع اي فيه روح باذا خير فرس قديم اظن ان يكون معنا وبالعربية صرت معنوا لفقة جيا يكيم من هو من بوهنا برزه اي من قبيلة تلك من ملوك العجم بان لفظ ان لضجر القلب وهو يستعمل في اكثر اللغات ولفظا في الفرس بمنزلة الفاء فيه ولفظ روح بمعنى الوجه ويروح بمعنى قبيل الجبل ، ولفظ با بمعنى مع ولفظ ان في الاصل ذات حذف الفارسي استعمالهم بمنزلة من ملوك العجم البقية كرضية ما انتقى كالبقية والضم اخيرة قتل الغيبة اسم من قولك خاره الدهر وزعموا ان ابا الاسود الدؤلي قال فيه ان الفعل بن كسروا تتم الاكرم من نيطت عليه العمائم * قوله ما طلعت الشمس بتوطئة لوطا علقة المغيبة وهي صوته تعلوها على الاذان في صوته * علة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان لعلي بن حسين عليهما السلام ناقة حج عليها اثنتين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط قال فجارت بعد موته وما شوبها الا وقد جاري في بعض خدمها او بعضهن فقال ان الناقة قد خرجت فاتت قبر علي بن الحسين عليهما السلام فبركت عليه فدلكت بجرانها القبر وهي ترغو فطفقت ادركوها وجبوني بها قبل ان يعلموا بها او يروها قال وما كانت زالت القرقطة * قوله انيكت على القبر اي اعتمد عليه جران البعير بالكسر مقدم عنقه من مذبحه الى منحره رغا البعير يرغو رغاء * الواضح علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن حفص بن البختري عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما مات ابي علي بن الحسين جاءت ناقته كرمن الرعي حتى ضربت بجرانها على القبر فحفر عليه فاندرت بها فرجعت بها الى مرعاها وان ابي عليه السلام كان حج عليها ويعير وما يقرعها قرعة قط

مرغ الدابة في التراب تمريغا قلبها وتمرغ تقلب * الحسين بن محمد بن عامر عن اخيه عبد الله عن اسحق بن سعد عن بكر بن مسلم عن ابي عمارة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما كان في ليلة التي وعد فيها علي بن الحسين عليهما السلام قال لمحمد عليه السلام يا بني ابغني وضوءا قال فجئته بوضوء قال لا ائتني بغيره قال فجئته بوضوء غيره فقال يا بني ان فيه شيئا ميتا قال فخرجت فجئت بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فجئته بوضوء غيره فقال يا بني هذه الليلة التي وعدت بها وهي نباتة ان يحفظ لها خطارها ان يقام عليها علف فجعلت فيه قال فلم تزل حتى خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت ورغت عيالها فاتى محمد بن علي فقيل ان الناقة قد خرجت فاتاها فقال صدقت الان قومي بارك الله فيك فلم يفعل فقال والله لتقومن عليها الى محله فقام فتعلق السوط على الرحل فما يقر حتى يدخل المدينة قال وكان علي بن الحسين عليهما السلام يخرج في الصلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم ينبغي من يخرج اليه فيعطيه فلما علي بن الحسين فقدوا ذلك فعلموا ان عليا عليه السلام كان يفعله * باب الفوك * البخار الذي يخرج من الشيء عليه الوضوء بالضم الماء الذي به يتوضأ * الخطيرة الموضع الذي يحاط عليه لترعى اليه الغنم والبعير تقيه من البرد والريح * الحفار الذي يحفر لها حفارا يبني لها موضعا ترعى اليه بالحاء فلما جئت عيالها اي فاضت الجراب الخرق يوضع فيه الصرر والصرر جمع صرة ما يوضع فيه الدراهم والدنانير صحكلامه * الجرثيا عند الاسكات وتكون للواحد والجمع والذكر والمؤنث بمعنى اسكت وهي من اسماء الافعال وتنون وما تنون فاذا انثت فعلى تأنيث الشيء فانك قلت اسكت سكوتا واذا لم تنون فللتعريف اي اسكت السكوت المعروف فلك جذا قال في الفتوالي العطاء * محمد بن احمد عن عمه عبد الله بن الصلت عن الحسن بن علي بن بنت الياس عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول ان علي بن الحسين عليه السلام لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم من ساعته ولم يقل شيئا * الحسين بن محمد قد علمت مرارا ان الوجود اذا اختلف بالشدة والضعف والكمال والنقص حكم ان يكون جميع الممكنات لانها كلها ارضا الربوبية وحكم ان يكون بعضها ارضا لبعض الاشياء الى علي ابي تقدير كمالات الارضا قبل فضلها في شمال الوجود وفي الدقيم واذا خلقت فوضت الى ثم الاوصياء وقد عرفت الله منها الا بوساطتهم عليهم السلام فصار يرمز انا لهم بخطوط الشبيهة بخيط العنكبوت * سعد عن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن هزيار عن اخيه علي بن هزيار عن الحسين بن سعيد عن

بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض علي بن الحسين عليه السلام
وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وخمسين عاش بعد الحسين عليه السلام خمسا وثلثين سنة
وولد ابو جعفر عليه السلام سنة سبع وخمسين وقبض عليه السلام سنة ثلث عشرة ومائة
وهو ابن سبع وخمسون سنة ودفن بالمدينة بالبقيع في القبر الذي دفن فيه ابوه علي بن الحسين عليهما
وكانت امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وعلي ذريتهم الهادية
فاطمة احد اسماء اسحق بنت طلحة بن عبد الله التيمي محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد عن
بن مزيد عن عبد الله بن المغيرة عن ابي الصباح عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت امي قاعدة فيما
فصنع اجارد سمع جارة خدعة فقالت يدة الا وحي المصطفى ما اذن الله لك في السقوط في
في بحوحتي جائزة فتصدق ابي عنها جائزة دينار قال ابو الصباح وذكر ابو عبد الله عليه السلام جدته ام ابيه
يوما فقال كانت صديقة لم يدرك في آل الحسن امرأة مثلها الوهن الحدة صوت غليظ من الحياط ونحوه
والتصديع التفريق محمد بن الحسن عن عبد الله بن احمد بن نهشل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
سنان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جابر بن عبد الله الانصاري كان آخر
من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلا منقطعا الينا اهل البيت فكان يتعهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو معتم بعمامة سوداء وكان ينادي يا باقر العلم يا باقر العلم فكان
يقولون جابر يهجر فكان يقول لا والله ما اهجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انك
رجلا مني اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا فاذا رأيته فاقرأ الذي دعاني اليه اقول قال فبينا جابر يتردد
في بعض طرق المدينة اذ مر بباقر في ذلك الطريق فكبر به محمد بن علي فنظر اليه قال يا غلام اقبل فاقبل
ثم قال له ادبر فادبر ثم قال شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده يا غلام ما اسمك قال
محمد بن علي بن الحسين فاقبل عليه يقبل رأسه ويقول بابي انت امي ابوك رسول الله صلى الله عليه وآله
يقرئك السلام ويقول ذلك قال فرجع محمد بن علي بن الحسين الى ابيه وهو نعرفه فجره فقال له يا بني
وقد مضى جابر فقال نعم قال الزم بنيك يا بني فكان جابر يأتيه طرفي النهار وكان اهل المدينة يقولون
واعجبا لابي جعفر يأتي هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
ان مضى علي بن الحسين فكان محمد بن علي يأتيه على وجه الكرامة لصحبة رسول الله صلى الله عليه وآله قال

* ولا تفعلي عن لطف فرقها عليه السلام وحي المصطفى ما اذن الله
لك في السقوط فان المصطفى عليه وآله الصلوة والسلام كان فاطمة
فيما وتسمه تعالى فاطمة لفطم فيها وتسمه تعالى فاطمة لفطم فيها
الشيعة عن الله ان تطمث في السقوط

فجلس بحيث تهم عن الله تبارك ثم فقال اهل المدينة ما رأينا احدا اجرى من هذا فما راي ما يقولون حدثهم
عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اهل المدينة ما رأينا احدا قط اكذب من هذا بحيث شاء من لم يرد فقال
ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله قال فصدقوه وكان جابر بن عبد الله يأتيه فيتعلم منه
البقر الشق والتوسعة قال حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الكلام اشارة الى فم
صموا الذي سمع به وبقره الذي بقر به وجميع اعضائه فكل ما يقول يقول رسول الله صلى الله عليه
وآله فكل حديث يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وآله الى ما يقوله صلى الله عليه وآله وقد علمت ان الكل
تواحد انت ربنا رسول الله صلى الله عليه وآله يستخرج منها جميع احكام الله ورسوله بلا سهو وخطأ
مطلقا الشمائل الخصال جمع الشمال بفتح الطابع والطبايع الخصال وقال جابر رضي الله عنه شمائل
صلى الله عليه وآله اي بفتح باده الاقبال والادبار على نحو اخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله اي يكون
على طوره الاغر الفرع قال فجلس ابي الباقر عليه السلام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن شتى اخطأ عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت لرأيتم ورثة رسول الله صلى الله عليه
قال نعم قلت رسول الله صلى الله عليه وآله وارث الانبياء علم كل علمه قال نعم قلت فانتم تقدرون على ان
الموتى وتبرؤ الاكمه والابرص قال لي نعم باذن الله ثم قال لي ادن مني يا محمد فدنوت منه فمسح يده على وجهي
وعلى عيني فابصرت الشمس والسماء والارض والبيوت وكل شيء في الدار ثم قال لي اتحب ان تكون
هذا وكذا الناس وعليك ما عليهم يوم القيمة او تعود كما كنت وكذا جنة خالصة فقلت اعود كما كنت فمسح
على عيني فعدت كما كنت فدنوت ابن ابي عمير فقال اشهد ان هذا حق كما ان النهار حق
في خلق الناس على اختلاف احوالهم وصفاتهم حكم ومصالح عند الله ولو لم يكن لم يخلق والمقربون
وان قدروا كلها شاؤا الا انهم لا يفعلون مشيتهم يؤتون من الله مما لا يؤمرون امراضيتها الا تراي ان
والدين يأتيهم قتلوا وسبيت اموالهم ولم يقدروا في حفظ انفسهم واموالهم وادلادهم مع قدرتهم لنظر
الله الحسن في الوجود والصلاح وحكم عند الله ضوء عليه السلام لو ان الباقر بالبصر مفتوح العين يرى الناس وتشتبه بهم
نحل من الحي البعوض اي مكان يجتنى ويستدل البدر منه ولو لم يفعل كما شاء والوقع الضد ولو فعل لفعل
ما اراد والحد من اختلاف الناس في اخلاقه وكذا القول جميع ما اراد وانشر عيانا كان او غير ترى خصوصا على
به نعم لوقع الهرج والمرج والفساد النظام بخلاف ذلك فهو في ابي البصير في الاخرة في كونه مفاتيح الجنة

وهو شخص واحد ولا يمكن ان يفسد ولا يكون لهم في الدنيا ولهذا اذا عاد روحه الى الجسد الذي كان عليه اول مرة
صحيح العيون محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده يوما اذ وقع زوج ورثة ان على حائط وهو الى جنبه فمر ابو جعفر
عليه السلام عليهما فلم يهما ساعة ثم نهضا فلما جاوزا علي الحائط به الا الاكثر على الاخر ساعة ثم خفت فقلت
جعلت فداك ما هذا الطير قال يا بن مسلم كل شيء خلقه الله من طير او دبة او شيء فيه روح فهو صنف منا والطير
من ابن آدم ان هذا الورشان نظر بامرأته فخلفت له ما فعلت فقال ترضى بمحمد بن علي فرضي فلما قام
الله لهما نظام فصدقتهما بن قرة الورشان بحركة طائر وهو ساق حر وهو ذكر القماري فوق خضر بين
جمور وشان بكسر الواو وراء وشين والديل صوت الحمام وقال كل شيء خلقه الله من طير لهم صوت
فيه روح فهو اسمع لك واطوع وعند الاقدمين كل شيء من الحائط والمكبات ذوات الروح والحيوان
ولكن ان عقل بالروح المجرد وشعور بالقوى البدن فالانسان ان يعارض الحق يعارض بالاوراد
والحيوان شعور فقط وليس له عقل فهو يعارض الحق بالادراك الواحد فالحيوان اطوع من الانسان
والنبات له ادراك قل من الحيوان والجماد ادراك قل من النبات وكلما يكون الادراك قل يكون
اطوع ولهذا قيل الحيوان افضل من الانسان والنبات افضل من الحيوان والجماد افضل من النبات
ولهذا قال تعالى كالانعام بل هم اضل واذا لم يعارض الحق بالادراك بل بالطبع وعقل ما كان
الادراك في اشد يكون افضل وقول عليه السلام مبني على الاعتبار الاول الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن علي بن اسباط عن صالح بن حمزة عن ابيه عن ابي بكر الحضرمي قال قال ابو جعفر عليه السلام لابي
ابي هشام بن عبد الملك وهو صاحبه وهو من كان بحضرته من بني امية اذا رأيتموني قد قدمت
محمد بن علي ثم ازاري يتيمي قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ثم ان يوذن اخذ بيده
ابو جعفر عليه السلام قال بيده السلام عليكم فعمهم جميعا بالسلام ثم جلس فاردوا هشام عليه فحقيرا تركه
بالخلافة وجلوسه بغير اذن في قبل يوبخه ويقول فيما يقول له يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا
المسلمين ودعا الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم ووبخه بما اراد ان يوبخه فلما سكت قبل عليه
رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى آخرهم فلما سكت القوم نهض عليه السلام قائما ثم قال ايها الناس
اين تذهبون واين يراد بكم بنا جدي اعدا ولكم وبنا يختم آخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا

مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة بقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فادبه الى الحبس فلما
الى الحبس لقيهم فلم يبق في الحبس رجل الا رشقه وحن اليه فجاء صاحب الحبس الى هشام فقال يا امير المؤمنين
اني خايف عليك من اهل الشام ان يحولوا اجنادك بين مجلسك هذا ثم اخرجه فامره فصلى على البريد
واصحابه يريدوا الى المدينة وامر ان لا يخرج لهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب حتى اذا
كادوا لا يجدون طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى مدين فاغلق باب المدينة دونهم فشكا اصحابه الجوع
والعطش قال فصعد جبلا يشرف عليهم فقال يا علي صوته يا اهل المدينة انا بقية الله
يقول الله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير فقال
فقال لهم يا قوم هذه والله دعوة شعيب النبي والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتموتن
من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني في هذه المرة واطيعوني وكذبوني فيما قد شئتم فاني ناجيكم
قال فبادروا فخرجوا الى محمد بن علي واصحابه بالاسواق فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث
محمد ولم يدر ما صنع به بان الرجل وبخه توبيخا بعد ذهابه فحرك الغيظ قرشي عصا المسلمين اي كلمة
وقال بنا جدي الله اعدا كم وبنا يختم آخركم يعني بجدنا جدي الله اجدادكم وبابائنا جدي الله آخركم الا ترى
البداية والبداية جنابي في اول الزمان وفي آخر الزمان يقال لرشق الاثار ستقيه الشرب حتى لم يدع فيه
قال الزمخشري البرد بكسر العين جمع بريد وهو الرسول مخفف عن بريد كرسل مخفف عن رسل والبريد
محمد فارسية براد بمعنى الاصل البغلة واصلها بريدة سعد بن عبد الله والحميري جميعا عن ابراهيم
بن هاشم عن اخيه علي بن هاشم عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض محمد بن علي الباقر عليه السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام
اربع عشرة ومائة عاش بعد علي الحسين عليهما السلام تسع عشرة سنة وشهرين سعد بن عبد الله
ولد ابو عبد الله عليه السلام سنة ثلث وثمانين ومضى عليه السلام في شوال من
ثمان واربعين ومائة وله حمس وستون سنة ودفن بالبقيع في القبر الذي دفن فيه ابوه وجده وعمه
ابا علي عليهم السلام وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر واسمها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن احمد عن ابراهيم بن احمد قال حدثني داب بن حفص
عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر ابو

* كذا في الاصل ولعله صوابه الى الطريق الخ

* اي ضعفي الحرب وكانه عادة قوم اذا كف الزمان ان يقطعوا اذنب الابل
يسمنوها ويتركوه وذا هو الذي اليه الاشارة بقوله اذا قل الخ
اسبقه تركوه وذا هو الذي اليه الاشارة بقوله اذا قل الخ
هذا ما وجدته صورة هذه المسئلة في الاصل الذي نقلت منه

الكافي من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام ثم قال وكانت امي ممن آمنت واتقت واحسنت
والله يحب المحسنين قال وكانت امي تقول ابي يا بني فروة اني لادعو الله لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة
الف مرة فاما انت فما ينبغي لك من الرزايا الصبر على ما علم من الثواب وهم يصبرون على ما لا يعلمون

باب الفوت نادره اي اصابه الرزية المصيبة وعلمت ان للانسان درجات اولها الا على الصبر
واوسطها على البصيرة واليقين واخرها فاقرة ومشقة وكان للامة عليها السلام في اول العمر قال
ثم يترقى فحصل لها اوسطها ثم يترقى حصل لها اخرها رضي الله عنها وعلمت ان الثواب العقاب حقائق
الحسنة والسيئة التي تتبلس الصور علة او مولمة والمقبول ليس بدون حقائق المصائب ويردان بصور
مولمة لمن ليصبر عنه وبصورة علة لمن جبر عليها فاصبر اسهل عليهم ممن لا يرون ذلك ويصبرون والله
ترحم عليه السلام علي مذنبي الشيعة بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن ابيه عن سليمان بن سماعة عن عبد
بن القاسم عن المفضل بن عمر قال وجد ابو جعفر المنصور الي الحسن بن زيد وهو واليه على المدينة ان
علي جعفر بن محمد داره فالقي النار في دار ابي عبد الله عليه السلام فاخذت النار في الباب والدهليز فخرج
ابو عبد الله عليه السلام يتخطى النار ويمشي فيها ويقول انا ابن اعراق الثري انا ابن ابراهيم خليل الله
عليه والنار

باب الورد الورق اصل الشيء وجمعه اعراق الثري تراب خلوط بالماء ويقال ابو عبد الله عليه السلام اصل
كان الله ولا شيء وذلك لان اصل كان تراب اي تنزل اي ابو عبد الله عليه السلام خلوط بالماء ويقال ان الله
جعل حياة كل شيء في الماء لان وجود كل شيء بالماء وقيام الحيوان بالماء وقد قال الله تعالى
وجعلنا من الماء كل شيء حي فالماء اصل الحيوان وقد ثبت في وجود
وجود المركبات بالماء كثيرة كما ورد في الحديث ان اول ما خلق الله الماء وكان المراد من الماء بحر اول
وجود في المخلوقات فانه اول ما وجد واسطة لايجاد ما وكان عليه السلام اصل كل شيء ومحيط به العلم
الحضوري فهو متولد من الاباء الذين هم اصل ومحيط على كل شيء اذا كان كذلك فالنار والماء
اصلهما بنان وغيرهما تابعة له ومسخرة في حكمه لانها فروع ذلك الاصل والفرع تابع للاصل فاذا حكم الكل في
ان لا يحرق علي حرق طينة لا يحرق فحكم علي ان ران لا يحرقه حين تمشي في النار لا يحرقه كابراهيم عليه السلام
واذا كان عليه السلام كذلك وابن ابراهيم ويريدان لا يحرقه النار لم يحرقه وان حكم علي ان ران لا يحرقه
الباب والدهليز لم يحرقها يدرون ان تمشي فيها فهم عليهم السلام متخلقون باخلاق الله من الفعل
بما يشاء ويحكم ما يريد الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابيه عن من ذكره عن زرعة

ابي ابن يزيد بن عمر بن هبيرة قال سخط علي ابن هبيرة وحلف علي ليقتلني فهربت منه وذهبت بابي عبد الله
عليه السلام فاعلمته خبري فقال لي انصرف اليه واقرأه مني السلام وقل له اني قد اجرت عليك موالك فلما
فلما تجهز بسوء فقلت له جعلت فداك شيء جئت الراي فقال اذهب اليه كما اقول لك فاقبلت فلما
في بعض الطريق استقبلني اعرابي فقال اين تذهب اني اري وجه مقتول ثم قال لي ارجع يدك فضغط
فقال يد مقتول ثم قال لي ابرز رجلك فابرزت رجلي فقال رجل مقتول ثم قال ابرز رجلك فضغط فقال
رجل مقتول ثم قال لي اخرج لك فضغط فقال لي امض فلا باس عليك فان في لك لكن سالته لو اتيت
الجبال الرواسي لاقدرت لك قال فجئت حتى وقفت علي باب ابن هبيرة فاستاذنت فلما دخلت عليه
قال انك لجائي برجلاء يا غلام النطع والسيف ثم امر بي فكتفت وشد رأسي وقام علي السيف ليضربني
فتى فقلت ايها الامير لا تظلمني عنوة وانما جئتك من ذات نفسي وحين امر اذكره لك ثم انت وشانك
فقال قل فقلت اخلني فامر من حضر فخرجوا فقلت له جعفر بن محمد يقرئك السلام ويقول لك قد اجرت عليك
موالك وقد امرني اتجه لسبوء فقال الله لقد قال لك جعفر بن محمد المقالة واقرأني السلام فقلت فرد علي السلام ثم
الكافي ثم قال لا يقنعني منك حتى تفعل بي ما فعلت بك فقمت ما تملق يدي بيدك لا تطيب نفسي
قال والله ما يقنعني الا ذاك ففعلت به كما فعل بي والقفت فاذا بي خاتمه وقال امور بيدي فاخذ
فاخذت باب الورد كان عليه السلام حكم علي نار جعفر المنصور ان لا تحرق بابه فلما حرقت تلك حكم علي نار
ابن هبيرة ان لا تحرق رضيا فلما حرقه وهم عليهم السلام فاعلما يريد فانظروا اخواني انهم عليهم السلام مع
كيف تحملوا علي ما تحملوا من اعداء الله تعالى حتى قتلوا وسبيت اموالهم واولادهم وغرقت من الضياع
ارى انفسهم بمنزلة الضعفاء القليل البضاعة حتى يرحم عليهم الناس وهو الصبيان رعاية لمرضات الله تعالى
الضعاء وحكم عندهم سبحان من جعل رسالته حيث ما يشاء ولو لم يكن فيهم غير هذه الطاعة فكيف وكونهم خزان
علم الله ومعارف امره ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عيت الالباب لا تراكم جعلني الله فداكم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن حمزة بن عبد العزيز عن اخيه ابي عن يونس بن ظبيان ومفضل بن عمر
السراج والحسين ثوير بن ابي فاخته قالوا كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال عندنا خزائن الارض
ومفاتيحها ولو شئت ان اقول باصبعي رجلي اخرجي ما فيك من الذهب لاخرجت قال ثم قال يا
رجلية فوقفا في الارض حتى ظهرت الارض ثم قال بيده فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر ثم قال انظروا

حتى فطن لنا فاذا اب بكبكة كثيرة بعضها على بعض قيل لو فقدنا بعضنا عجت فذكر عظيم ما اعظم
وشيعتكم محتاجون قال فقال ان الله سبحانه وتعالى شيعتنا الدنيا والاخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل
الجميع [illegible] خزائن الارض ما هو معدون فيها من الذهب والفضة وغيرها من الجواهر وما ينبغي
ان يحصل منها ومفاتيح المراتب التي اعطيهم الله تعالى عليهم السلام فكما شاؤا يقدرون عليه بملك
فان ملك السموات والارض لله تعالى في شأن وجودهم بان يبسط فيما شاء ويحيط ما شاء ثم يعطي
العوالم فوض امرها الى المقربين فانهم يتصرفون حيث شاؤا باذن الله تعالى الا انهم لم يتصرفوا قط
على ما شاء لان افضل الممكن في نظام الكل هو ما رأيت وان تصرفوا فيخرج النظام الى غير ما رأيت
وهو يوجب فساد الاصلح والافضل وهو خطأ راجع في شأن المقربين وان سمعت ان بعض
تصرف في بعض الامور فاعلم ذلك بحيث لا يفوت نظام الكل والا لم يتحرف وبالجملة كل منهم عليهم السلام
متخلق باخلاق الله تعالى فكل منهم قادر على ما شاء باذن الله ولم يفعل الا ما شاء الله تعالى هذا
الاباء العظيم الحسين محمد عن معلى بن محمد عن بعض اصحابه عن ابي بصير قال كان ابو جعفر
يتبع السلطان فاصاب لا فاعد فيها ماء وكان يجمع اليه ويشتري الكبكر ويوزنني فكتب الي نفسه غره
فلم ينته فلما ان اتحمل قال لي يا بذا انا رجل مبتلى وانت رجل معافا فلو عرفتني الصاحبك رجوت
ان يفتدني الله بك فوقع ذلك في قلبي فلما مرت الي ابي عبد الله عليه السلام ذكرت له الخبر
اذا رجعت الى الكوفة سيأتيك فقال له يقول لك جعفر بن محمد ما انت عليه واضمن لك على الله
فلما رجعت الى الكوفة اتاني فيمن اتاني فحبسته حتى خلا منزلي ثم قلت له يا بذا اني ذكرتك لابي عبد
جعفر بن محمد عليه السلام فقال لي اذا رجعت الى الكوفة سيأتيك فقل لك جعفر بن محمد عليه السلام
واضمن لك على الله الجنة قال فبكى ثم قال لي الله الله قال لك ابو عبد الله بذا قال فحلفت له انه
ما قلت فقال لي حبسك ومضى فلما كان بعد ايام بعث الي فدعاني واذا هو خلف داره عريان قال لي
لا والله ما بقي في منزلي شيء الا وقد اخرجته واتا كما ترى قال فمضيت الى اخواتي فجئت لهن بما كسوته
ثم لبثت عليه ايام يسيرة حتى بعث الي ابي عليل فاتيته فجعلت اختلف اليه واتعاهد حتى نزل الموت
فكنت عنده جالسا وهو يجود بنفسه فغشي عليه فشهقت ثم افاق فقال لي يا بذا قد وفاك الله
رحمه الله ثم فلما جهزت تابوته ابا عبد الله فاستأذنت عليه فلما دخلت قال لي ابتداء من داخل البيت

في النسخ

ابي الصخر والاخرى في وجنة داره يا بذا بصير قد وفيت الصاحبك [illegible] بذا من قبل ما ارشدك ابو ابراهيم
قولكم لا تحلفن البتة اذا اردت ذلك حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعجبت من قوم لا يحبون
عوامهم عليهم السلام ولا يصلون بالسلم ومن كان كذلك سيموت بالرفضة وليس لهم من الله بصيرة قول
ابو ابراهيم كاظم [illegible] لو كان الرفض حبا لال محمد فليشهد الثقلان اني رافضي وقال يا اهل بيت ارسول
الله فرض من الله في القرآن انزله كفى في عظمتكم انكم من لا يصلي عليكم لا صلاة له ابو علي
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن محمد بن الاشعث قال قال لي ادريس
ما كان سبب دخولك في هذا الامر ومعرفتك به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شيء فما عندك من
قال قلت له ما ذاك قال ان ابا جعفر يعني ابا الدوانيقي قال لابي محمد بن اشعث يا محمد ابغ لي رجلا
لا يقبل لي رشوة عيني فقال له ابي قد اصبته لك يا امير المؤمنين بن مهاجر خالي قال فاتيته به قال فاتيته بخالي
فقال له ابو جعفر يا بن مهاجر خذ هذا المال واتت المدينة وايت عبد الله بن الحسن بن الحسن وعدة من بني
فرهم جعفر بن محمد فقل لهم اني رجل غريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعكم وجهوا اليكم بهذا المال وادفع
الى كل واحد منهم على شرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول واحب ان يكون معي خطوط كل واحد منهم
بما قبضتم فاخذ المال واتى المدينة فرجع الى ابي الدوانيقي ومحمد بن الاشعث عنده فقال له ابو الدوانيقي
ما ورائك قال اتيت القوم وبذلت خطوطهم بقبضهم المال فخلا جعفر بن محمد فاني اتيته وهو يصلي في مسجد
صلى الله عليه وآله وجلست خلفه وقلت يتصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه فعجل وانصرف ثم التفت الي
فقال يا بذا اتق الله ولا تعرض اهل بيت محمد فانهم قريب العهد من دولة بني مروان وكلهم محتاج فقلت
وذاك اصحك الله قال فاومى الي راسه مني واجرى في بحبوحة جرحي بني وبينك حتى كانه كان ثانيا قال
يا بن مهاجر اعلم انه ليس من اهل بيت النبوة الا وفيه محدث وان جعفر بن محمد محدث اليوم فكان
هذا الامر سبب قولي بهذه المقالة [illegible] غره غرورا فاخذه وغفل عن حفظ مقامه وغرض الله
الى الدوانيقي ان يمتحن وبري ايهم يأخذ الخراج ويدعي الخلافة والامامة ليقتله ولا يكون في ملكه شيء
ولما علم سائر اقرباء الرسول صلى الله عليه وآله قصده اخذوا وعلم جعفر بن محمد الصادق بنور الولاية
والامامة ما يأخذه قال عليه السلام يا بذا اتق الله ولا تعرض اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله فانهم قريب العهد
من دولة بني مروان وكلهم محتاج يعني لا تتعرض في اخذهم المال التي جئت به خديعة فانهم محتاجون

في عهد بني مروان واقرب من دولتهم فانه عليه السلام اعتذر عن اخذه بما مالي مع كونهم اعداء الله
وغيرنا بعين لم مع كونهم اقربا الى عليه السلام ٢ سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن ابراهيم بن
عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير
قال قبض ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وهو ابن خمس وستون سنة في عام ثمان واربعين
عاش بعد ابي جعفر عليه السلام اربعا وثلثين سنة ٣ سعد عن عبد الله عن ابي جعفر محمد بن علي بن عيسى
عن يونس بن يعقوب عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سمعته يقول انا كفنت ابي في ثوبين
شطويين كان يكرم فيهما وفي قميص من قميصه وفي عمامة كانت لعلي بن الحسين عليهما السلام
وفي برد اشتراه بار بعين دينارا ١ ابن اقرع الشطوي بفتح الشين المعجمة وفتح الطاء المهملة منسوب
الى شطا قرية معجمة قاله الجوهري ٢ باب مولد ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعدد ولده
سنة ثمان وماية وقال بعضهم بتسع وعشرين وماية وقبض عليه السلام لست خلون من رجب من سنة ثلث
وثمانين وماية وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك كان يوكل
محمد من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ماية وقدم هرون المدينة منصرفه من مكة
شهر رمضان ثم شخص هرون الى الحج وحمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر ثم حمله
الى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي عليه السلام في حبسه ودفن ببغداد في مقبرة قريش وامه ام ولد
يقال لها حميدة ١ قوله ابو ابراهيم اسم موضع ٢ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن علي بن السندي
قال حدثني عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخل ابن مكاتبة بن محمد الاسدي على ابي جعفر وكان ابو
عليه السلام قاعدا عنده فتقدم اليه عنا فقال جبة جبة بالكلة الشيخ الكبير والصبي الصغير وخاتمه وبالخاتم
من نظن انه لا يشبع وكلمه حينئذ فانه يتعجب فقال لابي جعفر عليه السلام اني شيخ لا تزوج ابدا فقد
فقد ادرك التزويج قال وبين يديه صرة مختومة فقال اما انه سيجيئني خمسون من اهل بربر فينزل داري فيجيئون
فتشتري لي هذه الصرة جارية قال فاني كذلك اذ دخلت يوما على ابي جعفر فقال الا اخبركم عن الذي
ذكرته لكم قد قدم فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرة منه جارية قال فاتينا الخماس فقال قد بعت ما كان عندي
الا جاريتين مريضتين احديهما افضل من الاخرى فخذا فاخرجها حتى ننظر اليهما فاخرجها فقلنا بكم بيعتنا
قال بسبعين دينارا فقلنا احسن قال لا انقص من سبعين دينارا فقلنا اشتريناهما بهذه الصرة بما بلغت وذهبنا

فيهما وكان عنده رجل ابيض الراس واللحية قال فكلموا وزنوا فقال الخماس لا تفكوا فانها ان نقصت حبة
من سبعين دينارا فانا بالحكم فقال الشيخ ادنوا فاخذ فوزنها وفكها فاخذ درة الثانية فزنها باربعين دينارا فزنها
لا تنقص فاخذنا الجارية فارضيناه علي ابي جعفر وحبرة فيم عنده فاخبرنا ابا جعفر بما كان فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما انا فاسمك قالت حميدة فقال حميدة في الدنيا ومحمودة في الاخرة اخبريني عنك ام بكرانت ام ثيب
قالت بكر قال وكيف لا تقع في ايدي الفاسقين شيخ الا وقالت كان يجيئني فيقعد حتى متقعد الرجل
من الزانية فيسقط الله عليه رجلا ابيض الراس واللحية فلا يزال يطرد حتى يقوم عني فتفعل بي ما رايت فعلي
الرابع فقال يا ابا جعفر فداك اليك فولدت خير اهل الارض موسى بن جعفر عليهما السلام ٣ ابن اقرع عبد الله بن عاشة بن
الاسدي من الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وآله الفاضل الافضل الجميع اما انه قال فان كلا منهم عليهم السلام
اعلم خلق الله بعد الله ورسوله صلى الله عليه وآله فان افعالهم واقوالهم افضل ما امكن في الوجود لان كلا منهم
تخلق باخلاق الله ورسوله صلى الله عليه وآله وكل فعل وقول من الله ورسوله افضل ما امكن في الوجود فانه علم
ان المولود من جارية الاب من هذه الامم افضل واولادي نوبة بشر فانتظر الوقت فاذا جاء الوقت او صلى الله
الى الاخر فولد منها افضل خلق الله صلوات الله عليه ٤ محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد عن علي
ابن الحسين عن ابن سنان عن سابق بن الوليد عن المعلى بن خنيس قال ابا عبد الله عليه السلام قال حميدة مصفاة
من الاوساخ كسبيكة الذهب ما زالت الاملاك تحرسها حتى ادبت الى كرامته من الصديق والحجة من بعدي ١ قوله
قوله عليه السلام ان حميدة لا يصل اليها رجل بحلال او حرام فالبعد ان يقال قوله عليه السلام كرامة من الله
اشارة الى ان حميدة حفظها من ايدي الرجال كانت بقدرة عليه السلام بانه عليه السلام كان حافظها والله اعلم
٢ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم جميعا عن ابيه جميعا عن ابي القاسم عن ابي
عليه السلام قال ما اقدم بابي الحسن موسى عليه السلام على المهدي القدمة الاولى نزل زبالة فكنت احدثه فقرأ علي
فقال اي ما اقدم بابي الحسن موسى عليه السلام على المهدي القدمة الاولى نزل زبالة فكنت احدثه فقرأ علي
منهوما فقال لي يا بابا خالد اما ترى ما ترك منهوما فقلت وكيف لا انت وانت تحمل الى هذه الطاغية ولا ادري ما
ذلك فقال اليس علي بابا ترى ان شكر كذا وكذا يوما كذا فاقفني في اول الليل فكان لي هم الا احصاء الشهور
والايام حتى كان ذلك اليوم فوافيت الليل فما زالت عنده حتى كادت الشمس ان تغيب ودوسي الشيطان
في صدري حتى خفت ان اشك فيما قال فيما انا كذلك اذ نظرت الى سواد قد اقبل من ناحية العراق فاستقبلهم
فاذا ابو الحسن عليه السلام امام القطار على بغلة فقال لي يا بابا خالد قلت لبيك يا بن رسول الله قال قم فكن

٣ الفاضل ما يلي الاداب والدين ٤

انك شككت فقلت محمد هذا الذي حدثك منهم فقال ان لي اليهم عودة لا اخلص منهم الا قال ابن السوار
اذا قلت ايها رجل فاتما تريد ان تتذكر من الحديث المعيوب وتنكره وكانك قلت هات حديثا فانا نفعل
فانه بكسر الهمزة والهاء كلمة استزادة واستنطاق الحسين مهران وعلي بن ابراهيم عن محمد بن علي بن محبوب
عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلام اذ اتاه رجل نصراني وانا
بالعريض فقال النصراني اني اتيتك من بلد بعيد وسفر شاق وسألت ربي منذ ثلثين سنة ان يرشدني الى
الاديان والى خير العباد واعلمهم واتاني آت في النوم فوصفك لي رجلا بعيدا وشق فاظلمت حتى اتيتك
فكلمته فقال انا اعلم اهل دينه وغيري اعلم مني فقلت ارشدني الى من هو اعلم منك فاني لا استفظع السفر
على الشقة وقد قرأت الانجيل كلها وزبور داود وقرأت اربعة اسفار من التورية وقرأت ظاهر القرآن
حتى استوعبته كله فقال لي العالم ان كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم الروم والعجم بها وان كنت تريد
علم اليهود فجاثليق بن شرجيل السامري اعلم الناس بها اليوم وان كنت تريد علم الاسلام وعلم التورية
وعلم الانجيل والزبور وكتاب هود وكل ما انزل على نبي من الانبياء في دهرك وفي غيرك ما نزل من السماء من خبر
فعلمه اصدأ وادرس بعلم به الا فعند ذلك تبيان كل شيء وشفاء للعالمين وفرج لمن استرجع اليه وبصيرة لمن ارادة
خيرا وانس الى الحق فارشدك اليه فانه ولوما شيا على رجليك فان لم تقدر فعلى ركبتيك فان لم تقدر فعلى
على استك فان لم تقدر فعلى وجهك فقلت لا بل اقدر على المسير في البدن والمال قال فانطلق من فورك فتاتي
يثرب فقلت لا اعرف يثرب قال فانطلق حتى تاتي مدينة النبي صلى الله عليه وآله الذي بعث في العرب
النبي العربي الهاشمي فاذا وطئتها فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار وهو عند باب مسجده واخبره انك
وجدته فان واليها يشد وعليهم واخليفة اشدهم تسأل عن بني عمرو بن مبذول وهو يتبع الزبرقان بن
بدر فتسأل عن منزله واين مسافر هم حاضر فان كان مسافرا فالحقه فان سفره اقرب ما حضرت اليه فانه
ان شاء الله على الغوطة غوطة دمشق هو الذي ارشدني اليك فهو يقرئك السلام كثيرا ويقول لك
اني لاكثر مناجاة ربي ان يجعل اسلامي على يديك فقص عليه هذه القصة وهو قائم معتمد على عصاه ثم قال
ان اذنت لي يا سيدي كفرت لك عشية فقال اذا لم اكن لان تجلس ولا اذن لك ان تكفر فلما تم القول
برئته ثم قال جعلت فداك ان لي في الكلام قال نعم ما جئت الا لذلك فقال النصراني اردد علي ما جئتني
اوعاتره السلام فقال ابو الحسن عليه السلام علي ما جاء به الله عز وجل فانا التسليم فقال النصراني

فقال النصراني اسألك اصمكت صمد قال سل قال اخبرني عن كتاب الصمد الذي انزل على محمد وتلقى به ثم وصفه
فقال هم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما قصيرة في الباطن
فقال اما هم فهو محمد صلى الله عليه وآله وهو كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب
المبين فهو امير المؤمنين علي واما الليلة فهي فاطمة صلوات الله عليها واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول
يفرق منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صفهن لي الاول والاخر من هؤلاء الرجال فقال
ان الصفات اشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لكنه لا يخرج من الدنيا وانه علم لكم لفي الكتاب الذي
عندكم ان لم تغيروا او تحرفوا وتكفروا وقد علمت ما فعلتم قال النصراني اني لا استرجع عما علمت وما اكن شككت
علما ما اقول في صدقا ما اقول وكذبه والله لقد اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يعطاه الا
والله السادة ولا يكذب فيه من كذب فقولي لك في ذلك احق كلما ذكرت فهو كما ذكرت فقال ابو ابراهيم
عليه السلام افلك ايضا خبر الا يوفق الا قليل من قرأ الكتب فاخبرني ما اسم امام مريم واي يوم غفت فيه مريم وكم
بين ساعة من النهار واي يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السلام وكم من ساعة من النهار فقال النصراني
لا ادري فقال ابو ابراهيم عليه السلام اما امام فانه سيما مرتاد وهي دويبة بالعربية واما اليوم الذي صمت
فيه مريم فهو يوم الجمعة عند زوال وهو اليوم الذي يهبط فيه اروح الامين وليس للمسلمين عيد كان اول منه
منظره الله تبارك وتعالى وعظمه محمد صلى الله عليه وآله فامران يجعله عيدا فهو يوم الجمعة واما اليوم الذي ولدت
فيه مريم فهو يوم الثلثاء الاربع ساعات ونصف من النهار والنهار الذي ولدت عليه مريم ثلث عشرة ساعة
قال فقال هو الفرات وعليه شجر انعم واكرم وليس فيها وحي بالفرات شيء مكروه والنخيل فما اليوم الذي
تجبت فيه لسانها وناداني قيدوس ولده وهي عنه فاعانوه واخرجوا الى عمران يستقي والى مريم فقالوا لها
ما قص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه فهل فيه فقال نعم وقرأته اليوم اجدب قال اذا لا اقوم من
مقامي هذا حتى يهديك الله قال النصراني فما كان اسم امي بالسريانية وبالعربية فقال كان اسم امك بالسريانية عنقا
وبالعربية رومة كان اسم جدتك لك لك اما اسم امك بالعربية فهو مية واما اسم امك فمية المسيح وهو عبد الله الخير
وليس للمسيح عيد قال صدقت وبررت فما كان اسم جدي قال كان اسم جدك جبرئيل وهو عبد الرحمن حبيبه
في مجلسي هذا قال اما انه كان مسلما قال ابو ابراهيم عليه السلام نعم وقتل شهيدا فلقت عليا فجاد فقضوا
في منزلة غيلة والاجناد من اهل الشام قال فما كان اسمي قبل كنيتي قال كان اسمك عبد الصليب قال فما

قال اسمك عبد الله قال فاني امنت بالله العظيم وشهدت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فردا
صمدا ليس كما تقوله النصارى وليس كما تقوله اليهود ولا جنس من اجناس المشركين واشهد ان محمدا
ورسوله ارسله بالحق فابان به لا بلا ودعى المبطلون وانه كان رسول الله الى الناس كافة الى الاحمر
والاسود لكل فيه مشتركا فيه بعض من البر واجتدى من ابتدى وعلى المبطلون وضل ضلالهم ما كانوا يعقلون
واشهد ان وليه نطق بحكمته وان من كان قبله من الانبياء نطقوا بالحكمة البالغة وتواترت الاخبار
لله وفارقوا الباطل واباده الرجس والبلد وهجروا سبل الضلالة ونفرهم الله بالطاعة الى مقعد
من المعصية فهم لعدا وليا وللدين انصارا يحتذون على الخير ويامرون به امنت بالصغير منهم
ومن ذكرت منهم ومن لم اذكر وآمنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين ثم قطع زناره وقطع ما
كان في عنقه من ذهب ثم قال لي حتى اضع صدقتي حيث تاريني فقال له يهنيك اخ لك كان لي
دينك وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في لغة كنعمك فتواسيا وتجاورا وتساوقا
ان اورد عليكما حكما في الاسلام فقال والله اصلحك الله اني لغني ولقد تركت ثمنمائة ناقة
وفرسته وتركت الف بعير فحكم فيها او فرمن حتى فقال له انت مولى الله ورسوله انا نحكم
لنسبك على حالك فحسن اسلامه وتزوج امراة من بني فهر واصدقها ابو ابراهيم عليه السلام خمسين
من صدقة علي بن ابي طالب عليه السلام واخذه وابواه واقام حتى اخرج ابو ابراهيم عليه السلام الى
بعد محرجه بثمان وعشرين ليلة بيان اول عريض كزبر واد بالمدينة الشقة بالضم المسافة البعيدة وربما
بالكسر حبا الهبي جوادا اي مشى رجفى مكنع فخر غنم بالتسكين ابو حي من ثقيف وهو غنم بن ثعلبة بن
البرة الثياب غوطا بالضم موضع بالشام كثير الماء والشجر وهو غوطة دمشق والتكفير بان يخضع الله
لغوة الاجدب الاقرب يعني قررت اليوم في مكان اقرب من مكانك هذيلة اسم امراة بن فقال اني
اي صدق الفيلة موضع فيه ماء الغبر بالكسر قبيلة من قريش ثم نقول قال عليه السلام هم فهو محمد صلى الله
عليه وآله والكتاب لامير المؤمنين علي امير المؤمنين لانه تاليه ومروج دينه وشرح رسالته وبيان الحكام
فهو عليه السلام كتب مبين وسبيل الاية على ما فسره عليه السلام روحانية محمد وعلي التي هي حقيقة الحقة
التي هي الاحدية والواحدية نزلت الى روحانية فاطمة وهي العقل الاول فهذه اول منزل في النزول
وهينا تميز حقيقة محمد صلى الله عليه وآله عن حقيقة فاطمة والتميز حقيقة شخص علي عن حقيقة شخص محمد

صلى الله

* وقال عليه السلام لا تكون اي الخضع قال الخضع
لا يليق الا لله والادب عليه الا تضرع ٣

١ والفرق بين محمد وعلي وسائر الائمة عليهم السلام وهي بانه صلى الله عليه وآله الواحدية
والاحدية او الحقيقة محمد عليهم السلام صلوات الله عليهم اجمعين نزلة العقل الاول الكلي من
محمد وعلي وسائر الائمة عليهم السلام واحد وواحد بالروحانية وعقل اول
بالجسمانية والعقل الاول اذا انتقل ببدن فاطمة عليها السلام وصيرت
شخص فاطمة عليها السلام فعقل اول بالروحانية وجسم فرأى بالجسمانية
وسائر الناس من عالم الشهادة بالروحانية والاول بالجسمانية
بالجسمانية والعقل الاول ٣

صلى الله عليه وآله والحقايق الالهية التي عرضها بالرجال الحكماء بعضهم عن بعض وبعد نزول الوجود
الواحد الى عالم النفس وجسم جميعهم في الوجود وتميز الرجال حكما من آل الرسول كل منهم من الاخر
في الوجود وقوله تعالى بفرق بصيغة المضارع اشارة الى هذه البعدية ثم قال كان اسم جبرئيل وهو
عبد الرحمن سمية في مجلسي هذا وقوله وهو راجع الى جبرئيل سماه عبد الرحمن لمناسبة الاسم الرحمن بالعقل
هو الملك المقرب وقد علمت ان جبرئيل نفس كل من المقربين وللنفس حيثيتان احدهما باعتبار تعلقها
بالبدن وثانيهما بذاتها من حيث ذاتها والنفس باعتبار انها متعلقة بالبدن يدرك المحسوسات وهي
بهذا الاعتبار منظر الاسم الرحيم وباعتبار انها بذاتها مع قطع النظر عن البدن يدرك الكليات وهي
بهذا الاعتبار منظر الاسم الرحمن فلذا سمى الرحمن تناسب لجبرئيل ولهذا سماه عليه السلام عبد الرحمن فالنفس
بالنظر الى ذاتها هي مع قطع النظر عن تعلقها بالبدن منظر لاسم الرحمن وهي بهذه الحيثية هي العقل الاول
بعينها هي العقل الاول ونفس المقربين من حيث انها يدرك الكليات بالنظر الى هذا الاعتبار مظهر اسم
الرحمن والعقل الاول اول المكنات وأب لها فليس اسم اقرب بالاسم الله من الرحمن لان اول
نزل الوجود الاحد والواحد الذي هو الله تعالى هو العقل الاول فالعقل الاول اقرب الاسماء اليه
من الله تعالى ولهذا قال تعالى ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى واما باعتبار نفس
متعلقة بالبدن ومدركة للجزئيات فهي منظر للاسم الرحيم كما مر فالروح المحفوظ هو العقل وكذا النفس
الكلية المجردة باعتبار تجردها اما باعتبار تعلقها بالبدن هو اللوح المحو والاثبات ثم قال عليه السلام
اختصوا في العصمة للمعصوم من الله او من العبد المعصوم ولم يعلموا ان كل فعل للعبد فبالله
واختياره وارادته واختياره من الله تعالى كما هو ثابت في موضعه بالبرهان فالعصمة كما تكون من
الله تعالى كذلك تكون من العبد بالاختيار فالعلي البصيرة فعصمهم الله تعالى من المعصية بالقدرة والارادة
فتبصر بحق نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك جاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين
ان كنت من اهله علي بن ابراهيم واحمد بن مهران جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن
بن جعفر قال كنت عند ابي ابراهيم عليه السلام واتاه رجل من اهل نجران اليمن من الربيان وهو
راهب فسالت اذن لها الفضل بن سوار فقال لو اذا كان غدا فاتيت بها عند برام خير قال فواقفان من الغد
فوجدنا القوم قد دانوا فوانا مخضة لبواري ثم جلسي وجلسوا فبدات الراهبة بالمسائل فسئلت عن مسائل

كثيرة كل ذلك يجيبهما وسألوا ابو ابراهيم عليه السلام عن اشياء لم يكن عنده فيه شيء ثم اسلمت ثم اقبل الراهب يسأل وكان يجيبه في كل ما يسأله فقال الراهب قد كنت قويا على ديني وما خلفت احدا من الصابئين في الارض يبلغ مبلغي في العلم وقد سمعت برجل في الهند اذا شاء رجع الى بيت المقدس في يوم وليلة ثم يرجع الى منزله بارض الهند فسألت عنه بابي ارض هو فقيل لي انه بالسندان وسألت الذي دلني عليه فقال هو عالم الاسم الذي يظفر به آصف صاحب سليمان عليه السلام لما اتى بعرش بلقيس الذي ذكره الله لكم في كتابكم ولنا معشر الصابئين في كتبنا فقال لنا ابو ابراهيم لكم لعمري اسم لا يرد فقال الراهب الاسماء كثيرة فما المكتوم منها الذي لا يرد سائله فسبعة فقال لنا ابو يوسف عليه السلام فاخبرني عن المكتوم منها قال الراهب لا والله الذي انزل التوراة على موسى وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة للكافرين وجعل محمدا بركة ورحمة وجعل عليا عليه السلام عبرة وبصيرة وجعل الاوصياء من نسله وسلسل محمدا والذي ولو دريت ما احتجبت فيه الي كلمة ولا كنت لا سألتك فقال لنا ابو ابراهيم عليه السلام عد الى عند الهندي فقال لنا الراهب سمعت بهذه الاسماء ولا ادري ما باطنها ولا شرائحها ولا ادري ما هي ولا كيف هي ولا باطنا منها فانطلقت حتى قدمت سندان الهند فسألت عن الرجل قيل لي انه بناء في جبل فصار اليه يخرج والي ري الا في كل سنة مرتين ورجعت الهند سندان الهند انه يرجع لا من يخرج ولا يرجع الا من غير حرث يعمد فانتهيت الى بابه فاقمت ثمانية ايام للباب ولا اعالج الباب فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب وجاءت بقرة عليها حطب تجر خرجا فيها ما في ضرعها من اللبن فدفعت الباب فانفتح فتبعتها ودخلت فوجدت الرجل قائما ينظر الى السماء فبكى وينظر الى الارض فبكى وينظر الى الجبال فبكى فقلت سبحان الله ما اقل ضريبك في دهرك هذا فقال لي يا عبد الله انا الاحنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك فقلت له اخبرت ان عندك اسما من اسماء الله تقوم به في كل يوم وليلة بيت المقدس وترجع الى بيتك فقال لي وهل تعرف البيت المقدس قلت لا اعرف الا بيت المقدس الذي بالشام قال ليس بيت المقدس ولكنه البيت المقدس وهو بيت ابي محمد فقلت له انما سمعت به الى يومي هذا فهو بيت المقدس فقال لي تلك محاريب الانبياء وانما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى صلى الله عليهما وآله من اهل الشرك حدثت النقمات في دور الشياطين فولوا وبدلوا وغلوا تلك الاسماء وهو قول الله تعالى

البطن الثاني محمد والنظائر مثل ان يقول الاسماء سبعة انتم وابائكم وابناؤكم انزل الله بها من سلطان فقلت له اني قد غربت اليك من بلد بعيد قد خرجت اليك جائرا وظلوما وجهولا وخوفا واصبحت وامسيت وانا اظن اكون تلفت بحاجتي فقال لي ما اراني الا قد حملت بكا لا وقد حضرنا ملك كريم ولا اعلم ان احدا من اهل الارض حين اراد الوقوع بنا كما لا وقد اقتسل وجارا علي ظهرنا الا ازعم الا انه قد كان ودرس السفر الرابع من سفر ذلك ملك يخرج من حيث جئت فانطلق حتى تنزل مدينة محمد صلى الله عليه وآله التي يقال لها طيبة وقد كان اسمها في الجاهلية يثرب ثم اعمد الى موضع منها يقال له البقيع ثم سل عن دار يقال لها دار فلان فانزلها واقم فيها ثم سل الشيخ الاسود الذي يكون على بابها يعني الهواري وهي في جادتهم اسمها فانطلق بالشيخ وقل له بعثني اليك تريك الذي كان ينزل في الزاوية في البيت الذي في ظهر البيت الذي في ظهر البيت ثم سله عن فلان بن فلان الفلاني وسله اين ناديه وسله اي ساعة يمر فيها فيلقاه او ليضع ذلك فتعرفه بالصفة وسله عن صفة ذلك فان اقتصه فاحفظ ما قال سله عما كان وعما هو كائن وسله عن معالم دين من مضى ومن بقي فقال لنا ابو ابراهيم عليه السلام قد نعتك صاحبك الذي لقيت فقال الراهب اسمه بحضرة فذاك قال هو ستم بن فيروز وهو من ابناء الفرس وهو ممن امن بالله وحده لا شريك له وبمحمد عبده ورسوله بالاخلاص والايقان وهو من قومه لما خافهم فوجب لربه حكما وجدا وسيل الرشد وجعل من المتقين وعرفه من عباده المخلصين وهو من سنة الاوهو يزورها مكة حاجا ويعتمر في راس كل شهر مرة ويكون هو وعشرة من الهند الى مكة فضلا من الله وعونا وكذلك يجزي الله كل من سار الراهب من سائلي كثيرة كل ذلك يجد فيها وسألني الراهب عن اشياء لم يكن عند الراهب فيها شيء فاخبرته بها ثم ان الراهب قال اخبرني عن ثمانية نزلت فبقين في الارض فما منها وبقي في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك الاربعة التي في الهواء وعلى من نزلت التي في الارض فقلت له اما الذي سألتني عنه فانه قال ذاك قائما فيزلزله الله عليه فيفسره وينزل عليه ما ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين ثم قال فاخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاعرف التي في الارض ما هي قال اخبرك باربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له وان نبيه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله مخلص وان الله عز وجل والرابعة شبعت منا ونحن من رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله من الله بسبب فقال لنا الراهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وان ما جاء به من عند الله حق واكم صفوة الله من خلقه وان شيعكم المعذرون المستبشرون ولهم عاقبة الدار والحمد لله

ربّ العالمين قد عالى ابو ابراهيم عليه السلام بحجة خرز قيس قوهي وطبسان وخف وقشور في عطاء
وصلي الظهر وقال اختن فقال احتسبت في سابقي بان الوالد بخوان بلاد ام موضع بالبمن السندان هو
المعروف في زماننا بالسندان وهو مدينة ان وبيني الان بينهما وكرد لها لواحق كثيرة بي من توابع الهند
وقال ولا ادري ما بلغها ولا تراخي الجبل الذي بينهما وبين الشيخ والمراد بهذا الجبل
ومن هذا يعلم تفصيل الشيخ وشرحه فانه صبر في المتن الاجمالي ثم اردفه بالشرح التفصيلي
ليتبين الاجمال والتفصيل وقال ما اتى خرنك الطرب اصل وقال ابن ماكولا الكندي على صيغة فعيل بحذف الياء
ومحمد ثم وكذلك الندوة والنادي والمنتدى فان تفرق القوم فليس بندي ومنه سميت الدار الندوة
بمكة لانهم كانوا يندون فيها اي يجتمعون للمشورة القوهي ثياب بيض وقوهستان بالضم
موضع وكورة بين نيسابور وهرات وقصبتها قائن وطبسين وبلد كرمان يقال ثوب قوهي نسبة فيه
او ثوب غليظ به وان لم يكن من قوهستان ثم نقول الاسم الذي يظفر به آصف صاحب سليمان ليس
والحروف بل هو حاكم لهذا الاسم متى شاء يحضر نفسه او شيئا آخر في اي مكان شاء والمراد بقوله
بالبرهان ان وجود كل من الهيولانيات يزول ويحدث في كل آن والائمة فيه ما دام الموجود موجودا
كالماء الذي فانه يذهب من جانب ويجيء من جانب علي الاتصال والائمة فيه ما دام الماء جاريا
موجودا فاذا كان الموجود قويا يقتضي ازال بان يحدث في موضع آخر اي موضع شاء ومن البرهان
في تجدد وجود الهيولانيات ما البعض بقي بان كل جزء يميل الى كله بالطبع وان حجب عنه بين الكل
او شقه ان لكل الى ان يصل الى كله فوجود الهيولانيات في نهاية البعد وفي غاية السقوط والمراد
فانه يميل الى كله العقلي الذي هو رب نوعه بالطبع فيزول عن جزئية الهيولانية والله تعالى بحكمته الذاتي
وبقضائه وبقدره يخلق مثل ما في الاول متصلا بالسابق بلا ائمة والفصل بينهما والوجود آنا فآنا
بلا ائمة وجملة فيه وقد اشتهر بينهم اطلاق الاسم على موجود مقيد بتعين عيني كان او ذهني صفة كانت
او موصوفا وهو اصطلاح خاص لهم فاطلق الاسم على الاصطلاح الخاص وقال فقال اي بيّن
الانبياء وانما كان يقال لها خطيرة لعلى رتبة اعظم الشيء وهذا ايضا يدل على ان رتبة
الرسول صلى الله عليه وآله افضل من مراتب الانبياء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لان كلا منهم
منظر لولاية الكلية للرسول صلى الله عليه وآله وانما في فيه تم وولايات الانبياء بعضه درجة تحت ولاية

كمل

كل من الائمة عليهم السلام وقال الشيخ الكبير الشيخ محي الدين بن عربي ان ولاية غير النبي لا يصل الى
ولاية نبي اي نبي كان ليس بشيء وقد استوفينا الكلام فيه في حاشيتنا للفصوص في حكم وقال فرقت الصلاة
من اهل الشرك وحلت النفقات في دور الشيطان طين فولوا وبدلوا وقلوا انك لا تسمع وهو قول الله تعالى
البطش لما تجبروا الظهران بي الا اسماء سميتموها انتم وابائكم ما انزل الله بها من سلطان يعني ترك جماعة
فخاصة من بني امية والعباس وقد علمت ان الشرك قد يجتمع مع الايمان كما قال تعالى وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون وحلت النفقات في دور الشياطين طين الاماني فولوا انك لا تسمع الله الحي الذي لا
يسمعهم وجدوا وقلوا الائمة منهم الي غيرهم من الظالمين الجاهلين وهي الحق الذي الله محمد صلى الله عليه
وآله اعلم الظاهر بغيرهم ان بي الا اسماء سميتموها انتم وابائكم وليست من الله بشيء ما انزل الله بهم
سلطانا الامانة بل هي لهم من غضب قهره وسيأتيهم الله عنهم ولا ازعم الا انه قد كان في سنة السفر الذي
من هجرة ذلك الخلق بعد ان السفر الذي الفاروق السفر الرابع هو السفر من الله ومع الله بعد السفر الثالث
الذي هو في الله يعني ابوبكر كما انه علم مرموز الى الله ثم بعض فوق بعض طبق كما في الآية
الهند ابرى السعادة الحقيقية من وجدك من اظهارك قال عليه السلام وهو من امن بالله وحده
لا شريك له وجده بالاخلاص والايقان وقد علمت ان للايمان درجات بعضها فوق بعض والاخلاص
وكذا الاحسان اخر درجات الايمان الذي يكون بالمشاهدة والفناء والاخلاص من النقائص
والوصول الى حق اليقين وقال فضلا من الله وعونا وكذلك نجزي الشاكرين يعني ذلك بان بكرة
ليس من حي الى الضفة بل هو برزخا لمدد وجوده من السند وهو مدد وجوده في مكة وبالعكس في المبنى وذلك بفضل
من الله وعون منه وكذلك نجزي الضعفاء الله تعالى ونوابه تعم لكل شاكر لان كل حادث بواسطة سوء الله
والضعفاء لانهم خلفاء الله في عباده وواسطة فيضه اياهم وقال اخبرني عن ثمانية احرف نزلت الى آخر
ما قال واعلم ان اربعة من الثمانية اولها الاقرار بالله وثانيها الاقرار بخليفة الكل ازلا وابدا وهو
رسول الله صلى الله عليه وآله كان نبيا وآدم بين الماء والطين وخليفة الله على الانبياء اجمعين وثالثة اهل
الذين هم خلفاء علي الجميع بعد الرسول المطلق وارابعهم شيعتهم اي اولياؤهم الذين كانوا كلهم كذلك
والشيعة ههنا بمعنى خواص تابعي اهل البيت من الاولياء من امة محمد صلى الله عليه وآله وبقية الاحرف
احرف نزلت على الارض واما الاربعة التي في الهواء وهو رواية جزء الاربعة في الآخرة وما كانت الآخرة

انشئة روحانية والمواد العناصر طب وهو من خواص الروح اطلق الهواء وارد الاخرة الروحانية
فوجود الاربعة مرة في الدنيا ومرة في الاخرة بصيرة ثانية ويظهر احد تم الاحرف الاربعة في ملائكة في
من ان محمد عليه وعلى اباءه السلام فيشيره ما يجد مقتضاه هذه الاربعة وتلك حروف الاربعة ما يظهر
من الصلصلة والمسلسل والهباء من على الكيفية التي نظهر للعبد في المنظر والباقي ظاهر فتامل واطلق
ما ذكرنا على عبارات الحديث عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن
قال مر العبد الصالح بامرأة بمنى وهي تبكي وصبيانها حولها يلعبون وقد ماتت لها بقرة فدنا منها فقال
لها ما يبكيك يا امة الله قالت يا عبد الله ان لنا صبيانا يتامى وكانت لي بقرة معيشتي ومعيشة
كانت منها وقد ماتت وبقيت منقطعا بي ولولدي لا حيلة لنا فقال يا امة الله هل لك ان اجيبها
فاجبت ان قالت نعم يا عبد الله فمشى وصلى ركعتين ثم رفع يده بينه وحرك شفتيه ثم قام فاذا
بالبقرة قد قامت او ضربها برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المرأة الى البقرة قد
وقال عيسى بن مريم ورب الكعبة في نواس الناس وهما رسلهم وصفي عليه السلام آخر
فوزموحرفا وجنبها اليقوم فوزنا اي حزنها احمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن علي عن صفوان
عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح يقول لي رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم حتى
من شيعته فالتفت الي شبه المغضب فقال يا اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم المنايا والبلايا
اولي بعلم ذلك ثم قال يا اسحق اصنع ما انت صانع فان عرك قدفني وانك تموت الي منتهى
وابل بينك لا يلبثون بعدك الا يسيرا حتى يتفرق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوهم
بداني نفسك فقلت فاني استغفر الله مما عرض في صدري فلم يبث اسحق بعد هذا الجلس الا يسيرا حتى
فاني عليهم الاقليل حتى قام بنو عمار بامو ال الناس فاخذوا ينهون آخر الذي خبر الموت
غضب يعني اخبر عليه السلام الرجل بموته فانكر اسحق في نفسه فغضب عليه السلام بهذا وقال يا
نبا الكل على حقيقته تلبس تلك الحقيقة بصورة مناسبة لها في الدنيا واوفي الاخرة اوفي كليهما كما انزلنا
كثيرا تلبس في الدنيا بصورة احد المعروف في الشرع وان اندفع عقابه بهذا القدر فهو من القسم الاول
والكان مع ذلك لعقاب اخروي كان من القسم الثالث كما قال لهم في الدنيا خزي ولهم
في الاخرة عذاب عظيم وكذا الكفار اسحق في نفسه فانه تصور بصورة ما قال عليه السلام انها ما كتبت

ما كتبت

ما كتبت وليس الله بظلام للعبيد لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم علي بن ابراهيم عن محمد بن
عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل وقد اعتمرنا عمرة رجبية
ونحن بالمدينة فقال يا عم اني اريد بغداد وقد احببت ان اودع عمي ابا الحسن يعني موسى بن جعفر
عليهما السلام واحببت ان تذهب معي اليه فخرجت معه بخواني وهو في داره التي بالحوبة وذلك بعد المغرب
بقليل فقرعت الباب فجاءني اخي فقال من هذا فقلت علي فقال هو ذا اخرج وكان بطيء الوضوء فقلت
العجل قال وانا على فخرج وعليه ازار ممشق قد عصره في عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب فقال علي بن جعفر
فانكبت عليه فقبلت راسه وقلت قد جئتك في امران تره صوابا فافعله وفقك الله وان يكن غير ذلك
فما اكثر ما يخطئ الرأي فقال وما هو قلت هذا ابن اخيك يريد ان يودعك ويخرج الى بغداد فقال لي ادعه
فدعوته وكان مستخفيا فدنا منه وقبل راسه وقال جعلت فداك اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي
فقال يجيا من اراك بسوء فعل الله به وجعل يدعو على من يريده بسوء ثم عاد فقبل راسه فقال
يا عم اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فقال من اراك بسوء فعل الله به وفعل ثم عاد فقبل
راسه ثم قال يا عم اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فدعا على من اراده بسوء ثم تنحى وجعل يشير
فقال لي اخي يا علي مكانك فقمت مكاني فدخل منزله ثم دعاني فدخلت اليه فناولني صرة فيها مائة دينار
فاعطانيها وقال قل لابن اخيك يستعين بها على سفره تعالى علي فاخذتها فادرجتها في حاشية ردائي
ثم ناولني ما كان اخرجي وقال اعطه ايضا ثم ناولني صرة اخرى وقال اعطه ايضا فقلت جعلت فداك انت
فداك من مثلي الذي ذكرت فلم تعتد علي نفسك فقال اذا وصلته وقطعني قطع الله اجله ثم ناولني
صرة اراه فيها خمسة آلاف درهم وضحك فقال اعطه هذه ايضا فخرجت اليه فاعطيته المائة الاولى
ففرح بها فرحا شديدا وودعته ثم اعطيته الثانية فلما فتحها فظن انه سيرجع والخرج ثم انتهت
الثلاثة آلاف درهم فنضح علي وجهه حتى دخل علي هرون فلم يعلم عليه بالخلافة وقال ما ظننت ان في الارض
مخلوقين حتى رايت علي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فبعث عليه بطلبه فارسل هرون اليه بثلاثة آلاف
فرادها فاذا بخرقة فانظر منها الى درهم ولامه بان آوى المشق بالكسر المغرة وهي الطين الاحمر
وذكر بعض المشق الملون بهذا الطين الموضع محركة الدرهم الصحيح الذي بحكة كهزة وجع في الحلق او دم
يخنق فيقتل سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار

التمن بشر الضم فيه الماء ما بين الثنايا من سفاه

عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قبض موسى بن جعفر عليه السلام
وهو ابن اربع وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة عاش بعد جعفر عليه السلام ثماني عشرة سنة

باب مولد ابي الحسن الرضا عليه السلام ولد ابو الحسن الرضا عليه السلام سنة ثمان واربعين ومائة وقبض
عليه السلام في صفر من سنة ثلاث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وقد اختلف في تاريخ الاشهر
في هذا التاريخ هو اقصد الى الحق والله اعلم وتوفي عليه السلام بطوس في قرية يقال لها سناباد من نوقان
علي وعدوة ودفن بها عليه السلام وكان المامون اشخصه من المدينة الى مرو على طريق البصرة وفارس
فلما اخرج المامون وشخص الى بغداد اشخصه معه فتوفي في هذه القرية وامه ام ولد يقال لها السانية

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن احمر قال قال لي ابو الحسن الاول عليه السلام
هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبت معه حتى اتى
الى الرجل فاذا رجل من اهل المدينة معه رقيق فقلت له اعرض علينا سبع جوار كل ذلك يقول ليست
لاحاجة لي فيها ثم قال اعرض علينا فقال ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان نقوم فنراها
فانصرف ثم ارسلني من الغد فقال قل له كم كان خليك فيها فانا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها قال
فقال ما كنت اريد ان انقصها من كذا وكذا فقلت قد اخذتها فقال لي لكني لم اخبرك من اين الرجل
الذي كان معك لا من قلت رجل من بني هاشم قال من اي بني هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا
فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقيص المغرب فلقيتني امرأة من اهل الكتاب
فقالت ما هذه الوصيفة معك قلت اشتريتها لنفسي فقالت ما يكون ينبغي ان يكون هذه عندك
ان هذه جارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلم تبث الا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد في
الارض ولا غرها مثله قال فاتيته بها فلم تبث الا قليلا حتى ولدت الرضا عليه السلام

بيان اقول لا شبهة في ان يكون لقوة الفعل والانفعال وكذا لضعفهما مدخل في قوة المولود وفي ضعفه كما
لضعف احد من الفعل والانفعال مدخل في ضعف المولود وللقوة والضعف اسباب كثيرة منها
اسباب نظرات الكواكب ومنها مزاج الابوين ومنها اسباب الارض والامام عالم بجميع من في الارض
فاذا وجدت المنفعلة قوي الوجود يسعى ان يحصلها حتى يولد المولد السعيد على قدر سعادة الابوين
مع اسباب جامعة لنقض والعدد قدره فيحصل الموصفة التي كانت في شانها ما قالت الاترى ان

فولدته

فولدت المولود الذي هو خير من اهل الارض والفاعل والمنفعلة القويان وجد اعلى عدد المعروف من الائمة
فوجد الائمة عليهم السلام وانما يوجد ازيد من هذا العدد وعلى هذا القياس سائرهم الى عيسى عليهما السلام كما قال بعض
اهل العلم فان لهما زايا يمكن ان ينفصل عنها المثنيان من طرفي اليمين واليسار وما هو من اليمين اقوى
وما هو من اليسار اضعف بالنسبة الى اليمين افعل فصل من الفعل والانفعال القويين مولود متصف بحسب
والكمالات ولم يوجد امرأة مثلها وان وجد وجد شاذا هو في جانبهم عليهما السلام نفح جبرئيل كناية عن وجود
القوة التي فيها كذا قال بعض المحققين والاولى نفخ جبرئيل فيها دون غيرها ترجيحا بلا مرجح لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ذكره عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو ابراهيم
عليه السلام وكلم ابو الحسن فخضا عليه من ذلك فقيل له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك هذه النغمة
قال فقال لهم جهد جهدا خلا يسهل الي

بيان اقول جهد بالضم جهدا بالفتح الطاقة قال الفراء الجهد بالضم الطاقة
والجهد بالفتح المشقة فوكل جهد جهدك في هذا الامر اي ابلغ غايتك والمراد بقوله جهدي ثم ان ابا ابراهيم عليه السلام
يخفي في وقت ويظهر في وقت ولكم الرضا عليه السلام بعد ابيه عليهما السلام لا خوف وفقيه بحيث يعلم بان لا يقدر احد
ان يقربه وكذا كان في حضور مامون وهو عليه السلام لا يخاف عند خوفا ما بل يتكلم بالحق حيث كان على قدر
يعلم بان ضرر مامون من القضاء بالمبرم ولا يدفع بالتقية ولا يضر غيرا هو المقدر وليس لرضا عليه السلام خوف
من دون ذلك وانما الخوف لمخالف موسى عليه السلام فكان ان لم يشرور من الخليقة العباسية فانه يدفع
بدفع اكثرية والا يهلك هلاكا بغيره هو المقدر المبرم من الخليقة وبالجملة العالم يعلم كل شيء ومعصوم عن الخطا
وما يوافق عليه جانبا يوافق جميعا ولذلك خاف موسى ولم يخف الرضا عليهما السلام ولكل وجهة هو
واذا ثبت العصمة في كل منهم فكل فعل صدر عن كل منهم عليهم السلام كان بالحق وفي الحق والحق صلوات الله عليهم
ومع ذلك يمكن ان يكون لفعل خصوصية بالاحكام بان يجوز لهم عليهم السلام ما لم يجز لغيرهم كتحليل ازيد
من اربع ازيد النساء صلى الله عليه واله وكتحريمها لغيره وكما ان الحسين عليه السلام مع علمه القطعي بقتله كره
ذهب مع ان الله تعالى نهى عن القاء النفس في التهلكة بالايادي وبالجملة اذا ثبتت عصمة الشخص فكل
فعل منه حق والاعتراض عليه سفاهة وجهل وسوء ادب

علي بن محمد بن عبدان رحمه الله عن محمد بن علي بن الحسن
بن منصور عن اخيه قال دخلت على الرضا عليه السلام في بيت داخل في بيت داخل في بيت فرفع بساطا
كان في البيت عشرة مصاحف واستاذن عليه رجل فغلاها ثم اذن له

بيان اقول هذا كناية عن زايد السيف

موسى بن عمران عليه السلام وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الليالي الظلماء اذا اطلب
عليهما السلام يرفع يده اليخفي صحن الدار فكان في الصحن عدة مصابيح علي بن محمد عن ابن جمهور
عن ابراهيم بن عبد الله عن احمد بن عبد الله عن الغفاري قال كان ارجل من اهل ابي رافع مولى النبي
صلى الله عليه وآله قال لطيس علي حتى قضاني واعلي واعانه الى ان صلى فلما رايت ذلك صليت الصبح
في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله ثم توجهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالبوش فلما قربت منه
اذا ابو الحسن قد طلع علي حمار وعليه قميص ودراعة فلما نظرت اليه استحييت منه فلم القه ووقف فنظر الي فقلت
وكان شهر رمضان فقلت جعلني الله فداك ان المولى طيس علي حتى وقد والله شهري واني اظن اني
اليوم اصوم بالكف علي ووالله ما قلت لكم لعلي ولا سميت لرضيني فامرني بالجلوس الي رجوعه فلم ازل
حتى صليت المغرب وانا صائم فتناول صدرياً واردت ان انصرفي فاذا ابو الحسن قد طلع علي وهو الناس
وقد قعد لرد السوال وهو يتصدق عليهم فمضيت ودخل بيته ثم خرج ودعاني فمضيت اليه ودخلت معه فلما
وجلست احدث عن ابن المسيب وكان ابن المدينة وكان كثيرا احدث عنه فلما فرغت قال لا افتك
افكلات بعد فقلت لا فدعا بطعام فوضع بين يديه وامر الغلام ان ياكل معي فاكلت والغلام
فلما فرغنا قال لي ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها واذا دنانير فاخذتها وعددتها في كمي وامرت
من عبيده ان يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي فقلت جعلت فداك ان طايفة بن المهلب يدعون
ان ما لي وعبيدك فقال لي اصبت اصاب الله بك ارشدك وامرهم ان ينصرفوا اذا ردتهم
فلما قربت من منزلي وانت ردتهم فصرت الي منزلي ودعوت بالسراج وخلوت الي الدنانير واذا فيها
ثمانية واربعون دينارا وكان حق الرجل علي ثمانية وعشرين دينارا وكان فيها دينار ملوح فاعجبني حسنه
فاخذته وقربته من السراج فاذا علية نقش واضح حق الرجل ثمانية وعشرون دينارا وما بقي فهو لك
والله ما عرفت مالي ومحمد الله ربي الذي اعزوليه [illegible] تعوقه عليه السلام في الاعطاء ارا
اولسنيان فان الملقبين قد تعجبوا بعبثرة كما احتجب يعقوب عليه السلام عن يوسف في كنعان الا
ذلك الحجاب ان لا تصل الي مرتبة العصيان الشرعي لان في بين العصيان الشرعي وبين العصمة
لما هو ثابت في موضعه كما قال العارف [illegible] كبي برطارم اعلي نشيند كه بي بر دشت پاي خود نهد

بوي پسر ابن حميد عي بجوار رجاء كنعان نشر نديدي علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر اصحابنا عن ابي

الرضا عليه السلام انه خرج من المدينة في السنة التي حج فيها هرون سير بريد بريد حتى انتهى الي جبل عن يسار الطريق
وانت ذاهب الي مكة يقال له فارع فنظر الي الجبل ثم قال بابي فارع وما وعد يقطع ارباً ارباً فلم يزل
ماشيا حتى ذلك فلما ولي قرأ في جبره ونزل بذلك الموضع وصعد جعفر بن يحيى ذلك الجبل وامر ان يبنى له
قبة فلما خرج من مكة صعد اليه فامر بهدمه فلما انصرف الي العراق قطع ارباً ارباً الارب القطعة
احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن القاسم عن ابراهيم بن موسى قال
علي ابي الحسن الرضا عليه السلام في شيخ الطيبة فكان بعدني فخرج ذات يوم يستقبل وادي المدينة
وكنت معه فجاء الي قرب قصر فلان فنزل تحت شجرات ونزلت معه انا وليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك
هذا العيد قد اضحى ولا اراك عامك هذا سواد فقال لبسوط الارض كما شاء ثم قرب بيده فاكل
بقلة ذهب ثم قال لي تمضغ هذا وامثاله عارية [illegible] اخفض الشيخ وغشيته والاسم الظل ودوني مني حتى التقى علي
فلما وكان الشمس اذا وقعت في الارض التي هي معدن الذهب فصل الذهب فكذلك تعرف عليه السلام
فلك سوطه فجعل يحرث حرارة من الحر الشديد وهي بمنزلة الشمس فصل الذهب بيده اسهل ايسر بالنسبة اليهم
عليهم السلام لان كما منهم متخلق باخلاق الله وليس كما في شيء لا يكون فيهم عليهم السلام علي بن ابراهيم
عن ياسر الخادم والريان بن الصلت جميعا قالا لما انقضى امر المخلوع واستوى امر المامون كتب الي الرضا
عليه السلام يستقدمه الي خراسان فاغتم ابو الحسن عليه السلام بهذا غما شديدا فلم يزل المامون يكاتبه في ذلك حتى علم
انه لا محيص له وانه لا كيف عنه فخرج عليه السلام وابو جعفر سبع سنين فكتب اليه المامون لا تاخذ علي طريق
قم ولا تدخل علي طريق الاهواز ولا اهواز وفارس حتى وافى مرو فوض عليه المامون ان يتقلد الامر واخذ يدافعه
ابو الحسن عليه السلام قال فولاية العهد فقال علي شرطه وهي شكيبا قال المامون سل ما شئت فكتب الرضا عليه السلام
اني داخل في ولاية العهد علي ان لا امر ولا انهي ولا افتي ولا اولي ولا اعزل ولا اغير شيئا مما هو قائم
وعفيني من ذلك كله فاجابه المامون الي ذلك كله قال فحدثني ياسر قال فحضر العيد فبعث المامون الي
عليه السلام بما ان يركب في هيئة العيد ويصلي ويخطب فبعث اليه الرضا عليه السلام قد علمت ما كان بيني وبينك
من الشروط في دخول هذا الامر فبعث اليه المامون انما اريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك
فلم يزل عليه السلام يرادده الكلام في ذلك فلما علم انه غير قابل قال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي
وان لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام قال المامون اخرج كيف

ثمّ امر المامون القوّاد والناس ان يركبوا الى باب ابي الحسن عليه السلام قال فوثبتُ يا سرفخاد ابنه
تعدّ الناس لابي الحسن في الطرقات والسطوح من الرجال والنساء والصبيان واجتمع القوّاد والحجّاب
ابي الحسن فلمّا طلعت الشمس قام عليه السلام فاغتسل وتعمّم بعمامة بيضاء من قطن القى طرفا منها على
وطرفا بين كتفيه وتشمّر ثمّ قال لجميع موالية افعلوا مثل ما فعلت ثمّ اخذ بيده عكازا ثمّ خرج ونحن بين يديه
وهو حاف قد شمّر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمّرة فلمّا مشى وهمشينا بين يديه رفع رأسه الى
وكبّر اربع تكبيرات فخيّل الينا ان السماء والحيطان تجاوبه والقوّاد والناس على الباب قد تهيّؤا وتزيّنوا
فلمّا طلعت عليهم بهذه الصورة وطلع الرضا عليه السلام وقف على الباب فقدّم
الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا
ثمّ رفع بها اصواتنا قال يا سرفتغرغرت عيناه بالبكاء والنحيب والصياح فنظر الينا ابي الحسن عليه السلام
وسقط القوّاد عن دوابّهم ورموا انفسهم فلمّا راوا ابا الحسن حافيا وكان يمشي ويقف في كلّ عشر
خطوات ويكبّر ثمّ مشى هنيئة قال يا سرفخيّل الينا ان السماء والارض والجبال تجاوبه وصارت القبّة التي
من البكاء وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا
عليه السلام المصلّى على هذا السبيل افتتن به الناس والرأي ان تسأله ان يرجع فبعث اليه المامون
فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن بخفّه فلبسه وركب ورجع

بيان اوّل اعقل عليه السلام انه اصابته القوارص كل
من ذهب بأمام اجدد واجدا عم منه الكفارة نحو من العصا وانما قال المامون اخاف الا يمين استوى الامر
للمامون والعلويين قد خرج واحد بعد واحد من الاطراف داعيا الخلافة ولم يريدوا الا بان يجعل
وانضمّهم الى العهد بعده ليسكن قلوب العلويين ويطمئنّوا فكتب الى الرضا عليه السلام فيستقدمه الى
يقع تدبيره ويبقى سلطنته وكلّ من تمكّنه وهو يهابه واعظامه وتوقيره للرضا عليه السلام كان لا يحبّ
العلويين لاستقلال نفسه واستبقاء سلطنته بهذا العذر بعد ان يتوجّه الى الحرب ويشتّت قلوب الشيعة
الصعبة ولو كان هذا من خلوص قلبه وطهارة طينته لما قتله ولما سمّ عليه السلام وان قلنا ان من
اعتقاده فانه لا يتمّ اخلاصه بل قلبه حبّ الرياسة ووسوسة الشيطان فاركب يقتله عليه السلام وخرب دار
قراره لعمارة دنياه ونعوذ بالله من سوء العاقبة ومساءة الخاتمة وما علم عليه السلام ذلك من المامون
فقال اني داخل في ولاية العهد على ان لا آمر ولا انهي ولا افتي ولا اقضي آه لان المامون لا يطيق تصرّف

عليه السلام

عليه السلام في امور سلطنته كما لا يطيق وصول عليه السلام الى المصلّى والا فهو عليه السلام معصوم ولا
الرياسة والسلطنة الا به وبهذا الحوال اكثر من عبرة الدنيا فانهم مع تواضعهم لاهل الحق وسلوكهم
اقصى من الاتقياء الصبة فانعي الابصار منهم على تعلّي القلوب التي في الصدور فانهم العدا في يوم يكون نجوى
لعلّ عليه السلام ان يخرج الى المصلّى ليرى العلويون خلوص اعتقاده بالنسبة الى الامام عليه السلام وما راى
ما راى من عليه السلام خاف على نفسه وسلطنته وامران يرجع فان ما في ضميره ينظر من اطواره واقواله
والخفي على الناس يكيف على الذين قال النبي صلى الله عليه وآله فيهم بانهم ينظرون بنور الله علي بن ابرا
علي ابرا قال لما خرج المامون من خراسان يريد بغداد خرج الفضل ذو الرياستين وخرج جماعة الى ابي الحسن ودخل
علي الفضل بن سهل ذي الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل ونحن في بعض المنازل اني نظرت في كتب
في حساب النجوم فوجدت فيه انك تقتل في شهر كذا وكذا يوم الاثنين وحرّرت له يوم ان رأيتك ان تدخل
الحمّام وامير المؤمنين والرضا الحمام في ذلك اليوم وتحتجم فيه وتصب على يديك الدم ليزول ذلك فكتب
ذو الرياستين الى المامون بذلك وسأله ان يسأل ابا الحسن ذلك فكتب المامون الى ابي الحسن يسأله ذلك
فكتب اليه ابو الحسن لست بداخل الحمام غدا ولا اراني لك ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فاعاد عليه الرقعة
وقال كتب اليه ابو الحسن لست بداخل الحمام غدا ولا اراني لك ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فاعاد عليه الرقعة
في هذه الليلة في النوم فقال لي يا علي لا تدخل الحمام غدا ولا اراني لك ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه
المامون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله لست بداخل الحمام غدا ولا الفضل اعلم
قال فقال يا سرفما اعلم وغابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلام تولوا عنّا وانصرفوا بعد ما شئتم فانصرفنا
فلم يزل ذلك فلمّا صلّى الرضا عليه السلام الصبح قال لي اصعد السطح فاسمع هل تسمع شيئا فلمّا صعدت سمعت
الصيحة والنحيب وكثرت فاتيت المامون فقلت له من الباب الذي كان الى داره من دار ابي الحسن فاذا هو
يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل فانه قد اتاني وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف
واخذ من دخل عليه فقتله فقال احدهم ابن خالة الفضل بن ذي الرياستين قال فاجتمع القوّاد والقوّاد
من جهال الفضل على باب المامون فقالوا انا قد اعتقدنا ان قتلة الفضل يعينون المامون ونطلبهم بدمه وهاؤا لنا
ليخرجوا الباب فقال المامون لابي الحسن يا سيدي ترى ان نخرج اليهم وتقرّهم قال فقال يا سرفركب ابو الحسن
وقال لي اركب فركبت فلمّا خرجنا من باب الدار نظر الى الناس وقد تزاحموا فقال لهم بيده تفرّقوا فتفرّقوا

قال يا سرقا قبل الناس واحد يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض دابته وهرب
كالشيب انتم احرب اشتدان الفضل كان من اجود الناس في عصره وكان ذا اخلاق
من اعداء اهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وارادان يدل قضاء الله عز وجل فدخل الحمام مسجان من الاله
ولا معقب لحكمه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن مسافر وعن الوشاء عن مسافر قال اراد هرون بن
ان يواقع محمد بن جعفر قال ابو الحسن الرضا عليه السلام اذهب اليه وقل له لا تخرج غدا فانك ان خرجت غدا
هزمت وقتل اصحابك فان سالك من اين علمت هذا فقل رايت في النوم قال فاتيته فقلت له جعلت فداك
لا تخرج غدا فانك ان خرجت هزمت وقتل اصحابك فقال لي من اين علمت هذا فقلت رايت في النوم فقال
نام العبد وله فصيل ستة ثم خرج فانهزم وقتل اصحابه قال ومد شيخي مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا عليه
بمنى فدخل يحيى بن خالد فغلى راسه من الغبار فقال مساكين لا يدرون ما يحل بهم في بلادهم قال فقال ابو الحسن عليه السلام
يدرون وانا كهاتين وضم الصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى هذه الشه حتى دفنه معه
عبارة عن فراغ النفس عن اشغال الحواس الظاهرة التي كانت قيودا لها لاشتغالها بمدركاتها
فيها اذا كانت كذلك اما ان تتصل بالنفس الكلية فيتنقش منها صريحا كان اوما بوجه من الوجوه
باويل وتغيير او تتصل بعالم المثال فيري فيه حقائق ما في الشهادة بصور اخر ي فيحتاج ان يعبر عن صور
الحقيقة الى صورة اخر ي او تتصل بعالم العقول فيري فيها حقائق ما في عالم المثال فيحتاج ايضا الى العقل
فيعبر من صورة الشهادة الى عالم المثال ومنه الى الحقائق العقلية فيعبر وتجا وزمرتين او تتصل بالروح
وذلك شاذ بعد الاحاطة بالامرين الاخيرين فيري فيها حقائق ربانية وذلك يعم العوالم كلها ويري كل شيء
ثم المسافر اذا حضر عند الامام واتصل بالنفس الكلية فان استفاد كانه تام والا تصل بالنفس الكلية وبذلك الصقع
على كل من وصل الى خدمته احد من المقربين ومن تامل فيها اصناه ويعلم يقينا ان ما قاله عليه السلام اذا
من اين علمت هذا فقال رايت في النوم ليس فيه كذب ولا اغراق اصلا فيمكن ان يقال ان هذا التدين
السابق في قوله عليه السلام فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في تلك الليلة في النوم بانه عليه السلام
اذا رجع الى نفسه الكلية فانه راى في النوم فقد روى علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن محمد القاساني
قال اخبرني بعض اصحابنا انه حمل الى ابي الحسن الرضا عليه السلام مالا فاخطر ببالي ان اسرقه قال فغفلت
وقلت في نفسي قد حملت هذا المال ولم يسرقه فقال يا غلام الطست والماء قال فقعد على كرسيه وقال

وقال

وقال لغلامه صب علي قال فرقال فجعل يسيل من بين اصابعه في الطست ثم التفت الي فقال اي شيء كان
فكرت فيه قلت اخبرك بالذي حملته اليه قال فقال اذا عاظم ارواح وانوار والمال اجسام وظلمات وابن الروح من
والنور من الظلمات ابن المال الدنيا وهؤلاء الائمة عليهم السلام وشيعتهم ابو بكر بن بكير
بن جعفر جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن مسنان قال توفي
علي بن موسى عليهما السلام وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر في عام اثنتين ومائتين عاش بعد ابيه
بن جعفر عشرين سنة الا شهرين او ثلاثة باب مولد ابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهما السلام ولد عليه السلام في شهر رمضان
من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض عليه السلام عشرين ومائتين في آخر ذي القعدة وهو ابن خمس وعشرين
وشهرين وثمان عشر يوما ودفن ببغداد في مقابر قريش عند قبر جده موسى عليه السلام وقد كان المعتصم اخرجه
الى بغداد في اول هذه السنة التي توفي فيها عليه السلام وادام الله تعالى لها بمكه كرامته وقيل انه ان احمد
كان خرزان وروي انها كانت من اهل بيت مارية ام ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
ذو القعدة وقد كسر الله شهركانوا يقدرون فيه عن الاسعار جميع ذوات القعدة ذا تمام ولد تعالى لها اجرا
كما روي وكانت ولادته بالمدينة رحمها الله قال الشيخ رحمه الله في التهذيب وجدت بخط الرئيس ابي
والذي في فصول المهمة قال تعالى امها السكينة النوبية وقيل المرسية احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن
بن خالد قال محمد وكان زيديا قال كنت بالعسكر فاقترن بي ابن لي رجل مجوسي اتى به من ناحية الشام مكبولا وانا
اذ نبأ قال علي بن خالد فاتيت الباب وداريت البواب والجبه حتى وصلت اليه فاذا رجل لم افهم فقلت له
ما قصتك وما امرك قال اني كنت رجلا بالشام عبد الله في الموضع الذي يقال له موضع راس الحسين عليه السلام
فبينا اني في عبادتي اذ اتاني شخص فقال لي قم فقمت معه فبينا انا معه اذ اتاني في مسجد الكوفة فقال لي تعرف
هذا المسجد فقلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلي وصليت معه فبينا انا معه اذ اتاني في مسجد الرسول بالمدينة فسلم
علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمت وصلي وصليت معه وصلي علي رسول الله صلى الله عليه وآله فبينا انا معه
اذ اتاني بكرة فاذا انا في موضعي الذي كنت اعبد الله فيه فقلت له اسالك بالذي اقدرك علي ما اردت الا اخبرتني من انت فقال انا محمد بن علي بن موسى
بان ما فيه الرجل فاذا كان العام القابل اذا نبه فصلي مثل صلاتك الاولى فاني قرقف من ما سكنا وبيني الي الشام
وبهم فبقيت حتى مات الكاتب حتى اذي اتذكر علي ما اردت الا اخبرتني من انت فقال انا محمد بن علي بن موسى
قال قرقبي حتى انتهى الي محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي واقفني وكتب الي في الجواب وصيني الي العراق قال

فقلت له فارفع قصته الى محمد بن عبد الملك فقعل وذكر في قصته ما كان فوقع في قصته قل للذي اخرجك
في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة ومن مكة الى الشام ان يخرج لك من حبسك
قال علي بن خالد فغفني ذلك من امره ورفقت له وامرته بالوداع والتهيؤ ثم ركبت عليه فاذا الجند وصاحب
وصاحب السجن وخلق الله فقلت ماذا فقالوا المحمول من الشام الذي تبنا انفذ البارحة فغابت بين خسفت
الارض او اختطفته الطير بان قوله الكبل القيد الضخم يقال كبلت الاسير والكبة اذا قيدته فهو مكبول وكبيل
ترقى اجزاي صعد يقال بكرة عليه اي سرت اليه سحرا البارحة الليلة خسف به الارض استخرج فيها اخفظه الظير
اي التقمه وقد علمت فيما مران كلا من الهيولانيات تحدد وجوده آنا فانا والمتوهمون اذا شاؤا ان يخرجوا
في مكان بعيد او ان يخفوا شيئا آخر فيه ازالوا وجوده في مكان واحد لقوا وجوده في مكان آخر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكل من المقربين ينظر الاسم الله وهو قادر على ما يشاء والله يحكم على ما يريد
والناس اعلى الله قلوبهم التي في الصدور واذا رووا او سمعوا شيئا غريبا تعجبوا ان صاحبه نبأ او ادعى
النبوة ونظنون ان امثال هذه قصته بالانبياء ولم يعلموا ان للاولياء ايضا مدخلا فيها على اختلاف انحاء
الفرق بينهم في المراتب فخفي لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم وكذا عوام الشيعة نظنون ان خوارق
مختصة بالانبياء والائمة وليس للعاقل بغرم النصيب من هذا وهذا ايضا من بعض الظن فان الاب في اعلى
مراتب الوجود على اختلاف مراتبهم وكذا الائمة عليهم السلام فان اشتراك معهم بعض الناس في الافعال
او الصفات وهو لا يستلزم التساوي بينهم بل التفاوت قد يكون بالشدة والضعف والاولوية وكما انهم ليست مختصة في امثال هذه الامور بل لهم مراتب اخر بعيدة عن ادراك عوام العقلاء فضلا عن عوام الناس
رب العالمين احمد بن محمد الاشعري قال حدثني شيخ من اصحابنا قال لعبد الله بن زرين قال كنت مجاورا
بالمدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ابو جعفر عليه السلام يجيئ في كل يوم مع الزوال الى المسجد
فينزل في الصحن ويصير الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه ورجع الى بيت فاطمة عليها السلام
فيقطع نعليه ويقوم فيصلي فوسوس الي الشيطان فقال اذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه
فجئت في ذلك اليوم انتظره لافعل هذا فلما ان كان وقت الزوال اقبل عليه السلام على حماره حتى نزل في الموضع
الذي كان ينزل فيه ودخل حتى نزل على العضادة التي على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ثم رجع الى المكان الذي كان يصلي فيه فخلع نعليه حتى اذا خلع نعليه جئت فاخذت من التراب الذي

يطأ عليه بقدميه فلما ان كان من الغد جاء حتى نزل على العضادة ثم دخل فسلم على رسول الله صلى الله
عليه وآله ثم جاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه فصلى في نعليه ولم يخلعهما حتى فعل ذلك ثلاثة ايام فقلت في نفسي
لم اجيء الى هذا ولكن اذهب الى باب الحمام فاذا دخل الى الحمام اخذت من التراب الذي يطأ عليه فلما كان
من الحمام الذي يخلع فيه نعليه فقيل لي ان ثيابه دخل الحمام بالتسبيح لرجل ولد طلحة فتوفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام فمرت
الى باب الحمام وجلست الى الطلحي الحاجة وانا انتظر مجيئه عليه السلام فقال الطلحي ان اردت دخول الحمام فقم
فادخل فانه لا يدخل الحمام غيري ذلك بعد ساعة قلت ولم قال لان ابن الرضا يريد دخول الحمام قال قلت ومن ابن
قال رجل من آل محمد صلى الله عليه وآله رصلاح ودورع قلت له ولا يجوز ان يدخل معه الحمام غيره قال فبقيت واقفا
اذا جاء فقال فبينا انا كذلك اذ اقبل عليه السلام ومعه غلمان لرومي بيده غلام معه حصير حتى اذا قرب الباب قبض
ودخل فسلم ودخل بحجرة على حماره ودخل المسلخ ونزل على الحصير فقلت لطلحي هذا الذي وصفت
من الصلاح والورع فقال يا هذا والله ما فعل هذا قط الا في هذا اليوم فقلت في نفسي هذا من علي ان
ثم قلت انتظره حتى يخرج فلعلي اناله اذا خرج فلما خرج وتلبس دعا بالحمار فدخل المسلخ وركب من فوق
الحصير وخرج عليه السلام فقلت في نفسي قد والله اتيته ولا اعود ولا اراه ولا اروم مارمت منه ابدا وصح عزمي على ذلك
فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم اقبل على حماره حتى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن
ودخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وجاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه في بيت فاطمة عليها السلام
وخلع نعليه وقام يصلي بان قوله كانه اراد من اخذ التراب من تحت قدميه على سحاده ثم آخر كما فعل السابق
بالتراب الذي اخذه من تحت قدم ركب جبرئيل فان هذا من خواص الروحانيين فانه يتراب تحت قدميه يعلم السحر
ولما كان قلب الامام مرآة مجلوة ينطبع فيها جميع المعقولات من جميع العوالم والاشياء التي اطلع على قصده وسوء
وسوا عن الطلحي من ابن الرضا للتجاهل والايهام وانما يوقف عليه السلام باسم ابيه عليه السلام للاوضح الارضى
لما كان مشهورا عند العوام بحسب حالته الملعون وعرفوا ابنائه باسم الرضا عليه السلام والا فكل امام معصوم
كالشمس في رابعة النهار عند الخواص الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط قال خرج فتكات
الى رأسه ورجليه لا صف قائمة لاصحابي بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد وقال يا علي ان الله اصح بي في السنة
فقال وآتيناه الحكم صبيا قال ولما بلغ اشده وهو اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى الحكمة صبيا ويجوز ان يعطاه
وهو ابن اربعين سنة بان قوله كل منهم عليهم السلام جامع جميع الكمالات الغير المتناهية ولا يكون ان يخصها

ب بالانبياء والائمة

ب اربع في الامامة ما

بالتدريج لان كسب الامور الغير المتناهية بالتدريج في زمان متناهي محال فغلب كل منهم مرآة مجلوة بحكمتي فيه
جميع العلوم الغير المتناهية دفعة ويمكن ان يريد الغير المتناهي في الاوساط كزيادة المائات على الالوف والالوف
على المائات الا تري الى علي عليه السلام اذ كان عارفا بنبيه في بطن امه فيتواضع اروقات وجهه اليه
والمشهور بين اهل السنة والجماعة قولهم كرم الله وجهه علي عليه السلام لاجل تقلبه جنبا الى جنب صلى الله عليه وآله
ومن كان عارفا بالنبي فهو عارف بالله وجميع ما يملك كل منهم عليه السلام كان يوتى الحكمة اذا تم وجود
في بطن امه وقد اذن لائمتكم بالحكمة مادام الامام السابق موجودا في الدنيا واذا مضى لكم بها وجلوس
غير محمد بن علي الرضا عليهما السلام كان في كبر سنه واجد اشهر فلذا فيه دون في غيره للازم عليه السلام تحمل
باتيان الحكم في الصبا بة دون غيره بل الكل يستاوون فيه بل ورد في الصحيح ان كلا منهم عليهم السلام اذا تولد
واتفصل عن امه قرء من الكتب الاربعة الالهية شيثا وشهد بكلمة التوحيد والرسالة وغيرها فالكل واجدون
الوجود والكمالات واظهار الكمالات منهم مختلف باختلاف الصلوات الله عليهم علي بن محمد بن بعض اصحابنا عن محمد
بن الريان قال اهدى المامون الى ابي جعفر عليه السلام بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اعيل واراد ان يسمي
عليه انبت ورفع الى مائتي وسيصفون اجل ما يكون الى كل واحد صنف من جاريه جميعهن يستقبلن ابا جعفر عليه السلام
اذا قعد موضع الاخيار فلم يلتفت اليهن وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب فغنى في الحين
فدعاه المامون فقال يا اجيد المومنين الكان في شيء من امرك انسانا فالكفيك ما رءته فقعد بين يدي
ابي جعفر عليه السلام فغنى مخارق شوقهم اجتمع عليه اهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغني فلما فعل ساعة
واذا ابو جعفر عليه السلام لا يلتفت اليه ولا يميل ولا شماله ثم رفع اليه راسه فقال اتقي الله يا اخا العشوق
قال فقطع المضراب من يده والعود من يده ثم انتفض بيديه الي ان مات قال فسالي المامون عن حاله قال لي
يا ابا جعفر عليه السلام قرعت قرعة لا افيق منها ابدا بيان اقول اعتل اي مرض بني فلان بنى على المجهول
اي زفها العشوق طويل اللحية الفرج بالتحريك الكدر والمرق جمع المرق مع كونه مصدرا وكل منهم عليهم
السلام كالنبي الموتى يمكن ان يقال ايضا وكما يقتضي المرض ايضا كما قال المولوي المعنوي
اگر بشنود رو بهت نا بست او ور ست او ور ست خلاست علي بن محمد عن سهل بن زياد عن داود بن القاسم
الجعفري قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام ومعي ثلاث رقاع غير معنونة وشتبهت علي فاخترت
فتناول احدها وقال هذه رقعة زياد بن شبيب ثم تناول الثانية فقال هذه رقعة فلان فبهت انا فنظر

فتبسم قال واعطاني ثمانمائة دينار ورد امري ان احملها الى بعض بني عمه وقال اما انه سيقول لك اني كنت
ريشتر جي بها متاعا فذكر عليه قال فاتيته بالدنانير فقال لي يا ابا هاشم دعني علي حريف يشتري لي بها متاعا
فقلت نعم قال وكلفني جمالا ان اكلمه لريد شيئا في بعض اموره فدخلت عليه لاكلمه فوصفته بالي معه جماعة
ولم يمكنني كلامه فقال يا ابا هاشم كم دون وضع بين يدي ثم قال ابتداء منه من غير مسالة يا غلام انظر لي الى
الذين تاتيه ابو هاشم خذه اليك قال ودخلت معه ذات يوم بستانا فقلت جعلت فداك اني لموع
باكل الطين فاوع الذي فسكت ثم قال لجدايام ابتداء رمضان يا ابا هاشم فاذا ذهب عنك اكل الطين فان
ابو هاشم فما شيء ابغض الي منه اليوم بيان اقول فلان حريفي اي معاملي يقال اني لموع اني مريض
وكل منهم عليهم السلام نور لا شوب فيه فلكنه حجاب ورموم الاكثير وبدن فكل منهم عليهم السلام احاط العقل
علما باذن الله ورسوله صلى الله عليه وآله وليس بالنسبة الى كل منهم عليهم السلام قرب بعد جهالي ونا
ومستقبل زماني في موضع القرب كما هو مع البعيد وهو مع الماضي كما هو مع المستقبل كما قيل ليس عند ربك
صباح ولا مساء وبالجملة كل منهم عليهم السلام متخلق باخلاق الله ومربي العالمين وخصص بفاتحة الكتاب
واخر سورة البقرة كما خصص رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن علي عن محمد بن
الهاشمي عن علي بن حمزة ومحمد بن علي الهاشمي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام صبيحة ورثته حيث
بني بابنته للمامون وكنت ناولت من الليل دوارقا وناول من دخل عليه في صبيحة اما وقد اصابني العطش
وذكرت ان ادعوا بالماء فنظر ابو جعفر عليه السلام في وجهي وقال اظنك عطشان فقلت اجل فقال
يا غلام اوعا جارية اسقنا ماء فقلت في نفسي الساعة ياتونه بجار يسمونه به فاخذت القدح فاول
ومعه الماء فتبسم في وجهي ثم قال يا غلام ناولني الماء فشربت ثم ناولني فشربت ثم عطشت
ايضا وذكرت ان ادعوه بالماء فقال يا فعل في الاولى فاخذت ناول الماء فشربت ثم ناولني فشربت ثم عطشت
في الاولى فناولني القدح ثم شربت فناولني وتبسم قال محمد بن حمزة فقال لي يا ابا هاشم ما انا اظنك
كما تقولون بيان اقول قال الشيخ عظيم الشان الشيخ السعيد وردي في رسالته المنشاة الضمائر على
لكون اذا استولى العارف بالانوار القدسية وهو اول المنازل في سير العارفين وهم عليهم السلام كانوا
في مرتبة قاب قوسين او ادنى فالاطلاع على الضمائر اولى في مرتبتهم بل قال الشيخ الاكبر محي الدين العربي

رضي الله تعالى عنه ان كلامن الائمة الاثني عشر قطبا وقال اذا علم رجل جميع اشخاص ما سوى الله
فردا فردا الا يصل الى مرتبة القطبية بعد بل يجب ان يعلم احوال كل واحد من الاشخاص فردا فردا
كلا تهم ومراتبهم عليهم السلام لا يعلمها الا وجود با ذن ربهم فويل لهم ثم ويل لهم واذا وقفت رايت
رايت ملكا كبيرا وقصرا عظيما لا حول ولا قوة الا بالله علي بن ابراهيم عن ابيه قال استاذن علي ابي جعفر عليه
قوم من اهل النواحي من القسمة فاذن لهم فدخلوا فوقه في مجلس واحد عن خمسين الف نسمة فاجاب
عليه السلام وله عشرسنين علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن وهيب بن علي انه دخل على ابي
الرضا عليه السلام وابنه ابو جعفر فاخذه وقبله محمد الله قال ثم قام فدخلت بعد على علي ابي
عليه السلام وابو جعفر يلعب بين يديه فقلت احمد لله فقال لي تاريت الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن
بن عبد الله عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال يا محمد هرمت بالك فرحت
فقلت جعلت فداك يحمد الله حتى احتقبت له اربعا وعشرين مرة فقلت يا سيدي لو علمت ان بقاءك
طبت حتى اغدو اليك قال يا محمد او لا تدري ما قال العبد الصالح علي بن علي ابي قال قلت لا قال فانه
قال انفلك سكران فقال ابي اللهم ان كنت تعلم اني امسيت لك صائما فاذقه طعم الحزن وذل الاسر
فوالله ان ذهبت الايام حتى حرب ماله وما كان له ثم اقتد اسيرا وسيوذا قد مات لا رحمه الله وقد
عزوجل منه ومازال يذيل اوليائه من اعدائه بان اتوبك وقد حرب ماله اي سلب الدولة الاقطا
اقال الله عزوجل منه اي انقلب عدوه منه عليه السلام بالمزني والعذاب واعلم ان كل معلول لازم
لعلته بالذات ولا تتخلف عنها ولو تخلف عنه لكون معلولا لغيرها وكونه معلولا لغيرها
دون غيرها من الازمنة تحتاج الى مرجح والا يلزم الترجيح بلا مرجح واذا وجب انضمام المرجح الى
العلة علة لكل العلة هي مع الامر المنتظم الذي هو قد علمت مرارا ان بينهما تخالجا بديل
والارتباط وبعض الاقوال والافعال علة لامر من الثواب والعقاب في الاخرة او في الدنيا
كما قال تعم ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم فجعله خزي في الدنيا وعذاب في
فجعله من القسم الثالث والعمل من هذا الرجل الذي مذكره في الحديث الرابع من القسم الثالث فاذا قام
طعم الحرب وذل الاسر في الدنيا وله في الاخرة عذاب اليم نعوذ بالله منه وهذا من لوازم سوء ادبه
بالنسبة الى المعصوم وليس هذا بتصرف فيه من المعصوم فان المعصوم ممن رضي بقضاء الله وقدره

وما يترتب

وما يترتب عليه من لوازم عدم تكيفي فيه ولا تصرف ازيد من ذلك ولو تصرف لكان لاخزي فورا

باهمة وذلك كما ان الصبر واالرضا بقضاء الله ولم يعجل بالعذاب مع قدرته وكيف لا فانهم مخلوقون
باخلاق الله تعم وان الله لا يخزي الاعداء دفعة بل يمهلهم حتى يصلوا الى لوازم عملهم في زمان الله
ان الله يعجل في عذاب اعدائه وقاتلي اوليائه مع انهم يعلمون به وابصارهم التي
وجميع اعضائهم ومع ذلك يمهل في حياتهم وفي دولتهم حتى تنقضي دولتهم ثم يعذبهم الله تعم وكذا من
باخلاقه تعم وهكذا فرعون موذي موسى اعداء الله وهل يزيد بعد قتل الحسين بن علي بستة اشهر
وكذا قاتله اعداء الله تعم فلا حول لهم ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا يقاس اولياء الله على القسم
كما لا يقاس الله تعم على افعالهم محمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت
مع ابي جعفر عليه السلام في مسجد السدرة وصلى بنا في موضع القبلة سواء وذكر ان السدرة التي في المسجد
يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء وتيمم تحت السدرة فنفضت السدرة واورقت وحملت من ساعتها
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن رجل من اهل المدينة عن الطيار قال دخلت الكوفة
عليه السلام ولي عليه اربعة الاف درهم فضقت في نفسي ذهب مالي فارسل الي ابو جعفر عليه السلام انه كان
غدا فاتني ولكن ملك ينزان واوزان فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال لي مضى ابو محمد وذلك حين
الاف درهم فقلت نعم فرفع المصلى الذي كان تحته فاذا تحته دنانير فدفعها الي ابو جعفر عليه السلام انهم عليهم السلام
ما يكون الملك من الله تعم وما غذوان عن الله تعم على قدر ما حاجة ولا يقدرون ازيد من ذلك قال الصهم الملك
تولي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء وبيدك الخير انك على كل شيء
قدير سعد بن عبد الله والحميري جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان
قال قبض محمد بن علي وهو ابن خمس عشرين سنة وخانه اشهر واثنى عشر يوما توفي يوم الثلاثاء لخمس خلون
من ذي الحجة سنة خمس وعشرين ومائتين عاش بعد ابيه سبع سنين وثمانية عشر شهرا الا ثنا وعشرين يوما باب مولد ابي الحسن
علي بن محمد عليهما السلام ولد عليه السلام لنصف من ذي الحجة سنة اثنى عشرة ومائتين وروي انه ولد في رجب
سنة اربع عشرة ومائتين وهو يضيف للاربع بقين من جمادي الاخرة سنة اربع وخمسين ومائتين وروي انه قبض
عليه السلام في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين واحد وارتعون سنة وستة اشهر واربعون سنة على المولد
الاخر الذي روي وكان المتوكل اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين من المدينة الى سر من راى فتوفي

عليه السلام ودفن في داره وامه ام ولد يقال لها سمانة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن
الاسباطي قال قدمت على ابي الحسن عليه السلام المدينة فقال لي ما خبر الواثق عندك قلت جعلت فداك
في عافية انا من اوثب الناس عند ابا عبدي به منذ عشرة ايام قال فقال لي ان اهل المدينة يقولون انه
فقال ان قال لي الناس علمت انه هو ثم قال لي ما فعل جعفر قلت تركته اسوء الناس حالا في السجن قال
فقال اما انه صاحب الامر ما فعل ابن الزيات قلت جعلت فداك الناس معه والامر امره قال فقال اما انه سيموت
قال ثم سكت وقال لي لا بد ان يجري مقادير الله واحكامه يا خيران مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر فلما
ابن الزيات فقلت حتى جعلت فداك قال فقال بعد خروجك بستة ايام بيان اقول انظر رحمك الله ما اغرب
اوضاع الزمان فسلام على من لا يعتقد قلبه الا مرضات الله ولا ينقطع الا اليه وعليه التوكل والرجوع اليه انتهى
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال
علي ابي الحسن عليه السلام فقلت ارجعلت فداك في كل الامور اراد واطاعه نوركم لتقيه ربكم حتى
هذا الخان الاشلع خان الصعاليك فقال هيهنا انت يا ابن سعيد ثم اومى بيده فقال انظر فنظرت
فاذا انا بروضات انقات وروضات باسرات فيهن خيرات حسنات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون
واطيار وظباء وانهار تطور فارا بصري وحسرت عيني فقال حيث كنت فهذا الذي اعددناه لشيعتنا
بيان اقول اتقان المكان انقاصل الصعاليك كمصور الفقر والصعاليك الفقراء ورد في الخبر
البستان معرب بوستان انقات اي يكون الاشجار والنبات فيها شابة وخضرا الطباشير البسر
الطري من كل شيء اتعط بالكسر الطيب ثم كل منهم عليهم السلام كان منقطعا بالله تعالى وكل حالاتهم
وصفات رحمانية وقد علمت ان لكل شيء حقيقة ينقلب في عالم المثال بصورة تناسبها وكذلك الحقيقة
الكائنات من الحسنات ينقلب في ذلك العالم الى صورة تناسبها من الروضات الانقة والانهار الصافية
والحور والقصور وغيرها وينقلب في عالم العقل الى المعاني العقلية والمعارف الربانية وكل
حالاته الربانية والصور المثالية ليست مما قال لن نظر لم نظن ان ذلك خسران خسران اخروي لهم عليهم السلام
وغفل الناظر عن قولهم عليهم السلام الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والاخرة على عكس ذلك فترى اليه
لا يستلزم الخبر في الاخروي بل البلاء موكل على الانبياء اولا وعلى الاوصياء ثانيا ثم الامثل فالامثل فكل
منهم ينقلب في النشأة الاخروي في عالم المثال وفي القرب من الله تعالى في عالم العقل الحسين بن محمد

عن معلى

عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن اسحق الجلاب قال اشتريت لابي الحسن عليه السلام
فتكا كثيرة فدعاني واد خلني من اصطبل داره الى موضع واسع لا اعرفه فجعلت افرق تلك الفتكة فيه من
فبعثت الي ابي جعفر عليه السلام والي والدته وغيرهما حتى امرني ثم استاذنته في الانصراف الى بغداد فاذن لي
وكان ذلك يوم التروية فكتب الي تقيم غدا عندنا ثم تنصرف قال فاقمت فلما كان يوم عرفة اقمت عنده
وبت ليلة الاضحى في رواق ارفلما كان في السحر اتاني فقال يا اسحق قم قال فقمت فقمت عنيني فاذا
علي بابي بغداد قال فدققت علي والدي واتاني اصحابي فقلت لهم عرفت بالعسكر وخرجت بغداد الى العسكر
بيان اقول الجلاب من يجلب الغنم والابل يقال يوم الثامن من التروية لان ابراهيم عليه السلام يروي في
في تعبير رؤياه وعرف يوم التاسع منه وستعمل في العاشر منه وقيل ايضا يقال ليوم الثامن عروة ويوم
الناس وحضورهم في العرفات الرواق كالكتاب بيت او سقف في مقدم البيت وقد علمت وجه حضور المتوكل بين
بانفسهم او احضارهم غيرهم في مكان اخر من انه من تجدد الاشتال فانه وجود حادث في آن في مكان
وزال في ان قبله في مكان آخر فاوا حضورهم في الامكنة المتعددة في زمان واحد فباعدا بهم اشتال
انفسهم بالابدان المثالية فيرى مقعد ذا كما يحدث بالبرايا والمياه من عموم الناس علي بن محمد عن ابراهيم
بن محمد الهاشمي قال مرض المتوكل من خرج خرج به واشرف على الهلاك فلم يجسر احد ان يسمه بحضرته
فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن علي بن محمد مالا جليلا من مالها وقال ابو الفتح بن خاقان
لو بعثت الى بنو الرجل فسالته فانه لا يخلو ان يكون عنده صفة يعرف بها علتك فبعث اليه ووصف له علته
فرد اليه الرسول بان يؤخذ كبد شاة فيدق جيدا ويذر فيوضع عليه فلما رجع الرسول فاخبرهم فعلوا
ما امرهم من قوله فقال ابو الفتح هو والله اعلم بما قال واحضر الكبد عمل كما قال ووضع عليه فتقلبه الدم
وسكن ثم انفتح وخرج منه ما كان فيه وبشرت امه بعافيته فحملت اليه عشرة الاف دينار وكتبت خاتمها
من علته صفي اليه البطحي والعلوي بان امواله تحمل اليه وسلاما فقال السعيد حاجب ابيهم عليا ليلة
واخذ ما تحت عنده من الاموال والسلاح واحمله الي قال ابراهيم بن محمد فقال لي السعيد حاجب
مررت الي داره بالليل ومعي نفر فضعارت السطح فلما نزلت على بعض الدور في الظلام ادر
كيف اصل الى الدار فناداني يا سعيد مكانك حتى ياتوك بشمعة فلما البث ان اتوني بشمعة فنزلت
فوجدته عليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه فلم اشك انه خان يصلي فقال لي

من شهر ذي حجه ٣

دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئا ووجدت البدرة في بيت مختوم بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما وقال لي دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفا في جفن غير محبس فاخذت ذلك وجئت به فنظر الي خاتم الله على البدرة وبعث اليها فجيء اليه فاخبرني بعض خدمه انها قالت له كنت قد عذرت في حملك اياها اليك لان عوفيت حملت اليه من مال عشرة آلاف دينار فحملتها اليه وهذا خاتمي على الكيس وفتحه الكيس الآخر فاذا فيه اربعمائة دينار فضم الي البدرة بدرة اخرى وامرني بحمل ذلك اليه فحملته ورددت السيف والكيس فقلت له يا سيدي عز علي فقال لي سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون بيان اقول اخراج كالغراب ما يخرج في البدن من القروح الكلب بالضم عطف على الدبن وما بقي من النهار بعد العصر قال صاحب المدارك كان المراد هو الاخير والمراد من شحمها واللحاظة بادي طلعته وافق فلان يوم اصحب ركب بعضهم بعضا مستقل عن علته اي ثقل عليهم عجزوا عنه انتهى اليه الجفون بالضم وكسر غمد السيف غير مكبس اي ما كان فيه يعقد به على الوسط يقال عز علي اي شاق واشتد وصعب ثم فانظروا اخواني الى هؤلاء الموالي كيف تصبروا على هذه الدنيا مع قدر تهم علي وفقهم والله اعلم حيث يجعل رسالته فان لكل شيء روحانية وجسمانية والروحانية يحفظ جانبها ويسهل ما يصيب بجسمانية والروحانية مراتب عظيمة في الصبر على البلاء لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٢ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي قال قال لي محمد بن الفرج ان ابا الحسن كتب اليه يا محمد اجمع امرك فضل حذرك قال فانا في جمع امري ليس ادري ما كتب به الي حتى ورد علي رسولي محملي من مصر مقيدا وضرب علي كما امرك وكنت في السجن ثماني سنين ثم ورد علي منه في السجن كتاب فيه يا محمد لا تترك في ناحيتك اجانب الغربي فقرات الكتاب فقلت يكتب الي بهذا وانا في السجن والامر بالعجب فما مكثت ان خلي عني والحمد لله قال وكتب اليه محمد بن الفرج يا ربي عن ضياعه فكتب اليه سوف ترد عليك وما يفرحك لا ترد عليك فلما شخص محمد بن الفرج الى العسكر كتب اليه برد ضياعه قبل ذلك قال وكتب محمد بن الخضيب الي محمد بن الفرج يسأله الخروج الى العسكر فكتب الي ابي الحسن عليه السلام يشاوره فكتب اليه اخرج فان فيه فرجك ان شاء الله فخرج ولم يلبث الا يسيرا حتى مات بيان اقول قد علمت ان الزمان لا يخلو عن امام هو كل عالمه وهو بمنزلة الروح والزمان وما فيه بمنزلة الجسد وهو

برسها ويتوسط بينها وبين الله تعالى في الاتي مئات واحد او ورد لا تقدم الساعة ما كان فيها من يقول الله الله ويقول اهل التحقيق يجب ان يكون في كل الامام عالما بجميع اشخاص الناس من الازل الى الابد فرادا او يكون عالما باحوال كل منها وهذا العلم قد يكون في زمان واحد وقد يكون في الازمنة المتتالية لان المتقربين لا يشتبهون في حالة واحدة وكذلك قد يكون بالعلم الحضوري وقد يكون بالاستخراج والكتاب عن الامام الكل بالقطب فانه بمنزلة القطب الدائرة ويتحرك الوجود عليه باذن الله تعالى والكتاب بالاشخاص كلها ولم يكن عالما باحوالها فلم يصل الى مرتبة الامامة والقطبية بعد قال الشيخ الكبير محيي الدين بن عربي رحمة الله عليه ٢ الحسين بن محمد عن رجاعن احمد بن محمد قال اخبرني ابو يعقوب قال راسله يعني محمدا قبل موته بالعسكر في عشية وقد استقبل ابا الحسن فنظر اليه واعتل من غده فلم يخرج اليه عامدا بعد ايام من علته وقد ثقل فاخبرني انه بعث اليه بثوب فاخذه وادرجه ووضعه تحت راسه قال فلقيني فيه قال احمد قال ابو يعقوب رايت ابا الحسن مع ابن الخضيب فقال لي ابن الخضيب جعلت فداك فقال لي انت المقدم فمات الاربعة ايام حتى وضع الله يده على ساق ابن الخضيب ثم نفي قال ورد علي عنه انه جاء ابو علي ابن الخضيب في الدار التي يطلبها منه بعث اليه لا اعدمنا من الله عز وجل مقعد الابق لكل قيته فاخذه الله عز وجل في تلك الايام بيان اقول الابق محركة خشبتان يعزم بهما الساق فارسيته اشكنجه ارسال الثوب في الاكثر يكون من الامام عليه السلام للموالي وهو جزء موته وراحة كرجعة موته انتهى والله ٢ محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا قال اقدت نسخ كتاب المتوكل الى ابي الحسن الثالث عليه السلام من يحيى بن هرثمة في سنة ثلث واربعين ومائتين ورد الامور بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان امير المؤمنين عارف بقدر كشاع لقرابتك موجب لذلك قدر من ذلك وفي اهل بيتك اصلح الله به بالك وحاهم ونبت به عزك فرعهم وادخل اليمن والامن عليك وعليهم وبتوفيق بذلك رضا ربه وادار ما افترض عليه فيك وفيهم وقد راى امير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما يتولاه من الحرب الصلوة جديته رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كان علي ما ذكرت من جهالته بكنك واستخفافه بقدرك عنده ما قد علمك به ونسبك اليه من الامر الذي قد علم امير المؤمنين برانك منه وبرفي في تركه حمولته وانك لم تواطئ نفسك له وقد ولي امير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل وامره باكرامك وتجنيبك الانتهار الى امرك ورايك والتقرب الى الله والى امير المؤمنين بذلك امير

مشتاق اليك يحب احداث العهد بك والنظر اليك فان نشطت لزيارته والمقام قبله ما رايت متعجلا من
من بلدك ومواليك حشمك على مهلة وطمانينة ترحل اذا شئت وتنزل اذا شئت وتسير كيف شئت وانا
ان يكون يحيى بن هرثمة موالي امير المؤمنين ومن معه من الجند مشيعين لك يرحلون برحيلك ويسيرون
بسيرك فالامر في ذلك اليك حتى توافي امير المؤمنين فانه اخوته وولده واهل بيته وخاصته الطفت
منزلك ولا اجمل لاثرة ولا اهوائه لهم انظر وحيهم اشفق وبهم ابر واليهم اسكن منه اليك ان شاء الله و
عليك رحمة الله وبركاته وكتب ابراهيم بن العباس وصلى الله على محمد وآله **باب آخر** قرف فلانا
اذا اتهمه المهدي وآله طلب الشيء بحيلة والاثرة بالضم المكرمة المتوارثة ح حسين بن احمد الحسيني قال
ابو الطيب المتنبي لعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد اعياني امر ابن الرضا الي ان
مني او بناء مني او احد منه فرصة في بدا فقالوا الرفض لم يحدث فهذا اخوه موسى قصاف فراش كل
ويشرب ويتعشق قال البعثوا اليه فجيئوا به حتى تموه به على الناس ويقول ابن الرضا فكتب اليه وزا
مكروها فعاقا جميع بني هاشم والقواد والناس على انه اذا وافى اقطعه قطيعة وبنى له فيها وحوائطا
والقيان اليه ووصله وبره وجعل له منزلا سريا حتى يزوره هو فيه فلما وافى موسى تلقاه ابو الحسن
في منظرة وسيف وهو موضع يتلقى فيه القادمون فسلم عليه ودعا له ثم قال له ان هذا الرجل قد
يستهلك بضع نفسك فلا تقر له انك شربت نبيذا قط فقال له موسى فان كان دعاني لهذا فما ترى حتى
قال فلا تضع من قدرك لا تفعل فانما اراد ان يهلك فابى عليه وكرر عليه فلما رأى انه لا يجيبه قال له اما ان
مجلسي لا يجمع انت وهو عليه ابدا فاقام ثلث سنين يتكرر كل يوم فيقال له قد تشاغل اليوم فرح فرح
فقال قد سكر فلم يكلمه فقال شرب ودار فنازله على هذا ثلث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه
عليه **باب آخر** اعياني اني تحيرت عليه وتكبرت دعه مبادهته جلسه على الشراب لقصف اللهو والمعازف بحيث
من الملاهي كالعود والطنبور والواحد عزف والمعازف للاهين واللاعب منكاي يضع كفه على الخنصر
ما ارتفع من البنيان سجان الله ما اعجب حال ابن ادم وما الرجل مع وضاعة شانه وقباحة صفاته من
الائمة عليهم السلام فهم الابار ليست عليها تاهة الا ثار بل يهضم اليها باب رضيته وسمائية فرح الميت
واهي من الليت وليهذ ورد لو علم الناس كيف هتى لم يدع احدا **باب آخر** بعض اصحابنا عن محمد بن علي قال
اخبرني زيد بن علي بن الحسن بن زيد قال مرضت فدخل الطبيب علي ليلا فوصف لي دواء بليل اشربه

يوما فلم تسكني فخرج الطبيب من الباب حتى ورد علي نفر بقارورة توقيفا ذلك الدواء بعينه فقال لي ابو الحسن
عليه السلام فيقول لك اشرب هذا الدواء وكذا وكذا يوما في غداة مشربة فرات قال محمد بن علي قال لي زيد بن علي
باب آخر عن ابن الفضل عن غير واحد عن غير واحد **باب آخر** يعني ألطاف عن فلان في هذا الحديث وفي هذا الحديث والصديق
قال ابو الطاهر ابن الفضل عن غير واحد عن غير واحد **باب آخر** يعني ألطاف عن فلان في هذا الحديث وفي هذا الحديث والصديق
فان الغلاة الذين قالوا بربوبية هؤلاء الائمة فنحن براء منهم كبراءة عيسى من قول النصارى ان هو الا
ليسوا بآلهة وانهم عباد الله تعالى ومظاهر لقهره ومتخلق باخلاقه وخليفته في ارضه في عباده وكل منهم بحيث
كان شيئا طائعا باذن الله ومقيما السموات والارض ومتكلما باذن الله لا حول ولا قوة الا بالله **باب آخر**
ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام ولد عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلثين ومائتين وقبض
عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة
ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه ابوه بسر من راي وامه ام ولد يقال لها حديث **باب آخر** الشوري
في بعض النسخ كان يدل الثوري ربيع الآخر رمضان في ثور ولد في شهر ربيع الآخر الحسين بن محمد الاشوري
ومحمد بن يحيى وغيرهما قالوا كان احمد بن عبد الله بن خاقان علي الضياع وخراج بقم فجرى في مجلسه يوما
ذكر العلوية وذنوبهم وكان شديد النصب فقال ما رايت ولا عرفت بسر من راي رجلا من العلوية يتشكى
بن علي بن محمد بن الرضا في بيته وسكونه وعفافه وبذاذته وكرمه عند اهل بيته وبني هاشم وتقديمهم اياه
علي ذوي السن منهم واخطروكذلك القواد والوزراء وعامة الناس فاني كنت يوما جالسا علي الرسم الذي
وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل حاجبه فقال لنا ابو محمد ابن الرضا بالباب فقال بصوت عال ائذنوا فدخل
ما سمعت منهم انهم جبروا يكنون رجلا علي ابي بحضرته ولم يكن عنده الا وولي عهد او من امر السلطان
ان يكنيه فدخل رجل اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي
جاء اليه فاعتنقه وقبل رأسه واجلسه علي مصلاه الذي كان عليه وجلس الي جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويفديه بنفسه وانا اتعجب
بيده واجلسه علي مصلاه الذي كان عليه وجلس الي جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويفديه بنفسه وانا اتعجب
من اكرامه اذ دخل حاجب فقال الموفق قد جاء وكان الموفق اذ دخل علي ابي تقدم الي به وخلا له
مجلسه فقام وابان مجلس ابي وبين باب الدار رسما طين الي ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا عليه حتى
توارى فقام ابي فنظر الي الغلمان الخاصة فقال حينئذ اذ شئت جعلني الله فداك ثم قال لي به فخذ واركب
خلف السماطين لا يراه غيره يعني الموفق فقام وقام ابي وعانقه وودعه فقلت لحاجب ابي وغلمانه وعلم

الذي كيتموه علي ابي وفعلتم ابي فقالوا هذا هو ابي يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فعجبت
تعجبا ولم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رايت فيه حتى كان الليل فكانت عادته ان يصلي
ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المواد ات وما يرفعه الي السلطان فلما صلى وجلس جئت بالطعام
وليس عنده احد فقال لي يا احمد لك حاجة قلت نعم يا ابه فان اذنت لي سألتك عنها فقال قد اذنت
يا بني فقلت يا ابه جعلت فداك ابوك من الرجل الذي رايتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال والاكرام
والتبجيل وفديته بنفسك ابوك فقال يا بني ذاك امام الرافضة ذاك الحسن بن علي المعروف بابن الرضا
فسكت ساعة ثم قال يا بني لو زالت الامامة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني ابيه غير هذا الرجل
ليستحقها بي فضله وعفافه وجميع خصاله وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولقد رايت الرجل
جزلا نبيلا فاضلا فازدت فيه فكرا وتعجبا فقلت علي ابي وما سمعت منه وما رايت فيه في فعله وتواضعه
ما قال فلم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فسألت احدا من بني هاشم والقواد
والكتاب والقضاة وسائر الناس الا وجدته عنده في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع المقدم
الجميل والمتقدم له علي جميع اهل بيته وشاهدت من عظم قدره عند ذي الرياستين والخاص والعام ما يجل
القول فيه والاشارة عليه فقال لي بعض من حضر مجلسه من الاشياخ يا بكر فاجرا خبره جعفر فقال من جعفر
فتسألني عن خبره او يقرن بالحسن جعفر معاقر الخمر شارب النبيذ ما جن شرب الخمور اقل من رايته من الرجال
واتهكهم لنفسه خفيف تعليل في نفسه والمقدور علي السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي
ما تعجبت منه وقلت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الي ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب ابي
فعاده في داره التي بالخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فبهم غير
فارهم بزيهم وداره الحسن ونقر فاجره وحاره وبعث الي نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه
وتعاهده صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين او ثلثة اخبرانه قد ضعف فامر المتطببين بالزوم
وبعث الي قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة من يوثق به في دينه
وامانته وورعه فاحضرهم فبعث بهم الي دار الحسن وامرهم بالزوم ليلا ونهارا فلم يزالوا به كذلك توفي
عليه السلام فصارت سر من راي جمجمة واحدة وبعث السلطان الي داره من فتشها وفتشت جزره
وختم علي جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاريته فلم يعرفوا لهم خبرا فمن علي جواريه بنيزان ايهن ذكر

ان هناك جارية بها حبل فجعلت في حجرة وركل بها غير الخدم واصحابه وفتشوه معهم ثم اخذ ذلك
في تخته وغلقت الاسواق وكتب بخبره الي سر من راي والقواد والي سائر الناس الي جنازته فكانت سر من راي
يومئذ شبيها بالقيامة فلما توافوا الي جنازة بعث السلطان الي ابي عيسى بن المتوكل فامره بالصلوة عليه
فلما وضعت الجنازة للصلوة عليه دنا ابو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرفه علي بني هاشم من العلوية و
والقواد والكتاب والقضاة والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا فتقدم
علي فراشه فحضر من حضر من خدم امير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان
ومن المطلبين فلان وفلان ثم غطي وجهه واخرج فصلي عليه وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي
يلي باب داره فلما دفن اخذ السلطان والناس في نعت ولده وكثرة التفتيش في المنازل والدور فقيل
من قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهم عليها الحمل لا زالوا حتى تبين بطلان الحمل
فلما بطل الحمل عنون قسم ميراثه بين اخوته واخيه جعفر واعتد امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي
والسلطان علي ذلك فطلب ابن ولده فلم يرجع بعد ذلك الي ابي فقال اجعل لي مرتبة ابي واجعل
اليك في كل سنة الف دينار فرجع ابي واسعده وقال لما احق السلطان بره وسيفي في الذين يرجعون
ان اباك واخاك ايمة يرد هم من ذلك فلم تجب لذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك فما حاجة
الي السلطان يرتبك مراتبهم ولا غير السلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة فما حاجتك
عند ذلك وسم تضعفه وامر ان يحجب عنه فلم يأذن له في الدخول عليه حتى مات ابي وخرجنا وهو علي
الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي عليه السلام فلما اتوه شديد الحنب اي في نصف العدة
لاهل البيت عليهم السلام سر من راي اسم لموضع دفن فيه موسي بن جعفر ومحمد بن علي ابن محمد وحسن
بن علي عليهم السلام البدي بالفتح الرشاد والسيرة السكون الطيبان القلب والوقار العفاف حفظ
القلب الاعتصار عن المعاصي البذل الاعطاء وفي بعض النسخ البذل بالضم عوضا للبذل وهو الكثار منه
عظم المرتبة القوام صنف من الجند وقد يطلق علي الجند السمرة بالضم لون بين السواد والبياض ثم كثر
وفرع سرة فيها واسمار فهو اسمر جلالة وبهجة جل يجل جلالة وجلالا عظم في القدر الساط الشيء
من الناس ويفديه بنفسه اي يقول جعلني الله فداك وخوه ذلك كعلت فداك مرة في امري اي
بحلة جميلا فضله الجزل الكريم والعاقل الاصيل الراي البحث التفتيش الكتابل بل الدفتر مجموعا

صدره فقط ومنه الماجن من الابل قولا وفعلا كانه صدم الوجه بتلك الناقة اي شقه والقطع عنه وقال الفيومي
وهو اسم خادم معتبر عنده الحتف الموت وجمع الصحوف نهاية الحتف الهلاك وذات الحتف الموت وقيل
ولا يبني منه الفعل الدور الهلاك نهاية فزبره ابي اي زجره وانتهره بالمهملة اسمه اي شتمه ثم اعلم ان القلوب
هي النفوس المجردة يقال لها القلوب لشانها وقوتها ان تتقلب الى الدنيا او من الدنيا الى الله
ولان نفس كل شخص ينقلب من معقول الى معقول ما دام انها موجودة وبالجملة جميع النفوس من حيث
مجردة عن المادة من عالم الامر وهو عالم النور والكفر وسائر المعاصي من الظلمة من عالم الخلق
كما عرض العارض على الاصحاء فيجدون الحلو مرا فتقوس اعداء ال محمد من حيث كونها مجردة
نورانية في حد ذاتها يتوجه الى الحق بالطبع فيحل الاخبار ويتنفر عن الباطل كهذا الرجل الذي عظم الحسين
بن علي وروح جعفر واذا عارت الى مرضها نظر العداوة للاخبار وبعض من نفوس الاعداء يعرف الحق
دائما ولا يلاحظ ان محبته نبي في عداد اطاعتهم عليهم السلام وبالجملة عداوة آل البيت مرض عظيم واكثر
الناس وبي لعبد الكفر للامام الاخر بي الحمد لله الذي جاء من يدا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وتفتيش السلطان لولد الحسن بن علي لعله ان يقتله كما هو ظاهر من الروايات الاخر بي وليعلم ان
المهدي المنتظر عليه السلام في اول عمره ومنع تسميته باسمه لئلا يطلع السلطان ولا يوذي ولد
اهل بيت الحسن بن علي لاجل احضاره واما في هذا الزمان فالظاهر انه لا باس بتسميته لزوال الخوف
وعند المحققين من علماء الشيعة واهل السنة والجماعة وجوده عليه السلام في زماننا ثابت وبالجملة
من انه عليه السلام يتولد بعد موته عند عوام العمار ولا اعتبار بهم علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل
بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال كتب ابو محمد الى ابي القاسم احمد جعفر الزبيري قبل موت المعتز
بنحو عشرين يوما الزم بيتك حتى يحدث الحادث فلما قتل ركبه كتب اليه في اي ما مر في فكتب اليه الحادث
الحادث الاخر وكان من المعتز ما كان نور البرية اسم رجل وعنه قال كتب الى رجل اخر يقتل ابن محمد
داود عبد الله قبل قتله بعشرة ايام فلما كان في يوم العاشر قتل علي بن محمد بن ابراهيم الموذن
بابن الكردي عن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق بنا الامر فقال لي ابي
حتى نصير الى هذا الرجل يعني ابا محمد فانه وصف عنه سماحة فعلت تتوقه فقال يا اعرفه الا باية قط
قال فقصدته فقال لي وهو في طريقه ما احوجنا الى ان يمر لنا بخمسمائة درهم باية ودرهم للكسوة وباية

للدين وباية للنفقة فقلت في نفسي ليته امر لي بثلثمائة درهم مائتين بهما حمارا وباية للنفقة وباية للكسوة
وخرج الى الجبل قال فلما وافى الباب خرج الينا غلامه فقال يدخل علي بن ابراهيم ومحمد ابنه فدخلنا عليه
وسلمنا قال لابي يا علي ما خلفك عنا الى هذا الوقت فقال يا سيدي استحييت ان افاتك علي هذه الحال
فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناولني ابي صرة فقال هذه خمسمائة درهم مائتان بهما حمار وباية للكسوة وباية
للنفقة واعطاني صرة فقال هذه ثلثمائة درهم اجعل عمارة في ثمن حمار وعمارة للكسوة وباية للنفقة
ولما خرج الى الجبل وصرنا الى سوراء وتزوج بامرئة فدخلت الكوم الف دينار ومع هذا يقول
بالوقف فقال محمد بن ابراهيم فقلت له ويحك ترى ابا ابراهيم من هذا قال فقال هذا امر قد جرينا عليه
نور السماحة الكرم سوراكطوبي موضع بالعراق وهو بلد السريانيين وموضع من اعمال بغداد وهو
يقول بالوقف اي مع مشاهدته هذا الاجاز كان واقفيا اي لم يقل بامامة ما بعده موسى بن جعفر وقد
وكان هذا امر قد جرينا عليه اي هذا امر قضى الله تعالى وقدره علينا وليس فيه اجازة لي علي امامة قوله
له نورا فما رد من نور علي بن محمد عن ابي علي محمد بن علي بن ابراهيم قال حدثني احمد بن الحارث
قال كنت مع ابي بسر من راي وكان ابي يتعاطى البسيطرة في ربط ابي محمد عليه السلام قال وكان عند
بغل له بريشة حسنا وكبرا وكان يمنع ظهره والجام والسرج وقد كان جمح عليه الراضة فلم يكن لاحد فيه
قال فقال لي بعض غلمانه يا امير المؤمنين لا تبعث الى احسن علي بن الرضا حتى يجيء فاتاه بركبه اما ان
فتستريح قال فبعث الي ابي محمد وصيف معه ابي فقال ابي لما دخل ابو محمد الدار كنت موضع ابو محمد الى
واتقاني في صحن الدار فعدل اليه فوضع يده علي كتفه قال فنظرت الى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه
ثم صار الى المستعين فسلم عليه فوجب به وقرب فقال يا ابا محمد الم هذا البغل فقال ابو محمد لا بي الجيش يا غلام
فقال المستعين اجد انت فوضع طيلسانه ثم قام فالجمه ثم رجع الى مجلسه وقعد فقال لي يا ابا محمد اسرجه
فقال لا بي يا غلام اسرجه فقال اسرجه انت فقام ثانية فاسرجه ورجع فقال له تريد ان تركبه قال نعم
فركبه من غير ان يمتنع عليه ركضه في الدار ثم حمله على الجادة فمشى احسن مشى يكون ثم رجع فنزل فقال
المستعين يا ابا محمد كيف رايته قال يا امير المؤمنين ما رايت مثله حسنا وفراهة ويا صلح ان يكون مثله
الا امير المؤمنين قال فقال يا ابا محمد فان امير المؤمنين قد حلف عليه فقال ابو محمد لا بي يا غلام فخذه
فاخذه ابي فقاده بيان قوله البسيطرة معالجة الموشي يعني يتعاطى البسيطرة يعني كان شغله معالجة الموشي

او يقال اراد ان هذا مما رب قد جربنا عليه نحن ايضا

في مربط ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام اي في اصطبله الراضة جمع الرائض وهو الذي يركب الافراس فعدل اليه اي ذهب الى قربه ورحب به اي قال مرحبا بك هذا القول نحو انواضع في البيت الهملج فارسي معرب من هموار اي من كان يرى الافراس ويذللها والله اعلم وانما اراد بهذا القول ان هذا امام والامام رئيس الكل ويجب ان يطاع وينقاد وعلمت ان الحيوان اطوع من عموم النبات والنبات اطوع من الحيوان والجماد اطوع من النبات لقلة المعارضة في الحيوان بالنسبة الى النبات وفي النبات بالنسبة الى الحيوان وفي الجماد بالنسبة الى النبات فالحيوان افضل من عموم الانسان والنبات افضل من الحيوان والجماد افضل من الكل من هذا الوجه والمعقد حيوان وهو افضل من هؤلاء الرجال الذين شعارهم العصيان ودثارهم الارب والسفاهة بالنسبة الى امام الزمان الذي هو نائب الله في ارضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده ثم ويل لهم ثم ويل لهم يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون اجاهلون ٥ علي عن ابي احمد بن راشد عن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد عليه السلام ضيق الحبس وكلب القيد فكتب الي انت مصلي اليوم الظهر في منزلك فاخرجت في وقت الظهر فصليت في منزلي كما قال عليه السلام وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه دنانير في الكتاب فاستحييت فخرجت الى منزلي وجاءني بعد ايام بمائتي دينار وكتب الي اذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها فانك ترى ما تحب انشاء الله بيان اقول الكلب بالتحريك الشدة اضاق الرجل ذهب الحشمة بالكسر والانقباض احتشم منه وعنه وانه لعالم بما كان وبما هو كائن وبما يكون لا حول ولا قوة الا بالله ٥ اسحق عن احمد بن اقرع قال حدثني ابو حزة نفيع الخادم قال سمعت ابا محمد غير مرة يقول كم من نعمة لله عليكم فلم تنفعهم تركك رد وم وصفالبة فتعجبت من ذلك وقلت في نفسي هذا وليس بالمدينة ولم ينظر له احد حتى مضى ابو الحسن عليه السلام فكيف هذا الحديث فلما قبل علي فقال ان الله تبارك وتعالى بين حجته من سائر خلقه بكل شيء ويعطيه اللغات وموقف الاسباب والآجال والاحوال ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق بيان اقول الصقالبة اسم جيل في بلاد الخزر بين بلغر وقسطنطينية البين الاضاح وكل من المقربين من الانبياء والاوصياء عليهم السلام احاط بكل شيء علما باذن الله والسر فيه ان

نجلاف عباس رضي الله عنه فانه امن بالدين تهديدا حين ايمانه والسبب فيه اختلاف مراتب الوجود فان الظاهر قد يكون من قبيل المشخصات والمتزول ما دام الشخص موجودا وقد يكون من قبيل العوارض فتزول بالتدبير القليل والكثير ٥ علي بن محمد عن محمد بن عبد الله عن اسحق بن محمد النخعي قال حدثني سفيان بن محمد الصيقي قال كتبت الى ابي محمد اسأله عن الوليجة وهو قول الله عز وجل ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قلت في نفسي لاني الكتاب من ذلك جهينا فرجع جواب الوليجة الذي يقام دون ولي الامر وحدثك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤتمنون على الله فيخبر انهم بيان اقول الوليجة كما في خلته كما في من الرجال او من تتخذه معتمدا عليه من خير او شر كما في الوليجة محركة كهف ليتربه وليس هذا الا الامام عليه السلام فانه كهف من تمسك به وامان لمن وثق به علمت ان للايمان درجات بعضها فوق بعض والائمة عليهم السلام على درجة ويسمى بالايقان والاحسان ايضا الايمان بهيمنا من الامان والمراد من الامان امان عن ظلمات الهيولانية بكونهم مع الله وبالله بكون الله ورسوله معهم الذي يسمع به الذي يبصر به الذي يبطش به الذي يمشي به ٥ اسحق قال حدثني ابو هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد عليه السلام ضيق الحبس وكلب القيد فكتب الي انت مصلي اليوم الظهر في منزلك فاخرجت في وقت الظهر فصليت في منزلي كما قال عليه السلام وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه دنانير في الكتاب فاستحييت فخرجت الى منزلي وجاءني بعد ايام بمائتي دينار وكتب الي اذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها فانك ترى ما تحب انشاء الله بيان اقول الكلب بالتحريك الشدة اضاق الرجل ذهب الحشمة بالكسر والانقباض احتشم منه وعنه وانه لعالم بما كان وبما هو كائن وبما يكون لا حول ولا قوة الا بالله ٥ اسحق عن احمد بن اقرع قال حدثني ابو حزة نفيع الخادم قال سمعت ابا محمد غير مرة يقول كم من نعمة لله عليكم فلم تنفعهم تركك رد وم وصفالبة فتعجبت من ذلك وقلت في نفسي هذا وليس بالمدينة ولم ينظر له احد حتى مضى ابو الحسن عليه السلام فكيف هذا الحديث فلما قبل علي فقال ان الله تبارك وتعالى بين حجته من سائر خلقه بكل شيء ويعطيه اللغات وموقف الاسباب والآجال والاحوال ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق بيان اقول الصقالبة اسم جيل في بلاد الخزر بين بلغر وقسطنطينية البين الاضاح وكل من المقربين من الانبياء والاوصياء عليهم السلام احاط بكل شيء علما باذن الله والسر فيه ان

ويمكن ان يقال ٣

٣ اي ضعف منزلتي عنده

امر واحد وله مراتب لا يكيفه ولكل مرتبة مرتبة وجود مخلوق والوجود من حيث هو هو صار في الكل
ومحيط به وليس شيء موجود خارج عن احاطته ماضيا او حالا او مستقبلا فاذا انكشف لاحد تلك المراتب
بالعلم الحضوري تنكشف له جميع المخلوقات دام كان مقيدا في احد من المراتب لا يطلع على الكل في ايام
وليس عدم التقييد بالمرتبة لكلا وانما هو معراج الانبياء والاوصياء ومع ذلك تلك المرتبة مختلفة بالشدة
والضعف ونبينا صلى الله عليه وآله في افضل مراتب المعارج وليس المراد من المعراج انتقالهم من الارض
الى السماء كما توهم العوام كما قال المولوي المعنوي ٭ قرب نبود بالا و پستي رفتنست ٭ قرب جان
رفتنست ٭ يعني المعراج عبارة عن خروج العبد عن قيد التعين وهو المراد من قوله از حبس جهات رفتنست
يعني التعينات لا يكون اجزاء داخلة بل يكون شرائط خارجة وحقيقة يكون الوجود من حيث انه
وجود والدليل على ان الوجود واحد والعوالم هو التعينات في الوجود بالقبض والبسط والظل
هو دليل التناسب والارتباط فان فهمت هذا الدليل ينكشف عليك هذا المطلب العظيم الذي هو مورد
الاسرار بحيث لا يكاد ان يصل اليه الا من خلصه عن ظلمة الشبهة وخرجت من سلك كلما رفعت اقدامك
ومن فرقة انا وجدنا آبائنا على امة وانا على آثارهم مقتدون وتحقيق هذا المطلب ليس بكلام يكتب
بل هو نور يقذف الله في قلب من يشاء لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانجذا المطلب برهان
وبرهان التناسب والارتباط اعظمها واوضحها واليه افهام العارفين من الحكماء اقروا بها ولا تتوقع
هذا الدليل وان فهم لا يكون مصدقا الا ترى الى خضر كيف قال لموسى عليه السلام انك لن تستطيع
معي صبرا مع انه كان نبيا اولي العزم واني بقال الامم عليه السلام لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لكفره
او تقتلهم وان النبي صلى الله عليه وآله اخبر انهما بمنزلة واني ما قال امير المؤمنين وامام الموحدين انا
واشار الى صدره جهة علم لو ابوح به لاضطرب اضطراب الارشية في الطوي البعيدة ابوح يعني اظهر
الارشية هي الحبل الذي يوخذ به الماء من البير الطوي البير واني ما قال سيد العابدين عليه السلام ٭
يا رب جوهر علم لو ابوح به ٭ لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ٭ ولاستحل رجال مسلمون دمي ويرون اقبح
ما يوتون حق ٭ والحمد لله الذي بذا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان بذانا الله ٭ سئل عن الاوزاعي قال كتب
الي ابي محمد اسالك عن الامام يحتلم قلت في نصف ليلة ما الكتاب لا احتلام شيطنة ٭ وقد اعاذ الله تبارك وتعالى اولياءه من ذلك فوجد
الجواب حال الاقامة في الامام حال في اليقظة
فلا يغير الحكم عليهم السلام

وهو الحس والوجه فيه هو ان الاحتلام لا يكون الا بميلان النفس الى المقارنة بما يوجب ذلك الميلان
لا يكون الا بالنفس الامارة بالسوء وهذه النفس منتفية عن الاولياء بل هذا الاحتلام شرط في الولاية واذا كان
كذلك فكيف يتم الاحتلام وايضا مدار الاولياء على النفس المطمئنة واحواس البدنية تابعة لا نفسهم ومحكومة لهم والنفس
هي في النوم كما هي في اليقظة بخلاف سائر الناس فان احواس البدنية لهم تسلطا والحكام لا نفسهم فاذا تعطلت
احواس في النوم فتعطلت الاحكام البدنية الجبولية فيتغير الاحكام في سائر الناس وان النفس عليهم السلام
لما كانت مستقلة في الاحكام وليست تابعة للابدان والنفس موجودة في النوم كما هي موجودة في اليقظة
فلا تتغير الاحكام فيهم عليهم السلام ومن شرائط حصول الولاية تسلط النفس على البدن واذا تسلطت على
واذا تسلط البدن على النفس لقصور امارة واذا كان تسلطا اجباريا يصير لوامة لانها اذا فعلت سوءا تعرج
النفس ثم افاقت اي يصير المغلوبية غالبة فيلوم نفسه ولهذا سميت لوامة ومن شرائط اخرى للولاية
اخراج اليمين زكاة او تعينات المشارات عن حق الصغير ومنها ارتياض النفس بالرياضات الشرعية
من الاية الطاهرة ولكن من الشرائط المذكورة مضت في مسفوراتهم الى الله مفاهيم وان ثبت الاطلاع
فارجع اليها ٭ اسحق قال حدثني الحسن بن ظريف قال اخبرني في مصري حسنان ان اردت الكتاب فاني اكتبه
عليه السلام فكتب سالوه عن القائم عليه السلام اذا قام بما يقضي واين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس فورد
ان اسالوه عن شيء على الربع فاغتممت فخرجت في الجواب سالت عن القائم واذا قام قضى بين الناس
كقضاء داود عليه السلام لا يسال البينة وكتب اردت ان تسال عن الربع فانيت فاكتب في ورقة وعلقه
على المحموم فانه يبرا باذن الله ان شاء الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فعلقتها عليه فبرا ٭ اذكر ابو محمد عليه
فاخاق ٭ اسحق قال حدثني اسمعيل بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
قال قصدت لابي محمد علي ظهر الطريق غلام يشكوت اليه الحاجة وحلفت له ليس عندي درهم فانصرفت
ولا غلام ولا عشاء قال فقال لي تحلف بالله كاذبا وقد رفعت ماتي دينار وليس تولي هذا وفاعن العيال
يا غلام ما معك فاعطاني غلامه مائة دينار ثم اقبل علي فقال لي انك تخرجها احوج ما تكون اليها يعني الزاد
الذي رفعت وصدق عليه السلام وكان كما قال رفعت مائتي دينار رفعت تكون ظهرا وكهفا لنا فاضطررت
ضرورة شديدة الى بيع الثقة وانتقلت على الباب الرزق فبعثت عيالها فاذا ابن لي قد عزم وضعها
فافقدها وهرب فما قدرت منها على شيء ٭ بيان اقول تخرجها احوج ما تكون اليها يعني تخرجها في زمان تكون احوج

يكونون اليها قد علمت ان السقم وعدم السلامة في الروايات كلها من الرواة فانهم لا يحفظون الالفاظ
التي يتكلم بها المعصوم لعيشها بل يحفظون المعاني فالفاظ الروايات من الرواة وليذا ترى العلامة
في العبارات والائمة عليهم السلام افصح الفصحى وكلامهم فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق
اسحق قال حدثني علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهما السلام قال كان لي فرس وكنت بها معجبا
اكثر ذكره في الحالي فدخلت على ابي محمد يوما فقال لي ما فعل فرسك فقلت هو عندي وهو ذا هو علي بابك
وعنه نزلت فقال لي استبدلا به قبل المساء ان قدرت علي مشتري والا تمزقك ودخل علينا داخل فشغلني
فقمت منكرا وهضت الي منزلي فاخبرت اخي الخبر فقال ما ادري ما اقول في هذا وشحت به نفسي
بيعه وامسينا فاتي المساء وقد حبسنا القصة فقال يا مولاي نفق فرسك فاغتممت ان عني هذا ذلك القول
قال ثم وقفت على ابي محمد بعد ايام وانا اقول في نفسي ليته اخلف علي دابة اذ كنت اغتممت بقوله في ذلك
قال نعم يخلف عليك دابة يا غلام اعطه برذوني الكميت خذ اخبرني فرسك وادوطأ واطول عمرا بيان اقول
منشئه احزني ونفسي كفرح حبسني اخلف الله عليك ايي رد عليك جعل ما ذهب وفي قوله عليه السلام استبدلا
قبل المساء ان قدرت علي مشتري اشكال لانه اذا علم ان يصيب به افة تكليف بجواز الغصب ويجاب
ان يقال لعل الافة مختصة في داره واذا خرج عنه كان محفوظا او غير ذلك من المصالح التي لا نعلمها
واذا ثبت عصمتهم عليهم السلام فوقوع امثال هذه الامور يحمل علي مصالح وحكم عندهم عليهم السلام اسحق قال
حدثني محمد بن احمد بن شمون قال حدثني احمد بن محمد قال كتبت الي ابي محمد عليه السلام حين اقعد الدار
في قتل الموالي يا سيدي احمد الله الذي شغلك عنا فقد بلغني انه يهدك ويقول والله لاجلسنهم عن جديد
فوقع ابو محمد عليه السلام بخطه ذاك اقصر لعمره عدمن يوما ك خمسة ايام ويقتل في اليوم السادس بعد
ويختفي بمرة فكان كما قال عليه السلام بيان اقول اخذ المستدي في قتل الموالي ابي موالي الامام عليه السلام
ويهدد الامام بقوله الذي مر في الحديث فوقع عليه السلام ذلك قصر لعمره اسحق قال حدثني محمد بن احمد
بن شمون قال كتبت الي ابي محمد عليه السلام اسارا ن يدعو الله لي من وجع عيني وكانت احداهما
ذاهبة والاخري علي شرف ذهاب فكتب الي حبس الله عليك عينك فاقامت ووقع في اخر الكتاب ارجو الله
واحسن ثوابك فاغتممت لذلك ولم اعرف في ابي احد امات فلما كان بعد ايام جاءني وفاة ابي فتبينت
فعلمت ان التعزية لـ اسحق قال حدثني عمر بن ابي مسلم قال قدم علينا بسر من راي رجل من اهل مصر

يقال ل

يقال لرسيف ابن الليث يتظلم الي المهدي في ضيعة له قد غصبها اياه شفيع الخادم واخرج منها في شر عليه
ان يكتب لي ابي محمد بما رسيل امرا فكتب اليه ابو محمد لا باس عليك خشيفك ترد عليك فلا تتقدم الي سلطان
والق الوكيل الذي في يده الضيعة وخوفه بالسلطان الاعظم الدرب العالمين فانه يقال ل الوكيل الذي
في يده الضيعة قد كتب الي عند وجك من مصر ان اللبث ارد الضيعة عليك فرد عليه بكلم القاضي
ابن ابي الشوارب وشهادة الشهود ولم يحتج ان يتقدم الي المهدي فصارت الضيعة له في يده
ولم يكن لها خبر بعد ذلك قال وحدثني سيف بن الليث بذا قال خلفت انا بالي عليا بمصر عند خروجي عنها
وانا بالي آخر اسن منه كان وصيتي وقيمي علي مالي في ضياعي فكتب الي ابي محمد عليه السلام اسارا لله عاد
لابني العليل فكتب الي قد عوفي ابنك المقعد وعاد الكبير وميك وديمك فاحمد الله ولا تخرج فيهما
ابرك فورد علي آخر ان ابني قد عوفي من علته وعاد الكبير يوم ورد علي جواب ابي محمد عليه السلام بيان
اقول ان من جزع في المصيبة فهو لا يرضي بقضاء الله وهو مع حرمانه عن ثواب الصبر يتأثل بغير ذلك عدم
رضاه بمرضات الله ومن صبر في المصيبة فانه رضا بقضاء الله وبقدره وينال بذلك الرضا وكل امر مقدر
يصيب ويجزع لا فيه بحذف احدي التاءين اسحق قال حدثني يحيي بن القصري من قرية سمايرا قال كان لابي محمد وكيل
قد اتخذ معي في الدار حجرة يكون فيها معه خادم ابيض فاراد الوكيل اخذ خادم علي نفسه فابي الا ان يتابعه
نبيذ فاحتال له نبيذا ثم ارخاه عليه وبينه وبين ابي محمد ثلثة ابواب مقفلة قال محمد ثني الوكيل قال
ابي فكتبه اذا انا بالابواب تفتح حتي جاء نفسه فوقف علي باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء القوا الله فخرجوا
فلما اصبحنا ادرجنا خادم واخرجني من الدار بيان اقول النبيذ فعال لما طرح فيه عدة تمرات وذلك كسر
مفرده وامره نبينا صلي الله عليه وآله اصحابه رضوان الله تعالي عليهم وذلك حلال طيب قد يقال لعصير مشتد
مسكر فيشمل وذلك حرام باجتناب المراد منه في الحديث هو الثاني في آخر كلام عليه السلام في الدنيا كذلك في الحرة
عن البدن الدنيوي بانتقاله الي الاخرة فيكون بالطريق الاولي وكذلك بادره واعلم نبينا صلي الله عليه وآله
فان كل علم كان معلوما لهم عليهم السلام ومعلوما لله تعالي وملئكته فويل لعامل السوء تبارك ربي له
اسحق قال اخبرني محمد بن الربيع الشيباني قال نظرت رجلا من الشوانية بالاهواز ثم قدمت سر من رأي
وقد علق لقبلي شيئ من مقالته فاني لجالس علي باب احمد بن الخضيب اذ اقبل ابو محمد عليه السلام
من دار العامة يوم الموكب فنظر الي واشار بسبابته احدا احدا فرد فسقط مغشيا علي بيان اقول يوم الموكب

يوم اجتماع الناس وقال فسقطت مغشيا علي فلما افاق اشار ته عليه السلام الي التوحيد اثر ما اخرجه من ذلك لقوة نفسه عليه السلام وعجزه تعالى عنه عليه السلام غضب عليه لوقوعه الشك في التوحيد الذي هو اظهر الحق واجلها واسباها ١ اسحق عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت علي ابي محمد عليه السلام يوما وانا اريد ان اسأله ما اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست واتيت حاجتي فلما هممت بالنهوض قلت ربي ابي هاشم فقال اردت فضة فاصوغ لك خاتما تبركت به فقلت والفكر اجل يا سيدي اشهد الله علي ايمانك الذي ادين الله بطاعته فقال غفر الله لك يا ابا هاشم بيان اقول قال اريد ان اسأله ما اصوغ به خاتما اتبرك به يعني اريد ان اسأله فضة اصوغ بها خاتما ليكون بركة لي لاعطائه فضته اياها تم او لكون الخاتم من المنسوبات فيعلي هذه السنة يعطي الله البركة وقال عليه السلام غفر الله لك يا ابا هاشم لانه اذا اقر بولايته ولامامته حدث النور في قلبه واذهب ظلمة العصيان عنه هذا هو المغفرة كما قيل ان الحسنات يذهبن السيئات ١ اسحق قال حدثني محمد بن القاسم ابو العباس الهاشمي مولى عبد الصمد بن علي عباسة قال كنت ادخل علي ابي محمد عليه السلام فاعطش وانا عنده فاجد ان ادعو بالماء فيسقوني يا غلام اسقه ودر جاهد لبعض ما نهوض فانكر في ذلك فيقول يا غلام دابته بيان اقول هذا كله دليل علي احاطته عليهم السلام بجزئيات الاشياء كما انهم يعلمون كليات الاشياء فكل منهم عليهم السلام يعلمون لكل شيء علما هذا بين العلامات علي الامامة والرياسة جعلني الله فداكم ١ علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن عبد الغفار قال دخل العباسيون علي صالح بن وصيف ودخل صالح بن علي وغيره من المتحيرين من قبل الناحية علي صالح بن وصيف عندما حبس ابا محمد عليه السلام فقال لهم صالح ما اصنع قد دلكت به رصدا اشر من قدرت عليه فقد صار امر العبادة والصلوة والصيام الي امر عظيم فقلت لهم ما فيه فقالوا يا فلان في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لا يتكلم والبتة غل واذا نظر الينا ارعدت فرائصنا وبدا لنا من الخلق فلما سمعوا ذلك لفوه واخبثين بيان اقول الفرائص اوراج العنق والفريصة واحد الاطباء ان صالح بن وصيف كان جالسا عن ابي محمد عليه السلام بازاء الخليفة العباسية ودخل علي الصالح العباسيون وغيرهم ممن اخرجوا عن بلده الناحية اي عن ناحية قم لاجلهم عليهم السلام وكان سبب دخولهم اليه ليغريه عليه السلام او هلاكه وقال لهم صالح ما اصنع ازيد من هذا قد دلكت بابي محمد رجلين اشر ممن توجهت فيها شرا فقلت اي قال الصالح للرجلين الموكلين الشريرين ما فيه اي ما يبغضني في ابي محمد من الايذاء والتصديع فقال

الشريران ما تقولان في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله واذا نظر الينا ارعدت فرائصنا واسمع الظالمون منهما هذا الكلام انفروا خائبين والغرض من هذا الحديث ان جمعا من الظالمين دخلوا علي الحابس الذي يزعمون الامام عليه السلام او يهلكوا فلما سمعوا من الموكلين هيبته وجلالته عليه السلام خافوا وانفروا وهذا ايضا من كراماته وخوارق عاداته عليه السلام من انه عليه السلام مع كونه محجوبا جامعين وناصر خوف الاعداء بحيث لا يمكن لهم ان ينظروا اليه عليه السلام ١ علي بن محمد الحسن بن الحسين قال حدثني محمد بن المكتوف قال حدثني بعض اصحابنا عن بعض فضلاء العسكر من الانصاري ان ابا محمد عليه السلام بعث اليه يوما في وقت صلوة الظهر فقال لي اقصد هذا الورق قال نأوليني عرقا لم اجد من الورق التي تقصد فقلت في نفسي ما ارى العجب من هذا يأمرني ان اقصد في وقت الظهر وليس بوقت قصد والثانية عرقا لا اجد ثم قال لي ايتها فكان في الدار فلما امسيت دعاني وقال سرح الدم فرجعت ثم قال لي اجلس فجلست ثم قال لي كن في الدار فلما انتصف الليل ارسل الي وقال لي سرح الدم قال فتعجبت اكثر من عجب الاول وكررت ان اسأله قال فرجعت فخرج ابيض كالناصع قال ثم قال لي اجلس قال فجلست ثم قال لي كن في الدار فلما اصبحت امر قهرمانه ان يعطيني عشرة دنانير فاخذتها وخرجت حتى اتيت ابن بختيشوع النصراني فقصصت عليه القصة قال فقال لي والله يا فلان ما تقول ولا اعرف في شيء من الطب ولا قرأته في كتاب ولا اعلم في ورقا اعلم بكتب النصرانية من فلان الناسك فاخرج اليه قال فاكريت زورقا قال الي البصرة واتيت الاهواز ثم مررت الي فارس الي صاحبي فاخرجت قال فقال لي انظر في ارباعا فانظرته ثم اتيته مغتما فقال لي ان هذا الذي يكيدك عن هذا الرجل فعلة المسيح في ورقة ١ الزوري السفيته الصيقرة ١ علي بن محمد عن بعض اصحابنا قال كتب محمد بن هارون ابي ابي محمد عليه السلام يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله فكتب اليه يا عبد العزيز فقد كفيته وانا يزيد فان لك رقابهن دينا قالت العزيزة قتل يزيد محمد بن هارون ١ علي بن محمد عن بعض اصحابنا قال سمعنا ابو محمد ابي مخبر نكان يضيق عليه ابو موسى قال فكتبت الي امرأته وبلك اتق الله لا تدري من في منزلك وموقفة صلاحه وقالت اني اخاف عليك منه فقال لا ترعبه بان السباع ثم فعل ذلك به فراي عليه السلام قائما يصلي وهي حوله ١ محمد بن يحيى عن احمد بن اسحق قال دخلت علي ابي محمد عليه السلام فسألته ان يكتب لا نظر الي خطه فاعرفه اذا ورد فقال نعم ثم قال يا احمد ستختلف عليك من بين القابين الغليظ الي القلم الدقيق فلا تحكمن ثم دعا بالدواة فكتب جعل الله قرى الدواة فضة في نقيب وهو يكتب استوهبت القلم الذي كتب به فلما فرغ من الكتابة اقبل يحدثني وهو يمسح القلم

بتمديل الدراهم ساعة ثم قال يا ابا احمد فما دانيه فقلت جعلت فداك اني معتم بشيء ليصيبني في نفسي وقد اردت
ان اسالك فلم يقض لي ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت سيدي روي لنا عن ابائك ان نوم الانبياء
ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال عليه السلام
كذلك هو فقلت يا سيدي فاني اجهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا يأتيني النوم عليها فكيف حالة
ثم قال يا احمد دنا مني فدنوت منه فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فمرخ يده من تحت ثيابه
وادخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثم قال
فما اقدر ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام وما يأتيني النوم عليها اصلا بيان القول ان الانبياء
السابقين المقربين وجوههم الى سرر العلويات والى اعلى العليين فيتوجون على ما هم مقتضون اياه
والاولياء داخلون في سلك الانبياء والمؤمنون من اصحاب اليمين فيتوجون على ما هم مقتضون اياه
والمنافقون من اصحاب الشمائل فيتوجون على ما هم مقتضون اياه والشياطين كفار من الانس
وهم معرضون عن الحق ففي النوم ايضا يعرضون عن العلو الذي هو عكس الحق واخوه رقته وبعده قريبا
المعلوم بالسايل زالت عنه النجوم التي يقتضي ان ينوم على يساره صلوات الله عليه وعلى ابائه الطيبين
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسين بن سعيد
قال خرج من ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري وابا جعفر من اقرني على الحد في اولياء زعم انه يقتضي فسمى
تكليف رأي قدرة الله وولد ولد سنة ٢٥٦ ستة وخمسين ومائتين بيان القول الاختلاف في السنة
بانه في العنوان خمسة وخمسين ومائتين وفي الحديث ستة وخمسين يمكن ان يكون بالتقريب بان يكون
اوائل الستة واقربا من الخمسة فيكون كل من الخمسة والستة تقريبا او يكون سهوا من الناسخ فان الخمسة
هو حالة توكر هذا اجزاء الى قوله تكليف رأي قدرة الله وذكر اسم المبارك وقوف المطبعة يمكن ان يكون
المنع الذي وقع في تسمية باسمه صريحا واقتضاء بعض ذلك الزمان لان الخمسة العباسية قوله
علي قوله عليه السلام ليضيق علي اهل بيته علي بن محمد قال حدثني محمد وحسن ابنا علي بن ابراهيم في سنة تسع
وسبعين ومائتين قالا حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي عن عبد قيس عن منصور بن علي العبسي عن اهل
سماه قال كتبت سر من راي وكنت باب ابي محمد عليه السلام فدعاني من غير ان استاذن فدخلت وسلمت
قال لي يا فلان كيف حالك ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سالني عن جماعة من رجال ونسائه من اهلي ثم قال لي

الله فقالت رقية في خدمتك قال فقال فارزم الدار قال كنت في الدار مع امه ثم مرت بمشتري ابو الحسن
عن السوري وكنت ادخل عليه من غير اذن اذا كان في دار الرجال فدخلت اليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت
حركة في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم ابرح ولا ادري فخرجت علي جارية معها شيء مغطى ثم ناداني
ادخل فدخلت وناداني جارية وهبت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت من غلام ابيض حسن الوجه وكشف
عن بطنه فاذا شعور ثابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال يا اصابعكم ثم امر بأن يخمله فاراه بعد ذلك
حتى مضى ابو محمد عليه السلام فقال لي ضوء بن علي قلت للفارسي كم كنت تقدر لمن السنين قلت سبعين
قال العبدي فقلت لضوء كم تقدر لها انت قال اربع عشرة قال ابو علي وابو عبد الله ونحن نقدر لها العدي
وعشرين سنة بيان القول كان الطوارم واخلاقهم من خوارق العادات كذا نشوءهم وغائهم في حال الخوف
عن الظالمين كابراهيم عليه السلام فان تولده كان في خوف سلطان عصره وولدت امه في غار من الجبل من بين
الاحجار ونشأ في يوم علي قدر نشأة غيره من الاطفال في اسبوع تقريبا وفي اسبوع علي قدر نشأة غيره في شهر
تقريبا ودرات صاحبا عليه ابه النبي ولد عليه السلام في حضورنا بعد سنتين ولم يوقف فخطت وجاءته فقال
ابو محمد يا علة هذا ابنك ولدي ولد عندك وروي رتبا روح القدس في السماء وجاء به بعد يومين او ثلاث
وشرب اللبن من ثدي امه وقد ران من تولده الي سبعين سنة وكسر كانت لرضيعه صغيري وبعد ذلك
غاب الغيبة الكبرى الي ان شاء الله تعالى وقال به محققو العامة ايضا واما عموم العلماء من العامة فقال
في قلوبهم مرض الجهل والتقليد او نصب العداوة من اهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله فانهم يقولون انه
يتولد بعد الزمان خال من الامام كما انه خال عن النبي وهو خطاء دلت ان للعالم كما كان موجبا لذلك
يكون ممكنا من القوة الي الفعل والا يكون لناس علي الله حجة والممكن كما يكون ظاهرا فقد يكون خفيا
كالروح والطبيعة فانها مدبران للبدن واجسام الطبيعي مع كونها خفيا بين الخلق عن الناس
والواجب تعالى مدبر العالمين ومدبر جميع ما انه تعالى مخفي عن العالمين وللامام الخفي عليه السلام نواب في كل مقام
فانه يطلع علي احوال هذا الضلع فان قدر علي تدبيره تبرد والا يوض من علي الامام فانه مدبر والامام هو الذي
الصوفي عنه بالقطب يعني مدار وجود العالم ولولم يكن الامام ونوابه في كل ضلع لذهب العالم من جور السلطان
والاشرار حدثنا علي بن محمد ومحمد بن علي بن محمد وغيرهما عن احمد بن محمد العاصي عن ابي سعيد الخادم
قال كتبت بدينة الهند المعروف بتشمير الدائرة واصحاب لي يقدمون علي كرسي عن يمين الملك يرجون رجاء

يقرا الكتب الاربعة التورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم تقضي بين الناس ولتقوم في ظلهم واحراهم
يفزع الناس الينا الملك فمن دونه فتى رشا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت هذا النبي الذكور في الكتب
قد خفي علينا امره ويجب علينا الفحص عنه وطلبه فره واتفق رايا وتوافقنا على ان اخرج فاتاه بمعي
ومعي مال جميل فسرت اثني عشر شهرا حتى قربت من كابل فعرض لي قوم من الاكراد فقطعوا علي واخذوا لي
وجرحت جراحات شديدة ودفعت الى مدينة كابل فاقمت بها ملكها ما وقف علي خبري الى مدينة هذا وجيها
اذ ذاك داود بن العباس بن ابي اسود فبلغه خبري واني خرجت مرتادا من الهند تعلمت الفارسية فاتاني
الفقهاء واصحاب الكلام فارحل الي داود بن العباس فاحضرني مجلسه وجمع علي الفقهاء فناظروني فعلموا
اني خرجت من بلدي اطلب هذا النبي الذي وجدته في الكتب فقال لي من هو وما اسمه فقلت محمد فقال هو
الذي تطلب فسألتهم عن شرائعه فاعلموني فقلت لهم انا اعلم ان محمدا نبي ولا اعلم هذا الذي تصفون
ام لا فاعلموني موضعه لاقصده فاسألهم عن علامات عندي ودلالات فانا كان صاحبي الذي طلبت
آمنت به فقالوا قد مضى عليه وآله السلام فقلت فمن وصيه وخليفته فقالوا ابو بكر رضي الله عنه
قلت فسموه لي فان هذه كنيته قالوا عبد الله بن عثمان وانسبوه الي قريش قلت فانسبوا الي محمد فيكم
فنسبوه لي فقلت ليس هذا صاحبي الذي اطلبه خليفته اخوه في الدين وابن عمه في النسب زوج ابنته
وابو ولده وليس لهذا النبي ذرية على الارض غير ولده هذا الرجل الذي هو خليفته قالوا فهو ثبواني وقالوا له
الا ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر هذا حالي القديم فقلت لهم يا قوم انا رجل معي دين تمسكت به
حتى ارى ما هو اقوى منه اني وجدت صفة هذا الرجل في الكتب التي انزلها الله تعالى على انبيائه فاتاني
من بلاد الهند ومن الغار الذي كنت فيه طلبا له فما فحصت عن امر صاحبكم الذي ذكرتم لم يكن النبي
الموصوف في الكتب فكفوا عني وبعث العامل الى رجل فقال له الحسين بن اسكيت فدعاه فقال له
ناظر هذا الرجل الهندي فقال له الحسين اصلحك الله عندك الفقهاء والعلماء وهم اعلم وابصر فناظره
فقال له ناظره كما اقول لك وافعل به واطف له فقال لي الحسين بن اسكيت بعد ما وقفته ان محمدا
الذي تطلبه هو هذا النبي الذي وصفته هؤلاء وليس الامر في خليفته كما قالوا انما النبي محمد بن
عبد المطلب ووصيه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب هو زوج فاطمة بنته والوالحسن والحسين
سبطي محمد صلى الله عليه وآله قال فاغم ابو سعيد فقلت الله اكبر هذا الذي طلبت فانصرفت الي واخذ لي

فقلت

فقلت له ايها الامير وجدت ما طلبت وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فزيادة وصيني
وقال الحسين تفقده قال فمضيت اليه حتى آنست به ووفقني فيما احتجت اليه من الصلوة والصيام
والفرائض قال فقلت له انا نقرء في كتابنا ان محمدا صلى الله عليه وآله خاتم النبيين لا نبي بعده وان
من بعده الى وصيه وورارثه وخليفته من بعده ثم الى الوصي بعد الوصي لا يزال لله جاريا في اعقابهم
حتى تنقضي الدنيا فمن وصي وصي محمد قال الحسن ثم الحسين ابنا محمد ثم ساق الامر في الوصية حتى انتهى
الى صاحب الزمان عليه السلام ثم اعلمني ما حدث فلم يكن لي همة الا طلب لناجية فواقاني في قم وقعد
مع اصحابنا في سنة اربع وستين ومائتين وخرج معهم حتى واني بغداد ومعه رفيق لمن اهل السند
كان صحبه على المذهب قال فجئني غانم قال وانكرت من خلقي بعض اخلاقه فهجرته وخرجت حتى
الى العباسية اتيا للصلوة واصلي واني لواقف متفكر فيما قصدت لطلبه اذ اذان بات قد
فقال انت فان اسمه بالهند فقلت نعم فقال اجب مولاك فمضيت معه فلم يزل يحتال لي الطرق
حتى اتى دارا وبابا فاذا ان به عليه السلام جالس فقال مرحبا فلان بكلام الهند كيف حالك وكيف
فلانا وفلانا وفلانا حتى عد الاربعين كلهم فاني عنهم واحدا واحدا ثم اجرى بماجى رنيا له
كل ذلك بكلام الهند ثم قال اردت ان تحج مع اهل قم قلت نعم يا سيدي فقال لا تحج معهم
وانصرف شمالك هذا وحج في القابل ثم التفت الي مرة كانت بين يديه فقال لي اجعلها فقلت وما
الى بغداد الى فلان سماه ولا تكلمه على شيء وانصرف الينا الى البلد ثم وافانا بعد الشتوة فاعلمنا
ان اصحابنا انصرفوا من العقبة وبقي خوخراسان فلما كان في قابل حج وارسل الينا بهدية
من علوف خراسان فاقام بها مدة ثم مات رحمه الله [illegible] فرفع اليه كتب لي رقاعا فيها بذا
وكذا فيما بعده عبارة عن مكان بعيد والمكان البعيد كناية عن وجود صاحب العصر والزمان لغيبته
يقال كناية لخوف السلطان او عن مكانه عليه السلام جاراه مجاراة لوجود راي جرى معه راد الكتاب عنه
يرده وارتاد ارتيادا ابتغى طلبه قال ابن ابي الحديد شارح نهج البلاغة اسم ابي بكر رضي الله عنه
كان في الجاهلية عبد الكعبة سماه النبي صلى الله عليه وآله عبد الله وكان اسم ابيه عثمان وكنيته
ابو قحافة وقوله واذا به عليه السلام جالس اي صاحب الامر عليه السلام ثم اعلم ان كل ولي
باعتبار ولايته وصي رسول الله صلى الله عليه وآله سواء وقع التصريح بالوصاية بالقول او لا

هو كنا نجد مكتوبا عن علي عليه السلام

وكما يكون الولاية اشد فوضاية اول واولي والكان وجوده في الزمان متاخرا فمن قال بان عليا
مظهر الولاية المطلقة فهو اول الاوصياء سوا قيل بتوسط الخلفاء رضوان الله عليهم كما هو مذهب عامة الامامية
اولا كما هو مذهب الشيعة وكذا الاية عليهم السلام فكل منهم اول الخ في تم اعلم ان النبي صلى الله عليه وآله
خلفا في التشريع وخلفا في الولاية وما قال به الرجل من ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
علي بن ابي طالب هو الخلافة في الولاية والخلفاء الاثنة رضوان الله عليهم خلفا التشريع فلا ثاني
احدهما الاخر ولا تذهب كل مذهب بيانا في الحق وليوجب الفساد والله لا يحب المفسدين ٭ علي بن محمد
بن عبد الله قال ان الحسن بن النضر وابا صدام وجماعة كلهم اجتمعوا بفيد الى ابي محمد عليه السلام فحملوا في يديه
واراد ابو الفضل فحسن بن النضر الى ابي صدام فقال الى اريد الحج فقال له ابو صدام اخره عليه السلام
فقال له الحسن اني اخرج في المنام ولا بد من الخروج وا وصى الى احمد بن علي بن حماد وابو علي
بخال وامره ولا يخرج شيئا الا من يده بعد ظهوره قال فقال الحسن لما وافيت بغداد اكريت دارا فرشتها
بعض الكرابيس وثياب ودنانير وخلفتها عندي فقلت له ما هذا قال هو ما تري ثم جاني اخر فتحها واخرج لي
ثم جاني احمد بن اسحق بجميع ما كان معه فتعجبت وبقيت متفكرا فوردت علي رقعة الرجل اذا مضيت من الشهر
كذا وكذا فاحمل كذا وكذا فحملت وحملت ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلا فجرد
وسلمني الله منه فوافيت العسكر ونزلت فوردت علي رقعة ان احمل ما معك فحملته في ضمان احمل
فلما بلغت الدار اذا فيه اسود قائم فقال انت الحسن بن النضر قلت نعم قال ادخل فدخلت الدار
وفرغت ضمان الحمالين واذا في زاوية البيت خرز كثير فاعطى كل واحد من الحمالين رغيفين واذا رجل
واذا بيت عليه ستر فنوديت منه يا حسن ابن النضر احمد الله علي ما منّ به عليك ولا تشكن فوسوس الشيطان
شككت واخرج الي ثوبين وقيل لي خذهما فتحيرت اليهما فاخذتهما وخرجت قال سعد فالتقى الحسن
النضر وعشرات في شهر رمضان وكفن في الثوبين بيان اقول كبسه بالهمز والبيرك بسا طلبا بالتراب اي
زال الصعلوك اللص وجمع الصعاليك بضم الصاد واذ ابية الحسن بالكسر شبه السلة المطبقة
يجعل فيها الخبز ونحوه ٭ علي بن محمد بن محمد بن حمويه السوداوي عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال
عند مضي ابي محمد عليه السلام واجتمع عند ابي مال جليل فحملته وركبت السفينة وخرجت معه شيعا فوجدت
شديدا فقال يا بني ردني فوالله مت قال لي اتق الله في هذا المال واديه الى فاتت فقلت فضيعني عن

ابي

ابي ليوصي الي بشيء فورصيح احمل هذا المال الي العراق واكتري دارا على الشط ولا اخرج الا في اليوم
الذي يوم ابي محمد عليه السلام انقضت به الاقصت به فقدمت العراق واكريت دارا على الشط وبقيت اياما
فاذا انا برقعة مع رسول فيها يا محمد معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي فحملته
علي فسلمته الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي راس واغتممت فخرج الي قد اذن لك فمكان ايسك فودعته
بيان اقول الوعكة بالكسر الحمى وذوجها والم من شدة التعب لقصوف الاقامة في الاكل والشرب وهذه وان
كان في الغيبة الصغرى لعلية السلام وتتحكم الوجه في غيبة الصغرى والكبرى على ما وضح لي ٭ محمد بن
ابي عبد الله عن ابي عبد الله الشامي قال اوصلت شيئا فلم ار بان احدا في فيها سوار وذهب فقلت
ورد علي السوار فادرت بكرة فكسرته فاذا في وسطه شاقل جديد وغاس او صفر فاخرجته وانفذته الخ
فقيل لعلي بن محمد عن الفضل اخو ازالدايني مولى خديجة بنت محمد ابي جعفر قال ان قوما من اهل المدينة
من الطالبيين كانوا يقبلون بالحق فكانت الوظائف ترد عليهم في وقت معلوم فمضى ابو محمد عليه السلام
رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظائف على من ثبت منهم على القول بالولد وقطع عن الباقين
فانه كروان في الذاكرين والحمد لله رب العالمين ٭ علي بن محمد قال اوصل رجل من اهل السواد الف درهم
وقيل له اخرج حقا ولد عمك وهو اربعة مائة درهم فكان الرجل في يده ضيعة لولد عمه فيها شركة قد حبسها عليهم
فاذا الذي لولد عمه من ذلك المال اربعة مائة درهم فاخرجها والفضل الباقي قبل اقول سيت قرى العراق
سوادا لكثرة شجرها ٭ القاسم بن العلا قال ولدلي عدة بنين فكتب اكتب اسامي الدعا فكتبت الى ابي
بشيء في توا كلهم فلما ولد لي الحسن ابني كتبت اسامي الدعا فاجبت بمثل ما اجاب ٭ علي بن محمد عن ابي
بن صالح قال خرجت سنة من السنين ببغداد فاحتاجت في الخروج فلم يوذن لي فاقمت اثنتين وعشرين
وقد خرجت القافلة التي الهروان فاذن لي في الخروج يوم الاربعا وقيل لي اخرج فيه فخرجت وانا ايس من
ان المقيما فوافيت الهروان والقافلة مقيمة فكان الاذان اعلقت جمالي بشيء حتى رحلت القافلة
فرحلت وقد علي بالسلامة فلم القى سوءا والحمد لله اقول الهروان بفتح النون وثليث الراء وبقم النون
ثم ثاء ثم ياء اعلى واو وسط والف ساكنة بين واسطة وبغداد ٭ علي عن الفضل صباح البجلي عن محمد بن ابي
الث شيخ قال خرج لي ناصور على مقعدتي فاريته الاطباء واتفقت عليه ما الا فقالوا لا نوقف لك على
رقعة اسال الدعاء فرفع عليه السلام الي ابشر بك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والاخرة قال فما

جمعة حتى عوفيت وصار شكل راحتي فدعوت طبيبا من اصحابنا وداويته اياما فقال ما عرفنا لهذا دواء
ساكن بلد مجاور لبلد الناسور بالسين والصاد جميعا علة تعرت في نواحي المقعدة وفي الله علي علي
بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد فعزمت قافلة لليمانيين فاردت الخروج معها فكتبت التمس الاذن
في ذلك فخرج لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة واقم بالكوفة قال واقمت وخرجت القافلة فرجعت
بنوا حتظلة فاجتاحتهم وكتبت استاذن في ركوب الماء فلم يوذن لي فصرت من المراكب التي خرجت في
في البحر فاسلم منها مركب خرج عليها قوم من الهند يقال لهم البوارج فقطعوا عليها وردت العكر الى
الذرب مع المغيب ولم اكلم احدا ولم اقرف الى احد وانا اصلي في المسجد بعد فراغي من الزيارة اذا بانجاد
قد جاءني فقال لي قم فقلت لعله اذا الى اين فقال لي الى المنزل قلت ومن انا لعلك ارسلت الي غيري فقال
لا ما ارسلت الا اليك انت علي بن الحسين رسول جعفر بن ابراهيم فرايي حتى انزلني في بيت الحسين بن احمد
ثم سار وقدم اربعا قال لي حتى اتاني جميعا احتاج اليه وجلست عنده ثلثة ايام واستاذنته في الزيارة من الغد
فاذن لي فزرت ليلا ثم لا حاجة الا اباحك والا سيصال حنظلة بن مالك الكرم قبيلة باليمن يقال لهم
انمظلة الاكرمون الذرب مكان ضيق الحسين بن فضل بن زيد اليماني قال كتبت الي بخط كتابا فورد
ثم كتبت بخطي فورد جوابه ثم كتب بخطه رجل من فقهاء اصحابنا فلم يرد جوابه فنظرنا فكانت العلة ان
تحول قرمطيا قال احمد بن الفضل فزرت العراق ووردت طوس وعزمت ان لا اخرج الا من بيتي
وخاتمي من حوائجي ولو احتجت ان اقيم بها حتى اتصدق قال وفي خلال ذلك يضيق صدري بالمقام
ان يفوتني الحج قال فجئت يوما الى محمد بن احمد اقتضاه فقال لي صر الي مسجد كذا وكذا واذا ملكا رجل
قال فصرت اليه فدخل علي رجل فما نظرت الي حتى قال لا تقم فانك ستحج في وجه السنة وتنصرف الي بلدك
وولد كذا وكذا قال فاطمانت وسكن قلبي واقول ذا مصداق ذلك محمد لله قال ثم وردت العكر فوجدت
صرة فيها دنانير وثوب فاغتممت وقلت في نفسي جزائي عند القوم هذا واستعملت الهيل فرددتها وكتبت رقعة
ولم اشر الذي قبضها مني علي بشيء ولم يتكلم فيها بحرف ثم ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في نفسي
كفرت بردي علي مولاي وكتبت رقعة اعتذر من فعلي وابوء بالاثم واستغفر من ذلك وافقد نفقاتي
اتمسح فانا في ذلك فكر في نفسي واقول ان رددت علي دنانيره لم احل صرارا ولم احدث فيها حتى احملها
الي ابي فانه اعلم مني بمعاملة هذا الرجل فخرج الي الرسول الذي حمل الي الصرة اسارت ازم نعلم الرجل

فعلمن ذلك جوابا وربما سألوا ان لك بمصر كذا به وخرج الي اخلاط في ردك برفاذا استقدت الصد
فالله يغفر لك فاذا كان غريمك عقد بينك ان لا تحدث فيها حدثا ولا تنتقبها في طريقك فقد صر
ملكه فاما الثوب فاعد منه لحرم قال وكتبت في معنيين واردت ان اكتب في الثالث واستحيت فيه
مخافة ان يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويت مفسرا واحمد لله قال وكتبت ها
جعفر بن ابراهيم الجنابي بنيسابور علي ان اركب معه واز اطه فاما وافيت بغداد ابدا الي ق
وذهبت اطلب عليا فلقيني ابن الوجنا بعد ان كنت صرت اليه وسالته ان يكتري لي فوجد
كاريا فقال لي انا في طلبك وقد قيل لي انه يصحبك في حسن معاشرة واطلب لعليا واكر
القرمطي ذو تكبر ورجل يوسس القرامطة جبل عالقرمطي المكنى في بعض المواضع بكنى
لان لهم مواضع لا تفشا معارف الا بهة فيهم او قال ان الرجل لم ينتظر الجواب بل ذهب الي الجبل
ولهذا لم يخرج الجواب وقال لم اخرج الا عن بيتة من امري حتى اولد علي السلام فخاروا فاختلف الناس فقال
بعضهم ان لابي محمد عليه السلام ابن ولد او قال بعض اخر يولد له ولد فخار فقال الرجل الي نرضا ان
حتى ورضي علي وجود الولد عليهما السلام وقال لا اخرج الا عن بيتة من امري وعن سائر امور
وقال ولو احتجت ان اقيم بها حتى اتصدق وقولا اتصدق في اطلاق علي الصرف مطلقا وعند قال
فتصدق اي قبل التصديق يعني لو احتجت ان اقيم بهذا المكان اقيم حتى اتصدق عن بيتة من امري
ثم قال واقول ذا مصداق ذلك والحمد لله يعني ضحك الرجل يدل علي صدق نبتي وعلي وقوعها
او مصداق البيتة التي شرطت ان لا اخرج حتى وضعت علي والحمد لله علي ذلك ثم قال ثم وردت العكر
فرجعت الي صرة فيها دنانير وثوب يعني خرجت اليه صرة دنانير فمن الامام عليه السلام ردها استغفر الله من
يدا من اصحابنا والشيعة نفوذ بالعدة منها ان الامام سبب وجوده وكمالات وجوده ولكان ضعف
في الاستغفار لم يوجد قط وقال اعتذر من فعلي وابوء بالاثم اصله او اعترف به وقال ثم
الشيخ المشيخة في الارض جرانا وقال واقفت جعفر بن ابراهيم الجنابي بنيسابور علي ان اركب معه واز
يقال رجل نزيل زمالا غلا صحبته في احد جانبي الغرارة والزاد في الجانب الاخر وانا ان يكون عليا في الركوب
حتى اجعل الواحد وقال فوجدته كاريا فقال لي انا في طلبك وقد قيل لي انه يصحبك فظاهر ان القائل
هو الامام عليه السلام فهو علم بنور الولاية انه يصحبه وقال لي من محض الفضل والعناية فاحسن معاشرته

واطلب لاعدنا علي بن محمد عن الحسن بن عبد الحميد قال شكت في امر جاجر فجعت شياتها ثم مرت الى العسكر فرجع الي ليس فيها شك لا فيمن يقوم مقامنا بارشاد ما هناك الي جاجرين يزيد باب الواو الجاجر المانع يقال شككت في العدو اي في وجود الامام الذي يجمع عنهم وصول اليه فجئت بابان الامام الموجود فيهم لم يظهر وجوده لنا ولم يمنع وصولنا اليه فجئت الزاوز وارحلنا وسرت الى العسكر فورد الي من الامام عليه السلام رقعة بخطه ليس في وجوده لنا في وجود من قام بمقام الامامة والولاية من آبائه او لطالبي وجد اولينا الذين يقومون مقامنا فيما وردت لهما ويتولون ادارتها ونوابت من اقتضت حكمته رد ما هناك الي الحجز فجئت الحجز الذي يجمع فيه الغنم للصدقة بابان الشك في الشيء يشك شكا وشكا وشكا وش

قال اوصى يزيد بن عبد الله بدابة وسيف ومال واتفذ ثمن الدابة وغير ذلك لم يسع السيف
فورد كان مع ما بعتهم سيف فلم يصل وكما قال علي بن محمد عن محمد بن علي بن شاذان
قال اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما فانفقت ان البعث بخمسمائة تنقص عشرين
فوزنت من عندي عشرين درهما وبعثتها الى الاسدي ولم اكتب ما لي فيها فورد وصلت خمسمائة
لك منها عشرون درهما ف قوله انفق منه كفرج استنكف وكان خمسمائة درهم الا عشرون درهما
من مال الامام واضاف اليه من ماله عشرين درهما وورد من الامام عليه السلام وصل الي تمام
وما اضفت اليه صلوات الله عليه احمد بن محمد الاشعري قال كان يرد كتاب ابي محمد عليه السلام
في الاجراء على الجنيد قاتل فارس وابي الحسن واخرفا فيقضي ابو محمد عليه السلام ورد ثمنه في
من الصاحب لاجراء ابي الحسن وصاحبه ولم يرد في امر الجنيد بشيء قال فاغتممت لذلك فورد
شيء الجنيد بعد ذلك علي بن محمد عن محمد بن صالح قال كانت لي جارية كنت معجبا بها فكتبت
استشار في استيلادها فورد استولدها ويفعل الله ما يشاء فوطئتها فحبلت ثم اسقطت فاتت
علي بن محمد قال كان ابن العجمي جعل نفسه للناحية وكتب بذلك وقد كان قبل اخراجه التمس
لابنه ابي المقدام لم يطلع عليه احد فكتب اليه فاين المال الذي غرمه لابي المقدام ف قوله
ان الناحية كنايه عن مسكن الامام وكان المال دفع الى ابنه لان او صل الى الامام فطلبه عليه
مع ان اصلا لم يطلع عليه علي بن محمد عن ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد الصيمري
يسالي كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث اليه بالكفن قبل
بايام علي بن محمد عن محمد بن جرون بن عمران الهمداني قال كان للناحية علي خمسمائة درهم
فضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي حوائجي عشرة بخمسمائة وثلثين دينارا فعدلتها الثا
بخمسمائة دينار ولم انطق بها فكتب الي محمد بن جعفر اقبض الحوائج من محمد بن جرون بالخمسمائة
الدينار التي لنا عليه ف قوله يقال صنعت بالامر ذرعا اذا لم تطقه ولم تقو عليه واصل الذرع
انما هو بسط اليد كانك تريد عادت يدي اليه فلم تنله وربما قال صنعت به ذراعا فكانك قلت
عادت ذراعي اليه فضاق فلم تنله حاشا فوت وكان اخا رويدكر النسبة حاتي وحانوتي علي بن محمد
قال باع جعفر فيمن باع ضيعة جعفرية كانت في الدار ربونا فبحث بعض العلويين واعلم المشتري

جزءا فقال المشتري قد طابت نفسي برد ذلك وان لا ازرء من ثمنها شيئا فخذ ذلك العلوي فاعلم
اهل الناحية الخبر فبعثوا الى المشتري باحد واربعين دينارا وامروه بدفعها الى صاحبها ف قوله
هذه المصيبة كانت نشئت في دار جعفر الكذاب فباع ظلما وجورا واهل الناحية هو صاحب الامر
ان الناحية كنايه عن مكانه عليه السلام باعتبار بعده وخفائه عن الناس احمد بن احمد
قال كان رجل من نوبار رود جرسيني واخره فقال لربوا بجي الاموال ولد وكلا رو سموا اخر الو
في النواحي وانهي ذلك الى عبيد الله بن سليمان الوزير فهم الوزير بالقبض عليهم فقال السلطان
اطلبوا لي هذا الرجل فان هذا امر غليظ فقال عبيد الله بن سليمان نقبض على الوكلاء فقال
لا ولكن دعوا لهم قوما لا يعرفون بالاموال فمن قبض منهم شيئا قبض عليه قال فخرج بان يقدم
الى جميع الوكلاء ان لا يا خذوا من احد شيئا وان يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الامر فاذا بعض
محمد بن احمد برجل لا يعرفه وخاطبه فقال معي مال اريد ان اوصله فقال لعلي انا اعرف من جزء
فلم يزل يتلطف ومحمد يتجاهل عليه ويتواهجوسي واصنع الوكلاء كلهم لما كان تقدم اليهم ف
قوله وسموا الوكلاء في النواحي اي في الاطراف البعيدة وانهي ذلك الى عبيد الله بن سليمان
اي اعلم ذلك فان هذا امر غليظ امر صعب مشكل لدى الاخبار واختفاء الشيخ تحت الارض ودعوى
عدم تسميته عليه السلام اخاذ هذه الامور فانهم ان علموا من ذلك شيئا قبضوا اهل بيته وكل
من لنا اليه عليه السلام وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون علي بن محمد قال خرج
عن زيارة مقابر قريش والحاير فحماكان بعد اشهر دعا الوزير المعتضدي فقال له الق بني الفرات
وابرسين وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان ينفذ كل من زار فيقبض عليه ف
قوله والحاير موضع بكربلا متصل بقبر الحسين الشهيد عليه وعلى الا السلام وضبوا بهم اهل
عليهم السلام البرسن بالكسر بلدة بين الكوفة والحلة فان اهل الموضعين كانوا من الموالي وقال
ان يتفقد وكل من زار اي يختبروا اذا كان كان في الغيبة الصغرى وقد رانا اظن ان الغيبة
الصغرى كانت في بدن دنياوي لا عليه السلام ثم ينتقل عنه الى البدن المثالي فحصل الغيبة الكبرى
والله اعلم بحقايق الامور وعلى هذا يكون ظهوره عليه السلام ايضا بالبدن المثالي والا يلزم
التناسخ فان البدن المثالي بعينه هو البدن الدنياوي ولا فرق بينهما الا بالطافة الثانية

الواقطي ه

ه ان عليهم وهم

والتفصيلة بالنسبة اليه وعلى اي تقدير الامام هو الربي العالمين في زماننا باذن الله ورسوله
صلى الله عليه وآله في اي بدن كان | باب جامع في اثبات حقوق النفس عليهم عليهم السلام عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد البرقي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلام
قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام وهو اصغر ابن علي عليه السلام وهو متكئ على يد سلمان فدخل
المسجد الحرام فجلس اذا اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين فرد عليه السلام
فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسالك عن ثلاث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان العلوم
من امرك قد قيض عليهم وان ليسوا بامونين في دينهم واخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك
وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا نام
اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال
فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن فقال يا ابا محمد اجبه قال فاجابه الحسن عليه السلام
فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل
اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقائم بحجته واشار الى
ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن واشهد ان الحسين
بن علي وصي اخيه والقائم بحجته بعده واشهد علي علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد
ان علي محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد ان علي جعفر بن محمد بانه القائم بامر محمد واشهد
انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد علي علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد علي محمد بن علي
انه القائم بامر علي بن موسى واشهد علي علي بن محمد بانه القائم بامر محمد بن علي واشهد علي الحسن بن علي بانه القائم
بامر علي بن محمد واشهد علي رجل من ولد الحسن لا يكني ولا يسمى حتى يظهر امره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا
والسلام عليك ايها الامام ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا محمد
فاتظر ابن يقصد فخرج الحسن بن علي عليه السلام فقال ما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد فما درت
اين اضع قدمي من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلام فاخبرته فقال يا ابا محمد الحق الرجل
وامير المؤمنين اعلم قال بلى جعلت فداك | باب نوادر جوامع سالم عليه السلام على قواعد الاقدمين بحذف
الشرع الشريف ان الرجل اذا نام فروحه لا تخلو اما ان يبقى متوجها الى البدن مشغولا بوساوس القوة المفكرة

وكما شاء من الصور والمعاني من غير ذهاب الى محل وعلى شيء نفس الامر في كون النفس انها واثبتها ايضا وبذا هو
الاشعاث والاحلام ولا اصل ولا تعبير اذ هو متوجه الى النفس الكلية وبحذاها من الاتاح وفعل الامور
بدون التغير والتجاوز نسبة الى امر اخر او تصل بعالم المثال ويرى الامور حقيقة وفيه تغير وتجاوز من حيث
الى الصور المشهدية غير المجردة حيث ان بعد البدن بعد الماء وهي بلا مادة وهو يتصل
بها فوق: عالم المثال فيعلم بارى بحقيقة حقيقة فان العقل حقيقة المثال والمثال حقيقة عالم الشهادة وفي
بالرتبتين الى ان ينتهي الى عالم الشهادة والجواب عن المسئلة الثانية ان العلم الحضوري او حصولي و
الاول فعلم النفس بالشيء الاتحادي وبذاته في اي نشئة كان واذا زال الاتحاد يزول العلم وزوال هو
بذا هو العلم والنسيان الحضوريان والثاني فعلم النفس بالشيء الاتحادي بالصور المنتزعة منها والعلم
بها واذا زال الاتحاد يزول العلم وزواله هو النسيان وبذا هو العلم والنسيان الحصولي والجواب عن
الثالثة ان الولد لما كان من نطفتي الاب والام فبغلبة كل من النطفتين يحصل التشابه اما قد يزول
من سؤالي حضرة عليه السلام تنبيه يتعلق بان يؤمنوا بولايتهم عليهم السلام ترحاضة على تحقق وتفضلا عليهم والسلام
من قوله عليه السلام لا يكني ولا يسمى حتى يظهر امره اي ظهوره وخروجه ان التسمية لما كانت في زمان وفات
ابي محمد الحسن العسكري فيظر الاجل بتلك عليه السلام فلعله كانت غير جائزة وكذا في زمان امير المؤمنين وفي زمان
كل من الائمة بعده الى زمان وفات ابي محمد الحسن ايضا لاحتمال ما يحتمل من الضرر للاجل بتلك ابي محمد عليه السلام فاذا
عليه السلام اذا اشتهر باسمه قبل وجوده لكون مشتهرا به في زمان وجوده ايضا وفي زمان وفات ابي محمد عليه السلام
فيحتمل الضرر للاجل بتلك والحاصل ان التسمية لا يكون ممنوعا في زماننا والله اعلم
وعن علي بن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي هاشم قال سمعت
فقلت لمحمد بن الحسن يا ابا جعفر وددت ان هذا الخبر جاء من غير جهة احمد بن ابي عبد الله فقال لقد حدثني
قبل الجرة بعشر سنين | بيان الجرة كان اجرة بوفية الامام عليه السلام محمد بن يحيى وعن محمد بن عبد الله عن عبد
بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عبد الرحمن بن سالم عن ابي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي لي بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى تخف عليك
ان اخلو بك فاسئلك عنها فقال له جابر اي الاوقات احببت فخلا به في بعض الايام فقال له يا جابر اخبرني
عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما اخبرتك امي

* وفيه ما لا يخفى *

* فقوله عليه السلام حتى يظهر امره اي عدم الضرر
للاجل بتلك ابيه عليه السلام *

في ذلك اللوح المكتوب فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حيوة رسول الله صلى
الله عليه وآله هنيئا بولادة الحسين عليه السلام ورايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورايت فيه كتابا
ابيض شبه لون الشمس فقلت لها بابي واني يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا اللوح فقالت
هذا اللوح اهداه الله الي رسول صلى الله عليه وآله فيه اسمي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي
واعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة عليها السلام فقرأته واستنسخته فقال لي ابان
يا جابر ان لقيته على قال نعم فمضيت معه الى منزل جابر فاخرج صحيفة من رق فقال يا جابر انظر في كتابك
لاقرء عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه ابان فما خالف حرف حرفا فقال جابر فشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح
مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله ينزل الروح
الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبابرة
ومديل المظلومين ودیان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له
وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك وبسبطيك حسن وحسين
فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة
فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته يثيب
واعاقب واول هم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي
سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر واسرته في اشياعه وانصاره
واوليائه اذا تجبت بعده حبوسي فتنة عمياء خندس لان خيط فرقي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي
لا يسقون بالكاس الاولى من مجد واعدائهم فقد مجد بغيتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وعلى الفقير
الى حين عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي في علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة
وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي
حق القول مني لاسرنه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي
لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار وختمت بالسعادة
لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن

والحجل

والحجل ذلك بنه مريم ورحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فيذل اوليائي في زمنه
وتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض
بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء خندس وبهم اكشف
الزلازل وادفع الاصار والاغلال واولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن
بن سالم قال ابو بصير لو اسمع هذا الحديث ما كفاك فقصه الا عن ابيك ان هذا لهو اللوح الله الرحمن الرحيم
هذا اسم الله المستجمع لجميع الصفات والكمالات وذلك اسم هو حقيقة محمدية وتلك حقيقة سارية في جميع
الانبياء والاولياء اختصوا في اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله بالتشبيك بالشدة والضعف وبالاولية
والاولوية وتلك حقيقة سارية في جميع الصفات الجلالية والجمالية واعني بالجمال كل وجود سلبية اي
الامكان العدمي وبالجلال كل وجود ثبوتية غلب على الامكان العدمي وتلك الصفات والكمال جملا
كانت او جهاء الاجمال والتفصيل والاجمال هو تلك الحقيقة الموذانة ثم باذانه بدون ملاحظة غيره من الموجودات
والتفصيل هو وجودات الموجودات غلب على الامكان العدمي بالخاء الغالبية ومغلوبا عن الامكان العدمي
بالخاء المغلوبية فتلك الحقيقة حقيقة الحقائق وليست حقيقة الاحدية رجع فيها وبهذا قال النبي صلى الله عليه وآله
كنت نبيا وادم بين الماء والطين اي كنت محيطا بجميع الموجودات باذن الله ثم وكل الانسان الكامل غيري
كان بين الماء الذي هو ذاته ثم الذي هو اول الموجودات وعرشه وبين الطين الذي هو آخر الوجودات
وحقيقة ولما كان كل انسان كامل في الدين يكون ناقصا وان تم لا يكون في الدين بل يكون في آخر حدوث
بحيث يكون آخر الاواخر ولا يكون شيء آخر منه كما يكون اول الاوائل بحيث لا يكون شيء اول منه وذلك الحقيقة
ظاهرة في جنته محمد صلى الله عليه وآله اشد ظهورا واتمه بحيث لا يكون شيء آخر فظهره الله ما نص به تعالى في قرآنه
في آية المباهلة قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فيكون علي عليه السلام
وكذا آله الذين اذهب الله عنهم الرجس البشرية وطهرهم تطهيرا عين نفس الرسول لكونهم فانيين فيه صلى الله عليه وآله
بحيث صار سمعهم الذي يسمعون به وبصرهم الذي يبصرون به وجميع اعضائهم وجوارحهم جنبهم السلام الافضل
من سائر الانبياء والاولياء سلام الله تعالى عليهم وقد علمت مرارا ان ائمتنا عليهم السلام من حيث ذواتهم جنبة الانبياء
الاخر فهم اودان منزلة منهم ومن حيث فنائهم في الرسول يكونون افضل الانبياء والمرسلين والاولياء
الواصلين سلام الله تعالى عليهم اجمعين ثم الرحمن هو الظاهر في العقل الاول الذي يسار في جميع الموجودات

ورؤسهم كما تهادى

الى ذلك الحقيقة فنسبط ذاتها على جميع كمالات
كما مر زايده على ذاتها وكما مر ناقص ذاتها

بعد الحقيقة المحمدية والعقل الاول ظاهر في فاطمة عليها السلام ومرتبة العقل الاول بعد مرتبة الحقيقة المحمدية
ومندرجة تحتها وتابعة لها فرتبة فاطمة عليها السلام بعد مرتبة محمد صلى الله عليه وآله وبعد مرتبة الاولياء
الكاملين من الانبياء والائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وتابعة لهم في الفضل والكمال و
لها صلوات الله عليها وبذا ايضا اذا لوحظت من حيث ذاتها عليها السلام واما من حيث فناءها في ابيها
صلوات الله عليه وآله فلهما حكم ثم اعلم ان للفضائل مراتب كثيرة بعضها اشد من البعض الآخر فالفضيلة
كما يكون قبل الفضائل وكذلك يكون في الفضائل والرحيم هو الظاهر في النفس الكلي والعقل من حيث انه عقل
مجمل الاشياء اولا وهو اللوح المحفوظ للقلم التام والنفس الكلي من حيث انها نفس منفصل الاشياء ولوح المحو
والاثبات من حيث عالمها ومن حيث كونها في الابدان الظاهرة تحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
الذي هو العقل فالاسم الاول وهو الاسم الله جامع لجميع المخلوقات اجمالا وتفصيلا والاسم الرحمن
في جميع المخلوقات اجمالا والاسم الرحيم شامل لجميع المخلوقات تفصيلا بعد شمول الله تعم فتح جميع الموجودات
من الاول الى الآخر فبسم الله الرحمن الرحيم جامع لجميع الموجودات مجملا ومفصلا وآناء الليل واطراف النهار
مندرجة تحت الاسم الرحيم لانه الرحمن في الدنيا والآخرة والرحيم بالاجسام بالاستقلال لا نهاية له والله
خلقها فلا غناء في شانها ولهذا اندرجت في الرحيم على سبيل اللزوم لا على سبيل الاستقلال لهذا قدم الرحمن
والقوة الله الاسم العلي العظيم وهو الكتاب هو الذي نزل على محمد صلى الله عليه وآله من الله لا من الرحمن الرحيم
ونزل من الرحمن الرحيم بالوحي وبواسطة اندراجها في الاسم الله والعزيز هو الغالب على الغيور والحكيم هو الغالب
على الغيور والله تعم غالب وحاكم على غيرة فلهما صفتان لله تعم ولهذا قال في كتاب من الله العزيز الحكيم فالعزة
من الله لا من الرحمن الرحيم ونوره اي وجوده فان النور هو الوجود ولما ثبوتا في موجود واستدلالي
عليه ليكون ظهوره وجوده تعم فيه بمرتبة كانه صلى الله عليه وآله نوره الله نور السموات والارض ومثل نوره
من الانبياء والاولياء نوره تعم اي ليس بمرتبة ظهوره تعم في محمد صلى الله عليه وآله وقال وبشيره وجاريه
السفير مصلح القوم اي به صلاح القوم وجودا وكمالا وهو المخلوقات جميعا وجابه اي كان الله تعم ظاهرا
وصفاته جميعا مخفيا في محمد صلى الله عليه وآله بدون الحلول والاتحاد فهو رب ظاهرا وعبد وحجاب
والدليل كما يكون بالصوفي والكبريتي القولي وكذا يكون بالوجود العيني فمن استمسك بصلى الله عليه وآله
يصل الى الله تعم ولم يكن استمسك بالدليل بالصوفي والكبريتي ويندرج فيه صلى الله عليه وآله جميع الانبياء

ا ممكن ان يكون فناء الفضائل في الآخر فلا يتنافى
ان يكون على افضل صفة فاطمة عليها السلام من كون كل صفة فانية
في الاولى الحكم للاولى الى اولى لزوم منه الاضافة فان
كلا منهما فانية في الاخرى نتائج كونه حيثيا نسبيا بالله تعالى
الفضل معناها م

ا لان الاشياء هو الوجود مع جميع التعينات والتعينات توابع الوجود
والوجود من حيث انه وجود هو الله تعالى فكل عبد وما يصدر عنه منسوب
الى الوجود اولا والى التعينات ثانيا بالاضافة الوجودية دون الاضافة
التعينات فالعبد فان في عباده وحاكم عليهم اولا وبالاضافة م

كما ندرج الظهور في الكل البسيط كان الاجزاء في البسيط بعد البسيط لان الكل البسيط لما لم ينقسم لم يحصل الاجزاء
فالكل البسيط قبل الاجزاء وجودا بخلاف الكل المركب فهو بعد الاجزاء فالمناسب في شانه صلى الله عليه وآله
هو الاول وبهذا اقتدينا الكل بالبسيط او كما نقول اجزائيات في الكلي نزل بالروح الامين الذي جبرئيل
نفسه المقدسة باعتبار انفصاله عنه وتجليه في الخارج مع كونه في الباطن صلى الله عليه وآله فنزل حقيقة
من مجرد التام الى بدنه الذي هو الموجود المقيد التي هي رب العالمين وابو ولد ابيها ومنشأ وآله
باذن الله وقال عظم اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد بآلائي وكل من الاسماء والنعماء هي المظاهر
والآلاء هي النعماء الباطنة والمراد منها هو الائمة عليهم السلام والانبياء وسائر الاولياء فان كلا منهم اسم عظيم
لله تعم كما قال الامام عليه السلام في موضع اخر نحن اسماء الله الحسنى وكلمات الله التي
وقال اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري وعدل المفصولين القسم بمبدء الكثير وهو الله وجود كلهم
والوجود رحمة لما يستدان عليه والرحمة سبقت على الغضب وغالب عليه وكثير وبقي عليه وفضيلة الدليل
من الادلة وهي الغلبة وكل من الافنا والادلة في الآخرة وقد يكون في الدنيا ايضا وذلك خزي لهم
في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب اليم وديان الدين اي مجري الظالمين بالسوء والمظلومين بالحسنى الدين
اي في الآخرة بل في الدنيا والآخرة الا انه في الدنيا مخفي عن اعين مخافيض الناس وقد علمت ان الثواب
والعقاب هي حقيقتا الاعمال والعقايد بعينها وبيانها ثمان حقيقتان في الآخرة بصورة ملائمة
او مؤلمة تناسب لها وللاعمال والعقايد في الدنيا حقيقة وفي الآخرة صورة فمن كان بعده حديدا كان
احتاجا في الدنيا ايضا بالصور فيرى اهل الجنة في الجنة في اعلى الغرف واهل النار في النار باعلى العذاب
فيرى فريق في الجنة وفريق في السعير في الدنيا كما يرى في الآخرة وقال اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني
او خاف فريق على عزته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين والمراد من الفضل والعدل هو ما يجب الاشياء
والائمة عليهم السلام فهو فضل الله في العلوم النظرية وعدل الله في العلوم العملية فيجب على كل احد ان يرى
فضل الله ويخاف عن عدل الله ان يخالف وان خالف يتقلب حقيقتها بصورة موذية يعذبه الله عليها
لا يعذب الله احدا من العالمين الذي لا يعارض الائمة ولا يكون عدوا للائمة عليهم السلام فاياي فاعبدون
وكثيرا من الخطابات للنبي هو خطاب للامة باعتبار سرايته فيها واحاطته بها احاطة العلم بالمعلوم
وقال اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا لان الله اذا خلق خلقا من

ا وكذلك الحقيقة هر م

ا والآلاء هو الالاء والنعماء والضراء في الطبارت م

ا وقد صور رسول الله صلى الله عليه وآله م

ا لانه تعالى قال يا محمد رتب محمدا وانا بقيامه بالخلافة اولا والامامة
وهذه الترتيب تقديم علي عليه السلام والضراء هنا الفقر والمراد في الآية الكريمة
فيما اذا رأيتم تقدم غيرا الذي هو وجود علي عليه السلام وهذه الآية على طبق
سنة الله تعالى ولن تجد لآلائنا تبديلا فيما اذا رأيتم وصدقتم الى آخر الآية
تكون حقة الآتي، ولا تكون تباعدا م

فكان كل منهم ناقصا فلو اراد بعث مكملا بخرجهم من القوة الى الفعل لم يمكن لان وجودهم والنبي انما
الكمال فبقي المخلوقات ناقصة فبقي كمالات الصور الانية في القوة فلا يتم خلقة فلا يتم الجنة والنار لان
بالافعال والعقائد حسنة كانت او سيئة وهما حقيقة النار والجنة فبقي الجنة والنار ناقصتان فخالف
ما قضى الله تعالى وقدر الى الفعل في الدنيا والاخرة فخالف ما قضى الله وقدره فكان يكون متقضا
الوجود موجودا مع انه تعالى قال كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق كي اعرف وسبق لنا
على ان العلم والمعرفة هو الوجود فيكون الخلق فاحببت ان اوجدها بالوجود التفصيلي فخلقت الخلق
كي اوجد بالوجود التفصيلي فلو لم يكن الانبياء والاوصياء يبقى الوجود في الامكان ناقصا وهذا خلاف
ما احب الله تعالى وقضاه وقدره ثم الانبياء مقامات القوابين صح ما به الامتياز بين السعيد والشقي فكل
من الانبياء والاوصياء هو الذي يفرق بين السعادة بالطاعة وبين الشقاوة بالمعصية
والاوصياء حافظ تلك القوانين ليطابقوا ما قضى الله تعالى وقدره فلم يبعث نبيا الا ازال الحكم الذي
فبعث وصيا ليبقى شريعته وقوانينه وقال اني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء
واما الاول فقد ثبت بالنصوصات الشرعية واما الثاني فدليل على عليه السلام كان مظهر الولاية
المطلقة لرسول الله صلى الله عليه وآله على ما ذهب اليه المحققون من الحكماء والعارفين والصوفية رضوان الله
عليهم واذا كان كذلك فيكون الكاملون من الانبياء والائمة وسائر الاولياء اجزاء او جزئيات
لعلي عليه السلام فهو افضل من الكل غير نبينا صلى الله عليه وآله وقال اكرمك شبيك وسبطيك الحسن
والحسين النبيان بالكسر وهو الاسد اذا ادرك الصيد فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه
لما علمت ان كل امام سابق يتم امامة اللاحق في آخر عمره ويودع اليه الاسرار التي لا يعلم الا الامام الحق
الاولية السابق ويتوجه اليه وقال جعلت حسنا خازن وحيي والوحي كما يكون بجبرئيل فكذلك
يكون بالالهامات كما قال تعالى واوحى ربك الى النحل وملائكته اخرجي وقال واكرمته بالشهادة
وختمت بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة فان الشهادة الفضل في الدين
وللدين واعلى الكرامة للعارفين وختم السعادة لهم والحسين افضل الشهداء درجة وهو الصعوة
في شهادته اشد من عزه كما هو ظاهر ومتبذل عند الكل وقال جعلت كلمتي التامة معه وجعلت
عنده عترتي اثيب واعاقب كلية الله هو وجوده الفائض منه تعالى وبه تم ملك الكلمة في يمين

عترته

عترته لانهم متممون لوجوده والتفصيلي عليه السلام فانهم اوصياء والوصي شرع وجود الموصي وتمامه كما
كما قال تعالى في وصاية علي عليه السلام اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي يعني بوصاية علي لكمال
النبي ووجوده بالشرع والتفصيل كما كان كاملا بالاجمال فان الوصي مشيرا نبيه اكثر من امتثال
امر نفسه بالخلق الذي يكون بعد الموصي فيكون الموصي ونبيه اكثر واعظم مما كان قبله فيكون الوصي
شرح الموصي وكماله وتمامه وبالوصي راثيا طاعتهم واعاقب بعداوتهم ثم قال اخبث بعداوتهم
فتنة عيار وخندس الخندس بالكسر الظلمة قال بعداوة موسى عليه السلام ظهر فتنة هرون وفتنة
وصار الى مرتبة لا يكون للاولياء اظهار اسمه عليه السلام ويشير دون اليه بالكناية والى زنقال
انجمت اي اظلمت وتشاعت ثم قال ومن اضع عليه اعباء النبوة واعتنه بالاصطناع والصنائع عليه
القوة النبوية بكسر الحمل والثقل معناه اي كان نبيا او وصي نبي اعتنه بالشدة والقوة ثم قال رجل
والعفريت بالفتح خبيث منكر وتهادى رؤسهم اي يتبع بعضا بعضا ثم قال ويفشو الويل والرنة
في نسائهم الرنة الصوت والاصار جمع الاصر وهو الثقل والذنب علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمار
بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة وعلي بن محمد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن عمر
بن اذينة عن ابن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنت
عند معوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة وابن سلمة بن زيد فجرى بيني
وبين معوية كلام فقلت لمعوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم
ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد عليه السلام فابني الحسن من بعده اولى
بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين من بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد عليه السلام فابنه
علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولى بالمؤمنين
من انفسهم وستدركه يا حسين فكلهم اثني عشر اماما كلهم من ولد الحسين قال عبد الله بن جعفر
الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة وابن سلمة بن زيد شهدوا والي عند بعضهم قال نعم
وقد ذكر ذلك من سلمان وابي ذر المقداد وذكروا اسمهم جميعا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله
بيان اقول كل من يتولاهم المؤمنين واحدا بعد واحد ويحيط بهم وعالم بذواتهم ومقاماتهم

بالعلم الحضوري و عالم الخبر انتم و شرورهم كذلك ميز بين الخير و الشر فيهم و يدعون الى الخير بعد ان
عن الشر و نفوسهم غير هم تدعو الى الشر و تترك الخير فكل منهم عليه السلام اولى بالمؤمنين من انفسهم
عليهم و افيض على منهم صلوات الله عليهم لما كان كلا بالمؤمنين و مقيمهم و اصلهم و المؤمنون من
و خاصون بهم فهم اولى بهم من انفسهم فان انفسهم اشرار او مخربات بهم عليه السلام و هم بريئون من
و الكلي لم يكن الا خيرا و مخربات ١ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن
عن حنان بن سراج عن داود بن سليمان الكسائي عن الطفيل قال شهدت جنازة ابي بكر رضي الله
عنه يوم مات و شهدت عمر رضي الله عنه حين طعن يوم و علي جالس ناحية فاقبل غلام يهودي جميل ايما
عليه شباب حسان و هو من وله بروان حتى قام على راس عمر رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين
انت اعلم هذه الامة كتابها و امرهم فيهم فطال عمر راسه فقال اياك اعني و اعاد عليه القول فقال ليظهر
لم ذاك قال اني جئتك مكذبا لنفسي شاكا في ربي فقال دونك هذا الشاب قال و من هذا الشاب قال
علي بن ابي طالب بن عم رسول الله صلى الله عليه و اله و هذا ابو الحسن و الحسين و هذا زوج فاطمة
رسول الله صلى الله عليه و اله فاقبل اليهودي على علي عليه السلام فقال ايكذا انت قال نعم قال اني اريد
ان اسئلك عن ثلث و ثلث و واحدة قال فتبسم امير المؤمنين عليه السلام من عزمه و قال يا يهودي
ما شئت لك ان تقول سبحا قال اسئلك عن ثلث فان اجبتني سألت عما بعدهن و ان لم تجبني علمت انه
ليس فيكم عالم قال علي عليه السلام فاني اسئلك بالاله الذي نعبده حقا اما اجبتك في كل ما تريد ان تسئلني
و لم تدخل في ديني قال ما جئت الا لذلك قال فسل قال اخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه
اي قطرة فانصت على وجه الارض اي عين هو و اول شيء اهبين علي وجه الارض اي شيء هو
فاجابه امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن الثلث الاخر اخبرني عن محمد صلى الله عليه و اله
كم من امام عدل و في اي جنة يكون و من ساكنه معه في جنته قال يا يهودي ان محمدا صلى الله عليه
اثني عشر امام عدل لا يضرهم خذلان من خذلهم و لا يستوحشون لمخالفة من خالفهم و انهم في الدين
ارسب من الجبال الرواسي في الارض و مسكن محمد في جنته معه اولئك الاثني عشر الامام العدل فقال
صدقت و الله الذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتب ابي هرون كتبه بيده و املاه موسى علي قال اخبرني
عن الواحدة اخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده و هل يموت او يقتل قال يا يهودي يعيش بعده

ثلثين سنة لا يزيد يوما و لا ينقص يوما ثم يضرب ابن ملجم يعني علي قرنه فيخضب هذه من هذا قال
فصاح اليهودي و قطع كستيجه و هو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمدا
عبده و رسوله صلى الله عليه و اله و انك وصيه ينبغي ان تفوق و لا تفاق و ان تعظم و لا تنقص
قال ثم مضى به علي عليه السلام الى منزله فعلمه معالم الدين بيان اقول انكتيج بالفتح خريطة يجعل
ليه الذهب فوق ثيابه و هو دون الزنار و جاء في موضع آخر ان اول قطرة دم اجرى على اللعين
هو دم بابل الذي يقتله فاسبل حسد امنه و اول عين تنبع في الارض هو عين الحيوة التي من شرب منه
يكون حيا و شرب منه خضر عليه السلام و اول شجر ابين علي وجه الارض اي غرس عليها بيا بيده
و هي نخل العمر الجيش ثم قد علمت ان الجنة جنتان جنة رضوانية و هي القرب عند الله تعالى و جنة
و هو الذي وعد بها الانبياء عليهم السلام لاصحاب اليمين و للمقربين هو الاول و التقرب الى الله اكثر
افضلها محمد صلى الله عليه و اله و الائمة الذين هم عترته طاهرة و باطنة و هم الذين اذهب الله عنهم
الرجس و طهرهم تطهيرا ٢ محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفوري
عن عمر بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول ان الله خلق محمدا و عليا
و احد عشر من ولده من نور عظمته فاقامهم اشباحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله
و يقدسونه و هم الائمة من ولد رسول الله صلى الله عليه و اله بيان اقول قد علمت ان الذات المقدسة
بذاتها لا اسم لها و لا رسم لها و في التعبير عنها يقال لها العظمة و الكبرياء و النور هو الذات مع اعتبار
صفة واحدة و هو النور و هو الوجود بعينه فان كلما منها ظاهر بذاته و مظهر لغيره و خلقهم عليهم السلام
من نور عظمته كونية عن شدة وجود التوحيد و تجلي الاحدية فيهم و كلما يكون الوحدة شديدة يكون
المرآة اعظم و اكثر و كلما يكون كذلك يكون ظهورا للوهية فيه اشد و كلما يكون كذلك يكون المرتبة
اقدم و اعظم عند الله تعالى فهم عليهم السلام افضل المقربين و اعظمهم صلوات الله عليهم ثم الله تعالى
جعل الشيخ فانهم عليهم السلام كانوا انوارا واحدا ثم مثقب بانوار اشخاص اي كانوا وجودا مطلقا
ثم صاروا وجودات مقيدة و بالتقييد صاروا اضيارا و في ضياء النور اي نهياتهم في وجوداتهم المقيدة
المقيدة فكل منهم كلي و محصور في الجزء و اجزائي بالابدان و انهم يعبدون الله باعتبار
الصور الذكورة و قد يتعرون عن اجزائية و يصلون الى الكلية المطلقة فسبحهم و هذا هو تقديسهم و

وهذا عبارة اخرى من قوله تعم اراد الله ان يذهب عنكم الرجس اي الرجس البدنية ويحفظ
اشارة الى انه يكون احيانا في معاجاتهم وليسوا رائحا والا يكونون مجذومين ولا يكونون لهم
صحو بعد المحو وشانهم ارفع من هذا فالمطلق الرجس واراد منه البدن الجزئية فان البدن وان
لا صاحب اليمين الا ازرجس للمقربين لما قال صلى الله عليه والاحسنات الابرار سيآت المقربين و
ان الولد روحاني وجسماني والائمة عليهم السلام اولاد روحاني وجسماني معا وكل مؤمن على قدر
ايمانه وولده الروحاني لصلى الله عليه وآله و محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد الخشاب عن ابن سماعة
عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
الامام من ال محمد عليهم السلام كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ولد علي
صلى الله عليه وآله وعلي بهما الوالدان عليهما السلام فقال علي بن راشد وكان اخا علي بن الحيفا
لامه وانكر ذلك فقدر ابو جعفر عليه السلام وقال اما ان ابن امك كان احدهم و محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله و محمد بن الحسين عن ابن الرائم
عن ابن ابي يحيى المديني عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنت جالسا
لما بايع ابو بكر واستخلف عمر رضي الله تعم عنهما اقبل يهودي من فظهار يهود يثرب وتزعم اليهود
انه اعلم اهل زمانه حتى رفع الى عمر رضي الله تعم عنه فقال له يا عمر اني جئتك لاريد الاسلام فان اخبرني
عما اسألك عنه فانت اعلم اصحاب محمد صلى الله عليه وآله بالكتاب والسنة وجميع ما ارجوان اسئله عنه
قال فقال له عمر رضي الله تعم عنه لست هناك لكني ارشدك الى من هو اعلم امة بالكتاب والسنة
وجميع ما قد تسالني عنه وهو ذاك فاومى الي علي عليه السلام فقال له اليهودي يا عمران كان هذا كما تقول
فذاك وبسعة الناس واغاذنك اعلمكم فزبره عمر رضي الله تعم عنه ثم ان اليهودي قام الى علي عليه السلام
فقال انت كما ذكر عمر رضي الله تعم عنه فقال وما قال عمر رضي الله تعم عنه فاخبره قال فان كنت كما قال
سالتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلم احد منكم فاعلم انكم في دعواكم خير الامم واعلمها صلى الله
ومع ذلك دخل في دينكم الاسلام فقال اي اميرالمؤمنين عليه السلام نعم انما ذكرك لك عمر رضي الله تعم عنه
سل عما بدا لك اخبرك انت ولله تعالى اخبرني عن ثلث وثلث وواحد فقال له علي عليه السلام يا يهودي
ولم تقل اخبرني عن سبع فقال اليهودي انك ان اخبرتني باثلث سالتك عن البقية والله

فان انت اخبرتني في هذه السبع فانت اعلم اهل الارض وافضلهم واول الناس بالناس فقال له
سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن اول حجر وضع على الارض واول شجر غرست على وجه الارض
واول عين نبعت على وجه الارض فاخبره امير المؤمنين عليه السلام ثم قال له اليهودي اخبرني عن
علامتكم لها من امام بعدي واخبرني عن نبيكم محمد صلى الله عليه وآله اين منزله في الجنة واخبرني
من سعد في الجنة فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان لهذه الامة اثني عشر اماما بعدي من ذريته
نبيها وهم مني واما منزل نبينا في الجنة ففي اعلاها واشرفها جنة عدن واما من معه في منزله فيها
فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته واجلهم وجدتهم ام اجهم وذراريهم لا يشركهم فيها احد فقال اليهودي

ارفع تقديم على الشيء وقوله تعم اي مقربو بعضها بعض ومن ذكر فقد الى السلطان و مقدره
الرفعان وقال الفراء وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض ومن ذكر انه يرفع من شاء ويخفض ورد
في الصحيح قال علي عليه السلام يا يهودي انتم تقولون اول حجر وضع على الارض الحجر الذي في بيت المقدس
وكذبتم هو الحجر الاسود الذي نزل مع آدم عليه السلام من الجنة قال صدقت والله انه لحفظ هرون اخا موسى
عليهما السلام قال امير المؤمنين عليه السلام واما العين فانتم تقولون اول عين نبعت على وجه الارض
العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها المنون موسى عليه السلام
وهي عين التي شرب منها الخضر عليه السلام وليس يشرب منها احد الا حي قال صدقت والله انه
لحفظ هرون واخا موسى عليهما السلام واما الشجرة فانتم تقولون اول شجرة نبتت على وجه الارض
الزيتون وكذبتم هي العجوة نزل بها آدم عليه السلام من الجنة قال صدقت والله لحفظ هرون واخا موسى
عليهما السلام ثم قد علمت ان وجود الكل واحد بدليل التناسب والارتباط وكما يكون الوجود اقبض
يكون اعلم فيكون الاثار الوجودية فيه اقل على قدر القبض فيه وازدادت قبضا من النبات والمعادن
اقبض من الحيوان والحيوان اقبض من الانسان وقد يكون في بعض الاشياء التي هو في
القبضيات بسيطا في الوجود والمورية متصرف ولي من اولياء الله كالحجر الاسود فانه فيه تصرف آدم
على نبينا وعليه السلام وعيسى موسى فانه فيه تصرف موسى على نبينا وعليه السلام كما تصرف في الشجرة
التي في الوادي الايمن كما قيل اوليارا هست قوة از الله تير رفته باز ميدارد ز راه وقد تصرف
الشيخ الرئيس في السفار وفي اشاراته ان الطبائع قد يجري على خلاف مقتضاها وذلك ليس بمعجز فانه

وفرش مرفوعة م

من اولیاء الله کما تعرف ابراهیم علیه السلام فی النار فصارت باردة وسالمة مع کون الحرارة طبیعیة لها

ع محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن ابن محبوب عن ابی جارود وعن ابی جعفر عن جابر بن عبد الله الانصاری قال دخلت علی فاطمة علیها السلام وبین یدیها لوح فیه اسماء الاوصیاء من ولدها فعددت اثنی عشر آخرهم القائم علیه السلام ثلثة منهم محمد ثلثة منهم علی بیان اقول المراد من الاوصیاء اوصیاء من ولد فاطمة علیها السلام وهم احدی عشر وصیا وخمسة منهم لیس فی اسمائهم محمد ولا علی وهم الحسن والحسین وجعفر الصادق وموسی بن جعفر والحسن العسکری علیهم السلام والستة الباقیة ثلثة منهم محمد وثلثة منهم علی والثلثة التی هی محمد اولها محمد بن علی بن الحسین وهو الملقب بالباقر علیه السلام وثانیها محمد بن علی الرضا الملقب بالتقی علیه السلام وثالثها صاحب العصر والزمان محمد بن الحسن الحسینی علیهم السلام واما الثلثة التی هی علی اولها علی بن الحسین الملقب بزین العابدین علیه السلام وثانیها علی بن موسی الملقب بالرضا علیه السلام وثالثها علی بن محمد التقی الملقب بالنقی علیه السلام ع علی بن ابراهیم عن محمد بن عیسی بن عبید عن محمد بن الفضیل عن ابی حمزة عن ابی جعفر علیه السلام قال ان الله ارسل محمدا صلی الله علیه واله الی الجن والانس وجعل من بعده اثنی عشر وصیا منهم من سبق ومنهم من بقی وکل وصی جرت به سنة والاوصیاء الذین من بعد محمد صلی الله علیه واله علی ستة اوصیاء عیسی وکانوا اثنی عشر وکان امیر المؤمنین علی ستة عشر

بیان اقول کان فی امیر المؤمنین اعتبارات ثلثة احدها ان علیه السلام احد من اوصیاء نبینا صلی الله علیه واله فهو بمنزلة احد من اوصیاء عیسی علیه السلام وثانیها انه علیه السلام کان لما بقی الاوصیاء من الائمة علیهم السلام کما قال النبی صلی الله علیه واله الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة وابوهما خیر منهما فمع کون بنی اوصیاء عیسی علیه السلام فی کونهما کانا للاوصیاء علیهم السلام وثالثها کون علی علیه السلام فانیا فی الرسول الاکرم بحیث صار الرسول سمعه وبصره وجمیع اعضائه فهو علی الرسول صلی الله علیه واله والرسول افضل الانبیاء جمیعا فکذا الفانی فیه فعلی افضل من المسیح علیه السلام ولذا ورد فی الصحیح کنت ولبا وآدم بین الماء والطین وغیر ذلک مما یدل علی افضلیته وکلیته بالنسبة الی جمیع الانبیاء والمرسلین بعد نبینا صلی الله علیه واله ع محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی ومحمد بن ابی عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زیاد وجمیعا عن الحسن بن عباس بن جریش عن ابی جعفر الثانی علیه السلام قال ان امیر المؤمنین علیه السلام قال لابن عباس ان لیلة القدر فی کل سنة وانه ینزل فی تلک اللیلة امر السنة ولذلک الامر

بعد

بعد رسول الله صلی الله علیه واله فقال ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبی ائمة محدثون

بیان اقول قد علمت مرارا ان لکل شیء من عالم الهیولی حقیقة فی عالم المثال ولکل مافی عالم المثال حقیقة فی عالم العقل ولکل مافی عالم العقل حقیقة فی الربوبیة ولکل من ائمتنا علیه السلام باعتبار نفسه الکلیة المنطبقة فی الکل فی عالم المثال وباعتبار عقله المجرد وعن الهیولی عالم العقل وباعتبار کونه مظهر الاسم الله المطلق من الاطلاق والتقیید رب للعالمین لکل منهم علیهم السلام جامع لجمیع المنشئات ثم لیلة القدر التی من عالم الهیولی تناسب لکل من الائمة علیهم السلام وارتباطا بانظلیته لرسول الله علیه السلام فهی تظل کل من الموالی علیهم السلام فلها جامعیة کل معیة کل من محمد وآله صلی الله علیه وآله فجمیع عوالم التفصیل تفصیل لیلة القدر وهی سایرة فیه کما ان کلا من اربعة عشر معصوما سایری فی الکل واذا وقع کل من المعصومین فی لیلة القدر یقع فی ظل حقیقتها الجامعة وقد مر ان المقربین لا یستقرون فی المرتبة الواحدة وفی هذه اللیلة لهم مرتبة جامعة لیست لهم فی الاوقات الاخری فیظهر لهم حقیقة العلوم ویطلع علی تفصیل ما کان وما یکون وما هو کائن علی اختلاف مراتبه من شدة الاطلاع وضعفه فالملک بموکل نفس کل من المعصومین فیخبر باطنه بظاهره وبهذا الامر قال قال رسول الله صلی الله علیه واله لاصحابه امنوا بلیلة القدر انها تکون لعلی بن ابی طالب ولولده لابی بکر ولا لعمر ولا لعثمان الذین قتلوا فی سبیل الله اموات بل احیاء عند ربهم یرزقون واشهد ان رسول الله صلی الله علیه واله مات شهیدا واشهد لیتنک فایقن اذا جاءتک فان الشیطان غیر متخیل فاقض علی علیه السلام بید ابی بکر رضی الله عنه فاراه النبی صلی الله علیه واله فقال له یا ابا بکر آمن بعلی وبا حد عشر من ولده انهم ولی الا النبوة وتب الی الله عز وجل فانی بذلک فانه لاحق بک فقال ثم ذهب فلم یر بیان اقول هذه الفقرة مما اختلف فیها اختلافا فاحشا بعضهم بعضها ونحن مستفیدون بالله بل نقول هذا من معجزات الجاثلیق بالله ودبر سوار ثم قد علمت وجه اختصاص لیلة القدر بعلی والائمة المعصومین علیهم السلام ورد فی الصحیح ان امرأة تمت رسول الله صلی الله علیه واله فی المنام قبل انتقاله عن هذه الدنیا بجدة وفوارة لهم فی وقت رحلته فقتل صلی الله علیه واله شهیدا واشهد علی علیه السلام بقوله واشهد ان رسول الله صلی الله علیه واله مات شهیدا وکونه فوارا بعد ظهور وارثه علیه السلام رسول الله صلی الله علیه واله لابی بکر رضی الله عنه کانه بالبدن المثالی

ع قال علیه السلام ان امیر المؤمنین یحیی بستة اوصیاء عیسی

ع وقال علیه السلام واشهد ان رسول الله صلی الله علیه واله مات شهیدا الی آخر ما مات علی هذه الدنیا وهو ذلک انه صلی الله علیه واله کان فی حین موته الوجع الذی عرض له مرة بعد اخری فانه کان یتکرر علیه ما کان اصابه فی خیبر من الیهود ولکن لما کان الله تعالی قد اراد ان یجعل موته شهادة له ولامته ولیکون ذلک سببا لشهادة علی علیه السلام ولیکون ذلک سببا لشهادة الحسن والحسین علیهما السلام ولیکون ذلک سببا لشهادة الائمة من ولد الحسین علیهم السلام ولیکون ذلک سببا لشهادة الشیعة فی کل زمان ولیکون ذلک سببا لشهادة کل مؤمن ومؤمنة فی کل زمان ولیکون ذلک سببا لشهادة کل من یشهد الله علی الشهادة بالحق الی یوم القیامة

ع وجد کل منهم علیهم السلام فی الخبر فتجهز لطبخه ظاهره

الشيطان غير متصور بصورته صلى الله عليه وآله من المتفق عليه وليس فيه اختلاف ١ ابو علي الاشعري
عن الحسن بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط
عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول اثنا عشر الامام من آل محمد صلى الله
عليه وآله كلهم محدثون من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي بن ابي طالب عليه السلام
من رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي هما الوالدان بيان اقول وقد مر اخبار والدان تشير
الى افضليتهما من احدى عشر الائمة عليهم السلام واما افضليته صلى الله عليه وآله فهو ظاهر
واما افضليته علي فلما صح ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وغيره من ادلة
٢ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم ٣ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
عن ابان عن زرارة قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول نحن اثنا عشر امامًا منهم حسن
وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام ٤ محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد
العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابي جارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اني واثني عشر من ولدي وانت يا علي رز الارض يعني اوتادها جبالها بنا اوتد الله الارض
ان تسيخ باهلها فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الارض باهلها ولم ينظروا بيان اقول
الرز الحابل الذي يدخل فيه القفل اوتد الجبال جمع او تاد ساخت الارض انخسفت وخسف المكان وغار
ذهب في الارض يعني انما اسكن الله الارض والمراد من الارض ماسوى الله الحقيقة المحمدية التي جاء
معصومون وانهم يقبلون ماسوى الله لان ماسوى الله قائم بتلك الحقيقة ومتولدة منها توالدا
وان لم تكن الحقيقة لم يكن ماسوى الله فان الحقيقة اب معنوي لما سواه فلو لم يكن الله لم يكن
الاب يا رد اذ قال تعالى في الحديث القدسي لولاك لما خلقت الافلاك وكل من الله وغيره من
كلي ذاتي فيه ماسواه ولو لم يكن الكلي لم يكن اشخاص وكل منهم عليهم السلام كان لو تبدل الذي يسكن
الارض غيره ولم يكن تسيخ الارض وتذهب بقتني ولم ينظر الله الى ماسواه لو لم يكن الحقيقة المحمدية و
عبارة عنهم ابراهيم واكالهم ٥ وبهذا الاسناد عن ابي سعيد رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من ولدي اثنا عشر نقيبا نجباء محدثون مفهمون آخرهم القائم بحقا يملأ

١ ان محمدا وعليا صلى الله عليهم وآلهما افضل من سائر الائمة عليهم السلام
وثبت بالبرهان الاشرف ان كل نبي اوصى الى وصي كان الوصي افضل من النبي
الا واحدا ضعف او احوجهم عليهم السلام فهما ابوا عن صعود ذلك المقام
عليهما السلام مع كونهما اولين مخلصين جسمانيين لهم عليهم السلام ٥

٢ اوحى الله تعالى ارادة ان يخرج منها جبل الارض التي تحت الكعبة
فلما اتى جبل الحجون قصر فانبثق منه عين ماء زمزم فسمي الحجون
لانه حجن اي انعطف ٥

٣ اي يقتضيه صلى الله عليه وآله كما مر في باب ان الارض
لا تخلو الا لاية وفي خلاف ذلك ٥

عدالكلمات جورا بيان اقول انجيب المختار المنقب ارجل العلامة والطريق وشد بد القوم وفضهم
وكل ذلك نناسب للامام عليه السلام وهو ظاهر ٦ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد
بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي
ان لا اكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
رجل من شيعتكم جعل لله عليه ان لا يأكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد قال فصم اذا كرا
ولا تصم العيدين ولا ثلثة التشريق ولا ازكانت صوما ولا مرضا فان الحسين عليه السلام لما قتل
عجت السموات والارض ومن عليها والملائكة فقالوا يا ربنا أتأذن لنا في هلاك الخلق حتى تبيد
عن جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى الله اليهم يا ملائكتي ويا سمواتي ويا
اسكنوا ثم كشف لهم بابا من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصيا لرسول الله عليهم السلام واذا بدء القائم
من بينهم فقال يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي بهذا انتقم واياه انصر مرات بيان اقول
رفع صوته وصياح الجدا القطع بجذهم عن جديد الارض اي تقطعهم عن قطاع الارض والمراد
من الملائكة القوى الارضية والسماوية كشف الله الحجاب اي اراهم الله ما كان في علم الله تعالى
عيانا بالصور مثالية من وجود صاحب الزمان والمجاورين معه عليه السلام ٧ محمد بن يحيى وعلي بن محمد
عن محمد بن الحسين عن ابي طالب عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا
وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلام في منزله بمكة فقال محمد بن عمران سمعت
اباعبد الله عليه السلام يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير سمعت من ابي عبد الله عليه السلام
فحفظه مرة او مرتين انه سمعه قال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلام بيان في اذاني
بالارض حيث [illegible] بيان اقول

٨ اوحى الله تعالى اذا اردت ان تخرج منها جبل الارض التي تحت الكعبة
فلما اتى جبل الحجون قصر فانبثق منه عين ماء زمزم فسمي الحجون
لانه حجن اي انعطف ٥

٩ هو الصواب وفي النسخ الخطية [illegible] ٥

١٠ اي تقتضيه صلى الله عليه وآله كما مر في باب ان الارض
لا تخلو الا لاية وفي خلاف ذلك ٥

كل هذا قول يجب ان يكون [illegible] من وجه بديل التناسب والارتباط ومغايرتهم من وجه
لتحقق معنى الاثنينية والاب مع جميع الاسباب التي يتم عليه للابن متحد بالابن وبابن ابا كذلك
وكذا بهم جرا فما قال في الاب فهو بعينه للابن من وجه فتذكر دليل التناسب في الارتباط
فانه جاري في اكثر المطالب اغتنم به بل ليس الدليل في واحة الوجود احكم والفضل ربانيون منه
ومستفادا من هتاري اعلى الحد تقاصر ٦ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن يحيى بن ابراهيم

جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اوحى الى
عمران
اني واهب لك ذكرا سويا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وجاعله رسولا
الى بني اسرائيل فحدثت عمران امرأته حنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلاما
فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى اي لا تكون البنت رسولا يقول الله
عز وجل والله اعلم بما وضعت فلما ولدت مريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعد اياه
فاذا كان في الرجل مناشيا وكان في ولده او ولد ولده فانكروا ذلك محمد بن اسمعيل عن الفضل بن
عن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اقتضى في رجل قرنه
وكان في ولده او ولد ولده فانكروا ذلك فان الله يفعل ما يشاء بيان اقول ليس افعال الله تعالى
جميعا خارجة عن قانون الحكمة وضابطة ربانية وقانون رسول الله صلى الله عليه وآله قوانين مخزونة
باذن الله تعالى كلها على ضوابط توجبه وعلى قوانين مستحكمة واطراد الضوابط لا وصايه يخرج منها
جميع ما سوى الله تعالى ازلا وابدا بحيث لا تختلف اصلا ومنها البخور وبها معه ولكل وحي من الاوصياء
لاثني عشر فزد اثنين ايضا صحيفة يستخرج منها جميع احوال التي يقع عليه وتحقيقه بمطابقة
البتة فيفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد مطابق لذلك القول الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد يقوم
الرجل بعدك او بحور وينسب اليه ولم يكن قام به فيكون ذلك ابنه او ابن ابنه من بعده فهو هو بيان
اقول قوله عليه السلام قد يقوم اي ينسب الرجل بالقيام الى العدل والبحور فان التفعيل قد يجيء
كما يقال فسقته اي نسبته الى الفسق باب ان الائمة عليهم السلام قائمون بامر الله تعالى ودون اليه عليهم السلام
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي الحسن عن الحكم بن ابي نعيم
قال اتيت ابا جعفر عليه السلام وهو بالمدينة فقلت له علي بن ابي طالب عليه السلام الركن والمقام ان اما قتلك
من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد ام لا فعلم يجبني بشيء فاقمت ثنتين ويوما ثم استقبلني في الطريق
فقال ما حكم وانك لصبي بعد اني اجزتك بما جعلت لله علي ولم تأذن لي ولم تنهني عن شيء فاذا اتيني
قال كبر على خدوة المنزل فعزوت عليه فقال عليه السلام سل عن حاجتك فقلت اني جعلت لله
علي نذرا وصياما وصدقة بين الركن والمقام ان انا قتلتك لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم

الى محمد

الى محمد عليه السلام فان كنت انت هو علمت انك لا تأمرني بشيء الا وانا اطيعك لانك حجة الله
وان لم تكن انت هو فانت في حل مما قلت فقال لي يا حكم ان قائم آل محمد عليه السلام لا يقتل
ولا يموت حتى يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وقد بقيت ثلاث وثلاثون سنة فان صاحب هذا الامر اقرب عهدا
بالبين مني واخف على ظهر الدابة بيان اقول الغدوة ما بين صلوة الغداة وطلوع الشمس غزا يغزو
بكسر الغين وتشديد الزاي غزوا وغزاء وغزوة وغزاة وغزوى وغزيا وغزيانا سار اليهم ليقاتلهم
يعني صاحب الامر الموعود اقرب الاشياء مني بكونه من نسلي واولادي وقوله مني ليست تفضيلية
بل هي يتعلق بالقرب كما يقال قرب مني وقال اخف علي ظهر الدابة يعني لصاحب الخروج بسبب ما ترك
من الله تعالى وليست هي الي ولهذا اركوب علي ظهر الدابة للهرب واخف لرمي يعني ليست لصاحب
الخروج بل هو من اولادي ومعد باسباب تأييدات الهية وقوله ان في قوله ان القيتك بضمة
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن ابي
عبد الله عليه السلام انه سئل عن القائم فقال ذاك قائم بامر الله واحد الجد واحد حتى يجيء صاحب السيف فاذا
صاحب السيف جاء بامر غير الذي كان بيان اقول اي يجيء لكم ما لا خوف عليه ولا تعارض فيه كما كان
كل منهم قبله مع الخوف والمعارضة علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن
عبد الرحمن بن عبد الله بن القاسم البطل عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امامهم الذي بين اظهرهم وهو قائم اهل زمانه بيان اقول كل امام
قائم اهل زمانه ويدعى الناس به لانه كل الناس والناس قائمة به وجودا وكمالا فهو صاحب العصر
وصاحب الناس الذي في عصره ويدعى الناس به في نفسه وهو رسولهم وامامهم ورسول الله
صلى الله عليه وآله حجتان احداهما انه رسول من رسل الله وبني من انبياء الله تعالى ورسول الله
الدين في عصره بامامته ولايته وانه الدعوة الى غير عصره وثانيتهما انه كامل الانبياء والمرسلين وقد
ومعجم وجميع ما عجز عنه الانبياء كذلك بامامته صلى الله عليه وآله وكذا يدعى كلهما ايضا بواسطة انبيائهم
والحجتية الثانية كالحجية الاولى وتقطب لها وانت رأيي ما ذكرنا الشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي
بقوله في الفتوحات بان النبي صلى الله عليه وآله كان قطبا في عصره باب انه عليه السلام
لم يمت ولا يموت

الحسين بن محمد بن عامر باسناده رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام من زعم ان الامام
يحتاج الى ما في ايدي الناس فهو كافر انما الناس من يحتاجون ان يقبل منهم الامام قال الله عز وجل عن
صدقة تطهرهم وتزكيهم بيان اقول انما الامام مطهر لله تعالى واله يغني عن العالمين فكذلك الامام
فانه يغني في الدنيا والاخرة عن غير الله ورسوله فمن قال ان الامام محتاج الى الناس فكانه قال
محتاج فيلزم الكفر لان كل ما في العالم لله ثم لهؤلاء الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كما قال الصادق
بفاتحة الكتاب وآخر سورة البقرة وآية من آخر المكتب فلهما اهما لله رب العالمين فانه صلى الله عليه
مطهر لله فما قاله فهو له فهو رب العالمين ووارثه وامامه آخر سورة البقرة فما قال الله تعالى له في السموات
وما في الارض فكما يكون الملك لله ثم لمن طهره الله كذلك لمطهره الله ثم لمن ورثه الله وكل من ورثه الله العالمين
وتحيكه موروث لا وصيا بعد واحد واحد والخمس بمنزلة الكراية لمن ملك رقاب الرقاب فهو حق
من الله ورسوله وآبائه لمن ملك الرقاب وليس صدقة فمن لم يخرجه من ماله فما زكى وليس متروكا وظاهرا
لاختلاط مال الله ورسوله فماله هو موبق ماله فاذا اخرج عن ماله مال الله ورسوله يكون ماله متروكا
[illegible] يغير آل محمد والخمس كما قال محمد صلى الله عليه وآله واذا ادى الناس الخمس والزكوة فقد ادوا ما عليهم
وزكوا اموالهم فالناس يحتاجون الى الامام في التطهير والتزكية والامام لا يحتاج الى الناس مطلقا لان الله
قادر على كل شيء ومالك الدنيا من الاشياء ولا يعجز الامام فيها وان شاء يحصل له خزائن بلا تصريح
الا انه مسرور بمعارف الله تعالى ومحبة ذاته فقط وباقي الامور كانت لاجله عليه السلام بالوحي وبالتبع
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن عيسى بن سليمان النخاس عن المفضل بن عمر عن
ذريح بن يزيد بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من شيء احب الى الله من اخراج الدراهم
الى الامام وان الله ليجعل الدراهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال ان الله يقول في كتابه من ذا الذي يقرض
ربه حسنا ضيف غفر له اضعافا كثيرة قال هو في حسنة الامام خاصة بيان اقول هذا افضل من الله ورسوله
على الناس فليحمد والله وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي
صالح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لم يبن خلقه على ايديهم قرضا من
ابي ذلك ان الله من حق فما هو له بيان اقول اي ما كان لله حق هو له ليكون وليه مظهره
وخليفته في خلقه وليس امرا بانيا غيره والله تعالى احد احد مرتبة التنزيه وشائها مرتبة

ان الله يا ذن فيتصرف في المرتبة الاخيرة لبصفات العباد وبالوحي بتعيين العباد واما بالذات فهو غني
عن العالمين وليس كمثله شيء وتنزيه عن مجانسة مخلوقاته ومع ذلك لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم عليه السلام
قال سألته عن قول الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال زكوة
في صلة الامام علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن الحسن بن مياح ورهم يوصل الى الامام اعظم وزنا
من الف علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال درهم
يوصل به الامام افضل من الفي الف درهم فيما سواه من وجوه البر بيان اقول عظيم الدرهم والخمس
تعظيم الحكام الله وتعظيم الامام الموصل اليه كما عظم الله الذبح لاسمعيل لتعظيم الاسمعيل عليه السلام
قال وفديناه بذبح عظيم فان الذبح عظيم لانه ذبح لامر عظيم لشخص عظيم فان الدرهم الواحد جزء
الامام في وجوه الخير افضل من الفي الف درهم من عند نفسه لغير الامام لان الامام اعلم من غيره بوجوه الخير
وفضيلة الصرف الذي كان بواسطة الامام على صرفه من عند نفسه على قدر فضيلة الامام على غيره
فقوله الفي الف درهم اشارة الى كثرة الفضيلة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لاخذ من احدكم الدرهم واني لمن اكثر اهل المدينة مالا
بذلك لان تطهروا بيان يعني الاموال لتعيش وجوهكم وجوارحكم فيه اقول قال ابو جعفر محمد بن
الكليني ان الله تبارك وتعالى جعل الدنيا كلها بارا لخليفته حيث يقول للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة فكانت الدنيا بارا لادم وصارت بعده للابرار وذريته وخلفائه فما غلب عليه اعدائهم فهو
[illegible] وكانت الدنيا بارا لادم وصارت بعده للابرار وذريته وخلفائه فما غلب عليه اعدائهم فهو
[illegible] حرب او غلبة سمي فيئا وهو ان يفيئ اليهم بغلبة وحرب وكان حكمه فيه ما قال الله تعالى واعلموا
[illegible] من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فهو لله
[illegible] وقرابة الرسول فهذا الفيء الراجع وانما يكون الراجع ما كان في يد غيرهم فاما ما
[illegible] اليهم من غير ان يوجف عليه بخيل ولا ركاب فهو ما افاء الله على رسوله خاصة ليس للناس
[illegible] واما جعل الشركة في شيء قوتل عليه فجعل لمن قاتل من الغانم اربعة اسهم وسهم
[illegible] صلى الله عليه وآله يقسمه على ستة اسهم خمسة له وفرضه لقرابته والمساكين وابن السبيل وما
من فيء سيفها كانت للرسول صلى الله عليه وآله خاصة وكانت فدك مما افاء الله على

فهو للوالي وان عجز او نقص عن استغنائهم كان علي الوالي ان ينفق من عنده بقدر ما يستغنون
واما صار عليه ان يموئهم لان له ما فضل عنهم وانما جعل الله هذا الخمس خاصة لهم دون مساكين الناس
وابناء السبيل عوضا لهم من صدقات الناس تنزيها من الله لهم لقرابتهم برسول الله صلي الله عليه
وكرامة من الله لهم عن اوساخ الناس فجعل لهم خاصة من عنده ما يغنيهم به عن ان يصير لهم في موضع
الذل والمسكنة ولا باس بصدقات بعضهم علي بعض وهؤلاء الذين جعل الله لهم الخمس هم قرابة
النبي صلي الله عليه وآله الذين ذكر الله فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهم بنو عبد المطلب فقسم
الذكر منهم والانثى ليس فيهم من اهل بيوتات قريش ولا من العرب احد والا فهم والا منهم في هذا الخمس
من موالهم وقد حمى صدقات الناس لهم واليهم وهم والناس سواء ومن كانت امه من بني هاشم
وابوه من سائر قريش فان الصدقات حلال له وليس له من الخمس شيء لان الله تعالى يقول ادعوهم
لابائهم وللامام صفو المال ان ياخذ من بنده الاموال صفوة اجارية الفارهة والثوب والمتاع مما يحب
او يشتهي فذلك قبل القسمة وقبل اخراج الخمس وان يبدء بذلك المال جميع ما ينوبه من قتل اعطي
المؤلفة قلوبهم وغير ذلك مما يخرج الخمس منه فيقسمه في اهله وقسم الباقي علي من ولي ذلك
بعد سد النوائب شيء فلا شيء لهم وليس لمن قاتل شيء من الارضين ولا ما غلبوا عليه الا ما احتوى عليه
وليس للاعراب من القسمة شيء وان قاتلوا مع الوالي لان رسول الله صلي الله عليه وآله صالح الاعراب
ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا علي ان لهم رسول الله صلي الله عليه وآله من عدوهم ولهم ان يستعفوه
فيه ان رأى لهم وليس لهم في القسمة نصيب سنة جارية فيهم وفي غيرهم والارضون التي اقرت وعمل
عليها اهلها فهي موقوفة متروكة في يد من يعمرها ويحيها ويقوم عليها علي ما يصالحهم الوالي علي قدر طاقتهم
من اجل النصف الثلث والثلثين وعلي قدر ما يكون لهم صلاحا ولا يضرهم فاذا اخرج منها ما اخرج
فيما اخرج منه العشر من جميع ما سقت السماء او سقيا وفيما سقي بالدوالي والنواضح
الوالي نصف العشر في حجة التي وجهها الله علي ثمانية اسهم للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة
قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ثمانية اسهم يقسم بينهم في مواضعهم بقدر
ما يستغنون في سنتهم بلا ضيق ولا تقتير فان فضل من ذلك شيء رد الي الوالي وان نقص من ذلك شيء او عجز
كان علي الوالي ان يموئهم من عنده بقدر سعتهم حتي يستغنوا ويؤخذ بعد ما بقي من العشر فيقسم بين

وبين شركائه الذين هم عمال الارض واكرتها فيدفع اليهم النصف بقيم علي ما صالحهم عليه ويوفذ الباقي فيكون
بعد ذلك ارزاق اعوانه علي دين الله وفي مصلحة ما ينوبه من تقوية الاسلام وتقوية الدين في وجوهه
الجهاد وغير ذلك مما فيه مصلحة العامة ليس لنفسه من ذلك قليل ولا كثير ولا بعد الخمس الانفال والاقطاع
كل ارض خربة قد باد اهلها وكل ارض لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل صافوا صلحا واعطوا بايديهم
علي غير قتال ورؤوس الجبال وبطون الاودية والاجام وكل ارض حيتة لا رب لها ولم يحو في الملوك
ما كان في ايديهم من غير وجه الغصب لان الغصب كله مردود وهو وارث من لا وارث له يعول من
وكان ان الله لم يترك شيئا من صنوف الاموال الا وقد قسمها علي كل ذي حق حقه الخاصة والعامة و
والمساكين وكل صنف من صنوف الناس فقال لو عدل في الناس لاستغنوا ثم قال ان العدل احصى
من العسل ولا يعدل الا من يحسن العدل قال وكان رسول الله صلي الله عليه وآله يقسم الصدقات علي الوجوه
في البوادي وصدقات اهل الحضر في اهل الحضر ولا يقسم بينهم بالسوية علي ثمانية حتي يعطي اهل كل سهم شيء
ويكون يقسمها علي قدر من يحضره من الاصناف ثم ينبغي علي قدر ما يقسم كل صنف منهم بقدر ذلك ليس في ذلك
موقوف ولا مسمي ولا موظف انما يصنع ذلك علي قدر ما يري وما يحضره حتي يسد كل خلة كل صنف منهم وان فضل
من ذلك فضل عرضوا المال حملة الي خيرهم والانفال الي الوالي وكل ارض فتحت ايام النبي صلي الله عليه وآله
الي آخر الابد وما كان افتتاحا بعد عوة اهل الجور وابل العدل للذي فتحه رسول الله صلي الله عليه وآله والقيم
والاخرين من فتحه واحدة لان رسول الله صلي الله عليه وآله قال المسلمون اخوة تتكافي دماؤهم ويسعي
بذمتهم ادناهم وليس في مال الخمس زكوة لان فقراء الناس جعل ارزاقهم في اموال الناس علي ثمانية اسهم
فلم يبق منهم احد وجعل للفقراء قرابة الرسول صلي الله عليه وآله نصف الخمس فاغناهم به عن صدقات الناس
وصدقات النبي صلي الله عليه وآله وولي الامر فلم يبق فقير من فقراء الناس ولم يبق فقير من فقراء قرابة
رسول الله صلي الله عليه وآله الا وقد استغني فلا فقير ولذلك لم يكن علي مال النبي صلي الله عليه وآله
زكوة لانه لم يبق فقير محتاج ولكن عليهم اشياء تؤديهم من وجوه ولهم من ذلك الوجوه كما عليهم
في كل نفقة وفائدة وعلي الامام السلام بعضها لمثال الملاحة الارض ينبت الملح قال صاحب القاموس الفارة
الحجارة الملحة وقال صاحب الصحاح الفارة الحاذق بالشيء وقدره بالضم يقدره قدرا وقدرة وقدرا
الثابتة المصيبة واحدة نوائب للدرهم الدهم العدد الكثير الا مستفاد طلب الفرقة وبين الجزء الفرقة

السيح الماء الجاري الناضح البعير يستقي عليه الماء والناضي ناضحة الرقاب جمع رقبة وهي المملوك المكاتب
ناقة الاكرة بهما واكرت الارض من صالحي للزراعة ماء ارتفع وهرش الوجف والوجيف فرب السير
الاجام الاشجار رصوافي للملوك انتخب واختص بهم من الاشياء والنفيسة يخص العدل احسانا اي يعلم
الذمة الامان قال يقسم اربعة الا خماس فان الشيء اذا قسم الى خمسة اقسام وواحدة هو خمس اشياء
اربعة اقسام ويقسم الاربعة بين من قاتل مع الامام او الذي وبين من ولي من الغنيمة اصيبوا ومن
الكنز ومن اخرج المال من المعادن والبحر من ارض تبنت الملح فيها وقوله ان ما غنمتم من شيء فان
خمسه لله ولرسوله ولذي القربى واليتامى والمساكين وقد علمت ان المراد من ذي القربى الائمة من
صلى الله عليه واله من سادات بني اعمامه هم بنو هاشم لورود من اليتامى والمساكين وابن السبيل من
ولد الاباء الجماعة لرسول الله صلى الله عليه واله وليس المراد منهم مطلق اليتامى والمساكين وابن السبيل
والسادات لا تاخذ من الصدقات فانها حرام عليهم لحرمة السيادة وقرابتهم من رسول الله صلى الله
عليه واله ويجوز ان يعطى السيد الزكوة لسيد ولا يجوز ان يعطى غير السيد زكوة لسيد وقال والمؤلفة قلوبهم
وفي الرقاب الرقاب فحوان يتعهد العبد لمولاه ان يعتقه ان ادى المال على قدر معلوم لمولاه وغرم
فلا مام ان يعطيه من الصدقات ويخلصه وقوله عليه السلام ويسبي بهتهم ادنى هم فليسبي في الادنى على
وادني بل كلهم متساوية فيها فيكون الاعلى متغول الذمة من الادنى فيسبي الادنى ما في ذمة الاعلى
ولا يكون علوه مخلصا عن ذمة الادنى ٢ علي بن محمد عن عبد الله عن بعض اصحابنا انظة السري
عن علي بن اسباط قال لما ورد ابو الحسن موسى عليه السلام على المهدي راه يرد المظالم فقال يا امير
يا باغي مظلمتك اترد فقال لم وما ذاك يا ابا الحسن قال ان الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه صلى الله عليه واله
فدك ولم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فانزل الله على نبيه صلى الله عليه واله وات ذا القربى حقه
فلم يدر رسول الله صلى الله عليه واله من هم فراجع في ذلك جبرئيل عليه السلام ربه فاوحى الله تعالى اليه
ان ادفع فدك الى فاطمة عليها السلام فدعا رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا فاطمة
ان الله امرني ان ادفع اليك فدك فقالت قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك فلم تزل وكيلا في يديها
في حياة رسول الله صلى الله عليه واله فلما ولي ابو بكر رضي الله تعم عنه اخرج عنها وكلاءها فاتته
فسالته البينة على ما ادعت فقال لها ويحك يا سوداء احمر يشهد لك بذلك فيما يزعم المؤمنين عليه السلام

ولم ايمن فشهدت لها فكتب لها بتركه المتوفى فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر رضي الله عنه فقال ما هذا
يا بنت محمد جاءت كتابة كتبه لي ابن ابي قحافة قال ارينيه فابت فانتزعه من يدها ونظر فيه ثم تفل فيه
ومحاه فخرقه فقالت لها ما لم ابو حفص عليه ابوك بخيل ولا ركاب يفيء الله على نبيه صلى الله عليه واله
ما افاء فقال

عليها الخمس اقول الصفر بالضم الخمس ٢ علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة قال الامام يرى
ويفعل ويعطي ما شاء قبل ان تقع السهام وقد قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله القوم لم يجعل لهم الا السهم
نصيبا وان شاء قسم ذلك بينهم ٣ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الصمد بن بشير عن
مؤمن بن عيسى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول والذي القربى فقال ابو عبد الله عليه السلام يدفعه الى رسوله فيجعله حيث اشار برسوله ثم قال اي والله
للافاضة يوما بيوم الا ان ابي جعل شيعته في حل ليزكوا بيان اقول اجاب عليه السلام عما كونه في بعض النسخ
من الجلوس بان وضع مرفقه على ركبته ثم اشار بيده فقال اي والله الافاضة اي الخمس يوما بيوم من الفوائد
التي تحصل يوما فيوما من التجارة او الحرث فقال الا ان اباه الباقر عليه السلام لا يحل الخمس يوما فيوما تركها
على شيعته بل جعله بعد مدة حصول المعتد به من المال وصيره شيعته في حل في التاخير في الزكوية لئلا تقع
بان ان يخرج مال الله يوما فيوما وبين ان يخرج بعد مدة فان الخمس واللعان حتى الله الا ان اخراجه من مال
امر مشكل فيقع الاشكال بعد المدة وهو اسهل من ان يقع يوما فيوما والامام مختار في بعض الامور من رسول
صلى الله عليه وآله بما يختاره بامر ربكم مطابقا لمصالح العباد ٤ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن الحسين بن عثمان عن سماعة قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الخمس فقال في كل ما افاد الناس
من قليل او كثير ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى بن يزيد قال كتبت جعلت فداك تعلمني
ما القايدة وما عوده ايك ابقاك الله ان تمن علي ببيان ذلك لكيلا اكون مقيما على حرام لا صلوة لي ولا صوم
فكتب القايدة مما يفيد اليك في تجارة من ربحها وحرث بعد الغرام او جايزة بيان اقول الغرام الشر الدائم
والعذاب لثابت كما قال نعم ان عذابها كان غراما وقال ابو عبيدة اي بلاء وكذا الدين قال دام
في ذمتها الدين فهو في غلاء دايم الا ان يجي الله نعم عنه بفضله ٦ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن ابن ابي نصير قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام الخمس اخرجه قبل المؤنة فكتب بعد المؤنة ٧
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عمن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كل شيء
قوتل عليه على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان لنا خمسه لا يحل لاحد ان يشتري من المغنم
حتى يصل الينا حقنا ٨ احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن عبد العزيز بن نافع
قال طلبت الاذن على ابي عبد الله عليه السلام وارسلنا اليه فارسل الينا ادخلوا اثنين فدخلنا

ورجل معي فقلت للرجل ان تحل بالمسئلة فقال نعم فقال له جعلت فداك ان ابي كان ممن سباه بنو امية
وقد علمت ان بني امية لم يكن لهم ان يحرموا ولا يحللوا وله يكن لهم ما في ايديهم قليل وكثير واذا ذلك
لكم فاذا ذكرت الذي كنت فيه وخلصني من ذلك ايكك ويفسد علي عقلي ما انا فيه فقال لي انت في حل مما
من ذلك وكل من كان في مثل حالك من ورائي فهو في حل من ذلك قال فقمت وخرجنا فنهضا معت
الى النفر القعود الذين ينتظرون اذن ابي عبد الله عليه السلام فقال لهم قد نظر عبد العزيز ما عنده ثم نظر
بعضهم الى بعض فقال بعضهم لبعض ما حاجتكم فقال بعضهم حاجتي ان تسئل ابا عبد الله عليه السلام
عن ذلك فقال له ما حاجتك فقال حاجتي ان ابي كان من بني امية وقد علمت ان بني امية لم يكن لهم من ذلك قليل ولا كثير وانا احب
فداك ان ابي كان من سبا بني امية وقد علمت ان بني امية لم يكن لهم من ذلك قليل ولا كثير وانا احب
من ذلك في حل فقال وذلك ايسنا ما ذلك ايسنا ما ذلك ان محل ولان محرم فخرج الرجلان وخرجت ابو عبد الله عليه
السلام فلم يدخل عليه احد في تلك الليلة الا ابداه ابو عبد الله عليه السلام فقال الا تعجبون من فلان يجيئني فيسئلني عما
بنو امية كانه يريد ان ذلك ولم ينفع احدا في تلك الليلة بقليل ولا كثير الا الاولين فانهما غنيا بيان
اقول احب ان تحل بالمسئلة اي ان تبادر بها اهل المكان وبه يحل حلالا وحلالا محرما ودرارا
بضم الحاء المخففة وقد يكون بضم القدام وقوله ذلك ايسنا على سبيل الاستفهام وقوله جعلت فداك ان ابي كان
من سباه بنو امية الى آخره ما قال بعضهم كان ابي اسيرا في ايدي بني امية وكان بيتهم وبينهم لا يعلمون الحلال
من الحرام وهم يعلمون ذلك العاصون وكذا كل محب لكم منهم لا يعلم الحلال من الحرام كلهم في بيتهم واذا قلت قولا
وخلصني من ذلك اي من امساك الخمس هموم يكاد ان يفسد عقلي بفتح ما كان خروج حكم الذي قال الله تعالى
فيه ميسر الى آخره علما به وقال عليه السلام ترحما عليه انت في حل مما كان من ذلك بفتح الخمس الذي لا يحل
ان يخرجوا الى الامام حقنا وهو حلال لكم اي اعطيناكم حقنا اياكم وكل من كان في مثل حالكم من ورائي وسمى
حق السادات بحكم الله حاصل عليه السلام في الرجل الاول حقه وقال في الرجل الثاني ليس الحمل موجودا حاليا
اي ليس الحكم على مساك الخمس الى ما قال بعدا ايسنا ليستدعي اهل كل من وجب عليه الخمس ان يرفع اليكم
او علم بتوبة الجارية ان الرجل الاول صادق فاحمد زواله الرجل الثاني كاذب فلم يقبل منه عاد فاعطى الخمس
ان شاؤا ان يجلوا احكم بخرجهم وان شاؤا افتدوا عنه ٩ علي بن ابراهيم عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن
الكناسي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اين دخل علي الناس في الزنا قلت لا ادري جعلت فداك قال
من قبل خمسنا اهل البيت الا شيعتنا الطيبين فانه محلل لهم ٩ اقول الله اعلم بحكمه الزكي علي بن ابراهيم

عن ابيه عن ابن ابي عمير عن شعيب عن ابي الصباح قال قال ابو عبد الله عليه السلام لمن قوم فرق الله
عاشتان الانفال وفضا صفوا المال ٥ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم
بن محمد عن رفاعة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يموت لا وارث له ولا مولى
قال هو من اهل هذه الاية ليسئلونك عن الانفال ٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد
عن ابي عبد الله عليه السلام عن الكنز كم فيه قال الخمس وعن المعادن كم فيها قال الخمس وكذا الرصاص
والصفر والحديد وكل ما كان من المعادن يؤخذ منها ما يؤخذ من الذهب والفضة ٥ محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الصباح الازرق عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال ان الله
ما فيه الناس يوم القيمة ان القوم صاحب الخمس فيقول يا رب خسي فقد طيبنا ذلك لشيعتنا لنطيب ولادتهم
وتزكوا اولادهم ٥ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن علي عن ابي الحسن
عليه السلام قال سالته عما يخرج من المعدن من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعن معادن الذهب والفضة
ما فيه قال اذا بلغ ثمنه دينارا ففيه الخمس بيان اقول وقد علمت ان الخمس من كل فايدة علي اي قدر كان
الا ان الائمة عليهم السلام قرروا بهذا المقدار رحمة على العباد ٥ محمد بن الحسين وعلي بن محمد عن سهل بن
جمن علي بن حرير قال كتبت اليه عليه السلام يا سيدي رجل دفع اليه مال ليحج به هل عليه في ذلك
المال حين يصير اليه الخمس او على ما فضل في يده بعد الحج فكتب عليه السلام ليس عليه الخمس ٥ سهل عن
عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن عبد ربه قال سرح ابو الرضا عليه السلام الى ابي فكتب اليه علي
فيما رحمت الى جعلت فكتب اليه الخمس عليك فيما سرح به صاحب الخمس اقول السرح الارسال ٥ سهل عن
بن محمد الهمداني قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اقرأني علي بن مزيار كتابك بيك عليه السلام فيما اوجبت
علي اصحاب الضياع نصف السدس بعد المؤنة وانه ليس علي من لم تقم ضيعته بمؤنته نصف السدس
ولا غير ذلك فاختلف من قبلنا في ذلك فقالوا يجب علي الضياع الخمس بعد مؤنة الضيعة وقدر جميعها
لا مؤنة الرجل وعيالهم فكتب عليه السلام بعد مؤنة ومؤنة عيالك وبعد خراج السلطان ٥ سهل عن احمد
بن المثنى قال حدثني محمد بن زيد الطبري قال كتب الرجل من تجار فارس من بعض موالي ابي الحسن الرضا
عليه السلام يسأله الاذن في الخمس فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم ان الله واسع كريم فضمن على عمل
الثواب وعلى الضيق انهم لا يحلل مال الا من وجه احل الله وان الخمس عوننا علي ديننا وعلى عيالاتنا

وعلى

مجلس شورای ملی

وعلى موالينا ولا نبذل ونشتري من اعراضنا من نخاف سطوته فلا تزووه عنا ولا تحرموا انفسكم دعاءنا
ما قدرتم عليه فان اخراجه مفتاح رزقكم وتمحيص ذنوبكم وما تمهدون لانفسكم يوم فاقتكم والمسكم من
بما عجدته اليه وليس المسلم من اجاب بلسانه وخالف بقلبه قال عليه السلام بيان اقول ليس المسلم من اجاب بلسانه
وخالف بالقلب ان نباوا والخان مسلما الا انه مسلم منافق وهو في ادنى مرتبة من الاسلام ولا اعتبار
٥ وبهذا الاسناد عن محمد بن زيد قال لقدم قوم من خراسان على ابي الحسن الرضا عليه السلام فسالوه بان يعلم
في حل من الخمس فقال يا الحي ما احمق قوما تحملوا بالمودة بالسنتكم وتزووا عنا حقا جعله الله لنا وجعلنا له
ولا يحل لاحد منكم في حل بيان اقول وجعلنا له اي جعلنا مالكين له تم حكمنا بانه لا يحل لاحد اخذه الا باحلالنا
فان الامام منظور منهم والله يخفي عن العالمين يقال خفت المودة اي اخلصتها ٥ علي بن ابراهيم
عن ابيه قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام اذ دخل عليه صفار بن محمد بن سهل وكان يتولى له
الوقف بقم فقال يا سيدي اجعلني من عشرة الاف في حل فاني انفقتها فقال انت في حل فلما خرج
صفار قال ابو جعفر عليه السلام احدهم يثب علي اموال حتى ال محمد صلى الله عليه
وفقرائهم وابنائهم سبيلهم فيأخذونه ثم يأتي فيقول اجعلني في حل اتراه ظن
اليوم القيمة عن الفضة ذلك شيئا لا اشيئا بيان اقول ولي حيثيتان اي مرعاة
ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن العنبر وغوص اللؤلؤ فقال عليه السلام
عليه الخمس قد فرغنا بحمد الله تم عن الجزء الاول من بيان الشافي في شرح الباقي في الجزء الاول من ذي الحجة
من شهور سنة الف وماة وثمان وثمانين وكان الشروع والاختتام في قسمة اتدر وكسر وتلوه الجزء الثاني
ان شاء الله بعون الله وقوته لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واقول كما قيل بالفارسية ٥ بارالها
تقرف كم كردم اگر توجيت جريم نكني ٥ اينه صفت روي بروم نكني ٥ در شرح هذر از روصفا تو كفتم بيت
يا رب يا رب دروغ كويم نكني ٥ الحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا لا حول ولا قوة الا بقدرتك انت الغفار
لي من مكاره الدنيا الا بعصمتك اسيلك بلاغة حكمتك ونفاذ مشيتك ان تجعلني لغير جودك متعرضا
ولا تصيرني للبلاء غرضا وكن لي على الاعداء ناصرا وعلى العيوب ساترا ومن البلايا واقيا ومن المعايب عاصما
برحمتك يا ارحم الراحمين ٥ ٥ ٥ تاريخ اتمامه ختم بعيد حاج تمت بخير ٥
اللهم اغفر لكاتبه ومن يقرأه ولجميع المؤمنين والمؤمنات